

كِتَابُ
المَعَانِي الكُبْرَى
فِي أُبْيَاتِ المَعَانِي

للإمام محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

صفحة		صفحة	
٤٠	باب التشبيه بالنعامة	١	مقدمة المصحح
٤٠	باب التشبيه بالوعل والظبي		ترجمة المؤلف (التعريف بابن قتيبة)د
٤٢	باب التشبيه بالطير		احوال الكتاب المعاني الكبير يز
٤٢	باب التشبيه بالرشا	١	فهرست الكتب المحال عليها
٤٣	باب التشبيه بالسهم	١٠	فهرست ابواب الكتاب
٤٤	باب التشبيه بالخذروف		الجزء الاول
٤٥	باب التشبيه بالحجر		[كتاب الخيل]
٤٥	التشبيه بالجرادة	٨	
٤٦	التشبيه بالكلاب	١٤	باب اضطرام العدو
٤٦	التشبيه بالثور	١٩	باب في وثبها
٤٧	التشبيه بالناس	٢٤	في حقوق الخيل بالصيد
٤٩	باب التشبيه بالعصا	٢٧	باب الميل في احد الشقين
٥٠	باب التشبيه بالدلو	٣٠	باب جريها ومشيا
٥٢	باب التشبيه بالماء والسييل	٣٣	ما يشبه به مشيا وجريها
٥٢	ما تشبه به جماعات الخيل	٣٧	باب التشبيه بالعقاب
٥٥	ما يشبه حدة نفسه	٣٨	باب التشبيه بالبازي
٥٨	التشبيه باهتزاز الرمح	٣٨	باب التشبيه بالصقر

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

صفحة	صفحة
١٢٢	٥٩
المنخر وما يحمد من سعته	ما يشبه به بعد الاضمار
١٢٣	٦١
الافواه وما يحمد	ما يشبه من صغارها ومهازيلها
من هرتها والاسنان.	٦٢
١٢٦	٦٤
العنق وما يحمد من طولها	ما يشبه به الغبار الذي تثير
١٣١	٧٥
الكتفان	في القنص
١٣٤	٨٠
الصدر وما يحمد منه	باب في السباق عليها
١٣٨	٨٣
الجنبان والجوف	باب حثها بالاعقاب والسياط
١٤٤	٩٦
الظهر والقطاة والمتن	باب في القيام عليها
١٤٨	١٠٦
الذنب وما يوصف به	باب في مغازيمهم
١٥١	
العجز والفخذان	سقوط الذباب من
١٥٥	
القوائم	صهيل الفرس
١٦٤	١٠٧
الارساغ وما يحمد	اعلام الجواد من الخيل
من يبسها وغلظها	١١٣
١٦٦	١١٣
الحوافر وما توصف به	ومما يوصف به اعضاؤها
١٧١	١١٣
[اراجيز في الخيل]	الاذن وما يحمد من رقتها
الجزء الثاني	١١٥
[كتاب السباع]	الناصية وما يحمد من سبوغها
١٨١	١١٨
ايات المعاني في الذئب	باب الخد وما يحمد
	من أسالته وملاسته ورقته
	١١٩
	ومما توصف به وجوهها
	١٢٠
	العين وما توصف به

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

صفحة		صفحة	
٣٦٥	الجزء الثالث	٢٠٩	الايات في الارانب
		٢١٢	ايات المعاني في الضبع
	كتاب الطعام والضيافة	٢١٩	ايات المعاني في الكلاب
٣٥٦	ايات معان في القدور	٢٤٤	ايات المعاني في الاسد
٣٧٤	ايات معان في الجفان	٢٥٦	ايات المعاني في الغراب
٣٧٦	معان في الرحا	٢٦٢	الايات في التطير
٣٧٧	معان في الطعام والضيافة		من الغربان وغيرها
٣٩١	المقر للاضياف	٢٦٧	الايات في سائر ما يتطير
٣٩٨	القرى باللبن		منه وما يستدفع به
٤٠٦	الابل المحبوسة على	٢٧٧	الأبيات في العقاب
	الاضياف	٢٨٣	الأبيات في النسر
٤٠٨	المواضع التي ينزلها المضيفون	٢٨٥	الأبيات في البازي والصقر
٤٠٩	باب شدة الزمان والجذب	٢٩٠	الأبيات في الرخم
٤٢٤	طعام الفقراء في الجذب	٢٩٢	الأبيات في الحبارى
٤٢٧	العواذل	٢٩٥	الأبيات في المكاء
٤٣٠	أبيات في ذكر النار	٢٩٦	الأبيات في الحمام وغيرها
٤٣٧	الايات في ذكر الخمر	٣٠٦	ايات المعاني في القطا
	وآلاتها	٣٢٨	الايات في النعام

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

صفحة	صفحة
٥٠٢	٤٦٨
في القرابة والصهر	الربط
والنسب والنكاح	ايات في ذكر الملوك والسادة ٤٧٣
والفرج والولاد	٤٧٨ ثياب الملوك
٥٣٤	وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب
ايات معان في المدح	٤٨٧ النعال
٥٥٩	باب الهجاء وهجاء النساء
	٤٩٣ ايات معان في الجد والغنى
	والفقر

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الثاني

صفحة	الجزء الرابع
٦٨٢	[كتاب الذباب وغيره]
٦٩٥	الاييات في الشاء والمعز
٧٣٢	الاييات في الطباء والبقر
٧٧٦	الاييات في الثور
٧٨٧	الصائد والحباله والقترة
٧٩٠	الاييات في الكناس
	دخول الطباء الكنس في الحر
	الجزء الخامس
	كتاب الوعيد والبيان
٧٩٣	الاييات في الوعيد
٨٣٢	الدعاء بالشر واليمن
٨٣٦	الإيمان
٨٤٥	العداوة والبغضاء
٨٥٧	الداهية والخطه
٨٧٥	القيد والغل
	الجزء السادس
	كتاب الحرب
٨٧٩	الاييات في الحرب
٩٧٤	في الطعنة والشجة والضربة
	الجزء الرابع
	[كتاب الذباب وغيره]
٦٠٣	الاييات في الذباب
٦١٠	الاييات في الجراد
٦١٥	الاييات في التحل والعسل
٦٢٨	الاييات في الجمل
٦٢٩	الاييات في القراد
٦٣٣	الاييات في العنكبوت
٦٣٥	الاييات في النمل
٦٣٨	باب الحيتان والضفادع
٦٤٢	الاييات في الضب
٦٥١	الاييات في الظربان
٦٥٢	الاييات في اليربوع
٦٥٤	الاييات في القنفذ
٦٥٦	الاييات في الجرذان والفأر
٦٥٧	الاييات في الحرباء
٦٦٢	الاييات في الحية
٦٧٦	الاييات في العقارب
٦٧٧	الاييات في ضروب من
	الهوام

١٠٨٩	باب في الرمح	١٠٠٥	باب المعاني في الديات
١١٠٢	باب الترس والمنجنيق	١٠١٧	باب في الثأر
١١٠٦	باب الجوار والحلف	١٠٢٩	البيض والدروع
	والاغائة	١٠٣٩	باب القسى والسهام
١١٢٥	باب في العدوارة والبغضاء	١٠٧١	باب السيوف
	والحقد والظلم		

فهرست الابواب
لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الثالث

الصفحة	الصفحة	
١١٨٨	١١٤٧	الجزء السابع
		الايات في وصف الآثار
		« وتشبيها
١١٩٧	١١٧٤	باب المعاني في وصف
		الشعر والشعراء
	١١٧٩	ايات المعاني في التطير
		« في مكارم
١٢٥٢		والفأل
		الاخلاق

فهارس المجلدات الثلاث

الصفحة	الصفحة	
	١	(١) فهرست اسماء الشعراء
٤٢		(٢) « اسماء الرجال والنساء والقبائل والخييل
٤٣	٢٣	(٣) « أسماء الأماكن والمياه والايام
		(٤) فهرست الكتب المذكورة في كتاب المعاني
	٢٣	(٥) « القوافي
		(٦) « الامثال في
٢٢١	٣٨	كتاب المعاني

كلية الشريعة

كتاب

المعاني الكبير

في آيات المعاني

للأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

١١٩٩.٦

جامعة الكويت
إدارة المكتبات - قسم المراجعين
رقم التسجيل: ٧٨٩٦٩
التاريخ:

١١١
البحر

المجلد الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١١١
٢٩

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص ب ٩٤٢٤ - ١١ - تلکس : NASHER 41245 Lo

مقدمة

لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري

الحمد لله حدّاً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

مكانة الشعر: كان العرب قبل الإسلام أمة أمية كتابهم الطبيعة، مدرستهم القديم الحياة، أقلامهم ألسنتهم، ودفاترهم قلوبهم، وكان كل من أراد منهم تقييد فكرة، أو تخليد حكمة، أو تثبيت مأثرة، أو اظهار عبقرية في دقة الاحساس ولطف التصوّر واتقان التصوير، أنشأ في ذلك ابياتاً او قصيدة، فلا تكاد تجاوز شفثيه حتى يتلقفها الرواة فيطروا بها كل مطار، فكان الشعر وحده هو مؤلفاتهم وهو تاريخهم وهو مظهر نبوغ مفكرهم.

ثم جاء الإسلام فنقلهم من الامية الى العلم والحضارة، ومن العزلة عن الامم الى مخالطتها، فكان من جراء تلك المخالطة مع ما أفادوا

بها من المصالح أن أخذت السليقة تضعف، وأخذ اللحن والخطأ يتسرب الى ألسنتهم، وأخذ الخطر يهدد اللغة وآثار السلف ويتناول الى الدين نفسه، فان مداره على الكتاب والسنة وهما باللسان العربي الفصيح، فنهض العلماء لمقاومة ذلك الخطر فدوتوا اللغة وأسسوا قواعدها وقيدوا شواردها، وكان من أهم ما اعتنوا بحفظه اشعار القدماء لعلمهم انها تراثهم وتاريخهم، وانها المنبع المعين لمعرفة اللغة وقواعدها، وانها هي المحك الذي يتيسر به نقد الحكايات والقصص عن احوال الجاهلية، فكان العلماء لا يكادون يصغون لحكاية لا تتضمن شعراً فان تضمنته بدأوا بنقده فان وجدوه كما يعهدون من الشعر الجاهلي وكما يعرفون من طراز من نُسب اليه وثقوا به وكان عندهم من اصدق الشواهد على صحة تلك الحكاية وإلا نبذوه وقالوا « شعر مصنوع » وجعلوا ذلك دليلاً على اختلاق ذلك الخبر.

تدوين الشعر: من العلماء من دوت الشعر بصفة دواوين للقبائل كديوان اشعار هذيل، ومنهم من دوته بصفة دواوين لافراد الشعراء كديوان الاعشى وديوان النابغة، ومنهم من اختار عدداً من القصائد كالاصمعيات والمفضلّيات، ومنهم من انتخب قطعاً رتبها على حسب معانيها كالحماسة لابي تمام، ومنهم من جمع الابيات الغريبة المعاني المتأبئة على أفهام اكثر الناس، وهي « أبيات المعاني ».

بيات المعاني: قال السيوطي في المزهري (ج ١ ص ٢٧٥) في فصل الالغاز « واييات لم تقصد العرب الالغاز بها وإنما قالتها فصادف ان تكون الغازاً، وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع، وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع

مجلداً حسناً وكذلك الف غيره وإنما سمّوا هذا النوع « ابيات المعاني » لأنها تحتاج الى ان يسأل عن معانيها.... »

أقول ومن تدبر ابيات المعاني بان له ان خفاء معانيها إنما يكون غالباً لغرابة الاسلوب وبعد المأخذ وطرافة الاستعارة فهي لذلك من آيات البلاغة ولم يكن يكاد يتعاطاها إلا فحول الشعراء كأنهم إنما يقصدون بها الدلالة على تفوقهم في الشعر وتمكّنهم منه .

ومن فوائد هذا النوع ان قدماء العلماء باللغة والشعر قاموا بتفسيرها فعلموا الناس كيف يفهمون كلام العرب .

المؤلفون من المؤلفين في هذا الفن ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش
الفن: الاوسط المتوفي سنة ٢١٠ وقيل بعد ذلك ، وعبدالرحمن بن عبدالله هو ابن اخي الاصمعي ، وابو نصر احمد بن حاتم الباهلي المتوفي سنة ٢٣١ ، وابو العميثل عبدالله بن خليلد مولى جعفر بن سليمان المتوفي سنة ٢٤٠ ، وابو عثمان سعيد بن هارون الاشناداني ، وأبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري المتوفي سنة ٢٧٦ ، وأبو العباس احمد بن يحيى ثعلب المتوفي سنة ٢٩١ ، وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفي سنة ٣٤٧ ، ولم يطبع من هذه الكتب غير كتاب الاشناداني .

وبين ايدينا الآن اغزر تلك الكتب مادة وأحسنها ترتيباً وهو الذي خصه السيوطي بالذكر كتاب ابن قتيبة وهو « كتاب المعاني الكبير » .

التعريف بابن قتيبة (١)

هو الامام البارع المفسر المحدث الفقيه القاضي اللغوي النحوي
الاديب الكاتب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقال له المروزي
لان اباه كان من مرو، ويقال له الكوفي لانه ولد بها وقيل بل ببغداد
وبها أقام، ويقال له الدينوري لانه ولي قضاءها فأقام بها مدة.
مبدأ أمره: ولد بلا خلاف سنة ٢١٣، بالكوفة ويقال ببغداد وبها نشأ ولا
نعرف عن مبدأ امره شيئاً بل ولا رفعوا فيها وقفت عليه من تراجعه
نسبة زيادة على ما مرّ من تسمية ابيه وجده فقط ولا ذكروا أعربي
النسب هو أم مولي غير أن الذي يشعر به اسم ابيه وجده انه عربي،
وجل ما يعرف عنه هو طلبه للعلم وتأليفه.

شيوخه: من شيوخه في الحديث والسنة والفقه الامام العلم ابو يعقوب
اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهوية المتوفي سنة
٢٣٨، وفي اللغة والعربية والادب وغيرها ابو حاتم سهل بن محمد
السجستاني المتوفي سنة ٢٤٨ وقيل بعدها، وابو اسحاق ابراهيم بن

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (ج ١٠ ص ١٧٠)، وفهرست ابن النديم
(ص ١١٥) ونزهة الالباء لابي البركات ابن الانباري (ص ٢٧٢) والانساب لابن
السمعاني (ص ٤٤٣ - الف)، وتاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣١٤)، والميزان للذهبي
طبعة مصر (ج ٢ ص ٧٧)، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ج ٣ ص ٣٥٧)،
وشذرات الذهب (ج ٢ ص ١٦٩)، وبغية الوعاة (ص ٢٩١)، ودائرة المعارف
الاسلامية (ج ١ ص ٢٦٠)، عن البروفسور بروكلمان، وآداب اللغة العربية وتتمته له في
الالمانية (ج ١ ص ٣٢٠)، وفي مقدمة المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة
ترجمة له واسعة بقلم الفاضل احمد زكي العدوي.

سفيان الزياتي المتوفي سنة ٢٤٩ ، وابو سعيد احمد بن خالد
الضرير ، وابو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي المتوفي سنة ٢٥٧ ،
وعبدالرحمن ابن عبدالله ابن اخي الاصمعي وغيرهم .

الرواة عنه : ممن روي عنه ابنه ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم (١) قاضي
مصر المتوفي سنة ٣٢٢ ، وابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي المتوفي
سنة ٣٣٤ ، وابو محمد القاسم بن اصبح القرطبي ، المتوفي سنة ٣٤٠ ،
وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفي سنة ٣٤٧ وغيرهم .

مكانته في : واذا كان هذا الكتاب كتاب أدب والعلوم الادبية مدارها على
معرفة النحو والمعرفة بالشعر ونقده فحق علينا أن نشير الى مكانة
معرفة الشعر
ابن قتيبة في ذلك . فاما مكانه في معرفة اللغة فيكفي شاهداً لذلك
كتبه في الغريب : واما النحو والصرف فحسبك ان ابن قتيبة أول من
جمع بين مذهبي الكوفيين والبصريين فانه لا يقوم لذلك الا من اتقن
المذهبين وعرف الاصول التي تبنى عليها العلل والمقاييس عند
الفريقين . واما الشعر فدونك كتابه الشعر والشعراء وكلامه فيه وما
ذكره في تراجم الشعراء مما يختار للشاعر وما يعاب عليه ، وكذلك ما
اختره في كتابه عيون الاخبار ، فأما هذا الكتاب « المعاني الكبير »
فحدث عنه ولا حرج .

كان العلماء كالاصمعي وابن الاعرابي وغيرهما يظهران التعصب
على المحدثين من الشعراء ويزعمون ان الفضل كله للمتقدمين ، ذكر

(١) في ترجمته من رفع الاصر عن قضاة مصر لابن حجر « انه كان يحفظ مصنفات ابيه
كلها كما يحفظ السورة من القرآن » ، ونحوه في الديباج المذهب (ص ٢٥) وزاد « ويرد
من حفظه النقطة والشكلة وما معه نسخة » .

اسحاق الموصلي انه انشد الاصمعي هذين البيتين .
هل إلى نظرة اليك سبيلُ يرو منها الصدى وَيَشْفِي الغليلُ
ان ما قلّ منك يكثرُ عندي وكثيرٌ ممن تحبّ القليلُ

فقال الاصمعي « هذا الديباج الخسرواني هذا الوشي الاسكندراني لمن هذا ؟ » فأخبره اسحاق ان البيتين له فقال الاصمعي « أفسدته أفسدته اما ان التوليد فيه لبين » ^(١) وقال ابن الاعرابي انما اشعار هؤلاء المحدثين مثل ابي نواس وغيره مثل الريحان يشم يوماً ويذوي فيرمي به واشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حرّكته ازداد طيباً » ^(٢) فانكر ابن قتيبة هذه الطريقة .

قال في مقدمة كتابه عيون الاخبار « مذهبنا فيما نختاره من كلام المتأخرين واشعار المحدثين اذا كان متخير اللفظ لطيف المعنى لم يُزِرْ به عندنا تأخر قائله ، كما انه اذا كان بخلاف ذلك لم يرفعه تقدمه » .

وقال في أوائل كتابه الشعر والشعراء « ولم أقصد فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختاراً له سبيل من قلد أو استحسّن باستحسان غيره ، ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ، ولا المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين وأعطيت كلا حقه ووفرت عليه حظه ، فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ويضعه موضع متخيره ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه ورأي قائله ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده وجعل كل قديم منهم

(١) الاغاني ج ٥ ص ٧١ (٢) الموشح ص ٢٤٦ .

حديثاً في عصره وكل شريف خارجياً في أوله فقد كان جرير
والفرزدق والاخلطل يعدون محدثين، وكان ابو عمرو بن العلاء
يقول: لقد نبغ هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت بروايته. ثم
صار هؤلاء قدما عندنا ببعده العهد منهم، وكذلك يكون من بعدهم
لمن بعدنا كالخديمي والعتابي والحسن بن هانيء فكل من أتى بحسن من
قول او فعل ذكرناه له وأثنينا عليه به ولم يضعه عندنا تاخر قائله ولا
حدائة سنه كما ان الرديء اذا ورد علينا للمتقدم والشريف لم يرفعه
عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه».

أقول الظن بالعلماء انهم انما كانوا يظهرون التعصب للمتقدمين
ترغيباً للناس في حفظ اشعارهم وروايتها لأنها حجة في اللغة والعربية
فالشعر القديم حتى الرديء منه صالح لان يحتج به في تثبيت اللغة
وقواعد العربية وتفسير القرآن وشرح السنة، والشعر المولد حتى ما
كان منه بغاية الجودة لا يصلح للحجة في ذلك، فكان العلماء يرون
ان حفظ اشعار المتقدمين والترغيب في حفظها وروايتها. وان كان
فيها ما هو رديء من الفروض المتعينة لحفظ اللغة والدين بخلاف
اشعار المولدين، يدلك على هذا ان العلماء قد كانوا يعييون كثيراً من
أشعار المتقدمين كما تراه في الموشح للمرزباني وغيره.

وقد كانوا يستجيدون كثيراً من أشعار المولدين فقد أنشد
الاصمعي بيتين لاسحاق الموصلي وهما.

اذا كانت الأحرارُ أصلياً ومنصبي
ودافعُ ضيمي خازمٌ وابنُ خازمٍ
عطستُ بأنفٍ شامخٍ وتناولتُ
يَدَي الثريا قاعداً غيرَ قائمٍ

« فجعل الاصمعي يعجب منها ويستحسنها وكان بعد ذلك

يذكرهما ويفضلها»^(١) وأنشد رجل ابن الاعرابي شعراً لابي نواس فسكت ابن الاعرابي فقال له الرجل: أما هذا من احسن الشعر؟ قال بلى ولكن القديم أحب إليّ^(٢). وليس مقصود ابن قتيبة من كلامه في مقدمة عيون الاخبار والشعر والشعراء المفاضلة بين المتقدمين والمتأخرين ولا اثبات استواء الفريقين على الاطلاق وانما مقصوده انه يوجد في اشعار كل من الفريقين ما هو جيد وما هو رديء فيجب في الحكم على الشعر بالجودة او الرداءة ان ينظر اليه بحسب ما هو عليه.

وذكر في الشعر والشعراء ان طباع الشعراء تختلف فمنهم من يسهل عليه فن من الشعر كالمديح فيجيد فيه، ويتعسر عليه غيره فيجيء شعره فيه متكلفاً غير جيد. وذكر الاسباب والعوارض التي تعرض للشاعر، فمنها ما يبعثه على الشعر ويسهله له فيجيء شعره مطبوعاً جيداً ومنها ما يثبطه وينكده عليه فيجيء شعره متكلفاً رديئاً.

قال « وبهذه العلل تختلف اشعار الشاعر ورسائل الكاتب وقالوا في شعر النابغة الجعدي خمار بواف ومطرف بآلاف ولا أرى غير الجعدي الا كالجعدي ولا أحسب احداً من أهل المعرفة والتمييز نظر بعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع ان يقدم احداً من المتقدمين المكثرين على احد الا ان يرى الجيد في شعره أكثر منه في شعر غيره ».

ختيار الشعر: قال في الشعر والشعراء « وليس كل الشعر يختار ويحفظ على جودة اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار على جهات واسباب منها الاصابة

(١) الاغاني ج ٥ ص ٥٣ (٢) الموشح ص ٢٤٦.

في التشبيه.... ومنه ما يختار ويحفظ لان صاحبه لم يقل غيره....
وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه... وقد يحفظ ويختار ايضاً
لنبل قائله « وذكر لكل نوع من هذه أمثلة وذكر من أمثلة الاول
الايات التي فيها.

ونُبلُ وُقُفاهَا كَ عِراقِيبِ قِطا طحلِ

ثم قال « وهذا الشعر مما اختاره الاصمعي لخفة روية ».

أقسام الشعر: ثم قال في الشعر والشعراء « تدبرت الشعر فوجدته اربعة اضراب
ضرب منه حسن لفظه وجاء معناه كقول القائل:

في كَفِّهِ خَيْرَانٌ رِيحُهُ عَبْقُ مِنْ كَفِّ أَرُوعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

لم يقل احد في الهية احسن منه...» ثم ذكر أمثلة ثم قال:
« وضرب منه حسن لفظه وحلا، فاذا أنت فتشته لم تجد هناك طائلا
كقول القائل:

ولما قَضَيْنا مِنْ مَنى كُلَّ حَاجَةٍ وَمَسَحَ بِالْأَرْكانِ مَنْ هُوَ ماسِحُ
وَشُدَّتْ عَلَى حِذْبِ المَهاري رِجالُنا وَلَمْ يَنْظُرِ العادِي الَّذِي هُوَ رائِحُ
أَخْذُنا بِأَطْرافِ الأحاديثِ بَيْنَنا وَسالَتْ بِأَعناقِ المِطِيِّ الأباطِحُ

وهذه الالفاظ أحسن شيء مطالع ومخارج ومقاطع، فاذا نظرت
الى ما تحتها وجدته: ولما قضينا ايام منى واستلمنا الاركان وعالينا
ابلنا الأنضاء ومضى الناس لا ينظر من غدى الرائح ابتدأنا في
الحديث وسارت المطي في الابطح^(١)....» ثم ذكر أمثلة:

ثم قال « وضرب منه جاد معناه وقصرت الالفاظ عنه كقول

ليبد:

(١) راجع اسرار البلاغة لعبدالقاهر ص ١٤ - ١٧.

ما عاتبَ المرءَ الكريمَ كنفسه والمرءُ يُصلحه المجلسُ الصالحُ
هذا وان كان جيد المعنى والسبك فانه قليل الماء والرونق...» ثم
ذكر أمثلة ثم قال « وضرب منه تأخر لفظه وتأخر معناه كقول
الاعشى:

وفوة كأقاحي غداةً دائمُ الهطلِ
كما شيب بماءٍ با رِدٍ من عسلِ النحلِ
ويحسن بمن يجب ان يتحقق معرفة ابن قتيبة بالشعر أن يتأمل ما
قدمه في كتابه الشعر والشعراء قبل التراجم ثم ما اختاره في التراجم
فان هذه الكلمة لا تتسع لاستيفاء البحث.

مكانته في: قال الخطيب في تاريخ بغداد « كان ثقة دينا فاضلا » ، وقال ابن
علوم الأدب حجر العقسلافي في لسان الميزان « قال مسلمة بن قاسم : كان لغويا
وغيرها كثير التأليف علماً بالتصنيف صدوقاً من أهل السنة... يقال كان
يذهب الى قول اسحاق ابن راهويه وسمعت محمد بن زكريا بن
عبدالاعلى يقول كان ابن قتيبة يذهب مذهب مالك .

وقال نبطويه كان اذا خلا في بيته وعمل شيئاً جوّده وما أعلمه
حكى شيئاً في اللغة الاصدق فيه .

وقال ابن حزم كان ثقة في دينه وعلمه .

وقال النديم : كان صادقاً فيما يرويه عالماً باللغة والنحو ، وكتبه
مرغوب فيها.... وقال السفلي : كان ابن قتيبة من الثقات وأهل
السنة .

وقال ابن خلكان « كان فاضلا ثقة... وتصانيفه كلها مفيدة »
وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص

(ص ٨٦) « وابن قتيبة من المنتسبين الى احمد واسحاق والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة، قال فيه صاحب كتاب التحديث بمناقب اهل الحديث: وهو أحد اعلام الائمة والعلماء والفضلاء وأجودهم تصنيفاً وأحسنهم ترصيفاً، له زهاء ثلثائة مصنف... وكان أهل المغرب يعظمونه ويقولون من استجاز الوقعة في ابن قتيبة يتهم بالزندقة، ويقولون كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه » (١).

وقال ابو البركات ابن الانباري « كان فاضلا في اللغة والنحو والشرع متفنناً في العلوم وله المصنفات المذكورة والمؤلفات المشهورة » وفي لسان الميزان « وقال [الخطيب] في [كتاب] المتفق: شهرته ظاهرة في العلم ومحله من الادب لا يحقر » وفي بغية الوعاة « قال الخطيب كان رأساً في العربية واللغة والاخبار وايام الناس ».

وقال ابن السمعاني « ... وهو صاحب التصانيف كغريب الحديث ومختلف الحديث... وغيرها من الكتب الحسنة المفيدة » وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية بعد ما تقدم « قلت ويقال هو لأهل السنة

(١) حلت كتب ابن قتيبة الى المغرب في حياته او بعده بقليل فقد تقدم ان من الرواة عنه قاسم بن اصغ القرطبي، وفي بعض الكتب في الرواة عنه ابو بكر المالكي ورأيت في ترجمة ولد ابن قتيبة احد بن عبدالله بن مسلم من كتاب « رفع الاصر عن قضاة مصر » للحافظ ابن حجر نسخة المكتبة الأصفية يجدر آباد الدكن ما لفظه « قال ابن زولاق في سيرة جوهر دخل ابو احد عبدالواحد ابن احد بن عبدالله بن قتيبة على جوهر... فاجابه... اي شيء يكون المصنف منك؟ قال جدي، قال كم كتبه؟ قال احد وعشرون كتاباً، فقال جوهر او اكثر بقليل. فقال جوهر كان ابو جعفر البغدادي كتب كتب ابن قتيبة وكان يفتخر بها فورد على المهدي (العبيدي) الخبر أن ابن قتيبة ولي قضاء مصر فقال لابي جعفر نهنتك قد ولي ابن استاذك القضاء...»

كالجاحظ للمعتزلة فإنه خطيب السنة كما ان الجاحظ خطيب
المعتزلة» .

وقال ابن الاثير في خطبة النهارية بعد ما ذكر تأليف القدماء في
غريب الحديث « واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد ... فجمع كتابه
المشهور ... قال فيما يروى عنه: إني جمعت كتابي هذا في اربعين
سنة ... الى عصر ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه
الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث ... ولم يودعه شيئاً من
الاحاديث المدرجة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة ...
فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر ... واستمرت الحال الى
عهد الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن احمد الخطابي ... فألف كتابه
المشهور ... سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال
في مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتائبيهما واثنى عليهما ... » ذكر
الخطابي مؤلفات اخرى ثم قال « ليس لواحد من هذه الكتب التي
ذكرنا ان يكون شيء منها على منهاج كتاب ابي عبيد في بيان اللفظ
وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه، ولا ان يكون من
جنس كتاب ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر
وتلخيص المعنى ... » .

اقول من تدبر هذا علم علو درجة ابن قتيبة فان ابا عبيد جمع
كتابه في غريب الحديث في اربعين سنة ولا شك انه جمع الاحاديث
المشهورة والآثار المتداولة فلما جاء ابن قتيبة وحاول استدراك ما لم
يذكره ابو عبيد فعمله اشق ومع ذلك جمع كتاباً مثل كتاب ابي عبيد
او اكبر . وبالنظر الى كثرة مصنفاته الاخرى يظهر أنه قام بعمل
كتاب غريب الحديث في سنوات قليلة .

وقال ابن النديم في الفهرست « كان ابن قتيبة يغلو في البصريين الا انه خلط المذهبين وحكى في كتبه عن الكوفيين وكان صادقاً فيما يرويه عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف، وكتبه بالجبل مرغوب فيها ».

وقال بروفيسور بروكلمان « ويعتبر ابن قتيبة في كتب الادب امام مدرسة بغداد النحوية التي خلطت بين مذهبي البصرة والكوفة، والواقع ان مصنفات ابن قتيبة كمصنفات معاصريه أمثال ابي حنيفة الدينوري والجاحظ فقد تناولت جميع معارف عصره وقد حاول ان يجعل اللغة والشعر - وخاصة ما جمعه منها نحويو الكوفة - وكذلك الاخبار، في تناول الذين يعملون في الحياة العامة ويرغبون في التعلم ».

اغض :
ضمهم منه
اغض عليه ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب النحويين (١) « انه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها » وذكر بعض مؤلفاته كالمعارف والشعر والشعراء وعيون الاخبار فقال « ان ابن قتيبة كان يشرع في اشياء ولا يقوم بها نحو تعرضه لامثال هذه المؤلفات ».

اقول اما الحكايات عن الكوفيين فلا حرج في ذلك، واما ما زعمه من التقصير في بعض مؤلفاته فكتابه المعارف لم يحاول فيه الاستيعاب وانما حاول جمع ما تشتد الحاجة اليه ويحسن بالتأدب استحضاره ويسهل على الناس حفظه، على ان في صدر كتاب الفاخر عن الصولي ان ابا بكر ابن الانباري اخذ كتابه الزاهر من كتاب

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار.

الفاخر للمفضل ابن سلمة كما ان قتيبة اخذ كتابه المعارف من كتاب
المحبر لمحمد بن حبيب» ولم يزل العلماء يستمد بعضهم من بعض .
واما الشعر والشعراء فقد بسط ابن قتيبة مغزاه واوضح عذره في
مقدمته في انه انما قصد جمع ما تشتد الحاجة اليه .
واما عيون الاخبار فمن طالعه بان له حيف عبدالواحد وتعنته .
وفي لسان الميزان « وقال الازهري في مقدمة كتاب تهذيب اللغة :
وأما ابن قتيبة فانه ألف كتاباً في مشكل القرآن وغريبه وفي غريب
الحديث ... وما رأيت احداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه ... وهو
كثير الحدس والقول بالظن فيما لا يحسنه ولا يعرفه ، ورأيت ابا بكر
ابن الانباري ينسبه الى الغباوة وقلة المعرفة ويزري به » .

اقول اما كلام ابن الانباري فيكفي في دفعه ما قال الشيخ تقي
الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص (ص ٩٥) قال « وابن
الانباري من اكثر الناس كلاماً في معاني الآي المتشابهات يذكر فيها
من الاقوال ما لم ينقل عن احد من السلف ويحتج لما يقول في القرآن
بالشاذ من اللغة وقصده بذلك الانكار على ابن قتيبة ، وليس هو أعلم
بمعاني القرآن والحديث من ابن قتيبة ولا افقه في ذلك ، وان كان ابن
الانباري من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب
حفظ اللغة » .

فحاصل هذا ان ابن قتيبة يقف عند أقوال ائمة السلف وما
يشبهها وابن الانباري يوسع في التأويل .

وقد قال ابن قتيبة في خطبة كتابه غريب الحديث ^(١) « وكتابتنا

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار .

هذا مستنبط من كتب المفسرين وكتب اصحاب اللغة العالمين لم نخرج فيه عن مذاهبهم ولا تكلفنا في شيء منه بأرائنا غير معانيهم بعد اختيارنا في الحرف اولى الاقاويل في اللغة واشبهها بقصة الآية، ونبذنا منكر التأويل ومنحول التفسير» وكان هذا الاختلاف بين الرجلين يرجع الى اختلاف ما في المذهب كما يشير اليه كلام ابن تيمية.

واما الازهري فانما ينعي على ابن قتيبة كلمات رأى انه اخطأ فيها كما ترى بعض أمثلة ذلك في مادة (ب ع ل) من لسان العرب وقد نعى الازهري نحو ذلك على ابي عبيد وغيره من الائمة ومن تتبع كلام ائمة اللغة والغريب علم انهم كثيراً ما يقولون في بعض الكلمات باجتهادهم، والعالم يضطر الى مثل ذلك فيصيب ويخطئ والازهري نفسه لا يدعي لنفسه العصمة.

حياته يظهر أن حياة ابن قتيبة كانت حياة هادئة انما أولها في طلب العلم وآخرها في تصنيف الكتب واملأها ولم ينقل عنه كبير اختلاط برجال الدولة الا انه ولي قضاء الدينور فأقام بها مدة حتى نسب اليها ثم عاد الى بغداد فقضى فيها بقية عمره في جمع العلم ونشره، ويظهر أنه كان له علاقة علمية بالوزير ابي الحسن عبيدالله بن يحيى بن خاقان وزير الخلافة ببغداد فانه ذكره في صدر كتابه ادب الكاتب وأثنى عليه فكانه ألفه باسمه.

وفاته: قال الخطيب في تاريخ بغداد «قرأت على الحسن بن أبي بكر حدثنا احد بن كامل القاضي قال: ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في ذي القعدة سنة ٢٧٠، اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قريء علي ابن المنادى وانا اسمع قال:

ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف فجأة،
صاح صيحة سُمعت من بعد ثم أغمي عليه ومات.

قال ابن المنادى قم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن
بشير الصائغ اخبرني ان ابن قتيبة أكل هريسة، فأصابته حرارة، ثم
صاح صيحة شديدة، ثم أغمي عليه الى وقت صلاة الظهر، ثم
اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر، ثم مات،
وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين».

وقال ابن خلكان « توفي في ذي القعدة سنة سبعين وقيل احدى
وسبعين وقيل اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والاخير
أصح الاقوال».

تراثه العلمي: تقدم عن صاحب كتاب «التحديث بمناقب اهل الحديث» ان له
مؤلفاته زهاء ثلاثائة مصنف، ونقل عن النووي ان له نحو ستين مصنفاً، وذكر
ابن النديم اثنين وثلاثين كتاباً.

وفي ترجمة ولد ابن قتيبة احمد من كتاب «رفع الاصر عن قضاة
مصر» أن القائد جوهرأ مولى العبيدين سأل حفيد ابن قتيبة عن
مصنفات جده فقال «واحد وعشرون» فقال جوهر «أو أكثر
بقليل».

وفي الترجمة المطبوعة في المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار
بقلم الاستاذ احمد زكي العدوي بيان ضاف لتلك المصنفات واسماء ما
عرف منها وما يتعلق بها ذكر ٤٨ مصنفاً فلترجع هناك، وأقتصر
هنا على كتاب المعاني.

كتاب المعاني الكبير

تقدم عن المزهري للسيوطي في الكلام على ابيات المعاني « وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً حسناً » وذكر البغدادي في خزنة الادب (ج ١ ص ٩) الكتب التي استمد منها وفيها « واييات المعاني لابن قتيبة في مجلدين ضخمين ^(١) » - وفي ترجمة احمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة من كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ ابن حجر ذكر في جملة مصنفات ابن قتيبة « ومعاني الشعر » وايضاً وجدنا في ترجمة احمد في الديباج المذهب (ص ٣٥) في تعداد مصنفات ابيه ابن قتيبة « ومعاني الشعر ».

وفي فهرست ابن النديم عند ذكر ابن قتيبة « وله من الكتب كتاب معاني الشعر الكبير ويحتوي على اثني عشر كتاباً منها (١) كتاب الفرس ستة واربعون باباً (٢) كتاب الابل ستة عشر باباً (٣) كتاب الجرب عشرة ابواب (٤) كتاب العرور عشرون باباً (٥) كتاب الديار عشرة ابواب (٦) كتاب الرياح إحدى وثلاثون باباً (٧) كتاب السباع والوحوش سبعة عشر باباً (٨) كتاب الهوام اربعة عشر باباً (٩) كتاب الايمان والدواهي سبعة ابواب (١٠) كتاب النساء والعزل باب واحد (١١) كتاب النسب واللبن ثمانية ابواب (١٢) كتاب تصحيف العلماء باب واحد ».

وذكر پروفيسور بروكلهان « كتاب المعاني » الذي ذكره ابن النديم

(١) لا منافاة بين القولين يمكن ان قطع هذين المجلدين كان صغيراً.

ثم قال « ومن المحتمل ان يكون عين كتاب ابیات المعاني ، موجود بمكتبة آيا صوفيا رقم ٤٠٥٠ » .

وذكر الفاضل احمد زكي العدوي مصنفات ابن قتيبة فذكر فيها عدد (٢١) « معاني الشعر الكبير ... » ساق عبارة ابن النديم ثم كتب عدد (٢٢) وقال « كتاب المعاني في خزانة آيا صوفيا رقم ٤٠٥٠ ، الجزء الاول من كتاب المعاني لابن قتيبة ، وهذا الجزء في كتاب الخيل ^(١) ، وفي المكتب الهندي بلندن الجزء الثاني منه ، واوله باب الذباب ^(٢) ويحتمل ان يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق » .

اقول قد تصفحت النقل عن هذين الجزئين ، فتبين لي أنها من كتاب المعاني الذي ذكره ابن النديم . ومما يدل على ذلك اولا ان هذين الجزئين من تصنيف ابن قتيبة حتماً لشواهد كثيرة ، منها ما تشاهده في الجدول الآتي :

في عيون الاخبار لابن قتيبة كتاب المعاني (ص ١١٠) من (ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨) مطبوعنا .
« وأنشدني أبو حاتم عن ابي عبيدة . » وأنشد ابو عبيدة هذا الشعر ..
.. قال ابو حاتم أحسبه لعبد الغفار .. وقال [ابو حاتم] السجستاني هو الخزاعي . لعبد الغفار الخزاعي .

(١) هو الذي عبر عنه ابن النديم بكتاب الفرس وكذلك فيه كتاب السباع والوحوش وكتاب الطعام والضيافة وهذا الجزء في الاصل على ٥٣٩ صفحة (٢) وفي هذا الجزء كتاب الذباب وكتاب الهوام او كتاب الوعيد والبيان ... والايامن والدواهي وكتاب الحرب وكتاب الميسر ... والشيب والكبر وفيه بعض خروم وناقص من آخره . الموجود منه ٢٧٢ ورقة وهو في مكتب الهند بالقسم العربي رقم (١١٥٥) .

ذاك وقد أذعرَ الوحوشُ بصلد
 ستِ الخدِّ رحباً لبانه مجفراً
 طويلٌ خمسَ قصيرٍ اربعة
 عريضٌ ست مقلص حشورُ
 قال قال ابو عبيدة طويل العنق طويل
 الاذنين طويل الذراعين طويل
 الاقرب طويل الناصية .

ذاك وقد أذعرَ الوحوشُ بصلد
 ستِ الخدِّ رحباً لبانه مجفراً
 طويلٌ خمسَ قصيرٍ اربعة
 عريضٌ ست مقلص حشورُ
 وقد فسرت هذا الشعر في
 كتاب المؤلف في ابيات المعاني في خلق
 الفرس .

أنشد ابن السيد في الاقتضاب
 (ص ٣٠٢) قول الاعم يصف ضبعاً
 عشنزة جواعرها ثمانُ
 فويق زماعها وشم حجولُ.
 ثم قال « وذكر ابن قتيبة في
 كتابه الموضوع في معاني الشعر ..
 سألت الرياشي عن قوله جواعرها
 ثمان فقال الجواعر اربع وهي في
 موضع الرقمتين من مؤخر الحمار وأراه
 اراد زيادة في تركيب خلقها .»

كتاب المعاني الكبير (ص ٢١٧) من
 مطبوعنا .
 عشنزة جواعرها ثمانُ
 فويق زماعها وشم حجولُ
 العشنزة الغليظة .
 وسألت الرياشي عن قوله جواعرها
 ثمان فقال الجواعر اربع في رقمتي
 الحمار ومواصل اطراف عظام واره
 اراد زيادة في تركيب خلقها .»

أنشد البغدادي في خزانة الادب
 (ج ٤ ص ٢٠) لامرئ القيس يصف
 فرساً
 اذا اقبلت قلت دباءة
 من الخضر مغموسة في الغدر
 وفي كتاب المعاني الكبير (ص ٦٠)
 من مطبوعنا
 « وقال امرؤ القيس
 اذا اعرضت قلت دباءة
 من الخضر مغموسة في الغدر

وقال ابن قتيبة في ابيات المعاني

وفسره بقوله

يقول كأنها من بريقها قرعة،
وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه اراد أنها في ري فهو أشد
لملاستها وهذا كقولك فلان مغموس
في الخير، وقال بعضهم إناث الخيل
تكون في الخلقة كالقرعة يدق مقدمها
ويعظم مؤخرها .»

« يقول كأنها من بريقها قرعة،
وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه اراد أنها في ري فهو أشد
لملاستها وهذا كقولك فلان مغموس
في الخير، وقال بعضهم اناث الخيل
تكون في الخلقة كالقرعة يدق مقدمها
ويعظم مؤخرها »

في الخزانة (ج ٣ ص ٦٤٢)
« أنشده ابن قتيبة في ابيات
المعاني....

كتاب المعاني الكبير (ص ٨٤ -
٨٥) من مطبوعنا وقال آخر

فأعقب خيراً كلّ أهوجٍ مهرجٍ (؟)

فأعقب خيراً كل أهوجٍ مهرجٍ

وكل مفداة العلالةِ صلدمِ
قال اي اعقبتهم خيلهم هذا (؟)
خيراً مما قاموا عليها وصنعوها،
والاهوج الذي يركب رأسه، والمهرج
(؟) بكسر الميم الكثير الجري، وقوله
وكل مفداة العلالة يقال لها اذا طلب
علالتها وهي بقية جريها: وبها فدا لك

وكل مفداة العلالةِ صلدمِ
أي أعقبتهم خيلهم هذه خيراً بما
قاموا عليها وصنعوها والاهوج الذي
يركب رأسه، والمهرج الكثير الجري،
وقوله مفداة العلالة يقال لها اذا طلب
علالتها وهي بقية جريها: وبها فدي
لك ومثله لطفيل

ومثله قول طفيل

ولللخيل ايام [فمن يَصْطَبِرُ لها
ويعرفُ لها ايامها الخير تعقبُ]

ولللخيل ايام فمن يَصْطَبِرُ لها
ويعرفُ لها ايامها الخير تعقبُ
والعرب لكثرة انتفاعها بالخييل

تسميها الخير، قال الله عز وجل
﴿إني أحببتُ حبَّ الخيرِ عن ذكرِ
ربي حتى توارت بالحجابِ﴾ ذكرُوا
انه لها بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته
صلاة العصر، وقال ابو ميمون
العجلي
فالخيلُ والخيراتُ كالقريتينِ»

والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل
تسميها الخير قال الله تعالى ﴿إني
أحببتُ حبَّ الخيرِ عن ذكرِ ربي حتى
توارت بالحجابِ﴾ ذكرُوا انه لها
بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة
العصر، وقال ابو ميمون العجلي
فالخيلُ والخيراتُ كالقريتينِ»

وفي كتاب المعاني الكبير
(ص ٢٠٨ - ٢٠٩)
«وقال تأبط شراً:
ووادٍ كجَوْفِ العيرِ قفرٌ قطعته
به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ
الخليع الذي قد خلعه اهله لجنياته
والمعيل الذي ترك يذهب ويجيء
حيث شاء.....»

في الخزانة (ج ١ ص ٦٥) «من
ايات اربعة رواها الرواة لتأبط شراً
منهم.... وابن قتيبة في ايات
المعاني.... والايات هذه
وقربة اقوام جعلت عصامها
على كاهلٍ مني ذلولٍ مرحلٍ
ووادٍ كجَوْفِ العيرِ قفرٌ قطعته
به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ

طرحتُ له نعلًا من السبتِ طلة
خلاف ندى من آخر الليلِ مخضَلُ
وقلتُ له لما عَوَى ان ثابتاً
قليلُ الغنى ان كنتَ لما تمولُ
كلانا مضيعٌ لا حراثة عندهُ
ومن يحترثُ حرثي وحرثك يهزلُ
يقول ان كنت لا مال لك فانا لا مال
لي، وثابت اسم تأبط شراً، لا حراثة

فقلتُ له لما عَوَى ان شأنا
قليلُ الغنى ان كنتَ لما تمولُ
كلانا اذا ما نال شيئاً افاته
ومن يحترثُ حرثي وحرثك يهزلُ
الى ان قال «والخليع قال ابن قتيبة في
ايات المعاني هو الذي قد خلعه أهله
والمعيل الذي ترك يذهب ويجيء
حيث شاء،.....»

عنده اي ليس عنده اصلاح مال» .

وروى ابن قتيبة: وقلت له لما
عوى ان شأننا (؟) ...: كلانا مضيع
لا خزانة (؟) .

وفي كتاب المعاني الكبير
(ص ٢٠) من مطبوعنا « وقال امرؤ
القيس

لها وثبات كصوب السحاب
فوادٍ خَطِيطٍ ووادٍ مطرٍ
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين
مطورتين ويستحب سعة شحوة
الفرس فجعل شحوته وهي ما بين
حافريه من الارض خطيطةً وموضع
الحافر غيثاً» .

شرح ديوان امرئ القيس للوزير
ابي بكر عاصم بن ايوب (ص ١٦)
« وقال القتيبي يروي .

لها وثبات كصوب السحاب
فوادٍ خَطِيطٍ ووادٍ مطرٍ
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين
مطورتين ويستحب سعة سحرة (؟)
الفرس فجعل سحويه (؟) وهو
(؟) ما بين حافر، (؟) من الارض
خطيطةً وموضع الحافر مغيثاً» .

وفي شرح ديوان امرئ القيس مواضع اخرى لكنه لا يسمي
الكتاب بل يقول « وقال القتيبي » وعامة ذلك من هذا الكتاب
« كتاب المعاني» .

كتاب المعاني الكبير
(ص ١٠١٥) « وقال النابغة

لئن كان للقبْرَيْنِ قبرٌ بجلقٍ
وقبرٌ بصيداءِ التي عند حاربٍ
وللحارثِ الجفني سيد قومه
ليتمسنَ بالجيشِ ارضَ المحاربِ

شرح ديوان النابغة للوزير ابي
بكر عاصم بن ايوب (ص ٣) قول
النابغة

لئن كان للقبْرَيْنِ قبرٌ بجلقٍ
وقبرٌ بصيداءِ الذي عند حاربٍ
وللحارثِ الجفني سيد قومه
ليتمسنَ بالجيشِ دارَ المحاربِ

وقال في شرح ذلك ص ٤ « وقال هذا تحضيض على الغزو، يقول القتيبي هذا تحضيض على الغزو يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت . ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجمع دار من يحاربه » .
بالجيش دار من يحاربه »

وفي شرح ديوان النابغة مواضع كثيرة يقول فيها « قال القتيبي... » ولا يسمي الكتاب وعامة ذلك من هذا الكتاب « المعاني الكبير » .

ولم يذكر احد من مترجمي ابن قتيبة ان له كتابين في هذا الفن انما المعروف له كتاب واحد فما وقع في فهرست ابن النديم « كتاب المعاني الكبير » لعله اشارة الى انه أكبر من كتب المعاني التي ألفها غير ابن قتيبة .

ثانياً - قابلت التفصيل الذي ذكره ابن النديم بما في الجزئين فلم أجد فيها خمسة من الكتب الضمنية التي ذكرها وهي الثاني والخامس والسادس والعاشر والثاني عشر .

واما السبعة الكتب الباقية فتبين لي أنها في الجزئين أكثر ذلك بوضوح وبعضه برجوح، وذلك انه وقع في بعض الالفاظ في فهرست ابن النديم تصحيف ووقع في الجزئين مخالفة في الترتيب وغير ذلك كما ترى بيانه في الجدول الآتي:

تفصيل ابن النديم ما يطابقه من الموجود من هذا الكتاب

١ - كتاب الفرس... الجزء الاول-اول المجلد الاول (ص ٢-١٨٠)

(ستة واربعون باباً) من مطبوعنا الجزء الأول في كتاب الخيل

« ابيات المعاني في الخيل » ثم ساق الكلام وعدد

العناوين كما سترى في الفهرست ستة وخمسون.

٢ - كتاب الابل... مفقود - وقد أحال عليه المؤلف في مواضع

(ستة عشر باباً) منها (ص ١٤) قال « وللعرق باب ألفته في

كتاب الابل فيه ابيات المعاني في عرق الابل

ومنها (ص ٨١) قال « وقد فسر في كتاب الابل

٣ - كتاب الجرب... الجزء السادس - (ص ٨٧٩ - ١١٤٦) من

(عشرة ابواب) مطبوعنا « الابيات في الحرب » ثم ساق الابواب

المناسبة « الطعنة والشجة والضربة في الديات

في الثأر..... » وهي عشرة ابواب - فالظاهر

أن كلمة « الحرب » تصحفت في فهرست ابن

النديم ، والذي أوقع في ذلك مجاورة الابل فان

الجرب من أدوائها .

٤ - كتاب العرور... الجزء الثالث - (ص ٣٦٥ - ٦٠٢) من

(عشرون باباً) مطبوعنا « الثالث من كتاب المعاني لابن قتيبة

وهو كتاب الطعام والضيافة.... ابيات معان

في القدور » ثم ذكر بعد ذلك ابواباً « في الجفان ،

في الرحا... وهي عشرون باباً ، فيظهر أن ابن

النديم انما قال « باب القدور..... » فتصحفت

الكلمة في النسخة اوقع في ذلك مجاورة الحرب

والابل ، لان العرور من ادواء الابل كالحرب .

٥ - كتاب الديار مفقود - وقد أحال عليه المؤلف في النصف الثاني
(عشرة ابواب) الورقة الاصل ٢٤٣ ألف - ذكر بيت النابغة .
كأن مجر الرامسات ذيولها ، عليه حصر نمقته
الصوانع ثم قال « وقد فسر في موضعه في
وصف الديار »

٦ - كتاب الرياح ... مفقود .

(احد وثلاثون باباً)

٧ - كتاب السباع ... الجزء الثاني - (ص ١٨١ - ٣٦٤) من مطبوعنا
والوحوش « الجزء الثاني فيه الابيات في صفة الذئب
والارنب والضبع والكلاب والاسد ... »
والابواب سبعة عشر كاملاً .

٨ - كتاب الهوام ... الجزء الرابع - (ص ٣٠٦ - ٧٩٢) « ابيات
(اربعة عشر باباً) في الذباب » وسقطت قبل ذلك ورقة ، ثم ابيات
في البعوض وابواب أخرى : الجراد - النحل -
الجعل ... الحية - العقارب - ضروب من الهوام »
وعناوينه ثلاثة وعشرون ،

٩ - كتاب الايمان ... الجزء الخامس - (ص ٧٩٣ - ٨٧٢) من
مطبوعنا « الجزء الخامس في الوعيد والبيان
والخطابة ... والايمان ... والداهية ... »
(سبعة ابواب)
وعناوينه ستة .

١٠ - كتاب النساء ... مفقود .

والعزل (والغزل ؟) .

١١ - كتاب النسب... الجزء السابع - المجلد الثالث من مطبوعنا
واللبن (ثمانية ابواب) «السابع من كتاب المعاني... الميسر والشعر
والشعراء والشيب والكبر وغير ذلك وابوابه
ثمانية كاملا، فكأن كلمتي «الشيب والكبر»
تصحفت في نسخة الفهرست.

١٢ - كتاب تصحيف العلماء... مفقود
(باب واحد)

ومما يصحح القياس في تصحيف «الجرب» عن «الحرب»
وتصحيف «العرور» عن «القدور» وتصحيف «النسب واللبن» عن
«الشيب والكبر» أمور:

الاول أن عدد الابواب في تلك الكتب على ما ذكره ابن النديم
موافق لعدد الابواب في كتابنا «في كتاب الحرب» و «كتاب الطعام
والضيافة» و «كتاب الميسر... والشيب والكبر».

والثاني ان من يعرف الادب العربي لا يخفي عليه ان الجرب
والعرور لم يأت فيهما من الشعر ما يمكن ان يجمع من ابيات المعاني منه
كتابان يحتوي الاول على عشرة ابواب والثاني على عشرين باباً، وانما
حقهما ان يكون لهما باب او بابان في كتاب الابل.

الثالث انه لو فرض ان هذا الكتاب غير كتاب المعاني الكبير
الذي ذكره ابن النديم وان في ذاك كتابين للجرب والعرور لكان
ذاك الكتاب خالياً من ذكر الحرب، ذكر الطعام والضيافة، فكيف
يعقل ان يهمل ابن قتيبة في ذاك الكتاب الكبير الحرب والطعام
والضيافة مع عظم أهميتها وكثرة الاشعار فيها ويعتني بالحرب
والعرور؟

فأما اختلاف عدد الابواب فأقرب ما يوجه به اختلاف النسخ وأيضاً من العناوين ما يكتب اوله لفظ « باب » ومنها ما لا يكتب فيه ذلك، فيمكن ان تكون بعض العناوين ضمنية ويكون ما تحتها داخلا في الباب السابق وذلك مما ينشأ عنه اختلاف عدد الابواب. قد سلف الاشارة الى مكانة الشعر العربي ثم الى مكانة فن ابیات المعاني وتفسير علماء السلف لها.

وهنا نذكر خصائص آخر لهذا الكتاب، فمنها:

١ - أنه متكفل بجمع غالب ابیات المعاني، وبقية كتب الفن مفقودة إلا كتاب الاثناندي وهو مختصر جداً لا يكاد يبلغ نصف عشر الموجود من هذا الكتاب.

٢ - لم يقتصر ابن قتيبة على ذكر العويص من الشعر بل أتى به وبما يقرب منه وما يتصل به وما يناسبه في معناه فأصبح بذلك ذخيرة أدبية عظيمة.

٣ - في الكتاب طائفة غير قليلة من الاشعار التي لا توجد في الكتب المطبوعة ومنها ما يشك في وجوده فيما ابقته يد الحدثان من المخطوطات. من ذلك ارجوزتان طويلتان لامية في الخيل ايضاً.

٤ - فيه أشعار كثيرة توجد في الكتب الاخرى لكنها فيها غير مفسرة وهي فيه مفسرة بالتفسير الواضح.

٥ - المؤلف من الائمة الذين يستند الى قولهم ونقلهم في اللغة والغريب وفي هذا الكتاب جملة كبيرة من ذلك بحيث يصح ان يعد كتاب لغة لا كتاب أدب وشعر فقط.

٦ - عامة الالفاظ اللغوية المفسرة فيه انما هي واردة في الاشعار التي يفسرها، وفي ذلك أعظم فائدة لتحقيق ضبط الكلمة ومعناها

وموضع استعمالها، ومن أمثلة ذلك ان في تاج العروس شرح القاموس (وق ي) «التقيا شيء يتقي به الضيف ادنى ما يكون» فأخذ هذه العبارة صاحب اقرب الموارد وزاد فضبط «التقيا» بفتح التاء وسكون القاف، وفي هذا الكتاب (ص ٤٢٤) «وأنشد، قرانا التقيا بعد ما هبت الصبا» ثم قال «التقيا شيء يُقراه الضيف يتقي به الاذى بقدر ما تقول أطعمته شيئاً» فبان بوزن الشطر الذي اورده ان ضبط اقرب الموارد خطأ، واتضح معنى الكلمة، وثبتت عربيتها لانها في التاج غير منسوبة الى كتاب ولا امام.

٧ - يوجد فيه من الالفاظ اللغوية او الصيغ ما لا يوجد في المعاجم المطبوعة: من ذلك ما في (ص ٤٧٤) لعدي بن زيد. ووطيد مستعل سيبه عاقد الايام والدهر يُسنّ قال «الوطيد الملك» ولم نجد هذا في المعاجم ولا هناك مظنة لتصحيف او تحريف.

ومن ذلك انه أنشد في (ص ٥٧٦) لابي النجم. عيرا يكّد ظهره بالا فوق حمار أهل غير أن لم ينهق ثم قال «أي يكّد بالذل فواقاً بعد فواق» وهذا يعطي ان الافوق جمع فواق ولم نجده في المعاجم.

وأثن من هذا وأجدى ان فيه مواضع يتبين بها خطأ أصحاب المعاجم وتصحيفهم، منه ما في (ص ٤٤٦) أنشد لابن مقبل. سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلن صُهايبة مترع دنها ترجّع في عود وعس مرن وفسره بقوله «أي ترجّع الخمر في هذا القدح تعرف منه فيوالي عرفها ويُشرب وهو ترجيعه، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما

تواعس أنت الارض فتلحّ عليها وتطؤها، عود يعني قدحاً، والمرنّ الذي يُرنّ، اذا شُرب أطرب صاحبه حتى يرنّ أي يتغنى ويترنم...»
ونقلت في التعليق عن القدماء ما يوافق قول المؤلف ان البيت الثاني في وصف الخمر وان كلمة «عود» اريد بها القدح، الا ان بعضهم قال الوعس هنا الرمل ومعنى عود وعس عود رمل وعني به قدح زجاج فان الزجاج يعمل من الرمل. فجاء بعض المتأخرين فتصحف عليه الشطر الاول وحده ان البيت في وصف مغنية وان المراد بالعود عود الطرب وان الوعس ضرب من الشجر فتبعه اصحاب المعاجم من المتأخرين فزعموا ان الوعس ضرب من الشجر تعمل منه البرابط، وهذا كله حدس ولا يثبت في اللغة ان الوعس شجر.

٨ - لم يسق ابن قتيبة الاشعار التي يريد تفسيرها مفرقة كيفما اتفق بل رتب وبوب وهذب فقسم الكتاب اولاً الى اجزاء بحسب موضوعاتها كما تقدم فالجزء الاول في الخيل.

ثم رتبه على ابواب بدأ اولاً بابيات ابي دواد.

لقد دُعرتُ بناتُ ع	م المرشقاتِ لها بصابصُ
بمَجوفٍ بِلِقاً واع	لى لونه ورد مصامصُ
ككنانةِ الزَّغرى زَبَّ	نها من الذهب الدلامصُ
يمشي كَمشي نَعامتي	ن تتابعان أشقُ شاخصُ
يَخرجنُ من خللِ الغبا	ر فَجَامِزُ الوَلقى وقابصُ

وأبيات اخرى تتعلق بألوان الخيل فظهر أن تلك المقدمة في وصف ألوان الخيل، ثم ذكر الابواب: العرق، اضطرام العدو وحفيفه، في وثبها، لحوق الخيل بالصيد، الميل في احد الشقين، جريها ومشيتها، ما يشبه به جريها ومشيتها، التشبيه بالعقاب، التشبيه

بالبازي، التشبيه بالصقر، التشبيه بالنعامة .
وتراه يتحرى حسن التخلص من باب الى باب مع مراعاة
المناسبة .

ويجمع بين النظائر ويضم الشيء الى مثله والشكل الى شكله وبذلك
يتهيأ للمطالع الاحاطة بكل موضوع في مكان واحد ويتسنى للمراجع
ان يظفر ببغيته في موضع معين .

ومن أثنى ما فيه جمع الاشعار الغريبة البديعة في صفات الوحوش
والطير والهوام والحشرات كالأشعار في الذئب، والأشعار في القطا،
والأشعار في الحية، والأشعار في النحل، وفي هذه الابواب وغيرها
من الأشعار الوصفية الرشيقة ما لا غاية بعده في اطراب ارباب
الدوق .

جل الفضل في احياء هذا الكتاب الجليل لجناب المستشرق الكبير
الدكتور كرنكو، وذلك ان الباحثين لم يجدوا لهذا الكتاب أثراً في
مكاتب العالم الا انهم عثروا على جزء منه في خزانة آيا صوفيا
بإستانبول رقم (٤٠٥٠) وجزء آخر بمكتب الهند بلندن في القسم
العربي رقم (١١٥٥) فظفر الدكتور كرنكو عند بعض أصدقائه
بنسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي عن جزء آيا صوفيا فبادر الى
انتساخها بخط يده، ثم دعتهم همته العالية ورغبته الصادقة في احياء العلم
ونشره الى تكميل الموجود من الكتاب فنسخ النصف الثاني من جزء
مكتب الهند فحصلت له نسخة تحتوي على الجزئين .

وأفادنا الدكتور في بعض مكاتبيه ان الجزئين بخط واحد يظهر
أنهما كانا نسخة واحدة فرقت بينهما ايدي الزمان وان كتابتها كانت
في القرن السادس او السابع . ولما رأى الدكتور ما في الاصل من كثرة

الخطأ والتصحيح شمر عن ساعد الجد وبذل غاية الجهد في تصحيح نسخته وضحّى في مقابل ذلك بمدة ثمينة من وقته صرفها في تقليب المعاجم وتتبع المظان من الكتب المطبوعة والخطيّة التي لم تطبع بعد، كما ترى دليل ذلك في تعليقاته القيمة، وبالغ في الاعتناء بتخريج أبيات الكتاب ولا يخفى على من زاول مثل ذلك ما فيه من المشقة الشديدة ثم اكمل ذلك بترتيب الفهارس المتعددة كما يأتي.

ثم بعث حضرة الدكتور كرنكو بنسخته المصححة الى إدارتنا العلمية « دائرة المعارف العثمانية » للطبع وذكر ما قاساه من سقم الاصل وانه مع ما عاناه وبذله من المجهود العظيم في تصحيح النسخة لا يثق بانه لم يبق في النسخة شيء من الغلط، فاحيلت النسخة الى كاتب هذه الكلمة فتصفحت الكتاب واستدركت بعض ما بقي بحسب ما بلغه علمي على ما تيسر واتسع له الوقت المقرر.

وقسمنا الكتاب الى ثلاثة مجلدات قد تم طبع مجلدين منها. المجلد الاول من (ص ٢ - ٦٠٢) يشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل، والجزء الثاني في كتاب السباع والوحوش، والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة. المجلد الثاني من (ص ٦٠٣ - ١١٤٦) يشتمل على الجزء الرابع في كتاب الذباب، والجزء الخامس في كتاب الوعيد والبيان، والجزء السادس في كتاب الحرب - والمجلد الثالث تحت الطبع ويشتمل على الجزء السابع في الميسر والشعر والشعراء، وعلى فهارس الكتاب، الفهرس الاول للشعراء، والثاني لاعلام الرجال والنساء والقبائل، والثالث لأسماء الاماكن والمياه والايام، والرابع للكتب المذكورة في كتاب المعاني، والخامس للقوافي، والسادس للأمثال.

الاصل رغباً عن سقمه معرب الكلمات صواباً وخطأ واعتنى
حضرة الدكتور بالمحافظة على الاعراب واصلاح ما بان له انه خطأ،
لكن مع الاسف لا يتيسر لمطبعتنا وعمالها استيفاء الاعراب في المطبوع
فنحن مضطرون الى الاقتصار على ما نراه ضرورياً منه.

اكثر التعليقات من افادات حضرة الدكتور كرنكو وبعض
التعليقات بقلم كاتب هذه الكلمة وتمتاز في المطبوع بعلامة في اواخرها
وهي حرف (ي) والتعليقات تشتمل على امور الاول اثبات حواشي
كانت على هامش الاصل، الثاني تخريج الاشعار ببيان مواضعها من
الكتب الاخرى، الثالث التنبيه على ما وقع في الاصل مما اعتقد
المصحح انه خطأ مع بيان الحجة، الرابع فوائد مهمة من بيان معنى
كلمة غريبة، او ايضاح مراد المؤلف، او التنبيه على تفسير آخر، او
على رواية اخرى او نحو ذلك.

علينا وعلى جميع العالم الادبي تقديم الشكر الجزيل لحضرة
المستشرق الجليل البحثة الدكتور كرنكو فان له الفضل في احياء هذا
الاثر الثمين مع ما بذله من المجهود البالغ في تصحيحه والتعليق عليه
وترتيب فهرسه مؤملين ان لا يزال يقدم للعلم واهله أمثال هذه
التحف السنية، ولا أنسى فضل الرفيق المفضال السيد زين العابدين
الموسوي مصحح دائرة المعارف والقائم بتكاليف التصحيح المطبوع
لهذا الكتاب مع تنبيهه لي على مواضع غير قليلة مما كان بقي في
المسودة من الخطأ.

ونرجو من أهل العلم والفضل اذا عثر احد منهم على نسخة من
هذا الكتاب قديمة يكون فيها تكملة القطعة الباقية (الابل، الديار،
الرياح، النساء والغزل، تصحيح العلماء) ان يبادر باخبار دائرتنا

بذلك لنسعى في تكميل الكتاب، كما اننا نرجو منهم اذا عثروا في مطبوعنا على زلل او خلل ان يتكرموا باطلاعنا لتتدارك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى :

طبع هذا الكتاب الجليل من اوائل الاعمال المهمة التي تقوم بها هذه الادارة العلمية في عهدنا الجديد وهو عهد رئاسة ذي الفضل البار والمجد الفارع النواب علي ياورجنك بهادر عميد الجامعة العثمانية ورئيس الدائرة وهو من بيت الشرف والعلم والرئاسة والعناية بهذه الدائرة العلمية فان مؤسسها السيد الجليل العالم الشهير النواب عماد الملك أعلى الله مقامه، جده، ورئيسها السابق المأسوف عليه السيد الجليل مهدي ياورجنك رفع الله درجاته، خاله.

نجوم سماء كلما انقضَّ كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوي اليه كواكبُهُ

نسأل الله تعالى ان يجعله خير خلف لخير سلف في حسن العناية بهذه الدائرة العلمية وغيرها ويبلغه في الخير آماله ويقرن بالفوز أعماله.

وعهد إدارة العالم الجليل الفاضل النبيل الدكتور محمد نظام الدين الساعي لاصلاح شئون هذه الدائرة وتوسعة اعمالها ورفعها الى المستوى اللائق بها نسأل الله تعالى ان يكمل مساعيه الجميلة بالنجاح الباهر، ويثيبه على حسناته الجزيلة الثواب الوافر، وله الفضل في الاشراف على تصحيح الكتاب وعلى ترتيب هذه المقدمة واصلاح بعض ما فيها من الخلل والنقص مع الافادة بالمعلومات القيمة.

تقوم الدائرة بهذا العمل الجليل في عهد سلطنة مولانا السلطان

الموفق المعان سلطان العلوم نظام الملك مير عثمان علي خان بهادر مد
الله في ايامه وبارك في أعماله وحفظ ولي عهده وسائر انجاله الكرام.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
خاتم انبيائه محمد وآله وصحبه وسلم

عبد الرحمن بن يحيى اليماني
المصحح بدائرة المعارف العثمانية
بمجيدر آباد الدكن

في ٩ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ هجري

فهرس الكتب المحال عليها في حواشي المعاني الكبير

آداب اللغة العربية	لبروفسور بروكلمان
الاصل	كتاب الابل للاصمعي طبع بيروت سنة ١٩٠٢ م
اخبار الجعدي	تاليف ماريه نلينو
الاختيارين	النسخة المحفوظة في المكتب الهندي بلوندره
ادب الكاتب	لابن قتيبة طبع السلفية بمصر سنة ١٣٤٦ هـ
ارشاد ياقوت	انظر «معجم الادباء»
الازمنة والامكنة	للمرزوقي طبع دائرة المعارف سنة ١٣٣٢ هـ
الاساس	اساس البلاغة للزخشي طبع مصر سنة ١٣٤١ هـ
اسرار البلاغة	لعبد القاهر طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ
الاشباه والنظائر	النحوية للسيوطي طبع دائرة المعارف سنة ١٣٦٠ هـ
الاشتقاق	لابن دريد طبعة وستنفلد سنة ١٨٥٤ م
اشعار كثير	طبعة الجزائر
اشعار هذيل	طبع لوندره سنة ١٨٥٤ م
الاصابة في	طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ
تميز الصحابة	
اصلاح المنطق	طبع مصر
تهذيب اصلاح المنطق	
الاصمعيات	طبع ليسك سنة ١٩٠٢ م
الاضداد	لابن الانباري طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ
الاغاني	لاي الفرج الاصبهاني
الاغاني	(ي) طبع مصر سنة ١٣٢٣ هـ

شرح ادب الكتاب للبطلوسي طبع سنة ١٩٠١ م	الاقتضاب
بيروت	
الا كمال لابن ماكولا نسخة قلمية محفوظة في المكتبة الآصفية بجيدر اباد	
الدكن رقم ١٠١ و ١٠٢ رجال عربي	
تهذيب الالفاظ للتبريزي طبع بيروت سنة ١٨٩٥ م	الالفاظ
وهي الصغرى طبع مصر سنة ١٣٢٤ هـ	امالي الزجاجي
طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٩ هـ	امالي ابن الشجري
طبع بولاق سنة ١٣٢٤ هـ	امالي القالي
(ي) طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ	امالي القالي
طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ	امالي المرتضى
طبع في دائرة المعارف سنة ١٣٦٨ هـ	امالي اليزيدي
انظر « جمع الامثال »	امثال الميداني
طبع مصر سنة ١٣٢١ هـ	الام ، للامام الشافعي
المطبوع بالزنكو غراف ذكرى كيب سنة ١٩١٢ هـ	الانساب لابن السلمعاني
للجاحظ طبع مصر	البخلاء
للسيوطي طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ	بغية الوعاة
للجاحظ طبع مصر	البيان والتبيين
للجاحظ (ي) طبع مصر سنة ١٣٥١ هـ	البيان والتبيين
تاج العروس شرح القاموس طبع مصر سنة ١٣٠٦ هـ	التاج
للخطيب طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ	تاريخ بغداد
طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ	تاريخ ابن جرير
طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ	تاريخ ابن خلكان

	مع « امالي القالي »	تنبيه البكري
	تهذيب اصلاح المنطق انظر « اصلاح المنطق »	تهذيب اصلاح المنطق انظر « اصلاح المنطق »
	انظر « الالفاظ »	تهذيب الالفاظ
١٣٢٥ هـ	لابن حجر العسقلاني طبع دائرة المعارف سنة ١٣٢٥ هـ	تهذيب التهذيب
١٣٤٧ هـ	لابن هشام طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٧ هـ	التيجان
	لاي زيد القرشي طبع مصر	جهرة الاشعار
١٣٤٥ هـ	(ي) لاي زيد القرشي طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ	جهرة الاشعار
	لاي هلال العسكري طبع مع « جمع الامثال »	جهرة الامثال
١٣٤٤ هـ	في اللغة طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٤ هـ	جهرة ابن دريد
١٠٥٨ هـ	لاي جعفر احمد بن محمد النحاس نسخة قلمية رقم ١٠٥٨ هـ	جهرة النحاس
	دواوين عربي بالمكتبة الآصفية بجيدر اباد الدكن	
	لابن الكلبي	جهرة النسب
١٩١٠ هـ	طبع بيروت	جهرة البحري
١٩٢٩ م	(ي) طبع مصر	جهرة البحري
١٢٩٦ هـ	مع شرح التبريزي طبع بولاق	جهرة ابي تمام
١٣٤٥ هـ	طبع دائرة المعارف	جاسة ابن الشجري
١٣٣٠ هـ	للدميمري طبع مصر	حياة الحيوان
١٣٢٥ هـ	للجاحظ طبع مصر	الحيوان
١٢٩٩ هـ	للبيغدادي طبع مصر	خزانة الادب
١٣٥٨ هـ	لاي عبدة طبع دائرة المعارف سنة ١٣٥٨ هـ	الخيل
١٣٥٢ هـ	تعريب محمد ثابت الفندي طبع مصر سنة ١٣٥٢ هـ	دائرة المعارف
		الاسلامية
١٣٣٩ هـ	لابن فرحون طبع مصر	الديباج المذهب

- ديوان الاخطل طبع بيروت سنة ١٨٩١ م
ديوان اسامة بن الحارث الهذلي
ديوان ابي الاسود الدؤلي
- ديوان الاعشى ذكرى كيب سنة ١٩٢٧ م
ديوان امرىء القيس طبع ليدن سنة ١٨٧٠ م
ديوان امية بن ابي الصلت
- ديوان اوس بن حجر طبع ويانا سنة ١٨٩٢ م
ديوان جران العود طبع دار الكتب المصرية
ديوان جران العود نسخة قلمية
- ديوان جرير طبع مصر سنة ١٣١٣ هـ
ديوان حاتم الطائي طبع مصر سنة ١٢٩٣ هـ
ديوان الحارث بن حلزة طبع بيروت سنة ١٩٢٢ م
ديوان حسان بن ثابت الانصاري طبع اوربا سنة ١٩١٠ م
ديوان حسان بن ثابت (ي) طبع مصر سنة ١٣٤٧ هـ
ديوان الخطيئة طبع ليسك سنة ١٨٩٣ م
ديوان ابي خراش الهذلي
- ديوان الخنساء طبع بيروت سنة ١٨٩٦ م
ديوان ابن المدينة طبع مصر سنة ١٣٣٧ هـ
ديوان ابي دهبيل
الجمحي
ديوان ابي ذؤيب الهذلي
- ديوان ذي الرمة طبع كيمبرج سنة ١٣٣٧ هـ
ديوان رؤبة بن العجاج طبع ليسك سنة ١٩٠٣ م

سنة ١٨٧٠ م	بن ابي سلمى طبع ليدن	ديوان زهير
سنة ١٩١٠ م	بن جؤية الهذلي	ديوان ساعدة
سنة ١٣٢٧ هـ	بن جندل طبع بيروت	ديوان سلامة
سنة ١٨٧٠ م	طبع مصر	ديوان الشماخ
سنة ١٩٢٨ م	طبع ليدن	ديوان طرفة
سنة ١٩٢٨ م	ذكرى كيب	ديوان الطرماح
سنة ١٩٢٨ م	الغنوى ذكرى كيب	ديوان طفيل
سنة ١٨٥٩ م	الكلاي طبع ليدن	ديوان طهمان
سنة ١٩١٣ م	طبع ليدن	ديوان عامر بن الطفيل
سنة ١٩١٣ م	ديوان عبيد بن الابرص طبع ليدن	
سنة ١٩٠٣ م	طبع ليبسك	ديوان العجاج
سنة ١٢٩٣ هـ	ديوان عروة بن الورد طبع مصر	
سنة ١٨٧٠ م	ديوان علقمة الفحل طبع ليدن	
سنة ١٩١٩ م	ديوان عمرو بن قميئة طبع كيمبرج	
سنة ١٩٢٢ م	ديوان عمرو بن كلثوم طبع بيروت	
سنة ١٨٧٠ م	طبع ليدن	ديوان عنتره
سنة ١٩٠٠ م	طبع هيل	ديوان الفرزدق
سنة ١٩٠٢ م	طبع ليدن	ديوان القطامي
سنة ١٩١٤ م	ديوان قيس بن الخطيم طبع ليبسك	
سنة ١٩٠٢ م	طبع ويانا	ديوان ابن قيس
		الرقيات
		ديوان ابي كبير الهذلي
	انظر (اشعار كثير)	ديوان كثير

	ديوان كعب بن زهير نسخة قلمية	
ديوان ليد	ج ١ - طبعة الخالدي في ويانا	سنة ١٨٨٠ م
	وج ٢ - طبعة هوبر في ليدن	سنة ١٨٩١ م
ديوان الملتمس	طبع ليبسك	
ديوان المتنخل الهذلي		
ديوان معن بن اوس	طبع ليبسك	سنة ١٩٠٣ م
ديوان النابغة	الذبياني طبع ليدن	سنة ١٨٧٠ م
رفع الاصر عن	لابن حجر العسقلاني نسخة قلمية بالمكتبة الآصفية	
قضاة مصر		
الروض الانف	للسهيلي طبع مصر	سنة ١٣٣٢ م
السمط	سمط اللآلي تعليق علي لآيء البكري على امالي	
	القبالي للاستاذ عبدالعزيز الميمني طبع سنة ١٩٣٦ م	
	مصر	
السيرة	سيرة ابن هشام طبعة وستنفلد	سنة ١٨٦٠ م
السيرة	سيرة ابن هشام (ي) طبع مصر	سنة ١٢٩٥ هـ
شذرات الذهب	لابن العماد طبع مصر	سنة ١٣٥٠ هـ
شرح بانث سعاد	لابن هشام طبع ليبسك	سنة ١٨٧١ م
شرح الحماسة	للتبريزي (راجع حماسة ابي تمام)	
شرح ديوان زهير	للسكري نسخة قلمية	
شرح شواهد العيني	طبع مصر بهامش « الخزانة »	
شرح شواهد المغني	للسيوطي طبع مصر	سنة ١٣٢٢ هـ
شرح المعلقات	للزوزني طبع مصر	سنة ١٣١٤ هـ
الشريشي	شرح الشريشي على مقامات الحريري	
	طبع مصر	سنة ١٣١٤ هـ

سنة ١٩٠٢ م	لابن قتيبة طبع ليدن	الشعر والشعراء
سنة ١٣٣٢ هـ	(ي) لابن قتيبة طبع مصر	الشعر والشعراء
	راجع « اخبار الجعدي »	شعر الجعدي
	راجع اشعار كثير	شعر كثير
سنة ١٣٢٨ هـ	لابن فارس طبع مصر	الصاحي
سنة ١٢٩٢ هـ	طبع مصر	صاحح الجوهرى
سنة ١٣١٩ هـ	لأبى هلال العسكري طبع الآستانة سنة ١٣١٩ هـ	الصناعتين
	للاستاذ الميمنى	الطرائف
	للجمحي طبع مصر	طبقات الشعراء
سنة ١٣٠٢ هـ	لابن عبد ربه طبع مصر	العقد الفريد
سنة ١٣٢٥ هـ	لابن رشيق طبع مصر	العمدة
سنة ١٣٤٣ هـ	لابن قتيبة طبع مصر	عيون الاخبار
سنة ١٩١٥ م	للمفضل طبع ليدن	الفاخر
سنة ١٣٢٤ هـ	للزخشرى طبع دائرة المعارف	الفائق
سنة ١٣٤٨ هـ	طبع مصر	فهرست ابن النديم
سنة ١٩٠٣ م	لابن السكيت طبع بيروت	القلب والابدال
	طبع اروبا	الكامل للمبرد
سنة ١٣٥٥ هـ	(ي) طبع مصر	الكامل للمبرد
سنة ١٣١٦ هـ	طبع مصر	كتاب سيبويه
	للاصمعي	كتاب الشاء
		كتاب ابى العميثل
سنة ١٩١٤ م	للخليل طبع بغداد	كتاب العين

	لابي حاتم السجستاني طبع مصر	كتاب المعمرين
	انظر « السمط »	لآلىء البكري
سنة ١٣٠٠ هـ	طبع مصر	لسان العرب
سنة ١٣٢٩ هـ	طبع دائرة المعارف	لسان الميزان
	للكليبي نسخة قلمية	مثالب العرب
سنة ١٣١٠ هـ	للميداني طبع مصر	مجمع الامثال
سنة ١٣١٠ هـ	طبع الآستانة	مجموعة المعاني
سنة ١٣٢٦ هـ	للاغب طبع مصر	المحاضرات
سنة ١٣٦١ هـ	لابن حبيب طبع دائرة المعارف	المحبر
سنة ١٣٤٤ هـ	طبع مصر	مختارات ابن الشجري
سنة ١٣١٦ هـ	لابن سيده طبع مصر	المخصص
سنة ١٢٨٢ هـ	للسيوطي طبع مصر	المزهر
سنة ١٩٠٨ م	طبع ويانا	مشارف الاقاويز المعاني
سنة ١٣٤٠ هـ	طبع دمشق	للاشنانداني
	لياقوت الحموي ذكرى كيب	المعاني للعسكري
سنة ١٣٥٥ هـ	(ي) لياقوت الحموي طبع مصر	معجم الادباء
سنة ١٨٧٧ م	طبع وستنفلد	معجم البكري
سنة ١٣٢٣ هـ	طبع مصر	معجم البلدان
سنة ١٣٥٤ هـ	طبع مصر	معجم المرزباني
سنة ١٩٢٠ م	طبع بيروت	المفضليات
سنة ١٣٢٦ هـ	لابن ولاد طبع مصر	المقصود والممدود

نسخة خطية محفوظة في المكتبة الآصفية بجيدر اباد	الذكن رقم ص ١٠٥٩ دواوين عربي	لابن حبيب نسخة خطية في دائرتنا	منتقى الحماسة البصرية المنمق
سنة ١٣٥٤ هـ	للآمدي طبع مصر	المؤتلف والمختلف	
سنة ١٣٤٣ هـ	طبع مصر	الموشح للمرزباني	
سنة ١٣٢٥ هـ	طبع مصر	ميزان الذهبي	
سنة ١٣٤٣ هـ	لابن قتيبة طبع مصر	الميسر	
سنة ١٢٩٤ هـ	للانباري طبع مصر	نزهة الالباء	
	طبع مصر	نظام الغريب	
سنة ١٩٠٥ م	طبع ليدن	النقائض	
سنة ١٣٠٢ هـ	طبع الآستانة	نقد الشعر لقدامة	
سنة ١٣٤٢ هـ	للنويري طبع مصر	نهاية الارب	
سنة ١٣٠١ هـ	للشعالي طبع مصر	النهاية في التعريض والكناية	
سنة ١٨٩٤ م	طبع بيروت للکمیت	نوادر ابي زيد الهاشميات	

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

الجزء الاول

[كتاب الخيل]

العرق

باب التشبيه بالحجر	باب اضطرام العدو وخفيفه
باب التشبيه بالجرادة	باب في وثبها
باب التشبيه بالكلاب	باب في لحوق الخيل بالصيد
باب التشبيه بالثور	باب الميل في احد الشقين في
باب التشبيه بالناس	مشيها وجريها
باب التشبيه في خلقه بالعصا	باب جريها ومشيها
باب التشبيه بالدلو	ما يشبه به مشيها وجريها
باب التشبيه بالحسى	باب التشبيه بالعقاب
باب التشبيه بالماء والسيل	باب التشبيه بالبازي
ما تشبه به جماعات الخيل	باب التشبيه بالصقر
ما يشبه به حدة نفسه ونزقه	باب التشبيه بالنعامة
ونبض فؤاده	باب التشبيه بالوعل والظبي
التشبيه باهتزاز الرمح	باب التشبيه بالطير
ما يشبه به بعد الاضمار	باب التشبيه بالرشا
ما يشبه من صغارها	باب التشبيه بالسهم
ومهازيلها	باب التشبيه بالخذروف
ما يشبه به الغبار الذي تثير	
بجوافرها والحصا الذي تنجله	

المجلد الاول

العنق وما يحمد من طولها
الكتفان وما يحمد من
ارتفاعها.

الصدر وما يحمد منه
الجنبان والجوف وما يحمد من
إجفاره وانطواء الكشح
الظهر والقطاة والمتن وما
يوصف به

الذنب وما يوصف به

العجز والفخذان

القوائم

الارساغ وما يحمد من يبسها
وغلظها.

الحوافر وما توصف به

[اراجيز في الخيل]

الجزء الثاني

[كتاب السباع]

ايات المعاني في وصف الذئب

الايات في الارانب

ايات المعاني في الضبع

ايات المعاني في الكلاب

بارجلها وما تستخرجه من

الفار في القنص

باب في السباق عليها

باب حثها بالاعقاب والسياط

باب في القيام عليها وإضمارها

وسقيها باللبن.

باب في مغازيهم

سقوط الذباب من صهيل

الفرس

اعلام الجواد من الخيل

ومما يوصف به اعضاؤها،

الاذن وما يحمد من رقتها

وانتصابها.

الناصية وما يحمد من

سبوغها.

باب الخد وما يحمد من أسالته

وملاسته ورقته.

ومما توصف به في وجوهها

العين وما توصف به

المنخر وما يحمد من سعته

الافواه وما يحمد من هرتها

والاسنان.

المجلد الاول

القرى باللبن
الابل المحبوسة على الاضياف
المواضع التي ينزلها المضيفون
باب شدة الزمان والجذب
طعام الفقراء في الجذب
العواذل
أبيات في ذكر النار
الايات في ذكر الخمر
وآلاتها
الربط
ايات في ذكر الملوك
والسادة
ثياب الملوك وغيرهم وما
يكنى عنه بالثياب النعال
أبيات معان في الجدو الغني
والفقر
أبيات معان في القرابة
والصهر
والنسب والنكاح والفرج
والولاد
أبيات معان في المدح
باب الهجاء وهجاء النساء.

ايات المعاني في الاسد
ايات المعاني في الغراب
الايات في التطير من الغربان
وغيرها في سائر ما يتطير
منه وما يستدفع به
الايات في العقاب
الايات في النسر
الايات في البازي والصقر
الايات في الرخم
الايات في الحباري
الايات في المكاء
الايات في الحمام وغيرها من
الطير
ايات المعاني في القطا
الايات في النعام.
الجزء الثالث
كتاب الطعام والضيافة
ايات معان في القدور
ايات معان في الجفان
معان في الرحا
معان في الطعام والضيافة
العقر للاضياف

المجلد الثاني

الايات في الثور
الصائد والحباله والقتره
الايات في الكناس
دخول الطباء الكنس
الجزء الخامس
كتاب الوعيد والبيان
الايات في الوعيد
الدعاء بالشر واليمن
الايان
العداوة والبغضاء
الداهية والخطة
القيد والغل
الجزء السادس
كتاب الحرب
الايات في الحرب
في الطعنة والشجة والضربة
باب المعاني في الديات
باب في النار
البيض والدروع
باب القسي والسهام
باب السيوف

الجزء الرابع

[كتاب الذباب وغيره]

الايات في الذباب
الايات في الجراد
الايات في النحل والعسل
الايات في الجعل
الايات في القراد
الايات في العنكبوت
الايات في النمل
باب الحيتان والضفادع
الايات في الضب
الايات في الظربان
الايات في اليربوع
الايات في القنفذ
الايات في الجرذان والفأر
الايات في الحرباء
الايات في الحية
الايات في العقارب
الايات في ضروب من الهوام
الايات في الشاء والمعز
الايات في الطباء والبقر

المجلد الثاني

باب في العدراة والبغضاء والحقد والظلم.	باب المعاني في الديات
باب في الرمح	باب في الثأر
باب الترس والمنجنيق	باب البيض والدروع
باب الجوار والحلف والاغائة	باب القسى والسهم
	باب السيوف

المجلد الثالث

ايات المعاني في التطير والفأل	الجزء السابع
ايات في وصف الآثار وتشبيهها	[كتاب الميسر وغيره]
ايات في المراثي	في الميسر والشعر والشعراء
ايات في الشيب والكبر	والشيب والكبر وغير ذلك
ايات في الشيب الآداب	الايات في الميسر
الايات في مكارم الاخلاق	باب المعاني في وصف الشعر والشعراء

الفهارس

(٤) الكتب	(١) الشعراء
(٥) القوافي	(٢) اعلام الرجال والنساء
(٦) الامثال	والقبائل
	(٣) اسماء الاماكن والمياه والايام

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه المعونة

(قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري)
أنشدني الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء لأبي داود
الايادي هذه الأبيات إلا « ككنانة الزغري » فانه لم يحفظه .
لقد ذُعِرَتْ بَنَاتُ عَمِ الْمُرِشَقَاتِ لَهَا بِصَابِصٌ^(١)
بِمَجْوَفٍ بَلَقَا وَأَعْلَى لَوْنَهُ وَرَدَ مُصَامِصٌ^(٢)
أراد أن يقول ذعرت البقر فقال: بنات عم المرشقات - وهي
الظباء ، والمرشق الظبية التي تمد عنقها وتنظر فهي كذلك أحسن ما
تكون والظباء بنات عم البقر لأنها وحش تشبه بها والبقر لا تكون
مرشقات لأنها وقص قصار الأعناق ، وبصابص حركات الأذنان ،
يقال بصبص اذا حرك ذنبه ، ومثل للعرب بصبصن إذ حُدين^(٣)
والمجوف الفرس الذي بلغ البلق بطنه وهو التجويف - يقال ما
أحسن ما جُوف^(٤) .

(١) لسان العرب (٣٦١/٨) (٢) اللسان ايضا وكتاب الخيل لابي عبيدة ص ١١٤ -
ي. (٣) امثال الميداني (٦٠/١) (٤) بالاصل «جوف» بفتح الجيم.

قال طفيل^(١) :

شميط الذنابي جُوِّفت وهي جَوْنَةٌ^(٢) بُنْقَبَةٌ ديباجٍ ورِيَطٌ مقطوع
الشمط الخلط يقول^(٣) اختلط في ذنبها بياض وغيره، يقال اشْمُط
له العلف اي اخلط ويقال للصبح شميطة .
والجونة السوداء والنقبة اللون^(٤) يريد أن التجويف منها كالديباج
والربط .

وأشدني عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ابن أخي الأصمعي عن
عمه للرُخيم^(٥) العبدى في شعر له طويل^(٦) :
ومجوّف بلقا ملكتُ عنانَه يعدو على خمسٍ قوائمه زكا
يعدو على خمسٍ أتن، وقوائمه زكا زوج يريد أنها أربع، وقوله
ملكتم عنانة أي صار لي .

وقال الأصمعي ليس هذا من الوصف جيدا لأن كل بياض يجاوز
العرقوبين عيب في العناق .

والمصامص الخالص من كل شيء يريد أنه خالص في العراب
ليس بهجين .

ككنانة الزُّغري زيب منها من الذهب الدُّلامص^(٧)

هذه كنانن يؤتى بها من بلد من الشام يقال له زغر تعمل من آدم
أحمر وتذهب .

(١) انظر ديوانه ص ٦٠ (٢) بالاصل «جونة» بضم الجيم (٣) بالاصل «يقال»
(٤) من معاني النقبة كما في اللسان (نقوب) «ثوب كالازار يجعل له حجة مخيطة من
غير نيفق ويشد كما يشد الراويل» ي (٥) في الاصل «الرضم» بفتح فكسر
(٦) اللسان (٣٨٠/١٠) (٧) اللسان (٤١٢/٥) و (٣٠٤/٧) .

والد لامص البراق، يقال امرأة دُمْلِصَة ودلمصة مقلوب اذا كانت
ملساء تبرق، شبه لونه بألوان من هذه الكنائين.

وقال امرؤ القيس ^(١) يصف حمارا

كأن سَرَاتِهِ وَجُدَةٌ ^(٢) مِنْهُ كَنَائِنٌ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيسُ

اي صقال، يريد الذهب.

يمشي كمشي نعامتٍ - من تَتَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٌ ^(٣)

هكذا أنشدنيه الرياضي عن الأصمعي - وأنشدنيه السجستاني عن

ابي عبيدة.

يمشي كمشي نعائم يشتاھن أَشَقَّ شَاخِصٌ ^(٤)

قوله يمشي كمشي نعامتین يقول اذا مشى اضطرب فارتفعت

عجزه مرة وعنقه مرة أخرى، وكذلك مشى النعامتين اذا تتابعتا

تقاصر واحدة وتطاول واحدة فاذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر واذا

مشت المتأخرة ارتفع العجز، والأشق الطويل.

وسُمع عقبه بن رؤبة ينعت فرسا أو رجلا فقال: هو والله أشق

أَمَقُّ خَبِقٌ ^(٥) قال الأصمعي الأشق والأمق والخبق ^(٦) الطويل، وروى

غيره عن الأصمعي ان أمق وخبق تأكيد ان لأشق.

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا رِ فُجَامِزُ الْوَلَقَى وَقَابِصُ

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٥ (٢) بهامش الاصل «الجدة الخطة في ظهر الحمار...»

(٣) الحيوان للجاحظ (١٣٣/١) و (١١٠/٤) ك - وكتاب الخيل لابي عبيدة

ص ٩٢ - ي (٤) بهامش الاصل «ع» يشتاھن الذي اعرف ويروى يشتاھن «

(٥) لسان العرب (٥٢/١٢) حيث ورد خبق - وبالاصل «خنق» بالنون وتشديدها

(٦) بالاصل «الخنق»

الولقي والجمزي المر السريع ، والقابص الذي يعدو على الأطراف
كأنه ينزو في عدوه، والقبص الأخذ بأطراف الاصابع والقبض
بالكف .

وقال المرار العدوي يصف فرسا^(١) :

سائلٍ شمرٍ اخ ذي جُبِّ^(٢) سَلَطِ السنبكِ رسغ عَجْرُ

الشمراخ الغرة التي استدقت في الجبهة، والجبب ان يبلغ بياض
التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل - أو ركبتي اليدين وعرقوبي
الرجلين يقال فرس مجبب بين التجيبب، عجر غليظ، وسلط طويل .
فهو وردُ اللونِ في ازبئره وكميتُ اللونِ ما لم يزبئرُ
الازبئرار الانتفاش، ومنه قول امرئ القيس^(٣)

سود يفثن اذا تزبئر

يقول إذا سكنت شعرته استبانته كمتته واذا ازبأراستبانته أصول

(١) المفضليات ١٦ ب ٩ و ١ ك - والخيل لابي عبيدة ص ١٠٩ و ١٥٦ - ي .
(٢) بهامش الاصل « محمود: صوابه الجبب (فتح الجيم والباء) وهو الاسم قال الكميت
« وفرت من التحجيل بالجبب » يظهر أن محمود هذا كان شخصا طالع النسخة فأخطأ في
التفسير وقد أساء ابن قتيبة ايضا، انما الجبب بضم الجيم جمع جبة وهي ضرب من مقطعات
الثياب - ك - اقول في اللسان وغيره كأدب الكاتب للمؤلف ص ١٠٣ في تفسير الجبة
بضم الجيم ان جبة الفرس هي موصل الوظيف في الذراع، وقيل غير ذلك مما يقاربه،
ونقلوا عن الليث « الجبة بياض يطأ فيه الدابة بجافرة » فعلى قول الجمهور الجبة ذاك
الموضع وعليه فلا يصح ان يمدح الفرس بانه ذو جبب بضم الجيم لان كل فرس كذلك فلا
مدح فيه، واما على قول الليث فالجبة بياض ذاك الموضع فيصح ان يمدح الفرس بذلك،
واما الجبب بفتح الجيم فهو اسم للبياض في ذاك الموضع من القوائم اتفاقا فكلام محمود
هنا جيد - ي (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٥ .

الشعر وهي أقل حمرة من أطرافه، ومثله قول ساعدة بن جؤية وذكر
وعلا (١).

يحول (٢) لونا بعد لون كانه بشفان يوم مقلع (٣) للوبل يصرّد
أراد أنه يقشعر فيخرج باطن شعره فيبدو لون غير لونه ثم يسكن
فيعود لونه الاول، والشفان الريح الباردة.

ومثله له (٤)

يحول قشعر يراؤه دون لونه فرائصه من خيفة الموت ترعد (٥)

وقال الفراء في قول الله عز وجل « فاذا انشقت السماء فكانت
وردة كالدهان (٦) » أراد فرسا وردة تكون في الربيع وردة الى
الصفرة فاذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت
وردة الى الغبرة، فشبه تلون السماء بتلون الوردة من الخيل، وشبه
الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه، ويقال ان
الدهان الأديم الاحمر، وقال كثير يمدح (٧):

إذا مالوى صنع به عدنية كلون الدهان وردة لم تكمت
الصنع الخياط، تكمت تضرب الى الكمته - وقال النابغة (٨):

(١) جهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) والمخصص (١٥١/٦) والازمنة والامكنة (١٧/٢)
ي (٢) روى فيما بعد « تحول » ك - اقول وكذا وقع « تحول » في الجمهرة والمخصص
والازمنة - ي (٣) بالاصل « مقلع » بتشديد اللام وكسرهما (٤) المخصص
(١٥١/٦) - ي (٥) روى فيما بعد « ترعد » (بفتح التاء وضم العين) ك -
(٦) سورة الرحمن - ٣٧ (٧) اللسان (٣٨٧/٢) حيث روى « تكمت » بضم اوله -
ك. ومثله في المخصص (١٥١/٦) - ي (٨) اللسان (١١٩/١٧) ك - اقول روايته
« وما حاولتا بقيا دخیل، يصون الورد فيها والكميت » ومثله في التاج (صون)
والمخصص (١٧٤/٦) - ي.

وما حاولتُما لجماعِ جيشٍ يصونُ الوردَ فيه وألْكميتَ

خص الورد والكميت لصلابتهما، والصائِن الذي يتقي على حافره^(١) من الحفي^(٢) والوجي - وقال أبو النجم^(٣).

يبرى لنا أحوى خفيف^(٤) نقله أغرَّ في البرقعِ بادِ حجله

يقول غرته شادخة فقد ظهرت من البرقع، والشادخة التي قد فشت وملأت الجبهة، يقال فرس شادخ الغرة.

وقال سلمة بن الخرشب الأماري^(٥).

كميتٌ غيرٌ مُحْلِفَةٍ ولكن كلونِ الصِرفِ عُلَّ به الأديمُ

المحلف الذي يشبه الأشقر في ذنبه وناصيته ويشبه الأحوى، وأصله أنه يشك فيه حتى يختلف فيه فيقول واحد هو كميت ويقول آخر هو أشقر أو أحوى فيحلف هذا ويحلف هذا، ومن هذا قولهم «حَضارٍ والوزن محلفان»^(٦) وهما نجان أي يظن بهذا أنه هذا وبهذا أنه هذا ويحلف كل واحد على ما ادعاه، والصرف نبت أحمر يصبغ به

(١) في النقل «حامزة» كذا - ي (٢) بالاصل «من الحفي» (٣) الاقتضاب ص ٣٠٣. ك. اقول الذي فيه الثاني فقط وبعده «نعلوبه الحزن وما نسهله» وفي الاقتضاب ص ٣٢٩ قطعة من الارجوزة وفي لآء البكري ص ٢١٥ و ٣٢٧ و ٧٥٨ و ٨٨٠ و ٨٩٣ قطع منها وفي العقد الفريد (٦٣/١) قطعة كبيرة وتأتي منها قطع فتحيل في تخريجها على ما هنا - ي (٤) في النقل «خفيف» وكتب قبالة «بالاصل خفيف - بالمهملة» اقول في اللسان (ح ف ف) «الحفيف صوت لشيء اسمعه كالرنة او طيران الطائر او الرمية او التهاب النار... وحف الفرس يحف حفيفا... وهو دوي جريه» - ي (٥) المفضليات ٣ب ٥ - ك. اقول لكنه منسوب هناك للكلمة العرني واعاده في ٦ب ٨ منسوبا لسلمة - ي (٦) انظر اللسان (٢٧٦/٥).

الأديم^(١)، وقال كثير يصف خيلا^(٢).
 ومُقَرَّبَةٌ دهمّ وكمتّ كأنها طهاطمّ يوفون الوفار هنادك
 شبهها حين حُزمت^(٣) بعجم احتزموا بالمناطق، ويوفون الوفا
 رأى يطولون الشعور، هنادك هند والكاف زائدة، قال ابن هرمة.
 « كالهندكية نبذت اثوابها ».

وقال سلمة [ابن الخرشب]^(٤)
 كأن مسيحتي ورقّ عليها نمت قرطيها اذن خديم
 المسيحة القطعة من الفضة يقول كأنها ألبست مسيحة فضة من
 حسن لونها وصفاء شعرتها، وقد فسّر سائر البيت في الخلق^(٥).
 وقال عبدالله بن سَلِمة يصف بعيرا^(٦).
 يُعَلَى^(٧) عليه مسائحٌ من فضةٍ وثرى حُبابِ الماءِ غير وريسٍ
 الثرى أول ما يبدأ العرق، قال طفيل^(٨).
 يُذَدَن ذِيادَ الخامساتِ وقد بدا ثرى الماءِ من أعطافِها المتحلبِ
 وانما أراد الاول صفاء شعره وقصره، يقول اذا عرق فكأن عليه
 مسائح فضة.

(١) بهامش الاصل «ع: هذا غلط فاحش» وبعده «محمود: هذا جهل منه اذ زعم انه غلط» (٢) اللسان (٣٩٩/١٢) (٣) بالاصل «حرمت» بالراء (٤) المفضليات (٦ب١٠) (٥) يأتي في صفحة ١٥٢ من صفحات الاصل - ي (٦) المفضليات ١٩ب٧ والرواية «غير يبيس» والوريس شديد الصفرة وليس له معنى جيد ها هنا - ك (٧) يأتي في ص ٦٦ من صفحات الاصل «تعلّى» ومثله في المفضليات واللسان (م س ح) - ي (٨) ديوانه - اب ٥٤.

العرق

قال زهير^(١)

يَعُودُهَا الطَّرَادُ وَكُلَّ يَوْمٍ تُسَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

القرن العرق الواحد قرن يريد مرة بعد مرة، وأصل القرن
الطلق يقال عصرنا الفرس قرنا أو قرنين يريد العرق الذي يكون في
ذلك الطلق، وإذا لم يعرق الفرس فهو صلود^(٢) وذلك مذموم.
والهَضْبُ الكثير العرق. ومنه قول طرفة^(٣)

وهِضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ^(٤)

وقال خفاف بن عمير السلمي^(٥)

مِنَ الْمُغْضَبَاتِ بِفَضِّ الْقُرُونِ^(٦) إِذَا رُدَّ مِنْهَا حَيْمٌ غَرَارًا

وقال المستوغر القريعي^(٧)

يَنْشِ الْمَاءُ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّصْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٧ وصدر البيت «تضمّر بالاصائل كل يوم، تشن» - ك أقول وفي
اللسان (سنن) كما في الاصل الا انه وقع اول البيت «نعودها» وفيه في (قرن) كما
في الديوان الا انه قال «تسن» وفي الخزانة (١٣٧/٣) «وقال آخر - بأية يقدمون الخيل
زورا، تسن...» - ي (٢) في النقل «وهو صلوب» كذا وفي ادب الكاتب للمؤلف
ص ١٠١ «صلود» وهو المعروف في كتب اللغة - ي (٣) ديوانه ٥ ب ٦٠ (٤) في
النقل بضم الذال وفي اللسان (عذر) بفتحها جمع عذرة - بضم فسكون - ي (٥) وهو
خفاف ابن ندبة (٦) اظن ان ابن قتيبة اخطأها هنا ان ينشد البيت شاهدا للقرن بمعنى
العرق انما فض القرون معناه كسر الجاهم - ك. أقول تأمل ما يأتي في اصل الكتاب -
ي (٧) المعمرين ص ١٠ واللسان (١٤٩/٧).

الربلات أصول الفخذين والرّصف الحجارة المحماة والوغير اللبن
ساعة يجلب^(١) فسمى المستوغر بهذا البيت .

قال ابن ميادة

هم الضاربون الخيل حتى اذا بدت نواجذها واستغضبتها جلودها
بدت نواجذها، يريد كلحت في الحرب، ولهذا قيل لها عوابس
ولا يقال عوابس الا في الحرب .

وقال لييد^(٢)

ومقطّع حلق الرحالة سابع باد نواجذه على الإطراب^(٣)
وأنشد

اذا العوالي أخرجت أقصى الفم

وقوله واستغضبتها جلودها، اي عرقت فأغضبتها . ويقال في
قوله باد نواجذه على الاطراب، وبدت نواجذها، النواجذ آخر
الأضراس أي انها تنازع فتكبح اللجام وتكف فتفتح أفواهها وتبدو

(١) اخطأ ابن قتيبة في تفسير الوغير لان المشهور في كتب اللغة اللبن الذي يجمى او
يطبخ - ك (٢) ديوانه طبع الخالدي ص ١٤٥ (٣) كذا ورد في الاصل ورواية
ديوانه « على الأظراب » وكذا في كتب اللغة في مادة (ظرب) - ك . اقول اختلف
اللغويون في تفسير الاطراب في هذا البيت واقرب الاقوال انه جمع ظرب وهو الاكمة
ويحتمل ان يكون رواه بعضهم بكسر الهمزة على انه مصدر لأظرب اي اتى الظراب لكن
لم يذكروا ان الظرب تجمع على اظراب ولا انه يقال اظرب بمعنى اتى الظراب وهذا مما
يقوى ما وقع في الاصل وتفسير المؤلف ظاهره يوافق ما في الاصل ويمكن خلافه والله
اعلم - ي .

نواجذها، ولذلك قال باد نواجذه على الاطراب، أراد أنه ينازعه على الطرب لنشاطه ومرحه فيكبحه فينفتح فوه وتبدو نواجذه.

وقال ابو النجم.

والْحُصْنُ شَوْسُ الطَّرْفِ كالأجْدَلِ تَرْدِي مَعاً شاحِيَةً الجَحَافِلِ
اي مفتوحة الأفواه، يقال شحافاه اذا فتحه وليس ذلك بمحمود اذا كان من عاداتها، انما يريد أنها تنازع فتكبح باللجم فتنتفتح أفواهها.

وقال بشر بن أبي خازم^(١)

تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ المَاءِ شَهْبَاءً مَخَالِطَ دَرَةٍ مِنْهَا غَرَار

قال ابن الأعرابي: يقول لا ينقطع عرقها ولا يكثر فيضعفها، والدرّة أن تدر والغرار القلّة، ويقال غارت الناقة اذا قل لبنها بعد مجيئه. وقال غيره - أراد سيرها اذ تفتق^(٢) من عزة نفسها ونشاطها ثم ترجع الى الذي كانت عليه من سيرتها، وعرق الخيل اذا يبس ابيض وعرق الابل اذا يبس اصفر.

وقال طفيل الغنوي يذكر خيلاً^(٣)

كأن يبس الماء فوق متونها أشارير ملح في مباءة مجرب
يبس الماء العرق الجاف شبهه بالملح، والأشارير لحم يشركما
يشر الاقط واحدها إشارة^(٤).

(١) المفضليات ٩٨ ب ٤١ (٢) كذا ولعله «تخفف» او «تشتق» - ي (٣) انظر ديوانه ص ٨ ك. وكتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٥١ - ي (٤) هذا وهم من ابن قتيبة وقد فسر ابو حاتم الاشارير في شرح ديوان طفيل بالنطع او خصفة يطرح عليها الاقط - ك. راجع اللسان (شرز) - ي.

والمجرب الذي قد جربت إبله وهو يجمع الملح ليداويها به .

وقال [طفيل] ^(١)

كأنّ على أعطافه ثوبٌ مائِحٌ وإن يُلقَ كلبٌ بين لحييه يذهبُ

المائِح الذي يدخل البئرَ فيملأُ الدلوَ فيسيل الماء على ثيابه فيبتل ،
أراد أنه قد عرق فكأن عليه ثوب مائِح .

وقوله - وإن يلقَ كلبٌ بين لحييه يذهب ، لسعة شدقه .

وقال خدّاش بن زهير يصف خيلاً

وقد سالَ المسيحُ على كَلاها يخالفُ دُرّةً منها غراراً

المسيح العرق وأراد بكلاها بطونها والدرّة أن يسيل ، والغرار أن
يقل ، يريد أنها تعرق تارة وتجف تارة وهذا مما يحمد لأنه لو دام
عرقها لأضعفها وقال أبو ذؤيب ^(٢)

تأبى بدرتيها إذا ما استغضبت إلا الحميم فإنه يتبضعُ

ويروي يتبضع اي تأبى بدرّة العدو ^(٣) إذا حُركت بساق أو

ضربت بسوط تنزوّ ^(٤) وتمرح ولا تعدو الا الحميم وهو العرق فإنه

ينفجر ، وقال الأصمعي قد أساء الوصف لأنه يستحب من الفرس أن

لا يعجل عرقه ولا يبطنه ، وقال ابن أحرر وذكر فرساً .

همع إذا رشح العذار بليته ^(٥) وكفّت خصائله وكيف الغرقد همع

(١) ديوانه ص ١٠ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ والاقتضاب ص ٢٢٧ وانظر السمط

ص ٦٦٦ - ي (٢) ديوانه - ١ ب ٥٣ والمفضليات ١٢٦ ب ٥٤ (٣) بالأصل ،

« الغرو » (٤) بالأصل « فتزق » (٥) بهامش الأصل « البليت » الانقطاع بليت اي قطع

هذا من إفراط جهل المحشى إنما الليث صفحة العنق . - ك .

سائل بالعرق خصائله عضلاته وأول ما يرشح موضع العذار والعرق
يسرع القطر - وقال الجعدي وذكر فرسا (١).

فَعَرَقْنَا هِزَةً تَأْخُذُهُ فَعَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلًا (٢)
فَظَنْنَا أَنَّهُ غَالِبُهُ فَزَجْرَانَهُ بِيَهْيَاهِ وَهَلًا (٣)
كَلْبًا مِنْ حَسٍّ مَا قَدَ مَسَّهُ وَأَفَانِينَ فَوَادٍ مُحْتَمَلًا (٤)

ويروي: من حس ماء مسه. هزة نشاط، رضراض بعير كثير اللحم، رفل سابغ الذنب، يقول ظننا أن الفرس يستخف البعير ويغلبه حين قرن به فزجرناه لثلا يمرح. قوله كلبا من حس ما قد مسه - أي لما وجد مس العرق أخذه شبيه بالجنون من شهوة العدو، وأفانين ضروب، ومحتمل مستخف يقال جاء فلان محتملا اذا جاء غضبان مستخفا.

وقال امرؤ القيس يصف فرسا (٥).

فَعَادَى عَدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلُ (٦)

هكذا أنشدنيه السجستاني عن الأصمعي ينضح، والناس يغلطون فيروونه يُنْضَحُ وإنما هو مثل قول النابغة يصف خيلا (٧).

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقُّهَا شَدَّ الرِّوَاءَ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ

(١) هذه الايات من شعر النابغة الجعدي يذكر فيه مقتل عثمان رضي الله عنه ويوم الجمل ويوم صفين (٢) اللسان (١٥/٩) و (٣١١/١٣) (٣) كتاب الخيل ص ٤٧ وفيه «... قائله؛ فزجرناه وقلنا حيهل» - ي (٤) اللسان (١٩١/١٣) (٥) ديوانه ٤٨ ب ٦١ (٦) بهامش الاصل «العداء بالكسر الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما على اثر الآخر في طلق» وفيه «والنضح الشرب والنضح العرق» (٧) ديوانه ٢ ب ٢.

شبه عرق الخيل بنضح المزاد ثم قال الا أن هذا النضح ليس مما يشرب، والرواة المستقون، وعادي والي بين اثنين، ولم يرد بقوله ولم ينضح بماء أن العرق مكروه ولكنه أراد سرعة ادراكه إياها وأنه عقرها^(١) قبل ان يعرق الفرس، ومثل هذا قوله^(٢).

فأدرك لم يعرق مناط عذاره يمر كخُذروفِ الوليدِ المثقبِ قالوا والخيل اذا عرقت غُسلت بالماء، وليس هذا بشيء، قول امرئ القيس مثل قول معقر بن حمار^(٣).

وكل سبوح في العنان كأنها اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر^(٤) لأن اغتسلت في هذا البيت عرقت، وأنشدني السجستاني عن أبي عبيده «وكانها اذا اغتمست في الماء^(٥) فتخاء كاسر» والعرق عندهم محمود.

قال النجاشي^(٦).

كأن جنائيه وصفة سرجه من الماء ثوباً مائح خضلان^(٧) وقال أبو النجم^(٨).

كانه في الجلب وهو سامي مشتمل جاء من الحمام وقال ايضاً^(٩).

(١) في النقل «عصرها» ي (٢) ديوان امرئ القيس ٤ ب ٤٨ ك. لكن في ديوانه طبعة الخيرية ص ٧٧ «فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه...» - ي (٣) نقائص جرير والفرزدق ص ٦٧٧ (٤) بهامش الاصل «خوت النجوم اي سقطت وخوتى البعير اذا جافى بطنه عن الارض والكسر ايضاً عظم ليس عليه كبير اللحم والجمع كسور» هذا من جهل المحشي - ك (٥) هكذا رواية الاغاني (٤٥/١٠) - ي (٦) كتاب الخيل ص ١٦٢ - ي (٧) بهامش الاصل «اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته» (٨) الاغاني (١٠١/٥) والشريشي على المقامات (١٩٢/٢) - ي (٩) راجع التعليق على ص ٦ - ي.

كَأَنَّ مِسْكَاً غَلَّهُ مَغْلَّةً فِي نَاضِحِ الْمَاءِ الَّذِي يَشْلُشُهُ
 [وَغَلَّهُ فَانْغَلَّ أَي دَخَلَ بَعْضُهُ بِيَعْضٍ وَغَلَّ فَلَانَ الْمَفَاوِزُ أَي دَخَلَهَا
 وَالغَلْلُ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ ^(١)] وَطِيبَ رَائِحَةَ الْعَرَقِ عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ
 أَنْشَدَنِي السَّجِسْتَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(٢) :
 إِذَا عَرَّقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَضَتْ حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرّاً مِتَاعَهَا
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَبْقِيَ الْخَيْلَ الْمَهْقُوعَ وَكَانُوا يَسْتَحْبُونَ الْهَقْعَةَ وَهِيَ
 الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي عَرْضِ زُورِهِ حَتَّى ارْتَادَ رَجُلٌ شَرَاءَ فَرَسٍ مَهْقُوعٍ
 فَامْتَنَعَ صَاحِبُهُ مِنْ بَيْعِهِ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ فَكَّرْتَهُ الْهَقْعَةَ مِنْذُ ذَلِكَ .
 قَالَ أَبُو النُّجْمِ وَذَكَرَ قَرَساً ^(٣) .

سَاطِ إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَا

رَقِيقَاهُ جَانِبًا مَنْخَرَهُ ابْتِلًا مِنَ الْعَرَقِ، وَالسَّاطِي الْبَعِيدُ الْأَخْذُ مِنَ
 الْأَرْضِ. وَلِلْعَرَقِ بَابُ أَلْفَتِهِ فِي كِتَابِ الْأَبْلِ فِيهِ آيَاتُ الْمَعَانِي فِي
 عَرَقِ الْأَبْلِ ^(٤) .

بَابُ اضْطِرَامِ الْعَدُوِّ وَحَفِيفِهِ

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ^(٥) :

(١) مَا بَيْنَ الْعَكْفَيْنِ زَيْدٌ فِي الْهَامِ وَهُوَ مِنْ مَتْنِ الْكِتَابِ (٢) كِتَابُ الْعَيْنِ طَبْعَةُ بَغْدَادِ
 ص ٣٥ وَالرُّوْيُ هُنَاكَ عَجَانُهَا وَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٢٥١/١٠) كَ أَقُولُ وَثَمَّ رَوَايَاتُ
 أُخْرَى رَاجِعُ اللَّسَانَ (نَعْظُ) - ي (٣) اللَّسَانَ (٤١٢/١١) كَ. أَقُولُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ
 وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ ص ١٢٩ لِلْعَجَاجِ - ي (٤) إِشَارَةُ الْمُؤَلِّفِ إِلَى جِزْءٍ
 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ قَدْ فَقَدَ (٥) ذَيْلُ دِيْوَانِهِ ٤ ب ٤ هَذَا الْبَيْتُ يَرْوِي لِابْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ

رَقَاقِهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَذَمٌ وَلَحْمِهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ^(١)

الرقاق الملاء المستوى ضرم أي يضطرم من الجري، وجريها خذم أي تقطعه شيئاً بعد شيء ولحمها زيم أي متفرق في أعضائها ليس بمجتمع في مكان فتبدن.

قال جرير^(٢):

من كلٍ مشرفٍ وإن بعد المدا ضرم الرقاق مناقلَ الأجرال^(٣)

مشرف عالي النظر، ضرم الرقاق أي هو كالنار المضطربة اذا جرى في الرقاق، والاجرال الحجارة، والمناقلة أن يضع يده ورجله

الانصاري - لسان (٤١٤/١١) ك. اقول البيت في قصيدة ساقها ابو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٦٠ قال «وقال رجل من الانصار في اول الاسلام - وتحمل قصيدته على امرئ القيس». واورد ص ١٤ بيتاً منها وقال «قال ابو عبيدة لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الانصار» وفي اللسان (١٢١/١٥) «وقال سلامة بن جندل يصف فرساً...» فذكر هذا البيت، وليس في ديوانه سلامة، وفي اللسان (١٧٠/٢) «قال ابن بري زعم الجوهري ان قول الشاعر... لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران الانصاري» ثم ذكر منها ابياتاً، وانشد في المغني بيتاً من القصيدة وهو بيت العروض «قد أشهد الغارة الشعواء...» قال السيوطي في شرح شواهد ص ١٦٩ «قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري، وقيل انه لامرئ القيس، وبعده...» فذكر ابياتاً، وفي خزنة الادب (١١٣/٢) ابيات من القصيدة وقال انها لامرئ القيس، وقد اختلف في اسم الانصاري كما رأيت وكأنه لذلك لم يسمه ابو عبيدة - ي (١) بهامش. الاصل «فوس ضرم أي شديد العدو والضرام بالكسر اشتعال النار والضريم الحريق والخيل القب الضوامر وبيت مقبب جعل فوقه قبة والهوادج تقبب» (٢) ديوانه طبعة مصر (٧٦/٢) ك. وكتاب الخيل ص ١٦٨ وجهرة ابن دريس (٥٠٥/٣) - ي (٣) بالاصل «الاجرال».

على غير الحجارة لحسن نقلها لحذقه.

وقال يزيد بن عمرو الحنفي^(١):

للشأ وفيها اذا ورّعتها حدم^(٢) يحسبه الكفلُ شداً وهو تقربُ

حدم اضطرام مثل حدمة النار والشأ والطلق والكفل القلع الذي لا يثبت على سرجه أي تقربها عنده احضار، ورّعتها كفتها.

وقال آخر [اوس بن حجر]^(٣)

نَجَاكَ جِيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْيَيْتَ وَسَطَ الْوَبْرِ الْمَيْسَمِ^(٤)

شبه حفيفه بحفيف الميسم وسط الوبر.

وقال امرؤ القيس^(٥)

على العقبِ جِيَّاشٍ كَأَن اهْتَزَامَهُ إِذَا جَاشَ مِنْهُ حَمِيهِ غَلِيَّ مَرَجِلٌ^(٦)

يقول اذا حرّكته بعقبك جاش وكفاك ذاك من السوط ويقال العقب جرى بعد جري، يجيش يرتفع كما يجيش الرجل اذا غلى، واهتزامه شققه بالعدو.

وقال ابو زيد يصف خيلاً^(٧)

كَلِّ سَجْحَاءٍ كَالْقَنَاةِ قَرُونُ وَطُوالِ الْقَرَا هَزِيمُ الذِّكَاةِ

(١) له قصيدة على هذا الروي في كتاب الاختيارين فلم أجد هذا البيت فيها - ك.
اقول في كتاب الخيل لابي عبيدة ص ٤٨ له هناك « للساق » كذا - ي (٢) بالاصل
« حدم » بالذال المنقوطة وكذا في الشرح « حذمة » (٣) البيان والتبيين (١١/٣) - ي
(٤) بهامش الاصل « هزمت الجيش هزيمة، وهزيم الرعد صوته، واهتزام الفرس
صوت جريه ». (٥) ديوانه ٤٨ ب ٥٠ (٦) بهامش الاصل « والمرجل قدر من
النحاس » (٧) راجع السمط ص ٥٢٨ - ي.

القرون التي تعرق واحدة من القرن وقد فسرناه^(١) والذكاء السن يقال: قد ذكى الفرس فهو مذك اذا أسن، وأراد بقوله هزيم الذكاء هزيم عند الذكاء، ومثل للعرب « جرى المذكيات غلاب»، ويقال غِلاء فمن قال غِلاء أراد جريها كغلاء السهام، ومن قال غلاب أراد أنها تغالب الجري غلاباً وليست كالمهارة.

وقال امرؤ القيس^(٢)

وسالفة كسحوقِ الليانِ نِ أضرمَ فيه^(٣) الغوى السُعرَ

الليان جمع لينة وهي النخلة، والسالفة صفحة العنق من مقدمها، والسحوق النخلة الطويلة وأحسب ذلك مع انجراد ويقال ثوب سَحَق وسحوق اذا انجرد من الإخلاق وقوله أضرم فيه^(٤) الغوى السعـر - أراد حفيفه حين جرى كحفيف النار ويقال اذا كأن عنقها نخلة قد شذبت النار سعفها وبقيت منجردة.

وقال طفيل^(٥):

كأنَّ على أعرافِهِ ولجامِهِ سنا ضَرمَ من عرفِجِ يَتلهبُ^(٦)

السنا الضوء واذا كان له ضوء كان له حفيف، وضرم جمع ضرمة والعرفج تسرع فيه النار لأنه ليس بجزل، يقول يحف من شدة العدو حتى كأن عرفجا يتضرم على عنانه وعنقه، وهو كما قال الآخر.

عمل الحريق بيابس الخلفاء

(١) القرون الانثى من الخيل التي تعرق سريعاً - ك (٢) ديوانه ١٩ ب ٣١

(٣) في الديوان « فيها » - ي (٤) مر ما فيه ي (٥) أنظر ديوانه ص ٩

(٦) رواية الديوان « متلهب » وهو الصواب لان القصيدة مجرورة الروي.

ومثله (١).

جوحاً مروحاً وإحضارها كمعمعة السعفِ الموقدِ

ومثله للعجاج (٢):

سفواءٌ مرخاءٌ تباري مِغْلَجاً (٣) كأنما يستضرمان العرفجاً

الغُلعِ عدو دون الاجتهاد يقول: حفيفِ عدوها مثل عجيحِ
العرفجِ.

وقال رؤبة (٤):

تكاذُ أيديها تهاوى في الرهقِ من كَفَتْها شداً كإضرامِ الحرقِ

تهاوى تهوي، والرهق التقدم يقال فرس رهيقى (٥) إذا كان
يتقدم الخيل، يقول تكاد أيديها تهوي من شدة ما تقدمها، والكفت
السرعة.

وقال الهذلي وذكر حاراً (٦):

يعالج بالعطفين شأواً كأنه حريقٌ أشيعته الأبناء حاصدٌ

يعالج بالعطفين يعني انه يميل في شقه يتكفاً في عدوه، والشأو
الشوط، أشيعته الأبناء وهو أن يضع حطباً صغراً مع حطب كبار
حتى تشتعل النار في الصغار ويقال أشعت إشاعة وشيعت تشييعاً
والأبناء الأجمة، حاصد يحصدها باحراقه.

(١) البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ١٤ ب ١٢ (٢) ديوانه ٥ ب ٨٩ و ٩٠

(٣) المغلج حار شلال للعانة - ك (٤) ديوانه ٤٠ ب ٧٣ و ٧٤ ك وراجع السمط

ص ١٤٧ - ي (٥) كذا ولم اجده في المعاجم انما فيها قولهم في الصفة «رهق» بفتح

فكسر، وقولهم «يعد والرهقي» بفتحات وقولهم «ناقة رهوق» بفتح فضم - ي

(٦) اللسان (١٥٦/١١) وذكر أن البيت لأبي سهم والصواب ان البيت من قصيدة

لاسامة بن الحارث الهذلي وهو في ديوانه - ك.

باب في وثبها

قال زيد الخيل :

وكل كميت كالقناة طمرة وكل طمرّ يحسب الغوط حاجراً
أي يثب الغوط وهو المطمئن من الأرض فهو عنده كالحاجر
والحاجر محبس للماء لطيف.

وقال آخر (١) :

غشمشم يغشي الشجرَ ببطنه يعدُّ والذكرَ

يريد أنه يثب الشجر

وقوله ببطنه يعدو الذكر خص الذكر لأنه يقال إن الإناث أقوى
على الخلاء من الذكور.

وقال آخر (٢) :

وكأنما دوحُ الأراكِ لمهرِه حواءٌ نبتتْ بدارِ قرارِ

الدوح عظام الشجر يريد أنه يطفرها كما يطفر الحوأة وهي نبت
لازق بالأرض لا يرتفع.

قال (٣) :

كما تبسم (٤) للحوأة الجملُ

يريد أنه لا يقدر على رعيها حتى يكشر فذلك تبسمه.

(١) في باب الغين من جمهورية الامثال للعسكري ومن جمع الامثال للميداني « غشمشم يغشي الشجر » على انه مثل وقال الميداني « الغشمشم الجمل » وذكرنا في باب الباء « ببطنه يعد والذكر » ولم ار من جمع بينها على انه شعر - ي. (٢) اللسان (٢٣٧/١٨)
(٣) اللسان والتاج (حوى) - ي (٤) بالاصل « ينسم » بالنون وكذا في التفسير.

وقال امرؤ القيس^(١)

لها وثبات كصوبِ السحابِ فوادِ خطيطِ ووادِ مطرِ

الخطيطة أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ويستحب سعة
شحوة الفرس فجعل شحوته وهي بين حافريه من الأرض خطيطاً
وموضع الحافر غيثاً ويروي خطأ أي يخطو وادياً ويعدو وادياً.

كما قال الآخر [زهير]^(٢)

يركضن ميلا وينزعن ميلا

وأنشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة: فواد خطيء.

وقال أبو دواد^(٣):

ضُروحُ الحماتينِ سامي الذراعِ إذا ما انتحاه خَبارٌ وتَّسب
الحماتان عضلتا الساقين.

يقول إذا عدا ضرح برجليه يريد سعتة وانبساطه في عدوه،
والخبار أرض مسترخية وفيها جحرة فالخيل تعثر فيها.

يقول إذا وقع في الخبر جمع قوائمه ووثب.

وقال ابو النجم:

يخرجُ ثلثاها من الاعصارِ^(٤) قوداءَ يُجفيها عن العِشارِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٢ ورواية ديوانه «خطاء وواد مطر» (٢) ديوانه ١١ ب ١٦

(٣) قال ابو عبيدة في كتاب الخيل ص ٥٥ «وقال الشاعر وقد يحمل على ابي

دواد...» فذكر بيتين حائنين - ثم قال وقال ايضاً...» فذكر هذا البيت وقال ص ١٧١

«ومما يحمل على ابي دواد...» فذكر قطعة على هذا الوزن والروي وليس فيها البيت - ي

(٤) بهامش الاصل «الاعصار ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كأنها عمود...».

في جَدَد الارضِ وفي الخبارِ سُمِرُ^(١) الحوامي وأبة الآثارِ

يقول اذا جرت فآثارت غباراً فحملته الريح سبقته هي حتى يخرج ثلثاها منه، قوداء طويلة العنق، يجفيها يرفعها عن أن تعثر في جدد الارض وهي الصلبة وفي الخبار وهي المسترخية وفيها جِجْرَة هذه الحوافر، ويقال إن إناث الخيل تعثر في الجدد، ولذلك قال قيس بن زهير. في داحس والغبراء «رويد يلعون الجدد» وان الذكور تعثر في الخبار، والحوامي جوانب الحافر.

وأبة الآثار مقعّبة الآثار، وإذا كانت الحوافر مقعّبة^(٢) فهو احمد لها، وقال الراعي في مثله^(٣):

اذا كان الجِراءُ عَفَّتْ عليه ويسبقها اذا هبطت خباراً
عفت زادت، وقال الأخطل^(٤):

ذوابلُ كلِّ سلهبةٍ خوفٌ^(٥) وأجرّدٌ ما يثبّطُ الخبارُ^(٦)
ولذلك قال أبو دواد للغلام حين حمله على الفرس.

أحصننه إن المكان خبار

(١) في كتاب الخيل ص ٨٢ «صم» وبعده «كالأقعب البيض من النضار» وانظر ص ٧٨ منه - ي (٢) بهامش الاصل «القعب قدح من الخشب وحافر مقعب مشتبه به» (٣) اللسان (٣٠٨/١٩) (٤) ديوانه ص ٢١٠ (٥) بهامش الاصل «الخنافة لين في ارساغ البعير، خنف البعير يخنف اذا سار فقلب خف يده الى وحشية، ويقال خنف البعير يخنف خناًفاً اذا لوى انفه الى الزمام، والمخائف الذي يشمخ بانفه» (٦) بهامش الاصل «ثبطه عن الامر تشبیطاً أي شغله، واثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه» وهذا مأخوذ من الجوهري - ك.

وقال العجاج^(١)

عافى الرقاقٍ مِنْهَبٍ مَيُوحٍ^(٢) وفي الدهاسِ مِضْبِرٍ ضُرُوحٍ
يقول اذا عدا في الرقاقِ فعدوه عاف لا يجتهد، منهب شديد
المناهبة كأنه يناهب قوماً ويبادرهم، والميوح الميال في شقيه، قال
الأصمعي وذاك أجود له كما قال الآخر.

تَبْرِي لَعْرِيانِ الشَّوِي مِيَّاحِ

والدهاس رمل تغيب فيه الأرجل، يقول اذا وقع في الدهاس
ضرب أي جمع رجليه فوثب والضرب الوثب وقوائمه مجموعة، يقال
ضربت الشيء جمعته ومنه قيل اضبارة كتب، والضروح النفوح
برجليه يقال اضرح عنك^(٣) هذا الأمر أي نخه عنك، وقال
أيضاً^(٤):

عافى الرقاقِ مِنْهَبٍ مُوَّاثِمِ وفي الدهاسِ مِضْبِرٍ مُتَّائِمِ

الوئم شدة وقع الحافر والخف على الأرض، متائم أي يجيء بعدو
توأم أي بعدو، وبعد عدو ويريد أن عنده ضروباً من العدو، وقال
أيضاً وذكر الثور والكلاب^(٥).

عَمَرَ الجِرَاءِ إِنْ سَطُونِ سَاطِ عَافَى الأيَادِمِ بِلَا اخْتِلاطِ

وبالدهاسِ رِيثُ السَّقَاطِ

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ و ١٧ (٢) بهامش الاصل « الميوح من تماميح السكران
والقصير قال العجاج « مياحة تميح مشيار هوجا » والرقاق بالفتح ارض مستوية التراب
تحتها صلابة » (٣) بالاصل « عند » بالدال (٤) ذيل الديوان ٤٩ ب او ٢ - ك.
واللسان والتاج (ت أم) وبعد هذين « ترفض عن ارساغه الجرائم » - ي (٥) ديوانه
٢٠ ب ٤٧ الى ٤٩.

غمر الجراء كثير الجري، إن سطون ان أبعدن الأخذ من الأرض، ساط بعيد الخطو، والإيدامة المكان الصلب ليس بحصي ولا بحجارة، يقول اذا وقع في الأياديم جاء عدوه عفواً سهلاً، ريث السقاط يقال للرجل انه لذ وسقطات أي لا يزال يعثر فهذا لا يعثر البتة، وقال حميد الأرقط.

أضر فهي وكرى مضرارٌ عُرُضْتُهَا التَّقْرِيبُ وَالاحْضَارُ
لم يتكأد ضبرها الخبارُ

يقال ناقة وكرى وقد وكرت تكرر وكرأ، ويقال للرجل انه لعرضة للقتال وان الناقة لعرضة للسفر اذا كانت قوية عليه، ويتكأد من الكؤود وهي العقبة أي لم يشق الخبار عليها اذا وثبت، وقال ابن مقبل.

زلُّ العِثَارِ^(١) وثبت الوعث والغدر

زل العثار أي بعيد منه قد زل عنه، والوعث السهل الذي تسوخ فيه أخفاق الابل مثل الرمل، والغدر المكان المتعادي، أي تثبت فيها، يقال للرجل اذا كان جيد الحجّة انه لثبت الغدر^(٢). وقال ابن مقبل^(٣).

اذا كان جري العيرِ جوداً وديمّةً تغمدُ جودَ العيرِ في الوعثِ وابله
يقول ما عند الفرس من الجري يتغمد جري العير في الوعث.

(١) بهامش الاصل «ع - الرواية زل العثار» شكله على انه فعل وفاعل (٢) بالاضل «العذر» (٣) اساس البلاغة (٢/٢) (١).

في حقوق الخيل بالصيد

قال امرؤ القيس^(١)

وقد أغتدى والطيرُ في وكناتها^(٢) بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكلُ
الوكنة الوكر وهو موضع العش وأما الوكن بالنون فالعود الذي
يثبت عليه الطائر، منجرد قصير الشعر، وطول الشعر هجنة ويقال
منجرد ماض غير وان كما يقال انجرد في حاجتك، قيد الأوابد يقول
إذا أرسل على الأوابد وهي الوحش فكأنها في قيد، وقال الأسود
[بن يعفر]^(٣)

بمقلصٍ عتدٍ جهيزٍ شدة قيد الأوابدِ والرهانِ جوادُ
الأصمعي: المقلص المشرف الطويل القوائم، والعتد الذي هو
عدة للجري يقال فرس عتد وعتد، جهيز شدة أي سريع شدة ومنه
قيل أجهز على الرجل إذا كان بآخر رمق فقتله، وقال أبو عبيدة:
المنجرد الذي لا يتعلق به فرس والمقلص الطويل القوائم المرتفع عن
الأرض الخفيف الوثب، أبو عبيدة: يقال قيد الأوابد وقيد الرهان
وهو الذي كأن طريدته في قيد إذا طلبها. قال واول من قيدها امرؤ
القيس، وقال ابن أحر^(٤):

بمقلصٍ درك الطريدة متنه كصفا الخليقة بالفضاء الملبد
درك الطريدة أي هو إدراك الطريدة ويقال مالك في هذا درك
أي إدراك، يقول فهو درك الطريدة - كما قال الآخر قيد الأوابد،
والخليقة الملساء مثل الخلقاء والمخلقة يقال خلقت الشعر^(٥) إذا لينته

(١) ديوانه ٤٨ ب ٤٧ (٢) بفتح الواو والكف وبضمها وبكسرهما - ي.

(٣) المفضليات ٤٤ ب ٣١ (٤) اللسان (٣٧٨/١١) ك وعمدة ابن رشيقي

(٥) (٧٨/٥) وكتاب الخيل ص ١٦٥ في ستة آيات - ي (٥) بالاصل «الشهر».

وملسته، يريد أنه لين أملس كهذا الصفا، والفضاء المتسع من الأرض، والملبد^(١) الخاشع، يريد كصفا في مستوى من الأرض، وقال عدي ابن زيد^(٢) :

مشرفُ الهادي له غَسَنٌ يُوثِقُ^(٣) العَلَجِينَ إحضاراً

العلجان حاران غليظان، والغسن شعر الناصية، الواحدة غَسَنَةٌ ويروي يفرق العَلَجِينَ إحضاراً، أي يجيء الفرس بجري يغمر جريهما

وقال أيضاً^(٤) :

يغرقُ المطرودَ^(٥) منه وابلٌ ضابطُ الوعثِ ضبوعٍ في الجددِ

يقول اذا طلب الشيء أغرقه في جريه وأدركه كما يفرق الماء الشيء يعلوه ويغمّره^(٦) وابل أي شد كالوابل من المطر، ضابط الوعث اي هو ضابط في الوعث، وضبوع من الضبع وهو ضرب من العدو يمد ضبعيه فتطول خطاه وقال المرار [بن منقذ العدوي]^(٧)

يصرعُ العيرين في نقعِهما^(٨) احوذيّ حين يهوي مستمرٍ
ثم إن يُقَدِّع^(٩) الى اقصاهما يخبطُ الارضَ اختباطِ المحتفرِ

(١) بالاصل «الملبد» بتشديد الباء وفتحها (٢) اللسان والتاج (غ س ن) ي
(٣) في اللسان والتاج «يعرق» وصوابه «يفرق» كما يأتي - ي (٤) كتاب الخيل
ص ١١٤ في اربعة ابيات - ي (٥) بالاصل «يعرق المطرود» وضم الدال
(٦) بالاصل «يغمره» بكسر الميم وليس بمعروف - ك (٧) المفضليات ١٦ ب ١٤
و ١٥ (٨) في بعض نسخ المفضليات «نقعها» وليس بجيد اذا لمعنى انه يصرع احدها
ثم يلحق الآخر فيصرعه فالجيد أن يكون ما بينها متباعداً ليكون ذلك ادل على قوة
الفرس واذا كان ما بينها متباعداً كان لكل منها نقع على حدة - ي (٩) بهامش
الاصل «قد عت فرسي اي كفته».

أي يخرج من غبارهما حتى يوالي بينهما، والأحوذى الماضي
الناجي، يقدح يكف^(١) وقوله الى أقصاهما أي عند أقصى المديين
وهما الغايتان، يجبط الأرض من النشاط.

وقال ابن مقبل^(٢)
وصاحبي وهو مستوهلّ صرع^(٣) يحول^(٤) بين حارِ الوحشِ والعَصْرِ
وهو ذاهب العقل وقيل خفيف، والعصر الملجأ.

وقال عبدالمسيح بن عسلة^(٥)
لا ينفعُ الوحشُ منه أن تحذره كأنه معلق^(٦) فيها بخطافِ
وهذا من أغرب ما جاء في هذا المعنى.

وقال أمية بن أبي عائد الهذلي وذكر حاراً وآتته^(٧)
كأن الطميرة ذات الطماح منها لضبرته بالعقال^(٨)

الطمرة المشرفة ومنه يقال طمر الجرح اذا نتا وورم، ومنه يقال
وقع امن طمار اذا وقع من مكان مشرف، وذات الطماح التي تطمح
في العدو تبعده والطماح الارتفاع.

يقول اذا وثب هذا الحمار فكأن الأتان التي طمحت في عدوها في
عقال من إدراكه اياها، والضبر أن يجمع قوائمه ويشب.

وقال عدي بن زيد^(٩)

(١) بالاصل «كف» (٢) اللسان (وهو) وكتاب الخيل ١٣٤ - ي (٣) في
اللسان والتاج «زعل» وفي كتاب الخيل «فزع» - ي (٤) بالاصل «يجول» بالجيم
(٥) المفضليات ٧٣ ب ٤ (٦) بالاصل «معلق» بالتشديد (٧) اشعار هذيل ٩٢
ب ٤٥ (٨) في جهرة ابن دريد (٥٠٥/٣) واللسان (ط م ر) في «عقال» ي
(٩) اللسان (خ ل ل) وامالي القالي (١٧١/١) والبيت مع آخرين في لآلي البكري مع

احالَ عليه بالقطيع^(١) غلامنا فأذرع به لخلّة الشاة راقعاً
 احال عليه أقبّل فأذرع به أي ما أذرعه يريد بعد شحوته^(٢) لخلّة
 الشاة يريد الفرجة التي بينه وبين الشاة، راقعاً أي يرقعها بنفسه يريد
 أنه يلحق الشاة فلا يكون بينها فرجة، والقطيع السوط^(٣) وهذا
 كقول الجعدي^(٤):

واستوت لهزمتا خديها وجرى الشفّ سَوَاءً فاعتدل
 الشفّ القِصَرَ^(٥) أي ذهب ما كان بينها من فضل، يقول^(٦)
 أحدهما يسبق الآخر فاستويا، ويروي لخلّة الشاة راقعاً، وروي عن
 خلف^(٧) في هذه الرواية انه قال، يعدو الفرس وبين الشاتين فرجة
 فيدخل بينهما فكأن الفرس يرقع الخلة بنفسه اذا صار فيها.

باب الميل في احد الشقين في مشيها وجريها

قال المرار [بن منقذ العدوي]^(٨):

شُدْفٌ أشدْفٌ ما ورعته فاذا طُوْطِئَ طيار طِمِرٍ

الشدف كالليل في احد الشقين، وأرى أن شندفاً منه، ما ورعته
 ما كلفته فهو يعرض، فاذا طُوْطِئَ أي دفع، وانما اراد أنه صبه في

السمط ص ٤٣١، وفي الاقتضاب ص ٣٣٩ ابيات من القصيدة وتاتي ص ٥٤ من الاصل
 ابيات منها وفي ص ٨٣ بيتان - ي.

(١) في اللسان والامالي «بالقناة» ي (٢) بهامش الاصل «وقولهم اقصد بذرعك اي
 اربع على نفسك اصل الذرع انما هو بسط اليد والذريع السريع (٣) بالاصل «الشرط»
 (٤) اللسان (٨٣/١١) (٥) كذا وله وجه لكن الاولى «الفضل» - ي (٦) زاد في
 اللسان «كاد» ولا بد منها - ي (٧) هو ابو محرز خلف الاحمر - ك (٨) المفضليات

آثارهن والصب طأطأة، ومنه قول امرئ القيس^(١).
 كأني بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شمالاً
 ويقال تطأطأت أيضاً أسرع ويقال فلان طأطأ في ما له اذا
 أسرع إنفاقه.

وقال امرؤ القيس^(٢):

اذا ما عنجت بالعنانين رأسه مشى الهربذي في دقة ثم فر فر
 عنجت عطفت، والهربيدي التبخر، وقوله في دفة يريد أنه يحرك
 رأسه مرة في هذا الجانب ومرة في هذا الجانب في دفة وهو جنبه وفر
 فر نفص رأسه، ويروي الهيدبي وهي فيعلي من الاهداب، وقال
 خداس بن زهير:

متحرّفاً للجانبين اذا جرى خدماً جواد النزع والإرسال

أي يميل على شقيه في جريه ويتكفاً من النشاط، ومثله.

من المتحرفات بجانبها اذا أشكلن بالعرق الجلودا

وللهذي في وصف حمار^(٣):

يعالجُ بالعطفين شأواً كأنه حريقٌ أشيعته الأباءة حاصدٌ

أي يضرب بعطفيه في عدوه يتكفاً، وقال آخر^(٤).

(١) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ مع اختلاف في الرواية (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٩ مع اختلاف في الرواية فان صدر البيت «اذا راعه من جانبه كليهما» (٣) اللسان (١١/١٥٦) ونسبه لابي سهم والصواب ان البيت لاسامة بن الحارث وهو في ديوانه (في العقد الفريد (١/٦٤) «وانشد الاصمعي...» فذكر اربعة ابيات اولها «قد اطرق الحي على سابع، اسطع مثل الصدع الاجرد» وثانيها يأتي ص ١١٤ من الاصل وثالثها يأتي ص ٤٤ من الاصل، وهذا الرابع وفي بعض الالفاظ اختلاف وتصحيف - ي.

يضربُ عَطْفِيَه الى شَاوِه يذهبُ في الأقرَبِ والأبْعَدِ
وقال ابن مقبل.

مُفَجَّحٌ^(١) من اللائي اذا كنتَ خلفه بدا نحرُهُ من خلفِهِ وجحافلِهِ
يقول خانف برأسه فأنت ترى نحره وجحفلته، وقال العجاج^(٢).

كالأخدري يركب الأقطارا

أي يركب قطريه في عدوه من النشاط، وقال رجل من كنانة.
على ريدِ التقريبِ يُفديه خالَه وخالَتَه لما نجا وهو أملسُ
ننحَنُ لأمِ البيضِ وهو لأمه لثنِ قاطِ^(٣) لم يصحبه وهي شوسُ
ربذ التقريب يريد خفيف رجع اليد، يفديه خاله يقول فدى
لكل خالي لما نجا، أملس لم تصبه جراحة يعني رجلا انهزم فهو
يفدي فرسه، وقوله فنحن لأم البيض يقول نحن نعام لؤماً وجبناً
وهو لأمه اي وهو إنسان لثن صار في القيظ ولم تغر عليه الخيل
وهي شوس أي مائل في ناحية من النشاط، وقال أبو عبيدة: اذا
اشتد عدو الفرس فكأنه يأخذ في أحد شقيه، وقال زهير^(٤).

جوانحٌ يخلِجَنَ خَلَجَ الطبَاءِ يركضنَ ميلاً وينز عن ميلا

جوانح مائل في العدو، ويخلجن يسر عن وأصل الخلج الجذب
ولا يقال ركض الفرس انما يقال يركضه صاحبه، والميل القطعة من
الأرض قد رمد البصر.

(١) يأتي ص ٥٣ «مجب» - ي (٢) ديوانه ١٢ ب ٢٧ حيث الروي «الخطارا»

(٣) بهامش الاصل «قاط اقام مكان» كذا (٤) ديوانه ١١ ب ١٦.

وينز عن يكفنفن عن العدو، وقال العجاج^(١)

عافى الرقاق^(٢) منهب ميوح

الميوح والمياح الميال في شقيه وذاك أجود له وقد فسر البيت^(٣)

باب جريها ومشيتها

قال عدي بن زيد:

لا يرقبُ الجريُّ في المواطنِ لِدِّ عَقْبٍ وَلَكِنَّ لِلْعَقَابِ حَضْرُ

العقب آخر الجري يقول لا يُبقي من جريه شيئاً للعقب ولكنه يخرج كله فاذا عاقب أحضر كما أحضر في أول دفعة أي عقبة وابتدأؤه سواء قال ابو النجم^(٤).

يسبح أخراه ويطفو أوله

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ (٢) بالاصل «الرفاق» (٣) انظر ص ٢٠ من صفحات الاصل (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٣ ك. اقول والاغاني (٧٨/٩) وفي امالي الزجاجي ص ٢٢ من طريق الاصمعي قصة روبة في قوله «يهوين شتى ويقعن وفقاً» قال «فقال له سلم... هلا كما قال ابو النجم... يسبح اولاه ويطفو آخره، فما يمس الارض منه حافره، وكأن هذا من ارجوزة اخرى لأبي النجم، لكن في العقد الفريد (٦٤/١) وقال آخر في فرس ابي الاعور السلمي - مر كلمع البرق سام ناظره، يسبح...، قوله هذا اشبه من قول ابي النجم» وفي البيان للجاحظ (١٣٨/١) «وقال بعض ولد العباس ابن مرداس السلمي في فرس ابي الاعور السلمي - جاء كلمع البرق جاش ناظره، يسبح...» كما في امالي الزجاجي وفي الصناعتين ص ٦٠ «وقال آخر - جاء كلمع البرق جاش ماطره، يسبح...» ثم قال «واخذ على ابي النجم قوله... يسبح اولاه ويطفو آخره،...» - ي.

قال الأصمعي: إذا كان كذلك كان حمار^(١) الكساح أسرع منه لأن اضطراب مآخيره قبيح، قال واحسن في قوله: ويطفو أوله، وقالوا: خير عدو الذكران الإشراف وخير عدو الاناث الصغاء كعدو الذئبة والظلم، قال لبيد يصف الظلم^(٢):

يُلقي سقيطُ عِفائِهِ متقاصراً للشد عاقداً منكبٍ وجرانٍ

يقول يلقي ما ينتف من ريشه من شدة عدوه، ومنه قول ابن أقيصر في وصف فرس « إذا استقبلته أقمي ».

يقول، كأنه مقع لاشراف مقدمه، وقال غير الأصمعي: انما اراد بقوله يسبح أخراه أنه لسعته وانبساطه في عدوه يصرح برجليه كالسابع ومثله قول أبي داود^(٣):

ضروحُ الحماثينِ سامي الذراعِ [إذا ما انتحاه خبار وثب]

والحماتان عضلتا الساق يقول اذا عدا ضرح برجليه، والأصمعي ذهب في أخراه الى عجزه، وقال امرؤ القيس^(٤):

على زبذٍ يزدادُ عفواً اذا جرى مسحَ حيثُ الركضِ والذألانِ

يزداد عفواً أي يجم ويسكن وهو سريع في سهولة، والذألان المر السريع ومنه سمي الذئب ذؤالة، ويروي الذألان^(٥) وهو قريب منه، ربذ خفيف. وقال رؤبة^(٦):

كيف ترى الكامل يقضي^(٦) فرقاً الى ندى العقب وشداً سحقا

(١) هكذا في الاغاني والعقد والصناعتين ووقع في النقل « الحمار » (٢) ديوانه طبع الخالدي ص ٧٠ (٣) راجع ص ١٨ من صفحات الاصل (٤) ديوانه ٦٣ ب ٨ (٥) بالاصل « الوألان » (٦) ذيل ديوانه ٧١ ب ١١ ويروي للجعدي انظر اللسان (٧) (١٨٦/٢٠) يروي « يفضي » كما في اللسان وهو الصواب ك - اقول وفي التاج

الكامل اسم فرس، يقضي فرقاً أي يقضي قضاء يفرق به وذلك لأنه يسبقها سبقاً بيناً ومنه عمر الفاروق، والندي الغاية مثل المدي، والعقب جري بعد جري، يريد أنه لا يزال يفرق بينها وبينه الى هذه الغاية، وقال [رؤية - ١].

وإن همرن^(٢) بعد معق معقاً عرفت من ضرب الحرير عتقاً^(٣)

الهمر الغرف^(٤) يقال انه ليهمر همراً في الكلام وانه لمهار اذا كان كثير العطاء او كثير الكلام، والمعق البعد يقال عمق ومعق، والحرير فرس كان لهم.

يهوي اذا هُنْ وَلَقِنَ وَلَقَاً باربعٍ لا يعتنفن العفقا^(٥)

يهوين^(٦) شتى ويقعن وفقاً

(ك م ل) «يقضي» - ي (١) ذيل ديوانه ٧١ ب ٦ و ٧. (٢) في النقل «همزن» وكذا بالزاي في جميع التصاريف الآتية والصواب بالراء كما يعلم من مقابلة التصاريف الآتية بمادة (همر) من اللسان وغيره ولا علاقة لها بمادة (همز) وفي اللسان (م ع ق) «وان همرن بعد معق معقاً» وبهامشه «قوله وان همرن - كذا في التكملة والذي في الصحاح، وان همي من بعد معق معقاً» - ي (٣) بالاصل «عتقاً» (٤) في النقل «الهمز الغرف» وعلق عليه ما لفظه «كذا في الاصل والمعروف ان الهمز الغمز والدفع - ك» اقول قد عرفت ان الصواب «الهمر» بالراء وفي اللسان (همر) «والهمر شدة العدو» وفيه (غرف) «خيل مغارف كأنها تغرف الجري غرماً... فرس غراف رغب الشحوة كثير الأخذ بقوائمه من الارض» ي (٥) ذيل الديوان ٧١ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل «يهوين» بفتح الواو.

الوَلَقَ لِمَرِّ الْخَفِيفِ يُقَالُ مَرَّ يَلْقُ، والاعتناف أخذ الرجل العمل
بغير حذق، والعفق ضعف اليد في العدو، وقوله يهوين شتى ويقعن
وفقاً، قال الأصمعي: بلغني أن سلم بن قتيبة قال له يا أبا الجحاف
اخطأت في هذا جعلته مقيداً، فقال رؤبة: أدني من ذنب البعير.

ما يشبه به مشيها وجريها

قال امرؤ القيس (١).

له أَيَطْلَا ظبيٍ وساقا نعامةٍ وإرخاءٍ سرحانٍ وتقريبٍ تنفل

وقد فسر صدر البيت في باب الخلق (٢) والإرخاء جري سهل
ليس بالشديد يقال فرس مِرْخَاءٍ وأفراس مَرَاخٍ وليس شيء أحسن
إرخاء من الذئب ولا أحسن تقريباً من الثعلب، ويقال للفرس هو
يعدو الثعلبية إذا كان حسن التقريب، ويقال انه لم يُقَلِّ في وصف
الفرس أحسن من هذا البيت، وقال ابن مقبل (٣).

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٤ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب قد فقد - ك اقول بل
يأتي واوله فيما احسب ما يأتي ص ٩٥ من صفحات الاصل عنوان «اعلام الجواد من
الخيال» وبعده ص ١٠٠ عنوان «مما يوصف به اعضاؤها، الاذن» ثم ذكر الأعضاء الى
ان قال ص ١٢١ عنوان «الجنبان والجوف» ثم ذكر البيت ص ١٢٤ وفسر صدره الى
ان قال في ص ١٤٩ «تم الخلق» فاما قوله هنا «قد فسر» بلفظ الماضي فكأنه بدأ به في
التأليف ثم أخره في الترتيب - ص (٣) انظر لسان العرب (٢٧٠/١٣) و (٣٤٧/٨)
ك. اقول في كتاب الخيل ص ١٢٨ «قال علقمة بن عبدة - بذئ ميعة كأن ادني
سقاطه، وتقريبه هونا دأليل نعلب» وذكره ص ١٣٧ في قصيدة علقمة ولم يذكر البيت
الثاني وليس البيتان ولا احدهما في قصيدة علقمة في ديوانه من الحمسة - ص.

بذي مِيعَةٍ كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ وَتَعْدَائِهِ رِيسَالًا ذَائِلٍ ثَعْلَبٍ
جَرَى قَفِصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صِلْبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سِرْجِهِ غَيْرِ أَحَدٍ

المِيعَةُ النِّشَاطُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَسَاقُطُ الشَّدَّ أَي يَأْتِي مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ
الشَّيْءِ فَذَلِكَ سِقَاطُهُ، وَالذَّائِلُ مِنَ الذَّالِّانِ وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ، وَالْقَفِصُ
الَّذِي لَا يَنْطَلِقُ فِي جَرِيهِ، وَأَسْرُ صِلْبِهِ انْدِمَاجُهُ، وَارْتَدَّ يَقُولُ رَجَعَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِمَّ جَرِيهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْحَدْبِ، وَقَالَ
الْمَرَارُ [بَنُ مَنقَذِ الْعُدُوي] ^(١):

صِفَةُ الثَّعْلَبِ أَدْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورُ أَشْرُ ^(٢)
وَنَشَاصِي إِذَا تُقْرَعُهُ ^(٣) لَمْ يَكْدُ يَلْجُمُ إِلَّا مَا قَسَرَ

يَعْفُورُ ظِيٌّ، أَشْرُ ظِيٌّ، أَشْرُ نَشِيطٌ، نَشَاصِي مَرْتَفِعٌ، وَمِنْهُ يُقَالُ
لِلْغَيْمِ الْمَرْتَفِعِ نَشَاصٌ، وَنَشِصَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَنَشِزَتْ، وَرَوَاهُ أَبُو
عَبِيدَةَ نَشَاصِي وَيُقَالُ هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْجَوَادِ وَالْأَنْثَى شَنَاصِيَّةٌ،
وَقَالَ طَفِيلٌ ^(٤)

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ سَيِّدٌ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٍ
أَرَادَ بِالْعَرَقِ سَطُورَ الْخَيْلِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ

(١) المفضليات ١٦ و ٢٢ ب ٢١ (٢) مثله في جهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) ووقع في
كتاب الخيل ص ٥٧ و ١٥٧ «وهو إن بركض فيعفور اشْر» - ي (٣) كذا وفي
المفضليات طبعة التقدم «نقرعه» وفي اللسان (٣٦٦/٨) «نفرغه» وفي جهرة ابن دريد
(٥٠٦/٣) «تفرغه» وفي التاج (ن ش ص) «نفرغه» واره الصواب لان الاقراع
بالقاف هو كف الدابة باللجام وإنما يكون ذاك بعد اللجام فكيف يقال «إذا تكفه
بلجامه لم يكد يلجم الا ما قسر» وسياق الابيات يدل انه بالنون لا بالتاء - ي
(٤) أنظر ديوانه ص ٣٣.

يصطففن مثل السطر عرقة وجعها عرق، صدرن سبقن سطر الخيل
بصدورهن فكأنه ذئب قد ابتل من المطر فهو يبادر الى الغار،
والتمطر العدو وهو تفعل من قبلك مطر في الأرض يميّط مطوراً
اي ذهب، وقال الجعدي^(١).

وعادية سوم الجراد وزعتها فكلفتها سيداً أزل مصدرّاً

عادية حاملة، يقال رأيت عدّي القوم أي حاملة القوم في
الحرب، سوم الجراد أي مضيه يريد أنها تنتشر كما ينتشر الجراد،
ووزعتها كلفتها، وكلفتها سيداً أي جعلت مؤونة هذه العادية على
فرس يشبه الذئب، والأزل الأرسح^(٢) وهو من صفة الذئب لا من
صفة الفرس،

ومثله قول الراجز يصف فرساً^(٣).

أزل إن قيد وإن قام نصب.

أي كأنه ذئب إن قيد وإن قام نصب رأسه فرأيته مشرفاً، قال
الاسعري الجعفي^(٤):

أما اذا استعرضته متمطراً فتقول هذا مثل سرحان الغضاً
متمطراً عادياً، وشبهه بذئب الغضا لأنه أخبث الذئاب يقال
ذئب خمر أي يلزم الخمر، وقال طفيل^(٥):

(١) انظر جهرة الاشعار ص ١٤٦ (٢) بهامش الاصل «ازل قليل لحم العجز»
(٣) اللسان (زل ل) - ي (٤) الاصمعيات اب ١١ ك. وكتاب الخيل ص ١١ -
ي. (٥) انظر ديوانه ص ٥ ك. وكتاب الخيل ص ١٥١ في قصيدة هو اولها ولفظه
«رأيت رباط الخيل....» وفي شواهد العيني (٢٤/٣ -) ابيات من اول القصيدة وذكر
في اثائها هذا البيت كما هنا لكن تصحفت كلمة اول العجز - ي.

وفينا رباطُ الخيلِ كل مطهمِ رجيلِ كسر حان الغصا المتأوبِ
المطهم التام^(١) كل شيء على حدته وكذلك العميثل، وأنشد
[لبعض الضبيين]^(٢):
متقاذفٌ عبلُ الشوى شنج النسا سباق أندية الجيادِ عميثلُ^(٣)
الرجيل الجيد المشي القوي عليه الذي لا يحفي، ومنه قول
الآخر^(٤):

أنى سریتِ وكنت غير رجيلة

وقال طرفة^(٥):

وكرى اذا نادى المضافُ مثنباً كسيد الغصا نبهته المتوردُ
المحب الذي في رجله انحاء وتوتير وذلك محمود في الخيل^(٦)،
وقال آخر:

يعسلُ تحتي عسلاناً كما يعسلُ تحت الردهةِ الذيبُ

الردهة منقع ماء قليل، وقال آخر^(٧):

كارخاء سيد الى ردهة يوائل من بردٍ مرهب^(٨)

(١) زاد في النقل - بين حاجزين «من» وكسر لام «كل» وشدد دال «حدته»
وعبارة اللسان «التام كل شيء منه على حدته» ووقع في القاموس سهونه عليه شارحه -
ى (٢) عيون الاخبار (١٥٨/١) (٣) بهامش الاصل «عبل الشوي اي غليظ
القوائم، العميثل الاسد والبطيء الذي يسبل ثيابه» (٤) قد ورد هذا الصدر في عدة
اشعار والاشبه انه من بيت الحارث بن حلزة وعجزه. والقوم قد قطعوا متان السجسج،
انظر ديوانه ٩ ب ٢ (٥) ديوانه ٤ ب ٥٨ (٦) بهامش الاصل «ع: غلط فاحش»
(٧) هو الجعدي كما يأتي - ي (٨) كذا والبيت في كتاب الخيل ص ١٠١ للنايفة
الجعدي وفيه «مهذب» وهكذا. اورده ص ١٦٣ في قصيدة الجعدي وفي اللسان

يوانل ينجو وقال آخر:

كما يخبُّ معتدلاً مطاةً إلى وشلٍ بذِي الردهاتِ سيد^(١)

باب التشبيه بالعقاب

قال امرؤ القيس^(٢):

كأني بفتخاءِ الجناحينِ لقوةِ صيودٍ من العقبانِ طأطأتُ شيالي
أخبرني السجستاني عن ابي عبيدة أن أبا عمرو بن العلاء كان
ينشده شيالي فزاد ياء، وكان غيره يروي شملاي يريد الخفيفة يقول
كأني بطأطأتي هذه طأطأت عقاباً، ويقال لقوة ولقوة والكسر
اجود، وقال آخر^(٣):

هو سِمعَ اذا تمَطَّرَ مشياً وعقابٌ يحثها عِسبارُ

فالسمع ولد الذئب من الضبع والعسبار ولد الضبع من الذئب،
وقوله يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع في عدوه فتسرع العقاب
في طلبه كأنه هو حثها، وقال الأعشى^(٤):

وكأنما تبع الصوار^(٥) بشخصيها عجزاء ترزق بالسلى عيالها.

أي كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، الأصمعي:
عجزاء في أصل ذنبها بياض، أبو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين،
والسلي واد دون حجر، وعيالها فراخها.

(هـ ذب) عن الازهري يقال اهذبت السحابة ماءها اذا اسالته بسرعة وعلى هذا فقوله
في البيت «برد» الاجود أن يكون بكسر الراء أي من عارض برد - ي.

(١) بهامش الاصل «ع: وهذا سخنه عين» (٢) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ مع اختلاف فان
العجز فيه «على عجل منها أطاطي» شملاي (٣) هذا البيت يروي لابي دواد الايادي

(٤) ديوانه ٣ ب ٢٧ (٥) بالاصل «الصوار» بالضاد المنقوطة وكذا في الشرح.

باب التشبيه بالبازي

قال الأسعر الجعفي^(١)
 اما اذا استقبلته فكأنه بازّ يكفكفُ أن يطيرَ وقد رأى
 ويكفكف يكف مثل قولهم يكمك من الكمة، وقال المرار [ابن
 منقذ]^(٢).

وكأننا كلما هُجْنَا به نطلبُ الصيدَ ببازٍ منكدرٍ^(٣)
 وقال آخر

وعلاهن اذ تجاهدن^(٤) في الأَجـ رال^(٥) بازشاكى السلاح مُطار
 الأجرال جمع جِرل وهي حجارة صغار وكبار يقال أرض جِرل
 وجِرلة وجِرولة اذا كان فيها غلظ وحجارة، يريد أنه ينقل قوائمه
 في الأجرال لتوقيه الحجارة.

باب التشبيه بالصقر

قال زاحم العقيلي

يهوى اذا بلّ عطفِيهِ الحميمَ كما
 يهوى القطاميّ أضحى^(٦) فوق مرتقبِ

(١) الاصمعيات ١ ب ٩ ك. وكتاب الخيل ص ١١ - ي (٢) المفضليات ١٦ ب
 ٢٣ (٣) في كتاب الخيل ص ١٥٧ «مبتكر» (٤) لعله يجاهدن «كما قال امرؤ
 القيس «كأن الصوار اذ يجاهدن غدوة...» - ي (٥) بالاصل «الاجزال» بالزاي في
 المواضع كلها (٦) بهامش الاصل «ضح القوم اذا صاحوا.....» وهذه الحاشية لانه
 في الاصل «اضحى» بالجيم وهو غلظ من الناسخ.

وقال النابغة الجعدي

ومن دونِ هَوَى له هَوَى القَطَامِيّ للارنب

وقال

فَسْرَحَ كَالْأَجْدَلِ الْأَزْرَقِي فِي إِثْرِ سِرْبٍ ^(١) أَجَدَّةَ النَّفَارَا ^(٢)

وقال لييد ^(٢)

وكأني ملجَمٌ شُوذَانِقَا ^(٤) أَجْدَلِيَا كَرَّهُ غَيْرَ وَكَيْلٍ،

الشو ذائق الشاهين وأصله بالفارسية سوزانه، وقال الجعدي .
كأنه بعد ما تقطعت الـ خيل ومال الحميم بالجُرْمِ
شُو ذائق يطلب الحمام وتز هاه جنوب لناهِيض لِحِمِ

وقال [وهو أبي بن سلمى الضبي] ^(٥)

وما شُو ذَنِيْقٌ ^(٦) عَلَى مَرَقَبٍ كَمِي الْجَنَانِ حَدِيدِ النَّظْرِ
رَأَى أَرْنبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمْرِ
بِأَسْرَعٍ مِنْهُ وَلَا مَنَزَعٍ يَقْمَصُهُ رَكْضُهُ ^(٧) بِالْوَتْرِ

(١) بالاصل « شرب » (٢) وما هنا هامش بالاصل في تفسير نقر بالقاف لانه قرأ النقارا سهواً (٣) ديوانه ٣٩ ب ٤٨ (٤) الاصل بفتح الشين من الشو ذائق والمعروف ضمها - ك. اقول والبيت في جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) وفيه « سوزانقا » بالسین المهملة وكذلك اورده صاحب اللسان في مادة (س ذق) وكلاهما صحيح وفيه لغات اخرى راجع اللسان مادتي (س ذق) و (ش ذق) - ي (٥) حاسة اي تمام طبعة بولاق (٥٩/٢) (٦) بالاصل « شوذانيق » (٧) بالهامش « نبضه صح » اما رواية الحماسة فتوافق ما في الاصل.

باب التشبيه بالنعامة

قال ابو دواد^(١)
 يمشي كمشي نعامتي من تتابعان أشق شاخص
 وقد فسر، ومثله^(٢)
 يمشي كمشي نعامة تبعث أخرى اذا هي راعها خطب
 وله^(٣)
 وهي تمشي مشي الظليم اذا ما مار في الجري سهلة عرهوم^(٤)
 أي عظيمة

باب التشبيه بالوعل والظبي

قال مهلهل^(٥) :
 وخيل تكدّس بالدار عين مشى الوعول على الظاهره^(٦)
 التكدس أن يجر منكيه اذا مشى كأنه ينصبّ الى بين يديه
 وكذلك مشى الوعول على الأرض، وانما وصفها بهذا لأنه اراد أنها
 تمشي الى الحرب رويداً وهو أثبت لها من أن تلقاها وهي تركض،
 وقالت الخنساء^(٧) :

(١) انظر ص ٣ من صفحات الاصل (٢) هو ربي دواد ايضاً كما افاده الاستاذ
 الميني في السمط ص ١٦٩ وراجع - ي (٣) لابي دواد من قصيدة في كتاب الخيل
 ص ١٤٢ - ي (٤) في النقل «عرهوج» آخره جيم وعلق عليه «لم اجد هذه الكلمة في
 معاجم اللغة - ك» وانما هو «عرهوم» بالميم والقصيدة ميمية وعرهوم موجود في المعاجم
 - ي (٥) لسان العرب (٧٦/٨) وكتاب الالفاظ لابن السكيت ص ٢٧٩
 (٦) بالاصل «الظاهر» (٧) ديوانها ص ٢٠٦.

وخيلٌ تكُدَسَ بالدارِ عينٌ قارَعَتْ بالسيفِ أبطالها
ويروي تكُدَس مشي الوعول، وقال آخر^(١) :
يبكون نضلةً بالرماحِ على جردٍ تكُدَس مشية العُصمِ
يقول بكاؤهم له أن طلبوا بثاره، وقال يزيد بن خذاق^(٢)
فَأَصَتْ كَتَيْسِ الرِّبْلِ تَعْدُو إِذَا عَدَتْ^(٣)
على ذرعاتٍ^(٤) يفتلين^(٥) خُنُوساً

الربل جمعه ربول وهو نبت ينفطر بورق أخضر إذا أدبر الصيف
وبرد الزمان من غير مطر يقال تربلت الأرض وهو عنده إذا أكل
الخضر كان أقوى له وأسرع من غيره^(٦)، أصت صارت وقولهم
افعل ذاك أيضاً أي عد إليه ثانية وهو مصدر آص إلى كذا أي صار
إليه، والذرة الطويلة ويقال الذرة السريعة الاندفاع، ويقال امرأة
ذراعٌ للسريعة الغزل، يفتلين أي يعلون ما جاراهن وهن يخسن أي
يسرعن عن الرد، وإذا أسرع الفرس مده يده ولم يسرع ردها فليس
بسرير ولا جواد، وقال النجاشي^(٧) :

مكراً مفراً مدبراً معاً كَتَيْسِ ظَبَاءِ الحُلْبِ الغَدَوَانِ
أي يصلح للكر والفر والاقبال والادبار، والحلب نبت تعتاده

(١) لآيء البكري مع السمط ص ١٦٩ - ي (٢) المفضليات ٧٩ ب ٤ (٣) في
المفضليات «تنزوا إذا بدت» وفي كتاب الخيل ص ١٣ «تنزو إذا نزت» ي (٤) في
المفضليات «على ربذات» ي (٥) يظهر من تفسير المؤلف ان روايته «يعتلين» بالعين
المهملة - ي (٦) بهامش الاصل «ع: بقي عليه الصواب ان يذكره» لا ادري ما يعني
بهذا - ك (٧) هذا البيت يروي لامرئ القيس.

الظباء يخرج منه شبيه باللبن اذا قطع، وتسميه العرب الحلبلاب وبلغني أنه هو الذي تسميه العامة اللبلاب، وانما سمي الحلب لتحلبه^(١) والغذوان الذي يُغذي ببوله أي يدفعه دفعة دفعة من النشاط، والأصمعي يروي: العدوان من العدو، ويروي: الغدوان من الغدو.

باب التشبيه بالطير

قال زيد الخيل:

اذا وقَعَتْ في يوم هينجا تتابعَتْ

خروج القواري الخضرِ من خللِ السيلِ^(٢)

القواري واحدها قارية وهي طير شبهها بها في السرعة وهي

تبادر الى اوكارها وقال النابغة^(٣).

والخيلُ تمزَعُ غرباً في أعنتها كالطير تنجوم من الشؤبوبِ ذي البردِ

تمزَعُ تشب

باب التشبيه بالرشا

المرقش الاصغر^(٤):

تراه بشكات المدجج بعدما تقطع أقران المغيرة يجمح

(١) بهامش الاصل «ع: هذا تفسير من لا يعرف الحلب ولا اللبلاب» وفي هامش آخر تفسير الحلب مأخوذ من صحاح الجوهري (٢) كذا واره «السبل» بفتح الموحدة وهو المطر وفي القاموس في تفسير القارية «طائر اذا رآه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث او مقدمة السحاب» ي (٣) ديوانه ٥ ب ٣١ (٤) المفضليات ٥٥ ب ١٦.

الشكة السلاح، والأقران الأسباب، وفيه قولان أحدهما أنه يقول تراه يجمع بعد انقضاء أسباب المغيرة وهم القوم يغيرون وبعد أن انصرم أمرهم من الغارة والخيل اشد ما تكون كلالا في ذلك الوقت، والقول الآخر انه أراد بالأقران الحبال يقول تراه يجمع بعد طول المسير وبعد أن تقطعت حبال المسافرين، والجموح الاعتراض في السير من النشاط، وقال (١).

شهدت به في غارة مسطرة يطاعن أولاهها فثام مصبح (٢) كما انتفجت من الظباء جداية (٣) أشم اذا ذكّرته الشدافيح

مسطرة منقادة، المصبح المغار عليه في الصبح، كما انتفجت من الظباء جداية أي كما ينتفج الجداية اذا ذعر، وهو أفيح أي واسع في الجري، اذا ذكر أي اذا أريد منه وحل عليه.

على مثله تأتي الندي مخايلاً وتعبر سراً أي أمريك أفلح (٤) ويروي أنجح، يقول أن تسابق عليه أنجح أو أن تغير عليه، والندي المجلس، وقوله تعبر سراً أي تدبر في نفسك أي أمريك أنجح.

باب التشبيه بالسهم

قال [عبيد بن الأبرص] (٥) :

(١) المفضليات ٥٥ ب ١٧ و ١٨ (٢) بهامش الاصل « الفثام الجماعة » (٣) بهامش الاصل « نفجت الارنب اذا ثارت، ونفجت الريح اذا جاءت بقوة، والجداية الغزال قال الراجز - يريح بعد النفس المحفوز، اراحة الجداية النفوز » (٤) المفضليات ٥٥ ب ١٤ ك. لكن فيها « على مثله آتي الندي مخايلا واغمز سراً أي امري اريح - ي (٥) ديوانه ٩ ب ٢٨ و ٢٩.

يرعُف الألفَ بالمدججِ ذي القوِّ نسٍ حتى يؤوبُ كالتمثالِ
فهو كالمنزِعِ المرثسِ من الشو حطِ مالتُ به يمينُ الغاليِ
يرعُف الألفَ أي يسبقهم ويتقدمهم، قال السجستاني أخبرني أبو
عبدة قال يقال بينا نحن نذكرك رعف بك الباب أي دخلت علينا،
والمنزِع السهم، وقال ابن مقبل:

كأنه متنٌ مريخٍ أمرٌ به زيغُ الشمالِ وحفزُ القوسِ بالوترِ
هَرَج الوليدِ بخيطِ مبرمِ خلقِ بين الرواجبِ في عودِ من العشرِ^(١)

المريخ سهم له أربع قذذ وهو أسرع السهام ذهاباً، زيغ الشمال
يقول حيث زاغت شماله أرسل سهمه، والحفز^(٢) الدفع، المهرج كثرة
القتل، يريد الخذروف وجعل خيطه خلقاً لأنه أسلس وأخف وجعله
من عشر لأن العشر أخف، والرواجب سلاميات الأصابع، وقال
آخر^(٣).

وشمر كالمريخ يرمي به الغالي

وقال آخر:

ير كأنه مريخ غالي.

باب التشبيه بالخذروف

قال امرؤ القيس^(٤):

دريّر كخذروف^(٥) الوليدِ أمره تتابعُ كفيه بخيطِ موصلِ

(١) انظر اللسان (٢١٣/٣) (٢) الاصل «الحقر» (٣) هذا كقول الشماخ «كما
سطع المريخ شمره الغالي» (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٣ (٥) بهامش الاصل «الخذروف
شيء يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي».

وقال (١)

فأدرك لم يعرق مناط عذاره مير كخدروف الوليد المثقب

باب التشبيه بالحجر (٢)

فأمره في إثرها وكأنه حجر القذافِ أمر فيه المجدب (٣)

التشبيه بالجرادة

قال بشر [بن ابي خازم الأسدي] (٤)

مهارة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرار

أي تعض العنان وتعبث به من النشاط كما قال الآخر (٥)

ملاعبة العنان بغصن بان

وجعل الجرادة صفراء لانه جعلها ذكرا والاناث سود يقال:

جرادة ذكر وجرادة أنثى وكذلك نعامة ذكر ونعامة انثى وبطة

وحامة وحية كذلك.

وقال آخر:

كجرادة برحت لريح شمال صفراء مصغية لرجل جراد

برحت من البارح.

(١) ديوانه ٤ ب ٤٨ ك. وراجع التعليق على ص ١٢ من صفحات الاصل - ي

(٢) هذا الباب في الهامش (٣) بالاصل « المحذب » بالمهملة واظن المجدب آلة شبيهة

بالمجنيق تقذف الحجارة معدول من الجذب - ك. اقول يمكن ان يراد به المقلاع - ي

(٤) الفضليات ٩٨ ب ٣٩ ك. وكتاب الخيل ص ١٥٠ - ي (٥) هو خالد بن

الصقعب والبيت في قصيدته في ذيل حساسة ابن الشجري ص ٢٩٠ وفي ادب الكاتب

للمؤلف ص ٧٨ والاقتضاب ص ٣٢٧ ويأتي ص ١١٤ من صفحات الاصل - ي.

التشبيه بالكلاب

قال الجعدي^(١)

وشعث^(٢) يطابقن^(٣) بالدارعين طباق^(٤) الكلابِ يطأن الهراسا^(٥)

المطابقة أن تقع الرجل موقع اليد، والهراس نبت له شوك
والكلب يطابق والذئب لا يطابق، وقال طفيل^(٦) :

تصانعُ أيديها الرسيحَ كأنها كلابٌ يطأن في هراسٍ مقنّبٍ
وقال^(٧) :

تبارى مراخيها الزجاج^(٨) كأنها ضرا أحست نبأة من مكلّب

التشبيه بالثور

قال عمر وبن معدي كرب^(٩) :

وأجردٌ ساطَ كشاةِ الارا نِ ريعِ فعن^(١٠) على الناجشِ

ساط طويل بعيد الخطو، والشاة الثور، والاران النشاط، قال

الشاعر^(١١) :

وكان^(١٢) انطلاق الشاة من حيث خيما.

(١) لسان العرب (٨٠/١٢) و (١٣٤/٨) ك. وكتاب الخيل ص ١٢٦ - ي
(٢) في كتاب الخيل واللسان «وخيل» - ي (٣) في كتاب الخيل «تكسد» ي
(٤) في كتاب الخيل «مشى» - ي (٥) بالاصل «المراشا» وكذا في التفسير وفي بيت
طفيل (٦) انظر ديوانه ص ١٠ (٧) انظر ديوانه ص ٧ (٨) في كتاب الخيل
ص ١٥١ «الرياح» - ي (٩) الاصمعيات ٣٩ ب ٥ (١٠) في نظام الغريب ص ١٦١
«فعى» ي (١١) هو الاعشى - ك. واول البيت كما في لآلىء البكري مع السمط
ص ٤٣١ - «فلما اضاء الصبح قام مبادرا» ي (١٢) في الديوان «وحان» راجع السمط

يريد الثور والناجش الصائد ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة ناجش وناجش.

التشبيه بالناس

قال ابو داود (١):

ظَلَلْتُ أَخْفَضُهُ (٢) كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَامِيَ الْيَدَيْنِ لِي عَلِيَاءٍ مَسْلُوبٍ
أَخْفَضَهُ أَسْكَنَهُ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَرِيَانٌ وَقَفَ عَلَى شَرَفٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ
مَطْوَى مَدْمَجٌ قَصِيرُ الشَّعْرَةِ وَلَمْ يَشْبَهْهُ بِهِ إِلَّا فِي الْخَلْقَةِ لَا فِي الْمَشْيِ وَلَا
فِي الْعَدْوِ.

او هيبان (٣) نجيب بات (٤) عن غنمٍ مستوهرٍ في سواد الليلٍ منخوبٍ (٥)
يقول او كأنه راع بات عن غنمه فوقع فيها الذئب أو تفرقت
عليه فهو منخوب قد سلب لبه، شبه الفرس به لوجه ونزقه وقلقه،
وأنشدني السجستاني عن أبي عبيدة.

كَأَنَّهُ يَرْفُئِي نَامَ فِي غَنَمٍ مَسْتُوْثِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٍ (٦)
وقال: يرفيء راع أسود، مستوثر نام مذعورا، مذؤوب وقع

(١) كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٤٨ من قصيدة - ي (٢) في كتاب الخيل
« اخضبه » ويشهد له قوله « كأنه رجل دامي اليدين » وياتي تفسير الخضب ص ٦١ من
صفحات الاصل - ي (٣) بهامش الاصل « هيبان بكسر الياء اي جبان الذي يهاب
الناس وفي الحديث ان الايمان هيبوب، اهاب الراعي بغنمه خيفر مق در، والنحيب رفع
الصوت » (٤) في كتاب الخيل « نام » - ي (٥) في كتاب الخيل « مذؤوب » -
(٦) انظر لسان العرب (٢٦٤/١٤) وقد اورد البيت باختلاف في الالفاظ - ك.
وانظر ديوان سلامة ص ٣٠ - ي.

الذئب في غنمه قال: وبعضهم يجعل اليرفء تيس المعز، وقال زهير
يصف العير^(١):

فظلّ كأنه رجلٌ سليبٌ على علياءٍ ليس له رداءٌ

وقال الأخطل^(٢):

كأنها لما استحمت فأشرفا سليمان من ثوبيهما خضلان
كأن ثيابَ البربري تطيرها أعاصيرُ ريحٍ زفزي زفيانٍ

وقال أبو النجم^(٣):

كأنه حينَ تدمى مسحله وابتلّ ماءً نحريه وكفله
جعد طوال ظل دجن يغسله

يقول كأن هذا الفرس رجل هذه صفته، وقال عقبة بن سابق^(٤):

كشخصِ الرجلِ العريا نِ قذد فوجيء بالرعبِ

وقال النظار الفقعسي وذكر الحمار^(٥):

ظلّ بقفٍ فرقاً أجلاده يوفي الصوى مثل السليبِ العريانِ

فرقا ذائبا من التلف، وقال آخر وذكر الفرس^(٦):

كأنه سكرانٌ او عابثٌ أو ابنُ ربٍ حدثِ المولدِ

وقال ابو النجم:

والخيل تمشي مشية الزوار

(١) ديوانه ا ب ٢٨ (٢) ديوانه ص ٢٣٧ (٣) راجع التعليق على ص ٦ من صفحات الاصل - ح (٤) الاصمعيات ٦ ب ١٠ مع اختلاف كبير - ك. والقصيدة في كتاب الخيل ص ١٥٧ - ي (٥) كتاب الاختيارين النسخة المحفوظة في مكتبة حكومة الهند بلندن من قصيدة طويلة (٦) راجع صفحة ٢٧ من صفحات الاصل والتعليق عليها - ي.

أي تمشي بليقة^(١) في مشيها كما يمشي الذي يزور بعضهم بعضا
على إِدلال وتؤدة.

وقال كثير^(٢):

ولقد شهدت الخيل يَجْمَل^(٣) شِكْتِي مَمْلَطَ خَدِم^(٤) العنان بَهِيمٌ

متملط ذاهب ماض يقال تملط منى وقولهم فلان ملط منه .

عَدت القيادة كأنه متحجّر^(٥) حربٌ يشاهدُ رهطه^(٦) مظلومٌ

باقي الذماء إذا ملكت مُناقل وإذا جمعتُ به أجش هزيمٌ

حرب غضبان ، والذماء بقية نفسه ، يقول : إذا ملكت عنانه فهو

مناقل في السير وإذا جمعت به رجلك للحضر فهو أجش هزيم ، يقال

جمع رجليه به إذا طلب عدوه ، ومنه قول عمرو بن معدي كرب^(٧) :

ولقد أجمع رجليّ بها حذرُ الموتِ وإني لفَرورٌ

ويروى : وإني لوقور .

باب التشبيه في خلقه بالعصا

امرؤ القيس^(٨) :

بِعَجَلِزَةٍ قَدِ أَتْرَزُ الْجُرِيَّ لِحْمِهَا كَمَيْتٌ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِِنْوَالٍ

(١) كذا في الاصل ، يريد بلين - ك . اقول وقد لا يبعد أن يكون « بليقة » واللبق

الظرف والرفق كما في اللسان - ي (٢) كتاب الحيوان للجاحظ (٢/٦) (٣) بالاصل

« تحمد » بفتح الميم (٤) بهامش الاصل « فرس خذم اي سريع » (٥) متحجر محرم في

حقه - ك . وضبط الاستاذ الميمني في حواشي السمط ص ٤٨ هذه الكلمة بكسر الجيم

وفسرها بقوله « متشدد » والله اعلم - ي (٦) بالاصل « يشاهد رهطه » بفتح الياء والهاء

والدال وضم الطاء (٧) كتاب الخيل ص ٥٢ وحاسة اي تمام (٩٣/١) وحاسة البحرني

ص ٥٢ - ي (٨) ديوانه ٥٢ ب ٤٩ .

عجلزة صلبة ويقال عَجَلَزَة أيضا ، أترز أيبس ، يقال خرجت
خبزتك تارزة أي يابسة ويقال للميت قد تَرَزَ ، والمنوال خشبة من
أداة النساج وهراوته التي يلف عليها الغزل وهي صلبة ملساء ، وقال
ابو عبيدة : امرؤ القيس أول من شبه الخيل بالعصا واللقوة والسباع
والظباء والطير فاتبعه الناس على ذلك .

وقال لييد^(١) :

جرداء مثل هراوة الأعزاب

المراوة العصا والأعزاب الذين يعزبون عن أهلهم واحدهم عزب .

وقال الأعشى^(٢) :

وكل كميت كجذع الطرب ق يجرى على سلطات وُثم

الطريق ضرب من النخل وانما سمي طريقا لأنه يفرس على سطر
واحد ، وُثم من الوُثم وهو شدة وقع الحافر والخف على الأرض .

باب التشبيه بالدلو

قال الشاعر :

كل وآة طيَعِ جَنّا بها مثل الدّلاةِ عَطِبَتْ أسبابُها

وآة شديدة ، طيع مطيع ، جنا بها قودها والدلاة الدلو ، وقال

آخر^(٣) :

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٤٤ (٢) ديوانه ٤ ب ٤١ ورواية الديوان « يردى على
سلطات لثم » (٣) هذا البيت يشبه بيت خفاف بن ندبة « متطلع بالكف ينهض مقدما ؛
متتابع في جريه يعبوب » انظر الاصمعيات ١٤ ب ١٤ .

متطلع في الكف ينزع مقدماً كهوى دلو خانها التكريبُ
اي انقطع الكرب فهوت في البئر، وقال ذو الرمة (١) في مثله:
كأنها دلوٌ بئرٍ جد (٢) ماتحها (٣) حتى اذا ما رآها خانها الكرب (٤)
وقال خفاف بن ندبة (٥):
حَامَ على أثرِ الشياهِ كأنه اذ جد سجل (٦) نزية مصبوبُ
النزية ما نزا من الماء.

باب التشبيه بالحسى

أنشد:

يجيشُ على العلاتِ والخيلى شربِ كما جاشَ حسى الأبطحِ المتفجرِ
وقال زيد الخيل (٧):
يجمُ على الساقينِ بعد كلاله كما جمُ جفراً بالكلابِ نقيبُ
وأخذه من قول امرئ القيس حين، يقول (٨):
يجم على الساقين بعد كلاله جمومُ عيون الحسى بعد المخيضِ
يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما يجم البئر يجمع
ماؤها (٩) والمخيض مخضها بالدلاء.

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ ك. ونسبه في خزانة الادب (١٨/٣) لرؤبة - ي (٢) الهامش
« حد الشيء منتهاه » وهذا وهم - ك (٣) في النقل هنا « ماتحها » وياقي البيت ص ٣١٦
من صفحات الاصل مفسراً وفيه « ماتحها » وفي خزانة الادب « الماتح هنا بالمشناة الفوقية »
ي (٤) بهامش الاصل « والكرب الحبل » (٥) الاصمعيات ١٤ ب ١٢ (٦) بالاصل
« سحل » بالحاء، والسجل بالجيم الدلوك (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٥٤ ويروى
هناك بالكلاب بضم الكاف ويروى في حاسة البحري ص ٨٣ بالكسر - ك. والمعروف
الضم - ي (٨) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٩) بهامش الاصل « ع: لو عرف الحس لم يفسر

باب التشبيه بالماء والسيل

قال:

فولت سراعاً وإرخاؤها كسيلِ النضيجِ إذا ما انبعثُ
النضيجِ الحوض، سمي بذلك لأنه ينضح العطش.

وقال زهير^(١):

فتبع آثارَ الشياهِ جوادنا كشؤبوبِ غيثٍ يحفشُ الأكمِ وابله
يحفشُ يعلو^(٢).

وقال المرار [بن منقذ العدوي] ^(٣):

يرأبُ الشدَّ الى الشدِّ كما حفش الوابلِ غيثِ مسبكرِ
وقال آخر:

تقريبها شدَّ وإحضارها كمرَّ غيثِ مسبلٍ تحت ريحٍ

ما تشبه به جماعات الخيل

قال ضمرة بن ضمرة^(٤):

والخيلُ من خللِ الغبارِ خوارجٌ كالتمرٍ ينثر من جرابِ الجرمِ
الجرم الصرام، وهذا مثل - يقول الخيل في الغبار منتشرة كأنها

هذا التفسير « قال في اللسان » الحسى هو غلظ من الارض فوقه رمل يجتمع فيه ماء السماء
فكلما نزحت دلوا اجت اخرى » ك.

(١) ديوانه ١٥ ب ٢٤ (٢) بهامش الاصل «ع: ليس الحفش العلو» حاشية اخرى

«حفش السيل اذا سال من كل جانب والفرس يحفش اي يأتي يجري بعد جرى»

(٣) المفضليات ١٦ ب ٢٠ (٤) جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣) ي.

تمر ينثر من جراب.

وقال دريد [بن الصمة]^(١) :

وربت غارةً أوضعت فيها كسح الخزرجي جريم تمر
الايضاع ضرب من السير السريع ، والسح الصب ، والجريم التمر
المصروم : وقال العجير :

كمتا وشقرا وورادا شزبا مثل جريم الهجري المتسق
اي هن متتابعات كالتمر اذا نثر فتتابع ، وقال آخر^(٢) :

أسار جرد مترصات^(٣) كالنوى

وقال آخر [الاعشى] :

وجد عانها كلقيط العجم

العجم النوى شبهها به لصلابتها واكتنازها ، وقال أمية بن ابي
عائذ يصف الحمير^(٤) :

فظلت صوافن خوص العيو ن بثّ النوى بالرّيا^(٥) والهجال
وقال رؤبة^(٦) :

مستويات القد كالجنب النسق تحيد عن الظلالها من الفرق
يقول كأنهن أضلاع الجنب في استوائهن .

وقال الأعلب في الابل :

(١) امالي القالي (١/١٧٧) ولسان العرب (٣/٣٠٥) (٢) يأتي البيت ص ٣٣٢ من صفحات الاصل وصدرة « ومجوفات قد علا الوانها » ي (٣) بالاصل « مترصات » بالضاد المعجمة والصواب بالمهملة - ك (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٣٢ (٥) بالاصل « الزبا » بالزاي (٦) ديوانه - ٤٠ ب ٦٨ و ٦٩ ك . وشواهد العيني (١/٤١) ي .

على قِلاصٍ يعملات قُبُ مَسَقَاتِ كَضْلُوعِ الجَنْبِ

وقال الجعفي [الأسعر]^(٢):

يخْرُجَنَّ من خَلَلِ الغِبَارِ عَوَابِسًا كأصَابِعِ المَقْرُورِ أَعْي فاصطلي

يقول خرجت الخيل متقاربا بعضها من بعض يبادرن الغارة
كتقارب الأصابع، وقال بعضهم شبهها بأصابع المقرور خاصة اذا
اصطلى لأنه اذا ادناها من النار قبضها بعض القبض فكادت اطرافها
تساوى وقال زيد الخيل^(٣) وذكر الربيثة^(٤):

وألقى نفسه وهوين رهواً يناز عن الأعنة كالكعاب

شبه الخيل بكعاب القهار اذا ضربت فوقعت متبددة، ومثله
[والبيت لأجدع بن مالك^(٥)].

وكان عقراها كعابٍ مقامرٍ ضربت على شزنٍ فهن شواعي

شزن حرف شاخص ليس بمستوي، واذا ضربت عليه كان أشد
لتفرقها وأراد شوائع فقلب والشوائع المتفرقة، يقال شائع وشاع مثل
هائر وهار^(٦) قال الأصمعي: كأن الخيل كعاب مقامر فبعضها على

(١) في جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣) «وقال آخر - بمسقات كضلوع الجنب، ويروى
مستويات، مسقات - متدمات» ي (٢) الاصمعيات ١ ب ١٩ - ك. وكتاب الخيل
لابي عبيدة ص ١١ - ي (٣) لسان العرب (٢١٤/٢) (٤) في النقل «الرية» كذا -
ي (٥) كتاب الاختيارين ص ١١٥ ولسان العرب (٥٨/١٠) (٦) هذا يومه ان
قولهم «شاع» بضم العين و«هار» بضم الراء مقلوبان من «شائع» و«هائر» وهو خطأ
حتما انما القلب تحويل الحرف الى غير محله ثم يكون لكل حرف حكم موقعه الجديد وفي
بيت الاجدع «فهن شواعي» والتحقيق في «شاع» بضم العين و«هار» بضم الراء انها
صفتان على وزن «فروح» بفتح فكسر فقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله
وراجع اللسان (٥ ور) و(روح) و(صون) وقد زعم بعضهم ان الاصل «شائع» =

ظهر وبعضها على جنب، وقال الجعدي^(١) :

وعادية سوم الجراد وزعتها

اي تنتشر كما ينتشر الجراد، والعادة الحاملة على القوم وقد فسر البيت^(٢) .

ما يشبه به حدة نفسه ونزقه ونبض فؤاده

قال أبو داود^(٣) :

كليتاها كالمروتين وقلب نبضى كأنه برعوم^(٤)

البرعوم كهام الزهر، وهو لا يكاد يسكن من خفته فشبه قلبها في نبضه بذلك، وقال ابن مقبل^(٥) :

وللفؤادِ وجيبٌ تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجرِ

الأبهر عرق مستبطن الصلب، يقال ان القلب متصل به، يقول تسمع صوت فؤاده من تحت الأبهر كما تسمع لدا من وراء غيب ونبض الفؤاد لحدة نفسه وذلك محمود وكذلك الرعدة، قال ابن مقبل^(٦) :

و «هائر» كما قيل في «حاجة» ان اصلها «حائجة» وهذا النظر مختلف فيه ومن اثبتته بعده شاذا والاصل عدم الحذف والله اعلم - ي .

(١) جهرة الاشعار وعجز البيت «فكلفتها سيدا ازل مصدرا» (٢) مر ص ٣٢ من صفحات الاصل (٣) من قصيدة في كتاب الخيل ص ١٤٢ - ي (٤) بالاصل «يرعوم» (٥) كتاب الحيوان للجاحظ (٨٣/٧) وسيرة ابن هشام ص ٣٦٢ وهذا البيت مشهور (٦) انظر لسان العرب (١٢٣/٣) حيث انشد «يرعد» بالبناء للمجهول «المنتصح» بفتح الصاد .

ويرعد^(١) إرعادَ الهجينِ أضاعه غداةَ الشمالِ الشُّمْرَجِ المتنصِّحِ^(٢)

الهجين البختي ويكون من الرجال في غير هذا الموضع أيضا،
والشمرج الثوب الخلق، والمتنصح المخيط في كل ناحية.

وقال ابو داود يصف حدة نفسه ونزقه بعد الجري:

فقلتُ لهم جَلِّسوه الثيابَ وشدوا الحِزَامَ وأرخوا اللببَ
وضموا جناحيه أن يستطارَ فقد كان يأخذُ حسنَ الأدبِ

وقال ابن أحر^(٣):

ثم اقتحمت مناجدا ولزمته لفؤاده زجلٌ كعزفِ الهدهدِ

مناجدا مشارا لفؤاده صوت ووجيب مثل صوت الهدهد وهو
عزفه، وقال طرفة يصف قلب ناقة^(٤):

وأروعُ نباضٍ أحذ ملامٍ كمرادةٍ صخرٍ من صفيحٍ مصدٍ

الأروع الحديد، ومرادة صخر حجر يرمى به صلب شبهه به في
صلابته، قال ابن مقبل:

يزعُ الذراعُ منه مثل ما يزعُ الدالي من الدلوِ الوذمِ

يزع يكف الذراع منه ويرفق به كما يرفق الدالي بالدلو يخاف على

(١) في النقل « وترعد » بفتح التاء وضم العين ونبه على ما في اللسان بالهامش وفي اللسان والتاج (ش م رج) و (ن ص ح) « يرعد » بالتحانية المضمومة وفتح العين وفيها في تفسيره « هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه » ي (٢) في النقل بكسر الصاد، ونبه على ما في اللسان بالهامش وهو الصواب بفتح الصاد كما في اللسان وغيره محققا - ي (٣) لسان العرب (٤/٤٤٦) (٤) ديوانه ٤ ب ٣٥.

أوذامها، وقال امرؤ القيس^(١) :

فطلّلت وظلّ الجون^(٢) عندي بلبده كأي أعدى عن جناح مهيض
أخفضه بالنقر لما علّوته ويرفع طرفاً غير جافٍ غضيضٍ

أعدى يقول أكف عن عربه^(٣) وأبقى منه كما يبقى جناح قد
انكسر، والنقر أن ينقض له بفيه حتى يسكن، غير جاف أي لا يجفو
عن الأشباح ولا هو غضيض عنها، وقال العرجي^(٤) :

إذا قادة السّواسُ لا يملكونه وكان الذي يألونَ قولاً له هلا
أي كان الذي يستطيعون أن يقولوا له هلا، وقال الشاعر:
وإن تركبوا أعراضنا بشتيمه فاني لا آلو لأعراضكم شتا
أي لا أستطيع، وقال زهير^(٥) :

فبتنا عراةً عند رأسِ جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله
الأصمعي قال: العرب تقول بتنا عراة أي مشمرين وعلينا أزرنا،
قال ابو عبيدة: عراة يعرفون عرواء أي رعدة من الزمع أي بنا زمع
وحرص على القنص، وأنشد^(٦) :

أسد تفر الأسد من عروائه

يزاولنا ونزاوله اي يجذبنا ونجذبه.

وقال آخر [أبو داود الايادي] ^(٧) :

فبتنا عراةً لدى مهرنا ننزّع من شفتيه الصّفارا

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١ و ١٤ (٢) بالاصل «الجون» بضم الجيم (٣) بالاصل
«عربه» ك «ولعله من عربه» ي - (٤) اللسان (٤٤/١٨). (٥) ديوانه ١٥ ب ١٨
(٦) لبدر بن عامر الهذلي انظر اشعار هذيل ٦٦ ب ١٢ وعجزه «بمدافع الرجاذا
وبعيون» (٧) الاصمعيات ٢٩ ب.

الصفار يبيس البهمي ، وقال ابن مقبل (١) :
 خدى مثل خدى الفالجي ينوشى بجنب يديه عيل ما هو عائله
 خدي من الخديان ، ينوشنى من النوش وهو التناول يقول يكاد
 يتناولني بيديه من خبطه بهما وذاك من نزقه ومرحه ، عيل ما هو عائله
 وانما هو كقولك عالني الشيء أي أثقلني ولم يرد بذلك مذهب الدعاء
 عليه وانما هو كقولك للشيء يعجبك قاتله الله اخزاه الله أي شدد
 هذا الشيء عليه وأثقله .

التشبيه باهتزاز الرمح

قال ابو داود (٢) :
 كهز الرديني بين الأكف جري في الأنابيب ثم اضطرب
 يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله
 وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه ، ولم يرد
 الاضطراب ولا الرعدة .

وقال ابن مقبل :
 يفرفر الفأس بالناس بين يخلعه في أفكل من شهود الجن محتضر
 يفرفر يجري فأس اللجام حتى يخلعه في رعدة ، ويقال إن الجن
 تحضر الفرس ، عن أبي عمرو .

قال ابو النجم (٣) :

(١) لسان العرب (٥١١/١٣) (٢) كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٧٢ في ابيات
 عنوانها « وما يحمل على ابي داود » والنحاة ينشدون هذا البيت هكذا « كهز البرديني تحت
 العجاج... » كما في المغني راجع شرح شواهد ص ١٢٤ وهكذا في شرح الالفية - راجع
 شواهد العيني بهامش الخزانة (١٣١/٤) ي (٣) العقد الفريد (١/٤٦).

والجن حُضَار به تقبّله

وانشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة: يفرّ الفأس أي يخرج من فيه وقال [ابن مقبل] (١):

أقولُ والحبلُ مشدودٌ بمسحلهِ مرحى له إن يفتننا مسحه يطيرِ
الأصمعي عن أبي طرفة وأبي عمر وبن العلاء: يقال إذا رمى
فأصاب مرحى فاذا ثنى فأصاب قال ايحي (٢).

قال أمية بن أبي عائذ (٣):

يصبُ الفريصُ وصدقاً يقو ل مرحى وإيحي إذا ما يوالي
يقول إن فاتنا مسحه طار من الحدة.

ما يشبه به بعد الاضمار

ابو داود (٤):

غدونا به كسوارِ الهلو كِ مضطماً حالباه اضطمارا
الهلوك الفاجرة التي تتهالك على الرجال وهي أكثر لبسا للسوار
من غيرها وهي تليحه وتبرزه للرجال فهو أدق من غيره من
الأسوارة، والحالبان العرقان في الخاصرتين عن يمين وشمال، أراد أنه
مضمّر.

وقال أيضاً (٥):

فسللنا (٦) عنه الجلال كما سـ ل لبيع اللطيمة الدخدار

(١) انظر لسان العرب (٤٢٨/٣) واسباس البلاغة (٣٧٦/٢) (٢) بهامش الاصل
ع: ايحي، بفتح الهمزة - كذا (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب٦٠ (٤) الاصمعيات
٢٩ ب٨ (٥) انظر الاقتضاب ص ٤٢٦ (٦) في ادب الكاتب للمؤلف ص ٣٨١
«فسرونا» ومثله في الاقتضاب - ي.

يقول نزعنا عنه الجلال فخرج منه الصيان كما يخرج ثياب البزاز من التخت اذا صينت بالمناديل، والدخدار بالفارسية تخت دار وهو الثوب الذي يمسكه التخت.

وقال امرؤ القيس^(١):

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نقد الى غصن بان ناضر لم يحرق
نزاوله حتى حمنا غلامنا على ظهر ساط كالصليف المعرق
اراد قمنا بأشلاء اللجام الى غصن بان، ولم نقد أي ركبناه ولم
نقده، ويقال للشعر اذا نبت كزاليس بسبط ولا مسترسل انه لحرق
النبات، والساطي الطويل وهو الواسع الخطو، والصليف عود يكون
معرضا في القتب، والمعرق الذي قد برى^(٢) فليس عليه قشر أي هو
أملس ويقال الصليف جانب العنق وهما صليفان، والمعرق الذي لا
لحم عليه.

وقال امرؤ القيس^(٣):

اذا عرضت قلت دباءة^(٤) من الخضر مغموسة في العدر
يقول كأنها من بريقها قرعة وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه أراد أنها في ري فهو أشد لملاستها، وهذا كقولك: فلان
مغموس في الخير، وقال بعضهم إناث الخيل تكون في الخلقة كالقرعة
يدق مقدمها ويعظم مؤخرها.

وقال ابن مقبل^(٥):

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ و ٢٣ (٢) بالاصل «يرى» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٧

(٤) بهامش الاصل «صوابه اذا اقبلت قلت دباءة» وكذا رواية الديوان ك

(٥) بهامش الاصل بخط احدث من الاصل.

وصاحي وهوه مستوهل زعل يحول بين حمار الوحش والعصر

كأن دباءة شد الحزام بها في جوف اهوج بالتقريب والحضر

كأن دبابة شدّ الحزام بها

ما يشبه من صغارها ومهازيلها

قال بشر [بن أبي خازم الأسدي] (١) :

بأحقيها الملاء محزّمات كأن جذاعها أصلاً جِلام
كانت الخيل اذا طرحت اولادها عُصبت بطونها بالملاء كراهة
الخوى، والجلّام الواحد جلم، قال بعضهم هو الجدي وقال آخرون
هو الذي يقطع به، ويقال للجلّام اعنز حجازية صغار دقاق، وقد
اكثرث الشعراء في تشبيه صغارها ومهازيلها بالجلّام، قال أبو
دواد (٢) :

قد شوتهن غيرة الوحش والاع داء حتى كأنهن جلام
أي أضمرها كثرة ما يطلب بهن غيرة الوحش وغرة الاعداء،
وقال الاعشى (٣) :

شواذبُ جذعانها كالجلّام قد اقرحَ منها القيادَ النسورا
وقال النابغة (٤) :

شواذبُ كالأجلّام قد آلَ رمّها (٥) سماحيقٌ صفراً (٦) في تليلٍ وفائلٍ
شواذب وشواسب ضوامر، رمها بقية نخها صار رقيقاً اصفر
وقال الأصمعي: يقول نخلت فصار ما كان فيها من شحم وقوة الى
المواضع التي لا تنحل (٧) الى التليل وهو العنق والى الفائل وهو عرق
يكون في الفخذ ولم يرد الفائل بعينه وانما أراد أراد موضع الفائل،

(١) المفضليات ٩٧ ب ٣١ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٨ (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٠

(٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٠ (٥) بالاصل « رسمها » وفي الشرح « زمها » وكلاهما تحريف

(٦) بالاصل « صفرا » بكسر الصاد (٧) بالاصل « لا تنجل » بالجيم وتشديد اللام.

وساحيق طرائق رقاق فأما المخ فانه بعد النحول يبقى في السلاميات
والعين، قال أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي يصف الخيل^(١).
لا يشتكين عملاً ما أنقين ما دام مخ في سلامي أو عين
وأنشدني عبدالرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه.
أضر به التعداء حتى كأنه منيح قداح في اليمين مشيق
قال لأن المنيح يلقي ما لا يلقي القداح لأنه كلما خرج رد،
ومشيق يقول يعرق فيدلك باليدين.

ما يشبه به الغبار الذي تثير
بجوافرها والحصا الذي تنجله
بارجلها وما تستخرجه من الفار

قال مزاحم:
يتبعن مُشترفاً ترمي دوابره رمي الأكف بترب الهائل الحصب
المشترف السامي ببصره، ودوابره مآخِر حوافره، قال امرؤ
القيس:
مَسَحَّ إذا ما السابجاتُ على الونى أثرنَ الغبارَ بالكديدِ السَمُولِ^(٢)
الكديد المكان الغليظ يقول يثرن الغبار بالمكان الحزن، والسمول

(١) عيون الاخبار للمؤلف طبعة دار الكتب (١٥٦/١) ك. ونأقي الارجوزة ص
١٤٩ من صفحات الاصل - ي (٢) كذا روي « السمول » كما هو ظاهر من الشرح،
والرواية الصحيحة « المركل » انظر ديوانه ٤٨ ب ٥١ والبيت من معلقته المشهورة وهذا
رواية ابي عبيدة كما يظهر من قول لسان العرب (٣٧٩/١٣) ك.

جوف من الارض واسع ، يقال اذا فعل العتاق هذا على الونى والفترة
كان مسحاً ، قال ابو النجم :

كأنها بالصمدِ ذي القلاقِلِ مجتابةٌ في خلقِ رَعابِلِ

الصمد مكان غليظ والقلاقِل شجر، يقول يثرن الغبار مجتابة ثوباً
خلقاً ، وقال في الابل ^(١) :

تغادر الصمد كظهر الأجزَل

وقال دكين ^(٢) :

ينبئن نباتاً كالجراء الأطفال

أي يقلعن بجوافهن من الطين مثل الجراء ، وقال امرؤ القيس ^(٣)
ترى الفأر في مستنقع الماء لاجباً على جدد الصحراء من شد ملهب
خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن ودق من عشي مجلب ^(٤)

يريد أنه مرّ وله حفيف فخرج الفأر من حجرتهن خشية المطر،
لاجباً يأخذ في حب الطريق، خفاهن استخرجهن، وأنفاقهن
جحرتهن، مجلب ذو جلبة ويروي مجلب وقال آخر :

وراح كشؤبوبِ العشي بوابلٍ ويخرجن من جعدٍ ثراه ^(٥) منصّب

جعد غبار، منصّب قد نصب على كل شيء ، وقال طفيل ^(٦) :
اذا هبطت سهلاً حسبتُ غبارها بجانبه الأقصى دواخنَ تنضبُ

(١) لسان العرب (١١٦/١٣) (٢) تأتي الارجوزة ص ١٥٧ من صفحات الاصل -

ى (٣) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٤) بالاصل « مجلب » بفتح اللام (٥) بالاصل

« ثراه » (٦) انظر ديوانه ص ٩ ك. والبيت في قطعة في كتاب الخيل ص ١٥١ وفيه

« ... كأن غبارها، دواخن ... » .

دواخن جمع دخان وهو جمع على غير قياس وكذلك يقال عُثان للغبار وعوائن، والتنضب شجر.

في القنص

قال عدي يصف الفرس والعير^(١)

كأن ريقه شؤبوبٌ غاديةٍ لما تقفَى رقيبُ النقعِ مُسطاراً^(٢)
يربي عليه تجاه الركبِ ذو دركِ بالعقبِ إن لم يدم الجلزِ احضارا
ريقه أول عدوه وريق الشباب وروقه سواء وهو أوله وجدته،
والشؤبوب سحابة قليلة العرض شديدة الوقع عظيمة القطر، فضره
مثلا لعدوه، وغادية أمطرت بالغداة، ولما تقفي يعني الفرس يريد لما
تولى في أثر الحمار، رقيب النقع^(٣) أي مراقباً لنقع الحمار وهو غباره،
مسطاراً أراد مستطاراً أي ذاهب الغبار من حدته، يربي عليه يعني
الفرس يدرك ما طلب، والعقب^(٤) عدو بعد العدو الأول، والجلز
معظم السنان وأغلظه، يقول ان لم يدركه صاحبه فيطعنه حتى يدمي
الجلز فانه يدركه في العقب، وقال ابن الرقاع ووصف فرساً يطرد
عانة:

فرمى به أدبارهن غلامنا لما استتبّ به ولم يستدخلُ
استتب تتابع، ولم يستدخل اي ولم يدخل الحمر دواخل الأرض

(١) البيت الاول في اللسان (ط ي ر) وجهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) ي (٢) ويروي
«مصطاراً» كما في التاج (ط ي ر) ي (٣) بالاصل «النقب» (٤) بالاصل «العقب»
بفتح القاف.

ولكن جاهر الصيد كما قال زهير^(١) :

متى نره فإننا لا نختاله،

وقال يزيد بن عمر والحنفي^(٢)

نعم الألوك الوك اللحم ترسله على خواضب^(٣) فيها الليل تطربُ

الألوك الرسالة، يقول ترسله فيأتيك باللحم اي يصيدك.

وقال ابو دواد^(٤)

يزين البيت مربوطاً ويشفي قرم الركب

يقول اذا قرموا الى اللحم ركبه فصادوا عليه.

وقال آخر [خالد بن الصقعب]^(٥)

وتُشبع مجلس الحيين لحماً وتُبقي للإماء من الوزيم

الوزيم البقية، يقول يفضل بعد شبعهم للإماء .

(١) ديوانه ١٥ ب ١٢ و صدره « اذا ما غدونا نبتغي الصيد مرة » (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ وقد اخذ الشرح بأسره منه - ك. والقصيدة التي منها البيت في كتاب الخيل ص ١٤٨ ي - (٣) بهامش الاصل « الخاضب الظلم الذي اكل الربيع واحمر ظنوبه او اصفر قال ابو دواد: له ساقا ظلم خاضب فوجيء بالرعب » الاصمعيات ٦ ب ١٠ - ك. في قصيدة لعقبة بن سابق - ي (٤) الاصمعيات ٦ ب ص ١٦٠ وعنوانها « وقال يزيد بن ضبة الحنفي والناس يحملونها على اي دواد » وراجع الاقتضاب ص (١٣١) وكتاب الاختيارين ٧٣ ب ١٤ - ك. وحاسة ابن الشجري ص ٢٩١ والاقتضاب ص ٣٢٨ - ي.

وقال عوف بن الخرع يصف فرساً^(١) :

فأنت^(٢) تقود الخيل من كل جانب وقال الصديق قد أجادوا وانعموا^(٣)
 هنالك لا تلقي عليها هشيمَةً لبخل ولكن صيدها متقسم
 تقول الخيل أي تقاد الخيل اليها ليسابق بها، أجادوا جاؤا بها
 جواداً، وانعموا زادوا ومنه يقال دقت الدواء فأنعمت، والهشيمة
 الصيد^(٤) يقول لا يحملونه على هذه الفرس كما يفعل من يبخل ولكنه
 يقسم

وقال عبدالمسيح بن عسلة^(٥) :

وعازبٌ قد علا التهويلُ جنبته لا ينفعُ النعلُ في رقائه الخافي
 باكرته قبل أن تلغي عصافره مستخفياً صاحبي وغيره الخافي
 لا ينفعُ الوحشَ منه أن تحذره كأنه معلقٌ فيها بخطافِ
 عازب نبت بعيد ليس فيه أحد، والتهويل الألوان من الحمرة

(١) كتاب الاختيارين ص ١١٧ (٢) في كتاب الخيل ص ٤٥ «فأبت» - ي

(٣) البيت الاول مركب من بيتين وهما.

فأنت تقود الخيل من كل جانب كما انقض بازا اغلق الريش اقم
 فلما رفعنا اعجبت كل ناظر وقال الصديق قد اجادوا وانعموا

وبين البيتين ثلاثة ابيات

رباعية كأنها جذع نخلة بقمران او مما يجرد ملهم
 فلما تلاقى ناهبا ولجامها لست سنين فهي كبداء صلدم
 ترد علينا العير من دون الفه او الثور كالدري يتبعه الدم

(٤) هذا حدس من ابن قتيبة انما الهشيمة النبت اليابس يلعف به الدابة عند الحاجة

وكذا فسره ابن السكيت في كتاب الاختيارين - ك (٥) المفضليات ٧٣ ب ١ و ٣

والصفرة في نور البقل، والجنبه شجر من الحمض والخلة، لا ينفع النعل الخافي فيه من كثرة نداءه، ورقراقه ما رق منه، تلغي تصيح، مستخفياً صاحبي أي فرسي أخفيه لكلا يعلم به الوحش، وغيره الخافي أي مثله لا يخفي لطوله وإشرافه، وقال سلامة بن جندل^(١) :

والعادياتُ أسايُّ الدماءِ بها كأن أعناقها أنصابُ ترجيبِ
العادياتُ خيلُ تعدو، قال الله عز وجل والعاديات ضبحا^(٢)،
تعدو وتضبح والضبح صوت يخرج من حلوقها عند العدو، والأساي طرائق الدم واحدا إسباءة، أنصاب ترجيب جمع نُصب وهو الذي ينصب لذبح رجب^(٣)، شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي كانوا يذبحون عليها، وكان الفرس إذا عقر عليه خضبوه بدم الصيد وكذلك البازي إذا صاد شيئاً من عظام الطير، وقال أبو عمرو واحد الأساي إسباء، وقال امرؤ القيس وذكر الفرس^(٤) :

وقام طَوالِ الشخصِ اذ يخضِبونه قيامَ العزيزِ الفارسي المنطقِ

يقول يخضبونه بدم ما يصاد عليه، وقال الأعشى^(٥) :

بمشذبٍ كالجدعِ صا كَ على حواجهِ خضابَه

صاك لزق والمشذب الطويل^(٦) وقال العباس بن مرداس :

(١) الفضليات ٢٢ ب ٦ ك. وديوانه طبع بيروت ص ٨ - ١ - (٢) سورة العاديات
- ١ - (٣) كانوا يعظمون شهر رجب في الجاهلية ويذبحون الذبائح لأصنامهم - ك.
اقول اما تعظيم رجب في الجملة فكان من بقايا الحنيفية، واما الذبائح التي كانوا يذبحونها
فيه فهي المسماة بالعتيرة والكلام عليها معروف في كتب الحديث، والانصاب حجارة
كانوا يذبحون عليها - ١ - (٤) ديوانه ٤١ ب ٣١ (٥) ديوانه ٥٤ ب ٥ (٦) هذا
التفسير مأخوذ من ديوانه والصواب ان المشذب الاجرد القصير الشعر من الخيل - ك.

صنيعاً كقارورة الزعفران مما تُصان وما تُؤثر^(١)
 اذا شاء أربابها لم يزل خضاب بلبتها أحمر
 يصاد اعتباطاً^(٢) عليها الظليـم في القطر والفرأ الأقمـر
 الفرأ حمار الوحش، وقال ابن مقبل^(٣) :

وغيث^(٤) تبطنت قُربانه^(٥) اذا رفه الوبلُ عنه دُجن^(٦)
 ذعرتُ به العيرُ مستوزياً شكير جحافله قد كتن^(٧)

مستوزياً متهياً، شكير جحافله صغار الشعر على جحافله، كتن
 لزج واتسخ، ومثله له^(٨) :

والعيرُ ينفخ^(٩) في المكنانِ قد كتننت منه جحافله والعُضرسِ الثُجـرِ
 المكنان نبت وانما ينفخ فيه لأنه قد سنق من الكلاً، والعُضرس
 نبت أحمر النوار الى السواد، والشجر جماعات متفرقة الواحدة ثجرة

(١) في النقل « ضيعا... يصان... يؤثر » ي (٢) في النقل « اغتباطاً » ي
 (٣) لآليء البكري مع السمط ص ٦٨٠ - ي (٤) قال البكري « اراد بالغيث هنا
 نباتاً نبت عن الغيث » ي (٥) في الاصل « قربانه » بالوحدة والقريان جمع قرى وهو
 مجرى الماء في الروض (٦) رفه (بفتح اوله وثانيه) الوبل عنه اي زال عنه، دجن اي
 غشيه غيم - ك. اقول وفي الآليء « رفه » بضم فتشديد مع كسر والاشبه ان يكون بفتح
 فتشديد مع فتح والترفيه عن الشيء التنفيس عنه كما في المعاجم - ي (٧) اللسان
 (٢٥٦/١٧) و (٢٧٠/٢٠) (٨) اللسان (١٦٩/٥) و (١٨/٨) والمخصص
 (٢٠٨/١٠) (٩) بالاصل « ينفخ » وكذا في التفسير.

وواحدة المكنان^(١) مكنانة، وقال معاوية بن مرداس.
وعازب عاشبٌ قفرٌ مساربه تلقي^(٢) أوابده عينا وأثوارا
باكرته بكرةٌ أخشى اللقاء به أقودٌ منجرداً كالسيد عيارا
يكاد في شأوه لولا أسكنه لو طارَ ذو حافرٍ من شدّه^(٣) طارا
فاخترتهن ولم تُنجد مغابنه وكنتُ لا بد اذ عادتُ مختارا
عاديت واليت بين اثنين كما قال امرؤ القيس^(٤) :

فعاى عداى بين ثور ونعجة

وقوله : لم تنجد لم تعرق والنجد العرق، فاخترتهن يقول اخترت
منهن. وقال المرار العدوى^(٥) :
نبعثُ الحطّاب^(٦) أن يعدي به، يبتغى صيد^(٧) نعامٍ وحرير
يقول نبعث من يحتطب لأنا نثق بأنه يصيد، وقال الهذلي وذكر
خارين^(٨) :
وقد لقيّا مع الإشراق^(٩) خيلاً تسوفُ الوحشَ حسبها خياما
السائف الصائد وأصله و [هو] يسوف يصيد، وقال زياد [بن
منقذ] لعدوى أخو المرار^(١٠) :

(١) كذا ورد بفتح الميم وكسرهما (٢) بالاصل « يلقي » (٣) في النقل « شدة » ي
(٤) ديوانه ٤٨ ب ٦١ وعجزه « دراكا ولم ينضح بماء فيغسل » (٥) المفضليات ١٦
ب ١٢ (٦) في الاصل بفتح الحاء والرواية بضمها - ك. (٧) الرواية « ان يغدي به
نبتغي صيد » ك (٨) وصخر الغي - اشعار هذيل ١٦ ب ٢١ (٩) بالاصل
« الأشراف » (١٠) الحماسة طبعة بولاق (١٨٦/٣).

من غير عُرى ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيحُ السائفُ اللحمُ

وقال عدي بن زيد:

شاءنا^(١) ذو ميعة^(٢) يُبَطِرنا خمر^(٣) الأرض وتقدّم الجُننِ

شاءنا أعجبنا ما نرى منه وهو من شؤت به، قال [الحارث بن خالد المخزومي] ^(٤):

[مر الحمول فما شأونك نقرة] ولقد أراك تشاء بالأظعان

يريد سرتنا، ذو ميعة ذو نشاط، يبطننا يعجلنا عن أن نتقدم الى خمر أو جنة توارينا من الصيد، وأصل يبطننا يدهشنا والبطر والدهش واحد.

يرأبُ الشدُّ بسحٍ مرسلٍ كاحتفالِ الغيثِ بالمزنِ اليفنِ

يرأب الشد بسح مرسل أي يصلح شده بسرعة، والاحتفال الاجتماع، والمزن السحاب، واليفن الشيخ البالغ، يقول قد بلغ هذا السحاب الغاية وكثر ماؤه، وهو من المقلوب انما هو كاحتفال المزن اليفن بالغيث.

أنسل الذرعانُ غربَ خذمٍ وعلا الربرب أزم لم يدُن^(٥)

أنسل أي خَلَفَ الذرعان خلفه فنسلت، ويقال أسقطها من قولك نسل وبر البعير أي سقط، والذرعان أولاد البقر واحدها ذرع، وانما يطلب الكبار منها، غرب نشاط، خذم سريع، أزم عض لأن الفرس

(١) بهامش الاصل « - شاء بمعنى اعجبنا » (٢) بهامش الاصل « ع: بخطه ذو منعة »

(٣) بهامش الاصل « الخمر ما وارك من شيء، وتوارى مني الصيد في خر الوادي »

(٤) اللسان (١٤٢/١٩) ووقع آخر البيت في الاصل « بالاصغان » (٥) بهامش « ع:

لم يدن » بضم الياء وفتح الدال وتشديد النون، والبيت في اللسان (٢١/١٧).

يعض على لجامه اذا أرسل، وانما أراد العدو الذي يكون فيه العض لا العض، لم يدن لم يضعف من قولك دان يدون دونا وأدين إدانة أي أضعف، أبو عمرو لم يُدَنَّ لم يقصر وأنشد^(١).

يا من لقوم رأيهم خلف مدّن

وقال عدي بن زيد وذكر الحمار والفرس^(٢).

متى يهبطاً سهبا فليس حماره وإن كان علجاً مضمراً الكشح طالعا السهب المنسوب من الأرض، علجا غليظا، يقول متى صارا في السهب فليس الحمار بمنفلت منه حتى يطلع أي يشرف من ذلك السهب.

تردّين ثوباً واستغاث بمغولٍ يضيفُ ويُعطي الغرب غرباً منازعا
تردّين ثوباً من الغبار، بمغول يعني فرساً يغتال جريه فيذهب به حتى يتركهن دون الغبار، ويقال مغول فرس يغول الأرض في جريه، ويضيف يجليء ما يطرد من الوحش ويخرجها من قولك فلان مضاف الى كذا وكذا، قال ويعطي الغرب من الوحش غرباً من جريه ينازعه به.

فلما استدار واستدرنَ بريق يُحلن^(٣) به دون الغبار شوافعا يريد لما بعد وبعدن - وذلك ان الفرس وكل عاد يبعد عنك فأنت تراه من بعيد وهو في حال عدوه كأنه يدور كما قال ذو الرمة.
حتى اذا دومت في الأرض^(٤)

أي بعدت حتى رأيتها كأنها تدور، يقول فلما بعد الفرس وبعدت

(١) اللسان (٣٠٠/١٨) (٢) راجع التعليق على ص ٢٥ - ي (٣) لعله «يحلن» كما يظهر من التفسير ك. اقول لكن بيت البعث الآتي يوافق هذا - ي (٤) ديوانه (١ ب ٩٥) وقام البيت «راجعته، كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب».

بهذا الريق من العدو، يخلن به أي يخلن الوحش به دون الغبار أي مع هذا الفرس وهو دون غبارهن قد كاد يلحقهن فهو دون غبارهن لأن الغبار يتأخر عنهن فيخلن مع الفرس وهو دون غبارهن شوافعا، وقال الحرمازي: يحسب الواحد اثنين، وأنشد للبعيث^(١).

وتيهُ مرورا تخالُ شخاصه يخلنَ بامثالٍ فهنَ شوافعُ

وقال لبيد^(٢).

يُغرق الثعلب في شرته صائبَ الجذمة في غير فشلٍ

الثعلب من القناة ما دخل منها في السنان، ويقال لما دخل فيه الثعلب من السنان الجبة، وأنشد في صفة الطعنة^(٣).

تغادرُ الجبّة محرّة بقانيء من دمٍ جوفٍ جيس^(٤)

وشرته نشاطه وحدته، وقوله يغرق الثعلب يقول اذا طعنت عليه الطريدة أغرق ثعلب الرمح فيها من حدته وشدة جريه، صائب قاصد، والجذمة السوط، يقول اذا ضرب بالجذمة عدا عدواً صائباً غير منتشر، وجمع الجذمة جذم، والفشل الانتشار والفساد، والمعنى صائب عند / الجذمة يكما يقال / ناقة رقود [الحلب - ٥] أي رقود عند الحلب، وقال غير الأصمعي الجذمة السرعة والذهاب ومنه

(١) بهامش الاصل ع: ما البيت للبعيث ولا هكذا روايته، بل البيت لجرير يهجو الفرزدق والبعيث والرواية في النقائض ص ٢٧٦ هكذا

ومن دونه تيه كأن شخاصها يخلن بامثال فهن شوافع

(٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ (٣) لعل هذا البيت للافوه الاودي لان له قصيدة من السريع على هذا الروي ك. (٤) قانيء شديد الحمرة ودم جيس يابس - ك. (٥) زدته ليصح

التمثيل - ي.

قيل أجزم فلان في سيره وانشد [للربيع بن زياد] (١).
 حـرق قيس عليّ البلا دِ حتى إذا اضطرمت أجذما
 وأنشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة [للبيد] (٢).
 يمكن الثعلبُ إن ثورته (٣) صائب الجذمة من غير فشلِ
 من نسا الناشط في شِرتِه ورئيسُ الأخدرياتِ الأولِ
 أي يلحق الناشط فيمكن ثعلب الرمح من نسا، ونسا (٤) [رئيس
 - ٥] الأخدريات، والناشط الثور، وقال ابو دواد يصف فرساً أنثى
 صاد عليها الوحش (٦).

فلَهزتمَنَ بها يؤلُ فريصُها من لمعِ رابِئنا وهنَ غَوادي
 يقال قد ألّ يؤل إذا أسرع في السير ويقال ألّ لونه يؤل إذا صفا
 وبرق ويكون يؤل في هذا البيت منها جميعاً يقول لما لمع الينا
 الراييء (٧) بالوحش ركبت الفرس في آثارهن، وقال زهير (٨)
 ولقد غدوت على القنيص بسابح مثل الوذيلة جرشع (٩) لأم
 الوذيلة الفضة اراد في صفاء شعرته وملاسته مثل قول الآخر
 [وهو سلمة من الخرشب (١٠)].

كان مسيحتي ورق عليها

(١) لسان العرب (٣٥٦/١٤) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ و ٥٠ (٣) بالاصل
 «ثورته» بسكون الواو وفتح الراء (٤) بالاصل «نسي» بكسر السين (٥) من زيادتي
 - ي (٦) اللسان (٢٤/١٣) (٧) بالاصل «الرأي» (٨) ذيل الديوان ٢٢
 (٩) بهامش الاصل «الجرشع العظيم الصدر منفع الجنين» (١٠) المفضليات ٦ ب ١٠
 وعجز البيت «نمت قرطيهما أذن خديم».

وقال آخر [وهو عبدالله بن سلمة ^(١)] .

تُعَلَى عليه ^(٢) مسائح من فضة

وقال الفرزدق ^(٣) .

ووفراء لم تُخزَز ^(٤) بسير وكيعية غدوت بها طياً ^(٥) يدي برشائها
ذعرتُ بها سرباً نقياً جلودُه كنجم الثريا أسفرتُ من عمائها

وفراء وافرة يعني فرساً، وكيعية وثيقة الخلق شديده وكل وثيق
شديد فهو وكيع، يقال دابة وكيع. وسقاء وكيع ويقال استوكعت
معدته اذا اشتدت وقويت، طياً ضامر البطن، وقال ابن مقبل.
يُردي الحمارُ لزاماً وهو مبركٌ كالأشعبِ الخاضعِ الناجي من المطرِ

يردي يهلك، لزاماً يلزمه، وهو مبرك اي معتمد، والأشعب
الظبي وانما يقال له أشعب اذا كان بعيد ما بين القرنين شبهه به في
عدوه لا في خلقه.

(١) المفضليات ١٩ ب ٧ وعجز البيت « وثرى حباب الماء غير يببس » (٢) في النقل
« عليها » والصواب « عليه » كما مر ص ٧ ومثله في المفضليات وغيرها وقيل البيت « ولقد
غدوت على القنيص بشظيم » ثم قال « متقارب الثغفات ضيق زوره » - ي (٣) اللسان
(١٠/٢٩١) ولم اجدها في ديوانه المطبوع (٤) في النقل واللسان (وك ع) « تخزَز »
وفي التاج (و فر) « تخزَز » وهو الصواب وأصل الوفراء المزايدة الوافرة الجلد لم ينقص
من ادعيا شيء وتوصف المزايدة بأنها وكيعية وبانها طياً وان لها رشاء فكنى بها الشاعر عن
الفرس - ي (٥) في النقل « طيا » بالتونين هنا وفي التفسير والصواب بترك التونين انما
هي صفة على فعلى مثل ربا ووقع في اللسان والتاج « طبا » بالموحدة فعلى هذه الرواية تنون

باب في السباق عليها

قال العجاج ^(١).

تراهُ بعد المائة الطروح من الهوادي معطفَ السنيح
المائة يريد مائة غلوة. والطروح المبعدة يقال إطرح بطرفك اي
ابعد النظر وأنشد.

فاطرح بنفسك في البلاد

وقال آخر [الطرماح] ^(٢).

فاطرح بطرفك هل ترى أضعانهم ^(٣)

أي تراه بعد أن بعد من الهوادي / وهي أوائل الخيل ، معطف ^(٤)
السنيح يقول تراه من سوابق الخيل بقدر المكان الذي يسبح فيه الظبي
بين يدي المار.

وقال ابو النجم ^(٥).

يقبض ما بين المنار مغوله في جنبه الطائر ريث عجله
مغوله شده وسرعته يقول كأنه يجمع ما بين المنار والمنار لسرعته ،
وقال آخر

ليس بملحوق ولا بلا حق

أراد أنه متقدم أبداً لا شيء بين يديه يريد أن يلحقه ولا خلفه
شيء قد لحقه منها.

وقال آخر ^(٦)

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) وعجزه « والكامسية دونهن وثرمد » (٣) بالاصل
« اضعانهم » (٤) بالاصل معطف بتقديم الكسر وفتح الطاء (٥) راجع التعليق على ص
٦ (٦) جمع الامثال للميداني (٢/٢٥٣) وقبله « تسألني ام الوليد جلا » وذكره ايضاً
(٢٤/١) وقال « يضرب في طلب ما يتعذر » ي .

يمشي رويداً ويكون أولاً

يريد أن عفوه أكثر من جهد غيره، وقال سلامة بن جندل^(١)
يحاضر الجون مخضراً جحافلها^(٢) ويسبق الألف عفواً غير مضروب

الجون الحمر في ألوانها، مخضراً جحافلها يريد أنها تأكل الرطب
فهو أشد لها وأسرع، ويسبق الألف فرس، ومثله للاعشى^(٣).

به يعرف الألف إذ أرسلت غداة الصباح إذا النقع ثارا
يرعف يسبق ومنه يقال رعف فلان أي سبق دمه من أنفه، وقال
أبو النجم^(٤) يصف فرسه.

سباقة كل صنيع عله أحلى من الشهد ومرّ حنظله
فهو يسيل شربه وعسله والخيل يحرم خسيفاً يبذله

يقول يسبق معتلا كل صنيع مصنوع من الخيل، وعله أن لا يحنذ
ولا يضمّر^(٥) والاحناذ / ان يلقي عليه جل حتى يعرق فيذهب
رهله^(٦) عنه ويخف للجري، والشري الحنظل، قال حلاوته لصاحبه
ومراته لمن سابقه، يحرم يمنعن والخسيف يعني به شدة عدوه شبهه
بالخسف وهي الآبار التي لا تنزح.

(١) المفضليات ٢٢ ب ١٣ - ك. وديوانه ص ٩ - ي (٢) هكذا في الديوان
والمفضليات وتفسير المؤلف يقتضيه وقوع في النقل هنا وفي التفسير «جحافلها» كذا - ي
(٣) ديوانه ٥ ب ٦١ (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) في النقل «يصم» وفي
اللسان (ح ن ذ) «... وحناذها ان يظاهر عليها جل فوق جل... لتعرق الفرس تحت
الجلال ويخرج العرق شحمها...» ي (٦) في النقل «زهله» وفي اللسان (ره ل)
«الرهل الانتفاخ... وقيل... رخاوة الى السمن وهو الى الضعف» ي.

وقال يذكر مُجرى الفرس^(١).

أدرك عقلاً والرهانُ عملُهُ ثقفٌ أعاليه و قارٌّ أسفلهُ

يقول طرح في الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملاً غيره، ثقف لبق خفيف جيد التحرف، وقار كأنه ملزق بقار من ثبوته على متن فرسه.

وقال يصف يوم الرهان^(٢).

فظل مجنوباً وظل جمَله بين شعبيين وزاد يُزمله حتى وَرَدْنَا المَصْرَ يطوي قنبله نفرعه فرعاً ولسنا نعتُهُ^(٣)

أي يحمل له العلف واللبن على جل، والشعبيان مزادتان، يطوي يضمّر، قنبله جماعة خيله، نفرعه نكفه، ونعتله ندفعه ونجره، يقول نداريه.

يخشي بجمرٍ خلفه وينجله كأن تربّ القاع وهو يسحله صيق شياطين زفته^(٤) شمّاله فأوقّت الخيل^(٥) ونحن نسلكه

يقول اذا وطىء المرو بجوافره نجلها أي رمى بها الى خلفه وقد انقدح منها النار / يسحله يقشره ويرمي به وصيق^(٦) غبار رفعته الشمال وأراد الزوابع، وقال وذكر الخيل التي وافت بعده^(٧).

كل مكّب الجري أو مُنعتله^(٨) والضربُ يحشوها بربو تشعله^(٩)

(١) العقد الفريد (٤٦/١) ك - وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٢) لآء البكري مع السمط ص ٣٢٨ و ٧٥٨ وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٣) اللسان (٢٥١/١) وامالي القالي (٥٨/١) (٤) بالاصل «رفته» بالراء (٥) بالاصل «الخيّل» بالنصب (٦) بالاصل «صيق» بفتح وتشديد مع كسر (٧) اللسان (١٩٣/١٤) (٨) بالاصل «منعتله» بسكون النون وفتح العين (٩) شكل في الاصل بفتح فسكون

المنعثل البطيء مأخوذ من نعثل^(١) وهي الضبع وفيها ظلع، أي هي تضرب فالضرب يحشوها اذا عدت أي يملؤها ربواً أي قد جهدت، وقال يصف فرساً.

مقتدرُ النفس على اعتوائه^(٢) مبركٌ يخرجُ من هبائه تجردَ المجنون^(٣) من كسائه منفلتَ الأصلع من نصائه

يقال إن من الخيل ما لا يستطيع أن ينثني اذا عدنا وان فعل ذلك به أتعب، مبرك معتمد في العدو، يقول يخرج من الغبار كما رمي مجنون بكسائه وكما أفلت أصلع ناصاه إنسان أي أخذ بناصيته، وقال أحيحة بن الجلاح يصف فرساً.

تذر العناجيجُ الجيادَ بقفرة^(٤) مر^(٤) الدموك بمحصدٍ ورجام

الدموك بكرة سريعة الدوران، محصد جبل شديد الفتل، والرجام حجر يشد في طرف الجبل ثم يدلي في البئر ينخضخض^(٥) به الحماة حتى تثور ثم يستقي^(٦) ذلك الماء فيستنقي البئر^(٧) وهذا اذا

فضم واصلح في النقل « تشغله » واحسبه « تشعله » بضم فسكون فكسر اي تفرقه باخراجه وفي اللسان (ش ع ل) « واشعلت جمعه اذا فرقته - ي .

(١) بالاصل « نعثل » بتشديد اللام (٢) في النقل « اغتوائه » وفي اللسان (ع و ي) « عوى الشيء عيا واعتواه عطفه... وعوى القوس عطفها وعوى رأس الناقه فانعوى عاجه » ولم يذكر اعتوى بمعنى انعوى ويمكن ان يكون مراد اي النجم على اعتواء صاحبه اياه (٣) في النقل « يجرد المجنون » بسكون الجيم وضم الراء والذال ونصب المجنون - ي (٤) بالاصل « مذر » (٥) بالاصل « ينخضخض » (٦) هكذا في اللسان والتاج (رج م) ووقع في النقل « يستقي » (٧) هكذا في الاصل واصلح في النقل « البئر » وفي اللسان « فتستنقي البئر » - ي .

بعدت فلم ينزل اليها ، وقال الفرزدق / وحله سبرة بن النخف على
فرس^(١) .

حمى سبرة بن النخف يوم لقيتهُ ذمار العتيكِ بالجوادِ المقصبِ
المقصب السابق الذي يحرز قصبه السبق ، وقال العماني ووصف
فرساً يعدو^(٢) .

كأن تحت البطنِ منه أكُلباً بيضاً صغاراً ينتهشنَ المنقباً^(٣)
وصف فرساً يسرع في عدوه فقوائمه الأربع تجتمع على بطنه وهو
محجل فشبه قوائمه في اجتماعها هناك وتحجيلها بكلاب بيض
والمنقب^(٤) موضع نقب البيطار ، وقال^(٥) .

كأن أجراء كلابٍ بيضٍ بين صفاقيه الى التعريضِ
وقال^(٦) .

كأن قطناً أو كلاباً أربعاً دون صفاقيه اذا ما ضبعا

وقال آخر في تشبيهه بذلك^(٧) .

ونجاكَ منها بعد ما ملتَ جانثا ورمت حذار الموتِ كل مَرامِ
مُلح اذا بلّحن في الوعثِ سابق سنابكُ رجيله بعقد حزامِ

جانيء يقول جنأت مخافة الطعن ، يقول اذا عدا قربت سنابك

(١) لم أجد هذا البيت في شعر الفرزدق المطبوع ، وسبرة بن النخف رجل من الازد
انظر الاشتقاق لابن دريد - ص ٢٨٣ - ك . اقول وراجع تاريخ البخاري والتعليق عليه
(١٧٩/٢/٢) - ي (٢) الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة العماني - ي (٣) بالاصل
« المنقبا » بضم الميم (٤) بالاصل « المنقب » بضم الميم وتشديد القاف (٥) الشعر
والشعراء ترجمة العماني - ي (١٩) ايضاً - ي (٦) الشعر لمالك بن نويرة كما في اللسان
(٤٣/١) .

رجيله من حزامه لشدة عدوه، بلحن أعين وقمن.

باب حثها بالاعقاب والسياط

قال الشاعر [وهو ساعدة بن جؤية الهذلي]^(١) .
يوشونهن إذا ما آنسوا فزعاً تحت السنور^(٢) بالأعقاب والجذم
يوشونهن يستخرجون ما عندهن بالحث بالأعقاب والضرب
بالسياط .

وقال رؤبة يصف فرساً^(٣)

ناجٍ يعنهن بالابعاط إذا استدى نوهن بالسياط

الابعاط والابعاد واحد ومثله مد ومط، استدى عرق وهو افتعل
من السدي وهو الندى^(٤) نوهن بالسياط أي كأنهن يدعون بها
ليضربن لأنهن يقصرن عن غايته في هذا الوقت فيضربن، ومثله لابن
كراع^(٥) في وصف ناقه^(٦) .

(١) انظر لسان العرب (٢٧٣/٢٠) (٢) بهامش الاصل « السنور لبوس من قدّة كالدرع » (٣) ديوانه ٣٢ ب ٨٩ و ٩١ (٤) ويقال استدى من السدو وهو مد اليدين كما في اللسان (س د و) ي (٥) كراع اسم امه وهو سويد ابن عمير العكلي (٦) اساس البلاغة (١٢٦/٢) ك - اقول ساقه في الاساس شاهداً على انه يقال « عطفته اياه » أي العطاق أو المعطف وهو الرداء وروايته « واذا الركاب ... عطفتم (بالبناء للمجهول) ... قطفوها (بالرفع وكذا) ووساعها » ويظهر أن الصواب ما هنا والمعنى ان هذه الناقة اذا تكلفتها السيات اي اذا ضربت بها من دون حاجة، افطرت في سرعة العدو فيحتاج اصحاب الركاب الاخرى الى الافراط في ضرب ركابهم فتصير ثمر السيات - والمراد بها هنا سيورها كالمعاطف لتلك الركاب اي انها تلتوي عليها التواء المعاطف على اكتاف الرجال فكأن هذه الناقة هي التي فعلت ذلك بالركاب اذ هي السبب

وإذا السياطُ تكَلَّفَتْها عَطَفَتْ ثَمَرَ السياطِ قَطُوفَها ووساعَها (١)

وقد فسر في كتاب الابل (٢)، وقال امرؤ القيس (٣)
 فللسوطِ أهُوبٌ وللساقِ درةٌ وللزجرِ منه وقعٌ أخرج مُهذِبُ
 يقول إذا ضرب بالسوط التهب في جريه وإذا مُرِيَ بالساقِ در،
 والأخرج الظليم، وروي أن امرأ القيس وعلقمة بن عبدة الفحل
 تنازعا الشعر الى أم جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل واحد أنه
 أشعر من صاحبه، فقالت قولاً شعراً في صفة الخيل على روي واحد،
 فقال امرؤ القيس شعراً هذا البيت فيه.

وقال علقمة شعراً فيه (٤).

فولّى على آثارهنّ بحاصبٍ (٥) وغَيبية شُبوب من الشدّة ملهَبِ
 فأدركهنّ ثانياً من عنانه يمر كمرّ الرائح المتحلبِ
 فحكمت لعلقمة على امرئ القيس وقالت: أما أنت فجهدت
 فرسك بسوطك وزجرك ومريته بساقك، وأما هو فأدرك فرسه
 الطريدة ثانياً من عنانه لم يضربه بسوط ولم يمره بساق (٦) ولم يزره،

- ي (١) القطوف من الدواب المتقارب الخطو البطيء، والوساع ذو سعة في خطوه، ثمر
 السياط اي من اجل السياط - ك (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد من الاصل
 (٣) ذيل الديوان ٢ ب ٤ (٤) هذان البيتان لا وجود لهما في ديوانه في قصيدته
 المشهورة ولكن اوردهما المرزوقي في كتاب الازمنة (٣٣٨/٢) (٥) بهامش الاصل
 « الحاصب الريح الشديدة تثير الحصباء وكذلك الحصبة قال لبيد - جرت عليها ان خوت
 من اهلها؟ اذياها كل صوف حصبة - والحصب الفرس آثار الحصباء في عدوه »
 (٦) بهامش الاصل اني اتيج له حرباء تنضبة، لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقاً « البيت
 لقيس ابن الحدادية ليس هذا مكان انشاده - ك.

فقال امرؤ القيس: ما هو بأشعر مني ولكنك له عاشق، فطلقها
فخلف عليها علقمة.

وقال امرؤ القيس^(١).

وللسوطِ فيها مجالٌ كما تنزل ذو بردٍ منهمرٍ
يقول اذا وقع بها السوط جالت من حدة نفسها ثم شبه حفيفها
بحفيف المطر الذي فيه برد.

وقال زهير^(٢).

اذا رُفِعَ السياطُ^(٣) لها تمطت وذلك من علالتها متينٌ

تمطت تمددت، وعلالة الفرس بقية جريه بعد الجهد وعلالة الناقة
والشاة ما تدر به بعد الحلب، يقول ذلك العدو وإن كان علالة فهو
متين، وقال امرؤ القيس^(٤).

يجمُّ على الساقينِ بعدَ كلالِه جومَ عيونِ الحسى بعد المخيضِ

يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما تجم البئر أي يجتمع
ماؤها والمخيض مخضها بالدلاء، وقال خدّاش بن زهير العامري^(٥).

وأبرحُ ما أدامَ اللهُ قومي رخيّ البال منتطقاً مُجيداً

منتطقاً فيه قولان، أحدهما أن يشد الدرع عليه بالنطاق، ويروى
عن يونس انه قال: تقول انتطق الرجل فرسه اذا قاده، مجيداً أقود
فرساً تلد الجياد، وقال الأصمعي أرسل الوليد بن عبد الملك حلبة^(٦)

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٠ (٢) ديوانه ١٩ ب ١١ (٣) في النقل « السوط »

(٤) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٥) اللسان (٢٣٢/١٢) (٦) بالاصل « حلبة » بفتح اللام.

من الخيل فأرسل أعرابي فرساً له مجيداً فسبقت الخيل فقال له الوليد :
احملي عليها ، فقال إن لها حرمة ولكني أحملك على مهر لها سبق الناس
عاماً أول وهو رابض ^(١) يريد أنه في بطن أمه فسبقت .

باب في القيام عليها وإضرارها وسقيها باللبن

قال زهير ^(٢) .

تميمٌ علفناه فأكمل صنعه فتم فعزته يداه وكاهله

تميم تام ، ويروي فلوناه أي فطمناه ^(٣) ويقال له اذا فطم فلؤ .
عزته يداه وكاهله أي صار أعظم شيء فيه يداه وكاهله وهذا من
صفة الجياد ، وقال زهير ^(٤) .

وعزتها كواهلها وكلت سنابكها وقدحت العيون

وقال أبو زيد يصف الأسد ^(٥) .

اذا سار عزته يداه وكاهله

وقال امرؤ القيس ^(٦) .

ورحنا وراح الطرف ينفض ^(٧) رأسه متى ما ترق العين فيه تسهل ^(٨)

(١) في النقل «رائض» - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٣) بالاصل «قطعه»
(٤) ديوانه ١٩ ب ١٠ (٥) لم اجد لابي زيد ابياتاً على هذا الروي ولكن البيت من
قصيدة مشهورة للمخبل السعدي يهجو بها الزبيرقان بن بدر وصدره «هزير هريت
الشدق رثبال غابة» والقصيدة بتامها في كتاب الاختيارين وتحتوي ٤٨ بيتاً (٦) ديوانه
٤٨ ب ٦٣ (٧) بالاصل «ينفض» بكسر الفاء (٨) ويروي «تسفل» وهو اوضح -

ينفض رأسه من النشاط، يقول اذا رفع رأسه اليه ناظر رأى ما يعجبه فسهل^(١) وهذا مثل قولهم: صعد فيه البصر وصوبه، وقال رجل من جشم.

طِرفُ غدونا بسوادِ نستره

نستره مخافة العين عليه. وقال عنتره يذكر فرسه الأغر واحسانه اليه^(٢).

أراه أهلُ ذلك حين يسعى رعاء الناسِ في طلبِ الحلوبِ الحلوب جمع حلوبة وهي النوق تحلب، يقول أفعل ذلك به اذا اشتد الزمان وطلب الرعاء الحلوب في الابل لشدة الزمان.

فيخفقُ مرةً ويفيدُ أخرى ونفجعُ ذا الضغائنِ بالأريبِ

يخفق يخيب، أخفق الرجل، ويفيد يغتم، ونفجع نصيب ذا العداوة والحقد بالأريب وهو العاقل وهو الداھي أيضاً، وقال آخر [وهو أوس بن حجر^(٣)].

فأعقب خير أكلِ أهوجٍ ممرَجٍ وكل مفداةِ العُلالَةِ صِلدمِ^(٤)

(١) أي فسهل الناظر بصره، واصلح الكلمة في النقل «فتسهل» ي (٢) لم اجد البيت الاول في ديوانه المطبوع واما الثاني ففي ذيل الديوان ٤ - ك. اقول الثاني انشده ابن الانباري في الاضداد ص ٢٣٨ قال «وقال عبيد يذكر فرسه» لكن العجز «ويلحق ذا الملامة بالاريب - ي (٣) امالي القالي (١/١٨٩) وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٤٥٩ ي (٤) بهامش الاصل «صلدم صلب شديد والجمع صلام» ونقل صاحب خزنة الادب (٣/٦٤٢) التفسير الآتي بكامله قال «... انشده ابن قتيبة في ابيات المعاني... قال اي اعقبتهم خيلهم...»

أي أعقبتهم خيلهم هذه خيراً مما قاموا عليها وصنعوها ، والأهوج الذي يركب رأسه ، والمرج الكثير الجري ، وقوله مفداة العلالة يقال لها اذا طلب علاقتها وهي بقية جريها : وبها فدى لك ، ومثله لطفيل^(١) .

وللخيل أيام فمن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تعقب والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل تسميها الخير ، قال الله عز وجل^(٢) ﴿إني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب﴾ ذكروا أنه لها بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة العصر ، وقال ابو ميمون العجلي^(٣) .

فالخيل والخير كالقرنين

وقال خالد بن الصقعب النهدي^(٤) .

يُصَبُّ لها نطافُ القومِ سرّاً وَيَشْهَدُ خالُها أمرَ الزعيمِ

أي تؤثر بالماء لنفاستها ، وخالها صاحبها ، يقال انه لخائل مال وخال مال - اذا كان حسن القيام عليه ، والزعيم الرئيس ، أراد أن لفارسها قدراً فالرئيس يشاوره في أمره ، وقالت ليلي الأخيلية^(٥) .
حتى اذا برز^(٦) اللواء رأيتُه تحت اللواء على الخميسِ زعيماً
وقال أبو ذؤيب^(٧) .

(١) ديوانه ١ ب ٧١ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ - ي (٢) سورة ص ٣١ .

(٣) عيون الاخبار (١٥٦/١) ك . وتأتي الارجوزة ص ١٤٩ من صفحات الاصل ي

(٤) ذيل حاسة ابن الشجري ص ٢٩٠ (٥) اللسان (١٥٨/١٥) ك . وحاسة ابي تمام

بشرح التبريزي (٧٧/٤) - ي (٦) في اللسان والحامة «رفع» (٧) المفضليات ١٢٦

قصر الصبوح لها فشرج لحمها (١) بالنبيّ فهي تشوخ فيها الأصبعُ

قصره حبسه عليها لا يفارقها، فشزج لحمها اي صار ضربين
شحمًا ولحمًا والشريج كل شيء مختلط، تشوخ وتسوخ واحد ساخت
رجله في الأرض ثاخذ، والمعنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو
غمزت فيه إصبعك لم تبلغ العظم أي لم تجد حسه، قال الأصمعي هذا
من أخبث ما نعتت به الخيل والجيد / قول الآخر، أنشدنيه
عبدالرحمن عن عمه.

كثيرٌ سوادُ اللحمِ ما كان بادِنًا
وفي الضميرِ ممشوقُ القوائمِ حوشبٌ (٢)

يعني أن الفرس اذا كان سمنه بربو لحمه وكثرته ولم يكره (٣)
الشحم فذاك أحد له واذا كانت المرأة كذلك كانت عضلة وسمنها
بالشحم احد.

وقال الشمردل اليربوعي.

نبيتٌ نلحفه (٤) طوراً ونغبقه شحمَ الذري وقراحَ الماءِ نغتبِقُ

أي نغبقه اللبن الذي هو شحم لأنه يذهب بالشحم اذا در،
ونغتبِق نحن الماء القراح اي نؤثره به، ومثله [للشماخ] (٥).

(١) هكذا ضبط وفسر في اللسان (شرح) وشكل في النقل برفع «الصبوح» وبناء
«شرح» للفاعل، ونصب «لحمها» - ي (٢) بهامش الاصل «الحوشب موصل الوظيف
في رسغ الدابة، والحوشب المنتفخ الجنين قال الشاعر - وتجر مجرية لها، لحمي الى اجر
حواشب» وهو مأخوذ من الصحاح - ك (٣) لعله «ولم يركبه» - ي (٤) اي نجلله
باللحاف لثلا يؤذيه البرد - ي (٥) ديوانه ص - ٢٣.

إذا دَعَتِ غوثُها ضراتها فزعت أطباقَ نِيَّ على الأتباعِ منضودُ
يقول هي سمان فاذا احتاجت الى الدر أتها شحومها بالدر، وقال
يزيد بن خذاق العبدي (١).

وداويتها حتى شتت حبشيةً كأن عليها سندساً وسدوساً

أي أقلت شعرها وطررت فكأن عليها هذا السدوس، قال أبو
عبيدة هي الطيالة وهو بالضم، وقال الأصمعي السدوس الطيلسان
وهو بالفتح واسم الرجل سدوس، قالوا غلط الأصمعي وهو بالضم،
وداويتها سقيتها / اللبن وصنعتها والدواء اللبن، وقال آخر [وهو
ثعلبة بن عمرو العبدي] (٢).

وأهلكَ مهرَ أبيكِ الدوا ء ليس له من طعامٍ نصيبِ

الدواء اللبن وانما اراد طلبه اللبن وهو لا يجده (٣)، ومثله قول
جرير (٤).

لما تذكرتُ بالديرينِ أرَّقني صوتُ الدجاجِ وقرعُ بالنواقيسِ

أي تذكرت المسير فأرَّقني انتظار الديوك أن تصيح، والنواقيس
أن تضرب فأرتحل - وقال آخر.

جزتني ما خفنتُ لها عيالي وكري في المقيظِ لها لقاحي
وإعمالي لها رَسْفُ (٥) المطايا تكُر على الكلالَةِ والرُزاح (٦)

(١) المفضليات ٧٩ ب ٢ (٢) المفضليات ٦١ ب ٤ (٣) بهامش الاصل « تهدي اليه
فراع الشاة تكرمة - اما ذكياً واما كان حلاًناً - الحلان والحلام صغار الغنم » (٤) ديوانه
(١٤٨/١) (٥) بالاصل « رسف » بفتح السين (٦) الرزاح الهزال - ك.

حَفَنْتُ أَيِ أَعْطَيْتَهُمْ أَحْفَنَ لَهُمْ حَفْنًا لَا أَبَالِي كَيْفَ أَعْطَيْتَهُمْ،
وَكَرَّيْ لِقَاحِي لَهَا أَسْقِيهَا لَبْنَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَالرَسْفُ وَالرَسْفَانُ
وَالرَسِيفُ^(١) وَاحِدٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ مَقَارِبُ الْخَطْوِ أَيِ يَأْتِيهَا
بِالْمَاءِ، يَقُولُ إِنْ اللَّبْنَ لَهَا طَعَامٌ وَالْمَاءُ لَا تَجِدُ مِنْهُ بَدَأَ، وَمِثْلُهُ لِمَالِكِ ابْنِ
نَوِيرَةَ^(٢).

جَزَانِي دَوَائِي ذُو الْخَمَارِ وَصَنَعْتِي بِمَا بَاتَ أَطْوَاءَ بَنِي الْأَصَاغِرُ
رَأَى أَنِّي لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرُ

ذُو الْخَمَارِ فَرَسُهُ، وَصَنَعْتِي مِنْ قَوْلِكَ صَنَعْتَ الدَّابَّةَ أَيِ قَمْتِ
عَلَيْهَا، أَهْوَرُهُ^(٣) أَيِ لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ يَقَالُ هُوَ يَهَارُ بِكَذِّ أَيِ يَظُنُّ
بِهِ^(٤) قَالَ بَعْضُ الرَّجَازِ^(٥).

قَدْ عَلِمْتُ جِلَادُهَا وَخُورُهَا أَنِّي بِشَرْبِ السَّوِّ لَا أَهْوَرُهَا

أَنِّي لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنِّي أَطْلُبُ لَهَا الْكَثِيرَ، وَالْخُورُ
الضَّعَافُ وَقَالَ زَهْرِي يَصِفُ الْفَرَسَ^(٦).

صَدَّتْ صَدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ فَاشْتَرَفَتْ
قَبْلًا تَقْلَقَلُ فِي أَفْوَاهِهَا الْحَكْمُ

(١) فِي الْأَصْلِ «وَالرَّاشِفُ» (٢) اللِّسَانُ (١٣٩/٧) وَالْأَلْفَاظُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ص ٢٦٨ ك - وَالْأَوَّلُ مَعَ آخَرِينَ فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ص ١١٦٠ - ي (٣) كَرَّرَ فِي النِّقْلِ هُنَا «أَيِ قَمْتِ عَلَيْهَا أَهْوَرُهُ» - ي (٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «قَالَ أَبُو زَيْدٍ - لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا، صَاحِ الْقَسِيَّاتِ فِي أَيْدِي الصِّيَارِيفِ السَّلَامِ الْحِجَارَةِ» (٥) اللِّسَانُ (١٢٩/٧) (٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «عِ الْخَيْلِ» وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ ١٧ ب ٢٢ وَفِي رِوَايَتِهِ «الْحَيْدَمُ» وَقَدْ ذَكَرَ السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ - عَنِ نَسْخَةِ خَطِيَّةٍ - رِوَايَةً فِي اعْنَاقِهَا الْحَكْمِ.

يقول صدفت عن الماء لأن عادتها أن تسقي اللبن.

وقال ابن مقبل.

فيهم تجاوبَ أولادُ الوجيهِ اذا صامَ الضَّحى تقدع الذبَّانَ بالنَّخِرِ
من كل أهوجِ سرداحٍ وهيكَله تقات يوم لِكَاكِ الوِردِ في الغُمرِ

تقدع الذبان بالنخر تطردها بأفواهما، والنخر جمع نخرة، ويروي
تقدع الذبان كالشجر: وهو جمع شجار وهي عيدان الهودج، شبه
الخيال في ارتفاعها بذلك، لكاك الورد ازدحامه، والغمر القدح
الصغير تقات فيه اللبن لأنها تضمّر.

وقال أبو دواد^(١).

وقصرنا الشتاء بعد عليه فهو للذود أن يقسمن جار
يقول حبسنا الابل عليه الشتاء كله يشرب ألبانها، فهو لها جار من
أن يغار عليها فتقسم لأن صاحبه يقاتل عليه من يريد لها ويلحق من
أغار عليها فيردها.

علقت هابتي^(٢) بهن فما يم نعن مني الأعتة الإقتار

أي أولعت بالخيال فما يمني إقتاري من اتخذهن حتى أوسر^(٣).
وقال عنتره لامرأته^(٤).

لا تذكري مهري وما أبليته فيكون جلدك مثل جلد الأجر

(١) انظر اللسان (٤٠٩/٦) و الاقتضاب طبعة بيروت ص ٤٢٦ (٤) لعله «هامتي»
اي نفسي - ي (٣) بهامش الاصل «ع: هذا تفسير من لم يجز في طريق المعاني قط»
(٤) ديوانه ٥ ب ١ الى ٧ - ك: وانظر ذيل السمط ص ٨٦ - ي.

أي لا تلمي فيه فأنزل بك ما أنزل به من الاتعاب^(١).
 إن الغبوق له وأنتِ مسوءةٌ فتأ وهي ما شئتِ ثم تحوي
 التحوب التوجع، وقال آخر، [وهو طفيل الغنوي]^(٢).

من الغيظ في أكبادنا والتحوب
 كذب العتيق وماء شنٍ باردٍ إن كنتِ سائلي غبوقاً فاذهبي
 يقول عليك بالتمر والماء البارد ودعي اللبن لفرسي، يقال كذب
 عليكم الحج، معناه الزموا الحج، فان سألتني غبوقاً فاذهبي اي أنت
 طالق.

إن الرجال لهم اليك وسيلةٌ إن يأخذوك تكحلي وتخصبي
 ويكونُ مركبك القعود ورحله وابن النعامة يوم ذلك مركبي

ابن النعامة فرسه، وقال بعضهم ابن النعامة الخط الذي في اسفل
 رجله في وسطها فاحتج بقوله [والبيت لعنرة أيضاً]^(٣).
 وانا امرؤ إن يأخذوني عنوةً أقرن الى شر الركاب وأجنب

فقال كيف يكون فرسه مركبه وهو يريد أنها اذا أخذت كحلت
 وخضبت وانما تؤخذ اذا أسر فاذا أخذ قرن الى بعض الركاب
 وجنب كما يفعل بالأسير.

وقال ابن الأخيذ^(٤).

(١) بهامش الاصل د ع: والله ما اعلم كيف تصير المرأة فرساً لولا جهله، اقول يظهر أن
 مراد المؤلف بقوله «ما أنزل به» اي بالاجرب - ي (٢) ديوانه وصدرة «فذوقوا كما
 ذقنا يوم محجر» ك - اقول الذي في اللسان (ح و ب) وغيره «غداة محجر» وبه يستقيم
 الوزن - ي (٣) ديوانه ٥ ب ٧ (٤) كتاب الابل للاصمعي ص ٨٨.

أوكل بالخرّازة كل عامٍ ويُقسّم بيننا لبن المصورِ
يريد أوكل بخرز الشكاء وهي جماعة شكوة وهي المزادة للغزو في
كل شتوة، والمصور القليلة اللبن.

أحاذرُ أن أصادفَ في الروايا (١) على رجلٍ كتابعة الكسيرِ

يقول أحاذرُ أن أصادف في هذه الابل ولا فرس معي فأكون
كالكسير الذي لا يقدر على النجاء، وقال يصف الفرس.

سليم شطّى اليمين تُرد فيه علالة كل مُبسّنة دَرورِ

العلالة حلبة بعد الدرة الأولى، والمبسّنة الطيبة النفس بالحلِب،
وقال امرؤ القيس (٢).

تقدمني نهدة سُبوحِ صلّبا العُضُ والحِيالُ

العض القت والشعير وهم يصفون الحائل من النوق والخيّل
بالصلابة والحائل التي لا تحمل.

قال ابو النجم.

من كل شوهاء عوان بكرٍ حالت حيالاً لم يكن (٣) عن عُقرِ

الشوهاء الحسنة، عوان حملت غير مرة، وهي بكر لم تلد شيئاً
لأنها تخدج (٤) أولادها.

(١) في النقل «الزوايا» والصواب «الروايا» وهي الابل التي تحمل مزاد الماء والتفسير
يرشد إليه - ي (٢) ديوانه ٥٥ ب ١١ (٣) في النقل «تكن» - ي (٤) في النقل
«شيئاً لا تخدج» - ي.

وقال الكميّ يصف خيلا .

أبدأن^(١) لآو فيما قال ناعتها
من صنعة ضامت الولدان^(٢) في الحلبِ

لألو يقول لا يقول ناعتها ما أحسنها لو كان أتم فزادها^(٣) كذا ،
لأنه قد أحكم القيام عليها فتمت ، ضامت^(٤) الولدان يقول أصار
أولادنا الى الضر إيثارنا خيلنا باللبن عليهم .

إذا الصبوح^(٥) لهم أسآر^(٦) ما تركت بعد التعلج والتحساء في العلبِ
لهم للولدان أسآر بقايا ما تركت الخيل مما فضل عنها بعد التعلج
وهو الانتقاض^(٧) من الامتلاء .

لا ينضح الصاربات الوطب من يُبسّ لحالب قبل أن يروين مصطربِ

لا ينضح^(٨) السقاء صارباته بالماء حتى ينظرن هل يفضل عن
الخيل أم لا ، والصارب الذي يجمع اللبن في السقاء أراد الحالب ،
مصطرب جامع^(٩) .

(١) كأنه من ابدأ الرجل اذا جاء بأمر بديء اي بديع ، يريد اصبحن على حال لم ير لها
نظير في الحسن والتام - ي (٢) في النقل « من صنعة ضامت الولدان » باضافة « صنعة »
الى « ضامت » بكسر الميم واطافته الى « الولدان » - ي (٣) في النقل « اتم مزادها » على
انه فعل ونائب فاعله وبالهامش في الاصل « مزارها » (٤) في النقل « ضامت » بكسر الميم
- ي . (٥) لعله « اذ الصبوح » ي (٦) بالاصل « إسآر » بكسر الهمزة وفتح الراء
(٧) بهامش الاصل « ع - الوجه الانتفاض » (٨) بالاصل « لا ينضح » (٩) بهامش
الاصل « بخط ابن قتيبة الضاربات ومضطرب - بضادين معجمتين وهو تصحيف والشاهد
عليه بذلك الآمدي لانه نقله من خطه ورده عليه .»

لا يَخْدَعُ الأُلَّ بِالمِوَاةِ أعينها من شربهنَّ عن الأشوالِ في القِربِ
يقول لم يغر السراب (١) قَوَّامها فيُهر يقوا ما بقی من الماء في
قِربهم الذي رفعوه لها، والشول دلو من ماء يبقى في القربة.
حتى يُصَبَّ لها فضلُ النطافِ إذا ما كدَّر الماحاة (٢) الساقون ذا القَلْبِ
النطاف الماء، ذا القلب يعني الذي في القلب وهو الماء والقلب جمع
قليب،

وقال عدي بن زيد (٣).

تربته لم آل في ثغباته فتبصره عين إذا أشير ضائعاً
الثغب الغدير العذب.

يقول لم أقصر في مشربه، ويروى: في سبغاته (٤) أي في جوعه
شير عرض.

يقول: لم أقصر في الإحسان عليه خوفاً من أن تبصره العين
ضائعاً.

فذلَّقته حتى ترفع لحمه أداويه مكنوناً وأركبُ وادِعا
ذلَّقته ضميرته وحددته حتى ترفع لحمه في الضمر، أداويه أسقيه
اللبن، مكنوناً مصوناً بجل، وأركبه وادعاً أي رافقاً (٥) به، وقال
الراعي

(١) في النقل الشراب - ي (٢) الماحاة جمع مائح - ك (٣) الاقتضاب ص ٣٤٠ وراجع
التعليق على ص ٢٥ ي (٤) في النقل «شغباته» ي (٥) في النقل «رافعا» ي.

نوضح بالحوْم^(١) الهجانِ ونَقْتري مراعيه بالمخلّصات الضوامرِ
 نوضح نظهر أي أنا نستر بأنفسنا^(٢) لا نخشى فنورى^(٣)، والحوْم
 الكثير من الإبل، والمخلصات خيل خالصات، نقتری نتبع.
 مجرد عليهنّ الأجلّة سويت بضيق الشتا والبنين الأصاغر^(٤)
 وقال خدّاش بن زهير.

ما إن يروُدْ ولا يزال فراغه طحلاً ويحفظه^(٥) من الاعيالِ
 الفراغ حوض من آدم، طحلاً أي وسخا، والاعيال^(٦) سوء
 الغذاء من عيّل الرجل عياله إذا أساء إليهم، ويروى الاغيال وهو
 الحمر والبشم، يقول لا يقضمه الشعرير وأنشد ابن الأعرابي^(٧).

ومنتخبٌ كأن هالة أمه سبيه^(٨) الفؤاد ما يعيش بمعقول
 قصّرنا عليه بالمقيظ^(٩) لقاخنا^(١٠) فعيلنه من بين عشي وتقييل

قال: هالة الشمس، والهالة الدارة حول القمر، قول غيره أخبر أنه

(١) بالأصل «نوصح بالحوْم» بسكون واو «نوصح» وضم حاء «الحوْم» (٢) لعله
 «نشهر أنفسنا» - ي (٣) شكل في الأصل بضم النون وكسر الراء ولعله بفتح الواو
 وتشديد الراء من التورية، وأصلح في النقل «فنواري» - ي (٤) أساس البلاغة
 (١/٤٦٩) (٥) بالأصل «ويحفظه» بكسر الفاء (٦) بالأصل «الاعيال» بفتح الهمة
 (٧) اللسان (١٤/٢٣٩) و (١٧/٣٨٨) (٨) بالأصل «شبيه» بالشين المعجمة،
 ومعنى «منتخب» حذر، وروى صاحب اللسان في موضعين عن ابن الإعرابي «سباهي
 الفؤاد» وفسر السباهي بالمدلة-الذاهب العقل - ك (٩) بهامش الأصل «المقيظ الموضع في
 الصيف» والصواب أنه زمان القيظ أي حر الصيف - ك (١٠) هكذا في اللسان في
 الموضعين ووقع في النقل «لقاخا» - ي.

كريم كأن الشمس ولدته، سبيه الفؤاد ومسبوه الفؤاد^(١) واحد أي كأنه مجنون من نشاطه، والعشى العشاء والتقبيل شرب نصف النهار، وعيلنه ها هنا مثل علنه وليس مثل الاعيال في البيت الأول، أنشدني عبد الرحمن عن عمه للنابغة^(٢).

ومعلقين على الجيادِ حَلِيَّها حتى تصوبَ سماؤهم بقطارِ

قال الحلبي إذا كان رطباً فهو نصي، يقول يعلقون عليها الحلبي لتأكله حين^(٣) لا يكون في الأرض نبت حتى تصوب السماء لهم بقطر فيحيا لهم النبت. ورواه غيره: ومعلقين على الجيادِ حَلِيَّها، بضم الحاء وفسره لجمها وفسر حتى يصوب سماؤهم^(٤) حتى يوقعوا.

وهو نحو قول الآخر.

أبوكَ الذي نثبَتَ يجبسُ خيلَه حذارِ الندى حتى يجفَّ لها البقلُ

قال الندي ها هنا النشر، والنشر نبت ينبت عن مطر يكون في الصيف بعد يبس الكلا والخيل إذا رعته دويت، فيقول: أبوك عالم بالخيل فإذا جاء ذلك الوقت حبسها حتى يذهب ذلك عنها، وفسر هذا البيت فقيل: إنما حتمه بهذا لأن الحافر كله لا يضره السهام والسهام داء يعتريها من النشر إذا رعته وإنما يضر الإبل، ويقول فأبوك يجبس خيله من أن تُسَهَم لقلته علمه بالخيل.

وأنشد للأحر.

(١) بالأصل «شبيه... مشبوه» بالشين المعجمة - (٢) لم أجد هذا البيت في قصيدته على وزن الكامل في ديوانه المطبوع (٣) في النقل «حتى» ي (٤) في الأصل «سماؤهم».

سَقَى سَكْرًا كَأْسَ الدُّعَافِ عَشِيَّةً فَلَإِ عَادَ مَخْضَرًا بِعُشْبِ جَوَانِبِهِ
سَكْرًا جَمَلُهُ، وَكَانَ رَعَى النُّشْرَ فَسُهِمَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخَيْلُ
تَدَوَّى مِنَ النُّشْرِ وَإِنْ لَمْ تَسْهِمَ.

وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ وَذَكَرَ خَيْلًا (١).

تَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا (٢) هَيَّجَتْ زَجَلَتْ (٣)

كَأَنَّ دُقْفًا عَلَى الْعَلِيَاءِ (٤) مَهْزُومٌ

هذه خيل تتبع جونا أي إبلا تسقى ألبانها، إذا ما هيجت زجلت
يريد أنها تهيج عند الحلب فتحان أي تحن بعضها إلى بعض، ومهزوم
مشقوق يقول كأن فيه خرقة فهو أبح لصوته.

باب في مغازيهم

قال الأعشى (٥).

عَنَاجِيحٍ مِنْ أَلِ الْوَجِيهِ وَلاَحِقُ مَغَاوِيرٍ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مَعْقَبُ
الْوَجِيهِ وَلاَحِقُ وَالْعَسْجَدِي لِبْنِي أَسَدٍ وَغَنَى تَدْعَى لَاحِقًا،

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٠ (٢) سقط من النقل كلمة «ما» وهي ثابتة في الديوان
والمفضليات - ١٢٠ ب ٥٥ وكتاب الخيل ص ١٣٦ - ي (٣) بالأصل «زجلت» بفتح
الجيم (٤) في الديوان والمفضليات والخيل «على علياء» - ي (٥) ديوانه ٣٠ ب ٢٥
وروايته «من أهل الصريح واعوج» وهما فحلان من الخيل مشهوران - ولطفيل الغنوي
بيتان يشبهان بيت الأعشى، الأول في القصيدة الأولى

بنات الغراب والوجيه ولاحق واعوج تنمى نسبة المنتسب

والآخر في القصيدة الثانية في ديوانه

طوال الهوادي والمتون صليبة مغاوير فيها للأريب معقب - ك

والخلّاب لبني تغلب، وذو العُقّال لبني يربوع، والأعوج لبني عامر بن صعصعة والتدمري لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، والصريح لبني نهشل، والغراب ومُذهب لغنى بن أعصر، والواقى وناصح^(١) فحلان لا أعلم لمن هما، قوله عناجيج أي طوال الأعناق، مغاوير تغزو ويقال مغاوير شديداً العدو يقال أغار إغارة الثعلب، والأريب العاقل: معقب يرجع إلى الغارة، يقول ليس هي مما إذا غزى عليها انقطعت ولكنها فيها قوة لغزو بعد غزو في عام واحد.

وقال بشر^(٢).

يكل قيادٍ مُسنفةً عنوداً أضربها المسالِحُ والغِوارُ

مسنفة متقدمة، عنود لا تستقيم على حالة ولكنها تعارض، والمسالح مواضع القتال حيث يستعمل السلاح، والغوار المغاورة، مسنف بالكسر في الفرس وبالفتح في البعير.

وقال لييد^(٣).

ولقد حميت الحمى تحمل شِكْتِي فُرْطٌ وشاحي إذ غدوت لجامها

الشكة السلاح، فرط فرس متقدمة، ثم استأنف فقال وشاحي لجامها وإنما جعله وشاحاً لأنهم كانوا ينزعون لجم الخيل إذا رجعوا

(١) في كتاب الخيل لابن الكلبي «الناصح» بالصاد المهملة «فرس فضالة بن هند بن شريك» ك - أقول في القاموس (ن ص ح) «الناصح فرس الحارث ابن مراغة أو فضالة بن هند، وفرس سويد بن شداد» الناصح فرس الحارث ابن مراغة أو فضالة بن هند، وفرس سويد بن شداد» وراجع المخصص (١٩٥/٦) والقاموس مع شرحه (و ل ق) وكذا اللسان - ي (٢) المفضليات ٩٨ ب ٣٨ (٣) المعلقة ٦٣ في رواية التبريزي طبعة كلكتة - ك.

من الغزو ويلقونها على مناكبهم.

وقال النابغة^(١).

فأوردَهُنَّ بطنَ الإِثْمِ^(٢) شُعثاً يصُنُّ المشي كالحدِّ التَّوَامِ
على إقْرِ الأدلَّةِ والبغايا وخفقِ الناعجاتِ من السَّامِ

يصن المشي أي يتقين^(٣) في مشيهن كأن بهن حفى، والحدأ، جمع حدأة والتوأم جمع توأم أي مثنى مثنى؛ والبغايا الطلائع، وخفقها اضطرابها، من السأم وهو الإعياء أبو عمرو من السأم، ويروى: الروايا، يريد الإبل عليها الماء.

وقال آخر^(٤).

مستحقاتِ رواياها جحافلها يأخذنَ بين سوادِ الخطِ فاللُّوبِ

البعير يكون عليه الماء والزاد فيقرن به الفرس فإذا طال القياد بالفرس وضع جحفلته على عجز البعير فجعل جحفلة الفرس بمنزلة الحقيبة للبعير.

(١) ديوانه - ٧٢ ب ٢٤ - و٥٦ (٢) في الأصل «الإثم» بالمثلثة؛ وفي الديوان «الإثم» بالمشناة مع كسر الهزمة، ورواه ياقوت «الأثم» بفتح الهزمة وكذا رواه أبو عبيد البكري فلا أدري أو وهم من ابن قتيبة أم من جهل الناسخين - ك (٣) بالأصل «يبقين» (٤) أنظر ديوان سلامة ابن جندل طبعة بيروت ص ١٢ سطر ٢ وصدر البيت في ديوانه «حتى تركنا وما تننى ظعائنا» ك - أقول يأتي بيت سلامة في أبيات من قصيدته في النصف الثاني الورقة ١٤٩ كما في ديوانه تماماً، فأما كما هنا فيأتي في النصف الثاني الورقة ١٣١ وهو غير منسوب أيضاً، ويأتي في النصف الثاني الورقة ١٣٧ بيت للحطيئة مستحقات رواياها جحافلها يسمو بها أشعري طرفه سامي - وهو مشهور من قول الحطيئة - ي.

وقال آخر [وهو مقلس العائذي]^(١).

أولى فأولى يا أمراً القيس بعدما خصفن المطى الخوافرا
أي قرنت الخيل بالإبل في الغزو فوطئت الخيل على آثار الإبل.
وقال آخر^(٢).

وما خلت بيننا من هَوادةٍ عراض المذاكي المَسِنَات القلائصا
المذاكي المسان، أي قد قرنت بالإبل فهي تعارضها، والمسِنَات
إن كان من صفة الخيل فهو بكسر النون وهي المتقدّمات كأنه قال
عراض المسِنَات القلائص وان كان من صفة الإبل فهو بفتح النون
وهي المشدودات بالسِنف كأنه قال عراض المذاكي القلائص
المسِنَات.

وقال طفيل^(٣).

نزاعٍ مقدوفاً على سرواتها بما لم تخالسها الغزاة وتسهبُ

نزاعٍ نزيع كل قبيلة غريبها، ويقال الذي انتزع منها، مقدوفاً
على سرواتها أي قذفت الأداة على ظهورها ثم تركت مسهبة،
والمسهب المهمل المتروك، ربما تركت بموضع لا يخالسها الغزاة فيه،
وسراة كل شيء أعلاه، ويقال مقدوفاً على سرواتها الشحم، بما لم
تخالسها الغزاة أشي حين ترك ركوبها والمخالسة لها سمتت ولو كان
يفعل ذلك بها لضمرت ومن ذهب إلى هذا رواه: يخالسها الغزاة
بوتركب.

أنحنا فسمناها النطاف فشارب قليلاً وأب صدّ عن كل مشرب

(١) لسان العرب (٤٢٠/١٠) والمفضليات - ٥٨ ي ١ (٢) وهو الأعشى أنظر ديوانه

(٣) أنظر ديوانه ص ٧ ك - وكتاب الخيل ص ١٥١ - ي.

أي أنخنا الإبل نسقى الخيل فسمناها أي عرضنا عليها الماء وصيبنا لها والنطاف المياه واحدها نطفة، فشارب يقول هو مجرب قد علم أنه يغار عليه وترك الشرب لأنه إذا طرد وقد شرب كان أشد عليه، والنطفة الماء القليل يبقى في الإناء والنطفة الماء الكثير يقال قطعنا هذه النطفة يعني البحر والنهر، ونحو منه قول زيد الخيل^(١).

صَبَحْنَا هُنَّ مِنْ سَمَلِ الْأَدَاوَى فَمَصْطَبِحٍ عَلَى عَجَلٍ وَأَيِّ وَقَالَ زَهِيرٌ^(٢).

وخرَّجها جعلها خُرْجاً كل يومٍ فقد جعلتُ عرائكها تَلِينُ
خرَّجها جعلها خُرْجاً أي ضربين ضرباً فيه طِرق وضرباً لا طِرق
فيه وكل ضربين فهو أخرج.

قال العجاجُ يصفُ الحربَ^(٣) ولِبِستٍ لِلشَّرِّ جُلًّا أخرجنا

أي هي شنعاء مشهورة والخرج من هذا وبه سميت الخرجاء ويقال عام مخرَج فيه سواد وبياض من الجذب والحِصْب، وقال بشر وذكر خيلاً وفرساً أنثى.

تراهُنَّ مِنْ أزمها شُرْباً إذا هُنَّ أنسن منها وحاماً

الأزم العض يقال أزم على فأس اللجام أي عض، والشَّزْب الدقاق، يقول أضرت هذه الفرس بالخيل عَضت على لجامها وعضضن وهن لا يقدرن على ذلك فقد ضررن^(٤)، أنسن^(٥) رأين

(١) أنظر حساسة ابن الشجري ص ٢٠ ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٩ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠٥

(٤) في النقل «صرن» ي (٥) بالأصل «أنسن» بكسر النون.

وعلمن، والوحام أصله شدة شهوة الحامل يقال، امرأة وحى، فهو يريد في هذا الموضع شهوتها لذلك العدو وحرصها عليه / وقال عمرو بن معدي رب للعباس بن مرداس^(١).

أعباسٌ لو كانت شيارا جياذُنَا بتثليثٍ ماناصيت بعدي الأحامساً ولكنها قيّدت بصعدةٍ مرةً فأصبحنَ ما يمّشِينَ إلا تكاوساً الشيار السمان الحسنة المنظر، والأحامس الأشداء.

يقول لو لقيناك وخيلنا جامة لقتلت ولكنا لقيناك وهي كليلة قد اتعبت بصعدة وهي قرية، تكاوس على ثلاث.

ومثله له

ولو جئنا^(٢) يحملنَ الحديدَ بنا معاً ألا يا لعمرو بعدها لشوار ولكنها قيّدت بصعدة مرةً فجئنا وما يعدون غير عذار

الشوار المتاع، يقول يا لها من غنيمة، يال عمرو يعني نفسه، عذار تعذير والعرب تقول: الخيل تجري على مساويها - أي على ما بها من علل ونصب كما يقال الجواد يعطى على علاته أي على نوائبه وإعساره.

وقال العباس بن مرداس^(٣).

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع^(٤)

(١) اللسان (١٠٤/٦) و (٢٠٠/٢٠) وسيرة ابن هشام ص ١٢٧ (٢) بالأصل «حين» (٣) السيرة في غزوة حنين - ي (٤) عيينة بن حصن واقرع بن حابس.

وقال النابغة^(١) .

فيهم بناتُ العسجدي ولا حق وُرقا مراكلها من المضارِ
أي تحت الشعر عن مواضع الأعقاب فلما نبت خالف لونها
وخرج أورق .

وقال أبو داود^(٢) .

قد تصعلكن في الربيعِ وقد قر ع جلدُ الفرائصِ الأقدام^(٣)
تصعلكن طارت أوبارهن ورققن في الربيع ، وقد قرعت
فرائصهن من الركض بأعقاب الرجال .

وقال آخر .

وجرداً كبداً مثل القنا ة قد طارَ في الروضِ سربالها
سربالها وبرها .

وقال آخر .

فتبنا بالأوارةِ دون سلمى نخافتُ^(٤) بيننا دون السرارِ
نشيرُ إلى وجوه الخيلِ حتى بداً بلق يبشرُ بالنهارِ

هؤلاء قوم يريدون الغارة على قوم فهم يشيرون^(٥) إلى وجوه
الخيال لئلا تصهل فتذرهم^(٦) حتى بدا الصبح .

وقال لبيد^(٧) .

بأجشِ الصوتِ يعبوب إذا طرق الحي من الليلِ سهل

(١) ديوانه ١٠ ب ٢٤ (٢) الأصمعيات ٧٢ ب ٣٧ (٣) وقع في الأصمعيات
« الإقدام » وهو وهم (٤) في النقل « نخافت » بضم التاء - ي (٥) في الأصل « بشرون »
(٦) الظاهر « فتذر بهم » ي (٧) ديوانه ٣٩ ب ٤٥ .

الفرس يمدح بأن يكون في صوته جُشة.

قال الجعدي^(١).

ويصهلُ في مثلِ جوفِ الطوى سهيلاً يبيِّنُ للمعربِ

الطوى البئر، يقول كأن صوته يخرج من بئر، والمعرب صاحب

الخيال العراب.

وقال جرير^(٢).

يشتفنَ للنظرِ البعيدِ كأنما إرئانها بيوائنِ الأشطان

يشتفن ينظرون ويرفعن رؤوسهن، وإرئانها أصواتها، بيوائن في

أبار تبين أشطانها من بعدها، والأشطان الحبال، يقال بئر بيون وبئار

بيوائن، ويجعل لها شطنان فيأخذ كل شطن رجل فإذا جازت الدلو

بالجرف من قبل كل واحد جرهما عنه الآخر، فيقول كأن أصواتها

تخرج من هذه الآبار، ويقال لتلك البئر الشطون ويقال نوى شطون،

وأنشد.

أكل يوم ل شاطنان على الطوى متقا بلان

والشاطن الذي ينزع بالشطن.

وقال آخر.

فلا ألفين^(٣) الخيلَ تطرحُ بيننا وبينكم سخلاً بهياً موضعاً

يقول نغزو عليها فنجهدها^(٤) فتسقط أولادها بها أي على لون

(١) لسان العرب (٧٩/٢) - والخيال ص ١٦٥ والإقتضاب ٣٣٠ والكامل ص ٨٥٩ -

ي (٢) اللسان (٢١١/١٦) وفيه «يشنغن» ثالثة نون مكسورة وليس لجرير بل هو

للفرزديق يهجو جريراً أنظر ديوان جرير (١٤٤/٢) ونقائض جرير والفرزدق ص ٨٨١

وروايتها «نصهلن للنظر...» (٣) النقل «فلألفين» ي (٤) بالأصل «نجهرها».

واحد أراد أنها لم تشعر فتستبين شياتها، وقال كثير يمدح قوماً.
وهم يضربون الصَّفَّ حتى يثبتوا وهم يرجعون الخيلَ جأً قرونها
أي حتى يثبتوا ما أرادوا، جما قرونها وقد قتل فرسانها^(١) وقال
مقاس العائذي^(٢).

تذكرت الخيلُ الشعيرَ عشيَّةً ونا أناساً يعلفون الأياصرا

أي ذكركم الحب والقرى فانهزم متم ورجعتم إليها ونحن نعلف
الحشيش فنحن نصبر لا ننهزم ولا نبالي أين كنا، ونحو منه قول
عوف ابن عطية بن الخرع للقيط بن زرارة^(٣).

هلا كررتُ على ابن أمكٍ معبدٍ والعامري يقودُه بصفادٍ
وذكرتُ من لبنِ المحلَّقِ شربةً والخيلُ تعدو بالصعيدِ بدادٍ

المحلَّقِ إبل سماتها^(٤) الحلق، بداد متفرقة، وقال وذكر خيلاً^(٥)
وجللن دحماً قناعَ العرو سِ أدنتُ على حاجبيها الخمارا
دمخ جبل يريد قناعاً من الغبار، ومثله قول عمرو بن معدي
كرب.

جوافلٌ حتى ظل جُنْدٌ كأنه من النقعِ شيخٌ عاصبٌ بخمارِ

جند جبل^(٦)

(١) يقال كبش أجم لا قرنين له (٢) المفضليات ٨٥ ب ٣ ونقل صاحب خزنة الأدب
(٨١/٣) البيت والتفسير بتأمله (٣) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٢٨ - ك - وطبقات
الجمحي ص ٢٢ والأغاني (٣٢/١٠) وانظر ما يأتي ص ٣٥٨ من صفحات الأصل - ي
(٤) بالأصل «سماته» (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٨ و ٣٨ (٦) في النقل خيل
«وبالهامش» في الأصل - جل «ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ١٤٣ وفي تفسيره
هناك «جبل» وهو الصواب وهو باليمن كما في معجم البلدان - ي.

وكلّ قبائلهم أتبعَتْ كما أتبعَ (١) العرّ ملحاً وقارا

يقول كان في صدورهم بغى وحب للقتال أتبعتهم وقعتنا براء (٢)
كما أتبع العر الملح والقار، والعر الجرب.

وقال عَقْفان بن قيس اليربوعي (٣):

لا يركبُ الخيلَ الا ان يُرْكَبْها ولو تناجَنَ من حجرٍ ومن سودٍ
يركبها يعطاها يغزو عليها ويعطى اصحابها نصف ما يصيب.

وقال متمم بن نويرة:

ونحن بجوٍ إذا أصيبَ عميدُنَا وعردَ عنا كل نِكْسٍ مرْكَبٍ

وأشد الأصمعي [لابن أحر] (٤):

وقرطوا الخيلَ من فلجٍ أعتتها مستمسكٌ بهواديها ومصروعٌ

قال يقال قرط الفرس لجامها أي احلها على أن تجري جريا
شديدا حتى يمتد على أذنها فيصير (٥) كأنه قرط.

وقال عنتره (٦):

تركتُ بني الهُجيم (٧) لهم دَوار اذا تَمَضِي جماعتهم تعودُ

(١) في المفضليات «أتبع... أتبع» بالبناء للمفعول (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني
الورقة ٦٤٩ ووقع في النقل هنا «برا» بكسر الباء وتشديد الراء - ي (٣) اللسان
(٤/١) (٤١٤/١) (٤) امالي القالي (٣/١٣٠) (٥) يعني اللجام ووقع في النقل «تمتد...
فتصير» - ي (٦) لا وجود لهذا البيت في ديوانه وهو في شعر له اورده ابو تمام في
الحماسة طبعة بولاق (١/٢٢٠) (٧) في الاصل «بني الهجر».

الدوار نسك للجاهلية يدورون فيه لصنم أو غيره، أي تركتهم
لفرسي كذلك تكرر عليهم فتجوزهم ثم تعود عليهم^(١).

سقوط الذباب من صهيل الفرس

قال ابن مقبل وذكر فرساً^(٢):

ترى النُعْرَاتَ الخُضْرَ تحت لَبَانِه فراَدَى ومُنَى أصعقتها صواهِله
فريساً ومُغشياً عليه كأنها خيوطُ ماري لواهِنِ فاتِلِه
النُّعْرَةُ الذبَابِيَّةُ، أصعقتها أي غشى عليها لصهيله، والماري الكساء
الذي له خيوطة مرسلّة، والخيوطة الخيوط، شبه النعرات للخطوط
التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض، ويقال الماري صائد
القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته والقطاة يقال لها مارية.

وقال مطير بن الأشيم الأسدي:

تزيدُ العنانَ على طولِه ذراعاً وتؤنس شخصاً بعيداً
[تكبُّ الذبابُ لدى طرفها أمام اليدينِ وقيصاً لهيداً]^(٣)
تكب الذباب اذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته.

وقال المرقش^(٤):

بمُحَالَةٍ تقصُّ الذبابُ بطرفِها [خلقت معاقمها على مُطوائِها]

(١) في هذا التفسير نظر والذي في شرح الحماسة للتبريزي ان المعنى قتلت منهم قليلا
فهم يطوفون به، وبعد هذا البيت ما يعين هذا المعنى - ي (٢) اللسان (٧٩/٧)
و (٦٧/١٢) و (٩ - ١٦٩) ك. والخيل ص ١٦٧ وتهذيب اصلاح المنطق للتبريزي
(٢/٧٥) - ي (٣) سقط هذا البيت من الاصل ونقلناه من النصف الثاني من هذا
الكتاب الباب في صفة الذباب (٤) المفضليات - ٥١ ب ٨.

وقال العبشمي وذكر حارا:
من الحمير صِعَقَ ذَبَانَهُ (١) بكلِّ مِثَاءٍ كَتَغْرِيدِ الْمَغْنِ

اعلام الجواد من الخيل

قال أنيف بن جبلة الضبي (٢):

ولقد شهدت الخيلَ يحمل (٣) شكتي عند كسرحانِ القصيمةِ منهبِ
الشكة السلاح، والقصيمة الرملة تنبت الغضا، وذئب الغضا
أخبث الذئاب لأنه خر، ومنهب كأنه ينتهب الأرض.

أما إذا استقبلته فكأنه في العينِ جذعٌ من أوال (٤) مشدَّبٌ
وإذا اعترضت له استوت أقطاره وكأنه مستدبراً متصوبٌ (٥)

أوال جزيرة في البحر، مشذب منزوع الشذب، وشذب كل شيء
ما يلقي منه عند التنقية، ومعنى هذه الأبيات قول [ابن (٦)] أقيصر
خير الخيل الذي إذا استدبرته جتبي وإذا استقبلته أقمعى، وإذا

(١) في النقل «صعق ذبانه» بفتح النون وكتب بالهامش «لعل الصواب صاعق». وقد
أورد البيت في الجزء الثاني كما هو ها هنا، أقول وهو هناك مشكول بضم النون من ذبانه
فتأمل - ي (٢) امالي الزجاجي ص ٤ ك - والخيل ص ١٦٩ - ي (٣) في النقل
«تحمل»، وفي الامالي والخيل «يحمل» وهو الصواب - ي (٤) أوال جزيرة في بحر
البحرين ضبطها ياقوت بالضم والبكري بالفتح وكذا وجدته في النقائض وغيره من المواد
(٥) في الاصل «منسوب» ثانياه نون ساكنة واوله مضموم والواو مشددة (٦) سقطت
من الاصل وبهامش النقل «سماه الزجاجي ابن اقيصر» أقول وهكذا في عيون الاخبار
للمؤلف (١٥٤/١) سطر ١٠ وكذلك ذكره صاحب اللسان والقاموس في مادة
(قصر) ي.

استعرضته استوى، واذا مشى ردى، واذا عدا دحا. وقوله اذا استدبرته جبي أي كأنه مكب لاشراف عجيزته، واذا استقبلته أقمى اي كأنه مقع لاشراف مقدمه، واذا اعترضته استوى / لك منظره فلم يكن مقعيا. ولا منكبا، والرديان - قال الأصمعي عن المنتجع بن نبهان هو عدو الحمار بين آريه الى متمرغه، وروى عن خلف عن رجل من بني الحرماز قال أتى العجاج الى أبي فقال: أتبعني شاة من غنمك على نعتي ببيكر؟ قال وما نعتك؟، قال حسراء المقدم شعراء المؤخر اذا أقبلت حسبته نافرا واذا أدبرت حسبته ناثرا. قوله حسبته ناثرا أي كأنها تعطس، يقول من [أي - ١] أقطارها أتيتها وجدتها مشرفا.

وقال يزيد بن عمرو الحنفي^(٣):

مَحَبَّ^(٣) مثل تيسِ الربلِ محتفلٍ^(٤) بالقَصْرَيْنِ على أولاهِ مصبوبُ

التحنيب كالقنا، والربل نبت، وقد فسر معناهما^(٥) في التشبيه بتيس الربل^(٦) محتفل بالقصرين يعني عظم ذلك الموضع، والقصري فيها قولان يقال هي الضلع القصيرة مما يلي الصدر ويقال هي ضلع الخلف في آخر الأضلاع، وقوله على أولاه مصبوب أي هو مكبوب، يقول اذا استدبرته فكأنه مكب لاشراف عجيزته.

وقال ابن مقبل.

(١) سقطت كلمة «اي» فزديتها - ي (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ (٣) بالاصل «مجنّب» بالجيم (٤) في كتاب الخيل ص ٧١ وص ١٤١ «محتفر» وفي اللسان (ح ف ز) «محتفز» وقال «محتفز اي يجهد في مديديه» - ي (٥) في النقل «معناهم» - ي (٦) انظر ص ٣٤ و ٣٨.

مجبّب^(١) من اللائي اذا كنتُ خلفه بدأ نحره من خلفه وجحافلُه
يقول هو يخائف برأسه اذا سار من نشاطه كما قال:

متحرفا للجانبين

فأنت ترى نحره وجحفلته، وقال الاسعر الجعفي^(٢):

أما اذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى
أما اذا استدبرته فتسوقه ساق قموص الوقع غارية النسا
أما اذا استعرضته متمطراً فتقول هذا مثل سرحان الغضا

ابن الاعرابي قال: ^(٣) سئل رجل من بني أسد: تعرف الفرس
الكرم؟ قال أعرف الجواد المبر من البطيء المقرف، أما الجواد المبر
فالذي لَهز العير وأنف تأنيف السير، الذي اذا عدا اسلهبّ واذا قيد
اجلعبّ واذا انتصب اتلأبّ، واما البطيء المقرف فالمدكوك الحجة
الضخم الأرنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة، الذي اذا أمسكته قال
ارسلني واذا أرسلته قال أمسكني، وأنشد.

كمهرٍ سوءٍ اذا سكنت سيرته^(٤) رامّ الجحاح وإن رقعته سكننا

وقوله لَهز لَهز العير أي ضبر خلقه تضبير الحمار، وأنف قد
وحدد حتى استوى كما يستوي السير المقدود، والمسلهب الماضي
الذاهب، والمجلعب الممتد، والمتلثب المستقيم المستوي، والمدكوك
الحجة الذي ليس لحجبه اشراف فهي ملساء مستوية وهي اعلى
وركيه الذي يشرف [على - ٥] صفاف بطنه، هذا تفسير ابن

(١) قد روي فيما سبق «مفج»، انظر ص ٢٧ (٢) الاصمعيات اب ٩ الى ١١ وكتاب
الخيال ص ١١ وخزانة الادب (٢٢/٤) - ي (٣) انظر لسان العرب (٢٧٥/٧)
(٤) بالاصل «سكنت سيرته» بفتح النون ورفع سيرته (٥) سقطت الكلمة فزدتها -

الاعرابي أيضا، قال وروى الهيثم^(١) عن ابن عياش^(٢) انه قال: لا تشتت خسا من خسة، لا تشتت فرسا من أسدي ولا جملا من نهدي ولا عنزا من تيمي ولا عبدا من بجلي، ونسي الهيثم الخامس، يريد أن هذه القبائل عظام الجدود في هذه الأشياء، وأنشد ابو عبيدة هذا الشعر وقال لا أعرف قائله وعروضه لا يخرج ايضا، وقال السجستاني هو لعبد الغفار الخزاعي^(٣).

ذَاكَ وَقَدْ أَذْغَرَ الْوَحُوشُ بَصْدًا سَتِ الْخَدِ رَحْبٌ لَبَانِهِ مُجْفَرٌ
طَوِيلٌ^(٤) حَسٌّ قَصِيرٌ أَرْبَعَةٌ عَرِيضٌ سَتٌّ مَقْلَصٌ حَشَوْرٌ

قال: قال أبو عبيدة^(٥) طويل العنق طويل الأذنين طويل الذراعين طويل الأقرباب طويل الناصية، قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير الظهر قصير الأطرة وهي عصبة فوق الصفاق قصير النَّصَى^(٦) وهو الذكر. عريض الجبهة عريض اللبان عريض المحزم عريض الفخذين عريض وظيفي الرجلين عريض مثنى الأذنين.

(١) هو الهيثم بن عدي الطائي الاخباري المتوفى سنة ٢٠٩ - ارشاد ياقوت (٢٦١/٧)
(٢) هو ابو بكر عبدالله بن عياش المتوفى الاخباري (٣) عيون الاخبار (١٥٧/١)
ورواه القالي في اماليه (١٩٥/٣) عن ابي عبيدة وليس هو في كتاب الخيل لابي عبيدة المطبوع بدائرة المعارف وقد الف ابو عبيدة كتابا آخر في الخيل عنوانه الديباج وهو مفقود - ك (٤) شكل في النقل والعيون برفع « طويل » وهكذا بقية الصفات على القطع وفي امالي القالي بالجر على الاتباع - ي (٥) تفسير ابي عبيدة في امالي القالي « طويل نصيل الرأس طويل الاذنين طويل العنق والكتفين طويل البطن من غير أن تقرب الى الارض طويل الاقرباب طويل الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين » (٦) « بالنص الأصلي ».

حدث له سبعة^(١) وقد عُرِّتْ تَسَعٌ ففِيهِ لِمَنْ رَأَى مِنْظَرُ
 حديد الاذنين، حديد العينين، حديد المنكبين، حديد القلب،
 حديد عرقوبي الرجلين، حديد المنجمين وهما عظامان متقابلان في
 باطن الكعبين، حديد الكتفين.

عاري النواحق، عاري السموم، عاري الخدين، عاري الجبهة،
 عاري مثنى الأذنين عاري الكعبين، عاري عصب اليدين، عاري
 عصب الرجلين^(٢).

تم له تسعة^(٣) كسينَ وقد أَرَحَبَ مِنْهُ اللَّبَانُ وَالْمَنْخِرُ^(٤)

مكتسي الكتفين مكتسي المَدينِ مكتسي النامضين مكتسي
 الفخذين مكتسي الكاذتين مكتسي أعلى الحماطين.
 بعيدٌ عشر وقد قرَّبَ له عشر وخمس طالت ولم تقصُر

بعيد ما بين الجحفلة والناصية، بعيد ما بين الأذنين والعينين،
 بعيد ما بين العينين، بعيد ما بين أعالي اللحيين، بعيد ما بين الناصية
 والعكوة، بعيد ما بين العضدين والركبتين، بعيد ما بين البطن

(١) في العيون «تسعة» وكذا في امالي القالي وفسرها كما فسرها المؤلف هنا ثم قال
 «وهن ثلاث عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا» والصواب ان شاء الله تعالى ما هنا
 «سبعة» وعد الشاعر المزدوجين كالاذنين واحدا فهي ستة ازواج وفرد واحد وهو القلب
 - ي (٢) واين التاسع؟ - ي (٣) مثله في العيون وسقط البيت من الامالي والذي يأتي
 في التفسير ستة فقط - ي (٤) سقط هذا البيت من امالي القالي ولكن فسره - وبهامش
 الاصل «يستحب ان يرحب منه الاهداب والجوف والعجان والشدتان - صح».

والرفعين، بعيد ما بين الحجتين والجاعرتين، بعيد ما بين الجاعرتين.
 قريب ما بين المنخرين، قريب ما بين الأذنين، قريب ما بين المنكبين،
 قريب ما بين المرفقين، قريب ما بين الوركين، قريب ما بين الحارك
 والقطاة، قريب ما بين المعدين والقصرين، قريب ما بين الجاعرتين
 والعكوة، قريب ما بين الثفتين والكعبين، قريب ما بين الجيب^(١)
 والأشاعر. وقوله خمس طالت ولم تقصر وقد فسرناهن في موضع
 قوله طويل خمس.

نُقْفِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَيْنَا وَغُضِّصَهُ فِي آرِيهِ يَنْثُرُ
 نُصَبِّحُهُ تَارَةً وَنُغْبِقُهُ أَلْبَانَ كُومٍ رَوَائِمَ ظُورًا^(٢)
 حَتَّى شَتَا بَادِنَا يُقَالُ أَلَا تَطْوُونَ مِنْ بُدْنِهِ وَقَدْ أَضْمِرُ
 مَوْثِقُ الْخُلُقِ جَرَشَعٌ عَتْدُ مَنْضَرَجُ الْحَضْرِ حِينَ يَسْتَحْضِرُ
 خَاظِي الْحَمَاتِينَ لِحْمِهِ زِيمَ نَهْدٌ شَدِيدُ الصَّفَاقِ وَالْأَبْهَرُ
 رَقِيقُ خَمْسٍ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٌ نَابِي الْمَعْدِينَ لَيْنَ الْأَشْعَرِ

رقيق الأرنبة، رقيق الجحافل، رقيق الجفون، رقيق الأذنين،
 رقيق عرض المنخرين.

غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ عكوة الذنب،
 وقوله أرحب^(٣) منه اللبان والمنخر ويستحب ان يرحب منه أيضا
 الاهاب والجوف والعجان والشدقان، وقال آخر من الضبيين.

(١) بالاصل «الجنب» (٢) في النقل «ظور» بضم ففتح بلا تشديد ولا يستقيم به
 الوزن، وفي الامالي بالتشديد ولم اجده في المعاجم، وفي العيون «اظور» ولا غبار عليه -
 ي (٣) بالاصل «ارحب» بالبناء للفاعل.

وقد حد منه أربع بعد أربعٍ عرضنَ فإلا يحتبس^(١) فهو طائرٌ
وقد طال منه أربع بعد أربعٍ قصرنَ فاضحى وهو بالشدِ ماهرٌ
وتفسير هذا يستخرج من الشعر الأول، وكذلك قول ابي صرار
البيامي.

عاري ثمانٍ مكتسي ثمانٍ الى ثمانٍ قُدّرت حِسَانُ
وستة والعشر بالميزان

ومما يوصف به اعضاؤها الاذن وما يحمد من رقتها وانتصابها

قال ابن مقبل^(٢):

تُرْخى العِذارُ ولو طالَتْ قِبائِلُهُ عن حَشْرَةٍ مثل سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفْرِ
ترخى العذار لطول^(٣) خد الفرس، وقبائله سيوره، عن أذن
حشرة أي رقيقة منتصبه، والسنف وعاء ثمرة المرخ، والصفرة الذي لا
شيء فيه، قال الجراح العقيلي ليس للمرخة ورق ولكن لها ثمرة طويلة
كالاصبع، وقال الراجز في مثل ذلك.

حَشْرَةٌ^(٤) الأذن كاعليط صِفْرِ.

(١) شكل في النقل على انه بالبناء للفاعل واللاوجه انه بالبناء للمفعول - ي (٢) انظر
كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٧٨ (٣) بالاصل «اطول» (٤) هكذا شكل في النقل
وهو المعروف لكن الشطر يكون من الرمل والمؤلف يقول «قال الراجز» فاما ان يكون
سقط شيء او يكون بتنوين حشرة من باب رجل «حسن الوجه» بتنوين «حسن» ورفع
«الوجه» او نصبه او يكون بكسر الشين وهي لغة لهذيل كما يؤخذ من اللسان - ي.

الإعليط ثمرة المرخ، وقال ربيعة بن جشم النمري^(١).
لها^(٢) أذن حشرة مشرة كإعليط مرخ إذا ما صفر
مشرة نضيرة، يقال تمشّر الشجر إذا أصابه مطر فخرج فيه
الورق.

قال مطير بن الأشيم الأسدي:
وسامعتان كسلاء تي عسيبة مؤتبر من يهودا
وقال آخر في مثله^(٣):

يخرجن من مستطير النقع دامية كأن آذانهما أطراف أقلام
يريد أن آذانهما مؤللة، والتأليل التحديد وهو محمود في الخيل
والابل، والحذا مذموم وهو استرخاء أصول الأذنين على الخدين وقال
امرؤ القيس^(٤):

ومستفلك الذفري كأن عنانه ومثناته في رأس جذع مُشدب
الذفريان عن يمين الذن وشاها، مستفلك يقول كأن ذفراه فلكة
وذلك من علامات العتق، مثناته وثنائه حبله يقول كأنها علق
برأس جذع من طول عنقه، وقال أبو داود^(٥):
[وهاد تقدم لاعيب فيه] كما الجذع سُذب عنه الكرب^(٦)

(١) هذا البيت يروى لامرئ القيس انظر ذيل ديوانه ٦ ب ٣ - ك. وفي اللسان
(حشر) نسبته لامرئ القيس ثم قال «قال ابن بري البيت للنمر بن تولب» - ي
(٢) انظر ما يأتي في التعليق على ص ١١٥ - ي (٣) امالي القالي (٢٥٢/٢) ك.
وادب الكتاب للمؤلف ص ٨٥ والاقتضاب ص ٣٢٢ وقال «البيت لعدي بن الرقاع
العالمي، وكذا في العقد الفريد (٥٩/١) - ي. (٤) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٥) شواهد
المغني للسيوطي ص ١٢٤ (٦) بهامش الاصل «وكرب النخل اصول السعف وفي
المثل: متى كان حكم الله في كرب النخل».

المشذب الذي ألقى شذبه، وقال سلمة بن الخرشب (١).

كَأَنَّ مَسِيحِي وَرَقَّ عَلَيْهَا نَمَتْ قَرَطِيهَا أذُنَ خَدِيمٍ
 كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ نَمَتْ قَرَطِيهَا أَي قَرَطِي الْمَسِيحِيِّ كَأَنَّهَا
 عَمَلًا مِنْهَا، وَنَمَتْ رَفَعَتْ أذُنَ خَدِيمٍ أَي مَثْقُوبَةٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 كَانَ مَسِيحِي ذَهَبًا عَلَيْهَا نَفَتْ عَنْ قَرَطِهَا أذُنَ خَدِيمٍ

والمسيحة القطعة من الفضة والذهب، قال أراد أنها كमित صفراء
 وأراد الاول بمسيحة الورق صفاءها وحسن لونها وملاستها، وقال ابن
 الأعرابي اراد كأنها في سموها برأسها قرطت قرطا فخدم أذنها فهي
 طامحة الرأس تتقى (٢) خدم القرط أذنها، وعن صلة، أراد نفت
 قرطها أذن خديم.

الناصية وما يجمد من سبوعها

قال ابن مقبل (٣):

وَحَاجِبٌ خَاشِعٌ وَمَا ضِغُّ لَهْزٍ (٤) وَالْعَيْنُ تَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ

قال: اذا خشع الحاجب من الفرس والناقة فهو أعتق لها وقد

خالف ابو ميمون (٥) العجلي هذه الصفة فقال:

وَحَاجِبِينَ أَشْرَفَا كَالصَّفِيِّينَ

(١) المفضليات ٦ ب ١٠ (٢) بالاصل «يتقى» (٣) انظر لسان العرب (٦/٢٧٤)

(٤) بهامش الاصل «ولهزه القتير اي خالطه الشيب واللهز الضرب بجمع اليد في الصدر

ولهزه بالرمح اي طعنه. مضغ الطعام يمضغه والماضغان اصول اللحيين عند منبت

الاضراس» (٥) بالاصل «ابن ميمون» - وتأقي الارجوزة ص ١٤٩ - ي.

وإذا اشتد الماضغ وكبر عصبه قيل ماضغ لُز: والضافي السابع
المسترخي، وقال امرؤ القيس^(١):

وأركبُ في الرَّوعِ خيفانَةً كسا وجهها سعفُ منتشرُ
خيفانة جرادة، شبه الفرس بها وأراد أن ناصيتها كسعف نخلة،
والسعف في غير هذا بياض يعلو الناصية وذلك مما يعاب، وقال
عبيد^(٢):

مضَبَّرٌ خلَقُها تَضْبِيراً ينشَقُّ عن وجهها السَّبِيبُ
السبب شعر الناصية ها هنا وهو أيضا شعر الذنب، وقال سلامة
ابن جندل^(٣):

ليس بأسفي ولا أقني ولا سَغِلٌ يسقي دواء قفي السكن مربوب^(٤)
الأقنى الذي في أنفه إحدیداب وذلك يكون في الهجن والأسفي
الخفيف الناصية والاسم السفا مقصور، وهو عيب في الخيل ومحمود في
البغال، وأنشد^(٥).

جاءتْ به معتجِرا بِبُرْدِهِ سفواءَ تَرْدِي بنسِيجٍ وَحَدِهِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٥ (٢) ديوانه ١ ب ٣٣ - ك. والقصيدة في جهرة الاشعار وهي
الاولى من المجهرات والبيت في ادب الكتاب والاقضاب ص ٣٢٢ - ي
(٣) المفضليات ٢٢ ب ٨ - ك. والديوان ص ٨ والاقضاب ص ٣٢٣ - ي
(٤) بهامش الاصل «السفل المضطرب الاعضاء الشيء الخلق، والمسغلة الناقة، القفا
مقصور مؤخر العنق والجمع قفى - صح»، (٥) الرجز لدكين بن رجاء في عمر بن هبيرة
انظر لسان العرب (١١١/١٩) - ك و (٢١٨/٦) والاقضاب ص ٣٣٤ وقال «الشعر
لجرير قاله في المهاجر بن عبدالله صاحب اليامة»، وقال ابن رشيق في العمدة (١٥٢/١)
«قال ابن ميادة في ابن هبيرة لما كان اميرا...» - ي.

قال أبو عبيدة يقال للفرس أسفي و [لا] يقال للأنثى سفواء ويقال للبقلة سفواء وليس وراء السفا الا الزعر والمعر والخصص وذلك كله قريب بعضه من بعض وهو ذهاب شعر الناصية، اذا غطت الناصية عينيه فهي خاشعة وغماء وذلك الافراط في كثرة الناصية مذموم وانما يجمد من النواصي - الجثلة، والسفيل^(١) المضطرب الخلق السيء الغذاء^(٢)، ويروى: لا صقل - وهو طويل الصقلة والصقلة الطفيفة، يقال ما طالت صقلة فرس إلا قصر جنباه وذلك عيب، والقفي^(٣) الذي يعطى^(٤) القفية وهي ما خبأت للانسان تكرمة، والدواء ما عولجت به الجارية لتسمن وعولج به الفرس عند المضمار، والسكن أهل الدار، مربوب مربب يصبان ولا يرسل، وقال امرؤ القيس^(٥):

لها عُدْرٌ كقرونِ النسا ء رُكَبَنَ في يومِ رِيحٍ وصِرَّ
عِذرِ ذوائبٍ، وقال الكميّ.

نزائِعٌ من آلِ الوجيهِ ولاحقٌ تخفَّفَ بالتفريعِ^(٦) منها وباهلبِ

(١) بالاصل «الشغل»، (٢) بالاصل «العداء» (٣) في النقل «بالقفي» - ي. (٤) شكل في النقل بالبناء للفاعل، والقفي يطلق على التكرمة المخبوءة وعلى خابثها وعلى المخبوءة له وهو في البيت بالمعنى الثالث اي الذي يعطى - بالبناء للمجهول - فانها من جملة نعوت الفرس وقبل البيت

من كل حت اذا ما ابتل ملبده صافى الاديم اسيل الخد يعبوب. ي (٥) ديوانه ١٩ ب ٢٦ (٦) في النقل «بالتفريع» بالفاء والراء وكذا في التفسير في الموضوعين والمعروف في كتب اللغة بالقاف الزاي وانشدوا، نزائِعٌ للصريح واعوجي من الجرد المقزعة العجال. ي

نزاع انتزعت، والتقزيع أن يخفف أعرافها^(١) والهلل في الذنب، قال ابن الاعرابي الننف والتقزيع القص.

باب الخد وما يجمد وما يجمد منه أسالته

وملاسته ورقته

قال امرؤ القيس يصف خد فرس^(٢):

يباري شبة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض

شبة الرمح حد السنان، والمذلق الطويل الدقيق الذي ليس بكز، يريد أن عنقه طويلة فخده يباري حد الرمح، وصفح السنان عرضه والسنان المسن، والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة، والنحيض المرقق^(٣)، شبه خده بالمسن في ملاسته ورقته وذلك من علامات العتق والكرم. ومثله قول لبيد^(٤):

يطردُ الزجَّ يبلرى ظلُّه بأسيلٍ كالسنانِ المنتخلِ

يقول رأس هذا الفرس مع رأس هذا الزج يباريه بخده الأسيل، والزج السنان في هذا الموضع، والمنتخل المنتقي. أبو عمرو الزج^(٥) النعام الواحد أزج والأنثى زجاء وهو البعيد الخطو، وقال لبيد أيضاً^(٦):

رفيع اللبان^(٧) مطمئنا عذاره على خدي منحوض الغرارين صلَّب

يقول قد لصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس في عذاره

(١) بالاصل «اعراقها» (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٣) بالاصل «المرقق» بفاء مفتوحة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٤٦ (٥) في الاصل «الزجاج» (٦) ديوانه طبعة الخالدي ص ٤٠ (٧) بالاصل «اللباني»

فضل فينبو، منحوض الغرارين يعني أنه قلي لحم الخدين وذلك من علامات الكرم. صلب شديد، وقال الفرزدق^(١) :

وهزْنَ من فزع^(٢) أسنة صلبٍ بجدوعِ خيرٍ^(٣) أو جدوعِ أوالٍ
أي هزْنَ حدودا كاللسان بجدوعِ خيرٍ^(٣) أي أعناق كجدوعِ
خيرٍ^(٣) في الطول.

ومما توصف به في وجوها

قال امرؤ القيس^(٤) :

لها جبهةٌ كسراةِ المج - من حذقة الصانع المقتدر^(٥)
المجن الترس، مدحها بسعة الجبهة وعرضها والجبهة أحد ما
يوصف بالعرض، وقال الجعدي^(٦).

بعارى النواحق صلت الجبين.

الناهقان العُظيان^(٧) الشاخصان في وجهه أسفل من عينيه، وقال

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالاصل «من فزع» (٣) بالاصل «خير» بجاه مضمون فموحدة مفتوحة فتحنائية مشددة مكسورة بعدها زاي معجمة - كذا (٤) ديوانه ١٣ ب ٣٣ - ك. وهذا مما يورى لربيعة بن جشم - ي (٥) بهامش الاصل «حذقه تحذيفا اي هياه وصنعه» وهو مأخوذ من الصحاح - ك. (٦) اللسان (١٢/٢٤٠) وتمامه «يستن كالتيس ذي الحلب» ك. والقصيدة في كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٦٣ وتمام البيت فيها «اجرد كالصدع الاشعب» وفيها بيت آخر - يأتي مثله في الاصل ص ١٣٤.

فليق النساء حبط الموقف - من يستن كالتيس في الحلب - ي

(٧) بالاصل «العُظيان» بفتح العين وكسر الظاء.

بعضهم الناهق ما أسهل من الجبهة في قصبة الأنف، وقد بينا أين
يحمد العرى، وقال آخر.

ضَمِرَ الْحَجَّاجِينَ ^(١) هَرَيْتَ الشَّدَقِ.

الحجا جان ما جيب عن موضع مقلتيه من العظم الذي يحيط
بالعينين فاذا دق ذلك فهو ضمير وذلك محمود، وقال آخر ^(٢).

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملي جرداءَ معروقةَ اللحينِ سرحوب ^(٣)

العين وما توصف به

قال أبو داود ^(٤):

طويلٌ طامحُ الطرفِ الى مفزعةِ الكلبِ
حديدُ الطرفِ والمنكِبِ والعرقوبِ والقلبِ

يقول هو مشرف الى الموضع الذي يتشوف اليه الكلب للصيد،
وقال أبو النجم ^(٥):

(١) بالاصل بكسر الحاء فقط (٢) لعل هذا البيت لابي دواد الايادي لان له قصيدة من البسيط على هذا الروي - ك. اقول بل هو من قصيدة الانصاري التي تحمل على امرىء القيس راجع التعليق على ص ١٤ من صفحات الاصل - ي (٣) بهامش الاصل « سرحوب اي طويلة توصف به الاناث دون الذكور، (٤) الاقتضاب ص ٣٢٤ - ويروي لعقبة بن سابق الهزاني ولا وجود لهذين البيتين في شعره في الاصمعيات عدد ٦ - ك. اقول اما الثاني فهو فيها لكن وقع آخره « والكعب، وهما في قصيدة عقبة في كتاب الخليل لابي عبيدة ص ١٥٨ - ي (٥) انظر فيما بعد ص ١٣٣.

طاححة الطرف نبأة^(١) الفائل^(٢).

وقال سُبَيْع^(٣) بن الخطيم^(٤):

ترمى أمام الناظرينِ بِمَقْلَةٍ خوصاً يرفعها أشمٌ منيفٌ

يعنى بالأشم المنيف عنقها، وقال أبو النجم^(٥):

والْحَصْنُ شَوْسُ الطَّرْفِ كالأجَادِلِ

يصفونها بالشَوْسِ وَالْحَوْصِ لأنها تفعل ذلك من عزة أنفسها
تشاوس في نظرها فأما الحول فمذموم إذا كان خلقة، وأما قول
الخنساء^(٦):

ولما أن رأيتُ الخيلَ قُبلاً تبارى بالحدودِ شبا العوالى

فليس القبلُ ها هنا مذموماً لأنه بمنزلة الشَّوسِ وَالْحَوْصِ وليس
بخلقة إنما تفعله من عزة أنفسها، وقال ابن أحرر وذكر فرساً.

(١) في النقل هنا وفي الموضع الآتي بعد «نبأة» بسكون الباء بعدها همزة مفتوحة ويأتي
فيما بعد تفسيره بقوله «مشرفة» وفي اللسان وغيره «النبأة النشر» لكن الشعر فيما يظهر من
الرجز هو لأبي النجم وأبو النجم معروف بالرجز فيظهر أن الكلمة «نبأة» بفتح الباء
بعدها ألف وأصله «نبأة» بسكون الباء تليها همزة إلا أنه خفف كما تخفف مرأة وكهأة،
وإن قال سيبويه «هو قليل» - ي. (٢) بالأصل «القائل» بالقاف (٣) بالأصل
«شبيع» (٤) المفضليات ١١٢ ب ١٤ (٥) أنظر ص ٩ من هذا المجلد (٦) لم أجد هذا
البيت في ديوانها المطبوع. أنظر لسان العرب (٥٨/١٤) والبيت لليلي الأخيلية قالته في
فائض بن أبي عقيل كما صححه ابن بري - ك. أقول وفي الاقتضاب ص ٣٢٥ «في هذا
البيت غلط من وجهين - أحدهما أنه روى عنه (يعني المؤلف ابن قتيبة) رأيت بضم التاء
وإنما هو رأيت بفتحها، والثاني أنه نسبته إلى الخنساء وإنما هو لليلي الأخيلية..... وذكر
أبياتاً من القصيدة، وانظر في إسم ابن أبي عقيل فائض أم قابض؟. ي.

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يَرِاقِبُ سَمْعَهَا بَصْرًا - يَقُولُ إِذَا سَمِعَتْ حَسَا
 نَظَرَتْ وَالسَّمْعُ يَرِاقِبُهُ الْبَصْرُ، بِنَاصِيَةِ الشَّجَاعِ وَالشَّجَاعُ يَرْفَعُ مِنْ وَسْطِ
 رَأْسِهِ إِذَا انْسَابَ فَيَعْرُوفُ أَي يَرْفَعُ عُرْفَهُ، فَشَبَّهَ حِدَّةَ طَرْفِهِ وَسَمُوهُ بِهِ
 بَرَفَعِ الْحَيَّةِ عُرْفَهُ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ غَضْبَانٌ مَعْرُوفًا، قَالَ مَزْرَدٌ (١):
 يُرَى طَامِحُ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُؤَانِسٌ ذَعِرٍ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلٌ
 يَقُولُ أُنْسٌ شَيْئًا يَجْذَرُهُ فَكَأَنَّهُ يَخْتَلُ مَا يَسْتَمَعُ لَشِدَّةِ اسْتِمَاعِهِ وَقَالَ
 أَمْرُ الْقَيْسِ (٢):

وَعَيْنٌ كَمْرَأَةِ الصَّنَاعِ تَدِيرُهَا لِمَحْجَرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمَنْقَبِ
 الصَّنَاعُ الْحَاذِقَةُ فَمَرَّاتَهَا أَصْفَى مِنْ مَرَّاتِ خَرْقَاءَ لِأَنَّهَا تَجْلُوهَا
 وَتَصُونُهَا تَدِيرُهَا النَّظْرَ إِلَى مَحْجَرِهَا وَقَدْ تَنْقَبَتْ، وَالنَّصِيفُ الْخِمَارُ.

المنخر وما يحمد من سعته

قال بشر بن أبي خازم (٣):

كأن حفيف منخره إذا ما كتمن الربو كير مستعار

يستحب سعة المنخر وربما ضاق فشق، [أي] الخيل الربو النفس
 لضيق مناخرهن، ويقال للفرس إذا كتم الربو في جوفه فلم يخرج قد
 كبا وهو فرس كاب، والكير زق الحداد، وجعله مستعار لأنه إذا
 كان كذلك كان العمل به أحت وقيل مستعار من التعاور، وقال
 الراجز:

(١) المفضليات ١٧ ب ٢٢ (٢) ذيل الديوان ٢ ب ٣ (٣) المفضليات ٩٨ ب ٤٤.

وجارُهُ في العدوِ من أن يُبهرًا سم هريت ما يزال مُغبرًا^(١).
 السم يعني منخره وكل خرق في الجسد سم مثل خرق الأذن مغبر
 أي يغبر فيه النفس، وقال عياض بن كثير الضبي.
 له منخر كالورب لم يكَم رَسوة إذا ما كمت رِبو الجياد المناخر
 لم يكَم لم يكتم يقال كَمى شهادته إذا كتمها، وهو مثل قول
 بشر. إذا ما كتمن الربو،

والورب الثقب في الجبل^(٢)، وقال امرؤ القيس^(٣):
 لها منخر كوجارِ السباعِ فمنه تريحُ إذا تنبهر^(٤).
 شبهه بججر السبع لسعته، ومثله لأبي داود^(٥).
 ولها منخر كمثل وجار الضبع تدرى^(٦) له^(٧) العجاج السموم
 وقال^(٨):

له منخرٌ مثلُ جيبِ القميصِ تنفّسَ منه إذا ما احتفلَ

الأفواه وما يحمد من هرتها والأسنان،

قال الأعشى^(٩):

(١) كذا وأخشى أن يكون الصواب « معبراً » بفتح الميم وسكون العين المهملة
 وهكذا في التفسير فتأمل - ي (٢) المعروف أن الورب وجار الوحشى - ك (٣) ديوانه
 ١٩ ب ٣٤ (٤) بالأصل « إذا نبهر » (٥) كتاب الخيل ص ١٤٢ - ي (٦) بالأصل
 « تدرى » بعلامة إهمال الدال (٧) في الخيل « يدرى لها » - ي (٨) في أدب الكاتب
 للمؤلف ص ٨٧ « وقال آخر - لها منخر مثل جيب القميص » - ي.

(٩) البيت ليس في ديوان الأعشى والأشبه أنه لابن مقبل كما نسبته صاحب

هریت قصیر عذار اللجامِ أسيل طويل عذار الرسنِ
 لم يرد بقوله قصير عذار اللجام أنه قصير الخد وكيف يكون ذلك
 وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن، ولكنه أراد أنه هریت وأن مشق
 شذقيه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه، ثم قال طويل
 عذار الرسن لأن الرسن لا يدخل في فيه شيء منه كما يدخل فأس
 اللجام فعذار رسنه طويل لطول خده، وقال أبو دواد (٢) :

تري فاه إذا أقبلَ مثل السلقِ الجذبِ
 السلق جانب الوادي الى الأرض.

وقال أيضاً (٣) :

وهي شوهاً كالجوالقِ فوهاً مستجاف يضل فيه الشكيمُ
 قال أبو عبيدة: شوهاً واسعة الفم والمنخرين.

وقال المنتجع: هي الرائعة في الحسن، ومنه قولهم لا تشوه إذا قال
 ما أحسنك أي لا تصبني بعين، وقيل: شوهاً طويلة، ومستجاف مثل
 أجوف، والشكيم فأس اللجام، يضل فيه لسعته.

وقال طفيل (٤) :

كأن على أعطافه ثوبَ مائحٍ وإن يلق كلبٌ بين لحنيه يذهبُ

اللسان (٣٩/١٧) وصاحب الاقتضاب ص ٣٢٦ - وفي عمدة ابن رشيق (٢١٦/١)
 وقال طفيل الغنوي ويروي لغيره، - ي (٢) البيت في قصيدة عقبة بن سابق في كتاب
 الخيل ص ١٥٨ - والأصمعيات ٦ ب ١٣ ي.

(٤) أنظر ديوانه ص ١٠ ك، وأدب الكتاب ص ٨٧ - والاقتضاب ص ٢٢٧ - ي

المائع الذي ينزل يملأ الدلو في البئر فتبتل ثيابه، يعني من عرفه
وأن يلق كلب بين لحييه يذهب من سعته.

وقال ابن الرقاع^(١):

وهو شاح كأنّ لحييه حنوا^(٢) قتبّ لآحٍ منهما المسمارُ
عن لسان كجثة الورل^(٣) الأحمرمَجّ الندى عليه العرارُ

العرار نبت أصفر طيب الريح، يشبه لسان الفرس في طيب
رائحته بورل أصابه ندى العرار والفرس إذا حمر أنتن فوه، وإنما
أراد بهذا الوصف أنه غير حَمِر^(٤).

وقال امرؤ القيس^(٥):

لعمري لسعدٍ حلّت دياره أحبُّ إلينا منك فافرس حير
لقب رجلا بذلك أراد يافافرس حمر، كما قال الآخر [رجل من
ضبة]^(٦):

أكان كرى وإقدامي لفي جرذ بين العواسج أجنى حوله المصع
المصع ثمر العوسج، وكما قال الآخر.

لفي جل عود عليه أياصير

وقال خالد بن عجرة الكلابي:

كأن لسانه ورل عليه بدارٍ مَضَبَّة مَجّ العرارِ

(١) أنظر كتاب الشعر ص ٣٩٤ ولسان العرب (٢٥٠/١٤) (٢) بالأصل «حنو»
(٣) الأصل «الورل» بكسر الراء (٤) بهامش الأصل «الحمر سق يصيب الدابة من
الشعر فيتن فوه» (٥) ديوانه ١٧ ب ١٤ (٦) اللسان (٢١٦/١٠).

واحسب ابن الرقاع أخذ من هذا، وقال ابن مقيل .
 فقامت أجمه وقال مشرفا على سناك في سائر
 المعنى فقامت أجمه في سناك يسر أي في رأس سناك الأنياب أي
 قد طلعت، يسر سهل، ويروى شابك، أي قد اشتبكت أنيابه، وقال
 أبو النجم^(١) :
 حتى إذا بدّله بالراضع الأقصى دخيلاً ينصّله
 قسرا يحل^(٢) داره ويحمّله

الفرس يقرح بأقصى سن له وإنما يطلع القارح في موضع سن
 تسقط راضع ثم يطلع القارح مكانه، فأما البعير فإنه يبزل بناه وليس
 يطلع مكان سن، وقوله مبدله يعني الله عز وجلّ، والدخيل القارح،
 ينصّله أي يسقطه يعني الراضع، ويحمّله يرحّله.

العنق وما يحمّد من طولها

قال أبو دواد^(٣) :
 إذا قيد قحّم من قادّه وولت علاّيه^(٤) واجلعبت
 وهادٍ تقدّم لا عيبَ فيه كما الجذعُ شذبَ عنه الكرب
 الهادي العنق، وقوله كما الجذع شذب عنه الكرب، نحو قول
 امرئ القيس^(٥) .

(١) راجع التعليق على ص ٦ (٢) في النقل «نخل» وإنما المعنى أن الدخيل يحل دار
 الراضع ويخرجه منها - ي (٣) أنظر شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٤ - ك وفي كتاب
 الخيل ص ١٧١ في قصيدة عنوانها «ومما يحمل على أبي دواد» - ي (٤) بالأصل «علايته
 (٥) ديوانه ٤ ب ٣٤ .

ومستفلك الذفرى كأن عنانهُ ومثناته في رأسٍ جذعٍ مشذبٍ
وكقول الفرزدق^(١) :

بجذوع خبير^(٢) أو جذوع أوال

قد فسرناهما فيما تقدم من الكتاب ، وقوله : إذا قيد قحّم من قاده
يقول يتقدم من يقوده فيقحمه ، والعلباوان عصبتان في العنق وذلك
أن العلباء يمتد حتى يكاد يتصل بالرأس ثم يولى إلى ناحية العنق شيئاً
وإذا جَسَت العنق لم يدبر العلباء ، وقال ابن مقبل^(٣)

وحاوطني حتى ثنيت عنانه على مدبر العلباء ريان كاهله

حاوطني داورني وعالجني حتى ألقيت عنانه على عنق مدبر
العلباء ، يريد أنه طويل العنق لينها ففي طرف علبائه إدبار ، وقال ابن
الرقاع^(٤) :

ومنيف^(٥) غوج اللبان يرى منه بأعلى علبائه إدبار
غوج اللبان واسع ، يقال للفرس إذا جعل ينثني في شقيه أنه
يتغوج ، واللبان مجرى اللبب من صدر الفرس ، قال أبو ميمون
العجلي^(٦) .

ضافي السيب مدبر العلباوين ،

وقالت الخنساء^(٧) :

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالأصل « خيزه » بالتصغير (٣) أنظر
لسان العرب (١٥١/٩) و (١٦٥/١٧) (٤) البيت في كتاب الخيل ص ١٤٤ في أبيات
لأبي دواد وذكر بعدها قصيدة لابن الرقاع قال « فخلط فيها من قول أبي دواد ، ولم يذكر
البيت فيها - ي (٥) في النقل « مسيف » وفي كتاب الخيل « منيف » وهو الصواب - ي
(٦) تأتي الأرجوزة ص ١٤٩ - ي (٧) ليس البيت للخنساء كما ذكرنا أنفاً وإنما هو
لليل الأخيلية أنظر ص ١٠٧ .

ولما أن رأيتُ الخيلَ قُبلاً تُبارى بالخدودِ شبا العوالى
الشباحد السنان^(١) تريد، أنها طوال الأعناق فهي تباري الأسنة
بخدودها، ومثله لبشر^(٢).

يبارينَ الأسنةَ مُصغياتٍ كما يتفارطُ الشمدَ الحمامُ

يتفارط يريد أن بعضها يتقدم بعضاً الى الماء وهو أشد لطيرانها،
والشمد ركايا يجتمع فيها ماء المطر. وقد تقدمت أبيات في هذا المعنى
في وصف خدودها فتركنا ذكرها. وطول العنق من علامات العتق
وقصرها من علامات المهجنة.

وروى أن عمر بن الخطاب رحه الله لما شك في العتاق والمهجن
دعا سلمان بن ربيعة الباهلي بطست من ماء فوضعت بالأرض ثم قدم
الخيال فرساً فرساً فما ثنى منها سنبكه فشرب جعله هجيناً وما شرب
ولم يثن سنبكه جعله عتيقاً، وذلك لأن في أعناق المهجن قصراً فهي لا
تنال الماء على تلك الحال حتى تثني سنانبكه وأعناق العتاق طوال وفي
ذلك يقول لبيد^(٣).

من يمدداً لله إصبعاً في الخيرِ والشرِ يلاقه معا

أنت جعلت الباهلي مِفْنَعاً^(٤)

(١) الشبا جمع شباة (٢) لسان العرب (٢٤٢/٩) ك. والمفضليات ٩٧ ب ٣٢ - ي
(٣) أنظر كتاب الجمهرة وتاج العروس مادة فنع - ك (٤) بالأصل «مقنعا» بفتح الميم
بعدها قاف - قال ابن دريد في الجمهرة «الفنع حسن الذكر...» فانشد الرجز، ثم زاد
السيرافي «يقال أن البيت للبيد يقوله لسلمان بن ربيعة الباهلي.

قال أبو عبيدة أول من عربّ العرب رجل من وادعة همدان (١)
أغار الخيل فصبحت العدو وأبطأت الكوادر فجاءت ضحى فأسهم
للعرب وترك الكوادر وكتب إلى عمر بذلك، فقال عمر:

هبلت الوادعيّ أمه لقد أذكرني أمراً أكنت نسيته (٢) / وكتب إليه
أن نعم ما صنعت، وقال خالد بن الصقعب (٣).

ملاعبة العنانِ بغصنِ بانٍ إلى كتفينِ كالقنبِ الشميمِ

يقول عنقها لينة ليست بجاسية، ومعنى إلى معنى مع، والشميم من
الأشم وهو المرتفع يقال جبال شم أي مرتفعة؛ وإذا كانت العنق غير
لينة المعاطف كانت معيبة، والقصر في العنق والجساءة أن تكون غير
لينة.

وقال (٤):

لما أتيت الحيا في منته كآن عرجوناً بمثنى يدي

وقال سلامة بن جندل (٥):

تم الدسيع إلى هادٍ له تلّع (٦) في جُوجُوكمداكِ الطيبِ مخضوب

الدسيع صفحة العنق من أصلها والجمع دسائع، والهادي العنق تلّع

الطويل منتصب، والجُوجُوك الصدر، مداك الطيب الصلاة (٧)،

(١) اسم الرجل المنذر بن أبي حصّة أخرج قصته الإمام الشافعي في كتاب سير الأوزاعي
- راجع الأم (٣٠٦/٧) - ي (٢) في الام « هبلت الوادعيّ أمه لقد أذكرت به »
وذكره ابن الأثير في النهاية « وقال أذكرت به أي جاءت به ذكراً جلدأ » - ي (٣) ذيل
حاسة ابن الشجري ص ٢٩٠ ي (٤) العقد الفريد (٦٤/١) وراجع التعليق على ص
٢٧ - ي (٥) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٦) بالأصل « تلّع » بفتح اللام وكذا في
التفسير رواية الديوان « بتع » (٧) بالأصل « الصلاة ».

يقول: هو أملس قصير الشعر وكان جؤجؤه صلاية، ورقة الجؤجؤ عندهم محمود، مخضوب بدم الصيد.

وقال أبو دواد^(١):

يهزّ العنقَ الأجرَ دفى مستأ من الشَّعبِ^(٢)
مع الحاركِ مخشوشٍ يجنب^(٣) مُجفّرِ رَحْبِ

يقول إذا سار هز عنقه، والأجرد الأملس القصير الشعر، والعنق يؤنث ويذكر يقول قد ركب في أصل وتين، والشعب الوصل المركب في الحارك وهو موصل العنق مع الكاهل، والمخشوش المدخل فيه كما يدخل الخشاش.

وقال أبو النجم^(٤):

في مُفْرَعِ^(٥) الكتفينِ حلو عطله سوند في هادِ كثيفِ خلله
مفْرَعِ مشرف، الأصمعي: عطله عنقه يقال شاة حسنة العطل أي العنق وأصل ذلك العنق التي لا حلّ عليها ويقال عطله جسمه ومجرده.

وقال خالد بن كلثوم: عطله ضميره وذهاب لحمه، يقول: هو حلو في الضمر فكيف في السمن، سوند رفع وضم بعضه إلى بعض، في هاد أي مع هاد وهو العنق، كثيف خلله يقول هو مكتنز ما بين الأضلاع والفقّر.

(١) البيتان في كتاب الخيل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابق الجرمي والأول في قصيدة عقبة في الأصمعيات ٦ ب ٢١ - ي (٢) بالأصل «الشعب» بكسر الشين (٣) لفظ «جنب» محو في الأصل (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) بالأصل «مفْرَع» بفتح الفاء وتشديد الراء - وكذا في التفسير.

وقال ابن فسوة^(١) يصف فرساً^(٢).

بعيدة بين العجب والمتلدّد

والمتلدد المتلفت وأصل ذلك من اللديدين وهما صفحتا العنق
ومنه قبل فلان متلدّد أي متلفت يمينا وشمالاً.

الكتفان وما يحمد من ارتفاعها

قال ربيعة بن جشم^(٣):

له^(٤) حاركٌ مثل شرح الغبيطِ عرّى منه بعير دبر
الحارك فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل، والمنسج أسفل من
ذلك، وشرح الرجل مقدمه وآخره، والغبيط قتب الهودج وإذا وضع
عن البعير رأيته أشرف. وقال لبيد^(٥).

(١) اسمه عتيبة بن مرداس أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو وبن تميم له ذكر في ترجمة أخيه أدهم من المؤلف والمختلف للأمدى ص ٣٢ وله ترجمة في الشعر والشعراء للمؤلف قال «ابن فسوة - هو عتيبة ويقال عتبة...» وفي الإصابة في القسم الثالث من باب العين وقال «عتيبة بمثناة وموحدة...» ووقع تخليط في نسبه، وفي الأغاني (١٤٣/١٩) ووقع فيها «عينية» في الترجمة كلها، وفيها أبيات من قصيدة له على هذا الوزن ولعل هذا الشطر من تلك القصيدة وراجع السمط ص ٦٨٦ - ي (٢) لسان العرب (٣٩٥/٤) ك - أقول قال في اللسان «قال الشاعر يذكر ناقة...» فذكر الشطر، والأبيات التي في الأغاني تبين أنه إنما يصف ناقة لا فرساً - ي (٣) هو الذي شعره يخالط شعرامرىء القيس في قصيدته على هذه القافية (٤) قصيدة امرئ القيس في وصف فرس أنثى فيقول «ها - لها» وذكروا في بعض تلك الأبيات أنها لربيعة هذا راجع الاقتضاب ص ٣٢٤ وتقدم ص ١٠١ «قال ربيعة بن جشم ي: لها إذن...» فالله أعلم - ي (٥) ديوانه ٣٩ ب ٤٤ والبيت بتمامه

مغبط الحارك

أي كأن ظهره غبيط وهو القتب . والكتف عيب وهو أن يكون في أعالي كتفي الفرس انفراج في غرا ضيفها مما يلي الكاهل ، وقال آخر ^(١) :

كتفاها كما يركب ^(٢) قينّ قتباً في أجنائه تشميم

الأحناء خشب الرحل ، تشميم ارتفاع ، ونحو منه قول خالد بن الصقعب ^(٣) :

إلى كتفين كالقتب الشميم

وقال الضبي ^(٤) :

وكاهلّ افرع ^(٥) فيه مع ال افرع ^(٦) إشراف وتقتيب ^(٧)

ساهم الوجه شديد أسره مغبط الحارج محبوك الكفل

(١) هو أبو دواد والبيت في قصيدة له في كتاب الخيل ص ١٤١ - ي (٢) في كتاب الخيل « يشعب » - ي (٣) تقدم ص ١١٤ (٤) هذا البيت مصحف في الأصل كذا « افرع ... الإفرع أشراف وتقتيت » يقال في كاهل الفرس تقتيب أي جنا أنظر أساس البلاغة (٢٢٧/٢) حيث روى الإفرع بالغين المعجمة - ك. أقول وهو في أدب الكاتب للمؤلف طبعة السلفية ص ٨٨ والاختصاص ص ٣٢٨ ولم يعرف من هو الضبي - ي (٥) شكل في النقل بفتح همزة والراء وضم العين وهو قضية التفسير لكن الذي في أدب الكاتب بضم همزة وكسر الراء وفتح العين وفسره بقوله « المفرع ... » ويظهر من مادة (ف ر ع) في اللسان أن الصواب في البيت « افرع » بفتح همزة والراء والعين فعل ماض وفي التفسير « المفرع » بكسر الراء - ي (٦) في الأساس « الإفرع » (٧) في أدب الكاتب « وتقتيب » وفي الاختصاص أنه يروى بالوجهين - ي .

الأفرع^(١) المشرف، وقال زهير^(٢) :

قد أبدأت قطفاً في الجرى منشزاً لـ أكتافٍ تنكبها الحزانُ والألمُ
أبدأت من بدأت في ذلك مثل ابتدأت، قطفاً في الجري أي في
أوله وذلك من النشاط، ومنشزة مرتفعة، وقال زهير^(٣) :

بذي مبيعةٍ لا موضعَ الرمحِ مسلمٍ لبطٍ^(٤) ولا ما خلف ذلك خاذله

المبيعة النشاط والمبيعة من السير ها هنا ومبيعة الحب ومبيعة الشباب
أوله، ويقال أمتع السمن إذا ذاب، لا موضع الرمح يعني الكائبة وهي
موضع الرمح وهي قدام القربوس مقدم المنسج ويدلك على ذلك
قول النابغة^(٥) :

لهنّ عليهم عادةٌ قد علّنها إذا عرضَ الخنطى فوق الكواثبِ

وأراد زهير أن مقدمه لا يخذل مؤخره ومؤخره لا يخذل مقدمه
كما قال القطامي في وصف الإبل^(٦) :

يمشين رهواً^(٧) فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدور على الأعجازِ تتكلُّ

ويستحب من الفرس أن يشتد مركب عنقه في كاهله لأنه يتساند
إليه إذا أحضر، ويشتد حقواه لأنها معلق وركيه ورجليه في صلبه.

(١) بالأصل «الأقرع» بالقاف - ك. أقول وفي أدب الكاتب «المفرع» كما مر - ي
(٢) ديوانه ١٧ ب ٢٠، وبالأصل «قطفاً» بفتح القاف والطاء وفيه «ينكبها» بضم الباء
وكسر الكاف (٣) ديوانه ١٥ ب ٢٩ (٤) بهامش الأصل «ولبط به لبطاً إذا سقط من
قيام وكذلك إذا صرع ولبطت به الأرض مثل لبحت به إذا ضربت به الأرض» هذا
عجيب لأن المفسر صحف لفظ «لبطه» في شعر زهير - ك (٥) ديوانه اب ١٤ (٦)
ديوانه اب ١٧ (٧) الأصل «زهواً» بالزاي.

قال أبو عبيدة: لا موضع الرمح مسلم يعني الطريدة التي يطلبها من
الوحش لا تفوته، وقال العجاج^(١):

نُتبعهم خيلاً لنا عواتكا من كل نهدٍ يستعزِ الحاركا
منه تليلٌ يعتلي^(٢) السوامكا

عواتك رواجع يقال عتك عليه أي كر يقول: تغلظ عنقه حتى
يصغرُ حاركةً عندها، ومنه قول زهير.

وعزتها^(٣) كواهله

أي كانت أغلظ شيء فيها. وأراد أن التليل قاهر للحارك.

الصدر وما يحمد منه

قال زهير^(٤):

قد عوليت فهي مرفوع جواشنها على قوائم عوج لحمها زيم
فهي تبلغ^(٥) بالأعناق يتبعها خلع الأجرة في أشداقها ضجم

مرفوع جواشنها أي خلقت مرتفعة والجوشن الصدر، قوائم
عوج وإذا كان في رجلي الفرس أو يديه قنا كان أسرع له، قال
الجعدي^(٦).

مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلاً

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢ و ١٤ و ١٥ (٢) بالأصل «تعتلي» (٣) في الأصل «وعزتها»

بكسر العين وضم التاء وصواب إنشاد بيت زهير كما سبق ص ٧٤

تميم علفناه فأكل صنعه فتم فعزته يدها وكاهله

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ و ١٨ (٥) الرواية المشهورة «تتلع».

(٦) اللسان (٢٢٠/٨) و صدر البيت «مطوية الزورطى البئر دوسرة»

زيم متفرق في أعصانها لم يجتمع في مكان فتبدن، وقوله تبلغ بالأعناق أي تمد أعناقها لأنها مقرنة بالإبل فإذا مدتها إلى بين أيديها مدت أعناقها: خلع جذب يقال خلجه إذا جذبه وصرفه ويقال ناقة خلوج إذا اختلج ولدها عنها بموت أو ذبح، والأجرة جمع جرير وهو حبل من جلود، ضجم ميل، ومثله للنابغة^(١).
 إذا استعجلوها عن سجية مشيها تبلى^(٢) في أعناقها بالجحافل
 يقول الخيل مقطورة بالإبل فكلما استعجل القوم الإبل لم تدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ اعجاز الإبل لأن الخيل أبطأ إذا كانت مع الإبل. وقد مرت أبيات في هذا المعنى فيما تقدم.
 قال أبو النجم^(٣):

منتفج^(٤) الجوف رحيب كلكله

وعرض الصدر محمود قاما الجؤجؤ والزور فيوصفان بالضيق وهما جميعاً شيء واحد، وقال عبد الله بن سليمة^(٥):
 متقارب الثفنت ضيق زوره رحب اللبان شديد^(٦) طي ضريس
 الثفنت مواصل الذراعين في العضدين والساقين في الفخذين، ويقال أن الفرس إذا دق جؤجؤه وتقارب مرفقاه كان أجود لجريه، وقوله: شديد طي ضريس أي شديد الفقار^(٧) ضرس ضرسا، وأصل

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٩ (٢) الرواية «تلع» (٣) أمالي القالي (٢/٢٥٤) - ك وراجع ص ٦ - ي (٤) هكذا في أدب الكاتب للمؤلف ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣١٩ وقال «والانتفاج بالجيم من خلقه وسمن» ووقع في النقل كالأسمالي «منتفخ» - ي (٥) المفضليات ١٩ ب ٦. ك وأدب الكاتب ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣٢٩ - ي (٦) كتب في الأصل فوق شديد «مضاف» (٧) بالأصل «الفقار» بكسر الفاء.

ذلك البثر إذا طويت بالحجارة قيل ضرست، قال لبيد^(١) :

رفيع العذار مطمئناً عذاره

يقول هو مرتفع الصدر ليس به ذنن والذنن تطامن^(٢) الصدر
ودنوه من الأرض وهو من أسوأ العيوب، فأما المنع فتطامن العنق
من وسطها يقال عنق هنعاء، قال أبو دواد^(٣) :

رهلّ زورها كأن قراها مسدشدّ متنه التبريمُ

يستحب أن يكون الفرس رهل اللبان رحيب الاهداب واسع
الأباط، وعيب الحمار الكزازة التي في يديه وفي منكبیه وانضما مهبا إلى
إبطيه وضيق جلده وإنما يعدو بعنقه، والتبريم الفتل، والزور في
الصدر عيب وهو دخول إحدى الفهدتين وخروج الأخرى،
والفهدتان اللحمتان الناتثتان في الصدر مثل الفهرين، وقال ابن مقبل:

غوجُ اللبانِ ولم تعقد تمانمه مُعرى القلادة من ربو ولا بهر

أي لين اللبان واسعه، واللبان مجرى اللبب، ويقال للدابة إذا
جعل يتثنى في شقيه أنه ليتفوج، يقول: لم يقلد من داء ولا ربو إنما
قلد للحسن خوفاً من العين، وقال عبد المسيح يذكر نبتاً رعاها أو
صاد فيه^(٤).

صَبَّحَتْهُ صَاحِبِي كَالسَّيِّدِ مَعْتَدِلٍ^(٥) كَأَنَّ جَوْجُوهُ مَدَاكَ أَصْدَافِ

(١) صواب إنشاد البيت كما مر ١٠٥ «رفيع اللبان...» (٢) بالأصل «تطامن» بضم
التاء وكسر الميم (٣) الاقتضاب ص ٣٢٧. ك والخيل ص ١٤٢ - ي (٤) المفضليات
٧٣ ب ٢ ك. والخيل ص ٧٥ و ١٠١ - ي (٥) هكذا في الأصل ومثله في الخيل في
الموضعين وهو الصواب هو خبر ثان لصاحبي

مداك الطيب وهو الصلابة، شبه جؤجؤه وهو عظم صدره به،
وقال سلامة بن جندل^(١) :

تم الدسيعُ إلى هادله تلّع^(٢) في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقد فسر^(٣) شبهه بالصلاية لإملاسه وبريقه ويقال بل شبهه به
لضيق جؤجؤه، وقال امرؤ القيس^(٤) :

كأنّ على الكتفين منه إذا جرى مداكُ عروسٍ أو صراية حنظلٍ

يقول هو أملس فكأن على كتفيه فهر عروس أو حنظلة براءة قد
أصفرت وهي الصراية، قال أبو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء الذي
ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته. شبه عرقه بمداك العروس لأنه
أصفر أو بصراية الحنظل، وجعلها مداك عروس لأنها قريبة عهد
بالسحق فهي تبرق في القول الأول، وفي القول الآخر فيها صفرة،
وقال الجعدي^(٥) :

ولوح^(٦) ذراعين في بركة إلى جؤجؤ رهل المنكب

كل عظم لوح، والبركة الصدر بكسر الباء فإن حذفت الهاء قلت
برك ففتحت الباء؛ وقوله في بركة معناه مع بركة، ويستحب أن
يكون في جلد الصدر وجلد المنكبين رهل وهو مسترخى جلد المنكب
فهو يموج ليس بضيق، وقال أيضاً^(٧) :

وأراد به فرسه - ي (١) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٢) بهامش الأصل «وجيد تلّع
أي طويل، (٣) أنظر ص ١١٦ (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٦ (٥) الاقتضاب ص ٤٥٣ ك -
والخيل ص ١٦٤ - ي (٦) بهامش الأصل «من الولوج وهو الدخول» وهو من جهل
المتداول - ك (٧) اللسان (٤/٦٣) و (١١/٢٧٢) و (١٢/٢٤١) و (١٥/٦٦)
ك والخيل ص ١٦٥ والاقتضاب ص ٣٣٠ -

في مرفقيّه تقاربٌ وله بركةٌ زور^(١) كجباة الخزم
الجباة خشبة الحداء ويقال الجفنة أيضاً، والخزم شجر يتخذ من
لحاءه الحبال، قال أصمعي: وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين،
وقال بعضهم الخزم شجر الجوز.

الجنبان والجوف وما يحمده من إجفاره وانطواء الكشح

قال مزرد^(٢).
له طحّر عوجٌ بضيعها قِداحٌ بَرَاها صانعُ الكفِ نابلُ
الأصمعي قال: الطحرها هنا الأضلاع مشتق من قولهم طحره
إذا دفعه وباعده لأن اللحم قد ذهب عنها، والبضيع اللحم، والنابل
الحاذق. وقال بشر^(٣):

على كل ذي ميعةٍ سابعٌ يقطعُ ذو أبهريه الخزاما
الأبهر عرق مستبطن الصلب وهو واحد فجعله اثنين وإنما أزد
ذوا أبهره يعني جنبه يقول: يقطعان الخزام إذا زفر، وقال مطير بن
الأشيم.

له زفرةٌ بعد طولِ الجِراءِ يقطعُ منها الخزامَ الشديدا
وقال العجاج^(٤):

(١) في الخيل والموضع الأول من اللسان «نحر» - ي (٢) المفضليات ١٧ ب ٢٦،
وروايتها «كأن مضيعها» (٣) مختارات ابن الشجري ص ٧٠ ك - والخيل ص ٣٢ - ي

(٤) ديوانه ٣٧ ب ٢١ . ٢١

يقطع إبزيم الحزام جشمه

يقول: يجشم الحزام ما لا يطيق من انتفاخ^(١) جنبه فإذا زفر انكسر الإبزيم، وقال لبيد^(٢):

ومقطع حلق الرحالةٍ سايحٍ باد نواجذه على الإطرابِ
يقطعها من انتفاخ^(١) جنبه وقد فسر البيت فيما تقدم، وقال
الجعدي^(٣):

خِيطَ على زفرةٍ فتم ولم يرجعْ إلى رقةٍ ولا هضمٍ

يقول كأنه زافر أبدا من عظم جوفه، والهضم استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو عيب، يقال فرس أهضم، والاختلاف لحوق ما خلف المحزم من بطنه وهو عيب، يقال فرس مخطف، قال الأصمعي: لم يسبق الحلبة أهضم قط والفرس بعنقه^(٤)، وقال آخر [وهو الجعدي أيضاً]^(٥):

شديدُ قلاتِ الموقفينِ كأنما نهى نفساً أو قد أراد ليزفرا

الموقفان رؤوس الفخذين وهما الحارقتان، نهى نفساً^(٦) كأنه أراد أن يزفر فانتفخ^(٧) لذلك ثم نهى نفسه أي رده. والشجل خروج

(١) الظاهر «انتفاخ» ي (٢) مر في ص ٩ وراجع التعليق عليه (٣) اللسان (٤١٣/٥) و (٩٧/١٣) وفيه «إلى دقة» بالدال - ك. وكذا في أدب الكاتب ص ٨٩ والاقتراب ص ٣٣٠ ونظام الغريب ص ١٢٥ - ي (٤) في الأصل «معنقه» فانظر اللسان (٩٧/١٦) سطر ١٥ (٥) اللسان (٢٧٧/١١) ك. وهو من قصيدته في جمهرة الأشعار وهي الأولى من المشويات - ي (٦) بالأصل «الحازفتان (بالزاي) نهى نفساً» بسكون الفاء (٧) الظاهر «فانتفخ» - ي.

الخاصرة ورقة في الصفاق، يقال فرس أثجل وهو عيب، وقال الراعي في الإبل (١).

حُوزِيَّةٌ (٢) طَوِيَتْ عَلَى زَفْرَاتِهَا طَي الْقَنَاطِرِ قَبْدَانٌ بِزَوْلَا (٣)
كقوله: خيط على زفرة.
وقال ابن أحر (٤):

حَبَّطْتُ (٥) قَصِيرَاهُ وَسَوْنَدَ ظَهْرِهِ وَإِذَا تَدَافَعَ خَلْتَهُ لَمْ يَسْنِدِ
القصيري آخر ضلع في جنبه، يريد أنه منتفخ (٦) الجنبين وسوند
ظهره يريد أن ظهره مشرف (٧) إذا وقف، وإذا تدافع في مشبه
اعتدل ودخل بعضه في بعض.

وقال ابن مقبل:

إِلَى كَبِدٍ كَأَنَّ مِنْهَاةَ سَوَطِهَا بِفَرْجِ الْخِزَامِ بَيْنَ قُنْبٍ وَمَنْقَبٍ
وَمَا انْتَقَصَتْ مِنْ حَالِيئِهِ وَمَتْنِهِ صَفِيحَةٌ تَرَسٍ جَوَزَهَا لَمْ يَنْقَبِ

منهاة سوطه (٨) حيث ينتهي السوط إليه منها، وفرج الخزام حيث
ينفرج من الخزام، والحالبان عرقان يكتنفان السرة، أي كأن متنه
وما وصف من هذه المواضع صفيحة ترس، والمنقب حيث ينقب
البيطار.

(١) في قصيدته في جمهرة الأشعار وهي الرابعة من الملحقات، والبيت في اللسان (ح و ز)
منسوباً للأعشى - ي (٢) في جمهرة الأشعار «جوابة» (٣) في جمهرة الأشعار «بزلن
بزولا» ووقع في اللسان والتاج «نزلن نزولا» كذا - ي (٤) كتاب الخيل ص ١٦٥ - ي
(٥) بهامش الأصل «ع: بخطه - خبطت» وفي الخيل «لحقت» ي (٦) الظاهر «منتفج»
- ي (٧) بالأصل «مشرق» (٨) الظاهر «سوطها» ي.

وقال أبو دواد^(١) :

فُرشت كَبْدَها على الكَبِدِ السفلى فأضت^(٢) كأنها فُرزوم

يريد أنها مجفرة انبسطت كبدها على موضعها، والفرزوم خشبة الخذاء^(٣) ويقال للقصار، قال أبو عبيدة للفرس كبد وليس له طحال، شبهها بالفرزوم في صلابتها.

وقال النابغة^(٤) :

لقد لحقتُ بأولى الخيلِ تحملي كَبْدًا لا شَنَجَ فيها ولا طَنَبُ

كبداء ضخمة الوسط، شنج قصر، وطنب طول مع اضطراب يقول هي معتدلة، وقال امرؤ القيس^(٥) :

له أَيْطَلًا ظبيٍّ وساقا نعامةٍ وارخاءِ سرحانٍ وتقريبٍ تتفل

أيطلا ظبي كشحاه، ويروى اطلا - وهما سواء، وشبهها بكشحي ظبي لأنه طاو، وساقا نعامة لقصر ساقها ويستحب قصر الساقين في الفرس وقال المعدل بن عبد الله :

لها قَصْرِيَا رَثِمٍ وشِدْقَا حَامِيَةٍ وسائِقَتَا هَيْتِي مِنَ الرُّبْدِ أربدا

(١) الاقتضاب ص ٣٢٧ ك والخيل ص ١٤٢ - ي (٢) في الاقتضاب « جميعاً، وفي الخيل « طويت كبدها على الضيق الأسفل طبا... » - ي (٣) في الاقتضاب أن ابن دريد قال قرزوم بالقاف، وكذا ورد في الجمهرة (٣٣٧/٣) ففسره بسند أن الحداد (٤) تنمة الديوان طبعة باريس (٥) ديوانه ٥٤٨ ب ٥٤.

وقال ابو دواد (١) :

وقُصرى شنجِ الإنسا ء نباح من الشُعْبِ

القصرى الضلع الأخرى التي تلي الكشح وإنما أراد الكشح، نباح يقال للطبي إذا كبر وهم نباح، والشعب جمع أشعب وهو الطبي وإنما قيل له أشعب لانفراج ما بين قرنيه، وقال آخر.

تردّى به ملث الظلامِ طمّرة مَرطى الجِراء طُوالة الأقرابِ

الأقراب واحدها قُرب وهو منقطع حصيري الجنين، قال أبو عبيدة القرب والموقف والأيتل والحقو كل ذلك قريب بعضه من بعض وهو الخاصرة وما يليها، وهم يذمون طول الصقلة وهي الطفطفة، يقال: ما طالت صقلة الأقصر جنباه وذلك عيب وقال الجعدي (٢) :

كَأَنَّ مَقْطَطَ شِرا سِيفِهِ إِلَى طَرَفِ القُنْبِ فَالْمَنْقَبِ
لِطَمْنِ بَتْرَسٍ شَدِيدِ الصِّفا قِ مِنْ خَشْبِ الجَوْزِ لَمْ يَثْقَبِ

الشراسيف مقاط الأضلاع، والقنّب غلاف قضيبه والمنقب موضع نقب البيطار من بطنه، أي كأن ذلك الموضع منه ألصق بترس من خشب الجوز وإنما يعني الجوز (٣) ثم رجع إلى نعت الفرس فقال شديد الصفاق والصفاق الجلد الأسفل دون الجلد الأعلى الذي عليه الشعر.

(١) ويروى لعقبة بن سابق الهزاني أنظر الاقتضاب ص ٣٢٥ ك. وراجع ص ١٢٤ ي

(٢) اللسان (٢٦٣/٢) و (١٩٥/٧) ومواقع كثيرة من كتب اللغة (٣) في النقل

وقال يذكر فرساً^(١) :

ويُبقِي وجيفَ الأربعِ السودِ جوفه كما خلقَ التابوتَ أحزمَ مُجفراً
أي بعد ما يوجف أربع ليال يبقى جوفه مثل التابوت، أحزم
عظيم المحزم.

فلما أبى أن ينقصَ القودُ لحمه نقصتَ المديدُ والمريدُ^(٢) ليضمرا^(٣)
المديد دقيق وما يمده به والمريد أن يمرذ له خبزاً وتمراً أو غيره
يقال مرذ ومرث ومرس سواء.

وبطنٌ كظهرِ الترسِ لوشلٍ أربعاً فأصبحَ صفراً بطنه ما تخرجوا^(٤)
شل طرد أربع ليال فأصبح خالي الجوف ما اضطرب بطنه ولا
تغير عن حاله.

وقال سلمة بن الخرشب^(٥) :

إذا كان الحزامُ لقصرييها أما ما حيث يتمسكُ البريمُ
يقول إذا قلق الحزام واضطرب وسفل عن موضعه، أما ما أي
صار قداما أي قدام القصرى، والبريم الحقاب، أي حيث يكون
الحقاب من المرأة وهذا مثل.

(١) الأبيات من قصيدة الجعدي في جهرة الأشعار وهي الأولى من المشوبات وفي بعض
الألغاز اختلاف - ي (٢) بالأصل «المريد والبريد» ولكن يتضح من الشرح أنها
تصحيفان (٣) أنظر أمالي القالي (١٨٠/٢) وكتاب القلب لابن السكيت ص ٦٤
ولسان العرب (٤٥/٧) (٤) أنظر شعر الجعدي الذي نشرته مارية نلينو ص ٣٢١ -
ك أقول ووقع في اللسان والتاج (خ رر) «قد تخرخرا» وهو خطأ - ي (٥) المفضليات

وقال المرقش^(١) :

ومغيرة نَسَجَ الجنوبُ شهدتها تمضي سوابقها على غلوائها
بمُحَالَةٍ تقصُّ الذبابَ بطرفها خلقت معاقمها على مطوائها

نسج الجنوب أي هم مجتمعون كسحاب نسجته الجنوب وجمعه من الآفاق، والغلواء الارتفاع، وقال آخرون أراد أن المغيرة تمر مثل مر^(٢) الريح والمحالة الشديدة المحال^(٣) وهو الفقار، تقص الذباب تقتله بطرفها إذا سقط ودنا منها، والمعاقم الفصوص وهي المفاصل، أراد أنها كأنها كانت تمطت فخلقت على ذلك، وشبيهه به قول الجعدي^(٤)

خيطة على زفرة

وقال سلمة بن يزيد الجعفي^(٥) :

كأن مواضع الدأيات منه وجفرة جنبه حُشيتُ ثَمَامَا

الظهر والقطاة والتمن وما يوصف به

وقال سلمة بن يزيد الجعفي^(٥) :

قال امرؤ القيس^(٦) :

وصمَّ صلاب ما يقين من الوجي كأن مكان الردف منه على رالِ
صم صلاب حوافره ما يقين من الوجي، وشبه قطاته بقطاة الظلم
لأنها مشرفة ويستحب إشراف قطاة الفرس.

وقال أيضاً^(٧) :

(١) الفضليات ٥١ ب ٨٧ (٢) في النقل «ممر» - ي (٣) بالأصل «المحال بضم الميم»
(٤) أنظر فيما مضى ص ١٢٢ (٥) الاقتضاب ص ٣٣٠ وفيه تصحيف ي (٦) ديوانه
٥٢ ب ٤٦ (٧) ديوانه ٤ ب ٣٧.

يديرُ قِطَاةً كالمحالةِ أشرفتُ إلى سِنْدٍ مثلِ الغبيطِ المذآبِ
المحالةِ البكرة، إلى سِنْدٍ أراد مع سِنْدٍ وهو الظهر، والغبيط
الرحل، والمذآب له ذئب أي فُرَج (١)، قال أبو دُوَاد (٢):
يعلو بفارسه منه إلى سِنْدٍ عالٍ وفيه إذا ما جدّ تصويبُ
أي ظهر مشرف إذا وقف وفيه إذا سار طمأنينة وتصويب وذلك
محمود، وقال الفرزدق يهجو سليطاً (٣):
سائلٌ سليطاً إذا ما الحربُ أفرعها ما بال خيلكم قُسا هَوادِها
القعس أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القِطَاة وذلك
عيب، فإن اطمانت القِطَاة والصلب فذلك البزخ يقال فرس أبزخ
وأقعس وهما عيبان، وإنما أراد الشاعر أنكم تتأخرون عن الحرب
وتجذبون أعنة الخيل فقد دخلت أصلاها وخرجت صدورها،
والصهوة مقعد الفارس، وقال أبو دُوَاد (٤):

ومتنان خِطَاتان كزحلوفٍ من الهضبِ

وكزحلوق أيضاً وهو بمعناه، يقال لحمه خِطَابِظا إذا كان كثير
اللحم صلبه، والزحلوق (٥) الحجر الأملس، وقال امرؤ القيس (٦):
لها متنتان خِطَاتا كما أكبَّ على ساعديه النَّمْرُ
ويقال هو خاظي البضيع إذا كان كثير اللحم مكتنز، وقوله

(١) بالأصل «فرج» بفتح فسكون (٢) كتاب الخيل ص ١٤٧ - ي (٣) بهامش
الأصل «ع: ما هو للفرزدق» والبيت لجرير يهجو غسان السليطي - النقائض ١٠ ب ١ -
ك (٤) نقل صاحب خزنة الأدب (٢٢/٤) البيت وتفسيره بكاله ك. والبيت في
قصيدة عقبة بن سابق في كتاب الخيل ص ١٥٨ والأصمعيات - ٦ ب ١٢ ي (٥)
بالأصل فوق الكلمة «الزحلوف» (٦) ديوانه - ١٩ ب ٣.

خطاتا فيه قولان أحدهما أنه أراد خطاتان كما قال أبو دواد : ومتنان
خطاتان ، فحذف نون الإثنين يقال متن خطاة ومتنة خطاة ، والآخـ
ر أنه أراد خطتا أي ارتفعتا فاضطر فزاد ألفاً ، والقول الأول أجود ،
وقوله « كما أكب على ساعديه النمر » أراد كأن فوق متنها نمراً باركاً
لكثرة لحم المتن ^(١) وقال ^(٢) :

كَمِيتٌ يَزَلُّ اللَّبْدَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوُ بِالْمُنْتَزَلِ

حال متنه موضع اللبد ، قال الأصمعي لم أسمع به إلا في هذا
البيت ، وشبه زليل اللبد عنه بصخرة تنزل في هبوط ، وقال أوس ^(٣) :

كَمِيتٌ يَزَلُّ اللَّبْدَ عَنْ دَأْيَاتِهَا
كَمَا زَلَّ عَنْ عَظْمِ الشَّجِيجِ ^(٤) الْمُحَارِفُ

الدأيات الفقار ، وقال علقمة ^(٥) :

وَجُوفٌ هُوَا تَحْتَ مَتْنٍ كَأَنَّهُ مِنْ هَضْبَةِ الْخَلْقِ زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ

وقال خدّاش بن زهير :

دَحِضُ السَّرَاةِ إِذَا عَلَوْتَ سَرَاتِهِ صَافِي الْأَدِيمِ صَبِيحَةُ الْأَعْمَالِ

السراة الظهر ، أي لا يثبت فوقه شيء لملاسته يزلق عنه ، وقال

عمرو بن معدي كرب ^(٦) :

وَعَجَلِزَةٌ يَزَلُّ اللَّبْدَ عَنْهَا

(١) في الخزانة « الصواب ما قاله ثعلب ، أي في صلابة ساعد النمر إذا اعتمد على يده »

- ي (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٩ (٣) ديوانه ٢٣ ب ٢١ (٤) بهامش الأصل « الشجيج

المشقوق » (٥) ديوانه ١ ب ٢٥ (٦) وعجز البيت كما في الأغاني (٣٤/١٥) أمر سراتها

حلق الجياد .

العجلزة الشديدة وقال النجاشي .

كَأَنَّ بَمَنْهَى سِرْجِهِ وَقَطَاتِهِ مَلَاعِبَ وَلَدَانٍ عَلَى صَفْوَانِ
الملاعِبِ الزَّحَالِيقِ، وَقَالَ دَكِينٌ (١) :

كَأَنَّ غَرَمْتَنَّهُ إِذْ نُجِنِبُهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كَامِلٍ نُوُوبُهُ
سِرِّ صِنَاعٍ فِي خَيْرِزٍ تَكْلُبُهُ

غر المتن طريقته وكذلك غر كل شيء ، قال واشترى رؤبة ثوباً
من بزاز فلما استوجبه قال : أطوه على غره أي على كسره ، والتأويب
سير اليوم إلى الليل ، يقول طريقة متنه تبرق كأنها سير في خريز ،
والكلب أن يبقى السير في القربة وهي تخرز فتدخل الحارزة يدها
وتجعل معها عقبة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقاً بالأشفي
فتخرج رأس الشعرة منها فإذا خرج رأسها جذبتها فاستخرجت
السير ، وقال ابن مقبل (٢) :

جَرَى قَفْصاً وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سِرْجِهِ غَيْرِ أَحَدٍ
القفص الذي لا ينطلق في جريه ، وأسر صلبه اندماجه ، وارتد
يقول رجع بعضه إلى بعضه لأنه لم يستقم جريه وليس ذلك من
حدب . وقال كعب بن زهير :

شَدِيدُ الشَّظَى عِبْلُ الشَّوَى شَنْجُ النِّسَا كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَا
أَي كَأَنَّهُ كَسَرَ ثُمَّ جَبَرَ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ فِيهِ ارْتِفَاعاً ، وَقَالَ
الجعدي (٣) .

(١) الاقتضاب ص ٣٨١ والجمهرة لابن دريد (٥٠٦/٣) والأزمئة والأزمئة (٧٠/٢)
واللسان (ك ل ب) وراجع لسمط ص ٥٨٦ - ي (٢) اللسان (٣٤٧/٨) (٣) كتاب
الخيال ص ١٦٤ في قصيدة - ي .

أَمَرَ وَنَحَى مِنْ صَلْبِهِ كَنْتِجِيَّةِ الْقَتَبِ الْمَجْلَبِ
عَلَى أَنْ حَارَكَهُ مَشْرَفٌ وَظَهَرَ الْقِطَاةِ وَلَمْ يَجْدَبِ^(١)

أمر فتل وأدمج، ونحى حرف، يقول في عظامه قنا أي تحنّب
وهو أن يكون فيه كالحدب وهو يستحب في المحال والذراع، وأنشد
الأصمعي:

أقنى المحال مجفّر مجرى الضفر

الذنب وما يوصف به

قال النمر بن تولب^(٢):

جومُ الشدِّ شائِلَةٌ الذنابِي تَخَالُ بِيَاضَ غَرَّتِهَا^(٣) سِرَاجًا

جوم الشد يقول إذا ذهب شد جاء شد كما تجم البئر إذا ذهب
ماء جاء آخر، ويستحب من الفرس أن يرفع ذنبه إذا عدا، يقال هو
من شدة صلبه، ويقال الذنابي شعر ذائل منتشر في أصل الذنب من
جانبيه.

وقال دكين:

فهو كأنّ يد ساط ذنبه.

يريد أنه قد رفع ذنبه في عدوه فكأنه رجل ساط قد رفع يده
ليدخلها في حياء ناقة، وجاء في الحديث « لا بأس أن يسطو الرجل
على المرأة » وقال زهير^(٤):

(١) أمالي القالي (٢/٢٥١) (٢) الاقتضاب ص ٣٣١ (٣) بالأصل « غرته » (٤)
ديوانه ١١ ب ١٦ وروايته « جوانح يخلجن خلع الظبا... » وهكذا تقدم ص ٢٨ وقد
ذكر السكري في شرح الديوان - عن نسخة خطية مثل رواية الأصل ما هنا.

عواسِرٌ يميز عن مَزَعِ الطُّبَا ۖ يركضنَ ميلاً وينزُ عن ميلا
عواسر رافعة أذنا بها، ويروى يمزعن ميلا، أي يشبن، وقال امرؤ
القيس (١) :

ضليعٌ إذا استدبرته سدّ فرجَه بضاف فويق الأرض ليس بأعزلِ
ضاف سابغ، سد فرجه أي فرج ما بين فخذه، يريد كثرة
الذنب، والعزل أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين وذلك عادة لا خلقة،
والعصل (٢) التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر
عليه، والكشف أكثر من ذلك، والصبغ بياض الذنب كله، والشعل
أن يبيض عرضه - وهذه عيوب الذنب، وقال أيضاً (٣) :
وإن أدبرتُ قلتُ سرعوتةً لها خلفها ذنبٌ مسبِطُ
سرعوفة جرادة، مسبطر ممتد، مدحها بطول الذنب، وقال
أيضاً (٤) :

لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ العروسِ تسدُّ به فرجَها من دبرِ
أراد الفرج بين فخذيها، وقال خدّاش بن زهير (٥) :
لها دَنَبٌ مثلُ ذيلِ الهدى إلى جوجؤ أيدِ الزافرِ
أيد شديد، الزافر الصدر لأنه يزفر منه، وقال النابغة (٦) :

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٥ (٢) بالأصل «العصل» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٦ الاقتضاب
١٩ ب ٢٩ - ك. أقول وهو مما ينسب إلى ربيعة بن جشم كما في الاقتضاب ص ٣٣١ -
(٥) خزائن الأدب (٢١٤) عن الآمدي - ي (٦) ديوانه ٢٩ ب ٢٠ وبهامش الأصل
ذكر البيت الذي قبل هذا «وهم دلفوا بهجر في خيس. رحيب السرب أرعن مرجحن»
وتحت السرب لفظ «الطريق»

بكل مدجج في البأس^(١) يسمو إلى أوصال ذيال رِقن

الذيال الطويل الذنب الطويل فإن كان الفرس قصيراً وذنبه
طويلاً قالوا ذائل والأنثى ذائلة وذيال الذنب فيذكرون الذنب ورفن
ورفل واحد، وقال ابن مقبل^(٢) :

وكل علندي قصّ أسفل ذيله فشمّر عن ساقٍ وأوظفة عَجْرٍ

[العلندي الجمّل والكندي إذا غلظ^(٣)] قص أسفل ذيله أي
حذف، وعجر غلاظ، وقال امرؤ القيس^(٤) :

على كل مقصوصِ الذنابي معاودِ
وجيف^(٥) السرى بالليل من خيلٍ بربراً
إذا قلتُ رَوَحْنَا أرنُ فُرَانِقِ
على جلعدي^(٦) واهى الأباجل^(٧) أبترا

يعني البريد وكانت دواب البريد الخيل، واهى الأباجل منفتق^(٨)
الأباجل بالجرى، أبتّر محذوف.

(١) بهامش الأصل « بكل مجرب كالليث » وهي رواية الديوان المطبوع (٢) أساس
البلاغة (٣٠٨/١) ولسان العرب (٣١٩/١٩) وروايته « وكل على » وكذا في جبهة
ابن دريد (١٤١/٣) ك. وفسروا العلى بالصلب - ي (٣) ما بين العكفين من هامش
الأصل وهو من الأصل وهو من الأصل - ك (٤) ديوانه ٢٢ ٤٨ و٤٧ (٥) في
الديوان « بريد » (٦) في الديوان « هوج » (٧) بهامش الأصل « والأبجل عرف وهو من
الفرس والبعبير بمنزلة الأكحل من الإنسان » (٨) في شرح الوزير للديوان عن المؤلف
« ممتو » وفي اللسان (م ت ا) « متوت الحبل ... مددته » - ي.

العجز والفخذان

قال امرؤ القيس (١):

سليمُ الشظيُّ عبلُ الشوى شنجُ النسا له حجباتٌ مشرفاتٌ على الفعالِ
الشظيُّ عظمٌ لاصقٌ بالذراع، فإذا تحرك قيل شظيُّ الفرس، شنجُ
النسا قصيره والنسا عرقٌ مستبطنُ الفخذين حتى يصير إلى الحافر فإذا
هزلت الدابة ماجت فخذاه فخفى وإذا سمتت انفلقت فجرى بينهما
واستبان كأنه حية وإذا قصر كان أشد لرجله، قال (٢):

بشنجٍ موترٍ الأنسا

فإذا كان فيه توتير فهو أسرع لقبض رجله وبسطها غير أنه لا
يسمح بالمشي، وضروب من الحيوان توصف بشنج النسا وهي لا
تسمح بالمشي كالظبي، قال أبو دواد (٣):

وقصرى شنجُ الأنسا ء نباحٌ من الشُعْبِ

ومنها الذئب وهو أقزل وإذا طرد فكأنه يتوجى، ومنها الغراب
وهو يحجل كأنه مقيد، قال الطرماح (٤):

شنجُ النسا حرقُ الجناحِ كأنه في الدارِ إثر الطاعنين مقيدٌ

والحجبات واحدها حجة وهي رأس الورك التي تشرف على
الجاعرة، والفال عرق يخرج من فؤارة الورك، يقول قد أشرفت
حجبتة على هذا العرق، وقال أبو النجم:

(١) ديوانه ٥٢ ب ٤٥ (٢) أدب الكاتب ص ٩٠ والاقتضاب ص ٣٣٢ وراجع - ي

(٣) راجع ص ١٢٤ (٤) ديوانه ص ١٤ . ك . وأدب الكاتب ص ٩١ والاقتضاب ص

طامحة الطرف نباة^(١) الفائل

نباة مشرفة والفائل والفال واحد، أراد مشرفة موضع الفائل وقال طفيل^(٢):

على كلٍ منشقٍ نساها طمرةً ومنجردٍ كأنه تيسٌ حَلْبُ

منشق نساها يريد به موضع نساها، منشق لأنها سمينة فقد انفلقت فخذها كما يقال فلان شديد الاخدع يراد شديد العنق، والأخدع عرق في العنق، وفلان شديد الأبهر وهو عرف في الظهر يريد الظهر.

وقال النابغة [الجعدي]^(٣):

فليقُ النسا حِبْطُ الموقفينِ يستنُّ كالتيسِ في الحَلْبِ^(٤)

فليق النسا مثل منشق النسا، والموقف ما دخل في وسط الشاكلة إلى منتهى الأطرة من منتهى الخاصرة، أراد أنه منتفج.

وقال أبو ذؤيب^(٥):

متفلقٌ أنساؤها عن قانى كالقرطِ صاوٍ غُبره لا يُرضعُ

تفلقت أنساؤها عن ضرع أحمر كالقرط في صغره، وصاو يابس، والغبر بقية اللبن، وإنما أراد أنها لم تحمل وإذا لم تحمل كان أصلب لها، ومثله في الكلام « فلان لا يرجى خيره » أي ليس له خير يرجى.

وقال دكين^(٦):

(١) شكل في النقل بشكون الباء وهمز الألف هنا وفي التفسير وراجع ما تقدم ص ١٠٧

- ي (٢) أنظر ديوانه ص ١٢ ك. والخيل ص ١٥٢ - ي (٣) أنظر ما تقدم ص ١٠٦

(٤) في اللسان (ن ٥ق) « ذي الحلب - ي (٥) المفضليات ١٢٦ ب ٥٣ وديوانه اب ٥٢

(٦) تأتي الأرجوزة ص ١٧٥ - ي.

على ضروع كقرون الأوعال

شبهها بقرون الأوعال لرققتها ولأنها لم تحمل قط ولم ترضع فتستفيض ضروعها وللضروع باب ألفته في كتاب الإبل^(١).

وقال ابن الرقاع^(٢):

وترى لَفَرْتَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا فَلَاقَ الْخَصِيلَةَ مِنْ فَوْقِ الْمَفْصَلِ

الغر تكسر الجلد وجمعه غرور، وسئل رجل من العلماء بالخيل: متى يبلغ^(٣) الفرس، فقال: إذا ذبل فريره وتفلقت غروره وبدا حصيره واسترخت شاكلته، الفرير موضع المجسة^(٤) من معرفته والغرور واحدها غر وهو كل تكسر في الجلد: والحصير ما بين العرق الذي يظهر في جنب الفرس والبعير معرضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب، وقال آخر: الحصير العصبه التي تبدو في الجنب بين الصفاق ومقط الأضلاع / وأنشد الأصمعي^(٥):

كَأَنَّ سَفِينَةً طَلَيْتُ بِقَارٍ مَقْطَا زُورِهِ^(٦) حَتَّى الْحَصِيرِ

والحصيرُ في غير هذا الملك وأنشد.

بني مالكٍ جارَ الحصيرِ عليكم

والشاكلة الجلدة التي بين الثفنة وعرض الخاصرة، وقال آخر هي الطفطفة، وقوله غيبا، يريد انفلقت فخذاه بلحيتين عند سمته فجرى النسا بينهما واستبان، والخصيلة كل لمحة فيها عصبه.

(١). إشارة إلى جزء من هذا الكتاب قد فقد (٢) اللسان (غ ي ب) ي (٣) في النقل

«تبلغ» - ي (٤) بهامش الأصل «ع: بخطه المحسة» (٥) جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣)

- ي (٦) بهامش الأصل «الزور أعلى الصدر ويستحب في الفرس أن يكون زوره ضيقاً وأن يكون رجب اللبان»

وقال امرؤ القيس^(١) :

لها عجزٌ كصفاءِ المسيلِ أبرزَ عنها جحافٌ مِضِرٍ^(٢)

يريد أن عجزه ملساء ليس بها فرق والفرق إشراف أحد
الوركين على الأخرى يقال فرس أفرق وذلك عيب، جحاف مجاحفة
السيل الصخرة، مِضِر دانٍ متقارب، وقال عوف بن عطية بن
الخرع^(٣) :

لها كفلٌ مثلُ متنِ الطرا فِ مدد فيه البُناةُ الحِطارا

الطراف الفسطاط من آدم، والحطار ما أطاف به من أطرافه وهو
موقع الطنب من الطراف، ومثله الإطار وإنما شبه الكفل بمتن الطراف
في استوائه، وقال^(٤) :

كميتا كحاشية الأحمى لم يدعِ الصنعُ فيه عَوارا

شبهها بحاشية البرد في استوائه وسفاقته، أنشدني السجستاني عن
أبي عبيدة للعديل .

ومهرين كالرَمحينِ تنشقُّ عنها عجاجةٌ نقعٍ ساطعٍ فتجرّدا
شُجيرينِ^(٥) طارَ الكبؤُ والرَبؤُ عنها إذا الرَبؤُ في أكفاهن تصعدا

قال أبو عبيدة يقال فرس شجير أي لطيف الشجر ليس بمنتفج
يربو ولكنه لطيف لا ينتفج^(٦) ولا يربو، والكبو ها هنا أن لا يعرق

(١) ديوانه (١٩ ب ٢٨) بهامش الأصل «أجحف به ذهب به أيضاً وجاحفه أي زاحه
دانه...» مأخوذ من الصحاح - ك (٣) بالأصل «عطية الخرع» والبيت في المفضليات
١٢٤ ب ١٥ ك. والاقْتضاب ص ٣٣٤ - ي (٤) المفضليات ١٢٤ ب ١١ (٥) بالأصل
«شحيرين» بالمهملة وكذا في التفسير (٦) كذا والمناسب هنا «بمنتفخ... لا ينتفخ» ي .

كما تكبو^(١) الركبة إذا ذهب ماؤها فلم تبض، وقال غيره كما يكبو الزند إذا لم يور، قال أبو عبيدة وإذا صعد الربو في كفل الفرس وذلك من طول ما يعلف سقطت رجلاه فقام، والربو ها هنا من ربا يربو ربوا.

القوائم

قال الشاعر [ويروى لطفي الغنوي]^(٢) :

وأحمرّ كالديباجٍ أما سماؤه فريّا وأما أرضه فمَحْوُولٌ^(٣)

سما الفرس ما كان من عجب ذنبه إلى المعذّر، وأرضه قوائمه يريد أن قوائمه ممحصّة ليست برهلة وأن أعلاه ريان ليس بمهزول ولا ضعيف، وأرضه في غير هذا الموضع تكون حوافره، قال حميد الأرقط^(٤) :

ولم يقلّب أرضها البيطارُ ولا حبلَيْه بها حَبَارُ

يقول لم تكن بها علة فيحتاج البيطار إلى تقليب حوافرها، والحبار الأثر، قال أبو دواد^(٥) :

أيد القُصْرَيْنِ ما قِيدَ^(٦) يوماً فيعنّى لصرعهِ بيطارُ

أراد لم يقدر يوماً إلى بيطار ليصرعه ويعالجه.

وقال الجعدي^(٧) :

(١) بالأصل « يكبو » (٢) أنظر ديوانه ص ٦٢ والاقْتَضَابُ ٣٣٥ (٣) ويروى بضم الميم كما في الاقْتَضَابِ وصوبه بعضهم كما في اللسان (م ح ل) - ي (٤) اللسان (٥) الخيل ص ١٤٤ في قصيدة عنوانها « وقال ابن الرقاع العاملي فخلط فيها من قول أبي دواد » ي (٦) في النقل « لا قيد » ي (٧) الخيل ص ١٦٣ وصدرة « مجل على سلطات النور » - ي.

سليم السنايك لم يُقلب

وقال آخر (١):

إذا ما استحمت^(٢) أرضه من سائه وباع كبوع^(٣) الخاضب المتطلق

يقول عرق حتى سال العرق على قوائمه، والخاضب الظليم، وقال سلمة بن الخرشب^(٤):

إذا ما استحمت^(٢) أرضه من سائه

جرى وهو مودوع وواعد مصدق^(٥)

مودوع مودوع، وواعد مصدق أي يعدك صدقاً في العدو، وقال العجاج^(٦):

قد لاح منه فالسراة أشحمه

أي أضمنه سراته وهي أعلاه، وقال دكين بن رجاء^(٧):

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلى ورجل شمال

يظماً من تحت ويروى من عال

(١) خلط المؤلف هنا فإن هذا من قصيدة لخفاف بن ندبة في الأصمعيات ٥١ ففيها بيت ١٩ « إذا ما استحمت مصدق » كالبيت الآتي الذي نسبه المؤلف لسلمة والبيت ٢٠ « ومد الشمال طعنه في عنانه - وباع كبوع الشادن المتطلق ». (٢) أي عرقت وفي الأصل بالجم في البيتين (٣) بهامش الأصل « وباع الفرس في جريه أي أبعد الخطو » (٤) البيت في قصيدة خفاف كما مر وكذلك نسب له في اللسان (و د ع) والاقتراب ص ٣٣٦ (٥) في الأصل « واعد صدق » وكذا في التفسير (٦) ديوانه ٣٧ ب ٢٠ (٧) اللسان (١٥/١٤) ك - وتأتي الأرجوزة ص ١٥٧ من الأصل - ي.

يعنى من خيل مثل [حمام - ١] الأغلال والأغلال جمع غَلَل وهو الماء الجاري على وجه الأرض وإذا كانت الحمام تريد الماء فهو أسرع لها، والشمال الخفيفة، وقال أبو النجم:

عَبَلُ الْأَعَالِي مَرَسُ الْأَسَافِلِ مُشْتَرِفٌ مُحْتَجِزُ الْخِصَائِلِ

عن سَلَبَاتٍ ذُبَلِ الْمَفَاصِلِ

أراد بالأعالي كاهله ووركه وبأسافله قوائمه، مرس شديد، مشترف عالي النظر سام، محتجز يقول قد احتجز بعض لحمه من بعض من شدته، ومثله (٢) « لحمها زيم ».

أي متفرق في أعضائها ليس بمجتمع فتبدن، عن سلبات عن قوائم سلبات أي طوال، ذبل يبس والخصائل العضل ومثله.

من كل عريان الشوى جسام (٣) محتجز اللحم على العظام أي هو ممحص القوائم ليست قوائمه برهلة.

وقال الأسيدي:

كَمَيْتٌ أَمَّرَ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانَا

أمر كأنه قتل وطوى على زفرة.

وقال خدّاش بن زهير:

وَلَا حَنْكَلٍ عَارِي الظَّنَابِيْبِ اكزَمَا

الحنكل والأكزم والحناذي القصير، ولم يسمع بأحد ذم (٤) العرى في

(١) من اللسان - ي (٢) هذا أخريبت لزهير قد تقدم ص ١١٧ (٣) بهامش الأصل «ع: بخظه - مكان جسام حسام» (٤) بالأصل «دم» بنقطة تحت الدال.

الظنائب غيره والعري محمود .

وقال امرؤ القيس^(١) :

وساقان كعباهما أصمعا ن لحم حَمَاتِيهَا منبترُ

الحماة عضلة الساق ويجب انبتارها ، والكعوب المفاصل ، يريد أنها ليستا برهليتي المفاصل ، والصمم اللزوق ، ومنه أذن صمعاء أي صغيرة لازقة بالرأس ، ويقال خرج السهم متصمعاً أي قد انضم ريشه من الدم ، منبتر متقطع .

وقال زيد الخيل^(٢) :

نسوف للحزام بمرفقيها شَنُونُ الصلْبِ صَمَعَاءِ الكِعَابِ

نسوف للحزام قطوع ، يقال نسفه أي قطعه .

ومثله قول بشر^(٣) :

نسوفٌ للحزامِ بمرفقيها يسدُّ خَوَاءَ طَبِييْهَا الغُبَارُ

الأطباء لكل ذات حافر ، والضرع لكل ذات ظَلْفٍ والخِلف لكل ذات خف ، والخَوَاءُ فرجة ما بينها ، شَنُونُ/ الصلْبِ سَمِينَةٌ ، صَمَعَاءُ الكِعَابِ لازقتها^(٤) وقال أبو دواد^(٥) :

لها^(٦) ساقا ظليمٍ خا ضبٍ فوجى بالرُعْبِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٧ (٢) حساسة ابن الشجري ص ٢٠ وفيه تصحيف - ي (٣) المفضليات ٩٨ ب ٤٠ ك . والخيل ص ١٥٠ - ي (٤) بالأصل «لازقتها» (٥) أمالي القاضي (٢٥٤/٢) واللسان (٣٤٥/١) والاقتضاب ص ٣٣٥ ك . والبيت في الخيل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابق وكذا في الأصمعيات - ٦ ب ١٠ - وراجع السمط ص ٨٧٩ - ي (٦) في أكثر الكتب «له» وفي الاقتضاب «غلط من ابن قتيبة أو من الراوي عنه والصواب - له» - ي .

ساقا ظليم قصيرتان ويستحب قصر ساقى الفرس.

ومثله قول الآخر^(١):

له متن عَيْر وساقا ظليم

وقال امرؤ القيس^(٢):

له أَيْلَا ظي وساقا نعامة

وقال أبو دواد^(٣):

بين النعامِ وبين الخيلِ خلقتُهُ
خاظِى^(٤) البضيعِ أجش الصوتِ يعنوبُ

يريد أن فيه من خلقة النعام قصر ساقها وإشراف قطاتها
ومشيها في بعض أحوالها وعدوها.

وقال آخر^(٥) يمدحه بطول القوائم:

شرجبٌ سلهبٌ كأن رماحاً حلتُهُ وفي السّرةِ دُموجٌ^(٦)

الشرجب الطويل العاري أعالي العظام، والسلهب أيضاً الطويل

القوائم.

وقال زهير^(٧).

(١) صدر بيت للحطيئة وعجزه « ونهد المعدين ينبي الحزما » ديوانه ٨٤ ب ٢ . (٢)
قد مر ص ١٢٦ (٣) الخيل ص ١٤٨ ثم ذكر أنه يحمل على يزيد بن عمرو الحنفي،
والعجز هناك هكذا « خاظ طريقته أجش يعبوب » - ي (٤) بهامش الأصل « خطا لحمه
يخطو إذا اكتنز ولا تقل خطى قال السعدي - رقاب كالمواجن خاقيات » مأخوذ من
الصحاح - ك (٥) هو أبو دواد الأيادي - ك. وانظر الخيل ص ١٤٣ والخزانة
(١٨٤/١) - ي (٦) بهامش الأصل « دمج الشيء دموجا إذا دخل في الشيء واستحکم
والشيء مدمج » (٧) ديوانه ١٥ ب ٢٠ و ١٩.

وملجمنا ما إن ينالُ قذاله ولا قدماه الأرضُ إلا أناملهُ
فنضربه حتى أطمأن قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائلهُ

القذال من الإنسان ما بين النقرة والأذن ومن الفرس معقد العذار
والخصائل جمع خصيلة وهي كل لحمة في عصبه، وقوله: اطمأن قذاله
كان رافعاً رأسه فضربناه حتى نكس، يقول وهو فإن كان قد اطمأن
قذاله فليس يناله ملجمنا ولا تنال الأرض قدماه لأنه قد قام على
أطراف أصابعه، ومثله قول الآخر^(١):

كأن هاديها إذ قامَ ملجمها قعو على بكرة زوراء منصوبُ
وقال خفاف بن ندبة^(٢):

ربذ الخنَاف إذا اتلأب ورجلهُ في وقعِها ولحاقِها تجنِيبُ

الربذ سرعة رجع اليد وليس الربذ سعة الشحوة، والخنَاف في
الحافر كلها أن يهوي بيده إلى وحشيته^(٣) والتجنِيب كالروح في
الرجلين والتجنِيب^(٤) انحناء وتوتير وذلك محمود: وإذا كانت رجلاه
منتصبتين، غير محنبتين فهو أقسط والإسم القسَط وذلك عيب، قال
طرفة^(٥):

وكرّى إذا نادى المضاف محنبا

(١) لعل هذا البيت في قصيدة أبي دواد الأيادي وقد مرت أبيات منها - ك. أقول بل
هو من قصيدة الأنصاري التي تحمل على امرئ القيس كما في كتاب الخيل ص ٧١ و ١٦٠
وراجع التعليق على ص ١٣ - ي (٢) الأصمعيات ١٤ ب ١٥ (٣) كذا والظاهر « إلى
وحشيه » ي (٤) مقابل هذا السطر في الهامش «ع: كذا روى في الرجل بجاء غير
معجمة» لا أدري إلى ما أشار بهذه الحاشية - ك (٥) ديوانه ٤ ب ٥٨.

في وقعها، يريد مع وقعها وكذلك قولك فلان عاقل في حلم،
وقال زهير^(١):

قد عوليت فهي مرفوعٌ جواشئها على قوائمٍ عوجٍ لحمها زيمُ
وقال العماني الراجز:

يرى^(٢) له عظم وظيف أحدياً، مسقفاً عبلاً ورسفاً مكرباً^(٣).

وقال يزيد بن عمرو الحنفي^(٤):

يخطو على عسبٍ عوجٍ سمونٍ به فيهن أطرو وفي أعلاه تققيب^(٥)
وقال أبو دواد^(٦):

وفي اليدين إذا ما الماء أسهله ثنى قليلٌ وفي الرجلين تجنيب^(٧)
وقال طرفة^(٨):

جافلاتٌ فوق عوجٍ عجلٍ ركبت فيها ملاطيس سمرٌ

ملاطيس جمع ملطاس وهو معول للصخر شبه الحافر به. وقال

(١) ديوانه ١٧ ب ١٦ (٢) الظاهر « ترى » (٣) رسغ مكرب أي صلب (٤) رواية كتاب الاختيارين ص ٥٠ « يخطو على عسب عوج سمقن له، فيهن أطرو وفي أعلاه تققيب » ك. وفي الخيل ص ١٤٩ « يخطو على شعب عوج سمقن به، فيهن أطرو وفي أعلاه تعقيب » - ي (٥) بهامش الأصل « أطرا انحناء تاظر الرمح ثثنى عسب جمع عسيب من السعف فوق الكرب لم يثبت عليه الخوض وما يثبت عليه الخوض فهو السعف وعسيب الذنب منبته » مأخوذ من الصحاح - ك (٦) الخيل ص ١٤٨ - ي (٧) بهامش الأصل « كذا بخطه تحنيب بجاء غير معجمة وهو غلط قد بيناه في كتاب التمثيلات » أنظر لسان العرب (٢٧٠/١) في مادة حنب هذا قديم فان في كتاب الخيل لأبي عبيدة ورد هذا البيت بالحاء المهملة فنسأل هل أخطأ أبو عبيدة فيه فتبعه من نقل الشعر راوياً عنه ؟ - ك (٨) ديوانه ٥ ب ٦١.

رجل من الأنصار^(١) :

وأقدر مشرف الصهوات ساط كميث لا أحق ولا شيئت

ويروى: وأقدر من جياذ الخيل ناج، قال أبو عبيدة الأقدر من الخيل الذي يجاوز حافراً رجليه موضع حافري يديه والأقدر أفسح الخيل عنقاً والأنثى قدراء، وروى أبو عبيد القاسم بن سلام عن بعضهم، أن الأقدر إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه.

قال أبو عبيدة: والأحق الذي يطبق^(٢) حافراً رجليه موضع حافري يديه، ورواية أبي عبيد: الأحق الذي لا يعرق، الشئيت الذي يقصر حافراً رجليه عن موضع حافري يديه، والساطي البعيد الخطو، وروى القاسم بن سلام عن بعضهم: أن الشئيت العثور.

وأنشد أبو عبيدة لعياض بن كثير الضبي.

إذا ما الشئيتُ أمسكَ الربُّ ماءه تحدر لا وإن ولا متفاتر

وقال أبو دواد^(٣) :

حديدُ الطرفِ والمكبِ والعرقوبِ والقلبِ

التحديد في العرقوب محمود وفي جميع ما ذكر، ومن العراقيب المؤنّف وهو الذي حدث إبرته وهو محمود، ومنها الأدرم وهو الذي

(١) هذا البيت يروى لعدي بن خرشة الخطمي أنظر اللسان (٣٥٣/٢) و (٣٨٨/٦) و (٣٤٢/١١) ك. والخيل ص ١٢٦ « بأقدر من جياذ الخيل صاف » وجمهرة ابن دريد (١٨/٢) « باقدر من عناق الخيل نهد، جواد. » ي (٢) بالأصل « يطيق » (٣) البيت في قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل ص ١٥٨ والأصمعيات ٦ ب ١٥ ووقع فيها آخره « والكعب » ي.

عظمت إبرته وهي طرفه، ومنها أقمع وهو الذي عظم رأس عرقوبيه وذلك القمع.

وقال آخر^(١):

لطفُ الفصوص نيامُ الشظى صحاحُ الأباجلِ لم تُضربِ^(٢)

نيام الشظى يريد أنها غير منتشرة.

وقال عوف بن عطية بن الخرع^(٣):

لها شعبٌ كأيد الغبيطِ فضض عنها البناءُ الشجارا

شعب قوائم، والغبيط مركب النساء، وأياده جانبه، والبناء

الذين^(٤) بنوه وركبوه، فضض كسر وفرق، والشجار عيدان

الهودج، وقوله ولا العرق فاراً، يقول: لم يكن بها داء فتودج^(٥)

فيفور الدم، وقال عمرو ابن معدي كرب^(٦):

يقولُ له الفوارسُ إذ رأوه نرى مسداً أمرَّ على رماحٍ

أي يشبه بجبل فتل على رماح وهي قوائمه وشبهه بالجل في ضميره

واندماج خلقه، وقال الأعشى^(٧):

(١) البيت للجعدي أنظر الاقتضاب ص ٢٣٧ والأساس (٤٨٣/٢) ك. والذي فيها

« ظاء الفصوص لطف الشظا، نيام... » وفي الخيل ص ١٦٣ « صحيح الفصوص أمين

الشظا، نيام » ي (٢) بهامش الأصل « الرواية تضرب » بالبناء للفاعل وكذا هو في

الاقتضاب (٣) المفضليات ١٢٤ ب ١٢ و ١٣ (٤) بالأصل « الذي » (٥) بهامش

الأصل « الودج العرق في العنق وهما ودجان ويقال دج دابتك أي اقطع ودجها وهو لها

كالفصد للإنسان » مأخوذ من الصحاح - ك (٦) المحاضرات (٢٨٧/٢) وذيل أمالي

القالبي ص ١٤٦ في قصيدة منها قطعة في حاسة ابن الشجري ص ١٠ - ي (٧) ديوانه

٩٢ والحيوان للجاحظ (١٣٢/١) و(١١٦/٦) ومنه أخذ ابن قتيبة لاتفاق الرواية

[منه] وجاعرةٌ كأن حماتها لما كشفت الجل عنها أرنب

الحمأة عضلة الساق ويستحب انقطاعها واجتماعها، وقال عبد الرحمن ابن حسان:

كأن حماتها أرنبانِ تقبضتا خيفةً الأجدل^(١)

الأرساغ وما يجمد من يبسها وغلظها

قال امرؤ القيس^(٢):

تبارى الخنوفُ المستقلُ زماعه ترى شخصه كأنه عودٌ مشجب^(٣).

الخنوف الذي يرى بيديه في السير فهو أسرع له وأوسع، والزماع جمع زمعة والزمعة تكون لما له ظلف ولكنه أراد المستقل ثنته وهو الشعر المعلق في مآخير قوائمه وأراد أنها لا تمس الأرض ولكنه يستقل بها لأن أرساغه^(٤) غير لينة، وقال أبو دواد^(٥):

وأرساغٌ كأعناقٍ ضباعٍ أربعٍ غلب

الغلب الغلاظ الرقاب واحدها غلباء، وقال الجعدي^(٦):

كأن تمائيل أرساغه رقاب وعول على مشرب

(١) بهامش الأصل «الصقر» (٢) ديوانه ٤٦ ب ٢٦ (٣) بهامش الأصل الخشبة التي يلقي عليها الثياب والشجوب أعمدة من أعمدة البيت وقال المهدي يصف الراح. وهن معاً قيام كالشجوب (٤) في النقل «لأن في إرساغه» كذا - ي (٥) كتاب الأزمنة للمرزوقي (٢٣٤: ٣٣٤) ك. وهو في قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل ص ١٥٨ - ي (٦) الاقتضاب ص ٣٣٧ والخيل ص ١٦٤ والخزانة (١/٥١٠) - ي.

وقال امرؤ القيس (١):

لها تُننّ كخوافي (٢) العُقا بِ سودّ يفين إذا تزبئرَ

يريد تنتفش أخبرك أنها غير معيرة والمعر مكروه وجعلها سودا لأن البياض كله رقة في الخيل وشبهها بالخوافي في رقتها ويستحب أن تكون الثن والناصية والسبيب ليناً، قال أبو عمرو: يفين لا يهمز أي يكثرن يقال وفي شعره إذا كثر، وقال غيره يفئن مهموز أي يرجعن بهذا الإزبئرار، وقال في وصف ناقة (٣):

تُطائر (٤) شذّان الحِصا بمناسمِ صلابِ العُجى ملثومها غير أمعرا
العجاية عصابة في الوظيف وجمعها عُجى، ويقال أن الإلتشار منها يكون، والملثوم الذي لثمته الحجارة.

وقال طرفة وذكر ناقة (٥):

تتقى الأرضُ بملثومٍ معر

فهذا وصّفها بالمعرٍ وقال لبيد (٦):

صاجبٌ صاجبٌ غير طويلِ المحتبلِ

أي غير طويل الأرساغ والمحتبل موضع الحبل من رسغه وإنما يحمد قصر الرسغ إذا لم يكن معه انتصاب وإقبال على الحافر فإذا كان منتصباً مقبلاً على الحافر فهو أقفد والقفد عيب، قال أبو

(١) ديوانه ١٩ ب ٣٥ (٢) بهامش الأصل قال الأصمعي الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح (٣) ديوانه ٢٠ ب ٣١ (٤) بالأصل «تطائر» فعل ماض (٥) ديوانه ٥ ب ٣٠ وصدر البيت - قد تبطن وتحتي جسة (٦) ديوانه ٣٩ ب ٤٣ وصدر البيت - ولقد أغدو وما يعد مني.

عبيدة: والقفد لا يكون إلا في الرجل، قال والفحج: تباعد ما بين الكعبين والصكك اصطكاك الكعبين والبدد بعد ما بين اليدين، والصدف تداني الفخذين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين والتوجيه نحو من ذلك إلا أنه أقل منه، والقدع التواء الرسغ من عرضه الوحشي.

الحوافر وما توصف به

قال امرؤ القيس (١):

ويخطو على صم صلاب كأنها حجارة غيلٍ وارسات بطحلب
الغيل الماء الجاري على وجه الأرض، وارسات داخلات في الطحلب وإذا كان الطحلب على حجارة صلبت، ويقال وارسات أي صفر والحجارة تصفر إذا كان عليها الطحلب ولم يرد أن الحافر أصفر، وإنما أراد أن الحجر مصفر من الطحلب صلب، والنقد في الحافر عيب وذلك أن تراه مثل المتقشر، وقال الجعدي في مثله (٢):

كأن حواميه (٣) مدبراً خضبن وإن كان لم يخضب
حجارة غيلٍ برضاضة كسين طلاءً من الطحلب

الحوامي جوانب الحوافر، يقول هي سود كأنها خضبت، والرضاضة حجارة ترصف بعضها إلى بعض وإذا أصابها الماء وركبها الطحلب كان أصلب لها وأشد، وقال ساعدة بن جؤية (٤):

(١) ديوانه ٤ ب ٣٢ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٥٣ ك والخيل ص ١٦٤ وانظر الخزانة (٥٠٩/١) - ي (٣) في الخيل «حوافره» - ي (٤) راجع ديوانه.

وحوافرٍ تقعُ البراح كأنما ألف الزماعُ بها سلام صُلب

البراح ما استوى من الأرض، تقع تضرب، ومنه يقال وقعت السكين إذا ضربتها بالمطرقة، والزماع أصله في الظلف في مؤخر الحافر وهي الزوائد كأنها الزيتون، أراد كأن ذلك الموضع حجارة صلب وواحد السلام سلمة، وقال النابغة^(١) :

بَرى وَقَعَ الصَوَانُ حَدَّ نَسورِها فَهِنَّ لَطافٌ كَالصَعادِ الذوابِلِ^(٢)

الصوان الصلابة في الأرض واليبس، يقال وَقَعَت^(٣) الدابة توقع وقعاً إذا أصابها وجع في الحافر ولا يكون ذلك إلا من وطئها في الغلظ فالغلظ هو أوقعها، وبرى^(٤) نسورها والنسور ما ارتفع من باطن الحافر كأنه النوى أو الحصى، وقال علقمة بن عبدة^(٥) .

سَلَاءٌ كَعَصاِ النَهدي غل لها منظمٌ من نوى قَرانٍ معجومٍ

ويروى: ذو فيئة من نوى قران، سلاءة يقول هذه الفرس دقيقة

المقدم كسلاءة النخل غليظة المؤخر، ومثله قول امرئ القيس^(٦) :

إذا أقبلت قلت دُبّاءة

شبهها بقرعة في دقة مقدمها وغلظ مؤخرها ويستحب ذلك في الإناث من الخيل، وعصا النهدي أراد النبع والنبع نبت ببلاد نهد، وقيل أيضاً: شبهها بالسلاءة في صلابتها وضمورها، وقال آخر نهد

(١) ديوانه ٢٠ ب ٢١ (٢) بالأصل « ذوابل بالضم » (٣) بالأصل وقعت بفتح القاف والأشبه أن الصواب بكسر القاف - ك (٤) بالأصل يرى (٥) ديوانه ١٣ ب ٤٩ ورواية الديوان « غل بها ذو فيئة » ك. ووقع في الخيل ص ١٣٦ « عل بها ذو فيئة » وفي اللسان (غ ل ل) أنه روى « غل لها وفيئة وروى « غل لها منظم » - ي (٦) ديوانه ١٩ ب ٣٧ - وعجز البيت « من الخضر مغموسة في الغدر ».

ينزلون الجبل فشجرهم أصلب من شجر غيرهم، غل لها أدخل لها، ذو فيئة أي ذو رجوع، وذلك أن الإبل تطعم النوى فإذا هي بعرت غسلوا البعر فإذا أصابوا نوى صحاحاً أطعمته الإبل ثانية وهو أصلب النوى أراد بذلك أن نسورها كنوى القسب من صلابته، معجوم يعني النوى أنه مما أكل ولم يطبخ وإذا طبخ كان أضعف له والمأكول أصلب، وقال أبو دواد (١):

تري بين حواميه نسوراً كنوى القسب
وقال آخر (٢):

مُفَجَّ الحوامي عن نسورٍ كأنها نوى القسب تترت عن جريمٍ ملجلجٍ
مفج واسع يقال أفج أي اتسع، والجريم النوى، تترت ندرت
شبهها بنوى ندر (٣) عن المرضحة (٤) ويقال الجريم ها هنا التمر
المصروم والجرام الصرام، والملجلج تمر لجلج في الفم، وقال أبو
النجم (٥):

سُمِرُ الحوامي وأبئة الآثار كالأقعب البيض من النصار
ركبن في كاسية عواري يهمن (٦) جوز القلع الصرار

الحافر يوصف بالسمرة والخضرة والورقة وإذا كان كذلك كان
أصلب له، وأبئة الآثار أي مقعبة الآثار، وإذا كانت مقعبة الآثار

(١) الأزمنة (٣٣٤/٢) واللسان (٧٥/١٢) و (٢٢٠/١٧) ك. والبيت في الخيل ص ١٥٩ في قصيدة عنوانها « وقال يزيد بن ضبة الثقفي والناس يحملونها على أبي دواد » وروايته « له بين حواميه ونسور » - ي (٢) هو الشماخ أنظر ديوانه ص ١٥ (٣) بالأصل « ندد » (٤) كذا والرضح بمعنى الرضخ لكن في اللسان (ر ض ح) أن إسم الحجر المرضاح، وفيه (ر ض خ) أن إسم الحجر المرضحة - ي (٥) راجع التعليق على ص ١٩ (٦) الظاهر « يهمن » فإن المؤلف فسره بالكسر - ي.

فهو أحد لها، وقوله: من النَّضَار، وإنما أراد صفاء الحوافر ولم يرد
البياض، والصفاء فيها أحد من أن تكون كمدة متقشرة، كاسية
قوائم كسيت بالجلد والعصب وهي عوار من اللحم، والقلع الصخر
الأسود يصير لصلابته إذا وطئته الحوافر ولا يتكسر، يقول فحوافر
هذه تكسره، وقال عوف بن عطية بن الخرع (١):

لها حافرٌ مثلُ قعبِ الوليدِ يتخذُ الفأرُ فيه مَغَاراً

يتخذ الفأر مغاراً في الحافر، شبهه في تعقيبه (٢) بالقعب يريد لو
كان الفأر يتخذ فيه مغاراً لكان له فيه مغار، ومثله جاءنا بجفنة يقعد
فيها ثلاثة أي لو قعد فيها ثلاثة لوسعتهم، ويقال بل أراد يتخذ الفأر
مغاراً في القعب لأن القعب للوليد لا يزال يكون فيه الشيء من
الطعام يعلل به الوليد فالفأر يدخله.

وقال آخر [وهو أبو النجم] (٣):

بكلٍ وأبٍ للحصى رَضَّاحٍ ليس بمصطِرٍ (٤) ولا فرشاحٍ

ضافي الحوامي مكرب وقاح

أي مقعب، مصطِرٍ ضيقٍ، فرشاحٍ منبسطٍ، مكربٍ شديدٍ.

وقال طرفة (٥):

تتقى الأرضُ بُرح (٦) وُقْح وُرُق تقعر (٧) أنباك (٨) الأمم

(١) المفضليات ١٢٤ ب ١٤ (٢) في النقل «تعقيبه» (٣) الاقتضاب ص ٣٣٨ واللسان
(٣/٣٧٥) و (٢/٣٩٠) و (٦/١٢٤) (٤) بالأصل «بمضطر بالمعجمة هنا وفي
التفسير وهو خطأ - ك (٥) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٦) بالأصل «بزج» وكذا في التفسير
وهو خطأ فاحش (٧) رواية ديوانه «يقعرن» (٨) في اللسان (ن ب ك) قال الأصمعي
النبك ما ارتفع من الأرض قال طرفة... ي

الرح يجمع أرح وهو الحافر الكثير الأخذ من الأرض الواسع وهو ضد المصطر^(١) والوَقْح الصلاب، وُرق في لونها.

وقال أبو دواد^(٢) :

سلطات رُكَبَنَ في عَجراتٍ مَكْرَباتٍ لم يخفها التقلِيمُ
ونسورٌ كأنهن أواقٌ من حديدٍ يشقى بهن الرضيمُ

سلطات طوال، أراد القوائم، عَجرات حوافر غليظة فهو من المعجور الذي فيه كالعقد، والأواقى مكاييل الزيت، والرضيم الحجارة المرصومة.

وقال دكين^(٣) :

يُبْشَنَ نَبْشاً كالجِراءِ الأَطْفالِ بِسلطاتٍ كِمِساخِ^(٤) العُمالِ
أي يقلعن من الطين بجوافرهن مثل الجراء من شدة عدوهن،
سلطات حوافر طوال.

وقال سلمة بن الخرشب^(٥) :

ومختاضٌ تبيضُ الرُيدُ فيه تُحومي^(٦) نبتة فهو العميمُ
غدوتُ به تدافعي سبوحُ قراشٍ نسورها عجمٌ جريمُ

مختاض بلد يخاض خوضاً كأنه بحر أو ليل من كثرة نبتة وخضرته، والقراش كل عظم رقيق، وكل رقيق من حديدة أو عظم يتقشر فهو قراشة، أراد أن ما يتقشر من نسورها مثل العجم وهو النوى، جريم مصروم، وجعله مصروما لأنه قد بلغ واشتد نواه.

(١) بالأصل «المصطر» بالمعجمة (٢) الخيل ص ١٤٢ - ي (٣) يأتي ص ١٥٧ ي ص ١٥٧ على الصواب - ي (٤) في النقل «سلطات كالمسامي» ويأتي ص ١٥٧ على الصواب - ي. (٥) المفضليات ٦ ب ٤٣ - ي (٦) بالأصل «يحومي».

تم الخلق

أنشدني السجستاني لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي هذا الشعر
وقال قرأته على أبي عبيدة والأصمعي^(١).

قُدنا إلى الشام جِيادَ المِصرينِ آلَ الحِرونِ قد سَحَقنَ العِصرينِ

قال أبو عبيدة: آل الحرون أولاد الحرون وهو فرس كان لمسلم

ابن عمرو بن أسيد الباهلي، والذائد من نسل الحرون.

شهرًا فشهرًا فاغْتفِرَنَ^(٢) الشهرينِ فهنَّ قُبَّ مائِثاتٍ للعِينِ

اغْتفِرَنَ أي احتملن ذلك لأنها تطعم قوتًا على قدر فاحتملت

ذاك

مثل قِداحِ النبعِ مما يُبرِينَ أنضجهن الطبخُ طبخَ الصِرَعينِ^(٣)

الصرعان غدوة وعشية وهما العصران والبردان، والطبخ هو

الحِناذ^(٤) وهو التسخين للخيول بعد التقريب حتى يذهب الشحم

ويبقى اللحم، وتستوكع على الجري ويفعل ذلك بها في البردين.

والركضُ بعد الركضِ حتى يُمهينَ والقودُ بعد القودِ قد تمكَّينَ^(٥)

يمهين يستخرج عرقهن كما تمهى الركبة يستخرج ماؤها، أمهت

وأمهيت^(٦) الحديدة سقيتها الماء وماهت هي، تمكين ابتلن وخص

فضولهن .

(١) أورد ابن قتيبة نبذة من هذه الأرجوزة في عيون الأخبار طبعة مصر (١٥٦/١)

(٢) في النقل «فاعتفرن» وكذا في التفسير «اعتفرن» - ي (٣) بالأصل «الضرعين»

بالضاد المعجمة وكسرهما والمشهور بالهملة وفتحها (٤) بالأصل «الحناء» والصواب

الحناذ بالذال (٥) أنظر اللسان (١٥٩/٢٠). (٦) بالأصل «أمهت وأمهت».

مستقبلاتُ الرِّيحِ حينَ يُلقينَ للأرضِ يعرِكنَ بها ما يأذنينَ
أذيت به بعلت^(١) به، يعرِكنَ بالأرضِ يريدُ التمرِيعَ.
عَرَكَ ذُوِي العَرَّةِ جَرِي يَطْلِينُ حتَّى تَبْعَثْنَ^(٢) وَقَدْ تَثْرِينُ^(٣)
أَي لَصِقَ^(٤) بَهْنِ ثَرَى الأَرْضِ.

ثمَّ انْتَفُضْنَ مَرَّةً أَوْ ثَتَيْنِ نَفَضَ عَتَاقَ الطَّيْرِ حينَ يُنْدِينُ
ثمَّ تَوَدَّفْنَ كَأَنَّ لَمْ يُجْرَيْنِ وَجَلْنَ فِي الأَرْسَانِ حتَّى يَخْلِينَ
أصلُ التَوَدَّفِ التَبَخُّرُ، يَخْلِينُ تَعَلَّقَ عَلَيهِنَّ المَخَالِي.

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الخَدِيدِ مَقْسَمُ الوَجْهِ هَرَيْتِ الشِّدْقَيْنِ
مَقْسَمُ الوَجْهِ حَسَنُ الوَجْهِ، رَجُلٌ قَسِمٌ وَوَسِيمٌ.
مؤَلَّلُ الأذْنَيْنِ صَافِي العَيْنَيْنِ ذِي حَاجِبَيْنِ أَشْرَفَا كَالصَّفِيِّينِ
مؤَلَّلٌ مَحْدَدٌ، وَالحَاجِبُ يَسْتَحِبُّ مِنْهُ الخُشُوعُ كَمَا قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ^(٥).

وَحَاجِبٌ خَاشِعٌ وَمَا ضَعُ المَهِزُّ

وَمَدْحٌ هَذَا يَإِشْرَافُهُ

وَمَنْخَرَيْنِ رَحْبَا كَالكَيْرَيْنِ صَلَّتِ الجَبِينِ رَحْبَ شَجَرِ اللَّحْيَيْنِ
الكِيرُ زَقُّ الحَدَادِ، وَالشَّجَرُ^(٦) مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ^(٧) مِنَ اللَّحْمِ مِنْ ظَاهِرِ
وَبَاطِنِ.

(١) فِي النِّقْلِ «فَعَلْتُ» ي (٢) فِي النِّقْلِ «يَبْعَثْنَ» بضم فسكون ففتح، وَبجَاشِيتهِ «فِي
الأَصْلِ تَبْعَثْنَ» بفتح فسكون ففتح - ي (٣) فِي النِّقْلِ «يَثْرِينُ» بفتح فسكون ففتح ي
(٤) زَادَ فِي النِّقْلِ «بِالأَرْضِ» كَذَا - ي (٥) وَعَجَزَ البَيْتَ فِيهَا مَضَى ص ١٠٢ «وَالعَيْنِ
تَكشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ» (٦) بِالأَصْلِ «شَجَرٌ» بِعَلَامَةِ إِهْمَالِ الحَاءِ (٧) فِي النِّقْلِ
«لَحْيَيْهِ» - ي.

في فهقة غامضة المقدّينِ وعنقِ كالجدعِ حرّ اللتينِ
الفهقة الفقرة التي هي مركب الرأس في العنق، والليتان صفحتا
العنق.

ضافي السيب^(١) مدبرِ العلباوينِ في منكبينِ رهلينِ ضخمينِ
ضافي سابغ، والسيب^(٢) شعر ناصيته وذنبه، والعباء يدبر فتلين
العنق^(٣) وهما عصبتان في العنق وقد فسر ذلك، والرهل في المنكب
والزور يستحب وإنما يكون ذلك لسعة الجلد.

ذي حافرٍ كقعبِ بين القعبينِ مستقدمِ السنبكِ وافي العرضينِ
النسور في باطن الحافر مثل النوى واللوز، والأشعر ما أحاط
بالحافر من الشعر، والبريم المخلوط، يريد في الأشعر بياضاً، وكل
شيئين خلطاً فهما بريم.

وثنّ تحمى^(٤) حواميها الشينُ مثل الخوافثهن للارضِ الزين^(٥)

الثنة الشعر المعلق في مؤخر كل قائمة من قوائمه، وشبهها بالخوافي
لطولها، وطولها يستحب ويكره المعرو وهو شينها، وحواميتها جوانبها،

(١) بالأصل «السيب» (٢) بالأصل «سابع والسيب» (٣) بهامش الأصل «ع: تدبر
للين العنق» (٤) في النقل «يحمى» بفتح أوله وكسر ثالثه وإنما المعنى أن الثنن تحمى
الحوامي من الشين وهو المعر كما يأتي - ي (٥) في النقل «الرين» كذا والأرض هنا
القوائم - ي.

وحوشب لا يتشكاه القين هادي^(١) العروق سالم الشطائين
 الحوشب موصل الوظيف في الرسغ والقينان حرفاً وظيفي اليدين ،
 يقول هو شديد الحوشب وثيقه فليس يتشكى الوظيف ، وقوله : هادي
 العروق أي هي غير منتشرة كما قال الآخر^(٢) .

نيام الأباجل لم تضرب

والشظاة عظم لاصق بالركبة فإذا شخصت شظى الفرش .
 في عصبات مصحح لا يُخشين عارى الوظيف أحدب الذراعين
 يقول عصباته قد خفيت لأنها غير منتشرة فلا يخشى عليها
 الإنتشار، والعري^(٣) في الوظيف محمود، واعوجاج الذراعين أيضاً
 محمود وأنشد [للعاني]^(٤) .

ترى له عظم وظيف أحدبا

مستقدم البركة ضخم العضدين مشرف الكتف طوال القرنين
 نهذ الغراب ناهد المعدين معقرب منبر الحمايين

البركة الصدر، والغرابان ملتقى أعالي الوركين، والقطة بينهما على
 العجز والمعدان موضع السرج من جنبي الفرس، ويستحب أن ترتفع
 القطة وإذا ارتفعت اشتد الغرابان، والحماة عضلة الساق ويستحب
 ابتارها وقد فسر ذلك .

قليل لحم الشدق ضخم الفخذين أشق قاسي الظهر عارى الكعبيين

(١) بالأصل « هادي » (٢) هو الجعدي تقدم البيت ص ١٥٢ (٣) بالأصل « العري »
 بفتح الراء (٤) أنظر فيما مضى ص ١٤١ .

غوجّ جهيز^(١) الشدّ حين يُبلين ترى الغلام بعد ركضِ الميلين
يقال هو يتغوج في مشيته إذا ثنى في شقيه ، والشد العدو ، وبلين
يختبرن ، جهيز سريع .

وبعد تقريبِ أفاضِ العطفينِ في ريدٍ منه يوارى الساقينِ
أفاض عطفه ماء أي عرقا .
مستمسكاً منه بهلبِ العرشينِ^(٢) ترمي به الرجل فروع الكتفينِ
الهلب الشعر ، والعرشان منبت العرف ، يقول قد استمسك
بالعرف خوفاً من أن يسقط .

يقول قد حنت وما منه الحين ثم ثنى يجذب به بالكفينِ
بالسبقِ فوق السبقِ بين الجمعينِ ثم مشى فاهتزّ بين الحزبينِ
يريد أنه سبق سبقاً بيناً كأنه تجاوز السبق فهناك حبسه الغلام
بكفيه .

مثل اهتزازِ الرمحِ بين النصلينِ فمثل هذا نعم كحلِ العينينِ
بين النصلينِ بين السنانِ والزج .

ونعم حشو السرجِ بين الخيلينِ ونعم تالى الحميرِ حين يتلينِ
فالخيلُ منى^(٣) أهل ما أن يدنينِ وأن يقربنِ وأن لا يقصينِ
وأن يبا بأن أن يفدينِ وأن يكون المحضُ مما يسقينِ
وأهل إن أغلين أن يغالين^(٤) بالطرف والتلد وأن لا يُجفينِ

(١) بالأصل « جهير » بالراء وكذا في التفسير (٢) بالأصل « العرسين » وكذا في التفسير

(٣) في عيون الأخبار « الخيل منى » وهو أول القطعة هناك (٤) رواية العيون « يعلين أو

يغالين »

وأهل ما صحبنا أن يقفين وأهل ما أعقبنا أن يجزين
قوله أعقبنا يريد أهل أن يجزين بما أعقبنا من إحساننا إليهن
كما قال الآخر:

فأعقب خيراً كل أهوج مهرج

ألسن عزُ الناس فيما أبلينَ والحسبُ الزاكي إذا ما يثنين^(١)
والأجر والزين إذا رمت^(٢) الزين^(٣) وأي يوم حظوة لم يحظين^(٤)
وأي يوم غارة لم يدمينَ وكم كريمٌ جدّه قد أغلينَ
وكم طريدٌ خائفٌ قد أنجينَ ومن فقيرٍ عائلٍ قد أغنينَ
وكم برأسٍ في لبانٍ أجرينَ وجسدٍ للعافيات أعرينَ

يقول مثل رؤوس الجوارح تجعل في أعناقها وتجريء والعافيات
الطير والسباع تعفو أجساد القتلى تأتيها.

وأهل حصنٍ ذي امتناعٍ أدّين^(٥) وكم لها في الغنم من ذي سهمينِ
يكون فيما اقتسموا كالرجلينِ وكم أنكحن من ذي طمرينِ
^(٦) المنكحاتُ البيض مما يسبينَ بغير مهرٍ عاجلٍ ولا دينِ
^(٦) كل معروف البلا أبلينَ فالخيلُ مخٌّ في سلامي أوعينِ

ما بلل الصوفة ماء البحرينِ

ما أنقين ما كان لهن مخ وهو النقى، ويقال أن المخ يبقى في
السلامي والعين بعد أن يذهب من جميع العظام، وأنشدني أيضاً لأبي

(١) رواية العيون «يقنين» (٢) رواية العيون «ريم» (٣) سقط هذا والذي يليه من
العيون (٤) في النقل «يحصين» (٥) رواية العيون «أردين» وهي أحسن عندي أي
أهلكن (٦) سقط هذا من العيون (٧) رواية العيون وفي قرنين.

يهتز في المشية بين القترين حتى إذا حان رهان المصيرين
وقد صنعن قبل ذاك شهرين حتى تملين وقد تعزبن

تملين قال أبو عبيدة أطلن المكث في ذلك المضمار وتمتعن به ومنه
يقال تملت حبيبك وشبابك، وتعزبن تشددن وقوله عزيبته إنما هو
شددته وعززته.

قودن بالليل ولم يعنين حتى تخفن وقد تطوين
أخذن بالتقريب حتى يندين طورا يقربن وطورا يجربن
وبالجناد بعد ذاك يعلين حتى إذا رقه عنها أفضين
يعركن بالأرض إذا ما يلقين عرك هناء الجرب حين يطلين
حتى إذا بعثها (١) تمطين (٢) ثم انتفضن (٢) مرة أو ثنتين
حتى تشققن (٣) ولما يشقين شبه قداح النبع حين يبرين

أبو عبيدة تشققن ضمرن وهو من الأشق والأشق الضامر، وقال
الأصمعي الأشق الطويل، ولما يشقين أي لم يفعل ذلك بهن للشقاء،
والجناد أن يعتصر ماؤها، [وفي أخرى.

فهي إذا رفقتها (٤) تمطين يخلطن من جهل وحلم خلطين (٥)]
وأنشد الدكين:

أعددت للرّوع ويوم التّلال (٦) مطهم الصورة مثل التمثال

(١) في النقل «بعثها» ي (٢) في النقل «انتفضن» (٣) في النقل «يشققن» بضم
التحتانية وسكون الشين وكذا في التفسير - ي (٤) لعله «رفعتها» (٥) ما بين العكفين
من هامش الأصل (٦) بالأصل «التلال» بالسین المهملة وكذا في التفسير.

التشلال الطرد، والمطهم التام الخلق.

قَاطَ بِقَيْدٍ مَقْفَلٍ وَتَطْوَالٍ فِي تَوَلُّجٍ مَمْرِدٍ وَتِظَالٍ
مَفْرَجُ الرُّفْعِ مَرَّخِي^(١) الْأَذْيَالِ فَهُوَ مُمَرِّ كَفْنَاةِ الْمَنَوَالِ
حَتَّى إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِرْسَالِ وَأَشْرَفَ الْدَيْرُ لَهُ وَالطَّرْبَالِ^(٢)
وَصَاحَ مِنْ مَبْرَذِنٍ وَبَغَالِ وَجَعَلَ السُّوْطُ شِمَالَ الشَّمَالِ
بَشْرٌ مِنْهُ بِصَهِيلِ صَلْصَالِ بَيْنَ خَفَافِي مَازِقِ ذِي أَهْوَالِ
جَاءَ يَفْدِي بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ
وَقَعَ يَدِ عَجَلِي وَرَجُلِ شِمَالِ ظَهَى النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ
يَنْبُثُ نَبْثًا كَالْجِرَاءِ^(٣) الْأَطْفَالِ بِسُلْطَاتِ كِمْسَاحِي الْعِمَالِ
خَضِرُ النُّوَاحِي رِيثَاتُ^(٤) الْأَنْصَالِ كَأَنَّهَا غَلَامُنَا فِي تَلْتَالِ
يَرْمِي بِهِ الْمَسْجُجَ جَالًا عَنِ جَالِ تَطَاوَحَ الْأَرْجَاءِ مَدَلَاةَ الدَّالِ
عَلَى ضُرُوعِ كَقَرُونِ الْأَوْعَالِ يَخْرُجُنَ مِنْ قَرُوفِ جُونِ مَنَجَالِ^(٥)
وَقَالَ لَا أَمْلِكُهُ عَلَى حَالِ هَبَّةٍ مَنِي وَلَا يَبِيعُ غَالِ

قد فسرنا ما يحتاج إلى التفسير منها فيما تقدم.

وأنشد، ابن الإعرابي^(٦):

(١) في النقل «مرخي» بسكون الراء وكسر الخاء - ي (٢) في اللسان (٤٢٥/١٣) «حتى إذا كان دوين الطربال» ثم قال «فسر الطربال هنا بالمنارة وقال النضر بن شميل هو بناء يبني علماء للخيل يستبق إليه» ك (٣) الجراء جمع جرو أي ولد الكلب (٤) في النقل «ريثات» - ي (٥) في النقل «منحال» والقرطف القطيفة والجون الأسود والأبيض والمنجال الذاهب الساطع - قال الشاعر «كالخيل تحت عجاجها المنجال» ي (٦) اللسان (٧/١١) و (٣٩٩/١٠).

يا رَبُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ ^(١) مَقْيَلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ
 مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ حَتَّى شَتَا كَالذَّلُوقِ ^(٢)
 أَسْرَعُ مِنْ طَرْفِ الموقِ وَذِي جِنَاحٍ أَوْ فَوْقِ
 وَكُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

الذعاليق بقل شبيه بالكراث يلتوى طيب يؤكل ، وقال آخر ^(٣) :
 وَرَبِّ حَمَاضٍ يَطْعَنُ بِالصِّيَاصِي
 يَنْظُرُنَ مِنْ خِصَاصٍ بِأَعْيُنِ شَـوَاصِ
 كَفَلَقِ الرِّصَاصِ يَأْكُلُنَ مِنْ قُرَاصِ ^(٤)
 [أو - ٥] حَمِصِصِ وَاصِ

تمت معاني الخليل والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وسلم .

(١) في اللسان في تفسير « مزعوق أي مذعور » (٢) بالأصل « الزلوق » وكذا في
 التفسير « الزعاليق » (٣) اللسان (٣٣٨/٨) ببعض اختلاف (٤) قال صاحب اللسان في
 تفسيره « القرص نبت ينبت في السهولة والقيعان زهره أصفر وهو حار حامض يقرص
 إذا أكل . آص (واص) متصل ، شاص متصب ، قال أبو حنيفة بقلة الحمصيص حامضة
 تجعل في الإقط يأكله الناس والإبل والغنم لسان العرب (٢٨٣/٨) ك (٥) سقطت من
 النقل - ي .

الجزء الثاني

فيه الأبيات في صفة الذئب والأرنب والضبع والكلاب والأسد والغراب، والتطير من الغربان وسائر ما يتطير^(١) منه، والعقاب والنسر والصقر والرخم والحبارى والمكء والحمام وغيرها من الطير والقطا، والأبيات في النعام من كتاب المعاني لابن قتيبة

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه معونتي وعليه توكلي

أبيات المعاني في وصف الذئب

أنشدني أبو حاتم السجستاني عن أبي زيد
عوى ثم قوقا^(٢) بعد ما لعبت به حوامين أمثال الذئاب السوافد
قال السجستاني سألت عنه الأصمعي فقال: السافد أضم ما يكون
وأذهبه سخنة^(٣) وأشده غبرة فأراد أنها حوامين غير، وحوامين جمع
حومانة وهي القطعة من الأرض فيها غلظ وانقياد، وقال ابن مقبل
ذكر بقرة^(٤):

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول
لم يبق من زغب طار الشتاء به على قرى ظهره إلا شمائل

(١) في النقل « ينظر » ي (٢) قوقا أي غرغر - ك. وحقه أن يكتب هكذا « قوقى » ي (٣) لعله « سخنة » - ي (٤) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ورقة ٦٩ ظ وروايته « احتوى طفلها » ك. ولآلىء الكبرى مع السمط ص ٤٤٧ وفيه « بكرها » كما في الأصل واختلف في نسبة القصيدة راجع حواشي السمط - ي.

يعني ذئباً أكل ولدها، والهملع الخفيف، كهلال الشهر في دقته
 وضمره، شمائل بقايا متفرقة يقال للنخلة إذا أكلت فلم يبق فيها (١)
 إلا أشياء يسيرة متفرقة في الأعذاق ما يقي الأشمائل، وقال كعب بن
 زهير وذكر ذئباً (٢).

إذا ما عوى مستقبل الريح جاوبت مسامعه فاه على الزاد مُعَوِلُ
 الأصمعي يقول: إذا عوى مستقبل الريح ردت الريح الصوت
 فسمع لذلك طنيناً، ويقال: أراد أنه إذا عوى صوتت مسامعه من
 فمه لأنه ليس بينها حاجز وذلك إذا جاع، معول باك إذا لم يجد
 الزاد، ويروى: مرمل، أي هو مرمل من الزاد.

كسوبٌ لدنٌ أن شبَّ (٣) من كسبٍ واحدٍ
 محالِفُه (٤) الأقتارُ (٥) ما يتمولُ

رواه الأصمعي: كسوب له المعدوم من كسب غيره، يقول ما
 يعدم غيره أصابه، وقال أعرابي في رجل: هو آكلكم للمأدوم وأعطاكم
 للمحروم وأكسبكم للمعدوم، ومن قال كسوب لدن أن شب من
 كسب واحد (٦) فارنه يريد أن الذئب يكسب قدر ما يكسب واحد.
 كأن دخانَ الرمثِ خالطَ لونه يُغَلُّ به من باطنٍ ويجلُّ
 بصيرُ بأدغالِ الضراءِ إذا غدا يعيلُ ويخفي بالجهادِ ويمثلُ
 يعيل يعيل في مشيته يتبختر، ويمثل يظهر منتصباً، ويقال يعيل في

(١) بالأصل «فيه» (٢) ديوانه ٣ ب ١٨ إلى ٢٣ عن نسخة خطية (٣) بالأصل
 «شيت» (٤) في النقل «مخالفة» - ي (٥) بهامش الأصل «والاقتار ثلاث لغات والتقتير
 تهيج، القنار يقال اقترت للأسد إذا وضعت له لحماً في الزبية يجد قناره وكباء مقتر،
 اقترت المرأة فهي مقتره إذا تبخرت بالعود واقتر الرجل افتقر (٦) وهي رواية ديوانه.

البلاد مثل قولك يعير .
 تراه سميناً ما شتا وكأنه حتى إذا ما صافاً أو هو أهزلُ
 قال: كل السباع^(١) يسمن في الشتاء حتى السنانير في البيوت، حتى
 مُحْتَمٌ، الأصمعي قال: وصفه بالسمن في الشتاء لأنه يأكل من الأسلاء
 فإذا جاء الصيف جهد .
 كأن نساءه شرعةً وكأنه إذا ما تمطى وجهةً الريحِ محلُّ
 محل حمالة السيف، شبه الذئب به أي هو ممتد خميص، وشرعة
 وتر، يريد أنه معرّق القوائم ليس برهل ففساه مثل الوتر والذئب
 يوصف بشنج النساء .

وقال وذكر ناقة^(٢) :

تجاوبُ أصداء^(٣) وحيناً يروعها تصوّر كسابّ على الركب عائلُ
 يعني ذئباً، عائل محتاج، أي تضره على الركب .

وقال الراجز يذكر ذئباً^(٤) :

يستخبرُ الريحَ إذا لم يسمع بمثل مقراعِ الصفا الموقعِ
 أي يستروح إذا لم يسمع صوتاً بخروطوم مثل مقراع الصفا وهو
 الفأس التي يكسر بها الصخر، وجعل تشممه استخباراً .

وقال طفيل^(٥) وذكر فرساً شبهه بذئب .

كسيدِ الغضا الغادي أضلّ جراءةً على شرفِ مستقبلِ الريحِ يلحِبُ

(١) في النقل « سباع (٢) ديوانه ٦ ب ٢٢ (٣) رواية الديوان « تجاوب بضم التاء وكسر الواو « اصداء » بالنصب (٤) المحاضرات (٣٠٩/٢) واللسان (م خ ر) وروايته « يستمخر الريح » ي (٥) أنظر ديوانه ص ٢٣ والحيوان للجاحظ (١٣٣/٤) .

سيد الغضا أخبت الذئاب يقال ذئب خيمرو الذئب يستقبل الريح
ليشم أرواح جرائه أو غير ذلك .

وقال الجعدي وذكر جؤذرا^(١) :

رأى حيث أمسى أطلسَ اللون شاحباً

شحيحاً تسميه الشياطين^(٢) نهسرا

فبات يذكيه بغير حديدية أخوقنص يمسي ويصبح مفطرا^(٣)

إذا ما رأى منه كراعاً^(٤) تحركت أصاب مكان القلب منه وفرفرا

نهسر خفيف، يقول إذا تحركت قائمة من قوائمه غمز بطنه

وعضه فلا يزال يفعل ذلك حتى تسكن حركته ويموت وهكذا تفعل

السباع، وقال ابن مقبل وذكر الذئب^(٥) .

كأنما بين أذنيه وزبرته من صبغه^(٦) في دماء الناس منديل

الزبرة موضع المنسج، من صبغه أي مما يأكل ويكرع في الدماء .

وقال آخر^(٧) :

إني رأيتك كالورقا يوحشها قرب الأليف وتغشاها إذا نحرا^(٨)

(١) أخبار الجعدي بعناية ماريه نلينو ص ٢٨٠ مع اختلاف في الألفاظ و (انظر) الاقتضاب ص ٤٤١ ك. والأبيات من قصيدة شهيرة تراها في جهرة الأشعار وجمهرة النحاس وهي الأولى من المشوبات وسقط منها البيت الثالث « إذا ما رأى.... » وهو والثاني في عمدة ابن رشيقي (٢٢٦/٢) - ي (٢) في الجمهورتين « النباطي » ي (٣) في الجمهورتين « مقفراً » ي (٤) بهامش الأصل « الفارة ربح تجتمع في أنف البعير فإذا مسنت انفشت، الكرع بالتحريك ماء السماء... كله مأخوذ من الصحاح - ك (٥) لآيء البكري مع السمط ص ٤٤٧ وهو من القصيدة التي مريبتان منها أوائل الباب - ي (٦) بالأصل صعبة (٧) أمالي القالي (٦٩/١) (٨) بهامش الأصل «ع: إذا عقرا» .

يعني ذئبة^(١) تنفر من الذئب وهو صحيح فإذا رأت به دمًا غشيته لتأكله وهذا طبع الذئب، ومثله [لرؤبة]^(٢).

فلا تكوني يا ابنة الأشمِّ وِرْقَاءَ دَمَى ذئبها المدمى
وقال آخر [وهو الفرزدق]^(٣):

وكنْتُ كذئبِ السوءِ لما رأى دمًا بصاحبه يوماً أحالَ على الدمِ
أي أقبل عليه يقال أحال عليه بالسوط، وقال مغلس ابن
لقيط^(٤):

إذا هنَّ لم يلحسَنَ من ذي قرابةٍ دمًا هَلِستَ^(٥) أجسامُها ولحومُها
وقال أبو كبير يرثي رجلاً^(٦):

ولقد وردتُ الماءَ لم يشربْ به بين الربيعِ إلى شهورِ الصَّيفِ
الأعواسُ^(٧) كالمراطِ معيدةٌ بالليلِ مورد أيم متغضفِ
عواسر ذئاب ترفع أذناها.

وأنشدينه الرياشي: الأعواسل، عن الأصمعي أي ذئاب تعسل
تمر مرا خفيفاً، والمراط القداح المتمرطة الريش، معيدة معاودة لذلك

(١) طبع في أمالي القاضي «دوبية» (٢) ديوانه ٥٣ ب ٦ و ٧ - ك. وراجع السمط ص ٢٤٢ - ي (٣) ديوانه طبعة باريس ص ٢٦ (٤) الأسدي ذكره المرزباني في المعجم ص ٣٩١ وأنشد له.

عوى نابح من أرضه فعوت له كلاب وأخرى مستخف حلومها
إذا هن لم يولفن من ذي قرابة دمها هلست إبدانها ولحومها - ي

(٥) أي سلت وهزلت ووقع في الأصل هلست بفتح فكسر (٦) ديوانه ٣ ب ٤ إلى ٨ - ك. وراجع أمالي القاضي (٨٩/٢) والسمط ص ٧٢٢ - ي (٧) رواية الديوان «عواسل»

مرة بعد مرة يقال أبداً وأعاد في الأمر، والأيتيم الحية والأصل
 بالتشديد إلا أن الناس خففوا فقالوا أيتم كما قالوا ميت وهين ولين،
 ويقال له أين أيضاً، متغضف متثن متطوّ.

ينسلن في طرقٍ سباسبٍ حوله كقداحٍ نبلٍ محبّرٍ لم تُرصفِ
 يقال نسل الذئب وعسل - سواء، والسباسب الأرض المستوية
 البعيدة والواحد سباسب، وأراد حوله ذئاب كقداح، والمحبّر المحسن
 للشيء المزين له، لم ترصف من الرصاف وهو العقب^(١) الذي فوق
 الرُعظ، والرُعظ^(٢) مدخل سنخ النصل في القدح.

تعوي الذئابُ من المخافة^(٣) حوله إهلالَ ركبِ اليامنِ المتطوفِ
 اليامن الذي يجيء من اليمن.

زقّب يظلّ الذئبُ يتبعُ ظلّه من ضيقٍ موردهِ استنانِ الأخلفِ
 الزقب الضيق، أي يمر الذئب مائلاً على شقه من ضيقه،
 والأخلف الذي يمشي على أحد شقيه كأن به عسراً: والإستنان
 العدو.

وقال رؤبة^(٤):

يشقى بي الغيرانُ حتى أحسباً سيداً مغيراً أو ليأحاً مقرباً

يقول أتقى على الحرم^(٥) كما يتقي الذئب على الغم، واللياح الثور

ك - وعند القالي كالأصل «عواسر» وفسره بقوله يعني ذئباً عاقدة أذنا بها - ي (١)
 بالأصل العقب بسكون القاف (٢) بالأصل «الزعط» (٣) رواية الديوان «من المجاعة»
 وهو أحسن - ك (٤) أنظر كتاب الحيوان للجاحظ (٢٩/٧) وكثرة التصحيف فيه،
 وبالأصل «المغرب» بالعين المهملة. لم أجد السطرين في ديوان رؤبة ولا في رجز العجاج
 (٥) في النقل «الجرح» كذا - ي.

الوحشي الأبيض، وكانوا يتطيرون من المغرب ويتشاءمون به، أي فكأن ذلك لكراحتهم للنظر إليّ.

وقال ابن كراع يذكر ناقة:

كأن خيال الذئب دفوفها إذا ما غدت فتلا مرافقها دُفقا (١)

يقول هي خفيفة كأن ظلالها ظلال الذئب من خفتها، ويروى: كأن خروف الذئب، يريد كأن ولد الذئب ينيب في جنبها فتعدو، والفتل أن ينفتل المرفق عن الإبط فلا يحزه ولا ينكته، دُفقا متدفقة بالعدو.

وقال مغلّس بن لقيط (٢):

فمالكم طلسا إليّ كأنكم ذئاب الغضا والذئب بالليلِ أطلسُ

أي سواده يشبه سواد الليل فهو في الليل أخفى يريد أنه يختطف الشاة وهم لا يعملون، وقال آخر يصف ذئباً (٣):

أطلسٌ يخفي شخصه غباره في شذقه شفرته وناره

وقال ابن أحر و ذكر بقرة وولدها (٤):

ظلت تُماحلُ عنه عسعساً (٥) لحماً يغشى الضراء خفياً دونه النظرُ

تماحل عن ولدها أي تخادع وتماكر، والعسعس يغشى الضراء أن (٦) يستتر فيما يواريه ليختل، خفياً دونه النظر، يقول لا يتبينه الناظر لطلسته ولأنه على لون الأرض في الغبرة.

(١) بالأصل «دُفقا» بفتح الفاء (٢) الحيوان (٥٠/٤) ك. والبيان والتبيين (٢/١٢٤) وحاسة البحري ص ٣٨٠ ي (٣) أمالي القالي (٣/١٢٩) وبعده «هم بني محارب مزداره» - ك والبيان والتبيين (١/١٣٥) وزاد «وهو» الخبيث عينه فراره، هم بني...» ومثله في نظام الغريب ص ١٧٨ - ي (٤) جهرة الأشعار ص ١٥٩ (٥) العسعس الخفيف (٦) الظاهر «أي» - ي.

تَرَبَّى^(١) له وهو مسرورٌ بغفلتِها طوراً وطوراً تسناه فتعكرُ
 تربى لولدها أي تشرف له، والذئب مسرور بغفلتها عنه إذا
 غفلت، طوراً تسناه أي تغشاه فتركبه^(٢) وتعكر ترجع إليه، وقال
 خدّاش بن زهير يصف رجلاً^(٣) :

يخالسُ الخيلَ وهي محضرةٌ كأنما ساعدها ساعدا ذئبِ
 شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب، وقال^(٤) :
 فلما دنونا للقبابِ وأهلها أتبعَ لنا ذئبٌ مع الليل فاجرٌ^(٥)
 ويروى غادر وكافر، يعني رجلاً^(٦) شبهه بالذئب، وقال
 الراعي^(٧) :

كهداهدي كسر الرماة جناحه يدعو بقارعةِ الطرقِ هديلاً
 يقول أنا كحمامة يهدد^(٨) في صوته وقد كسر جناحه يدعو
 بأعلى الطريق وهو لا يستطيع البراح.
 وقع الربيعُ وقد تقاربَ خطوه ورأى بعقوته أزل نسولاً^(٩)
 يعني ذئباً قد طمع فيه لضعفه وسوء حاله.

(١) في اللسان (١٩/١٩ و ١٢٩) «تربى» بضم التاء وكسر الباء لكن روى ابن قتيبة كما
 كتبناه في الجلد الثاني عند إنشاد البيت فنظن أن المراد «تربياً» وترك الهمز - ك (٢) في
 النقل «فتركته» (٣) العجز في كامل المبرد ص ٨٨٠ غير منسوب - ي (٤) خدّاش
 أيضاً كما في الأغاني (١٩/٨٠) ي (٥) في الأغاني «رب مع الليل ناجر» ي (٦) كذا
 وبعد البيت كما في الأغاني.

أتاحت لنا بكر وتحت لوائها كتائب يخشاها العزيز المكائر - ي
 (٧) أنظر جهرة الأشعار ص ١٧٢ واللسان (٤/٤٤٥) و (١٤/٢١٥) وأمالي
 الزجاجي ص ٥٤ (٨) في النقل «تهدد» ويرده السياق والحمامة يطلق على الذكر
 والأنثى - ي (٩) الحيوان (٥/٢٤) والأزمنة (١/١١٣) واللسان (٨/٢٥٤).

متوضَّحُ الأقرابِ فيه شبهةٌ نهشُ اليدينِ تخاله مشكولا (١)
 نهشُ اليدينِ يريد أنه خفيف في العدو، وتخاله مشكولا من بغيه
 في مشيته.

كدخانٍ مرتجلٍ بأعلى تلعبةٍ غرثانِ ضرَمَ عرفجا مبلولا (٢)
 يقول لونه كدخانِ رجل يطبخ في مرجل بالعرفج الندي، ويقال
 مرتجل رجل صاد رجلاً من جراد فهو يشويه، وقال أبو النجم يذكر
 جنيناً ألقته الناقة.

يشقُّ عنه كفنأ لم يُخلَق (٣) عارى الشوى مثل الدخانِ الأورقِ
 كفنأ يعني السلا، عارى الشوى ذئب لا لحم على قوائمه، مثل
 الدخان الأورق في لونه؛ وقال الطرماح يصف الذئب (٤).

عملس دلجات كأنَّ مسافه قراحنظبُ أخلى له الجوُّ مقمحِ
 العملس الذئب، ومسافه خطمه لأنه يسوف (٥) به أي يشم،
 قراظهر، والحنظب الجعل شبه خطمه لسواد فيه بظهر جعل، أخلى له
 كثر خلاه، مقمح رافع رأسه،.

كلونِ الغرى الفردِ أجسد رأسه عتائرٌ مظلومٌ الهدى المذبحِ
 الغرى الصنم، أجسد رأسه يقول يبس الدم على رأسه من كثرته،
 والعتائر الذبائح في رجب واحدها عتيرة، مظلوم يذبح لغير علة،
 والهدى ما يهدي للصنم، ومثل هذا قوله يصف الذئب (٦).

(١) اللسان (٢٥٣/٨) وروايته.. فيه شكلة... (٢) اللسان (٣٨٦/٩) و
 (٢٨٩، ١٣) (٣) بالأصل «يشق عينه... يخلق» (٤) أنظر ديوانه ص ٧٥ (٥)
 بالأصل «يسوف» بتشديد الواو (٦) أنظر ديوانه ص ١٠٢.

كفري أجسدت رأسه^(١) فرُج بين^(٢) رياسٍ وِحامٍ

الفرع الذبائح واحدها فرعة، وكان الرجل إذا تمت له مائة شاة ذبح على النصب منها شاة ويسمون تلك الفرعة، والرياس^(٣) يقال أنه ذبح الأم التي تلد للصنم، والحامي كان الفحل إذا نتج له عشر إناث متتابعات ليس منهن ذكر قيل حمى ظهره فلم يركب ولم يجوز وبره وخلي في الإبل يضرب فيها، ويروى بين رءوس وهي الناقة تشق أذنها ليكون لبنها للرجال دون النساء ويكون للأضياف، ويقال الفرع أول ما تلده الناقة وكان يذبح لأهنتهم، وقال يصف الذئب^(٤).

إذا امتل يهوى قلتُ ظل طهارة درى الريح في أعقاب يومٍ مصرح
امتل عدا، والطهارة والطخانة السحابة تراها في ناحية السماء، شبه الذئب بظلمها، وأعقاب يوم أي آخر يوم، مصرح فقد ذهب سحابة وأضاعت شمس.

وإن هو ألقى خلتُه من أمامه على حاله ما لم يُرم جذم مصطح
جذم أصل، والمصطح صفا عريض واسع يحوط حوله حائط لماء المطر والمصطح أيضاً عود من عيدان الخباء.

بمنتاطٍ ما بين النياتين موره
من الأرض يعلو صحصحاً بعد صحصح

منتاط معلق، موره متردده، يقول طرفه متصل بأرض أخرى

وقال جرير^(٥).

(١) بالأصل «من رأسه» (٢) في النقل «من» وفي اللسان (ري س) «بين» وهو الصواب ويأتي في التفسير ما يوافقه - ي (٣) بالأصل «الدياس» (٤) أنظر ديوانه ص ٧٥ (٥) ديوانه طبعة القاهرة (٣٢/١) والنقائض عدد ٢٥.

وسودا من نبهانٍ تشنى نطاقها بأخجى قعورٍ أو جواعرٍ ذيبٍ
أخجى كثير الماء يعني فرجها، أو جواعر ذئب يصفها بالرسح^(١)
والذئب أرسح ولذلك يقال له أزلّ، والجاعرة موضع الرقمة من
مؤخر^(٢) الحمار.

وقال الأخطل^(٣) وذكر ناقة.

يشقُّ سها حيقُ السلى عن جنينها أخو قفرةٍ بادي السغابةٍ أطحل
سها حيق السلا الغرس، أخو قفرة الذئب، والسغابة الجوع
والأطحل كدر إلى السواد..

وقال الراجز.

في بلدةٍ لا يستطيعُ سيدها حسرى الأراكيبِ ولا يبيدها
يقول الذئب في هذه البلدة لا يمس الحسرى ولا يقربها لأن الماء
بعيد منها فهو يخاف إن أكل أن يعطش.

وقال ابن ميادة في مثله.

ودويةٌ قفرٌ يكادُ يهابها من القومِ مصلاتِ الرحيلِ دليلِ
يَعافُ بها المعبوطَ من بُعدِ مائها - وإن جاعَ - مقرامِ السباعِ نسولِ
المصلاتِ الماضي، والمعبوط اللحم الذي ينحر بعيره^(٤) وهو
صحيح من غير داء، والمقرام القرم إلى اللحم.

وقال ذو الرمة وذكر ماء^(٥).

به الذئبُ محزوناً كأن عواءه عواءُ فصيلِ آخر الليلِ مُحثلِ

(١) بالأصل «بالرسح» (٢) بالأصل «ومؤخر» (٣) ديوانه ص ٧ (٤) بالأصل
«بعيره» بكسر الراء (٥) ديوانه ٦٧ ب ٦١ و ٦٣.

محزون لأنه لا يجد به ما يأكل : والمحثل الذي أسىء غذاؤه وجعل عوائه في آخر الليل لأنه لم يسق في أول الليل من اللبن فهو أجوع ما يكون في آخر الليل فشبه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل في ضعفه .

أفلّ وأقوى فهو طاو كأنما يجاببُ أعلى صوته صوت معول
أفل وقع في أرض فل وهي التي لم تمطر ولا نبات بها ، وأقوى
صار في القواء وهو الخلاء ، يقول إذا صاح أجابه الصدى .
وقال يذكر صائداً^(١) .

كأنما أطماره إذا عدا جُلنَ سرحان فلاة معمدا
معد قال الأصمعي إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئاً
سرقه يقال امتعده إذا اختلسه .
وقال الأخطل يذكر عدواً^(٢) .

ولو أواجهه مني بقارعةٍ ما كان كالذئب مغبوطاً بما أكلا
يقول لو أصبته بقارعة لم يسلم كما يسلم^(٣) الذئب ، بذى بطنه أي
بما في بطنه . ويقال في مثل : الذئب يغبط بذى بطنه ، لأنه وإن كان
جائعاً ضريراً فليس يظن به إلا البطنة لعدوه على الناس والمماشية .
وهو مثل قول الآخر^(٤) .

ومن يسكنُ البحرين يعظمُ طحالهُ ويغبطُ بها في بطنه وهو جائعُ
وقال يصف ناقة^(٥) .

(١) ديوانه ١٤ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ص ١٤٢ (٣) الأصل «سلم» (٤) الخزانة
(٥) ديوان الأخطل ص ١٥٣ .

على أنها تُهدي المطي إذا عوى من الليلِ ممشوقِ الذراعينِ ههبُ
ههب سريع خفيف يعني ذئباً.

وقال الشماخ (١):

بها السرحان مفترشاً يديه كأن بياضَ لَبَّتِه صديعُ

الصديع يقال أنه الفجر ويقال أنه ثوب يصدع وسطه وتجتابه المرأة
ولا يجيب فاذا جيب فهو بقر (٢) وربما لبسه الدارع تحت الدرع، قال
عمرو بن معدي كرب.

إذا أبطنت ذا البدن الصديعا

أراد هذا الثوب تحت الدرع. شبه البياض الذي في نحر الذئب
تحت غُبسة سائر لونه بهذا الثوب تحت الدرع، قال ابن غلفاء (٣):
سوى آثارِ عرجلة (٤) حُفاة خفاف الوطاء ليس لهم نعالُ
قليلُ فضلٍ كاستهم عليهم سوى ما نال في دهشٍ ونالوا
أخبرني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال: هذه ذئاب، يقول:
رئيسهم قليل الكسب عليهم إلا أن يختلس شيئاً ويختلسوه، وقال غيره
هؤلاء رجالة لصوص.

وقال آخر [وهو دكين (٥)]:

فصبحته سلق تَبْرَس تهتكُ خلَ الخلقِ الملسَسِ

(١) بهامش الأصل « هو لعمرو » يعني ابن معدي كرب أنظر الأصمعيات ٤٨ ب
٣٠ ك. والخزانة (٤٦٣/٣) ي (٢) بالأصل « نفير » ويقال أن للبقير جيين - (٣)
هواوس بن غلفاء المهجيني جاهلي (٤) العرجلة جماعة المشاة - ي (٥) المخصص
(٩٨/٣) ك.

سلق جمع سلقة وهي الذئبة، ويقال إذا مر مرا خفيفاً مر
يتبرس، والخل الطريق في الرمل، والخلق حلق من الرمل تعقد أي
دارات فهي تخلله، وأراد بالملسل المسلسل فقلب، وقال الشماخ
يذكر ماء ورده^(١).

ذُعِرَتْ بِهِ الْقَطَا وَنُفِيَتْ عَنْهُ مَقَامَ الذُّئْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ
مقام الذئب يريد الذئب نفسه أي نفيت الذئب عن مقامه^(٢)
واللعين المطرود وهو الخليع لكثرة جنائياته، أبو عبيدة قال إنما يريد
مقام الذئب اللعين كالرجل.
وقال آخر^(٣):

ظَلَّلْنَا مَعًا جَارَيْنِ نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ يَسَائِرُنَا مِنْ نَطْفَةٍ وَنَسَائِرُهُ^(٤)
وصف ذئباً، نحترس الثأى أي الفساد منا ومنه، يسائرنا من السور
أي يبقى لنا ونبقى له يرد هو الماء ونرده نحن تارة، والنطفة من الماء
يكون الكثير منه والقليل، وقال آخر:
وَزَيْدٌ إِذَا مَا سَمَّ خَسْفًا رَأَيْتَهُ كَسِيدِ الْغَضَا أَرْبَى لَكَ الْمَتَظَالِعِ
أربى لك أشرف لك، والغضا خمر وسيده أخبث الذئاب،
والمتظالع الذي يطلع من البغي، وقال حميد بن ثور في ذكر الذئب
وذكر المرأة^(٥).

(١) ديوانه ص ٩٢ (٢) نقله عبد القادر في الخزانة (٢٢/٢) (٣) البيت مع آخرين في
الخزانة (٢٨٠/١) وفيها «قال الجرمي هي لأبي سدرة الأعرابي، وقال أبو زيد في
نواده أنها لرجل من بني المهجم، وهما شيء واحد قال أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب
أبو سدرة هو سحيم بن الأعراف من بني المهجم بن عمرو بن تميم» وراجع السمط ص ٥٣٩
- ي (٤) في الخزانة «يسايرنا من ختله ونسايره» وراجعها للتفسير - ي (٥) أمالي
المرتضى (١٢٢/٤) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٤٩ - ك. وانظر حساسة ابن
الشجري ص ٢٠٧ وشواهد العيني (٥٦٢/١) ي.

تلومُ ولو كان ابنها قنعت به إذا هبَّ أرواحُ الشتاء الزعازعُ
يريد لو كان الذئبُ ابنها قنعت به لما يسرق من أغنام الناس
ويأتيها به .

فقامتُ تعشى^(١) ساعةً ما تطيقُها من الدهرِ نامتها الكلابُ الظوالمُ
الظالم من الكلاب لا ينام إلا بعد أن تنام الكلاب لأنه ينتظر أن
تسغد الكلاب ثم يسغد هو بعدها لضعفه وظلعه، وفي مثل للعرب
« أفعل ذلك إذا نام ظالم الكلاب » .

رأته فشكتُ وهو أطحلٌ مائلٌ إلى الأرضِ مثنيٌ إليه الأكارعُ
يقول رأته وقد ربض قوضع قوائمه بعضها على بعض على بعض
فشكت فيه أهو الذئب أم غيره، أطحل في لونه يضرب إلى السواد .

طوي البطنُ الامنُ مصيرُ يبله

دم الجوفِ أو سؤر من الحوضِ ناقعُ^(٢)

المصير واحد مصران والمصارين جمع الجمع، يقول ليس في جوفه
شيء من الطعم إنما هو مصيره الذي يبله دم جوفه أو شيء يناله من
الماء .

ترى طرفيه يعسلان كلاهما^(٣) كما اهتزَّ عودُ الساسمِ^(٤) المتتايعُ

يعني مقدمه ومؤخره وذلك من لين ظهره .

إذا خافَ جوراً من عدوٍّ رمّتْ به قصايته^(٥) والجانبُ المتواسعُ

(١) شكل في النقل بفتح التاء والعين والشين المشددة وكتب بالهامش « رواية كتاب الشعر
تعشى » أي بضم التاء وفتح العين وكسر الشين المشددة - ي (٢) بهامش الأصل « النقع
محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البثر وفي الحديث أنه نهي أن يمنع نقع البثر » مأخوذ من
الصحاح - ك (٣) الأصل « كليهما » (٤) في شواهد العيني « الشبحة » وذكر أنه روى
« النبقة » ي (٥) ضبط في كتاب الشعر بضم القاف والمعنى أبعد مكان - ك . وفي شواهد

وإن باتَ وحشاً ليلةً لم يضُقْ بها ذراعاً ولم يصبح لها وهو خاشعٌ وحش جائع خالي الجوف، ومنه قيل فلان يتوحش للدواء، يقول هو صبور على الجوع.

إذا اختلَّ^(١) حضنى بلدة طرمنها لأخرى خفي الشخص للريح تابعٌ هذا مثل أي كما يختل الرمح حضنى الإنسان أي ينفذهما، وقوله: للريح تابع يقول يتشمم فإذا وجد ريح شيء اتبع الرائحة، ونحو منه قول الآخر^(٢):

يستخبر الريح إذا لم يسمع

وإن حذرت أرضاً عليه فإنه بغرة^(٣) أخرى طيب النفس قانعٌ يقول: إن حذره أهل أرض وقعدوا له وطلبوه ليقتلوه خرج إلى أرض أخرى طيب النفس بها يغير على أهلها وعلى شائهم وهم له آمنون.

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي المنايا بأخرى فهو يقظان هاجع أخبر أنه يفتح عيناً ويغمض عيناً لشدة حذره.

إذا قام ألقى بوعه قدر طولهِ ومددَ منه طلبصلبه وهو بائعٌ بائع من البوع يعني أنه يتمطى.

وفككَ لحييه فلما تعاديا صأى ثم أقعى والبلادُ بلاقعٌ إذا ما عدا يوماً رأيتُ عنانةً^(٤) من الطير ينظرن الذي هو صانعٌ

يقول ينتظرن أن يفرس شيئاً فيسقطن معه عليه، ويروى رأيتُ

العيني «قصائبه» وفسره على ذلك - ي (١) في كتاب الشعر «احتل» بالحاء المهملة وهو خطأ (٢) أنظر ص ١٦٢ (٣) الأصل «بغرة» بضم الغين (٤) المشهور «غياية» وكذلك ضبطه العيني.

ظلاله، أنشد أبو زيد.

أنعتُ ذئباً من ذئابِ قعرين^(١) منهرتُ الشدقَ حديدُ النابينِ
تبري له طلساء ذات جروينِ مألولة الأذنينِ كحلاء العينِ
ومنخرينِ خلقاً مسودينِ لكل ریحٍ نفخت معدّينِ

يعني أنها تستروح فإذا وجدت ریح شيء طلبته.

تعدو العراضات بشوطين اثنين

وقال كعب بن زهير^(٢):

يقول حيّاي من عوفٍ ومن جشمٍ يا كعبَ ويحك ألا تشتري غنماً
مالي منها إذا ما أزمة أزمّت ومن أويس إذا ما أنفه ردّما

يعني الذئب إذا جاع سال أنفه، يريد أنه يأكلها.

أخشى عليها كسوباً غير مدخِرٍ عاري الأشاجع لا يشوى إذا ضغما
إذا تولى^(٣) بلحمِ الشاةِ^(٤) نبذاها أشلاء بردٍ (و-٥) لم يجعل لها وضما

أشلاء برد كما يخرق البرد قطعاً.

إن يُعد في شيعة لا يثنه نهرٌ وإن عدا واحداً لا يتقي الظلماً^(٦)

نهر نهار، يقال ليلة نهرة أي مضيئة، ويروى: نهر أيضاً.

وقوله في شيعة يعني أصحابه من الذئاب، والظلم جمع ظلمة.

(١) بهامش الأصل «قعران غائطان» ووقع في الأصل «من الذئاب قعرين» (٢)
ديوانه نسخة خطية ٦١ ب ١ إلى ٧ - ك. والأزمنة (٢٣٦/٢) وفي المحاضرات
(٢٩٧/٢) الثلاثة الأولى والخامس - ي (٣) بهامش الأصل «ع: الرواية إذا تلوى...»
لكن رواية الديوان توافق ما في الأصل (٤) هكذا في الأزمنة ووقع في النقل «شاة»
(٥) سقطت من النقل (٦) بهامش الأصل «ع: الرواية الظلما» بضم الظاء واللام.

وإن أغارُ فلم يحلاً بطائليّةٍ في ظلّمةِ ابنِ جبيرٍ ساورَ الفطما
 ابنِ جبيرٍ أظلم ليلةً في الشهر وهي التي لا يطلع فيها القمر من أولها
 ولا آخرها، والفطم السخال التي قد فطمت، يقول جاء يطلب الكبار
 فلما لم يجدهن ساور الصغار.
 إذا لا يزالُ فريسٌّ أو مغببةٌ صيداء تنشج من دونِ الدماغِ دما
 المغببة التي دنت من الموت وفيها بقية، صيداء ملتوية العنق، تنشج
 أي لها صوت من الدم.
 وقال آخر^(١):

لا تأمريني بيناتٍ أسفعٍ فالعينُ لا تمشي مع الهملّع
 أسفع الكبش، وبناته الغنم والسفعة^(٢) سواد، والعين العظام العيون
 يريد أن الغنم لا تمشي أي لا تكثر، يقال قد مشت الماشية إذا كثرت
 وأمشى الرجل إذا كثرت ماشيته، والهملّع الخفيف يريد الذئب يعني
 أن الماشية لا تكثر والذئب يعدو عليها يفنيها، وقال النابغة^(٣).
 وكل فتى وإن أن أمشي فأرى ستخليجُه عن الدنيا منونُ
 أمشى كثرت ماشيته، يقال الرجل مشى بعد ما أمشى وذلك إذا
 افتقر بعد الغنى، وقال كثير وذكر ماء ورده^(٤).
 وصادفتُ عيالاً كأن عواءه بكامُجرِذٍ^(٥) يبغى المبيتَ خليعُ
 عيال يعني ذئباً يعيل في البلاد كما يقال عار يعير فهو عيار ويقال

(١) أمالي القاضي (٢٢٢/٢) واللسان (٢٥٦/١٠) (٢) بالأصل «السفعة» بفتححات
 (٣) تكملة الديوان ٥٨ ب ٨ (٤) شعر كثير طبعة الجزائر (١٢٢/١) و (٢٢٩/٢)
 ك. وتأتي الأبيات في النصف الثاني الورقة ٢٤٤ - ي (٥) في الأصل «مجرد» بتشديد
 الراء وإهال الدال - ك. ويأتي في النصف الثاني على الصواب - ي

عيال في مشيته كأنه يميل ، خيلع خلعه أهله لجنايته ، والمجرد^(١) الذي ذهب ماله .

عوى^(٢) ناشز الحيزوم مضطمر الحشا

يعالج ليلاً قارساً^(٣) مع جوع

فصوت^(٤) اذنادى بباقي على الطوي محنب أطراف العظام هبوع^(٥)

أي بصوت باق على الجوع ، محنب^(٦) ماطور ، هبوع يستعين بعنقه في مشيه من الضعف ، لذلك قيل لما تضعه الناقة في آخر النتاج هبع لأنه ضعيف فإذا مشى مع أمه هبع أي استعان بعنقه .

فلم يجترسُ الأمعرسُ راكب تآيا قليلا واسترى بقطيع

الإجتراس الإصابة يقال هل اجترست شيئاً ويقال النحل جوارس

لأنها تصيب من الشجر ، ويروى يجترس أي يسرق ويقال للذي

يسرق الغنم المحترس وللشاة التي تسرق حريسة ، تآيا تلبث قليلا ،

استرى افتعل من السرى وهو سير الليل ، بقطيع أي بقطع من الليل .

وموقع حرجوج على ثفناتها صبور على عدوى المناخ جوع

عدوى المكان وتعاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض

بعض .

ومطرخ أثناء الزمام كأنه مزاحف أيم بالفناء صريع

(١) بالأصل « بجنايته والمجرد » (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل

« وعوى » - ي (٣) بالأصل « فارساً » بالفاء - وليل قارس بالقاف ليل شديد البرد (٤)

هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل « فصوب » - ي (٥) هكذا يأتي في

النصف الثاني ووقع هنا في النقل محنب أطراف العصا وهبوع ، كذا - ي (٦) في النقل

« محنب » .

الأيّم الحية وهو الأين أيضاً، وقال ذو الرمة في هذا المعنى وذكر أرضاً^(١).

إذا اعتس فيها^(٢) الذئب لم يلتقط بها من الكسب الأمل ملقى المشاجر
اعتس طلب ما يأكل^(٣) والمشاجر أعواد الهودج واحداً مشجر،
شبه آثار قوائم الناقة حيث بركت بمشاجر ملقاة.

وبينها ملقى زمام كأنه مخيط شجاع آخر الليل نائر

أي بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممرحية، يقال خاط بنا
فلان خيطة أي مر بنا مرة، نائر أي قد قتل أخوه فجاء يطلب
ثأره^(٤) وهو الشجاع.

ومغنى فتى حلت له فوق رحله ثمانية جرداً صلاة المسافر

أي ولم يجد هذا الذئب إلا الموضع الذي أغفى فيه الفتى: حلت له
أي ثمانية أشهر جرد أي تامة صلاة المسافر أراد تقصير الصلاة.

سوى وطأة في الأرض من غير جمعة
ثنى أختها في غرز عوجاء ضامر

أي ولم يجد سوى وطأة وطئها هذا الرجل وضع واحدة في غرز

(١) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ و ٤٥ إلى ٤٨، وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٣٥ و ٦٤ - ك.
وتأتي الأبيات في النسخ الثاني الورقة ٢٤١ - ي (٢) رواية الديوان «فيه» وهو الصواب
إذ هو راجع إلى معرس في البيت الذي قبله - ك. ويأتي في النصف الثاني كما هنا بإعادة
الضمير على الأرض أو الفلاة - ي (٣) صواب تفسيره، اعتس أي طلب بالليل - ك
(٤) أظن أن صواب تفسير النائر أنه من نائر يثور أي هاج - ك.

الناقة والأخرى في الأرض، من غير جعدة يقول هذه الرجل ليست بكزة وهي سبطة سهلة.

وموضعُ عرنينٍ كرمٍ وجبهةٌ إلى هدفٍ من مسرعٍ فاجرٍ ولم يجد أيضاً غير أثر سجود الرجل صلى إلى هدف أي شرف من الأرض صلى عليه^(١)، من رجل مسرع غير فاجر لأنه مسافر إنما يصلي ركعتين ثم يمضي، وقال الطرماح في مثل هذا^(٢).
أطافَ بها طِملٌ حريصٌ فلم يجد بها غير مُلقى الواسطِ المتباينِ الطمل الذئب، والواسط العمود^(٣) الذي يكون في وسط البيت، ورواها أبو عمرو: فلم يجد سوى مثل ملقى^(٤).
ومخفق^(٥) ذي زرين في الأرضِ متنه وفي الكفِ مثناه^(٦) لطيفُ الأسائنِ مخفق حيث وقع يعني الزمام، والاسائن القوي وهي الطاقات التي تفتل يريد سيور الزمام.
خفي كمنحارٍ^(٧) الشجاعِ وذئبلٍ ثلاث كحباتِ الكباثِ القرائنِ خفي يعني أثر الزمام خفي، ثم شبهه بممر شجاع وهو الحية، والذئبل بعرات ثلاث شبههن بجب الكباث لصغرهن وهو ثمر الاراك.

(١) لعله «اليه» (٢) ديوانه ص ١٦٧ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣ - ك وتأتي الابيات في النصف الثاني الورقة ٢٤٢ - ي (٣) بالأصل «العمور» بضم العين (٤) وعلى هذه الرواية يأتي في النصف الثاني - ي (٥) كتب في الاصل فوق القاف «معا» ك. اقول يعني انه يصح النصب والجور وكذا حال نظائره الآتية لكن الرواية الجور بدليل قوله فيما يأتي «وذيل» «ومعتمد» ي (٦) في النقل «مثناة» كذا - ي (٧) رواية كتاب الشعر «كمجتاز» وهو احسن عندي - ك. اقول وكذلك يأتي في النصف الثاني - ي.

وَضْبَةٌ كَفٍ بِاشْرَتْ بِيَمِينِهَا صَعِيداً كَفَاهَا فَقَدَمَاءِ الْمَصَافِنِ^(١)

الضبثة القبضة، يقال ضبث به إذا قبض عليه، والصعيد التراب
كفاها فقد الماء يريد تيمم فاكتفى بالصعيد من الماء، والمصافن الذي
يقاسم الماء في السفر.

ومعتمدٌ من صدرِ رجلٍ محالٍ على عجلٍ من خائفٍ غير آمنٍ
معتمد موطىء أي حيث اعتمد فوطىء، محالة مرفوعة وإذا
رفعت رجلك فقد أحلتها، من رجل خائف بهذه الفلاة.

مقلصة طارتُ قرينتها بها إلى سلمٍ في دفٍ عوجاءٍ ذاقنٍ
مقلصة مشمرة يعني الرجل التي في الأرض، وقرينتها الرجل
الأخرى، والسلم يريد الغرز، والدف الجنب، وذاقن تطأطىء رأسها
وعنقها إذا سارت.

وموضعٌ مثنى ركبتينٍ وسجدةٍ توخى بها ركنُ الحطيمِ الميا من
وقال كعب بن زهيرٍ في مثل هذا وذكر دثباً وغراباً^(٢).

فلم يجدا^(٣) الامناخ مطيةً تجافي بها زورٌ نبيلٍ وكلكلٍ
ومضربها وسطُ الحصى بجرانها ومثى نواجٍ لم يخنهن مفصلٍ
وموضعٌ طوليٌّ وأحناءٌ قاترٌ يثطُ إذا ما شد بالنسعٍ من علٍ

طولى زمام، ويقال قطع يكون فوق البرذعة، والقاتر الرجل^(٤)
الحسن الوقوع على ظهر الناقة.

وأطلع يلوى بالجديلِ كأنه عسيبٌ سقاه من سُميحة جدول

(١) بالأصل «المصاقن» (٢) ديوانه ٣ ب ٣٠ الى ٣٦ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣

(٣) الأصل «يجدا» (٤) الأصل «القاتر الرجل».

وسمر ظمَاءٍ واترتهنَ بعدما مضتْ هجعةٌ^(١) من آخر الليل ذَبَلِ
 أراد بعرات، واترتهن تابعتهن.
 سفي فوقهنَ التربُ صافٍ كأنه على الفرجِ والحاذين قنوَ مُذَلِّلِ
 يعني فوق البعر، ضاف يعني ذنبا سابغا طويلا، مذلل مهياً
 مسوي.

ومضطمرٌ اراد الطرفِ خائف لما تضع الأرضُ القواء وتحملِ
 مضطمر اراد شخص الرجل يعني نفسه واضطماره انضمامه، لما
 تضع الأرض وتحمل أي خائف لما يكون عليها، وقال المرار^(٢).
 على صرماء فيها أصرماها^(٣) وخزيت الفلاة بها مليلِ
 صرماء^(٤) منفازة لا ماء بها ولا علف، والأصرمان الذئب
 والغراب والخريت الدليل، مليل محترق من الشمس من الملة، وقال
 كثير^(٥).

ومن قاوٍ يصيحُ أصرماه^(٦)

وقال الطرماح يذكر الفلاة^(٧).

يظل غرابُها ضرماً شذاه شج بخصومةِ الذئبِ الشنونِ
 شذاه حده يريد هاهنا صوته، وضرم كثير الصياح^(٨)، شج
 حزين وذلك أنه إذا رأى الذئب قد طرده عن شيء صاح وصفق

(١) الاصل « هجعة » ك. ويأتي في النصف الثاني الورقة ٢٤٤ على الصواب - ي (٢)
 اللسان (١٥ / ٢٣١) ونسبه الزمخشري في الاساس (١٥ / ٢) لمالك بن نويرة (٣)
 بالاصل « صرمأقيها اصرماها » (٤) بالاصل « صرماء » (٥) لم اجد عجزه (٦) الاصل
 « اصرماه » (٧) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٨) هذا التفسير ليس بصحيح وانما يريد الشاعر
 أن جوعه يشتد كأن حد الجوع مثل النار الضرم - ك.

بجناحيه وذلك خصومته للذئب .

على حَوْلَاءٍ يطفو السُّخْدُ فيها فراها الشيدْمانُ عن الجنينِ
الحولاء التي تقع بعد الولد من البطن، يطفو يرتفع، والسخذ الماء
يكون فيها، فراها شقها، والشيدمان^(١) الذئب، والجنين الولد، وقال
الراجز^(٢):

ما زلتُ أسعى معهم وألتبطُ^(٣) حتى إذا جُنَّ الظلامُ المختلطُ
جاءوا بضحك هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا ممزوجا صار أورق كلون الذئب من كثرة مائه. وأنشد
ابن الأعرابي^(٤).

شربنا فلم نهجاً من الجوعِ نقرّة سَمَارَا كابط الذئب سوداً حواجه
يقال شربنا شيئاً ما هجاناً أي لم يغن عنا شيئاً إلا أن رد أنفسنا،
وأنشد^(٥).

سَجَاجَا كَأَقْرَابِ الثَعَالِبِ أَوْرَقَا

وقال الكميت^(٦):

(١) بالاصل « الشيدمان » (٢) انظر لسان العرب (٩ / ٢٦٤) ك. وكامل المبرد ص ٨٧٥ والخزانة (١ / ٢٧٦) وفيها « وهذا الرجز لم ينسبه احد من الرواة الى قائله وقيل قائله المعجاج » اقول راجع ذيل ديوان المعجاج ص ٨١ القطعة ٢٨ - ي (٣) التبط عد ابوثب (٤) انظر اللسان (٦ / ٤٤) والسماز اللبن الممدوق بالماء - ك (٥) انظر اللسان (٣ / ١١٩) وصدر البيت « ويشربه محضاً ويسقي عياله » والسجاج اللبن الذي يجعل فيه الماء ارق ما يكون - ك. اقول وهو في الكامل للمبرد ص ٨٧٥ وصدره عنده « وتشربه محضاً وتسقي عيالها » ي (٦) اللسان (ج ع د) - ي.

ومستطعمٌ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ جَعَلَتْ لَهُ حِظًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرَا
يعني الذئب يكنى أبا جعدة ولا تسمى ابنته جعدة.
وقال وذكر أرضا.

لقينا بها ثلبا^(١) ضريرا كأنه إلى كل من لاقى من الناس مذنبُ
الثلب الهرم.

مضيعا إذا أثرى كسوبا إذا عدا لساعته ما يستفيدُ ويكسبُ
أي لا يدخر.

تضوّر يشكو ما به من خصاصةٍ وكاد من الافصاح بالشكوي يعربُ
فنشنا له من ذي المزاودِ حصّةً وللزادِ أسار^(٢) تلّقي وتوهبُ

نشنا تناولنا، وذو المزاود الزاد، وأسار بقايا جمع سؤر.

وقلنا له هل ذاك فاستغن^(٣) بالقرى

ومن ذي الأداوي عندنا لك مشرب^(٤)

^(٥) وصبّ له شول من الماء غابر به كفّ عنه الحيبة المتحوبُ

ذو الأداوي الماء، الشول القليل من الماء، والحيبة الاثم والمتحوب

المتأثم.

وقال حين أضاف الذئب أيضا.

فقلت له اشرب هذه ليس مطعمٍ من الناس لا يسقي برائش ما يبري

(١) في الاصل « ثلبا » بفتح الثاء والمشهور في المعاجم بكسرهما - ك (٢) بالاصل هنا وفي التفسير « إسار » (٣) ان لم يقع هنا تصحيف فكان التقدير « هل ذاك مغنيك » فحذف « مغنيك » لدلالة « فاستغن » - ي (٤) بالاصل « مشرب » (٥) هذا البيت في اضرار ابن الانباري ص ٢٤٦ - ي.

يقول من اطعم ولم يسق بمنزلة من برى سهما ولم يرشه .
وقال وذكر أرضا .

بنائية المناهل ذات غول لسرحان الفلاة بها خيبُ
(١) يراني في الطعام له صديقا وشادنة العسابر (٢) رعليبُ
إذا اشتكيا إلي رأيتِ حقا لمحرومين شفها السغوبُ (٣)

العسابر واحدها عسبارة وهو ولد الذئب من الضبع ، والشادنة
ماشدن (٤) رعليب ملاطفة ، شفها هزلها ، والسغوب الجوع ، وأنشد
ابن الأعرابي (٥) .

لشخص خفي قد رأيتُ مكانه يضائلُ مني شخصه ويقاصره
دفعتُ بكفي الليلَ عنه وقد بدتُ هوادي ظلام الليل فالليل غامره

يعني بالشخص الخفي الذئب ، وقوله دفعت بكفي الليل عنه يريد
أنه وضع يده فوق حاجبه وعينه كما يفعل من يستثبت في النظر الى
الشيء البعيد أو الشمس كما قال [العجاج] (٦) :

أدفعها بالراح كي تزحلفا .

إذا الذئبُ قد أعيته كل بغية (٧)
وقال لقد أمسيتُ عطشان لاغبا
وأحبيتُ أن القي رفيقا أوازره
فقلتُ التمس فوق الحقيبة مركبا
ولا تغش حنو الرحل انك كاسره
فاهوى يديه للحقيبة فاستوى
عليها فثارت وهي عجلي تبادره
فاجلت بنا اجلاء (٨) ثم راجعت
وقد علقت في النسعتين أظافره (٩)

(١) هذا البيت في التاج (١ / ٣٣٧) - ي (٢) بالاصل «شادنة العساير» (٣)
بالاصل «السغوب» (٤) بالاصل «الشادنة ما شذن» (٥) راجع ص ٣٧٢ - ي (٦)
ذيل ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٧) بالاصل «نعية» (٨) في النقل «اجلاء» ي (٩) بالاصل
«اضافره» .

فبتُ على رحلي وبتَ مكانهُ
أراقبُ ردٍ في خشيةً أن يخونني
أراقبُ ردي في تارة وأباصره
وفي منكبني ان حاولَ الغدرُ زاجره
يعني ان في منكبه سيفه .

فلما وردنا الماءَ فرّق بيننا
وقمتُ أصلي وهو ملقي كأنه
وكل دعت أهواؤه وأواصره
لجامُ جوادٍ قد تحنت مكاسره
أنشد للعبدي وذكر ناقة [وهو المثقب] (١) .

كأنّ مناخها ملقي لجامٍ
فقلتُ له خذ مزودي فاستعن به
على معزائها وعلى الوجين
على الدهرِ إن الدهرَ جمّ بوادره
فعهدي به قد جاوزَ الماءَ صادراً
يجرّ جراي تارة وينائره
وقال النجاشي وذكر ماء (٢) .

وماءَ كلون البول (٣) قد عاد آجنا
لقيتُ عليه الذئبَ يعوي كأنه
قليلٌ به الأصواتِ ذي كلاً مخلي
خليعٌ خلا من كلِّ مالٍ ومن اهلِ
يواسي بلا إثري عليك ولا بجلِ
دعوتُ لما لم يأتِه سبعٌ قبلي
فقال هداك الله انك انما

فلسْتُ بآتيه ولا أستطيعه

ولاك (٤) اسقني ان كان ماؤك ذا فضلِ

(١) المفضليات ٧٦ ب ٣٠ (٢) نقل صاحب خزانة الادب هذا الشعر (٤ / ٣٦٧)

باختلاف يسير - ك. وهو في امالي المرتضى (٤ / ١١٩) وحاسة ابن الشجري ص ٢٠٧

- ي (٣) مثله في الازمنة (١ / ٢٥) ونسب البيت لامرئ القيس والذي في سائر

الكتب « الغسل » بكسر الغين - ي (٤) في النقل « ولك » بفتح اللام وسكون الكاف

وانما هو « ولاك » اصله « ولاكن » فاسقطت النون تخفيفاً كما في مغنى ابن هشام وغيره -

فقلتُ عليكَ الحوضَ اني تركته

وفي صفوه^(١) فضل القلوص من السجلِ
فطربَ يستعوي ذئبا كثيرةً وعديت كل من هواه على شغلِ
وقال الغنوي^(٢):

ولو أخاصمُ دئباً في أكيلتهِ لجاؤني جمعهم يسعى مع الذيبِ
يريد أنهم يعينون عليه وأن كان مظلوماً والمثل يضرب بظلم
الذئب وظلم الحية يقال: أظلم من ذئب وأظلم من حية.
وقال مغلس بن لقيط^(٣):

لعمركَ إني لو أخاصم حيةً إلى فقعسٍ ما أنصفتني فقعس^(٤)
فيا لكم^(٥) طلسا إليّ كأنكم ذئابُ الغضا والذئبُ بالليل أطلسُ
وقال تأبط شرا^(٦):

ووادٍ كجوفِ العيرِ قفرٌ قطعتهُ به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ

الخليع الذي قد خلعه أهله لجناياته، والمعيل الذي ترك يذهب
ويجيء حيث شاء، قال الأصمعي أنشدني خلف الأحمر^(٧).

نسقي قلائصنا بماءٍ آجنٍ وإذا يقوم به الخليع يعيلُ

(١) في النقل « صفوه » والصواب « صفوه » كما في الكتب المتقدمة وضبطه صاحب
الخزانة بقوله « بفتح الصاد المهملة وكسرهما وسكون الغين المعجمة الجانب المائل » - ي
(٢) نسبة الجاحظ في البيان والتبيين (٢ / ١٢٥) للفزاري وقبله - ولو اخاصم افعى نأبها
لثق او الاساود من صم الاهاضيب - ي (٣) البيان والتبيين (٢ / ١٢٤) وحاسة
البحثري ص ٣٨٠ - ي (٤) بهامش الأصل « فقعس أبو قبيلة من بني أسد » (٥) تقدم
ص ١٦٥ « فما لكم » ومثله في البيان وحاسة البحثري - ي (٦) انظر خزانة الادب
(١ / ٦٥) (٧) انظر اللسان (١٣ / ٥١٩).

طرحت له نعلًا من السبتِ طلّة
 خلاف^(١) ندى من آخر الليل مُخضِل
 يقول لما ابتلت طرحتها له، خلاف ندى، أي بعد ندى،
 والمخضل المندى.

وقلت له لما عوي ان ثابتا قليل الغنى إن كنت لما تمول
 كلانا مضيع لا حراثة^(٢) عنده ومن يجترت حرتي وحرثك يهزل
 يقول إن كنت لا مال لك فأنا لا مال لي، وثابت اسم تأبط شرا،
 لا حراثة عنده أي ليس عنده إصلاح مال.

وقال الهذلي [ربيعة بن الجحدر]^(٣):

وقرن صريع قد تركت مجدلا يطوف عليه العاسلات للغاوس
 يعني الذئب، واللغاوس اللواتي تأكل أكلا سريعا يقال تلغوس ما
 هناك أي أكله أكلا سريعا واحدا لَغَوْس.
 وقول أبي النجم:

واكتن من لفح^(٤) الأوار الوعوع

يعني الذئب والشعلب يدخلان الكن من شدة الحر.

الأبيات في الارانب

قال الشاعر^(٥).

وطالبت بي الأيام حتى كأنني^(٦) من الكبر البادي بدت لي أرنبُ

(١) بالاصل «خلاف» بالرفع (٢) في الخزانة عن هذا الكتاب «لا خزانة» واطنه
 تصحيفا (٣) اشعار هذيل ص ٣٨٥ (٤) بهامش الاصل «قال الاصمعي ما كان من
 الرياح لفح فهو حروما كان نفح فهو برد» (٥) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٥١
 - ي (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل «كأننا» ولعله «كأنما» - ي.

يريد انخيت فكأني صائد يحتل أرنا فهو يتقاصر لها كيلا تراه.
ومثله (١).

وقد طالت بي الأيام حتى كأني خاتل يدنو لصيد
وقال [عمرو] بن قمينة (٢)

شرم حاضر وخيرم درّ خروس من الأرناب بكر

الخروس النفساء والخرس ما تأكله، والخرس طعام الولادة الذي
يدعي اليه الناس، وطعام الختان اعذار، وطعام القادم من السفر نقيعة
وطعام البناء الوكيرة (٣) وكل طعام صنع مأدبة ومأدبة، والبكر التي لم
تلد الأمرة وهو أقل للنبها وأضيق لمخرجه، والمثل يضرب بقلة لبن
الأرناب، وقال عبدالله بن همام السلولي لمعاوية.

لقد ضاقت رعتكم وانتم تدرن الأرناب غافلينا

وقال الشماخ وذكر عقابا (٤)

فما تنفك (٥) حول عوير ضات تجر برأس عكرشة (٦) زموع

يقال زموع تطأ على زمعاتها وهي مواضع الثنن (٧) من الدواب
وذلك هو التوبر لثلا يعرف أثرها والتوبر للارنب وللشعب ولكثير
من صغار السباع اذا طمع في صيد أو خاف أن يصاد فرما ضم برائنه

(١) البيت لابي الطمحن القيني والرواية بلا شك في صدر البيت «حتني حانياي الدهر
حتى» انظر كتاب المعمرين ص ٦٣ والاغاني (١١ / ١٣) وهكذا في غير واحد من
المؤلفات - ك. (٢) ديوانه ص ٦٧ والحيوان (٥ / ٢٦) و (٦ / ١١٧) (٣) بالاصل
«الوكيزة» (٤) ديوانه ص ٦١ - ي (٥) في النقل «ينفك» (٦) بهامش الاصل
«العكرشة الانثى من الارانب» (٧) بالاصل «الثنن» بفتح فكسر.

ووطيء يبطن الكف وربما وطفء على زمعاته وذلك كله في السهل،
وقال امرؤ القيس يهجو^(١) :

مرسعةً وسط أرباعه به عسمٌ يبتغي أرنبا
ليجعلَ في كفه كعبها حذارُ المنية أن يعطبا^(٢)

وكانوا يقولون في الجاهلية من علق عليه كعب أرنب لم يصبه عين
ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب منها للحيض
ولا تمتطيها، ويقال رجل مرسع ومرسعة وهو الفاسد العين، ويروى
مرسعة بين أرساغه من الترسيع وهو سير يضفر ويرسع ثم يشد في
الساق وأنث لأنه يرده على قوله^(٣) لا تنكحي بوهة مرسعة، واما
قول المخبل^(٤) :

كما قال سعدٌ اد يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرنب صعصعا
فان الأرنب في هذا البيت أحقاف من الرمل منحنية^(٥) يريد
خذ بي في طريق مستو وجنبني الوعث والرمل والصعود، وكذلك
قول الكلج الذهلي يصف راحلته .

قوداءُ تملكُ رحلها^(٦) مثل اليتيم من الأرنب

اراد أن رحلها على سنام مثل اليتيم وهي الهضبة المنفردة وكل
شيء انفرد فقد يتم، والأرنب الأحقاف من الرمل واحدها أرنب .

(١) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ ك . وذكر الأمدى في المؤلف ص ١٢ الايات في ترجمة امرىء
القيس بن مالك الحميري وقال « تروي لامرىء القيس بن حجر الكندي وذلك باطل انما
هي لامرىء القيس هذا الحميري وهي ثابتة في اشعار حير » ي (٢) في النقل « تعطبا » ي
(٣) ديوانه ٣ ب - ١ - والبيت بتمامه « ايا هند لا تنكحي بوهة ، عليه عقيقته احسبا »
(٤) انظر لآليء البكر مع السمط ص ٣٦٧ - ي (٥) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة
٢٥١ بتفسير خلاف هذا - ي (٦) لعله « يملك رحلها » - ي .

آبات المعاني في الضبع

قال الكميٲ (١):

كما خامرت في حنئها أم عامرٍ لذي الحبلِ حتى عال أوس عيالها

أم عامر الضبع، وأوس الذئب، والضبع من أحق الدواب وتبلغ من حقها انه يدخل عليها في مغارها فيقال: ليست هذه أم عامر، فتسكن حتى تقاد، ويقال لها: خامري أم عامر، ثم يشد في عرقوبها حبل ثم تجرّ به، وقوله خامرت سكنت وانخدعت وأصل المخامرة المخالطة، وقوله لذي الحبل يريد الصائد، وقوله: حتى عال أوس عيالها، يقال إن الضبع اذا صيدت عال الذئب ولدها واتاها باللحم وذلك أنه يثبت على الضبع فتحمل منه وتلد له، وكان بعضهم يرويه: غال أوس عيالها أي أكل جراءها، وقال آخر (٢):

كمرضعةٍ أولادٍ أخرى وضئعتُ بنئها ولم ترقعُ بذلك مرقعاً (٣)

أراد الذئبة يقال انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ولذلك تقول العرب: أحق من جهيزة يعنونها، ويقولون أيضاً: أحق من نعامة لأنها تدع الحزن على بيضها ساعة تحتاج إلى الخروج لطلب الطعم فان رأت بيض نعامة قد خرجت للطعم حضنت وتركت بيض نفسها.

(١) الحيوان (١ / ٩٣) و (٦ / ١٣٣) واللسان (٧ / ٣١٥) و (١٦ / ٢٧٨) و (١٣ / ٥١٥) (٢) هو عبدالله بن جذل الطعان والبيت في اربعة آبات في منتقى الحماسة البصرية ص ٣٩١، وهو مفرداً في حاسة البحري ص ١٧٠ والصناعتين ص ٩٢ واللسان (ج ه ز) وجمع الامثال (١ / ١٤٧) وجمرة الامثال (١ / ٢٦٤) وغيرها - ي (٣) هكذا في الكتب المتقدمة ووقع في النقل «ترفع.... مرفعا».

وقال ابن هرمة^(١):

كتاركةٍ بيضها بالعراءِ وملبسةٍ بيضٍ أخرى جناحا

وأنشد أبو عبيدة^(٢):

والذئبُ يغذو بناتِ الذبيحِ ناقلة^(٣) بل يحسبُ الذئبُ أن النجلَ للذئبِ

الذبيحِ ذكر الضباعِ وهو الضبعان أيضاً، والنجلُ الولد.

وقال جرير^(٤):

تراغيتُم يوم الزبيرِ كأنكم صباغٌ بذى قارٍ تمنى الأمانيا

يقول صحتم صياح الضباع اذا جهدت، يقول لم يكن عندكم الا أن يشكو بعضكم الى بعض، وقوله تمنى الأمانيا هو قولهم للضبع في وجارها: خامري أم عامر أبشري بجراد عضال وكممر رجال، فلا يزالون يقولون ذلك حتى تفر فيدخل عليها الرجل فيربط يديها ورجليها ويكعمها والعظال الجراد الذي يركب بعضه بعضا اذا أراد أن يبيض ولذلك قيل يوم العظالي لأن الناس [كان] يركب فيه بعضهم بعضاً، وقوله كمر رجال يقال إن الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جرد انه ألقته على قفاه ثم ركبه لتستعمله أبداً حتى يلين.

وقال العباس بن مرداس^(٥):

(١) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٧٤ وحاسة البحري ص ١٧٢ (٢) اللسان (ع ول) ي (٣) بهامش الاصل «النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب...» (٤) النقائض ص ١٧٩ (٥) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ - ك. ومنتقى الحامسة البصرية ص ١٣١ والاغاني (١٣ / ٦٨) وجمع الامثال (١ / ١٦١) - ي.

فلو^(١) مات منهم من جرحنا^(٢) لأصبحت
ضباعاً بأكناف الأراك^(٣) عرائسا
أراد هذا المعنى.

وقال آخر^(٤):

تضحك الضبع لقتلى هذيل وتري الذئب لها يستهل
وعناق الطير تهفو بطانا تتخطاهم^(٥) فما تستقل
وقال الكميت يهجو قوما:

أما أخوك أبو الوليد فد فلابس ثوبي مخامر
فعل المقرة للمقالة خامري يا أم عامر
حتى إذا نشب الضيف رُ بجاذب للجبل باتر
ذهبت تحير اليه وهي سي بغير منزلة المحاور
وقال كثير بذكر ناقة^(٦):

وذفري ككاهل ذيح الرفيض^(٧) اصاب فريقة ليل فعائسا
الذيوخ ذكر الضباع، والرفيض قطعة من الجبل وجمعه رفض،

(١) في الكتب المتقدمة كلها «ولو» (٢) في النقل تبعا للاصل «قتلنا» وبالمش
«رواية الاصمعيات من جرحنا - ك» اقول ومثله في سائر الكتب وهو واضح - ي (٣)
في مجمع الامثال «باعلى الرقمتين» (٤) هذا الشعر يرويه ابو تمام في حاسته لتأبط شرا
ويقال انه منحول والذي صنعه خلف الاحمر، انظر الحماسة طبع بولاق (٣ / ١٦١ -
١٦٤) (٥) بالاصل «تخطاهم» (٦) شعر كثير طبع الجزائر (١ / ٢٤٩) (٧) في
اللسان والتاج (فرق) «الخليف» وذكره في اللسان (خل ف) وقال «قال ابن بري في
بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده - بذفري - لأن قبله «توالى الزمام
إذا ما ونت، ركائبها واحتشش احتشاشا» - ي.

والفريقة الغنم الضالة يقال أفرق غنمه أي أضلها ، وقال جرّان العود
وذكر نفسه حين أسن^(١) .

أصبحتُ قد جحمتُ في كسريبتكم كما حجّم الضبعانُ بين السخابرِ

الضبعان ذكر الضباع ، والسخابر شجر الواحدة سخبرة ، ويقال
جحم فلان إذا نظر نظراً حديداً حتى يُنظر الى عينه كأنها جاحظة
[قال قيس] ابن عيزارة الهذلي^(٢) :

فانك إذ تحذوك أم عويمرٍ لذ وحاجةٍ حافٍ مع القومِ ظالعُ
أم عويمر الضبع ، أي تتبعك^(٣) تطمع أن تقتل فتأكل منك ، وقال
العجاج يذكر سني جذب^(٤) .

يدعنَ ذا الثروة كالمعيلِ وصاحب الاقتار لحم المأل
أي يتركَن^(٥) الفقير لحماً للضبع أي يمتنه ، وقال آخر
[المشعث]^(٦) .

وجاءت جبالٌ وأبو بنيها أحمُ^(٧) المأقينُ به خاعُ
أبو بنيها الذكر وهو الضبعان ، وقال مدرك بن حصين
الاسدي^(٨) :

رغا جزعاً بعد البكاء كما رغتُ موشمةً الجنبينِ رطبَ عرينها^(٩)

(١) ديوانه طبعة دار الكتب ص ٢٨ (٢) اشعار هذيل ص ٢٤٩ (٣) تفسير قوله في
البيت « تحذوك » ووقع في النقل « تنتعل » - ي (٤) ديوانه ٣١ ب ١١٢ و ١١٣ (٥) في
النقل « تركن » (٦) الحيوان (٥ / ٦٨) والاصمعيات ٤٧ ب ٣ واللسان (٩ / ٤٣٣)
و (١٣ / ١٠١) (٧) في النقل والموضع الثاني في اللسان « اجم » وفي الأول والاصمعيات
« احم » وهو الصواب ويأتي ص ١٩٦ « كأن بوجهها تحميم قدره » - ي (٨) اللسان
(١٠ / ١١٤) و (١٧ / ١٥٣) (٩) بالاصل « عرينها » .

يريد ضبعا موشمة بها وشوم، وقال الكميت^(١) :
 نطعم الجيأل اللهد من اللح سم ولم ندع^(٢) من يشيط الجزورا
 الجيأل الضبع، واللهد مثل الحسير، ويقال شاط دمه اذا بطل
 وأشطته ابطلته^(٣) وقال ساعدة بن جؤية وذكر ميتا^(٤) .
 وغودر ثاويا وتأوبته مذرعة - اميم - لها فليل
 تاوبته أته ليل مذرعة ضبع بذراعيها توقيف أي آثار خطوط
 والفليل ما تكب من الشعر واحدها فليلة.

لها خفان قد ثلبا ورأس كراس العود شهرة نؤول
 اراد أن لها خفا غليظا، ثلبا تكسرا من قولك ثلب فلان عرض
 فلان أي كسرة، وشهرة مسنة، والنهشلة مثلها، والنؤول التي تمشي
 كأنها مثقلة من حل يقال مرينأل بجملة نألانا اذا مر يتدافع به ومر
 يدلح.

تبيت الليل لا يخفي عليها حار حيث جر ولا قتيل^(٥)
 كمشي الا قبل الساري عليها عفاء كالعباءة عفشليل^(٦)

يريد أنها تمشي في الليل كمشي الرجل الأقبل وهو الذي في عينه
 قبل شبيهه بالحوول وذلك أنها تلتفت وتدير عينيها، وجعله ساريا لأن
 الضبع اكثر جولانها في الليل لأكل الجيف، وعفاؤها شعرها ووبرها،
 والعفشليل الجافي، وكذا خلقة الضبع وهي كثيرة الشعر ولذلك قيل

(١) انظر اللسان (٤ / ٣٩٩) و (٩ / ٢١٣) (٢) بالاصل «يطعم... يرع» (٣)
 هذا التفسير فاسد انما يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وهذا ما اراد الشاعر - ك
 (٤) ديوانه ب والالفاظ ص ٢٧٧ واللسان (١٤ / ٤٧) (٥) بالاصل «قبيل» (٦)
 اللسان (١٣ / ٤١٥).

عشواء لأنها كثيرة الشعر.

فذاحتَ بالوتائرِ ثم بدتَ يديها عند جانبه (١) تهيلُ
ذاحت مرت مرا سريعا سهلا ، والوتائر طرائق مرتفعة من
الأرض منقادة ، بدت يديها أي فرقت بين الأصابع وفتحتها لتحفر
عند جانب القبر ، تهيل تحشو التراب وتنبش ، وقال الأعم يخطب
رجلا يذمه (٢) .

تشايعُ وسطَ ذودك مقبئنا لتحسب سيدا ، ضبعاً تبولُ
المشابعة والشياع رغاء الإبل ، يريد إنك ذو مال فانت تنادي وسط
ابلك ، والمقبئن المجتمع ، وقوله ضبعاً اراد يا ضبعاً تبول فشبه بها .
عشزرة جواعرها ثمان فويق زماعها وشم حجولُ

العشزرة الغليظة ، وسألت الرياشي عن قوله جواعرها ثمان (٣)
فقال الجواعر أربع في رقمتي الحمار مواصل أطراف عظام وأراه اراد
زيادة في تركيب خلقها ، وانما سميت الضبع جعار من الجواعر ،

(١) في النقل «جانية» وبهامشه «ورواية الديوان - عند جانبها - ولعله الصواب اقول
وعلى رواية «جانبها» يكون الضمير للجنة والحيفة المفهوم من قوله «حار... قتيل»
والذي في اللسان (ذاح) «جانبه» وهو الموافق لصورة الكلمة في الاصل ويوضحه قول
المؤلف في التفسير «عند جانب الحمار او القتيل» لمكان قول الشاعر «تهيل» فتدبر - ي
(٢) اشعار هذيل ٢٣ ب ٣ - ٥ (٣) قال البطليوسي في كتاب الاقتضاب ص ٣٠٢
«وقال (يعني المؤلف ابن قتيبة) في كتابه الموضوع في معاني الشعر سألت الرياشي....
اربع وهي في موضع الرقمتين من مؤخر الحمار وراه اراد زيادة في تركيب خلقها» ثم قال
«وهذا الذي حكاه ابن قتيبة عن الرياشي قول حسن الا انه يحتاج الى تلخيص وزيادة
بيان ولذلك لم يرضه ابن قتيبة فيما احسب وحقيقة ما ذهب اليه ان الشاعر لم يرد أن لها

والزمام جمع زمعة وهي شيء مثل الزيتون تكون خلف ظلف الشاة،
وشم من الخطوط، وحجول مثل الخلاخيل.

تراها الضُّبُعُ أعظمهنَ رأساً جراهمة لها حرة وثيل
الضبع جمع ضبع، جراهمة عظيمة الرأس،

وقوله لها حرة أي حر فزاد الهاء، وثيل وعاء القضيبي، وأراد انها
خنثى، ويروي لها حر بتشديد الراء للضرورة.

كما قال (١):

كأن مهواها على الكلكل^(٢)

وقال (٣):

وتجرّ مجريّة لها لحمى الي أجرٍ حواشبِ
مجرية ضبع ذات جراء، حواشب منتفخات الجنوب.

سودّ سحا ليلٌ كأنّ جلودهن ثيابُ راهبِ

سحالييل لينة واحدها سحليل (٤) شبه جلودها بثياب الرهبان لأن
ثياب الرهبان سود.

آذانهن اذا احتضرنّ ن فريسةً مثل المذانبِ

= ثماني جواعر لان الجواعر انما هي اربع وانما اراد ان عجزها واسع عظيم يحتمل لسعته ان
يكون فيه ثماني جواعر...» وبهامش الاصل «الجواعر مواصل اطراف العظام». (١)
الرجز لمنظور بن مرثد الاسدي انظر لسان العرب (١٤ / ١١٧) (٢) بالاصل
«الكلكل» (٣) اشعار هذيل ٢١ ب ١٢ - ١٥ - ك. وهي في شعر الاعم - ي (٤) فسر
السحالييل في شرح اشعار هذيل بجمع سحلال قال «وهي العظام البطون».

المذانب المغارف واحدها مِذْنَبَةٌ^(١).

ينزعنَ جلدَ المرءِ نزعَ القينِ أخلاقَ المذاهبِ
أخلاقَ المذاهبِ أخلة تجعل مذهباً على جفن السيف فإذا أخلقت
نزعَت عن الجفن وأعيد عليه غيرها، وأنشدني الرياشي في وصف
ضبع.

دفع للقبورِ بمنكيئها كأن بوجهها تحميمَ قدرٍ
يريد أن في وجهها سواداً والتحميم السواد.

قال ابن الأعرابي يقال في مثل: إنما أنت خلاف الضبع الراكب.
قال لأن الضبع إذا رأت راكباً خالفته وأخذت في ناحية، يقول
فأنت تخالف الناس أبداً فيما يصنعون، والذئب يعارضه وهو أخبث.
قال الهذلي [عبد بن حبيب]^(٢):

تركنا ضُبعَ سُميَ^(٣) إذا استبَاءت كأن عجيجُهنَ عجيجُ نيبِ
استبَاءت يقال رجعت إلى القتلى من بَاء يبوء ويقال استبَاءت
أرادت الباءة من القتلى وهو النكاح والضبع تستعمل ذكر القليل.
وقال آخر:

فارتث^(٤) كلما هم عشية هزمهم حي بمنعرجِ المسيلِ مقيمٍ
يعني الضباع جعلها بمنزلة حي من الأحياء.

أبيات المعاني في الكلاب

قال الشاعر يصف الكلاب [والبيت للبعيث المجاشعي]^(٥).

(١) بالاصل «مذنب» بفتح الميم (٢) اشعار هذيل ١٧٦ ب ٤ (٣) الاصل «سمن» بالنون، وسمي موضع في ديار بني سليم كما في معجم البلدان (٤) الارتاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد ائخنته الجراح - ك (٥) اللسان (٨/ ١١٨)

مَحْرَجَةٌ حُصَّ كَأَنَّ عَيُونَهَا إِذَا آذَنَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسٍ
 مَحْرَجَةٌ فِي اعْنَاقِهَا الْحِرْجُ وَهُوَ الْوَدْعُ، وَالْعَضْرَسُ بِقَلَّةٍ حِمْرَاءُ
 الزَّهْرَةَ، أَرَادَ أَنْ أَعْيِنَ الْكَلَابَ تَجْمُرُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ، وَمِثْلُهُ
 [لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ] (١).

مَغْرَثَةٌ زَرْقًا كَأَنَّ عَيُونَهَا مِنْ الذَّمْرِ وَالْإِسَادِ نَوَارِ عَضْرَسٍ
 مَغْرَثَةٌ مَجْجُوعَةٌ، وَالذَّمْرُ الْإِغْرَاءُ وَالزَّجْرُ، وَقَالَ عَنَتْرَةٌ (٢):

[أَقْلُ عَلَيْكَ ضَرًّا مِنْ قَرِيحٍ] إِذَا أَصْحَابُهُ ذَمَّرُوهُ سَارًا
 وَيُقَالُ آسَدَتِ الْكَلَابُ إِذَا قَلَّتْ لَهَا خِذْيٌ، وَيُقَالُ الْعَضْرَسُ فِي
 الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْبَرْدُ يَعْنِي أَنَّهَا تَبْيَضُ عَيُونَهَا حِينَ تَشْخَصُ لِلصَّيْدِ،
 وَيُقَالُ الْعَضْرَسُ الْوَرَقُ الَّذِي يَصْبِحُ عَلَيْهِ النَّدَى شَبَّهَ الْعَيُونَ بِهِ، وَقَالَ
 الرَّاعِي وَذَكَرَ الصَّائِدَ وَالثَّوْرَ وَالْكَلَابَ.

يَشْلَى سَلُوقِيَّةً زَلًّا جَوَاعِرَهَا مِثْلَ الْيَعَاسِبِ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ (٣)
 زَلٌ رَسَحٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَسْتَحِبُّ مِنَ الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ فِي ظَهْرِهِ
 أَحَدٌ يَدَابُ قَلِيلًا وَأَنْ يَكُونَ فِي سَبْتِهِ سَعَةٌ وَفِي شِدْقِيهِ سَعَةٌ.

فَجَالَ إِذْ رَعْنَهُ يَنَأَى بِجَانِبِهِ وَفِي سَوَالِفِهَا مِنْ مِثْلِهِ قَدْدُ
 يَرِيدُ أَنْ فِي أَعْنَاقِ الْكَلَابِ قَلَائِدُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ، وَقَالَ أَمْرُؤُ
 الْقَيْسِ وَذَكَرَ كَلْبًا (٤).

و (٣ / ٦٠) و (١٧ / ٣٥٧) والحيوان (٢ / ٧٣).

(١) ديوانه ٣١ ب ٩ (٢) ديوانه ١١ ب ١٢ (٣) هذه رواية الجاحظ في كتاب الحيوان
 (٥ / ١٥١) والرواية المشهورة اشلى سلوقية باتت وبات بها، بوحش اصمت في اصلاها
 اود - انظر خزنة الادب (٣ / ٢٨٤ و ٢٨٨) واللسان (٢ / ٣٦٠) (٤) ديوانه ١٩
 ب ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤.

فيدركنا فغم داجنّ سميع بصيرّ طلبوب نكيرّ
فغم حريص على الصيد، يقال للكلب ما أشد فغمه، قال
الأعشى (١):

وأنت بآل عَقِيل فغم.

أي حريص مولع.

الصّ الضروسُ حتّى الضلوع تبوع أريبُ نشيطٌ أشيرُ

قال الأصمعي: لا أعرف الصّ الضروس ولكني أعرف الصّ
الثنتين إذا كانت احداها على الأخرى ويقال للزنجي الصّ الأليتين
إذا كان صغيرهما قريب ما بينهما، وقال يذكر الثور.

فكر عليه (٢) بمبراته كما خلّ ظهر اللسان المُجرّ

فظل يرنح في غيظله كما يستدير الحمار النعر

المبراة القرن وأصلها التي تبرى بها القوس، والمجر الذي ينقب
لسان الفصيل ويجعل فيه عودا لثلا يرضع، يرنح يقال ضربة حتى
رنحه أي غشي عليه فما كما يميل السكران، غيظله شجر ملتف،
والجلبة والأصوات يقال لها أيضاً غيظله، النعر الذي دخلت في أنفه
نُعرَة (٣) وهي ذبابة تدخل في انف الحمار فيضرب بنفسه الأرض
ويقلق، وقال النابغة وذكر صائدا وثورا (٤).

من حسّ أطلس يسعى تحته شراع كأن أحنا كها السفلى مآشيرُ

شراع كلاب شبهها في دقتها باللاتار.

(١) ديوانه ٤ ب ٢٩ و صدر البيت «تؤم ديار بني عامر» (٢) رواية الديوان «إليه»

(٣) بالاصل «نعزة» بفتح النون، العين (٤) ديوانه ١٤ ب ١٢ و ١٣

يقول ركبها الجنى مرتفقاً هذا لکنّ ولحم الشاة محجورٌ

راكبها يعني صاحب الكلاب الذي هو خلفها يوسدها (١) مرتفقاً في رفق، هذا لكن أي لحم الثور ولكن هيهات ان تدركه ولحم الشاة - يعني الثور - محجور عنهن ولا يدركنه،

وقال وذكر القانص والكلاب والثور (٢).

فبثهن عليه - (٣) [واستمر به صُمع الكعوب بريات من الحرد الحرد يكون بالبعير وهو استرخاء في عصب يديه من شدة العقال فهو ينفضها (٤) ويضرب بهما راد ليس بالكلاب عيب ولم يرد الحرد نفسه، صمع الكعوب - لازقة خفية.

فكان ضميران (٥) منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المُحَجَّرِ النَّجْدِ ضميران اسم كلب، حيث يوزعه إي حيث يغريه صاحبه يقال هو يوزع بالشيء اذا كان مولعابه أي كان الكلب من الثور حيث امره الكلاب أن يكون كما تقول للرجل انا بجيث تحب، ضرب (٦) المعارك أراد كضرب المعارك وهو المقاتل، والمحجر الملجأ المدرك، ويروي النجد والنجد، والنجد الذي يعرق من الكرب والشدة واسم العرق النجد ومنه قوله في هذه القصيدة (٧).

(١) بالأصل «يوسدها» بفتح الواو وتشديد السين - ك يقال آسد الكلب يوسده وأوسده يوسده» - ي.

(٢) ديوانه ٥ ب ١٣ الى ١٧ (٣) سقط من النقل - ي (٤) في النقل «ينقضها» (٥) في الاصل بكسر الضاد وقال البطلبوسي في شرح البيت «كان الرياشي يرويه ضميران بالفتح عن الاصمعي» (٦) كذا ولكن الرواية «طعن» (٧) ديوانه ٥ ب ٤٦ واول البيت «يظل من خوفه الملاح معتصما، بالخيزرانة...»

بعد الأين والنجد

يقال رجل منجود، والنجد من نعت المٌحجر، وان قلت النجد فهو من نعت المعارك والنجد الشجاع من النجدة، قال أبو عبيدة: حيث يوزعه طعن، طعن بالرفع، وقال رفع ضمران وكان وجعل الخبر في « منه » أي كان الكلب من الثور كأنه قطعة منه في قربه وارتفع الطعن بيوزعه، وقال سمعت يونس بن حبيب يجب^(١) بهذا الجواب في هذا البيت^(٢).

شكَّ الفريصة بالمدري^(٣) فأنفذها شكَّ المبيطِر اذ يشفي من العضدِ المدري قرنه، والمبيطِر البيطار والعضد داء.

كأنه خارجا من جنبِ صفحتهِ سفود شرب نسوه عند مفتادِ أي كأن القرن في حال خروجه سفود، والمفتاد الموضع الذي يختبئ فيه ويطبخ^(٤) ومثله قول أبي ذؤيب^(٥):

فكأن سف لماودينِ لما يقترا عجلاله بشواءِ شرب ينزِعُ

أي فكأن سفودين لم يقترا بشواء شرب ينزِع أي هما حديدان شبه قرنيه بالسفودين، عجلا له أي الثور بالطعن الواقع بالكلاب. فظلَّ يعجمُ أعلى الروق منقبضا في حالِكِ اللونِ صدق غير ذي أودِ

(١) في النقل « يجب » (٢) وفي شرح البطليوسي « قال سمعت ابا عمر والشيباني يسأل يونس بن حبيب فقال هكذا » لعل هذا خطأ من البطليوسي لان ابا عمرو كوفي وابن حبيب بصري ك. اقول قد سمع ابو عمر والشيباني من ابي عمرو بن العلاء البصري كما في التهذيب - ي (٣) بالاصل « المذرى » بالمعجمة وكذا في التفسير (٤) بالاصل « ويطبخ » بتشديد الباء (٥) ديوانه ١ ب ٤٥.

اي ظل الكلب يمضغ أعلى القرن لما خرج من جنبيه، في حالك اللون أي أسود يعني القرن، صدق صلب، أود اعوجاج، ومن عادة الشعراء اذا كان الشعر مديحا وقال كأن ناقتي بقرة أو ثور ان تكون الكلاب هي المقتولة فاذا كان الشعر موعظة ومرثية أن تكون الكلاب هي التي تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك حكاية بقصة بعينها .

وقال ذو الرمة وذكر الصائد (١) :

يَجْنِبُ ضِرْوًا ضَارِيًا مَقْلِدًا أَهْضَمَ مَا خَلْفَ الضَّلُوعِ أَجِيدًا
مَوْتِقَ الْخَلْقِ بَرُوقًا مَبْعَدًا (٢) وَانْقَضَ يَعدُو الرَّهْقَى (٣) وَاسْتَأْسَدَا

لابس أذنيه لما تعودا

أهضم منضم الجنبين، أجيد طويل العنق، بروق شائل ذنبه ويكون البروق الواضح اللون، مبعء مبعء، والرهقى عدو يرهق به المطلوب، استأسدا صار كالأسد، لابس أذنيه أي صرهما (٤) وجعها فألصقها بصاخه .

وقال سويد بن أبي كاهل (٥) :

(١) ديوانه ١٤ ب ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ (٢) شكل في الاصل هنا بضم الميم وكسر العين ويأتي في التفسير ما يقتضي انه في البيت بكسر الميم وفتح العين (٣) في النقل تبعا للاصل «الرهقي» بزيادة ياء ساكنة بين الهاء والقاف وكذا في التفسير وعلق عليه «المشهور الرهقي وكذا هو في ديوانه - ك .» اقول واورد صاحب التاج البيت شاهدا على الرهقي وما وقع في الاصل من تحريف النساخ - ي (٤) بالاصل «صرهما» (٥) المفضليات ٤٠ ب ٥٤ وروايتها «راعه من طيء ذو اسهم وضراء كن يبلين الشرع .

وضِرَاءَ كَنَ أَبْلِينَ السَّرْعِ
السرع السرعة، يقول أبلين صدقا في الاسراع.
قال الأعشى (١).

إِن رِيثَا (٢) وَإِن سِرَعَا
وقال يذكر الكلاب والثور (٣).
وتراهن على مهلتيه يختلين الأرض والشاة يلعُ
مهلته تقدمه، يلع يعدو ولا يصدق في عدوه، ويقال كذب
وولع.
وأنشد (٤).

[الآ بأن تكذبا عليّ] ولا أملك أن تكذبا وأن تلعا
ولم أسمع ولع وحدها الا هاهنا، يختلين الأرض يقطعن الأرض
بأرجلهن اذا عدون، وقال لبيد (٥):
حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غصفا دواجن قافلاً أعصامها
أي يئس الرماة من بلوغ السهام فأرسلوا كلابا، دواجن متعودة
للصيد، قافلا أعصامها أي يابسا قلائدها.
ويقال الأعصام الأمعاء وهي الأعصال أيضاً.
وقال يصف الثور والكلاب (٦).

(١) ديوانه ١٣ ب ١٣ واول البيت « واستخيري قافل الركبان وانتظري، اوب
المسافر... (٢) بالاصل «ريثا» (٣) المفضليات ٤٠ ب ٥٧ (٤) لذي الاصبع
العدواني، انظر اللسان (١٠ / ٢٩٢) ك. والمفضليات ٢٩ ب ٣ - ي (٥) المعلقة
ب ٤٩ (٦) ديوان لبيد ٤٠ ب ٣٠.

فجال ولم يعكم بغضفٍ كأنها دقاقُ الشعيلِ يبتدرنَ الجعائلًا
جال الثور، ولم يعكم لم يرجع، والشعيل الفتائل واحدها شعيلة،
والجعائل ما جعل للكلاب من رزقهن.

وقال الكميت وذكر الكلاب.

حتى اذا أطمعتُ أحناكُ ضاريةً هن المساريف يوم الغنم والنجلُ
ضارية كلاب، يقول ينجلن على صيدهن ويسرفن في أكله.
وقال وذكر الكلاب.

فدُع أيد فج العراقيب كالأقد سدح الاسمومها والغرورا
الأفدع المائل اليد، والسموم الثقب مثل المنخرين والفم، والغرور
غضون الجلد.

وقال يصفها.

مؤللة الآذان عقد كأنها يعاسيب لا يادو الضراء اختيالها
مؤللة محددة الآذان، والكلاب توصف بالغضف^(١)، والاعقد
الذي اذا عدا رفع ذنبه، وقال الفرزدق^(٢) :
مشية الجاذف الاعقد،

يريد الكلب، يادو يختل، يقول لا تختل ولكنها تحمل، والضراء
ما استترت به.

تولت باجريتًا ولاف كأنما تحول شختًا بعد جاب خيالها

(١) بالاصل «بالغضف» بالصاد لمهملة (٣) النقائض ص ٨٠١ واول البيت «فاصبحت
تقفر آثارهم، ضحى.....» وفيه «الجاذف» بالبدال المهمله وهما بمعنى.

إجريا من الجرى، ولاف مؤتلف، يقول اذا عدت دقت
شخصها واذا وقفت كانت أعظم خلقا، وقال الطرماح وذكر
صائدا (١).

يورع بالأمراسِ كل عملسٍ من المطعماتِ الصيدِ غير الشواحنِ
يورع يكف، والأمراس الحبال واحدها مرس والعملس أصله
الذئب سمي بذلك لسرعته وشبه الكلاب بالذئاب، والمطعمات الصيد
المرزوقات ويقال للرجل انه لمطعم (٢) اذا كان مرزوقا من الصيد،
والشواحن اللواتي يبعدن في الطلب ولا يصدن شيئا.

معيد قمطر الرجل مختلف الشبا شرنبث شوك الكف شن البرائن
المعيد الذي عاود الصيد، والقمطر الرجل الذي كأنه به عقلا من
اعوجاج ساقيه وهو الشديد، والشباحد أنيابه، والشرنبث الخشن
الكف، والشوك المخالب، والبرائن ما وطىء به الأرض (٣).

توازنه صي على الصيد همها تفارط أحراج الضراء الدواجن
توازنه تساويه وتعاونه، صي كلبة من قولك صارت تصيء صيئا
وهو صوت دقيق، تفارط تسابق، أحراج جمع حرج يقال هو
نصييهن الذي يجعل هن من الصيد، الضراء الكلاب جمع ضرو.

وقال يذكر الكلاب (٤).

يبتدرن الأحراج كالثول والحرج لرب (٥) الضراء يصطفده

(١) انظر ديوانه ص ١٧١. (٢) في الاصل بكسر العين (٣) الاحسن ان يقول ان
البرائن الاظفار (٤) ديوانه ٥ ب ٦٣ (٥) بالاصل ولدب.

يبتدرن يعني الكلاب، والأحراج أنصباؤها من الصيد ما سقط من البطون وغيرها، والثول الزنابير وشبهها بها، يصطفده يأخذه يفتعل من الصفد.

مِرْغَنَاتٍ^(١) لأخلاجِ الشدقِ سلعا م مَمَرٍ مفتولة عضده مرغناط مطيعات، أخلاج الشدق واسع، سلعام عظيم الخلق والبطن، ممر مفتول شديد.

يضعم النابىء الملمع^(٢) بين الـ روق والعين ثم يقصده يضعم يعض، والنايبىء الثور يخرج من بلد إلى بلد وكذلك الناشط، والملمع الذي في يديه لمع سواد وبياض.

مستنيع يصر مثل صريرال قعوا لما أصاحه مسده مستنيع متقدم، يصوت صوتا كصرير القعو وهو الذي يكون فيه المحور من خشب فان كان من حديد فهو خطاف، والمسد جبل من ليف وهو كل ما ضفر فتل، وقال وذكر كلبة^(٣).

عولق الحرص إذا أبشرت لعوة^(٤) تضبح^(٥) ضبح النهام عولق لا يفلت منها شيء، أبشرت من المباشرة، لعوة حريصة على الصيد، والنهام ذكر البوم، ونقول العرب: أحرص من لعوة، وقال العجاج^(٦):

(١) بالاصل «مرغيات» وكذا في التفسير (٢) بالاصل «الملمع» (٣) هذا البيت مركب من بيتين نفي الديوان ص ١٠٥ و ١٠٦ هكذا - فتلافته فلانت له، لعوة تضبح ضبح النهام - عولق الحرص اذا ابشرت، ساورت فيه سؤور المسام (٤) في الاصل «لعوة» وكذا في التفسير (٥) بالاصل «يضح» (٦) ديوانه ٤٠ و ب ١٤٥ و ١٤٦.

غُضْفًا طَوَاهَا الْأَمْسُ كَلَّابِيٌّ بِالْمَالِ إِلَّا كَسَبَهَا شَقِيٌّ
يريد بالمال شقي الا من كسبها، وقال وذكر الكلاب بعد طعن
الثور لها (١).

حتى اذا مَيِّثَ مِنْهَا الرِّيُّ (٢) وَعِظْظِ (٣) الْجَبَانِ وَالزَّيْنِي (٤)

ميث أي لين من الكلاب، الري السكر (٥) من الطعن، عظظ
اضطرب، والزني الصغير من الكلاب، والعامّة تقول الصيني.

وطاحَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْفُزْنِي تَوَاكَلْتُهُ وَهُوَ عَجْرِي

الفرني الضخم، تواكلته الكلاب أي اتكل بعضها على بعض
وأحبت أن يكفي بعضها بعضاً، وقال وذكر الثور (٦):

مبتكراً فاصطادَ فِي الْبُكُورِ ذَا أَكْلِبٍ نَوَاهِزِ ذُكُورِ

اصطاد في البكور هذا هزه يريد أنه خرج فأصاب الصائد
كقولك خرج فلان يصطاد فوق على أسد فأكله، فيقال بثس الصيد
وقع عليه، نواhez تنتهز الصيد.

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨. (٢) في النقل «الدي» هنا وفي
التفسير، وكتب بالهامش «لعله من دوي صدره - أي ضغن ورواية ديوانه المطبوع الري
بالراء - ك. اقول هو الصواب ويأتي كذلك في النصف الثاني الورقة ٧٥ - ي (٣)
بالاصل «عظظ» وكذا في التفسير (٤) في النقل «الجبان الزيني» والزيني بالياء جازئ
تخفيفاً والذي في الديوان «الجبان والزني» وهو الاصل - ي (٥) شكل في النقل بكسر
الكاف، وإنما هو بفتحها على انه مصدر، فسر المؤلف هنا الري بالسكر من الطعن اي
الضعف وشدة الالم كما يقال اشبعته ضربا ويمكن ان يكون هنا سقط ان في الديوان بين
البيتين ثالث هو «وشاع فيها السكر السكري» - ي (٦) ديوانه ١٥ ب ٢٢١ و ١٢٢.

يُهمدن^(١) للاجراس^(٢) والتشوير^(٣)

يهمدن يَجِدِدُن^(٤)، ويسرعن في العدو، والاجرّاس أن تسمع
الجرس، والتشوير أن شير بيده يقال أشار وشور، قال جرير^(٥).
رأى عبد قيس خفقة شورت بها يدا قابس ألوى بها ثم أخذها

أي اشار بها، وقال آخر^(٦):

حتى اذا أجرس كل طائر

أي صوت، وقول ذي الرمة يصف الكلاب^(٧).

لاحها التفرّيث والجنب

والتفرّيث الجوع، والجنب لصوق^(٨) الرثة بالجنب من العطش.

وقال جرير^(٩):

فلا تحسبني شحمة من وقيفةٍ تسرّطها^(١٠) مما تصيدك سلفعُ

الوقيفة التي تلجئها الكلاب او الرامي الى موضع لا تخلص منه

(١) في النقل « يهمزن » وكذا في التفسير وفي الديوان « يهمدن » وهو الصواب وفي
اللسان (٥ م د) « اهدد الكلب احضر » - ي (٢) في الاصل « الأجراس » (٣) ديوانه
١٥ ب ١٢٣ (٤) في النقل « يجددن » بضم ففتح فتشد يد بكسر - ي (٥) ليس البيت
لجرير بل هو للفرزدق انظر النقائض ص ٤٩١ (٦) الرجز لجنبدل بن المثني الطهوي انظر
اللسان (٧ / ٣٣٤) (٧) ديوانه ١ ب ٩٠ واول البيت « هاجت له جوع زرق محصرة،
شواذب » (٨) بالاصل « لصوت » (٩) اللسان (١٠ / ٢٦) و (١١ / ٢٧٧) ولم
اجده في الديوان ولا النقائض (١٠) بالاصل « تشرطها » وكذا في التفسير.

يريد إني ممتنع، تسرطها تزدردها يقال في المثل الأكل سَرَّطِي (١) والقضاء ضُرَّطِي، ويقال الاكل سلجان (٢) والقضاء لِيَان، وسلِّف اسم كلبة، وقال ابو خراش الهذلي لابنه حين هاجر في خلافة عمر (٣).

فإنكَ وابتغاءَ البرِّ بعدي (٤) كمخضوبِ اللَّبانِ ولا يصيدُ هذا مثل يعني الكلب تلتخ صدره وحلقه بالدم ترى الناس انه قد صاد ولم يصد شيئاً، وقال آخر.

فلا ترفعي صوتاً وكوني قصيةً اذا ثوبَ الداعي فأنكرني كلبى
انما ينكره كلبه اذا لبس سلاحه يخبر أن سلاحه تام (٥) يقول اياك والصراخ اذا عاينت الجيش، وقال آخر:

اذا خرسَ الفحلُ وسطَ الحجورِ وصاحَ الكلابُ وعقَّ الولدُ
الفحل اذا عاين الجيش وبوارق السيوف لم يلتفت لفت الحجور، والكلاب تنج أربابها لأنها لا تعرفهم للبسهم الحديد، والمرأة تذهل عن ولدها ويشغلها الرعب فجعل ذلك عقوقا، قالوا ومنه يقال: أمر لا ينادي وليده، اي تشتغل المرأة عن ولدها فلا تناديه.

وقال آخر [وهو طفيل الغنوي] (٦):

أناسٌ اذا ما الكلبُ أنكرَ أهله حموا جارهم عن كل شناعٍ مضلعٍ

وقال آخر:

(١) بالاصل « شريطي » وانظر امثال الميداني (١ / ٢٧) (٢) بالاصل « سلجان » بسكون النون انظر امثال الميداني (١ / ٤٤) (٣) ديوانه ٢١ ب ٧ (٤) هكذا في الديوان ووقع الاصل « عندي » (٥) بالاصل « تام » بفتح الميم (٦) انظر ديوانه

وفينا اذا (ما) الكلبُ أنكرَ أهله غداةَ الصباحِ المانعون الدوابرا
وقال الكميت:

واستشفر الكلبُ إنكارا لمولغِهِ في حولةٍ قصرت عن نعتِها الحَوْلُ
استشفر الكلبُ أدخل ذنبه بين رجليه، لم يعرف من يسقيه لأنه قد
لبس الحديد فأنكره، والحولة الداهية.

وقال زيد الخيل^(٢):

يتبعن نضلةً أيرِ كلبٍ منعظٍ عض الكلابُ بعجبهٍ فاستشفرا
وقال الكميت:

فانكم ونزارا في عداوتها كالكلبِ هرّ جدا وطفاءِ مدارِ
الأصل في هذا أن كلبا الحت عليه السماء بالمطر أياما ثم طلعت
الشمس فذهب يتشرق فلم يشعر الا بسحابة قد أظلمته ففزع ورفع
رأسه وجعل ينبح، ويقال في المثل « وهل يضر السحاب نباح
الكلاب ».

وقال آخر:

وما لي لا أغزو وللدهرِ كرة وقد نَبَحَتْ نحو السماءِ كلابُها
يقول: كنت أدع الغزو قبل الغيث فما عذري اليوم وقد جاء المطر
وامتلأت الغدران، والكلب ينبح السحاب من الحاج المطر.

وقال الأفوه الأودي وذكر سحبا^(٣).

فباتت كلابُ الحي ينبحنَ مزنه وأضحّت بناتُ الماء فيه تعمجُ
أي تتلوى.

(١) سقطت من النقل - ي (٢) الحيوان (٢/ ١١٢) (٣) الحيوان (٢/ ٢٤).

وقال آخر:

إذا عمى الكلبُ في ديمةٍ وأخرسه الله في غير ضرٍ
يخرسه افراط البرد، كما قالت الهذلية [وهي جنوب أخت عمرو
ذي الكلب^(١)] وذكرت ليلة:
لا ينبحُ الكلبُ فيها غير واحدةٍ من العشاء ولا تسرى أفاعيها
وقوله عمى الكلب مثل قول الآخر [مرة بن محكان^(٢)]:
وليلةٌ من جمادي ذات أنديّةٍ لا يبصرُ الكلبُ من ظلماتها الطنبا
وقال الفرزدق^(٣):

ولا يدعُ للاضيافِ الا الفتى الذي إذا ما أبى أن ينبحَ الكلبُ أوقدا
يأبى الكلب أن ينبح لشدة البرد فيوقد ناره ليراها الطارقون،
وقال الأعشى^(٤):

وتسخنُ ليلةٌ لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريرا
وأما قول الآخر^(٥):

مالك لا تنبحُ يا كلبَ الدومِ قد كنت نباحا فمالك اليوم
فان هذا الرجل كان ينتظر عيرا له تجيء وكان الكلب اذا جاءت
ينبح فاستبطأ العير فقال مالك لا تنبح اي ما للعر لا تجيء وقال ابن
هرمة^(٦):

كيف يلقونني اذا نبحَ الكلبُ سبُ وراء الكسورِ نباحاً خفياً

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٤ (٢) حاسة اي تمام (٦١/٤) (٣) ديوانه ٤٣٥ ب ١
(٤) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٥) الحيوان (٢٥/١) ك. وجمع الامثال (١٦١/٢) ي
(٦) الحيوان (١٩٦/١) و (٢٤/٢).

من شدة البرد، وقال آخر:

ومبدي لي الشحناء بيني وبينه دعوتُ وقد طال السرى فدعاني
يعني كلبا وذلك أن المسافر اذا كان في الليل فلم يدر أين البيوت
نبح ليُسمع الكلاب فتجيبه وتنبح له اي لما نبح للكلب نبح الكلب
فجعل ذلك دعاء، وقال الكميت يمدح قوما:

ولا لقاحهم الا مُعوّدة ذل الكلابِ وأن لا تسمنُ الفُصلُ
ذل الكلاب ان لا تنبح الأضياف، وأن لا تسمن الفصل لأنهم
يسقون ألبان الامهات، وقال آخر في مثله (١):

وما يك في من عيبِ فاني جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ
وقال حاتم (٢):

اذا ما بجيلُ القومِ هرت كلابُه وشقَّ على الضيفِ الغريبِ عقورها
فاني جبانُ الكلبِ بيتي موطأ (٣) جوادٌ اذا ما النفسُ شحَّ ضميرُها
وإن كلابي قد أقرت وعُودت قليل على من يعتريها هريرها
وقال آخر وذكر ضيفاً (٤):

حبيبٌ الى كلبِ الكرمِ مُناخُه كريةٌ الى الكوماءِ والكلب ابصرُ
يجب الكلب مناخه لأنهم ينحرون له فيأكل الكلب ويخصب،
وتكرهه الناقة السمينه لأنها تخاف النحر، وقال ابن هرمة (٥):

(١) الحيوان (١٩٣/١) ك. والصناعتين ص ٢٧٦ (٣) ديوانه ص ٣٧ والحيوان
(١٩٣/١) (٣) في النقل «موطاة» - ي (٤) حاسة اي تمام (٤/٩١) - ي
(٥) الحيوان (١٩٣/١) ك. ولآليه البكري مع السمط ص ٥٠٠ - ي.

وفرحةً من كلابِ الحي يتبعها

شحمٌ يزفُ^(١) به الراعي^(٢) وترعيبُ^(٣)

الاسعر بن حمران الجعفي^(٤):

باتتْ كلابُ الحي تنبَحُ بيننا يأكلنَ دعلجةً ويشبعُ من عفا

الدعلجة الاختلاف يقال بينهم دعلجة، وقال الخطيئة^(٥):

تسدينها من بعد ما نام ظالع الـ كلاب وأخبي ناره كل موقد

الظالع^(٦) من الكلاب لا يسفد حتى يسفد الكلاب كلها لضعفه،

ويقال في مثل - أفعل ذاك اذا نام ظالع الكلاب - أي في آخر

الاقوات لأن الظالع لا ينام الا بعد الكلاب كلها، وقال حميد بن

ثور وذكر امرأة^(٧):

فقامتْ تعشى ساعة ما يطيقها من الناس نامتها^(٨) الكلابُ الظوالمُ

وقال أبو ذؤيب وذكر امرأة^(٩):

بأطيبٍ من فيها اذا جئتَ طارقاً وأشهى اذا نامتْ كلابُ الأسافلِ

قال الأصمعي: كلاب الأسافل يريد أسافل الأحوية يكون فيها

الرعاء والكلاب وهم آخر من يهدأ^(١٠)، وقال رؤبة^(١١):

(١) في النقل «تزف» وبهامش الاصل «تزف تنقطع» وفي اللآلئ «يزف» مبنيا

للمجهول، والظاهر «يزف» بفتح فكسر والزيف اسراع مع تقارب خطو - كما يسرع

من يحمل شيئاً ثقيلاً - ي (٢) هكذا في اللآلئ ووقع في النقل «الراغي» - ي

(٣) بفتح التاء وقد تكسر السنام المقطع - ي (٤) الاصمعيات ١ ب ٢٥ واللسان

(٩٧/٣) وفسر الدعلجة بانها لعبة للصبيان. (٥) انظر اللسان (١١٥/١٠) وديوانه

ص ٨٨ (٦) بالاصل «الضالع» (٧) راجع ما تقدم ص ١٧٣ (٨) وقع في الاصل

هنا «قامتها» (٩) ديوانه ١٣ ب ١٩ - ك. والخزانة (٤٩٢/٢) - ي (١٠) راجع

الخزانة - ي (١١) ديوانه ٦ ب ٥٤ و ٥٥.

لاقيتُ مطلاً كنعاسِ الكلبِ وعدة عُجْتُ عليها صحي

يقول مطلاً دائماً لأن الكلب تراه أبداً ناعسا مغضياً عينيه وإنما يفعل هذا بالنهار فأما بالليل فلا، وقال أبو حية وذكر فلاة^(١) :

يكونُ بها دليلُ القومِ نجمِ كعينِ الكلبِ في هَبِّي^(٢) قِبَاعِ

هذه الأرض جديبة ذات غبرة لا تبصر فيها النجوم فينظر الدليل إلى النجم الذي يهتدي به كأنه عين الكلب إنما يبدو له منه شيء يسير كأنه عين الكلب لأن الكلب ناعس أبداً مغض، في هبي يعني النجم في نجوم هبي وهي التي تراها مظلمة من القتام^(٣) والواحد هاب مثل غاز وغزى^(٤) قباع قد قبع في الغبار دخلت فيه ويقال للقنفذ إذا أدخل رأسه قد قبع .

وقال الأخطل يهجو رجلاً^(٥) :

سَبَنِّي يظل الكلب يمضغ ثوبه له في ديار الغانيات طريق
السبنتي الجريء، ولذلك قيل للنمر سبنتي، يمضغ الكلب ثوبه من

(١) اللسان (٢٧٨/٢) و (٢٢٦/٢٠) في النقل «هي» بفتحة واحدة على الباء المشددة وكتب في الهامش «في لسان العرب (٢٧٨/٢) قال ابن سيده كذا وقع في نوادر ثعلب قال والصحيح هي (بالتنوين) قباع - من الهبوة - وفي اللسان (٢٢٦/٢٠) قال ابن قتيبة في تفسيره...» فذكر عبارة اللسان وهي ملخصة من عبارة المؤلف وعبارة المؤلف صريحة أن «هي» عنده بالتنوين لأنه عنده من (هب و) جمع هاب مثل «غزى» جمع غاز فالالف لام الكلمة انقلبت عن حرف العلة وإنما يمتنع التنوين إذا كان من (هب ب) فتكون الف زائدة للتأنيث - ي (٣) بالاصل «القيام» (٤) في النقل «غزى» بفتحة واحدة على الزاي المشددة - ي (٥) ديوانه ص ٢٧٨

أنسه به ومعرفته له، يريد أنه يخالف الى جاراته فيدارى الكلاب
بالشيء يطعمها إياه فهي آنسة به، وقال آخر^(١):

إني لعفّ عن زيارة جارتِي وإني لمشوّء إليّ اغتياها^(٢)
إذا غابَ عنها بعلمها لم أكنُ لها زؤورا ولم تأنسُ إليّ كلابها

وقال الفرزدق^(٣):

وضاريةٌ ما مر إلا اقتسمنه عليهنَ خواصُّ الى الطنءِ مخشفُ

ضارية كلاب، يقول اذا مر بهن أحد لريبة اقتسمنه بالنهش
والخدش، والطنء الريبة والتهمة، مخشف سريع في أموره ومروره
دليل يقال خشف يخشف خشفا، وقال الأعشى [وهو أعشى تغلب
واسمه عمرو بن الأيهم^(٤)]:

إذا حلت معاويةً بن عمرو على الأطواء خنقت الكلابا

يهجوهم يقول يخنقون الكلاب لثلا تنبح فيستدل بذلك
الأضياف.

(١). الحيوان (١٩٣/١) ونسبها للال بن خثعم، ونسبها ابن قتيبة في عيون الاخبار
(١٨٣/٣) لبشار بن بشر وكذا ابن الشجري في حاسته ص ١٣٥ وزاد « المجاشعي » -
ك. أقول الابيات في العيون وحاسة ابن الشجري خسة آخرها نسبة البحترى في حاسته
ص ٣٧٥ لزياد بن منقذ التميمي والاربعة الباقية ومنها هذان في امالي المرتضى (٤٦/٢)
منسوبة للال بن خثعم والبيت الرابع منها يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٦ وقد ذكره في
موضع آخر من العيون (٢٢١/٣) قال « وقال للال بن جشم » كذا - ي (٢) الاصل
« اغتيالها » (٣) النقائص ص ٥٥٢ (٤) ديوان الاعشى ص ٢٧٠ واسم ابيه هناك
« الاهم » خطأ، والحيوان (١٩٤/١).

وقال الخطيئة^(١) :

دَفَعَتْ^(٢) اليه وهو يَخْنُقُ كلبه ألا كلُّ كلبٍ لا أبالك نابحُ

وقال الكميت :

وأحلب إسمعيل فيها ومنذر بأوبط من كيدِ الفراشةِ والجعلِ
ليستبعيا كلباً بهيما مخزماً ومن يك أفيالا أبوته يفلِ

أحلب^(٣) أعلان، أوبط أضعف، يستبعيا يستعينا وأصل البعو الجناية يقال بعا عليهم فهو باع، بهيم أسود لا لون فيه غير لونه وجعله كذلك لأنه يقال إن الأسود البهيم شيطان، مخزم خزم أنفه بخزامة من ذله، شبه رجلا بهذا الكلب، والأفيال واحدهم فيل وهو الكثير الخطأ، وأبوته أبأؤه جمع أبا على فعولة كما يقال صقر وصقورة وحو وحموة وكذلك أب وأبوة.

أنشد أبو عبيدة^(٤) :

آرسلت أسداً على سودِ الكلابِ فقد أمسى^(٥) شريدُهم في الأرضِ فُلاذ

(١) البيت للراعي يهجو الخطيئة انظر الحيوان (١٩٥/١) ك. اقول وفي الاغاني (٤٧/٢) البيت مع آخرين نسبها الاصمعي لرجل من بني اسد ونسبها ابو عبيدة لصخر بن اعيا الاسدي يهجو الخطيئة في قصة، وكان الجاحظ انتقل ذهنه الى الراعي لأن له قصة اخرى في الضيافة قد تشبه بهذه راجع حاسة ابي تمام (٣٥/٤) - ي (٢) هكذا في الاصل ومثله في الاغاني وهو صحيح واصلح في النقل تبعاً للحيوان « وقعت » - ي (٣) بالاصل « اجلب » (٤) البيت في سيرة ابن هشام في اوائلها في ابيات ابي الصلت الثقفى او ابنه يمدح سيف ابن ذي يزن وهي مشهورة - ي (٥) في النقل « امشي » وفي السيرة « اضحى » - ي.

قال لأن سود الكلاب أكثرها عقورا ولذلك أمر بقتل الكلاب
السود منها.

قال وهي للذئب وأنشد :

كخوفِ الذئبِ من سودِ الكلابِ

وأنكر على من يرويه: من بقع الكلاب، وأنشد غيره^(١).

إذا تخازرتُ وما بي من خَزرٍ ثم كسرتُ العينَ من غير عَورٍ
لقيتني ألوى بعيدُ المستمرِ ابذي إذا بوذيتُ^(٢) من كلبٍ ذكِرٍ

أسود قزاح يغذى في الشجر

قزاح يقزح ببوله يزج به ويغذى ببوله.

وقال الخذلي^(٣) :

أجعلُ نفسي عدلِ عِلجِ كأنما يموتُ به كلبٌ إذا ماتَ أبقعُ

(١) يروى لطفيل الغنوي وغيره - ك. والثلاثة الأولى في اللسان (م رر) وبعدها «احمل ما حلت من خير وشر» وقال «قال ابن بري هذا الرجز يروى لعمر بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لارطأة بن سهية تمثل به عمرو» - ي (٢) من البذاء وهو الكلام القبيح - (٣) كذا في الاصل والحيوان (١٢٥/١) وقد روى ابن الشجري في حاسته وياقوت في معجم البلدان البيت مع ابيات اخر للغطمش الضبي ولما اخذ ابن قتيبة البيت من الحيوان لا شك ان الخذلي تصحيف الجدلي نسبة الى جديلة بطن من طيء - ك اقول الابيات في حاسة ابن الشجري ص ٢٠٥ ليس فيها هذا البيت وكذا في معجم البلدان «الجوسق» و «سويقة» لكن قال في «الري» حدث ابو عبدالله بن خالويه عن نبطويه قال قال رجل من ضبة، وقال المدائني فرض لاعرابي من جديلة... وانشأ يقول... فذكر الابيات وفيها البيت - ي.

قال البقع شر الكلاب والتبقع هجنة وسودها أكثرها عقورا وهي للذئاب وهي شرها، وخيرها ما شاكه الأسد في لونه.

وقال الراجز^(١):

كأنه ملبسٌ درانكا يقصر يمشي ويطول باركا

أراد يقصر ماشيا، ومما يتحاجى الناس به: ما شيء اذا قام كان أقصر منه اذا قعد، يريدون الكلب لأن قعوده إقعاء.

وقال عمر بن لجأ:

عليه حنوا قتبٍ مستقدمٍ مقعٍ كاقعاء الكليب المعصم

وقال مزرد وذكر ضيفا نزل به فأمر باطعامه^(٢):

(١) راجع اللسان (ككك) والرجز في وصف فعل - ي (٢) الحيوان (١٥٥/١) غير منسوب، ورواه (١٢٨/١) وقبله.

فقلت لعبدي اقتلا داء بطنه واعفاجه اللائي لمن زوائد ونسبها للعين المنقري ولم اجد لمزرد شعرا على هذا الروي ووجدت للعين أبياتا اخرى منها في معجم البلدان (حليات).

دعاني ابن ارض بيتغي الزاد بعدما ترامت حليات به واجارد ومن ذات اصفاء سهوب كأنها مزاحف هزلي بينها متباعد ومنها في نقد الشعر لقدامة طبعة قسطنطينية ص ٦٠

ارى ام نيران عوانا تلفه باعراقها هوج الرياح الطرائد فلعل الابيات قبل البيتين الاولين، وقوله «دعائي ابن ارض...» البيت في التاج (٤/٥) وكتاب الامكنة للزنجشري ص ٥١ وحليات انقاء بالدهناء وفي الابيات اقواء كما لا يخفى - ك.

فجاء ابخرشاوى^(١)، شعير عليها كراديس من أوصال أعقد سافد
 الاعقد الكلب الرافع ذنبه على ظهره واذا كان سافدا فهو أشد
 لهزله وأخبث للحمه، أخبرك أنه قرى ضيفه لحم كلب، وقال ابن
 الأعرابي اراد تيسا. وقال مساور بن هند^(٢):

إذا أسدية ولدت غلاما فبشرها بلؤم من الغلام
 يخرسها نساء بني دُبِير بأخبث ما يجدن من الطعام
 ترى أظفار أعقد ملقيات برائتها على وضَمِ الشَّامِ
 يخرسها من الخرسة وهو ما تطعمه النساء يريد أنها تعطم لحم
 الكلب.

وقال الفرزدق^(٣):

إذا أسدى جاع يوماً ببلدة وكان سميناً كلبه فهو آكله

وقال مساور^(٤):

بني أسدٍ إن تمحل العام فقعس فهذا إذا دهر الكلاب وعامها

وقول العرب في مثل من أمثالها « فلان يثير الكلاب عن
 مرابضها » يراد به لؤمه وطمعه وأنه يثيرها يطمع أن يجد في مواضعها
 شيئا يأكله، ومن أمثالهم « الأم من كلب على عرق » ومن أمثالهم^(٥)
 « سمن كلب في جوع أهله » وذلك اذا وقع في الابل السواف فهانت
 فأكل، وأنشدني الرياشي.

(١) بالاصل « فحاجز شاوي » (٢) الحيوان (١٢٩/١) والبيان والتبيين ص ٢٥٩

(٣) لم اجد هذا البيت في ديوانه وهو في الحيوان (٤٠/٢) غير منسوب (٤) الحيوان

(١٢٩/١) والبيان والتبيين ص ٢٥٩ (٥) امثال الميداني (١/٢٢٧).

قد شيب الرأس حتى^(١) ابيض مفرقة أن قلت يا عمرو إني نابح الظرب

وفسره غيره فقال هذا رجل به الكلب فهو ينبح على الظرب وهو دون الجبل، قال والكلب الكلب إذا عض انسانا حاله نباحا مثله ثم أحبله وألقحه بأجر صغار يراها علقا في صورة الكلاب، وقال ابن فسوة عتبية بن مرداس^(٢) وكان به الكلب فداواه ابن المحل فأخرج أجرى الكلاب علقا مثل صور النمل فبرأ.

لولا دواء ابن المحلّ وعلمه هرتت اذا ما الناس هرّ كليها
واخرج بعد الله اولاد زارع^(٣) مولعة اكنافها^(٤) وجنوبها

الكلب جمع كلب مثل عبد وعبيد، وأولاد زارع^(٥) الكلاب،
وقالت امرأة في رجل أصابه الكلب^(٦):

أبالك أدراسا واولاد زارع^(٥) وتلك لعمرى نهيّة المتعجب

ويقولون ان دماء الملوك شفاء من الكلب، قال رجل من كندة
لبنى أسد في قتلهم حُجرا^(٧):

(١) في النقل « قد شبت حتى الرأس » - ي . (٢) الحيوان (٤/٢) ك . اقول وفي ترجمة ابن فسوة من الشعراء والشعراء للمؤلف ص ٨٢ « وكان عتبية عضه كلب ... فقال فيه الشاعر... فذكر البيتين » ي (٣) هكذا في الاصل واصلح في النقل « ذارع » وفي الشعر والشعراء « دارع » والصواب ما في الاصل، وفي اللسان (زرع) « زارع وابن زارع جميعا الكلب » والله اعلم - ي (٤) بالاصل « اكنافها » (٥) في النقل « ذارع » (٦) الحيوان (٥/٢) منسوباً لابنة المستنير (٧) الحيوان (٥/٢) نسبه لابن عباس الكندي ولعل الصواب ابن عياش - ك .

عبيد العصا حُبتم بقتل ربيكم تريقون تامورا شفاء من الكلب
التامور الدم، وقال الفرزدق^(١) :

ولو شرب الكَلبي المراض دماءنا شفتها وذو الخيل^(٢) الذي هو أدنف
وقال آخر^(٣) :

بُناة مكارم وأساءة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
وقال دريد بن الصمة حين ضرب امرأته بالسيف ليقتلها
فسلمت^(٤) :

أقر العين أن عُصبت يداها وما ان تعصبان على خضاب
وابقاهن انّ لهن جنا وواقية كواقية الكلاب
يقال ان على الكلاب واقية من عبث الصبيان والسفهاء بها، وقال
آخر^(٥) :

اني وأتبي ابـن غلاق ليقـرّيني
كالغابط الكلب يبغي الطـرق في الذنب
الغابط الذي يجسّّ الموضع من الشاة لينظر أسمينة هي أم لا،
والطرق الشحم، وقال اعرابي يوصى بكلبه.

استوص خيرا به فان له عندي يدا لا أزال أحدها
يدل ضيفي عليّ في غسق الـ ليل اذا النار خف موقدها

(١) الحيوان (٣/٢) (٢) بالاصل « الخيل » (٣) الحيوان (٢/٢) في شعر منسوب
الى بعض المزيين - ك. اقول الصواب « المرين، والبيت في شعر لابي البرج القاسم بن
حنبل المري كما في حاسة ابي تمام (٩٦/٤) ومعجم المرزباني ص ٣٣٣ - ي (٤) انظر
الاغاني (١٠/٩) (٥) وهو رجل من بني عمرو بن عامر كما في اللسان (٩/٢٣٥).

آبآآ المعآنى فى الآسء

قال ابو زبىء ىذكر الآسء^(١) :

بِئْسَى القربىئن له عىآلُ بنوه وملمع نصف ضروسُ
الئنى العقبه؁ والملمع الذى قد قآربت أن تضع فآشرق ضروعها؁
ضروس عضوض ىرید لبؤه؁ نصف لیست بشآبه .
عُذین بكل منعفر سلیب ىجآ به وقد نسل الدرىسُ
نسل سقط؁ والدرىس خللقان الثیآب .

رأى بالمستوى سفراً^(٢) وعیرآً أصىلآً وُجنته الغمیسُ
أصىلآلاً عشیه؁ وُجنته سترته؁ والغمیس الأجه الذى ینغمس فىها
وقیل الظلمه .

توآصو بالسرى هجرا وقالوا آذا ما ابتز أمرکم النعوسُ
فاىآکم وهذا العرق^(٣) وآسموا لمومه آآخذها ملیسُ

ىقول توآصو نصف النهار بآن ىتحفظوا فى سرى لیلهم من
الأسء؁ والنعوس الذى ىجرسهم فىنام؁ والعرق وآحد العراق؁ ىقول
سىروا فى مومه ملسآ فان جآ کم الآسء رأیتموه .

وُحقوا^(٤) بالرحآل على المطآیا وضمّوا كل ذى قرن ىكیسوا

(١) كتاب الخیل للآصمعى ص ٥٥ (٢) سفر جمع سآفر (٣) بالآصل « العرق بکسر العین - وكذا فى التفسیر؁ والعرق - بفتح العین - الذى قد آخذ آكثر لحمه والجمع عراق بالضم - ك . آقول وهو فى لسان العرب (م ل س) بکسر العین وهو الصوب ومعناه السبخره التى تنبت الشجر توآصوا بالعدول عنها خوفاً من الآسء لآنه آكثر ما ىكون فى الشجر فىصعب الآحتراس منه فتوآصوا بسلوك المومه الملبس آى الارض التى لا شجر بها - ى (٤) الآصل « وحقوا » بالفتح .

القرن الكنانة، يقول ضموا اليكم الرماة، ويكون أيضا أن يضموا اليهم كلهم ذي قرن من أبلهم والقرن الحبل، وروى الأصمعي: وزموا^(١) كل ذي قرن - يقول اجعلوا الأوتار في أفواق سهامكم، وقال يصف مخالبه.

بَسْمُرٍ كَالْمَجَالِقِ فِي فُتُوخٍ يَاقِيهَا قَضَّةُ الْأَرْضِ الدَّخِيسُ

السمر المخالب، والمخالق المواسي شبهها بها في حداثتها، ويروي كالمعابل وهي نصال سهام، لي فتوح في استرخاء ولين، والقضة الحصى الصغار، والدخيس اللحم الذي في كفيه.

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكِبَيْهِ عِبْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ^(٢) عَرُوسُ

العبر عند العرب الزعفران، تعبؤه تهيئه.

وقال يصف الاسد وما في عرينه.

وَمِنْ فَلَائِلِ هَامَ الْقَوْمُ مَحْتَلِقًا بِمَسْتَحَى مِنْ أَمِينِ الْجِلْدِ إِتْعَابًا

الفلائل واحدها فليلة وهي الخصلة من الشعر، بمستحى أي بمقشور من الجلد قشر باتعاب وهو مفتعل من سحوت القرطاس أي قشرته.

وَمِنْ سَرَابِيلِ أَهْبَابٍ مُضْرَجَةٍ بِصَائِكِ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ قَدْرَابًا

أهباب أخلاق من الثياب والصائك الدم الذي له ريح، راب أي غلظ كما يروب اللبن.

(١) الاصل «وزموا» بفتح الزاي (٢) في النقل «تعباها» وبهامشه «الاصل تعبأوه»

وكذا في التفسير «والصواب «تعبؤه» كما في اللسان (ع ب أ) وجهرة ابن دريد

(٣) / ٠٢٨) وراجع تهذيب تاريخ دمشق (٤ / ١٠٩) ومعجم الادباء (١٠ / ٢٠٠) -

(١) كأنَّ أثوابَ نقادٍ قُدرن له يعلو بجمليتها كهباء هُدّابا
النقاد صاحب النقد وهي الغنم الصغار، شبه جلد الأسد وشعره
المتدلي بالقטיפفة التي على الراعي.

وقال يصفه حين زجره القوم.

كأنما كان تأيها ليأتيهم في كل إبعاده يدنو تقرّابا (٢)

التأييه الدعاء، يقول كأن زجرهم اياه ليتنحى عنهم فكأنه انما
كان ليأتيهم.

وثار إعصار هيجا بينهم وجلوا يضيء محراثهم جراً واحطابا
هذا مثل، يريد بالجمر نار الحرب بينهم، والمحراث ما حرك به
النار أي سلاحهم يستثير نار الحرب.

وقال يصفه.

وردَ كأن على أكتاده حرجاً في قرطفٍ من نسيل البُخت مخدورٍ

الكتد مغرز العنق في الكاهل، والحرج الهودج، شبه ما على كتده
من الشعر بالحرج، والقرطف القטיפفة، وقوله: من نسيل البخت اي
هذا القטיפفة متخذة مما نسل أي سقط من أوبار الابل فقد جلل بها
ذلك الهودج.

(٣) او ذا شصائبٍ في أحنائه شمّم رخو الملاطٍ غبيظا فوق صرصورٍ

الشصائب عيدان الرحل واحدها شصيبة، في أحناء الرحل وهي
عيدانه، شمّم أي ارتفاع، رخو الملاط أي لم يشد شدا جيدا والملاط

(١) جهرة ابن دريد (٢ / ٢٩٤) واللسان (ن ق د) - ي (٢) في الاصل «تقرانا،

(٣) اللسان (١ / ٤٧٧).

جنبُ البعيرِ وهو هاهنا جنب الرجل ، والغبيط مركب النساء ،
والصرصور البازل من الابل ويقال هو الفالج ويقال ولد البختية من
العربي .

(١) اذا تبهنس يمشي خلته وعثا وعي السواعد (٢) منه بعد تكسير
تبهنس تبخر ، وعثا يمشي في وعث وهو ما كثر فيه الرمل ، وعي
السواعد يقول كأنها كانت قد انكسرت ثم جبرت بعد .

أقبل يردي معاردي الحصان (٣) الى مستعسب أربُ منه بتمهير
الرديان ضرب من العدو ، والحصان الفرس ، والمستعسب مثل
المستطرق من العسب أي أقبل هذا الأسد إلى هؤلاء القوم كما يقبل
هذا الفرس الى هذا الرجل الذي معه هذه الفرس الأنثى ، أرب ذو
إربة وحاجة ، بتمهير بطلب مهر ، وعسب الفحل وطرقه سواء .

خان العذار بما في الرأس من طولٍ وسيّر الجُلُ عنه أي تسيّر
أي قصر عنه عذاره لطول رأسه ، وسير الجل أي القاه .

وفي القوائم والأقرب باقيةً منه هذا ليل تبطين وتصدير
الأقرب الخواصر ، والمذليل المقطع (٤) وقوله تبطين وتصدير
يقول بقي من الجل في موضع البطان والتصدير ، شبه الأسد بالفرس
في هذه الحال .

(١) تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ (٢) بالاصل « السواهد » (٣) في اللسان (٢ / ٨٨)
« مغارذي الحصان » وهو تصحيف وفيه (٧ / ٢٦) « كما يردي الحصان » (٤) بالاصل
« المقطع » بفتح الميم وكسر الطاء .

(١) وصاح من صاح في الأجلابِ وابتعثت (٢)
وعاث في كُبةِ الوعواعِ والعيرِ

الكبة الجماعة، والوعواع الصوت، وعاث أفسد، وابتعثت الابل.
(٣) فكعكهوهن في ضيق وفي دهش ينزون من بين (٤) مابوضٍ ومهجورٍ
كعكهوهن كفوا ابلهم في ضيق، مابوض مشدود بالاباض، وهو
حبل يشد من العنق الى الرجل.
للصدر منه عويلٌ فيه حشجةٌ كأنما هي في أحشاءٍ مصدورٍ
يريد همام الاسد كأنما هي في أحشاء رجل يشتكي صدره.
وغودرَ السيف لم يخرج (٥) وخلته أهابُ دام على السربالِ معفورٍ
خلة السيف بطانة جفنه وجمعها خلل، والأهباب الأخلاق
المنقطعة، معفور قد انعفر في التراب.

ثم استمر الى ترج (٦) فأسنده الى فريسينِ ذي كفلٍ وذو كورِ
أي مضى الاسد بهذا الرجل الى ترج وهو موضعه، واسنده إلى
فريسين أي صريعين قد كان افترسها قبل ذلك، ذي كفل يقول

(١) اللسان والتاج (ك ب ب) ولآلء البكري مع السمط ص ٨١١ - ي (٢) في اللسان
« في الاحلاب وانبعثت » وفي التاج « في الاجلاب وانبعثت » وفي اللآلء « بالاجلاب
فانبعثت » ي (٣) الاشتقاق لابن دريد ٦٢ والتاج (ك ع ع) - ك - وجهرة ابن دريد
(١ / ١٥٩) و (٢ / ٨٨) وامالي القالي (٢ / ١٩٣) ي (٤) في جهرة ابن دريد « ما
بين » (٥) بالاصل « يخرج » بجائين مهملتين وعلى الثانية علامة الاهمال وبضم الراء ولعل
المراد يخرج - ك ي (٦) ترج مأسدة مشهورة راجع معجم البلدان ووقع في النقل « برج »
اوله موحدة مضمومة - وكذا في التفسير - ي.

كان مكتفلاً بكساء له، وقال في أخرى.

تمهل ربيعاً وزايل شيخه بمأربة لما اعتلى وتمهرا

تمهل تثبت، ربيعاً^(١) في اول شباب أبيه، وزايل اباه بمأربة أي
قضى اربه منه، لما اعتلى أي قوي على الصيد، وتمهر ومهر سواء.

وعايشه حتى رأى من قوامه قواماً وخلقاً خارجياً مصبراً

أي عايش الجرو أباه حتى رأى من استقامة خلقه، مضبراً موثقاً.
تربيل لا مستوحشاً لصحابة ولا طائشاً أخذاً وإن كان أعسراً

تربيل صار ريبالاً، والأسد لا يضرب الا بشماله.

^(٢) خُبَعْنَةُ فِي سَاعِدَيْهِ تَبْزِيلُ تَقُولُ وَعِيَّ مِنْ بَعْدَمَا قَدْ تَكْسَرَا

خُبَعْنَةُ ضَخْمٌ يَقُولُ كَأَنَّ سَاعِدَيْهِ كَسَرَا ثُمَّ جَبْرًا، وَقَوْلُهُ يَصِفُ

أَسْنَانَهُ^(٣).

مطلن ولم يُلْفَتَن^(٤) فِي الرَّأْسِ مَثْرًا.

مطلن طولن والأسد لا يسقط أسنانه، وقال يصف الأسد^(٥)

يَنْيخُ نَهَارًا بِالرَّفَاقِ

أي ينخ الرفاق من خوفه نهارة، وقال في أخرى يصف الأسد.
لَهُ لِبْدٌ كَاللَّبْدِ طَارَتْ رَعَابِلًا وَكَتْفَانِ كَالشَّرْحَيْنِ، عِبِلَ مُضْبِرًا

(١) فِي الْاَصْلِ هُنَا «رَبِيعًا» بِفَتْحِ الرَّاءِ (٢) الْاِبِلُ لِلْاَصْمَعِيِّ ص ٨٩ وَاللِّسَانُ (١٦ / ٢٩٤) وَ (٢٠ / ٢٧٦) ك. وَجَهْرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ (١ / ١٨٤) - ي (٣) اَنْظُرِ اللِّسَانَ (٥ / ١٧٢) وَصَدْرَ الْبَيْتِ «شِبَالًا» (٩) وَاشْبَاهُ الزَّجَاجِ مِغَاوِلًا، وَلَعْلُهُ «شِبَاكًا» بِالْكَافِ - ك. اَقُولُ وَالظَّاهِرُ «شِبَاكًا» اَي حَدَادًا - ي (٤) فِي اللِّسَانِ «يَلْقَيْنِ» بِفَتْحِ اَوَّلِهِ ك - اَقُولُ وَهُوَ الظَّاهِرُ - ي (٥) لَمْ اَجِدْ تَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ.

اللبد ما تلبد من شعره على عنقه، والرعابل المتقطع، والشرخان
عودان في مقدم الرجل وآخرته يتكئ عليهما الراكب والمضبر الموثق
المحكم.

كَأَنَّ غَضُونًا مِنْ لِهَاهِ وَحَلْقِهِ مَغَارَ هَيَامٍ عُدْمَلِيٍّ مِنْهُوَرٍ
الغضون ما تغضن بعضه على بعض من الجلد الذي فوق حلقة
ولهاه، والهيام الرمل الذي يتناثر، والعدملي القديم، والمنهور الواسع
أخذه من النهر، وقيل المنهور المتهدم، وقوله.

كَأَنَّ الْجَوْشَ مِنْهُ مَشَجَرٌ
الجوش والجاهش الصدر، مشجر قد أدخل بعضه في بعض.
يعرّدُ منه ذو الحفاظِ مدججاً ويحبُّ منه الأحمرى المدورِ
اي يفر الذي يحافظ على القتال، ويحبب يضرب الرجل الأحمر
المدور السمين لأنه لا يقدر على الهرب فهو يضرب.
(١) يظلُّ مُعَبِّتًا عنده من فرائسِ رُفَاتِ حَطَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشِرٍ
يقال أغب اللحم اذا أنتن وغب أيضاً، غريض طري، مشرشر
مقطع وقوله (٢).

وَرَا حَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ
أي يسير في القمر وينتظر أوبته.
(٢) ففاجأهمُ يَسْتَنُّ ثَانِي عَطْفَهُ لَهُ غِيبٌ كَأَنَّمَا بَاتُ يَمْكُرُ
المكر المغرة، يقول كأنما خضب غيبه بها، ويقال يمكر ينفخ يقال
زق مكمور أي منفوخ، ومنه يقال امرأة مكمورة اذا كانت ممتلئة،

(١) اللسان (٦ / ٧٠) و (٩ / ٥٩) (٢) اللسان (٦ / ٤٢٧) (٣) الحيوان
(٦ / ٩٩).

وقال كثيراً يذكر أسداً (١).

يرى أن أحدانَ الرجالِ غفيرةً (٢) ويُقدم وسطَ الجمعِ والجمعُ حافلٌ
غفيرةً أي يغتفر (٣) الواحد لا يلتفت اليه من احتقاره اياه، وقال
أوس (٤).

ليث عليه من البرديِّ هبريةً كالْمِزْبَرَانِي عِيَالٌ بِأَصَالِ
الهبرية ما تطاير من البردى، والمزبراني الشديد الزبرة وهو يعنيه
كما تقول رأيت رجلاً كذبي الهية، وأنت تعنيه والعيال يعيل اي
يتبختر في مشيته يقول يتبختر بالعشيات، وقال مالك بن خالد
الهدلي (٥).

يجمي (٦) الصرمةُ أحدانَ الرجالِ له صيدٌ ومستعمٌ (٧) بالليل هَجَّاسٍ
الصرمة موضع هاهنا، احدان الرجال ما انفرد منهم، يقول لا
يمر في هذا الموضع الا الجماعة، ويقال الصرمة رميلة فيها شجر. وقال
زهير (٨).

يصطاد أحدانَ الرجالِ فما تنفكُ أجريه على دُخْرِ
أجريه يغنى جراه، على دخر من لحوم الناس وقال العجاج (٩).

ليث غاب لم يرم بأبس

الأبس ان يصغُر (١٠) الرجل ويحقر

(١) شعر كثير طبعة الجزائر (١ / ٢٤٠) (٢) بالاصل «عقيرة» (٣) بالاصل «عقيرة»
اي يعتقر، (٤) ديوانه ٣٢ ب ١٣ (٥) اشعار هذيل ص ١٥١ (٦) رواية اشعار هذيل
«احي» ك. ويأتي كذلك ص ٢٣٠ - ي (٧) شكل في النقل هنا بفتح الميم الثانية ويأتي
ص ٢٣٠ قول المؤلف انه بكسرها - ي (٨) ديوانه ٤ ب ١٨ (٩) انظر ديوانه ٧٩ ك -
وفي اللسان (١ ب س) «وليث.....» كما هنا قال «ويروي ليوث هيجا - ي (١٠)
الاصل «يصغر» بفتح فسكون فضم.

يقال أبسه أبسا وأبسته تأبيسا مثله، وقال الفرزدق^(١).

هزبر هريت الشدق ريبال غابه، اذا سار عزته يداه وكاهله.

ريبال يصيد وحده، يقال خرج الناس يتربلون^(٢) اذا خرجوا للغارة والسرقة متخفين، غابة أجة اذا سار من قولك هو يسور، عزته يداه وكاهله أي صار اعظم شيء فيه، وقال ابو النجم يصف أسدا:

كان سَفَافًا بِخَوْصِ سَفَفَا من سَعَفَ النخْلَ كَمَيْتَا سَعَفَا^(٣)
السفّاف الذي يعمل السفيف من الخوص أراد سفف^(٤) سعفا
كميتا من سعف النخل فقدم النعت، كميت أحمر، يقول السعف
يابس قد احمر.

ناطَ على المتنينِ منه خصفاً وابتز منه الصدرُ بطنا أهيفا
ناط علق على متني الأسد، خصفا أي جلال الواحدة خصفة
وسميت الجلة بذلك لأنها تخاط، وابتز منه - يقول: صدره عظيم
وبطنه خييص فكان الصدر غلب البطن على السمن.

وإن رآه مدلجٌ تلهفاً وصدّقَ الظنَ الذي تخوّفاً
تلهف قال والهفاه، وصدق الأسد خوفه.

عدوا وإلهابا يمد الطفطفا

يقول اذا امتد في عدوه امتدت خواصره.

كأن عينيه اذا ما ألغفا الشعران لاحتا بعد الشفا

(١) النقااض ٦٣ ب ٥٥ ص ٦٢٢ (٢) في النقااض « يتربلون » (٢٣) لعل الصواب
« سعفا » بتشديد العين ك. اقول بل الصواب ما في الاصل كما بينه التفسير - ي (٤) في
النقل « سعف » - ي.

ألغف وألغف^(١) اولع به ويقال ألغف وألغف ولغ في الدم وهما سواء وشبههما بالشعرين بعد دنو الشمس للمغيب لأنها في اول الليل حراوان ثم تبيضان^(٢) بعد ذلك في الليل، يقول فعيناه حراوان، وقال عمرو بن معدي كرب.

بعفروس تبادره يداه وصمصام يصمم في العظام

العفروس الأسد تبادره يداه بريد أنه اضبط يعمل بيديه^(٣) جيعا عملا واحدا، وقال لبيد^(٤).

أو ذو زوائد لا يطاق بأرضيه يغشى المهجهج كالذنوب المرسل في أرساغه زوائد مثل الزوائد في الاصابع، والمهجهج الذي يصيح به ويزجره، يقول يغشاه ولا يباله كالذنوب وهو الدلو قد أرسل في سرعته، وقال القطامي^(٥).

لعل الصيد سوف يصير شتنا بين حين ينهم^(٦) أو يقوم

يقول لعلك تطلب صيدا فتقع على أسد، والشن الغليظ الكف.

وقال ابن هرمة يصف أسدا:

مطرقا يكذب عن أعدائه ينقض الكلم اذا الكلم التأم

يكذب عنهم اذا قال إنسان لأعداء هذا الأسد من القوم انه لا يقدم عليهم جبنا أكذب هو ذاك وظهر منه أنه انما امتنع من الإقدام عليه (؟) لخبث الأسد وشدته، وقال الأعشى^(٧).

(١) بالاصل «الغف والعف» بتشديد الفاء فيها وانظر اللسان (١١ / ٢٢٩) واحسن تفسير لألغف انه بمعنى حدد النظر - ك (٢) في النقل «تبيضا» (٣) في النقل «اضبط» بفتح الطاء «بعمل يديه» ي (٤) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٥) ديوانه ١٥ ب ٥ (٦) نهم ينهم صاح - ك (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ و ٢٩.

فلم يسبقوه أن تلامي رهينة قليل المساكِ عنده غير مفتدي^(١)
يقول ارتهن من القوم رهينة قليل البقاء عنده لا يفتدي نفسه منه
كما يفتدي الأسير.

فأسمع أولى الدعوتينِ صحابه وكان التي لا يسمعون لها قدي
يقول دعا فأسمع ثم دعا ثانية لم يرفع بها صوته حتى أتى على نفسه
وكانت قد، أي حسب، وقال رجل من بني أسد.

رضينا بجزء الليثِ طعماً وشهوةً فسائل أخا الحلفاء إن كنت لاتدرى
بنو أسد تعير بأكل لحوم الكلاب والأسد يأكل الكلاب ويحرص
على لحومها، واخو الحلفاء الأسد لأنه يسكن الحلفاء في الغياض، قال
الشاعر [الفرزدق]^(٢).

إذا أسديّ جاع يوماً ببلدةٍ وكان سميناً كلبه فهو آكله
وقد مر في هذا أبيات في باب الكلاب.

وقال ساعدة بن جؤية يذكر أسدا^(٣)

إذا احتضّر الصرْمُ الجميعُ فانه إذا ما أراحوا حضرة الدارِ ينهدُّ
أي إذا احتضروا نهدلهم، ومثله: لما رأى العدو نهدلهم، يريد
أراحوا إبلهم حضرة الدار، والصرم هم الجماعة من البيوت، والجميع
اهل الحِواء ما بين ثلاثين بيتاً الى أربعين بيتاً، يريد أنه ينهض اليهم
إذا اجتمعوا وأراحوا إبلهم فهدرت ولم يكثرث لهم جرأة وشجاعة.
وقاموا قياماً بالفجاجِ وأصدوا وجاء اليهم مقبلاً يتورّد

(١) الاصل « مفند » ثلثه نون مكسورة (٢) راجع ص ٤٦ (٣) ديوانه ٨ ب ١٤ الى ١٦.

اوصدوا صاروا في الوصيد وهو الفناء، أراد حضروا الدار،
يتورد يغشاهم في بيوتهم، والفجاج الطرق.
يقصم أعناق المطي كأمنا بمفرجٍ لحيه الزجاجُ الموتدُ^(١)
يقول كأن زجاج الرماح وتدت مكان أنيابه، يقصم يكسر، وقال
مالك بن خالد الهذلي^(٢).

يا مِيَّ لا يعجز الأيام مجترىء في حومة الموتِ رزام وفراسُ
أحي الصرمة أحيان الرجال له صيد ومستمع بالليل هجاس
مجترىء من الجرأة، رزام يرزُم على قرنه أي يبرك، والصرمة
رميلة فيها شجر، وأحي جعلها حي يقال أحييت المكان جعلته حي
لا يقرب، ومستمع نعت له بكسر الميم، والهجس الاستماع.

الأصمعي قال أنشدني عيسى بن عمر،
يصطاد أحيان الرجال وان يجدَ ثناءهم يفرحُ بهم ثم يزددُ
وقال أبو الطمحان القيني وذكر أسدا:
يظلُّ تغنيه الغرانيقُ فوقه أباء وغيل فوقه متأصِرُ
يقول هو في أجة فيها طير الماء فهي تصوت واحدا غرنيق.
وقال المعطل الهذلي^(٣):

كأنهم يخشون منك محرِّبا بجلية مشبوح الذراعين مهزعا
المحرب المغيظ، يعني أسدا، مشبوح الذراعين عريضهما، مهزع
مدق يقال تهزعت عظامه اذا تكسرت.

(١) الاصل « المؤيد » (٢) اشعار هذيل ٧٧ ب ١٢ و ١٤ (٣) اشعار هذيل ١٢٨

له أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سَبَاطًا وَخِرْوَعًا
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا الرَّفْرَفُ هَهُنَا.

وَقَالَ غَيْرُهُ الْأَيْكَةُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ وَالرَّفْرَفُ أَصْلُهُ مَا انْعَطَفَ (١)
 وَاسْتَرَخَى أَرَادَ مَا تَهْدَلُ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرِ، وَالْخِرْوَعُ النَّبْتُ النَّاعِمُ
 الْأَخْضَرُ، وَالسَّبَاطُ (٢) الْمَمْدُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا (٣):

أَقْبَلَ يَرْدِي مَعَارِدِي الْحِصَانِ إِلَى مَسْتَعْسِبٍ أَرَبٍ مِنْهُ بَتْمَهِيرٍ
 وَقَالَ الْكَمِيتُ (٤):

[صَارَتْ هُنَاكَ لِبَصْرِيَّكَ دَوْلَتُهُمْ]

بَعْدَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ الْهَتْرَكَ الْبَيْدِ

الْهَتْرَكَ الْأَسَدِ، وَالْبَيْدِ الَّذِي يَبِيدُ كُلَّ شَيْءٍ.

أَبْيَاتُ الْمَعَانِي فِي الْغُرَابِ

قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ (٥):

وَحَمَشَ بَصِيرُ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشِيَ مَسْتَكْرَهُ الرِّيحِ أَقْرَلَ (٦)
 حَمَشَ يَعْنِي الْغُرَابُ يَقُولُ هُوَ دَقِيقُ السَّاقِينَ، مَسْتَكْرَهُ الرِّيحِ أَي
 يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ وَتَرْدَهُ، وَالْأَقْرَلَ الْإِعْرَاجَ.

يَكَادُ يَرَى مَا لَا تَرَى عَيْنٌ وَاحِدٌ يَثِيرُ لَهُ مَا غَيْبَ التُّرْبُ مِعْوَلٌ

(١) فِي النُّقْلِ «انْقَطَفَ» وَرَاجِعُ اللِّسَانِ (رِفْفُ) ي (٢) بِالْأَصْلِ «الْبَسِيطُ» (٣)

رَاجِعُ مَا مَضَى ص ٢٢٢ (٤) النَّظْرُ تَاجُ الْعُرُوسِ (٧/١٩٣) (٥) دِيْوَانُهُ ٣ ب ٢٤

و ٢٥ ك - وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْمَحَاضِرَاتِ (٢/٢٩٩) - ي (٦) بِالْأَصْلِ «الْأَقْرَلَ» بِالرَّاءِ

وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ «الْأَقْرَلَ».

يقول يبلغ نظره ما لا يبلغه واحد، معول منقار مثل الفأس
يستخرج به ما في التراب.

الغردة جمع غِرْد وهو كمء صغير ويقال له مُغرود والجمع مغاريد
وقالوا غِرْدٌ وَغِرْدَةٌ كما قالوا فِقعٌ^(٢) وَفِقَعَةٌ للكُمأة أيضا ويقال فقع
أيضا بفتح الفاء، قالوا الغراب أعرف شيء بموضع الكُمأة.
وقال النابغة^(٣):

ولرهِطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمَطَارٍ

السورة الفضيلة والشرف، ليس غرابها بمطار أي هو ثابت، فهذا
مثل أصله أن المكان اذا وصف بالخِصب وكثرة الشجر والنخل قيل
لا يطير غرابه، يراد أنه يقع في المكان فيجد ما يشبع به فلا يحتاج الى
أن يتحول عنه فضربه مثلا لمجدهم اي مجدهم ثابت كثير.
وقال آخر^(٤):

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ^(٥) خَمْسَةٌ غَرَبَانِ عَلَى غَرَابٍ

هذا رأي خمسة غربان على غراب بعير قد مات، والغراب رأس
الورك المتصل بالصلب، وهو من الانسان الحرقفة ومن الفرس
القطاة.

وقال^(٦):

سَأْرَفِعُ قَوْلًا لِلْحَصِينِ وَمَالِكٍ تَطِيرُ بِهِ الْغَرَبَانُ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ

(١) الحيوان (٣/١٣٢ و ١٤١) (٢) بالاصل « فقع » بفتح القاف (٣) ديوانه ١٠

ب ٧ - والحيوان (٣/١٣١) (٤) اللسان (٢/١٣٧) (٥) بالاصل « العجَاب » بفتح

العين (٦) الحيوان (٣/١٣٠) انظر النصف الثاني الورقة ٩٠.

يريد هجاء يسير به الركبان نحو المواسم، والغربان غربان الابل
واحدها غراب وهو مقعد الراكب، وقال ابن ميادة^(١) :

ألا طرقتنا أم أوسٍ ودونها حِراج من الظلماء يعشى غرابها

خص الغراب لصحة بصره، يقال أبصر من غراب وأصفى عينا
من غراب، فاذا عشى الغراب من هذه الظلمة فكيف غيره، وانما قيل
للغراب اعور لحدة بصره على الضد كما قيل للحبشي ابو البيضاء
وللفلاة مفازة، قال الكميت^(٢) :

نطعمُ الجيآلَ اللهيْدَ من الكُو مِ ولم ندعُ من يشيْطُ الجزورا
والحوارُ التِامَ ذا السرِ منهـنِ صحاحِ العيونِ يدعينَ عورا

الجيآل الضبع، واللهيد من الكوم مثل الحسير، يشيط ينحر،
ونطعم الحوار صحاح العيون يعني الغربان، وقال آخر لرجل طويل
العمر صحيح البدن^(٣) :

قد أصبحت دارُ آدمٍ خربت وأنت فيها كأنك التودُ
تسألُ غربانها إذا حجلتُ كيف يكون الصداعُ والرمدُ

(١) الحيوان (١٣٠/٣) (٢) انظر ما تقدم ص ١٩٣ ك. والمحاضرات (٢٩٩/٢)
ي (٣) الحيوان (١٣١/٣) و (١٠٧/٦) منسوبا للخزرجي يهجو معاذ ابن مسلم فان
كان معاذ هو الذي ذكره ابن قتيبة في عيون الاخبار (٢٦/١) فقد كان حيا بعد خلافة
المنصور، وفي امالي الزجاجي ص ١٣ ان الشعر لسهل بن غالب الخزرجي، ك اقول هو
معاذ بن مسلم الهراء له ترجمة في نزهة الالباء ص ٦٤ وتاريخ ابن خلكان - وفيه ان سهل
بن ابي غالب الخزرجي قال فيه - ان معاذ بن مسلم رجل، ليس لميقات عمره امد - فذكر
ابياتا فيها هذان البيتان وارخ وفاته سنة ١٨٧ - ي.

خص الغراب بالمسألة لصحة بصره وبدنه يقال فلان أصح من غراب، وقال أبو الطمحان^(١) :

إذا شاء راعيها استقى من وقية كعين الغرابِ صفوها لم يكدر
وقال آخر^(٢) :

قد قلت يوماً للغرابِ إذ حجل عليك بالقود^(٣) المسانيف الأول
تغدّ ما شئت^(٤) على غير عجل

المسانيف المتدمات يقول للغراب تغد مما عليها فانها قد تقدمت
الابل والركاب فليس أحد يعجلك ولا ينفرك.

وقال آخر في مثله [والرجز للاجلح ويقال للجليح بن
شميد^(٥)] .

تقدّمها كل علاةِ عليانِ حراء^(٦) من معرّضات الغربانِ
علاة مشرفة واذا قيل كعلاة القين فهو في الصلاة، والعلاة
السندان، حراء يقال اجلد الابل وأصبرها الحمر، معرّضات
مهديات من العراضة وهي الهدية يعني أن الناقة تتقدم الابل فتأكل
الغربان من التمر الذي عليها لتباعدها من الحادي، وقال الكمي
يمدح رجلا في غزاته :

في داره حين يغدو من وضائعه مال تنافسه الغربانُ والرّخمُ

(١) الحيوان (١٣٠/٣) ك. والاغاني (١٢٨/١١) - ي (٢) الحيوان (١٣٠/٣)

(٣) في اللسان والتاج (سن ف) «بالابل» - ي (٤) في الحيوان «من بعد ما مشت»

وهو تصحيف (٥) جهرة ابن دريد (٤٩٧/٣) والحيوان (١٣٠/٣) وديوان الشماخ

ص ١١٦ (٦) ويروى - صهباء.

يقول اذا حسر بعير أو وجيت دابة ترك ذلك للسباع والطيور ولم يرج شيئاً منها ولم ينحره لسرعته في السير، وقال الراعي^(١) :

بملحمة لا يستقل غرابها ديفاً ويمشي الذئب فيها مع النسر
الملحمة موضع القتال، لا يستقل غرابها أي لا يطير مخلفاً^(٢)
فيذهب ولكنه يطير عن قتيل ويقع على آخر، وقوله ويمشي الذئب
فيها مع النسر يقول قد تملأ النسر فليس يقدر على الطيران كما قال
آخر في العقاب .

قري الطير بعد الناس زيدفاصبحتُ بساحة زيد^(٣) ما يدف عقابها
أي لا يقدر على الديف لشبعه وثقله، وكما قال الآخر [تأبط
شرا]^(٤) :

وعتاق الطير تهفو بطاناً تتخطاهم فما تستقل
وقال آخر لناقته^(٥) :

فمثلك أو خير تركت رذيةً تقلبُ عينها اذا مر طائرُ

يعني الغراب وذلك انه يقع على دبر الابل، والعرب تسمي
الغراب ابن داية لانه اذا وجد دبرة في ظهر البعير سقط عليها ونقرها
حتى يبلغ الدايات، وقال ابو حية^(٦) :

واذا تحلّ قتودها بتنوفيةٍ مرّت^(٧) تليحُ من الغراب الاعورِ

(١) اللسان (لحم) ولم يسم قائله - ي (٢) بالاصل «مخلفا» (٣) بالاصل
« فترى... ريد .. ريد... وبهامشه « ريد بالمكان ربود اقام به » (٤) حساسة ابي تمام
طبعة بولاق (٢/١٦٤) (٥) الحيوان (٣/١٢٩) (٦) الحيوان (٣/١٣٣) وفيه
« تحل قتودها » فعل ونائب فاعل (٧) في الحيوان « غرت » .

تُلِحُّ تُشْفِقُ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْوَرِ لَوْ قَوَّعَهُ عَلَى الدَّبْرِ وَإِذَا كَانَ بظَهْرِ
الْبَعِيرِ دَبْرَةَ غَرَزُوا فِي سَنَامِهِ إِمَّا قَوَادِمَ رِيَشٍ أَسْوَدٍ وَإِمَّا خَرَقًا سَوْدًا
لِيَفْزَعُ^(١) الْغُرَابَ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ ذُو الْخِرْقِ
الطُّهُوي]^(٢) :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَمُولَتَهَا هَزَلِي عِجَافًا عَلَيْهَا الرِيَشُ وَالْخِرْقُ
وَقَالَ آخِرُ^(٣) :

كَأَنَّهَا رِيَشَةٌ فِي غَارِبِ دَبْرِ
فِي حَيْثُ مَا صَرَفْتَهَا^(٤) الرِيحُ تَنْصَرِفُ
وَقَوْلُ الْآخِرِ^(٥) :

يَهْبُ الْجِيَادُ بَرِيَشَهَا وَرِعَائَهَا كَاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ الْمَتَبَلِّجِ
فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ رِيَشَ الدَّبْرِ وَإِنَّمَا أَرَادَ رِيَشًا يَغْرُزُ فِي أَسْنَمَتِهَا عَلَامَةً لَهَا
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ لِمَلِكٍ فَدَفَعَهَا وَأَرَادَ تَشْرِيفَ صَاحِبِهَا، وَيُرْوَى أَنَّ
نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ وَقَدْ وَهَبَ لَهُ مِنْ
عَصَافِيرِهِ بَرِيَشَهَا.

وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ إِبِلًا دَبْرَةَ^(٦) :
رَأَيْتَ رُدَافِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ مِنْ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمُ تَشْخُوجِ
يَقُولُ يَقَعُ الْغُرَابُ عَلَى دَبْرِهَا، رُدَافِي مَا تَرَادَفَ، أَحْمُ غُرَابِ
أَسْوَدٍ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٧) :

(١) فِي الْأَصْلِ «لِيَقْرَعُ» (٢) الْحَيَوَانَ (١٢٩/٣) وَاللِّسَانَ (٣٦٤/١١) وَهَذَا الْبَيْتُ
لِقَبِّ وَاسْمِهِ قَرُطُ (٣) الْحَيَوَانَ (١٣٠/٣) وَفِيهِ «فِي غَارِبِ جَرْدٍ» (٤) فِي النُّقْلِ
صَرَفَهَا (٥) الْحَيَوَانَ (١٣٠/٣) وَفِيهِ «يَهْبُ الْجِيَادُ بَرِيَشَهَا وَرِعَائَهَا» وَهُوَ أَحْسَنُ
(٦) اللَّسَانَ (٥٨/١٤) (٧) النُّقَائِضُ ص ٥٥٩.

إذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورِها حجاجيُ أمثالِ الأهله سُسّف
يقول يقع الغربان على دبرها فتقاتل عن ظهورها، وحجاجي
مرفوع لأنها فاعلة ولم يذكر المفعول، سُسف يابسة، وقال الأخطل
وذكر إبلا^(١) :

إذا كلفوهنّ الفيافي لم يزل غرابٌ على عوجاءٍ منهنّ أو سقب
عوجاء اعوجت من الهزال، والسقب الصغير، يقول هن يتقدمن
فيقع الغربان على الدبرة منهنّ والجنين الذي تلقيه، وقال يصف
نساءً^(٢) :

نواعمّ لم يقظنّ بجدّ مقل ولم يقذفنّ عن حفّضٍ غراباً
الجد البئر الجيدة الموضع من الكلاء، والحفّض البعير يحمل عليه
القوم متاعهم وكل ردى وسقط من متاع أو غيره فهو حفّض،
والغراب يقع على البعير الدبر يقول فهن لا يرمين الغراب لأنهن
خفرات.

الابيات في التطير من الغربان وغيرها

قال المرقش [السدوسي] ^(٣) :

ولقد غدوتُ وكنتُ لا أغدو على واقٍ وحاتمٍ
فاذا الأشائمُ كاللأيا من والأيا من كالأشائم
الحاتم الغراب لأنه يحتم بالبين والفراق، وقال عوف ابن الخرع^(٤) :

(١) ديوانه ص ٣٠ (٢) ديوانه ص ٥٢ وفيه «مقل» بضم الميم وفي معجم البكري ص
٢٣٤ «بجد نقل» بنون مفتوحة وقال «هو ماء قد يم بارض بهراء» (٣) اسمه خرز بن
لودان وهذا الشعر مشهور انظر امالي القاضي الطبعة الاولى (١٠٧/٣) والاختيارين الورقة
٥٢ والحيوان (١٣٩/٣) واللسان (٣/١٥) وغيرها (٤) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢
والحيوان (١٣٥/٣).

[ولكنني اهجو صفي بن ثابتٍ مَثْبِجَةٌ] لاقت من الطيرِ حاتماً
والواقى الصرد .
وقال آخر^(١) :

وليس بهيباب اذا شدّ رحله يقولُ عداني اليوم واق وحاتمٍ
ولكنه يمضي على ذاك مقدماً اذا صدع عن تلك الهنات الخثارم^(٢)

الخثارم المتطير من الرجال، وأنشد الأصمعي :
وهونٌ وجدي اني لم أكن لهم غرابَ شمالٍ ينتفُ الريشَ حاتماً
يقال مر له طير شمال أي طير شؤم .
وقال الطرماح^(٣) :

وجرى بالذي أخاف من البيد من لعين ينوض كل مناض
صيد حي الضحى كأن نساءه حين يحتثُّ رجله في إباحِ
اللعين الغراب، ينوض يذهب، صيد حي في صوته من صدح
يصدح، والغراب يوصف بشنج النساء، يقول فهو يحجل اذا مشى
كأنه مأبوض والاباض حبل يشد من رسغ البعير الى مأبضه .
وقال ذو الرمة يصف الغربان^(٤) :

ومستشججاتٌ بالفراقِ كأنها مئاكيلٌ من صيابة النوبِ نوح
مستشججات غربان استشججن فشججن ، شبهها بنساء مئاكيل
من النوب وصيابة^(٥) النوب خالصهم يقال فلان من صيابة^(٥) قومه

(١) يروى لخثيم بن عدي وقيل للرقاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر وهو الصحيح انظر
الحيوان (١٣٥/٣) واللسان (٥٦ و ٣/١٥) (٢) بالاصل « الخثارم » بالشين وكذا في
التفسير ولعل ابن قتيبة نفسه اشتقه من الخشرم وهو جماعة النحل - ك (٣) ديوانه ص
٨١ ك - والبيتان في قصيدته في جهرة الاشعار وهي آخرها - ي (٤) ديوانه ١٠ ب
٢٨ (٥) بالاصل « صيانة » بالنون .

أي من صميمهم، وإنما قيل غراب البين لأنه إذا بان أهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا إذا^(١) كان يعتري منازلهم إذا بانوا، ويقال إنما سمي غراب البين لأنه بان عن نوح عليه السلام واغترب، وليس شيء مما يزوجونه من الطير والظباء وغيرها أنكد منه ولست تراه محمودا في شيء من الأحوال ويشتقون من اسمه الغربة.

قال الشاعر^(٢):

دعى صردّ يوما على غصنٍ شوحطٍ وصاح بذاتِ البينِ منها غرابُها
فقلتُ أتصريدٌ وشحطٌ وغربةٌ فهذا لعمرى نأيتها واغترابُها

وقال سوار^(٣) بن المضرب^(٤):

تغنى الطائرانِ بنأي سلمى على غضنينِ من غربِ وبانِ
فكان البانُ أن بانَتْ سليمي وبالغربِ اغترابٌ غير دانِ

فزجر في الغرب الغربية كما زجر الآخر في الغراب الاغتراب.

وقال الآخر، وهو جران العود^(٥):

جرى يومٌ جئنا بالركابِ نزفها عقاب وشحاج من الطيرِ متيحُ

شحاج غراب، متيح يأتي من كل وجه.

(١) الظاهر «اذ» - ي (٢) الحيوان (١٣٥/٣) (٣) بالاصل «سوار» بكسر
ففتح (٤) الحيوان (١٣٦/٣) ك. والبيتان مع اختلاف في قصيدة منسوبة لجحدر بن
مالك الحنفي في امالي القاضي (٢٨١/١) وعدة كتب وهما في عيون الاخبار للمؤلف
(١٤٩/١) منسوين للمعلوط وراجع السمط ص ٦١٧ - ي (٥) الحيوان (١٣٦/٣)
وديوانه ١ ب ٩ و ١٠ عن نسخة خطية وطبعة دار الكتب ص ٣.

فأما العقابُ فهي منها^(١) عقوبة^(٢) وأما الغرابُ فالغريبُ المطرَحُ
فهذا كما ترى وقد زجر في العقاب الشر.
وقال آخر^(٣):

وقالوا عقابٌ قلت عُقبَى من النوى^(٤)
دنتُ بعد هجرٍ منهم ونزوحُ
فزجر [في] العقاب الخير، ثم قال:

وقالوا حمامٌ قلت حُمَّ لقاؤها وعادَ لنا حلو الشباب مروحُ^(٥)
وقالوا تغنى هدهدٌ فوق بانيةٍ فقلتُ هدى يغدو به ويروحُ^(٦)

فالشاعر ان شاء جعل العقابِ عقابا وان شاء جعله عقبى خير،
وان شاء جعل الحمامِ حِماما وحىً وان شاء قال حم لقاؤها، ولم نرهم
زجروا في الغراب شيئا من الخير، قال الكمي^(٧):

وكان اسمكم لويزجر الطير عائف لبينكم طيراً مينة الفال
أي اسمكم جذام والزجر فيه الانجذام وهو الانقطاع، وقال
يمدح زيادا^(٨):

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٣٩ « منا » وهكذا في الخزانة (١٩٩/٤) ي
(٢) في الاصل « عقوبة » بفتح العين (٣) الحيوان (١٣٨/٣) ك. ولاي حية النميري
قصيدة على هذا الروي وفيها ابيات شبيهة بهذه راجع امالي القالي (٧٠/١) والسمط ص
٢٤٣ - ي (٤) في الحيوان « ربيع » وفي جمع الامثال (٢٦٠/١) « وعاد لنا ربح
الوصال يفوح » - ي (٦) في الحيوان « تغدو به ونروح » ك. وفي جمع الامثال
(٢٥٩/١) كما في الاصل - ي (٧) كتاب الازمنة للمرزوقي (٣٥٠/٢) قاله لجذام
في انتقاهم الى اليمن (٨) يعني زياد بن مغفل الاسدي انظر الازمنة (٣٥٠/٢).

واسم امرىء طيره لا الظبي معترضاً ولا النغيق من الشحاجة النعب
يقول اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة، والشحاجة الغربان.
قال الشماخ^(١):

وظل غرابُ البينِ منقبضٍ^(٢) النسا له في ديارِ الجارتينِ^(٣) نغيقُ^(٤)
أي شنج النسا، وقال العجاج^(٥):

نحي حياً بعد ما تلهقا وخال جري الشاحجات تلتفا
الشاحجات الغربان أي تطير منها وخالها تجرى بالتلف، ويقال
شحج الغراب اذا أسن فغلظ صوته.
وقال سلامة بن جندل أو علقمة^(٦):

ومن تعرّض للغربان يزرّها على سلامته لا بد مشؤوم
وقال الكميت^(٧):

ألورقُ الهواتفُ أم لباك عمّ عما يُزن به غفولُ
الباكي الغراب يقول يزن انه ينعب بالفراق وهو غافل عن ذلك،
وقال زبان بن سيار^(٨):

(١) ديوانه ص ٦٣ - ي (٢) في الديوان «مؤبض» ي (٣) في الاصل الحارتين
بعلامة اهما الحاء والرواية بالجيم (٤) في الديوان «نغيق» ي (٥) انظر مشارف
الاقاويص ٩ ب ٩٤ و ٩٦ (٦) ديوان علقمة ١٣ ب ٣٥ ولم اجد لسلامة شعرا على هذا
الروي وانظر الحيوان (١٣٩/٣) (٧) الازمنة (٢/٣٥٠) (٨) الحيوان (٣/١٣٨)
ك. والعمدة (٢/٢٠٢) والبيان والتبيين (٣/١٧٤) وعيون الاخبار (١/١٤٦)
واللسان (طى ر) والازمنة (٢/٣٥٠) - ي.

تعلّم أنه لا طيرٌ إلا على متطيرٍ وهو الثبورُ
 بلى شيء يوافق بعض شيءٍ أحياناً وباطله كثيرُ
 يقول هذا للنابعة وكان خرج معه للغزو فرأى جرادة فقال تجرد
 وذات الوان، فانصرف متطيراً ومضى زبان فغنم وسلم فلما قفل قال
 شعراً فيه هذان للبيتان، وكانوا لا يأكلون لحم الغراب لافراط
 بغضهم له ويعير بعضهم بعضاً بأكله.

وقال وعلة الجرمي^(١) :

لأن العام ما غيرتمونا شواء الناهضات مع الخبيصِ
 فما لحم الغراب لنا بزازٍ ولا سرطانٌ أنهارِ البريصِ

الابيات في سائر ما يتطير منه

وما يستدفع به^(٢)

قال امرؤ القيس^(٣) :

مرسعةً وسط أرباعه به عسّم^(٤) يبتغي أرنبا
 ليجعل في كفه كعبها حذار المنية ان يعطباً

كانت العرب في الجاهلية تقول من علق عليه كعب أرنب لم تصبه
 عين ولا نفس ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب
 منها للحيض ولا تمتطيها، وقال عروة بن الورد^(٥) :

(١) الحيوان (١١٦/٢) وفيه تصحيف كثير (٢) انظر في هذا الباب نهاية الارب
 للنويري (١١٦/٣) (٣) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ والحيوان (١١٨/٦) ك وراجع التعليق
 على ص ١٨٨ - ي (٤) بهامش الاصل « عسّم اعوجاج في الكف والقدم »
 (٥) الحيوان (١١٩/٦) ك. وديوان عروة من الخمسة ص ٩٩ وانظر اللسان (ع شر)

وكانوا اذا دخل أحدهم قرية خاف من الجن أهلها أو من وباء
الحاضرة أشد الخوف الا أن يقف على باب القرية فيعشر كما يعشّر
الحمار في نهيته ويعلق عليه كعب أرنب، وقال آخر^(١) :

ولا ينفعُ التعشيرُ في بابِ قريةٍ ولا ددعٌ يغني ولا كعبُ أرنبٍ
ددع كلمة تقال عند العثار، وقالت امرأة يهودية^(٢) :

وليس لوالدةٍ نفثها ولا قولها لابنها ددع
فربك يحدث^(٣) أحواله وربك أعلم بالمصرع

وقال آخر^(٤) :

هل ينفعنك اليوم ان همّت بهم كثرة ما توصى وتعتاد الرّتم
الرتم شجر وكان الرجل اذا خرج في سفر عمد الى هذا الشجر
فيعقد بعض أغصانه ببعض فاذا رجع من سفره وأصابه على تلك
الحال قال لم تخني امراتي وان أصابه قد انحل قال خانتني، وأنشد^(٥) :

الى سنا نار وفودها الرّتم

وهذا من فعلهم كالزجر، وقال آخر:

يزيل^(٦) على غرّاتِ أشوسٍ يتقى يرى^(٧) الطيرَ لو يحزوله الطيرَ عائف

(١) الحيوان (١١٨/٦) ك. وانظر بلوغ الارب (٣٤٨/٢) - ي (٢) الحيوان
(١١٨/٦ - ١١٩) (٣) في النقل «قرى وتحدث» كذا - ي (٤) المخصص
(٢٨/١٣) واللسان (١١٦/١٥) وانظر نهاية الارب (١٢٥/٣) (٥) اللسان
(١١٦/١٥) (٦) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٣٨ «يريك» يمكن ان يكون الصواب
«تريك» اي المرأة والمفعول الثاني في بيت آخر - ي (٧) في النقل «تري» والصواب
«يرى» كما يوضحه التفسير - ي.

يقول يرى الطير تجري له بما بيني وبينها لو يجزو له الطير عائف من نفسه لعرف^(١) ذاك، ويجزو يزجر هو الحازي، والعائف، وكان اصل التطير في الطير وكذلك الزجر بأصواتها وعددها والتفلي والتنتف ثم صاروا اذا عاينوا الأعور والأعضب والأبتر زجروا، وزجروا بالسnoch والبروح، وقال رؤبة^(٢).

يشقى بي آغير ان حتى أحسبا سيداً مغيراً أولياحا مغرباً

يقول يخافني الغير ان على حرمة كما يخاف الذئب على الغنم، واللياح الثور الأبيض، وكانوا يتشاءمون بالمغرب الذي تبيض أشفاره، يقول لا يقدر على النظر اليّ، وقال أيضاً^(٣).

قد علم المرهثون^(٤) الحمقا^(٥) ومن تحزى عاطسا وطرقا
أن لأنبالي اذ بدرنا الشرقا أيوم نحس أم يكون طلقا

المرهثون المهثون^(٦) يقال جاء بشهادة مرهياة، والتحزي التكهن، وكان يتطيرون بالعطاس والطرق، والطرق طرق الحصى والتخطيط بالأصابع، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق لم نتطير، والطلق السهل، ومنه يقال طلق الديدن.

(١) في النقل « يعرف » بضم اوله وفتح ثالته - ي (٢) انظر فيما مضى ص ١٦٥ (٣) اللسان (١٨٣ / ١) ك. والازمنة (٣٥١ / ٢) وراجع تهذيب الالفاظ ص ٩٣ وذيل ديوان رؤبة ٧١ ب ٩ و ١٠ - ي (٤) في الاصل « المرهثون » وكذا في التفسير (٥) ضبط في تهذيب الالفاظ بضم الحاء وقال التبريزي انه مصدر - ووجه اعرابه ثم قال « ويجوز أن يروي الحمقا بفتح الحاء جمع احق » اقول وعلى هذا الاخير فحقه ان يكتب هكذا « الحمقى » - ي (٦) بالأصل « المهثون » ك وقال التبريزي « الحمقون والرهياة

وفال الهذلي [ربيعة بن الجحدر] (١).
 وخرق إذا وجهت فيه لغزوة مضيت ولم تحبسك عنه الكوادس
 الكوادس العواطس، يقال كدس إذا عطس.
 وقال امرؤ القيس (٢):

وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل

أي قبل أن ينتبه انسان فيعطس فأتطير منه، وقال الكميت وذكر
 الصائد والثور (٣).

فتاري بنبأة من خفي بين حقيقتين كلفته البكورا
 عطسة العائف الذي بمناه (٤) حسب الفأل فألها المزجورا

النبأة الصوت الخفي، والخفي الصائد، والحقف ما أعوج من
 الرمل، والعطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال: لأصين
 خيرا اليوم فبكر.

وقال العجاج (٥):

قالت سليمي لي مع الضوارس يا أيها الراجم رجم الحادس
 بالنفس بين اللجم (٦) العواطس

التذبذب وعدم الإحكام - ي (١) اشعار هذيل ١٣١ ب ١٥ (٢) ديوانه ٤ ب ١٧
 وعجزه «شديد مشك الجنب رحب المنطق» (٣) انظر النصف الثاني الورقة ٢٤٠ - ي
 (٤) بالاصل «يمناه» (٥) ديوانه ١٧ ب ١ - ٣ (٦) شكل في الاصل بضميتين في
 المواضع كلها والذي في معاجم اللغة بفتح الجيم - ك اقول ملخص ما في المعاجم ان اللجم
 بفتح اللام والجيم ما يتطير به وكصر دو قفل دويبة وذكر صاحب القاموس الثلاثة وقال
 شارحه عقب كل منها «جمع لجمة» وراجع اللسان - ي.

هذا مثل، كانوا يتطيرون من العطاس فاذا عطس العاطس قالوا
قد الجمه، كأن العطسة تلجمه عن حاجته.

وقال ابن الأعرابي، يقال عطست فلانا اللجم، أي أصابه الهلاك
الذي تُطَيَّر له به فمات، قال واللجم دويبة صغيرة.
وقال رؤبة^(١):

ولا أبالي اللجم العطوسا

وقال آخر^(٢):

إنا أناسٌ لا تزالُ جزورُنَا لها لجم^(٣) عند المباءة^(٤) عاطِسُ
يريدانا ننحرها فكأن اللجم عطس لها فأسابها الهلاك.

وقال طرفة^(٥):

لعمري لقد مرّت عواطسٌ جُمَّةٌ ومر قُبَيْلُ الصبحِ ظيِّ مصمَعُ
عواطس أشياء عطست يتشاءم بها، والظبي أيضاً يتشاءم به،
مصمَع صمعت أذنه أي صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة، ويروي
مصمَع أي ذاهب مسرع، يقال صمَع إذا عدا.
وعجزا دَقَّتْ بالجنّاحِ كأنها مع الفجر^(٦) شيخٌ في بجادٍ مقنَعُ

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢٠ (٢) اللسان (ع ط س) عن أبي زيد - ي (٣) شكل في
الاصل بضم ففتح بتشديد والمشهور في الواحد اللجم بضم ففتح بلا تشديد وفي الجمع بضم
اللام والجم - ك. اقول راجع ما تقدم قبل وراجع اللسان والذي يظهر أن من قال في هذا
«لجم» بضمّتين إنما أراد «لجم» بضم فسكون فثقل فاما لجم بضم اللام والجم اصالة فهو
جمع لجام - ي (٤) في اللسان «بها لجم من المنية» وكذا في الاساس (ع ط س) ي (٥)
ديوانه في رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ٩ (٦) رواية الديوان «مع الصبح» ك. وفي
الازمنة (٢ / ٣٥٢) كما في الاصل - ي.

عقاب جعلها عجزاء لبياض عجزها، دفت ضربت بجناحها،
 يجاد كساء والعقاب يتشاءم بها أيضاً.
 فلن تمنعي رزقاً لعبدٍ يصيبه ولن تدفعي بؤسي وما يتوقَّعُ^(١)
 وقال ذو الرمة^(٢):

جرى أدعجُ الروقيْنِ والعينِ واصح الـ
 قري^(٣) الخديْنِ بالبيْنِ بارحُ
 بتفريقِ طيَّاتِ تياسِرِنَ^(٤) قلبه وشق العصا من عاجلِ البيْنِ قادحُ
 يعني ثورا جرى بالفراق وهم يتشاءمون به، أدعج الروق أسوده،
 واضح القرى أبيضه، والسفعة في الخد كل لون يخالف سائر لونه،
 تياسرن قلبه اقتسمن قلبه من الميسر والميسر الجزور نفسه، والقادح
 أكل يقع في العصا، بارح جرى من يساره وكانوا يشاءمون بالبارح،
 وقال الرياشي الشعراء المتقدمون كانوا يتشاءمون بالسانح، وأنشد
 ابن قميئة^(٥):

وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وهذيل تتشاءم بالسانح، قال أبو ذؤيب^(٦):

أرِبْتُ لارِبته^(٧) فانطلقتُ أزجي حبِ الإيابِ السنيحا

قوله أرِبْتُ لارِبته أي كانت لي حاجة في حاجته فمضيت معه،

(١) رواية الديوان «وهل يعدون بؤسك ما يتوقع» (٢) ديوانه ١١ ب ٦ و ٧ (٣) شكل في الاصل بكسر القاف وكذا في التفسير (٤) بالاصل «تباشرن» (٥) ديوانه ٢ ب ٢ و صدر البيت «فبيني على نجم شخيس نجوسه» (٦) ديوانه ٢٥ ب ٢٣ (٧) شكل في الاصل بضم الهمزة.

أزجي اذفع عني الطير، يقول مضيت معه لا أنطير من السنيح فذاك
إزجاؤه، يقول كنت ذا إربة في الغزو كاربة صاحبي والاربة الحاجة،
فذكرت له بيت أبي دواد يصف الحمار والأتان^(١).

قلتُ لما نَصَلَا مَنْ قَنِيَةَ كَذَبَ العَيْرُ^(٢) وان كان بَرَحَ
وقلت انهم كانوا يفسرونه بأن الحمار جرى بارحا بجرمان
الصيد^(٣) فقال أبو دواد كذب^(٤) فيما صنع يعني من البروح ولكني
سأصيده، فقال بل اراد أن العير جرى لنفسه بارحا كأنه تيمن
بالبروح ورجا السلامة وكذب فيما قدر لأنني سأصيده^(٥)، وقال زهير
وذكر الظباء^(٦):

جرت سُنْحَا فقلتُ لها: أجيزي نوى مشمولة فمتى اللقاء

أجيزي أي مَرِّي يقال جازو أجاز اذا ذهب، نوى مشمولة أي
ليست على القصد كأنه أخذ بها نحو الشمال، ويقال في مشمولة انها من
الريح الشمال والعرب تتشاءم بها لأنها تفرق السحاب، والقول هو
الأول ألا ترى الهذلي^(٧) يقول:

زجرتُ لها طيرَ الشمالِ فان يكنُ هواك الذي تهوي يصيبك اجتنابها

وقال كثير^(٨):

أقولُ اذا ما الطيرُ مرّت مُخيفَةً سوانحها تجري وما أستثيرها
فدتك ابن ليلي ناقتي حدث الردي وراكبها ان كان كون وكورها

(١) اللسان (٢ / ٢٠١) والخزانة (٣ / ١٣) (٢) في الاصل «الغير» (٣) هذه الكلمة

محوه في الاصل (٤) بالاصل «كدت» (٥) راجع مجمع الامثال (٢ / ٧٣) ي (٦)

ديوانه ١ ب ٥ (٧) البيت لأبي ذؤيب انظر ديوانه ٢ ب ٢ (٨) ديوانه طبعة الجزائر

(٢ / ١٠٥ و ٢٢٧).

خيفة ومخيلة أي موهمة، يقول لا أزجرها لأثيرها ثقة بك وعلما
بأنك لا تأتي ما أكره وإن جرت السوانح به، وقال الكميت يصف
قومه :

وفي نهاوند قد حلوا بمغْتَفِرٍ^(١) زجر البوارح بالإيمان والنُّعب

بمغْتَفِرٍ كأنهم غفروا^(٢) زجر الأطباء والغربان أي لم يعملوا به
وأبطلوه ومضوا على الإيمان والتوكُّل، يريد انهم مؤمنون لا
يتطيرون.

وقال كثير^(٣) وذكر خطة :

غموم لطير الزاجريها أريبة إذا حاولت ضرالذي الضغن ضرت^(٤)

غموم أي غامرة للزجر تشكل عليهم ولا يقدر زجر الطير.

وقال ابن أحر^(٥) :

ألا قل خير الدهر كيف تغيرا فأصبح يرمي الناس عن قرن أعفراً

يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال والغزال يتشاءم به.

وقال أيضاً :

زجرت لها طيرا^(٦) فيزجر صاحبي وأقول هذا ازائد لم يحمّد^(٧)

(١) بالاصل « بمغْتَفِرٍ » (٢) بالاصل « بمغْتَفِرٍ عقروا » (٣) ديوانه طبعة الجزائر
(٤) من هنا الى ص ٢٤٩ كانت في الاصل في غير موضعها (٥) اللسان
(٦) بهامش الاصل «ع: زجرت لناطيرك، ك. اقول ويأتي البيت في
النصف الثاني الورقة ٢٣٩ ووقع فيه كما هنا والوزن عليه مختل والصواب ان شاء الله تعالى
« وجزت لها طير » أي للمحجوبة او « وجزت لنا طير » والبيت من الكامل - ي (٧) كذا
ويأتي مثله في النصف الثاني الا انه زاد في الاصل فشكل « يحمّد » بضم ففتح ثم فتح =

لم يحمد لم يأت موضعا محمودا .

آخر^(١) :

قامت تباكي لأن مرت بنا أصلا بجانب الدوّ أسراب من العين
قالت أبو مالك أمسي ببلقعة تسفي الرياح عليه غير مدفون
فبينت صدق ما قالت وما نطقت

وصاحب الدهر في خفض^(٢) وفي لين

هذه امرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت لعل أبا مالك
أمسي في هذه الحال، ثم جاءها الخبر عنه بنحو مما خافت فقال فبينت
صدق ما قالت، وصاحب الدهر في خفض في اتضاع^(٣) مرة وفي لين
أي في خير مرة أخرى .

وقال الفرزدق لناقته^(٤) :

إذا قطنا بلغنّيه ابن مدرك فلاقيت من طير الأشائم أخيّلا
الأخيل الشقراق وهو يتشاءم به ويقال بعير مخبول إذا وقع
الأخيل على عجزه فقطعه .

وقال هو أو جرير^(٥) :

بتشديد كأنه محاولة لاقامة الوزن، والصواب ان شاء الله تعالى « رائد لم يحمد » الرائد
الذي يبعثه القوم يرتاد لهم موضعا للنجعة و « يحمد » بضم فسكون فكسر وقد فسره
المؤلف هنا بقوله « لم يأت موضعا محمودا » وفسره في النصف الثاني بقوله « لم يأت ما يحمد
عليه » وفي اللسان (ح م د) « احمدا الارض صادفها حيدة... واحدا الرجل فعل ما يحمد
عليه » فصواب انشاد البيت هكذا .

وجرت لها طير فيزجر صاحبي واقول هذا رائد لم يحمد ي

(١) تأتي الابيات في النصف الثاني ورقة ٢٣٨ - ي (٢) في النقل هنا « خفض » وفي
النصف الثاني « خفض » وهو الصواب - ي (٣) في النقل « ايضاع » (٤) اللسان
(١٣ / ٢٤٣) (٥) البيت لجرير من قصيدة طويلة في النقائض ص ٦٥٢ و صدره

ويقطع أضعاف المتون أخايه

أراد [إذا] ^(١) أنتِ بلغتني هذا الممدوح لم أبَلْ بهُلكك كما قال
ذو الرمة ^(٢) :

إذا ابنَ أبي موسى بلالا بلغته فقامَ بفاسٍ بينِ وصليكَ ^(٣) جازِرُ
وكما قال الشماخ ^(٤) :

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابةَ فاشرقني بدمِ الوتينِ
وقال كعب بن زهير ^(٥) :

فما نلتني غدرا ولكن صبحتنا ^(٦) غداةَ التقينا في المضيقِ بأخيلِ ^(٧)

أي لقيتنا بشؤمِ كالأخيلِ، وقال الأعشى ^(٨) :
انظر إلى كَفِّ وأسرارِها هل أنتَ إن أوعدتني ضائري
الأسرارِ خطوط الكفِّ وكانوا ينظرون إليها فيستدلون بها وقال
الكميت ^(٩) :

وانظُرْ إلى أسرارِ كَفِّ أجمِ مقلومِ الأظافرِ ^(١٠)

الأجم الذي لا سلاح معه، وكذلك المقلوم الاظافر ^(١١) وإنما
يريد نفسه أي انظر إلى أسرار كففك فإنه ^(١٢) أجم مقلوم الاظافر

« ستلقي ذباي طائفا كان يتقي » (١) سقطت ولا بد منها - ي (٢) ديوانه ٣٢ ب ٦١
(٣) بهامش الاصل «ع: وصليكَ اجود» يعني بضم الواو (٤) ديوانه ص ٩٢ (٥) لم
أجده في ديوانه (٦) في النقل بكسر تاء الخطاب في الفعلين ويأتي في النصف الثاني الورقة
٢٤٠ « نلتنا صبحتنا » بفتح التاء - ي (٧) يأتي في النصف الثاني « باخيلا » ي (٨)
ديوانه ١٨ ب ٤٦ (٩) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٤٠ - ي (١٠) في الاصل
« الاضافر » (١١) في الاصل « الاضافر » (١٢) الظاهر « فانك ».

فهل تقدر لي على ضر.

وقال جرير^(١) :

وما كان ذو شغبٍ^(٢) يمارسُ عيضاَ فينظر في كفيه إلا تندما

العيص الغيضة، شبه حسبهم به فينظر في كفيه يقول إذا تعيف
فنظر في كفيه علم أنه لاق شراً.

الأبيات في العقاب

قال أبو كبير^(٣) :

ولقد غدوتُ وصاحبي وحشيةً تحت الرداءِ بصيرةً بالمشرفِ
حتى انتهيتُ الى فراشِ عزيزةٍ سوداءِ روثةٍ أنفها كالمخصفِ

وحشية يريد ربحاً^(٤)، عزيزة يعني عش العقاب، والمخصف
المخرز، وقال طفيل^(٥).

تبيتُ كعقبانِ الشرفِ رجاله إذا ما نواوا إحداثُ أمرٍ معطَّبِ
أي تبيت الرجال معدة للغدو^(٦) كما تبيت هذه العقبان، معطَّب
مهلك، وقال الشماخ وذكر الحمير^(٧) :

كأن متونهنَّ مولىاتٍ عصيَّ جناحٍ طالبة لموعٍ

عصي أصول الریش شبه متونهن في استوائها وانملاها بقصب

(١) النقائض ٢٨ (٢) بالاصل «شعب» (٣) ديوانه ٣ ب ٢٢ و ٢٣ (٤) في اللسان
«وحش» قيل عني بوحشية ربحاً تدخل تحت ثيابه، وقوله بصيرة بالمشرف، يعني الريح
أي من اشرف لها اصابته، والرداء السيف» ي (٥) انظر ديوانه ص ٤ (٦) الا شبه
«للغزو» (٧) ديوانه ص ٦٠ و ٦١.

الريش وذلك لأن في متونهم خطوطا سودا، طالبة يعني عقابا، لموع
تلمع بجناحها.

فما تنفكُ حول عويرضاتٍ تجرّ برأسٍ عِكْرِشَةٍ زموعٍ
العكرشة الأرنب الأنثى، والذكر خُرَز، زموع يقال مسرعة في
عدوها ويقال زموع تطأ على زمعاتها وهي مواضع الثنن من الدواب
وذلك هو التوبير وانما تفعله لثلا يعرف أثرها.

تطارِد سِيَدَ غَابَاتٍ وَيَوْمَا تَطَارِدُ سِيَدَ قَارَاتِ الْجَمُوعِ
يقول هذه العقاب تطارد الذئاب وذلك لأنها تقع على القتلى
والذئاب عليها.

وقال يذكر وكر العقاب^(١).

ترى قطعاً من الأحناش فيه جماجهن كالحشَلِ النزيحِ
الأحناش الحيات واحدها حنش، والحشل المقل^(٢) الواحدة
خشلة، وروى عن الأصمعي انه قال الحشل ما انكسر من رؤوس
الأسورة والخلاخيل شبه رؤوس الحيات به.

وقال المسيب بن علس^(٣).

أنتَ الوفي بما تُذِمُّ وبعضهم يودي بدمته عقابُ مِلاعٍ^(٤)
تذم تعطي من الذمة، مِلاع يقال امتلعه اذا اختلسه، أخرجه مخرج

(١) ديوانه ص ٦١ (٢) بالاصل « المقل » بفتح القاف (٣) ذيل ديوانه الأعشى
ص ٣٥٥ ك. والمفضليات ١١ ب ٢٩ ومعجم البلدان (ملاع) - ي (٤) بالاصل
« مِلاع » بضم الميم.

حذار أي كأن ذمته طارت بها عقاب^(١) .
 ومثله [لامرئ القيس]^(٢)
 كأن بني شيبان أودت بجارهم^(٣) عقاب تنوفا لعقاب القواعل^(٤)
 تنوفا ثنية مشرقة والقواعل ثنانيا^(٥) صغار، وقال عمرو بن معدي
 كرب يصف خيلا .
 بساهمة خضبن مجاديات^(٦) سوابقهن كالحداء^(٧) الشحاح
 شحت أن يسبقها شيء، والحدا جمع حداة، وقال جرّان
 العود^(٨) .

عقاب عقنباة كأن وظيفها وخرطومها الأعلى بنار ملوّح
 عقنباة سريعة الخنطة، خرطومها منسرها، ووظيفها ساقها، أراد
 أنها أسودان، وقال امرؤ القيس يصف فرسا^(٩) .
 كأني^(١٠) بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شمالي
 كأن قلوب الطير طباً ويابساً
 لدى وكرها العناب والحشف^(١١) البالي
 يقول كأني بطأطأتي^(١٢) هذه طأطأت فتحاء وهي العقاب سميت

(١) كذا وإنما ملاح هضبة راجع معجم البلدان - ي (٢) ديوانه ٥٠ ب ٢ (٣) قال
 البطليوسي في شرح ديوان امرئ القيس طبعة مصر سنة ١٢٨٢ ص ١٣٧ « يرويه القتيبي:
 كأن بني نيهان اودت بجارهم... ك. اقول و « بني نيهان » هو الصواب كما يعرف من
 مراجعة الشرح، ورواية الديوان « كأن دثارا حلقنت بلبونه » - ي (٤) بالاصل
 « بنوفا... التواعل » وكذا في التفسير (٥) فيما نقله البطليوسي عن المؤلف « جبال » (٦)
 مجاديات ببصيرات من الدم السائل - ك (٧) بالاصل « الحداء » (٨) ديوانه طبعة دار
 الكتب ص ٤ (٩) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ و ٥٦ (١٠) بالاصل « كأن » (١١) بالاصل
 « الحشف » بسكون الشين (١٢) في النقل « بمطأطأتي » وكذا وقع في مواضع كأنه على

بذلك لفتح في جناحها والفتح اللين اذا انقضت، وشيال وشمال
خفيفة قال ابو عبيدة أراه اراد شمالي فزاد ياء كما قالوا.

من يانع الثمار^(١)

أراد الثمار، ويقال فلان يطأطي في ما له أي يسرع، والقلوب
أطيب ما في الطير فهي تأتي به فراخها.

وقال الأعشي وذكر فرسه^(٢) :

وكأنا تبعُ الصوارِ بشخصِها عجزا ترزُق بالسليِّ عيالها

اي كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، وعجزاء في أصل
ذنبها بياض، أبو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين، والسلي واد دون
حجر، وعيالها فراخها.

وقال أبو خراش الهذلي^(٣) :

كأني اذ غدوا^(٤) ضمّنتُ بزّي من العقبانِ خائِنةً طلوبا

بزّي سلاحي، يقول كأني ثيابي حين غدوت على عقاب من
سرعتي، خائنة تسمع لجناحها صوتا إذا انقضت،

جريمةٌ ناهضٍ في رأسِ نيقٍ^(٥) ترى لعظامٍ ما جمعت صليبا

جريمة كاسبة، يقال فلان جارم أهله اي كاسبهم، ناهض فرخ،

= توهم انه من باب المفاعلة كالمقابلة والمقاتلة، والفعل هناك فاعل قابل قاتل فاما طأطا
فوزنه فعلل - ي .

(١) في شرح الديوان « كما قالوا، من بائع الثمار » - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٢٦ (٣)
ديوانه ٤ ب ٣ و ٤ واللسان (٢ / ١٦) (٤) في ديوانه « إذ عدوا » (٥) بهامش الاصل
« النيق ارفع موضع في الجبل والجمع نياق .

قال الله عز وجل (١) (لا يجر منكم شأن قوم) أي لا يكسبكم،
والصليب الودك ولهذا (٢) مصلوب لأنه يسيل ودكه،

رأت قنصاً على فوت فضمت الى حيزومها ريشاً رطيباً
على فوت أي كاد الصيد يفوتها، والرطيب الناعم، والحيزوم
الصدر، أي كسرت جناحها لتتنقض حين رأت الصيد.

فلاقته ببلقعة براح فصادم بين عينيه الجيوب
أي رفعته ثم أرسلته فصادم الجيوب أي الأرض.
وقال آخر يصف فرساً (٣):

هو سيمع اذا تمطر مشياً وعقاب يحثها عسبار
السمع ولد الذئب من الضبع، والعسبار (٤) ولد الضبع من الذئب،
وقوله وعقاب يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع في عدوه فتسرع
العقاب في طلبه فكأنه هو حثها.

وقال ابن كُناسة (٥) يصف فرساً:
كالعقابِ الطلوبِ يضربها الطلُّ وقد صوتتُ على عسبارِ
وقول الهذلي:

فلو أن أمي لم تلدني لخلقتُ بي المغربِ العنقاء عند أخي كلبِ
قال بعضهم العنقاء المغرب العقاب لأنها تأتي من مكان بعيد

(١) سورة المائدة - ٣ (٢) سقط من هنا «يقال» (٣) انظر ما تقدم ص ٣٦
(٤) في الاصل «العسبان» في المواضع الثلاثة (٥) هو محمد بن كناسة الاسدي
الاخباري المحدث ك. اقول هو محمد بن عبدالله بن عبدالاعلى، وكناسة لقب ابيه ويقال
لقب جده كما في ترجمته من تهذيب التهذيب - ي.

وكانت أمه كلبية فأسره رجل من كلب أراد قتله فلما انتسب له خلي سبيله ، وقوله لخلقت بي المغرب أي هلكت كما يقال شالت نعامة .

وقال أبو ذؤيب^(١) :

فألقي غمده وهوى اليهم كما تنقض خائنة طلب
خائنة منقضة يقال سمعت خوات القوم أي أصواتهم وخوات
العقاب أي انقضاضها وسمي الرجل خواتاً من ذلك وأنشد^(٢) :
يخوتون أولى القوم خوت الاجادل

موقفة القوادم والذناي كأن سراتها اللبن الحليب
يقول في قوادمها وذنبها بياض وظهرها أبيض وهي شر العقبان ،
والخالصة هي الخدارية وهي السوداء وخدر الليل سواده ، وأنشد
الأصمعي^(٣) :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسنا عاقر
العاقر أشد تصنعاً للزوج وأحفى به لا ولد لها تدل به ولا يشغلها
عنه ، وقال الهذلي وذكر فرخي عقاب فقدا أمهما^(٤) :

فُريخين^(٥) ينضاعان في الفجر كلما أحسّا دويّ الريح أو صوت ناعب
ينضاعان يتحركان ومنه تضوع المسك كأنه تحركه ، في الفجر
لأنه وقت حركة الطير .

(١) ديوانه ٨ ب ٩ و ١٠ (٢) اللسان (٣٣٦/٢) (٣) البيت للمعقر بن حار

البارقي انظر النقائض ص ٦٧٧ (٤) البيت لصخر الغي انظر اشعار هذيل ٢٥ ب ٢٣

ونسبه القالي (٣٢٤/٢) والجوهري في الصحاح سهواً لابي ذؤيب وتبعهما من نقل عنها

(٥) الاصل « فريخان » .

الابيات في النسر

قال النابغة^(١) :

إذا ما غزا بالجيشِ حلقَ فوقه عصابُ طيرٍ تهتدي بعصابِ

قال: النسر والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع

عليهم فاذا لم تحم النسر على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال،

جوانح^(٢) قد أيقن أن قبيلة اذا ما التقى الجمعان أول غالب

وهذا إسراف في القول:

يصانعنهم حتى يُغرَنَ مُغارهم من الضارياتِ بالدماءِ الدواربِ

قوله يصانعنهم يقول النسر تسير معهم فلا تؤذي دابة ولا تقع

على دبرة فهذا مصانعتها لهم، والدوارب المعتادة من الدربة وهي

الضراوة^(٣)،

تراهنّ خلفَ القومِ زوراً عيونها

جلوسَ الشيوخِ في مُسوك^(٤) الأرانبِ

الشيوخ ألزم للفراء^(٥) لرقتهم على البرد^(٦) والأرانب لينة المس،

قالت امرأة في زوجها^(٧) « المسّ مسّ أرنب ».

(١) ديوانه ١ ب ١٠ - ١٤ وشرح ديوانه للبطلوسي ص ٤ (٢) بهامش الاصل

« تجوخت البئر انهارت قال الشاعر من جوخ السيول وجيب، والجوخان الجرين بلغة اهل

البصرة » هذا من جهل القارىء لأنه قرأ في بيت النابغة جوانح - ك (٣) في شرح

البطلوسي « والضاريات المتعودات والدوارب من الدربة وهي الضراوة » (٤) بالاصل

« مسوي » (٥) بالاصل « للقر » (٦) في شرح البطلوسي « قال القتيبي خص الشيوخ

لأنهم ألزم للبس الفراء لرقه جلودهم وقلة صبرهم على البرد ». (٧) هو في حديث ام

قال الأصمعي « في ثياب المرانب » وهي ثياب يقال لها المرنبانية الى السواد ما هي ، شبه ألوان النسور بها ،
لهنّ عليهم عادةً قد علمنها اذا عرّضَ الخطيّ فوق الكواثِبِ
الكاثِبَة من المنسج امام القربوس يقول اذا عرضت الرماح على
الكواثِب علمت النسور أن ذلك لرزق يساق اليها ، وقالت الهذلية
تذكر قتيلا (١) :

تمشي النسورُ اليه وهي لاهيةٌ مشي العذارى عليهن الجلابيبُ
تقول النسور في خلاء (٢) ليس فيه شيء يذعرها فهي آمنة لا
تعجل ، وقال الجعدي وذكر قتيلا (٣) :

توهن فيه المضر حية بعدما روين نجيعاً من دم الجوفِ أحرا
توهن يريد تثقل من كثرة أكلها فلا تقدر على النهوض فتصير
كالموهون ، والمضر حية العتيق (٤) النجار وأراد النسور ويقال رجل
مضرحي أي عتيق النجار ، وقال أبو خراش وذكر سيفاً (٥) :
به أدع (٦) الكمي على يديه يخرّ تحاله نسرأ قشيبا

قشيب خلط له السم يطعم ، يقال قشب له اذا خلط له السم ليصاد
به ، ومثله لطفيل (٧) :

= زرع في صحيح البخاري وغيره - ي . (١) البيت لجنوب اخت عمرو ذي الكلب انظر
اشعار هذيل ١١٠ ب ١١ (٢) بالاصل « جلاء » (٣) انظر اخبار الجعدي تأليف
ماريه نلينو ص ٣٢٩ ك . والبيت في قصيدته المشهورة وهي في جهرة الاشعار ، الاولى من
المشوبات ي . (٤) الظاهر « العتق » - ي (٥) ديوانه ٤ ب ١٢ (٦) في ديوانه
« ندع » (٧) انظر ديوانه ص ١٣ .

كسآها رطيبُ الریشِ من كل ناهضٍ
الى وكره وكل جونٍ مُقشَّبِ

المقشَّب نسر جعل له القشَّب في الجيف ليصاد، ناهض حديث السن وفيه غبرة، والجون الاسود واذا كبرت سنه ود، وقال ساعدة^(١).

أريُّ الجوارسَ في ذؤابةٍ مشرفٍ فيه النورُ كاتحبي الموكبِ
يقول قد نزلت النور فيه لوعورته فكأنها موكب قعدوا محتبين مطمئنين، يعني ركباً.

الابيات في البازي والصقر

قال أبو وجزة يذكر بازياً^(٢).

وخائفٌ لحياً شاكاً برائنه كأنه قاطمٌ وقفينٍ من عاجِ

القطم العض بمقدم الأسنان، والوقف السوار، والعاج الذبل ويقال انه ظهر السلحفاة البحرية^(٣)، وقال ذو الرمة يذكر الحمير في عدوها^(٤)،

كأنهنَ خوافي أجدلِ قرمٍ وتلى ليسبقه بالأمعزِ^(٥) الخربُ
الأجدل الصقر، والخرب الذكر من الحباري، والخوافي ما كان

(١) ديوانه ١ ب ٢٦ واللسان (١٧٤/١٨) (٢) الاساس (ق ط م) ولفظه «أو خائف» واللسان «ق ط م» بتغيير - ي (٣) في الاصل «البحري» (٤) ديوانه ١ ب ٦٦ (٥) بهامش الاصل «الامر سقوط الشعر وقليل الریش والامر بالمعجمة الاحمر وشقرة اللون والسرعة» هذا تفسير فاحش لان بالاصل سقط نقطة الزاي - ك.

من ريشه دون الريشات العشر اللواتي يكن في مقدم الجناح، والقرم الذي يشتهي اللحم، أراد: ولي الخرب ليسبق الأجدل، شبه سرعتهم بسرعة هذا الصقر القرم حين ولي الخرب ليسبقه فطلبه.

وقال أيضاً^(١):

كما نَفَضَ الاشباحَ بالطرفِ غدوةً من الطيرِ أقني أشهل العين واقعُ
يقال: انفض الأرض أي انظر هل ترى فيها عدواً أو صيداً، أقني
في أنفه قنا، وقال الراعي يصف البازي:

ملمَّ كمدقَّ الهضبِ منصلتِ إذا تفرقتَ عنه وهو مندفعُ
يسبقنَ بالقصدِ والإيغالِ كرتَه ولا يكادُ إذا ما فاتَ رتجعُ

يقول اذا حمل البازي فجاوزهن قصدن وحل هو فأخطأ فمضى،
يقول اذا مضى مضيه لم يكد يرجع من شدة حمله وكذلك البازي:
(٢) وظل بالحزن لا يصري أرانبه من حد أظفاره الجحران والقلعُ

الجحران الجحرة والقلع جمع قلعة وهو البلب، لا يصري لا ينجي.

وقال ابو النجم وذكر راعي الابل^(٣):

صُلب العصا جافاً عن التغزلِ كالصقرِ يجفو عن طراد الدُّخْلِ^(٤)

يقول لا يحسن مغازلة النساء يجفو عن ذلك كما يجفو الصقر عن
صيد الدخلى، هو ابن تمره. وقال عنتر وذكر فرساً^(٥):

(١) ديوانه ٤٥ ب ٣٦ (٢) الاضداد طبعة بيروت ص ١٢ و ١٧٣، والاضداد لابن
الانباري ص ٢٤ (٣) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٦ (٤) بهامش الاصل «الدخلى»
طائر صيد صغير والجمع دخاليل (٥) لم اجد هذا البيت في ديوان عنتره.

كأنه بازٌ دَجَنٌ فوقَ مَرَقَبَةٍ
جَلَى القَطَا فهو ضَارٌّ سَمَلِقٌ^(١) سَنِقٌ^(٢)

البازي يوم الدجن وهو يوم إلباس الغيم أشد طلباً للصيد، ضار
سملق أي معتاد للصيد في السملق وهو الصحراء، سنق بشم.

وقال المرار^(٣):

تأمل ما تقولُ وكتُ قدما قُطاميا تأمله قليلُ

القطامي الصقر وهو يكتفي بنظرة واحدة.

وقال العجاج^(٤):

يقلبُ^(٥) اولاهنَ لَطَمَ الأعْصِرِ قلبَ الخراساني فَرَوَ المفتري

المفترى اللابس الفرو، شبه جناحي البازي بكميه اذا خلع فروه.

وقال يذكر بازياً^(٦):

(١) بهامش الاصل « ضاري سملق » بالاضافة - صح ك. وبهامش آخر « الجمع سمالق والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان » ك. اقول رواية « ضاري سملق » بالاضافة يوافقها تفسير المؤلف فيما يظهر والصواب إن شاء الله تعالى ما في الاصل و « سملق » فاعل « جلي » وانتظر - ي (٢) بهامش الاصل « يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة » اقول احسب هذا تصحيحاً قديماً مشى على المؤلف واحسب الصواب « سلق » بفتح السين واللام كما يشير الى ذلم ما مر في الحاشية « والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان » اي ان هذا البازي كان في دجن لا يرى فيه الصيد فأوفى على مرقبة وهو ضار شديد الشهية للصيد فبيننا هو كذلك اذ جلي له القطا فاع مستوفذاك اشد لحمته، اما رواية « سنق فمفسدة للمعنى - ي (٣) تاج العروس (٢١٤/٧) (٤) الرجز لرؤبة ليس للعجاج انظر ديوان رؤبة ب ٧٧ و ٧٨ (٥) بالاصل « يقلب » بتشديد اللام (٦) ديوانه ١١ ب ٧٩ و ٨٠.

بِحِجَنَاتٍ^(١) يَتَثَقِبْنَ الْبُهْرَ كَأَنَّمَا يَمِزَّقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ
حجنت مخالب معقفة يقال ناب حجن اذا كان معوجاً، يتثقبن
يثقبن، البهر جمع بهرة وهي الوسط، يمزقن يشققن، والحور جلود
تدبغ بغير القرظ وهي لينة، يقول كأنما تمزق هذه المخالب مزقهن
اللحم الحور، يريد أنها تسرع تمزيقه.

وقال رؤبة^(٢):

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ كَالكَرِّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأُوتَادِ
الإهماد السكون ولزوم البيت، وهو في موضع آخر سرعة السير
وهذا حرف من الأضداد.

قال الراجز [ويروي لرؤبة ايضاً]^(٣)

مَا كَانَ إِلَّا طَلَّقَ الْإِهْمَادِ وَجَذَبْنَا بِالْأَغْرَبِ الْجِيَادِ
والكرز بالفارسية الحاذق المجرب يقال له كره فعرب وأراد
البازي الذي قد شد لثلا يطير حتى يسقط ريشه.

وقل ايضاً^(٤):

البوه تحت الظلة المرشوش

البوه طائر مثل البومة فيقول كأني طائر قد تمرط ريشه من الكبر
فرش عليها الماء بالفم ليكون أسرع لنبات ريشه وإنما يفعل هذا
بالصقورة خاصة.

وقال امرؤ القيس^(٥):

(١) بالاصل « بحجبات » بفتح الحيم وبالباء وكذا في التفسير (٢) ديوانه ١٦ ب ٨
و ١٠ (٣) ذيل ديوانه ٢٦ ب ٤ و ٥ واللسان (٤/٤٤٩) (٤) ديوانه ٢٨ ب ٧٩
(٥) ديوانه ٣ ب ١ وراجع ما تقدم س ١٨٩.

يا هند لا تنكحي بوهة

يقال انه اراد هذا الطائر شبه الرجل الجاهل به ، وقال كثير^(١) :
فما زلت بالناس حتى كأنهم من الخوف طير أخذتها الاجادل
أخذتها أذلتها يقال أخذت فلاناً أي ذلته ، والأجادل الصقور
قال رؤبة^(٢) .

إذا تعرّفنا لحاء العظم أريت عينيه غرام الغرم
واضطّره من أيمني وشؤمي صرة صرار العتاق القتم

تعرقنا لحاء العظم يريد بلغنا الغاية كما تقول بلغ السكين العظم ،
أريت عينيه غرام الغرم أي الغمرة ، تقول العرب للذي يرى ما يكره
رأي العمى ، والصرة صوت الصقر ، يقول اضطره هذا الوقع مني الى
ما يكره ، والأقم في لونه ، أنشد ابن الأعرابي :

ليك أشكو لزبابٍ مغلقٍ وحاديا كالشيدقان^(٣) الأزرقِ

يريد الصقر ، وقال أبو خراش^(٤) :

ولا أمغر الساقينِ ظلّ كأنه على محزّنلات^(٥) الاكام نصيلُ

يعني صقراً وما ارتفع فقد أحزأل ، والنصيل الحجر قدر الذراع
ونحوه ، وقال زهير وذكر صقراً^(٦) :

ثم استمر فاوفى رأس مرقبة

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٠) (٢) الاول والثاني لم اجدهما والثالث
والرابع في ديوانه ٥٢ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل بضم الذال قياساً على الحيقطان وضبطه في
اللسان بفتحها (٤) ديوانه ١ ب ١٩ (٥) بالاصل « محزّنلات » بالجيم وكذا في
التفسير (٦) ديوانه ١٠ ب ٢٤ وعجز البيت « كمنصب العتر دمي رأسه النسك » .

الابيات في الرخم

قال الكميت^(١) :

وذات اسمين والألوانِ شتى تُحَمِّق وهي كَيْسَة الحَوِيلِ
ذات اسمين يريد أنها تسمى رخمة وأنوقا، والحويل الحيلة، قال
المفضل الضبي، قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت^(٢) ما معنى هذا
البيت؟ وأي كيس عند الرخمة؟ ونحن لا نعرف طائراً الأم لؤماً ولا
أقدر طعمة ولا أظهر موقاً منها، فقال محمد وما حقها؟ وهي تحفظ
فرخها وموضع بيضها وطلب طعمها واختيارها لبيضها من المواضع ما
لا يبلغه سبع ولا طائر وهي تحضن بيضها وتحمي فرخها وتحب ولدها
ولا تمكن الا زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في اول الرواجع
ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكر ولا تُربّ بالوكور ولا تسقط
على الجفير، أما قوله تقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع فان
القنّاص انما يطلبون الطير بعد أن يعلموا أن القواطع قد قطعت
فتقطع الرخمة ويستدلون بها فتتنجو سالمة اذ كانت أول طالع عليهم،
واما قوله ولا تربّ بالوكور فانه يقول الوكر لا [يكون] الا في
عرض الجبل وهي لا ترضى الا بأعالي الهضاب حيث لا يبلغه أحد،
قال ابن نوفل^(٣) :

من الطير المرّبة بالوكور

يقال أرب بالمكان اذا لزمه، وأما قوله ولا تغتر بالشكر فانه أراد

(١) الحيوان (٨/٧) واللسان (٢٩١/٧) و(٢٠٦/١٣) (٢) اخذ هذا الخبر
بأسره من الجاحظ (٣) هو ورقة بن نوفل و صدر البيت « وان قيل احلي قالت فاني »
انظر الحيوان (٩/٧).

أنها تدع الطيران أيام التحسير فاذا نبت الشكير وهو أول ما ينبت من الريش لم تتحامل به حتى يصير الشكير قصباً، والجفير الجعبة، يقول لا تسقط في موضع تراها فيه لأنها تعلم ان فيها سهاماً، وقال الكميت^(١):

لا تجعلوني في رجائي ودّم كراجٍ عى بيضِ الأنوقِ احتبأها
يقول لا تجعلوني كمن رجا ما لا يكون، احتبأها صيدها بالحبالة
فقد رجا ما لا يكون، وقال الأعشى^(٢):

يا رَخَا قَاظَ عَلَى يَنْكُوبٍ^(٣) يُعَجِّلُ كَفُ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ
المطيب الذي يستطيب أي يستنجي تعجله عن الاستنجاء لأنها
تأكل العذرة، وقال آخر^(٤):

حتى اذا أضحي تدرى واكتحلَ بجارتيهِ^(٥) ثم ولى فنشَل
رزق الأنوقين القرني والجعل
أي نثل رزقاً لها يعني العذرة وهي تققاتها.

وقال الأنوقين والأنوق الرخمة، ثم فسرها فقال القرني والجعل

(١) الحيوان (٩/٧) (٢) ديوانه ٤٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (١٥٨/٣) (٣) بهامش الاصل « قاط التزم ينكوب من النكب وهو العدول والموضع المرتفع » اقول في اللسان (ن ك ب) « وطريق ينكوب على غير قصد » وانشد في (ق ي ظ) البيت وفيه « على مطلوب » اورده شاهداً على قاط بمعنى اقام في زمن القيط - ي (٤) الحيوان (١٥٨/٣) ك. والمحاضرات (٣٠٥/٢) - ي (٥) كذا ويأتي مثله في النصف الثاني الورقة ١٣ ومثله في المحاضرات لكن يأتي ص ٥٣٤ « لجارتيه » وهو اشبه اي انه يتدرى ويكتحل لاجل جارتيه - ي.

وليس يسمى القرني ولا الجعل أنوقاً ولكنه سماها أنوقين لأنها
يأكلان العذرة كما تأكله الرخمة.

وقال الكميت يهجو رجلاً^(١) :

أنشأت تنطقُ في الأمو رِ كوافدِ الرَّخَمِ الدوائرِ^(٢)
اذ قيلَ يا رخم انطقي في الطيرِ إنكِ شرُّ طائرِ
فأتت بما هي أهله والعيُّ من شللِ المحاورِ

الدوائر التي تدور اذا حلقت ، وقوله : اذ قيل يا رخم انطقي أراد
قول الناس انك من طير الله فانطقي ، وصير العي كالشلل .

الابيات في الحباري

قال أبو الأسود^(٣) :

وزيد ميتٍ كمد الحباري اذا ظننت هبيدة أو ممّ

يقال في مثل « مات فلان كمد الحباري » والحباري اذا تحسرت
وألقت ريشها مع إلقاء الطير ريشه أبطأ نبات ريشها فاذا طار الطير
ورامت هي الطيران فلم تقدر ماتت كمداً ، وملم مقارب للموت .

وقال الراعي :

حلفت لهم لا تحسبون شيمتي بعيني حباري في حباله مُعزبِ
^(٤) رأيت رجلاً يسعى اليها حملقت اله بمأقي عينها المتقلبِ

(١) الحيوان (١٦٣/٣) - ك. وجمع الامثال (١٩٦/٢) ولآليء البكري مع السمط
ص ٣٠٠ - ي (٢) في الآليء « المداور » - ي (٣) ديوانه ٦٥ ب ١ والاغاني
(١٢٢/١١) مع اختلاف - ك. وانظر جهرة الامثال (١٩٥/٢) - ي (٤) اللسان
(ح م ل ق) وفيه « رأيت رجلاً أهوي... » - ي .

المعزب الصائد لأنه لا يأوي الى أهله ، حملت قلبت حلاق
عينها .

والمعنى ان شتمكم اياي لا يذهب باطلا فأكون بمنزلة الحباري
التي لا حيلة عندها اذا وقعت في الحباله إلا تقلاب عينها وهي من
أذل الطير ، ونحو منه قول الكميت (١) :

وعيد الحباري من بعيدٍ تنفست لأزرقٍ معلولٍ الأظافر بالخضبِ
وقال الرعي :

تنوُ برجليها وقد بلّ ريشها رشاش كغسلِ الوفرة (٢) المتصبّبِ
تنوش برجليها أي تضرب بهما ، والغسل الخطمي يريد سلحت
على ريشها ، ويقال في المثل « أسلح من حباري » ولها خزاية (٣) بين
دبرها وأمعائها لها فيها سلح رقيق لزج فمتى ألح عليها الصقر سلحت
عليه فصار كالدبق في جناحه وبقي كالمنتوف فعند ذلك تجتمع
الحباريات عليه فينتفن ريشه كله وفي ذلك هلاكه .

وقال الشاعر :

وهم تركوك (٤) أسلح من حباري وهم تركوك (٤) أشرد من نعام

وقال متمم بن نويرة (٥) :

(١) الحيوان (١٣٥/٥) (٢) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٣) لعله « خزانة »
(٤) في النقل « تركوني » في الموضعين وبهامشه « هذا تحريف بيت لاوس بن غلفاء » -
المفضليات ١١٨ ب ١٠ - وهم تركوك اسلح من حباري ، رأيت صقراً وأشرد من نعام -
ك « اقول وفي طبقات الجمحي ص ٦٣ كما في الاصل لكن بلفظ « تركوك » في الموضعين
ولا شك ان التحريف من النساخ - ي (٥) جهرة الاشعار ص ١٤٢ والمفضليات ٦٧ ب
١٤ والحيوان (١٣٤/٥) .

وأرملة تمشي بأشعثٍ مُحثلٍ كفرخ الحباري رأسه قد تصوّعا
 محتل صبي قد أسيء غذاؤه وشبهه بفرخ الحباري لأه قبيح المنظر
 منتف الريش. آخر^(١) :

وكل شيءٍ قد يجب ولده حتى الباري فتطير عنده
 الحباري يضرب بها المثل في الموق قال فهي على موقها تعلم ولدها
 الطيران واذا أرادت أن تعلمه ذلك طارت يمنة ويسرة وهو ينظر
 ليتعلم، وقوم يظنون ان الكروان ابن الحباري لقول الشاعر^(٢) :
 ألم تر أن التمر بالزبد طيبٌ وأن الحباري خالة الكروانِ
 والعرب تقول^(٣) :

أطرقُ كرا أطرقُ كرا ان النعامَ في القرى
 كراترخيم كروان تقلب الواو ألفاً لانفتاحها وانفتاح ما قبلها
 وكذلك ترخيم قطوان تقول ياقطا أقبل، وهذا مثل يضرب للرجل
 الحقيير الصغير القدر يتكلم في الأمر الذي غيره أولى بالكلام فيه فيقال
 « امسك فقد جاء من هو اكبر منك وأولى بالقول. والكروان أيضاً
 سلاح، قال بعض بني أسد^(٤) لمصدق :

يا كرواناً صكّ فاكبأنا فشن بالسلع فلما شنا

(١) راجع اللسان (ع ن د) - ي (٢) راجع البيان والتبيين (١/١٩٥) والمحاضرات
 (٢٩٩/٢) - ي (٣) انظر المخصص لابن سيده (١٥/١٢٢) واللسان (٢/٨٤)
 (٤) هو مدرك بن حصن انظر كتاب (تهذيب) الالفاظ لابن السكيت ص ١٥١
 واللسان (٢٠/٨٤).

بل الذنابي عبساً مُبناً

أصل العبس البعر، فأراد سلحه^(١)، مبنأ له بنة أي رائحة.

الابيات في المكاء

قال ذو الرمة وذكر يبس البقل^(٢)

وظل للاعيس المزجي نواهضه في ننفف اللوح تصويبُ وتصعيدُ
الاعيس يريد المكاء في لونه، يزجي يسوق فراخه لتنهض وانما
يكون هذا عند يبس البقل.

وقال أيضاً في مثل هذا^(٣):

ولم يبق من منقاض رُقشٍ توائمٍ من الزغبِ أولادِ المكاكي واحدُ
منقاض موضع انقباض^(٤) البيض، رقش يعني بيضه، توائم
أزواج لسن بأفراد، والزغب الفراخ يقول استقلن فطرن في هذا
الوقت والمكاء يذكر في الزمان الذي تسميه العوام الربيع وهو الوقت
الذي تصوت [فيه] وتسافد، قال^(٥):

كأن مكاكيّ الجواء غدية نشاوى تساقوا بالرياحِ المفلفلِ
أراد بالرياح الراح فزاد ياء، شبهها بنشاوى لكثرة أصواتها
وغنائها.

وقال آخر^(٦):

(١) بالاصل «سحلة» (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) ديوانه - ١٦ ب ١٠
(٤) بالاصل «انقباض» (٥) البيت لاي القمقام الاسدي انظر اللسان (١٨٦/١٦)
ويروى لامرئ القيس في اللسان (٢٩٥/٣) وكأنه رواية شاذة لبيت من معلقته انظر
ديوانه ٤٨ ب ٧٥ (٦) أمالي القالي (٣٤/٢) وغيره.

إذا غرَدَ المكاءُ في غيرِ روضةٍ فويلٌ لأهلِ الشاءِ والحُمُرَاتِ
يقول إذا أُجِدبَ الزمانُ ولم يكنِ روضةً يغردُ فيها فغردُ في غيرِ
روضةٍ فويلٌ لأهلِ الشاءِ .

وقال كثيرٌ يذكرُ ناقةً

تمطو الجدِيلَ إذا المكاكي بادتُ جُحِلُ^(١) الضبابِ محافرِ الأدحالِ
يقول يدخلُ المكاءُ جحرِ الضبِ لشدةِ الحرِّ، جُحِلُ جمعُ جَهِلٍ
وهو العظيمُ من الضبابِ والادحالِ جمعُ دحلٍ وهو الغارُ.

الابيات في الحمام وغيرها من الطير

قال ذو الرمة^(٢) :

أرى ناقتي عند المحصَّبِ شاقها رواحُ^(٣) الياني والهديلُ المرجعُ
أي نقر اليانية ينصرفون، والهديل هاهنا أصوات الحمام، أراد
انها ذكرت الطير في أهلها فحنت اليهم.

وقال جرّان العود^(٤) :

كأن الهديلَ الظالعَ الرجلِ وسطها من البغي شربب بغزة منزفٍ^(٥)

(١) بالاصل «حجل» بتقديم الحاء كذا في التفسير - ك. اقول ويأتي في التفسير انه جمع
«جحل»، وفي معاجم اللغة ضبط الجحل بفتح فسكون وان جمعه «جحول»، فلعل الكلمة
في البيت بضم الجيم والحاء تخفيف جحول كما خفف بعضهم النجوم والحلوق والخطوب
راجع الاشياء والنظائر النحوية الطبعة الثانية (١٧٠/١) - ي () ديوانه ٤٦ ب ١٧
(٣) في الاصل «زواج» بالجيم وبالهامش «راج يروج رواجاً نفق وروجت السلعة» من
الصحاح - ك. (٤) ديوانه طبعة دار الكتب ص ١٣ (٥) بهامش الاصل «النزفة قليل
من الماء والشراب» ورواية الديوان «مترف» اقول انزف الرجل اذا ذهب عقله من
السكر وهو المراد - ك.

الهديل هاهنا الفرخ بعينه، والشريب الكثير الشرب، وقال
الكميت لقضاة في تحولهم الى اليمن^(١):

وما مَنْ تهْتَفِينَ به لنصِرِ بأقربِ جابِيةٍ لك من هَدِيلِ
العرب تقول كان في سفينة نوح فرخ فلما دف طار فوق في البحر
فغرق فالطير كلها تبكي عليه، قال^(٢):

يبكي بقارعة الطريق هديلا

جابه إجابة ويقال في المثل «أساء سمعا فأساء جابه».

وقال ابن مقبل^(٣):

في ظهر مَرَّتْ عَساقِيلُ^(٤) السرابِ به كأن وَغَرَ قِطاهَ وَغَرَ حادينا
أصواتُ نَسوانٍ أنباطٍ بمصنعةٍ يَجِدْنَ لِلنَّوْحِ واجتَبْنَ التباينا

يجدن لبسن البُجْد، شبه أصوات قطاه لكثرتها بأصوات حُداة.
وشبه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل.

وقال جران العود^(٥).

واستقبلوا واديا صوت الحمام به كأنه صوت أنباط مثاكيل

ثم ذكر موضع المصنعة فقال:

(١) الاقتضاب ص ٣٥٢ واللسان (٢١٦/١٤) هذا عجز بيت اللراعي راجع ص ١٦٦
(٣) انظر جهرة الاشعار ص ١٦١ القصيدة الاخيرة من المشويات (٤) بهامش الاصل
«العساquil السراب» وفي شرح ابي زيد على جهرة الاشعار «عساquil السراب قطعه»
(٥) ديوانه ص ٣٦ وروايته «... جرس الحمام ... نوح انباط...» (١) ابي هو أبو =

في مشرفٍ ليط لِيَّاقِ البلاطِ به كانت بشاشته مُهدَى قرابيننا

يقول تلك المصنعة للنصارى يتعبدون فيها في مشرف، ليط
ألصق، ولياق البلاط ما لصق منه يقال ما يليق بك هذا وما يليط
سواء، ويقال لاقت الدواة أي لصقت، ويروي: ليط لِيَّوق، وهو
مثله، والقرابين جمع قربان وهو ما يتقرب به النصارى، يقول كأن
حسن ذلك الموضع وانسه باهداء القربان وإيقاد المصابيح وضرب
النواقيس،

صوت النواقيس ما تفرطه أيدي الجلادِيّ وجُون ما يُغفِينا
الجلادِيّ قوّامه وخذّامه واحدهم جلدي.

وقال ابن الاعرابي انما سمي جلديا لأنه حلق وسط رأسه فشبه
ذلك الموضع بالحجر الأملس وهو الجلدي، وقال ابن الاعرابي ولم
نزل نظن أن الجون في هذا البيت الحمام - ما يغفين من الهدير حتى
حدّثت عن بعض ولد أبي بن مقبل^(١) ان الجون القناديل سميت
بذلك لبياضها، والجون الأسود والأبيض ويقال الشمس جونة^(٢) أي
بيضاء، ما يغفين ما ينطفئن^(٣)، ما تفرطه اي ما تفرط هؤلاء الخدام
في قرع النواقيس. وقال النابغة^(٤):

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمامٍ شرعٍ وارِدِ الثمَدِ

الشاعر لان اسمه تميم بن أبي (٢) بالأصل «جونة» بضم الجيم (٣) بالأصل «ينطفئين»
بفتح الفاء (٤) ديوانه ٥٥ ب ٣٣ - ٣٦.

احكم كن حكما ، كفتاة الحي يقال انها زرقاء اليمامة اذ نظرت ثم
قالت فاصابت والشمذ الماء القليل .

قالت فياليت ما ^(١) هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه ^(٢) فقد
يحققها جانبا نيق ^(٣) وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمذ

النيق الجبل ، يقول ^(٤) كان الحمام في موضع ضيق قد ركب بعضه
بعضا فهو أشد لعدده ^(٥) ، أو نصفه أرادت ونصفه « او » بمعنى الواو ؛
فقد حسب وتتبعه عينا مثل الزجاجة ، لم تكحل من الرمذ لم يكن بها
رمذ فتكحل منه مثل قول الآخر ^(٦) :

على لا حب لا يهتدي بمناره

فحسبوه فالفوه كما زعمتُ تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها وأسرع حسة في ذلك العدد

نظرت هذه المرأة الى حمام مرّ بها بين جبلين وكان ستا وستين
فقال ليت لي هذا الحمام ونصفه وهو ثلاث وثلاثون الى حمامتي فيتم

(١) في الديوان « قالت الاليتا » وهكذا في كتب النحو كتاب سيبويه (١ / ٢٨٢)
وغيره - ي (٢) بالاصل بنصب « الحمام » و « نصفه » وقال البطلوسي « يروي الحمام
بالرفع والنصب » ك . وذكر سيبويه ان الرفع حسن وان رؤية كان ينشد هذا البيت بالرفع
- ي (٣) بالاصل « جانب نيق » بالرفع فيها (٤) هذا قول الاصمعي كما يظهر من
شرح البطلوسي ص ٢٤ (٥) بالاصل « لعدده » (٦) هو امرؤ القيس وتام البيت كما في
ديوانه « اذا سافه العود النباطي جرجرا » - ي .

لي مائة فنظروا فاذا هو كما قالت ، يقول النابغة للنعمان فليكن نظرك
في أمري وحدسك عما بُلِّغْتَ عني كنظر هذه المرأة وحدسها .

وقال ذو الرمة ^(١) :

ألا ظننت ميّ فيها تيكَ دارها بها السُحْمُ تَرْدِي والحمام الموشَّمُ
كأن أنوفَ الطيرِ في عرصاتها خراطيمَ أقلامٍ تخط وتعجمُ
السحْمُ الغريبان ، والموشم به وشوم ونقط تخالف لونه ، وشبه مناقير
الطير باطراف الأقلام .

وقال الراعي يصف نفسه ^(٢) :

كهداهد كَسَرَ الرماةَ جناحَه يدعو بقارعةِ الطريق ^(٣) هديلا
وقعُ الربيعُ تقاربَ خطوهُ ورأي بعقوته أزلّ نسولا
هداهد حمام يهدد في صوته ولم يرد الهدهد ، يقول قد كُسر
جناحه فهو لا يستطيع البراح ، قارعة العقيق ^(٤) أعلاه .

وقال أبو ذؤيب ^(٥) :

فليتهمُ حذروا ^(٦) جيشهمُ عشية هم مثل طيرِ الخمرِ
أي يُختَلون ^(٧) ويُستتر لهم كما يستتر للطير في الخمر ، والخمر كل
ما وارك من شيء شجرا كان أو غيره ، والضراء ما وارك من
شجر .

(١) ديوانه ٧٣ ب ١ و ٢ (٢) القصيدة بتامها في جهرة الاشعار ص ١٧٢ ومنها في
شرح شواهد المغني ص ٢٥١ وخزانة الادب (١ / ٥٠٣) (٣) بهامش الاصل « بقارعة
العقيق » هذه رواية غير معروفة وقد كررها في الشرح (٤) كذا (٥) ديوانه ٩ ب ٢٤
(٦) رواية الديوان « حذروا » من الثلاثي (٧) في النقل « يختلون » - ي .

وقال آخر^(١) :

أمن ترجيعِ قاريةِ تركُتمِ سباياكم وأبتم بالعناقِ
القارية طير أخضر والجمع قوار، أي فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا
الطائر فتركتم سباياكم وأبتم بالخيبة، والعناق الخيبة.

وقال الكميّ:

ودوية أنفذت حضني ظلامها^(٢) هدّوا اذا ما طائرُ الليلِ ابصرا
انفذت قطعت، وطائر الليل يريد الخشاف^(٣).

وقال رؤبة^(٤) :

اذا تداعي في الصمادِ^(٥) مأثمهُ أحنّ غيرانا تنادي زُجمهُ^(٦)
الصمد الغليظ المرتفع يقع عليه البوم، ويقال: البوم ينوح على
الأفراط وهي إكام صغار يقع عليها، والمأثم^(٧) جماعة النساء، شبه
البوم بنساء ينحن، أحنّ غيرانا قال الأصمعي لا ادري ما معناه،
ويقال زجم^(٨) له بشيء يعرفه من كلام وهو الذي تسمع الصوت به
ولا تدري ما هو، وقال غيره: أحنّ غيرانا - يريد أن البوم اذا
صوتت حنت الغيران بمجاوبة الصدى وهو الصوت الذي تسمعه من
الجبل أو من الغار بعد صوتك.

وقال زهير^(٩) :

(١) اللسان (٢٠ / ٤١) (٢) بالاصل « حضبي ظلامها » بفتح الحاء وضم الميم (٣)
بهامش الاصل «ع: الخفاش» والخشاف هو الخفاش وقيل الخطاف - ي (٤) ديوانه ٥٥
ب ٦٣ و ٦٤ (٥) بالاصل « الضماد » بضاد معجمة وكذا في التفسير (٦) بالاصل
« رجه » بالراء وبهامشه « الرجة » بالضم وجر الضبع و... مأخوذ من الصحاح (٧)
بالاصل « المأثم » (٨) بالاصل « رجم » بالراء (٩) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ١ و ٢
وفيه « ... خائفة زوراء ».

وبلدة لا ترام خائفة الف واد مغبرة جوانبها
تسمع للجن عازفين^(١) بها تضح^(٢) من رهبة ثعالبها
الفواد جمع فياد (٣) ويقال انه ذكر البوم.
قال الأعشى^(٣):

يؤنسي صوت فيآدها

إذا كان الفياد بها خائفا فكيف غيره.

وانما يوصف أصوات البوم والهام والصدى بالليل
قال رؤبة^(٤):

وصيحت في ليله أصداؤه داعٍ دعا لم أدر ما دعاؤه

الصدى ذكر البوم، يقول دعا فلم أدر ما دعا، وقال ذو الرمة^(٥):

وأسودّ ولاجٍ لغير تحيةٍ على الحي لم يُجرم ولم يحتمل وزرا
قبضت عليه الخمس ثم تركته ولم أتخذ إرساله عنده ذخرا

يعني الخطاف. وقال الطرماح^(٦):

فيا صبح كمش غُبرالليل مُصعدا بيم^(٧) ونبه ذا العفاء الموشح

(١) بهامش الاصل «عازفين زاهدين والعازف اللاغب وعزف الرياح اصواتها» اقول
عزيف الجن اصوات تسمع بالليل وفي الصحاري من هبوب رياح او غيرها تزعمها العامة
اصوات الجن - ي (٢) بهامش الاصل «صوت الثعلب» (٣) ديوانه ٨ ب ٤٠ واول
البيت «وبهاء بالليل غطشي الفلاة» (٤) ديوانه ١ ب ٧ و ١٨ وفيه «وضجت» (٥)
ديوانه ٢٤ ب ٤٥ و ٤٦ (٦) انظر ديوانه ص ٦٩ والحيوان (٢ / ٩٢) و (٧ / ١٩)
(٧) بم قرية دون فارس.

إذا صاح لم يخذل وجاب صوتَه
حاشُ الشوي يصدحن من كل مصدح

كمش ارفع، وغبر الليل بقاياها، مصعدا مرتفعا ذاهبا، والعفاء
الريش، والموشح الذي وشح بشيء غير لونه يعني الديك، إذا صاح لم
يخذل يعني ان الديوك تجيبه من كل ناحية، وقال آخر^(١):

ماذا يؤرقني والنوم يعجبني^(٢) من صوت ذي رعشات ساكن الدار

(١) زاد في النقل بين حاجزين « العرندس » وكتب بالهامش « انظر الحماسة طبعة بولاق (٤ / ٧٢) وديوان الاخطل ص ٣٨٥ وقد روى للاخطل سهوا انظر اللسان (٨ / ٤٠٩) و (٢ / ٤٥٧) ولم اجد البيتين في ديوانه - ك « اقول الذي في الحماسة ابيات على هذا الروي للعرندس ليس فيها هذان البيتان ولا احدهما والذي في ديوان الأخطل ص ٣٨٥ استدراقات من مصحح الديوان لما وجده منسوبا للاخطل في بعض الكتب وليس في الديوان فقال « من اللسان (٢ / ٤٥٧) والتاج... والصحاح.... » فذكر البيت الاول ثم قال « من نسخة خطية من جهرة العرب..... » فذكر ثلاثة ابيات من ابيات العرندس التي في الحماسة. فظهر أنه لا شأن للعرندس بالبيتين. وهما في تهذيب الالفاظ ص ٦٥٦ ولم يسم قائلها وذكر مصححه ص ٨٥٤ وهو مصحح ديوان الاخطل ان البيتين للاخطل، والبيتان في اللسان (٨ / ٤٠٩) ولم يسم قائلها وفيه (٢ / ٤٥٧) الاول فقط منسوبا للاخطل وكذا نسبه الزمخشري في الاساس (رع ث) وترى البيتين غير منسوبين في المخصص (٤ / ٣٤) والمحاضرات (٢ / ٣٠١) والثاني في نظام الغريب ص ٢١١ - ي (٢) في الاساس « ماذا يؤرقني قدما ويسهرني ».

كَأَنَّ حُمَاظَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ^(١) قَدِ هَمَّتْ بِأَثْمَارِ^(٢)
يَعْنِي دِيكًا وَالْحَمَاضُ أَحْمَرٌ، وَأَنْشُدْ^(٣).

وَالشَّيْبُ بِالْحِنَاءِ كَالْحَمَاضِ

وَقَالَ جَرِيرٌ^(٤):

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالسَّيْرِ نِيْنَ اِرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقِرْعٌ بِالنَّوَاقِيسِ
يَقُولُ اِرْقَنِي اِنْتَظَارِ الدِّيُوكِ أَنْ تَصْدَحَ وَقِرْعُ النَّوَاقِيسِ أَنْ تَضْرِبَ
فَارْحَلْ.

فَلَمْ يَرِدْ أَنَّ الدِّيُوكَ صَوَّتَتْ وَالنَّوَاقِيسَ ضَرَبَتْ فَارْقَنَتْهُ أَصْوَاتُهَا.
وَقَالَ لَبِيدٌ^(٥) يَصِفُ رَكْبًا^(٦):

فَصَدَّهُمْ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْ- قَصْدِ وَضَرْبُ النَّاقُوسِ فَاجْتَنَبَا
يَقُولُ مَا سَمِعُوا ذَلِكَ عَدَلُوا لِيَعْرَسُوا وَالتَّعْرِيسُ آخِرُ اللَّيْلِ.

وَقَالَ آخِرٌ^(٧):

وَبَلَدَةٌ يَدْعُو صَدَاها هِنْدًا

قَوْلُهُ هِنْدٌ حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّدْيِ إِذَا صَاحَ فَقَالَ هِنْدٌ هِنْدٌ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ رُؤَبَةَ^(٨):

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمَا وَهَيْقَمَا

حِكَايَةُ صَوْتِ امْوَاجِهِ، وَمِثْلُهُ^(٩):

(١) بهامش الاصل «ع: آخر الصيف» وهكذا هو في اللسان ونظام الغريب والمخصص
ويأتي كذلك في الاصل ص ٥٣٣ - ي (٢) في نظام الغريب «بازهار» ي (٣) يشبه ان
يكون هذا الشطر من قصيدة ابي الشيبان راجع لآلية البكري مع السمط ص ٣٣٧ - ي
(٤) ديوانه (١ / ١٤٨). (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٣٧ (٦) في النقل «ركيا» -
ي (٧) اللسان (٤ / ٤٥٠) انظر ذيل ديوانه ٨٩ ب ١٠، واللسان (١٦ / ٩٩) (٩)

تسمع للجن فيه ^(١) زير يزما ^(٢)

حكي أصوات الجن، واما قول أبي دواد ^(٣) :
سَلَطَ الموتُ والمنون عليهم فلم في صدَى المقابر هامُ

فانهم كانوا يزعمون ان الميت اذا دفن خرج من قبره طائر
مثل الهامة فلا يزال يصيح على قبره بالليل حتى يقتل من قتله ويدرك
بثأره، ويقال إنهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصير هامة
فتطير.

أبو عمر وقال كانوا يسمون ذلك الطائر الصدى، والهام
والصدى واحد.

وقال أمية بن أبي الصلت ^(٤) :

غيمٌ وظلما وفضلٌ سحابةٍ ايام كفن واسترداد الهدهدُ
يبغي القرارُ لأمه ليكنها فبنى عليها في قفاه يهدُ

في ذيل ديوان رؤبة ٩٠ ب ٥ « تسمع للجن بها زيزما » فلعل ما هنا محرف عنه - ي (١)
كذا فلعل الصواب « بها » كما في ديوان رؤبة او « به » - ي (٢) ذكر اصحاب المعاجم
« زي زي » بكسر الزاي وسكون الياء وذكروا عن ابن الأعرابي « زيزم » كما في بيت
رؤبة وقد مر، و « زيزم » بكسر اوله وفتح ثالته ولم يذكروا « زيزيم » نصا الآن ان في
خطبة الصناعتين ص ٣ « كما فعل ابن جحدر في قوله.

حلفت بما ار قلت حوله همر جلة خلقها شيطم
وما شيرقت من تنوفية بها من وحي الجن زيزيم
وانشده ابن الأعرابي « » وراجع نقد الشعر ص ٦٥ - ٦٦ - ي (٣) الاصمعيات ٧٢
ب ٢٢ (٤) الحيوان (٣ / ١٦١).

فيزال يذبح ما مشى بجنابة منها وما اختلف الجديد المسند
الأعراب يزعمون ان أم الهدهد لما ماتت قبرها في رأسه فاعطاه
الله القُرْعة ثوبا على بره بأمه وستر تلك الوهدة وأن تن رائحته من
تلك الحيفة.

وقال العجاج^(١):

ذا النهارُ كفَّ ركض الأخيل إن قالَ قَيْلٍ لم أقلِّ في القَيْلِ

الأخيل طائر اخضر يقال له الشِقْرَاق وهو لا ينجحر نصل النهار
كما ينجحر الطير من الجر، يقول فالأخيل قد ينجحر وأنا لا
أنجحر، ويقال ركض الطائر اذا اجتهد، قِيل جمع قائل مثل سافر
وسَفِر.

أبيات المعاني في القطا

قال حميد بن ثور:

فلا أسألُ^(٢) اليوم عن ظاعنٍ ولا ما يقولُ غرابُ النوا

يقول تركت اليوم طلب الباطل والجهل وتركت التطير،
كأني أباري قطا صاحبي اذا هو صوتَ ثم ابتدا
بُكورا وأرقها^(٣) بالشبا من جزعِ جَبّةِ ریحِ الثرا
هويّ تخالُ به جنّةً يقطعُ^(٤) فيه فطال^(٥) الحشا

(١) ديوانه ٢٩ ب ٩٦ و ٩٩ (٢) بالاصل «اسلو» (٣) بالاصل «بكرزا ارقها»
ورواية ابي عبيد البكري ص ٢٢٩ و ٧٦١ «بكورا تبلغها بالسبال من عين جبة...» -
ك. اقول لكن يأتي في التفسير «وكدرا في ألوانها» فالله اعلم - ي (٤) لعل الصواب
«تقطع» كما يأتي في التفسير - ي (٥) يظهر لي ان الصواب «قطاك» على ما يظهر من
التفسير كما يأتي - ي.

أباري أعارض قطا صاحبي يعني مزاحم بن الحارث العقيلي^(١)،
يقول كأني أباريه في النعت للقطا، وكدرا في ألوانها، والثرى الندى،
يقول: وجدت ريح الندى فطلبت الماء، وهوى يقول اوردها هوى
وهو الطيران الشديد، تخال به جنة أي جنونا من شدته وسرعته،
وقوله: يقطع^(٢) فيه فطال^(٣) يعني فطال يا مزاحم، والحشا الربو من
شدة الطيران والعدو يقال حشي يحشى حشا شديدا.
لها مَلَمَعَانٌ إذا أو غفا يحثان جوجؤها بالسوجا
لملعان جناحان تلمع بهما، وأوغفا أسرعا، والوحا الحفيف
والصوت^(٤).

وقال أيضاً يصف قطة^(٥):
قرينةٌ سبعٍ إن تواترنَ مرةً ضربنَ فصقتَ رأسَ وجنوب
أي قرينة سبع قطوات، تواترن تتابعن، ضربن اي بأجنحتهن
والضرب الخفق بالأجنحة، وقال الجعدي:
وضمَّ الجناح فلم يضرب
يقول لم يخفق. والقطا تصطف اذا طرن وعدون يقال لها اذا
كثرت واصطفت عرقة:
ثمانٍ بأستارين ما زدنَ عدةً غدونَ قرانا^(٦) ما لهن جنيبُ

(١) له قصيدة في نعت القطا نشرتها في شعره طبعة ليدن ١٩٢٢ (٢) بالاصل «تقطع»
ك. اقول وأراه الصواب - ي (٣) يظهر أن الصواب «قطاك» كما مر والمعنى ان قطاك
يا مزاحم اي القطا التي تنعتها تقطع الحشا وهو الربو بذاك الهوى - ي (٤) بالاصل
«الصوب» (٥) انظر المقاصد النحوية للعيني (١ / ١٧٨) واللسان (٧ / ١٣٧) (٦)
بالاصل «قرانا» بالتوين وكذا في التفسير - ك. اقول وحقه ان يكتب هكذا «قراني».

إستارين^(١) اربعة أربعة، وقرانا يقول كأنهن قَرِنَ، ما هن جئيب^(٢) أي ليس معهن غيرهن.

وقال وذكر الفراخ:

جُعَلْنَ لها حزنًا بأرضِ تنوْقَةٍ فما هي الا نهلةٌ فوثوبُ
توطنِ توطينِ الرهانِ وقلّصتُ بهن سرنداة الغدوِ سَروبُ

يريد أن اولادها حزنها من الدنيا، توطين الرهان اي كما توطن الدواب للسبق، والسرنداة الجريئة، سروب سريعة.

وقال زهير^(٣):

كأنها من قطا الاجباب حلاها وردَ وأفردَ عنها أختها الشركُ
جونية كحصاةِ القسَمِ^(٤) مرتعها بالسي ما تنبتُ القفعاء والحسكُ

الأجباب مواضع [فيها]^(٥) ركايا واحداها جب، والورد قوم يردون الماء، وأفرد عنها أختها الشرك أي أخذت أختها ففزعت وهو أسرع لها، جونية قالوا القطا ضربان فالجوني والكُدري واحد والغطاط صنف منه آخر.

فالكُدري ما يكون أكدر الظهر أسود باطن الجناح اصفر^(٦)

(١) بالاصل « استارين » بفتح الهمزة وهو غير معروف (٢) بالاصل « حبيب » بالمهملة (٣) ديوانه ١ ب ١٣ و ١٤ (٤) بالاصل « القسم » بكسر القاف (٥) زيادة عن شرح السكري وفيه « قال الاصمعي حلاها ورد - أي منعها » اخذ التفسير من شرح السكري بلفظه - ك . اقول السكري من اقران ابن قتيبة ومات ابن قتيبة سنة ٢٦٧ والسكري سنة ٢٧٥ - وقيل سنة ٢٩٠ راجع نزهة الالباء ص ٢٧٠ وبغية الوعاة ص ٢١٩ - ي (٦) في النقل « صفراء » - ي .

الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب، والغطاط ما اسود باطن أجنحته وطالت أرجله واغربت ظهوره غبرة ليست بالشديدة وعظمت عيونه، وحصاة القسم هي التي يقدر بها الماء في القدح ويقسم عليها اذا تصافنوا^(١)، وشبهها بهذه الحصاة لأنها مستوية ليس في حيد يُغبن به صاحبه، قال الأصمعي وابو عبيدة واسم الحصاة المقلّة، قال [يزيد بن طعمة الخطمي] ^(٢) :

قذفوا جارهم في هُوّة قذفك المقلّة وسط المعترك
[وقال زهير] ^(٣) :

ثم استغاثَ بماءٍ لا رشاءَ له من الأباطحِ في حافاتِهِ البُرْكُ
كما استغاثَ بَسِيءٍ^(٤) فَوَّغِيَطَلَةً خاف العيون ولم يُنظر^(٥) به الحشكُ

لا رشاء له أي أنه يجري على وجه الأرض، يقول لم تزل مجتهدة في طيرانها حتى استغاثت بماء أبطح، والبرك طير صغار واحدها بُرْكَة، والفز ولد البقرة والسّيء اللبن الذي يكون في الضرع قبل نزول الدرة، والغيطلة شجر ملتف، قال الأصمعي: والذي أظن في الغيطلة أن تكون أمه وضعت في شجر، خاف العيون أي خاف أن يراه الناس ولم تنتظر^(٦) به أمه حشوك الدرة وهو حفلها، يقال حشك إذا حفل ودفع حشكاً بسكون الشين فحركها ضرورة، قال أبو عبيدة الغيطلة البقرة، وقال يصف الصقر والقطة^(٧) :

(١) بالاصل «تصافنوا» بالضاد المنقوطة (٢) اللسان (١٤/١٤٩ - ١٥٠)
(٣) ديوانه ١٠ ب ٢١ و ٢٣ (٤) في الاصل «بشيء» (٥) بالاصل «ينظر» بفتح
اوله (٦) في النقل «ينظر» - ي (٧) ديوانه ١٠ ب ١٨ و ٢٤.

ينقضّ عند الذنابي وهي جاهدة يكاد يخطفها طوراً وتهلك^(١)
 إنما ينقض الصقر على القطاة من ناحية الذنب، وتهلك تجتهد
 ثم استمر فأوفى رأس مرقبة كمنصب العتر دمي رأسه النسك
 يعني الصقر ترك القطاة وسقط على رأس مرقبة فكأنه بما به من
 الدم الحجر الذي يعتر عليه، والمنصب الحجر، والعترة الذبيحة في
 رجب.

وأشد لأبي خراش^(٢):

ولا الأغر الساقين ظلّ كأنه على محزلات^(٣) الاكام نصيلُ
 يعني صقراً، وما ارتفع فقد احزأل، والنصيل الحجر قدر الذراع
 ونحوها.

وقال وذكر الفلاة [والبيت لزهير]^(٤):

بها من فراخ الكدر زغبٌ كأنها جني حنظلٍ في محصنٍ متعلق^(٥)
 شبه فراخ القطا بجني الحنظل قد علق على وتد في زيبيل.

وقال الراعي يصف القطا:

صفرُ المناخر لغواها مبينةٌ في لجة الليل لما راعها الفزع^(٦)
 يسبقن أولادَ أبساطٍ مجددةٍ أزري بها الصيفُ حتى كلها صرعُ

لغواها أصواتها مبينة لأنها تقول قطا قطا، يسبقن يعني القطا

(١) في الاصل «يهلك» (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) بالاصل «محزلات» بالجيم
 وكذا في التفسير (٤) ديوانه في رواية ثعلب ١٦ ب ٥ (٥) في الديوان «متعلق»
 (٦) بالاصل «الفزع» وفوقه «الفحش» وفي الهامش «في الحديث من قال في الاسلام
 شعراً مقذعاً فلسانه هدر» هذا مأخوذ من الصحاح من جهل القاريء لأنه قرأ القذع -

يسبقن أولادها، أبساط ذوات أفراخ، يقال ناقة بسط اذا كان معها ولدها أي هي مع أمهاتها وليس لأمهاتها لبن فلذلك قال مجددة وأصل المجددة في الابل التي أصاب أطباءها (١) شيء فانقطع لبنها، ضرع ضعيف،

صيفية كالكلبي صفرا حواصلها فما تكاد إلى التغرير (٢) ترتفع شبهها بالكلبي لأن ريشها لم ينبت فهي حر، صيفية خرجن من البيض في آخر ما يخرج من الطير، قال (٣):

إن بني صبية صيفيون

والتغرير الزق، يقول لا تكاد ترفع إلى أمهاتها.

يسقينهن مجاجات يجئن بها من آجن الماء محفوفاً به الشرع (٤) الشرع الأوتار يريد الأشراك التي ينصبها الصائد وجعلها من عقب،

حتى اذا جرعت من مائه نطفاً تسقي الحواقن أحياناً وتجترع الحاقنة الحوصلّة وأصل الحاقنة نقرة اللبة، أي أحياناً تجرع لنفسها وأحياناً لفراخها، وقال وذكر القطا (٥).

(١) بالاصل «اطباها» بتشديد الباء (٢) بالاصل «التغزير بالزاي فالراء، ويقال غر الطائر فرخه اذا زقه» (٣) يروي لاكثم بن صيفي وقيل لسعد بن مالك ابن ضبيعة انظر اللسان (١١/١٠٤) (٤) بالاصل «مخوفاً به الشرع» والاصلاح من اللسان (١٠/٤٤) لعل المراد «مخوقاً» والله اعلم - ك. اقول الذي في اللسان صحيح يريد الشاعر أن القطا يردن الماء وقد نصبت حوله الشرع وهي الاشراك فكان الوجه ان يقول «مخوفاً بالشرع» كما يقال «الجنة مخفوفة بالمكاره» ولكنه قلب - ي (٥) البيتان في معجم البلدان «ابلي» - ي.

تداعين شتى من ثلاثٍ وأربعٍ وواحدةٍ حتى اجتمعنَ ثمانياً

هذا مثل قول حيد بن ثور^(١) «قرينة سبع».

دعا لُبّها غمرّ كأن قد وردنه برجلة أبلَى ولو كان نائياً^(٢)

دعا لب هذه القطاة ماء غمر كأن قد وردنه في السرعة، ورجلة

مسيل الماء الى الوادي، وقال أيضاً يصف القطاة وفرخها:

توي له بشعيب غير مُعصمة منغلة دونها الأحشاء والكبد

الشعيب المزايدة يعني حوصلتها، غير معصمة ليس لها عصام

والعصام سير القربة، ويروي مغلولة يريد أن ما دونها من الأحشاء

والكبد ذو غلة والغلة حزارة العطش، وقال ابن أحر يصف فرخ

القطا

أطلس ما لم يبدُ من جلده وبالذناي سائل مُقمطر

يقول ما لم يبد فيه الريش من جلده أطلس والطلسة غبرة الى

السواد كلون الذئب، وهو بالذنب سائل مقمطر منتفش يريد أن

ريشه لم يتطارق بعد.

حتى إذا ما حببت رية وانكدرتُ يهوي بها ما تمرُّ^(٣)

حببت رية أي امتلأت ريا، يهوي بها ما تمر أي مرها.

أيقظه أزمّلها فاستوى فصعصع الرأسُ شخيت قفرُ

أيقظ الفرخ صوت أمه وحسها، فصعصع أي حرك، شخيت

دقيق، قفر قليل اللحم، وقوله يصف حوصلتها^(٤):

(١) انظر البيت فيما تقدم ص ٢٧٨ (٢) انظر معجم البكري ص ٣٩٩ - ك. واللسان

(١ ب ل) - ي (٣) الالفاظ لابن السكيت انظر تهذيب الالفاظ ص ٣٥٨

(٤) كتاب العين ص ٧٥ وتاج العروس (٩/٧).

من ذي عراقٍ نيطَ في جوزِها [فهو لطيفٌ طيِّه مُضطَمِرٌ]
العراق الطرة المجرورة في المزايدة شبه حوصلتها بالمزايدة.
وقال يصف القطة^(١) :

ترعى القطة الخمس قفورها ثم تُعر الماءَ فيمن يُعُرُ
يقول ترعى خمساً لا تجد الماء والقفور نبت ، تعر الماء تلم به فيمن
ألم . وقال^(٢) :

بتيها قفر والمطي كأنها^(٣) قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها
قال هي قبل هذا الوقت في الربيع تشرب من العُدُر فلما
صافت^(٤) خرج فراخها من البيض فاحتاجت الى طلب الماء من مكان
بعيد لأن العدر في الصيف تجف وذاك أسرع لها .

وقال المرار وذكر إبلا .
لها نسقات كالقطة نشطت به من الدوّ صفراء اللبان طمومٌ
نسقات اصطفاف في السير كاصطفاف القطة ، نشطت به أي
خرجت به والناشط الخارج من بلد الى آخر ، الهاء في به للقطا أي
خرجت بالقطا قطة صفراء اللبان واراد أنها زاقّة^(٥) فقد اصفر
لبانها لما يسيل عليه ويقال بل ذاك خلقة ، والقطا الكدري صفر
الخلوق .

وقال يصف فرخ القطة :

(١) اللسان (٢٣٢/٦) ك . وتهذيب الالفاظ ص ٥٦٤ - ي (٢) اللسان (٤٩/٩)
(٣) في الاصل « كأنه » والتصحيح في الهامش وكذا في الخزانة (٣٣/٤) (٤) في
الاصل « ضاقت » (٥) بالاصل « راقّة » بالراء .

تقلّبهُ عن وكره عُلويّة كما جرّ عن أصل الحماط^(١) هشيم
 علوية ريح تجيء من ناحية العالية، شبه الفرخ بقطعة من هشيم
 الحماط نُحيّ عن أصله.

وقال يصف الحوصلة:

بضمير^(٢) كجر والشري لم تطوغيره فراغاً ولم يكتب هناك أديم
 بضم اي بحوصلة لطيفة، والشري الخنظل وجروه صغار حمله
 والفراغ حوض من آدم، يقول ليس لها غيره، ولم يكتب لم يخرز،
 وقال أبو النجم يذكر الأبل^(٣):

يثرن أسراب القطا البياض عن كل أدحيّ أبي مقاضٍ

يقول قد فرخت فيه مراراً ففيه قيص كثير والقيص قشور
 البيض، يقال هو أبو المنزل أي صاحبه وهذا كقولك^(٤) ذو مقاض
 أي موضع قيص.

ورد القطا مطائط^(٥) الإياض

أراد الإضاء وهو جمع أضاء، يعني الغدران فقدم لام الفعل وآخر
 العين، وقال آخر لناقته^(٦):

ردي ردي وردّ قطة صمّا كُدريّة أعجبها بردُ الماء

صماء يقول هي في موضع لا تسمع فيه صوتاً يذعرها ولا يثنيها

(١) بهامش الاصل « الحماط يبيس الافاني، الهشم اليابس المتكسر، والهشم الثريد

(٢) بالاصل « بضمير » بفتح الضاد (٣) أنظر اللسان (ط ض ط) - ي

(٤) الاحسن أن يقول « كقولك » (٥) المطائط جمع مطيطة وهي الماء الكدر يبقى في

الغدران (٦) اللسان (ص م م) ي.

عن الماء، يقول لناقته كوني كذا.

وقال الجعدي وذكر ناقة^(١):

خنوفٌ مروحٌ تعجل الورق بعدما يعرّس شكوى آهة وتذمرا
الخنوف التي ترمي يديها الى وحشيها، والمروح التي تمرح، والورق
القطا، تعجلهن أي تذرهن اذا عرسن من آخر الليل توقظهن، آهة
يعني تأوها.

وقال آخر يصف الإبل:

إذا هَجَدَ القِطَا أَفْزَعَنَ مِنْهُ أَوْامِنٌ فِي مَعْرَسَةِ الْجُثُومِ^(٢)
هجد القطا وقع ليستريح والهجود النوم والتهجد السهر، يقول اذا
نامت القطا مرت بها الابل فأفزعت من القطا أوامن في معرّسه بكسر
الراء أي في قطة الذي عرس والجثوم مردود على المعرس او على الهاء
التي في المعرس، ومن روي: في معرّسه بفتح الراء فالمعرّس الموضع
الذي يعرس فيه، أراد أوامن الجثوم في معرّسه ففرق بين المضاف
والمضاف اليه، وقال العجاج وذكر ماء^(٣):

وردته قبل الذئابِ العُسالِ وقبل أرسالِ قِطَا وأرسالِ
بالقوم غيدا والمطي الكلالِ فوزِ خِسا عن طلاقِ الأوشالِ

غيدا أي متثني الأعناق ونصبه على الحال، وفوز أخذ في المفازة
عن طلاق أي بعد طلاق، وهو جمع طلق مثل جل وجمال

(١) اخبار الجعدي تأليف ماريه نلينو ص ٣١٣ ك. والبيت في قصيدته المشهورة وهي
في جهرة الاشعار الاولى من المشويات - ص ١٢٠ (٢) بالاصل «الجثوم» بفتح الجيم. (٣) لم
اجد هذا الرجز في ديوانه ك. انظر ملحق ديوانه ٨٦ - ص ١٠٠.

والطَّلَق^(١) ليلة يطلب الماء والقرب ليلة يرد، وأرسال قطا واحدها رَسَل شبهها بجماعة الرسل من الابل وهي ما قام على الحوض من الشاربة ولا تسمى رسلا إلا ثم فاذا تنحى فليس برسل، ويقال سرب من قطا أي قطعة فاذا كثر جمع القطا واصطف قيل عَرَقَة، وكل ما كثر من الطير في الهواء فهو فيء، وقال آخر وهو الأصهبذ رجل من بني حنظلة:

كأنها اذ تحمل المساعرا الخيل والأبدان والمغافرا

في من الطير غدت كواسرا

والوشل الماء القاطر قال ذو الرمة^(٢):

فلاة رجوع الكدر أطلاؤها^(٣) بها من الماء تأويب فهن روابعُ

يقول رجوع القطا ليلا، ويقال أَوَّب اذا سار يومه ونزل عند الليل، وأطلاؤها أولادها والطلا ولد الظبية فاستعاره، وهن روابع أي يردن ربعاً وذلك أن يكون في العري يومين وفي الماء يوماً.

وقال آخر وذكر حماراً وأتنا [والبيت لأوس بن حجر]^(٤).

فاوردها التقريبُ والشدُّ منهلا قطاه معيد كرة الوردِ عاطفُ

يريد أوردها العير تقريباً وشدا فادخل الألف واللام ووصف

البلد بالبعد فقال اذا ورد القطا فشرب ثم كر راجعاً لم يقطع البلد من

بعده حتى يعود فيشرب ثانية.

وقال ابن مقبل وذكر ناقة^(٥):

(١) بالاصل « طلق... الطلق » بسكون اللام (٢) ديوانه ٤٥ ب ٤٠ (٣) في هامش

الاصل «ع: اطلاءها بالنصب» (٤) ديوانه ٢٣ ب ٤٠ (٥) انظر اللسان (٩/٤٠٠).

إذا الجونة الكدراء باتت مبيتها اناخت بجمعاج جناحا وكلكلا
أي باتت القطاة تسير كما تسير الناقة ضعفت عن ذلك وأناخت،
والجمعاج المحبس ويقال بات فلان سائراً.

وقال مزاحم العقيلي وذكر قطاة وفرخها^(١):
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيص بزيزاء مجهل
الأصمعي: من عليه يريد من فوقه أي من فوق الفرخ، تم ظمؤها
أي أنها كانت تشرب في كل ثلاثة أيام أو أربعة مرة فلما جاء ذلك
الوقت طارت، والزيزاء المكان الغليظ المنقاد وجمعه زياز، والقيص ما
تكسر من البيض، تصل أي هي يابسة من العطش، أبو عبيدة: غدت
من عليه أي من عنده يعني فرخها والظم ما بين الشربتين.

وقال النابغة يصف قطاة^(٢):

تسقي أزيغب ترويه مجاجتها وذاك من ظمها في ظمئه شرب
أزيغب فرخ، والظم ما بين الشربتين أي ذاك السقي منها ومنه
شرب وذلك لأن ظمها وظم الفرخ واحد هي تشرب لتروي
وتسقيه.

وقال ذو الرمة^(٣):

ككدرية أوجت لوردٍ مبكرٍ كلاماً اجابت داجناً قد تعلماً
أوحت صوتت، لورد يريد إلى ورد، قال الله عز وجل^(٤) (بأن
ربك أوحى لها) أراد بالورد القطا التي وردت والورد أيضاً السير إلى

(١) ديوانه ١ ب ٧٥ (٢) تكلمة الديوان ٧ ب ١٣ (٣) ديوانه ٧١ ب ٩

(٤) سورة الزلزال - ٥.

الماء والورد الماء المورود .

وقال أيضاً^(١) :

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصفرة الاشداق حمر الحواصل

المستخلف السقاء^(٢) يعني قطا يحملن الماء في حواصلهن لفراخهن صدرن بما أسارت من ماء آجن صرى ليس في أعطانه غير حائل سوى ما أصاب الذئب منه وسربة^(٣) أطافت به من أمهات الجوازل

يقول رجعن الى فراخهن بما ابقيت في أعن هذا الماء شيء الا هو حائل^(٤) قد تغير أي رجعن بما أبقيت الا ما شربه الذئب، وسربة جماعة من قطا أو حمام، والجوازل الفراخ واحدها جوزل.

وقال أبو وجزة وذكر حميراً^(٥) :

وهن^(٦) ينسبن وهنا كل صادقة باتت تباشر عرماً غير ازواج

أي يفرعن القطا ليلا فتصيح فتقول قطا قطا فتنسب أنفسها فتصدق، تباشر عرماً يعني بيضها، والعرم المنقطة يقال شاة عرماً وحية عرماً، وقوله غير أزواج قالوا لا يكون بيضها أبداً الا فرداً.

وقال :

بحافته من لا يصيح بمن سرى ولا يدعي الا بما هو صادقهُ

وقال الأخطل^(٧) :

(١) ديوانه ٦٦ ب ٢٦ - ٢٨ (٢) بالاصل « السقاء » بكسر السين وتخفيف القاف
 (٣) الاصل « شربة » بالشين وكذا في التفسير (٤) في الكلام سقط والمعنى ظاهر - ي
 (٥) المحاضرات (٢/٢٩٩) واللسان (ق ط ١) وجمع الامثال (١/٢٧٨) ي
 (٦) في اللسان والامثال « ما زلن » ي (٧) ديوانه ص ١٣٢ .

ولا جشم شر القبائل انهم كَبَيْضِ القطا ليسوا بسود ولا حمر
بيض القطا أرقط يقول فهؤلاء ألوان كبيض القطا ليسوا من نجر
واحد، ومثله قول الآخر في صادقة^(١):

وصادقة ما خبرت قد بعثتها

طروقاً وباقي الليل في الأرض مسدفة

ولو تُركتُ نامتُ ولكن أعشاها أذى من قلاصٍ كالحني المعطفُ

يُقال أعششت القوم اذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من
مكانهم من أجلك، ومثل قوله ولو ركت نامت، قولهم في المثل^(٢)
« لو ترك القطا لنام ».

وقال النابغة^(٣):

تدعو^(٤) قطا وبه تدعى اذا نسبت يا صدقها حين تدعوه^(٥) فتنسبُ

وقال الكمي:

^(٦) أو الناطقات الصادقات اذا غدت بأسقية لم يفرهن المطببُ

الأسقية الحواصل، لم يفرهن لم يشققهن، والمطبب صاحب
الطباب وهو جلدة تجعل على طرفي الأديم ثم تخرز فيمسك الخرز طرفي
الاديم جميعاً.

جعلنَ لهنَ الخمسَ للعيسِ روحةً سباسبها مفض اليهن سبسبُ

(١) البيتان (منسوبين) للفرزدق في اللسان (٢٠٨/٨) ولم اجدهما في ديوانه ولا
النقائض (٢) راجع الفاخر ص ١١٧ وجمع الامثال (٨٢/٢) وجهرة الامثال
(٢/١٦٩) - ي (٣) تكلمة الديوان ٧ ب ١١ (٤) هكذا في ديوانه من الخمسة ص
٧٩ وفي اللسان (ق ط ١) ووقع في النقل « يدعو » ي (٥) اي حين تدعو اي تصوت
هذا الصوت « قطا » وفي اللسان « تدعوها » وفي الديوان « تلقاها » - ي (٦) اللسان
(ط ب ب) ي.

يريد جعلت القطا مسيرة الابل خساً^(١) روحة لها .
فأبن قصار الظم^(٢) لم يسترئها بما فيه من ري الصوادي التحجب
أبن يعني القطا ، قصار الظم يعني الفراخ والظم وقت الشرب ،
والتحجب الامتلاء من الري أراد أبن بما فيه التحجب من ري
الصوادي .

وقال :

أو روايا التؤام في المهمة القفـ ر تناولن من سراة العويرا^(٣)
روايا^(٤) الفراخ يعني المستقيات لها وجعلها تؤاما أي أزواجا
وليس في هذا نقض لقولهم أن البيض لا يكون الا أفراداً لأنه قد
يفسد بعضه ، والعوير ماء .

لفواقٍ عودا وبدءاً يبادر ن رواياه أن يجف الغديرا
الفواق أصله ما بين الحلبتين ، أي بدان وعدن يبادرن الغديرا أن
يجف من أجل فواق .

يتبادرن بالرواء من الشـ رب أمام القلوب عيراً فعيرا
أي حواصلهن قدام قلوبهن .

كل صادٍ كأن بالجلدٍ منه حصفاً أو تخاله مجدوراً
يقول الفراخ حين حمت أي بدأ طلوع رشها فكان بها حصفاً .
في أساقٍ لم يغدُ فيها الوليدا ن ولم يُعكم الأجير الأجير

أساق حواصل ، لم يعكم لم يعن قولك أعكمني أي أعني على
عكمي .

(١) كتب في الاصل فوق كلمة خسا « معاً » يعني انه يصح بكسر الخاء وبفتحها
(٢) بالاصل « الضم » بالضاد (٣) بالاصل « الغويرا » بالمنقوطة والصواب بالعين
المهملة وهو ماء بالشام انظر معجم البكري ص ٦٨٦ (٤) في النقل « الروايا » .

لم تسدد لها الخوالق بالألم - حس ولم تقدد الفواري السيورا
 لم تسدد لم تلزم السداد بالرفق ويروي: لم تشدد، أي لم تتهياً
 لذلك، والخوالق النساء اللواتي يقدن^(١) الأديم يخزن به، ويقال بل
 هن اللواتي يُقدرنه^(٢)، والفواري القواطع، قال زهير^(٣):
 ولأنت تفري ما خلقت وبع - ض القوم يخلق ثم لا يفري
 وقال يشبه الابل بالقطا^(٤)، [والشعر للكमित]:
 كالناطقات الصادقات الواسقات من الذخائر
 الواسقات الحاملات والوسق الحمل، الذخائر الماء تذخره
 لأولادها.

عَلِقَ الموضعة التوا ثم^(٥) بين ذي زغب وبائر
 علق من العلاق يقال ما ذقت علاقاً ولا علوقاً، والموضعة يريد
 الموضوع بأرض الفلاة وهي الفراخ، والتوائم اثنين اثنين، يقول
 بعضها عليه زغب وبعضها قد بدأ يطلع ريشه فكأنه بثر.
 يحملن قدام الجآ جيء في أساق كالمطاهر
 لم يتهم فيها الصوا نع خلة الأيدي القوادر
 المطاهر الأداوي، والقوادر اللواتي يقدرن الأديم، خلة أي
 تقديراً^(٦) ويقال قطع، ويروي: لم ينههم أي^(٧) لم يكن عليهم ناهية

(١) بالاصل «يقدن» بضم فسكون فكسر (٢) في النقل «يقدونه» والذي في اللسان
 وغيره ان الخلق تقدير الاديم ليقطع وانشد وابيت زهير الآتي - ومعناه إنك اذا دبرت
 أمراً أمضيته لا كمن يدبر ويقدر ثم يجين عن التنفيذ - ي (٣) ديوانه ٤ ب ١٥
 (٤) عمدة ابن رشيق (٢٣/٢) قال «وقال الكميت بن زيد...» - ي (٥) بالاصل
 «الموضعة - بكسر الضاد - القواسم» وكذا في الشرح (٦) بالاصل «تقدير» (٧) في
 النقل «أن».

من أيدي الصوانع .

أقوات ناظرة الفوا ئد غير رائثة الموائر
 ناظرة منتظرة يقال نظرته وانتظرته بمعنى ، والفوائد ما تأتيها به
 الأمهات والموائر الأمهات لأنها تميزها ، رائثة بطيئة ، أراد يحملن
 قدام الجآجيء أقوات ناظرة . وقال يصف القطا :
 موكرة من حيث لم يرج مخلف مطائظ صيفي الأضا وسهاها (١)
 موكرة ممتلئة ، والمخلف المستقي ، والمطائظ واحدها مطيطة
 وهي (٢) بقية الماء في الصفاة ، وصيفي مطر السيف ، والاضا الغدران .
 أساقي لاتوكى على ما تضمنت ولا يسترث الناضحون ابتلاها
 يعني حواصلها ، لم تشد على الماء كما تسد القرب ، ويسترث
 يستبطيء والناضح الذي ينضح القربة بالماء لتبتل .
 يقول لا تستبطيء ابتلال هذه الحواصل كما يستبطا ابتلال
 القرب .

أمام قلوب كالحصى مطمئنة الى ثقة المستبطنات عجالها
 الحواصل امام قلوب تشبه الحصى هن ثقة الفراخ والفراخ
 تستبطيء المستعجلات من القطا .

وقال يصف فراخ القطا (٣) :

متخذات من الخراشي كال حلية منها السموط والحقب
 لا شركات اذا غنين ولا في فقرهن الجفاء مرتاب

الخراشي قشور البيض الرقيقة (٤) وهو الغريقي ، مرتاب يقول

(١) جمع سملة وهي بقية الماء في الحوض ووقع في النقل « وشهاها » - ي (٢) بالاصل
 « وهو » . (٣) الهاشميات ٣ ب ١٢٦ و ١٢٨ (٤) بالاصل « الرقيق » .

الجفاء لا يرأب من رأبت الصدع، والجفاء من الجفوة.

وقال الطرماح يذكر القطا^(١):

حوائم يتخذن الغب رفها اذا اقلولين للقرب البطين
حوائم عطاش، والغب شرب يوم وترك يوم، والرفه شرب كل
يوم أي يسرعن فيردن كل يوم، الولين ارتفعن، والقرب الليلة التي
يصبح الماء في غدها، والبطين البعيد.

بأجنحة يمرن بهن حرد^(٢) وأعناق حنين بغير أون

يمرن يطرن، والحرد المائلة، والأون الضعف يقول لم تحن من
ضعف في الطيران، ويقال أن عليّ في السير أي ارفق.

وقال وذكر أرضاً^(٣):

وترى الكدر في مناكبها الغبر

رذايا من [بعد^(٤)] طول انقضاض

كبقايا الثوي نبذن من الصي

ف جنوحاً بالجر^(٥) ذي الرضراض

أو كمجلوح جعثن بله القط - فأضحى مودس الأعراض

الثوي صوف أو كساء أو خرقة تجعل على الوتد ليمخض عليه

السقاء ليسند اليه لثلا يتخرق، والجنوح الموائل، والرضراض الحصى

الصغار، والجر أصل الجبل والمجلوح الذي قطع، والجعثن أصول

الصليان واذا قطعت رؤوسه فقد جلع وبقرة جلهاء اذا لم يكن لها

قرن وهودج أجلع اذا لم يكن عليه غطاء، ومودس^(٦) حين نبت

واخضر.

(١) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٢) بالاصل « جرد » بالجيم وكذا في التفسير (٣) انظر

ديوانه ص ٨٥ - ك. وانظر القصيدة في آخر جهرة الاشعار - ي (٤) سقطت كلمة

يقال ودست الأرض اذا أنبتت ، والأعراض الجوانب .
وقال (١) :

كأن المطايا ليلةَ الخمسِ عُلِّقتْ بوثابةٍ بعد الكلالَةِ شَحَّحِ
لها كضوأةِ النَّابِ شُدَّ بلا عُري ولا خرزِ كَفٍ بين نحرٍ ومذبحِ

وثابة يعني قطة تشب ، والضوأة ورم يكون في عنق البعير والناقة ،
شبه به حوصلة القطة .

أنامت غريراً بين كسرى تنوفة من الأرضِ مصفرالصلالمِ يرشِّحِ
الغريبر فرخها الذي تغره أي تزقه ، وكسرا التنوفة جانبها
والصلوان عرقان عن يمين الذنب وشماله ، يرشِّح يرثي .

فعبَّتْ غِشاشاً ثم جالتْ وبادرتْ مع الفجرِ ورَّادِ العراكِ المصبِّحِ

عبت في الماء غشاشاً على عجلة ، ثم جالت وبادرت الورد والعراك
المزاحمة على الماء ، يقال أوردتها عراكاً اذا أرسلها جميعاً فازدحت .
وقوله يصف الحوصلة (٢) :

« بعد » من النقل - ي (٥) بالاصل « بالحر » بعلامة اهل الحاء (٦) بالاصل
« مودس » بضم فسكون فكسر - ي (١) ديوانه ص ١٨٧ - ١٨٨ .
(١) اول البيت « غدت في رعييل ذي اداوي منوطة ، بلباتها » وانشده القاضي (٢/٢٦٩)
لرجل من غنى وروى « مربوعة لم تمرخ » بالخاء ولكن رواه صاحب لسان العرب
(٣/٤٢٨) مع بيت آخر على روى الخاء بلا شك فلا ادري اسرق الطرماح هذا البيت ام
يكون من مصنوعات الأصمعي - ك . اقول الذي في الامالي بيتان هذا احدهما والقافية
حاء معجمة قطعاً والذي في اللسان (٣/٤٢٩) البيت وحده والقافية حاء مهملة حتاً لانه
في مادة (م رح) شهاهداً على التمريرح

مدبوغة لم تُمرّح

أي تلين وتدهن .

بمعية تسمي القطا وهي^(١) نُسَسَّ بها بعد ولق الليلتين المسمّح
معمية لا طريق فيها ولا علم ، والولق شدة السير ، والمسمّح
الكثير^(٢) ، نسس من العطش وأنشد^(٣) :

وبلد تسمي قطاه نَسَّسا

وقال يذكر حسرى القطا :

زِفافا^(٤) تُنادي بالنزول كأنها بقايا الثوى وسط الديار المطرح
الثوى واحدها ثُوَّة وهي خرقة تربط على رأس الوتد يخض
عليها السقاء .

روايا فراخٍ تنتحي بأنوفِها خراشيّ قيصٍ القفرة المتصيح
الخراشي ما دون القشر الأعلى ، والقيص قشور البيض والمتصيح
المتقشر .

= لكن في المزهرة (٢ / ١٩٤) . فيما استدركه الزبيدي على كتاب العين « مرحت الجلد دهنته
قال الطرماح ... » ذكر البيت قال الزبيدي « وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبيت
من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده ... » فذكر البيت الثاني بنحو ما في الامالي .
وظاهر القصة في الامالي ان الاصمعي سمع البيتين من قائلها الغنوي فيكون هذا الغنوي
هو السارق لانه متأخر عن الطرماح فالبيت بقافية الخاء المهملة للطرماح وبالخاء المعجمة
لذاك الغنوي والاصمعي ثقة لا يتهم في مثل هذا وقد يكون البيت للغنوي ولكن بعض
الرواة ادرجه في قصيدة الطرماح لشبهه بها وغير قافيته والله اعلم - ي (١) بالاصل
« وهو » (٢) المسمّح المسرع وهم ابن قتيبة - ك (٣) اي للعجاج ديوانه ١٦ ب ٢٣
(٤) في اللسان والتاج (ث و ي) « زفافا » واره الصواب يعني جماعات - ي .

يَنْتَجِنَ أَمَوَاتًا وَيَلْقَحْنَ بَعْدَ مَا تَمَوْتُ بِلَا بُضْعٍ مِنَ الْفَحْلِ مَلْقَحٍ

يعن البيض، والبضع النكاح.

سَمَاوِيَةٌ زَغْبٍ كَأَنَّ شَكِيرَهَا صَالِيخٌ مَعَهُودٌ النَّصِيَّ الْمَجْلَحَ

سماوية منسوبة الى السماوة، شكيرها صغار ريشها، والنصي نبت،
والصاليخ ما خرج من رؤوسه بعد الأكل، المعهود الذي أصابه العهاد
وهو من المطر، والمجلح الذي أكل.

تَجُوبُ بَيْنَ الْبَيْدِ صَغَوَاءَ شَقَّهَا تَبَاعَدَ أَظْمَاءَ الْغَوَارِ الْمَلَّوحِ (١)

الأظماء أوقات الشرب، والغوار من الغور وهو البعد، الملوحة
المعطش.

مِنَ الْهُوذِ كَدْرَاءِ السَّرَاةِ وَلَوْنِهَا خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْقَطَانِ الْمَسِيحِ

الهوذة جمع هُوذة وهي القطة الأنثى، خصيف لونان مختلطان أي
فيها لون آخر أسود يضرب الى الحمرة، والسراة الظهر، والحيقطان
ذكر الدراج، والمسح المخطط.

أَصَابَتْ نَطَافًا وَسَطَ آثَارِ أَذْوَبٍ مِّنَ اللَّيْلِ فِي جَنبِي مَدِيٍّ وَمَسْلَحٍ

أذوب جمع ذئب، مدي حوض صغير، ويروي: أسار أذوب جمع
سور، وقال رؤبة وذكر مهمما (٢).

يَشَأَى الْقَطَا أَسْدَاسَهُ وَيُجْذَمُهُ إِلَى أَجُونِ الْمَاءِ دَاوِ أَسْدُمُهُ

يشأى القطا أي يسبقه هذا المهمة فلا يستطيع أن يقطعه، ويجذمه
القطا أي سيره فيه إجمام (٣): وقوله أسداسه أي يصيب الماء فيه سدسا

(١) بالاصل « الملوحة » بفتح الواو (٣) ديوانه ٥٥ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) بالاصل =

والمعنى أن القطا يريد ماءة فيسبق بعد الماء القطا فيصير سدسا دونه ،
 وقوله الى أجون الماء يريد أجن الماء : وقوله داو يقول قد ركبت دواية
 من بعد عهد الناس به وأصل الدواية ما يركب اللبن من تلك الجلدة
 الرقيقة ، ويقال بئر سُدْم اذا كانت قديمة ، وقالت ليلي الأخلية
 تصف القطاة وفراخها ^(١) :

تدلّت على حصّ الرؤوس كأنّها كُرَاتُ غلامٍ من كساءٍ مؤرنِبِ
 فلما انجلت عنها الدجى وسقتها صيبَ سقاءٍ نيطٍ لم يخربِ
 غدت كنوانة القسب عنها وأصبحت تُراطِنها دوية لم تعربِ

شبه فراخ القطا بكرات من أكسية مرنبانية وهي موبرة، لما يخرب
 أي تجعل لها خربة وهي العروة يريد الحوصلة، دوية قطة أخرى
 منسوبة الى الدو، لم تعرب لم تفصح، وقال ابن مقبل وذكر شدة
 الحر:

اذا ظلت العيسُ الخوامسُ والقطا معا في هَدالٍ يتبعُ الريحَ مائله
 توسدَ ألحي العيسُ أجنحةَ القطا وما في أداوي القومِ خفّ صلاصله

هدال غصون الشجر، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ الى
 الشجر وتجيء الابل أيضا فتدخل رؤوسها في غصون الشجر لتكنها ^(٢)
 من الحر فتقع ألحيها على أجنحة القطا فتصير كالوسد لها، وصلاصله
 بقايا الماء فيها.

«اجدام» بفتح الهمة (١) البيت الاول في اللسان (رن ب) والاقضاب ص ١٧٤
 وذكر قبله بيتا آخر - ي (٢) بالاصل «لتكبا».

الأبيات في النعام

قال المرار يذكر الظلم:
ويطيرُ أسودُه ويبرقُ تحته برقَ السحابةِ شدّ ما يُجلي
أسوده جناحه ويبرق تحته ما ابيض من ريشه الصغار، برقُ
السحابة شد ما يجلي أي شد ما يكشف.
ذو بُردةٍ خلّت على جؤشوشه سوداء جافية من الغزلِ
جافية من الغزل لانتفاش ريشه.
وشقيقةً بيضاء غيرُ طويلةٍ عن ركبتيه قليلة العضلِ
شبه سواد أعاليه وصدره ببردّة سوداء قد خلّت عليه، وشبه
بياض أسافله الى ركبتيه بشقيقة بيضاء وهو ما شق باثنين، وقليلة
العضل لأن ريشه اذا بلغ ركبتيه انقطع.
وقال الطرماح في هذا المعنى وكان الأصمعي يستحسنه،
ويتعجب منه^(١):

مجتابُ شملة بُرّجد لسراته قدراً وأسلم ما سواء البرجدُ

سراته ظهره.

وقال المرار:

حُرّقَ الجناحُ كأنه متميلٌ من آل أحبشٍ شاسعِ النعلِ
أي قد انحص ريش جناحه وكأنه يميل في شق، من آل أحبش أي
من الحبش قد شسع نعله^(٢) وقال لبيد^(٣):

(١) إنظر ديوانه ص ٨٩ (٢) بالاصل «امله» (٣) لم اجد البيت في ديوانه والعجز في
اللسان (١٣/ ٣٢٢) وروى الزجل بضم ففتح وفسره بانه جمع زجلة بمعنى القطعة

ومكان زعلٍ ظلمانه كحزيقِ الحبشيين الزَّجُلِ
وقال ذو الرمة^(١) :

كأنه حبشيٌّ يبتغي أثراً أو من معاشرٍ في اذانها الخُربُ
يقول قد تطأطأ يرعى فكأنه حبشي يطلب أثراً في الأرض أو
سندي في أذنه خربة أي ثقب .
هجَّعَ راحَ في سوادٍ مُخَمَلَةٌ من القَطَائِفِ أعلى ثوبه الهدْبُ
وهذا مثل قول بشر يشبهه .

وكانه، حبشي حازقة عليه القرطف

حازقة جماعة، والقرطف الكساء، شبهه ذو الرمة بأسود. عليه
قطيفة مقلوبة فالهدب ظاهر، وقال عنتر^(٢) :

صَعَل يَعُودُ بِذِي الْعُشِيرَةِ بِيضَه

كالعبيدي ذي الفرو الطوالِ الأسحمِ

شبه الظلم بعبد أسود عليه فرو مقلوب، والأسحم من نعت العبد
وهو الأسود، وقال العجاج^(٣) :

فاستبدلتُ رسومَه سفنْجاً أصك نَفْضاً لايني مستهدجا

كالحبشي التف أو تسبجا

السفنج الظلم الواسع الخطو السريع المشي، أصك يصطك رجلاه،
لا يني لا يزال، مستهدجا يحمل على الهدج وهو تقارب الخطو مع

والصواب انه جمع زجل اي الذي يرفع صوته - ك اقول لم اجد في المعاجم هذا الجمع ولا
هو بقياس والبيت بكما له في اللسان (ح زق) لكن صدره وورقاق عصب ظلمانه - ي
(١) ديوانه ١ ب ١١٢ و ١١٣ (٢) ديوانه ٢١ ب ٣٢ (٣) ديوانه ٥ ب ٥ - ٧ .

سرعة المشي، تسبج ليس سبيجا^(١) وهو برودة سوداء بقيرة وهو
بالفارسية سي فعرب.
وقال ذو الرمة^(٢):

كأنه حبشيّ يبتغي أثراً أو من معاشرٍ في آذانها الخربُ
أو مقحمٌ أضعف الإبطانَ حادجُه بالأمس فاستأجر العدلانُ والقتبُ

المقحم البعير الذي يقحم سنين في سن وذلك أن يسدس ويبزل في
سنة، والحادج الذي يشد الحدج وهو مركب، أضعف الإبطان أي لم
يشد بطانه فيستوثق فاستأجر عدلاه وقتبه. شبه جناحي الظلم
بالعدلين وذلك انها مسترخيان.

أضله راعياً كلبية صدرأ عن مُطلبٍ وطلي الأعناقِ تضطربُ

كلبية ابل كلب وهي سود فشبه الظلم ببعير منها، أضلاه أي
غفلا عنه حتى ضل، صدرأ يعني الراعيين، عن مطلب أي عن ماء
بعيد لا يدرك الا بطلب، والطلبية^(٣) عرض العنق تضطرب من
النعاس يقول ناما فضل^(٤) هذا البعير.

عليه زادٌ وأهدامٌ وأخفيةٌ قد كاد يجتزها عن ظهره الحقبُ

أهدام اخلاق وأخفيه اكسيه واحدها خفاء ممدود، والحقب حبل
يشد على حقو البعير، أراد أن حمله قد تأخر، شبه به جناحه.
كل من المنظر الأعلى له شبهة هذا وهذان قد الجسم والنقبُ

(١) بالاصل «ليس سيحا» (٢) ديوانه ١ ب ١١٢ و ٢١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨.

(٣) بالاصل «الطلبية» بالموحدة (٤) بالاصل «فطل».

المنظر الأعلى الأرفع الأبعد^(١)، هذا يعني البعير وهذان يعني
الحبشي والسندي، والنقب الالوان جمع نقبة.
وقال لييد^(٢):

ويظل مرتقباً يقلبُ طرفه كعريشِ اهلِ الثَّلة المهْدومِ
يريد أن في جناحه استرخاء فهو شبه بعريش قد تقوض.
ونحوه قول الآخر^(٣):

سماوة جون كالخباء المقوّض.

وقال أبو النجم^(٤)

كأنه بالسُّهبِ او حزبائه^(٥) عرشٌ تحنُّ الرِّيحُ في قصبائه
شبهه بمظلة من قصب وقال نحن الرِّيح في قصبه يريد أن له
حفيفاً^(٦) في عدوه كحفيف الرِّيح في هذا العرش.
وقال الطرماح^(٧):

بات يحفّ الأدحى متخذاً كسريّ بجادٍ مهتوكه أصدّه
الكسر جانب البيت، والبجاد كساء أسود، شبه جناحه وريشه
على البيض بيت مهتوك، أصدّه وهو ما بعضه الى بعض.

(١) بالاصل «الابعد» بتشديد اللام وسكون العين (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٩١
و٨٧ (٣) البيت لذي الرمة انظر ديوانه ٤٢ ب ١ وصدوره «وبيض رفعنا بالضحى
عن متونها» وراجع امالي القالي (٢ / ٢٩٨) ووقع في الاصل «سأوه جون» (٤)
المخصص (١٦ / ٦٤) (٥) بالاصل «حريائه» كذا والخرباء المكان الغليظ المرتفع. ك
(٦) بالاصل «خفيفا» باعجام الخاء وتحتها حاء صغيرة (٧) انظر ديوانه ص ١٣.

وقال أوس وذكر ظليماً^(١) :
 وتُبرى له زعراءُ أما انتهارها ففوتَ وأما حين يعي فتلحقُ
 كأنَّ جهازاً ما تميلُ عليها مُقاربةِ اخصامِهِ فهو مُشَنَّقُ

الجهاز المتاع وما زائدة يريد كأن على كل واحد منها حملاً من جناحه : وأخصامه نواحيه واحداً خُصم ، مُشَنَّقُ^(٢) مرفوع عليهما ، وقال طرفة^(٣) :

ومكانُ زعلٍ ظلماًه كالمخاضِ الجربِ في اليومِ الخَصِيرِ
 زعل نشيط ، والمخاض الحوامل واحدها خلفه من غير لفظها ،
 والخصر البارد ، والمخاض في اليوم البارد تضم فشبها بها ، وقال ابن مقبل وذكر منزلاً :

وتمشي به الظلمان كالدُّهمِ قارفتُ بزيتِ الرهاءِ الجونِ والزِفَتِ طاليا
 يقول كأن النعام فيه ابل دهم قد جربت فطليت بعكر^(٤)
 الزيت ، والجون الأسود ، وقارفت خالطت ، وقال أبو النجم :
 كالآدمِ المطيِّ في طلائِهِ صعداً وما حقواه في هنائه
 شبه الظليم بالبعير المهنوء ، يقول هو أسود وحقواه أبيضان هُنْءُ
 كله الاحقوية ، وقال أيضاً^(٥) :

(١) ليس في شعره طبعة فيينا - ك. وفي لآليء البكري مع السمط ص ٦٦٧ اخ لهذين وهو « إذا اجتهدا شدا حسبت عليهما ، عريشا علته النار فهو يجرق » - ي (٢) بالاصل « مشتق » (٣) ديوانه ٥ ب ٢٩ وروايته « في اليوم الخدر » (٤) بالاصل « بعكر » بسكون الكاف (٥) انظر ارجوزته في مجلة المجمع العلمي (٨ / ٤٧٢) والطرائف للميني ص ٥٨ .

والنغض مثل الأجرب المدجل

فالنغض الذي يحرك رأسه اذا عدا، والمدجل المهنوء بالقطران وشبهه بالأجرب لأنه قد أسن ذهب ريشه من أرفاغه.

قال ابن أحر (١).

لهد جدج جرب مساعره قد عادها شهراً الى شهر

الهد جدج الذي يهدج في مشيته أي يقارب الخطو ويضطرب، والمساعر الآباط وباطن الأفخاذ، وليس هناك جرب إنما أراد انه لا ريش عليه، وعادها يعني بيضة اختلف اليها شهراً مع شهر.

وقول لبيد يصفه (٢):

[أفذاك أم صعل] كأن عفاءه أوزاع ألقاء على أغصان

شبه ريشه بجرق خلجان ألقيت على أغصان، وقال ذو الرمة (٣):
على كل حزباء (٤) رعيلاً كأنه حمولة طال بالعنية مهملاً

الحزباء المكان الغليظ، رعيلاً جماعة نعام.

والحمولة الابل يحمل عليها والعنية أبوال الابل تخلط مع أشياء وتطبخ فاذا عتقت عمل منها قطران، مهملاً أهملها بعد الطلاء بلا راع.

وقال ذو الرمة (٥):

ومن خاضب كالبكر أدلج أهله فزاع عن الأحفاض تحت بجاد

شبهه ببكر ثم وصف البكر، زاغ هرب، والأحفاض المتاع الذي

(١) اللسان (٣ / ٢١١) (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٦ (٣) ديوانه ٦٧ ب ٦٦

(٤) بالاصل بفتح الحاء هنا وفي التفسير (٥) ديوانه ١٨ ب ١٥.

يحملة البعير والحفض أيضاً البعير نفسه، والبجاد كساء أسود مخطط
تبنى به بيوت الأعراب.

قال كعب بن زهير^(١):

ينجو بها^(٢) خربُ المشاشِ كأنه بجزامِه وزِمامِه مسنوفٌ^(٣)

الخرب الذي لا مخ له، والمشاش المفاصل ويقال ان النعام جوف
العظام لا مخ فيها، مسنوف مرفوع الرأس، وقال الهذلي ووصف
عدوه وهربه^(٤):

كَأَنَّ مَلَأَتِيَّ^(٥) عَلَى هِزَفٍ يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرِّئَالِ
عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَخْرِي^(٦) الـ سَوَاعِدِ ظِلٌّ فِي شَرِي طَوَالِ

ملاءتاه ثوباه، والهزف الجافي، يعن يعرض، الرئال الصغار، حث
سريع يقال فرس حث وسكب وبجر كل هذا في السرعة والالتهاب،
والبراية ما يبقى منه بعد بري الكلال له يقال للدابة انه لذو براية أي
ذو بقية اذا براه السفر والمرض.

والزخري الأجوف، والسواعد مجاري اللبن في الضرع وهي ههنا
مجري المخ في عظام الظلم، والشري شجر الحنظل، وقال أبو عبيدة
على حث البراية على خفيف اللحم من الظلمان، والزخري الشديد
والسواعد ما ساعده من جناحه وقوائمه، وأراد: حث عند البراية في

(١) ديوانه ٩ ب ٢٠ (٢) الاصل « به » (٣) وقع في نسخة الديوان « مشنوف » واظن
المسنوف مأخوذ من السناف - هو خيط يشد في حقب البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه -
ك (٤) الشعر للاعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٧ و ٨ - ك. وراجع المزهري (١ / ٢٧٨)
- ي (٥) بالاصل « ملائي » (٦) بالاصل « زجري » بالجيم وكذا في التفسير والصواب
بالحاء كما في الديوان وكذا اللسان (٥ / ٢٤٨) ك.

التفسير الأول وهو مثل قولهم « فلان صدق المبتذل » أي صدق عند المبتذل .

وقال زهير ^(١) :

من الظلمان جؤجؤه هواء

ألا لا مخ فيه، وأما قول أبي النجم ^(٢) :

يزعزع الجؤجؤ من أنقائه

فانه أراد أنه اذا عدا حرك جؤجؤه من موضع الأنقاء لا أن هناك نقيا، والنقي المخ، وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي في نفسه وأخيه ^(٣) :

وإني وإياه كرجلي نعامةٍ على ما بنا من ذي غنى ^(٤) وفقيرٍ

قال ابن الأعرابي كل طائر اذا كسرت احدى رجله أو قطعت تحامل على الأخرى خلا النعام فان متى كسرت احدى رجله جثم ولم يتحامل بواحدة فأخبر انه وأخاه كذلك اذا أصاب أحدهما شيء ^(٥) بطل الآخر.

وأُنشد ابن الأعرابي :

اذا انكسرتُ رجلُ النعامِ لم تجدِ على أختها نهضاً ولا باستها جبرا

قالوا وانما امتنع من الجبور لأنه لا مَخّ فيه .

وقال آخر ^(٦) :

(١) ديوانه ١ ب ١٥ ، وصدر البيت « كأن الرجل منها فوق صل » (٢) كتاب الشعر

لابي علي الفارسي نسخة خطية ورقة ٩٥ (٣) معجم الادباء (١٨ / ١١٥) وقبله بيتان -

ي (٤) بالاصل « ذوعني » بكسر العين المهملة وسكون النون (٥) بالاصل « ينشى » (٦)

عيون الاخبار (٢ / ٨٥).

أجْدَكَ لَمْ تَظَلْعِ بِرَجُلِي نَعَامَةً وَلَسْتُ بِنَهَاضٍ وَعَظْمُكَ زَمَخْرٌ
أَيُّ أَجُوفٍ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ (١)

كَأَنَّ جَوْجُوهُ صَفِيحُ كِرَانَ (٢)

الكران العود والكرينة القينة.

وقال عنتر (٣):

وَكأَنَّمَا أَقْصُرُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمَنْسَمِينَ مَصْلَمٍ
قَرِيبُ بِنِ الْمَنْسَمِينَ يَعْنِي ظَلِيمًا، وَالْمَنْسَمُ لِلْأَبْلِ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهَا (٤)
أَيْضًا لِلظَّلِيمِ وَيَقُولُونَ هُوَ لَا طَائِرَ وَلَا بَعِيرَ، وَفِيهِ مِنَ الْبَعِيرِ الْمَنْسَمُ
وَالْوُضْيُفُ وَالْعَنْقُ وَالْخِزَامَةُ الْيَتُّ فِي أَنْفِهِ، وَفِيهِ مِنَ الطَّيْرِ الرَّيْشُ
وَالْجَنَاحَانِ وَالذَّنْبُ وَالْمَنْقَارُ.

وقال حسان (٥):

لَعَمْرِكَ إِنَّ آلَكَ فِي قَرِيْشٍ كَأَلِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ
أَرَادَ إِنَّكَ ضَعِيفُ النَّسَبِ فِي قَرِيْشٍ وَإِنَّكَ حِينَ وَجَدْتَ أَدْنَى
سَبَبٍ ادَّعَيْتَ الْيَهُمَ وَإِنَّ ذَلِكَ السَّبَبَ فِي ضَعْفِهِ كَشَبَهُ الرَّأْلِ بِالسَّقْبِ،
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ (٦):

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تَدَّعِي بَعِيرًا تَعَاظَمُهَا إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي
وَإِنَّ قَيْلَ أَحْمَلِي قَالَتْ فَاثِي (٧) مِنْ الطَّيْرِ الْمَرِيَّةِ بِالْوَكُورِ

هَذَا يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكْلِفُ فَعْلَهُ.

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٠ وصدر البيت « صعل كسافلة القناة وظيفه » (٢)
بالاصل « كران » بتشديد الراء وكذا في التفسير (٣) ديوانه ٣١ ب ٢٩ (٤) الاصل
« تجعله » (٥) ديوانه طبعة لندن ٢٢١ ب ١ (٦) انظر البيان للجاحظ (٢ / ١٩)
والحيوان (٧ / ٩) وعيون الاخبار (٢ / ٨٦) (٧) بالاصل « قالت ابي ».

وقول عنتر: مصلم يريد لا أذن له، والعرب تصف النعام بالتصلم خاصة وكل طائر مصلم وانما اختصوا النعامة بذلك.

فقال زهير^(١):

أصك مصلم الأذنين أجني له بالسّي تنوم وآه

وقالت كبشة بنت معدي كرب^(٢):

فمُشوا بأذان النعام المصلم

وقال علقمة^(٣):

ما يسمع الأصوات مصلوم

لأنهم يضربون المثل بالنعامة في الموق وسوء التدبير ويقولون ذهب النعامة تطلب قرنين فقطعوا أذنيها، فأرادوا بمصلم هذا المعنى، وقال أبو العيال^(٤):

أو كالنعامة اذ غدت من بيتها ليصاغ قرناها بغير أذنين
فاجتت الأذنان منها قانتتهت صلماً ليست من ذوات قرون

وكذلك يقولون ذهب الغراب يتعلم مشية الديك فلم يحسنها ونسي

مشيته.

قال أبو عمران الأعمى في تحوّل قضاة عن نزار إلى اليمن^(٥):

(١) ديوانه ١ ب ١٦ والحيوان (٤٠ / ١٢٧) (٢) الحيوان (٤ / ١٢٧) وصدر البيت « فان انتم لم تثاروا لأخيكم » ك. وراوية ابي تمام في الحاسة (١ / ١١٨) « فان انتم لم تثاروا واتديم » وراوية القالي في اماليه (٣ / ١٩٠) « فان انتم لم تقتلوا واتديم » وراجع السمط وحواشيه ص ٨٤٨ - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ واوله « فوه كشق العصا لأيا تبينه، اسك » (٤) اشعار هذيل ٧٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (٤ / ١٠٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٧).

كما^(١) استوحش الحي المقيم لرحلة الـ خليط^(٢) ولا عز الدين تحملوا
كتارك يوما مشية^(٣) من سجية لأخرى ففاته وأصبح يجبل
فصار قولهم مصلم كافيا من قولهم ظليم، وكذلك يقولون صكاء
فيكفيهم من نعامة، ويقولون خنساء فيكفيهم من بقرة، ويقولون أعلم
فيكفيهم عن بعير. قال عنتر^(٤):

تمكو فريسته كشدق الأعم

وقال الرجز^(٥):

أخو خنائير أقود^(٦) الأعلما

وقال آخر^(٧):

خنساء ضيعت الفريير

وقال المسيب بن علس يصف ناقة^(٨):

صكاء علبة إذا استقبلتها حرج إذا استدبرتها هلواع

(١) الاصل «فما» (٢) رواية الحيوان «ففارقوا الخليط» (٣) اراد كتارك مشية يوما فقلب لضرورة الوزن - ك. وهذا من الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف كقول
ابي حية.

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزرل
راجع الخزانة (٣ / ٢٥٣) - ي (٤) ديوانه ٢١ ب ٤٧ و صدر البيت «وحليل غانية
تركت مجدلا» (٥) هذا يشبه رجز القلاخ

انا القلاخ بن جناب بن جلا أبو خنائير اقود الجملا
امالي القالي (٣ / ٦٦) (٦) بالاصل «جنائير اقول» (٧) هذا اول بيت للبيد وتمامه
« فلم يرم، عرض الشقائق طوفها وبغامها » انظر معلقته ب ٣٧ (٨) المفضليات ١١ ب ٨
والرواية «... اذا استدبرتها، حرج اذا استقبلتها».

والصكك اصطكاك رجلي الناقة وهو عيب ولم يكن ليصفها
بعيب ولكنه أراد بصكاء نعامة فكأنه قال نعامة اذا استقبلتها.

وقال عدي بن زيد^(١) :

والخذب العاري الزوائد مل حفا ن داني الدماغ للآماق^(٢)

الخدب العظيم^(٣) من النعام ومن كل شيء، والزوائد ربما كانت
في مناسمه كزيادة الأصابع في الناس وكذلك زوائد الأسد.

قال لبيد^(٤) :

أوذى زوائد لا يطاف بأرضه

والحفان فراخ النعام، وقوله داني الدماغ للآماق يريدان رأسه
منصوب^(٥) الى بين يديه فدماغه قريب من آماق عينيه وأراد أنه
عاري الزوائد من الريش.

وقال امرؤ القيس^(٦) :

كأني ورحلي والقرابُ ونمرقي على يرفئي ذي زوائدٍ، نقتقِ
اليرفئي الخائف الفزع.

وقال أبو النجم :

يحفرُ بالمنسم من فرقائه ومرةً بالحدِ من مجذائه^(٧)

(١) من القصيدة قطعة في الاغاني (٢ / ٢٥) - ي (٢) الخذب العظيم الحافي وهو من وصف الظلم والآماق جمع موق العين على غير قياس والحفان ولد النعام (٣) في النقل «الظلم» ي (٤) ديوانه ٤٢ ب ٦ وعجز البيت «يغشى المهجع كالذنوب المرسل» (٥) لعل الصواب «منصوب» (٦) ديوانه ٤٠ ب ١١ (٧) الاصل «يحفر» بضم اوله والثاني في اللسان (١٨ / ١٥٠) وبعده «عن ذبح التلع وعنصلائه».

الفرقاء الفرق الذي في المنسم ، ومجذاؤه منقاره وقيل ما يجذو عليه
أي ينتصب .

وقال أوس بن حجر^(١) :

وينهي ذوي الأحلام عني حلومهم وأرفع صوتي للنعام المخزّم
جعله مخزما للخرقين اللذين في عرض انفه وهو في موضع الخزامة
من البعير .

وقوله وأرفع صوتي للنعام فخصه لنفاره وشروده وموقه وسوء
فهمه فضربه مثلاً للجهال ، يقول : الحكيم يكفينيه حلمه والجاهل
أزجره أشد الزجر .

وقال سهم بن حنظلة يهجو بني عامر^(٢) :

إذا ما لقيتُ بني عامرٍ رأيتُ جفاءً ونوكاً كبيراً
نعامٌ تمدُّ بأعناقها ويمنعها نوكها أن تطيرا

وقال بشر بن أبي خازم^(٣) :

وأما بنو عامرٍ بالنسارِ فكانوا غداةً لقونا نعاما
نعاماً بخظمةٍ صعيرِ الخدوِ دلاً تطهّمُ الماءَ إلا صياما

شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين

ويقال في المثل : أشرد من نعام .

قال الشاعر^(٣) :

(١) ديوانه ٤٣ ب ٦ (٢) الحيوان (٤ / ١٠٩) وعيون الاخبار (٦ / ٨٧) (٣)

عيون الاخبار (٢ / ٨٧) من قصيدة مشهورة انظر مختارات ابن السجري ص ٧١ . (٤)

هذا تحريف بيت اوس بن خلفاء الهجيمي وقد مر في ص ٢٦٦ والصواب

هم تركوك اسلح من حباري رأيت صقرا واشرد من نعام

وهم تركوني^(١) أشرد من ظلم.

ولخفة النعامة وسرعة طيرانها وهربها قالوا في المثل « شالت
نعامتهم - وزف رأهم » اذا هلكوا وقوله « لا تطعم الماء الا صياما »
أي قياما.

وقال آخر يصف الخيل^(٢) :

كأنهم برمّل الخلّ قصرأ نعام قلنّ في بلد قفار

وقال زيد الخيل وذكر قوما هاربين :

كأنهم بجنب القاع أصلا نعام قالصّ عنه الظلول

وقال علقمة بن عبدة^(٣) :

فوة كشق^(٤) العصا لأياً تبيّنه أسكّ ما يسمع الأصوات مصلوم

قوله كشق العصا يريد انه لاصق ليس بمفتوح فلا يكاد يرى شقه
كأنه صدع في قوس.

وقال النظار الفقعسي^(٥) :

(١) كذا وراجع التعليق على ص ٢٦٦ - ي (٢) كذا ولم اظفر بالبيت وقريب منه بيت
منسوب للنابغة ونسبه ابن بري. لشقيق بن جزء كما في اللسان (ق وق) وهو.
كأن عذيرهم بجنب سلي نعام قاق في بلد قفار
وهو ايضاً في الكامل ص ١٠٧٣ ومعجم البلدان (سلي) والمقصود والممدود لابن ولاد
ص ٥٦ - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٤) شكل في الاصل بكسر الشين هنا وفي التفسير
وبالهامش «ع: الوجه كشق العصا» يعني بفتح الشين (٥) هذا البيت في قصيدة ٦٨ بيتا
موجودة في كتاب الاختيارين وروايته «مدملك الرأس كان خطمه في الرأس صدعا شبه
مشطان» وفسر مشطان بمنقطعان - ك. اقول شكل «مشطان» بسكون الشين والصواب
كسرهما وتشديد الطاء او بفتح الشين وتشديد الطاء المشالة - ي.

محدرج العينِ كأنَّ خَطْمَه في الرأسِ صدعاً سية خفيّانِ
السية ما انحنى من القوس شبه فاه بصدع في سية، وقال ذو
الرمّة (١):

أشداقها كصدوع النبع في قلل

وقوله (٢) أسك ما يسمع الأصوات فيه قولان أحدهما أنه أراد بما
معنى الذي أي أسك الذي يسمع الأصوات والذي يسمع الاصوات
أذنه وكأنه قال أسك الأذن مصلوم، والآخر أنه يقال ان الظلم لا
يسمع الأصوات ويكفيه الشم والاسترواح من السمع والمثل يضرب
باسترواحه، قال (٣):

أشم من هيق وأهدي من جمل

وقال الراجز (٤):

وهو يشتم اشتام الهيق

وقال آخر:

وربدا يكفيها الشميم ومالها سوى الربد من أنس بتلك المجاهل
يقول لا تأنس بشيء من الوحش الا بنعام مثلها
وقال آخر (٥):

وجاء كمثل الرأل يتبع أنفه لعقبه من وقع الصخور قعاقع
وأحسب هذا البيت لبعض المحدثين، والرأل يشم ريح أبيه وأمه
والسبع والانسان من مكان بعيد، وأراد بقوله يتبع أنفه انه يستروح
الشيء فيتبع الرائحة كما قال الآخر (٦) في الذئب:

(١) ديوانه ١ ب ١٣٠ وعجز البيت « مثل الدحاريج لم يثبت لها زغب » (٢) راجع الى
تفسير بيت علقمة (٣) الحيوان (٤/ ١٢٩) (٤) الحيوان (٤/ ١٢٩) ونسبه
للحرمازي (٥) الحيوان (٤/ ١٢٩) (٦) هو حميد بن ثور راجع - ص ١٧٤.

خفي الشخص للريح تابع

ليس قول (١) من قال انها لا تسمع بشيء لأن الشعراء جميعاً على غير ذلك.

قال الحارث بن حلزة (٢) :

بزفوف كأنها هقلة أم رُئال دويّة سقفاء
أنستُ نبأةً وأفزعها القنأ صُ عصراً وقد دنا الإمساء

النبأة الصوت، وقال علقمة (٣) :

تحمه هقلة سقفا خاذلة تجيبه بزمار (٤) فيه ترنيم
يوحى اليها بانقاضٍ ونقنقة كما تراطن في أفدائها الروم

وقال لبيد (٥) :

متى ما تشأ تسمعُ عراراً بقفرةٍ يجيبُ زماراً كاليراعِ المثقبِ

وقال الطرماح (٦) :

يدعو العرارَ بها الزمار كأنه أليم يجاوبه النساءُ العودُ

وقال طرفة (٧) :

أو خاضبٌ يرتعي بهقلته متى ترعه الأصواتُ يهتجسُ

وأما قول الهذلي [أسامة بن الحارث] (٨) :

(١) في النقل «القول» ي (٢) المعلقة - ب ١٠ و ١١ (٣) ديوانه ١٣ - ب - ٢٨ و ٢٦

(٤) بالاصل «زمار» بالرفع (٥) الحيوان (٤ / ١٢٤) وفي الديوان طبعة الخالدي ص ٤٥ «متى ما اشأ اسمع...».

(٦) انظر ديوانه ص ٨٩ (٧) الحيوان (٤ / ١٣٢) ولم اجد البيت في ديوانه (٨)

ديوانه ٤ ب ٤ و ٥ - وكتاب الاختيارين ص واللسان (١٤ / ١٥٧) والحيوان

(٤ / ١٢٤).

لعمري لقد أمهلتُ في نهي خالدٍ إلى الشامِ إما يعصينك خالدُ
وأمهلتُ في إخوانه فكأنما يسمع بالنهي النعامُ الشواردُ
فأراد أن الشوارد من النعام لا تعرج عليك ولا تقبل منك كما
قال الله تبارك وتعالى (١) ﴿انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
إذا ولوا مدبرين﴾ فأراد كأنني أسمعت باسماعي خالدا نعاما شاردا لا
يرعوي لقول، ونحو منه (٢):

وأرفع صوتي للنعام المخزم

جعل النعامه مثلا للجهال الذين لا يقبلون ولا يفهمون، يقول:
من كان جاهلاً زجرته أشد الزجر، وقال أبو النجم وذكر ظليماً (٣).
إذا لوى الأخدع من صمعاؤه صاح به عشرون من رعائه
يريد إذا لوى عنقه يلتفت إلى الفارس صاح به عشرون من الجن
وهم يزعمون أن النعام نعم الجن، يقول يلعي عنقه من موضع أذنه.
وقال:

ومهمّة مشتبّه الأعلام تهابه الجن على النعام

وقال:

يتبعن هيقاً غافلاً مضللاً قعود جنٍ مستفزاً أغيلاً

أغييل عظيم، يقال ساعد غييل إذا كان ممتلئاً، وهم يزعمون أيضاً
أن الجن تمتطي الثعالب والظباء والقنافذ وتجتنب الأرناب لمكان
الحيض ولذلك كانوا يعلقون كعب الأرنب، وأنشدني الرياشي (٤):

(١) سورة النمل ٨٢ (٢) عجز بيت لأوس مرص ٣٠٨ (٣) اللسان (١٠ / ٧٤).

(٤) اللسان (١٣ / ٢٤٥) وصدر البيت «اخ لا اخالي غيره غير أنني».

كراعي الخيال يستطيف بلا فكر^(١).

وقال: راعي الخيال الرأل ينصب له الصائد خيالا^(٢) فيألفه فيأخذ الخيال فيتبعه الرأل، قال وأخبرني ابن سلام الجمحي عن يونس النحوي قال: يقال ليس لي في هذا الأمر فكر بمعنى تفكر.

وقال النظار الفقعي^(٣):

أصكّ صعلّ ذو جرانٍ شاخصٍ وهامةٍ فيه كجرو الرمانِ

أصك يصطك عرقوباه، وصعل صغير الرأس، وجرو الرمان والحنظل والقثاء صغارها - يريد أنه صغير الرأس، وقال عنتر^(٤):

يتبعن قلة رأسه فكأنه حرج^(٥) على نعشٍ لهن مخيمٌ

قلة رأسه أعلاه، والحرج عيدان تشد بعضها الى بعض يحمل فيها الموتى يقول هذا الظلم قد علاهن كأنه حرج على نعش.

تأوي له حزقُ النعامِ كما أوتَ حزقُ يمانيةٍ لأعجمٍ طمطمٍ

تأوي له أي اليه جماعات النعام شبه جماعة النعام حول هذا الظلم يقوم من اليمن حول رجل من العجم يستمعون كلامه ولا يدرون ما يقول، ويروي قُلص النعام وهي شوابها، وقال الطرماح^(٦):

وقلاصاً لم يَغْذهنَ غبوقٌ دائباتُ النحيمِ والانقاصِ

القلاص إناث النعام الفتاء، والنحيم والانقاص أصواتها، وقال

(١) في اللسان «فكر» بكسر اوله ثم ذكر أن ابن قتيبة رواه بالفتح (٢) بالاصل

«حبالاً» بجاه مهملة مكسورة (٣) كتاب الاختيارين الورقة ٨١ راجع حاشية ص ٣١٠.

(٤) ديوانه ٢١ ب ٣١ و ٣٠ (٤) بالاصل «حرج» بفتح فسكون وكذا في التفسير

(٦) انظر ديوانه ص ١٥ وروايته «وقلاص لم يغذهن».

ذو الرمة^(١) :

شخت الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خذب شوقبُ خشبُ
 كأن رجليه مسما كان من عشر صقبان لم يتقشر عنها النجب
 شخت الجزارة يقول هو دقيق القوائم، وسائر خلقه كبيت
 مسوح، خذب ضخم، شوقب طويل، خشب جاف، مسما كان
 عودان، صقبان طويلان، والنجب لحاء الشجر.
 الهاء آة وتَنوُمٌ وعَقْبَتَه من لائحِ المروِ والمرعى له عَقْبُ
 الآء والتنوم نبتان، يقول اذا رعاها مرة رعى المرو مرة أخرى
 وهو الحصى الصغار، ولائح الأبيض الذي يلوح والظلم يغتذي
 الصخر والحصى ويذبه بجر قانصته حتى يجعله كالماء الجاري وهو
 يبتلع الجمر وأوزان الحديد وربما أحيت له فابتلعها.

وقال أبو النجم^(٢) :

والمروُ يلقيه الى أمعائه في سرطمٍ هادٍ على التوائهِ
 يمرُّ في الخلقِ على علبائهِ تعمج الحيةُ في غشائهِ
 السرطم الخلق يسرطم يبتلع، هاد لا يجوز على انه ملتو في الخلقه،
 تعمج تلوي شبه التواء المرو اذا ابتلعه فمر في حلقه ملتويا بالتواء
 الحية.

وقال الشماخ^(٣) :

ودوية^(٤) قفز تمشي نعامها^(٥)

كمشي النصارى في خفاف الارندج^(٦)

(١) ديوانه ١ ب ١٠٨ - ١١٠ (٢) الحيوان (٤ / ١٠٣) (٣) ديوانه ص ١١ واللسان

(ردج) - ي (٤) في الديوان واللسان «وداوية» ي (٥) في الديوان «نعاها» ي

(٦) في الديوان واللسان «البرندج» ي.

شبه سواد ارجل النعام بسواد خفاف الارندج في ارجل النصارى
لأنهم كانوا يلبسونها والعرب كانت تلبس الأدم.

وإنما يقال للظلم خاظب اذا احمر وظيفاه وهما يتبدئان في
الاحمرار عند دخول الصيف وابتداء الحمرة في البسر ثم لا يزالان
يزدادان حمرة الى أن ينتهي حمرة البسر.

واما الخاظب من بقر الوحش فهو الذي يخضر أظلافه من وطء
المرطّب وانما أراد أن النعام آمنة مطمئنة بهذه الأرض فهي تتبختر في
مشيها، والأرندج جلود سود.

وقال أبو النجم:

خُلُ الذنابي أجْدَفُ الجِناحِ يمشينَ بالتلعِ وبالقِرواحِ

مشي النصارى بزقاقِ الراحِ

الخل القليل الريش، والأجدف القصير يقول النعام يمشين مشيا
بطيئا لأنها (١) آمنة ممتلئة من المرعى كمشي النصارى قد حملوا زقاق.
خر تحت آباطهم فهم يمشون في شق مشيا بطيئا.

وقال ذو الرمة (٢):

حتى اذا الهيقُ أمسي شامَ أفرخه وهنّ لا مؤيسّ منه ولا كَثَبُ
أراد لانظر مؤيس منه فلذلك لم يقل مؤيسات أي ليس الفراه
بعيدات منه فيؤيسه البعد من بلوغهن في يومه فيفتّر (٣) ولا بالقربات
فيغتر ولكنها بين ذلك فهو أنجي له (٤) وأسرع.

وقوله يذكر الظلم (٥):

(١) بالاصل «لأنها» (٢) ديوانه ١ ب ١١٩ (٣) في النقل «فيغتر» (٤) في النقل
«لها» (٥) ديوانه ١ ب ١١١ واوله «بظل مختضعا يبدو فتنكره، حالا».

ويسطعُ أحيانا فينتسبُ

أي يرفع رأسه فيتبين لك أنه ظليم، وقال يصف النعامة^(١).
 كأنها دلوٌ بئرٍ جدّ ماتحها حتى اذا ما رآها خانها الكربُ
 الماتح الذي يستقي على البكرة، يقول حين ظهرت الدلو له فرآها
 انقطع الكرب وهو العقد على خشب الدلو فهوت في البئر فشبه سرعة
 النعامة بسرعة الدلو في تلك الحال.

وقال امرؤ القيس يذكرهما^(٢):

اذا راحَ للادحيّ أوباً يفنها فترمدت من إدراكه وتحيصُ^(٣)

أوباً مساءً يقال أبت الحي أتيته مساءً، قال الأخطل^(٤):

ولو يشاؤون أبوا الحيّ أو طرقوا

والطروق ليلا، يفنها يطردها والفان الطارد، وترمد تسرع.

وقال الأعشى يذكرهما^(٥):

يتباريان ويخشان إضاعة ملث العشي وإن يغيبا يفقدا

يتباريان في العدو ويخشان إضاعة الفراخ، ملث العشي اختلاط

الظلام، وإن يغيبا عن الفراخ تجد الفراخ فقدهما، وقال أبو النجم:

ورفعَ الظلمُ من لوائه إشراف مُردّيّ على صرّائه^(٦)

لو أؤه عنقه، شبهها بمردى قد أشرف على رأس الملاح يرفعه

ويقذف به في الماء.

وضمُّ صعدا جانبي خبائه ضمُّ فتي السوء على عطائه

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ (٢) ديوانه ٣٤ ب ١١ (٣) بالاصل «تحيص» (٤) ديوانه

ص ٢٩٩ وصدر البيت «البائتون قريبا دون اهلهم» (٥) ديوانه ٣٤ ب ١٧ (٦) الصراء

جمع صار وهو الملاح والمردى خشبة تدفع بها السفينة.

خباؤه جناحاه، صعدا ارتفاعاً الى فوق وكذلك يفعل اذا عدا
أي كما يضم على عطائه البخيل كيلا يراه أحد فيسأله.

وطمحت عيناه في قرعائه ونسي^(١) ما يذكر من حياته

قرعاؤه هامته لأنه لا ريش فيها، يقول سا ببصره أمامه ليعدو،
ونسي ما يذكر من حياته، هذا مثل لأن الرجل اذا استحيا طأطأ
رأسه، يقول كان الظلم يرعى مطأطأ رأسه كالمستحي فلما فزع رفع
رأسه فكانه رجل نسي حياؤه، ويقال بل كان يحمي بيضه أو رثاله من
السباع فلما رأى الطارد نسي حياؤه يعني محاماته عن البيض فهرب.
هاو تضلّ الطير في خوائه وجد^(٢) يفري الجلد^(٣) من أنسائه

هاو يهوي في الأرض، قال الأصمعي: أراد أنه من سرعته بين
السماء والأرض والطير بينه وبين الأرض كأنها قد ضلت، ويروي
تضلّ الرياح، أي من سعة ما بينه وبين الأرض، والخواء ما بينه وبين
الأرض، يُفري يُقطع في فساد، والأنساء جمع نسا وهو عرق في
الرجل، يقول كأن جلد رجله قد انشق بالعدو.

وقال الكميت يصف النعام:

(١) شكل في النقل بكسر السين وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بالتسكين ومثله
جائز في لغة كثير من بني تميم وابو النجم تميمي وقد روى عنه نحو هذا التخفيف راجع
كتاب سيبويه (٢/٢٥٧) وادب الكاتب للمؤلف ص ٤١٢ - ي (٢) بالاصل «وحد»
(٣) شكل في النقل على انه فعل ومفعول والظاهر أنه فعل ونائب فاعله كما جرى عليه
في التفسير - ي.

فاستورات^(١) بفريّ كاد يجعله طيرورة زفيان^(٢) الحرجف الزجل
 فاستورات مرّت على نفار، والفري العدو الشديد، وزفيان
 صوت، والحرجف ريح ممتدة، والزجل المصوت. ويقال زفيان من
 زفاه يزفيه أي استخفه وطرده، يقول كاد طرد الريح له أن يجعل
 عدوه طيراناً والظلم يستقبل الريح اذا عدا وكلما اشتد عصف الريح
 كان أشد لعدوه.

وقال أبو عبيدة: وانما يستقبلها لأنه إن استدبرها أكبته فيضع
 عنقه على ظهره ثم يخرقها، قال غير أبي عبيدة: والثور أيضاً يستقبل
 الريح اذا عدا.

وقال عبدة بن الطبيب يصف الثور^(٣):
 مستقبل الريح يهفو فهو متركّ لسانه عن شمال الشدق معدول
 والثور اذا عدا أخرج لسانه من الشدق الأيمن وعدله الى الأيسر.
 والذئب يستقبل الريح اذا عدا يشم أرواح جرائه وغيرها.

قال طفيل^(٤):
 كسيد الغضا الغادي أضلّ جرائه على شرف مستقبل الريح يلحّب
 وقال الأخطل يصف الظلم والنعامة^(٥):
 تعاوّرًا الشّد لما اشتدّ رفعهما^(٦) وكان بينهما من غائطٍ وشع

(١) في النقل «فاستورات» وكتب بالهامش «بالاصل فاستورات» اقول هما لغتان
 والثالثة «استورات» كما في اللسان (أور) - ي (٢) بالاصل «زفيان» بعلامة ابدال
 الراء (٣) المفضليات ٢٦ ب ٤١ (٤) انظر ديوانه ص ٢٣ (٥) ديوانه ص ٧١
 (٦) رواية الديوان «وقعها».

خمساً وعشرين ثم استدرعت^(١) زغباً كأنهن بأعلى لعلع رجع
 الوشع الطريقة من الغبار وهي الوشائع شبه طرائق الغبار اذا عدا
 بوشائع الثوب وهي الخيوط التي لحم بها السدى، وقوله خمساً
 وعشرين يعني انها يختلفان الى بيضها خمساً وعشرين ليلة، حتى
 استدرعت فراخها زغباً أي تدرعت، رجع حواسر الابل وصغارها.
 وقال زهير وذكر نعامة^(٢):

تحنُّ الى مثلِ الحمانينِ جُثمًا لدى سكنٍ من قِيضِها المتفلقُ
 تحطمُ عنها قِيضِها عن خراطيمٍ على حدقٍ كالنَّبْحِ لم يفتقُ
 الحمانين القردان واحدها حمان شبه بها الفراخ، لدى سكن من
 قِيضِها أي عند الموضع الذي^(٣) كانت تسكنه من البيض المتكسر،
 وشبه حدقها بالجدري الذي لم يتحفر، وقوله على حدق أي مع
 حدق.

وقال أبو النجم^(٤):

والبييضُ في نَوِي من انتائِه^(٥) والأُمُّ لا تسأمُ من ثوائِه
 حتى يدبُّ الرألُ من خِرشائِه وبات مأوى الودِّ من بنائِه
 يقول جعل البيض ي حظيرة^(٦) كالنوي لثلا يحتمله السيل،
 والام لا تمل من حضنه وأراد من ثواء عليه، والخرشاء قشر البيضة

(١) بعلامة اهمال الدان في الاصل هنا وفي التفسير ورواية الديوان بالذال المنقوطة
 (٢) ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ٩ و ١٠ (٣) بالاصل « التي » (٤) انظلا اصلاح
 المنطق (٦٤/٢) (٥) في النقل « من أشائه » كذا والانتشاء اتخاذ النوي كما في اللسان
 وغيره - ي (٩) بالاصل « حضيرة ».

الريق، يقول بات قريباً من أبويه كمكان الودة من الخيمة.

وقال ذو الرمة يذكر الرئال^(١) :

أشداقها كصدوع النبع في قَللٍ مثل الدحاريج لم يثبت بها الزغبُ
كأن أعناقها كَرَاثٌ سائفةٌ طارت لفائفه أو هيشر سلب

أراد أشداقها كشقوق في النبع، والأشداق في قَلل أي في رؤوس، مثل الحاريج والدحروجة ما دحرجته من شيء، وشبه أعناقها، بلون الكراث وهو نبت ويقال شبهها به لرقتها، سائفة مسترق الرمل طارت لفائفه أي قشوره، وهيشر شجر، سلب سقط ورقه.

وقال الكميت لقضاعة^(٢) :

كأم البَيْضِ تلحفه غُدافاً وتفرشه من الدمث المهيل
غداف ريش أسود طويل، والدمث أرض لينة.

لما قِيضَ عن حَتَكِ لصوقٍ بأزعرٍ تحت أهدبٍ كالحميلِ

قيض عن حتك تفلق، والحتك الفراخ واحداً حتكة، أزعر صغار الريش، وأهدب طواله، والحميل القطيفة^(٣)، يعني الظلم.

كأن القِيضَ رعته بودعٍ مع التوشيح أو قطع الوذيلِ

رعته يقول بقي قطعة من كسر البيض في موضع أذن الفرخ مثل

القرط الرعشات القرطة، والوذيل الفضة.

أوينَ الى ملاطفة خضودٍ لماكلهن صفطاف الرُيولِ^(٢)

(١) ديوانه ١ ب ١٣٠ و ١٣١ (٢) انظر اساس البلاغة (٢/١٩٤) وفيه «تلحفه» من الرباعي و «تفرشه» من الثلاثي وكل صحيح (٣) بالاصل «القطيفة» (٢) انظر اللسان (١٢٧/١١) و (١٨٠/١٣) ووقع في الاصل «خضود» بضم الخاء.

ملاطفة أم، خضود كسوب، لما أكلهن أي لأكلهن، والطفطاف ما تدلى من الجر، والربول شجر واحد ربله وهي تنبت بالصيف في الرمل، يريد تخضد هن ابقل.

تسبع^(١) دونهن لكل وحي تعرض من أزل لها نسول
الوحي الصوت، والأزل الذئب، نسول في عدوه، يقول تحمي
الفراخ.

فلما استرألت حسبتُ سواءً مفارقة الرعيل الى الرعيل
فساقطها الفراقُ بكلِ غيبِ^(٢) خواذل بالمقدِّ وبالمُقيلِ

استرألت صارت رثالا، والرعيل الجماعة، ساقطها الفراق يقول
فارقت ابويها واستبدلت بها نعاماً اخرى، والغيب^(٣) المطمئن من
الأرض، خواذل مفارقة، والمقد طريق يقدر الأرض قداً، والمقيل
حيث تقيل، شبه قضاة في انتقالها الى اليمن عن نزار بهذه الرثل
وقال ايضاً في مثل هذا المعنى:

أولى وأولى له حسني وسيئة تبالي الهيق والمكلوء ذي الزغب
يقول أوليه حسني وأولاني سيئة كتبالي الهيق وفخه حين يحفظه
ويكلؤه وتبالي تفاعل.

لما تفلّق عنه قيضُ بيضته آواه في ضين مضبوء به نصب^(٤)
يقول آواه أبوه في ضينه، مضبوء لاطيء بالارض.

(١) بالاصل « تشبع » بفتحات ولا معنى له ويقال سبع السبع اي زجره وصاح به ولعله الصواب - ك. (٢) بالاصل « عيب » مع علامة افعال العين وهو خطأ (٣) بالاصل « العيب » (٤) انظر اللسان (١٠٥/١).

وان تعرضَ معتسُ الذئابِ له أوفى بأولقِ ذي الزبونةِ الحربِ
الأولق الجنون، والزبونة من زبنة أي دفعه، والحرب العالم
بالحرب.

حتى اذا علمَ التدارجُ واتخذتُ رجلاه كالودعِ آثاراً على الكُتبِ
وخالهُ ضد من قدْ كان يكلوهُ بالأمسِ إنَّ الهوى داعٍ الى الشجبِ
ظن أنه مثل أبيه وأنه سيقاوم الذئب ان لقيه، والشجب الهلاك
ولي مباعدةً منه ومزريّةٍ من غيرِ مُزري به والحينُ ذو سببٍ
يريد أنه ترك أهه وانفرد. وقال [ذو الرمة] (١)

وبيض رفعنا بالضحي عن مُتونها سماوة جونٍ كالخباءِ المقوضِ
هجومٌ عليها نفسه غيرَ أنه متى يُرمَ في عينيه بالشخصِ ينهضِ
بيض يعني بيض نعام، وسماوة الشيء شخصه، والجون الظلم
هاهنا، والمقوض المقلوع، شبه الظيم بالخباء المقلوع، هجوم عليها نفسه
أي يرمي نفسه على البيض، متى يرم في عينيه بالشخص أي متى ير
شخصاً يقم عن بيضه.

وقال ذو الرمة (٢):

اذا هبّتِ الریحُ الصبا درجتْ به غرايبُ من بيضِ هجائنِ دردقِ
الصبا والجنوب تهبان في ايام يبس البقل وهو وقت ينقف (٣) فيه

(١) انظر ديوانه ص ٤٢ ب او ٣ وقد روي البيت الثاني سيويوه لذي الرمة ولعل ابن
قتيبة او الناسخ اسقط اسم الناظم ولم اجد للكُميت بيتاً على هذا الروي على كثرة ما عندي
من ابياته - ك (٢) انظر الحيوان (١١٤/٤) وديوان ذي الرمة ٥٢ ب ٣٧، وقد اخذ
ابن قتيبة التفسير من كتاب الحيوان بأسره. (٣) بالاصل « يعقف » بالعين وروي
الجاحظ « لا يثقب ».

النعام بيضه، فيقول اذا كان هذا الوقت درجت بهذا الموضع رثلان سود، من هجائن اي بيض ابيض، دردق صغار وهو من صفة الرثلان لا واحد لها من لفظها، وقال الشماخ^(١) :

ووحشية بيضائد صدت صاحبي ولادة صعوتين حشش شواهما
ولودين للبيض الهجان وحالك من اللون غريب بهم علاهما

وحشية يعني بيضة نعام، والصعون الخفيف الرأس، حشش دقيق، شواهما اطرافهما، حالك اسود، يقول يلدان بيضاً ابيض وهما اسودان، وقال ذو الرمة^(٢) :

وبيضا لا تنحاشُ منا وأمها اذا ما رأتنا زيل منا زويلها
نتوج ولم تقرف بما^(٣) يمتنى له اذا انتجت ماتت وعاش سليلها

بيضاء يعني بيضة نعام، لا تنحاش لا تفرع، وامها يعني النعام اذا ما رأتنا ذعرت وفرعت، يقال للرجل اذا رعب: زيل منه زويله وزيل بغير الغ لغة، نتوج حامل يعني البيضة، ولم تقرف لم تدان، لما يمتنى له اي للضراب الذي يمتنى له، والسليل الفرخ، وقال أيضاً^(٤) :

وميتة الأجلاد يحيا جنينها لأول حمل ثم يورثها عقرا

يعني البيضة اذا خرج الفرخ لم تحمل البيضة بعده حلا، وقال الكميث وذكر النساء^(٥) :

لهن وللمشبيب ومن علاه من^(٦) الأمثال قائبة وقوب

(١) انظر ديوانه ص ٨٨ ولم اجد البيت الاول في ديوانه المطبوع (٢) ديوانه ٧٠ ب

٣٠ و ٣١ (٣) رواية الديوان «لما» وكذا فسرته (٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٧ (٥) ديوانه

اللسان (٢/١٨٧) (٦) في النقل «ومن».

قائبة قشر البيضة، والقوب الفرخ، يقول ذو المشيب من النساء
بمزلة الفرخ من البيضة اذا خرج منها وانكسرت فليس يرجع اليها
أبدأ، وقال لقريش^(١):

فقائبة^(٢) ما نحنُ غدوا^(٣) وأنتم بني غالب^(٤) ان لم تفيؤا وقوبها

يقول إن لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقناكم غداً كفراق الفرخ بيضته
اذا خرج منها لم يعد اليها، وقال ذو الرمة يذكر بيضاً^(٥).

تراثك أياسن العوائد بعد ما أهفن فطار الفرخ بعد رزام^(٦)

تراثك فواسد قد تركت واحدها تريكة، أياسن العوائد يعني
الأمهات من أن يعدن فيحضن البيض، بعد ما أهفن أي دخلن في
الهيض وهي الريح الحارة، بعد رزام بعد أن لا تستطيع تنهض، يقول
من هذا البيض ما فسد ومنه ما لم يفسد طارت فراخ بعد أن كان

(١) من قصيدته في اواخر جهرة الاشعار - ي (٢) بالاصل «فقائية» بتقديم الباء
الموحدة انظر لسان العرب (٢/١٨٨) (٣) مثله في جهرة النحاس وفسره على ذلك
ووقع في جهرة الاشعار واللسان «يوماً» - ي (٤) يريد غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة وفي الجمهورتين «بني عبد شمس ان تفيؤا» وبنو عبد شمس من قريش
ووقع في لسان «بني مالك» فالمراد به مالك بن النضر بن كنانة ولكن صاحب اللسان
فهم غير ذلك فقال «يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن» فهم ان المراد قضاة وهو خطأ
اولا لان سياق القصيدة يوضح انه يخاطب قريشاً الثاني ان نسائي مضر يقولون في قضاة
انه ابن معد بن عدنان وانما تزوج امه مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حير فنسب اليه
ونسابوا اليمن يقولون انه ابن مالك المذكور حقيقة فكيف يقول الكميث لقضاة في
صدد تثبيت انهم من عدنان «بني مالك»؟ ي (٥) ديوانه ٧٨ ب ٥ (٦) بالاصل
«رزام» بتقديم الزاي.

رازماً ، والرازم المهزول الذي لا ينهض من الابل وغيرها ، وسئلت ابنة الخس هل يلحق البازل؟ قالت نعم وهو رازم ، أي وان كان لا يقدر على النهوض .

وقال ابن أحر^(١) :

وما بيضاتُ ذي لبدٍ هجفٌ سقِينَ بزاجلٍ حتى روينا
هجف يعني ظليماً جافياً والزاجل مني الظليم من زجله يزجله .
^(٢) يظللٌ يجفهنَ بفقْفَيْه ويلحفهنَ هفافاً ثخيناً
وهو ثخين أي بعضه فوق بعض .

^(٣) وضعنَ وكلهنَ على غرارِ حصانِ الجيبِ قد وسقت جنيناً
وضعن يعني البيضات ، وهن على غرار أي على مثال في الأقدار
ويقال أيضاً أنها تضع بيضها طولاً ثلاثين بيضة أو نحوها كخيطة
مدود ثم تعاقب بينها في الحضن^(٤) فمن ذهب الى هذا قال في قوله
- وكلهن على غرار- أي على استواء في الطول ومثال واحد لا تخرج
واحدة عن الأخرى كما قال الآخر .

على غرارِ كامتدادِ المطمرِ

يعني بيض النعام والمطمر خيط البناء ، وقوله حصان الجيب يعني
البيض لم يقارفن^(٥) سواء ، وسقت جنيناً حملت جنيناً ، والقول في
البيض هو الأول انهن على مقدار .

(١) الحيوان (١١٢/٤) واللسان (٢٥٩/١١) و (٣٢١/١٣) ويروي « بزاجل » بفتح
الجيم وهو في الاصل بكسرهما - (٢) تهذيب اصلاح المنطق (٧٣/١) واللسان
(١٩٨/١١) و (٢٦٤) (٣) عيون الاخبار طبعة اوربا (٤٧٤/١) والكامل للمبرد
ص ٢٣ والحيوان (١٠٨/٤) (٤) بالاصل « الحضن » بضم الحاء (٥) بالاصل
« يفارقن » بتقديم الفاء .

وقال ثعلبة بن صعير العدوي وذكر الظلم والنعامه^(١) :
فتذكرت^(٢) ثَقَلًا رثيداً بعدما أَلقت ذُكَاءَ يمينها في كافر

الثقل هاهنا البيض وجعل بيضها ثقلها ومتاعها والرثيد المطروح
بعضه على بعض فقد رثدته، وذكاء الشمس وهي لا تنصرف،
وكافر الليل لأنه يغطي كل شيء، وقوله أَلقت يمينها هذا مثل أي
صار أوائلها في الغور.

ومثله قول لبيد في الشمس^(٣) :

حتى إذا أَلقتَ يدا في كافرٍ [وأجنّ عوراتِ الثغورِ ظلامُها]
وقال علقمة بن عبدة^(٤) :

حتى تلافي^(٥) وقرنُ الشمسِ مرتفعٌ أَدْحِيَّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكُومٌ
فجعل البيض بعضه على بعض، وقال أبو النجم، .

والبيض في نؤي من انتائته^(٦)

يقول حفر له حفيرة كالنؤي، وقال لبيد^(٧) :

[بَكثِيبٍ رَابِيَةٍ قَلِيلٍ وَطَوْهٍ] يَعْتَادُ بَيْتٌ مَوْضِعَ مُرْكُومٍ
الموضع بيضه، وبيته الأدحى. وقال ابن أحر و ذكر امرأة^(٨) :

كودعةِ الهجهاجِ بواها بَبْرَاقِ عَاذَ الْبَيْضُ أَوْ ثَجْرُ

(١) المفضليات ٢٤ ب ١١ (٢) بالاصل « فتذكر » (٣) المعلقة ب ٦٥
(٤) ديوانه ١٣ ب ٢٥ (٥) بالاصل « يلاقي » (٦) في النقل « اشائه، وكتب
بالهامش « الاصل - من انت آيه - انظر فيما تقدم ص ٣٢٠ » اقول قد أوضحته هناك في
التعليق - ي (٧) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٨ (٨) معجم البكري ص ٢١٣ .

(١) لهجدج جرب مساعره قد عاها شهرأ الى شهر

وديعته بيضته، والهجاج الظليم وهو الجافي الفزع، وعاذ موضع منسوب الى البيض كأن النعام تبيض فيه، وقال ابن هرمة (٢):

فاني وتركى ندى الأكرمينَ وقدحي بكفي زندا شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا (٣)

ويقال في المثل: أموق من نعامة، وذلك أنها ربما خرجت للطعم فرأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت له فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها، ويقال: أخرق من حمامة، وذلك لأنها لا تجيد عمل العش وربما وقع البيض فانكسر، قال عبيد (٤):

عيوا بأمرهم كما عيت بيضتها الحمامة
جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

النشم شجر يتخذ منه القسي صلب، والثمام نبت ضعيف، يقول قرنت هذا بهذا فسقط البيض فانكسر، ويقال أيضاً: أخرق من عقق، لأنه وإن كان حذراً فانه من الطير الذي يضيع بيضه وفراخه، ويقال: أسرق من كِنش، وهو العقق، وأنشد ابن الأعرابي:

هل تلحقي بالغادين دوسرة كأنها ذعلب (٥) بالطفي ملتحف
ألقي الثماني على أجساد مطبقة بالدومنهن منتوج ومكترف

الطفي خوص الدوم (٦) والثماني يريد الثماني ريشات ومن مقادير

(١) اللسان (٢١١/٣) وراجع ما تقدم ص ٣٠٣ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص

٤٧٤ (٣) راجع فيما تقدم ص ١٩١ (٤) ديوانه ٢٩ ب ٨ و ٩ (٥) بالاصل

«ذعلب» بعلامة افعال الدال (٦) بالاصل «خوص الردم».

جناحه ، والمطبقة البيض أطبقت على ما فيها ، والمكترف الذي مات في بيضه وأنتن.

وقال عدي يصف نباتاً :

لم تعبهُ (١) الا الأداحي فقد وب - ر بعض الرئال في الأفلاق

وبر ازلغب وهذا مستعار انما التوير في الابل ، يقول : هذا
الموضع لا ترى فيه الا أدحيا ونباتاً وزهراً فهو أحسن ما يكون
وأحفل ، والأفلاق فلق البيض ، وقوله لم تعبهُ مثل قول النابغة (٢) .
ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم بهنَ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ
لأنه ما كان كذلك فهو مبرأ من العيوب ، ونحو منه قوله (٣)
يصف النساء :

كدمي العاج في المحاريب أو كالك - بيض في الروض زهره مستنير
سئلت ابنة الخس أي شيء أحسن منظرًا ؟ فقالت : قصور بيض
في حدائق خضر .

وقال الأخطل وذكر الثور (٤) :

وزمّت الریحُ بالبُهْمِي جحافلُهُ واجتمعَ القِيضُ من نَعْمَانِ والجَحْضِرِ
زمت الریح الجحافل بالسفا وهو شوك البهمي وهذا حين يهيج
النبت واجتمع القِيض والجَحْضِر ، القِيض قشور (٥) البيض والجَحْضِر
النبت الأخضر ، يريد انها ذهباً جميعاً وجف النبت فكأنها لما فارقا
هذا الموضع اجتمعا ولم يرد أنها اجتمعا في موضع .

(١) الاجود « لم يعبه » - ي - (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) يعني عدي بن زيد انظر
عيون الاخبار (٣٠٦/١) (٤) ديوانه ص ٢٥٣ (٥) بالاصل « وقشور » .

وقال امرؤ القيس (١) :

وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى طلي (٢) من الوحشِ أو بيضاً بميثاءٍ محللٍ
يقول تحسب سلمى لا تزال في هذا الموضع وهو مبدأها في
الربيع ، قال وإنما يرى البيض والطي في الربيع فاذا جاء الصيف
تفرقوا .

وقال يصف امرأة (٣) :

كِبْكِرِ المِقَانَةَ البِيَّاضِ بِصَفْرَةٍ غَدَّاهَا نَمِيرِ المَاءِ غَيْرِ محللٍ
ويروي : كبكر مقانة البياض بصفرة ، يعني البيضة قونيت بياضا
بصفرة أي خالط بياضها صفرة وكذلك بيضة النعامة ، يقال ما
يقانيني هذا الأمر أي ما يوافقني ، وهو مثل قول ذي الرمة (٤) :
[كحلأ في برج صفراء في نعج] كأنها فضة قد مسها ذهب
يقول ليست بيضاء مهقاء والأمق الذي لونه لون الجص ، ونمير
الماء النامي في الجسد وان كان غير عذب ، غير محلل يقول لم يحله
الناس فيغيروه ويثوروه ، يصف حسن غذاء المرأة ، وقال طفيل يذكر
إبلا (٥) :

عوازبٌ لم تسمعَ نبوحَ مقامةٍ ولم ترَ ناراً تمَّ حولَ مجرمٍ
سوى نارِ بِيضٍ أو غزالٍ بقفرةٍ أغن من الخنسن المناخر توأمٍ
عوازب تبيت القفر (٦) لا تروح الى أهلها ، والنبوح جلبة الحي
وأصواتهم ، تم تمام ، مجرم مقطوع ماض ، أي هي في القفر لا ترى
نارا ولا تسمع جلبة سوى نار بيض نعام توقد له وغزال يصاد ،

(١) ديوانه ٥٢ ب ٢ (٢) حقه ان يكتب « طلا » (٣) ديوانه ٤٨ ب ٣٩ (٤) ديوانه
١ ب ٢٠ (٥) انظر ديوانه ص ٤٥ (٦) بالاصل « القفر » بالرفع .

والنار توقد للظباء ^(١) لتعشى اذا اُدامت النظر اليها فتصاَد وللرئال
ويطلب بها بيض النعام في اُداحيها، وقال الطرماح وذكر مكانا ^(٢) :
كَمْ بِهِ مِنْ مَكْنٍ وَحَشِيَةٍ قَيْضٍ فِي مَنْتَلٍ أَوْ شِيَامٍ
المكن البيض وهو للضباب واستعاره، وحشية نعامة، قَيْض
السهلة، والمَنْتَل الذي أُخرج ترابه لأنه حفر قبل ذلك، والشِيَام
الأرض السهلة، ويروي: من مكو وحشية والمكو الحجر ^(٣) وجمعه
مِكاء مثل دلو ودلاء ومن قال مَكَا قال أمكاء مثل قفا وأقفاء، أنشد
أبو زيد:

أما تعرف الاطلاع قد طال طيلها بحيث التقت رُمْدُ الجِنابِ وعينها
يقال قد طال طيلك وطيلك، والعين البقر، والرُمْدُ النعام.

وقال أوس يصف ظليما ^(٤) :
يُدْفُ ^(٥) فويقَ الأرضِ فوتاً كأنه ياعجاله الطرفُ الحديدُ معلقُ
يقول كأنه من سرعته معلق بين السماء والأرض، وقوله فوتا أي
قدر ما يفوته باعجاله الطرف يقول يسبق طرف العين.

وقال آخر ^(٦) :
ومجوفاتٌ قد علا ألوانها أسائرُ جردٍ مترصاتٍ كالنوا
مجوفات يعني نعاما والمجوف من الخيل الذي ارتفع بياض بلقه الى

(١) بالاصل « للظباء » (٢) انظر ديوانه ص ٩٦ (٣) بالاصل « الحجر » بفتح الجيم
(٤) راجع حواشي السمط ص ٦٦٧ ي (٥) بهامش الاصل « دفيف الطائر مرة فويق
الأرض يقلل عقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض. ودافقت الرجل
مدافة ودفافا اجهزت عليه » (٦) تقدم عجز. البيت ص ٤٩ - ي.

بطنه فجعل النعام هكذا، وقد علا الوانها أي قد علا التجويف ألوانها، أسآر خيل قد طردت نعاما فبقيت منها هذه النعام والخيل أسأرت هذه أي أبقتها، والمترص المحكم يعني الخيل، كالنوى في الضمر.

وقال آخر^(١):

وانتصف النهار والنعامُ والمهرُ مزدّمٌ له قتامُ
هذا رجل طرد نعاما على فرس فصرع نصفها الى وقت انتصاف
النهار، مزدّمٌ رافع رأسه يقال جاءنا زامًا بأنفه.

وقال ابن مقبل ووصف نبثا^(٢):

فيه من الأخرج المرباعِ قرقرّةٌ هدرٌ^(٣) الدياتي وسط الهجمة البحرِ
الأخرج الظليم فيه بياض وسواد، والمرباع الراجع الى مكانه،
ويروي: المرتاع، وهو الفزع، والبحر الغزار أخذ من البحر، وقال
أبو النجم وذكر ظليما^(٤):

قلتُ لشيّانٍ أدنُ من لقائهٍ كما نغديّ القوم من شوائه
شيّان ابنه قلت له: اركب في طلبه، كما بمعنى كيا يقول كيا
نصيده فنغدي القوم به مشويا، وقال الأخطل^(٥):
وداويةٌ قفريّ كأنّ نعامها بارجائها القصوى رواجنّ همّلُ
الرواجن ابل قد رجنت وأكلت علف الأمصار، قال وهذه أبل
قد جربت فقد طليت بالقطران فكأنها نعام.
وقال ملك بن خالد الهذلي^(٦):

(١) الازمنة والامكنة (٢ / ٥٢) - ي (٢) انظر اللسان (٥ / ١٠٦) وسيرة ابن هشام
ص ٥٨ (٣) بالاصل هوير (٤) تفسير الطبري (٧ / ١٩٤) والخزانة (٣ / ٥٩١)
و (٤ / ٢٨٧) (٥) انظر ديوانه ص ٦ (٦) اشعار هذيل ٨٢ ب ٤ - ٦.

والله ما هقلة حصاءٍ عنّ لها جُونُ السراةِ هزفٌ. لحمه زيمٌ
هقلة نعامة، حصاء قد تحاصّ عنها الريش وذلك من كبرها وهو
أشد لعدوها.

وقال آخر [وهو المتنخل الهذلي]^(١):

كانوا نعائمَ حقان منفرة
مُعْطَ الحلوقِ اذا ما أدركوا^(٢) طَفَحُوا

لحمه زيم أي قطع على رؤوس العظام ليس بمذموم.
كانت بأودية محل فجادها من الربيع نجاء بينها ديمٌ
فهي شنونٌ قد ابتلت مساربها^(٣) غير السحوف ولكن عظمها زهمٌ
ابتلت مساربها يريد مجاري اللحم منها وأصل المسارب مجاري الماء
الى الروض، والشنون بين السمين والمهزول، يقول هي شنون غير
سحوف وهو أجود لشدها وأقوى لها والسحوف التي تسحف عن
ظهرها الشحم ثم قال لكن عظمها زهم أي فيه مخ والزهم الشحم
وهذا خلاف قول الآخر^(٤):

زخري السواعد.

وقول زهير^(٥):

جؤجؤه هواء

تم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

(١) ديوانه ٥ ب ٦ وانظر اللسان (٢ / ٣٦٢) (٢) بالاصل « ادركوا » بالبناء للفاعل

(٣) بالاصل « مشاربها » وفي التفسير بالمهملة (٤) هو الاعلم الهذلي راجع ما تقدم

ص ٣٠٤ (٥) راجع ما تقدم ص ٣٠٤.

الثالث من كتاب المعاني

لابن قتيبة وهو

كتاب الطعام والضيافة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والمعونة

أبيات معان في القدر

قال أبو ذؤيب^(١) :

وسودّ من الصيدان فيها مذانبٌ نصارٌ اذا لم نستفدها نُعارها
يعني قدورا، والصيدان حجارة البرام، والمذانب المغارف
الواحدة مذنبه، وقال الأصمعي أظنه أراد بالصيدان الصاد والصاد
يكون للصفير والحجارة، هذه رواية الزيايدي عنه، قال وهو كما قال
العجاج^(٢) :

بجيث صاح المرجل الصادي

قال والصيداء الصخرة^(٣) ونضار^(٤) شجر قال الأصمعي أراد
الأثل يقول ان لم نشترها استعرناها يريد أنهم أصحاب قرى وسماحة .
لهن نشيخٌ بالنشيلِ كأنها ضرائرٌ حرمي تفاحشَ غارها
نشيخ غليان ، والنشيل أصله ما أخرجت بيدك من اللحم ولم يرد

(١) ديوانه ٥ ب ٢٣ - ٢٥ (٢) لم اجده في ديوان العجاج ولرؤبة رجز على هذه القافية

(٣) المعروف ان الصيداء الأرض المستوية فلعل الصخرة تصحيف الصحراء والله أعلم -

ك. وفي اللسان (ص ي د) عن ابن بري « واما الحجارة التي تعمل منها القدر فهي

الصيداء بالمد... » ي (٤) بالاصل « نضار » بفتح النون (١) بالاصل « استعجلت »

ذلك بعينه وانما أراد اللحم، وشبه غليان القدور باصطخاب ضرائر
ثم نسبهن الى رجل من أهل الحرم لأن قريشا أول من اتخذ الضرائر
وغارها غيرتها، حرمي منسوب الى الحرم على غير قياس والقياس
حَرَمِي وأنشد الأصمعي:

كقارورة الحريمي لو أن مُدْنِفَا يداوي بها وترين لم يتوجّع
وقال:

إذا استعجلت بعد الجوّ ترازمتْ كهزمِ الظُّوَارِ جَرَّ عنها حوارها
الخبو أن تموت النار يقال خبت النار، يقول اذا استعجلت (١) بأن
توقد وقودا شديدا بعد السكون سمعت لها رزمة مثل رزمة الناقة على
ولدها وهو صوتها يقال ارزمت الناقة اذا حنت، والظُّوَارِ ثلاث من
النوق يعطفن على الفصيل، الواحد ظئر.

وقال الآخر:

فعالَى غلامانا على غضوبيةِ جماعاً من الصيدانِ تطفي (٢) فتقدعُ
كأن المحال (٣) الغرقي حجراتها عذارى على طاياياتِ بُصري تطلّعُ
غضوبية نار توقد بحطب الغضا، جماعا اي قدرا (٤) تجمع الجزور
والصيدان حجارة البرام، تطفي تفور، فتقدع أي تكف (٥) وبناء
بصري بحجارة سود فشبّه بياض المحال في القدور مع سواد القدر
بالعذارى فوق تلك السطوح، والطايايات السطوح الواحد طاية.

وقال النابغة يمدح رجلا (٦):

بالبناء للفاعل (٢) بالاصل هنا وفي التفسير «تطفي» بفتح التاء (٣) بالاصل «المجال»
بالجيم (٤) بالاصل «قدرا» بضم فكسر (٥) بالاصل «تلف» باللام (٦) ذيل الديوان

له بفناء البيتِ دهاءِ جونيةٍ تلقمُ أوصالَ الجزورِ العرايرِ
يعني قدرا تسع الجزور العظيمة وهي الجماع التي ذكرها الأول.
ومثله :

بقدرٍ تأخذُ الأعضاء تما بجمليته وتلتهمُ الفقارا
ويروي : وتلتهم الغبارا .

وقال الكميث (١) :

ومرصوفةٌ لم تون^(٢) في الطبخِ طاهياً عجلتُ الى مُحورّها حين غرغرا
مرصوفة قدر^(٣) أنضجت بالرضف وهي حجارة تحمي ثم تطرح
فيها ، والطاهي الطباخ ، لم تون لم تحبس^(٤) من الوني ، والمحور ما
ابيض منها قبل النضج ، غرغر غلا أول غلية يريد أنه على عجلة ،
وقال عنتر^(٥) :

(١) اللسان (٨ / ٢١) و (٥ / ٣٠٠) (٢) في النقل « تون » ، وهكذا في اللسان وهو في
اللسان صحيح لان الكلمة عنده من ترتيب (ان ي) ولذلك اورد البيت فيها
(١٨ / ٥١) قال « أنه يؤنيه ابناء اي... قال الكميث... » فاما المؤلف فهي عنده من
تركيب (ون ي) كما يأتي فأصل كتابتها « تون » بلا همز مثل توصي - ي (٣) في التاج
(رض ف) ان هذا تفسير شمر والجهري ، انما ابو عبيدة فقال « هي الكرش تغسل
وتنظف وتحمل في السفر فاذا اراد ان يطبخوا فأوقدوا عليها حتى تحمي ثم يلقونها في
الكرش » - ي (٤) شكل في النقل على انه مبني للمفعول - فتأمل وفي التاج (غرر)
« هذا على القلب اي لم يؤنها الطاهي » اقول ولا ارى حاجة الى القلب لانه اذا اخرها
وحبسها فقد اخرته وحبسته فاما على رأي المؤلف ان « توني » من الوني فالامر اوضح لان
الوئي هو التعب والفتور وهو انما يلحق الطاهي - ي (٥) لم اجد هذا البيت في ديوان
عنتر - ك . وقد نسبه له صاحب اللسان (غرر) و (ص هر) ي .

اذ لا تزال لكم مغرغرةٌ تغلي وأعلى فوقها كِتر^(١)
مغرغرة قدر تغلي والكثر السنام، وقال آخر^(٢) :
ثبتت^(٣) قوائمها خسا وترنمت^(٤) غضباً^(٥) كما يترنم السكرانُ
يعني القدر، خسا فرد يعني الأثافي، وقال الراعي^(٥) :
فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة^(٦) يضيء لنا شحم الفروقة والكلى
هزة غليان، والفروقة شحم الكليتين، وقال ابن أحر^(٧) :
ودهم تصاديبها^(٨) الولائد جلة اذا جهلت أجوافها لم تحلم
الدهم القدور، تصاديبها تداريبها وترفق بها، جلة عظام، وجهل
أجوافها بالغليان.
نرى كل هرجابٍ لجوجٍ لهمة زفوفٍ بشلوِ النابِ جوفاء عيلم
هرجاب طويلة على وجه^(٩) الأرض، زفوف بشلوِ الناب أي
نزويه^(١٠) اذا غلت ومنه قيل زفت الابل زيفا اذا قاربت الخطو وفيه
بعض النزوان، عيلم واسعة كثيرة الأخذ ويقال للبر عيلم، لهمة^(١١)
تبتلع كل شيء.

(١) رواية اللسان عن كراع صهر، قال «والصهر الحار» (٢) امالي القالي (٢ / ١٤٧) ك.
وقال البكري في لآله ص ٧٦٨ «البيت لجرير الخطفي وهو مفرد يتيم لم اجد له ثانيا»
واقاد الاستاذ الميني انه لم يجده في ديوان جرير ولا النقائض - ي (٣) في الامالي
«القت» ي (٤) بهامش الاصل «ع: غضبي» ورواية القالي «طربا» (٥) اللسان
(ف ر ق) - ي (٦) بالاصل. «هزة» بالراء (٧) انظر حاسة ابي تمام (٤ / ١٣٠)
(٨) بالاصل «تصاديبها» (٩) بالاصل «مع وجه» (١٠) لعله «تزف به» او «تنزو
به» وفي شرح الحماسة «اراد أن شلو الناب يذهب ويحيى في الغليان فكأنها تزف به» ي
(١١) بهامش الاصل «لعمة صح» بكسر فسكون - لعله تصحيف من الكاتب.

لها زجل^(١) جنح الظلام كأنه عجارفُ غيثٍ رائحٍ متهزمُ

شبهه بهزمة الرعد وهو صوته، وجنح الظلام دنوه واختار هذا الوقت لأنه وقت نزول الأضياف، وعجارف اختلاط الأصوات. إذا ركدت حول البيوت كأنها ترى الآل يجري عن قبائل^(٢) صيِّم

ركدت سكن غليانها، أي رأيت الدم يجري عليها كما يجري الآل على خيل صيام أي قيام، وقال الراعي^(٣):

حلبت له دهما ليست بلقحة ركوداً إذا النكباء هبت عقيمها
تجيشُ بأعضاء المحال كأنها عذارى بدت لما أصيب حيمها
وذكر ضيفاء، ودهماء قدر، شبه قطع اللحم فيها بنساء برزن،
مثل قول الآخر^(٤):

عذارى على طاياات بصرى تطلع.

وقد تقدم ذكره.

غضوبٌ كحيزومِ النعامِ أحشت^(٥)

بأجوازِ خشبٍ طارَ عنها هسيمها
محضرة لا يجعلُ السرُّ دونها إذا المرضع الغوجاء جالَ برميها

(١) في الحماسة « لفظ » ي (٢) رواية الحماسة « ... كأنما ... قنابل » (٣) في حاسة ابي تمام (٤ / ١١٤) قطعة شبيهة بهذه انما الاختلاف في بعض الالفاظ ونسبها للفرزدق وقوله هنا بعد البيتين « وذكر ضيفا » كان حقه ان يكون هنا متصلا بقوله « وقال الراعي » على ما جرت به عادتهم - ي (٤) انظر فيما مضى ص ٣٣٨ (٥) في النقل هنا وفي التفسير « احشت » وعلق عليه « الاصل احشت بالشين المعجمة » وفي القطعة التي في الحماسة « احشت » ايضا وعليه فسرهُ التبريزي وفي اللسان (ح م ش) « واحشت الرجل اغضبه » - ي .

غضبها غليانها، أحشت كأنها أغضبت إذا أمدت بالخطب الجزل
فعلت، والبريم الحِقَاب وإنما يجول من الهزال، يقول، لا نسترها في
وقت الجذب ولكننا نظهرها ونحضرها للناس، وقال يذكر امرأة^(١) :
رَفَعْنَا لها مشبوبةً يهتدي بها ولقحةً أضيفٍ طويلاً ركودها
إذا ما اعترانا الحقُّ بالسهل أصبحت لها مثل أسراب الضباعِ خدودها
إذا نصبتُ للطارقينَ كأنها نعامَةٌ حزبا^(٢) تقاصرَ جيدها
مشبوبة يعني نارا، خدودها حيث يخذ لها في الأرض، كأنها نعامة
حزباء يقول ليست بطويلة العنق فكأنها تقاصرت، والحزباء الأرض
الحزنة الغليظة.
بييتُ المشاشُ الخورُ في حجراتِها شكارى^(٣) مراها ماؤها وحديدُها
الخور الكثيرة الدسم، شكارى من كثرة الدسم وهذا مثل، مراها
حلبها الماء، يقول لما صب الماء خرج الدسم، والحديد يريد المغرفة.
وقال^(٤) :

وقدر كرال الصحصحان^(٥) وثية

الوثية العظيمة، والرأل فرخ النعام، والصحصحان المستوى من
الأرض.

وقال وذكر الأثافي^(٦) :

(١) حاسة ابي تمام طبعة بولاق (٤ / ٣٨) بالاصل « حرباء » بالراء ومثله في التفسير
(٣) بالاصل « سكارى » بعلامة اهمال السين وكذا في التفسير (٤) للراعي ايضاً وعجزه
« انخت لها بعد الهد والاثافيا » انظر اللسان (٢٥٥ / ٢٠) (٥) بالاصل
« الضحضحان » بضادين معجمتين (٦) اللسان (٧ / ٢١٦) والاساس (٢ / ٥٣٨).

ثلاث صَدَيْنَ النَّارِ حَوْلًا وَأَرْزَمْتُ عَلَيْهِنَ رَجْزًا ^(١) الْقِيَامَ هَدُوجُ
 أَرْزَمْتُ صَوْتًا وَأَصْلُهُ ارْزَامُ النَّاقَةِ يَعْنِي قَدْرًا غَلَّتْ عَلَى الْإِثْنَيْنِ
 وَرَجْزًا الْقِيَامَ مِنْ ثِقَلِهَا وَالرَّجْزَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ النَّهْوَسَ
 أَرْعَدَتْ فَخَذَاهَا، وَهَدُوجٌ فِي صَوْتِهَا تَهْدَجُ ^(٢) فِي غَلِيَانِهَا.
 وَقَالَ جَرِيرٌ ^(٣):

إِذَا لَمْ يُدِرِّوْا عَاتِمًا عَطَفَتْ لَهُ سَرِيعَةٌ إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورُ
 يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ نَصَبُوا لِلضَّيْفِ قَدْرًا، وَالْعَاتِمُ هَاهُنَا نَاقَةٌ
 تَحْلُبُ عَتَمَةً، وَسَرِيعَةٌ إِبْشَارِ اللَّقَاحِ يَعْنِي قَدْرًا شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ بِهَا حَلٌّ إِذَا
 أَلْقَى فِيهَا اللَّحْمَ وَيُقَالُ أَبْشَرْتَهُ وَبَشَرْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
 وَقَالَ لَبِيدٌ ^(٤):

وَأَعْطَوْا حَقُوقًا ضَمَّنُوهَا وَرَاثَةً عِظَامِ الْجَفَانِ وَالصِّيَامِ الْخَوَافِلَا
 تُوزَعُ صَرَّادٌ ^(٥) الشَّمَالِ جَفَانُهُمْ إِذَا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسُوقُ الْأَفَائِلَا
 الصِّيَامِ الْخَوَافِلَ يَرِيدُ الْقَدُورَ الْمَمْتَلِئَةَ، تُوَزَعُ تَطَرْدُ، وَالصَّرَادُ
 السَّحَابُ الْبَارِدُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ أَي تَرْدُ حَفَانِهِمُ الشَّمَالِ بِالْإِطْعَامِ
 وَأَصْبَحَ أَهْلُ نَجْدٍ يَسُوقُونَ الْفَصْلَانَ لِأَنَّهَا أَوْعَفُ عَلَى الْبَرْدِ، وَالْأَفَائِلُ
 قَطْعُ السَّحَابِ تَنْفِيهِ الشَّمَالِ.

وَقَالَ أَيْضًا ^(٦):

وَإِبْدَلُ سَوَامِ الْقَدْرِ إِ نَّ سَوَاءَهَا دَهْمًا وَجُونًا
 ذُو الْقَدْرِ إِنْ نَضَّجَتْ وَعَجَّ لَ قَبْلَهُ مَا يَشْتُونَا

(١) بِالْأَصْلِ «زَحْرَاءُ» وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ (٢) بِالْأَصْلِ «تَهْرَجُ» (٣) دِيْوَانُهُ
 (١١٩ / ١) وَالنَّقَائِضُ ٢٤ ب (١٨) (٤) دِيْوَانُهُ ٤٠ ب ٧٣ وَ ٧٤ (٥) بِالْأَصْلِ
 «صَرَادٌ» بِفَتْحِ الصَّادِ (٦) دِيْوَانُهُ ٥٣ ب ١٢ - ١٤.

إن القُدورَ لقائِحٌ يجلِبَنَ أمثلَ ما رعينَا

يقول إنك ستصيب سواءها دهما وجونا من الابل، ذا القدر رده على سوام، يقول يجلبن من الحمد والذكر والشرف أكثر مما يطعم فيهن، رعين استحفظن وجعل فيهن، وقال آخر [مضرس بن رباعي الأسدي] ^(١):

فلا تسأليني واسألي ما خليقتي إذا ردعا في القدر من يستعيرها

العافي كل شيء يرده مستعير القدر فيها من المرق إذا ردها وكانوا يفعلون ذلك في الجذب، وقال الكمي يذکر سنة جذب.

[^(٢) وجاءت ^(٣) الريح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذو القدر بالعقب

ويروي بالعقب، العقبة والعافي سواء، وقال أيضا وذكر سنة جذب]:

واتخذت للقدر ^(٤) في عقبه الـ ككرة مبذولة وطائدها

العقبة ما فسرناه، والكرة حيث ترد القدر، وطائدها أثافياها.

وقال الراعي:

إني اقسّم قدري وهي بارزة إذ كل قدر عروس ذات جلباب

أي تستر كما تستر العروس، وقال آخر [وهو المرار بن سعيد

الفقعسي] ^(٥):

(١) اللسان (١٩ / ٣٠٩) ما بين العكفين في الهامش وهو من الاصل - ك. ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦١ - ي (٣) في النصف الثاني «وحدات» - ي (٤) لعله وللقدور، ليم الوزن - ي (٥) انظر اللسان (٧ / ٢٢).

فقلت أشيعا مشراً القدرِ حولنا . وأي زمانٍ قدرنا لم تمشِ
 مشرت اللحم قسمته ، وقال آخر :
 ألا ان قومي لا تلطُّ^(١) قدورهم ولكننا يوقدنَ بالعدراتِ^(٢)
 تلطُّ^(١) تستر وأنشد :

كما لُطَّ بالاستارِ دونَ العرائسِ

يقال لُط فلان اذا ساتر وفلان يلط دون الحق بالباطل أي يستر .
 وقال بشر^(٣) :

فكانوا كذاتِ القدرِ لم تدرِ إذ غلَّتْ أتزلها مذمومةٌ أم تُذيبُها
 تذيبها تنهبها يقال أذاب علينا بنو فلان اذا أغاروا عليهم فأخذوا
 ما لهم ، يقول لما رأونا تحيروا ودهشوا فلم يدروا ما يصنعون كسائلة
 فسدت عليها زبدها فلم تدر . ما تصنع أتزل القدر مذمومة أم تقسم
 ما فيها .

وقال أعشى باهلة^(٤) :

لا يعجلُ القومَ أن تغليَ مراجلهمُ ويدلجُ الليلُ حتى يُفسحَ البصرُ
 يقول هو رابط الجأش فاذا أغار عليه قوم وأصحابه يطبخون لم
 يفزعه ذلك حتى يعجلهم عن الطبخ ، ويسير بالليل حتى يفسح البصر

(١) بالاصل « تلظ ، بالظاء » (٢) العذرات افنية البيوت - ي (٣) المفضليات ٩٦ ب
 ١٢ (٤) انظر شعره ٤ ب ٣٦ و صواب انشاده « المعجل القوم ان تغلي مراجلهم ، قبل
 الصباح ولما يفسح البصر » ك . اقول وهكذا هو في جهرة الاشعار و جهرة النحاس لكن
 في اكثر الكتب كما في الاصل انظر الاصمعيات ٣٤ ب ٢٤ وامالي اليزيدي وامالي
 المرتضى (١١٢/٣) والخزانة (٩٦/١) - ي .

بالصبح، والمراجل القدور.

وقال بشر وذكر ناقة:

تَجَرَّ نَعَالَهَا وَلَهَا نَفْيَى نَفِي الْحَبِّ^(١) تُطَحِرُهُ الْمَلَالُ
أَي تَسْقُطُ نَعَالَهَا مِنْ شِدَّةِ سِيرِهَا، وَالنَّفْيَى مَا تَنْفِيهِ مِنْ تَحْتِ
قَوَائِمِهَا، تُطَحِرُهُ تَرْمِي بِهِ، وَالْمَلَالُ الْمَقَالِي أَخَذَ مِنَ الْمَلَّةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الْحَارُّ.

وقال آخر^(٢):

لَا تَعْدِلْنَ أَتَاوِيْنَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاءَ صَرٍّ بِأَصْحَابِ الْمَحَلَاتِ
الْأَتَاوِيُونَ الْغُرَبَاءَ، وَالْمَحَلَاتُ الْقَدْرُ وَالْقَرْبَةُ وَالْفَأْسُ وَالْقَدَاحَةُ
وَالدَّلْوُ وَالرَّحَى وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا مَحَلَاتٌ لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ مَعَهُ حِلٌّ حَيْثُ شَاءَ
وَالْأَفْلَاكُ بَدَلُهُ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ مَعَ النَّاسِ، يَقُولُ لَا تَعْدِلْنَ الْغُرَبَاءَ بِهَيْؤَلَاءِ،
وَيُقَالُ هِيَ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ مِنْهَا السَّكِينُ.

وقال الفرزدق^(٣):

وَقَدَّرْ فِتْنَانًا غَلِيهَا بَعْدَ مَا غَلَّتْ وَأُخْرَى حَشْشِنَا بِالْعَوَالِي تَوْثَفُ
الْقَدْرُ هَاهُنَا الْحَرْبُ، فِتْنَانًا أَطْفَانًا لِهَبِّهَا، وَأُخْرَى حَشْشِنَا أَي
أَحْيَانَهَا بِالرَّمَاحِ فَكَانَتْ لَهَا كَالْأَثَانِ فِي الَّتِي تَحْتِ الْقَدْرُ تَشْبِثُهَا وَتَمْسِكُهَا
وَتَحْمِيهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

أبيات معان في الجفان

قال ابن مقبل.

وجوفاً يجنحُ فيها الضريكُ لحين الشتاء جنوحَ العرينِ

(١) في النقل «الجب» وعلق عليه «في الاصل - الحب (بضم الحاء) ولا معنى له والجبء ضرب من ايم لعله هو المراد ههنا ك» - ي (٢) اللسان (١٦/١٨) (٣) النقائص

الضريك البائس الهالك بسوء حال، جوفاء يعني جفنة واسعة الجوف، والعرن الذي به داء في عنقه وهو قرح يحتك منه وربما برك الى أصل شجرة فاحتك بها.

وقال أبو خراش^(١):

يقاتلُ جوعَهُم بِمَكَلَتٍ من الفُرِّيِّ يرعُبُها الجميلُ
مكَللات جفان قد / كللن باللحم، يرعبها يملؤها، يقال رعبت الأودية أي ملئت، والجميل الشحم المذاب.

وقال أبو زبيد:

وخوانٍ مستعملٍ أدجنته كل يومٍ شيزي رجوف^(٢) دلوفٌ
شيزي جفنة تعمل من الشيز، رجوف يُرَجَف بها اذا ملئت من ثقلها، دلوف يُدَلَف^(٣) بها والدليف تقارب الخطو وهو فعيل بمعنى مفعول.

وقال الراعي وذكر امرأة أضافها^(٤).

فباتت تعدّ النجم في مستحيرةٍ سريع بأيدي الآكلين جودها
مستحيرة جفنة قد تحير فيها^(٥) الدسم فهي ترى فيها النجوم لصفاء الاهالة، وأراد بقوله تعد النجم الثريا والعرب تسمي الثريا النجم، قال:

طلّع النجمُ عشاءً ابتغى الراعي كساءً

وقد ذكرناه في كتاب الانواء^(٦)، وقال لبيد^(٧):

(١) ديوانه ٧ ب ٥ (٢) بالاصل «زحوف» بعلامة الاهال تحت الحاء (٣) في النقل «ترجف... تدلف» ي (٤) حاسة ابي تمام طبعة بولاق (٣٩/٤) وتهذيب الالفاظ ص ٦٤٠ (٥) في النقل «قد تحرفها» ي (٦) هذا الكتاب موجود في نسخ خطية (٧) المعلقة ب ٧٧.

ويكَلَّلونَ اذا الرِّياحُ تناوَحَتْ خُلْجاً تُمَدُّ (١) شوارِعاً ايتامها،
 الخَلج الجفان كأنها خَلج جمع خَلِج وهو النَّهر، يكللونها باللحم،
 شوارِعاً شرعوا فيها، تناوح الخَلِيجان (٢) تقابلا وكذلك الشجر،
 وقال النابغة الذبياني (٣):
 إني أتمم (٤) أيساري وأمنحهم مثنى الأيادي وأكسو الجفنة الأدماء

معان في الرحا

أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد (٥):
 بُدِّلْتُ من وصلِ الغواني البيضِ كبداءِ ملحاحاً على الرضيضِ
 تخلأُ إلاَّ بيدِ القبيضِ
 يقال خلأت الناقة تخلأً خلاءً اذا وقفت فلمتبرح، والقبيض
 الشديد القبض، والرضيض حجارة المعادن فيها ذهب وفضة،
 والكبداء الرحا العظيمة، يقول تقف فلا تدور إلاَّ بيد قوية، وقال
 آخر (٦):
 بئس طعام الصبية السواغب (٧) كبداء جاءت من ذرى كواكب
 كبداء رحي عظيمة، وكواكب اسم جبل، وقال آخر.
 أعددتُ للضيفِ وللجيرانِ حَرَّتَيْنِ (٨) ما تَحْلِحْلانِ
 لا تحلبان وهما ظئران.
 يعني رحين (٩) م الحرة، وقال آخر يصف رحا:

(١) بالاصل «تمد» بفتح فم (٢) بالاصل «الخلجان» (٣) ديوانه ٢ ب ١٢
 (٤) بالاصل «ايتم» (٥) اللسان (٦٢/١) (٦) التاج (ك ب د) ونسبه لراجز بني
 قيس - ي (٧) هكذا في التاج ووقع في النقل «الشواغب» وفي اللسان (ك ب د) بدله
 «بئس الغذاء للغلام الشاحب» وانظر المزهري (٧٩/١) - ي (٨) بالاصل بالخاء
 المعجمة (٩) بالاصل «رحين».

وضيفَيْنِ جاءا من بعيدٍ فقربا^(١) على فرشٍ حتى اطمأنا كلاهما
 قرينا هما ثم انترعنا قراهما لضيفَيْنِ جاءا من بعيدٍ سواهما
 وقال ذو الرمة^(٢) :

وأشعثٌ عادي الضرتَيْنِ مشججٌ بأيدي السبايا لا ترى مثله جبرا
 كأن على أعراسه وثيابيه وثيدٌ جياذٍ قُرَّحٍ ضبرتُ ضبرا
 أشعثٌ يعني وتد الرحا، والضرتان الحجران، يقول اذا انكسر
 طرح وأخذ غيره ولم يجبر، وأعراسه معرس الرحا حيث توضع، وثيد
 جياذ أي صوت خيل، وضبرت وثبت.

معان في الطعام والضيافة

قال طرفة^(٣) :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقرُ

يقال فلان يدعو الجفلى والأجفلى اذا عم بدعوته وفلان يدعو
 النقرى اذا خص بدعوته قوماً دون قوم، والآدب الداعي الى المأدبة
 وهي الطعام المدعو اليه، وقال آخر [مهلهل بن ربيعة]^(٤) :
 إنا لنضربُ بالسيوفِ رؤوسهم ضربَ القُدارِ نقيعةَ القُدامِ
 القُدارِ الجازرِ، والنقيعة الطعام يصنع للقادم من سفر، والقُدام
 جمع قادم مثل كافر وكفار، وقال آخر^(٥) :

كلَّ الطعامِ يشتهى^(٦) ربيعهُ الخُرسِ والإعذارِ والنقيعةُ

(١) في الاصل «قربا» بفتح فسكون وراجع لآي البكري مع السمط ص ٣٧٦

(٢) ديوانه ٢٤ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٤) اللسان (١٠/٢٤٠)

(٥) اللسان (١٠/٢٤٠) (٦) بالاصل «يشتهى» بالبناء للمفعول.

الخرس طعام الولادة، والاعذار طعام الختان، والنقيعة طعام القادم من سفر، وكل طعام صنع ودعي اليه فهو مأدبة ومأدبة.

وقال أبو ذؤيب^(١) :

وَمُدَّعَسٌ فِيهِ الْأَنْيْضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجِرْدَاءِ يَنْتَابُ الثَّمِيلُ حَارَهَا

مدعس محتبز قد طبخ فيه وخبز، اختفيتها استخرجته، يقال للنباش محتف، والأنيض اللحم الذي لم ينضج من العجلة، والشميل جمع ثميلة وهي البقية من الماء في الغدير وبطن الوادي، يقول ليس بها ماء فحارها ينتاب الشميل ببلد آخر، ومثله للشماخ^(٢) :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ^(٣) قَمِيصَهُ وَجَرَ شِوَاءَ^(٤) بِالْعَصَا غَيْرَ مَضْجِجِ

أي لم ينضجه من العجلة، وقال امرؤ القيس^(٥) :

فَظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ يُصَفُّونَ غَارًا بِاللِّكِيكِ الْمَوْشَقِ

قال الأصمعي: لا أعرف الغار هاهنا ولكن الغار الكتيبة يقال التقى الغاران. وقال ابو عمرو: يصفون غاراً كما تقول صفوا المسناة بالخشب والقصب وانما يصفون اللكيك في الغار واللكيك اللحم، وقال غيره: الوشيقة اللحم يقطع صفاراً^(٦) وهي التي تسميها العامة العشيقة، والواشق في شعر النابغة من هذا^(٧) وهو الكلب لأنه يوشق

(١) ديوانه ٥ ب ٣٨ (٢) ديوانه ص ٩ (٣) بالاصل والشفار (٤) شكل في النقل

على انه فعل ومفعوله والذي في الديوان «وجر الشواء» برفع جر عطفاً على السفار وضافته الى الشواء - ي (٥) ديوانه ٤٠ ب ٣٣ (٦) بالاصل «طغارا» بالطاء

(٧) وبيت النابغة الموماً اليه في ديوانه ٥ ب ٢٨

لما رأى واشق إتعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قود

وهو اسم كلب لا الكلب بعينه - ك.

الصيد ، والغار واللكيك اللحم ، والموشق أيضاً المقدد ، وقال
الأعشى^(١) :

وقد غدوتُ الى الخانوتِ يتبعني شاورِ شلولٍ مثلٌ شلشلٍ شولٍ

الشاوي الشواء ، المشل السائق السريع السوق يقال شللت الابل ،
والشلول المسرع ، والشلشل الخفيف ، وشول خفيف أيضاً ، يقال
للميزان اذا خف أحد جانبيه قد شال ويقال الشول الذي يشول
الشيء أي يحملة يقال أشلت وشلته^(٢) ويروي : شمل^(٣) أي طيب
النفس والريح .

وقال ذو الرمة^(٤) :

وسودا مثل الترسِ نازعتُ صحبتي طفاطفها لم نستطعُ دونها صبرا
وأبيضُ هفافُ القميصِ أخذتهُ فجئتُ به للقومِ مغتصباً ضمرا

سوداء يعني الكبد^(٥) وابيض يعني الفؤاد ، هفاف رقيق الجلد ،
مغتصب أي لم يمرض قبل ذلك ، يقال جزور مغصوبة مثل معبوبة^(٦)
وذلك أن تنحر بغير علة ، ضمير لطيف .

وذي شُعبٍ شتى كسوت فروجه^(٧) لغاشية يوما مقطعة حرا

يعني السفود وفروجه ما بين شعبه ، لغاشية أي لقوم غشوه ،
ملأت فروجه لحماً .

(١) ديوانه ٦ ب ٣٧ (٢) بالاصل « شلته » بكسر الشين وقد نفي هذا في اللسان

(٣) في النقل « سمل » وفي الخزانة (٥٤٧/٣) « شمل » وفي اللسان (ش م ل) « وفلان

مشمول الخلائق... ورجل مشمول مرضي الاخلاق طيبها » - ي (٤) ديوانه ٢٣٤ ب

٤٠ و ٤١ و ٥١ و ٣٩ (٥) ورد في تفسير الديوان « الكبير » سهواً (٦) في النقل

« معبوبة » - ي (٧) بالاصل « قروجه » .

ومضروبة ضرب المريب بريئة كسرت لأصحابي على عجل كسرا

يعني خبزة ملة وهي تضرب ليسقط عنها الرماد .
وقال الكميت .

وأقاموا على الجفان ملاء قمعا واريا كسوه الخميرا
القمع السنام، والواري السمين، والخمير الخبز المختمر^(١) يريد
الثريد .

وقال أمية بن أبي الصلت يمدح ابن جدعان^(٢) .

له داع بمكة مشمعلّ وآخر فوق دارته ينادي
الى رُدح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد
ردح جفان ضخمة، يلبك يخلط بالشهد يريد الفالوذ .
وقال لبيد^(٣) .

وفتيان صدق قد غدوت عليهم بلا دخن ولا رجيع مجنّب

مجنّب كثير يقال خير مجنّب وشر مجنّب أي كثير^(٤) أراد بلحم
ليس فيه ريح دخان، رجيع مردود عن المائدة .

وقال آخر^(٥) .

(١) في النقل «المختبز» بياء مكسورة - ي (٢) أورد ابن الكلبي هذين البيتين في كتاب المثالب عن نسخة خطية وذكر قصة - ك . والبيتان في القصة في أمالي القاضي (٣٨/٣) وراجع لآلء البكري مع السمط ص ٣٦٢ - ي (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٣ (٤) بهامش الاصل «ع: انما الكثير مجنّب» بكسر فسكون، هذا خطأ من ابن قتيبة كما نبه المحشي وقد فسر الطوسي في تفسير الديوان المجنّب فقال «المجنّب» المحمول على جنبيه يحمل في السفر وقال ابو عبد الله (يعني ابن الاعرابي) مجنّب الذي قد جنب نحي فاما المجنّب بفتح الميم وكسرها فهو الكثير من خير وشر - ك (٥) المخصص (١٣٢/١٦) واللسان (١٥٦/٩) .

بئس قومِ الله قومٌ طُرِقُوا ففروا ضيفانهم لحماً وحِـرٍ
وسقوهم في اناءٍ كَلِـعٍ لَبناً من دِرٍ^(١) مخراطٍ فئرٍ

كلع وسخ، وحردبة عليه الوحرة وهي دويبة حمراء تشبه العظاءة،
فئر وقعت فيه فأرة، ويقال اخرطت الناقة إذا لم^(٢) يستقص حلبها
فارتد بعض اللبن في الضرع ففسد وصار قيحا، وقال معمر ابن
حمار^(٣):

وذيانيةٌ وصت بئها بأن كذب القراطف والقروف

القرافف الأكسية، والقروف جمع قَرْفٍ^(٤) وهو وعاء من آدم
يجعل فيه الخلج وهو ان يطبخ اللشحم باللحم، وقوله كذب القراطف
أي عليكم بها فاغنموها، وقوله في بيت آخر وهو:

تجهزهم بما اسطاعت وقالتُ بني فكلكم بطلٌ مسيفٌ

فكلكم بطل مسيف أي قد وقع في ابله^(٥) السواف^(٦) يقال أساف
الرجل، وقال علقمة^(٧):

وقد أصحابُ أقواماً طعامهم خضرُ المزدادِ ولحمٌ فيه تنشيمٌ

كانوا اذا غزوا وسافروا قطعوا اللحم فجعلوه في كرش فاذا أتى
عليه أيام تغير فذلك تنشيمه، يقال نشم في الامر أي بدأ فيه وتخضر

(١) بالاصل «من دم»، (٢) بالاصل «اناء كم»، (٣) الخزائة (١٥/٣)
و (٢٨٩/٢) واللسان (٢٢٥/٢) و (١٨٩/١١) (٤) بالاصل «قرف»، بالتحريك
(٥) بالاصل «في ابله»، (٦) بهامش الاصل «ع: السواف بالضم لا غير، وهذا خطأ
من ابن قتيبة، اقول الفتح صحيح ايضاً كما في المعاجم - ي (٧) ديوانه ١٣ ب ٥٣.

الكرش اذا تغير اللحم فيها فشبه خضرتها بالمزاد اذا اخضر من الماء
 أي يأكلون الكرش وما فيها عند ايغالهم في السفر، وقال آخر:
 اذا نحن نلنا من ثريدة عوكل فقدنا، لها ما قد بقي^(١) من طعامها
 عوكل اسم امرأة، فقدنا يريد فحسبنا، والمعنى أكلنا ثريدتها
 فشبعتنا منها لطيبها واكتفينا فلم تحتج الى باقي طعامها، ثم استأنف
 فقال لها ما بقي من طعامها لأننا لا نحتاج اليه.

وقال آخر [عمرو بن أسوي]^(٢) :

لا بل كلي^(٣) يا أم واستأهلي ان الذي أنفقت من ماليه
 استأهلي اتخذي اهالة وهي الإلية المذابة.

وقال آخر^(٤) :

يمشون دُسا حول قبتِه ينهون عن أكلٍ وعن شربِ
 ينهون يبلغون غاية الشبع فيعجزون عن الحركة فهم ينهون غيرهم
 عن مثل ما نزل بهم^(٥).

وقال بشر بن أبي خازم^(٦) :

ترى ودك السديفُ على لحاهمِ كلونِ الرءِ لبده الصقيعِ
 السديف قطع السنام، والرء شجر، لبده ضم بعضه الى بعض،
 والصقيع الجليد.

(١) بقي بفتح القاف لغة في بقي بكسرهما (٢) لنظر اللسان (٣/٣٣) (٣) في
 النقل «لا تأكلي»، وفي اللسان والتاج «لا بل كلي»، وهو الصاب - ي (٤) اللسان
 (ن ه ي) ي (٥) ذا وينهون في البيت ليست من النهي بمعنى المنع والزجر بل هي بمعنى
 البع والاكتفاء كما مر ومثله في اللسان فالوجه ان المعنى يصدرون او يستغنون او
 يعجزون عن اكل وعن شرب - ي (٦) البخلاء ص ٢٥٦ - .

وقال رجل من بني سعد [وهو ناشرة بن مالك يرّد على المخبل
السعدي]^(١) :

إذا ما الخصيفُ العوبثانيُّ ساءنا تركناه واخترنا السديفَ المُسرهدا
الخصيف الذي له لونان من سواد وبياض يعني هاهنا الحيس
والعوبثاني مأخوذ من العبيثة وهي الشيطان^(٢) يخلطان.
وقال رؤبة^(٣) :

وطاحت الألبان والعباث

أي في زمان تذهب فيه، والمسرهد الحسن الغذاء وكل شيء
املحته وحسنته فقد سرهدته، قال الأصمعي عوبثان حي من همدان
قال وأراد إن لم يضيفنا عقربنا ابله، يهجه بذلك.

نعافُ وان كناخاصاً بطوننا لبابِ المصفي والعجافِ المجردا
يريد بلباب المصفي البر وبالعجاف التمر الذي طار عنه قشره،
يقول نعاف هذا وننحر الابل فنأكل.
وقال آخر^(٤) :

خِذاميةٌ آدتُ لها عَجوةُ القُرى فتأكلُ^(٥) بالمأقوطِ حيساً مجعداً
خِذاميةٌ منسوبةٌ الى خِدام. آدت مالت اليها عَجوةُ القُرى يريد

(١) اللسان (٤٧٢/٢) (٢) بالاصل « الشيان » بكسر الشين (٣) ديوانه ١٢ ب
١٥ (٤) اللسان (٦٠/١٥) ك. واورده ايضاً (٤١/٤) قال وقال آخر يمدح امرأة
مالت عليها الميرة بالتمر - ي (٥) في النقل « فيأكل » وفي اللسان « فتأكل » وهو
الصواب والضمير للمرأة الخِذامية وخِدام حي من محارب كما في اللسان ايضاً - ي.

اتنها بها^(١) الميارة من قولك تأود الغصن اذا مال وآد النهار اذا مال
والمأقوط سويق بالاقط، وقوله: بالمأقوط اي تأكل مع المأقوط حيسا،
والمجدد الجيد الخلط الكثير الحلاوة^(٢).

وقال ساعدة بن جؤية^(٣):

ثم يَنوشُ اذا آدَ النهارُ له على الترقبِ من نيمٍ ومن كَتَمِ
يعني حارا جائعاً، ينوش الشجر يتناول على ترقب وخوف.
وقال المتنخل^(٤):

لا درّ درّي إن أطعمتُ نازِلِكُم قِرْفَ الحِتيّ وعندي البرّ مكنوزُ
يقال لا در در فلان أي لا كانت له حلوبة ولا رزق، والحتيّ
سويق المقل، والقرف ما انقشر منه.
أنشدنا الرياشي:

ولست بكائنٍ أبداً بخيلاً اذا ما اعتلّ بالحبّ البخيلُ
يقول اذا سئل قال عندنا حب وليس عندنا دقيق، فتعلل به.
وقال الراعي وذكر امرأة أضافها^(٥):

فلما سقيناها العكيسَ^(٦) تمذحتُ مذاخرُها وازدادَ رشحاً وريدها

(١) في النقل «يريد انتهابها» كذا وانما المعنى ان الميارة اتت تلك المرأة بالعجوة - ي.
(٢) فسر ابن الاعرابي المجدد بالغليظ كما في اللسان (٣) ديوانه ٢ ب ١٤
(٣) ديوانه ٢ ب ١ (٥) حساسة ابي تمام (٣٩/٤) (٦) بالاصل «العكيش» بالشين
المنقوطة وروي في اللسان (٢٢/٨) البيت لابي منصور الاسدي وهو شاعر غير معروف،
وقد ذكره (٤٢٧/٣) مع ابيات اخر، وقال انه للراعي قال الشعر لام خنزرد بن ارقم.

العكيس مرق يصب علسه اللبن، مذاخرها أمعاؤها، تمذحت
تملأت وبطنت.

فلما قَصَّتْ من ذي الأَبَاءِ ^(١) لبانةً أرادت إلينا حاجةً لا نريدُها
ذو الأَبَاءِ موضع فيه أباء وهو رؤوس القصب، أي أرادت
الفجور ولم نرد ذلك.

وقال الأسود بن يعفر يهجو عقالا ^(٢) :

ليبك عقالاً كل كِسر مؤرَبٍ مذاخره ^(٣) للآكلِ المعرَّفِ
الكسر العظم التام الذي لم يكسر منه شيء، مؤرَب وافر، أقنعت
مُدَّت للنفم ومنه (مقنعي رؤوسهم) أي ما دَهاها، والخزير الطعام الذي
تعير به قريش وبنو مجاشع، وقال جرير ^(٥) :

[قبحَ الاله ^(٦) بني خَصاصِونسوةٍ] باتَ الخزيرُ ^(٧) لهنَّ في الأحقالِ
الأحقال جمع حقل وهو طعام يطبخ بدقيق وبقول، والمعرف ^(٨)
المطيب، ومنه قوله عز وجل ^(٩) (الجنة عرَّفها لهم) أي طيبها لهم،
وقال الأخطل يهجو رجلا ^(١٠) :

(١) في الاصل «ذي الإباء» بكسر الهمزة وكذا في التفسير وهو خطأ ورواية الحماسة
«ذي الإناء» أي من شراب ولعل هذا هو الصواب واخطأ ابن قتيبة (٢) شعره ٣٩ ب
٧ و ٨ في ملحق ديوان الأعشى و (الثاني في) اللسان (٣١٩/٥) و (١٧٣/١٠)
و (١٤٥/١١) - ك. والبيتان في لآليء البكري مع السم ٢٤٨ - ي (٣) في النقل
«مذاخره» وفي اللآليء «مذاخره» وبه يستقيم الوزن - ي (٤) في اللآليء «فتجعل»
(٥) النقائض ٤٨ ب ٥٤ ص ٣٢١ (٦) في النقل «قبح الله» ولا يستقيم به الوزن - ي
(٧) بالاصل «الخبزير» (٨) بالاصل «المعروف» (٩) سورة محمد ٧ (١٠) ديوانه

ببيتٍ على فراسين معجلاتٍ خبيثاتٍ المغبّةِ والعُشانِ
وشلوّ تمزقُ الأغراسُ عنه إذا لم يُصلِه لَهَبُ الأفانيِ

الفراسن أخفاف الابل وهي شر ما أكل، معجلات أعجلت قبل
أن تنضج، وخبث مغبتها أن أكلها يفسد جوفه، والعثان الدخان،
وشلو يعني ولدأ معجلا، وأغراسه غشاؤه، والأفاني شجر، يقول
يأكله نيّا، وقال جرير^(١) :

عضاريط يشوون الفراسين بالضحى إذا ما السرايا حث ركضاً مغيرها

عضاريط أتباع، يأكلون الفراسن يريد أنهم لا ييسرون مع الناس
فيكون لهم حظ في الجزور، وقال أبو النجم يذكر الصائد:
فظلّ محموداً على قدورها ليس بذى الرغبة في تشريحها

إلا بحمد النفس أو سرورها

يقول يطعم لحومها فيحمد وليس له رغبة في تشريح هذا اللحم
إلا ليطعم فيحمد أو يسرّ نفسه بما أصاب من الصيد. وقال آخر:
وعند الكلابيّ الذي حلّ بيته بخوعي^(٢) غداء حاضر وصبوح
ومكسورة حرّ كأن متونها نسورّ لدى جنب الخوان جنوح

خوعي بلد، ومكسورة حر يعني وسائد، وقال رجل من قيس^(٣)
نُغالي^(٤) اللحم للاضياف نيّا ونرخصه إذا نضج القدور

يقول نشتره للاضياف في وقت غلائه فاذا نضج أطعمناه من
استحقه ومن لم يستحقه، ومثله لشبيب بن البرصاء^(٥).

(١) النقاير ص ٧ (٢) بالاصل « بخوعا » خوعي موضع بالحجاز معجم البكري ص

٣٢٧ (٣) اللسان (١٠٦/٨) (٤) بالاصل « يغالي » (٥) المفضليات ٣٤ ب ١٨ .

وإني لأغلي اللحمَ نَيًّا وانني لمن يهينُ اللحمَ وهو نضيجٌ

وقال الراعي ^(١) :

الآكلينَ اللوايا دون ضيفهم والقِدْرُ مخبوءةٌ منها أئافيهما ^(٢)

اللوايا واحده اللوية وهو ما تخيء المرأة للضيف في بيتها ، يقول
فهؤلاء يأكلونها ، وأنشد ^(٣) :

إذا ما كنتُ في قومٍ شهاوى فلا تجعلُ شمالكَ جردبانا

قال هو أن يأكل بيمناه ويضع شماله على شيء آخر من الطعام
خوفاً أن يؤخذ يقال جردبت إذا فعلت ذلك ، وقال مرة بن
محكان ^(٤) :

وقلتُ لما غدوا أوصي قعيدتُنا غديّ بنيكَ فلن تلقّيهم حقباً
أدعي أباهم ولم أقرّف بأهم قد هجعت ^(٥) ولم أعرّف لهم نسباً

ويروي « لها » يعني للاضياف ، وقال ابو العيال ^(٦) :

أبو الأضياف والأيتام ساعة لا يعدّ أب

وقال آخر:

(١) حساسة ابن الشجري ص ١٢٩ (٢) رواية ابن الشجري « فيها ائافيهما » وهو ابلغ
للهاء - ك (٣) اللسان (٢٥٧/١) (٤) حساسة ابي تمام (٦٣/٤) (٥) مثله في
الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة مرة وعيون الاخبار (٢٦٣/٤) ورواية الحامسة « عمرت »
وفي معجم المرزباني ص ٣٨٣ ابيات من القصيدة وكذا في الاغانى (١٠٢/٣) يصف
الشاعر أناساً نزلوا به فقام فقراهم فمعنى قوله « وقد هجعت » وقد نمت قبل
نزولهم ولا اعرف لهم نسباً ، اي وانما صار أباهم بعد نزولهم عليه لأنهم حينئذ صاروا
أضيافه وقيل له ابا الاضياف - ي (٦) اشعار هذيل ٧٤ ب ١١ .

اذا ضاف أهل الأرحضية^(١) مِسْوَرٌ تناذِرُهُ أهلُ الصلوفِ هِدَانٌ^(٢)
وأخُذُ منه أهلُ جَمَّةٍ^(٣) نارِهِم وأضحوا ولم تَقْرَعْ لهم رِحْيَانٌ
وقالوا أحسوا أربعا من مخاضِنَا سقَاهُنْ أهلُ الجفر منذ ثمانِ

الأرحضية والصلوف موضعان، أحسوا اطلبوا، منذ ثمان يريد
ثمان ليال، والحوامل المخاض، يريد أن هذا الرجل ينشد إبلا ولم
يذهب له شيء وإنما يطلب القرى.

مثله [لجندل الطهوي]^(٤)

قد خرب الأنضاد نشاد الحلق

الأنضاد جمع نضد وهو ما نضد من المتاع، والحلق الابل سماتها
حلق وأنشد^(٥):

(١) بالاصل « الارحضية » بالصاد المهملة وكذا في التفسير، والارحضية بالضاد موضع
قرب ابي وبثر معونة بين مكة والمدينة - ياقوت (٢) في الاصل « تنادره » بالذال المهملة
ولم اجد لصلوف ذكرا في الكتب التي بين ايدينا ولا ادري ما معنى هان ههنا، ويسبق الى
الظن انها كلمة انذار ولعل الصواب هدان - على مثال قظام بمعنى اسكن اي من الحركة
والصوت - ك. وذكر ياقوت « الصلوب » بالباء فالله اعلم - ي (٣) لم يذكره ياقوت
وانما ذكر « حة » فالله اعلم - ي (٤) اللسان (٣٥٠/١١) (٥) زاد في النقل بين
حاجزين « للجعدي » وكتب بالهامش « تمام البيت - والخيل تعدو بالصعيد بداد - انظر
لسان العرب (٣٥٠/١١) والمخصص (٦٤/١٧) والبيت ليس للجعدي بل هو من
شعر عوف بن عطية بن الخرج انر النقائض ص ٣٢٨. ك « اقول نسب في المخصص
واللسان للجعدي، وفي طبقات الجمحي ص ٦٢ والاغانى (٣٢/١٠) لعوف بن عطية
وذكر في الاغانى معه بيتاً لامياً للجعدي من شعر قاله في تلك الواقعة وكان هذا سبب
الاشتباه اما المؤلف فهو عنده لعوف على الصواب كما مر ص ٩٤ - ي.

وذكرت من لبن المحلَّق (١) شربة

وقال آخر (٢):

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ (٣) خُطَابُ الْكُتْبِ يَقُولُ إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبَ
وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسًا مِنْ حَلْبِ

الْكُتْبِ جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهِيَ قَدْرُ حَلْبَةٍ مِنَ اللَّبَنِ، يَقُولُ يَعْتَلُّ بِالْخُطْبَةِ
وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْقُرَى كَمَا يَعْتَلُّ النَّاشِدُ بِأَنَّهُ يَطْلُبُ إِبْلًا مَحْلَقَةً فِي وَسْمِهَا
وَإِنَّمَا يَطْلُبُ الْقُرَى.

وقال مزرد وذكر ضيفا (٤):

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءَ الثَّمَالَةِ أَنْفُهُ ثَنَى مَشْفَرَّتِهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا
الْخِرْشَاءَ جِلْدَ الْحَيَّةِ شَبَهَ بِهِ الرَّغْوَةَ، وَذَكَرَ ضَيْفًا أَيُّ هُوَ حَازِقٌ
بِالشَّرْبِ إِذَا خَشِنَتْ عَلَيْهِ الرَّغْوَةُ ثَنَى مَشْفَرَّهُ لِخَالِصِ اللَّبَنِ وَأَقْنَعَ
رَأْسَهُ.

وقال جبهاء يهجو ضيفا (٥):

فَأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ لَجْرَعِ كَأَثْبَاجِ الزَّبَابِ الزَّنَابِرِ
أَقْنَعَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَجْنَحَ أَمَالَ، وَأَثْبَاجَ أَوْسَاطِ، وَالزَّبَابَ فَاؤَ الْقَفِّ،
وَالزَّنَابِرَ الْعِظَامَ الْوَاحِدَ زَنْبُورٌ.

(١) بالاصل «المحلَّق» بكسر اللام (٢) اللسان (٢ / ١٩٧) (٣) بالاصل «بالميس»
(٤) اللسان (٨ / ١٨٢) و (١٠ / ١٧١) والبيت مشهور وروى ثعلب «فاقمعا» بالميم
- ك. أقول روى ثعلب كما في الخزانة (٤ / ٥٨٣) قطعة فيها احد عشر بيتا لحريث بن
عنان الطائي في آخرها.

إذا عم خرشاء الثمالة انفه تقاصر منها للصريح واقمعا
فهذا بيت آخر لشاعر آخر ولا مانع من التوافق في مثل هذا - ي (٥) ذيل حاسة ابن
الشجري ص ٢٨٧.

وقال رؤبة^(١) :

وحق أضياف عطاش الأعين

لهذا مثل يريد أنهم سافروا من بعد فغارت أعينهم من الكلال،
وقال الهذلي يذكر ضيفا [والبيت للمتنخل]^(٢) :

كأنما بين لحيته ولبتته من جلبه الجوع^(٣) جيار وإرزيز
يقال أصابت الناس جلبه أي أزمة والجلبه السنة الشديدة، والجيار
حر يخرج من الجوف، قال الأصمعي: أراد بجيار جائرا أي حرارة في
الجوف ولكنه قلب الهمزة فقال جيار، وكذلك يقال ان للسم جائرا
أي حرارة في الجوف وأنشد لوعلة الجرمي^(٤) :

ولما رأيت الخيل تدعو مقاساً تطالعني من ثغرة النحر جائر
أراد حرا يجده ووهجا في صدره من الجوع والجهد. والارزيز
الشيء تغمزه^(٥) وأنشد ابن الأعرابي:

يرز للراكب حين يؤنسُه بزأما^(٦) خير لا تجسه
يقال ما زأمني زأمة أي ما كلمني كلمة، يريد أنه يلقي الضيف
بكلام قبيح حين يراه يقول من أنت؟ أظنك لصا. وقال المتنخل في
ضد ذلك^(٧) :

فلا وأبيك نادي الحي ضيفي هدوا بالمساءة والعلاط

(١) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ واللسان (٥ / ٢٢٨) (٣) بالاصل
« وليته الخزع (٤) اللسان (٥ / ٢٢٨) ك - وانظر الاغاني (١٥ / ٧٣) (٥)
كذا وفي اللسان « والارزيز بالكسر الرعدة وانشد بيت المتنخل (٦) بالاصل
« بزأما » بالمهمله وكذا في التفسير (٧) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨ .

نادي أي لا ينادي، والعلاط أصله سمة في عنق البعير ويقال
علطه بشرّ اذا وسمه ولطخه.

سأبدؤهم بمشمعةٍ وأثنى بجهدي من طعامٍ أو بساطٍ
أي أقرش له وأوطىء، ومشمعة مُزاح ومضاحكة يقال قد شمع
وما جد.

وأكسو الحلة الشوكاء خدني وبعض القوم في حُزَنٍ وِرَاطٍ
الشوكاء الحسنة من الجدة لم يذهب زئبرها، والحزن جمع حزنة
وهو ما غلظ من الأرض، والوراط جمع ورطة وهو أن يقع في موضع
لا يقدر أن يخرج منه.

العقر للاضياف

قال النمر بن تولب (١):

أزمانٌ لم تأخذني سلاحها إيلي بجلتها ولا أبكارها

يقول لم امتنع من أن أعقرها ان حسنت بجلتها وهي الكبار
والأبكار الصغار أي أعقرها لأضيافي ولا يمينني من ذلك حسنها،
وجعل حسنها سلاحاً تمتنع به من ذابحها لأنه ينفس بها ويضن (٢)،
وقالت ليلى (٣):

لا تأخذ الكومُ الجِلادُ سلاحها (٤) لتوبةٍ في صرّ الشتاء الصنابِرِ

(١) أمالي المرتضى (٤ / ٣٢) وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٦٣٢ و ٧٨٣ - ي

(٢) بالأصل «يصن» بصاد مهملة مضمومة (٣) قصيدة في الاغاني (١٠ / ٧١)

وبعضها في حاسة ابن الشجري ص ٨٤ - ي (٤) في الاغاني «رماحها» ي.

وقال رجل من بني عكل (١) :

ولا يتحشى الفحلُ إنْ أعرَضَتْ به ولا يمنعُ المرباعُ منه فصيلُها
يتحشى يباليه من حاشى يحاش، يقال: شتمتهم فما تحشيت منهم
أحدا وما حاشيت ما باليت، أعرضت به أي جعلته في عرضها
والمرباع التي تنتج في أول الربيع، يقول ينجرها ولا يمنعها منه ولدها
فيدعها له تغذوه، وقال المرار (٢) :

لا تتقيني الشولُ بالفحلِ دونها ولا يأخذُ الأرماحُ لي ما أطاردُ
أي لا تتستر بالفحل فاذا نظرت إليه امتنعت من عقرها والأرماح
حسنها وسمنها، ومثله (٣) :

لا أخونُ الخليلَ ما حفظَ العهدَ ولا تأخذُ الرماحُ لقاحي
وقالت ليلي الأخيلية ترثي توبة وتذكر الابل (٤) :

إذا ما رأته مقبلاً بسلاحه تقته الخفافُ بالثقالِ البهازي
البهزرة الجسيمة الغليظة. وقال عتبية بن مرداس (٥) :

وما أتقى الساق التي تتقي بها إذا ما تفادي الراتكاتُ من العقيرِ
اراد ساق الفحل والناقة الكريمة أي لا أمتنع من ضرب الساق التي
تتقي بها، وقال ابن أحر:

ويومٌ قتامٌ مزمهرٌ وهبوة جلوت بمرباعٍ تزينُ المتاليا
أي ذهبت بغبرة البؤس فيه ما نحرت، والمرباع التي تنتج (٦) في
أول الربيع والمتلية واحدة المتالي، مزمهر من المزمهرير، وقال
الفرزدق:

(١) اللسان (١٨ / ١٩٨) عن كتاب المعاني للباهلي (٢) يأتي في النصف الثاني الورقة
٢٦١ - ي (٣) امالي المرتضى (٤ / ٣٢) ي (٤) من القصيدة المشار إليها آنفا - ي
(٥) انظر الاغاني (١٩ / ١٤٦) - ي (٦) بالاصل «تنحر».

وذكر ناقة نحرها للأضياف^(١).

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلد وهي يجبو بقرها
يريد شققنا بطنها، وبقرها ولدها الذي بقر^(٢) بطنها عنه، ولما
تجلد تسلخ، جلد فلان بعيره وسلخ شاته، والفلذ الكبد.

وقال الأخطل يصف ضيفا نزل به فأمر أن يذبح له^(٣).

فقال ألا لا تجشموها، وإنما تنحنح دون المكرعات لتجشما^(٤)
المكرعات من الابل ما ألبس الدخان رؤوسها وكواهلها. وقال
الكميت^(٥).

يُضِجُ رَوَاغِيَّ أَقْرَانِهِمْ لِهَلَّاكِهَا وَيُكَيْسُ الْعَقِيرَا
الهلاك الفقراء أي يعطى الابل فتشد في الأقران وهي الحبال
فترغو^(٦) والكوس أن تعرقب البعير فيمشي على عرقوبيه.
ومثله للآخر^(٧).

رغاقرن منها وكاس بعير

وقال الراعي^(٨).

إني تأليت لا ينفك ما بقيت منها عواسر في الأقران أو عجل
أي لا أزال أعطي منها مخاضا تعسر بأذنانها في الحبال أو عجلأ
وهي الشكل وذلك أن لها لبنا فهي أنفوس من غيرها.

(١) النقااض ص ٥٢٣ (٢) بالاصل «بقرت» (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) بالاصل

«ينحنح... ليجشما» مبين للمفعول (٥) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦١ ي

(٦) بالاصل «قرعوا» (٧) قال الاعور النبهاني:

«ولو عند غسان السليطي عرست رغافرق منها، وكاس عقير»

اللسان: ٨٣/٦ (٨) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٣ - ي.

وقال آخر يمدح قوما^(١) :

ترى فصلانهم في الوردِ هزلي وتسمنُ في المقاري والحبالِ
الورد حيث ترد الماء ، يقول اذا وردت الماء سقوا الناس من ألبانها
وتركوا الفصلان فتهزل وإن جاءهم سائل لم يقرنوا^(٢) له الا سميना
ولا يقرن الأضياف الا سميना .

وقال أوس^(٣) :

نخل^(٤) الديار وراء الديار ثم نججعُ فيها الجُرُ
يقول نحن من عزنا وكثرتنا ننزل حيا وراء حي ، نججع نجبسها
حتى تنحر وكل محبس^(٥) جمعاع ، ومنه [قول ابي قيس ابن
الأسلت]^(٦) :

من يذُق الحربَ يجد طعمها مرّاً وتركه بجمعاعِ
أي تدعه في ضيق ومثل هذا .

لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا^(٧)

وأنشد ابن الأعرابي^(٨) :

ومُفرهةً تامكٍ نيتها تزين اذا ما تساقُ العشارا
لقيت قوائمها أربعاً فعدن ثلاثاً وعادت ضمار

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٢) في النقل « يقرىوا » وعل هامشه
« بالاصل يقرنوا - ك » اقول الذي في الاصل صحيح - والمعنى لم يعطوه الا سمينا لأنهم
اذا اعطوه قروا بالحبال وقد مر في بيت الراعي « في الاقران » ي (٣) اللسان
(٩ / ٤٠١) (٤) بالاصل « يجل » (٥) بالاصل « محبس » كمعظم (٦) المفضليات ٧٥
ب ٣ (٧) عجز البيت « بني عمنا من يرمهم يرمنا معا » ك . والبيت للمثل بن رياح بن
ظالم المري في قطعة في حاسة ابي تمام (١ / ١٩٩) ي (٨) يأتي البيتان في النصف الثاني
الورقة ٢٦٥ - ي .

الضمار خلاف العيان يقول نحرت فتلفت وبارت، يقول أعرضتها بالسيف فضربت إحدى قوائمها ونحرتها وصار ثمنها على نسيئة. وقال طرفة يذكر ناقة عقرها ^(١):

يقولُ وقد ترّ الوظيفُ وساقها ألتُ ترى أن قد أتيتُ بمؤيدِ
وقال ألا ماذا ترونُ بشاربٍ شديدٍ عليكم بغيه متعمدِ
فقالوا ذروه انما نفعها له وإلا تردوا قاصي البرك يزدد
تر انقطع وأتررته قطعته، مؤيد داهية، أي مثلها لا تعقر، وقال
ألا ماذا ترون، هذا قول صاحب الناقة والشارب طرفة فقال: ذروه
أي ذروا طرفة فانما نفعها له أي لصاحبها لأن طرفة سيخلف عليه.
وقال آخر يصف إبلا عقرها [والبيت للمرار بن سعيد
القعسي] ^(٢):

فأجلين ^(٣) عن برقٍ أضاء عقيرةً فيالك ذعرا أي ساعة مذعرٍ
أي انكشفت عن مثل البرق يعني سيفاً، وقال لبيد ^(٤):
يدعُرُ البركَ وقد أفزعه ناهضٌ ينهضُ نهضَ المختزل ^(٥)
مدمنٌ يجلو باطرافِ الذرى دنسَ الأسواقِ بالقضبِ ^(٦) الأفلِ
أي افزع البرك بسيف، وناهض هو الممدوح نهض المختزل أي

(١) ديوانه ٥ ب ٨٩ - ٩١ (٢) نسب البيت في النصف الثاني ك. وفي حاسة أي تمام
(٤ / ١٢١) ابیات من قصيدة للمرار لعل هذا من تلك القصيدة - ي (٣) بالاصل
& فأجلين، بالباء الموحدة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٨٣ و ٨٤ (٥) بالاصل & المختزل، بالجيم
وكذا في التفسير (٦) رواية الديوان & بالقضب.

غير مستو لأنه قد شرب وسكر فكان به ما يجسه عن القيام والمختزل
المقطوع السنام، مدمن لهذا الفعل، وقال مقاس العائذي:
وإنا نكبُّ النيب حتى يفكها رُغَاها إذا هبَّت رياحُ الصنابرِ
جمع رغوَة أي حتى يكون لها لبن، ومثله قول الآخر^(١):
إذا ما درّها لم يقر ضيفاً ضمنّ [له] قراه من الشحومِ
أي نخرناها فأطعمناه شحومها.
وقال آخر:

يا إبلي^(٢) رُوحِي إلى الأضيافِ أن لم يكنْ فيكِ غبوقٌ كافٍ
فأبشري بالقدِرِ والأثافي وقادحٍ ومقدحٍ غرافٍ
قادح غارف، مقدح مغرفة، وأنشد:
أنشدُ من مقدحةٍ ذاتِ ذنبٍ قد أصبحتُ وردةً منها بسببِ
إلا تردّيا فشيءٌ قد ذهب
وردة أمة له اتهمها بسرقة المغرفة:

وقال آخر:
مطاعيمُ أيسارٍ إذا البزلُ حارَدَتْ على الرِسلِ^(٣) لم تحرم علينا لحومها
حاردت منعت الدر. وقال ذو الرمة يذكر إبلا^(٤):

وان يعتذرَ بالمحلِّ من ذي ضروعِها
على الضيفِ يجرحُ^(٥) في عراقبيها نصلي

(١) هو لبيد انظر ديوانه طبعة الخالدي ص ٨ (٢) بالاصل «يا إبلي» (٣) بالاصل
الرسل بضم الراء، والرسل بالكسر اللين بعينه (٤) ديوانه ٦١ ب ٢٣ (٥) بالاصل
«يجرح» بضم اوله.

وقال آخر وذكر إبلا^(١) :

وقد فدَى أعناقهن المحضُ والدأضُ حتى ما لهن غرضُ

أي كانت لهن ألبان نقري منها فقدت أعناقها من النحر، والغرض أن يكون في جلودها نقصان، والدأض أن لا يكون فيها نقصان يقال دئض يدأض دأضانا بالضاد والصاد جميعا ويقال بالظاء دأظ يدأظ دأظا والاسم الدأظ، وقال الراعي^(٢) :

بمغتصبٍ من لحمٍ بكرٍ سمينيةٍ وقد شامَ ربّاتُ العجافِ المناقيا

المناقي السمان والمغتصب الذي ينحر من غير علة، والمعتبط^(٣) مثله، شام نظر ذوات العجاف الى السمان من شدة الزمان^(٤)، ومثله [لأبي يزيد يحيى العقيلي^(٥)] :

أكلنا الشوي حتى اذا لم ندع شوي أشرنا الى خيراتها بالأصابع

الشوي رذال المال، ومثله^(٦) :

ونار خيار المال في الجحرة الأزل

الجحرة السنة المجدبة أي أصابهم الجهد حتى أكلوا خيار مالهم.

(١) اللسان (٧ / ٩) عن كتاب المعاني للباهلي - وبالاصل « عرض » بالعين المهملة - وانظر ايضا اللسان (٩ / ٥٨) والمخصص (١٣ / ١٦١) وانظر ايضا كتاب الهمز لأبي زيد (٢) اللسان (١٥ / ٢٢٣) - ي (٣) بالاصل « المغتبط » بالعين المعجمة (٤) فسر البيت في اللسان بقوله « اي خبأتها وادخلتها البيوت خشية الاضياف » بناء على ان شام هنا بمعنى ادخل وخبأ وفيه نظر لقوله « ربّات العجاف » فانه يقتضي انه لاسمان لهن - ي (٥) جهرة ابن دريد (١ / ١٨١) واللسان (١٩ / ١٧٩) وأمالي القالي (٢ / ٢١٢) (٦) لعل هذا تحريف بيت زهير « اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت، ونال كرام المال في الجحرة الاكل » انظر ديوانه ١٤ ب ٣٢ .

القرى باللبن

قال عمرو بن الأهمم وذكر ضيفا^(١) :
 فبات له دون الصبا وهي قرّة لحاف ومصقول الكساء رقيق
 يعني باللحاف الطعام ومصقول الكساء اللبن وذلك أن عليه رغوّة
 فصبتها (؟) بمنزلة الكساء، وقال آخر [جرير]^(٢) :
 ثم قد نزلت به ضيفاً فلحفتي فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف
 لحفتي أطعمني وهو مثل، وقال آخر:
 ينفي الدوايات^(٣) إذا ترشفاً عن كل مصقول الكساء قد صفّا
 وقال آخر:

فتحفي بهم ووحّي قراهم وأتاهم به غريضاً نضيجا
 تحفي أحسن القيام عليهم، والغريض الطري يعني لبنا ومثله
 [لرؤبة]^(٤) :

جاءت بمطحون لها لا يأجمه^(٥) تطبخه ضروعها وتأدمه
 يمسد أعلى حلقة ويأزمه

لا يأجمه الراعي لا يكرهه، يأدمه أي كأنه يجعل له أداما، يمسد
 يشد، والأزم نحو من ذلك يعني لبنا وهو مأخوذ من الأزم وهو
 العض، أي يضم بعض خلقه الى بعض، وقال آخر وذكر إبلا^(٦) :

(١) اللسان (ك س و) وراجع عيون الاخبار (١ / ٣٤٤) ومعجم المرزباني ص ٢١٢ -
 ي (٢) اللسان (١١ / ٢٢٦) (٣) الدواية جليدة رقيقة تعلق اللبن (٤) ذيل ديوانه ٩٢
 ب ١٢ و ١٣ و ١١، واللسان (١٤ / ٢٧٢) (٥) رواية الديوان واللسان «تأجمه» وهو
 غلط - ك (٦) اللسان (٣ / ٣٣٨).

يَهْلُ وَيَسْعَى^(١) بالمصاييحِ حولها لها أمرٌ حزمٌ لا يفرقُ^(٢) جمعُ
يَمْدٌ لهم بالماءِ لا من هوانِهِمْ ولكن إذا ما ضاقَ شيءٌ يوسعُ

ويروي: بالمصاييحِ وسطها، قوله يهل^(٣) أي يدعو بعضنا بعضا
نقول هاتوا ما عندكم، والمصاييحِ واحدها مصبح وهو الاناء الذي
يصبح فيه ويقال مصباح، لها امر حزم اي أصحابها يجزمون، جمع
صواب اجمعت الأمر، وقال آخر وذكر امرأة^(٤):

من المهدياتِ الماءِ بالماءِ بعدما زمى بالمقاري كل قارٍ ومعتمٍ
هذه امرأة سخية^(٥) تهدي المرق وتصب عليه الماء ليكثر فتهديه،
والمقاري الجفان ولك ما يقري فيه الواحد مقرى^(٦) والمعتم المبطيء
القرى. وقال آخر^(٧):

ما زلتُ اسعى معهم وألتبِطُ حتى اذا جَنَّ الظلامُ المختلطُ
جاؤا بضحٍ هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا أورق من كثرة مائه، وأنشد ابن الأعرابي:
شربنا فلم نهجاً من الجوعِ نقرَةً سَهَاراً كإبطِ الذئبِ سوداً حواجه

(١) في النقل تبعاً للسان «نهل ونسعى» وبهامشه «الاصل - يهل ويسعى - ولعل هو الصواب - ك» اقول ظاهر التفسير يوافق اللسان لكن اذا قرئ «يهل ويسعى» بالبناء للمفعول استقام ويشهد له قوله في البيت الثاني «يمد» - ي (٢) بالاصل «لا يفرق» بكسر الراء - ي (٣) في النقل «تهل» وبهامشه «الاصل يهل» بالبناء للفاعل - ك. والأولى في تصحيحه ان يكون - يهل - بالبناء للمفعول كما مر - ي (٤) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٥) في النقل «سجية» (٦) بالاصل «مقري» بفتح الميم (٧) انظر فيما تقدم ص ١٨٢ وكذا للشواهد التي تلي.

أي لم يغن عنا شيئاً الا أنه رد أنفسنا ، حواجه نواحيه ، وأنشد
غيره :

ويشربُه محضاً ويسقي ابن عمه سجّاجاً كأقربِ الثعالبِ أوقا
السجاج الذي مذاق حتى تغير لونه وهو السمار، وقال الحارث ابن
حلزة^(١) :

لا تكسعُ الشولُ بأغبارها إنك لا تدري من الناتجِ
وأصيبُ لأضيافِك من رسلها فان شَرَّ اللبنِ الوالِجِ
الكسع ان ينضح الضرة^(٢) بالماء البارد ثم يضربها بالكف سعدا،
اراد، فشر اللبن ما حقن في الضرع، ومثله^(٣) :

أكثرُ ما نعلمُه من كفرِه ان كلها يكسه بغيرِه^(٤)

ولا يبالي وطأها في قبرِه

سمع الحديث ان الإبل والغنم اذا لم يعط صاحبها الحق منها بَطَحَ
لها بقاع قرقر فوطئته.

وقال النمر بن تولب يذم قوما^(٥) :

كانوا يسمون^(٦) المخاضَ أمامها ويغرّزونَ بها على اغبارها

أي يسر حونها قدما والتغريز مثل الكسع، وقال الجعدي^(٧) :

(١) ديوانه ٦ ب ٢ و ٨ (٢) في النقل « الصرة » بضم الصاد المهملة، وبهامشه « يعني
ضرع الناقة ولم اجد في المعاجم للصرة ذكرا بهذا المعنى - لعله تصحيف الضرع » اقول
الصواب « الصرة » وهي الضرع كله - ي (٣) اللسان (١٠ / ١٨٥) (٤) وقع في
الاصل « بغيره » (٥) راجع حواشي السمط ص ٧٨٣ - ي (٦) في النقل « يسمون » (٧)
النقائض ص ٣٣٣ .

غرزها اخضر النواجد نسا ف يخول الفصال بالقدم
 يخول من حسن القيام عليها، يقال فلان خال مال اذا كان
 مصلحا له.

وقال آخر^(١):

تسمّنها بأخترِ حلبتيها ومولاك الأحم له سعار^(٢)
 الأحم من الحميم كما يقال الاقرب من القرابة، أي ترد لبنها
 فيها، سعار تسعر^(٣) من الجوع، وتحرق، وقال آخر:
 مسعورة إن غرثت لم تشبع.

أي ملتبهة من الجوع، وقال النمر^(٤):

أرى أمنا أضحت علينا كأنما تجلّله من نافضِ الوردِ أفكلُ
 يعني امرأته والعرب تقول للرجل يضيفهم أبونا ولامرأته أمنا
 ويقال هو أبو الأضياف، أي كأنما أصابتها رعدة لما رأنا نسقي
 الألبان ولا ندعها لها.
 وما قمعنا فيها^(٥) الوطابَ وحولنا بيوتَ علينا كلها فوة مقبلُ

(١) اللسان (٥ / ٣١) عن ابن الاعرابي ومنه اخذ ابن قتيبة لكن شوشه والصواب -
 الاحم الادنى الاقرب والحميم القريب القرابة - وكثر التصحيف بالاصل في هذا البيت
 فوقع - يسميها بأختر... الاجم - بالجيم (٢) بالاصل «سعار» بكسر اوله وكذا في
 التفسير (٣) بالاصل «تسعر» بسكون السين وفتح العين (٤) انظر جهرة الاشعار
 ص ١٠٩ - ١١١ - ك. اقول لكن الابيات فيها مشوشة وبعضها ليس فيها - ي (٥) في
 الصناعتين ص ١٢٧ - «فيه» وكأن الضمير يعود على «بيت» في قوله «اذا هتكت
 اطناب بيت...» لانه مقدم فيها وكذلك هو مقدم في الجمهرة - ي.

اي مالنا نملأ الوطاب بالقمع^(١) وحولنا بيوت افواها مقبلة علينا.

ألم يك ولدان اعانوا ومجلس قريب فنخزي^(٢) اذتلف وتحمل أي أعانوا على السقي، ومجلس قريب فلنستحي من إن تلف الوطاب وتحمل وقال:

عليهن يوم الورد حق وحرمة^(٣) وهن غداة الغب عهدك حقل^(٤) فان تصدري يجلبن دونك حلبة وان تحضري يلبث عليك المعجل وقال وذكر الابل:

اذا هتكت أطناب بيت وأهله بمعطينها لم يوردوا الماء قيلوا أي دنت منه يقال بنو فلان يطوهم الطريق، والقيل شرب نصف النهار، وقال آخر [يزيد بن الحكم الثقفي] ^(٥):

بدالك غش طال ما قد كتمته كما كتمت داء ابنها^(٦) ام مدوي الدواية جليدة تركب اللبن وقد دوي اللبن، وادوي فهو مدو اذا أخذها^(٧) وقال أبو الطمحان القيني^(٨):

واني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبر

(١) القمع السنام ك (٢) بالاصل «فتحري» ك. وفي الصناعتين محرف «فيجري» اذ يكف ويحمل «وفي الجمهرة» ومجلس. فنخزي اذا كنا نخل ونحمل «وفي نسخة منها بدل اذا كنا «اذا رأونا» وفي جمهرة النحاس «اذا رونا» ي (٣) في الجمهرة «وذمة» ي (٤) لم اجد هذا البيت - ي (٥) امالي القالي (١ / ٦٨) واللسان (٨ / ٣٠٦) ك. وهو من قصيدة في الخزانة (١ / ٤٩٦) - ي (٦) بالاصل «دآبتها» (٧) بالاصل «آحدها» (٨) اللسان (٣ / ٤٤٣) والمعاني للاثنا نداني ص ٧٢.

كان نزل على قوم فأخذوا ابله، والملح الرضاع، ولفلان في بني فلان مُخاطة أي رضاع وأراد اللبن الذي شربوا منها فبسط جلد من كان مهزولا، وأنشد الأصمعي [لشتم بن خويلد] ^(١):

لا يبعُدُ اللهُ ربُّ العبا دِ والملح ما ولدت خالده ^(٢)

ويروي: والملح والملح اراد بالملح الرضاع، وقال آخر:

متبجح بقري الضيوفِ وانما طرق الضيوفِ بعشة ^(٣) لم تملح ^(٤)

متبجح مشمر ^(٥) لم تملح لم تسمن، واما قول مسكين الدارمي ^(٦)

لا تلمها إنها من معشرٍ محهم موضوعة فوق الركبِ

ويروي ملحها:

(١) اللسان (٤٤٣/٣) ووجدت في نسخة قديمة في خزانة جامع السلطان الفاتح بالقسطنطينية ما لفظه «قال شتم بن خويلد لبني خالدة وهم بنو شعثة وهم كردم وكريدم ومعرض، وخالدة امرأة من فزارة، وكردم الذي قتل دريد بن الصمة.

لا يبعُدُ اللهُ ربُّ العبا	د والملح ما ولدت خالده
هم يطعمون سديق العشا	ر والشحم في الليلة الباردة
وهم يكسرون صدور الرما	ح والخيل تطرد او طارده
يذكرنني حسن آلائهم	تأوه معولة فأقده
فان يكن الموت أفناهم	فللموت ما تلد الوالده
فان الذين بقوا بعدهم	على ظهر ماردة وارده - ك

وراجع الخزانة (١٦٤/٤) - ي.

(٢) بالاصل «خالد» (٣) العشة القليلة اللحم (٤) بالاصل «بعشه لم تملح» بتشديد

اللام (٥) كذا وانما معنى متبجح مفتخر - ي (٦) اللسان (٤٣٩/٣) والمخصص

(١٤١/٤) و أمالي القالي (١٣٨/١) وأساس البلاغة (٣٩٨/١).

كَشَموسِ الخيلِ يبدو شَغْبُها كلما قيلَ لها هالٍ وهبَ (١)

ويروي هال بلا تنوين، يقال للرجل الحديد: ملحه على ركبته
وقيل له (٢) كيف قلت ملحا (٣) موضوعة فقال: كما يقال: عسل
طيبة، وقال آخر (٤):

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد العظيم

ظلم السقاء ان يسقي قبل أن يدرك وتخرج زبدته وهي الظليمة
والعقدة أصل اللسان، وقال آخر (٥):

وصاحبُ صدقي لم تنلني أذاته ظلمتُ وفي ظلمي له عامداً أجر
يعني سقاء (٦) ومثله:

الى معشري لا يلمون سقاءهم ولا يأكلون اللحم الا مقددا

هذا هجاء، وقال آخر (٧):

عجيز من عامر (٨) بن جندب تبغضُ أن يظلم (٩) ما في المروب

يعني سقاء، وقال الخطيئة (١٠):

قروا جارِك العيمان لما جفوتَه وقلص عن بردِ الشرابِ مشافره
سناما ومحضا أنبتا اللحمَ فاكتست عظامُ امرئ ما كان يشبعُ طائره

عام الى اللبن اذا اشتهاه وقرم الى اللحم، والعيمان العطشان،
وقلص عن برد الشراب أي عن برد الماء فلم يقدر على شربه (١١)

(١) هال وهب من زجر الخيل (٢) يعني مسين الدارمي (٣) قد ورد في البيت
'ملحهم' (٤) جهرة ابن دريد (١٢٤/٣) واللسان (٢٦٨/١٥) (٥) الحيوان
(١٦٢/١) واللسان (٢٦٨/١٥) عن ثعلب (٦) بالاصل 'سقاء' (٧) اللسان
(٤٢٤/١) (٨) بالاصل 'عمرو' (٩) بالاصل 'تظلم' بالبناء للمفعول ايضاً
(١٠) ديوانه ٢ ب ٢٦ و ٢٧ (١١) في النقل 'شربة'، ي.

لشهوة اللبن، ومثله:

[و] هم سقوني المحضَ اذ^(١) قلصتُ عن الماءِ المشافرِ
ما كان يشبع طائرُه يقول لو وقع عليه طائر وهو ميت لما شبع من
قلة لحمه وشدة هزاله، وقاله أبو عمرو الشيباني يريد ما كان عنده ما
يشبع طائرُه من سوء الحال، وقال آخر^(٢):

يا أيها الفُصَيْلُ المعنِي^(٣) انك ريانٌ فصمت عني
يكفي اللقوح اكلة من ثن^(٤)

صمت عني اي سكت ويقال أصمت عني اي أسكت، يقول اذا
صرفت اللبن عنك الى الأضياف سكتوا، وقد فسر الباقي، وقال
آخر^(٥):

وما بك في من عيب فاني جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ .
لأنه يؤثر عليه بلبن أمه ومثله^(٦):

ترى فصلانهم في الورد هزلي

وقال النمر بن تولب وذكر إبلا^(٧):

وفي جسم راعيها شحوبٌ كأنه هزالٌ وما من قلة الطعم يهزلُ
يريد أنه يؤثر بألبانها، وقال أبو خراش الهذلي^(٨):

أرد شجاعُ البطنِ قد تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعمِ
وأغتبِقُ الماءَ القراحَ فانتهي اذا الزادُ أمسى للمزجِ ذا طعمِ
يقول الجوع في بطني مثل الجاع يتلمظ، وقال أعشى باهلة^(٩).

(١) في النقل «ان» ي (٢) اللسان (٢٣٤/١٦) عن نوادر الباهلي (٣) الاصل
«المعني» بالمعجمة (٤) الثن الكلاء - ك (٥) انظر فيما تقدم ص ٢١٢ (٦) تقدم ص
٣٦٣ بتامه - ي (٧) جهرة الاشعار في قصيدته وهي السادسة من المجمهرات باختلاف
- ي (٨) ديوانه ٣ ب ٩ و ٨ (٩) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ ومختارات ابن الشجري

لا يعرض على شرسوفه^(١) الصقر.

يقال هي حية تكون في البطن من الناس والدواب والمواشي تشتد على الانسان إذا جاع، والطعم الطعام والطعم الشهوة، والمزج الضعيف من الرجال الذي ليس بكثيف، أنتهي أي تنهى^(٢) نفسي عنه.

وقال آخر^(٣):

أقسّم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد
أي أوتر بقوتي واجتزيء بالماء في الشتاء والبرد.

الابل المحبوسة على الاضياف

قال الأخطل^(٤):

ومحبوسة في الحي ضامنة القرى اذا الليل وافاها بأشعث ساغب
مرازيح في المأوى اذا هبت الصبا تظيف أوابيها بأكلف ثالب

هذه الابل حبست للحقوق والضيافة، مرازيح يقول هي في مباركها صبر على الريح لشحومها وسمنها وأصل المرازيح المهازيل التي لا تبرح فشبه هذه الابل وهي سمان اذا كانت ثقالا [لا] تبرح

ص ١١ واول البيت في الاصمعيات « لا يغمز الساق من ان ومن نصب، و » وفي المختارات « لا يتأرى لما في القدر يرقبه، و » ك وراجع لبقية المراجع ما مر في التعليق على ص ٣٤٤ - ي (١) بالاصل « يعص... شرسومه » () نهى ينهي كرضى يرضى اكتفى كما في اللسان وغيره ووقع في النقل « تنهي » بضم ففتح فتشديد بفتح وبهامشه « لعله تنتهي » ي (٣) هو عروة بن الورد راجع ديوانه في الخمسة ص ٨٨ وعيون الاخبار (٢٦٤/١) وانظر السمط ص ٨٢٣ - ي (٣) ديوانه ص ٥٦.

بالمرازيح ضعفاً.

وقال عتبية بن مرداس يصفها (١):

طوال الذرى ما يلعن الضيفُ أهلها اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسري
أرغى أي الضيف يضرب ناقته لترغو فيسمعها من يريد أن
يضيف فيخرج اليه.

وقال المرار وذكرها (٢):

محبسة (٣) في كل رسل (٤) ونجدة وقد عرفت ألوانها في المعامل
أي في كل أمر هين وشديد وصعب وذلول.

وقال آخر [صخر الغي] (٥):

لو ان عندي من قريم رجلاً لمنعوني نجدة ورسلا (٤).
لمنعوني بأمر صعب أو هين وقيل الرسل اللبن (٦) والنجدة المعونة،
يقول وقفوها لألبانها وليقرنوا منها ولينجدوا عليها اذا استصرخوا.
وقال الراعي:

تأوي الى بيتها دهم معودة ان لا تروح ان لم تغشها الحلل (٧)
جمع حلة وهم القوم النزول

وأما قول خداس بن زهير:

ومطوية طي القليب حبستها (٨) لذي حاجة لم أعي أين مصادره

ففيه قولان يقال انه أراد الأذن ويقال أراد نوقا شبه طيها بطي

البثر.

(١) اللسان (٤٥/١٩) (٢) اللسان (٤٢٦/٤) (٣) رواية اللسان «مخيسة»

(٤) بالاصل بفتح الراء (٥) اشعار هذيل ص ٣٢ (٦) بالاصل «اللبن» بالمشاة

(٧) بالاصل «الحد» بعلامة الدال (٨) بالاصل «حبستها» بتقديم السين.

وقال آخر^(١):

ومطوية طي القليب رفعتها لمستنبح بعد الهدوء طروق
يعني أذنه يرفع سمعه لسمع مستنبحاً فيدعوه ويضيفه.

المواضع التي ينزلها المضيفون

قال المسيّب بن علس^(٢):

أحلت بيتك بالجمع وبعضهم متوحد ليحلّ بالاوزاع
أي حلت وسط القوم لم تنتح فراراً^(٣) من القرى حيث لا يعرف
مكانك، والأوزاع الفرق ومنه قيل وزعت بينهم أي فرقت، وقال
الآخر:

ولا يحل إذا ما حل معتنزاً^(٤) يخشى الرزية بين الماء والبادي

معتنزاً^(٤) منفرداً، يقول لا نزل وحده خشية أن ينزل به ضيف
على الماء أو في البدو وقال كعب [بن سعد الغنوي]^(٥):

عظيم رماد القدر يحتلّ بيته إلى هدفٍ لم تحتجنه غيوبٌ

الهدف الموضع المرتفع، لم تحتجنه لم يصرف فيها^(٦)، والغيوب ما
اطمأن من الأرض واحدها غيب، وقال الراعي^(٧):

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦١ (٢) المفضليات ١١ ب (٣) بالاصل
«مراراً» (٤) في النقل «معتراً» وعلى الهامش «لم اجد لمعتبر ذكراً بمعنى المنفرد - ك»
وفي اللسان (ع ن ز) «نزل فلان معتنزاً اذا نزل فريداً في ناحية... قال الشاعر (هو ابو
الاسود الدؤلي كما في التاج - ابانك الله في ابيات معتنز - عن المكارم لا عف ولا قاري»
ى (٥) الاصمعيات ١٢ ب ١٧ وامالي القالي (١٥٢/٢) ك. وراجع حواشي السمط
ص ٧٧١ - ى (٦) بالاصل «تصريها» يقال احتجن الشيء اي احتوى عليه - ك
(٧) اللسان (١٧/١٨٠).

وَأَناءٌ حِسيّ تحتَ عَيْنِ مطيرةٍ عِظامُ البيوتِ ينزلون الروابيا
 أَناءٌ جمعُ نُؤي (١) ، والعينُ سحابٌ يجيءُ من نحو القبلة وهو أغزر
 لمطره، ينزلون الروابيا أي ما علا من الأرض لتعرف أمكنتهم فيأتيها
 الأضياف، ومثله للأعشى (٢) :
 يسطُّ البيوتَ لكي يكونَ مظنةً (٣) من حيثُ توضعُ جفنةُ المسترفدِ
 وقال طرفة (٤) :
 ولستُ بجلالِ التلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدُ القومُ أرفدُ (٥)
 التلاعُ مساليلُ جوفٍ يستترُ فيها من نزلها من الأضياف، وقال
 آخرُ:
 وبواتُ بيتكَ في معلمٍ رحيبِ المباءةِ والمسرحِ

باب شدة الزمان والجذب

قال الراعي :

هلا سألتُ هداكَ اللهَ ما حسي إذا رعائي راحتُ قبلَ حطائي
 إذا اشتدَّ البردُ راح الراعي يابله قبلَ الخطابِ لأنَّ الأرضَ ليس
 فيها كثيرُ مرعى واحتبس الخطابُ لشدة البردِ أراد أنه يقري ويضيف
 ذلك الوقت .

(١) يجمع نُؤي على «أناء» وهو الاصل وعلى «آناء» وهو مقلوب راجع اللسان
 (ن أ ي) - ي (٢) لم أجد هذا البيت في ديوانه - ك . وهو في اللسان والتاج (و س ط)
 غير منسوب - ي (٣) في اللسان والتاج «نكى تكون (٩) ردية» ولعل الصواب في
 هذه الرواية «درية او «درية» أي سترة لبقية البيوت في الضيافة لان بيته بالموضع الذي
 جرت العادة ان ينزله الضيفان - فيقرهم فيدفع عن بقية البيوت الغرم واللوم - ي
 (٤) ديوانه ٤ ب ٤٤ (٥) بالاصل «ارقد» بضم الفاء .

وقال النابغة^(١) :

هلا سألتُ بني ذبيان ما حسبي إذا الدخانُ تغشي^(٢) الأشمطَ البرما
البرم الذي لا يسر مع القوم، وخص الأشمط لأنه قد كبر
وضعف فهو يأتي مواضع اللحم.

وقال ابن مقبل^(٣) :

ألم تعلمي ان لا يذم^(٤) فجاءتي دخيلي إذا اغبَّرَ العضاه المجلحُ
أي إذا أتاني ولم استعد^(٥)، المجلح الذي أكلته الابل.

وقال الأعشى^(٦) :

وإني لا يشتكيني الألوكُ إذا كان صوب السحابِ الضريبا
الألوك الرسالة ومعناه لا ارد صاحبها بغير شيء، ومثله
للبيد^(٧) :

وغلام أرسلتُه امهُ بألوكٍ فبذلنا ما سألَ
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ربيع واجتمَلَ
أي لم ترسله فأرسلنا اليه، واجتمَلَ من الجميل وهو الودك.

وقال الكميت^(٨) :

وكان السوفُ للفتياتِ قوتاً يعِشْنَ به ونئتِ الرقوبُ

السوف التسويف والرقوب التي لا يبقى لها ولد.

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل « يغشى » (٣) انظر أمالي القاضي (١٥٥/٢) واللسان (٢٤٩/٣) ك. والسمط ص ٧١٥ ي (٤) بالاصل « تدم » (٥) بالاصل « استغد » بالغين المنقوطة (٦) ديوانه ٩ ب ٨ (٧) ديوانه ٣٩ ب ١٦ و ١٧ (٨) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦١ والاساس (سوف) والحيوان (٢٧/٥).

وصار وقودهم للحى (١) أما وهان على المخبأة الشحوب
يقول اجتمعوا (٢) عند النار فكانها أم لهم. وقال يمدح (٣):
وأنت ربيعنا في كل محل إذا المهداة (٤) قيل لها العفير
المهداة التي تهدي. والعفير التي لا تهدي من الجذب لأنه لا شيء
لها. وقال أيضاً (٥):
وأنت غيوث الناس في كل شتوة إذا بلغ المحل الفطيم المعفرا
المعفر الذي تريد (٦) أمه فطامه فهي تعلله بالشيء ليستغني (٧) عن
اللبن، ومنه قول لبيد (٨):

لمعفر قهد تنازع شلوه

وقال آخر (٩):

يُكَبون العشار لمن أتاهم إذا لم تُسكتُ المائة الوليدا

يقول ينحرون الابل في الجذب اذا لم يكن في مائة من الابل ما
يعلل به صبي.

وقال آخر (١٠):

(١) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «النار» كذا - ي. (٢) هكذا
يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «اجتمعوا» (٣) الاساس (ع فر) والازمنة
والامكنة (٢٩٩/٢) (٤) بالاصل هنا وفي التفسير «المهارة» ويأتي في النصف الثاني
الورقة ٢٦٢ «المهداة» وفي الاساس والازمنة «المهداء» ك - اقول وهو المعروف - ي
(٥) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦٢ (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في
النقل «يريد» - ي (٧) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل «يستغني» ي
(٨) معلقته ب ٣٨ وعجز البيت «غبس كواسب ما يمن طعامها» (٩) اللسان
(١٨٩/٢) ك والازمنة والامكنة (٢٩٩/٢) - منسوباً لبيد - ي (١٠) هو الاعلم

إذا النفساء لم تخرس بيكرها غلاماً ولم يُسكتُ بتر^(١) فطيماً
وقال أوس^(٢):

وذاتَ هدمٍ عارٍ^(٣) نواشرها تُصمت بالماء تولبا جدعا
الهدم الثوب الخلق، وأراد بالتولب طفلها، والنواشر عصب
الذراع الواحدة ناشرة وبها سمي الرجل، والجذع السوء الغذاء.
وقال^(٤):

وشبّه الهيدب العبام من الـ أبرام سقبا مجللا فرعا^(٥)
الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبي والأبرام الذين لا ييسرون،
والفرع أول ولد الناقة، وكانوا يذبحون ذلك لأهتهم، يقول فهذا قد
لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع، وقال طرفة^(٦):
ألقوا اليك بكلِ أرملةٍ شعناء تحمل منقع^(٧) البرم

الهذلي كما في اشعار هذيل ص ٦٧ من قصيدة ٢٥ ب ٤ وتهذيب الالفاظ ٣٤٣ و ٥١٨
و ٥٦٥ واللسان (ح ت ر) و (خرس) - ي.

(١) في النقل «بجنز» وبهامشه «فسر ابن قتيبة في موضع آخر من هذا الكتاب الخنز
بالشيء القليل فليس بتصحيح - خبز» اقول الذي في اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ في
المواضع واللسان في (ح ت ر) و (خرس) «حتر» والحتر بالفتح مصدر بمعنى اعطاء
القليل وبالكسر الاسم اي الشيء القليل - وفي اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ انه قد روي
«بجكر» بضم الحاء وبفتحها، فاما «الخنز» فذكر صاحب اللسان في (ح ن ز) ان الخنز
الشيء القليل، ولم يحك هذا غيره على ما يؤخذ من التاج فالظاهر انه صحيح - ي
(٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ - ك. وكامل المبرد ص ١٢٠٥ - ي (٣) بالاصل «عاد»
بعلامة الدال (٤) ديوانه ٢٠ ب ٨ ك. واللسان (ع ب م) و (فرع) - ي
(٥) بالاصل «فزعا» (٦) ديوانه ١٧ ب ٩ (٧) كذا بالاصل بكسر الميم وهي

قال الأصمعي منقع البرم، وأبو عمرو وابن الاعرابي منقع [البرم] والبرم جمع برمة وهي برام صغار تحملها المرأة فتنتقع فيها أنكاث الأخبية وهو ما نقض منها فاذا نزلوا واستقروا خكن ذلك الغزل واتخذن منه أخبية، وقال لبيد^(١) :

تأوي الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالصا أهدامها
الرذية امرأة مهزولة، والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا
تعلف ولا تسقى حتى تموت، أهدامها خلقتان ثيابها الواحد هدم.
وقال الفرزدق^(٢) :

وعاش تمشي القراع^(٣) أرامله

القراع الجرب واحدها قرعة وتجمع ايضا على قرع، يقول تمشي
بالجرب يتصدقن فيها، وقال سويد بن أبي كاهل^(٤) :
وأتاني صاحب ذو غيث زفيان عند إنقاذ الفرع^(٥)
الغيث أصله في البثر يقال بثر ذو غيث اذا كانت لها مادة،
زفيان^(٦) خفيف.

رواية الديوان المطبوع واما الروايات في الشرح ففيها ما يخالفها نال في النصف الثاني
(الورقة ٢٦٤) عند ايراد هذا البيت والله اعلم بالصواب - ك. والذي يظهر من القاموس
وشرحه ان الاختلاف انما هو كسر الميم وضمها - ي (١) معلقته ب ٧٦ (٢) ديوانه
٨٨ ب ٥ (٣) بالاصل «بالفراع» وكذا في التفسير «الفراع... جمع فرعة» كلها بالفاء
وفي الديوان «بالفراء» لكن لعله تصحيف من الناشر فانه ترجم بالجواب
(٤) المفضليات ٤٠ ب ٤ (٥) بالاصل «الفرع» بضم الفاء والراء (٦) بالاصل
«زفيان» بسكون الفاء.

وقول الكميت^(١) :

وكاعبهم ذات الغفارة^(٢) أسغب

الغفارة شعر الصدغ وما يليه .

وقال الخرشب^(٣) :

وان وراء الحزن^(٤) غزلان أيكية مضمخة أردانها^(٥) والغفائرُ

ويروي العفاوة وهو ما يرفع^(٦) للانسان من المرق^(٧) ويروي

القفاوة وهو من القفي وهو^(٨) ما خص به الانسان، ومنه قول

سلامة^(٩) :

[ليس بأسفي ولا أفني ولا سغل] يسقي دواء قفي السكن مربوب

(١) الهاشميات ٢ ب ٨٣ وصدر البيت «وبات الحي طيان ساغبا» (٢) في الهاشميات «العفاوة» وفي الاساس (٦٩ / ٢) واللسان (٥٩ / ٢٠) «القفاوة» ولم اجد في المعاجم للغفارة المعنى الذي فسر به ابن قتيبة انما الغفارة خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها، وقبل الغفارة خرقة تكون دون المقنعة توقي بها المرأة الخمار من الدهن واما الغفير والغفيرة فشعر العنق واللحين والجبهة والقفار - ك (٣) يأتي مثله في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ وزاد في النقل قبل «الخرشب» بين حاجزين «سلمة بن» كأنه بناء على ان المعروف في الشعراء سلمة بن الخرشب، وقد وجدت البيت وقبله آخر في تهذيب الالفاظ ص ٦٦٤ قال ابن السكيت «انشد الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء» زاد التبريزي «لخراشة بن عمرو العبسي» استشهد به يعقوب على ان الغفارة «خرقة تكون على رأس المرأ توقي بها الخمار من الدهن» - ي (٤) في تهذيب الالفاظ «المضب» ي (٥) في تهذيب الالفاظ آذانها» كذا - ي (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «ترفع» ي (٧) بالاصل «من البرق» (٨) سقط من النقل - ي (٩) الفضليات ٢٢ ب ٨ ك. ومر البيت ص ١٠٣ ويأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي .

وقالت أخت عمروذي الكلب الهذلية^(١) :
 وليلة يصطلى بالفرثِ جازرها يخصّ بالنقرى المثرين داعيها
 ويروي يختص ، تقول يدخل^(٢) يده في الكرش من شدة البرد
 لتدفأ .

وقال الأسدي مثله :

يبيتون أمثالَ العشارِ وجارهم على الفرثِ يجي الليلَ يفرحُ بالمحلِ
 يقول هم سمان أمثال العشار من الابل وضيْفهم سيء الحال
 بالعراء^(٣) على الفرث يدخل رجليه فيه يستدفئ به ، وقال
 الكميت^(٤) :

واحتل بركُ الشتاءِ منزلةً وباتَ شيخُ العيالِ يصطلبُ

أي يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ودكها ، ومنه سمي
 المصلوب لأنه يسيل ودكه ، والصليب الودك ، قال الهذلي وذكر عقابا
 [والبيت لأبي خراش]^(٥) :

[جريمة ناهض في رأس نيق] ترى لعظام ما جمعت صليباً
 أي ودكا ، وقال الفرزدق^(٦) :

إذا السنة الشهباء حل حرامها .

أي يأكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة^(٧) :

حدباء فكت أسر القعوس

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٤ ووقع هنا في
 النقل « تدخل » بالبناء للمفعول - ي . (٣) في النقل « بالنقرى » وبهامشه « بالاصل -
 بالقراء » - ي (٤) انظر اللسان (١٢ / ٢٧٨) (٥) ديوانه ٤ ب ٤ واللسان (٢ / ١٦)
 (٦) ديوانه ٢٠ ب ٢١ وصدر البيت « وكان حيا للمحلقين وغصمه » (٧) ديوانه ٢٨
 ب ٢ ووقع بالاصل « القعوش » بفتح القاف .

القعش الهودج يريد أنهم حلوا القِد من هوادجهم وفكوها
وأوقدوها من شدة البرد، وقال الكميت^(١) :

فأيّ عمارةٍ كالحِي بَكَر إذا اللزبات لَقِبَت^(٢) السنينَا
أَكْرُ غَدَاةَ إبْسَاسٍ ونَقِرٍ^(٣) وأكشِفُ للاصائلِ ان عرينَا^(٤)

العمارة الحِي الضخم، واللزبات الشدائد لقبت بكحل ونحوه،
وقال^(٥) :

ولم يند من أنواء كحل جَبوبُها^(٦).

كحل سنة جذب، والجبوب وجه الأرض، والابساس والنقر
تسكين الدابة، والأصائل العشيات، عرين بردن يقال ليلة عرية ويوم
عر^(٧) أي بارد يقول يكشفونها بالاطعام.

وقال يصف شدة الزمان^(٨) :

(١) الازمنة (٢ / ٣٠٠) (٢) بالاصل « لقيت » بالمشناة وكذا في التفسير (٣) بالاصل
« ونقر » بالفاء (٤) في النقل « عرينا » بضم العين وبهامشه « في الاصل عرينا - بفتح
العين » وفي اللسان « قال ابو عمر والعري (محرّكة) البرد، وعريت (بفتح فكسر) ليلتنا
عري » والنون في قوله « عرينا » ضمير الاناث يعود على الاصائل اصله « عرين » والالف
للاطلاق - ي (٥) اللسان (١٥ / ١٠٥) وصدر البيت « اذا ما المراضيع الخصاص
تأوهت » ك. نسبة في اللسان للكميت - ي (٦) بالاصل « جبوبها » بضم الجيم وكذا في
التفسير (٧) في النقل « عرين بردن (بضم فكسر فيها) ... عرية (بتشديد الياء) ...
عري » وكتب بالهامش « بالاصل عرية (بفتح فكسر ففتح بلا تشديد) ... ويوم عر » قد
تقدم عن اللسان ما يوضح الصواب - ي (٧) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦١ .

ولم يَنْبِجِ الكلبُ العقورُ ولم يُخَفِ على الحاطينِ الأسودِ المتقوّبِ
 الأسودِ الحيةِ والمتقوّبِ السالِخِ وذلكُ أنه لا يظهرُ في شدةِ البردِ
 وقال (١) :

وحالَّتْ (٢) الرِّيحُ من تلقاءِ مغربِها وضمّنَ من قدره ذو القدرِ بالعقبِ
 وكهكه المدلجُ (٣) المَقْرورُ في يدهِ واستدفاً الكلبُ بالمأسورِ ذي الذئبِ

أي نفخ من شدة البرد في يده، والمأسور الغبيط، وكل شيء
 حنيته وعطفته فهو مأسور، والذئبة فرجة بين عودي القتب والغبيط.

وقال سلامة بن جندل (٤) :

كنا نخلُ اذا هبّت شاميةٌ (٥)
 شيبُ (٦) المباركِ مدروسٍ مدافعهُ
 بكلِ وادٍ حطيبِ البطنِ مجدوبِ
 هابي المِراغِ قليلِ الودقِ موظوبِ

(١) انظر الحيوان (٥ / ٢٦) ك. وتقدم البيت الاول ص ١٨٣ ويأتي في النصف الثاني
 الورقة ٢٦١، والبيت الثاني في اللسان (١٧ / ٤٣٤) والازمنة (٢ / ٣٠١) وانظر كامل
 المبرد ص - ٧٨٦ - ي (٢) في النقل « وجالت » وعلى هامشه « بالاصل حالت » اقول
 وهو بالمهملة صحيح بل هو الوجه - ي (٣) في اللسان « الصرد » (٤) المفضليات ٢٢
 ب ٢٧ و ٢٨ - ك. وديوان سلامة ص ١٠ - ي (٥) شكل في النقل والديوان بالرفع وفي
 المفضليات واللسان (ج د ب) بالنصب وهو الوجه - ي (٦) كذا في النقل والمفضليات
 وديوان سلامة، وفيه نظر فانه بمنزلة قولك « مررت برجل بيض الثياب » والصواب بيض
 ثيابه او ابيض الثياب فالاقرب ههنا « شيب » بفتح الشين مصدر نعت به مثل رجل عدل
 ورجل كرم والله اعلم - ي.

يقول نزل بكل واد كثير الحطب لنعقر ونطبخ ولا نبالي أن يكون مجدوبا أي معيبا والعائب الجادب مباركه شيب من الجذب والصقيع فهو أبيض لا كلاً به مدروس مدافعه أي قد درست ورقته ووطئت وأكل نبتة ومدافعه مسایل مائه، موظوب قد وظب عليه حتى لم يبق منه شيء، هابي المراغ أي منتفخ التراب لا يتمرغ فيه قد ترك لخوفه، وقال ذو الرمة يمدح^(١) :

وخير^(٢) إذا ما الريح ضم شفيفها إلى الشول في دِفء^(٣) الكنيف المتاليا

الخير الكرم والشفيف البرد والكنيف حظيرة من شجر دفؤها مسترها، والشول التي تشولت ألبانها وقعت بطونها من أولادها وأتى على نتاجها أشهر، والمتالي التي نتجت وفي بطونها أولادها وهي مثقلة مكروبة والبرد إلى الشول أسرع منه إليها لخفة بطونها فاذا بلغ البرد إلى المتالي^(٤) حتى يضمها إلى الشول في الكنيف فهو اشد البرد.

وقال ابن مقبل في مثله^(٥) :

يظل الحصانُ الورْدُ فيها - مجلاً لدى السترِ بغشاة المصك الصمحمحُ

يعني يغشى الفرس البيت من شدة البرد فأراد يظل الحصان الورد المصك^(٦) الصمحمح مجلاً من شدة البرد لدى الستر يغشاه ويقال

(١) ديوانه ٨٧ ب ٤٨ (٢) بالاصل « وخيرا » بقتل الحاء وكذا في التفسير (٣) بالاصل « دفء » بفتح الدال وكذا في التفسير (٤) بالاصل « الثاني » (٥) كتاب الشعر لابي على الفارسي عن نسخة خطية ومنتهى الطلب عن نسخة خطية (٦) المصك القوي الشديد وكذا الصمحمح وهما من نعت الابل اكثر - ك.

مصك بعير يغشاه من شدة البرد - وقال الفرزدق وذكر جدبا
وبردا^(١).

وهتكت الأطنابُ كلَّ غليظةٍ لها تامك من صادقِ النَّيِّ أعرفُ
تامك سنام، أعرف طويل العرف يقول اذا أصابها البرد دخلت
في الخباء.

وراحَ قريعُ الشولِ قبلِ إفاها يَزِفُ وراحه حوله^(٢) وهي زُفَفُ
قريع الشول فحلها، يزف يسرع لشدة البرد وقلة المرعى فتبعه
الابل وتسرع حوله.

وقال ابن أحرر وذكر سنة جذب^(٣):

وراحتُ الشولُ ولم يَجْبُها فحلٌّ ولم يعتسُ فيها مُدِرٌ
أي ذهل الفحل عن الشول وهمته نفسه من شدة الزمان ويقال هو
يجبو ما حوله اي يحميه ويمنعه، ولم يعتس أي لم يسع فيها ذو عس.
لانه لا ألبان لها، وقال الكميت:

اذا اللقاحُ غدتْ ملقى أصرتَّها^(٤) ولم تُنَدِّ عصبُ كفي معتصبٍ
ملقى أصرتَّها لأنها لا ألبان بها، والعصوب التي لا تدر حتى
تعصب فخذهاها.

وقال أيضاً^(٥):

(١) النقائض ص ٥٦٠ (٢) رواية النقائض « خلفه » (٣) اللسان (٨ / ١٦) و (٨ / ١٧٦) (٤) بالاصل « اضرتَّها، والاصرة جمع صرار وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها - ك (٥) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٦).

فأيّ امرئٍ أنتَ أيّ امرئٍ إذا الزجرُ لم يستدر الزجورا
ولم تعطِ بالعصبِ منها العصبو ب الا النهيتُ وإلا الطحيرا
النهيت صياح ورغاء، والطحير أن تضرب برجلها، والزجور التي
لا تدر حتى تزجر، وهذا في شدة الزمان.

وقال أيضاً^(١):

وأسكتُ رزاً^(٢) الفحلِ - واسترعتُ به
حراجيجَ لم تلقحِ كشافا سلوبها
رزه صوته ينقطع من شدة البرد، استرعت به تقدمت والكشاف
أن تلقح في دمها بعد الولاد، والسلوب التي سلب ولدها.
وقال وذكر سنة جذب^(٣):

بعامٍ يقولُ له المؤلفو ن هذا المعيمُ لنا المرجل
المؤلف الذي له ألف بعير، والمعيم الذي أعامهم الى اللبن، ومرجل
أرجلهم.

وكان سواءً لدى الناتجين تمام الحوارين والمعجلِ
أي ليس للأمهات لبن فالتام يموت أيضاً، قال أبو عمرو هما
حواران احدهما تمام والآخر معجل.

وقال أيضاً^(٤):

هدما للكنيف يلقي لدي المبر ك لا يتبع الصريف الهديرا

(١) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦٢ (٢) بالاصل «زد» بتقديم الزاي وكذا في التفسير

(٣) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) واللسان (١٥ / ٣٢٩) وسيرة ابن هشام

(٤) ي (١ / ٢٠) - ي (٤) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي.

هدما أي محب لكنيفه لا يريد مفارقتة، يقال ناقة هدمة اذا كانت تحب الفحل.

والرؤوم الرفود منهن بالام سس علوقا لسقبيها أو زجورا
الرؤوم العطوف على ولدها، والرفود التي تملأ رَفدين^(١) في حلبة
أي قدحين، والعلوق التي ترام بأنفها وتمنع درها، والزجور التي لا
تدر حتى تزجر.

وقال آخر:

أَيَانُقُ قَدْ كَفَّاتُ أَرْفَادُهَا نَطْعُمُهَا إِذَا شَتَّتَ أَوْلَادُهَا
حِرَادَهَا^(٢) يَمْنَعُ أَنْ نَمْتَادَهَا

الأرفاد جمع رِفد، كفأت الاناء قلبته أي انقطع لبنها فكفئت
الأقداح، وأراد بعنا أولادها فأنفقنا أثمانها عليها، والمحادرة انقطاع
ألبانها في الشتاء، نمتادها نقتلعها (٣) من مدت الرجل اذا أعطيته،
والمعنى انها اذا^(٣) حاردت لم يكن لها لبن يميد الناس.

وقال آخر:

حُبْسَنَا وَكَانَ الْحَبْسُ مَنَا سَجِيَّةً عَصَائِبُ أَبْقَتْنَا السَّنُونَ الْأَوَارِمُ
ابن الأعرابي: عصاب المال بقاياها، الأوارم المستأصلة.

وقال الكمي^(٤):

وَيَأْرُمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رَعَاءٍ وَحَشَاشًا لَهْنَ وَحَاطِبِينَا

وقال الكمي^(٥) يذكر سنة جذب^(٥):

وَكَانَ لِبَيْتِ الْقَشْعَةِ الْهَدْمُ^(٦) وَالصَّبَا أَحَادِيثُ مِنْهَا عَالِيَاتُ الْأَرَادِ

(١) بالاصل «رفيدين»، (٢) بالاصل «حرادها» بفتح الحاء (٣) بالاصل «الى»، (٤)
اللسان (١٤ / ٢٧٩) (٥) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي (٦) بالاصل
«الهدم» بفتح الهاء وكذا في التفسير.

القشعة بيت من جلود، والهدم الخلق، والصبا الريح، والأراود من رويد^(١) أي قليلا، يقول فأضعفها شديد.

وقال ابن مقبل^(٢):

فلا أصطفى شحم السنّامِ ذخيرةً إذا عزّريح المسكِ بالليلِ قاتره^(٣)
قاتره من القتار، عزه غلب^(٤) عليه، يقول في أزمان الجذب
يكون ريح القتار أطيب من ريح المسك، يقول: لا أصطفى السنّام
لنفسى وأطعم ما سواه.

وقال آخر وذكر الضيف واللحم^(٥):

فإن يكُ غثا أو سميّنا فاني سأجعلُ عينيه لقلبه مَقنعا

ترك مدّ الهاء في مثل « لقلبه » لغة لبعضهم، يقول اذا ذبح الجزور
بين يديه اتخذت له الطعام بحضرته لا أغيب عنه غثا كان أو سميّنا
لثلا يظن أني قد استأثرت عليه.

وقال آخر^(٦):

ولا يتقاضى القومُ جاري هديتي بأعينهم في البيتِ من خللِ السّترِ
أي لا تمتد أعينهم الى ما أبعث به الى جاري الأذنى لأنني أوسعهم
كلهم من قرب منهم ومن بعد فلا يحتاج البعيد الى القريب.

(١) في النقل « رويدا » وبهامشه « بالاصل - رويد » اقول وهو صحيح راجع اللسان
(رود) - ي (٢) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) (٣) بالاصل « فاتره » بالغاء وكذا في
التفسير « فاتره... الفتار... الفتار » (٤) في النقل « غلت » وعلى هامشه « بالاصل علت
بالمهملة » (٥) الاصمعيات ٤٢ ب ١٨ في قطعة لمالك ابن حرم الهمداني وكامل المبرد
ص ٢٨٣ ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦٣ - ي (٦) يأتي في النصف الثاني الورقة
٢٥٩ - ي.

وقال آخر^(١) :

بلى إن الزمان له صروفٌ وكل من معاركة السنين
فيسمن^(٢) ذو العريكة بعد هزل وتعتز الهزيمة^(٣) بالسمن

يقال ناقة عروك اذا لم يكن في^(٤) سنامها الا شيء يسير ،
وتعتز الهزيمة أي تأتي والهزيمة الهزال بعينه أي تأتیه، والمعنى إن
صروف الدهر تقلب فتسمن الهزيل وتهزل السمن، والهزال من
الشحم والهزل من الجذب والموت. وقال عروة بن الورد^(٥) .

أقيموا بني لبني صدور ركابكم فأني منايا الناس شر^(٦) من الهزل
وقال^(٧) :

أمن حذر الهزال نكحت^(٨) عبداً وصهر العبد أقرب للهزال

وقال :

وصاحبين شتيت^(٩) اللون نجرهما في جسم حي وروح واحد خلقتا
يغذوهما الخصب حتى يسمنان له وإن أصابا هزالاً بعده افترقا

يعني الشحم واللحم، وأنشد ابن الأعرابي^(١٠) :

(١) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) ويأتي البيتان في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٢)
في النقل « يسمن » وفي الازمنة « فيسمن » وهكذا يأتي في النصف الثاني - ي (٣) في النقل
« ويعتز الهزيمة » وبهامشه « لعل الصواب - وتعتز الهزيمة » اقول هكذا هو فيما يأتي في
النصف الثاني وهو الموافق للتفسير ووقع في الازمنة « ويفتقر الهزيمة » - ي (٤) مما يأتي في
النصف الثاني - ي (٥) ديوانه من الخمسة ص ١٠٢ - ي (٦) في الديوان « فان منايا
القوم خير » - ي (٧) اللسان (١٤ / ٢٢١) (٨) بالاصل « نكحت » بفتح التاء (٩)
في النقل « شتيت » (١٠) اللسان (١٤ / ٢١٧) ك. اقول الثاني والثالث فقط وهما
وآخران قبلهما في تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ ذكر التبريزي ان الرجز لشقصة الفزاري -

يحملن أوصالَ غلامٍ متخِمٍ لو^(١) لم يهو ذلَّ طرفاه لنجمٍ

في جنبه^(٢) مثل قفا الكبشِ الأجمِ .

يهوذل يسيل يريد أنه قاء وسلح ولولا ذلك لصار في جنبه من
التخمة^(٣) مثل قفا الكبش الذي لا قرن له، وأنشد^(٤) :

تعدون القراحَ ولم تعدوا عليّ نُقارةِ الا القراحا

يقول ما لكم عندي يد^(٥) الا أنكم قرىتموني ماء قراحا كما تقول

مالك نقرة ولا أثر أي قدر ما نقره الطائر، وأنشد :

قرانا التقيا^(٦) بعد ما هبت الصبا

التقيا شيء يقراه الضيف يتقي به الأذى بقدر ما تقول أطعمته

شيئاً، وأنشد أبو زيد^(٧) :

ونصبُ بالغداةِ أترّ شيءٍ ونمسي بالعشيِ طلنفيحينا

التارّ الممتلىء والطلنفتح الخالي الجوف .

طعام الفقراء في الجذب

أنشد ابن الأعرابي^(٨) :

(١) في النقل « اذا » وفي اللسان وتهذيب الالفاظ « لو » وبها يستقيم الوزن والمعنى - ي

(٢) في اللسان « في صدره » وفي تهذيب الالفاظ « من صدره » - ي (٣) في النقل

« النجمة » - ي (٤) يأتي البيت آخر النصف الاول - ي (٥) في النقل « بدء » ويأتي في

الموضع الثاني « يد » وهو الصواب - ي (٦) شكلت هذه الكلمة في النقل بفتح فكسر

فتشديد ، وذكرها صاحب التاج ولم يضبطها واحسبها بضم ففتح فتشديد تصغير « تقوى »

- ي (٧) اللسان (٣ / ٣٦٦) وتهذيب الالفاظ ص ٦٣٣ منسوباً لرجل من بني الحرماز

- ك . ونظام الغريب ص ٥٤ والنسبة في اللسان فقط - ي (٨) اللسان (٤ / ٢١١) .

الأسودان ابردا عظامى

الاسودان الفث^(١) والماء، والفث حب يطحن ويختبز منه خبز أسود، وقال الأسودان - كما يقال للماء والتمر الأسودان، أبردا عظامى أي أذهباً نحى، والفث يأكله الشركاء وهم الفقراء، وقال الطرماح^(٢) :

لم تأكل الفثُ والدُّعاع^(٣) ولم تنقف هبيدا يجنيه مهتبه

الفث والدعاع حب يجتنى في الجذب ويؤكل، والهبيد حب الحنظل، وقال حسان^(٤) :

لم يعللن بالمغافيرِ والصمغ ولا شرى حنظلِ الخطبانِ
المغفور شيء ينضحه الشام بضم الميم.

وقال آخر^(٥) :

أرض من^(٦) الخير والسلطان نائية فالأطيبان بها الطرثوث والضرَبُ
الطرائث نبت، والصرَب صمغ أحر، وأنشد.

كأن أنفهم فوق اللحي رب

وقال :

لما غدوتُ خلق^(٧) الثياب أحلُّ عِلينِ من الترابِ

لعوزم^(٨) وصبية سغاب^(٩)

(١) بالاصل « الفث » في المواضع كلها (٢) انظر ديوانه ص ١١٦ (٣) بالاصل « الرعاع » (٤) ديوانه طبعة ليدن ١٢٥ ب ٨ - وفيه - نقف حنظل الشريان (٥) (تهذيب) اصلاح المنطق (١ / ٦٣) واللسان (٢ / ١١) (٦) في اللسان « عن » - ي (٧) بالاصل « خلق » بكسر اللام (٨) العوزم العجوز (٩) بالاصل « شعاب ».

يعني اللثا وهو ما يقطر من بعض الشجر مثل العسل فيجي المحتاج ليحمل التراب صم يصفي ما فيه فيأكله، وقال آخر يهجو [والشعر لمعاوية ابن أبي معاوية الجرمي] ^(١) :

ألم تَرَجَرَ ما أنجَدتْ وأبوكم مع الشعر قص الملبد ^(٢) شارع
ويروي في حفر الأقيصر:

ذا قُرّة جاءتْ يقولُ أصبُّ بها سوى القملِ إني من هوازنِ ضارع
أنجَدتْ سكنتْ نجدا، والملبد المحرم الذي لبد شعره بالخطمي
والصمغ وكانوا يفعلون ذلك لثلا يقملا إذا دخله الغبار بعد العرق
والقُرّة تعير بها تميم وهوازن وهما بنو القملية، وذلك ان أهل اليمن
كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى سقط الشعر مع دقيق كانوا يجعلونه في
رؤوسهم فكان ناس من الضركاء وفيهم ناس من قيس وأسد يأخذون
ذلك الشعر بدقيقة فيرمون بالشعر وينتفعون بالدقيق، واما العلهز
فهو قردان تعالج بدم الفصد مع شيء من وبر وكانوا يدخرون ذلك
لزمان الجذب.

وقال آخر.

لتبكِ الباكياتُ أبا حبيبٍ لدهرٍ أو لنائبةٍ تنوبِ
وقعبُ وجية ^(٣) بَلَّتْ بماءٍ يكونُ إدامها لبناً حليبِ
وتيسٌ قد خصيت ولم تضره بميجنةٍ على حجرٍ صليبِ

الوجية تمر حشف يبل ثم يدق، وانما هجاه بانه لا يذبح ولا ينحر

(١) اللسان (٦ / ٤٠١) (٢) بالاصل « الملبد » بصيغة المجهول وكذا في التفسير،
ورواية اللسان « الملبد سارع » عن ابن الكلبي (٣) مخفف « وجية ».

وكان رفيقا بخصى الغنم، والميجنة الكدينف (١):

وأنشد ابن الأعرابي:

أفٍ لشيخٍ هرمٍ دُهرِيٍّ همتَه ضبيبةُ الصبي

الضبيبة سمن ورب وحرف وربما جعل معه التمر في العكة للصبي
فيقال ضبيوا صبيانكم.

العواذل

قال مسكين الدارمي (٢):

اصبحتُ عاذلتي معتلةً قرمتُ بل هي وحى للصخبِ
أصبحتُ تنقلُ (٣) في شحمِ الذرى وتعدُّ اللومَ دُرّاً ينتهبِ

أي تعظم أمري إبلي وتكبر قدرها لثلا أنخر أو أهب منها، وتعد
اللوم من حرصها عليه كالدر الذي ينتهب.

وقال آخر (٤):

(١) المعروف «الكدينف» وهو مطرقة القصاب - ك (٢) أمالي القالي (١ / ١٣٨) (٣)
في النقل «تنفل» وفي أمالي القالي وأمالي المرتضى (٤ / ٦٨) «تنفل» قال القالي «قال أبو
بكر عن أبي العباس قوله تنفل يعني انها تنفل على ابل وتعوذها من العين لتعظمها في عيني
فلا اهبها» وبنحو هذا فسره المرتضى وفي الاغانى (١٨ / ٧١) «ترزق من شحم
الذرى» وفي تهذيب الالفاظ ص ٨٩ «تبرق من شحم الذرى» قال التبريزي «أي قد
شبت من كثرة اكلها الشحم فهي تبرق... ويروي اصبحت تنفل في شحم الذرى اي
هي تعوذ الابل كما يفعل الراقي» ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦٠، وفي تفسيره
هناك «تعوذ ابل» ي (٤) اللسان (٣ / ٢٢٩) وتهذيب اصلاح المنطق (١) وبالاصل
«كسر» بفتح الكاف.

ألا بكرت عرسي عليّ تلومني وفي يديها كسرَ أبحَ رذومُ
الكسر العظم الذي لم يكسر، والأبح السمين، والرذوم القطور
قال الأصمعي نحر بعيرا سمينا فأتته امرأته فقالت أمثل هذا تنحر؟
فلامته، قال وفيه قول آخر أراد أنها في خصب وسعة وهي تلوم ولا
تقنع وتستبطن وتزعم انها ضيقة العيش، يقول فكيف تكون في
ضيقة وفي يدها عظم يقطر من الدسم؟

وقال لبيد^(١):

أعاذل قومي فاعذلي الآن أوذري فلسنت، وإن أقصرت^(٢) عني بمقصر
أي لست وإن لم تني حتى تقصري بمقصر عما أصنع فإن شئت
فلومي وإن شئت فدعي.

وقال آخر^(٣):

فان أقلّ يا ظمى حلاً حلاً تغضبُ وتعقدُ حبلاً المنحلاً
أي كأنها تؤكد ما تصنع^(٤) ولا تعتب، حلا أي تحلي واستثني.
وقال ابن أحر^(٥):

أصمّ دعاء عاذلتي تحجي بأخرنا وتنسي^(٦) أولينا

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٢ (٢) هكذا في ديوانه ويأتي مثله في النصف الثاني ووقع
في الاصل هنا «قصرت» (٣) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٤) بالاصل
«يضيع» والتصحيح من الجلد الثاني (٥) اللسان (١٥ / ٢٣٥) و (١٨ / ١٨١)
والاساس (٢ / ٢٧) (٢) في النقل «تنسي» بضم التاء وكسر السين وبالهامش «في
النصف الثاني «تنسي» بفتح التاء والسين وهي رواية اللسان والمخصص (١٦ / ١٠) وهو
الصواب - ك. «اقول والاول من تحريف النساخ - ي.

يعني وافق دعاؤها قوما صمًا، يقال أثيناها فأبخلناها، فدعا على دعائها بهذا، وقوله تحجي اي تلزم ذلك وفعلتُ منه حجوت. وقال العجاج^(١):

فهن يعكفن به اذا حجا

وقال الشماخ^(٢):

أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون الهجان مع المضيع
وكيف يضيع صاحب مدفآت على أئباجهن من الصقيع
قيل انها لامته على إمساكه فقال لها ما لأهلك لا أراهم يضيعون
أموالهم فكيف تأمريني بشيء لا يفعله أهلك؟ والدليل على ذلك قوله
بعد.

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

وقال كيف أضيع ابلا في هذه الصفة، والقنوع السؤال من قول
الله عز وجل^(٣) (وأطعموا القانع والمعتر)، والقناعة الرضا ولم نسمع
بامرأة عاتبت على اصلاح المال غير هذه، وانما العادة في وصفهن على
الحث في الجمع والمنع والعذل^(٤) على الانفاق، ويقال انه أراد ما
لأهلك يضيعون الهجان، وأدخل « لا » حشوا كأنه لامهم على
السرف والتبذير^(٥) ويدل على هذا قوله^(٦):

(١) ديوانه ٥ ب ١٤ (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) سورة الحج - ٣٧ (٤) بالاصل العدل،
بعلامة اهل الدال (٥) الصواب انها لم تلمه على امسك ولا تبذير وانما لامته على اتعابه
نفسه في القيام باصلاح ابله فاحتج عليها بان قومها كذلك يصنعون، تأمل سياق القصيدة
وراجع شرح الديوان - ي (٦) هذا البيت لا وجود له في ديوانه المطبوع.

ولكني الى تركات قومي بقيت وغادروني كالخليع
يقول لا أفعل فعلهم ولكني الى تركات قومي أقوم لحسبهم
وشرفهم فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي لأنني اذا
أصلحت مالي وثمرته كان أصون لي من تبذيره مع المسألة، والخليع
الذي خلعه أهله وتبرؤا منه، يقول ماتوا فصرت بعدهم فردا
كالخليع، والمدفآت الابل الكثيرات الأوبار والشحوم فقد أدفنن بها
من الصقيع، ويروي: مدفئات أي كثيرة يدفىء بعضها بعضاً
بأنفاسها.
وقال زهير^(١):

غدوت عليه غدوة فوجدته قعودا^(٢) لديه بالصريح عواذله
الصريم جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه
عواذله يعذلنه على إنفاق ماله، وقال أبو عبيدة: الصريم الليل أراد أنه
غدا عليه في بقية من الليل، ويقال: الصريم الصبح لأنه انصرم من
الليل.

وقال آخر لعله حاتم^(٣):

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غاب عيوق الثريا فعردا
لأنه يسكر بالعشى فاذا صحا من سكره بالليل لامته، وعرد فردا.

أبيات في ذكر النار

قال أعرابي وذكر إبلاء^(٥):

لها بدن عاس ودر كريمة بمكتفل^(٦) الاربي بين الصرائم

(١) ديوانه ١٥ ب ٣١ (٢) بالاصل « قعودا » بفتح القاف (٣) ديوان حاتم ص ٢٣

(٤) بالاصل « مر » (٥) اللسان (اري) ونسبه للراعي - ي (٦) في اللسان « بمعتلج »

عاس قد غلظ وعسا، ونار كريمة أي تضيء للأضياف، مكتفل أي حيث تناخ منه الآرق وهو المحبس، والصرائم قطع من الرمل في الأرض.

وقال آخر [عمرو بن قعاس المرادي^(١)]:

وبرك قد أثرت بمشرفي إذا ما زل عن عقر رميت
وعارية لها رهج طويل رددت بمضغة مما اشتهيت

يقول إذا لم يعقر السيف رميت بالسهم، والعارية النار لأنها لا تكسي شيئاً الا أكلته، ورهجها دخانها شبهه بالغبار، رددت بمضغة يقول كفتها بلقمة لحم كبيت عليها.

وقال آخر [وهو كعب بن زهير^(٢)]:

ونار قبيل الليل بادرت قدحها حيا^(٣) النار قد اوقدتها للمسافر
هذا رجل خائف يقول اوقدت النار نهارا لأنها ترى بالليل ولا ترى بالنهار.

وقال ابن مقبل وذكر ناقة^(٤):

فبعثتها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتصور
تقص تدق وتكسر، والمقاصر محاضر الطرق الواحد مقصر، ويقال المقاصر أفواه الطرق^(٥)، وكربت دنت، وحياة النار تبينها إذا أوقدت وانما أراد حين ذهب النهار وجاء الليل لأنها تخفي بالنهار

(١) كتاب الاختيارين ص ٦٦ القصيدة بتامها لكن لم يذكر البيت الثاني - ك وراجع

الجزانة (١ / ٤٥٩) والسمط ص ١٦٤ - ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٣ واللسان

(١٨ / ٢٣٣) (٣) اراد «حياة» فحذف الهاء انظر الحيوان (٤ / ١٥٥) (٤) اللسان

(٦ / ٤٠٩ و ٤١٤) و (٨ / ٣٧٥) (٥) أليق التفاسير أن المقاصر اصول الشجر كما في

وتحيا بالليل والظلمة وتضيء، يقول بعثتها عند المغرب، والمتنور
الذي ينظر الى النار من بعيد، وقال ابن حلزة^(١):

فتنورت نارها من بعيد

وقال آخر^(٢):

ودوية لا يُثقب النار سَفْرُها وتضحى بها الوجناء وهي لهيد

أي لا يوقدون نارا من مخافتهم ولكنهم يتبلغون بأدنى شيء، وقد
فسر، واللهيد التي ضغطها الحمل حتى اشتكت لحم صدرها، وقال
ابن احمر يصف بقرة^(٣):

تطايح الطل^(٤) عن أعطافها^(٥) صعدا كما تطاير عن مأموسة^(٦) الشرر

(١) معلقته ب ٨ وعجز البيت «بخزاز هيئات منك الصلاة» (٢) الحيوان (٤ / ١٥٥)
(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٠٨ واللسان (٧ / ٣١٣) و (٨ / ١٠٨) ك -
والبيت في قصيدة ابن احمر في جبهة الاشعار وهي السادسة من المشوبات ي - (٤) في
النقل «الظل» وقد كان اصلحه «الطل» وكتب بالهامش «بالاصل الظل وهو تحريف» ثم
كانه شك في ذلك وكتب بالهامش «ويروي تطايح الطل» اقول الطل هو الصواب
وكذلك هو في الشعر والشعراء واللسان وجبهة الاشعار وغيرها - ي (٥) ويروي «عن
اردانها» ك اقول في التاج انها رواية الازهري وان الصاغاني قال «الذي في شعره - عن
اعطافها» وفي جبهة الاشعار «عن اردافها» وهو جيد والظاهر أن «اردانها» تصحف
منه - ي (٦) كذا ورد في الاصل والمعروف في معاجم اللغة بغير همز وزعموا انه معرب
ويروي ايضا - مأموسة بالهمز والنون لعله هو الاصل ك «اقول في اللسان (أن س)
«مأموسة» وفيه (م م س) «مأموسة» وهو في خصائص ابن جنى (١ / ٤٢٢)
«مأموسة» وفي الشعر والشعراء وجبهة الاشعار والمخصص (١١ / ٣٨) «مأموسة» بغير
همز لكن في التاج (م م س) عن الصاغاني «ان كانت غير مهموزة فموضع ذكرها هنا

مأموسة النار هاهنا، وخبزة الملة مأموسة أيضاً.
وقال آخر في وصف قناة^(١) :

ثقفها بسكن وأدهان

أي قوم أودها بالنار والدهن والسكن النار، وأنشد^(٢) :

وسكن توقد في مظله

وقال آخر^(٣) :

وجمة أقوام حملت ولم تكن لتوقد ناراً^(٤) بعدهم للتندم

الجمعة الجماعة يمشون في الدم والصلح.

وقال شاعر يذكر ابلا^(٥) :

تقسم في الحق وتعطى في الجمم

وقوله ولم تكن لتوقد ناراً كانوا يوقدون ناراً خلف المسافرين
والزائر اللذين لا يجبون رجوعهما، ويقال في الدعاء أبعد الله
وأسحقه^(٦) وأوقد ناراً أثره، يقول لم تندم على الاعطاء في الجمالة
لتوقد ناراً خلفهم كيلا يعودوا.

وقال بشار في مثل هذا^(٧) :

وان كانت مهموزة فتركيبه ام س، وهذا مجرد احتمال - ي (١) اللسان (١٧ / ٧٥)
(٢) المخصص (٣٨ / ١١) ي (٣) الحيوان (٤ / ١٥١) ك. واللسان (ن ور) ونهاية
الأرب (١ / ١١٠) ي (٤) في اللسان «حلت ولم اكن، كموقد نار...» وفي نهاية
الارب «وجه قوم قد أتوك ولم تكن، لتوقد ناراً...» ي (٥) الحيوان (٤ / ١٥١)
(٦) بالاصل «اسحقه» بالفاء (٧) الحيوان (٤ / ١٥١).

صحوت وأوقدت للجهل نارا ورد عليك^(١) الصبا ما استعمار
وقال عمرو [بن كلثوم]^(٢) :

ونحن غداة أوقد في خزازي^(٣) رقدنا فوق رقد الرافديننا
كانوا اذا أرادوا حربا أو توقعوا جيشا عظيما وأرادوا الاجتماع
أوقدوا ليلا على جبل لتجتمع اليهم عشائهم فاذا جدوا^(٤) وأعجلوا
أوقدوا نارين . وقال الفرزدق^(٥) :

ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا نارين أشرفتا على النيران
وقال أوس^(٦) :

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف
كانوا يخلفون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت بأشرف
اليمن له^(٧) سدنة فاذا تفاقم الامر بين القوم فحلف بها انقطع بينهم
وكان اسمها هولة والمهولة وكان سادنها اذا أتى برجل هيبه من
الحلف بها ولها قيم يطرح فيها الملح والكبريت فاذا وقع فيها
استشاطت وتنقضت فيقول هذه النار قد تهددتك . فان كان قريبا
نكل وإن كان بريئا حلف .
قال الكميت^(٨) :

هم خوفونا بالعمى هوة الردي كما شب نار الخالفين المهول
وقال الكميت وذكر امرأة^(٩) :

(١) في النقل « عليل » وشكل « صحوت واوقدت » بضم التاء كذا - (٢) الحيوان
(٣ / ١٥١) والمعلقة (٣) بالاصل « خوازي » بكسر الخاء (٤) بالاصل « حدوا » (٥)
النقائض ص ٨٨٤ والحيوان (٤ / ١٥١) (٦) ديوانه ٢٣ ب ٣٧ ك . ونهاية الارب
(١ / ١١١) ي (٧) كذا وكأنه سقط « كان لها بيت - له » ي (٨) لهاشميات ٤ ب ٣٦
ك . ونهاية الارب (١ / ١١١) - ي (٩) الاول في اللسان (١٣ / ٣٣٦) والثاني فيه
(١٤ / ٢٣٦) .

فقد صرّت عمالها بالمشيب سب زوالاً لديها هو الأزولُ
كهولة ما أوقدَ المحلفون لدي الخالفين وما هولوا
يقول صرت في أعين النساء كذلك .
وقال الأعشي^(١) :

نساء بني شيبان يوم أواره على النار اذ تجلى له فتياتها
كانوا يكرهون أن يعرضوا السبي نهارا فيعرضونهن ليلا وتوقد
لذلك نار .

وقال أيضاً لمرأة^(٢) :
أريت القوم نارك لم أغمضُ بواقصةٍ ومشرينا زرودِ
فلم أرمو قدا منها ولكن لأية نظرةٍ زهر الوقودِ
وانما نظر الى ناحيتها فخيلت له نارها مرفوعة توقد وهذا تظن
منه ليس أنه رأى شيئاً بعينه أراد رؤية القلب .

وقال امرؤ القيس^(٣) :
تنورتها من أذرعَاتِ وأهلها بيثربِ أدنى دارها نظر عالي
تنورتها نظرت الى نارها وهذا تحزن وتظنن منه ليس أنه رأى بعينه
شيئاً انما أراد رؤية القلب .
ومثله قول الآخر .

أليس بصيراً من رأى وهو قاعدٌ بمكةٍ أهل الشام يختبزوا
وقال الحارث [بن حلزة]^(٤) :

(١) ديوانه ١ ب ٣٣ (٢) ديوانه ٦٥ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٥٢ ب ١٩ (٤) المعلقة
ب ٦٨ - ٩٨ .

وبعينيك أوقدتُ هندُ النا ر أخيراً تلوي بها العلياء
 يريد رأي عينيك أوقدت، أخبر أنه رأى نارها وكان آخر عهد
 منه بها - أي بالنار - تلوي بها العلياء أي ترفعها وتضيئها كما يلوي
 الرجل بثوبه إذا رفعه يلوح به للقوم، ويقال ألوت الناقة بذنبها إذا
 رفعته واراد بالعلياء العالية وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس.
 اوقدتها بين العقيق فشخصي - من يعود كما يلوح الضياء
 شخصين شعبين لأكمة، يعود اراد اليلنجوج^(١) والشعراء تذكر
 ذلك وتكثر فيه وانما هو لقبهم موقدي النار.

ومثله قول عدي بن زيد^(٢):

رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا
 يريد بالهندي اليلنجوج، والغار شجر طيب.
 فتنورت نارها من بعيد بخزاي هيهات منك الصلاء
 خزاي جبل.

قال الشماخ يصف امرأة^(٣):

وكانت اذا هبت على العرفج الصبا ينور بالغور التهامي سيرها
 العرفج اذا هبت عليه الريح فاحتك بعض عيدانه ببعض اشتعلت
 فيه النار يقول تسير في وقت هبوب الصبا فتضيء لها طريقها والغور
 ينبت العرفج، ويروي أيضاً:

وكانت اذا هبت على الحرجف^(٤) الصبا

ينور بالغور^(٥) التهامي سيرها

(١) بالاصل «اليلنجوج» (٢) اللسان (٦ / ٣٤٠) و (١٥ / ٣٨٨) وامالي القالي

(١ / ٦٠) (٣) لم اجد البيتين في ديوانه المطبوع (٤) الحرجف الريح الباردة ك (٥)

كذا وقضية التفسير أنه في هذه الرواية «تنور بالعود» - ي.

يقول توقد الينجوج في الشتاء لتتخر به كما قال ابو دواد (١) :
يكتبين الينجوج في كُبة المش حتى وبله أحلامهن وسام
يكتبين يفتعلن من الكباء اي يتبخرن، وكبة الشتاء شدته.

الابيات في ذكر الخمر وآلاتها

قال الأعشى (٢) :

وسبيّة (٣) مما تعتقُ بابلَ كدمِ الذبيحِ سلبتُها جريا لها
حدثنا الرياشي قال حدثنا اخو زبرقان (٤) عن مؤرج (٥) عن سعيد
عن سماك (٦) عن أبيه عن عبيد راوية الاعشى انه سأل الأعشى عن
هذا البيت فقال: شربتها حراء وبلتها فسلبتها الحمرة والجريال اللون.
وقال ابن أحر و ذكر الخمر (٧) :

كمرأةِ المُضِرِّ سرتَ عليها اذا رامتَ فيها الطرفُ جالا
أي سرت على المرأة تجلوها، امقت فاعلت من رمقت.
جال زال من شدة ضوئها، والمضر التي تزوجت، على ضير
فمرآتها أبدأ في يدها.

(١) اللسان (٧٨/٢٠) (٢) ديوانه ٣ ب ٩ (٣) وسبيئة اصح - ك. راجع اللسان
(س ب ي) (٤) كذا بالاصل ولا اشك انه ابو الزبرقان الذي ورد ذكره في كتاب
الحيوان للجاحظ (٤٥/٥) (٥) مؤرج بن عمرو السدوسي مات سنة ١٩٥ وسعيد هو
ابن اوس ابو زيد الانصاري (٦) سماك بن حرب توفي سنة ١٢٣ - تهذيب التهذيب
(٦/٢٣٢ - ٢٣٤) ك. (٧) تهذيب الالفاظ ص ٣٥١ والمخصص (١٧/١٣٠).

وقال الأعشى^(١) :

فَقَمْنَا ولما يَصِيحُ دِيكُنَا الى جونيةٍ عند حدادِها
كحوصلةِ الرألِ في دَنِّها اذا جُلِّيتْ بعد إقعادِها

جونة حراء الى السواد والحداد المانع، ومنه حدث المرأة على زوجها أي امتنعت من الزينة، واران أكل بعضها بعضاً لطول الدهر فلم يبق منها الا كحوصلة الرأل في قلتها، بعد اقعادها بعد ما كبرت شبهها بالقاعد من النساء.

وقال حميد بن ثور وذكر امرأة^(٢) :

علتها كبرة فهي قاعد

ويقال انها حراء فشبها بجوصلة الرأل لأنها حراء، جليت أخرجت بعد الكبر، وقال بعضهم اذا جنئت^(٣) أي أميلت بعد انتصابها.

وقال كثير^(٤) :

جنوء العائدات على وسادي

وقال الأعشى^(٥) :

وكأسٌ كماءِ النبيِّ باكرتُ حدَّها بعزتها اذا غاب عنها بغاتها
شبه الخمر بماء اللحم النبيّ، حدها أولها، عزتها غلاؤها.

وقال القطامي^(٦) :

(١) ديوانه ٨ ب ١١ و ٢٠ (٢) بيت حميد في امالي القالي (٣٢٧/٢) مع مخالفة - ك. ويأتي مع غيره ص ٥٣٧ فانظره هناك - ي (٣) بالاصل « حببت » (٤) اللسان (٤٣/١) وصدر البيت « اغاضر لو شهدت غداة بنتم » (٥) ديوانه ١٠ ب ١٠ (٦) ديوانه ٣ ب ٢٠.

ورقيقة الحَجراتِ باديةً القذى كدم الغزالِ صبغتُها ندمانا
الحجراتِ النواحي، من صفائها يرى القذى في أسفلها.
ومثله للأعشى^(١) :

ترك القذى من تحتها وهي فوقه^(٢) اذا ذاقها من ذاقها يتمطِّقُ
وقال الأخطل مثله^(٣) :

ولقد تباكرني على لذاتها صهبا عاريةً القذى خرطومُ
يقول اذا كان في أسفلها قذى لم تواره، خرطوم أول ما بزل من
الذن.

وقال أبو ذؤيب^(٤) :

ولا الراحُ راحَ الشام جاءت سبيئةً لها غايةٌ تهدي الكرام عقابها
سبأت الخمر اتبعتها، والغاية الراية وكان الخمارون ينصبون راية
ليعرف بها مكانهم.)
وقال عنتره يمدح رجلا^(٥) :

هناك غاياتِ التِجارِ ملوم

التجار الخمارون، يقول لا يزال يشتري حتى ينفد ما عنده فيقلع
رايته والعقاب الراية، قال الأصمعي: وانما قيل بلغ فلان الغاية كأنه
بلغ راية منصوبة.

عقارٌ كماءِ النِّي ليست بخطمةٍ ولا خله يكوي الشروبُ شهابها

(١) ديوانه ٣٣ ب ٢٣ (٢) المشهور «ترك القذى من دونها وهي دونه»، وهكذا هو
في ترجمة الأعشى من الشعر والشعراء للمؤلف - ي (٣) ديوانه ص ٨٤ (٤) ديوانه ٢
ب ٨ الى ١٤ (٥) ديوانه ٢١ ب ٥٩ وصدرة «ربذ يداه بالقداح اذا شتا».

كهاء النبي أراد خراً كالدم، والخطمة التي أخذت ربحاً لم تستحکم ولم تدرك والخلّة الحامضة، يكوي الشُروب يقول لم تحمض كل حموضتها وهذا مثل ويجوز أن يكون أراد عقاراً يكوي الشروب شهابها أي لها حدة وتوقد ولا تجعله من صفة الخمر، وشهابها طيرانها في الرأس، والشروب جمع شارب.

توصل بالركبان حيناً وتؤلف الـ جوار ويغشيها الأمان ربابها توصل بالركبان يعني الخمارين واللفظ للخمر أي يتخذون الركبان وصلة يستأنسون ويأمنون بهم وتأخذ جواراً من وجهيز فتؤلفه أي تجمع واحداً الى واحد، ويقال بل تجمع بين جيران من بعد يجتمعون عليها فتؤلف بينهم، والرباب العهد وواحد ربة^(١).

وقال أبو ذؤيب^(٢):

كانت أوبتّهم بهزٍ وغرهم عقد الجوار وكانوا معشراً غدرا
يقول العهد الذي أخذتها آمنها^(٣).

فما برحتُ في الناسِ حتى تبينتُ ثقيفاً بزيزاءِ الاشياءِ قبابها
يقول فما برحت في ناس لا تفارقهم مخافة أن يغار عليها حتى

(١) هذا وهم من ابن قتيبة ليس واحد الرباب ربة وقد ورد الربابة بمعنى العهد في شعر علقمة ويقال انه جمع ربا على رباب ولعل الصواب الاول - ك. اقول الذي يظهر من المعاجم ان ارباب بمعنى العهد اسم مفرد وعن ابي علي الفارسي ان جمعه اربة، واستشهاد المؤلف بالبيت الآتي « كانت اربتهم... » قد يشعر بانه وقع في عبارته هنا تحريف وانه انما قال « والرباب العهد واحد اربة » او « وهو واحد اربة » - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٢ (٣) كذا والظاهر « العهود التي اخذتها آمنتها » لان الاربة جمع فهذا اولي من « العهد الذي اخذته آمنها » ي.

تبيّن (١) أهلها ثقيفاً بذي المجاز فأمنت فاشتراها من التجار أهل القباب.

فطاف بها أبناء آل معتبٍ وعزّ عليهم بيعها واغتصابها أي غلبهم أن يشتروها لغلائها وأن يغصبوها لأنهم في الحرم، قال الأصمعي وما تصنع ثقيف بالخمير وعندهم العنب ولكنه عجب (٢). فلما رأوا أن أحكمتهم ولم يكن يحل لهم إكramها وغلابها

أحكمتهم منعتهم نفسها أحكمه ن ظلمي امنه.

أتوها بربح (٣) حاولته فأصبحت تكفت قد حلت وساغ شراؤها تكفت يقبض (٤) ثمنها ويقال وقع في الناس كفت شديد أي موت وفي بعض الكتب (٥) يقال لبقيع الغرقد الكفتة. وقال أيضاً وذكر خراً (٦):

معتقة من أذرعات هوت بها الـ ركاب وعنتها الزقاق وقارها أي أطالت حبسها أخذ من العاني وهو الأسير أو من (٧) العنية وهي أبوال الابل تخلط بأشياء وتعتق وتهنأ بها الابل.

(١) بالاصل «تبين» بسكون الياء - ك (٢) قد ذكر ابن الكلبي في كتاب المثالب وعندني نسخة غير كاملة منه غير واحد من تجار الخمر بالطائف وان بعضهم كان شريكاً لابي سفيان في هذه التجارة - ك. هذا لا يدفع كلام الاصمعي فالوجه ان يقال اراد الشاعر المبالغة في اطراء تلك الخمر فجعلها تجلب الى الموضع الذي هو من معادن الخمر وهو الطائف ويغالي بها وانما يكون ذلك لانهم لا يدون فيما عندهم ما يقارها في الجودة - ي (٣) بالاصل «بزريح» بالياء المثناة (٤) بالاصل «تقبض» (٥) بالاصل «الكمث» كذا (٦) ديوانه ٥ ب ١٣ - ١٥ (٧) بالاصل «ومن».

فلا تشتري^(١) إلا بربح سباؤها بنات المخاض شومها وحضارها
أي سودها وبيضاها.

ترى شربها حُمَرَ العيونِ كأنَّهم أساوى إذا ما سارَ فيهم سوارُها
الأساوي جمع آس وأسيان وهو الخزين يريد كأن شربها^(٢) بهم
جراح في رؤوسهم قد دوويت^(٣) شبه السكارى بالأساوي لانكسار
أعينهم، سوارها فتورها^(٤).

وقال الأعشى وذكر الخمار^(٥):

أضَاءَ مَظَلَّتْهُ بِالسِّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادُهَا
فَقَلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مَقْتَادُهَا

الجداد هذب كساء المظلة وهي نبطية أصلها كداد، يقول أعطني
الخمير بهذه الناقة الأدماء وهي البيضاء أي خذها عفواً ثمناً للخمير،
ومنه يقال خذ هذا الشيء برمته أي خذه كله، وأصل الرمة الحبل
الخلق.

(١) في النقل «فلا يشتري» وفي اللسان (ش ي م) «فما تشتري» و«تشتري» هو
الصواب لانه يعود على الخمر فاما قوله «سباؤها» فانه مبتدأ خبره ما بعده وهي من مادة
(س ب أ) واصل معناه «شراؤها» فكأنه اراد عوض سبائها - ي (٢) في النقل
«شربهم» كذا (٣) في النقل «دويت» وليس في البيت تشبيه يقوم بم جرح في رؤوسهم
قد عولجت الا ان يحمل «الاساوي» على معنى الذين عولجوا من جراحهم كأنه جمع آسى
وهو المأسو أي المداوي ولا ادري يصح ام لا ومع ذلك فالعبارة مختلفة اذ كان حقها ان
يقال «جس آس او اسيان وهو الخزين او جم... وهو المأسو اي المداوي فتأمل - ي
(٤) هذا وهم من ابن قتيبة انما سوار الخمر حياها وهو ضد الفتور - ك (٥) ديوانه

وقال آخر:

وقد أسبأ للندما نِ بالناقَةِ والرحلِ
وقال عنتره^(١):

لقد شربتُ من المدامةِ بعدما ركدَ الهواجرُ بالمشوفِ المعلمِ
المشوفِ البعيرِ المهنوءِ، والمعلمِ الذي عليه علامة سمة او نحوها.
قال لييد^(٢):

مثل المشوف^(٣) هنأته بعصيم

العصيم القطران، ويقال المشوف الدينار المجلو، والمعلم المنقوش.
بزجاجةِ صفراءِ ذاتِ اسرةٍ قرنتُ بأزهرٍ في الشمالِ مفدّم^(٤)
الصفراءِ الخمرِ واللفظ للزجاجة، والأسرة الخطوط، والأزهر
الابريق، ويروي « في الشمال » يريد ربح الشمال.

وقال النمر بن تولب وذكر العاذلة^(٥):

قامت تباكي^(٦) أن سبأت لفتية زقاً وخابيةً بعودٍ مقطّعٍ
أي انقطع ضرابه، أي لامته في جبل لا خطر له.

وقال آخر:

لا يكرهُ الجاراتِ اذ يحتضرنه إذا^(٧) قام بالوسقِ الأسيرِ المرجلُ

(١) ديوانه ٢١ ب ٤٣ و ٤٤ (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٨٨ وصدر البيت
« بخطيرة توفي الجدليل سريحة » (٣) في هامش الاصل « ع: انما البعير المشوف غير معجم
السين » هذا لا يوافق قراءة ديوانيهما والمشوف شيء آخر مأخوذ من السواف وهو طاعون
الابل - ك. راجع اللسان (ش و ف) - ي (٤) بالاصل « مقدم » (٥) اللسان
(١٥٢/١٠) (٦) شكل في النقل بضم التاء وكسر الكاف، وفي اللسان بفتحها - ي
(٧) في النقل « إذ ».

الأسير المشدود، أسره يأسره، والمرجل لد يسليخ^(١) من ناحية
الرجل يعني زقاً، وقام بالوسق أي جعل ثمناً، ومثله للأعشى^(٢) :
وقامت زقاقهم بالحقاق

وقال آخر في المرجل^(٣) :

أيامُ الحفِّ مِثْرِي عفر المِلا وأغيض^(٤) كل مرجلٍ ريانِ
المثزر والازار واحد، والعفر التراب، أراد أنه يختال، أغيض
أنقص^(٥) والمرجل الزق سلخ من قبل رجليه، وقال النابغة الجعدي
وذكر قول العاذلة :

إني أرى إبلاً أضرَّ بها دارُ الحفاظِ ومحبسُ التجيرِ
دار الحفاظ الثغر، ومحبس الخمارين حيث ينزلون، أي أنه اشترى
الخمر بالابل فقد تنقصها^(٦) هذان الأمران.

وقال ابن أحر^(٧) :

وكوما تحبو ما تشايغ ساقها لدى مزهرٍ ضارٍ أجشٍ ومأتمٍ
أي ما تتابع احدى ساقها الأخرى لأنها قد عرقت، مزهر
عود، ضار متعود، والمأتم الجمع في الفرح والحزن جميعاً.

وقال أيضاً^(٨) :

(١) بالاصل «جلة تسلخ» (٢) ديوانه ١٧٠ ب ٢ واول البيت «وهم ما هم اذا عزت
الخمر» ولا اشك ان البيت لعدي بن زيد (٣) المخصص (١٠٤/٤) واللسان
(٦٢/٩) و(٢٨٦/١٣) (٤) في المخصص واللسان «واغض» (٥) في النقل
«انقض» كذا (٦) في النقل «ينقصها» وفي هامشه «بالاصل تنقصها» والصواب
«تنقصها» كما اثبتته - سى (٧) اللسان (٥٦/١٠) والفاخر ص ١٨٥ (٨) الاول في
نقد الشعر لقدماء ص ١ والاخيران في اللسان (٥٧/١٩) والحيوان (١٠٥/٥) ك.

بل ودّعيني طفل إني بَكُر^(١) فقد دَنَا الصبحُ فما أنتظرُ
أن تغضبَ الكأسُ لما قد أنتِ إن أناةَ الكأسِ شي نكرُ

المعنى فما انتظاري بأن أشرب الكأس، وغضبها حياها.
أوتبعثَ الناقةَ أهوالها تجرّ من أحبلها ما تجرُّ

أي وما أنتظر أيضاً أن اثير الناقة فأعقرها بالسيف، واهوالها ان
تري السيف فاذا رآته انبعثت تجرّ حقبها وتصديرها.

أو يصبحُ الرحلُ لنا آيةً لا يعذرُ الناسُ بما يعتذرُ^(٢)

أي وما أنتظر أن يصبح رحل الناقة ملقى فيكون علامة لعقرها
وأقول عقرتها جوداً ويقول الناس عقرها سكرًا.

إن امرأ القيس على عهدِهِ في إرثٍ ما كان أبوه حجرُ
بنت^(٣) عليه الملكَ أطنابها^(٤) كأس رنونة وطرف طمرُ.

ويروى مدت، رنونة ثابتة، والطرف الكرم من الخيل، والمعنى
أنه كان في شرب وهو بالصيد وغيره، ففارق ما كان فيه، وأدخل
الألف واللام في الملك والمعنى طرحها وهو حال، أراد ان الكأس
طنبت عليه أطنابها ملكاً أي في حال ملكه، ونحوه قول لبيد^(٥):

أقول وهما ايضاً في تهذيب الالفاظ ص ٢١٩ والآخر فقط في جهرة ابن دريد
(٤٢٠/٢) و (٣٩٨/٣) و اساس البلاغة (رن ١) - ي. (١) بالاصل «اي بكر»
(٢) الظاهر «نعتذر» ي (٣) ويروي «بنت» بالتخفيف - ي (٤) في النقل
«اطنابه» ووقع مثله في الاساس، والذي في اللسان مفسراً والجمهرة وتهذيب الالفاظ
«اطنابها» وكذلك يأتي في التفسير مبيناً - ي (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٢١
وعجز البيت «ولم يشفق على نغض - الدخال» وكلمة نغض بسكون الغين مع الضاد

فأوردها العراك ولم يذدها

والمعنى فأوردها عراكاً وهي تزدهم.

وقال ابن مقبل^(١):

سقتني بصهباءٍ درياقةٍ متى ما تلين عظامي تلن
صهايبةً مترعٌ دئها^(٢) ترجع^(٣) في عودٍ وعسٍ مُرنٍ

أي ترجع^(٤) الخمر في هذا القدح تعرف منها^(٥) فيوالي عرفها
ويشرب^(٦) وهو ترجيعه^(٧)، وعسا لموالة العرف والحاجة كما
تواعس أنت الأرض فتلح عليها وتطؤها^(٨)، عود يعني قدحاً،

المعجمة وفتح الغين مع الصاد المهملة كما في الخزانة (١/٢٢٥) - ي (١) الاقتضاب
ص ٣٩٦ - ك. والاول في اللسان والتاج (درق) والثاني فيها (وعس) بمخالفة تأتي -
ي (٢) في اللسان والتاج «رهاوية منزع دفاها» (٣) شكل في النقل بكسر الجيم المشددة
والظاهر انه بفتحها كما يقتضيه التفتير وفي الاقتضاب «ويروي تصفق ومعناه كمنعنى ترجع
اي تحوله من اناء الى اناء عند المزج - (٤) بالاصل «يرجع» بسكون الراء وكسر
الجيم (٥) الظاهر «منه» اي القدح يعني الخمر يفوح ريحها من القدح - ي (٦) ينبغي
ان يكون بالبناء للمفعول - ي (٧) أي ترجيع القدح لربح الخمر اي انها تفوح منه مرة
بعد اخرى كما قال «فيوالي عرفها» فاما ترجيعها من اناء الى آخر ففعل الساقى وقد ينسب
الى الاناء مجازاً - ي (٨) اضطرَبوا في كلمة «وعس» في هذا البيت فحاصل كلام المؤلف
انها بمعنى المواعسة اضيف اليه الفاعل فالقدح يواعس العرف اي يواليه، وفي
الاقتضاب «يروي الاصمعي - عن عس عود - قال الاصمعي كأنه كان يشرب في قارورة
فصيرها كأنها عود... ويروي غيره - عن عود وعس - وقال اراد قدح زجاج والزجاج
يعمل من الرمل والوعس الرمل اللين الموطأ» وفي اللسان والقاموس قول ثالث احسبه من
جدس ابن سيده في المحكم حدسه من البيت بعد تغيير فيه ففي اللسان آخر المادة
«والوعس شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها قال ابن مقبل - رهاوية منزع دفاها،

والمرنّ الذي يرن يقول اذا شرب^(١) أطرب صاحبه حتى يرن أي يتغنى ويترنم، ويقال المرن اذا قرعته سمعت له رنيناً.

وقال:

وصهبا يستوشي بذبي اللب ميلها قرعتُ بها نفسي اذا الديكُ أعتما
تمزّزتها صرفاً وقارعتُ دنّها^(٢) بعودٍ أراك هـزه^(٣) فترنما

يستوشي يستخرج ما عند ذي اللب ميلها به، يقال استوشيت الحديث من فلان أي استخرجته، قرعت بها أي شربتها فقرعتني ويقال بدأت بها نفسي.

قال أبو عمرو: ضربت دنها بهذا العود فاذا طن علم انه قد فرغ يقال عنيت^(٤) ووقّعت على الدن بعود اراك فترنم الدن.

وقال الأعشى^(٥):

وصهبا طافَ يهوديها وأبرزها وعليها ختم
وقابلها الريحُ في دنّها وصلّى على دنها وارتمم

ترجع في عود وعس مرن، وزاد صاحب القاموس فصدر المادة بقوله «العوس كالوعس كالوعد شجر تعمل منه البرابط والاعواد» فهموا ان البيت في وصف مغنية وهذا من عيوب هذه المعاجم المتأخرة تورد المحدوسات في معرض المحققات ولم يذكر ابن دريد في الجمهرة ولا الزمخشري في الاساس ان العوس شجر والله اعلم - ي (١) شكل في النقل بفتح الشين فتأمل - ي (٢) بالاصل «دونها» والتصحيح بالهامش (٣) في اللسان (قزع) «هذه» ي (٤) كذا في الاصل لعل الصواب «يقول غنيت» ك (٥) ديوانه ٤ ب ١٠

ويروي ختم جمع ختام، صلى دعا لها بالبركة وارتسم من الرسم.
ويروي وارتشم وهما بمعنى.

وقال النابغة الجعدي:

باشرته جونة مرشومةً أو جديدُ حدث القار جحلٍ
وضَعَ الاسكوبُ فيه رقعاً^(١) مثل ما يرقعُ بالكبي الطحلِ

جونة مرشومة - خابية^(٢) مختومة، جحل عظيم يعني زقا، ويروي
وضع الأسكوف يريد الاسكاف، والطحل ان تلزق الرثة بالجنب اذا
بجر^(٣) البعير فيكوي.

وقال وذكر خراً^(٤):

ردت الى أكلف المناكبِ مر شومٍ عقيمٍ في الطين محتدمٍ
جونٌ كجوزٍ^(٥) الحمارِ حرده الـ حُرَّاصُ^(٦) لا ناقس ولا هزمُ

يعني دنأ، محتدم شديد الغليان، شبهه بوسط الحمار، والحراض
الذين يحرقون الأسنان، ويروي الحراض، وهم الذين يعملون الدنان
والناقس الوسخ.

وقال عدي بن زيد^(٧):

(١) شكل في النقل بتشديد القاف والبيت في اللسان (س ك ف) هكذا - وضع
الاسكف فيه رقعاً، مثلما ضمّد جنبيه الطحل - ي (٢) بالاصل «جاية»
(٣) بالاصل «يجر» (٤) تهذيب اللفاظ ص ٢١٨ واللسان (٣٦٥/٧)
و (٢١٦/٨) و (٧/١٥) (٥) بالاصل «كجون» (٦) في تهذيب اللفاظ
«الحراض» بفتح الحاء وتشديد الراء، مأخوذ من الخرس وهو الدن وكذا فسرّه صاحب
اللسان (٧) الاول في اللسان (٢٦٩/٨) والثاني فيه (٣٧٦/١٠) ك. والثالث فيه
(خرض).

يا ليت شعري وانا (١) ذو عجة متى أرى شربا حوالي أصيص
بيت جلف بارد ظلّه فيه ظبا ودواخيل (٢) خوص

العجة الحنين (٣) والأصيص أسفل دن مكسور، والجلف جمع
جلف وهو الدن الذي لا شيء فيه ويقال جلف جاف أي لا عقل له
وإنما يريد أن البيت مبني بالدنان المكسورة ويظنونها بالخصف، وظباء
أي أبريق ضخام وهذا من قولهم.

كأن إبريقهم (٤) ظبي على شرف

ودواخيل يعني دواخل التمر، يخبر أنه بيت خمار في أرض
السواد.

والمشرف الهندي (٥) يُسقى به أخضر مطموثا بماء الخريص

المشرف إناء لهم وهو قدح ويعني شرابا أخضر وهو أجود الخمر
والمطموث الذي طمّث بمسك أو نحوه ويقال هو المزوج - من قول
الله سبحانه (٦) (لم يطمّثهن انس قبلهم ولا جان) والخريص نهر
ينشعب من البحر ويقال الخريص يستنقع ويخضر وقال أبو عمرو
الخريص الشديد الوقع، وقال أبو زيد:

ودنان خُصيّة مسندات فعيّط بالطعن أو مقلوف

(١) في النقل «وأنا» وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بابدال الهمزة الفا او حذف
الواو، ورواية اللسان «وأنا ذو عني» ثم رايت فيه (ان ن) في الكلام على «انا» وقضاة
تمد الاولى أن قلته - قال عدي - يا ليت شعري أن ذو عجة» ي (٢) بالاصل «دواخل»
(٣) بالاصل «الجنين» بالجيم (٤) بالاصل «ابريق» وهذا صدر بيت لعقمة وعجزه
«مقدم بسبا الكتبان ملثوم» انظر ديوانه ١٣ ب ٤٤ (٥) في اللسان (خرص)
«المصقول» ي (٦) سورة الرحمن - ٥٦ - .

(١) وأباريق شبه أعناق طير الماء قد جيب فوقهن خفيف
المقلوف الذي قشر الطين عنه، الخفيف ضرب من ثياب الكتان
رديء يريد الفدام.

صادرات وواردات الى أن تحسب الشرب صرعتهم نزوف^(٢)
نزوف طعنة تنزف الدم كأنهم ماتوا، وقال ابو الهندي يصف
الأباريق:

مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء أفزعها الرعد^(٣)
طير الماء اذا سمعت صوت الرعد مدت أعناقها فشبهه رقاب
الاباريق بأعناقها في تلك الحال.
وقال لبيد وذكر الخمر^(٤):

تضمن^(٥) بيضاً كالإوز ظروفها^(٦) اذا أتاقوا أعناقها والحواسلا

(١) اللسان (١٠ / ٤٤٦) (٢) بالاصل «نزوف» بضم النون هنا وفي التفسير (٣)
كذا انشده ابن قتيبة هنا واورده في كتاب الشعر ص ٤٣٠ وآخر قبله هكذا.
سيفي ابا الهندي عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزيد
مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعد
وهذا هو المعروف كما في اللسان (٧ / ١٤٧) و (١١ / ٢٩٩) و (١٥ / ٣٤٧)
والاقتضاب ص ٣٤٨ وغير واحد من كتب الادب وانما تبع ابن قتيبة في تغيير القافية هنا
ابا العباس المبرد فأخذه من الكامل - انظر الكامل طبعة القاهرة (٣ / ٩) ك. اقول ولد
ابن قتيبة بعد مولد المبرد بسنتين او ثلاث ومات قبله بضع عشرة سنة - ي (٤) ديوانه
٤٠ ب ٤٩ (٥) بالاصل «يضمن» (٦) في النقل «ظروفها» بضم الطاء المهملة والفاء
والظاهر بالطاء المعجمة ويجوز ضم الفاء على معنى «هي ظروفها» وفتحها على البدل او
البيان - ي.

أي تضمن (١) اباريق بيضا كالبط، وقال المرقش الأصغر (٢):
وما قهوة كالمسك ريحها تعلّى على الناجودِ طوراً وتقدحُ
ثوتَ في سباء الدّن عشرين حجة يطانُ عليها قرمد وتروخُ

قال الأصمعي سميت قهوة لأنها تُقهي عن الطعام اي لا يكثر (٣)
من أدمن شربها منه، تعلّى ترفع، والناجود المصفاة ويقال الباطية (٤).

وقال الشاعر (٥):

ما كان من سوقة أسقي (٦) على ظمأ خرا بماء اذا ناجودها بردا
والسوقة أشراف دون الملوك، وتقدح تغرف، في سباء الدن أي
أقامت كالسبي (٧) للدن، وأصل القرمد الآجر وهو هاهنا الدن،
وتروح تبرز للريح.

وقال المسيب بن علس يصف ثغرا (٨):

ومها يرّف كأنه اذ ذقته عانية شجّت بماء يراع
المها البلور شبه الثغر به، عانية منسوبة الى عانة، شجت مزجت،
واليراع القصب أراد أنها مزجت بماء الأنهار لأن القصب ينبت على
شطوطها فاكتفى بذكره منها لأنه أعذب من ماء الآبار، يرف يكاد
يقطر من شدة صفائه، وفيه لغة أخرى: ورف يرف (٩).
أو صوب غادية أدّرت الصب - بيزيل أزهر مدمج بسياع

(١) بالاصل «تضمن» (٢) المفضليات ٥ ب ٨ و ٩ (٣) في السقل «تكثر» ي (٤)
بالاصل «للباطية» (٥) امالي القالي (٢ / ٢٢٤) والبيت يروي لمامة الايادي والد كعب
بن مامة (٦) بالاصل «اسفى» (٧) شكل في النقل بسكون الباء - ي (٨) المفضليات
١١ ب ٤ و ٥ (٩) بالاصل «ورف يرف» بتشديد الفاء فيها.

قال الأصمعي: لم يخصصها بالغدو وإنما أراد صوب سارية دام مطرها الى الغدو وخص الصبا لأنها لينة الهبوب فهو أخف لوقع المطر وأصفى لمائها، والبزيل ما بزل، والأزهر الأبيض وأراد دنا ابيض واراد به انه نظيف غير وسخ، والسياع الطين، مدمج مشدود به.

وقال ابن مقبل وذكر سحابة:

قطبتُ بأصهبٍ من كوافرِ فارسٍ سقطتُ سلافته من الجريالِ
قطبت مزجت، السلاقة ما سال من غير عصير، والكوافر الدنان
واحدها كافر، والجريال الخمرة^(١) هاهنا.

وقال العجاج^(٢):

فَشُنْ فِي الْاَبْرِيقِ مِنْهَا نَزْفًا مِنْ رَصْفٍ نازِعٍ سَيْلًا رَصْفًا

شن صب في الابريق من الخمر نزفا من الماء والنزفة الغرفة،
رصف^(٣) حجارة، نازع سَيْلًا رصفًا أي كأن السيل كان في رصف
فسال منه في هذا الرصف فجعل ذلك منازعته اياه والرصف حجارة
متراففة والغرفة كالجرعة، وقال يذكر الحرورية^(٤):

معلقين في الكلاليبِ السُّفْرِ وخرسه المحمر فيه اما اعتصر^(٥)

الخرسُ الدن والخراس صاحب الدنان، وقال لبيد^(٦):

أغلى السباء^(٧) بكلِ أدكنٍ عاتقٍ أو جونةٍ قدحتُ وقُصَّ ختامُها

أدكن زق، وجونة خابية، قدحت بزلت، وفض فوه.

(١) في النقل «الخمر» وبهامشه «بالاصل - الجمرة - بالجيم» - ي (٢) ذيل الديوان ٣٥

ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل «رصف» بفتح الفاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٧٢ و ١٧٥ (٥)

في الديوان «ما اعتصر» بالبناء للمفعول وهو المشهور (٦) معلقته ب ٥٩ و ٦١ (٧)

بالاصل «السياء» بفتح السين.

بادرت حاجتها الدجاج^(١) بسحرة لأعل منها حين هبّ نيامها
أي بادرت بجاجتي الى شربها أصوات الديكة لأشرب منها مرة
بعد مرة وهو العلل.

وقال الأخطل وذكر الخمر^(٢) :
تغيظت أيامها في شارفٍ نُقلت قرائنه ولما ينقلُ
تغيظها شدة غليانها، شارف وعاء عظيم شبهه بالشارف من الابل
نقلت قرائنه وترك.

وقال الأخطل يصف عتق الخمر^(٣) :

كُمت ثلاثة احوال بطينتها

أي سدت^(٤) وطينت. وقال لييد^(٥) :

ومجتزفٌ جونٌ كأنّ خفاءه قرا حبشي بالسرومط^(٦) محقب
مجتزف شراب يشتري جزافا، خفاؤه غطاؤه، والسرومط جلد
ضائنة يجعل الزق فيه.

إذا أرسلت كف الوليد عصامه^(٧) يُمجج^(٨) سلافاً من رحيق^(٩) مقطبٍ
فمهما يغض منه فان ضمانه على طيب الأردنان غير مسبب

(١) بالاصل «الدجاج» بضم الدال (٢) ديوانه ص ٢٩١ (٣) ديوانه ص ١١٧ وعجز البيت «حتى اذا صرحت من بعد تهدار» (٤) بالاصل «شدت» (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٣ و ٣٤ (٦) بالاصل «مجتزف» بكسر الزاي و «بالشروط» بالشين المنقوطة وكذا في التفسير (٧) في النقل «كعامه» وفي هامشه بالاصل «عصامة» العصام ما يربط به فم الزق والكعام ما يجعل على فم الدن تشبيها يكعام البعير - ي (٨) في النقل «تمجج» كذا - ي (٩) في النقل «الرحيق» ي.

مقطب مطيب ويقال ممزوج، يغض ينقص، وقال^(١) :
 ورابعُ التجرِ^(٢) إن عزَّت فضالُّهم حتى يعودَ - سليمى - حوله نفرُ
 الفضال ما أفضله الدهر من الخمر أي هي عتيقة كريمة، أراد
 حتى يعود يا سليمى حول الزق نفر يشربون منه، وكنى عن الزق ولم
 يذكره كقول طرفة^(٣) .

ألا ليتني أفديك منها وأفتدى

يريد الفلاة ولم يذكرها.
 غربُ المصبية^(٤) محودٌ مصارعه لا هي النهارُ لسيرِ الليلِ محتقرُ
 أي الزق حديد المصبية لامتلائه، يحمد مصرعه لأصحابه لأنه
 يطربهم، ثم رجع الى وصف نفسه فقال لا هي النهار فرده الى رابع
 التجر وقال ابن مقبل:
 حتى انتشينا عند أدكنٍ مترعٍ جحل^(٥) أمر كراعه بعقالِ
 أدكن زق، جحل عظيم، وقال كعب بن زهير^(٦) :
 وجحلّ سليمٌ قد كشتنا^(٧) جلاله وآخر في أنضاء مسح^(٨) مسربلِ
 سليم تام، وأنضاء خلقان وفي مثل هذا يحمل الزق، وقال
 الأخطل^(٩) :

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٥٧ (٢) بهامش الاصل «ع: الرواية يربح التجر» (فعل
 ونائب فاعل) وكذا رواية الديوان - ك. اقول ويظهر مما يأتي في التفسير أن «رابع
 التجر» فعل ومفعوله وان الفاعل قوله في البيت الثاني «لا هي» - ي (٣) ديوانه ٤
 ب ٣٩ (٤) بالاصل «المصبية» بالضاد المنقوطة وكذا في التفسير (٥) بالاصل «جحل»
 بفتح اللام (٦) ديوانه ٣ ب ١١ (٧) رواية الديوان «كشتنا» (١) بالاصل «مسح

أناخوا فجروا شاصيات

الشاصي الساقط الرافع يديه ورجليه وهكذا الزقاق المملوءة، وفي
المثل.

إذا ارجحن^(١) شاصيا فارفع يدا

وقال النابغة^(٢):

إذا فُضَّتْ خَوَائِمِهِ علاه يبيسُ القُمَّحَانُ من المدام

القمحان الذريرة، اراد اذا فتحت الآنية التي تكون فيها الخمر
رأيت عليها بياضا كالذريرة، وقال عمرو بن كلثوم^(٣):

مشعشةٌ كأنَّ الحَصَّ فيها إذا ما الماءُ خالَطَها سخينا

المشعشة التي أرق مزجها، والحص الورس، سخينا فيه قولان
يقال هو من السخاء ويقال من الماء السخن، وقال عوف بن الخرع^(٤):

كأني اصطبحتُ سُخَامِيَةً تفسأُ بالمرءِ صرفاً عقارا

سخامية سلسة^(٥) لينة ومنه شعر سخام ناعم لين، ويقال تفسأ^(٦)

الثوب تهتك وتخرق، وقال ابن أحر^(٧):

اسمُ براووقٍ حَيِّتُ به وانعمُ صباحا أيها الجبرُ

الراووق هاهنا الكاس، والجبر الرجل وأصله سرياني ومنه قيل

«بفتح» الميم (٢) ديوانه ص ٣ وقام البيت «كأنها، رجال من السودان لم يتسربلوا»

(١) ويروي «ارجعن» وهو بمعناه، و«اجرعن» على القلب والمعنى مال والمثل عند

الميداني (١٤ / ١) ي (٢) ديوانه ٢٧ ب ١١ (٣) معلقته ب ٦ (٤) المفضليات ١٢٤

ب ٤ (٥) بالاصل «سلسد» (٦) بالاصل «تفسأ» بسكون الفاء (٧) اللسان

جبرئيل وقال زهير^(١) :

مثلُ دمِ الشادنِ الذبيحِ اذا أتاقَ منها الراوقُ شاربهُ

الراوق في هذا الموضع الكأس وفي غير هذا الموضع المصفاة،
وقال أبو خراش يرثى دُبَيَّةَ^(٢) :

ما لدبيَّة منذ اليوم لم أَرَهُ وسطَ الشُروبِ ولم يللم ولم يطفِ
لو كان حياً لغاداهم بمترعَةٍ من الواويقِ من شيزي بني الهطفِ

لم يطف لم يأت طيفه وهو الخيال، والرواويق جمع راوق وهي
المصفاة، وهو ما رُوِّق وصفي من إناء في إناء، والشيزي جفان سود
وأصله من خشب الشيز، وبنو الهطف من أهل أسد السراة باليمن
يعملون الجفان والشيز ببلادهم ينبت، وقال آخر^(٣) :

اذا ما شئتُ باكرني غلامي بزقٍ فيه ني^(٤) أو نضيحُ

النبي الخمر والنضيح الخبيث^(٥)، وقال الراعي يهجو رجلاً يقال له
الحلال^(٦) :

(١) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ٨ (٢) ديوانه ١٢ ب او ٢ وكتاب الاصنام لابن الكلبي ص ٢٤ والاغاني (٥٨ / ٢١) (٣) اللسان (ن ي أ) عن الاصمعي - ي (٤) في النقل « ني » بفتح النون وعلى هامشه لعل الصوا ني - بالكسر - « . وفي اللسان « ن ي أ » « ني » بالكسر... وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال ني مشدداً - ي (٥) هذا تفسير غريب لأن النبي والنضيح من اللحم وان كان الشاعر استعاره للخمر فلعل الصواب النبي الجيد والنضيح الخبيث - ك. وفي اللسان عن الاصمعي « اراد بالنبي خرا لم تمسها النار وبالنضيح المطبوخ » ي (٦) اللسان (٩ / ٤٢١) ك. اقول شكل هذا الاسم في النقل ههنا وفي البيت بتشديد اللام التي بعد الحاء، والصواب تخفيفها كما يقتضيه وزن البيت وكذلك وزن ابيات اخرى للراعي في هذا الرجل يأتي بيتان منها ص ٤٧٢ وبيت في اللسان (ح ل ل) وهو:

خریجٌ متى یمش الخبیثُ بارضیه فان الحلالَ لا محالةً دائقه
الخریج الجبان الضعیف، والخبیث الخمر.

وقال أبو زبید (١) :

قولهم شربك الحرام وقد كان حلال سوى الحرام فمالوا
كان أهل الكوفة شكوا عاملهم (٢) الى عثمان وذكروا انه ینادم أبا
زفید وكان نصرانیا یشرب الخمر فقال أبو زبید، قولهم شربك
الخمر وقد كان هناك نبیذ حلال تشربه (٣) فمالوا عن النبذ الذي هو
حلال الى الخمر.

وقال جمیل (٤).

فظلنا بنعمةٍ واتكأنا وشربنا الحلالَ من قُلله
اتكأنا أي طعمنا من قول الله عز وجل (٥) (وأعتدت لهن متكأً)
أي طعاما والقلل جمع قلة.

وعیرني الابل الحلال ولم یکن لیجعلها لابن الخبیثة خالقه
وهو الحلال بن عاصم بن قیس كما فی التاج (ح ل ل) وزعم صاحب اللسان (ه ج ج)
ان الحلال لقب واسمه عاصم بن قیس وتبعه صاحب التاج (ه ج ج) والصواب ما تقدم
یصرح به قول الراعی كما یأتي ص ٤٧٢.

واني لداعیک الحلال وعاصبا اباك وعند الله علم المفیب
وانظر ما یأتي ص ٤٧٢ والنصف الثاني الورقة ٣٩ ب-

(١) کتاب الشعر ص ١٦٧ والاغانی (٤ / ١٧٢) (٢) هو الولید بن عقبه (٣) فی
النقل « یشربه » (٤) الاغانی (٧ / ٧٤) والخزانة (٤ / ١٩٩) وانظر السمط ص ٥٥٧

- ی (٥) سورة یوسف - ٣١.

وقال الفرزدق^(١) :

أيسقي ابن ورقاء المحيلِ دفينه ويسقي القشيري السلاف المشعشا

المحيل دفينه يعني كنيز التمر الحولي :

وقال آخر [وهو أبو الهندي]^(٢) :

وان تسق^(٣) من أعنابِ وجِ فاننا لنا العينُ تجري من كسيسٍ ومن خري

الكسيس السكر، وقال ابن أحر^(٤) :

كأن سلافةً عُرِضتُ لنحسٍ يخيلُ شفيها^(٥) ماءً زلالا

أي وضعت في ريح فبردت، يخيل يصب، وشفيها بردها، يقول
برد هذه الخمر يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء :

رنونبة تساورُ حين تجلي شؤونُ الرأسِ بآ لا قبالا
تمشي في مفارقِه وتغشى سناسنُ صلبِه حتى يُهالا

رنوناة دائمة، شبًا اتقادا كما تشب النار، السناسن الفقار، أي اذا
أراد ان يقوم لم يقدر، يهال يرى تهاويل وألوانا مختلفة في منامه،
وقال ذو الرمة^(٦) :

كأنه بالضحى تُرمى الصعيدُ به دبابةً في عظامِ الرأسِ خرطومُ

أي كأنه من نعاسه وفترته سكران، والخرطوم أول ما بزل منها،
قال الراعي وذكر نفسه والسكرارى :

(١) لم اجده في ديوانه ولا النقائض ولا يشبه شعره لعل ابن قتيبة اخطأ في النسبة (٢)
اللسان (٨٠ / ٨) (٣) بالاصل « تسق » بفتح فكسر ففتح (٤) الاول في اللسان
(٨ / ١١٢) والثالث فيه (١٤ / ٢٣٨) (٥) بالاصل « شقيها » وكذا في التفسير
والتفسير تفسير الاصمعي كما في اللسان (٦) ديوانه ٧٥ ب ١٧ .

إذا ما برزنا بالفضاء تقحمتُ بأقدامنا منها المتانُ الصرادحُ
 أي أرجلنا تختلف وهذا مثل، يقول نحن وإن كنا في مستوى
 كأن^(١) أرجلنا تنحدر من المتان الى هوة، والصراح المنجردة، وقال
 الأخطل^(٢) :

إذا ما نديمي عليّ ثم علسي ثلاث زجاجاتٍ لهن هديرُ
 خرجتُ أجزّ الذيلَ مني كأنني عليك أمير المؤمنين أميرُ
 قوله عليّ ثم علي ثلاث زجاجات ولم يقل زجاجتين لأن العلل لا
 يكون الا بعد النهل، فقوله علي يدل على أنه قد سقاه قدحين ثم
 علي الثالث .

وقال المسيب بن علس^(٣) :

وشربَ كرامُ حسان الوجوه تغاديهم^(٤) النشواتُ ابتكارا
 كميّت تكاد وإن لم تذُق تُنشي إذا الساقيان استدارا
 وقال الأخطل يصف الخمر^(٥) :

كأنما المسكُ نُهي بين أرجلنا لما توضع من ناجودها الجاري
 الناجود كل إناء فيه الخمر وهو هاهنا الكأس، الجاري الدائر.
 تُدامى إذا طعنوا فيها بجائفةٍ من ناصع اللون لذغير مصطار^(٦)
 يقال مصطار المتغيرة الطعم والريح ويقال الحديثة، جائفة بلغت
 الجوف .

وقال زهير^(٧) :

(١) في النقل «وكان» (٢) ديوانه ص ١٥٤ (٣) لم اجدها في ديوانه (٤) في النقل
 «تغاديهم» (٥) ديوانه ص ١١٩ و ١١٨ (٦) بالاصل «مضطار» بالضاد المعجمة وكذا
 في التفسير (٧) ديوانه رواية تعلب ١٩ ب ٩ .

دَبَّتْ دَبِيئاً حَتَّى تَخُونَهُ مِنْهَا حَمِيّاً وَكَفَّ صَالِبَهَا

أَي لَمَّا انْتَشَى قَالَ اسْقِنِي بِالْكَبِيرِ .

وَقَالَ الْأَخْطَلُ (١) :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمَبْزَلِهِمْ سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورَ الْأَجْلِ الضَّارِي

الْأَجْلِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ هُوَ الْأَكْحَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالضَّارِي

الشَّدِيدُ السَّيْلَانُ .

وَقَوْلُهُ (٢) :

وَهِيَ يَنْسِينِي السَّلَافُ الْمَهُودَا

أَي الْمَسْكَنُ (٣) وَالتَّهْوِيدُ السَّيْرِ اللَّيْنِ .

وَقَالَ (٤) :

كَأَنِّي كَرَّرْتُ الْكَأْسَ سَاعَةً كَرَهَا عَلَى نَاشِصٍ سَافَتِ حَوَارَا مَلْبَسَا

فَأَصْبَحُ مِنْهَا الْوَائِلِي كَأَنَّهُ سَقِيمٌ تَمَشِي (٥) دَاؤُهُ حِينَ أُسْلَسَا

النَّاشِصُ مِثْلُ النَّاشِزِ (٦) وَأَرَادَ نَاقَةَ عَرَفَتْ بَعِينَهَا وَأَنْكَرَتْ بِأَنْفِهَا

لَأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مِنْهُ رِيحَ الْحَيِّ ، وَأُسْلَسَ دَاؤُهُ إِذَا دَلَّهُ عَقْلُهُ ، وَقَالَ الرَّاعِي .

(١) ديوانه ص ١١٨ (٢) انظر ديوانه ص ٩٣ سطر ٣ وصدوره « ودافع عني يوم جلق غمرة » (٣) شكل في النقل واو « المهود » وكاف « المسكن » بالفتح وبالكسر وفي هامشه « اظن تفسير المهود خطأ من المفسرين وانه معدول من اليهود الذين كثر ذكرهم في اشعار العرب انهم كانوا تجار الخمر في الجاهلية واوائل الاسلام ولهذا السبب ينبغي صيغة المجهول مهود - ك والذي في المعاجم بالكسر قال في اللسان « هو ذه الشراب اذا فتره فانامه وقال الاخطل... » فذكر هذا البيت - ي (٤) ديوانه ص ٢٩٤ (٥) بالاصل « يمشي » من الثلاثي - ي (٦) بالاصل « الناشر مثل الناشر » .

ومصنعة - خُلِيدَ - أعنت فيها على عِلَاتِهِ الثمَلِ المِنيَا
مصنعة مكرمة، وخليدة ابنته، والمنين الضعيف فعيل في معنى
مفعول، وقال الأعشى^(١) :

لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنْفِدِينَ شَرَابِهِمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا
أَرَادَ أَنْفَدُوا الشَّرَابَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَهُمُ السُّكْرُ وَأُنْثَ لِأَنَّهُ أَرَادَ
الْخَمْرَ، وَقَالَ^(٢) :

تراموا به غريباً أو نضاراً

الغرب شجر والنضار الأثل والنضار^(٣) الذهب، وقال حرملة ابن
حكيم^(٤) :

يَا كَعْبَ إِنْكَ لَوْ قَصَّرْتَ عَلَى شَرِبِ الْمَدَامِ^(٥) وَقَلَّةِ الْجُرْمِ^(٦)
وَسَمَاعٍ مَدْجِنَةٍ تَعْلَلِنَا حَتَّى نَنْوُبَ تَنَاوُمِ^(٧) الْعُجْمِ
لِصْحَوَاتِ وَالنَّمْرِ يَجْسِبُهَا عَمَّ السِّيَاكُ وَخَالَةُ النُّجْمِ

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٦ و صدره « اذا انكب ازهر بين السقاة » (٣)
بالاصل « النضر » (٤) (الثلاثة الاولى في) الازمنة (٢ / ٣٠٥) و (الاولان مع آخر
في) الخزانة (٤ / ٢٣٠) ك. و الاربعة كلها في قطعة في المفضليات ٧٢ ب ١ - ٣ و ٦
وفي المؤلف للآمدي ص ١٥٧ باختلاف يأتي بعضه ونسبها المفضل لعبد المسيح بن علة
والآخرون لحرملة وهو قول محمد بن حبيب وابي محمد الاعرابي كما في الخزانة وسبب
الاشتباه ان كلا الرجلين يقال له « ابن عسلة » ولهم ثالث اسمه المسيب وهم اخوة وعسلة
امهم على ما ظنه الآمدي وجزم به المرزباني في المعجم ص ٣٨٥ - ي (٥) وقع في المؤلف
حسن المداح وفي بقية الكتب « حسن الندام » وسيذكر المؤلف ان هذه رواية - ي (٦)
بالاصل « قلة (بضم القاف) الحرم » ك. وفي المؤلف « وقلة الغرم » وفي الخزانة « و انت

ويروي: على حسن الندام، مدجنة داخلية في دجن، والعجم لا ينامون الاعلى ضرب الأوتار، وقال ابن الأعرابي: أراد الديكة، يقول: لو احسنت المنادمة لنا الى صياح الديكة، والنمري كعب نفسه أي لصحوت^(١) وأنت تحسب هذه المسمعة في عظم القدر كذلك كقولك ما يحسبه الا ابن ماء السماء، ثم قال:

والخمر ليست من أخيك ولـ سكن [قد]^(٢) تجور^(٣) بآمن^(٤) الحليم

ليست من أخيك كما تقول ليست منك وليست مني^(٥) ثم قال الذي يؤمن من الحلم تجور به الخمر، وقال أبو زبيد يذكر رجلا قتل رجلا أضافه^(٦):

ظلّ ضيفاً أخوكم لأخينا في شرابٍ ونعمةٍ وشِواءٍ
ثم لما رآه رانت به الخمر رُ وأن لا يريبه^(٧) باتقاء

فو حلم، ي (٧) في هامش الاصل «ع: تنأم» بضم الهمزة مشددة - ك. فحقه ان يكتب «تنؤم» وهكذا نقله في اللسان (ن أم) عن ابن الأعرابي وفي المختلف «تنأوم» وفسره بقوله «تنأوم من النائم اي تتكلم بما لا يفهم» وقد أشار المؤلف الى ذلك كما يأتي - ي.
(١) في النقل لو صحوت - ي (٢) سقط من الاصل (٣) في اللسان (اخ و) «تغر» ي (٤) في المؤلف «بثامر» ي (٥) في اللسان عن ابن الاعرابي «عندي ان اخيك هنا جمع اخ» فالمعنى عليه ليست بما يؤمن كما يؤمن الاخ - ي (٦) الاغاني ٩ / ٢٦ وغيره (٧) في النقل «ترينه» وعلى حاشيته «بالاصل زانت... يزينه» وكذا وقع «ثرينه» في اللسان والتاج (ري ن) وكل ذلك تحريف والصواب ما في الاغاني (١١١ / ٢٤) «يريبه» ويعينه تدبر المعنى اذ المعنى ان المضيف لما رأى الضيف قد غلبت عليه الخمر وأنه لا يريبه باتقاء اقدم عليه فقتله - ي.

لم يَهَبِ حرمة النديمِ وحقت يا لقوم^(١) للسوءِ السَّوَاءِ
رانت غلبت على عقله، أراد وحقت أن يُهاب ثم ابتداءً فقال: يا
لقوم اعجبوا، وقال ابن أحر و ذكر شبابه ونعمته:

كشرابٍ قيل^(٢) عن مطيته ولكل أمرٍ واقعٍ قدرُ
مدّ النهار له وطالَ عليه له الليلُ واستنعتُ به الخمرُ
وجرادتان تغنيانهم وعليهما الياقوتُ والشذرُ

يقول أنا في سكر شبابي كذلك اذ لي عن مطيته، استنعت تمادي
به الشرب، والجرادتان قينتان.

^(٢) وبعيرُهم ساجَ بجرتِه لم يؤذِه غربٌ^(٤) ولا ذُعُرُ
فاذا تجرَّرَ شقُّ بازٍ له واذا أصاخَ فانه بكرُ

ساج ساكن على جرتِه فاذا اجتر أنيابه^(٥) واذا أصاخ رأيت له
وجه بكر.

^(٦) دنان حنّان بينهما . رجلٌ^(٧) أجشٌّ غناؤه زمرُ

(١) بالاصل « بالقوم » ك . اقول وشكل في النقل بكسرة واحدة تحت الميم وكذا في التفسير وفي شواهد المغني ص ٢١٩ « يالقوم » فان صح فهو بالتسوين وفي الخزانة (٢ / ١٥٣) وشواهد العيني (٢ / ١٥٧) « يالقومي » وهو واضح - ي (٢) قيل احد وقد عاد الى مكة وله حديث في التيجان ك - اقول ولم اجد في القصة ذكر المطيته فأخشى ان تكون كلمة « مطيته » مصحفة - ي (٣) امالي القالي (٣ / ١٦٧) (٤) في النقل « عذب » وعلى حاشيته « رواية القالي « غرب » ك » اقول الغرب بثرة تحدث في العين فاما « عذب » فلا يظهر له وجه - ي (٥) في النقل اذا بدت اسنانه بازل - ي (٦) امالي المرتضى (٢ / ١٠٩) ك - واللسان (زم ر) - ي (٧) في النقل « زجل » وعلى هامشه

أي غناؤه يشبه الزمر

وقال الأخطل يمدح رجلاً (١):

خضيل الكئاس (٢) اذا انتشاهها (٣) لم تكن
خلفاً (٤) مواعده كبرق الخلب (٥)
واذا تعوورت الزجاجه لم يكن عند الشراب بفاحش متقطب
كأس وثلاث أكؤس وكئاس، والخضيل الندى أي بالمعروف،
تعوورت أعتورت.

وقال أيضاً (٦):

وشارب مريح بالكأس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار
مريح يغالي في ثمن الخمر فيربح عليه التجار، والحصور هاهنا
البخيل، سوار سيء الخلق يساور ويقاتل.

وقال لبيد يمدح النعمان (٧):

اذا مس أسار الصقور صفت له مشعشة مما تعتق بابل
أسار جمع سور أي بقايا من الصيد، أي اذا أكل الصيد شرب
الخمر.

وقال (٨):

حقائبهم راح عتيق ودرمك وريط وفائورية وسلاسل (٩)

«بالاصل زجل وروى زجل وهو اشبه بالصواب» ي (١) ديوانه ص ٢٨ (٢) بالاصل
«الكئاس» بالنون (٣) رواية الديوان «اذا تشق» (٤) في الاصل «خلقا» (٥)
بالاصل «الخب» بالمهمله (٦) ديوانه ص ١١٩ (٧) ديوانه - ٤١ ب ١٤ (٨) ديوانه
٤١ ب ٣٢ (٩) بالاصل «سلاسل» بفتح اوله.

دَرَمَك حَوَّارِي، رِيَط تِيَاب بِيض، فَاثُورِيَّة يَقَال أُخُونَةُ وَيَقَال
جَامَات فَضَّة، سَلَسَل مَا سَلَسَل مِنْ صِفَاتِهِ.

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ وَذَكَرَ الْفَرَسَ (١)

ثُمَّ وَلِيَ بِنَعَجَتَيْنِ وَثُورٍ قَسَمْتَ بَيْنَهُنَّ كَأَسَّ عُقَارُ

يَقُولُ لَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّيْدِ قَعَدْنَا عَلَى الشَّرْبِ نَأْكُلُ (٢) لَحْمَ الْوَحْشِ
فَاشْرَبَ (٣) الْخَمْرَ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ (٤):

وَتَسْقِي (٥) إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مَصْرِدٍ بِزُورَاءٍ فِي أَكْنَافِهَا الْمَسْكُ كَانَعٌ

التَّصْرِيدُ شَرْبٌ دُونَ [الرِّي] (٦) يَقَالُ صَرَدَ شَرِبَهُ أَيَّ قِطْعَةٍ
وَصَرَدَ (٧) السَّقَاءُ: إِذَا خَرَجَ زَبْدُهُ مَتَقَطْعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ الْحَارِّ وَمِنْ

هَذَا صَرَدَ الْبَرْدَ، وَزُورَاءُ دَارٍ بِالْحَيْرَةِ لِلنَّعْمَانِ هَدَمَهَا أَبُو جَعْفَرٍ (٨)
كَانَعٌ دَانَ وَالتَّكْنَعُ فِي الْيَدَيْنِ مِنْ هَذَا، وَاكْتَنَعَ الشَّيْءَ (٩) وَكَنَعَ إِذَا دَنَا
وَقَرَّبَ، وَاكْتَنَعَ الْمَوْتَ وَكَنَعَ إِذَا قَرَّبَ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٠):

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ اكْتَنَعَ أَضْرَّ بِهِمْ بِذِي الْقَلْعِ

يَقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ وَهُوَ الْمَذَلَّةُ، وَأَنْشُدُ (١١):

(١) الحيوان (٤ / ١١٨). حيث ورد عجز هذا البيت اثناء سبعة ابيات (٢) بالاصل
«تعرنا... تأكل» (٣) الظاهر «ونشرب» ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٣ وشرح ديوانه
للبطليوسي ص ٥٦ (٥) بالاصل «يسقي» (٦) بالاصل «شرب دون» والصواب في
شرح البطليوسي عن المؤلف - ك (٧) بالاصل «صرد» بالتشديد (٨) يعني المنصور
الخليفة (٩) بالاصل «السيح» (١٠) هذا الرجز يروي لسيف بن ذي يزن (١١) يروي
ليزيد بن معاوية وعجزه «وأمر النوم فامتنعا» انظر اللسان (١٠ / ١٩١) ك. وشواهد
العيني (١ / ١٩١) ومعجم البلدان (الماطر) - ي (١) في النقل «ومن» والمعنى انه

آب هذا الليل فاكتنعا

وقد ^(١) روى كارع، قال ابو عمرو، زوراء مكوك وهو شيء من فضة فيه طول مثل التلثة، كارع يعني أن المسك كارع على شفاه هذه [الطاسات] ^(٢) يسقي بها السقاء وقال لبيد ^(٣):

يثبي ^(٤) ثناءً من كريمٍ وقوله ألا انعم على حسنِ التحيةِ واشربُ
يثبي اي يدوم على ما كان عليه من قبله، ثبت ^(٥) على الأمر
دمت عليه، أبو عمرو يثبي: يثني عليه حيا - والتأبين بعد الموت،
وقال يصف قوما ^(٦):

كرامٌ اذا نابَ التجارَ أذةً مخاريقَ لا يُرجون ^(٧) في الخمرِ واغلا
أذةً يأخذون لذتهم يتخرقون في العطاء كما قال الآخر ^(٨):

فتي إن هو استغنى تحرق في الغنى

واراد لا يطردون واغلا ^(٩):

وقال يذكر مجلس النعمان ^(١٠):

والهبانيق قيامٌ معهم كل محجومٍ اذا صُبَّ همَلُ

قد روى في قافية بيت النابغة «السك كارع» وقد ذكر شارح الديوان ذلك - ي (٢) الزيادة من شرح الديوان للبطلبيوسي (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٥ (٤) بالاصل «يثنى» وكذا في التفسير وهو خطأ - ك (٥) بالاصل «قيه ثبتت ي (٦) ديوانه ٤٠ ب ٧٥ (٧) نقط الجيم في الاصل بنقطة من تحتها واخرى من فوقها (٨) هو الابيرد اليربوعي وعجزه «وان عض دهر لم يضع متنه الفقر» انظر اللسان (١١ / ٣٦١) وامالي القالي (٣ / ٣-) (٩) الواغل الطفيلي (١٠) ديوانه ٣٩ ب ٧٤ و ٧٦.

الهبانيقُ الوصفاءُ واحدهم هَبْنِيقٌ، محجوم إبريق عليه فدامٌ.
 فتولوا فاتراً مشيهم كروايا الطبعِ هَمَّتْ بالوحلِ
 الطبع من التطبيع وهو الملاء يقال طبعته طبعاً فالاسم بالكسر
 والمصدر بالفتح كقولك للدقيق الطحن والمصدر الطحن، الأصمعي:
 الطبع النهر والجمع أطباع، يقول تلك الروايا في وحل شبه مشي
 الوصفاء بتلك الأبل وقال عدي بن زيد:
 والربربُ المكفوفُ أردانها تمشي رويدا كتوخي^(١) الرهيصِ
 الربرب الوصفاء، مكفوف كفت اكمامها أي خسروا عن
 سواعدهم.

قال الأعشى^(٢):

فلما أتانا بعيدُ الكري سجدنا له ورفعنا العمارا
 العمار الريحان وهو الذي يسميه الفرس الميوران وهو أن يقوم
 الفتى إذا طرب فيأخذ ضعفاً من ريحان فيرفع به يده ويتمشى ويحيي
 القوم، وقال بعض الرجال لابنه.

كأنما سميته^(٣) العمار

أي الريحان وقال أيضاً^(٤):

وكأسٌ شربت على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها
 واحدة يشربها على سماعٍ وأخرى يشربها وهو مخمور فأذهبت عنه
 الخمار.

(١) الصواب فيما «أرى» كتوخي - ي (٢) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٣) الصواب فيما أرى

«شيمته» - ي (٤) ديوانه ٢٢ ب ١٨.

البربط

قال ذو الرمة^(١) :

وداعٍ دعاني للندى وزجاجةٍ تحسيتها لم تقن ماءً ولا خرا
يعني البربط دعاه الى السخاء ، والزجاجة فم امرأة لم تقن لم تحفظ .
وقال الأعشى يذكر رجلاً^(٢) :

قاعدا عنده الندامى فما ينفك يؤتي بمزهر مندوف
مزهري عود ، مندوف مضروب ، وقوله في هذا الشعر « بموكر
مخدوف » موكر مملوء ، مخدوف مقطوع يريد الزق ، وقال^(٣) :
ولقد شربتُ ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعاً
بالجلّسان وطيب أردانه بالمسك يضرب لي يكرّ الاصبعاً
والنأي نرم^(٤) وبربط ذي بحة والصنج يبكي شجوه أن يوضعا
الجلسان الورد ، وشجوه رقة صوته وحزنه ، يقول الصنج يبكي
شجوه أي يضرب به اذا وضع العود ، وقال في مثله^(٥) .
وشاهدنا الجلّ والياسمو نّ والمسعات بقصاها
وبربطنا دائم معمل [فأبي الثلاثة أزرى بها]^(٦)
تري الصنج يبكي له شجوه اذا ظن أن سوف يدعى بها^(٧)

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٠ (٢) ديوانه ٦٣ ب ١٦ و ١٧ وفي ديوانه .

قاعدا عنده الندامى فما ينفك يؤتي بموكر مخدوف
وصدوح اذا يبيجها الشر ب ترقّت في مزهر مندوف

(٣) ديوانه ١٥٥ ب ٤ و ٦ و ٧ (٤) بالاصل « والنأي نرم » (٥) ديوانه ٢٢ ب ٢٢

(٦) سقط العجز من الاصل (٧) بالاصل « يربعاها » .

القصاب المزامر الواحدة قصابة والقاصب الزامر، أزرى بها يقال بالمسمعات وقيل بالباقة، يريد هؤلاء الممدوحين أتيت، ولم يكن لهذا عنده^(١)، أن سوف يدعي بها اي بالكأس، وقال الطرماح يذكر نساء خرجن (٢) (٣):

يقصّرُ مغداهن كلّ مَولولٍ عليهنّ تستبكيه أيدي الكرائنِ
ثواني للأعناقِ يندبنَ ما خلا بيومِ اختلافِ من مقيمِ وظاعنِ

أي يقصر عليهن النهار ضرب العيدان، وأنشد^(٣):
ويوم كظل الرمح قصر طولَه دمُ الزقِ عنا واصطفاق المواهر،
والكرائن المغنيات واحدتهن كرينة، ثواني للأعناق أي يعطفن أعناقهن على عيدانهن.

وقال لبيد^(٤):

وصبوح صافية وجذب كرينة بموتّر تآله إبهامها
ألت الشيء أصلحته كقولك من قلت يقتاله اذا أردت يفتعله.

وقال النابغة الجعدي وذكر دسكرة^(٥):

سبقتُ صياحَ^(٦) فرارجيها^(٧) وصوتَ نواقيسٍ لم تضرب
برنةٍ ذي عتبٍ شارفٍ وصهباءٍ كالمسكٍ لم تقطبِ

(١) كذا واحسب الصواب « ولم يكن لهذا عيب » - ي (٢) ديوانه ٤٧ ب ٤ (٣) اللسان (١٢ / ٧٤) ونسبه اولاً ليزيد بن الطثرية ثم حكى عن ابن بري انه لشبرمة بن الطفيل - ك. وهو في حاسة ابي تمام (٣ / ١٣٣) في ثلاثة ابيات منسوبة لشبرمة وراجع السمط ص ٩٣٨ - ي (٤) معلقته ب ٦٠ (٥) الخزانة (١ / ٤٨٥) والصاحي ص ٦٩٣ (٦) في النقل « صباح » بفتح الصاد والموحدة وفي الخزانة « صباح » والسياق بينه - ي (٧) في الاصل « مزاريجها ».

رنة صوت، ذو عتب عود وعتبه ملاويه، شارف قديم، تقطب
تمزج.

وقال طرفة يصف قينة^(١):

رحيب قطابُ الجيبِ منها رفيقةٌ نجس الندامى بضة المتجرّدِ
إذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشددِ

رحيب واسع، وقطاب الجيب مجتمعته حيث قطب اي جمع كما
يقطب الرجل بين عينيه، رفيقة بجس الندامى يقول قد استمرت على
جس الندامى، بضة رخصة ناعمة، مطروقة ضعيفة الصوت فيه
طريقة، ويروي: مطروقة اي منكسرة الطرف.

وقال كعب بن زهير^(٢):

ورنةٌ هتافِ العشى مكبلٌ ينازعه الاوتارُ من ليس راميا
تنازعه مثل المهابة رفيقة بجس الندامى ترك اللب زانيا^(٣)
كأن دويّ النحل صوتُ بنانها إذا ضربت سمر المتون ثمانيا

مكبل يعني الربط مكبل بالاوتار، وقال ابن مقبل^(٤):

صدحت لنا جيدا تركض ساقها عند الشروب مجامع الخلخال
فضلا تنازعها المحابض صوتها بأجش لا فطع ولا مصحال
أي تركض ما يلي الخلخال من الثياب بساقها، فضل^(٥) في ثوب

(١) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٢) لا وجود لهذه الابيات في ديوان كعب (٣) لا يخفى
على الناقد نزول هذه القافية عن درجة كعب فالصواب ان شاء الله تعالى «ترك اللب
(بفتح اللام اي اللبيب) رانيا» وفي اللسان (رن ا) «الرنو ادامة النظر مع سكون
الطرف... يقال ظل رانيا... والرنو اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى» ي (٤)
الاول في الاساس (١ / ٣٦٧) والثاني في اللسان (٨ / ٤٠٢) (٥) بالاصل (فضل)
بفتح فسكون.

واحد، المحابض الاوتار، والصحل بجة يسيرة، وقال لبيد يذكر
الجمار^(١) :

كأن سحيله شكوى رئيس يحاذر من سرايا واغتيال
تَبَكَّى شارب^(٢) أسرت عليه عتيق البابية في القلال
تذكر^(٣) شجوه وتقاذفته مشعشة بمغروض زلال

ويروى تغنى شارب، اي يخاف ان ينهزم فيتغنى به السكارى،
رئيس قوم يخيف ان يغتال، وقيل رئيس اي مضروب على رأسه
فيعيل في معنى مفعول اي مرؤوس، تبكى شارب قد سكر فتذكر ما
اصاب الرئيس، وهذا نحو قول الآخر [والبيت للاعشي]^(٤).
به تنقض الاحلاس في كل منزل وتُعد أطراف الحبال وتطلق
ويروي به تنفض، تقاذفته ترامت به، المغروض الماء حين ينزل
من السحاب، زلال صاف.

وقال الفرزدق^(٥) :

يمشِين بالفضلاتِ وسطَ شروبهِم يتبعنَ كلَّ عقيرةٍ ودخانِ
الفضلات الخمر، كل عقيرة أي كل صوت يغني به، ويقال
عقيرة ناقة معقورة :

وقال الكميت يصف المرأة والزوج^(٦) :

اذا واضعته مصونُ الحديثِ ولاقى من الدجن يوماً مطيراً
كأن الجرادَ يغنيَنه يناعُم ظبي الأنيس المشورا
اراد الجرادتين وهما قينتان كانتا زمن عاد ولهما حديث، يناغم

(١) ديوانه ١٧ ب ٣٦ - ٣٨ (٢) بالاصل «بيكي شارب» (٣) بالاصل «يذكر»
(٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٣ (٥) النقائض ص ٨٨٤ (٦) بالاصل «المره والروح».

بكلام خفي، والمشور الحسن الشارة وهي اللباس والهيئة.

وقال الأعشى وذكر امرأة^(١) :

وإذا لها تامورة مرفوعة لشرابها
يريد الأبريق.

وقال المتنخل^(٢) :

متى تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمني في الحوانيت تصطد
بعنى حوانيت الخمارين.

وقال الأخطل وذكر الخمر^(٤) :

ربت وربا في حجرها ابن مدينة يظلّ على مسحاته يتركل
أي ربت^(٥) الكرمة، وابن مدينة يقول هو عالم بالقيام عليها يقال
للرجل أنه لابن مدينة إذا كان عالماً بها، وقال غيره: ابن مدينة ابن
مملوكة أي هو عبد ربي هو وأمه فيها.

وقال ابن مقبل وذكر زقا^(٦) :

يُروى قوامح قبل الصبح صادقة أشباه جنّ عليها الريط^(٧) والأزُد

هذا الزق يروي قوامح وأصل القوامح الأبل التي ترفع رؤوسها

(١) ديوانه ٣٩ ب ٣٣ (٢) ديوانه ١ ب ١٠ (٣) ديوانه ٤ ب ٤٥ (٤) ديوانه ص ٥

(٥) بالأصل «ربت» بتشديد الباء (٦) البيت ليس لابن مقبل هو لليد كما في ديوانه

١٢ ب ٢٢ (٧) بالأصل «عليها الديك».

فلا تشرب، صادفة عن الماء، وشبه الرجال بهذه الابل، يريد أنهم لا يريدون شرب الماء وإنما يريدون الشراب.

وقول الراعي يذكر الريحان^(١):

يتبع الشؤونا

وهي مواصل قبائل الرأس يعني ريجه.

وقال حميد بن ثور يصف الخمر^(٢):

إذا استوكفت^(٣) بات الغوى يسوقها^(٤)

كما جسّ أحشاء السقيم طيببُ

استوكفت استقطرت وكذلك استودفت.

وقال امرؤ القيس يذكر العود^(٥):

فان أسس مكروباً فيأرب قينة منعمة أعملتها بـكران
لها مزهرٌ يعلو الخميسُ بصوته أجشّ اذا ما حركته البدانُ

آبات فف ذكر الملوك والسادة

قال عدي بن زفد^(٦):

(١) اللسان (٩٦/١٦) واول البيت «وطنبور اجش ورفح ضغث، من الريحان» (٢)
اللسان (٢٧٩/١١) (٣) شكل فف النقلن على انه بالبناء للمفعول وكذا فف تفسير وكذا
قوله فف الفسفر «استقطرت» و «استودقت» وعلى هامشه «بالاصل استوكفت (بالبناء
للفاعل) وكذا فف اللسان واطنه غلطا» - ك (٤) الاصل «يسوقها» بالقاف (٥)
دبوانه ٥٦٣ب٥ و ٦ (٦) انظر لآلء البكرى مع السمط ص ٨٨٩ - ف.

ووطيدٌ مستعملٌ سيُّبه^(١) عاقدُ^(٢) الأيامِ والدهرُ يُسنّ^(٣)

أي يسهل ما عقد عليهم الدهر ويحله، ومنه^(٤).

إذا الله سنّى عقد شيء تيسرا

والوطيد الملك، وقال لبيد^(٥):

فانتضلنا وابن سلمى قاعدٌ كعتيقِ الطيرِ يغضي ويُجَل^(٦)

سلمى أم النعمان، وعتيق الطير البازي والصقر، يغضي يطرق ويجلي ينظر الى الصيد، يريد انه كالبازي اذا أغضى وجلى من التكبر ويقال ويجل من الجلالة. وقال ابن مقبل يعني ملكا:

بدا كعتيقِ الطيرِ قاصر طرفه مسربل ديباجِ البنيقِ المطنَّبِ^(٧)

أي لا يمد طرفه من كبره، والمطنب المطول. وقال لبيد^(٨):
وسانيتٌ من ذي بهجة ورقيته^(٩) عليه السموطُ عابسٌ متغضبٌ

سانيت ساهلت، والسموط خرزات الملك، يقول رقيقته حتى لان
والبهجة الجمال. وقال يذكر ملكا^(١٠):

(١) كذا في النقل بهذا الضبط وفي الآليء «ملك سيته مستعمل» ويفسر المؤلف الوطيد بالملك، ولم اظفر به لغيره، والذي يقتضيه السياق مع تفسير المؤلف والبكري ان معنى هذا الشطر وملك متبوع عطاؤه - ي (٢) مثله في اصلين من آليء البكري على ما في السمط والتفسير هنا وفي الآليء يقتضيه وضبط في النقل بالجرح وأحسبه بالنصب ومعنى البيت وملك متبوع بعبائه العاقد الذي يعقد على الناس معاشهم من الايام والدهر فينسى تلك العقد ويجلها - ي (٣) بالاصل «يسني» (٤) اللسان (١٢٩/١٩) ك. وراجع السمط - ي (٤) ديوانه ٣٩ ب ٧٣ (٦) بالاصل «يجل» بالمهلة وكذا في التفسير (٧) بالاصل «المطيب» (٨) ديوانه ٣ ب ٩ (٩) في الديوان «ورقيقته» بالموحدة سهوا - ك (١٠) ديوانه ٤١ ب ٥٠.

رعى خرزات الملكِ عشرينِ حجةً وعشرين حتى فاد^(١) والشيب شامل
رعى حفظ، خرزات الملك تاج الملك، ويقال ان الملك كان اذا
ملك سنة زيد في تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدع السنين التي ملك
فيها، فاد مات. وقال العجاج^(٢):

فرب ذي سرادقٍ محجورٍ سُرْتُ اليه في أعالي السورِ
يعني ملكا، سرت نهضت اليه في أعلى عليه. وقال رؤبة^(٣):
والله لولا النارُ أن نُصلاها لما سَمعنا لأميرٍ قاهها
يعني طاعة وَاستماعا، تقول للرجل اذا أمرته. إيقه^(٤) يا فتى وهو
مقلوب مثل جبد وجذب.

وقال المخبل^(٥):

واستيقهو للمحلم

أي أطاعوا. وقال النابغة^(٦):

يحفون بساماً غضوباً وإنه لراعٍ لمن سنَّ العروج وخازن
السن حسن الرعي للمال، والعروج جماعة الابل الواحد عَرج.
وقال الأغلب^(٧):

ما إن رأينا ملكاً أغاراً أكثر منه قِرةً وقارا

(١) بالأصل «فاذ»، (٢) ديوانه ١٥ ب ٣٣ و ٣٦ (٣) بل هو للزفيان انظر ديوانه
١ ب ٢٧ و ٢٩ واللسان (٤٢٩/١٧) (٤) في النقل «أيقه» بالقطع وكسر القاف
وعلى هامشه «بالاصل ايقه بفتح القاف» اقول وهو صواب - ي (٥) اللسان
(٤٣٠/١٧) و ٤٤٧ و ٤٥١ و ٤٦٣) واول البيت «فردوا صدور الخيل حتى تنهنت»،
الى ذي النهي واستيقهت، (٦) ليس في ديوانه (٧) اللسان (٤٣٥/٦).

القار الابل، والقرّة^(١) الغنم وهي الوقير. وقال بشر.
فلو صادفوا الرأس المملف حاجباً للآقي كما لآقي الحمارُ وجُنْدُبُ
يريد بالرأس الرئيس، المملف الذي لف به القوم امرهم
واسندوه اليه والمعمم من الرجال كذلك، يقال عممه القوم أمرهم
مثل العمامة، وقال ابن الاعرابي: المملف المتوج، والحمار وجندب
رجلان كانا مع حاجب بن زرارة. وقال البعيث^(٢):
وجدتُ ابي من مالك حل بيته^(٣) بحيث تنصى أبيضُ الوجه ذوفضلٍ
وعمي الذي اختارتُ معد لحكمه فألقوا بأرسانٍ الى حكمٍ عدلٍ
تنصى^(٤) ارتفع في الناصية، وعمه يعني الا قرع بن حابس بُعث
النبي ﷺ وهو حكم العرب في كل موسم وكانت العرب تيمن به
وهو اول من حرم القمار، فألقوا بأرسان اي انقادوا اليه، وقال
الأعشى في نحوه^(٥):

بُنية إن القومَ كان جريـرُهم [برأسي] لو لم يجعلوه^(٦) معلقا
يقول قلدوني أمرهم وعصبوه برأسي. وقال آخر^(٧):

بنى مالك جار الحصير عليكم

الحصير الملك وهو فعيل بمعنى مفعول.

وانما قيل له حصير لأنه محبوب، قال الله عز وجل^(٨) (وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا) أي محبسا. وقال لبيد^(٩):

(١) بالاصل «القرّة» بتشديد الراء (٢) النقائض ٣٢ ب ٢٢ و ٢٧ (٣) بالاصل
«جل بيته» (٤) بالاصل «تنصى» بالمعجمة (٥) ديوانه ٦٩ ب ٣ (٦) في هامش
الاصل «ع: يخلعوه» (٧) انظر فيما مضى ص ١٣٥ (٨) سورة بني اسرائيل - ٨
(٩) المعلقة ب ٧٠.

وكثيرةً غرباؤها مجهولةٌ تُرجى نوافلها ويخشى ذامها

قيل هذه قبة النعمان بن المنذر، غرباؤها النزاع اليها من كل ناحية، وقيل خطة اجتمعوا لها وقصة على باب ملك، مجهولة لم يعرفوا جهتها، والنوافل العطايا. وقال المرار:

ولقد ذكرتكَ والخصومُ يلفهمُ بابٌ يقاربهُم على الأوتارِ
يقول ذكرتكَ عند باب يضمنا والخصوم يقارب بينهم على
ذحول^(١) بينهم، يريد انه يصلح امور الناس - يعني باب السلطان.
وقال الراعي^(٢):

وخصمٌ غضابٌ ينفضون لحاهمُ كنفصِ البراذينِ الغراثِ المخاليا
لدى مُغلقِ أيدي الخصوم تنوشه وأمر يجب المرء فيه المواليا
ينفضون لحاهم كما قال الأعشى^(٣):

أتاني كريم ينفض الرأس مُغضبا

لدى مغلق يعني باب الملك، تنوشه تناوله، والموالي بنو العم يجب حضورهم لينصروه ويعينوه. وقال العجير^(٤):

ومنهن قرعي كل بابٍ كأنما به القومُ يرجون الأذنين نسور

يعني باب ملك وشبه الشيوخ بنسور. وقال النابغة^(٥):

جلوسَ الشيوخ في مسوك الأرانب.

وقال رؤبة^(٦):

(١) بالاصل « دخول » (٢) حاسة البحري ص ٢٤٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٢٣
وصدره « ارى رجلا منكم أسيفا كأنما » ورواية الديوان « معصبا » (٤) الاغاني
(١٥٦/١١) وروايته « وقرعي بكفي باب ملك... » (٥) ديوانه ١ ب ١٢ وصدره
« تراهن خلف القوم خزا عيونها » (٦) ديوانه ٥٧ ب ٨ - ١١

قد رَفَعَ العجاجُ ذكْرِي فادعني باسم^(١) اذا الأنسابُ طالتُ يكفني
 فنعم داعي الوالجِ المستأذنِ أي اذا استغلقَ بابُ الصيدنِ
 الصيدن الملك، يقول اذا قال غيري انا فلان بن فلان الفلاني
 قلت انا العجاج، كما قال النسابة البكري حين سأله: من انت؟ فقال:
 رؤبة بن العجاج، فقال قصرت وعرفت، أي اذا قيل للملك: ابن
 العجاج، أذن لي فدخلت، قال الاصمعي: لم أسمع الصيدن الملك الا
 في هذا البيت.

ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب

قال المخبل^(٢):

وأشهدُ من قيسٍ حلولاَ كثيرةً يحجون سبَّ الزبرقانِ المزعفرا
 يحجون يعودون مرة بعد مرة، والسب العمامة، والمزعفر المصبوغ
 بالزعفران، وكان السيد يعتم بعمامة مصبوغة لا يكون ذلك لغيره،
 وانما سمي الزبرقان بذلك ويقال لكل شيء صفّرته زبرقته وانما أراد

(١) يأتي مثله في موضع آخر وكذا هو في الديوان وفي اللسان (ق ص ر) ويقع في
 بعض الكتب «باسمي» - ي (٢) هذا البيت مشهور انظر (تهذيب) الالفاظ
 ص ٥٦٣ والصحاح (٦١/١) واللسان (٤٤/١) و (٣/١٢) وقال ابن بري صواب
 انشاده وأشهد بنصب الدال. ولكن ورد بالرفع في الشواهد كلها وكذا انشده ابن دريد
 في الجمهرة في عدة مواضع - ك. اقول احتج ابن بري كما في اللسان (س ب ب) بان
 قبل البيت.

ألم تعلمي يا ام عمرة انني تخاطبني ريب الزمان لأكبرا
 فقوله «واشهد» معطوف على «لاكبرا» والنساخت والقراء كثيرا ما يشكلون الكلمات بما
 يتبادر الى الذهن - ي.

أنهم يأتون الزبرقان لسواده.

وقال آخر [وهو المخبل السعدي]^(١):

رأيتك هريتُ العمامةَ بعدما أراكَ زمانا فاصعا^(٢) لم تعصب^(٣)

أي جعلتها هروية، فاصعا أي بادي الرأس، لم تعصب لم تعمم
اراد انك سدت بعد أن لم تكن سيدا، والعمامة العصابة.

وقال الفرزدق^(٤):

وركبٌ كأن الريحَ تطلب عندهم لها سَلْبًا من جذبِها بالعصائبِ
وقال آخر:

ان السيد المتختم^(٥)

المتختم^(٥) المتعمم، وقال الهذلي [المعطل]^(٦):

أمن جدك^(٧) الطريف لستُ بلبسٍ بعاقبةِ الا قميصا مكففاً

يقول اذا كان النسب طريفاً كانت الآباء أقعد، وكانوا يكفون
قمصهم بالديباج وأنشد الأصمعي:

كما لاحَ في جنبِ القميصِ الكفائفُ

وقال النابغة^(٨) في النعمان بن الحارث:

(١) انظر اللسان (٩٦/٢) و (١٢٥/١٠) و (٣٣٧/٢٠) (٢) بالاصل « قاصعا »
بالقاف وكذا في التفسير (٣) في الموضوعين الاخيرين من اللسان « لا تعصب » وحكاه عن
التهذيب، ولم اجد للمخبل شعرا مرفوعا على قافية الباء وفي الازمنة والامكنة
(١٦٧/٢) للمخبل.

ليالي سعد في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب - ك
(٤) ديوانه طبعة باريس ص ١٣٣ (٥) في النقل « المتخيم » والذي ذكره اهل المعاجم
« المتختم » راجع مادة (خ ت م) في اللسان والتاج والاساس - ي (٦) اشعار هذيل
١٣٠ ب (٧) في الاصل « اي جدك » (٨) ديوانه ٢١ ب ١٦ -

يحثّ الحداةُ جالزا^(١) بردائه بقي حاجبيه ما تُشيرُ القنابلُ

الحداة ساقه الجيش، جالزا أي قد تعصب.

وقال آخر في مثله:

وجاعلٌ برّدِ العصبِ فوق جبينه يقي حاجبيه ما يثيرُ قنابله

وقال آخر [والبيت للخنساء] ^(٢):

وداهيةً جرّها جارمٌ جعلتُ رداءك فيها خمارا

فيه قولان يقال انه أراد بالرداء السيف أي ضربت به رؤوس
الناس ويقال بل أراد انك تعصبت به كما يفعل المستعد المتأهب
للحرب كما قال الأخطل ^(٣):

إذا ما شددتُ الرأسَ مني بمشوذٍ فغيتك ^(٤) مني تغلب ابنة وائلٍ

المِشوذ العمامة ومنه قول رسول الله ﷺ لقوم أغزاهم: امسحوا
على المشاوذ والتساخين، وهي الخفاف.

وقال كثير ^(٥):

عَمَرَ الرداءَ إذا تبسّمَ ضاحكا غَلِقَتْ لضحكته رِقَابُ الممال

أي كثير العطية. وقال رؤبة ^(٦):

(١) جالصل «جالدا» وكذا في التفسير (٢) اللسان (٣٢/١٩) ولم اجد البيت في ديوانها المطبوع - ك. وهو في البيان والتبيين (٦٠/٣) غير منسوب - ي (٣) ليس للاخطل ولا هو في ديوانه انما هو للوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب انظر اللسان (٣١/٥) (١٣) في الاصل «فعليل» والصواب في اللسان وقال يريد غيالك ما اطوله مني» (٥) هذا البيت مشهور كثر الاستشهاد به واقدم كتاب وجدته فيه اصلاح المنطق (٤/١) (٦) ديوانه ٥٣ ب ٣٣.

وقد أَرَى واسع جيب الكم

يريد كثير العطاء وقال آخر [امرؤ القيس]^(١) :
 ثيابُ بني طَهَارَى نقيّةٌ وأوجههم بيضُ المسافر^(٢) غُرَان
 ويروى المشاهر^(٣) أراد بثيابهم أبدانهم وأنفسهم، وقول الله عز
 وجل^(٤) (وثيابك فطهر) يقال نفسك ويقال الثياب نفسها.
 وقال آخر^(٥) :

لاهّم إن عامر بن جهم أو ذم حجّاً في ثيابٍ دُسم
 أو ذم أوجب وعقد، في ثياب أي في جسم غير طاهر، وقال
 عدي^(٦) :

أجل [ام] الله قد فضلكم فوق ما أحكى^(٧) بصلبٍ وإزارٍ
 الصلب الحسب، والإزار العفاف^(٨) ويروى: أحكاً صلباً بإزار،
 أراد كل من شد على ظهره الإزار. وقال الأخطل^(٩) :

قد كنتُ أحسبه قينا وأنبؤه^(١٠) فالיום طير عن أثوابه الشرر
 يمدح سماكاً من بني أسد وكان يقال لعمر بن أسد: القين، يقول
 قد كان لهم هذا اللقب فلما أجازني وأحسن طار الشرر عن أثوابه أي
 بطل هذا القب. وقال رؤبة^(١١) :

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ (٢) بالأصل « المسافر » بضم الميم (٣) في ديوانه « عند المشاهد »
 (٤) سورة المدثر - ٤ (٥) اللسان (١١٧/١٦) (٦) اللسان (٥١/١) و
 (٧) في النقل « ما أحكى » بفتح الكاف وفي اللسان (ح ك ي) ثلاث
 روايات « من أحكاً صلباً بإزار » ستاتي « من أحكى بصلب وإزار » من أحكيت العقدة
 أي شدتها « ما أحكى بصلب وإزار » قال « أي فوق ما أقول - من الحكاية » ي (٨)
 بالأصل « العفات » بضم العين (٩) ديوانه ص ٢٢٣ (١٠) بالأصل « أنبؤه » (١١)
 ذيل ديوانه ٩٠ ب ٣٣ - ٣٥.

حتى إذا الدهرُ استجَدَّ سِيماً من البلى يستوهبُ^(١) الوسِيماً

ردءه والبشرَ والنعيم^(٢)

النعيم الناعم، سِيماً أثراً سوى سِيماه الأولى، والوسيم الجمال كأن
الكبر^(٣) إذا ذهب به يستوهبه، وردأؤه حسنه، كما قال الآخر وذكر
الدهر والكبر^(٤):

وهذا ردائي عنده يستعيره لَيْسَلْبِنِي نفسي أَمال بن حنظله
يقول: يسلب مهجتي يا مالك بن حنظلة. وقال العجاج^(٥):

أن الهوى والقدر الكرّارا ألبس من ثوب البلى نجارا
النجار الخلقة واللون، يقول ألبسني خلقة الكبر وهيئته. وقال
امرؤ القيس^(٦):

فإن يكُ قد ساءتكَ خليقةً فسلى ثيابي من ثيابك تنسلُّ

يقال نسل ريش الطائر ينسل إذا سقط ونسلت السن ونسل النصل
يقول: في خلق لا ترصينه فانصرفي.

وقال أبو ذؤيب وذكر إمأة^(٧).

(١) بالأصل « مستوهب » (٢) في النقل « ردأؤه والبشر النعيم » والذي في ديوانه
واللسان (ردى) كما أثبتته وهو الموافق للتفسير هنا وفي اللسان - ي (٤) البيت في شواهد
النحو في الترخيم وهو للأسود بن يعفر وصواب إنشاده كما في جل الزجاجي طبعة الجزائر
ص ١٨٩ « ... أَمال بن حنظل » وقبله « إلا ما لهذا الدهر من متعلل، على الناس مهها شاء
بالناس يفعل » وهو من شواهد سيبويه (٣٣٢/١) (٥) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٦)
ديوانه ٤٨ ب ١٩ (٧) ديوانه ٥ ب ١٧ - ١٩.

فانك منها والتعذر^(١) بعدما لجت وشطت من فطيمة دارها
لنعت التي ظلت تسبع سورها وقالت حرام أن يرجل جارها
تبراً من دم القتيل وبزه وقد علق دم القتيل إزارها
أي تغسل إناها سبع مرات إن ولغ فيه كلب، وتخرجت أن
تأخذ ناقة جارها فيرجل، وبزه سلاحه، وقد علق دم القتيل
إزارها هذا مثل يقال: حملت دم فلان في ثوبك، أي قتلته، قال
الأصمعي: هذه امرأة نزل بها رجل فتخرجت أن تدهنه وأن ترجل
شعره ثم جاء كلب لها فولغ في إناها فغسلته سبع مرات وذلك بعين
الرجل يتعجب منها ومن ورعها فيينا هو كذلك أتاها قوم يطلبون
عندها قتيلا فانتقلت^(٢) من ذلك وحلفت ثم فتشوا منزلها فوجدوا
القتيل وسلاحه في بيتها. ومثله لعبد الله بن ثعلبة [الحنفي].
لقد راح في أثواب عمرو بن فرتنا فتى غير وقاف إذا^(٣) ذدع السرب
أي قتله، وذدع فرق^(٤). وقال أوس^(٥):

نبتت أن دماً حراماً نلته فهريق في ثوبٍ عليك محبر
وقال أيضاً في نحوه وإن لم يذكر الثوب^(٦):
نبتت أن بني سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر

(١) بالأصل « التعرز » بزايين (٢) في النقل « فانتقلت » وكتب على الحاشية « الأصل -
فانتقلت » أقول الصواب ما في الأصل وفي اللسان (ن ف ل) عن أبي عبيدة « انتقلت من
الشيء وانتفتت منه بمعنى واحد... قال الأعشى « ... لا تلفنا عن دماء القوم نتقل » ثم
حكى عن الليث « فانتقلت منه أي أنكرت... » - ي (٣) بالأصل « فإذا » (٤)
« بالأصل » ذدع (بالبناء للفاعل) فرق « بفتح فكسر - (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦)
ديوانه ١٤ ب ٢.

يقول فأنت واعتذارك من حبها بمنزلة التي قتلت قتيلاً وضمت
 بزه^(١) وأظهرت التحرج^(٢) عما ذكر، أي فأنت تعتذر من القليل
 وتأتي الكثير. ويقال علق فلان دم فلان إذا كان قاتله.
 وقال أوس^(٣):

وإن هز أقوامٍ إليّ وجَّدوا كسوتهم من حبر^(٤) بز متحم
 هزوا ساروا سيراً سريعاً، وأنشد^(٥):

ألا هزئتُ بنا قرشيةً يهتزُ موكبها

حبر حسن يقال رجل به حبر الشباب أي حسنه، متحم من البز
 ألا تحمي وهو ضرب من برود اليمن، يقول أكسوه من أحسن
 ذلك البز وإنما هذا مثل أي أهجوهم هجاء يُرى عليهم ويشتهرون به
 كما يشتهر صاحب هذا اللباس، وقال:
 هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى على كَأثوابِ الحرامِ المهينِ
 يقول هجاؤك حرام على مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو
 يسبح ويقراً.

وقال الهذلي [أبو المثلث]^(٦):

متى ما أشأ غير زهوِ الملو كِ أجعلك رهطاً على حيضِ
 الرهط جلد يشق أسفله ويترك أعلاه فيلبسه الصبيان وهذا مثل
 وإنما يريد ألبسك^(٧) العار، كقول الآخر:

(١) بالأصل «صمت بزه» (٢) في النقل «التجرح» - ي (٣) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٤)
 بالأصل «خبز» في المواضع كلها (٥) لابن قيس الرقيات ٤٨ ب ١ (٤) أشعار هذيل
 ٢ ب ٩ واللسان (١٧٧/٩) (٧) في النقل «البسك» بفتح أوله وثالثه وعلى الهامش
 «بالأصل» بفتح الباء غير منقوطة.

كأني نضوت حائضاً من ثيابها
وقال امرؤ القيس (١) :

ثياب بني عوف طَهَارَى نقيّة

يعني من العار والعيب، وقال الفرزدق (٢) :

وما قمتُ حتى هم من كان مسلماً ليلبسَ مسودّي ثياب (٣) الأعاجمِ
وضاق ذراعاً بالحياةِ وقطعت حوامله عضّ العذارى الأوازمِ (٤)
يقول همّ من كان مسلماً بأن يتمجّس مما يلقون في الخراج،
مسودي يعني الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه عصبها، والعذارى
الجوامع والقيود ها هنا، وأنشد ابن الأعرابي (٥) :

وما قمتُ حتى هم من كان مسلماً ليلبسَ مسودّي ثياب (٣) الأعاجمِ
وضاق ذراعاً بالحياةِ وقطعت حوامله عضّ العذارى الأوازمِ (٤)
يقول همّ من كان مسلماً بأن يتمجّس مما يلقون في الخراج،
مسودي يعني الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه عصبها، والعذارى
الجوامع والقيود ها هنا، وأنشد ابن الأعرابي (٥) :

يكفيك من طاق كثير الأثمان جُمّازة (٦) شمر منها الكمان
قال يعني كساءً، وجمازة مدرعة.

وقال آخر في امرأة (٧) :

سائلة الأصداغ يهفو طاقيها

أي تطير (٨) كساؤها عنها ويرتفع صدغها وشعرها مما تقاثل

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « وواجههم عند المشاهد غران » (٢) ديوانه ٤٣٨ ب ٤
و ٥ (٣) في الديوان « مسوداً ثياب » (٤) رواية الديوان لقد ضاف ذرعي عض
الحديد الأوازم » وفي الأصل « الأوارم » بالراء . والأوازم الضيقة أزم به إذا عضه - ك
(٥) اللسان (١٨٨/٧) و (١٠٣/١٢) (٦) بالأصل « جمازة بفتح الجيم (٧) اللسان
(١٨٨/١٢) (٨) الظاهر « يطير » - ي .

ألم يأتها أني تلبستُ بعدها مَفَّوقَة صِبَاغُهَا غيرَ أَحْرَقَا (١)

هذا رجل قد جدر فبقي الجدري في جسده كالشوب الوشي
المفوف

وقد كنت منها عارياً قبل لبسها فكان لباسها أمر وأعلقا
وقال عنتره (٢):

فشكَّكتُ بالرمحِ الأصمِ ثيابه ليس الكرمِ على القنا بمحرم

ثيابه يريد قلبه ويقال جسمه لأن الثياب على الجسم تكون، ومثله
قول الآخر يصف إبلا [والبيت لليل الأخلية] (٣):

رموها بأثوابٍ خفافٍ فلا ترى لها شهباً إلا النعام المنفرا
يعني بأجسام خفاف يريد ركبوها، ومن أبيات اللغز أنشدني
عبد الرحمن عن عمه:

وكثيرة الألوان حين تكبها ام تلات وإن ترفع تجدها خاليه

قال يعني قلنسوة، وأنشدني الرياشي أو غيره من البصريين:
لنعم العيش عيشُ أبي زهيرِ يضمنُ ما يخلفه الإزارا

يعني مفتاحاً شده (٤) في إزاره.

(١) بالأصل «أحرفاً» ك - أقول ولعل الأصوب «صباغها» (بفتح الصاد وتشديد الباء)
غير أحرَقَا - ي (٢) ديوانه ٢١ ب ٥٦ (٣) الفائق (١/١٧) واللسان (١/٢٣٩)
(٤) في النقل «سده».

النعال

قال النجاشي^(١):

لا^(٢) يأكل الكلبُ السروقُ نعالنا^(٣) ولا ننتقي^(٤) المخ^(٥) الذي في الجماجم

إنما يأكل الكلبُ الفطير من النعال فأما السبت^(٦) فلا .

وقال كثير وذكر نعالا^(٧):

إذا طرحتُ لا تطبي^(٨) الكلبَ ريحها^(٩)

وان طُرحتُ في مجلسِ القومِ شُمَّت

(١) اللسان (م خ خ) والبيان والتبيين (٦٢/٣) ي (٢) في اللسان «فلا» وفي البيان «ولا» (٣) في البيان «نعالم» وقبل البيت عنده.

إذا الله حيا صالحاً من عباده كريماً فحيا الله هند بن عاصم
وكل سلولي إذا ما لقيته سريع الى داعي الندى والمكارم
فالصحيح إذا رواية «نعالم» يعني المدوحين بني سلول - ي (٤) في النقل «ينتقي»
وعلى هامشه «بالاصل - يتقي» وفي اللسان «ننتقي» وهو الموافق لروايته ورواية المؤلف
«نعالنا» وفي البيان «تنتقي» فكأنه اعاده على سلول اي القبيلة المذكورة في قوله «وكل
سلولي» فالمراد وسلول لا تنتقي والانتقاء استخراج النقي وهو المخ لأكله وفي البيان
«قال يونس كانوا لا يأكلون الادمغة» وفي اللسان «وصف بهذا قوماً فذكر أنهم... ولا
يستخرجون ما في الجماجم لان العرب تعبر بأكل الدماغ كأنه عندهم شره ونهم» - ي
(٥) بالاصل «المج» (٦) بالاصل «السبت» بفتح السين (٧) انظر اللسان
(١٩١/١٤) ك. وأول البيت عنده «له نعل لا تطبي...» ي (٨) بالاصل «لا يطبي»
ك. اقول ومثله في الخزانة (١٤٧/٤) والذي في اللسان «لا تطبي» وفي البيان والتبيين
(٦٤/٣) «لم تطب» وبالتالي هو الاصل لان الريح مؤنثة بالياء صحيح ايضاً لان التأنيث
غير حقيقي والريح هنا بمعنى العرف وقد فصل بينها وبين الفعل فاصل - ي
(٩) بالاصل «الكلب ريحها» برفع الكلب ونصب ريحها.

تطبي تدعو أي هي طيبة الريح ليست بفطير .

وقال النابغة الذبياني (١) :

رَقَاقُ النَعَالِ طَيْبٌ حِجْزَاتِهِمْ (٢) يَحْيُونَ بِالرِّيحِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

أراد أنهم ملوك لا يخصفون نعالهم انما يخصفها من يمشي ،
والحجزة الوسط أراد أنهم يشدون أزهم على عفة ، والسباسب يوم
السعانيين .

وقال عنتره (٣) :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يَحْدَى نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

أي هو ملك يلبس الرقاق من النعال الطيبة الريح .

وقال آخر :

وَجَدْتُ بَنِي خَفَاجَةٍ فِي عُقَيْلٍ كَرَامِ النَّاسِ مُسَمَّطَةَ النَعَالِ

قميص سُمَط ونعل سمط أي اق ، أي هم أشرف ليست نعالهم
مطبقة ، كقول النابغة « رقاق النعال » .

وقال آخر (٤) :

إِلَى مَعْشَرٍ لَا يَخْصِفُونَ نَعَالَهُمْ وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ غَيْرَ الْمَخْصَرِ (٥)

يقول لا يمشون فيخصفون نعالهم كما يخصقها الرعاء ، والسبت
جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، غير المخصر لأن الأعراب كانوا

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) بالاصل « حجراتهم » بفتح الاولين وبالراء (٣) ديوانه

٢١ ب ٦٠ (٤) هو عتبية بن مرداس الذي يقال له « ابن فسوة » انظر البيان والتبيين

(٦٣/٣) والعمدة (٢١٩/١) والاغاني (١٤٤/١٩) ي (٥) في الكتب المذكورة

« ما لم يخصر » .

يلبسون قطعاً من جلود الابل غير محذوة.

وقال الأعشى^(١).

الواطين على صدور نعالمهم يمشون في الدفني^(٢) والأبراد

على صدور نعالمهم يريد على نعالمهم أي ينتعلون ولا يحتفون، كما قال^(٣):

تُحذَى صدور النعال

ويقال: جاء فلان على صدر راحلته أي على راحلته، ومنه قول

حميد بن ثور.

قطعتهما بيدي عَوْهَجٍ تُعَيِّ^(٤) المطي باصرارها

ولم يرد باليدين دون الرجلين، والدفني ثياب منسوبة.

وقال طرفة يصف مشفر الناقة^(٥):

كسبت اليماني قده لم يجرّد^(٦)

من رواه بالخاء يقول لم يعوج، ومن رواه بالجيم يقول دبغ بالقرظ

فلم يسقط شعره.

وقال البعيث^(٧):

فألقي عصاً طلحٍ ونعلا كأنّها جناحُ السمانِي صدرها قد تجذّما^(٨)

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٥ (٢) بالاصل «الدفني» والدفني ضرب من الثياب قيل ثياب مخططة (٣) ديوانه ١ ب ٣٣ واول البيت «وتراها تشكو الى وقد آلت طليحا» (٤) بالاصل «يعي» (٥) ديوانه ٤ ب ٣٢-وصدره «وخذ كقرطاس الشامي ومشفر» (٦) في النقل «يجرد» وعلى هامشه بالاصل «قده (بفتح القاف) لم يجرّد بعلامة اهمال الخاء، ي - (٧) بالاصل «البعيث» بضم ففتح - والبيت في النقائض ص ٤٥ (٨) كتب في الاصل فوق «تجذّما» «معاً» يعني انها تروي بالجيم وبالخاء.

أي هو سيء الحال لا سلاح له الا عصا طلع وعصا الطلع لا تكون مستوية^(١) فيها بن واعوجاج، وقال الأصمعي: شبه نعله بجناح السمائي في خلوقها لأن السمائي تؤكل كلها وتمشش فلا يبقي منها الا جناحها ورجلاها.

وقال أبو خراش الهذلي^(٢):

ونعل كأشلاء السمائي نبذتها خلاف ندى من آخر الليل أورهم
أشلاؤها بقاياها بعدما تؤكل وهو جناحها ورجلاها، نبذتها
طرحتها لأنه كان يعدو، خلاف ندى اي بعد ندد، والرهم المطر
الضعيف.

وقال خدش بن زهير:

ورجلة واهبٍ أكرهت حتى تركتُ عشية جَدَمِي النعالِ
رجله يعني الرجالة، وواهب بن خثعم^(٣) يريد أكرهتهم على
الهزمة حتى تركتهم منقطعي النعال.

وقال آخر يصف الثور والكلاب^(٤):

إذا كَرَّ فيها كَرَّةً وكأنها نِقَالُ نَعَالٍ يَحْتَفِيهِنَّ سَارِدُ

اي يشك الكلاب كما شك السارد النقال والنقال هي التي تحتاج الى السرد والخصف، والجدد لا تحتاج الى ذلك، وقال الأخطل يهجو اللهازم^(٥):

(١) في النقل «منسوبة» - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٢٠ (٣) الظاهر «واهب» من خثعم» او واهب ابن خثعم والمعنى ان الراد بواهب في البيت رهط من خثعم ي (٤) البيت من قصيدة لسويد بن كراع هي في كتاب الاختيارين ورقة ١٠٩ والرواية فيه «..... فكأنها، دفين نعال.....» (٥) ديوانه ص ٢٨٩.

قبيلة كسراك النعل دارجة إن يهبطوا العفولا يوجد لهم أثر
 كراك النعل في القلة، دارجة أي دارس نسلها، وقال القلاخ (١)
 إني إذا ما كان الأمر (٢) معلا وأوخت أيدي الخصوم الغسلا
 وكان ذو الحلم أشد جهلا من المجهول لم تجدي وغلا
 ولم أكن دارجة ونعلا

معلا عجلا، والعفو الموضع الذي لم يوطأ.

وقال بدر بن عامر لأبي عيال (٣):

وتأمل السبت الذي أحذوكم فانظر بمثل إمامه فاحذوني
 هذا مثل يقول تأمل ما صنعت بك فاصنع بي مثله. فأجابه أبو
 العيال (٤):

قرب حذاءك قاحلاً أو لينا فتمن في التخصير والتلسين (٥)
 قال الأصمعي: كانت العرب إذا تنوقت في النعال خصرت
 ولست، فقال له: قرب حذاءك الذي حذوتني حتى أحذوك مثله،
 وإنما كانوا يخصرون (٦) ويلسنون المدبوغ خاصة دون الخام، وقال أبو
 راشد (٧):

(١) كتاب أبي العميثل ص ٥٥ و (انظر) اللسان (١٤٨/١٤) والابدال لابن السكيت
 ص ٤٩ (٢) ينبغي على هذه الرواية اسقاط الهمزة وفتح اللام من «الأمر» ليستقيم
 الوزن والذي في اللسان «إذا ما الأمر كان» - ي (٣) اشعار هذيل ٦٨ ب ٥ ص
 ١٢٩ (٤) اشعار هذيل ٦٩ ب ٥ ص ١٣١ (٥) في هامش الاصل «الملسن من
 النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم ازر حمر الحواشي بطونها باقداهم في الحضرمي الملسن
 كذلك امرأة ملسنة القدمين» مأخوذ من الصحاح - ك (٦) في هامش الاصل «ونعل
 منحصر رقيق ورجل منحصر القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض من مقدمها» مأخوذ من
 الصحاح - ك (٧) ديوانه ٧ ب ١ - ٣، قاله في صديق له من آل صوفة خدام الكعبة

حذاني بعد ما خذمت^(١) نعلي دِيَّة انه نعم الخليل
بمورككتين من صلوى مُشب من الثيران عقدهما جيل

أي من الورك، والصلوان ما أكنف الذنب، ويروي مقابلتين أي
لها زمامان، وقال الأصمعي وسمعت من ينشد.

بمورككتين شدَّهما طفيل بصرافين عقدهما جيل
صرافان شراكان يصران أي يصران للجدة.

بمثلها يروح يريد^(٢) هوأ ويقضي حاجه الرجل الرجيل
الرجيل القوي على المشي، والحاج جمع حاجة، ويقال أيضاً حاجة
وحاج وساعة، وساع وقارة وقار، وراحة وراح، ويروى: « يقضي
الهم ذو الأرب الرجيل » والارب الحاجة.

وقال الطرماح يصف الرحال^(٣):

كُمت تشبهها عتا ق قرائن السبت العواطل

كمت حمر شبه الرحال بالنعال، والعناق الكرام، العواطل التي لا
شرك عليها. وقال عمرو ذو الكلب^(٤):

وأبرح في طوال الدهر حتى أقيم نساءً بجلة بالنعال

أي أقتل رجالهم فتقوم النساء ينحن ويضربن صدورهن بالنعال،
وقالت الخنساء^(٥):

ولكني رأيت الصبر خيراً من النعلين والرأس الخليق

في الجاهلية كان حذاه نعلين - ك (١) بالاصل « جذمت بالجيم » (٢) في النقل « نروح
نريد » وعلى هامشه « بالاصل يروح يريد - والتصحيح من الديوان » (٣) ديوانه ص
١٩٤ (٤) اشعار هذيل ١٠٧ ب ١١ (٥) ديوانها ص ١٧٣.

وقال الكميت :

ومركوبةٌ تمشي بأرجلٍ غيرها جعلتُ لها نضواً لغيري مُفِيراً
يعني نعلا ، نضوا بالية ، مفقر^(١) معير اي أعطيتها لغيري يلبسها ،

وقال آخر:

تعاورتما حتى القديمةٌ منكما جديدٌ وقد أبلى قديمتهَا الدهرُ

يعني النعل والقدم . وقال آخر:

وميتةٌ أطعمت خساً أكلنها نضيجاً ولم يطبخ بنارٍ نضيجُها
إذا طرحت ماتت وانرطبت مشتٌ بشيعةٍ أخرى ليس يُبلى نسيجُها

يعني نعلا ، وخسا يعني الأصابع ، بشيعةٍ أخرى يعني القدم .

وقال عمرو ذو الكلب^(٢) :

ومقعد كربةٍ قد كنتُ منه مكانَ الإصبعينِ من القبالِ

يعني مربةً أي توسطتها كما يتوسط القبال الإصبعين وأراد مكان

القبال من الإصبعين فقلب .

أبيات معان في الجَدِّ والغنى والفقير

قال كعب بن زهير^(٣) :

لعمركَ لولا رحمةُ الله انني لأمطو بجدِّ ما يزيدُ ليرفعا
فلو كنتُ حوتاً ركضَ الماء فوقه ولو كنتُ يربوعاً سرى ثم قصصا

يشكو جده ، أمطو أمدة ، يقول لو كنت حوتاً لرسبت من ضعف

(١) بالاصل «مفقر» مشكولا بسكون الفاء وبفتوحها ايضاً وبكسر القاف وبفتوحها

مشددة (٢) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢٨ (٣) انظر ديوانه .

بجتي وقصع دخل في قاصعاته .

(١) اذا ما نتجنا أربعاً عام كُفأة بغاها خنا سيرا فأهلك (٢) أربعاً نتجنا أربعاً يعني أربع نوق، وقال أبو عمرو: نتج فلان إبله كُفأة وكُفأة اذا فرقتها (٣) فرقتين فضرب احداها الفحل سنة والأخرى سنة، خناسير أي دواهي فأهلك العام الأربع .

اذا قلت إني في بلاد مضلة أي أن مُسانا ومُصَبحنا معا

يقول اذا قلت إني في بلاد مضلة من جدي أي ممسانا ومصبحنا الا أن نكون معاً (٤) فلا يفاقني ولا أفاقره . وقال الراعي يرثي: أحارين عبد للدموع البوادر وللجد أمسى عطفه في الجبائر الجبائر ما يشد على الكسر من الخشب . وقال زهير (٥):

والجد من خير ما أعانك ان وصلت إن الجدود (٦) تهتصر من هصرت أي ثنيت وأملت، يقول ربما كان الجد لغيرك ثم تولى عنه فيصير لك، ويبين ذلك قوله بعد هذا البيت

قد يقتني المرء بعد عيلته يعيل بعد الغنى ويفتقر (٧)
انشد الرياشي عن الأصمعي (٨):

(١) اللسان (ك ف أ) و (خ ن س ر) - ي (٢) بالاصل « فأهلل » وكذا في التفسير (٣) بالاصل « مزقها » (٤) في هذا التقدير نظر - ي (٥) ديوانه رواية ثعلب ٣١ ب ٧ و ٨ مع اختلاف (٦) الرواية « اعانك اوصلت به والجدود » (٧) رواية الديوان عن السكري وثعلب « ويجتبر » اي يستغني (٨) في اللسان (و ص م) بيت غير منسوب لعله قبل هذا وهو .

« ارى المال يغشي ذا الوصوم فلا ترى - ويدعي من الاشراف ان كان غانيا » ي .

نمى ما لهم فوق الصوم فأصبحوا أبارقَ مالٍ والصوم كما هيا

الصوم العيوب، أبارق مال اي جبال. وقال الراعي^(١)
وخادعُ المجد أقوامٌ ورقٌ راحَ العضاه به والعرقُ مدخولُ

خادعوه لم يصدقوا قوله في المجد ولهم شيء من مال ظاهر علسهم
كالعضاه^(٢) تروح فتفطر بشيء من الورق، والعرق فاسد أي ليس
باطنهم بجيد. وقال آخر^(٣):

وأكرم كريماً ان أتاك حاجةٍ لعاقبةٍ إن العضاه^(٤) تروخُ

يقال تروح الشجر وقد راح اذا تفطر، أي فهذا وإن كان فقيراً
فسيستغني^(٥). وقال آخر مثله [والشعر لغريض اليهودي] ^(٦):

ارفع ضعيفك لا يُحربك ضعفهُ [يوماً] فتدركه العواقُ قد نمي

لا يجر لا يرجع وجزم لأنه جواب الأمر أي لا يصير ضعفه اليك
فتدركه العواقب قد نمي أر ارتفع. ومثله [للأضبط بن قريع] ^(٧)
لا تهينَ الفقيرَ علَّكَ أن ترُكعَ يوماً والدهرُ قد رفعه

لا تهين أراد النون الخفيفة الا أنه وصل الحرف بغيره فذهب،
ترُكع تسقط وتضعف ويرتفع هو. وقال آخر:

لا تحرمَ المرءَ الكريمَ فانه أخوكَ ولا تدري لَعَنكَ سائله

(١) راجع امالي القالي (١١/١) واللسان (٢٩٤/٣) و (٤١٥/٩) (٢) بالاصل
«العضاه» (٣) كامل المبرد ص ٤٧٩ - ي (٤) بالاصل «العضاه» مع فتح العين
(٥) الاصل «فسيستغني» (٦) روي ابن قتيبة هذا البيت في كتاب الشعر لزهير بن
جناب انظر ص ٢٢٥ - ك. وراجع لهذا البيت وصلته والاختلاف في قائله وما يتعلق به
الاغاني (١٣/٣) - ي (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٢٦ وامالي القالي
(١٠٨/١).

يقال لعني ولعني، ولعلي ولعلي، وعلّي وعلّي، وأنشد .
قلت لشيبان لعنك منهم

وقال آخر [الاشعر الرقبان الأسدي] (١) :

بجسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مضر
أي عليك ضرة من المال وهو الكثير قال أبو زيد : يقال إن فلاناً
لفي ضرة من مال يعتمد عليه وذلك إذا اعتمد على مال غيره من
أقاربه فتلك الضرة. وقال الشماخ (٢) :
نُبئت أن ربيعاً [أن (٢)] رعى إبلاً (٤) يهدي اليّ خناه ثاني الجيد
أي صارت له إبل يرعاها أراد أن استغني واستطال بذلك ، ثاني
الجيد أي رخي البال غير مكترث .

وقال آخر (٥) :

فما أخذنا الديوان حتى تصعلكا زماناً وحتّ الأشبهان غناهما
الأشبهان عامان [ابيضان] ، سنة (٦) شهباء بيضاء ليس فيها
خضرة ولا كلاً .

وقال آخر (٧) :

لما غدوتُ خلقَ الثيابِ أحلُّ عدلينِ من الترابِ
لعوزمٍ وصبية سِغابِ

يعني اللثى وهو كالعسل يسيل من الشجر فيحمله المحتاج ثم

(١) انظر اللسان (١٥٨/٦ - ١٥٩) (٢) ديوانه ص ٢٢ يهجو ربيع بن علباء

(٣) من الديوان - ي (٤) بالاصل «آبلا» وكذا في التفسير (٥) اللسان

(٦) بالاصل عامان سنة، يجر «سنة» (٧) اللسان (٢٩٥/١٥) .

يصفيه ويأكله، وأنشد:

إذا عارعين الفحل لم ير^(١) أهله بأهلٍ ولم يقنع سويدً بأربعٍ
كانوا إذا بلغت إبل احدهم ألفاً فقاً عين الفحل فان بلغت ألفين
فقاً العين الأخرى فذلك المفقيء والمعمي وكانوا يزعمون ان ذلك
يطرد عنها العين والسواف والغارة، يقول فهذا لما كثر ماله تكبر^(٢)
على أهله واستصغروهم ولم يقنع بأربع نسوة. [وقال آخر:
ان كنتَ ذا نخلٍ وزرعٍ وهجمةٍ فاني أنا المثري المضيعُ المسودُّ
المضيع الذي.....] ^(٣)

وقال آخر^(٤):

[الفقر يُزري بأقوامٍ ذوي حسبٍ] وقد يسودُّ غيرَ السيدِ المألُ
ويقال في المثل لا تسأل بمصارع قوم ذهبت أموالهم، أي يموت
واحد هاهنا وآخر هاهنا.

وقال آخر^(٥):

رمي الفقرُ بالأقوامِ حتى كأنهم بأطرارِ آفاقِ البلادِ نُجومُ
وقال آخر:
يقيم الرجالُ الأغنياءُ بأرضِهِم وتَرمي النوى بالمقتيرينَ المراميا

(١) في النقل «إذا غار عين الفحل لم تر» مع ضم نون «عين» وعلى الهامش «بالاصل - لم ير» والتفسير يرشد الى الصواب - ي (٢) في النقل «يكبر» ي (٣) ما بين المكفين كتب بالاصل في الهامش وقد قطع المجلد اكثر التفسير فلا ترى الا اعالي الحروف قدر سطر، وفسر في اللسان المضيع بالذي كثرت ضيعته وفشت انظر اللسان (١٠٠/١٠)
(٤) عيون الاخبار (٢٣٩/١) وزيادة الصدر منه (٥) عيون الاخبار (٢٣٨/١)
وفي الاصل «بالاطراز» بالزاي.

قال أوس بن حجر أو غيره^(١) :

من يك مثلي ذا عيال ومُقتِرا
من المال يطرحُ نفسه كل مطرح
ليُبلي عذراً أو ليبلغ حاجةً
ومبلغ نفسٍ عذرها مثلُ مُنجم

وقال آخر^(٢) :

تركناهم ضياكلة أيامي يسوقون النعاج إذا أراحوا
الضيكَل العريان، والأيتِم^(٣) الذي لا امرأة له، يسوقون النعاج
أي لا أبل لهم لأننا أخذناها.

وقال آخر من هذيل [مالك بن خالد]^(٤) :

وجزّال لمولاه إذا ما أتاه عائلاً قرع المراحُ

جزال يجزّل له أي يقطع قطعة من ماله فيهبها له، عائلاً فقيراً،
والمراح^(٥) حيث تأوي الابل إذا انصرفت من المرعى، يقول ليس له
ابل فمراحه قرع^(٦). ومثله قول آخر منهم [وهو مالك بن
الحارث]^(٧)

فلوموا ما بدا لكن فاني سأعتبكم إذا اتسع المراحُ

يقول ذلك [لقوم لاموه^(٨)] على كثرة الغزو، يقول إذا
انفسخ^(٩) مراحي لكثرة إبلي كفتت عن الغزو. وقال الشماخ^(١٠) :

(١) لا وجود للبيتين في ديوان أوس وهما مشهوران من شعر عروة بن الورد - ديوانه
٥ ب ٣ و ٤ (٢) في اللسان (ض ك ل).

فأما آل ذيال فانا تركناه م ضياكلة عيامي - ي
(٣) بالاصل « الأيم » بسكون الياء (٤) اللسان (١٤٠/١٠) وقد روي « خزال »
بالحاء اشعار هذيل ٧٩ ب ٤ (٥) بالاصل « المراح » بفتح الميم (٦) قرع المكان اي
خلا (٧) اشعار هذيل ١ ب ٩ (٨) من زيادتي - ي (٩) هذه رواية الديوان
(١٠) ديوانه ص ٥٦ و ٥٧.

لَمَّا المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع
يسد به نوائب تعتريه من الأيام كالنهل^(١) الشروع

القنوع المسألة، قال الله جل وعز^(٢): (وأطعموا القانع والمعتر)
والقناعة الرضا، نوائبه حقوق تغشاه كما تغشى الابل النواهل^(٣) الماء
وهي عطاش. وقال آخر:

ما للفقير والغني^(٤) طاقه من صدقات قومهِ بناقه
الغني ها هنا تتميم^(٥). وقال رؤبة^(٦):

وهي ترى ذا حاجة مؤتضا

أي مضطرا يقال اضطرني اليك أمر، وائتضني وأضني^(٧) سواء

(١) شكل في النقل بضمين وكتب على الهامش «بالاصل - النهل - بفتح النون والهاء وكذا في اللسان - ك.» اقول نص ائمة اللغة على ان ناهلا يجمع على نهل بفتح النون والهاء - ي (٢) سورة الحج ٣٦ (٣) بالاصل «البواهل» (٤) في النقل «وللعي» وكتب على الهامش «بالاصل - لعله تصحيف ويمكن ان قميا (بكسر فتشديد) معدول من قم ما على المائة اذا أكله كله والله اعلم - ك.» اقول التتميم عند علماء البيان زيادة على اصل الكلام يتم بها حسن المعنى فاصل المعنى هنا يتم بان يقال «ما للفقير طاقة...» فزيادة «والغني» تزيد المعنى حسنا لما فيها من التصريح بعموم الحرمان، وذلك ان حق الصدقة ان تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم» فاراد هذا الراجز الشكوى من ظلم العمال انهم لا يعطون الفقير من صدقات قومه ثم تم بذكر الغني دفعا لما قد يتوهم ان ظلم العمال انما هو باعطاء من لا يستحق فصرح بان طلبهم هو بأن يأخذوها لأنفسهم فتأمل - ي (٦) ديوانه ٢٩ ب ٣ (٧) بالاصل «ايضني».

فهو يؤذني وأجاءني^(١) مثله . وقال طرفة^(٢) :

أذكرون^(٣) إذ نقاتلكم لا يضّر معدماً عدّمه

يقول نقاتلكم منا الغني الذي يدفع عن ماله والفقير الذي لا مال له . وقال النمر بن تولب^(٤) :

هلا سألتَ بعادٍ ياءٍ وبيته والخلُّ والخمرُ الذي لم يُمنع^(٥)
كانوا كأنعمٍ من رأيتَ فأصبحوا يلوون زادَ الراكبِ المتمتعِ

الخل والخمر الخير والشر، يقال ما عند فلان خل ولا خر أي ليس عنده خير ولا شر، لم يمنع أي أبيحت، يلوون أي يتعذر^(٦) عليهم والأصل في اللي المطل والمنع، والمتمتع الذي يطلب زاد يوم أي متعة يوم أي أنهم افتقروا . وقال ساعدة يصف فقيراً^(٧) :

صيفر المباءة ذي هرسينٍ منعجفٍ إذا نظرتُ إليه قلتُ قد فرجا^(٨)

(١) في النقل « والجأني » وكتب على الهامش « بالاصل - احاني » وفي اللسان (ج ي أ) « اجاءه الى الشيء جاء به والجأه واضطره... قال الفراء اصله من جئت وقد جعلته العرب الجاء... » ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٨ (٣) الهمة اول البيت زائدة على الوزن فان صح فهو خزم - ي (٤) الاختيارين ورقة ٧٣ و ٧٤ مع شرح طويل (٥) بين البيتين في الاختيارين ثلاثة وهي .

وفتاتهم عنز عشية أنست من بعد مرأى في البلاد ومسمعه
قالت ارى رجلا يقلب نعله اصلا وجو آمن لم يفزح
وكان صالح اهل جو غدوة صبوحا بذيفان السام المنقع

(٦) في النقل « تغير » بالبناء للمفعول وكتب على الهامش « بالاصل تعير - ك » اقول اما حق المعنى فانما يؤديه « يتعذر » والله اعلم - ي (٧) ديوانه ٩ ب ٤ واللسان (١٦٨/٣) و (١٣٤/٧) (٨) بالاصل « فرج » بكسر الراء وضبطه في اللسان بالفتح .

أي خالي مبارك الابل ، هرسين خلقين ويروي : درسين ، منعجف مهزول ، فرج فتح فاه للموت . وقال آخر :

إذا قُربت للسوقِ خَلْفَ بعضها كما خلفت يوم العِدادِ الروادِفِ
العداد يقول إذا عادهم قوم فجاودوا للعطاء ، خلفت الروادِفِ
وهم الأتباع الذي يجيئون^(١) رادفة أي ليس لهم ديوان .
وقال الفرزدق^(٢) :

فلا تقبلوا منهم أباعرَّ تُشترَى بوكسٍ ولا سودٍ تضحج^(٣) فسولها
سودا أي دراهم رديئة ، فسولها رديئها ، وقال أعرابي^(٤) :
يا ربَّ أوجدني صؤاباً حياً فما أرى الطيارَ يغني شيننا
أراد مثل الصؤاب من الذهب ، والطيار ما طارت به الريح من
دقيق الذهب . وقال آخر وكان يعمل في معدن :

إذا أكلت^(٥) درهماً في يومينٍ ولم أصبْ غيرَ صؤابينِ اثنينِ
كلاهما يصغرُ أن يقذي العينَ فأت حنينا فاستعره خُفَّينِ^(٦)
هذا مثل : رجع بخفي^(٧) حنين^(٨) .

وقال النابغة الجعدي^(٩) :

(١) بالاصل « يجبون » (٢) ديوانه ٥٦٨ ب ٥ (٣) رواية الديوان « تصيح » (٤) اللسان (٢/٢) عن ابن الأعرابي (٥) شكل في النقل بضم التاء وعلى هامشه « بالاصل اكلت » بفتح التاء . اقول يشهد للفتح قوله في جواب الشرط « فأت » فلعل الخطأ في قوله « ولم اصب » بان يكون الصواب « ولم تصب - ي (٦) في النقل « حنين » كذا - ي (٧) بالاصل « يخفي » (٨) يقال لمن خاب في طلبه (٩) الاول في اللسان (ب ج ح)

وأَبَحَّ (١) جُنْدِيَّ (٢) وثاقبة سُبُك (٣) كشاقبة من الجمرِ
وجديدٌ حر الوجه حُوِّدَتْ بِالِ مِثْقَالِ خَبء (٤) خوالد الدهرِ

جندي يعني درهما من ضرب أجناد الشام، ثاقبة مضيئة يعني
سبائك الذهب، وقوله: خوالد الدهر يعني الأيام، وأنشد ابن
الأعرابي (٥):

المال يغشى رجالاً ططباحٍ بهم كالسيل يغشى أصول الدندِنِ البالي
يريد الخشب العفن، وقال آخر [المعلوط القريني] (٦):
فليسَ الغنى والفقر من حيلةِ الفتي ولكن أحاطِ قسّمت وجدودُ
أحاط جمع حظ وهو البخت والجد أيضاً.

أبيات معان في القرابة والصهر والنسب والنكاح والفرج والولاد

قال الشاعر:

مكّني بيتٌ رفيعٌ وجرأةٌ وخالٌ كعُريانِ النجومِ نزيعُ
نزيع غريب، أراد أن خاله ليس بقريب لأبيه فيضوي كما قال

ويأتي البيتان في النصف الثاني الورقة ٢٥٥ - ي (١) في النقل «والح» - ي (٢)
بالاصل «جندي» بفتح الجيم وكذا في التفسير ووقع في الاصل «والح جندي...»
بالرفع والصواب الجر كما هو بين من بيتين قبل هذين كما يأتي في النصف الثاني (٣) في
اللسان «سكبت» - ي (٤) بالاصل «حب» (٥) هذا البيت يروي لحسان بن ثابت
انظر اللسان (١٧/١٧) وعيون الاخبار (٢٤٧/١) وغير ذلك من كتب الادب -
ك. اقول وهو في ديوان حسان ص ٣٢٧ - ي (٦) حاسة اي تمام (٨٨/٣) ويروي
لسويد بن خذاق انظر اللسان (٣١٩/٩).

الآخر^(١) :

فتى لم تلده بنتٌ عمٍ قريبةٍ فيضوي وقد يضيوي رديمُ القرائبِ
وجاء في الحديث: اغتربوا لا تضووا. وقال آخر^(٢) :

تنجبتها للنسل وهي غريبةٌ فجاءت به كالبدر خرقاً معماً
فلو شاتمُ الفتيانُ في الحي ظالماً لما وجدوا غير التكدبِ مشتاً
وقال آخر [قاله جرير لابنه بلال]^(٣) :

إن بلالا لم تشنه أمه لم يتشابه خاله وعمه
وقال عميرة^(٤) التغلبي^(٥) :

كسا الله حي^(٦) تغلب ابنة وائلٍ من اللؤمِ أظفارا بطيئاً نُصولها
فما بهم ان لا يكونوا طروقةً^(٧) هجانا^(٨) ولكن عفرتها فحولها

يقول لم يؤتوا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ولكن ألزقها بالعفر وهو
التراب الآباء، والهجان الخالص الحسب الكريم.

(١) اللسان (٢٢٥/١٩٩) و اساس البلاغة (٥٦/٢) وفيها «رديد القرائب» (٢)
انظر اللسان (٢٢٥/١٩) و وقع فيه «تنحيها» وهو تصحيف (٣) ديوانه
(٢/١١٢) (٤) مثله في المفضليات والذي في الشعر والشعراء «عمير» وهكذا في
الخرزانة (٤٥٨/١) وهكذا في معجم المرزباني ص ٢٤٥ ذكره فيمن اسمه عمير - ي
(٥) (الاولان في) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤١١ - ك. والثلاثة مع آخرين في
المفضليات - ٦٣ - ي (٦) بالاصل «حي» (٧) مثله في المفضليات والذي في الشعر
والشعراء «ان لا تكون طروقة» وهو الصواب كما يعلم من التفسير والمراد بالطروقة
الزوجة او الزوجات كما يقال للناقة طروقة الفحل - ي (٨) في الشعر والشعراء
«كراما» وعليه فالبيت شاهد لمجيء «طروقة» للجمع كما يقال ناقة حلوبة وإبل حلوبة
- ي .

ترى الحاصن الغراء منهم لشارف أخي سلّة قد كان منها ^(١) سليلها
الشارف الكبير والسلة السرقة ^(٢) يعرض بأنه مدخول النسب كأنه
سرق نسبه، والهاء التي في سليلها ترجع الى السلة، والحصان والحاصن
بمعنى يعني المرأة ^(٣).

فلا أعرفن ^(٥) ذا الشفّ يطلبُ شفّه يداويه منكم بالأديم المسلم ^(٦)
الشف الزيادة والنقصان وهو هاهنا النقصان، لا أعرفن ذا نقص
في حسبه يطلب اليكم فتزوجونه فيداوي نقصانه بشرفكم وصحتكم.
وقال الأبيرد ^(٧):

وينفقُ فيها الحنظليّون ما لهم ليالي يبغي شقّها من تتجرّا
يعني هاهنا فضلها، وقال الكميّ ^(٨):

فأحسابكم لا تنحلّوها سواكم فيقبلُ بعضُ المخفقين انتِحالها
المخفق أصله الذي لا مال له وأراد الذي لا حسب له.
وقال آخر [جزء بن كليب الفقعي] ^(٩):

(١) في المفضليات « منه » وعليه فالضمير للشارف، وضمير « سليلها » للحاصن ولا
حاجة للتأويل الآتي - ي (٢) في النقل « الرقة » بكسر الراء وتشديد القاف والصواب
« السرقة » كما في اللسان وغيره - ي (٣) لتفالتفسير الجيد أن يقول المرأة الكريمة الاصل
العفيفة - ك (٤) اللسان (٨٣/١٠) وراجع كتب الاضداد ص ٣٤ و ١٩٢ (٥)
بالاصل « فلأعرفا » (٦) بالاصل « المسلم » بالرفع (٧) راجع الاغاني (١٣/١٢) -
ي (٨) يأتي له بيت آخر في آخر الصفحة الآتية وكأنها من قصيدة يمدح بها هشام بن
عبدالمك بن مروان راجع الاغاني (١١٤/١٥) (٩) حماسة ابي تمام (١٢٨/١).

أراد ابن كوزٍ والسفاهةُ كاسمها ليستادَ مِنّا أن شَتونا ليا ليا
تبغ ابن كوزٍ في سوانا فانه غذا الناسَ ذقام النبي الجواريا
اي لينكح في ساداتنا أن أصابتنا شدة وقد كثرت الجواريا مذ
بعث النبي ﷺ وكانوا يثدّون، فانكح حيث شئت .

وقال آخر^(١) :

قالوا تعزّ فليست نائلها حتى تمرّ حلاوة^(٢) التمر
لسنا من المتأزمين اذا سرّ اللّمس بشائب^(٣) الفقر

أراد امرأة خطبها، المتأزمون أي لسنا ممن أصابته الأزمة نيل منه
ما يراد، واللّمس^(٤) ضربه مثلاً في الحسب واصله الناقة التي ليس لها
طرق، يريد جاء الفقير لينكح في الأشراف، ويقال اللّمس الطالب
يلتمس ما عندنا، وقال آخر [وهو كثير]^(٥) :

أحب من النسوانِ كل قصيرةٍ لها نسبٌ في الصالحين قصيرُ
قصيرة مقصورة محبوسة، ونسب قصير أي تعرف بأبيها الأول
ولا تحتاج أن تنسب الى أكثر منه. وقال كثير^(٦) :

وأنت التي حبيت كل قصيرةٍ الي وما تدري بذاك القصائرُ
عنيت قصيرات الحجال ولم أردُ قصارَ الخطى، شر النساء البهائرُ
ويروى البهائر والبهيرة الذليلة، وقال رؤبة^(٧) :

(١) انظر اللسان (٢٨٢/١٤) و (٩٤/٧) (٢) رواية اللسان «تمر - من الثلاثي
حلاوة، بالرفع (٣) رواية اللسان «بثائب» و «بثابت» (٤) اللّمس ههنا الدعوي - ك
(٥) انظر ديوانه طبعة الجزائر (٢٢٦/٢) واللسان (٤١١/٦) (٦) انظر ديوانه
ايضاً (٢٣٠/١) واللسان (٤١٠/٦) (٧) ديوانه ٥٧ ب ٨ و ٩. (١) بالاصل

قد رَفَعَ العجاجُ ذكري فادعني باسم اذا الأنسابُ طالتْ يكفني
الاصمعي عن العلاء بن أسلم عن رؤبة قال أتيت النسابة البكري
فقال من أنت؟ فقلت ابن العجاج، فقال قصرت وعرفت.

وأشدنا الرياشي:

رأيت اللواتي كنَّ يُرغَبنَ (١) مرةً تخبَّانَ في دهرٍ أتاهنَّ صالحُ
لقد طالَ هذا البقلُ حتى كأنما تُربغ الغواني من قريشِ الأباطحُ
يقول جاءهم الخصب فامتنعوا ان ينكحوا الا في الأكفاء . وقال
الكميت:

يغشى المكاره في اسبابِ صهرم ان المكارم يُغشى دونها الهولُ
هولٌ وهولة يقول من أراد أن يخطب اليكم هاله ذاك مخافة أن
يرد لشرفكم . وقال يمدح (٢):

أبوك أبو الخير ابنُ عائشة التي دعت (٣) عمَّها من آلِ برةِ خالها
ابن عائشة عبدالملك بن مروان، وبرة بنت مر بن أد ولدت أسد
ابن خزيمه والنضر بن كنانة، وكل رجل أمه بنت عم ابيه فأخواله
أعمامه وهو مقابل مدابر.

وقال الفرزدق يمدح خال هشام (٤):

وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حيّ أبوه يقاربه
تلخيص البيت: وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا أبو أمه

«يرعين» ك - واخشى ان يكون الصواب «يرعين - ي (٢) راجع التعليق على الصفحة
السابقة - ي (٣) بالاصل «دعيت» (٤) لم اجد البيت في ديوان الفرزدق ك - وهو
مشهور في كتب البلاغة راجع اسرار البلاغة ص ١٤ - ي .

أبوه، أي أبو أم الملك وهو هشام ابو هذا الممدوج وهو خال هشام.
وقال عنتره^(١) :

إني امرؤ من خير عبسٍ مَنْصِبَا شطري وأحي سائري بالسُنْصَلِ
وإذا الكتبيةُ أَجْحَمَتْ وتلاحظتُ ألفتُ خيراً مزن معمٍ مخولِ

يقول أنا عربي من قبل الأب، وكانت أمه سوداء يقال لها زبيبة
فُغير بها فقال: أحي نسي من أمي بالسيف فأكون خيرا من عربي
محض الابوين، نحو قوله^(٢) :

كل امرئ يجمي حره أسوده وأحره

وقوله: من معم مخول يريد قيس بن زهير وكان له عشرة عمومة
وعشرة خؤولة، يقول: فأنا وإن كانت أمي أمة خير في الحرب منه،
أحجمت كفت وتلاحظت للكر. وقال مالك يهجو قيس بن عاصم.
لحا الله أعلى تلعة حفت^(٣) به وقلنا أقرب ماء قيس بن عاصم

تلعة يعني صلب أبيه، حفت دفعت، والقلت رحم امه، والماء
نطفة أبيه. وقال آخر^(٤) :

وإذا الكرمُ اضاعَ مطلبَ أنفهِ او عرسه لكرهيةٍ لم يغضبِ
مطلب أنفه فرج أمه لانه اذا تمت أيامه في الرحم وأراد الخروج
طلب بأنفه موضع المخرج، يقول متى لم يجم فرج أمه وامراته فليس

(١) ديوانه ١٩ ب ٩ و ١٣. (٢) ترجمته في الشعر والشعراء وغيره - ي (٣) بالاصل
هنا «خفت»، وفي التفسير «خفت» (٤) كتاب النهاية في التعريف والكناية للثعالبي
ص ٦ واللسان (ان ف) - ي.

يغضب من شيء يؤتي اليه، وقال آخر^(١):

وما زلتُ خيرا منكَ مذعَ عضَّ^(٢) كارُها
بلحيك^(٣) عاديّ الطريق^(٤) رَكوب

أي ما زلت خيرا منك مذ ولدتك أمك، والعادي القديم، والركوب الذي يركب وهو أيضا الذي به آثار، وهذه كناية، وقال النابغة وذكر نساءً سبين^(٥).

شُمس^(٦) موانع كل ليلة حرةٍ يخلفنَ ظنَّ الفاحشِ المغيارِ

شمس عفيفات فيهن نفار، وازواجهن غيب^(٧) واذا غلبت المرأة ليلة هدائها قيل باتت بليلة شيبا، واذا غلبت قيل باتت بليلة حرة، قال الاصمعي: موانع كل ليلة شيبا لان ليلة شيبا هي اتلتي يغلب فيها الزوج المرأة ولكنه عرف ما اراد.... أنهم^(٨) يمنعن في الليلة التي يقال فيها باتت بليلة حرة، وقوله: يخلفن ظن الفاحش المغيار يقول أن أساء الظن أخلفن ظنه لعفتهن.

(١) وهو ارطاة بن سهية انظر الاغاني (٩٠/١١) وامالي القالي (٤٠/٢) ي (٢) بهامش الاصل (ع: مدغص) (٣) في الامالي والاغاني «برأسك» ي (٤) في الاغاني «النساء» وفي الامالي «النجاد» قال القالي «النجاد جمع نجد وهو الطريق المرتفع» (٥) ديوانه ١٠ ب ١٨ (٦) بالاصل «شمس» بسكون الميم وهذا خطأ لأنه جمع شمس - ك. اقول ليس بخطأ كما يعلم من مراجعة المعاجم وكتب التصريف ولكن الضم اتم اللوزن - ي (٧) بالاصل «غيب» بفتح الغين والياء (٨) في النقل «ما اراد بهن» وكانه سقط شيء ففي شرح ديوان النابغة «وقال القتيبي... قال الاصمعي كان وجه الكلام ان يقول موانع كل ليلة شمساء (٩) ولكنه عرف ما اراد فاخبر بذلك قال القتيبي ارادانهن... كما هنا - ي.

وقال آخر [عروة بن الورد] ^(١) :

وكنت ^(٢) كليلة الشيباء همت بمنع الشكر أتأمها القبيلُ

الشكر الفرج وأتأمها أفضاها والأثوم ^(٣) المفضاة، ومثل قوله

« يخلفن ظن الفاحش » قول النابغة ^(٤) :

موانع للأسرار الا لأهلها ويخلفن ما ظن الغيور المشفشُ

الأسرار جمع سر وهو النكاح، والمشفش الطذي قد شففه الغيرة

وأصله المشفف ^(٥).

وقال النابغة ^(٦) :

فنكحن أبكارةً وهن بآمة ^(٧) أعجلنهن مظنة الاعذار

(١) اللسان (٣٢٩/١٤) وقال الصاغاني ان البيت ليس لعروة ولم اجده في ديوانه المطبوع - ك (٢) بالاصل « وكنت » بضم التاء (٣) اتأمها من (ت أم) والاتوم من (أت م) لكن لعل أتأم مقلوب عن « آتم » ي (٤) ليس للنابغة انما هو للفرزدق انظر النقااض ص ٥٥٠ (٥) بالاصل « المشفف » بكسر الفاء الاولى (٦) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٧) في النقل « بآمة بفتح الهمزة وتشديد الميم وكتب على هامشه « بالاصل بآمة وفي التفسير « بآمة » وتفسير ابن قتيبة الأمة العيب حدس فاحش والرواية في ديوانه « وهن يامة » بكسر الهمزة وتشديد الميم وهي النعمة ويروي « وهن بآمة » بالمد وتخفيف الميم وقد فسر الأمة بالعزاب وهذا بعيد من الصواب انظر لسان العرب (٣٠٦/١٤) ك. اقول يظهر أن رواية المؤلف « بآمة » كما وقع في الاصل في التفسير وضبطها في البيت على خلاف ذلك من خطأ النساخ. وفي اللسان « والأمة العيب قال -

مهلا أبيت اللعن مهلا ان فيما قلت آمه

وفي ذلك آمة علينا اي نقص وغضاضة، وفيه قيل ذلك والأمة العزاب... قال النابغة،...، فذكر البيت ثم قال « يريد أنهم سبين قبل ان يخفضن فجعل ذلك عيباً » ففي

الآمة^(١) العيب، ارد نكحن ولم يختتن بعد، يقول أعجلتهن الخيل
أي سبتهن قبل أن يبلغن وقت الختان وهو الاعذار.

وقال يصف جيشا كثيرا^(٢):

لم يجرموا حسنَ الغذاءِ وأمهم دحقت عليكَ بناتقٍ^(٣) مذكاري
ويروي: طفحت عليك، أي اتسعت، أي غُذوا غداذا حسنا
فتموا وكثروا، والناثق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء وهو نفسه
حتى يخرج ما فيه، ومذكاري تلد الذكور، دحقت عليك بناتق أي هي
نفسها ناثق، كقول الأخطل^(٤):

بنزوةٍ لصٍ بعد ما مرّ مصعبُ بأشعثٍ لا يُفلى ولا هو يقملُ
لص يعني زفر بن الحارث مر به رأس مصعب بن الزبير وهو
أشعث لا يفلى ولا هو يقمل.

وقال آخر^(٥):

جاريةٌ أعظمها أجهها بائنةُ الرجلِ فما تضمها
الأجمَ الفرج. وقال النابغة يصف الفرج^(٦):

وإذا لمستُ لمستُ أجمُ جائماً متحيزاً بمكانه ملء اليدِ

أي هو منبسط عريض في ارتفاع، متحيزاً قد ملأ مكانه لا جهة له
يمضي فيها.

كلامه سهوا وقصور «الآمة» في بيت النابغة بمعنى العيب لا بمعنى العزاب - ي.
(١) في النقل «الآمة»، وكتب على الهامش «بالاصل الآمة»، وقد عرفت ان الصواب ما
في الاصل هنا وان ضبط الكلمة في البيت بالتشديد من خطأ النسخ - ي (٢) ديوانه
١٠ ب ٢٠ (٣) بالاصل «بناتق» (٤) ديوانه ص ١٢ (٥) اللسان (٣٧٥/١٤)
(٦) ديوانه ٧ ب ٣٠ - ٣٣.

وإذا طعنت طعنت في مستهدف^(١) رابى المجسة بالعبير مَقرمَدِ
المستهدف المرتبع، والعبير عند العرب الزعفران، مقرمد مطين.
وإذا نزع نزع عن مُستحَصَفٍ نزع الخزور بالرشاء المحصدِ
المستحصف الذي يبس عند الغشيان والخزور الغلام وإنما خصه
لأنه بطيء السقي - يريد الضيق، والمحصد الشديد القتل:
لا وارد منه يجوز إذا استقى صدرًا ولا صدرًا يجوز^(٢) لموردِ
يقول من ورده لم يجز صدرًا عنه ومن صدر عنه لم يرد موردًا
غيره.

وقال أبو النجم يصف نساء

غالي السلاح عاجز قتاله

السلاح الفرج وثمانه المهر^(٣).

وقال الكميث^(٤):

قبيحٌ بمثلَى نَعَتْ الفِتا ةِ إما ابتهاراً وإما ابتياراً

الإبتهار أن يذكر منها ومن نفسه الريبة كاذباً، والإبتيار أن
يذكر ذلك صادقاً وأصله من البؤرة^(٥) وهي الحفرة. ومثله له:

(١) بالأصل مستهدف بفتح الدال (٢) رواية الديوان «لا وارد منها يجوز.. صدر
(بفتح الدال) يجوز» ولا أشك أن رواية الأصل نفي رواية ابن قتيبة نفسه لأن البطليوسي
نقلها بأسرها في شرح ديوان النابغة مع شرحها - ك (٣) لم أجد رجز أبي النجم في
الكتب التي بأيدينا ويظهر من التفسير أنه سقط سطر فيه ذكر الثمن - ك. أقول إنما قال
المؤلف «والثمن المهر» تفسيراً لما وقع في الرجز «غالي السلاح» والغلاء زيادة الثمن - ي
(٤) أنظر اللسان (٥٠/١٥٣ و ١٥٤) (٥) على هذا التفسير ينبغي أن يروى «ابتثاراً» =

ولا حليئة جاري لست زاعمها تصبو إليّ وساء الصدق والكذب
يقول قبيح أن أذكر ذلك صادقاً أو كاذباً. وأنشد الأصمعي^(١) :
صيرني جودُ يديهِ ومن أهواهُ في بُردة الأخاس^(٢)

يقال في المثل لیتنا في بردة الأخاس أي لیتنا تقاربنا وتدانينا
ويراد بأخاس أن طوله خمسة أشبار. يعني رجلاً أعطاه ما وصل به
إلى من يجب.

وقال خدّاش بن زهير^(٣) :

لعمري التي جاءتْ بكم من شفلحٍ لدى نسيها سابغ الإسبِ أهلبا
أزب جُداعي كأن لدى إستها أغاني خرف^(٤) شاربين بيثربا

الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبها وكذلك هو الفرج العظيم
الاسكتين وأرادها هنا الرحم، والأهلب [.....] يقال في مثل من
أمثال العرب - إياك والأهلب^(٥) الضروط^(٦) جداعي منسوب إلى

بالهمز لكن المشهور بالياء (١) أنظر اللسان (٣٧١/٧) (٢) كذا ويوافقه ما يأتي في التفسير والذي في اللسان والتاج « في بردة أخاس » فإن صح ما وقع هنا لم يستقم الوزن إلا بأطراح همزة أخاس وإلقاء حركتها على اللام - ي (٣) أنظر نوادر أبي زيد ص ١٧ واللسان (٣٢٩/٣) (٤) بالأصل « حرف » (٥) سقط من النقل فأضفته مما يأتي ص ٥٠٩ وبقي موضع النقاط تفسير الأهلب وهو « الكثير الشعر » - ي (٦) الأهلب الضروط تفسير فاحش ولا أدري هل هو خطأ من المؤلف أو تحريف ناسخ الأصل فإن الأهلب الكثير الشعر غليظة وقد يفسر الأهلب بالعضرط ولعل هذا هو المراد هنا - ك. أقول إنما جاء الخلل من السقط كما علمت، ولا يفسر الأهلب بالعضرط وإنما يقال رجل أهلب العضرط أي كثير شعر العضرط، والعضرط، العجان - ي.

جُداعة^(١)، خرف أراد قوماً يشربون في الخريف عند جداد النخل
ويغنون وشرهم إذ ذاك الفضيخ^(٢).

قال المرار للمساور^(٣) :

لست^(٤) إلى الأم من عبسٍ ومن أسدٍ وإنما أنتَ دينارٌ بن دينارٍ
وإن تكن أنتَ من عبسٍ وأمهم فأم عبسِكُم من جارةِ الجارِ
دينار بن دينار عبد ابن لأن دينار من أسماء العبيد والعرب تسمى
الإست جارة الجار وهو الفرج.

وقال الكميث^(٥) :

جاءت بكم فتحججوا ما أقولُ لكم بالظنِّ أمكم من جارةِ الجارِ
وقال امرؤ القيس^(٦) :

وآثرَ بالملحاةِ آلٌ مجاشعٍ رقابِ إماءٍ يعتبئنَ المفارما

الملحاةِ الشتم، يعتبئن يتخذن ما يتضيقن^(٧)، وكتب عبد
الملك إلى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب.

(١) جداعة حي من قيس رهط دريد بن الصمة (٢) في النقل «الفضيخ» بالحاء المهملة والصواب بالحاء المعجمة وهو شراب يتخذ من البسر ووقع في اللسان والتاج في مادتي (ف ض ح) و (ف ض خ) تصحيف وكذا في النهاية (ف ض خ) وحاصل ذلك أن ابن عمر سئل عن الفضيخ بالحاء المعجمة حتماً والفضوح بالحاء المهملة جزماً - ي (٣) أنظر كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٤) بالأصل «لست» بضم التاء (٥) أنظر اللسان (١٨٠/١٨) (٦) ديوانه ٥٧ ب ٢ (٧) سقط من النقل فأضفته مما يأتي ص ٥٠٨ ورواية الديوان «يقتنين» قال البطليوسي «يقتنين» يتخذن ما يتضيقن به والمفارم الخرق

وقال عبد الرحمن بن حسان^(١) :

فَتَبَازَتْ فَتَبَازَخَتْ لَهَا جِلْسَةٌ الْجَاوِزِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرُ

البِزَاءُ أَنْ تَخْرُجَ^(٢) الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا لِتَدْنِيهَا مِنْهُ وَالْبِزْخُ، أَنْ يَدْخُلَ
الْبَطْنَ وَتَخْرُجَ الثَّنَةُ - وَالثَّنَةُ بَيْنَ السَّرَةِ وَالْعَانَةِ، شَبَّهَ تَبَازَخَهُ بِجِلْسَةِ هَذَا
الْجَاوِزِ الَّذِي يَنْتَزِعُ عَصَبَ الْمَتْنِ فَهُوَ لِشِدَّةِ جَذْبِهِ يَتَبَازَخُ، وَالِاسْتَنْجَاءُ
الْأَخْذُ.

وقال الشماخ^(٣) :

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلُّ رَطْبٍ وَيَابَسٍ وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ

أَي نَالَ الْقَوْسَ وَهُوَ بَارِزٌ لَا شَيْءَ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ^(٤)
كُلَّهَا. وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ رَجُلًا^(٥) :

حِضْبِجِرٌ^(٦) كَأَمِ التَّوَامِينِ تَوَكَّاتٌ عَلَى مَرْفَقَيْهَا مُسْتَهْلَةٌ عَاشِرُ

الْحِضْبِجِرِ الْعَظِيمِ الْبَطْنَ شَبَّهَ بِامْرَأَةٍ حَامِلٍ بَاثِنِينَ وَقَدْ اسْتَوْفَتْ
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَاسْتَهْلَتْ الْعَاشِرَ أَي رَأَتْ هَلَالَهُ، وَيُقَالُ أَهْلَلْنَا الْهَلَالَ
وَاسْتَهْلَلْنَاهُ، وَقَدْ تَوَكَّاتٌ عَلَى مَرْفَقَيْهَا لِلطَّلُقِ. وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ
لِامْرَأَةٍ لَامَتْهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ^(٧).

لَامَتْ وَلَوْ شَهِدَتْ لَكَانَ نَكِيرُهَا مَا يَبْلُ مُشَاوِرَ الْقَبْقَابِ

الْقَبْقَابِ فِي صَوْتِهِ. يَقُولُ لَوْ شَهِدْتَ لَكَانَ نَكِيرُهَا أَنْ تَبُولَ.

وقال آخر^(٨) :

(١) اللسان (٧٨/١٨) و (٤٨٦/٣) (٢) بالأصل « تخرج » (٣) ديوانه ص ٤٧
(٤) الظاهر « الشجر » لأن قبل البيت « نمت في مكان كنها فاستوت به، فما دونها من
غيلها متلاحز - ي (٥) اللسان (٢٧٨/٥) (٦) شكل في الأصل بفتح الحاء وكذا في
التفسير (٧) ديوانه ١٩ ب ٦ (٨) اللسان (٣٨٢/١١) والمخصص (١١/٤).

قد أقبلت عمرةً من عراقِها تضربُ قُنْبَ عِريها بساقِها
قد بلت السرج (١) بخاقِباها

القنب جلد الذكر من كل شيء، والحاق باق الفرج سمي بذلك
لصوته عند الجماع.

وقال جرير (٢):

وسودا من نبهانِ تنثى نطاقيها بأخجى قعورٍ أو جواعرِ ذيبِ
أخجى فرج كثير الماء، جواعر ذئب وصفها بالرسخ والذئب
أرسح، والجاعرة موضع الرقمتين من إست الحمار.
وقال أيضاً (٣):

تفلّق عن أنفِ الفُزْدقِ عارِدٌ له فضلاتٌ لم تجدُ من يقورُها
عارد غليظ يعني بظراً، يقورها يختنها.

وقال يذكر بني منقر وما فعلوا بجعثن (٤):

هم رجعوها مسحرين كأنما بجعثن من حَمَى المدينةِ قفقفٍ (٥)
وتحلف ما أدموا الجعثن مثيراً (٦) ويشهدُ حَوَقَ المنقرى المحرفِ

مسحرين أراد أنهم فجروا بها في الليل ثم رجعوها حين دخلوا في
السحر، والمثير الموضع الذي تنتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها
فهي لا تكاد تنساه يقال مرت الناقة على مثيرها - إذا مرت عليه
وشمته (٧)، والحوق ما حول الكمرة وهو موضع الختان، والمحرف

(١) بالأصل «الشرح»، (٢) النقائض ٢٥ ب ٣ وديوانه (٣٢/١) (٣) النقائض ص

٥٤٢ (٤) النقائض ص ٥٩٢ (٥) يأتي ص ٥٢٥ «قرقف»، وهو أقرب والقرقفعة الرعدة

- ي (٦) في الأصل بفتح الباء وكذا في التفسير (٧) بالأصل «سمته».

الذي أدخل فيه المحراف^(١) وقالت ابنة الحمارس^(٢) :
 هل هي إلا حظوة أو تطليق أو صلف ما بين ذاك تعليق
 قد وجب المهر إذا غاب الحق
 الصلف أن لا تحظى^(٣) المرأة عند زوجها.

وقال أيضاً [يعني جريراً]^(٤) :
 أجمعين^(٥) قد لاقيت عمرانَ شارباً على الحبة الخضراء ألبان أيلٍ
 هو عمران بن مرة وهو الذي كان يرميها به جرير، أراد أنه
 شرب لبن أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلمته، وقال الفرزدق^(٦) .
 وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه وأمكم فسخ قدامٍ وخيصف
 الفخ الجفر وهي البئر التي لم تطو - يريد ذلك سعتها، قدام واسع
 الفم كثير الماء يقال قدام قداماً^(٧) يعني فرجها، خيصف شروط .
 وقال الفرزدق^(٨) :

أرى أم غيلان حرامها حمارُ العصا من تفل ما كان ريقا
 فما نال راقٍ مثلها من لعابها علمناه مما^(٩) سار غرباً وشرقاً

(١) المحراف الميل الذي تقاس به الجراحات وهذا التفسير لا يقتضى المراد، لعل الصواب أنه مأخوذ من تحريف العصا إذا جعل لها حرف - ك أقول وقد يقال مأخوذ من تحريف القلم، ويأتي ص ٥٢٥ « المجوف » وفسره المؤلف هناك بقوله « الذي أدخل الجوف » فلعل ما هنا أصابه التحريف ي (٢) إصلاح المنطق (١٩٢/١) (٣) بالأصل « يحظى » (٤) النقائض ص ٧٠٩ (٥) شكل في النقل بفتح النون وإنما يصح إذا كان أصل إسمها « جعثنه » والذي في اللسان وغيره أن إسمها بتمامه « جعثن » - ي (٦) ليس للفرزدق بل لجرير في شعره انظر النقائض ص ٥٩٧ (٧) بالأصل « قدم قداماً » (٨) النقائض ص ٨٤١ (٩) يأتي ص ٥٢٧ « بمن » وهو الظاهر - ي .

كان جرير أصابته حمرة فتورم وكان رجل من بني تميم يرقى من الحمرة فاتاه جرير فقال له الرجل ما تجعل لي أن داويتك حتى تبرأ فقال حكمك، فراقه حتى برأ ثم سأله أن يزوجه أم غيلان ابنته فزوجه إياها.

وقال الفرزدق حين ذكر أنه خطب إلى آل (١) بسطام ابن قيس (٢):

وما استعهدت الأقوم من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب
لعلك في حدراً لمت على الذي تخيرت (٣) المعزى على كل حالب
عطية أو ذي بردتين كأنه عطية زوج للاتان وراكب

استعهدوا اشترطوا يقول كأنك يا جرير إذمت أهلها في تزويجهم
إياي لمتهم على عطية الذي تخيرته المعزى - يعني أبا جرير - ولتتهم على
رجل ذي بردتين زوج للاتان وراكب كأنه عطية - يعني جريراً.

وقال أيضاً (٤):

والجعفرية غير فارحة لها أم لها بغلامها المسرور
ويفر حين يشب منها إن دعت ويريد حين يموص (٥) للتطهير

يقول لا تفرح أم الجارية منهم تلد غلاماً لأنه يفعل بأمه،
والمسرور المقطوع السرة، يفر يعني الإبن يفر منها حين تدعوه إلى
الفجور بها ما دام طفلاً فإذا احتلم وماص أي اغتسل أراد ذلك،

(١) زده لأن بسطاً ما هلك قديماً لم يدركه الفرزدق وأنه خطب إلى زيق ابن بسطام
وحدراء هي ابنة زيق هذا كما في طبقات الجمحي ص ١٤٩ - ص (٢) النقائض ص
٨١٧. (٣) بالأصل « تخيرت » بالحاء المهملة وكذا في التفسير (٤) النقائض ص ٩١٥
(٥) بالأصل « يموص ».

والموص (١) الغسل.

وقال يذكر نساء سبين (٢):

إذا حركوا أعجازها صَوَّتَتْ لهم مفركةً أعجازهن المواقعُ
من قولك جبل موقِع أي به آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه يريد
أنهن فعل بهن مراراً كثيرة فتوقعت أعجازهن.

وقال وذكر تميماً (٣):

لو كان بال بعامر ما أصبحت بشامَ تفضلهم عظام جَزور
يقول لو كان تميم ولد عامراً لما أصبحوا ولو اجتمعوا على جزور
يأكلونها لفضل من أعضائها ولا يستوفونها لقتلهم.

وقال [بعض] الرجاز (٤):

لقد پعثت صاحباً من العجم ومن أولى (٥) الأحلام والبيض اللمم
كان أبوه غائباً حتى فطم (٦) فعاش لم يُغَيَّل ولم يلق الرِّقم (٧)
جمع حُلم، أي هو من المحتلمين، والبيض اللمم الشيوخ أي هو
بين المحتلم والشيخ، والغيل أن ترضعه أمه وهي حامل.

وقال رجل من كلب:

تمطت به أمه في النفاس وليس بيتن ولا تَوأم

(١) بالأصل «الموص» (٢) النقائض ص ٧٠٤ (٣) النقائض ص ٩١٢ (٤) الثلاثة الأولى في كامل المبرد ص ١١٩ ي (٥) بهامش الأصل «ع بين أولى» أقول وهو الصواب كما بينه التفسير وفي الكامل «بين ذوي» (٦) إنما قال هذا لأنه يصف رجلاً من العجم فلو اقتصر على قوله «لم تغيل» يقلل له وما يدريك فإن العجم يغيلون أولادهم ولا يتقونه كما تتقيه العرب - ي (٧) الرقم الداهية - ي.

أي نضجت^(١) حمله ولم يكن معه آخر في بطن أمه، فيضعف.
كما قال عنتره^(٢):

يُحذي نعال السبت ليس بتوأم

وقال أبو ذهبل^(٣):

تمطَّتْ به بيضاء فرع نجيبَةٌ هجانٌ وبعضُ الوالداتِ غرامُ
وقال أبو كبير يصف رجلاً^(٤):

من حملنَ به وهنَ عواقدٌ حُبك النطاقِ فعاشَ غير مثقلٍ
ويروي: غير مهبل، الحباك ما يشد به النطاق مثل التكة.

حملت به في ليلةٍ مزوودةٍ كرهاً وعقد نطاقتها لم يُحللِ
مزوودة فيها زؤد وذعر كذلك قال الأصمعي، ويرويه بعضهم
مزوودةً ويجعله حالا للمرأة ويقال إن المرأة إذا حملت وهي مذعورة
فأذكرت جاءت به لا يطاق.

فأتتْ به حوشُ الجنانِ مبطناً سُهدا إذا ما نامَ ليلُ الهوجلِ
ومبرءاً من كلِّ غبْرِ حِيضَةٍ وفسادِ مرضعةٍ^(٥) وداءِ معضلِ

(١) في النقل «نصحت» - ي (٢) ديوانه ٣١ ب ٦٠ وقد مرض ٤٤٢ (٣) ديوانه
٢١ ب ٥ (٤) ديوانه اب ١٥ - ١٨ (٥) بهامش الاصل «ورضاع مغيلة - صح»
وهكذا انشده ابن قتيبة في عيون الاخبار لكن ما وقع هنا في الاصل موافق لرواية
الديوان - ك - اقول وفي عدة كتب كحماسة ابي تمام (٤٢/١) والخزانة (٤٦٦/٣)
وشرح شواهد المغنى ص ٨١ «فساد مرضعة وداء مغيل» وفي شرح الخمسة والخزانة ان
في رواية «وداء معضل» - ي

حوش الجنان أي وحشي الفؤاد، مبطن خيصر، سهد لا ينام
هوجل وخم، أي لم تحمل أمه في بقية الحيض ولا أرضعته وزوجها
يأتيها، والمعضل العظيم.

وقال القتال الكلابي يمدح قوما^(١):

طولُ أنضيةِ الأعناقِ لم يجدوا رِيحَ الاماءِ اذا راحتِ بأزفارِ
لم يرضعوا الدهرَ الا ثديَ واضحةٍ لواضحِ الوجهِ يحمي باحةَ الدارِ

الرياشي عن الأصمعي عن ابي طرفة الهذلي عن جندب عن شعيب
قال رأيتَ المولودَ قبل أن يغتذي من غير أمه فعلى وجهه مصباح من
البيان^(٢) بعني من بيان^(٢) الشبه^(٣)، يقول كأن ألبان النساء تغيره.

وقال رؤبة^(٤) يصف تميا كيف حملت به أمه:

حتى اذا الراجي لها توقعا مدَّتْ يديها جُمعةً وأربعا

أي لم تعجل بولادته وجعل الفعل لها أي هي مدت يديها أيام
نفاسها.

(٥) ان تميا لم يراضع مُسبعا

أي مهملا أي لم يدفع^(٦) الى الظؤورة، يقال أسبعت عبدي أي
أهملته.

وقال^(٧):

أشربةً في قريةٍ ما أشفعا وغَضبةٍ في هَضبةٍ ما أمنعا

(١) أمالي القالي (٢/٢٦٩) واللسان (٥/٤١٣) (٢) بلانقط في الاصل (٣) بالاصل
« السنة » (٤) ديوانه ٣٣ ب ١٦٦ و ١٦٧ (٥) ديوانه ٣٣ ب ١٦٣ (٦) في النقل
« تراضع... تدفع » ي (٧) ديوانه ٣٣ ب ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٠٧

كالشمسِ الا تمدَّ الاصبعَا

الشَّري شجر الحنظل الواحدة شرية، في قرية نمل، ما أشفع ما أكثر وهو من شفع اي ازداد (١) غضبة صلبة، وانما هذا مثل ضربه في كثرة نسله وعزه وقال هو كالشمي الا أن توميء اليه.

وأنشد ابن الأعرابي لأوس (٢)

والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لأبيه ضيزن سلف

الضيزن الذي يخلف على امرأة أبيه ها هنا، ويقال في غير هذا جعلته اليّ ضيزنا أي لزاوا. وقال ابو كبير يمدح قوما (٣):

سُجْرَاء (٤) نفسي غير جمع أشابة حشدا ولا هلك المفارش عُزّل

السجير الصفي، أشابة أخلاط أي ليست فرشهم التي ياوون اليها فرش سوء - يعني نساءهم، والهلك جمع هلوك وهي التي تتهالك أي تتكسر وتغنج توصف الفاجرة بذلك، والحشد الذين (٥) يحتشدون ولا يدعون جهدا، والأعزل الذي لا سلاح معه. وقال رؤبة (٦):

فقل لذاك الشاعر الخياط

يعني أبا نخيلة الراجز، خاط فلان الى بني فلان اذا ذهب اليهم يريد أنه مدخول النسب يخيط الى القوم فينتهي اليهم (٧). وقال آخر:

ما ولدتكم حية ابنة مالك

سفاحا (٨) ولا كانت أحاديث كاذب

(١) بالاصل « ذا ذاك » ك. اقول وله وجه - ي (٢) ديوانه ٢٤ ب ٢ (٣) ديوانه ١١ - (٤) بالاصل « سجرا بضم السين والجم وتنونين على الراء (٥) بالاصل « الحشد بفتح (الحاء والشين) الذي » (٦) ديوانه ٣٢ ب ٧١ (٧) هذا شرح غريب والخياط معروف - ك (٨) بالاصل « سفاحا ».

ولكن نرى أقدآنا في نعالكم وأنفنا بين اللحى والحواجب
أي نرى مثل أنفنا في الشبه يعني أن القرابة بيننا تشبهكم بنا،
وقال آخر:

وقد كتب الشيخان لي في صحيفتي شهادة عدلٍ أدحضت^(١) كل باطلٍ
يعني والديه بينا في صحيفة وجهه شبهها. وقال آخر.
أما اليدان فلاتنا ضلُّ عنها ما لم يكن منك القفا والحاجبُ
يعني يدي المولود يقول ليس شبهها لك بشيء حتى يشبهك القفا
والحاجب. وقال آخر:

وكم من قاذفٍ لك نالَ خيراً فأدركَ ما أرادَ وما تريدُ
هذا رجل دعى انتسب الى العرب وليس منهم فلما نسب الى من
ادعاه قذف فرضي وهو مشتوم.

وقال الحارث بن ظالم يذكر قريشا^(٢) :
فلو أني أشاء لكنت^(٣) منهم وما سيرت أتبع^(٤) السحابا

أي لم أتبع الكلا كما يفعل غيرهم وقريش لا تفعل ذلك وسمى
الكلا سحابا لأنه به يكون وكذلك يسمونه الندى لأنه من الندى
يكون. وقال النابغة لي زيد بن الصعق^(٥) :

(١) لعل الصواب « ارحضت » بالراء اي غسلت - ك. اقول في اللسان (د ح ض)
« ادحض حخته اذا ابطلها » وفي كتاب الله عز وجل « حجتهم داحضة » - ي (٢)
سيرة ابن هشام طبعة غوتنغن ص ٦٤ (٣) بالاصل « كنت » (٤) في السيرة « فلو
طووت عمرك كنت منهم فما الفيت انتجع » (٥) ديوانه ٣٠ ب ٩ - ووقع في الاصل
« الصعق » بسكون العين.

وكنت أمينه لو لم تخُّنه ولكن لا أمانة لليمني

وزيد بن الصعق من قيس وانما سماه يمانيا لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثرايا شامية لأنها تستقل ناحية الشام، وقولهم الركن اليمني لأنه من ناحية اليمن. وقال الشماخ^(١):

أنا الجحاشي شماخ وليس أبي بنسخة^(٢) لنزيع غير موجود منه ولدت ولم يؤشب به حسبي لما كما عصب العلباء بالعود نسب نفسه الى جده جحاش، بنسخة بدفعة وهو ولد الزناء والنسخة الزنية، نزيع غريب، لما جمعا، كما يعصب العود اذا انكسر بالعلباء. وقال الراعي يهجو الحلال^(٣):

واني لداعيك الحلال، وعاصما أباك وعند الله علم المغيب
أبي للحلال رخوة في فؤاده وأعراق سوء في رجيع مقلب
أي أبي للحلال أن يكون رجلا ضعف في قلبه، وأعراق رديئة في حسبه الخامل الرث، والرجيع الشيء ينكر فيرمى ثم يعاد الى استعماله، والمقلب المشدود بالعلباء كقول الشماخ^(٤):

(١) ديوانه ص ٢٤ وفيه « منه نجلت » وانظر اللسان (١١٤/٨) (٢) كذا ويقتضيه التفسير وانما الصواب « لنخسة » باللام - ك. اقول هو في اللسان باللام وفي الديوان والاساس والتاج بالباء وله وجه - ي (٣) الحلال جدة دارم بن صعصعة وهي الحلال بنت ظالم التغلبية انظر التقائض ص ٨٨٠ وعاصم هو عاصم بن عبيد بن ثعلبة انظر فهارس التقائض، ولم يكن عند ابن قتيبة علم بالنسب إذ جعل الحلال رجلا - ك. اقول بل الحلال هذا هو الجلال ابن عاصم بن قيس النميري راجع ما تقدم ص ٤١٥ - ي (٤) تقدم قريبا.

كما عصب العلباء بالعود

وقال الأخطل^(١):

علي ابن ابي العاصي قريش تعطفت له صلبها، ليس الوشائظ كالصلب
تعطفها عليه ولادتها إياه من جميع قبائلها والوشيطه الزائدة
اللاحقة. وقال النابغة ليزيد بن سنان^(٢):

جمع محاشك يا يزيد فاني أعددتُ يربوعاً لكم وتمياً
عيرتي النسب^(٣) الكرم وانما ظفرُ المفأخر أن يُعدّ كريماً

محاشك يريد قوما وسامهم محاشا لأنهم تحالفوا عند نار حتى
محشتهم فأما المحاش مفتوح الأول فهو المتاع والأثاث، وقوله عيرتي
النسب الكرم كان يزيد بن سنان سابه وقال له: والله ما أنت من
قيس ولا أنت إلا من قضاة، يقول عيرتي بنسب كريم فهذا ظفر
وغنم.

وقال الكميث لقضاة في تحولهم الى اليمن^(٤):

رأيتكم من مالكٍ وادعائه كرائمِ الأوتاد^(٥) من عدمِ النسلِ
وحظك من قحطانٍ إن كنتَ منهم ومن مالكٍ حظُّ البغي من الحملِ
أراد أنهم يقولون قضاة بن مالك بن حير وانما هو قضاة بن
معد بن عدنان، والبغي اذا حملت حزنت، والأوتاد هاهنا الأصل.

وقال لجدام في تحولهم الى اليمن:

(١) ديوانه ص ٢١ (٢) ديوانه - ٢٤ ب او ٣ (٣) في النقل « بالنسب » ي (٤)
البيت الاول في عمدة ابن رشيق (١٦/٢) - ي (٥) بالاصل « الاوتاة » ك. اقول ولم
اظفر بما يثلج الصدر ولكن سيفسر المؤلف الاوتاد بالاصل فكأنه يعني الجذوع - ي.

فان جُذماً فارقتْ اذتبا عدتْ بريشِ ابي دودان معروفة النسلِ
 وكان اسمكم لويزجرالطيُّرعائفُ لبينكم طيراً مبينة الفألِ
 يقول اينا ذهبت فهي معروفة انها من بني أسد بن خزيمه ، يقول
 انتم جذام والانجذام الانقطاع . وقال لقريش (١) :

بني ابنة مر أين برة عنكم وعنا التي شعبا تصيرُ (٢) شعوبها
 وأين ابنا عنا وعنكم وبعلها خزيمه ؟ والأرحامُ وعثاء حوبها

برة بنت مر بن أد أخت ضبة وهي أم أسد بن خزيمه وأم النضر
 بن كنانة ، شعبا حيا واحدا ، والحب الائم ، والوعث المكان الصعب .
 ملائم حياض المحلبين (٣) عليكم وأثاؤكم منا تضبُّ ندوبها
 يريد أحسنتم الى أعدائكم وأسأتم الينا ، تضب تقطر دما ، ندوبها
 جروحها ، والإثاء (٤) جمع ثأني .

ستركنا قريي لؤي بن غالبٍ كسامه اذ أودتْ وأودى عتيبها
 سامة بن لؤي (٥) أخو كعب بن لؤي فارق قريشا ولحق باليمن ،
 وعتيب قبيل منهم وهو اليوم في بني شيان .
 فقائبة ما نحن غدوا وأنتم بني غالبٍ إن لم تفيثوا وقوبها

(١) انظر جهرة الاشعار ص ١٨٩ . (٢) بالاصل « مصير » (٣) في النقل « المحلبين »
 بتحتانيتين على صيغة تشنية محلي - وفي جهرة الاشعار « الملحمين » ومثله في جهرة
 النحاس وفسره بقوله « الملحم الداعي » وفي اللسان (ح ل ب) « احلبوا عليه اذا تجمعوا
 وتألوا مثل جلبوا قال الكميث ... » فذكر بيتا آخر - ي (٤) بالاصل « والاثاء »
 (٥) له قصة طويلة في مثالب العرب لابن الكلبي انه لحق باليامة لا اليمن - ك . اقول
 اما سامة ففي اوائل سيرة ابن هشام والمحرص ١٦٨ وغيرها انه لحق بعمان ، واهل عمان
 هم الازد ونسبهم الى اليمن فقول المؤلف « ولحق باليمن » معناه لحق بنسب اهل اليمن ،

يقول ان لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقنا غدا كفراق الفرخ لبيضته
اذا خرج لم يعد اليها والقائبة البيضة والقوب الفرخ.

وقال:

ومن عِضَةٍ مِنْ آجِرٍ^(١) مَا نَبْتُمْ نُضَارًا عَيْصُهُ الْأَشْبُ النَّضِيرُ

العضة شجرة وجمعها عضاه، وآجر يريد هاجر^(٢) أم إسماعيل
عليه السلام، عيصه أصله، والأشب الملتف.

وقال أيضا في نحو ذلك يذكر ماله^(٣):

وميراثُ ابنِ آجِرٍ حَيْثُ أَلْقَى
بِأَصْلِ الضَّنءِ^(٤) ضَنْضُهُ الْأَصِيلُ^(٥)

ابن آجر اسمعيل صلوات الله عليه، والضنء^(٦) الولد والضنضيء
الأصل - فلان من ضنضيء صدق أي من نجل صدق.

= وفي المحبر ذكر الحارث بن لؤي وانه « وقع الى اليامة فهم في بني هزان... » ي (١)
بالاصل - آجر « بكسرتين تحت الراء (٢) في النقل « هاجرا » (٣) اللسان (١٠٥/١)
ك - اقول البيت بكامله كما هنا في اللسان (٢٢٢/٩) - ي (٤) بالاصل « الصنء »
بصاد مهملة مضمومة (٥) شكل في النقل برفع « ضنضه » و « الاصيل » وعلى الهامش
« بالاصل ضنضئة (بالفتح) الاصيل » بكسر اللام - اقول للكفيت قصيدة فخرية على
هذا الوزن والروي مكسورة منها بيت في تهذيب الالفاظ ص ١٨٩ وآخر في امالي القاضي
(٤/١) واربعة اخرى في لآيء البكري انظر السمط ص ١١ - ولعل الصواب
« ضنضئة » بالكسر على انه بدل اوبيان من « اصل » و « الاصيل » بالجر نعت - ي
(٦) بالاصل « الصنء » بصاد مهملة ونون مشددة

وقال (١) :

لكم مسجداً الله المزوران والحصى لكم قبصه من بين أثري وأقترأ

يعني المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ، والحصى العدد الكثير ، والقبص (٢) الكثرة أثري أكثر ، وأقترأ أقل أراد الناس جميعاً .

وقال الأخطل يمدح دارما (٣) :

حصى يتحدى قبصه كل فاتك (٤)

يتحدى يتعمد ويقصد ، والفتك (٥) لمسامة

وقال الكميت :

لقد [ما] رأيتُ الناسَ أبناءَ علةٍ وأرحامهم أكراشٌ دمنٍ تجرُّ
وكادت عيابُ الودِ منا ومنهم وإن قيلَ أبناءُ العمومةِ تصفرُّ

الكرش تمرغ في التراب ، والسرجين ليطيب ريحها ، وعياب الود الصدور (٦) وتصفر تخلو ، ويقال : الكرش البعير بعينه .

وقال :

وكان يقالُ ان بني نزارٍ لَعَلاتٍ فأمسوا تؤمينا
تنبّه بعد رقدته نزارٌ لهم بالملحقاتِ معاندينا

علات (٧) أمهات متفرقات ، وتوأمين لبطن واحد ، وأراد اجتماع

(١) اللسان (٤ / ١٨٨) و (٨ / ٣٣٢) و (١٧ / ١١٩) و اساس البلاغة (ق ت ر)

(٢) بالاصل « القبص » بفتح القاف (٣) ديوانه ص ٢٧٥ (٤) بالاصل « قبصه بفتح

الصاد - كل فاتل » (٥) بالاصل « الفتل » (٦) بالاصل « الصدود » (٧) بالاصل

« علات » بكسر العين .

كلمتهم أراد كأن نزارا انتبه لهم حتى ائتلفوا فصاروا كحي واحد،
والملاحقات الخصال تُلحَقهم بالمتالف^(١).

وقال خدّاش بن زهير:

أُنْفِنَا لَهُمْ أَنْ يُسَامُوا اللَّفَاءَ بِشَجْنَاءٍ مِنْ رَحِمٍ تُوصِلُ^(٢)

اللفاء النقصان، وشجناء اشتباك الرحم، ومنه قول النبي ﷺ في
الرحم: إنها شِجْنَةٌ^(٣) من الله عز وجل، وشجر متشجن ملتف.

وقال الكميت:

رَأَيْتُ بِهِ الْأَحْسَابَ كَانَتْ مَصُونَةً وَأَدَمَةَ الْأَرْحَامِ بِالْوَصْلِ بُلَّتْ
آدَمَةَ جَمْعِ أَدِيمٍ، نَدِيثٌ بِالصَّلَةِ.

وقال الراعي وذكر ابله:

وَلَكِنِّهَا لَأَقْتُ رَجَالًا كَأَنَّهُمْ عَلَى قَرَبِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ الْجَوَامِعَا
يريد الأرحام التي تجمع بيننا وبينهم.

وقال الحصين بن الحمام:

يَا أُخْوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمْنَا الْيَكْمِ، وَعِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحِمِ الْعُذْرُ

معنى اليكم أي تنحوا عنا وابتعدوا مثل قول الآخر^(٤).

اليكم يا بني بكر اليكم

(١) في النقل « بالمتالف » بهمز الالف وتشديد اللام - وانما هو « المتالف » جمع متلفة - ي

(٢) بالاصل « اللقاء - بالقاف - ... - رحم - بضم الحاء - توصل » بضم التاء وفتح الواو

وتشديد الصاد - (٣) شكل في النقل بفتح الشين وكسر الجيم، والمعروف كسر الشين وقد

تفتح وقد تضم وسكون الجيم على كل حال - ي (٤) هو عمرو بن كلثوم في معلقته -

وكقول المرار [بن سعيد الفقعسي]^(١) :

اليكم يا لئامَ الناسِ إني نُشِعتُ العزَّ في أنفي نشوعاً

النشوع بالفتح الوجور والضم المصدر، وقوله: عند الله والرحم العذر - يقول: قد علم أنا قد أعذرنا فيما بيننا وبينكم والرحم فلو كانت ممن يتكلم لقد بينت أنا قد أعذرنا عندها.

وقال كثيرٌ لخزاعة وذكر بني أمية^(٢) :

إذا لم تكونوا ناصري أهل حقها ومُلفين عند النصرِ ممن يجيئها
فسيروا براءً في تفرُّقِ مالكٍ بنصحٍ وأرحامٍ يئط^(٣) قريبها

يريد إن لم تكونوا ناصري بني أمية فسيروا براء الصدور من غش^(٤) مالك في الاصلاح فيما بينهم، يريد مالك بن النضر بن كنانة، يئط يتحرك ويعطف^(٥).

وقال القلاخ^(٦) بن حزن المنقري^(٧) :

(١) اللسان (١٠ / ٢٣٢) و اساس البلاغة (٢ / ٤٤٤) نسبة الزمخشري الى المرار بن منقذ العدوي سهوا - ك (٢) شعر كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢١٩). (٣) بالاصل « تئط » وكذا في التفسير (٤) في النقل « عش » بضم العين المهملة (٥) هذا التفسير ليس بجيد وانما اط مستعمل في حنين الابل فاستعاره الشاعر لحنين الناس اسفا - ك. اقول قال الزمخشري في الاساس « ومن المجاز اطت بك الرحم اي رقت وحننت » والرحم هي القرابة وهي معنى وانما اطيظها وحنينها ورقتها مجاز عما تكون سببا له من عطف القريب على قريبه ورقته له ي (٦) شكل في النقل هنا وفي البيت بتشديد اللام وانما هو بتخفيفها كما في القاموس وغيره ورجزه هذا يبين ذلك - ي (٧) انظر اللسان (١٨ / ١٦٥).

انا القلاخُ بن جنابِ بن جلا أبو خنْائيرِ^(١) أقودُ الجملا

جلا الواضح المتكشف، أراد انا ابن جلا وهكذا جاء هذا الحرف خنْائيرِ وخناسير الدواهي، أقود الجمل يقال ما استسر من قاد جملا أي أنا مكشوف الأمر ظاهر لا أخفي. وتمثل الحجاج بقول الآخر [وهو سحيم بن وثيل الرياحي]^(٢):

انا ابنُ جلا وطلاعِ الثنايا متى أضعُ العمامةَ تعرفوني

أي يطلع على الثنايا وهي ما علا من الأرض وغلظ، ومثله قولهم فلان طلاع أنجد، وهي جمع نجد. وقول هند بنت عتبة بن ربيعة^(٣):

محنُ بناتُ طارقٍ نمشي على النمـارقِ

يقال أرادت بالطارق النجم شبهت أباها بنجم في علوه وشهرة مكانه، قال الله عز وجل^(٤) (وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب)

(١) مثله في اللسان والشعر والشعراء ترجمة القلاخ ويروي « اخوخنا سير » كما في المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٦٨ - ي (٢) اللسان (١٩ / ١٦٥) ونقله صاحب خزنة الادب (١ / ١٢٦) عن هذا الكتاب (٣) قال ابن بري هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارف الايادية قالت يوم احد كما في اللسان (١٢ / ٨٧) مع ابيات آخر - ك. اقول كأن في اللسان سقطا، وفي الروض الأنف (٢ / ١٢٩) بعد أن ذكر انشاد هند بنت عتبة الرجز يوم احد « فيقال انها تمثلت بهذا الرجز وانه لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالت في حرب الفرس لايات » وحرب الفرس لايات كانت في الجاهلية وقد جاء بعض هذا الرجز منسوباً لامرأة من بني عجل انشدته يوم ذي قار راجع تاريخ الطبري (٢ / ١٥٣) ومنسوباً الى ابنة للفند الزماني انشدته يوم التحالق من ايام حرب بكر وتغلب انظر الاغاني (٢٠ / ١٤٤) - ي (٤) سورة الطارق ١ - ٢.

وقيل للنجم طارق لأنه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق، وقول
الأعشى^(١):

وما كنت قَلًّا قبل ذلك أَرْزِبا

القل القليل، والأرنب الدعي، وقال آخر.

موالينا اذا غضبوا علينا وان نغضبَ فليسَ لنا موالٍ

أي اذا غضبوا قالوا ما لكم لا تغضبون ونحن بنوعمكم وان
غضبنا أنكروا القرابة. وقال آخر:

أبو راشدٍ مولاي ما طُلَّ حَقُّه وان كانت الأخرى فمولى بني سهم
وقال آخر وذكر قبيلة من الأنصار يقال لها خطمة^(٢):

[وان قروم خطمة] أنزلوني بحيث يرى^(٣) من الخضلِ الخُروتُ

الخضل ضرب من الخرز، والخروت الثقب والثقب تكون في
وسط الخرز، يقول أنا أوسطهم نسبا. وقال زهير ومدح رجلا^(٤).

فضله فوق أقوامٍ ومجدهُ ما لن ينالوا وان جادوا وان كرموا
قود الجياد وإصهار الملوك [وصب رفي مواطن لو كانوا بها سئموا^(٥)] [

اصهار بكسر الألف يقال فلان مصهر بنا من القرابة لا من

الصهر. وقال الحارث بن حلزة^(٦):

وولدنا عمرو بن أم أناسٍ من قريبٍ لما أتانا الحباءُ

(١) ديوانه ١٤ ب ٢١ و صدر البيت « فأرضوه ان اعطوه مني ظلامه » (٢) هم بنو

عبدالله بن مالك بن اوس - ك. والبيت في جهرة ابن دريد (٢ / ٢٢٩) واضفت اوله

منها - ي (٣) في الجمهرة « انزلتني، بحيث ترى » - ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٢ و ٣٣

(٥) ما بين العكفين كان موضعه بياض في الاصل (٦) المعلقة ب ٨٤ و ٨٥.

مثلها تخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها أفلاء

يريد عمرو بن حجر الكندي وكان جد عمرو بن هند وهند هي بنت عمرو بن حجر آكل المرار^(١) وكانت أم عمرو بن حجر أم أناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة، يقول النسب قريب، والحباء خطبة الملك عمرو بن حجر اليهم وتصيره^(٢) اياهم موضعاً لصهره، ثم قال مثل هذه القرابة تخرج نصحننا لك، ثم قال فلاة يعني نصيحة كثيرة واسعة مثل الفلاة الكبيرة التي دونها أفلاء كثيرة. وقال لبيد^(٣):

إن أبانا كان حلواً بسراً بُني عمرا وأرب عمرا

اسم ابنته بسرة فنادها ورخم فقال بسرا، بني اي جعل ابنا له، وأرب جعل له ربيبا، وعمرو من بعض أولاد الملوك. وقال آخر^(٤):
آليت لا أعطي غلاماً أبداً دلّاته^(٥) إني أحب الأسود
الأسود ابنه ودلّاته^(٦) أي سجله ونصيبه من قلبي، وقال الربيع ابن ضبع^(٧):

وإن كنتني لنساء صدق وما أليّ بني ولا أساؤا

قال ابو عمرو سألني القاسم بن معن^(٨) عن هذا البيت فقلت: ما ابطأوا، فقال: ما تركت شيئاً، قال: وكل مبطيء فقد أليّ، وأليّ فقتل من ألوت. وقال آخر^(٩):

(١) بالاصل « الكل مرار » (٢) في النقل « ويصيره » - ي (٣) انظر ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٤) اللسان (دل و) ي (٥) هكذا في اللسان ووقع في النقل « دلالة » وعلى هامشه « بالاصل - دلّاته » - ي (٦) في النقل « دلّاته » - ي (٧) الفائق (١ / ٢٩) واللسان (١٨ / ٤٢) (٨) توفي سنة ١٧٥ انظر معجم الادباء لياقوت (٦ / ١٩٩) (٩) اللسان (١٤ / ٨٦).

حتى اذا قَمِلتْ بطونُكم ورأيتُم ابناءً كم شَبَّوا
وقلبتُم ظهرَ المَجْنِ لنا ان اللئيمَ العاجزُ الخبُّ

قملت كثرت، والبطون القبائل، وأراد قلبتم ظهر المجن لنا ثم
أدخل الواو، ومثله قول الله عز وجل^(١) (حتى إذا جاءها وفتحت
أبوابها)، والجواب في فتحت فأدخل الواو، وقال ابن الدمينة يمدح
رجلاً أو قوماً^(٢).

اذا سَفَر وابعَد التهجِرِ والسُّري
جَلَّوا عن عِرابِ السَّنِ بيضَ الصَّحائفِ

اي جلوا عمائمهم عن وجوه يعرب سنها عن كرم أصولهم كما قيل
في المثل: ان الجواد عينه فراره، يقول: اذا رأيتُه أغناك منظره عن أن
تفرُّ عنه، والسن أي هي مسنونة سنا عربيا، ويروي السُّن بضم السين
وهو جمع سنة الوجه، كقول ذي الرمة^(٣):

ترك سنة وجهٍ غير مقرفةٍ [مساء ليس بها خالٌّ ولانذبُ]
والصحائف صحائف وجوههم. وقال ذو الرمة^(٤):

فأبصرت^(٥) صحيفةً وجهي قد تغير حالها
وقال رؤبة^(٦):

ان كنتَ أعمي فالقنا بالأشهادِ تنبئك من^(٧) لم يحصه ذو أسبادِ
ان تميماً كان قهباً من عادِ

(١) سورة الزمر ٧١ والقراءة بغير واو - ك. اقول - بل في آية ٧٣ بالواو كما في الاصل
- ي (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) ديوانه ١ ب ١٥ (٤) ديوانه ٦٨ ب ٤ (٥) كذا واول
البيت في الديوان «عرفت لها دار فأبصر صاحبي...» (٦) ديوانه ١٦ ب ٦٥ - ٦٧
(٧) الديوان «ما» - ي.

يقول: ان كنت أعمي عن طريقنا فالقنا مع الأشهاد تنبئك هذا
جميع من هاهنا وهاهنا ما لم يحصه ذو المال، والقهب المسن، وقوله:
من عاد يريد شرفنا قديم وذكرنا.

أبيات معان في المدح

قال عبدالرحمن بن حسان^(١):

ما زال ينمي جدّه صاعداً من لدُنْ أن^(٢) فارقه الحالُ
الحال العجلة التي يدب عليها الصبي اذا بدأ يمشي، يريد منذ كان
صغيراً.

وقال الفرزدق^(٣):

أرى المقسم^(٤) المختارَ عيلان كلها اذا هو لم يجتِرْ نفيلاً تحللاً
يقول اذا أقسم أن فلانا خير قيس فلم يقل الا بني نفيل تحلل من
يمينه لأنه قد حنث حتى يستثني بني نفيل.

وقال أيضاً^(٥):

لنا العزةُ القعساءُ والعددُ الذي عليه اذا عُدَّ الحصى يُتَحَلَّفُ
القعساء المتنتعة، يتحلف أي يجلف [ما] لأحد مثل عددنا.

وقال البعيث^(٦):

نعزُّ بنجدٍ كلَّ من لقطَ الحصى ونعلو^(٧) رؤوس الناسِ عند المواسمِ

(١) المخصص (١٣ / ١٥٣) واللسان (١٣ / ٣٠٠) في المخصص واللسان « منذ لدن »
- ي (٣) ديوانه ٣١٢ ب ٢١ (٤) بالاصل « القسم » بفتح فسكون (٥) النقائص
ص ٥٧١ (٦) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٩٧ ي (٧) بالاصل « يعز... تعلقو ».

أي نقول لنا يوم كذا ونلقت^(١) حصة ويوم كذا ونلقت حصة.
وقال الأغلب^(٢):

عهدي بقيسٍ وهي من خير الأمم لا يطأونَ قدماً على قدمِ
أي هم رؤساء ليسوا أتباعا يطأون أعقاب غيرهم.
وأشُد ابن الأعرابي^(٣):
ان لقيسٍ عادةً تعتادُها سلَّ السيفِ وخُطأ تزادُها
وهذا مثل قول كعب [بن مالك]^(٤):

نصل السيف اذا قصرن بخطونا

وقال الفرزدق^(٥):

سيعلم من سامي تميماً اذا سمّت قوائمه في البحر من يتخلف^(٦)
أي اذا غرق في البحر فارتفعت قوائمه.

(١) بالاصل « يلقط » ك. اقول تقدم قبله « نقول » ويأتي بعده « ونلقت » والظاهر أن يكون الثلاثة الافعال كلها بالياء لان الكلام تفسير قوله في البيت كل من لقط الحصى « فتدبر - ي (٢) في الاضداد لابن الانباري ص ٣٤٧ ولم يسم قائله.

قد كان عهدي ببني قيس وهم لا يضعون قدماً على قدم
ولا يجلون بالاً في حرم

وفي معجم الادباء (٣ / ٢١) ولم يسم قائله ايضاً وعنه في الاشباه والنظائر النحوية (١ / ٢١٦).

قومي بنو مذحج من خير الامم لا يصعدون قدماً على قدم
ووقع في الاشباه « قومي بني... » وهذا لا يكون للأغلب وراجع للسان (ق د م) - ي
(٣) الخزانة (٣ / ٢٤) والبيان والتبيين (٣ / ١٤) - ي (٤) امالي القالي (٣ / ٣١)
وعجزه « قدما ونلحقها اذا لم تلحق » (٥) النقائض ص ٥٧٠ (٦) بالاصل « يتجلف »
بالجيم.

وقال الأخطل^(١) :

إن العرارة والنُّبوحَ لدارمٍ والمستخفُّ أخوهم الأثقالا
العرارة النجدة والشدة، والنُّبوح العدد والجماعة واحدها نبج.

وقال عمرو بن معدي كرب:

ألف الخيلَ بالخيلِ وأغشى النَّبَحَ بالنَّبَحِ

وقال العجاج^(٢) :

قومٌ لهم عرارةٌ التدكلِ^(٣) ما فتئوا من أولٍ وأولٍ

على العدي وسُخرة الموقلِ

العرارة الشدة، والتدكل مثل التدلل يقال: هم يتدكلون على
السلطان أي يمتنعون عليه، ما فتئوا ما زالوا كذلك من أول زمن،
والموقل الضعيف يقال قد أفل.

وقال الكميت يمدح رجلا بطوله:

إذا لبسَ الأبطالُ أثوابَ يومِها

إلى الرَّوعِ غالت^(٤) من سواه^(٥) وغالها

يعني الدرع يقول هي تطول غيره وهو يطولها.

وقال عنتره يمدح بالطول^(٦) :

(١) ديوانه ص ٥١ (٢) ديوانه ٣١ ب ١٤٧ و ١٤٩ و ١٤٨ (٣) بالاصل «التدكل»
بالذال المعجمة وفي التفسير «التدكل مثل التدلل» وهذا غير معروف في كتب اللغة - ك
(٤) بالاصل «عالت» (٥) في النقل «سواها» والسياق والتفسير يوضح ان الصواب
«سواه» - ي (٦) ديوانه ٢١ ب ٦١ وعجزه «يخدي نعال السبت ليس بتوأم».

بطلّ كأن ثيابه في سرحية

أي كأن ثيابه على شجرة. وقال آخر:
طويلٌ نجادُ السيفِ ليس بجيدرٍ إذا اهتزَّ واسترختْ عليه الحمائلُ
النجاد حمائل السيف، والحيدر القصير، واسترخت أي اتسعت
من قولهم « في بال رخي » أي واسع والبال الحال، والهزة الخفة تأخذه
للمعروف. وأنشد الأصمعي (١):

بيضٌ جعادٌ كأنَّ أعينهم يكحلُّها في الملاحمِ السدْفُ

أي لا تنقلب (٢) فيظهر باطنها من الفزع، والسدف الظلمة.
وأنشد للأعشى (٣):

كذلك فافعل ما حييتُ اليهم وأقدمُ إذا ما أعينُ القومِ تزرُقُ (٤)

إذا فزع الانسان وبرقِ انقلبتِ حاليقِ عينيه فغاب السواد.

وأنشد (٥):

بيضٌ جعادٌ كأنَّ أعينهم تُكحلُّ يومِ الهياجِ بالعلقِ

العلق الدم، وصفهم بجمرة (٦) الأعين لشدة الغضب في الحرب
ولذلك شبهت عيون الكلاب بنوار العضرس وهي بقلة حمراء الزهرة
لأن أعينها تحمر إذا آسدتها من شدة الغضب. وقال ابن هرمة:
وله مكارم أرضها معلومة ذات الطوي وله نجوم سمائها

(١) اللسان (١١ / ٤٧) ك. والبيت لعمر بن امرئ القيس الخزرجي من قصيدة في

جهرة الاشعار آخر المذاهب - ي (٢) في النقل « يتقلب » - ي (٣) ديوانه ٣٣ ب ٦٢

(٤) بالاصل « تزرُق » ورواية الديوان « تبرق » (٥) حسنة ابن الشجري ص ١٦ في

شعر لضرار بن الخطاب الفهري (٦) في النقل « جمرة » - ي.

أرضها أصلها، اي هو معروف له معلوم، ذات الطوي اي في ذات الطوي وهي السنة الجدباء التي تطوي الناس فيها ويجوعون وله نجوم سماء تلك السنة يعني بالنجوم أمطارها وخصبها^(١) أي الذي يكون فيها من خصب وخير عنه فكأنه قال له نجومها مطيرها.

وقال أبو وجزة^(٢) :

وأرى كريمك لا كريمةً دونهِ وأرى بلادكَ منقَعَ الأجوادِ

أي من أكرمه فليس تدخر عنه كريمة من مالك، ومنقَع الأجواد مروى العطاش يقال جيد الرجل فهو مجود اذا عطش وبه جواد فكأنه من الجمع الذي جاء على غير واحده^(٣) يعني الأجواد^(٤).

وقال أبو المثلّم الهذلي^(٥) :

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع ستاق الوسيقة جلد غير ثنيان
أي يحمي ما يحق عليه ويعدو في شدة الحر حتى تدق الشمس
وتدنو، معتاق الوسيقة يقول اذا طرد طريدة أنجاها من أن تدرك
يقال أعتقه أي أنجاه، والثنيان دون السيد.

وقال ساعدة الايادي^(٦) :

ألا يا فتى ما عَبَدَ شمسٍ بِمِثْلِهِ يَبْلُ على العادي وتؤبي المخاسِفُ

(١) في النقل « وخصها » - ي (٢) اللسان (ك ر م) غير منسوب ي (٣) في النقل « واحدة » (٤) بالاصل « الاجود » (٥) اشعار هذيل ١٥ ب ٣ (٦) نسب صاحب اللسان (١٠ / ٤١٥) البيت الاول لساعدة بن جؤية الهذلي ونسب (٨ / ١٧٣) البيت الثاني للراعي ولم اجد للراعي بيتا آخر على هذا الروى ولا شك انه خطأ والبيتان في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي وهما اول قطعة احد عشر بيتا - ديوانه ٥ ب ١ و ٢.

هو الطِرفُ لم يُحشَّشْ مطى بمثله ولا أنس مستوبدُ الدارِ خائفُ
 أراد أي فتى هو عبد شمس ، ثم استأنف فقال بمثله يغلب على
 العدو ، والمخاسف من الخسف وهو النقصان ، والطرف الكريم ، لم
 يحشش لم يحم في السير بمثله ، والأنس الحي أي لم يقم بشأنهم مثله ،
 مستوبد من الوبد وهو القشف وسوء الحال ، ويروى : لم يحشش - من
 الخشاش أي لم يزَم . وقال زهير^(١) :

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ ض القوم يخلق ثم لا يفرى
 تفرى تقطع^(٢) ما قدرت ، وخالقة الأديم مُقدّرته . وقال^(٣) :

وليس مانع ذي قربي ولا حسب يوماً [و] لا معدماً من خابطٍ ورقاً
 يريد ولا معدماً خابطاً ورقاً ، والإعدام أن يمنع الإنسان ما
 يريد ، فيقول قد عدمته ، وأراد بقوله : من خابط - خابطاً كقولك :
 ما رأيت من أحد وما رأيت أحداً ، ويقال للرجل إن خابطه ليجد
 ورقاً أي إن سائله ليجد عطاءً وسمى من طلب بغير يد ولا رحم
 خابطاً .

وقال أيضاً^(٤) :

رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتِهِم قطينا لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ
 هنالكَ ان يُستخبلوا المالُ يُخبلوا وإن يُسألوا يعطوا وإن ييسروا يُغلوا
 القطين الحشم والأهل ، يقول يلزمونهم حتى يسمنوا وجمع القطين

(١) ديوانه ٤ ب ١٥ (٢) في النقل « يفرى يقطع » - ي (٣) ديوانه ٩ ب ٢٩ (٤)

ديوانه ١٤ ب ٣٣ و ٣٤ .

قَطْن. وقال لبيد^(١) :

فتكَنَسُوا قَطْنًا تَصِيرَ خِيَامُهَا

وقال جرير يهجو بني الفدوكس رهط الأخطل^(٢) :

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلي قطينا

فقيل : يا أبا جزرة أما وجدت في تميم مفخراً تفخر به عليهم حتى

فخرت بالخلافة لا والله ما صنعت شيئاً في هجائهم ، والقطين ها هنا

العبيد ، والقطين في مكان آخر السكان ، قال الأخطل^(٣) :

خَفَّ القَطِينُ فراحوا منك أو بكرُوا

والقُطَان المقيمون واحدهم قاطن ، قال الأصمعي قال أبو عمرو

ابن العلاء : لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا^(٤) والإستخوال

أن يملكوهم إياه ، وقال أبو عبيدة أنشدنا أبو عمرو : يستخولوا المال

يخولوا ، وقال لم أسمع يستخبلوا ، وقال يونس بلى قد سمعه ولكن

نسي .

وقال غير الأصمعي : الإستخبال أن يستعير الرجل من الرجل

إبلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها فإذا أخصب ردها ، ييسروا

من الميسر ، يغلوا في الميسر أي يأخذون سمان الإبل لا ينحرون

الأغالية . وقال^(٥) .

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلَه عفواً وَيُظْلَم أحياناً فيظْلَم

أي يُطَلَب إليه في غير موضع الطلب فيحمل^(٦) ذلك لهم ، وأصل

(١) معلقته ب ١٢ (٢) ديوانه (١٥١/٢) (٣) ديوانه ص ٩٨ (٤) بالأصل

« يستحلوا » بالخاء المهملة وكذا فيما يأتي - ك . والبيت في اللسان (خ و ل) - ي (٥)

ديوانه ١٧ ب ١٣ و ١٤ (٦) في النقل « فيحمد » بالبناء للمفعول وعلى هامشه « بالأصل

يحمل - باللام » وفي اللسان عن الجوهرى « أي احتمل الظلم » - ي .

الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه، منه « من أشبه أباه فما ظلم »
وقال:

وإن أناة خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
الخليل الفقير والخلّة الفقر، والحرم المنع، يقول ليس لمالي منع
عليه، أبو عبيدة: حرم إذا كان يحرم لا يعطى منه، وقال غيره حرم
مقومور أي لا يعتل عليه بذلك. وقال (١):
تَهَامُونَ نَحْدِيُونَ كِيداً وَنُجْعَةً لِكُلِّ أَنَاْسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ
يقول يأتون تهماة ونجداً لا يمنعونهم بعد المكان من أن يغزوه
وينتجعوه، سجل نصيب وأصل السجل الدلو مملوءة ماء.

وقال العجاج يمدح رجلاً (٢):

حلو المساهاة وإن عادى أمر مستحصد (٣) غارته إذا اتّرز

المساهاة المياسرة، مستحصد شديد القتل، غارته قتله يقال حبل
مُغار، وأحصدت الحبل قتلته (٤).

أمره يسراً فإن أعيأ اليسر والتاث إلا مرة الشّر شزر

أي قتله، واليسر مخفف فحركه ضرورة وهو القتل على اليمين
سهل، والشرز قتل على اليسار وهو أعسر من الأول، والمعنى أنه
يستعمل السهولة أولاً فإن لم يأت الأمر على ذلك استعمل الشدة وهو
أعسر من الأول. وقال (٥):

يرتاح أن تبرد ريح الشمال

(١) ديوانه ١٤ ب ٣٠ (٢) ديوانه ١١ ب ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٨٩ (٣) بالأصل
« مستحصد بفتح الصاد (٤) بالأصل « قبلته » (٥) ديوانه ٣١ ب ٤٧.

أي يُسرَّ بأن يشتد الزمان ليصنع^(١) المعروف.

وقال عمرو بن قميئة يصف الجذب^(٢) :

يثوب عليهم كل ضيف وجانب كما ردَّ دَهْدَاهُ القِلاصِ نضيجها
الجانب الغريب، دَهْدَاهُ صغار الإبل، والقِلاصِ إناث الإبل،
والنضيج الحوض، يقول يعود الأضياف إليهم كما يعود هذا إلى
النضيج. وقال الحارث بن حلزة^(٣) :

لا يرتجى للمال يُهلكه طلقَ النجوم إليه كالتَّحْس
لله هنالك لا عليه إذا دَنِعَتْ^(٤) أنوف القوم للتعس

لا يرتجى لا يخاف لا هلاك المال يقول لا ينفق المال في نجم مبارك
ليخلف عليه ولكنه ينفقه في كل وقت، إليه أي عنده، يقول
فالفضل له في هذا الزمان لا عليه إذا دعى على القوم بالتعس، دنع
دنعاً دنعاً ودنوعاً دقت ولؤمت. وقال الخطيئة^(٥) :

هم القوم الذين إذا أَلَّتْ من الأيام مظلمة أضاءوا
هم القوم الذين علمتموهم لدى الداعي إذا رُفِعَ اللواء
وقال أوس بن حجر^(٦) :

تجرّد في السربال أبيض حازم مبين لعين الناظر المتوسّم
هذا مثل، أي هو متجرد للأمور كما تقول: والله لئن تجردت

(١) في النقل «ليضج» - ي (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ٣ ب ١٣ - ١٤ (٤)
بالأصل «دنع» بفتح النون وكذا في التفسير والمعروف بالكسر (٥) ديوانه ٨ ب ١٩
(٦) ديوانه ٤٣ ب ١٨.

لك لأعلمنك^(١)، أبيض نقي العرض من الدنس. ومثله^(٢).

أمك بيضاً من قضاة [في البيت الذي تستظل في طنبه]

أي نقية الحسب. وقال أبو ذؤيب^(٣).

المانحُ الأدمُ كالمرورِ الصلابِ إذ ما خارَدَ الخورُ واحتتَّ المجاليجُ

المحاردة إن لا تدر، والمجاليج التي تدر في الشدة، ويقال الجيدة

الأكل، احتتت استزيد في درتها.

وقال أيضاً^(٤).

وصرَّح الموتُ من غَلَبَ كأنهم جُرِبَ يدافعها الساقبي منازيحُ

صرَّح كشف، غلب غلاظ الرقاب، منازيح طلبت الماء من مكان

بعيد فهو أحرص لها.

وقال المتنخل^(٥).

أجَزَّتْ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خَفَافٍ كَأَنَّهُمْ تَمَلَّهُمْ سَبَاطٌ^(٦)

سباط إسم للحمي وذلك أن صاحبها يُسبَط عليه، أسبَطت عليه

الحمي إذا أخذته فتمدد^(٧) واسترخى أي هم من الغزو والشحوب

هكذا. وقال^(٨).

السالكُ الثغرةَ اليقظانُ كالثَّها مشى الهلوكُ عليها الخيعلُ الفضلُ

(١) في النقل « لا علمتك » - ي (٢) اللسان (٣٩٣/١٠) (٣) ديوانه ١٠ ب ٤ (٤)

ديوانه ١٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٣ ب ٤٠ (٦) بالأصل « سباط » بالرفع وكذا في التفسير

وإنما القصيدة مجرورة (٧) في النقل « فتمل » وعلى هامشه « بالأصل فتمل » وفي اللسان

« أسبَط على الأرض إذا وقع عليها ممتداً » - ي (٨) ديوانه ٦ ب ٦ واللسان (٢٢٣/٣)

وكتاب الشعر ص ٤١٧ وقد نقل صاحب خزانة الأدب (٣٢٨/٢) التفسير بكماله.

الثغرة والثغر سواء وهو موضع المخافة، والكالء الحافظ، والخيعل
ثوب يخاط أحد جانبيه ويترك الآخر، والهلوك المثنية المتكسرة،
والفضل من صفة الهلوك وكان ينبغي أن يكون جراً ولكنه رفعه على
الجوار للخيعل^(١).

ومثله [للعجاج^(٢)]:

كأن نسج العنكبوت المرمل

ومثله « جحرضب خرب » ومثله [لامرئ القيس^(٣)]:

كبير أناس في بجاد مزمل

أراد أنه آمن لا يخاف فهو يمشي على هينته^(٤).

وقال آخر من هذيل [وهو معقل بن خويلد^(٥)]:

فما العمران من رجلى عديّ وما العمران من رجلى فئام
وأنها لجواباً خروقٍ وشرابانٍ بالنّطفِ الطوامى

العدى القوم الذين يحملون في الرجالة أي ما هما من رجلين، على
التعجب يريد هما فاضلان لهذا وهذا وهما أيضاً جواباً خروق،
والطوامى التي تركت^(٦) فطمت أي ارتفعت مما لا تورّد، يقال: أراد
ما هما من رجال العدو ولكنها جواباً خروق، والأول أجود. وقال
الأخطل^(٧):

(١) رد ابن الشجري وغيره هذا وقالوا أن الفضل نعت للهلوك باعتبار محلها فإنها فاعل
في المعنى راجع أمالي ابن الشجري (٣١/٢) والخزانة (٢٨٨/٢) و٣٢٩) ي (٢) ديوانه
٢٩ ب ١٠٨ واللسان (٣١٤/١٣) (٣) ديوانه ٤٨ ب ٧٢ (٤) بالأصل « هينته » بفتح
الهاء (٥) أشعار هذيل ٤٩ ب ٧ و٨ (٦) في النقل « نزلت » والسياق يبين الصواب - ي
(٧) ديوانه ص ١٨٩.

لعمري لقد ناطت هوازن أمرها بمستر بعين الحرب شم المناخر
المستربع للشيء الحامل له، ربت الحجر إذا أشلته^(١).

وقال الفرزدق^(٢):

فذاك أبي وأبوه الذي لمقعه حرم المسجد
أي لا ينطق عنده يفحش كما لا ينطق في المسجد. وقول
الراعي^(٣)

فوارس أبطال لطف المآزر

أي هم خياص البطون. وقال رجل من الخوارج^(٤):
لطف براها الصوم حتى كأنها سيوف يمان أخلصتها سُمومها

يعني رجالاً أضمرها الصوم فشبها بسيوف، سُمومها خروقها
تبين أنها خالصة وذلك أن ثقب العتق غير ثقب الحدت أي ذات
خروق تدل على عتقها. وقال الأعشى وذكر ناراً^(٥):

تُشب^(٦) لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلّق^(٧)
رضيعي لبان^(٨) ثدي اسم تقاسما بأسحم داج عَوْضَ ما نتفرق^(٩)

(١) بالأصل « اسلته » (٢) النقائض ص ٧٩٠ (٣) لم أجد صدر البيت (٤) اللسان (١٩٦/١٥) (٥) ديوانه ٣٢ ب ٥٢ و ٥٣ (٦) بالأصل « يشب » (٧) اختلف في لامة فقيل مفتوحة وقيل مكسورة راجع الخزانة (٢١٥/٣) - ي. (٨) بكسر اللام كما في المعاجم وفي الخزانة (٢١٦/٣) أنه يروى بالتنوين ونصب ثدي ويروى بالإضافة - ي (٩) في النقل « ما يتفرق » وفيه في التفسير « ولا يتفرق » والمعروف « لا نتفرق » وفي الخزانة (٢١٨/٣) « وجملة لا نتفرق جواب القسم وجاء به على حكاية لفظ المتحالفين الذي نطق به عند التحالف ولو جاء به على لفظ الأخبار عنها لقال - لا يفترقان » وفي معنى ابن هشام في بحث « ما » « وإذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال » وعلى

يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو أسحم داج،
عوض يفتح ويضم والفتح أكثر وهو الدهر، وأراد لا نتفرق أبداً.

وقال يمدح هُوذة^(١) :

فَتَى لُوِينَادِي الشَّمْسِ أَلَقْتَ قِنَاعَهَا أَوْ القَمَرَ السَّارِي لِأَلْقَى المَقَالِدَا^(٢)

ينادي يجالس من النادي، أَلَقْتَ قِنَاعَهَا أي ذهب نورها وحسنها
بجسده، ولأَلْقَى القَمَرَ المَقَالِيدَ إليه أي أقر له بالحسن، ويقال المَقَالِيدُ
المفاتيح واحدها إقليد.

وقال أيضاً^(٣) :

هَضُومُ الشِّتَاءِ إِذَا المُرْضِعَا تُ جَالَتْ جِبَائِرُ أَعْضَادِهَا

أصل الهضم الظم، يقول يقري في الشتاء ويطعم فيذهب بشدته،
والجبائر أسورة النساء من دون^(٤) تجعل في الأعضاد، جالت من
الهزال.

وقال أيضاً^(٥) :

نَهَارٌ شِرَاحِيلُ بِنِ عَمْرٍو يَرِيْبِنِي وَلَيْلٌ أَبِي لَيْلِي^(٦) أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

نهاره ظاهره وليله باطنه. وأنشد [للأعشى]^(٧) :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ عَلَيَّ شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدُ

هذا فلا تصلح هنا لأن المعنى نفى التفرق في المستقبل - ي (١) ديوانه ٧ ب ١١ (٢)
بالأصل « المَقَالِيدَا » (٣) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٤) كذا وفي اللسان « من الذهب والفضة »
ي (٥) ديوانه ٣٢ ب ٣١ (٦) في اللسان (ع ل ق) « أبي عيسى » ي (٧) ديوانه ٢٨

شاهدي لساني، وشاهد الله من يشهد ألا إله إلا الله، ويقال الملك الموكل به. وقال الأعشى^(١):

ربي كريم لا يكدرُّ نعمةً واذا تُنوشدَ في المهارقِ أنشدًا
لا يكدر نعمة بالمن واذا ناشدوه بالمهارق وهي كتب الأنبياء
أنشدهم أي أجابهم وفي بمعنى الباء. ويقال لبيد يذكر عامر بن
الطفيل^(٢)

ومقسّم يعطى العشرة حقّها ومغذمرٌ لحقوقها هضامها

المقسم الذي يعطيها مالها، والمغذمر الذي يحطم حقوقها
ويكسرهما، ويقال هو الذي يضرب حقوق الناس بعضهم ببعض
ويهضم من ماله للناس ويعطي هذا ما يأخذ من هذا، ومنه قيل
للحادي انه لذو غذا مير في حدائه، هضامها يهضمها يحتملها.
وقال^(٣):

وهم العشرة أن يبطيء حاسدٌ او أن يلومَ مع العدى لوائها
أي لا يقدر حاسد أن يبطيء الناس عنهم بأن يقول فيهم قول
سوء لا يقدر لائم على لومهم، قال وهذا مثل قول مطرود بن كعب
الخزاعي^(٤)

أخلصهم عِق لبابٍ لهم من لومٍ من لامٍ بمُنْجَابٍ^(٥)

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٣ (٢) المعلقة ب ٧٩ (٣) المعلقة ب ٨٩ (٤) سيرة ابن هشام في
اوائها تحت عنوان «حلف الفضول» والمحرر ص ١٦٣ والمنقو نسخة خطية ومعجم
البلدان «ردمان» - ي (٥) في هامش الاصل «ع: القصيدة تائية» وقد اورد ياقوت
هذا البيت هكذا «اخلصهم عبد مناف اهم، من لوم من لام بمنجات» انظر طبعة مصر
(٢/٥/٤) ويظهر من الشرح ان ابن قتيبة صحف - ك. اقول والبيت في السيرة والمحرر =

المنجاب المنكشف. وقال القطامي يمدح قريشا^(١) :
 قومٌ تَبَّتوا الاسلامَ وامتنعوا قومُ الرسولِ الذي ما بعده رسلُ
 يريد : هم تَبَّتوا الاسلامَ وامتنعوا ممن ارادهم ، قوم الرسول
 مستأنف أي وهو أيضا قوم الرسول .

وقال ايضا^(٢) :

وتراه يفخرُ أن تحلَّ بيوتُه بمحلَّةِ الزميرِ القصيرِ عِنانا
 يفخر أي يأنف فخرت عن الشيء أنفت منه ، والزمير القليل
 الخير .

ابن أحرر :

وذي بدنٍ أو مسبلٍ فوقَ قارحٍ جميلِ الدجى يعدو بلدن مقومٍ
 بدن درع قصيرة ، ومسبل سابغة ، أي بعد النعاس وبعد تغشى
 الكرى جميلا لا يؤثر فيه السهر .

وقال يذكر إبلا^(٣) :

عليهنَّ أطرافٌ من القومِ لم يكنْ طعامُهم حَبًا بزغبة^(٤) أغبرا

والمنق كما ذكره ياقوت سواء والقصيدة تائية فالصواب « بمنجاة » قطعا - ي .
 (١) ديوانه ١ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٣ ب ٥٧ ص ٢ . (٣) اللسان (١١/١١٧ و ١٢١)
 ومعجم البكري ص ٤٤٠ (٤) في النقل بضم الزاي وعلى هامشه « قال البكري زغبة بالضم
 موضع بالبادية وضبطه في الأصل بالفتح وكذا في لسان العرب في الموضع الثاني - ك »
 أقول وفي الموضع الأول بالضم وكذا فيه (زغ ب) وظاهر كلامه هناك يشهد لذلك
 لكن ذكره صاحب القاموس بالضم ثم قال « وبفتح » وفي معجم البلدان « بفتح اوله
 وسكون ثانيه اسم قرية بالشام كانه نقل عن زغبة (يعني بفتح الزاي والغين) واحدة
 الزغب ثم سكن قال الشاعر... » فذكر البيت - ي .

أطراف جمع طرف وهو العتيق من الخيل استعاره للناس، حبا
يعني حنطة. وقول الأعشى^(١) :

طويلُ اليدينِ رهطُهُ غيرِ ثنيةٍ^(٢) [أشم كرم جاره لا يرهقُ]
التثنية إلهين دون الملك. وقوله أيضا^(٣) :

أنت خيرُ من ألف ألف من القومِ إذا ما كبتَ وجوهُ الرجالِ
أصله من كبا الزند إذا لم يور وكذلك الرجل إذا لم يعط^(٤) عند
السؤال. وقال النابغة^(٥) :

محلَّتْهم ذاتُ الإلهِ ودينُهُم قزيمٌ فما يرجونَ غيرَ العواقبِ

ذات الإله بلاد الشام لأنها مقدسة ويقال بيت المقدس لأنه
موضع الأنبياء، عواقب أعمالهم أن يثابوا بها، ويقال يرجون يخافون
كقوله جل وعز: ^(٦) (ما لكم لا ترجون لله وقارا) أي لا يخافون إلا
عواقب أعمالهم يخوفهم لله، ويروي: مجلتهم - أي كتابهم كتاب الله.
وقال^(٧) :

سبقتَ الرجالَ الباهِشِينَ إلى النَّدى كسبِقِ الجوادِ اصطادَ قبلَ الطواردِ

الباهش الذي يسبق إلى الصنائع، والطوارد من الخيل والكلاب
كل ما طرد فالواحد طارد. وقال^(٨) :

(١) ديوانه ٣٣ ب ٦١ (٢) شكل في النقل بضم التاء وفي التفسير والمعروف في المعجم
بكسرهما. ي (٣) ديوانه ١٠ ب ٥٤ (٤) بالاصل «يعط» بفتح الطاء (٥) ديوانه ١ ب
٢٤ (٦) سورة نوح - ١٢ (٧) ديوانه ٦ ب ١٧ (٨) تكلمة ديوانه ٤٧ ب ٤.

أثني على ذي كل عُذرة إنه قد كانَ قَدَمَ قَبْلِ قَبْلِ الْقَائِلِ
يقول قد كان قدم ما يقال فيه قبل أن يمدحه المادح.
وقال (١):

وأنت الغيثُ ينفعُ من يَلِيهِ وأنتَ السمُّ يخلطُهُ اليرُونُ
يقال هو ماء الرجال وقيل هو عرق الداية ويقال هو دماغ الفيل
ويقال هو السم القاتل. وقال أبو بكر كبير (٢).
ولقد صَبَرْتُ عَلَى السَّمُومِ (٣) يَكْنِي قَرْدًا عَلَى اللَّيْتَيْنِ غَيْرُ مَرَجَلٍ
أراد شعرا قد تلبد مما لا يغسل ولا يدهن يريد أنه كان ربيثة في
جبل. وقال (٤):

ومعي لبوسٌ للبتيسِ كأنه رَوْقٌ بجبهةِ ذي نعاجٍ مجفلٍ
لبوس يعني صاحباً له، والبتيس الأمر الشديد يريد صبورا على
الشدائد، والروق القرن، مجفل نافر، شبه الرجل في صلابته
واندماجه بالقرن يعني ثورا وحشيا.

وإذا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ
كرتوب (٥) كعبِ السِّياقِ لَيْسَ بِزَمَلٍ
أي ينتصب عند قيامه من منامه كانتصاب الكعب إذا لعب به،
زمل ضعيف. وقال آخر:

أبا ما لِكَاؤِ قَدْتُ نَارُكَ لِلْعَلِيِّ وَأرغيتُ اذْ أَثْنِي مَوَالِي فِي حَبْلِي

(١) تكملة ديوانه ٥٨ ب ٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٣٩ (٣) شكل في النقل بضم السين
واحسب الصواب بفتحها وقد قيل ان السموم تطلق على الريح الشديدة البرد والبيت
يصلح شاهدا لذلك - ي (٤) ديوانه ١ ب ٣٨ و ٢٣ (٥) بالاصل « كرتوب ».

أي قرنت لي إبلا ترغو اذ أعطوني هم غما تشغوم.

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي (١):

ونحنُ أناسٌ لا حجاز بارضنا مع الغيثِ ما نُلقي ومن هو غالبُ

أي ليس بأرضنا جبل نحتجز به فنحن مفضون ومن كان له الغلب فهو مع الغيث أبدا، ويقال لا نجتمع نحن ومن يغلب أبدا أي من كان معنا فنحن غالبون له.

ترى رائدات الخيلِ حولَ بيوتنا كمعزي الحجاز أعوزتَها الزرائبُ
وكم أناسٍ قاربوا قيدَ فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو ساربُ

أي الخيل كمعزي لا تجد زربا فهي تسرح حول البيوت، وكل أناس حبسوا فحلهم أن يتقدم فتتبعه الأبل ونحن لعزنا تركناه يرعى حيث شاء، جعل الفحل مثلا للعز. وقال طرفة (٢):

ولي الأصلُ الذي في مثله يصلحُ الأبرُ زرعَ المؤتبرِ

الأبر المصلح والمؤتبر منه، قال أبو عبيدة كل شيء أصلحته فقد أبره. وقال الكميت:

بجمدٍ من شبابكٍ لا بدمٍ أبا قرآن بتّ على مثالِ

المثال الفراش أي مت وشبابك محمود ليس بمذموم.

وقال يمدح (٣):

(١) المفضليات ٤١ ب ١٨ و ١٩ و ٢٧ (٢) ديوانه ٥ ب ٣٧ (٣) اللسان (١/٤١١) يمدح الكميت بهذا الشعر زياد بن معقل (كما في اللسان) او زياد ابن مغفل (كما في الاثاني - ١٨/١٥٣) وهو الذي اعان الكميت في ديات بني اسد على طيء - ك.

كان^(١) السِدى وللندی مجدأ ومكرمة
تلك المكارم لا يُورثنَ عن رِقبِ^(٢)

رقب من الرقبى وهي وصية الرجل بالدار وغيرها، يقول هي
لفلان فإن مات فهي لفلان فهذا يرقب موت هذا.

وقال وذكر الحوادث اذ نزلت بقومه:

ولم يوائم^(٣) لهم في رتبها^(٤) ثبجاً ولم يكن^(٥) لهم فيها أبا كرب
ولم يكن^(٥) هدمها المخبون منفعةً اذا التقت غرصة التصدير والحقب

رتبها إصلاحها، ثبجا من التشبيج^(٦) والافساد، أبا كرب يريد
قول الناس^(٧).

(١) في النقل «فكان» وفي اللسان «كان» وبه يستوي الوزن - ي (٢) بالاصل
«رقب» بفتح الراء وكذا ففي التفسير «توائم» وفي اللسان (٤٣/٣) «يوائم» وهو
الموافق لقوله في البيت السابق «كان السدى» ي (٤) رواية اللسان «في ذبها» ورواية
التاج «في دينها» - ك. اقول بل الذي في التاج «في ذبها» أيضا وسيفسر المؤلف الكلمة
بقوله «الإصلاح» ولم أجد الرتب ولا الذب بمعنى الإصلاح وبما جاء بمعنى الإصلاح
الرأب والرب - ي (٥) في النقل «ولم تكن» وعلى هامشه «بالاصل - ولم يكن»
وراجع التعليق على اول البيت - ي (٦) التفسير الذي في اللسان يختلف عن تفسير ابن
قتيبة فانه قال «ثبج هذا الرجل من اهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه على نفسه
واهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلاً لمن لا
يذب عن قومه فاراد الكمية أنه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل ابي كرب ولكنه ذب عن
قومه، ولم اجد لزياد هذا ذكرا في جبهة النسب لابن الكلبي وابو كرب هو اسعد بن
مالك الحميري احد تباينة اليمن - ك (٧) أنظر اثال الميداني (٩٥/٢) ك. اقول كتب
في النقل على انه نثر وهو في اوائل السيرة وغير واحد من الكتب ثابت على انه شعر - ي.

ليت حظي من أبي كَرَبٍ إن يسدَّ خيرَه خَبَلَة^(١)
 والهدم الخلق، والمخبون المعطوف، يقول لم يكن في الشدائد
 كاهدم المخبون الذي لا ينتفع به.
 وقال:

ولم يتجهّم لك النائباتُ ولم تكُ^(٢) فيها اللّياسُ الدثورا
^(٣) ولم تكُ شِهدارةُ الأبعدينِ ولا زُمحُ الأقربينِ الشريرا
 ولم تكِ لا جير للابعدينِ مُخّة ساق تجيب الصفيرا
 اللياس الثقيل الضعيف، والدثور النوم، يتجهم يتنكر والزّمح
 الشرير، لا جير قسم، واذا أخذ الانسان عظم ساق الشاة فنفضه
 ليخرج مخه فمصه أجاب المخ صفيره فخرج.

فموضوعُ جودك أن لم تناجِ^(٤) الابهاء لِهات^(٥) الضميرا
 يقول أصغر جودك أن لم تحدث نفسك الا بأن اذا قيل لك هات
 قلت هاء - ناولت. وقال.

وتحسبُ^(٦) طالبيك اذ اذا أرادوا وثامك^(٧) أنت والشعري العبور
 الوثام المباراة، أراد اذا واءموك كنت في الارتفاع فوقهم
 كالشعري.

(١) شكل في النقل بسكون الباء، فان كان شعرا فالظاهر فتحها - ي (٢) بالاصل
 «يك» (٣) اللسان (١٠٣/٥) و (٢٩٧/٣) (٤) في النقل «ان لم تناج» بكسر الهمزة
 وفتح الجيم والتفسير يوضح الصواب - ي (٥) بالاصل «هات» بفتح اللام (٦) لعله
 «وتحسر» - ي (٧) بالاصل «وامك» بكسر ففتح فتشديد مع فتح.

وقال يمدح^(١) :

وتعاطى به ابنُ عائشةِ البد رَ فأمسى له رقيباً نظيراً
لم تجهم له البطاحُ ولكنَّ وجدتها له معاناً ودراً

ابن عائشة عبد الملك بن مروان، أي رام بأن يأتي به شبه البدر، وأصل الرقيب النجم يطلع اذا غاب رقيب، يقول اذا ذهب البدر كان هذا مكانه، تجهم تنكر، والمعان الحل، أراد أنه من قريش البطاح وهم أكرم من قريش الظواهر. وقال طريح^(٢) :
أنت ابن مسليطح البطاح ولم يعطف عليك الحنى والولجُ
أراد محاني الاودية، والولج الغامض من الوادي.

[وقال الكميت]:

أخبرت عن فعالة الأرض واستنطق منها اليبابُ والمعمورا
أي أثر فيها آثارا حسنة، بنى المساجد وحفر الآبار والأنهار،
واليباب الخراب، أي بنى فيه فسكن. وقال يمدح بني أمية^(٣) :
ولم يدبغونا على تحليءٍ فيرمقُ امرؤ ولم يغملوا

التحليء ان يكون في شعر الأديم وسخ فإذا قشرته بقدر حالته،
أي لم يسيئوا سياستنا فيكونوا كمن دبغ ولم ينق وسخ الأديم،
يرمق^(٤) يضعف، والغمل حتى يسترخي شعره وصوفه فينتزع^(١) منه.

(١) الاغاني (١١٩/١٥) (٢) الاغاني (٨٠/٤) واللسان (٣١٩/٣) ك. لكن في
الموضع المذكور من اللسان نسبة البيت الى ابن قيس الرقيات لكنه ذكره (٢٢٣/٣) مع
بيتين منسويين لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك وفي الاغاني انها لطريح يمدح الوليد بن
يزيد بن عبد الملك وكذلك قال المؤلف في ترجمة طريح من الشعر والشعراء وقد كرر
صاحب الاغاني ذلك باسانيده فهو الصواب ي (٣) انظر للسان (٤١٨/١١) (٤) =

وتنأى قُعوْرُهُمْ في الأُمُورِ على من يُسَمِّ (٢) ومن يَسْمَلُ
قُعوْرُهُم عقولهم، يقال: ما أبعد قعره وغوره، يسم يصلح يسمل
مثله.

ولا يَدْمَسُ الأَمْرُ فيما يَلُونُ على المنطِقَاتِ ولا يُدْمَلُ
يدمس يستر ومنه ليل دامس، والمنطقات المعاييب، يدمل
يطوى، أي لا يطوى على فساد، ويقال اندمل الجرح أب برأ والتأم.
وقال (٣):

وقد طال ما يا آل مروان أَلْتُمُ
بلا دمسٍ أمر الغريب (٤) ولا غمْلُ (٥)
التم سستم، والدمس الظلمة، والغمل أن يغم الأديم حتى يسترخي ثم
يدبغ. وقال (٦):

مباؤك في البِئْنِ الناعما تِ عينا إذا رَوَّحَ المؤصِلُ

لاصل «الاصل يرمق» بضم الياء وتشديد الميم.

- (١) في النقل «فينزع» وعلى هامشه «بالاصل فينزع» اقول وهو صحيح ايضا - ي (٢)
بالاصل «يسمم» وكذا في التفسير وليس له اصل في اللغة وفي اللسان (٣٦٨/١٣)
«يسم» وقال في تفسيره «هو الذي يسبر الشيء وينظر ما غوره وانظر اللسان ايضا
(١٩٦/١٥) - ك (٣) التاج (د م س) وفي اللسان العجز فقط - ي (٤) في النقل
«الغريب» وفي اللسان «القريب» وفي التاج «العريب» واره الصواب يعني العرب كما قال
الآخر «لحم الضباب طعام العريب - ولا تشتهيه نفوس العجم» - ي (٥) شكل في
النقل بفتح الغين والميم وسكون اللام، وفي اللسان بفتح فسكون فكسر وهو الظاهر - ي
(٦) اللسان (١٩٠/١٦).

المباء المنزل، والبثن جمع بَثْنَة^(١) وهي الرملة السهلة اللينة،
والناعمات عينا من قولك: نعم الله بك عينا، والمؤصل من الأصيل
وهو العشي. وقال طرفة^(٢):

خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مُعَدِّ عِلْمُوا لِكِفَى وَجَارٍ وَابْنِ عَمٍ
الكفى الكفاء، أي يحالفون الكفى الكفاء ويصلون الغريب
ويفضلونه على الجار.

وقال لبيد في أخيه^(٣):

يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا أَنْزَلَ صُوبَ الرَّبِيعِ ذُو الرِّصْدِ
يعفو يُجْم وي زيد على السؤال كما يجم الماء يقال: عفا شعره اذا
كثر، والرصد جمع رصدة وهي المطرة تكون أولا لما يأتي بعدها
كالعهد، وأراد أنه يعطي عطية ويرصد بأخرى. وقال العباس بن
عبد المطلب يمدح النبي ﷺ وآل بيته^(٤):

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يستر الورق
ويروي: حيث يُخَصَف الورق، يعني ظلال الجنة يعني أنه كان
صلى الله عليه طيبا في الجنة في صلب آدم عليهما^(٥) السلام، والظلال
جمع ظل ولم يرد ظل شجرها ونباتها لأن الجنة كلها ظل ممدوح

(١) بفتح الباء في الاصل وهو الافصح ويقال بكسرهما والجمع بثن بكسر ففتح - ك
(٢) ديوانه ١٤ ب ٥ (٣) ديوانه طبعة الخالدين ص ١٨ (٤) اللسان (١٠/٤١٩) ك.
اقول هناك البيت الاول فقط والقطعة مشهورة انظرها في تهذيب تاريخ ابن عساكر
(١/٣٤٦) - ي (٥) في النقل « عليه » وعلى هامشه « بالاصل عليها » اقول وهو صحيح
يعني آدم ومحمدا عليهما السلام.

وظلال الشجر والبنيان إنما يكون في موضع تطلع فيه الشمس والجنة لا شمس فيها ولا قمر، والمستودع يحتمل معنيين يجوز أن يكون أراد بالمستودع الذي جعل فيه آدم وحواء عليها السلام من الجنة، والآخر أن يكون أراد النطفة في الرحم، وكان أبو عبيدة يقول في قول الله عز وجل (١) (فمستقر ومستودع) قال المستقر الصلب والمستودع الرحم، ويخصف الورق وللإشفي مخصف.

ثم هبطت البلاد لا بششر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد أجم نسرأ وأهله الغرق (٢)
تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم باد طبق
حتى علا (٣) بيتك المهيم من خندق علياء تحتها (٤) النطق

الصالب والصلب والصلب بمعنى، والعالم القرن من الناس

(١) سورة الأنعام - ٩٨ . (٢) في النقل «الغرق» بعلامة ايهال العين، والصواب بالمعجمة كما في تاريخ ابن عساكر واللسان (ن س ر) وغيره والمراد الطوفان الذي غرق فيه قوم نوح وصنمهم نسر ونجا نوح في السفينة فاما الجام العرق بالعين المهملة فانما يكون يوم القيامة ولا علاقة له بالشعر - ي

(٣) في تاريخ ابن عساكر واللسان (ه م ن) «احتوى» قال في اللسان «قال القتيبي» (كأنه في غريب الحديث) قيل معناه حتى احتويت يا مهيم من خندق علياء يريد به النبي صلى الله وآله وسلم واقام البيت مقامه لأن البيت إذا حل من هذا المكان فقد حل صاحبه، قال الازهري واراد ببيته شرفه والمهيم من نعمته كأنه قال احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندق أي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق وهي اوساط الجبال العالية جعل خندق نطقا له، قال ابن بري... أي بيتك الشاهد بشرفك وقيل ازاد بالبيت نفسه «ي (٤) بالاصل «عليها...» تحتها» بضم التاء الثانية.

وكذلك الطبقة من الناس يكون طباق الأرض أي مملأها^(١)، ومنه الحديث « اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا » ومنه^(٢).

طبقة الأرض تحرّى وتدرّ

وقوله تحتها النطق فيه ثلاثة أقاويل - أحدها أن يكون يريد أنك أعلى قومك نسبا وهم دونك كالنطاق لك، والآخر أنه يريد العفاف من لبس المرأة النطاق أي تحتها العفاف والحسب، والثالث يعني بالنطق المتكلمين جمع ناطق أي إن كل خطيب في العرب دون خطباء قومك من قول الله عز وجل^(٣) (بل هم قوم خصمون).

وقالت بنت النضر بن الحارث^(٤) للنبي ﷺ :

أحمدّ ها أنت^(٥) ضنء^(٦) نجبية في قومها والفحلّ حلّ بمعرق

الضنء الولد، والمعرق الكريم الأعراق المنجب.

(١) بالاصل « ملها » (٢) وهو عجز بيت لامري القيس وصدرة « ديمة هطلاء فيها وطف » ديوانه ١٨ ب ١ (٣) سورة الزخرف - ٥٨ (٤) هي قتيلة انظر سيرة ابن هشام ص ٥٣٩ واللسان (١٠٦/١) (٥) ويروي « أحمد ولأنت » كما في اللسان ورواية ابن هشام في السيرة « أحمد يا خير ضنء كريمة » وقال السهيلي في الروض (١١٩/٢) « أحمد ها أنت ضنء نجبية - قال قاسم ارادت يا محمدا على الندبة » كذا قال - ي (٦) شكل في النقل بكسر الضاد وعلى هامشه « بالاصل - ضنء - بالفتح » اقول وهما لغتان كما في اللسان وغيره - ي.

باب الهجاء وهجاء النساء

عوف بن عطية بن الخرع^(١) :

ولقد أراك ولا تؤبّن مالكاً عدل الأصرة في سنام الأكموم
أي لا يبكي عليك ان مت، عدل الأصرة أي كانت أمه راعية
فكانت تحمله على بعير وتعديل به الأصرة. وقال الأخطل يهجو
قوماً^(٢)

البائتين قريباً من منازلهم ولو يشاءون أبو الحي^(٣) أو طرقوا^(٤)
يعني يغتمون القرى ولو أحبوا يأتوا^(٥) بيوتهم. والطروق أن
تجيء ليلاً، والاياب ان تجيء عند الليل، ويقال أوب السير اذا سار
من غدوة الى الليل. وقال آخر في ضد هذا يمدح:

تقرى قد ورهم سراءً ليلهم ولا بيتون دون الحيّ أضيفاً
وقال عميرة^(٦) بن جعيل التغلبي^(٧) :

كسا الله حي^(٨) تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفاراً بطيئاً نصرولها
هذا مثل، أي علامات من اللؤم ترى عليهم لا تنصل كما تنصل
الأظفار.

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٤٠، يهجو بهذا الشعر مالكا ذا الرقبة (٢) ديوانه ص
٢٩٩ (٣) بالاصل « ابو الحي » (٤) في النقل « وطرقوا » والصواب في الديوان - ي
(٥) في النقل « آوا » او على هامشه « بالاصل - أتوا » اقول وهو صحيح فلا حاجة الى
تغييره - ي (٦) كذا وراجع التعليق على ص ٤٥٥ ي (٧) المفضليات ٦٣ ب او ٥
(٨) في النقل « حي » وراجع التعليق على ص ٤٥٥ - ي.

إذا ارتحلوا من دارٍ ضيمٍ تعاذلوا عليها وردّوا وفدَهُم يستقيلاً
 أي يعذل بعضهم بعضاً لِمَ لم يصبروا على الضيم لأنهم ليسوا^(١)
 ممن يغلب على دار.

وقال عوف بن الخرع^(٢):

هلا فوارسٍ رحرحانٍ هجوتم عَشْرًا تناوحُ في سَرَارَةِ وادِ
 السرارة أكرم الوادي وخيره والنبات يحسن فيها يقول لكم حسن
 وليس لكم خُبْر^(٣) وذلك أن العشر خوار ضعيف، والتناوح التقابل،
 قال الأصمعي دور يتناوحن أي يتقابلن. وقال آخر:

إذا ابتدرَ الناسُ المعالي رأيتهم وقوفاً بأيديهم مسوكَ الأرانِبِ
 أي هم أصحاب صيد وليسوا ممن يطلب المعالي. وقال:
 إذا ابتدر الناس المكارم والعلی أقاموا رتوباً في النهوج اللهاجم
 يقول يسألون الناس في الطرق البينة الواسعة، والراتب الثابت
 والنهج البين واللهجم الواسع، قال العجاج^(٤):

مفترشات كل نهج لهجم

يقول أقاموا يسألون الناس على الطرق. آخر:
 فأصممتُ عمراً وأعميتُهُ عن الجودِ والفخرِ يومَ الفخارِ
 أي وجدته أصم أعمى كقولك أتيت أرض بني فلان فأعمرتها
 أي وجدتها عامرة. ومثله [لرؤبة]^(٥):

(١) في النقل « ليس » - ي (٢) طبقات الجمحي ص ٦٢ وراجع ص ١٩١ ي

(٣) في النقل « خير » - (٤) ديوانه ٣٥ ب ٦٤ (٥) ديوانه ٤٠ ب ٤١ .

وأهيجَ الخلصاء من ذات البرق

أي وجدها هائجة النبات، ومثله قول الأعشى^(١) :

فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

أي وجده خلفاً. آخر^(٢) [وهو الفرزوق] :

إذا غابَ عنكم أسودُ كنتُم كراماً وأنتم ما أقام الألائمُ

أسود العين جبل، والعين المنظر والجبل لا يغيب أبداً يريد أنتم
لثام أبداً. آخر^(٣) :

سَمِينُ الضواحي لم تَوْرِقه ليلةً وأنعمَ أباكراً الهمومِ وعُونها

الضواحي الظواهر يريد ما ظهر منه وأراد لم يورقه أباكراً الهموم
وعونها وأنعم أي وزاد على هذه الصفة، واحدة العون عوان.

آخر

ستعلمُ ان دارت رجا الحربِ بيننا عِنانَ الشمالِ من يكوننَ أضرعا

حكى عن ابي عبيدة انه قال عنان الشمال دعاء أي يا عنان الشمال

والشمال الخرقه التي يكون فيها ضرع الشاة، والعنان السير الذي تعلق

به، وقال بعضهم عنان الشمال أي معانة أمر مشؤوم من عن أي عرض

كما قيل غراب شمال و « زجرت لها طير الشمال »، وقال بعضهم ان

الدابة لا تعطف الا من شمالها فأراد دارت رحي الحرب مدارها وعلى

(١) ديوانه ٣٤ ب ١ - صدره « اتوي وصر ليلة ليزودا » (٢) الجمهرة لابن دريد

(٢٦٧/٢) وروايته « أقام الائم » وهو أحسن ولم اجد البيت في ديوانه وأنشد القاضي

البيت مرتين (١٧٣/١) و (٤٧/٢) انظر اللآيء ص ٤٣٠ انشد القاضي المرة الاولى عن

ابن دريد « اذا ما فقدم اسود العين.... » والمرة الثانية عن ابن الانباري « اذا غاب

عنكم..... » (٣) اللسان (٢١٢/١٩) وبالاصل « ليلة » بالرفع وهو خطأ وأحسب

البيت للمخبل السعدي - ك.

جهتها، وقال رجل من كلب:

غدا ضيفُ حجازِ بن^(١) زيدٍ بجبله
مطوي وبطنُ الضيفِ أطوي من الجبلِ

وقال أوس^(٢):

مباشيمٌ عن لحمِ العوارضِ بالضحى
وبالضيفِ^(٣) كساحونٌ تُرب المناهلِ

العوارض الابل تنحر من علة، يقول لا يذبحون الا ما كان عليلا
لا ينتفع به من لؤمهم ويضعفون عن السقي أول الناس فيبقون حتى
يسقي الناس فيكونون آخرهم.

وقال حاتم في ضد هذا^(٤):

وسقيتُ بالماءِ النميرِ ولم أتركُ ألاطمِ حمأةِ الجفْرِ

النمير الماء النامي في الجسد وان كان غير عذب.

وقال النجاشي [لابن مقبل]^(٥):

ولا يردونَ الماءَ الا عشيَّةً اذا صدَرَ الورادُ عن كلِّ منهلِ

وقال الأخطل^(٦):

المانعك الماء حتى يشربوا جئاته ويسموه سجالا

(١) بالاصل «ضيف الحجازين» - ك. اقول لم اجد في الاسماء حجاز وبالراء حجاز بن
ابجر بن جابر العجلي هجاه عبدالله بن الزبير الاسدي بابيات على هذا الوزن والروي بعضها
في الاغانى (٤٥/١٣٠) فالله اعلم - ي (٢) لآيء البكري مع السمط ص ٧٨٩ - ي
(٣) في اللآيء «وبالليل» قال البكري «يقول انهم لا يردون الامساء بعد صدر الناس
وذاهم بصفوة المكرع» - ي (٤) انظر ديوانه ص ٢٠ (٥) النقائض ص ١٨٧
(٦) ديوانه ص ٥١.

وقال الفرزدق لجرير^(١) :

إن الزحامِ لغيرِكُم فتحيّنوا
وردَ العشي إليه يخلو المنهلُ

وقال آخر يهجو قوماً^(٢) :

مناين أبرامٍ كأنَّ أكفهم
أكف ضبابٍ أنشقتُ في الحبالِ

أي نشبت . وقال آخر^(٣) :

غثا كثيرٌ لا عزيمةٌ عندهم^(٤) سوى أنَّ^(٥) خيلانا عليها العائمُ

خيLAN جمع خيال أي ليسوا شيئاً، ابن الأعرابي: الخال البعير الضخم والخال الجبل شبههم بالابل في أبدانهم ولا عقول لهم .

آخر^(٦) :

ولا عيبَ الانزع^(٧) عرقٍ لمعشِرٍ كرامٍ وانا لا نخطّ على النملِ

قال أبو عمرو: اذا كان الرجل من أخته ثم خط على النملة وهي قريحة تظهر في ظهر الكف لم تلبث أن تجف، وهذا من فعل المجوس وانما عرض برجل أخواله مجوس فقال: لست أنا كأولئك . وقال امرؤ

القيس^(٨) :

أيا هندَ لا تنكحي بُوهةً عليه عقيقتُه أحسبُ

البوهة الأحق، وعقيقته شعره الذي خرج به من بطن أمه، يريد

(١) النقائض ص ١٨٧ (٢) اللسان (٢٧/٢) (٣) التاج (خ ي ل) وفي اللسان

العجز فقط - ي (٤) في التاج « فيهم » - ي (٥) في اللسان والتاج « ولكن » ي

(٦) الاقتضاب ص ٢٩٠ واللسان (٢٠٤/١٤) والبيت لعمر بن حمزة الدوسي كما في

شرح ادب الكاتب للجواليقي ص ١٢٠ (٧) ويروي « ولا عيب فينا غير » - ي

(٨) ديوانه ٣ - ب - ٥ - ك . وراجع التعليق على ص ١٨٨ - ي .

أنه لا يطلي، أحسب أحر.

مرسعةً وسطاً أرباعه به عسّم يبتغي أرنبا

يقال رسع الرجل ورسع ورجل مرسع ومرسعة وهو الفاسدة عينه، وفي حديث عبدالله بن عمرو « أنه بكى حتى رسعت عينه » أي فسدت وتغيرت، ويروي « مرسعة بين ^(١) أرساغه » من الترسيع وهو سير يُضفر ويرسع ثم يشد في الساق، وأنت مرسعة في هذه الرواية رده على بوهة:

ليجعل في ساقه كعبها حذارُ المنية [ان] يعطباً

يريد أنه جاهل يظن أن كعب الأرنب اذا علقه دفع عنه الموت.
فلست بطياخة في القعود ولست بخزرافة أخذبا ^(٢)

الطياخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوءة، يقال لا يزال فلان يقع في طيخة أي بلية، والخزرافة الكثير الكلام الخفيف.
ولست بذئ رثية إمر إذا قيد مستكراً أصحابا
أصبح تبع، والرثية وجع يأخذ في الركبتين، منه ^(٣):

وللكبير رثيات أربع

والإمر الأحق الضعيف. وقال النابغة ^(٤):

إذا نزلوا ذا ضرغدي فعتائدا يغنيهم فيها نقيق الضفادع
قعوداً لدى أبياتهم يثمدونهم ^(٥) رمى الله في تلك الأكف الكوانع

(١) في النقل « من » (٢) بالأصل « احدبا » بالحاء المهملة (٣) الرجز لجواس بن نعيم وهو ابن ام نهار انظر اللسان (٢٢/١٩) (٤) ديوانه ١٦ ب ٨ و ٩ (٥) رواية الديوان « يثمدونها ».

الضفادع تكون في الخصب يريد أنهم في أرض مخصبة، يشدونهم يسألونهم، والكانع الخاضع، وقال الأعشى^(١):

هم الطرفُ الناكوا العدوَّ وأنتمُ بقصوى ثلاثٍ تأكلونَ الوقائصا

الطرف جمع طريف وهو الذي بينه وبين الجد الأكبر آباء كثيرة وهو أحب اليهم من ذي القُعدد، بقصوى ثلاث أي بعداً على ثلاث ليال، والوقائص التي أفطرت^(٢) من الابل والغنم.

وقال^(٣):

أنوفهمُ مِلفخرٍ في أسلوبٍ وشعرِ الأستاهِ بالجُبوبِ

أسلوب جانب، والجبوب الأرض يريد أنهم قصار.

وقال آخر [شظاظ البُضي] ^(٤):

رُبَّ عجوزٍ من أناسٍ^(٥) شَهَبَه عَلمَها الانقاصَ بعدَ القرقره

يعني أنها كانت لها بعير مسن يقرقر فركبه وذهب به وترك لها بكرةً تُنقِضُ به. وأنشد في وصف سوداء^(٦):

كأنها والكحلُّ في مِرودِها تكحلُّ عينيها ببعضِ جلدِها

أنشد عيسى بن عمر^(٧):

(١) ديوانه ١٩ ب ١٠. (٢) كذا والمعروف ان الوقائص هي التي انكسرت - ي

(٣) ديوانه ٤٣ ب ٣ و ٤ (٤) اللسان (٣٩٩/٦) (٥) في اللسان «نمير» وهكذا

فيه (١١١/٩) وفسره في هذا الموضع الثاني بنحو تفسير المؤلف وفيه «اجتاز على امرأة

من بني نمير...» - ي (٦) عيون الاخبار للمؤلف (١٨٢/٢) ي (٧) اللسان

(١١/١٩٥ و ٢٦٢).

كل عجوزٍ رأسُها^(١) كالكِفِّه تغدو بجُفِّ معها هِرشَفَه

كان عيسى بن عمر يرى أن الهرشفة العجوز حتى قال منتجع:
الهرشفة خرقة تشف بها الماء وذلك أن يجيء مطر وتحتاج الى أخذ الماء
فتنشفه من الأرض بها ثم ترده في الجُف من جلود الابل، والكفة جبل
للصائد يديره، شبه شعرها اذ تساقط وسط الرأس وبقي ما حوله
مستديراً بالكفة.

وقول الأنصاري عبدالرحمن بن حسان^(٢):

فبازتُ وتبازختُ لها جلسةَ الجازِرِ يستنجي الوترَ

البزاء أن تخرج المرأة عجيزتها لتدنيها منه وتعظمها، والبزخ ان
يدخل القطن^(٣) وتخرج الثنة، والثنة ما بين السرة والعانة، شبه تبازخه
بجلسة الذي ينزع عصب المتن، والاستنجا الأخذ.

وقال امرؤ القيس^(٤):

وآثرَ باللحاةِ آلَ مجاشعٍ رقابِ إماءٍ يعتبئنَ المفارِما

(١) في الاصل « في أسها » (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) في النقل « البطن »
وعلى هامشه « بالاصل - القطن » وتقدم ص ٤٦٣ « البطن » وفي اللسان (ب ز خ)
« البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو ان يدخل البطن وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو
ان يخرج اسفل البطن ويدخل ما بين الوركين. اقول واسفل البطن هو الثنة وما بين
الوركين هو القطن ففي (ق ط ن) من اللسان « القطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن،
والقطن بالتحريك ما بين الوركين الى عجب الذب » فالذي في الاصل هنا محتمل للصحة
- ي (٤) ديوانه ٥٧ ب ٢ وقد مر ص ٤٦٣.

الملحاة الشتم، يعتبئن يتخذن ما يتضيقن^(١) به، وكتب عبد الملك
الى الحجاج يا ابن المستفرمة بجب^(٢) الزيب.
وقال الأعشى^(٣):

ونساء كأنهن السعالي

أي مثل الغيلان من الضر، الأصمعي: الغول ساحرة الجن.
وقال لبيد^(٤):

تأوي الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالص أهدامها
أطناب الفسطاط، رذية مهزولة، يريد امرأة شبهها بالبلية من
الابل، قالص مرتفع، أهدامها خلقتان ثيابها.

وقال خدش بن زهير يهجو رياح بن ربيعة العقيلي.
بعناك في بطن مخضّر^(٥) عوارضها ترى من اللؤم في عرنينها خنسا
يريد سينا أمك وهي حامل بك فبعناها، وعوارضها أسنانها
وخنس قصر.

وقال يهجو قوماً وهم جداعة رهط دريد بن الصمة^(٦):
لعمري التي جاءت بكم من شفلح لدى نسيبها سابغ الإسب^(٧) أهلباً
الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبها واران هاهنا الرحم.
أزب جداعي كأن لدى إستها أغاني خرف شارين بيثربا

(١) بالاصل «يتضيقن» بالفاء (٢) تقدم ص ٤٦٣ «بعجم» وهكذا في اللسان
(فرم) وغيره - ي (٣) ديوانه ١ ب ٧٢ (٤) المعلقة ب ٧٦ (٥) بالاصل
محصر ترى «بضم التاء» (٦) انظر ما تقدم ص ٤٦٢ (٧) بالاصل «الاست» بالثناة.

يقال في مثل من أمثال العرب « اياك والأهلب الضروط » خرف قوم يشربون في الخريف. وقال المرار للمساور^(١) :
 لست الى الأم من عبس ومن أسدٍ وانما أنت دينارٌ بن دينارٍ
 أي عبد بن عبد لان ديناراً من أسماء العبيد .
 فان تكن أنت من عبسٍ وأمهم فأُم عبسكم من جارة الجار
 جارة الجار الاست والجار هو الفرج . وقال الكميت^(٢) :
 جاءت بكم فتحجوا ما أقول لكم بالظن أمكم من جارة الجار
 وقال ذو الرمة^(٣) :

إذا أبطأت أيدي امرئ القيس بالقرى
 عن الركب جاءت حاسراً لا تقنّع
 يقول اذا لم يُفرد الضيف بالقرى^(٤) عن الركب جاءت المرأة
 حاسراً تقول ليس لكم عندي قري ، لا تقنّع لأنها لا تستحي من
 الرد

المحاربة تهجو امرأة .

وَعَلِقَ الْمِنْطِقُ مِنْهَا بِذَلْقٍ كَلْبٍ لَهَا عَوْدَتْ مَسَّ الْخِنْقِ^(٥)
 تقول هي رسحاء فالمنطق لا يثبت وتحنق كلبها لئلا يسمع صوته

(١) انظر فيما مضى ص ٤٦٣ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) ديوانه ٤٦ ب ٤٥ (٤) كذا وهذه العبارة كما ترى (٥) شكل في النقل « علق » بضم العين وتشديد اللام و « بذلق » بفتح اللام « كلب » بالرفع « عودت » البناء للمفعول والاقرب « علق » بفتح فكسر « بذلق » بكسر اللام « كلب » بالجر « عودت » بالبناء للفاعل والمعنى ان منطلقها سقط فعلق بكلب لها اسمه ذلق قد عودته ان تحنقه - ي .

الاضيايف. وقال الراعي يهجو امرأة^(١) :
تبيت ورجلاها إوانانٍ لِاسْتِهَا عَصَاهَا حَتَّى يَكْلَ قَعُودُهَا
أَي تَحْرُكُ اسْتِهَا حَتَّى يَسِيرَ الْقَعُودَ وَاسْتِهَا عَصَاهَا.

مَخْشَمَةُ الْعِرْنَيْنِ مَثْقُوبَةُ الْعَصَا
عَدُوسُ السَّرَى بَاقٍ عَلَى الْخَسْفِ عُوْدُهَا

أَي تَسْرِي بِاللَّيْلِ لَطْلُبِ الرِّبَةِ. وَقَالَ:
أَنِي نَذِيرُ الَّتِي أَلْقَتْ مَنِئْتَهَا^(٢) عَلَى الْقَعُودِ وَحَفَّتْهَا بِأَهْدَامِ
مِنَ الْمُهَيْبَاتِ مَخْضَرًا مَغَابِنُهَا لَمْ تُثَقِّبِ الْجَمْرُ كَفَاهَا بِأَهْضَامِ
الْمَنِئَةِ إِهَابٍ تَدْبِغُهُ الْمَرْأَةُ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، تُهَيْبُ^(٣) تَدْعُو أَي هِيَ
رَاعِيَةٌ لَمْ تَوْقِدْ نَارًا قَطُّ لِبُخُورِ.

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ وَذَكَرَ امْرَأَتَهُ^(٤) :
تَكُونُ بَلَوْدَ الْقَرْنِ ثُمَّ شَاهَا أَحْتَّ كَثِيرًا مِنْ يَمِينِي وَأَسْرَحُ
لِوَدِّ الْقَرْنِ مَوْضِعُهُ، يَرِيدُ أَنْ شَاهَا أَسْرَعَ فِي اللَّطَامِ مِنْ يَمِينِهَا
وَأَسْرَحَ أَمْضَى، وَالْقَرْنُ قَرْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى رَأْسِهِ، وَلَوْدُهُ حَيْثُ لَازِ
طَرَفُهُ مِنَ الْقَفَا.

وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥) :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَانٌ ثَالِبَةَ الشَّوَى
عَدُوسُ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرْمَ جِيدُهَا^(٦)

(١) البيان والتبيين (٧٢/٢) واللسان (١٨٢/١٦ - ١٨٣) (٢) في النقل « منيتها »
بتشديد الباء وهو جائز مثل بريئة وبرية لكنه هنا موهم - ي (٣) بالاصل « تهيب »
بفتح التاء (٤) ديوانه ص ٣ وروايته « القرن » بالكسر (٥) النقائض ص ٢٤
(٦) بالاصل « حيدها » بجاء مهملة مفتوحة.

ثالبة الشوى متشققة الرجل لأنها راعية، ابن الأعرابي: ثالثة^(١)
 الشوى شبهها بالضعع لأنها تمشي على ثلاث، ولا تستقر بالليل،
 فقال: أمهم لا تستقر بالليل لطلب الفجور، عدوس السرى قوية على
 السري، والكرم قلادة فيها ذهب او فضة تصوغها الأعراب.
 وقال^(٢):

وسودا من نبهانٍ ثثني نطاقها بأخجي قعورٍ أو جواعرٍ ذيبِ
 أخجى فرج كثير الماء، يصفها بالرسح، والجاعرة موضع السمّة
 من الحمار.

وقال وذكر أم البعيث^(٣):

إذا هبّطت جوّ المرائغِ تَكَرَّستُ^(٤)
 عُروشاً^(٥) وأطرافُ التوادي كرومها

تَكَرَّست جمعت شجراً، فعرشته وسكنت فيه وذلك فعل
 الرعيان، والتوادي أصرة الابل وهي أعواد خشب تصر على ضروعها
 الواحدة تودية، والكروم القلائد واحدها كرم والمعنى انها تلقي
 التوادي^(٦) على عاتقها فتكون كأنها قلادة، والمراغ موضع تمرغ فيه
 الابل.

وقوله يذكرها^(٧):

ترى العبسَ الحولي جوناً تسوفه لها مسكاً^(٨) من غيرِ عاجٍ ولا ذبلِ
 وقال الفرزدق يذكر البعيث^(٩):

(١) بالاصل « ثالبة » (٢) النقائض ٢٥ ب ٣ (٣) النقائض ٣٠ ب ٣٣ ص ١٢٢
 (٤) في اللسان (ك رم) « فغرت » ولعل الصواب هنا « فكرست » ي (٥) في اللسان
 « طروقاً » ي (٦) بالاصل « البوادي » (٧) النقائض ٣٢ ب ٤٢ ص ١٦٤
 (٨) بالاصل « فسوته لها مسكاً » بسكون السين (٩) النقائض ٣٢ ب ١٢ و ١٤ و ١٥

أرحتُ ابنَ حمراءِ العِجانِ فَعَرَدْتُ فِقارَتَهُ الوَسْطَى وقد كان وانياً
 أي أرحته من مهاجاة جرير وتقلدت ذلك، وحمراء العجان لأنها
 أمة وكذلك قول جرير: «فَرْتَنَا»^(١) وكل أمة عند العرب فرتنا،
 عردت قويت والعرد الشديد.

فألِقِ اسْتِكَ الهَلْبَاءِ فوقَ قَعُودِهَا وشايِعَ بها واضمِّمِ اليك التواليا
 الهلباء ذات الهلب وهو الشعر، شايِع ادع الابل وأهب بها والتوالي
 المستأخرات.

قَعُودُ التي كانت رَمَتْ بكَ فوقَه لها مدلكُ عاسٍ أصلٌ^(٢) العَراقيا
 مدلك يعني بظرا، عاس^(٣) غليظ واسمه النوف اذا طال، وأراد
 عراقي القتب.

وقال جرير وذكر أم الفرزدق^(٤):

بَزْرُودٍ أَرَقَصْتُ القَعُودَ فَرَأَشُهَا رَعَثَاتٍ عُنْبِلُهَا الغِدْفَلُ الأَرَعْلُ

العنبل البظر الطويل، والغدفل العظيم والأرعل المسترخي.

وقال آخر^(٥):

ص ١٦٩ و ١٧٠.

(١) قد استعمل جرير هذا اللقب مراراً فقال يهجو البعيث (النقائض ٢٦ ب ١٠ ص ٤٠).

مهلا بيعث فان امك فرتنا حمراء اثخنت العلسوج رداما
 انظر فهرسة النقائض - ك (٢) في النقل «امل» وعلى هامشه «بالاصل - اصل -
 بالصاد» اقول وفي اللسان وغيره صل اللحم اذا اتن وكذلك صل الماء اذا تغير واصله
 القدم اذا غيره - ي (٣) بالاصل «عاش» (٤) النقائض ٤٠ ب ٥٩ ص ٢٣١
 (٥) هو ابن زيباة واسمه عمرو بن الحارث وقيل عمرو بن لاي وقيل سلمة بن ذهل

ان ابن حواء^(١) وتركَ الندى كالعبدِ اذ قيّد أجماله
يقول ترك طلب المكارم وأقام. ومثله بيت الخطيئة^(٢) :
دع المكارم لا ترحل لبغيتها وأقعدُ فانك أنت الطاعمُ الكاسي
وقال خدّاش بن زهير يهجو قومًا :

لا تبرحونَ على الأبوابِ ملاءمةً تغاروزنَ بها ما لألأ الفُورَ
أي تقيمون، يقال غرز فلان اذا أقام ولم يبرح وذا مأخوذ من
غرز الجراد اذا غرّز بموضع ألقى بيض به، والفور الظباء لا واحد لها
من لفظها، لألأت حركة أذناها. ومثله قول الآخر [الأبيرد
اليربوعي]^(٣) :

أحقًا عبادُ الله أن لستُ رائياً بريداً^(٤) طوالَ الدهرِ ما لألأ العُفْرُ
العفر الظباء في ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها.
كأنكم نبطياتٌ بمزرعةٍ قُشر الأنوفِ، درادير^(٥) ماديرُ
درادير لا أسنان لها والدردُرُ منبت الأسنان قبل أن تخرج،
والمآدير العظام الخصي من الأدرة يقال رجل آدر مثال أفل من

والبيت في قطعة له في حساسة ابي تمام (٧١/١) ومعجم المرزباني ص ٢٠٨ وخزانة الادب
(٣٣٤/٢) وغيرها - سى (١) عند ابي تمام والمرزباني « انك يا عمرو » وفي الكامل « ان
ابن بيضاء » وزعم الغندجاني عن ابي الندي ان الصواب « ابي وحواء » قال وجواء اسم
فرسه راجع الخزانة - سى (٢) ديوانه ٢٠ ب ١٣ (٣) امالي القالي (٤/٣) (٤) في
النقل « مزيد » وعلى هامشه ورواية القالي - بريدا - وفسره بانه اسم اخيه « اقول وهكذا
« بريدا » في امالي اليزيدي والمؤتلف للآمدي ص ٤ والحجاسة لابي تمام (٥٨/٣) والاغاني
(١٠/١٢) وغيرها - سى (٥) بالاصل « دراديد » بالدال.

الأدرة، ودرادير استأنف به وصف القوم ولم يصف الى النبطيات،
قُشر الأنوف حرها.

ترى صدورهم حُمراً محشرةً وفي أسافلهم نَشْلٌ وتشميرٌ
اخبر أنهم سود الوجوه، محشرة دقاق قليلة اللحم، نشل
وتشمير^(١)

وقال يهجو عبدالله بن جُدعان:

أريصع^(٢) حلافٌ على كل بيعةٍ وآدرٌ مستلقٌ بمكةٍ أعفلُ
الأرصع والأرصح واحد، والبيعة من البيع يقال فلان رخيص
البيعة والسيمة^(٣)، والأعفل من العفل وهو العجان، أي هو كثير لحم
ذلك الموضع وارمه. ومثله لبشر^(٤):

وارم العفلُ أبحرُ

مستلق بمكة يريد أنه ليس ممن يرحل ولا يبرح انما هو تاجر،
وقال:

أغرَكَ أن كانت لبطنكِ عُكنةٌ وأنك مكفيٌ بمكةٍ طاعِمٌ
وقال يهجو قوماً:

(١) سقط التفسير - والنشل قلة لحم الساقين والتشمير لعله اراد ان الساقين عاريتان من
الثياب والله اعلم - ك (٢) بالاصل « اريصع » بالضاد المعجمة وكذا في التفسير
« الارضع » (٣) في النقل « والشيمة » وانما هي السيمة من السوم - ي (٤) هو بشر بن
ابي خازم والبيت في اللسان (٤٨٥/١٣) هكذا.

جزيز القفا شعبان يربض حجرة حديث الخصاء وارم العفل معبر

سلاحكم يوم الهياج أصيرةً بأيديكم معويةً ومثاني
الأصرة جمع صرار يخبر أنهم رعاء ، معوية ملوية ، ومثان حبال .
وقال المرار:

ثقيلاً على جنب المهاد وماله خفيفاً على أعدائه حين يسرح
يقول هو ثقيلاً النوم واذغ غراد أعداؤه سوق إبله كان خفيفاً
عليهم لعجزه عن الطلب .

فإن مات لم يُفجع صديقاً مكانه وإن عاش فهو الديدني^(١) المترح
أي فهذا الذي ذكرت دأبه وعادته ، والمترح الذي يعيش في ترح .
وقال الكميت يهجو رجلاً^(٢) :

أنصف امرئ من نصف حي يسبني لعمرى لقد لا قيت خطباً من الخطب
كان الرجل الذي هجاه أعور وكان من قبيلة من كلب يقال لهم
بنو شق . وقال :

وقد أطمعت في الحوادث^(٣) منهم فقيراً وأعمى يلمس الأرض مقعداً
يروم ورجلاه استه خندقية من المجد أعيت ما أمر وأحصدا
أراد قول جرير^(٤) :

(١) في النقل « الديدني » بموحدة مفتوحة تليها الف مقصورة وهو مغل بالوزن وبالمنعنى
وانما هي « الديدني » اي ذو الديدن ، والديدن الدأب والعادة كما رور وهو مغل بالوزن
والمنعنى - ي (٤) ديوانه طبع مصر (١/١٤٠) والبيت فيه هكذا .
أكمحت باستك للفخار وبارق شيخان ، اعمى مقعد وضرير

وبارق، شيخان أعمى مقعد وفقير

مقعد أراد خالد بن عبدالله أصابه النقرس ولذلك قال رجلاه
استه لأنه كان اذا أراد الحركة زحف. وقال. يهجو خالد بن عبدالله
البجلي^(١):

ولولا أمير المؤمنين وذئبه^(٢) بجيل عن العجل المبرقع ما سهل
روى انه اشترى رجل من العرب ثوراً فبرقه فليل له: ما هذا؟
فقال: فرس، فقالوا: فالقرنان؟ قال: هما في استه غير مدهونين ان لم
يكن هذا فرسا، فضرب مثلاً في الحمق، وأراد بالعجل خالدا ليس
بفرس كريم.

^(٣) هزرتكم^(٤) لو أن فيكم مهزةً وذكرتُ ذا التأنيثِ فاستنوقَ الجملُ
روى ان المتلمس أنشد قوما فيهم طرفة^(٥):

وقد أتناسى الهمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصَّعيرة مُكدمٍ
الصَّعيرة سمة توسم بها النوق، فقال طرفة استنوق الجمل،
فضحك الناس منه وهزئوا به، فقال الكميث مدحتكم فأفرطت في
مدحك حتى جعلت المؤنث مذكرا، وصار قول طرفة مثلاً.
وقال الراعي^(٦):

(١) عيون الاخبار (٢ / ٤٥) (٢) بالاصل «ودبه» بعلامة اهمال الدال - ك. (٣)
الاغاني (٢١ / ٢٠٣) (٤) في النقل «هزرتم» وعلى هامشه «رواية الاغاني - هزرتكم -
وهو ادنى من الصواب» اقول بل هو الصواب وبه يستقيم الوزن - ي (٥) الاغاني
(٢١ / ٢٠٣) (٦) الحيوان (٤ / ١١٠) والاغاني (٢٠ / ١٧٢) وكثيرا ما ينشدها
هذا البيت في كتب الادب مع اختلاف في الالفاظ.

تأبى قضاة أن ترضي دعاوتكم وابنا نزارٍ فأنتم بيضة البلد
النعامة تبيض فتفسد منه الواحدة فيذهب أبواها يتركانها في البلد
فكل من رمى بالذل والقلة قيل له بيضة البلد .

وقال أبو النجم يذكر عبدالرحمن بن الأشعث :
عيرا يكدُّ ظهره^(١) بالأفوق^(٢) حارًّا^(٣) أهلٌ غيرَ أن لم ينهق
يرجو بأنباطِ السوادِ الأبق^(٤) أن يترك الدين كجلدِ الأبلق^(٥)
أي يكد بالذل فواقا بعد فواق لا يروح ، وأصل هذا في الحلب ،
غير أن لم ينهق - يقول كذا ويذل ولا ينطق ، كجلد الأبلق أي يؤثر
فيه ويجعله ألوانا ومللا .

وقال المسيب بن نهار يهجو الحصين من ولد الحارث بن وعله .
وبعتُ أباكَ والأنباءُ تنمي بجوفِ عتيد^(٦) شيخَ العمورِ
عتيد أرض كان الحارث بن وعله دفن فيها فلما مات باع حصين
حصته رجلا من محارب بن عمرة العمور فعيره ببيع موضع قبر أبيه .
وقال زيد الخيل^(٧) :

(١) شكل في النقل بضم كاف « يكد » وفتح راء « ظهره » أي ان العير هو يكد ظهره
والصواب ان شاء الله تعالى « يكد » بالبناء للمفعول و « ظهره » بالرفع نائب فاعل - ي
(٢) ظاهر التفسير ان هذا جمع فواق ولم يذكره اهل المعاجم - ي (٣) في النقل بضم
الراء وعلى هامشه « بالاصل - حار - بالنصب » اقول وهو الظاهر على البدل من « عيرا »
- ي (٤) بالاصل « الأبق » بالياء المثناة ولا معنى له (٥) بالاصل « الايلق » بالمشناة ولا
معنى له (٦) بالاصل « عتيد » بتسكين الياء ، قال ياقوت « عتيد موضع بالهامة » (٧)
الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة زيد الخيل وانظر الاغاني (١٦ / ٥٩) .

فخيبة من يخيب على غني وباهلة بن أعصر والركاب (١)

يقول من غزا فخاب فخابثانه يكر على غني وباهلة فيغتم لأنهم لا يمتنعون (٢) ممن أرادهم كالركاب وهي الابل لأنها لا تمتنع (٣) على من أرادها، ابن الأعرابي: يقول من صار في يده أسير من غني وباهلة فقد خاب لقلّة فدائه، والدليل على ذلك قوله (٤):

وأدّى الغنم من أدّى قُشيرا ومن كانت له أسرى كلاب

والدليل الى التفسير الأول قول الفرزدق يهجو أصم باهلة (٥):
أجعل دارمًا كابني دخانٍ وكانا في الغنيمه كالركاب

ابنا دخان غني وباهلة وكانوا يسبّون بذلك في الجاهلية، كالركاب اي لا امتناع بهم كما لا تمتنع الركاب، وكان الرجل منهم في الجاهلية اذا قتل رجلا من أفناء العرب لم يكن في دمه وفاء منه حتى يزداد عشرا من الابل أو نحوها، وهذا قول أبي عبيدة، وذكر أن الأشعث الكندي قال للنبي ﷺ أتكافأ دماؤنا يا رسول الله؟ قال نعم ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به.

وقال حميد بن ثور لرسوليه الى عشيقته (٦):

وقولاً اذا جاوزتما أرضَ عامرٍ وجاوزتما الحيينَ نهداً وخنعا
نزيعانٍ من جرمِ بنِ رِيانٍ (٧) إنهم أبوا أن يُميروا في الهزا هزٍ مُحججا

نزيعان غريبان من هؤلاء القوم الضعاف الذين لا يخافون ولا

(١) في الاغاني «والكلاب» - ي (٣) الظاهر «لا يمتنعون» - ي (٣) الظاهر

لا تمتنع «كما يأتي بعد - ي (٤) الشعر والشعراء ايضا - ي (٥) ديوانه ١٣٢ ب ٣ (٦)

الحيوان (١ / ١٧٥) (٧) الاصل «زبان» بالزاي انظر كتاب الاشتقاق لابن دريد

ص ٣١٤ - ك. وضبطه ابن ماكولا وغيره بالراء - ي.

تخشى لهم غارة، ويقال مار دمّه اذا جرى وأمرته أجريته، وأنشد
[لجرير] ^(١) :

ومار دم من جار بيبة ^(٢) ناقع .

وقال زيد الخيل الطائي .

أغشاكم عمرو عيوباً كثيرةً ومن دون عمرو ماءٌ دجلة دائمٌ
عمرو بن عبدالله بن خزيمه بن مالك بن نصر ^(٣) بن قعين وكان
لعمرو جار من طيء فذهب بابله، يقول فلکم بعد الذي اغشاكم
عمرو من العيوب عيوب ^(٤) كماء دجلة كثيرة .

وقال عمرو بن معدي كرب :

ألا غدرتُ بنو أعلى قديماً وأنعمَ إنها ودَّق المزادِ
قال ابن الكلبي : لا يشرب أحد من مائهم الا استودق .

آخر :

في فتية من بني هندی كأنهم آذانُ أحمره يحملنَ أعدالا
أي مسترخين لاحراك بهم ولا شهامة لهم كأنهم آذان حمير قد
لغبت فاسترخت آذانها . وقال الراجز :

أذنا حمار زهليقي ^(٥) قد لغب

آخر من بني ضبة :

(١) النقاظ ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٣ و صدره « ندسنا ابا مندوسة القين بالقنا » (٢) هو بيبة
بن سفيان بن مجاشع كما في اللسان (ب ي ب) - ي (٣) (في النقل « نصر » وذكر
صاحب اللسان والقاموس نصر بن قعين في (ن ص ر) - ي (٤) كتب في النقل اولاً
هكذا ثم اصلح « عيوباً » والصواب الرفع - ي (٥) حمار زهليقي وزهلق املس المتن .

فهلا بني شر السباع ثأرتهم
سدوساً وقد أجزت سدوساً وأوجعوا

شر السباع عنزة وهي دويبة صغيرة. آخر^(١) :
إذا أنقض^(٢) الذهلي ما في وعائه تلتت هل يلقي برابية قبراً
فإن قيل قبر من لجم بتلعة...^(٣) وسمي رأس ركبته عمراً
روى أن رجلاً من عجل أوصى أن يقري الناس عند قبره فجاء
رجل من ذهل فوضع قلنسوته على ركبته وسماها عمراً ثم أخذ من
القرى حظ اثنين، أوهمهم أن^(٤) ركبته ولد له صغير.
آخره^(٥) :

ان بني فزارية بن ذبيان قد طرقت ناقتهم بانسان
يقال طرقت المرأة اذا كان خروج ولدها يريد أنهم ينكحون
النوق :

ومثله [لسالم بن دارة]^(٦) :

لا تأمنن فزارياً خلوتُ به على قلوصلك واكتبها بأسيار

(١) كتاب التطفيل للخطيب البغدادي ص... (٢) في النقل « انقد » وعلى هامشه « في الاصل - انقض » اقول وهو صحيح ايضاً قال ابن دريد في الجمهرة (٣ / ٩٨) « انقض القوم زادهم انفاضاً فهم منفضون اذا افنوه » فان قيل الاكثر يجعلونه لازماً انقض القوم اذا فنى زادهم قلت وعلى هذا يكون الشاعر ضمن انقض معنى افنى او انقد - ي (٣) سقط هنا اول العجز - ك. اقول ولعل الساقط « اتاه » - ي (٤) زاد في النقل بين حاضرين « على » وانما المعنى ان الرجل نصب رجله ووضع قلنسوته على ركبته بوههم ان رجله ولد له صغير على رأسه قلنسوة فسمي الركبة نفسها عمر او نظير هذا الذي قال لعمر رضي الله عنه احلني وسحياً، يعني زقا ساه سحياً بوههم انه صاحب له - ي (٥) هو سالم بن دارة كما في الخزانة (١ / ٢٩٣) واللسان (ح د ب) وغيرهما - ي (٦) اللسان (١ / ١٩٥) وعيون الاخبار (٢ / ٢٠٣).

كُتبت البغلة اذا جمعت بين شفرها بجلقة.

آخر [يزيد بن الصعق] (١):

اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيء بزد
بجزي أو بلحم أو بتمر أو الشيء الملفف في البجاد

البجاد الكساء، قال الاصمعي الشيء الوطب. ص وقال جرير (٢):
إست السليطي سوا وفمه محرنفاً بحسب لا نعلمه

المحرنفش المتعظم المنتفخ، يقول هو متكبر من الفخر بما ليس
عنده، وقوله «است السليطي سواء وفمه» يريد أنه
أنجز وقوله (٣).

أنعت حصاء القفا جموحاً ذات حطاط تنكأ الجروحا

ترك فحجان سليط روحا.

يعني كمرّة، والحصاء القرعاء والحطاط بئر ينجز في الوجه،
والأفحج الذي تداني صدور قدميه ويتباعد عقباه وتتفحج ساقاه،
والأروح الذي تداني عقباه وتتباعد صدور قدميه وقوله يهجوهم (٤).

فما في سليط فارس ذو حفيظةٍ ومعلها يوم الهياج جعورها

الحفيظة الغضب، يريد أنهم اذا فزعوا سلخوا فلا يقربهم عدوهم

(١) عيون الاخبار (٢ / ٢٠٣) واللسان (١١ / ٢٣١) ونسبة الشعر الى قائله في معجم
المرزباني (٢) النقائض ٤ ب ٢ ص ٥ (٣) النقائض ٥ ب ١ و ٢ ص ٥ (٤) الشعر
لجرير انظر النقائض ٧ ب ١٥ و ١٩ و ٢١ و ١٤ ص ٩ - ١١.

لقدّرهم، ومثل هذا مثل للعرب حكاه أبو زيد قال: إن رجلاً أزد ضرب غلام له اسمه سمرة فسلح الغلام فتركه وقال « اتقى بسلحه سمرة » ويروي: احتمى - فذهب هذا الكلام مثلاً.

إذا ما تعاضتم^(١) جعوراً فشفروا
جُحيشاً^(٢) إذا آبت من الصيفِ غيرها

هو جحيش بن زياد السليطي، يقول إذا جاءت العير بالميرة وكثر عندهم^(٣) البر والتمر وسعتم^(٤) وعظمت جعوركم ففضلوا حينئذ جحيشاً فإنه أكثركم أكلاً وأوسعكم جعراً^(٥).

كان سليطاً في جواشِنها الخصى إذا حلَّ بين الأملحينِ وقيرُها

الجواشن الصدور يقول لحومهم منبترة متميزة كأنها خصى^(٦) لأنهم قوم يعتملون فتغلظ لحومهم، والوقير الغنم فيها حار أو حارات، والأملحان ماء لبني سليط.

عضاريط يشوون الفراسن بالضحى إذا ما السرايا حث ركضاً مُغيرُها
ومثله للأخطل^(٧):

بيت على فراسنٍ معجلاتٍ خبيثاتِ المغبّةِ والعُشانِ

أعجلت ان تنضح. وقال يهجوهم^(٨):

إسأل سليطاً إذا ما الحربُ أفرعها ما شأنُ خليلكم قُعبساً هوادِها

(١) في النقل « تعاطتهم » - ي (٢) بالاصل « جحيشا » بفتح الجيم وفي التفسير بالتصغير

(٣) في النقل « عندهم » - ي (٤) لعله « وشبعتم » - ي (٥) كذا وكان الظاهر

« واعظمكم جعرا » - ي (٦) بالاصل « خصى » بعلامة اهل الهاء (٧) ديوانه ص ١٩٣

وانظر فيما مضى ص ٣٥٥ (٨) النقائض ١٠ ب ١ و ٢ ص ١٥ - ١٦.

أراد أنهم يجذبون الأعنة فتعاس، والقعس دخول الصلب
وخرج الصدر.

لا يرفعون الى داعٍ أعنتها وفي جواشئها دا يجافئها
أراد انتفاخ سحورها من الجبن يجافئها عن متون الخيل ومثله
له (١).

ألا ساء ما تبلي سليطاً اذا ربّت جواشئها وازدادَ عَرَضاً ظهورها
يقول انتفخت سحورها قربت صدورها وعرضت ظهورها،
وقال يهجوهم (٢):

الظاعنون على العمى جميعهم والخافضون بغيرِ دارٍ مُقامِ
أي يظعنون بجميعهم على الجهل ومالا يدرون ما عاقبته ويطعمون
وهم آمنون بحيث لا ينبغي أن يقيموا، وصفهم بالجهل وقال غسان بن
ذهيل لجرير (٣):

لا تسألون كليياً فيخبركم أيّ الرماح اذا هزّت عواليها
أي لا يعرفون عالية الرمح من سافلته من الفزع. وقول جرير (٤):
نُبِّتَ غسانُ ابنَ واهصةِ (٥) الخصى بقُصوانٍ في مستكَلَيْنِ بِطانِ
أي يرفعون (٦) الكلاء ومثله (٧):

تلقى السليطي والأبطال قد كَلِموا وسطَ الرجالِ بطيناً غيرِ مفلولِ

(١) النقائض ٧ ب ١١ ص ٩ (٢) النقائض ١٢ ب ٣ ص ١٨ (٣) النقائض ٩ ب ٢
ص ١٥ (٤) النقائض ٢٠ ب ١ ص ٣٠ (٥) في النقل «واهضة» ي (٦) بالاصل
«يزعمون» (٧) النقائض ١٧ ب ١ ص ٢٨.

قال مسحل بن كسيب: فلما بلغهم هذا البيت قالوا أدام الله لنا ذلك اي البطنة والسلامة. وقال البعيث يهجو جريرا^(١):
لقيّ حملته أمه وهي ضيفّة فجاءت بنزٍ من نزلةٍ أرشما
اللقى الشيء المطروح المحتقر، ضيفة أي سيئة الحال تضيف
الناس، والنز الخفيف النزق، نزلة نطفة، أرشم أصحم الوجه الى
السواد، ويروي: فجاءت بيتن للضيافة أرشما^(٢)، وهو الذي تخرج
رجلاه قبل رأسه، والأرشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه - وهذه
الرواية أجود. وقال جرير^(٣):
بني مالك لا صدق عند مجاشعٍ ولكنّ حظًا من فياشٍ على دَخلِ
فياشٍ فخر^(٤)، ودخل - أمر سوا لا خير فيه. وقال^(٥):

دعوا المجدالا أن تسوقوا كزومكم^(٦)
وقينا عراقياً وقينا يمانيا

الكزوم الناقة المسنة الكبيرة، يعني معاقرة غالب سحيا بصوار
والعراقي البعيث واليمني الفرزدق وانما جعلها كذلك لموضع منازلها
كما قال النابغة ليزيد بن الصعق^(٧) الكلاي^(٨).

ولكن لا أمانة لليمني

(١) النقائض ٢٧ ب ٩ ص ٤٤ وفيها « للنزلة » بضم النون (٢) وهكذا جاء في نظام
الغريب ص ٢٤٧ - ي (٣) النقائض ٣٣ ب ٤٦ ص ١٦٥ (٤) بالاصل « قياس فجر »
(٥) النقائض ٣٥ ب ٥٥ ص ١٧٩ (٦) الاصل « كرومكم » بضم الكاف وبالراء وكذا
ورد بالراء في التفسير (٧) بالاصل « الصعق » بسكون العين (٨) ديوان النابغة ٣ ب ٩
وانظر فيما مضى ص ٤٧١.

لأن منزله كان قريبا من بلحارث بن كعب فجعله يمانيا .

وقال الفرزدق لجرير^(١) :

وأنت بوادي الكلب لا أنت ظاعنٌ ولا واجدٌ يا ابن المراغةِ بانيا
إذا العنزُ بالَتْ فيه كادتُ تسيلهُ عليكَ وتُنْفَى أن تحلَّ الروابيا

الوادي شر منازل الناس . قال الشاعر يرثي رجلا^(٢) :

وحل الموالي بعده بمسيل

يقول ليس عليك بناء ولا عريش كالكلب في غير بناء .

وقال أيضاً لجرير^(٣) :

ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجِها وقضي عليك به الكتابُ المنزلُ
أي بيتك في الوهن والذل كبيت العنكبوت وقضي عليك بالذل
القرآن . وقال له^(٤) :

أنا لنضربَ رأسَ كل قبيلةٍ وأبوكَ خلفَ أتانهِ يتقملُ
يهز الهرانعُ^(٥) عقده عند الخصى بأذلٍ حيث يكونُ من يتذللُ

يهز ينتزع ، والهرانع القمل واحدها هرنع ، عقده يعني عقد
ثلاثين^(٦) .

وقال جرير للفرزدق^(٧) :

أعيتك مائرة القيون مجاشع فانظر لعلك تدعي من نهشل

(١) النقائض ٣٤ ب ٢٢ و ٢٣ ص ١٧١ (٢) البيت لعقيل بن علفة يرثي ابنه علفة الأكبر واوله « فتى كان مولاه يجلب بربوة ، فحل ... » انظر الاغاني (١١ / ٨٨) وحاسة ابي تمام (٣ / ٣٦٠) - ي (٣) النقائض ٣٩ ب ٧ ص ١٨٣ (٤) النقائض ٣٩ ب ٤٧ و ٤٨ ص ١٩٤ (٥) بالاصل « يهز الهزانع » وكذا في التفسير (٦) زاد البغدادي في

يقول اذا لم تجد في مجاشع مأثره ولا فخرا فادع من نهشل، ونهشل أخو مجاشع.

ما كان ينكر في غزي مجاشعٍ أكل الخنزير ولا ارتضاع^(١) الفيشل

قال أبو عبيدة عطش نُجَيْح بن مجاشع ومعه ثعالة مولى له اما حليف واما عسيف فلما اشتد عطشها أقبل نجيح فاه جردان ثعالة فمصه فشرب بوله فلم ينفعه ومات وفعل مثل ذلك ثعالة فمات، والخنزير شيء يعمل من الدقيق كالعصيدة، وقال جرير يصف ضلال عاصم دليل الفرزدق به^(٢).

بلغت نسيء^(٣) العنبري كأنما ترى بنسيء العنبري جني النحل
النسيء اللبن الحليب يمدق بالماء وهو هاهنا البول. والعنبري عاصم.

وقال جرير يهجو الراعي^(٤):

إذا نَهَضَ الكرامُ الى المعالي نهضتَ بعُلبَةٍ وأثرتَ نابا
تبوءُ لها بمَحْنِيَةٍ وحيناً تبادِرُ حدِ درَّتِها السقَابا

الناب المسنة من النوق، تبوء لها من الباءة وهو النكاح، ويروي: تنوخها، والمحنية منعطف الوادي، وقوله له^(٥):

خزانة الادب (٣ / ١٤٦) على هذا التفسير « وهو هيئة تناول القملة باصبعي الابهام والسبابه » (٧) النقائض ٤٠ ب ١٦ و ٣٢.

(١) في النقل « ما كان ينكر (بكسر الكاف)... اكل (بالنصب) الخنزير (بالحاء المهملة وكذا في التفسير) ولا ارتضاع (بالنصب) » وعلى هامشة « بالاصل الخنزير وكذا في التفسير » وفي اللسان (خ زر) « الخنزير اللحم الغاب... ذر عليه الدقيق فعصد به... قال جرير - وضع الخنزير فليل اين مجاشع... » ومعنى البيت ان ذاك معروف فيهم غير منكر - ي (٢) النقائض ٢٣ ب ٥٥ ص ١٦٦ (٣) بالاصل « بلغت نسيء » (٤) النقائض ٥٣ ب ٨٥ و ٨٦ (٥) النقائض ٥٣ ب ٥٩ ص ٤٤٣.

ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث الحديد إذا لذابا

أي من فسوهم. وقال للفرزدق (١):

وبرحر حان تخضضت أصلاؤكم وفزعتم فزع البطان العزل

الصلوان مكتنفا الذنب وإنما يتخضض من المرأة العجاء، يقول
كنتم في ذلك اليوم نساء ولم تكونوا رجالا، وقال آخرون: أراد
سلحت أستاذهم من الفزع، والبطان الثقال من الشبع، والعزل الذين
لا سلاح معهم. وقال الفرزدق (٢):

ولكن خرباناً تنوس (٣) لحاهم على قصب جوف تناوح خورها

يقول هم كالخربان في الجبن والضعف على أجواف هواء ليس لها
قلوب. وقال جرير للفرزدق (٤):

وأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم وأمكم فح قدام وخيضف

الفخ الجفر (؟) وهي البئر الواسعة التي لم تطو، قدام واسع الفم
كثير الماء، يقال قدم بالماء قداما - يعني فرجها، خيضف شروط.

وقال يذكر بني منقر وما فعلوا بجعثن (٥).

وهم رجعوها مسحرين كأنما بجعثن من حمى المدينة قرقف

وتحلف ما أدموا لجعثن (٦) مشبرا ويشهد حوق المنقري المجوف

المثير الموضع الذي تنتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها فهي لا

(١) النقائض ٤٠ ب ٥٢ ص ٢٢٦ (٢) النقائض ٥٩ ب ٧٥ ص ٥٣٠ (٣) بالاصل

«تنوش» (٤) النقائض ٦٢ ب ٦٤ ص ٥٩٧ (٥) النقائض ٦٢ ب ٣٨ و ٤١ ص ٥٩٢

(٦) في النقل هنا «بجعثن» وقد تقدم ص ٤٦٥ «لجعثن» وهو الظاهر - ي.

تكاد^(١) تنسأه، والمجوف الذي أدخل الجوف، وقال جرير^(٢) :

تفلق^(٣) عن أنف الفرزدق عارداً له فضلات لم تجد^(٤) من يقورها

عارد غليظ يعني بظراً.

وأبرأت من أم الفرزدق ناخساً وقرد إستها بعد المنام تثيرها

الناخس الجرب في أصل الذنب، وقرد جمع قراد. وقوله^(٥)

يا ابن ذات الدملى

يعني أن بها حكمة. وقال^(٦) :

ألا إنما مجد الفرزدق كبره وذخر له في الجنبتين^(٧) قعاقع

الجنبنة جلد بعير مثل الكنف يكون فيه أداة القين.

وقال الفرزدق يذكر نساء سبين^(٨) :

إذا حرّكوا أعجازها صوتت لهم مفركة أعجازهنّ المواقع

المواقع من قولك جل موقع^(٩) أي به آثار الدبر لكثرة ما حمل

عليه، فيزيد أنه قد فعل بهن مراراً كثيرة فتوقعت أعجازهن.

وقال جرير^(١٠)

(١) في النقل « لا يكاد » (٢) النقااض ٦٠ ب ٤٥ و ٤٦ ص ٥٤٢. (٣) بالأصل

« تعلق » بالعين (٤) في النقل « لم يجد » بضم الياء وفتح الجيم (٥) النقااض ٤٠ ب ٢٧

ص ٢٢٣ وأوله « ابن الذين عدت أن لا يدركوا، بمجر جمعن » (٦) النقااض ٦٥ ب

٤٠ (٧) بالأصل « الخبتين » - ك. أقول والجنبنة لم أجد تفسيرها بما يوافق تفسير المؤلف

وأقرب ذلك ما في المخصص (٨٦/١٠) « الجنبنة علبة تتخذ من جلد جنب بعير - ي

(٨) النقااض ٦٦ ب ٣٨ ص ٧٠٤ (٩) بالأصل « حمل موقع » بفتح الحاء وسكون الميم

وكسر القاف (١٠) النقااض ٦٧ ب ٢١ ص ٧٠٩.

أَجْعَثُنْ^(١) قد لاقيت عمران شارباً على الحبة الخضراء ألبان أَيْل
أي شرب ألبان أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلمته.
وقال أيضاً^(٢).

تثاءب من طولٍ ما أبركت تشاؤب ذي الرقية الأدرِدِ
أي الذي لا سن له وإذا تثاءب كان أسمع له. وقال الفرزدق
لجربير حين ذكر أنه خطب إلى آل بسطام بن قيس^(٣).
وما استعهد الأقوم من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب
استعهدوا اشترطوا.

لعلك في حدراً لمت على الذي تخيّرت المعزى على كل حالب
عطية أو ذي بردتين كأنه عطية زوج للأتان وراكب
أي لعلك في حدراء لمت على عطية الذي تخيرته المعزى أو على
رجل كعطية - يعني جريراً. وقال الفرزدق^(٤):

لئن أم^(٥) غيلان استحل حرامها حاراً الغضامن تفل ما^(٦) كان ريقاً
فما نال راقٍ مثلها من لعبه علمناه ممن سار غرباً وشرقاً
وقال الفرزدق وذكر تمياً^(٧):

لو كان بال بعامرٍ ما أصبحت بشام تفضلهم عظام جزور

(١) شكل في النقل بفتح النون فراجع التعلق على ص ٤٦٥ - ي (٢) النقائض ٧٦ ب
١٤ ص ٨٠٠ (٣) النقائض ٧٨ ب ١٧ - ١٩ ص ٨١٧ - ك. وتقدمت الأبيات ص
٤٦٦ - ي (٤) النقائض ٨٧ ب ٢٠١ ص ٨٤١ (٥) تقدم ص ٤٦٦ «أرى أم» (٦)
في النقل هنا «من» وتقدم ص ٤٦٦ «ما» وهو الظاهر - ي (٧) النقائض ٩٦ ب ١٤
ص ٩١٢ ك. ومر البيت ص ٤٦٦ مفسراً - ي.

وقال الأخطل يذكر قتلة المختار^(١) :

وناطوا من الكذابِ كفا صغيرة وليس عليهم قتله بكبيرِ
ناطوا علقوا كفا صغيرة - رماه بالبخل واللؤم فجعلها صغيرة.
وقال^(٢) :

كلّ المكارمِ قد بلغت^(٣) وأنتم زعمُ الكلابِ معانقوا الأطفال
أي ملازمون بيوتكم وأولادكم. وقال^(٤) :
شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ ولم تشفها قتلى غنى ولا جسر
أي لأنهم ليسوا أكفاء .
ولا جشم شر القبائلِ إنها كَبَيْضِ القِطَا ليسوا بسودٍ ولا حمرِ
بيض القِطَا أرقط أي فهم ألوان ليسوا من نجر واحد .
وقوله^(٥) :

على العياراتِ هذاجونَ قد بلغتْ نجرانَ^(٦) أو بلغتْ سواءِ تهم هجرُ
العياراتِ الحمر غير وأعيارٍ وعيرةٍ وعياراتٍ ، والهدجان تقارب
الخطو. وقال يهجو جريراً^(٧) :

سبنتي يظلُّ الكلبُ يمضغُ ثوبه له في مغاني الغانياتِ طريقُ
السبنتي الجريء ، يمضغ الكلب ثوبه من أنسه به ومعرفته له ،
والمغاني منازل القوم ومآلهم ، يريد أنه مخالف إلى جاراته فيداري
الكلاب بالشيء يطعمها فهي أنسة به . آخر :

(١) ديوانه ص ٣٧ (٢) ديوانه ص ١٦٢ (٣) شكل في النقل بفتح التاء وهو في
الديوان بضمها وهو الصواب - ي (٤) ديوانه ص ١٣٢ (٥) ديوانه ص ١١٠ (٦)
بالأصل « نجران » (٧) ديوانه ص ٢٦٧ .

فإن ترصداني ظالمين وتلمسا مكان فراشي فهو بالليل بارد
يقول ذلك لرفيقه يرغمها بذلك أي هو كما تظنان.

وأما قول الآخر^(١):

صَبَحَ حَجْرًا مِنْ مَنْى لِأَرْبَعِ دَلْهَمَسٍ^(٢) اللَّيْلُ بَرُودِ الْمُضْجَعِ
فإن هذا مدح يريد أنه صاحب سرى.

وقال الأخطل^(٣):

أَجْرِيَّ إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْمُو لَهُ كَأَسِيفَةِ فَخْرَتْ بِجَدِجِ حَصَانِ
حَمَلَتْ لِرَبْتِهَا فَلَمَّا عَوَّلِيَتْ نَسَلَتْ تَعَارُضُهَا مَعَ الْأُظْعَانِ

الجدج مركب المرأة، والأسيفة الأمة، يقول حملت الأمة الجدج
ففخرت به فلما عولى على البعير وركبته مولاتها نسلت هي مع
الظعن، يقول: فانت تعد مآثر ليست لك.

وقال بشر^(٤):

فإني والشكاة لآلٍ لأمٍ كذاتِ الضغنِ تمشي في الرفاقِ

الرفاق حبل يشد من العنق إلى المرفق وذلك إذا أعلت^(٥) إحدى
يدي الناقة فتشد اليد الصحيحة فلا يعنت^(٦) السقيمة، وزعموا أن
بني بدر كانوا يأمرونه بهجاء آل لأم وأن يخبر أنهم ينهونه فقال كما

(١) المخصص (٥٤/٣) وجهرة ابن دريد (٣٦٩/٣) (٢) الدهمس الجريء على
الليل (٣) ديوانه ص ٢٧٣ (٤) اللسان (٤١٠/١١) (٥) لعل الصواب «اعتلت» أي
سقت وذلك كما في اللسان «أن تطلع» - ي (٦) الظاهر «فلا تعنت» أي اليد - ي.

أرادوا يقول في هجائهم هوى وأنا أُمع^(١) من ذلك كهذه الناقاة. وفيه قول آخر يقول أنا وهم كإمرأة في صدرها ضغن على قوم فهي تمشي في الرفاق تشكوهم، يقول فأنا على آل لأم كهذه المرأة لأن في قلبي حنقاً عليهم.

وقال طرفة يهجو^(٢):

ويشربُ حتى يغمُرُ المحضُ قلبه وإن أعطه أتركُ لقلبي مجنماً
المحض اللبن الحليب، يقول أن أعطيت ما أعطى لم أصنع ما
أعطى لم أصنع صنعه ولكني أدع في قلبي مجنماً للرأي والهموم.

وقال الطرماح يمدح رجلاً ويهجو آخرين:

يُمسي وَيُصبحُ جوفهُ من قوته وبه لمختلفِ الهموم مجارى
ويبيتُ جلهم يكت كأنه وطب^(٣) يكون إناه بالأسحارُ

يكت من الكتيت وهو الهدر الضعيف، ويقول كأنه وطب
يضطرب، وإناه وقته الذي يمحض فيه.

وقال آخر [طرفة]^(٤):

فما ذنبنا في أن أداءت خصاكم وأن كنتم في قومكم معشراًءدرا
إذا جلسوا خيلت ثيابهم خرائق توفى بالضغب لها نذرا
شبه أدرايتهم^(٥) بالخرائق أولاد الأرانب، والضغيب أصواتها
والأدرة لها صوت. وقال النابغة الجعدي^(٦):

(١) بالأصل «أمع» (٢) ديوانه ١٦ ب ٥ (٣) بالأصل «وطب» بالتحريك وكذا في التفسير (٤) ديوانه رواية بن السكيت طبعة قازان ص ١٤ وعيون الأخبار (٦٨/٤) وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٩٥ (٥) في النقل «أدراهم» بنون مفتوحة - ي (٦) عيون الأخبار (٦٩/٤) وكتاب الشاء للأصمعي ص ٧٠.

كذى داء بإحدى خصيتيه وأخرى لم توجع من سقام
 فضم ثيابه من غير برء على شعراء تنقض^(١) بالبهام
 البهام أولاد الغنم جمع بهم، يقول أراد أن يقطع الخصية التي بها
 الإدارة فغلط فقطع الصحيحة، وهو قوله فضم ثيابه من غير برء،
 شعراء ذات شعر، تنقض تصوت يقال أنقضت الدجاجة والعقاب
 صوتت. وقال النمر:

إن بني ربيعة بعد وهبٍ كراعي البيت يحفظه فخانا
 أي كمن أو تمن على بيت يحفظه فخان الذي ائتمنه، بعد وهب
 معناه إذا كان وهب خائناً فمن بقي بعده، ولم يرد بعد أن مات
 وهب.

وقال آخر يهجو عمارة بن عقيل:
 إذا ما كنت جارّ بني كليبٍ فلا تسرحُ بساحتهم حمارا
 فإن لم يأكلوا رووا عليه بهاماتٍ وأكبأداً حِرارا
 رووا عليه استقوا، بهامات جمع بهام وبهام جمع بهم وهي صغار
 الغنم. وقال آخر^(٢):

يا إيلي تروّحي وأنمطي وصعدي في ضيفٍ وانحطي
 إلى أميرٍ بالغيب^(٣) نطّ وجهٌ عجوزٍ جليت في لظّ^(٤)
 انمطي امتدى في السير، يقال مط ومد، وضفر رمل منعقد،
 واللظ القلائد التي تعمل من حنظل بمكة والمدينة.

(١) الأصل «تنقض» بفتح القاف (٢) أنظر اللسان (٢٦٦/٩) (٣) الغيب ناحية
 باليامة - ياقوت (٤) زاد في اللسان «تضحك عن مثل الذي تغطي».

وقال آخر [أبو المثلّم]^(١) :

متى ما أشأ^(٢) غير زهو الملو كِ أجعلك رهطاً على حيض
أبو عبيد : الرهط جلد يشق قيلبسه الصبيان ، وهذا مثل وإنما أراد
إذا أسبك وألبسك^(٣) العار ، كقول الشاعر^(٤) :

كأني نضوت حائضاً من ثيابها

وكذلك قول امرئ القيس^(٥) :

ثياب بني عوف طهارى نقيه

يعني طهارى من العار والغدر. وقال جرير^(٦) :

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدّما

وقال للبعيث^(٧) :

يا عبد بيبة ما عذابك محلبا لتصيب عرة مجرب وتلاما
يا ثلّط حائضة تروح أهلها عن ماسط^(٨) وتندت القلاما

محبلاً معيناً ، مجرب صاحب إبل جربى ، ويروى : ما عذيرك .

وقال زهير^(٩) :

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء
فإن تكن النساء محبات^(١٠) فحق لكل محصنة هداً

(١) أشعار هذيل ٢٠ ب ٩ (٢) في النقل « أشاء » ي (٣) بالأصل نسك والنسك ، (٤)
أنظر فيما مضى ص ٤٣٩ (٥) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « واوجههم بيض المسافر غران »
أنظر فيما تقدم ص ٤٣٦ (٦) النقائض ٢٨ ب ٤٢ ص ٨٠ (٧) النقائض ٢٦ ب ٦٠ ص
٣٩ (٨) بالأصل « ماشط » (٩) ديوانه ١ ب ٣٥ و ٣٦ (١٠) في هامش الأصل « فإن
قالوا النساء محبات » وهي رواية الديوان .

والمعنى فإن قالوا النساء التي في الخدور فينبغي أن يزوّجن إذا ،
والهداء الزفاف ، وبعده (١) .

وإما أن تقولوا قد أبتينا وشرّ مواطنِ الحسبِ الآباءِ
كان يطلب أن يخلّوا (٢) الأسارى الذين في أيديهم فقال -
للحسبِ مواطنِ موطنِ عطية وموطنِ قتال - فشر مواطنه أن يأبى أن
يعطي شيئاً . وقال الجعدي :

ولو أصابوا كُرَاعاً لا طعامَ لهم لم يُنضجوها ولو أعطوا لها حطبا
ترقّشُ العُثُ في بطنِ الأديمِ فما نالوا بذلكم تقوى ولا نشباً

العُثُ شيء يشبه السوس يقع في الأديم ، والترقش التحرك ، شبههم
بذلك . وقال الشاعر [وهو وبرة لص معروف] (٣) .

على رؤوسهم حُمَاضٌ مَحْنِيَةٌ وفي صدورهم جمرُ الغضا يقْدُ

ذكر مشايخ يشهدون ورؤوسهم مخضوبة بالحناء فشبهها بالحماض
وهو أحمر وله ثمر أشكل إلى الحمرة . وقال الجعدي وذكر فرساً (٤) :

فجرى من منخرئه زبدٌ مثل ما أمّرت حماضُ الجبلِ
أي زبد أحمر من الدم ، وقال العجاج (٥) .

والشيب بالحناء كالحماض

وقال آخر وذكر ديكاً [ويروى للأخطل] (٦) :

(١) ديوانه ١ ب ٣٩ (٢) شكل في النقل بضم أوله وبكسر الحاء المهملة وأحسبه
« يخلوا » أي يمتوا عليهم - ي (٣) اللسان (٤٩/٨) (٤) اللسان (ح م ض) ولم ينسبه
والعجز في الأشباه والنظائر النحوية (١٢٧/١) - ي (٥) لم أجده في ديوانه وقد مر
ص ٢٧٥ فراجعها - ي (٦) اللسان (٤٠٩/٨) - ك . وراجع ص ٢٧٥ والتعليق
عليها - ي .

كَأَنَّ حَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدَهْمَتْ بِأَثْمَارِ

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ لِأَمْرَأَتِهِ لَأَمْتَهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ (١) :

لَأَمْتٌ وَلَوْ شَهِدْتُ لَكَانَ نَكِيرُهَا مَاءً يَبْلُ مُشَافِرِ الْقَبْقَابِ

أَي لَبَّالَتْ . وَقَالَ الْأَعْمَى (٢) :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْجُو نَجَائِي (٣) غَدَاةً لَقَيْتُهُمْ بَعْضَ الرِّجَالِ

هُوَ مِثْلُ بَعْلِكَ مُسْتَمِيَتٍ عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَالْخِيَالِ

أَي لَا يَنْجُو نَجَائِي رَجُلٌ هَوَاءٌ أَجُوفٌ لَيْسَ لَهُ فَوْادٍ أَي يَمُوتُ عَلَى الزَّادِ بَجَلًا وَهُوَ كَالْخِيَالِ لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ أَمَّا هُوَ كَالشَّيْءِ الْمَنْصُوبِ ، وَقَالَ أَبُو جَنْدَبٍ (٤) :

وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هَلَالٍ فِدْرِي يَا سَمَاءَ بَغِيرِ قَطْرِ

أَي جَاءُوا بِوَعِيدٍ لَيْسَ مَعَهُ صِدْقٌ كَمَا يَأْتِي السَّمَاءَ بَغِيرِ قَطْرِ يَهْزَأُ بِهِمْ . وَقَالَ كَثِيرٌ (٥) :

وَيُحْشَرُ نُورُ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَهَا (٦) وَيُحْشَرُ فِي أَسْتَاهِ ضَمْرَةٌ نُورُهَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَرِصُ الْفَقَاحَ . وَمِثْلُهُ لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ (٧) :

(١) انظر فيما تقدم ص ٤٦٤ (٢) اشعار هذيل ٢٢ ب ٣ و ٤ (٣) في النقل «نجائي» هنا وفي التفسير وفي اشعار هذيل «نجائي» وهو الظاهر - ي . (٤) اشعار هذيل ٤٥ ب ٦ (٥) شعر كثير طبعة الجزائر (١٦/٢) - ك . وعيون الاخبار للمؤلف (٤/٦٦) (٦) شكل في النقل «يحشر» بالبناء للفاعل «نور» بالنصب «امامها» بكسر الهمزة والرفع . وفي العيون على الصواب لكن روايته هناك «امامهم» وهذا اشارة الى قول الله عز وجل «يسمى نورهم بين ايديهم» - ي (٧) العيون (٤/٦٦) والاغاني (١١/١٦١) وروايته «لا يبرح الدهر منهم...» - ي .

ولا يدبُّ^(١) منهم خاري أبداً إلا حسبت على باب إسته القمرا
ومثله .

عجبت لأبلق الخصين عبدٌ كأنَّ عجانَه الشعري العبورَ
وقال رجل يهجو قوما من بني أسد :

عراجلة بيضُ الجعورِ كأنهم بمنعرج الغيطانِ شهبُ العناكبِ
إذا كان قوت الرجل اللبن ابيضَّ جعره فأراد أنهم لا يأكلون
اللحم للؤمهم وإنما قوتهم اللبن . وقال آخر^(٢) :

حتى إذا أضحى تدرى واكتحل لجارتيه ثم ولَّى فنشَل^(٣)
رزق الأنوقين القرني والجعل

الأنوق الرخمة فجعل القرني والجعل على الاستعارة وذلك انها
كلها تقنات العذرة . وقال آخر وذكر امرأة^(٤) :

كأن مهوى قراطها المعقوبِ على دباةٍ أو على يعسوبِ
المعقوب قرط من عقب ، وقال بعض الأعراب : معقوب من
العقاب وهو الخيط الذي يشد به طرف الحلقة ، على دباة من قصر
عنقها . وقال الفرزدق^(٥) :

غشى بثوبها الدخانُ ترى لها شريجينِ في بالي المشاشةِ أكواعا
ترى اللاهجُ المخلولُ يتبعُ ريحها وإن كان منتوفَ الفرائصِ أقرعا

(١) في العميون « ما ان يدبح » ووقع في النقل « ولا يدبح » باعجام الذال والبناء للمفعول
- ي (٢) انظر فيما تقدم ص ٢٦٤ (٣) بالاصل « فنشل » بالشين (٤) الرجز لسيار
الابائي انظر اللسان (١١٢/٢) (٥) ديوانه ٢١٦ ب ١١ و ١٢ .

شريحين لونين يعني الذيار^(١) والعبس، بالي المشاشة يعني معصمها، والأكوع الذي مال كوعه في جانب والكوع رأس الزند الذي يلي الابهام، واللاهج الفصيل الذي لهج بالرضاع، والمخلول الذي خل لسانه فاذا دنا من أمه نخسها به فزبنته، يتبع ريحها لأنه يجد منها ريح اللبن وان كان به فزع فهو يتبعها على ضعفه، يذكر أنها راعية حلابة. وقال آخر^(٢):

أبني ليني ان أمكم أمة وإن أبام وقب
أكلت خبيث الزاد فاتحمت منه وشم خارها الكلب

وقب خاو ضعيف، وأراد ان خارها زهم قد تقيأت. فيه.
آخر:

تخاله اذا مشى خصياً من طول ما قد حالف الكرسي

أي قد اعتاد الجلوس والنعمة فهو يمشي رويداً متفحجا كأنه قد خصى فهو يشكها. قال الفرزدق^(٣):

رأيت رجالاً كسبهم بأكفهم وكسب فراس باسته قاعد

فراس كان راضاً للابل. وقال أيضاً^(٤):

أمير المؤمنين وأنت عفّ كريم ليس بالطبع الحريص
أطعمت العراق ورافديه فزارياً أخذ يد القميص

رافداه دجلة والفرات، أخذ خفيف أراد أنه خائن.

(١) بالاصل «الزياد» بالزاي، والذيار بالذال المعجمة البعر (٢) رواه في لسان العرب

(٣/٢) (٣٠١) للاسود بن يعفر وانظر ذيل ديوان الاعشي ص ٢٩٣ (٣) لم اجد البيت في

شعر الفرزدق (٤) ديوانه ٣٠٤ ب ١ و ٢.

عبد الرحمن عن عمه، قال: طرفة^(١) :
 فكائن^(٢) ترى من يلعمي محظربٌ وليس له عند العزائمِ جُولُ
 ومن مُرثَعن في الرخاءِ مواكلٌ وهو بَسْمَلِ المضلِّعاتِ نبيلُ
 المحظرب المتشدد في الرأي ويقال وتر مُحظرب اذا كان شديد
 العقد، والمرثعن المثني، والسمل الاصلاح، نبيل حاذق، قال ابو
 ذؤيب^(٣) .

نابل وابن نابل

وقال العدواني [ذو الاصبع]^(٤) :
 ترصُ أفواقها وقومها أنبلُ عدوانٍ كلها صنعا
 وأنشد الرياشي عن الأصمعي^(٥) :
 نَمَى ما لهم فوق الوُصومِ فأصبحوا أبارقَ مالٍ والوُصومُ كما هيا
 أبارق مال أي جبال مال، والوصوم العيوب يريد أنهم رفعهم
 المال وعيوبهم كما كانت. حميد بن ثور يهجو امرأة^(٦) . جُلْبَانَة^(٧)
 ورهاء تخصى حمارها بفي^(٨) من بغي خيرا لديها الجلامد
 جلبانة غليظة الخلق جافيته، ورهاء رعناء، يقول هي قليلة الحياء
 لا تبالي ما صنعت، واذا خصت المرأة الحمار لم يبق شيء من المكروه
 الا أتته .

(١) ذيل ديوانه ٢٠ ب ١ وفي رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ٥٣ (٢) بالاصل
 « فكأي » (٣) ديوانه ١٢ ب ١٤ واول البت « تدلي عليها بالجبال موثقا، شديد الوصاة »
 (٤) اللسان (٢٧٥/٨) (٥) انظر فيما تقدم ص ٤٤٨ (٦) اللسان (٢٦٢/١) (٧)
 رواية اللسان « جلبانة » بكسر الجيم ك. وراجع اللسان (ج ر ب) و (ج ل ب) ولآي
 البكري مع السمط ص ٧٧٠ - ي (٨) بالاصل « بغي » بكسر الباء وفتح الغين .

(١) عَرَبِيَّةٌ لَا نَاحِسَ (٢) مِنْ قَدَامَةٍ وَلَا مَعْصِرَ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقَلَائِدُ مِنْ بَنِي غَرِيبٍ حِي مِنَ الْيَمَنِ، وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ إِذَا أَسْنُ فَبَلَغَ قَرْنَهُ ذَنْبُهُ نَاحِسٌ، قَدَامَةٌ مَصْدَرٌ قَدِيمٌ وَالْمَعْصِرُ الَّتِي دَنَتْ مِنَ الْحَيْضِ، أَيُّ هِيَ نَصْفٌ.

(٢) إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا تَحَلُّ نَطَاقَهَا مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ أَيُّ مَصْلُحَةٌ لِلْمَالِ، سُورَةٌ بَقِيَّةٌ، قَاعِدٌ مِنَ الْوَلَدِ.

(٤) إِذَا الْحَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ عَدَتْ وَكَرِي حَتَّى تَحْنُ الْفِدَافِدُ يَقُولُ إِذَا عَارِضَ الْحَمَلُ أُمَّهُ لِيَرْضِعَهَا عَدَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَكَرِي وَالْوَكْرُ شِدَّةُ النَّزْوِ ثُمَّ تَنْزَعُ الْخَلْفَ مِنْ فَمِ الْحَمَلِ وَيَشْتَدُّ عَدْوُهَا حَتَّى تَسْمَعَ لِلْأَرْضِ حَنِينًا، وَالْفِدَافِدُ وَاحِدُهَا فِدْفِدٌ وَلَيْسَ هُوَ بِالصَّلْبِ وَلَا اللَّيْنِ مِنَ الْأَرْضِ.

(٥) فَجَاءَتْ بُذْيُ أُونِينَ [مَازَالَ شَاتُهُ تَعَمَّرُ (٦) حَتَّى قِيلَ قَدَمَاتُ خَالِدُ] يَعْنِي وَطْبًا ضَخْمًا حَنِيبًا حَتَّى أَوْتَا أَيُّ صَارَا كَأَنَّهَا عَدْلَانُ.

(١) لآيٍ الْبَكْرِي مَعَ السَّمَطِ ص ٩٦٨ وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٦٠٤ - ي (٢) فِي الْآيِ وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ «لَا نَاحِسٌ» ي (٣) النَّقَائِضُ ص ٨١٣ - ك. وَامَالِي الْقَالِي (٣٢٧/٢) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ «لَا نَاحِسٌ» ي (٣) النَّقَائِضُ ص ٨١٣ - ك. وَامَالِي الْقَالِي (٣٢٧/٢) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٦٠٤ وَفِيهَا «سُورَةٌ» بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ثُمَّ قَالَ «وَيُرْوَى سُورَةٌ» - ي. (٤) اللِّسَانُ (وَكْرٌ) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٣٢٥ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَوَلَادِ ص ١١٥ وَرَاجِعُ الْآيِ مَعَ السَّمَطِ ص ٩٦٨ - ي (٥) الْحَيَوَانُ (١٤١/٥) وَسَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ أَكْثَرُ الْبَيْتِ بِلَا عِلْمَةِ الْخَرَمِ (٦) لَعَلَّهُ «يَعْمَرُ» - ي.

فذاقته من تحت اللفافِ فسرها جراجرٌ منه وهو ميلانٌ^(١) ساندُ
فأرست له منها حيودٌ كأنها ملاطيسٌ أرساها لتثبت واتدُ
يريد أثبتت حيود يديها ورجليها في الأرض وذلك أنها تشدد
لئلا تميل ، وحيودها مرافقاها وركبتاها ويدهاها ، والمלטس مغول
يدق بها الصخر.

وقيل لها جدي هويتٍ وبادري غناء الحمام أن تميع^(٢) المزابدُ
فغصت^(٣) تراقيه بصفراءٍ جعدةٍ فعنها تصاديه وعنهما تراودُ
أي قيل لها اشري في مخض سقائك قبل أن يروب ، والمزابد
الأسقية واحدها مزبد ، صفراء زبدة^(٤) وإذا اصفرت فهو أدسم لها ،
يعني فم السقاء .

وقال آخر^(٥) .

ترى التيمي يزحفُ كالقرني الى تيتية كقفا القدوم
يعني أنها رسحاء . وقول رؤبة^(٦) .

أكدي الكُدي وأكذبُ النواكدا

أي منع الناس ما عنده واشتد ، والنواكد اللواتي تنكد ما عند
الرجل وتستخرجه كرها - ومنه قولهم « جرى الفرس غير منكود » .

(١) لم اجده في المعاجم لعله « ملآن » سي (٢) في النقل « يمنع » - ي (٣) في النقل
« فغصت » مخففا - ي (٤) في النقل « زبده » بفتح الزاي والباء وضم الدال وضم الهاء - ي
(٥) في اللسان (ق ر ن ب)

ترى التيمي يزحف كالقرني الى تيمية كعصا الليل - ي

(٦) ديوانه ١٨ ب ٤٩ .

أي غير مستحث، أي أكذبها^(١) فلم تخرج شيئاً، والكُدية المكان الغليظ.

أنشد ابن الأعرابي^(٢):

تعدّون القراح ولن تعدوا عَلى نُقارة إلا القَراحا
يقول ما لكم عندي يد الا أنكم فريتموني ماء قراحا، ونقارة كما
تقول مالكِ نقرة ولا أثر بقدر نقرة الطائر.

تم المجلد الأول من كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل
والجزء الثاني في كتاب السباع
والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة

ويتلوه المجلد الثاني

المشتمل على الجزء الرابع في كتاب الذباب والبعوض

★ ★ ★

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
بكل حرف جرى به القلم
الى يوم القيامة

(١) في النقل « اكداها » وعلى هامشه « بالاصل اكذبها » اقول وهو صحيح كما في البيت

اي وجدها كاذبة - ي (٢) انظر فيما مضى ص ٣٨٧.

الرابع من كتاب المعاني الايات في الذباب

..... (١) كثرة الذباب وسمع أصواتها علم أنه نبت كثير فكان
طنينها عليه لعبا أي يقلن لعبا.
وقال آخر في مثله:

ولقد هبطت الواديين ووادياً
يدعو الأنيسُ به العضيض (٢) الأبكَم
يريد الذباب.

(١) ان السارق نزع الورقة الأولى من نسخة الاصل ليخفي المالك الحقيقي فلم يبق الا
آخر تفسير شعر في الذباب ولا أشك انه من رجز ابي النجم العجلي وهو:

حتى تحني وهو لما يذبل مستأسدا ذبانه في غيظل
يقلن للرائد أعشبت لعبا كتغريد النشاوي الميّل
يقول طال العشب حت تحني ومال والمستأسد الملتف من النبت ثم ذكر كثرة الذباب الخ -
انظر الطرائف لعبدالعزیز الميحي ص ٥٨.

(٢) كذا ولا ادري ما صحبته، ومما قد يشته به «الفصيص» وهو صوت الجندب
ونحوه - ي.

وقال الشماخ وذكر الحمار والآتن^(١).
يكلّفها ان لا تحفّضَ جاشها أهازيجُ ذبانٍ على غصنٍ عرّجٍ
يقول يكلّفها الحمار ان لا تسكّن أهازيج الذباب قلوبها^(٢) فتشغل
بالنبت عنه.

وقال المتلمس^(٣):
وذاك أوأن العريض حيّ ذبابه زناييره والازرق المتلمسُ
العريض واد اليمامة، يقول حي ذبابه وجاش ولما^(٤) كثر نبتة
والازرق ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض، وقوله حي ذبابه
زناييره فجعل الزنايير من الذباب، فالعرب تجعل الفراش والنحل
والزنايير كلها^(٥) من الذباب، وقد روى عن النبي ﷺ انه قال « كل
ذباب في النار الا النحلة »، وروى عنه عليه السلام « عمر الذباب
أربعون يوما وهو في النار »، وقوله والازرق المتلمس يريد الطالب،
وبهذا البيت سمي المتلمس.

وقال ذو الرمة يصف الابل^(٦):

بعدا، وخُطن بذبّان المصيف الأزارق

وخطن لدغن، والذباب الذي يهلك الابل الازرق.

قال أرطاة بن سهية^(٧):

اني امرؤ تجد الرجالُ عداوتي وجد الركاب من الذبابِ الأزرقِ

(١) الحيوان (١٢١/٣) ولا وجود لهذا البيت في ديوان الشماخ (٢) بالاصل
« فلونها » (٣) ديوانه ٥ ب ٩ (٤) كذا والصواب سقوط الواو - او « وذلك لما - ي
(٥) بالاصل « كله » (٦) ديوانه ٥٢ ب ٥ (٧) الحيوان (١٢١/٣).

يقال بعير مذبوب اذا عرض له داء يدعو الذبان الى السقوط عليه. يعرفون الغدة اذا أصابت البعير بسقوطها عليه.

وقال ذو الرمة يذكر حيرا^(١):

يذبنَ عن أقراهنَ بأرجلٍ واذنابَ زُعراهلِبِ زُرُقِ المقامعِ
المقامعِ الذبابِ الواحدة قَمْعَةٌ جمع على مفاعل مثل مطايب الجزور
والواحد اطيّب، والخيل تجري على مساويها والواحد سيء، وفيه
مشابه من أبيه والواحد شبه، ويروي: ضخم المقامع، والواحدة
مقمعة وهي الجحافل من الحمر والخيل ومن الابل المشافر^(٢).

وقال العجاج يصف جمه^(٣):

وبادياتٍ^(٤) من ذبابِ زرقا ينتقُ رحلى والشليلَ نتقا
ينفضُّ عنه عنترًا وبقا

بوادي الشيء أوائله، ينتق ينفض ويحرك ولذلك قالوا للمرأة
الكثيرة الولادة ناتق، والشليل مسح يكون على عجز البعير، والعنتر
ضرب من الذباب يؤذي الدواب. وقال ذو الرمة وذكر حيرا^(٥):
يقلبنَ من شعراءِ صيفٍ كأنها موارقٌ للذغِ انخزام^(٦) مرامي
أراد خزم مرمأة وهي السهم. وقال أوس [بن حجر]^(٧):
ألم ترَ أن الله أنزلَ منزلةً وعفرُ الظباءِ في الكناسِ تَقْمَعُ

(١) ديوانه ٤٨ ب ٣٥ (٢) راجع اللسان (ق م ع) ي (٣) لم اجد للعجاج ارجوزة
على هذا الروي لعلها لرؤية (٤) بالاصل «وناديات» ك. وموضع هذا الشطر بعد
الأخيرين - ي (٥) ديوانه ٧٨ ب ٥١ (٦) شكل في النقل برفع «موارق» ونصب
«انخزام» والصواب عكسه «موارق» حال و«انخزام» خبر «كأن» - ي (٧) ديوانه
١٧ ب ١ - والمخصص (١٨٣/٧).

تقمع تطرد عنها القمعة وهو ذباب أزرق، يقول خصه الله بهذه
المزنة في غير وقت مطر في الحر والذباب لم يخفّ ولم يذهب.

وقال ابن مقبل وذكر فرسا^(١):

ترى النعرات الخُضَرَ تحت لبانهِ فرادي ومثنى أصعقتها صواهلُه
فريساً ومغشياً عليه كأنها خيوطةٌ ماريّ لواهنٍ فاتلُه

النعرة ذبابة كبيرة، أصعقتها أي غشي عليها لصهيله، والماري
الكساء الذي له خيوط مرسلّة، والخيوط والخيوطة واحد، شبه
النعرات للخطوط التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض،
ويقال إن الماري صائد القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته
والقطاة يقال لها مارية، وقال مطير بن الأشيم الأسدي وذكر
فرسا^(٢):

تَكَّبَ الذبابَ لدى طرفها أمامَ اليدينِ وقيضاً لهيدا
يريد أن الذباب إذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته.
وقال المرقش^(٣):

بمِحالَةٍ تقصُّ الذبابَ بطرفها [خُلِقَتْ معاقمها على مطوائها]

وقال آخر^(٤) وذكر حاراً:

من الحميرِ^(٥) صُعِقَ ذبانُه بكل ميثاءٍ كتغريدِ المغنِ

والنعرة ربما دخلت في أنف البعير فيزّم بأنفه، والعرب تشبه ذا
الكبر من الرجال إذا صعر خده وزم بأنفه بذلك البعير، قال عمر لا

(١) اللسان (٦٩/٦) و (٦٧/١٢) وانظر ما تقدم في النصف الاول ص ٩٤ (٢)

راجع ما تقدم في النصف الاول ص ٩٧ - ي (٣) الفضليات ٥١ ب ٨ (٤) تقدم في

النصف الاول ص ٩٥ - ي (٥) بالاصل هنا « من الحمر » بسكون الميم.

أقلع عنه حتى أطير نعرته. قال امرؤ القيس وذكر كلبا طعنه
ثور^(١) :

فطلَّ يرتحُ في غَيْطَلٍ كما يستديرُ الحمارُ النَعِرُ
وقال الشماخ وذكر ناقة^(٢) :

تذبُّ ضيفاً من الشعراء منزله منها لبانٌ وأقربٌ زهاليلُ
وأراد: منزل هذا الذباب هذه المواضع، زهاليل ملس.
وقال ابن مقبل وذكر نباتاً :

والأزرقُ الأخضرُ السربالُ منتصبٌ

قيد العصار فوق ذيالٍ من الزهَرِ

يقال هو اليسروع وهو يكون في الخصب ويقال ان اليسروع اذا
سلخ صار فراشة، وقال الكميت^(٣) :

بها حاضرٌ من غير جنٍّ يروعه ولا أنسَ ذو أرونان وذو زجلٍ
يعني البعوض، أرونان صوت وكذلك الزجل.

وقال أبو كبير وذكر نباتاً^(٤) :

وكان أصواتَ الخُموشِ بجوه أصواتُ ركبٍ في ملاً مترمٍ
عجلَ الرياحُ بهم فتحملَ غيرهم مصطافة فضلاتٍ ما في القُمَّمِ

الخُموش البعوض، مترم يتغنى، عجل بالركب ربح ربحوه في
غيرهم ففرحوا، مصطافة في الصيف، وأراد بالقمم الدن.

وقال أبو وجزة وذكر صائداً^(٥) :

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٤ (٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) اللسان (٥٢/١٧) - ك.

والمحاضرات (٣٠٢/٢) وفيه تصحيف - ي (٤) ديوانه ٤ ب ٨ و ٩ (٥)

المحاضرات (٣٠٦/٢) ي.

يبیتُ جارتُهُ الأفعى وسامرُهُ رُمْدُ به عاذرُ منهن كالجربِ

الرمد الغبر في كدرة - والقتم الغبر في حمرة - والغبس الغبر في
صفرة - يريد بعوضا، والعاذر الأثر من (١) قرصهن. وقال آخر (٢):
مثل الشذاة (٣) دائم ظنيها ركب في خرطومها سكينها

يصف بعوضة والشذاة ذبابة كبيرة والذباب والبعوض من ذوات
الخرطوم وخرطومه هو يده ومنه يغنى وفيه يجري الصوت كما يجري
الزامر الصوت في القصبه بالنفخ. وقال ابن أحر (٤):

كلفتني مخُ البعوضِ فقد أقصرتَ لانجح ولا عذرُ

أي كلفتني مالا يقدر عليه. وكذلك قول الآخر (٥):
أيقنتُ أن إمارة ابن مضارب (٦) لم يبقَ منها قيسٌ أير ذبابِ
أي لم يبق منه شيء.

وقال الحارث بن حلزة يذكر الميت وما يخلفه (٧):
يتركُ ما رَقَحَ من عيشِهِ يعيثُ فيه همجٌ هامجُ
الترقيح إصلاح المال: يقال للتاجر مرقح، والهمج البعوض، شبه
الوارث في ضعفه به. وقال ذو الرمة وذكر الحر (٨):

(١) بالاصل «في» (٢) الحيوان (٩٨/٣) وامالي القالي (١٣٠/٣) (٣) في امالي
القالي «السفاة» ك. وكذا في المزهري (٧٩/١) ووقع في المحاضرات (٣٠٦/٢)
«السفار» كذا - ي (٤) الحيوان (٩٨/٣) (٥) الحيوان (٩٨/٣) ك. والبيت
لعبدالله بن همام السلوي يذكر ثورة المختار بن ابي عبيد بالكوفة على عبدالله بن مطيع
واليها حينئذ من جهة ابن الزبير وذلك سنة ٦٦ راجع التواريخ ي (٦) في النقل
«مضرب» وهو راشد بن اياس بن مضارب العجلي كان على شرطة عبدالله بن مطيع
وراجع الحاشية السابقة - ي (٧) ديوانه ٦ ب ٩ (٨) ديوانه ٥ ب ١٤.

وحتى سَرَتْ بعد الكرى في لويته أساريعُ معروفٍ وصرت جنادبه
 اللوي البقل حين يبس وفيه بعض الرطوبة، يقول: الأساريع
 تصعد في اللوى بعد النوم، واحدها أسروع، ومعروف واد.
 وقال آخر (١):

بأرضٍ خلاءٍ ما يغشى بعيرُها على الماء طراد الشذى ولبودها
 الشذى ذباب الابل وهو يؤذيها الواحدة شذاة. ولبودها ما لبد
 منها، يقول ليس بها نبات فيكون بها ذباب، وانما قيل قرية غناء لأن
 الذباب يكثر فيها ويصوت وفي صوته غنة.
 وقال آخر (٢):

كأن بني ذؤيبية رهطاً (٣) حسلٌ فراشٌ حول نارٍ يصطلينا
 يطفن بجرها ويقعن فيها ولا يدرين ماذا يتقيننا
 نسبهم الى الجهل والطيش، يقال أطيشت من فراشة، وما فلان
 الافراش نار وذبان طمع، ويقال فلان أزهى من ذباب، وانما قيل
 ذلك لأنه يسقط على أنف الملك الجبار ومآقي عينيه. وأنشد:
 وأعظمُ زهواً من ذبابٍ على خري (٤) وأبجلُ من كلبٍ عقورٍ على عرقٍ
 وقال الراجز يصف البعوض:

وليلةٌ لم أدرِ ما كراها أمارسُ البعوضَ في دُجائها
 كل زجولٍ خفق حشاها لا يُطربُ السامعُ من غناها

(١) المخصص (١٨٣/٨) (٢) الحيوان (٩٤/٣) (٣) بالاصل «ورھط» (٤) في النقل «خري» وهو الاصل لكن الوزن يقتضي ان تحذف الهمزة وتلقي حركتها على الراء فيكون الخاء وكسر الراء منونا - ي.

وقال آخر:

إذا البعوضُ زجَلَتْ أصواتها وأخذَ اللحنُ مغنياتها
لم تُطربِ السامعَ خافضاتها وأرقَّ العينين رافعاتها
كل زجولٍ تتقي شداتها راحة خرطومها قناتها

وقال ذو الرمة وذكر أرضاً^(١):

وليس لساريتها بها متعرجٌ إذا انجدلَ اليسروعُ وانعدلَ الفحلُ
متعرج مقام، واليسروع والاسروع دويبة تكون في البقل كأنها
إصبع فاذا يبس البقل ماتت، وانعدل الفحل جفر وذهبت غلمته
وذلك في شدة القيظ، انجدل مات.

الابيات في الجراد

قال الشاعر:

وجمع بني القين بن جسرٍ كأنهم جرادٌ يباري وجهة^(٢) الريحِ مُسِنِفٍ
مسنف مجذب يقال أرض مسنفة أي مجذبة، ومنه قول القطامي
وذكر أرضاً^(٣):

[ونحن تروُدُ الخيلُ وَسَطَ بيوتنا وَيُغَبِّقَنَّ محضاً] وهي محل مسانف
وإذا أجذب الجراد طار.

وقال [أبو جندب] الهذلي^(٤):

على حنقِ صبحتهم^(٥) بمغيرةٍ كرجل الدبا الصيفي أصبح سائها

(١) ديوانه ٦٠ ب ١٢ (٢) بالاصل « وجه » بكسر الواو (٣) ديوانه ٦ ب ٢٨
والزيادة منه (٤) اشعار هذيل ٣٥ ب ٥ (٥) في النقل « صبحتهم » وفي اشعار هذيل
« صبحتهم » وهو الصواب - ي.

الصيفي لا يجد في الأرض من النبات ما يسقط عليه فهو سائم
 ذاهب في الأرض.
 وقال ذو الرمة^(١):

يُضْحِي بِهَ الْأَرْقَشِ الْجَوْنَ الْقَرَاغِرْدَا كَأَنَّهُ زَجَلُ الْأُوتَارِ مَخْطُومُ
 الْأَرْقَشِ الْجَرَادِ، الْجَوْنَ الْقَرَاغِرْدَا، كَأَنَّهُ طَنْبُورُ زَجَلِ الْأُوتَارِ.

مَعْرُورِيَا يَرْمِضُ الرِّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ
 وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالْجَوِّ تَدْوِيمُ
 مَعْرُورِيَا يَعْنِي الْجَرَادَ قَدْ رَكِبَ رَمَضَ الْحَصَى، وَالرَّمَضُ شِدَّةُ الْحَرِّ
 أَي بَاشِرُهُ، يَرْكُضُهُ يَنْزُو مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَالشَّمْسُ حَيْرَى كَأَنَّهَا لَا
 تَمْضِي مِنْ بَطْئِهَا، وَالتَّدْوِيمُ التَّدْوِيرُ أَي تَدْوِيرُ الشَّمْسِ عَلَى الرُّؤُوسِ
 كَأَنَّهَا قَدْ رَكَدَتْ مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ، يُقَالُ ذَوِّمَ الطَّائِرَ إِذَا دَارَ وَارْتَفَعَ.
 كَأَنَّ رَجْلَيْهِ رَجَلًا مَقْطِيفَ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ
 يَرِيدُ كَأَنَّ رَجْلِي الْجَرَادَةَ رَجَلًا رَجَلٍ عَجَلٍ يَسْتَحْتِ جَمْلُهُ بِرَجْلِهِ
 فَهُوَ يَنْزُو، وَبِرَادِهِ جَنَاحَاهُ، يَقُولُ تَصَرَّ رَجَلَاهُ فِي جَنَاحِيهِ فَتَسْمَعُ
 صَوْتَهُمَا، تَرْنِيمَ تَصْوِيْتٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ [الطَّائِي] ^(٢):

وَنَفَى ^(٣) الْجَنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعِيهِ [وَأَذَكْتَ نِيرَانَهَا الْمَعْزَاءُ]
 وَقَالَ آخَرُ:

وَصَرَ فِي جَنَاحِهِ ^(٤) إِذْ نَشَرَهُ وَظَيْفَ سَاقٍ حِشَّةً مُؤَشِرَهُ
 أَي لَهَا تَأْشِيرٌ. وَقَالَ آخَرُ ^(٥):

(١) ديوانه ٧٥ ب ٤٣ و٤٥ و٤٦ (٢) الحيوان (٧٣/٥ و ١٦١) وغير واحد من كتب
 الأدب واللغة (٣) بالأصل «ركض»، (٤) في النقل «جناحيه»، وهو مخل بالوزن - ي
 (٥) الحيوان (١٦٠/٥).

وكتيبة لبستها بكتيبة كالثائر الحيران أشرف^(١) للندا
الثائر الجراد، أشرف أتى الشرف للندی الذي أصابه.
ومثله [للعجاج]^(٢) :

وفئات عنه ضحى الشرق الخصر

والعرب تقول: أجرد من جراد، وإنما يصطاد الجراد بالسحر وإذا
وقع عليه الندى طلب مكاناً أرفع من موضعه فإذا كان مع الندى
برد لبد في موضعه.

وقال الكميت يهجو بارقاً وهي قبيلة^(٣) .

تنفضُ بُردى أم عوفٍ ولم تطر لنا بارقٌ تبخ للوعيدِ والرعبِ

أم عوف الجراة ويرداها جناحها؛ شبههم بها لضعفهم.

وقال آخر^(٤) :

فما صفراءُ تُكنى أم عوفٍ كأن رُجيلتيها منجلانٍ

وقال آخر^(٥) :

(١) بالأصل «أشرق» بالقاف وكذا في التفسير «أشرق أتى الشرق» بالقاف - ك.
أقول وهو محتمل بأن يكون الجراد إذا أصابه الندى يتجه صباحاً إلى جهة الشرق ليأتي
المواضع التي قد طلعت عليها الشمس لكن يأتي في التفسير «طلب مكاناً أرفع من
موضعه» وهذا يدل أنه «أشرف» بالفاء - ي. (٢) ديوانه ١١ ب ١٥٤ (٣) الحيوان
(١٦١/٥) ك. وأنظر اللسان (ع و ف) والمخصص (١٧٤/٨) - ي (٤) الحيوان
(١٦١/٥) رواه الجاحظ لحماة عجرد في أبي عطاء - ك. والقصة في الأغاني (٨٠/١٦)
لحماد الرواية وهو غير حماد عجرد - ي (٥) أنظر اللسان (٢٥٥/١٩).

إذا ارتجَلتْ عن منزلٍ تركتْ به سِخَالاً^(١) يُعَاجِي بالترابِ صغارُها
يعاجي يغذي وهو من العجى وهو الذي فقد أمه فصاحبه يرضعه
ويقوم عليه، يعني الجراد ويقال أراد القردان.
وأُشدُّ أبو زيد [لعوف بن ذروة^(٢)].

قد خُفَّتْ أن يحدُرنا للمصريينَ ويتركُ الدينَ علينا والدينَ
زحفٌ من الخفيان^(٣) بعد الزحفينَ من كلِّ سفعاء القفا والخدينِ
ملعونةٌ تسلخُ لوناً لونين^(٤) كأنها ملتفةٌ في بُردَيْنِ
تُنحِي على الشمراخِ مثل الفأسينِ أو مثلِ مِشارٍ غليظِ الحرفينِ
أنصبه منصبه في قَحْفَيْنِ

الجراد يسلم فيحدث له لون غير لونه الأول، وكل طائر له
غلاف في جناحيه مثل الجعل والدبر^(٥) فإنه يسلم، وسلم الطير
تحسيرها، وسلم الخوافر إلقاء عقائقها، وسلم الإبل طرح أوبارها،
وسلم الأيائل نصول قرونها، وسلم الأشجار إلقاء ورقها،
والأسروع يسلم فيصير فراشة، والبرغوث يسلم فيصير بعوضة،
والنمل تحدث لها أجنحة ويتغير خلقها. والسرطين تسلم فتضعف

(١) في النقل «سجالا» ولم أجد له وجهاً فأما السخال فأولاد الشاء أستعير هنا لأولاد
الجراد أو القردان - ي (٢) النوادر ص ٤٨ والحيوان (١٦١/٥). (٣) بالأصل
«الخيفين» (٤) في النقل «لونا عن لونين» وكان كتب أولاً «عن لون» وكتب على
الهامش «بالأصل - عن لونين» ثم صحح على ما في الهامش وأقول هو مغل بالوزن ولا
يتمتع أن يصح «تسلخ لونا لونين» على تضمين «تسلخ» معنى «تجمل» أو نحوه وفي
المخصص (١٧٢/٨) في صفة الجراد «ثم تسلم فتصير فيها جددة سوداء وجددة
صفراء...» وراجعه - ي. (٥) بالأصل «الزير»

عند ذلك عن المشي.

وقال بشر بن أبي خازم وذكر فرساً^(١) :
 مهارشة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرارُ
 وصف الجرادة بالصفرة لأن الذكور فيها صفر وهي أخف أبداناً
 وتكون لخفة الأبدان أشد طيراناً. وقول آخر^(٢) :
 حتى رأينا كدخان المرتجل [أو شبه الخيفان في سفح الجبل]
 يقال هو الذي أصاب رجل جراد فهو يشويه.
 وقال عمرو بن معدي كرب^(٣) :

السكاك المسامير التي في الدروع شبهها بمجدق الجراد ، ويشبه
 حباب الماء والشراب بمجدق الجراد. قال [المتلمس]^(٤) :
 عقارا عتقت في الدن حتى كأن حبابها حدق الجراد
 وإذا صفا الشراب شبه بلعاب الجراد. قال أبو الهندي^(٥) :
 صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعاب الجندب
 ولعابه سم على الشجر لا يقع على شيء منه إلا أحرقه.
 وقال آخر وذكر ناقة^(٦) :

تلقى بعيداً من الحادي إذا ملأت شمس النهار عنان الأبرق الصخب
 الأبرق الجندب وذلك أن فيه سواداً وبياضاً ، وعنانه جهده ويقال

(١) الحيوان (١٦٠/٥) والمفضليات ٩٨ ب ٣٩ (٢) الحيوان (١٦٣/٥) والزيادة
 منه (٣) الحيوان (١٦٢/٥) - ك. وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٦٣ - ي (٤)
 ديوانه ٨ ب ٣ والحيوان (١٦٢/٥) (٥) الحيوان (١٦٢/٥ و ١٦٤) (٦) أنظر
 اللسان (١٦٥/١٧).

لكل شيء عدا جهده قد امتلأ عنانه، والصخب بجناحيه إذا وقعت
رجلاه فيها. وقال ساعدة [بن جؤية] ^(١) :
صابوا بستة أبياتٍ وأربعةٍ حتى كأنّ عليهم جابئاً لبدا ^(٢) :
أي أوقعوا بهم، والجائبي الجراد نفسه ويقال لكل ما طلع عليك
جائبي وقد جبا عليك، واللبد المتراكب بعضه على بعض. وأنشد ابن
أعرابي:

وجاء ريعانُ جرادٍ مائج ^(٣) سم الربيعِ فاستسرَّ باهجه
يريد أن الجراد إذا وقع على البقل فبزق عليه أحرقه وهو سمه،
باهجه حسنه.

الأبيات في النحل والعسل

قال الكميت يذكر النساء :

كأنّ حديثهنّ غريضٌ مزنٌ بما تقرّي المخصرة اللسوبُ

الغريض الطري، والمزن السحاب، شبه حديثهن بماء السماء حين
نزل، تقرّي تجمع، والمخصرة النحل، واللسوب التي تلسع، يقال
لسبته لسبا. وقال الشماخ ^(٤) :

كأنّ عيونَ الناظرين تشوفُها بها عسلٌ، طابتُ يدا من يشورها

المعنى كأن عيون الناظرين التي تشوفها تلك الطعائن من حلاوة

(١) اللسان (٣٦/١). والصواب أن البيت لعبد مناف بن ريع وهو في ديوانه ك (٢)
في اللسان «لبدا» بضم ففتح (٣) مائج يريد ماجه فغيره للقافية يقال مج الجراد لعابه -
ك. أقول بل الظاهر أنه من مح وهو الماء المالح يقال منه مأج يأج أي يملح - ي (٤)

النظر إليها بها غسل، وقال الأصمعي: المعنى كأن عيون الناظرين إليها تشوفها غسل بالمرأة أي طيب يجدونه في النظر كطيب العسل، والعسل تذكر وتؤنث، يشورها يجبينها، وقوله طابت يدعو لليدين بالطيب.

تناوَلَ شوراَ من مُجَاجاتِ شُمْدٍ بأعجازِها صُفْرَ لُطافِ خُصُورِها
والشور ما جُني من العسل، والمجاعات ما مجته من أفواهاها،
شمذ بأعجازها رافعات لأذناها.

وقال ابن مقبل وذكر النواقيس^(١):

كَأَنَّ أَصْوَاطَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُها صَوْتِ المَحابِضِ يَخْلُجْنَ المَحارِينا
المحابض عيدان تكون مع المشتار يشتر بها العسل، والمحارين
جمع محران وهو الذي لا يريم مكانه، يصف نحلا جلاهن المشتار
بالمحابض فإذا نزع النحل من أماكنهن من الإشتيار حرن فلم
يَرْمَنْ^(٢)، يخلجن يجذب^(٣)، وروى ابن الأعرابي: صوت المشاور
يُفْرَعْنَ^(٤) المحارين، وقال شبه أصوات النواقيس بأصوات العيدان
التي تضرب بها النحل لتنفّر من أماكنها فيتمكّن^(٥) من الإشتيار،
وقال بعضهم المحابض الأوتار، والمحارين حب القطن، أي كأنها
أصوات منادف ينزعن بها حب القطن من القطن.

وقال أبو ذؤيب وذكر خمرأ^(٦):

(١) اللسان (٤٠٣/٨) و (٢٦٥/١٦) (٢) في النقل «يدمن» بضم الياء وكسر الدال
- والصواب «يرمن» أي يبرحن - ي (٣) بالأصل «يجدين» (٤) بالأصل «يفرعن»
(٥) في النقل «فتمكّن» (٦) ديوانه ٢٢ ب ١٥.

بأرى التي تهوى إلى كل مغرب^(١)
إذا اصفرَ ليطُ الشمسِ حانَ انقلابُها

الأرى العمل والأرى العسل جميعاً، يقول: الخمر بعمل^(٢) التي تهوى التي تطير، والمغرب كل شيء وأراها من حرف أو غيره، وليط الشمس لونها وأصل الليط الجلد والقشر.

بأرى التي تأرى اليعاسيب أصبحت إلى شاهقٍ دون السماء ذؤابها
أراد بعمل العسل التي تعملها أليعاسيب وهي ذكور النحل، ذؤابها أعاليها جمع ذؤابة.

جوارسها تأرى الشعوف دوائباً وتنصبُّ أهاباً مصيفاً شعابها
الجوارس الأواكل، في الحديث «نحل جرست العرطف» تأرى الشعوف أي تعمل في الشعوف وهي أعالي الجبال، دوائباً في العمل، وتنصب أهاباً أي تنحدر فيها واللهب الهواء بين شرفين، وقوله مصيفاً شعابها أي هو بارد يصطاف فيه، ويقال مصيفاً أي عادلاً معوجاً من ضاف السهم إذا عدل، ويروى كرابها، وهي مجاري الماء واحدها كربة.

إذا هبّطت^(٣) به تصعدُ نفرها كقتر^(٤) الغلاء مستدراً صيابها

(١) رواية الديوان «لدى كل مغرب» وهو أحسن (٢) في النقل «النحل تعمل» وعلى هامشه «في الأصل - الخمر» أقول الشاعر ينعت الخمر ثم قال «بأرى التي...» يريد «الخمر معمولة أو ممزوجة بأرى التي...» ففسر المؤلف أريها بعملها وعسلها فالمعنى الخمر معمولة أو ممزوجة بالعسل - ي (٣) الرواية المعروفة «إذا نهضت» (٤) بالأصل

نفرها ما نفر منها، تصعده أي شق عليه الجبل، والقتر نصل سهم الأهداف، مستدر درير، صياها قواصدها، والغلاء المغالاة - شبه مرّ النحل بمر سهام الأهداف.

تظللّ على الثمراء منها جوارس
مراضيع صهبُ الريش زُغب رقاها
الثمراء جبل ويقال شجر، مراضيع أي معها أولادها، صهب الريش أراد صفر الأجنحة.

فلما رآها الخالدي كأنها حصى الخدْف تهوى مستقلاً إياها
أجدُّ بها أمراً وأيقن أنه لها أو لأخرى كالطحين تراها
يريد أن ماباً منها قد استقل وطار، أجدُّ بها أمراً أي جد أمره
واعتمزم كما تقول قمر به عيناً أي قرت عينه به، أراد به أنه اعتزم
على أن يدلى نفسه وأيقن أنه للجبل أي يصل إلى وقتها فيأخذ ما
فيها، أو الأخرى يعني الأرض إن انقطع جبله وسقط والتي
كالطحين تراها هي الأرض.

فقبل تجنّبها حرامٌ وراقه ذراها مييناً عرضها^(١) وانتصابها
حرام إسم المشتار، يقول خوّفها وحذرها، وراقه أعجبه
ذرى^(٢) العسل ولا يرى إلا أعاليه لأنه مطرور بالشمع، عرضها
عرض الشهد وانتصابها في السماء يريد قرصة الشهد.

فأعلق أسباب المنية وارتضى ثقوفته إن لم يخنه انقضابها
أسباب المنية تلك الحبال لأنه على خطر فإن سقط كان سبب

كقنز « بالنون والزاي وكذا في الشرح. (١) رواية الديوان « عرضها » بضم العين (٢) بالأصل « وري » بفتح الواو والراء وسكون الباء.

منيته، والثقوفة والثقافة^(١) واحد وهو الحدق، وانقضابها انقطاعها.
تدلى عليه بين سبِّ وخَيْطَةٍ مجرداء مثل الوكف يكبو غرابها
السب في كلام هذيل مثل السبب، والخنيطة الوتد، يقول هو بين
الحبل والوتد في أعلى الجبل، والوكف النطع، جرداء صخرة ملساء
يزل^(٢) عنها الغراب من ملاستها.
فلما جلاها بالإيام تحيَّزت^(٣) ثباتٍ عليها ذلَّها واكتئابها
جلاها طردها وأخرجها والإيام الدخان، تحيَّزت انحازت وتميزت
قطعاً قطعاً، ثبات جماعات الواحدة ثبة.

وقال أيضاً وذكر خماراً جلب خمرأ^(٤):

فباتَ بجمعُ ثمَّ تمَّ الى منى فأصبحَ راداً يبتغي المزجَ بالسَّحْلِ
فجاء بمزجٍ لم يرَ الناسُ مثله هو الضَّحْكُ الا أنه عملُ النحلِ

رادا أي مرتاداً يطوف يبتغي عسلا يمزج به خمره، والمزج العسل
والسَّحْلِ النقد، يقال سحله مائة درهم مثل نقده، والضحك الثغر
يقول جاء بعسل هي الثغر بياضاً، قال الأصمعي سألت ابن أبي طرفة
عن الضحك فقال أظنه أراد المضحك أي بياض الثغر.

وقال ابن الأعرابي يقال للطلع الضحك والاغريض، يقال ضحك
النخل وهو أن ينشق^(٥) كافوره عن طلعه.

يمانيةً أحياءها مَظَّ مَأْبَدُ وآل قُرَاسٍ صوب أسفوية^(٦) كُحْلِ

(١) بالاصل «الثقافة» بكسر التاء (٢) بالاصل «ينزل» (٣) رواية الديوان
تحيَّرت (٤) ديوانه ٦ ب ٢٦ - ٢٨ (٥) في النقل «تنشق» (٦) في اللسان
(قرس) «قراس» بفتح القاف ثم قال «ورواه ابو حنيفة قراس بضم القاف» وقوله

المظّ الرمان البري تأكل النحل نوره، ومأبد بلد، قُراس أجبل
معروفات^(١) لهذيل، كحل د، أسفية جمع سفي والسفي^(٢) والرسي
سحابتان شديدتا الوقع عظيما القطر ليس لها جِدا على الأرض وهما
سوداوان من سحاب الحميم والخريف.

وقال^(٣) :

وما ضَرَبَ بيضاء يأوي مليكها الى طُنْفِ أعياء براق ونازلِ
الضرب العسل الأبيض الذي قد صلب يقال قد استضرب
العسل، والطُنْف ما نتأ من الجبل، ومليكها أميرها وهو اليعسوب.
نُهالُ العقابُ أن تمر بَريده وترمي (؟) دروءاً أدونه بالأجادلِ
الريد الناحية من الجبل، والدروء العوج يقال بين القوم درء،
والأجادل الصقور.

تنمى بها اليعسوبُ حتى أقرَّها الى مألَفِ رَحْبِ المباءةِ عاسِلِ
تنمى ارتفع بهذا النحل حتى جعلها في مألَفه، والمباءة مرجع
الابل أي مبيتها الذي تأوي اليه فضربه مثلا، عاسل كثيرة العسل كما
يقال لابن وتامر:

فلو كان جبل^(٤) من ثمانين قامَةً وتسعين باعاً نالها بالأناملِ

= «أسفية» رواية الديوان «ارمية» (١) في النقل «معروفة» وعلى هامشه «بالاصل -
معروفات» أقول وهو صحيح - ي (٢) بالاصل «سفي» (٣) ديوانه ١٢ ب ١٠ -
١٣ - ك. والخزانة (٤٩١/٣) وراجعها لمزيد التفسير - ي (٤) في الخزانة «جبل» -

يقول لو كان الحل الذي يتدلى به الى الوقبة ثمانين قامة او تسعين^(١) باعا لنالته يده. وقال سعدة بن جؤية^(٢) :
أرى الجوارسَ في ذؤابةٍ مشرفٍ فيه النورُ كما تحبِّي الموكبُ
يقول هو وعرف فيه النور قد استدارت فكأنهم الركب قد نزلوا
واحتبوا^(٣).

^(٤) من كل معنقةٍ وكل عطافةٍ مما يصدقها ثوابٌ يزعَبُ^(٥)
يعني الهضبة معنقة طويلة العنق، وعطافة منحني هضبة أخرى
ينعطف، وثواب ما يثوب أي يجتمع في الوادي، ويزعب يتدافع
يقال مر الوادي يزعب ومر الرجل يزعب بحمله، وقوله مما يصدقها -
يقول اذا رأيتها رأيت لها مخيلة يصدقها^(٦) ما يثوب من الماء.
^(٧) منها جوارسٌ للسراة وتأتري^(٨) كربات أمسلة اذا تتصوّبُ
تأتري تفتعل من الأري وهو العمل، والكربات مواضع من
الوادي فيها غلظ، وأمسلة بطون الأودية التي تسيل، ويروي:
وتحتوي كربات، أي تغلب عليها، وقوله: للسراة أي من السراة.
^(٩) فتكشفت عن ذي متونٍ نيرٍ كالرِيطِ لاهِفٌ ولا هو مُخربُ

(١) في الخزانة «ولو كان الحبل الذي تدلى به جبلا طوله ثمانون قامة وتسعون باعاً» -
ى (٢) ديوانه ١ ب ٢٦ - واللسان (١٧٤/١٨) (٣) في النقل «وأحبوا» بسكون
الحاء وفتح الباء (٤) اللسان (٢٣٦/١) (٥) في اللسان «يرعب» بالراء (٦) في
النقل «تصدقها» على توهم الخطاب وانما هو على الغيبة وفاعله ما بعده كما يدل عليه
مقابلة التفسير بالبيت - ى (٧) اللسان (١٤٥/١٤) والمخصص (١٧٩/٨) (٨) في
اللسان والمخصص «وتحتوي» (٩) اللسان (٢٦٣/١١) وقد انمحي آخر البيت في
الاصل.

تكشفت النحل عن ذي متون أي عسل له طرائق بيض وشبهها بالريط في البياض، والهف الخالي الذي ليس فيه شيء [مخرب^(١)] أخذ من الخراب، أراد قرص العسل.

(٢) وكان ما جَرَسَتْ على أعضادها حيث استقلَّ بها الشرائع مَحَلَبُ

أعضادها أجنحتها، يريد أنها تحملها عليها وشبه ما تحمله من الشمع بحب^(٣) محلَّب، قال الأصمعي: ولا يدري من أين تحييء بالشمع، والشرائع طرائق في الجبل شرعت فيه لترعى.

(٤) حتى أَشِبَّ لها^(٥) وطالَ إياها ذو رُجَلَةٍ شئن البرائن جَحْنَبُ

يقول أبطأ رجوعها وطال حبسها في مسرحها واستمكن من أخذه ذو رجلة صبور على المشي، وقوله: شئن البرائن - والبرثن لا يكون للانسان انما هو للسباع فاستعاره، والجحنب القصير.

(٦) معه سقاء لا يفرط حمله صُفْنٌ وأخراصٌ يلحن ومِسَابُ

يقول لا يخلف سقائه أين ذهب، والصفن وعاء فيه أدواته، والأخراص أعواد يخرج بها العسل وهي المشاور، ومساب سقاء ضخم.

(٧) صب اللهيفُ لها السبوبَ بطغية تُنبي العُقَابُ كما يَلَطُّ المِجْنَبُ^(٨)

(١) سقط من النقل - ي (٢) اللسان (٣٨٤/٤) والمخصص (١٧٩/٨) (٣) في النقل «يجب» بجم مضمومة وهو تصحيف - ي. (٤) اللسان (١٩٥/١٦) (٥) زاد في الاصل «اتيح» كأنه تفسير «اشب» ادرج في البيت لجهل الناسخ (٦) اللسان (٤٢٨/١) و(٢٨٨/٨) و(٢٤٣/٩) (٧) اللسان (٢٧٢/١) و(٢٦٦/٩) و(٢٣٤/١١) و(٢٣٢/١٩) و(١٧٢/٢٠) (٨) بالاصل «يلط» بفتح فضم «المجنَّب» بضم الميم.

السُّبُوبُ الحبال جمع سِبِّ وهو في كلامهم مثل السبب، يقول دلي حباله يربطها في شيء ثم دلي، الطغية^(١) الهضبة من الجبل صعبة، والمجنب الترس، يلط يستر^(٢) وكل ما حجبت شيئاً فقد لططت دونه، وانما أراد أن هذه الطغية كالترس من ملاستها، ثم زاد في الكلام شيئاً من صفة الترس، أراد كالترس الملطوط.

وكانه حين استقلَّ بَرِيدُهَا من دونِ وَقْبَتِهَا لَقِيَ^(٣) يتذبذبُ

يقول المشتار كأنه شيء ألقى فهو يتذبذب أي يتطوَّح، ووقبتها حرفها، والرید شبيه بالحيد.

^(٤) ففضى مشارته وخطَّ كأنه خلق ولم ينشب بها يتسببُ

مشارته أي ما اجتناه من العسل، وخط تدلى كأنه ثوب خلق، ولم ينشب أي لم يعلق وانخرط منحطاً، يتسبب ينسل.

^(٥) فأذال ناصحها بأبيضٍ مفرطٍ من ماء أهابٍ عليه التآلبُ

ناصرها خالصها، أزاله أي فرقه يعني قرص الشهد، بماء أبيض، مفرط يعني غديراً مملوءاً من ماء أهاب، واللهب شق في الجبل، والتآلب شجر، يريد أن الماء ظليل فهو بارد صاف.

وقال أيضاً^(٦):

وما ضَرَبَ بيضاء يسقي ذنوبها^(٧) دِفاق فَعُرُوان الكراثِ فضيْمُها

(١) بالاصل « الطغية بعين مهملة مكسورة وتشديد الياء (٢) بالاصل « يسر »
 (٣) بالاصل « لعا » (٤) اللسان (١٠٣/٦) (٥) اللسان (٤٠٤/٣) و (٢٤٤/٤)
 (٦) ديوانه ٢ ب ١ - ٦ (٧) /رواية الديوان «دبونها» وفسره بنورك. اقول في اللسان (د ب ب) «دبونها» وذكر أنه موضع، وذكره ياقوت في معجم البلدان وقال انه موضع في جبال. هذيل واستشهد بهذا البيت، قال ويروي دبورها « جمع دبر وهو النحل =

ذنوب بلد، وعروان واد، والكراث شجر، وضم واد.
أُتِيحَ لها شَنُّ البنانِ مَكزَمٌ^(١) أخو حَزَنٍ قد وقرته كلُّومُها

أُتِيحَ قُدِّرَ لها، شَنُّ البنانِ خَشْنُها، مَكزَمٌ قَصِيرُ الأَصابعِ كَرها قد
أَكَلتِ اظْفارَه الصخر، أخو حَزَنٍ جَمعُ حُزْنَةٍ وهو المِكانُ الغليظ،
وقرته كلوم تلك الصخرة اي صيرت به وقرات وهي الآثار.

قليلٌ تَلادُ المِمالِ الأَمسائِبِ وأخراصُه يَغدو بها وَيَقِيمُها
يقول هو قليل اصل الممال الا هذه المسائب والأخراص،
وقد فسر فيما تقدم، يقيمها يسوي عوجها.

رأى عارضاً يهوي الى مَشْمَخِرَةٍ قد أَحجَمَ عنها كل شيءٍ يرومُها

رأى عارضاً من نحل كأنه عارض من سحاب، مَشْمَخِرَةٌ هَضْبَةٌ
طويلة.

فما بَرَحَ الأسبابُ حتى وضعنه لدى الثولِ يَنفِي جَثَّها^(٢) ويؤومُها

يقول ما برحت به الحبال حتى وضعته لدى الثول وهي النحل،
والجث ما ليس بخالص من عسلها كأنه ما يعلو العسل من أجنتها
وصغارها، ويؤومها يدخن عليها والإيام الدخان يقام آم يؤوم أوماً.
فلما دنا الأبرادُ حَطَّ بِشوره الى فضلاتٍ مستحيرِ جُمومُها

رواهما السكري اما دبوب بمعنى النور فلم اجده وذكروا ان «الذنوب» موضع هكذا
جاء معرفة في شعر عبيد وبشر الاسديين - ي.

(١) رواية الديوان «مكدم» (٢) رواية الديوان «حتها» بالمهملة والفوقانية - ك.
وفي اللسان (ج ث ث) عن ابن الاعرابي كما في الاصل - ي.

الابراء العشى، حط بما اشتهر من العسل الى بقايا من ماء غدير
ليغسله، ومستحير كثير قد تحير، وجومها ما جم منها.

وقال أبو ذؤيب^(١):

وأشعث ما لُ فضلاتُ ثولٍ على أركانٍ مهلكةٍ زهوقٍ
تأبَّط خافة فيها مساب^(٢) فأصبح يقترى مسداً بشيقٍ

الخافة السفرة كالخريطة تكون معه، مساب أراد مساباً فترك
الهمز وهو سقاء العسل، يقترى يتبع، مسداً أي حبلاً، شيق أعلى
الجبل، والمعنى يتبع شيقاً بمسد فقلب.
على فتحاء تعلم حيث تنجو وما في^(٣) حيث تنجو من طريقٍ
فتحاء يعني رجليه فيها اعوجاج ولين.

وقال المسيب بن علس يصف النحل^(٤):

سودُ الرؤوسِ لصوتِها زجلٌ محفوفةٌ بمساربٍ خضرٍ
بكرتُ تعرّضُ في مراتعِها فوقَ الهضابِ بمعقلِ الوبرِ
وغدّتْ لمسرحِها وخالفِها متسرّبلٌ أدماً على الصدرِ

المسارب مجاري الماء، يقول لما سرحت هي ترعى خالفها الى
وقبتها.

فأصاب ما حذرت ولو علمتُ حدّبتُ عليه بضيقٍ وعري

اصاب العسل، حدبت عليه عطفت عليه بمكان وعري^(٥)،

(١) ديوانه ٢٢ ب ١ و ٣ و ٤ (٢) بالاصل «مساب» بفتح الميم وكذا في التفسير
(٣) في اللسان (فتخ) «وما ان» (٤) ديوانه ٩ ب ٢٠ - ٢٦ (٥) ثقب دود
في الاصل - ك. وكان في النقل هذه الزيادة هكذا «عروماً» ولا يخفى ان كلمة ما لا
نصح بل تعكس المعنى - ي.

تركت مرعاها،

فَهراقٌ في طرفِ العسيبِ الى متقبّلٍ لنواطفِ صفر
حتى تحدرّ من غواربِهِ أصلاً بسبعِ ضوائنِ وفِرِ

العسيب الزق، نواطف ما نطف من العسل أي قطر، والمتقبل لها
الزق، يقول فصب في فم الزق الى داخله حتى نزل من أعالي الجبل
عشياً بسبع أسقية من جلود الضأن، وفر واسعة.

وقال يصف العسل:

ويظلُّ يجري في جواشِنِها حتى يروحَ مقصِرِ العصرِ

يقول العسل يجري في صدور النحل، مقصر من قصر العشى
وقال النابغة الجعدي في هذا المعنى وذكر امرأة:

وكانَ فاهاً باتَ مغتَبِقاً بعد الكرى من طيبِ الخمرِ
شرقاً بماءِ الذوبِ أسلمَه للمعتفينَ معاقلِ الوبرِ
بكرتُ تبغي الخيرَ في مُسلٍ مخروفةٍ ومساربِ خضرِ
حتى اذا غفّلتُ وخالفها متسرّبلاً أدما على الصدرِ
صدعٌ أُسيدٌ من شنوءِ^(١) مشاءٍ قتلنَ أباه في الدهرِ

الذّوب العسل، شرق مختلط، يعني جازر العسل، صدع
[المتوسط] بين [الطويل والقصير من] الرجلين^(٢)، قتلن أباه يقول

(١) شنوءة قبيلة من الازد (٢) بالاصل «صدع بين الرجلين» بكسر الراء واهمال

كان أبوه أيضاً جازر^(١) عسل فقتلته النحل يريد أنه سقط عن موضعهن فمات.

يمشي بمحجنه وقربته متلطفاً كتلطف الوبر
فأصاب غرتها ولو شعرت حدبت عليه بضيق وعري
حتى تحدر من منازلها أصلاً بسبع ضوائن وقر
وقال أبو ذؤيب وذكر النحل^(٢):

تدلى عليها بالحبال موثقاً شديد الوصاة نابل وابن نابل
أي شديد الحفظ لما أوصى به، نابل حاذق.
إذا لسعت النحل لم يرج لسعها^(٣) وخالفها في بيت نوب عوامل

لم يرج لم يخف، وخالفها الى بيوتها كما قال المسيب.

وخالفها، متسر بلا أدما على الصدر

ويروي خالفها أي لازمها ولم يتركها، والنوب النحل التي تنوب
أي تذهب وتجيء، عوامل تجيء بالشمع.
وقال المسيب:

وتظل عاملة كذي النذر

قالوا والنحل تقسم الأعمال بينها فبعضها يعمل الشمع وبعضها
يعمل البيوت وبعضها يسقي الماء في الثقب ويلطخها بالعسل ومنها ما
يعمل العسل. وقال:

فحط عليها والصلوع كأنها من الخوف أمثال السهام النواصل

النواصل السهام التي سقطت نصالها، قال الأصمعي: السهم اذا

(١) جزر العسل اي استخرجه من خليته. (٢) ديوانه ١٢ ب ١٤ و ١٥ - ك.
والخزانة (٤٩٢/٢) وراجعها لزيادة التفسير - ي (٣) في النقل ولسعتها.

استرخى تتقعق، يقول: فتسمع لضلوع هذا نقيضاً ورجفاناً من الخوف، وقال غيره: السهم اذا سقط نصله خف فلا يستوي اذا رُمي به ولكنه يضطرب فشبه رجفان ضلوعه باضطراب السهم النواصل. وقال كثير^(١):

اذا النبلُ في نحرِ الكميتِ كأنها شوارعٌ دبرٌ في حُشافةٍ مُدهنِ
الحشافة الماء القليل، والمدمن نقرة في الصخرة يبقى فيها الماء.

الايات في الجعل

قال الشماخ وذكر حماراً وأتانا^(٢):
فان يُلقياً شأواً بأرضٍ هوى له مفروض^(٣) أطراف الذراعين أفلج
الشأو هاهنا روئها، أصله مقدار زيتيل من تراب يخرج من البئر
ويقال للزيتيل الذي يخرج به التراب المشاة، شبه روئها في اجتماعه
بذلك، مفروض محزوز يعني الجعل.

وقال ابن مقبل^(٤):
ولا أطرقُ الجارات بالليلِ قابعاً قُبوعَ القرنيِ أخلفته^(٥) محاجرهُ
القرني دويبة تشبه الخنفساء وهي أعظم منها، والقبوع ان يجتمع
وينقبض، يقول لا آتي الجارات ليلا لريبة مستخفياً.

وقال آخر^(٦):
اذا أتيتُ سليمى شبَّ لي جَعَل ان الشي الذي يغري^(٧) به الجَعَلُ

(١) اللسان (٣٩٢/١٠) (٢) ديوانه ص ١٦. (٣) رواية الديوان «مقرض»
بالقاف وهو تحريف قديم (٤) الحيوان (١١٢/١ و ١٥٤) و (١٩/٧) ك.
والمحاضرات (٣٠٣/٢) - ي (٥) في اللسان (ق ب ع) «اخطأته» (٦) الحيوان
(١٢/١) واللسان (١١٩/١٣) (٧) رواية اللسان «يصلي».

العرب تقول « سدك به جعله يضرب للرجل يلزق به ما يكرهه
اذا كان لا يراه وهو يهرب منه، وسدك لزق، وأصله ملازمة الجعل
من بات في الصحراء كلما قام تبعه يتوهم انه يريد الغائط، شبّ تاح
وأشبّ أنيح. وقال آخر وذكر جعلاً^(١) :

بييتُ في منزلِ الاوامِ يربؤهم كأنه سُرْطِيٌّ باتَ في حَرسِ
يربؤهم انتظاراً ليحدثوا فيخالف الى حدثهم^(٢). قال^(٣) :
حتى اذا أضحي تدرى واكتحلَ بجارتيه^(٤) ثم ولى فنشَلْ

رزق الانوقين القرنبي والجعل

الأنوق الرخمة وسمي القرنبي والجعل أنوقين لأنها يقتاتان العذرة
كما تقتاته الرخمة. وقال حسان [بن ثابت] يهجو^(٥) :

وأكّ سوداء مودونة كأنّ أناملها الحنْظب

مودونة ناقصة الخلق والحنظب الجعل. وقال عنتره^(٦) :

كأن مؤشّر العضدين جحلاً هدوجاً بين أقبلة ملاح
يعني جعلاً، وأقبلة جمع قلب.

الابيات في القُرَاد

قال الخطيئة^(٧) :

لعمرك ما قراد بني كليب^(٨) اذا نزع القرادِ بمسطاع

(١) الحيوان (١١١/١) (٢) بالاصل «جدتهم» (٣) الحيوان (١٥٨/٣)
و(١١١/١) (٤) راجع النصف الاول ص ٢٤ (٥) ديوانه ١٩٦ ب ٢
(٦) ديوانه ٦ ب ٢ والحيوان (١٥٩/٣) (٧) ديوانه ٦٩ ب ٨ (٨) رواية
الديوان «بني رياح» ك. وكذا في اللسان (ق رد).

أي لا يقدر على استدلالهم، وأصل ذلك أن يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب قد شرد^(١) منه لثلا يمتنع ثم ينزع قراداً من البعير حتى يستأنس به ويديني رأسه ثم يرمي بالخطام في عنقه، أراد أنهم لا يخدمون. وقال آخر [وهو الحصين بن القعقاع]^(٢) :

هم السمْنُ بالسَّنوتِ لا ألسّ فيهم وهم يمنعون جارهم أن يُقرّداً
السنوت العسل، والألس الخيانة، وهم يمنعون جارهم أن يستذل
كما يستذل البعير فيؤخذ منه القردان. وقال ذو الرمة وذكر ماء^(٣) :
بأعقاره القردان هزلى كأنها نواذر صيصاء الهبيد المحطم
الأعقار مقام الشاربة، والصيصاء أصله الشيص، والهبيد حب
الحنظل. وقال الطماح وذكر ناقة^(٤) :

وقد لوى أنفه بمشفرها طلح قراشيم شاحب جسدّه
علّ طويل الطوي كبالية الـ سفع متى يلق العلو^(٥) يضطعده

القراشيم القردان واحدها قرشوم، والطلح القراد^(٦) والعل منها
الكبير^(٧) الصغير الجسم والطوي الجوع، والسفع حب الحنظل هاهنا
وهو أسود، شبه القراد بالبالية منه، يضطعده يفتعل من الصعود،
يخبر أنه يرتفع في البعير قليلا، وقال زهير يصف بعيراً^(٨) :

(١) في النقل « سرد » - ي (٢) الحيوان (١٣٠/٥) واللسان (٣٥٣/٢)
و (٣٤٨/٤) (٣) ديوانه ٦١ ب ٢٣ (٤) ديوانه ٥ ب ٤٥ و ٤٦ (٥) بالاصل
« العلق » ك - اقول وشكل في النقل « العلو » بضم العين واللام وتشديد الواو وانما يستقيم
الوزن بسكون اللام وتخفيف الواو - ي (٦) الاجود أن يفسر الطلح بالمهزول منها -
ك. (٧) يعني الكبير السن (٨) ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ٣ رواية (الديوان « يزل »
وبالاصل « محذي » بالحاء وكذا في التفسير « يجذو ».

غليظ على مَجْدَى القُرَادِ كأنه بجانب صفوان يزول ويرتقي
يقول لا يجذو عليه القراد من ملاسته واستواء خلقه في السمن
والغلظ فيزل عنه كما يزل عن الصفا اذا دب عليه.

وقال الشماخ وذكر ناقة^(١):

وجلدُها من أطومٍ ما يؤيسُه طَلح كضاحيةِ الصيْداءِ مهزولُ
أي جلد الناقة كجلد أطوم وهي سمكة تكون في البحر غليظة
الجلد، ما يؤيسه ما يؤثر فيه من غلظه، طلح قراد، كضاحية يعني
حصاة ظاهرة للشمس شبه القراد به، والصيْداء حجارة البرام،
والعرب تقول: ألزق من قراد، و: ما هو إلا قراد ثفر، وتقول:
أسمع من قراد، ويستدلون عند^(٢) المياه على قرب الابل منهم
بانتعاش القردان. وقال رُشيد بن رُميْض^(٣):

لنا عُزْرٌ ومأوانا قَريبٌ ومولَى لا يدبّ مع القُرَادِ

أصل هذا أن رجلا اذا نزلت رفقة بالقرب منه أخذ شنة فجعل
فيها قردانا فينشرها بقرب الابل فتنتشر فاذا أحستها الابل نهضت
فشد الشنة في ذنب بعض الابل فاذا سمعت صوت الشنة وعلمت أن
فيها القردان نفرت، ثم كان يثب في حذوة بعير منها فيذهب به.

وقال الحُضَيْن بن المنذر^(٤):

اوصاني ابي فحفظتُ عنه بفكِ العُلِّ عن عنقِ الأَسِيرِ
واوصى جحدرٌ يوماً بَنِيه بارسالِ القُرَادِ على البعيرِ

(١) ديوانه ص ٧٩ (٢) بالأصل «عيد»، (٣) الحيوان (١٣٠/٥) (٤) الحيوان (١٣١/٥).

ويقال منه قول الشاعر [وهو الأعشى] (١) :

فلسنا لباغي المهملاتِ بقرفةٍ (٢) اذا ما طها بالليلِ منتشراتِها
قرفة ظنة، يقول لا يظن انا اخذناها.
وقال آخر (٣).

وما ذكرَ وإن يسمنَ فأنشى شديدُ الأزمِ ليس له ضروسُ
يعني القراد، يقال انه قراد فاذا كبر وسمن سمي حلمة، والأزم
العض. وقال هشام اخو ذي الرمة وذكر فراش ماء (٤) :

كأن اجسادها الأظفارُ جامدةٌ في قنْفِ (٥) الصقرِ الآني الشراذيمِ
شبه اجساد بنات الماء حين ماتت بالأظفار وهي كبار القردان،
جامدة اي ساكنة لا تتحرك، والقنف طين القاع الذي نشف ماؤه
وتشقق طينه، والشراذيم القطع يعني طين القاع، يريد أن اجساد بنات
الماء ميتة في هذا الطين ككبار القردان، الصقر الذي اصابته صقرة
الشمس وهو شدة وقعها، والآني الذي بلغ اناه.

وقال آخر (٦).

ألا يا عبادَ الله من لقييلةٍ اذا ظهرتْ في الأرضِ شدَّ مُغِيرُها

(١) ديوانه ١٠ ب ٢١ والحيوان (١٣١/٥) (٢) بالاصل «بفرقة» بتقديم الفاء
وكذا في الشرح (٣) المزهري (٢٧٥/١) واللسان (ص ر س) قال «قال ابن بري صواب
انشاده - ليس بذئ ضروس - قال وكذا انشده ابو علي الفارسي... وبعده ابيات لغز
في الشطرنج وهي «...» - ي (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٢٨ (٥) بالاصل
«القنف» بسكون النون وكذا في الشرح (٦) الحيوان (١٣١/٥) ك. والمحاضرات
(٣٠٦/٢) ي.

فلا الدينُ ينهاها ولا هي تنتهي ولا ذو سلاحٍ من معدٍّ يضيرُها

يقال هي القردان ويقال البراغيث وهو بالقردان أشبه .

وقال أمية بن ابي الصلت وذكر السماء (١) :

ولو انه يجدُّ البرامَ بمتنِّها صُعداً لألفاها التي لا تقردُ

يريد أنها ملساء فالقرد لا يعلق بها لو وجد اليها سبيلا .

الأبيات في العنكبوت

قال الزفیان (٢) :

ومنهل طامَ عليه الغلفُ يُنيرُ (٣) أو يُسدي به الخدرنقُ

نسائجاً يجيدها ويصفقُ

الخدرنق العنكبوت .

وقال آخر :

ووجناء مِرقالٍ كأنَّ لُغامها على سَروَاتِ القُورنِجِ الخدرنقِ

وقال الكميت وذكر القطا :

جاورنَ ربَّاتِ أبياتٍ بعولتها منها مؤنثةُ الأسماءِ تعتمَلُ (٤)

لا يعرفُ الناسُ بعلاً من حليلته وأين ذو كبريةٍ منها ومقتبلُ

يقول : القطا جاورن مواضع العناكب والذكر منها معروف

وكذلك الأنثى لأن تنسج والذكر ينقض ويفسد .

ولا تصبُّ الى جارٍ وان ظعننتُ بعد المقامِ وفي أجوافها الثقلُ

(١) الحيوان (١٣١/٥) (٢) ذيل ديوانه ٣ ب ٩ - ١١ (٣) في النقل « ينزو »

وعلى هامشه « رواية الديوان - ينير - وهو احسن » اقول ومثله في اللسان (ن ي ر) وهو

الصواب - ي (٤) في النقل « يعتمَل » بالبناء للمجهول - ي .

الثقل يعني غزلها وجعله في جوفها وليس في جوفها منه شيء وانما
تنسجه من خارج.

وقال آخر [وهو الجذامي] في مثل هذا ايضاً^(١) :
كأن وقفاً هارون اذ قام مدبراً قفا عنكبوت سُلّ من دبرها غَزَل

قال الكميت :
تُدعى اثنتان معاً منها وواحدة وإن يكن^(٢) ثلاثاً يكثرُ الجدُلُ
يقول لا اختلاف في اسم الواحدة والاثنتين وانما الاختلاف في
الثلاثة يقال عناكب وعناكيب وعنكبوتات.

وقال ذو الرمة^(٣) :
وبيتٌ بمهواةٍ هتكتُ سماءه الى كوكبٍ يزوي له الوجهَ شاربه
يعني بيت العنكبوت، والمهواة النفنف، أراد ههنا ما بين أسفل
البئر وأعلىها، وكوكب الماء معظمه يريد أن الماء بعيد العهد
بالناس.

وجاءت بنسج من صناعٍ ضعيفة ينوسُ كأخلاقِ الشفوفِ ذعالبه
أصل الذعالب الثوب، ينوس يتذبذب، شبه ما جاءت به الدلاء
من نسج العنكبوت بأخلاق الثياب الرقاق.
وقال^(٤) :

رأتني كلاب الحيّ حتى عرفني ومُدّت نسوج العنكبوتِ على رحلي
أي عرفتني الكلاب لكثرة ما رأتني وعلا رحلي نسج العنكبوت
لطول مقامي.

(١) الحيوان (١٢٤/٥) (٢) في النقل « تكن » بسكون النون - ي (٣) ديوانه ٥
ب ٥٨ و ١ (٤) ديوانه ٦٤ ب ٣٧.

وقال الفرزدق لجرير (١):

ضربتُ عليكَ العنكبوتُ بنسجِها وقضى عليكَ به الكتابُ المنزَلُ
أي بيتك في الذلة والوهن كبيت العنكبوت.

وقال الله عز وجل (٢): (وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت)،
وقضى عليك به أي بالذل.

وقال الطرماح يهجو تمياً:

ولو أن أمَ العنكبوتِ بنتُ له مظلَّتِها يومَ الندى لأكنتُ
يريد القلة. وأنشد ابن الأعرابي:

وماء قد وردتُ أميمَ طام على أرجائه هل الهبونُ
أراد نسج العنكبوت.

وقال مزرد (٣):

ولو أن شيخاً ذا مئين (٤) كأنما على رأسه من شامل الشيب قونسُ
تُنبتُ فيه العنكبوتُ بناتِها نواشيء حتى شبنَ أوهنَ عُنسُ

العناكب لا تشيب وإنما هو مثل [أي] كما يطول مكث العانس
في بيت أبويها حتى تشيب ولا تتزوج.

الابيات في النمل

قال الكميت:

وأمةٌ كان في أسلافِ أولها قولُ أصابتُ به العجاءُ مرتجِلُ

(١) النقائض ٣٩ ب ٧ (٢) سورة العنكبوت ٤١ (٣) الحيوان (١٢٤/٥) (٤) في النقل «مئين» بفتح الهمزة - ي.

أمة يعني النمل، والأسلاف الاوائل، النملة التي تكلمت زمان سليمان عليه السلام، مرتجل مبتدأ من ذات نفسها لم تأثره عن أحد. وقال رؤبة^(١):

لو كنتَ قد أوتيتَ علمَ الحُكْلِ علمَ سليمانِ كلامَ النملِ
الحُكْلِ من الحيوان ما لم يكن له صوت في شيء من أحواله
وكذلك النمل والحُكْلة في الانسان ثقل في لسانه من العجمة فإذا كان
خلقة قيل حُبسة. وقال العماني الراجز في عبد الملك بن صالح^(٢):
ويفهم قول الحُكْلِ لو أن ذرة تساود أخرى لم يفته سِوادها
السواد السرار، يقول الذر الذي لا يسمع لمناجاته صوت ولا عليه
دليل لو كان بينه سرار لفهمته. وقال ذو الرمة^(٣):

وقرية لا جن ولا أنسية مداخلة أبوابها بُنيت شزرا
نزلنا^(٤) بها لا نبتغي عندها القرى ولكنها كانت لمنزلنا قَدَرًا

يريد قرية النمل، مداخلة بعضها في بعض، بنيت شزرا أي
ليست بمستقيمة هي معوجة. وقال أبو النجم^(٥):

وانتفض البروق سودا فلفلة^(٦) واختلف النمل قطارا ينقله
بين القرى مدبره ومقبله

يريد بين قرى النمل، والبروق، ولفله حمله. وقال البعيث^(٧):

(١) ديوانه ٤٦ ب ١٣٤ و ١٣٦ والحيوان (٨ و ٣/٤) (٢) الحيوان (٨/٤) (٣)
ديوانه ٢٤ ب ٣٧ و ٣٨ (٤) بالاصل «ترانا» (٥) الحيوان (٤/٤) (٦) في الاصل
بكسر الفائين وفي الشرح بضمها وكلاهما فصيح. (٧) الحيوان (١٠/٤).

ومولى كبيتِ النملِ لا خيرَ عنده لمولاه إلا سعيه بنمينِ
يقال للنمام: أنه لنم نمل، يريد كأن على لسانه نملا حتى^(١) يتكلم
وينم. ومن اللغز^(٢):

فما ذو^(٣) جناحٍ له حافرٌ وليس^(٤) يضُرُّ ولا ينفعُ

يقال أراد النمل، وقوله: حافر يريد أنه يحفر جُحره بقوائمه لا
بفيه. وأما قول الآخر [عمرو بن جمعة الدوسي]^(٥):

ولا عيبَ فينا^(٦) غيرَ عرقٍ لمعشرٍ كرامٍ وانا لا نخطُّ على النملِ

فإن النمل ههنا قروح تظهر في الساق، وقال أبو عمرو: المجوس
يقولون أنه إذا كان^(٧) الرجل من أخته ثم خط على النملة يعني هذه
القرحة لم تلبث أن تجف، وإنما عرض الشاعر برجل أخواله مجوس
فقال لست كأولئك. وروى النبي ﷺ أنه قال للشقاء وهي امرأة
«علمي حفصة رقية النملة».

وقال آخر:

لئن أداةً حوضك استدرًا ولم يردّه ربك فيه شرًا

ليوشكن أن لا يفوت الذرًا

(١) في النقل «متى» وعلى هامشه «بالاصل - حتى» أقول وهو صحيح والمعنى أنه يتأذى
بالسر حتى كأن على لسانه نملا لا يستريح حتى ينفذه - ي (٢) المحاضرات (٣٠٥/٢)
وهو مكتوب في النقل على انه نثر - (٣) في النقل «فما ذا ذو» - ي (٤) في النقل «حافر
ليس» - ي (٥) اللسان (٢٠٤/١٤) والاقْتضاب ص ٣٩٠ وانظر ما تقدم في لنصف
الاول ص ٥٠٥ (٦) في النقل هنا فيه «وتقدم في النصف الأول «فينا» وهكذا هو في
اللسان والاقْتضاب وغيرها وهو الصواب كما يوضحه قوله في المعجز «وانا» - ي (٧)
سقطت ههنا كلمة «ابن» أو «ولد» كما يعلم من اللسان والاقْتضاب وغيرها - ي

أداته الدلو والبكرة والحبل ، وقوله أن لا يفوت الذرا أي يمتليء حتى يفيض^(١) من أعلاه فلو وردته ذرة لشربت من أعلاه واستدلا استفعل من الدر.

باب الحيتان والضفادع

قال ذو الرمة^(٢) :

عينا مطلحبة الأرجاء طاميةً فيها الضفادعُ والحيتانُ تصطخبُ
أراد فيها الضفادع تصطخب وفيها الحيتان .

وقال الشماخ يذكر حاراً^(٣) :

توجسن واستيقن أن ليس حاضر على الماءِ الا المقعدات القوافِزُ
يعني الضفادع ، ويقال : أرسح من ضفدع .

وقال آخر وذكر الضفادع :

يُدخل في الأشداق ماءً ينصفه كما ينق^(٤) والنقيق يتلفه

ينصفه أي يبلغ الماء نصف أشداقه والصفدع لا ينق حتى يكون الماء في فمه ماء ، وأما قوله : والنقيق يتلفه - فإنه ذهب فيه إلى قول الآخر [والبيت للأخطل]^(٥) :

(١) في النقل « يقبض » - ي (٢) ديوانه ١ ب ٥٥ (٣) جهرة الاشعار ص ١٥٦

وليس البيت في ديوانه المطبوع (٤) في النقل « لما ينفق » وعلى هامشه « بالاصل - كما

ينق » يعني بفتح القاف المشددة وهو الصواب « كما » ههنا بمعنى « كما » كما في قول الآخر

« كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر » والفعل منصوب بها والتفسير موافق لذلك - ي (٥)

الحيوان (١٥٤/٥) والفعل وديوان الاخطل ص ١٣٢ - ي

صفادع في ظلماء ليل تجاوبتْ فدلّ عليها صوتها حية البحر
والحيات تأكل الصفادع أكلا ذريعا. وقال أوس [بن حجر] (١):

فباكرن جونا للعلاجيم فوقه مجالس غرقى لا يُحَلّأ ناهله

جونٌ يريدُ غديراً كثير الماءِ وإذا كثر الماءُ وكثر عمقه اسود في
العين، وقوله: غرقى - كقولك فلان غرق في النعيم، وجعل لها
مجالس حول الماء لأنها تظهر على شطوط الأنهار والمياه في المواضع التي
تبيض فيها من [خوق] الرعد وكذلك السرطان والسلحفاء
والرَّق (٢). وقال زهير (٣):

يخرجنَ من شرباتٍ ماؤها طَحِلَ على الجذوعِ يخفَنَ الماءَ (٤) والغرقا

أما تخرج لما أعلمتك لا لما ذكر من خوف الغم والغرق، وهذا
البيت مما غلّط فيه زهير، والشربات شبيهة بالحياض في أصول النخل
تملاً ماء لتشرب النخلة - واحدها شربة. وقال ابو الأخرز

تسمّع القنقن صوت القنقن

زعم بعض العلماء أنه أراد الضفدع قال والصفدع جيد السمع اذا
ترك النقيق وكان خارجا من الماء وهو في ذلك الوقت حذر.

(١) وقد يروى لطفيل الغنوي - ك. والبيت في عمدة ابن رشيقي (١٩٥/٢) منسوباً
لأوس - ي (٢) بالأصل « والزق » بالزاي، وفي اللسان « الرق ضرب من دواب الماء شبه
التمساح، والرق العظيم من السلاحف » انظر اللسان (٤٢٤/١١) (٣) ديوانه ٩ ب ١٦
والحيوان (١٥٤/٥). (٤) بهامش الاصل « ع: الغم » وهي الرواية المشهورة. ك. اقول
هي الصواب وعليه تفسير المؤلف كما يأتي فالظاهر أن « الماء » من تحريف النساخ -

وقال الطرماح^(١):

يُخَافَتَنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَيْفَةِ الرَّدَى وَيَنْصَتَنَ لِلسَّمْعِ انْتَصَاتَ الْقِنَاقِنِ

يقال أنه أراد الضفادع. واحدها قنقن ، ويقال انهم المهندسون الذين يعرفون مواضع المياه، وإنما يترك النقيق إذا خرج من الماء لأنه لا يقدر عليه حتى يكون في فمه ماء كما أعلمتك، والعلاجيم منها الذكور والسود. وقال أبو وجزة وذكر حميرا وردت ماء:

تَنحَازُ مِنْهُنَّ أُمَّةٌ خُلِقَتْ^(٢) جُداً مَذْبُوحَةً مِنْهَا بِأَوْدَاجِ

أي تنحاز من الحمُر في الماء أمة يعني السمك وهي مذبوحة بأوداجها، جدا لا ألبان لها، وكان بعض العلماء يزعم أنه أراد القطا ينحاز من الحمر عند الماء، مذبوحة أراد الأطواق في اعناقها كأنه اثر الذبح وكان يري ايه حُذاً والقطاة حذاء. وقال الكميت^(٣):

يُؤَلِّفُ بَيْنَ ضَفْدَعِيٍّ وَضَبِيٍّ وَيَعْجَبُ أَنْ نَبْرَ بَنِي أَبِيْنَا

اليمن أصحاب بحر فلذلك نسبهم إلى الضفادع وبنو نزار أصحاب بر فلذلك نسبهم إلى الضباب، ويقال في المثل: لا يكون ذلك متى تجمع بين الضفدع والضب، وبين الأروى والنعام.

وقال [الكميت]:

وَعَطَفْتَ الضَّبَابَ أَكْفُ قَوْمٍ^(٤) عَلَى فُتْحِ الضَّفَادِعِ مَرْتَمِينَا

(١) ديوانه ٤٧ ب ٣٠ (٢) في النقل «خلفت» بفتححات - ي (٣) الحيوان (١٥٣/٥) و (٤٠/٦) و (٧٤/٧) (٤) شكل في النقل بتخفيف طاء «عطفت» ورفع «الضباب» ونصب «اكف» والصواب بتشديد الطاء للوزن ونصب الضباب ورفع اكف

مرثمين أي عاطفين من قولك رثمت الناقة ولدها ، وإنما أراد من ادعى من نزار إلى اليمن ، والأعراب تزعم ^(١) أن الضب خاطر الضفدع أيها أصبر عن الماء وكان للضفدع حينئذ ذنب وكان الضب لا ذنب له فخرجا من الكلاً فصبرت الضفدع يوماً فنادت : يا ضب وردا وردا. فقال الضب :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ونادت في اليوم الثاني يا ضب وردا وردا ، فقال الضب :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
الْأَعْرَادًا ^(٢) عَرِدًا وَضَلْيَانًا بَرِدًا

فلما كان في اليوم الثالث نادت أيضا فلم يجبها وبادرت إلى الماء واتبعتها الضب فأخذ ذنبها . وقال ابن هرمة ^(٣) :

وَقَالَ الضَّبُّ للضَّفْدِ عِ فِي بِيْدَاءِ قِرْوَا حِ
تَأْمَلْ كَيْفَ تَنْجُو الْيَوْمَ مِ مِنْ كَرْبٍ وَتَطْوَا حِ
فِي بِي سَابِحٍ نَاجٍ وَمَا أَنْتَ بِسَبَّاحٍ
وَقَالَ رُوْبَةٌ ^(٤) :

والحوت لا يكفيه شيء يلهمه يصبح ظمأنا ^(٥) وفي البحر فمه وصف طباعه واتصاله بالماء وانه شديد الحاجة اليه وان كانا غرقا فيه .

اذ المعنى ان اكف قوم جعلت الضباب تعطف على الضفادع وترأماها - ي (١) راجع القصة في معجم الامثال (٢١٣/١) وانظر اللسان (٤ ردد) - ي (٢) في النقل «عرارا» - ي (٣) الحيوان (٣٩/٦) (٤) ديوانه ٥٥ ب ٣٧٩ و ٣٨٠ (٥) الرواية ظمآن بمنع الصرف كما في الديوان وغيره - ي .

الأبيات في الضب

قال خداش بن زهير^(١) :

فإن سمعتم بجيشٍ سالكٍ سرفا^(٢)
 أو بطنٍ مرفأ خفوا الجرس واكتتموا
 ثم أرجعوا فأكبوا في بيوتكم كما اكبَّ على ذي بطنه الهرمُ
 الهرم الضب ها هنا، وجعله هرما لطول عمره، وذو بطنه ولده
 والضب يأكل حسوله ولذلك قيل: اعق من ضب، كأنه قال أرجعوا
 عن الحرب التي لا تستطيعونها إلى أكل الذرية والعيال، ويقال ذو
 بطنه قيئه وانه يقيء ثم يرجع فيأكله كالكلب والسنور. وقال آخر^(٣) :
 يعود في ثعّه حدثان مولده^(٤) فإن اسنّ تغدي نجوه كلفا
 الثعّ القيء ثع الرجل ثعا اذا قاء .

وقال عملس بن عقيل بن علفة^(٥) :

أكلتُ بنيكَ أكلَ الضَّبِ حتى وجدتَ مَرارةَ الكلاّ الوبيلا
 وقال لأبيه^(٦) :

أكلتُ بنيتكَ أكلَ الضَّبِ حتى تركتَ بنيكَ ليس لهم عديدُ
 وقال آخر وذكر حاسدا^(٧) :

(١) الحيوان (١٥/٦) (٢) في النقل « شرفا » بالشين المعجمة وهو تصحيف - ي (٣)
 الحيوان (١٦/٦) (٤) في النقل « حيران مولده » بضم الدال وفي اللسان (ث ع ع)
 « حدثان مولده » كما اثبتته وهو الصواب - ي (٥) الحيوان (١٥/٦) (٦) الحيوان
 (١٥/٦) (٧) الحيوان (١٢/٦)

ترى الشزّ قد أفنى دوابرَ وجهه كضبّ الكُدَى أفنى برائنه الحفرُ

قال: الضب لا يتخذ جحره^(١) الا في كدية وهو الموضع الصلب وإلا في ارتفاع عن المسيل ولذلك تنقص^(٢) برائنه وتكل لأنه يجفر في الصلابة يعمق في الحفر. وقال كثير^(٣):

فإن شئتَ قلتُ له صادقاً وجدتكَ بالقفّ ضباً جُحولا^(٤)
من اللاءِ يجفرونَ تحت الكُدَى ولا يتبعنَ الدِمَاثِ السُّهولا

وإنما يجفر في الصربة خوفا من انهيار الجحر عليه.

وقال كثير^(٥):

ومحترشٌ ضبٌّ العداوة منهم بجلوالرُقَى حرش الضباب الخوادم

الاحتراش تحريك اليد عند جحر الضب ليخرج فيرى أن حية تريد الدخول فيصَاد. وقال الأصمعي في قولهم: هذا أجل من الحرش، إن الضب قال لابنه: اذا سمعت صوت الحرش فلا تخرجن، فسمع الحِسل صوت الحفر فقال لأبيه: أهذا الحرش؟ فقال: يا بني هذا أجل من الحرش، فأرسلت مثلاً، وقوله: ضب العداوة يعني الحقد الكامن في القلب، وإنما سمي ضبا لأن الضب اذا خدع^(٦) في جحره وُصف عند ذلك بالمكر والخبث فيقولون: خب ضباً

(١) في النقل «حجرة» (٢) في النقل «تنقص» (٣) الحيوان (١٢/٦) (٤) كذا والتركيب كما تراه فلعل الصواب «حجولا» بفتح الحاء وضم الجيم - ي (٥) الحيوان (٣١/٦) واللسان (٤١٧/٩) والمخصص (٨٠/٣) و (١٢١/١٢) ويروي «يجلو الخلا» وفي الاصل «يجلوالرقي» (٦) بالاصل «خدع» بكسر الدال.

وأخذع من ضب ، فشبه الحقد الكامن الذي يعسر استلاله بالضب اذا
خدع في جحره أي دخل وهو حينئذ أخبث ما يكون وأعسر صيدا .

وأنشدوا في ذلك ^(١) :

كانها ضبانٌ ضبا مَفزَةٌ كبيران ^(٢) غَيَداقان صُفر كُشاها
قان يُحبلا لا يؤاخذًا في حباله وإن يُرصدًا يومًا يخبُّ راصداها

وقال كثير ^(٣) :

وما زالت رُقاك تسلُّ ضِغني وتُخرجُ من مكامنها ضباي
أي أحقادي .

وقال آخر [وهو الفزاوي] ^(٤) :

وحِسل ^(٥) له نِزكان كانا فضيلةً على كل حافٍ في البلادِ وناعلٍ

النِزك أير الضب وله أيران وللضبة حِران ، ويقال أيضا أن
للسقنقور ^(٦) مثل ذلك وللحردون ^(٧) مثل ذلك ، ويقال أير الضب
كلسان الحية الأصل واحد والفرع اثنان ، وأنشد الكسائي ^(٨) :

تفرقتُم لا زِلتمُ قرنٌ ^(٩) واحدٌ تفرق أيرُ الضبِّ والأصلُ واحدٌ

(١) الحيوان (٢٠/٦) (٢) بالاصل « كثيران » (٣) الحيوان (٨٣/٤ و ١٠١) (٤)
الحيوان (٨١/٤) و (٢٢/٦) ك . وراجع اللسان (ن ز ك) - ي . (٥) كذا وفي عيون
الاخبار للمؤلف « سبحل » ومثله في اللسان (ن ز ك) وسياق الابيات يعينه - ي (٦)
السقنقور دويبة بحرية في مصر وغيرها انظر حياة الحيوان للدميري وتاج العروس (٧) في
النقل « للجرذون » بالجيم والذال المعجمة وراجع اللسان (ح ر د ن) - ي (٨) الحيوان
(٢٣/٦) (٩) في النقل واللسان « قرن » بفتح القاف والظاهر بكسرها اي كفه - ي

وقالت حُبَيّ المدنية^(١) :

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّي ضَبِيبةٌ كَدِيبةٌ وَجَدْتُ^(٢) خَلَاءَ

تَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا حِرَانٌ وَأَنْ لَزُوجِهَا أُيْرِينَ .

وقال الطرماح وذكر فلاة^(٣) :

يَقِيمُ بِهَا الذُّئْبُ الْأَزْلَ وَقُوْتَهُ ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزْحٍ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي الضُّبَابُ وَالْمَرَادِي الصَّخُورُ وَاحِدُهَا مِرَادَةٌ وَالضُّبُّ سِيءُ الْهَدَايَةِ فَإِذَا حَفَرَ لِنَفْسِهِ حَجْرًا حَفَرَهُ عِنْدَ صَخْرَةٍ لِيَجْعَلَهَا عَلِمًا لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَغْلُظَ فَيَلْحَقُ^(٤) عَلَى ظَرْبَانٍ أَوْ وَبَرٍ فَيَأْكُلُهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَ مِرْدَاتِهِ ، وَالْمَنَاقِي السَّمَانُ ، وَالرُّزْحُ الْمَهَاذِيلُ .

إِذَا اسْتَعَدَّتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ مِنَ الصَّخْرِ وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

اسْتَعَدَّتْ تَحْرَزَتْ ، وَالْكَدَايَةُ الصَّخْرَةُ ، وَأَفَاها الذُّئْبُ لَدَى كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْرَحُ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبْلِغْ سِرَاةَ بَنِي رِفَاعَةَ أَلْ صَقِّ^(٥) بِالْغَطَارِفِ مِنْهُمْ الزُّهْرَ

(١) الحيوان (٦ / ٢٣) ولحبي هذه اخبار على هذا النمط في كتاب اخبار النساء لابن ابي طيفور (٢) الظاهر « وجدا » بالتثنية وفي اللسان (ن زك) « وحدا » بالحاء المهملة والتنوين - ي (٣) ديوانه ١ ب ٣٢ (٤) في النقل « فيلح » بضم الياء وتشديد الحاء المهملة - ي (٥) في النقل « ألصق » بفتح الصاد وضم القاف وعلى هامشه « بالاصل ألصق » بكسر الصاد وسكون القاف ، اقول والصواب ما في الاصل وفي اللسان (ل ص ق) « يقال اشتر لي لحماً وألصق بالمعز اي اجعل اعتمادك عليها » - ي .

بِكَعْتَرَةٍ^(١) الضب الذ ليلة تحـ رنبي^(٢) على أرحائها^(٣) الخضر
عترته قرابته تحرنبي تنتفش^(٤)، والخضر من نعت الأرحاء^(٥)
يقول هي من صخر أخضر وهو أصلب ليس بكذآن ولا رخو، يريد
المرداة التي يحفر^(٦) عندها يجعلها علما لسوء هدايته، يقال: أضل من
ضب، و: من ورل.

وقال أعرابي في ضب صاذة^(٧):

يقولُ أهلُ السوقِ لما جِينا هذا وربُّ البيتِ إسرائينا

اراد اسرايلا فأبدل من اللام نونا، وهذا بمعنى قول الفقيه ورأى
رجلا يأكل لحم ضب فقال: أعلم أنك قد أكلت شيئا من مشيخة بني
اسرائيل^(٨) يريد أنه مسخ، وقال أعرابي [وهو أبو الوجيه
العكلي]^(٩).

وأفطن من ضب إذا خاف حارشا أعد له عند التلمس^(١٠) عقربا

قال أبو حية^(١١) العكلي: العقارب مسالمة للضباب والضب لا

(١) بدل من قوله « بالغطارف » ووقع في النقل « لكعتره » ي (٢) الاحرنباء من الهرة
والكلب ونحوها الازبترار والانتفاس ووقع في النقل « تحرنبي » كذا - ي (٣) في النقل
« ارجائها » وانظر التفسير - ي (٤) في النقل « تحرنبي تنتفش » كذا وراجع ما تقدم - ي
(٥) في النقل « الارحاء » كذا - ي (٦) بالاصل « تحفر » بالبناء للمجهول (٧) كتاب
ليس لابن خالويه ص - ٣٥ وانظر كتاب القلب لابن السكيت ص ٩ (٨) انظر لسان
الميزان (١ / ٣٤٨) - ي (٩) الحيوان (٦ / ١٦) (١٠) في مجمع الامثال (١ / ١٧٥)
وجهرة الامثال (١ / ٢٩١) « عند الذنابة » - ي (١١) اظن الصواب « ابو الوجيه » كما
في الحيوان.

يأكل الجراد ولا يقربها فهي تلج^(١) في جحره وتجتمع عنده كما تألف الخنافس العقارب، فأما الأعرابي فانه زعم أنه يعد العقرب فاذا أدخل الحارث يده لسعته.

وأشد ابن الأعرابي [لابن دهمي العجلي]^(٢) :
سوى أنكم جرّتم^(٣) فجرّتم^(٤) على دربة والضبُّ يُختل بالتمر
وقالوا : والضب يعجب بالتمر عجباً شديداً ويُحتال لصيده
وكذلك العقرب تعجب بالتمر وتصاد به . وقال آخر [وهو سالم ابن
دارة]^(٥) :

وما التمرُ الا آفةٌ وبليّةٌ

على كلِّ هذا الخلقِ من ساكني^(٦) البحرِ
وفي البرِ من سَمِعِ وذئبِ وعقربِ وخنفسةٍ تسعى وثُرملةٍ تسري
وقد قيل في الأمثال إن كنت راعياً عذيرك إن الضبُّ يختل بالتمر

وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل من أهل الطائف الحيلة
أفضل أم النخلة؟ فقال: الحيلة أتربها وأتشيها (؟) وأستظل في
ظلها، والبلح يرمق^(٧) بها، فقال عمر: تأبى ذلك عليك الأنصار،
ودخل عليه ابن عبدالرحمن بن محض الأنصاري فقال له عمر مثل
ذلك فقال: الزبيب ان آكله أضرس، وان أتركه أغرث، ليس
كالصقر في رؤوس الرقل، الراسخات في الوحل، المطاعم في المحل،

(١) في النقل « تلج » بضم التاء وتشديد الحاء المهملة - (٢) الحيوان (٦ / ١٨) (٣) في
الحيوان « دربتم » (٤) في النقل « فجربتم » بكسر الراء وسكون الموحدة - ي (٥)
الحيوان (٦ / ١٩) (٦) بالاصل « من ساكن » (٧) بلا نقط في الاصل على الحرف
الاول.

خُرْفَة الصائم وتخفة الكبير ، وصُمَّتَة الصغير ، وخُرْسَة مريم ، ويُحترش به الضباب من الصلفاء ^(١) يعني الصحراء ، والخُرْسَة ما تُطعمه النفساء .
وقال دريد بن الصمة ^(٢) :

وجدنا أبا الجبار ضبًّا مُرْتَسًّا ^(٣) له في الصفاة بُرثنٌ ومعاولٌ
قالوا : الضب يقاتل الحية يضربها بذنبه فرما قتلها وربما وقذها
وذلك هو المذنب لأنه يخرج ذنبه من جحره اذا أرادت الحية الدخول
عليه والحية تدخل على كل ذي جحر وتخرجه ، ولذلك قالوا في المثل
« أظلم من حية » والمرثس ^(٤) الذي يخرج رأسه من جحره واذا فعل
ذلك غلبته الحية وربما قتلتها .

وقال رؤبة وذكر امرأة ^(٥) :

تسألني من السنين كم لي فقلت ^(٦) لو عمرت عمر الحسل
أو عمر نوح زمن ^(٧) الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل
صرت ^(٨) رهين هرم أو قتل

قالوا : الضب لا يلقي سنا أبدا حتى يموت ، والضب طويل العمر
فاذا هرم اكتفى باليسير وربما تبلغ ببرد الهواء وعاش بالنسيم

(١) بالاصل « الصلفاء » بالقاف - ك . اقول وفي الفائق (١ / ١١٨) في هذه القصة
« الصلعاء » وكذلك اورده ابن الاثير في النهاية (ص ل ع) ي (٢) الحيوان (٦ / ١٢)
(٣) في النقل « مريسا » وعلى هامشه « رواية الجاحظ مؤرشا » - ي (٤) في النقل
« والمريس » - ي (٥) ديوانه ٤٦ ب ١٢ - ١٥ ك . واللسان « ف ط ح ل » - ي (٦)
هكذا في الديوان واللسان ووقع في النقل « لقلت » كذا - ي (٧) هكذا في الديوان
واللسان وبه يستقيم الوزن ووقع في النقل « زمان » - ي (٨) في اللسان « كنت » .

كالأفعى ، وتقول العرب : أروى من ضب ، لأنه عندهم لا يحتاج الى شرب الماء .

وقال عبدة بن الطيب :

ما كنتَ أوَّلَ ضبٍ نالَ تلعتَه غيثٌ فأمرَع واسترَخَى به الدارُ

قالوا : الضب اذا أمن وخلا له جوه وأخصب نفخ وكش نحو كل شيء يريده وتطاول له ، وبه ضرب المثل .

قال ابن ميادة (١) :

[وأني لقيسٍ من بغيضٍ تناصر] اذا أسدَّ كشتُ لفخرٍ ضباها

وقال آخر [وهو دملج بن عبدالمجاب] (٢) :

اذا كان بيتُ الضَّبِّ وسطَ مضبةٍ تطاول للشخصِ الذي هو حابِلُهُ (٣)

المضبة مكان الضباب ومجتمعها وليست تكون ألا في موضع بعيد من الناس ولا تكون بقربها حية ولا ورل ولا ظربان فحينئذ يأمن ويتطاول .

وقال ابن ميادة (٤) :

ترى الضَّبَّ ان لم يرهب الضب غيره يكشُّ له مستكبراً او يُطاوله

وقال آخر (٥) :

أعام (٦) بن عبد الله إني وجدْتُكم كعرفجةِ الضَّبِّ التي تتدللُ

العرفجة لينة وعودها لين فالضب يعلوها ويتشوف عليها ، شبههم

في لينهم وضعفهم بالعرفج ، ولست ترى الضبة أبداً (٧) وهي سامية (٨)

(١) الحيوان (٦ / ٣٥) (٢) الحيوان (٦ / ٢١) (٣) في الحيوان « جاهله » (٤)

الحيوان (٦ / ٢١) (٥) الحيوان (٦ / ٢٩) حيث يروى للزبيري (٦) بالاصل

« أعامر » (٧) لعله سقط « الا » ي (٨) بالاصل « شامية » .

برأسها تنتظر (؟) وترقب .

وقال آخر (وهو الفزاري) (١) :

ترى كل ذِيَالٍ إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ سَمَا بَيْنَ عَرْسِيهِ سَمَوِ المَخَائِلِ

يعني الضب، ويروي أن الضب قال لصاحبه (٢) :

أهدموا بيتك لا أبالك وزعموا أنك لا أخالك

وأنا أمشي الحيكى (٢) حوالك

يقال فلان يحك في مشيته اذا تبخر فيها، يقول: كيف زعموا

انه لا اخالك وانا أخوك وأمشي التبخر حواليك .

وقال آخر (٤) :

وانت لو ذقت الكُشَى بالأكبا لم تركت الضبَّ يعدو بالوادِ

الكُشِيَّة شحم بطنه، يقول: لو عرفت طعمها مع الأكباد لصدت

الضب ولم تتركه، والمكن بيض الضب، يقال ضبة مَكُون، وروى عن

بعض الصالحين أنه قال: ضبة مكون أحب إلي من دجاجة سمينه .

وقال أبو الهندي (٥) :

ومكن الضباب طعام العُرب ولا تشتهيه نفوس العجم

وقال آخر [وهو جران العود] (٦) :

قريت الضبَّ من حِيِّ كُشَاهَا وَأَيُّ لَوِيَّةٍ إِلا كُشَاهَا

(١) الحيوان (٦ / ٢٢) ك. واللسان (ن زك) - ي (٢) الاول والثالث في اللسان

(ح و ل) و (د أ ل) - ي (٣) شكل في النقل بفتح الحاء وفي اللسان (ح ي ك) بكسرهما

- ي (٤) الحيوان (٦ / ٣١) (٥) الحيوان (٦ / ٢٨) (٦) الحيوان (٦ / ٢٨) لكن

لا وجود للبيتين في ديوانه .

فلولا أن أصلك فارسيّ لما عبّت الضبابَ ومن قراها
اللوية الطعام الطيب واللطف يرفع للصبي والشيخ.

وقال آخر (١):

مناتين أبرام كأن أكفهم أكفّ ضبابٍ أنشقت في الحبائل
أنشقت علقت: يقال: اقصر من ابهام الضب، واقصر من ابهام
الخباري واقصر من ابهام القطاة، اراد صغر اكفهم.

الابيات في الظربان

قال الشاعر:

يا ظرباناً يتفسى ضباً رأي العقاب فوقه فجبيّ

الظربان كثير الفساء شديده وهو له كالسلاح، يقال: فسا بينهم
ظربان، وهذا مثل يضرب للرجلين اذا كان بينهما حسن ثم فسد،
ويسمى الظربان مفرقة الغنم، يريدون من فسائه تتفرق الابل كما تتفرق
عن المنزل وفيه قردان، وهو يدخل على الضب جحره وفيه حسوله
فيأتي اضيق موضع فيه فيسده بيديه ويحول دبره فلا يزال يفسو حتى
يخر الضب كالسكران فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر
حسوله. وقال الربيع بن أبي الحقيق (٢):

وانتم ظرابي اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد
وانتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس وتتن الجلود

(١) اللسان (٢/ ٢٧) و (١٢/ ٢٣١) (٢) الحيوان (١/ ١١٨).

قوله : انتم ظرايى اى تفسون فى مجالسكم ، ويقال فى المثل : افسى
من ظربان . وقال آخر يذكر حوض ماء (١) :
إزأؤه كالظربان (٢) الموفى

قال أبو العميثل الأعرابى : كنت أحسب الأزاء هاهنا مصب الماء
فى الحوض حتى قال الأصمعى : هو صاحب الحوض والقيم بالسقى من
قولهم فلان إزاء مال وخال مال وخائل مال ، أراد أنه لصنانه وذفره
إذا هو استقى وعرق كالظربان .

وقال الفرزدق :

ولو كنت فى نار الجحيم لأصبحتَ ظرايى من حمان عني تثيرها
وقال (٣) :

سواسية سودُ الوجوه كأنهم ظرايى غربانٌ بمجرودةٍ محل
سواسية يريد ليس لبعضهم على بعض فضل ، ولا يقال سواسية
الا فى الدم ، والظرايى فوق السنانير فى المقدار ، ونسبها الى الغربان
لأنها تقع معها على الجيف ، مجردة أرض أكلها الجراد .

الابيات فى اليربوع

قال الفزاري (٤) :

جبا العام عمالُ الخراج وجبوتى (٥) محذفة الأذنان صفر الشواكل
رعين الدبا والبقل (٦) حتى كأنما (٧) كساهنَّ سلطانٌ ثيابُ المراجلِ

(١) اللسان (٣٥ / ١٨) (٢) هكذا فى اللسان وراجعه ووقع فى النقل « كظربان » -
ي . (٣) النقائض ٣٢ ب ٤٣ ص ١٥٧ (٤) الحيوان (٦ / ٢٢) - ك . وراجع اللسان
(ن زك) ي (٥) فى النقل « جبا جبوتى » بالحاء المهملة فى الكلمتين وسقوط الواو -
ي (٦) فى اللسان « النقد » - ي (٧) فى النقل « كأنها » - ي .

يعني اليرابيع، واليربوع دابة كالجرد قصير الذنب طويل الرجلين
قصير اليدين فهو كالمنكب على صدره اذا عدا لقصير يديه وفيه
صفرة وحمرة.

قال الكميت وذكر دارا:

بها من ذوات الريش ما ليس طائراً وذو أربع لم يجز إلا على الشطر
من ذوات الريش يعني النعام، وذو أربع يعني اليربوع له أربع
قوائم فاذا عدا رأيته كأنه يعدو على جنب.

وقال الفرزدق لجرير (١):

وإذا أخذت بقاصعائك لم تجد أحداً يعينك غير من يتقصع
القاصعاء جحر اليربوع، يقول لا يعينك إلا من يصيد اليرابيع (٢)
وانما أراد ان قومك يعينونك وهم يصيدونها - يعيبيهم بذلك.

وقال أعرابي لسهل بن هارون (٣):

وخذ نفق (٤) اليربوع فاسلك سبيله ودع عنك إني (٥) ناطق وابن ناطق
وكن كأني قطن (٦) على كل أربع له باب دار ضيق العرض سامق

(١) اللسان (ق ص ع) ي (٢) اخطأ ابن قتيبة انما معنى تقصع دخل جحره - ك.
(٣) الحيوان (٦ / ١٢٩) سهل بن هارون بن راهبون كان كاتباً اخبارياً له كتاب ثعلة
وعفرة الذي عارض به كتاب كليلة ودمنة وغير ذلك انظر كتاب البيان للجاحظ
(١ / ٢٤) وقد تكرر ذكره في مصنفات الجاحظ فكانه معاصر له - ك. اقول مات سهل
سنة ٢١٥ وولد الجاحظ سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٥٥ كما في ترجمتهما في معجم الادباء
(١١ / ٢٦٦) و (١٦ / ٧٤) والبيتان مع ثالث قبلها في عيون الاخبار للمؤلف
(١ / ٢٥٥) - ي (٤) في النقل « بقفا » وفي العيون « نفق » - ي (٥) في النقل « أني »
بفتح الهمزة - ي (٦) بالاصل « كأني فطر » وفي التفسير « ابو قطر » والصواب في
الحيوان - ك. اقول في العيون في البيت « كاني قطب » ثم قال « وابو قطبة خناق كان

يوصيه بالتواري عن غرمائه ومراوغتهم كما يراوغ اليربوع في
جحرته اذا أخذ عليه واحد منها خرج من آخر، وأبو قطن خناق
بالكوفة مولى لكندة.

وقال عبید بن أيوب العنبري وذكر ناقة^(١).
ترى الطيرُ واليربوعُ يحفلنَ وطأه [وينقرنَ وطءَ المنسمِ المتقاذفِ]
قال ابن الأعرابي أنشدني أعرابي: ترى الضب واليربوع.
وقال: يعني انها يحسبان أثر خفها ملجأ يلجان اليه إما لشدة الحر
أو لغير ذلك.

وقال آخر^(٢).
وإني لأصطادُ اليرابيعَ كلها سُفاريها والتدمري المقصعا

الايات في القنفذ

قال الطرماح وذكر الثور^(٣).
فباتَ يقاسي ليل أنقذ^(٤) دائباً
ويجدُرُ بالحقفِ^(٥) اختلاف العُجَاهنِ

بالكوفة مولى لكندة « وفي العيون ايضاً (٦ / ١٤٧) ذكر ابو منصور الملحد الذي كان
هو واتباعه يغتالون مخالفيهم فيخنقونهم قال « ... يريد أن الخنافيين من المنصورية
أكثرهم من كندة منهم ابو قطبة الخناق » وقوله « العرض » وقع في النقل « العرص » وقوله
« ساق » شكل في النقل بكسر القاف وحقه الرفع فيه اقواء - ي (١) الحيوان
(٦ / ١٣٢) (٢) الحيوان (٦ / ١٣٢) ك. واللسان (ش فر) - ي (٣) ديوانه ٤٧
ب ٣٥ (٤) بالاصل « انفذ » وكذا في الشرح - ك. وفي اللسان (ع ج هـ ن) يقاسي ليل
انقذ « ووقع في النقل « الليل انقذ » - ي (٥) في اللسان « بالقف » - ي.

أنقد هو القنفذ، ويقال إنه لا ينام الليل.

وقال الراجز:

قنفذ ليل دائم التَّبَحَاثِ

وهي تأكل الأفاعي، يقول فهذا الثور كالقنفذ لا ينام، ويحدر بهبط، ثم شبه ذلك باختلاف العجاهن وهو الذي يخدم العُرس إكراما لصاحبه، ويقال هو غلام الطباخ.

وقال الكميت يصف نساء سُبَيْن (١):

[وينصِبْنَ القُدُورَ مشِمِرَاتٍ] يخالسن العجَاهنة الرئينا (٢)

وقال عبدة بن الطيب (٣):

قوم اذا دمَسَ الظلامُ عليهم حدَّجوا قنafd بالنميمة تمزغ

النم يشبه بالقنفذ لاستخفائه بما يأتي به كاستخفاء القنفذ بالليل

في خروجه.

وقال الأسدي [وهو أيمن بن خريم] (٤):

كقنفذِ القف لا تخفي مدارجه الليل ان (٥) نام عنه الناس لم ينم

وقول الأعشى (٦):

[لئن جدَّ أسباب العداوة بيننا] لترتحلن مني على ظهر شيهم

(١) اللسان (١٧ / ٥١٠) و (١٩ / ٤١) (٢) بالاصل «يخالسن العجَاهنة (بضم

العين) الرئينا» - ك. اقول وشكل في النقل «الرئينا» بفتح الراء والمعروف بكسرهما - ي

(٣) الحيوان (٤ / ٥٥) و (٦ / ١٥٧) (٤) الحيوان (٦ / ١٥٧) و (٤ / ٥٥) -

(٥) في النقل «اذا» ي (٦) اللسان (١٥ / ٢٢١).

الشيهم القنفذ وهو شوك^(١)، يقول: لتركبن مني أمرا صعبا لا
تطمئن عليه.

وقال زيد الخيل وذكر خيلا^(٢):
كأن رجالَ التغليين خلفها قنفاذُ قفصٍ عُلقتُ بالحقائبِ
قفص منضمة يريد أنهم قد أسروا.

الأبيات في الجرذان والفأر

قال أوس [بن جحر]^(٣):
لَحِيَّتُهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْتَهُمْ إِلَى سَنَةِ جِرْدَانِهَا لَمْ تَحَلِّمْ
لم تحلم لم تسمن لأنها في سنة جذب، ويقال تحلم الصبي اذا سمن
واشدد، وتحلمت الشاة وتملحت، يقول: لم تسمن جردانها فكيف
ماسواها واللحي القشر.

وقال الحارث بن حلزة^(٤):
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا
الزباب جنس من الفأر صم، يقال: أسرق من زبابة و: أسرق
من جرد، والحائر الذي لا يتجه والحائر من الفأر أعمى، وانما وصف
قوما بالجهل.

وقال مزرد وذكر ضيفا سقاه لبنا^(٥):

(١) بالاصل « منوك ». (٢) اللسان (٣٤٧ / ٨) (٣) الحيوان (٧٩ / ٥) (٤)
ديوانه ٥ ب ٨ والحيوان (٨١ / ٥) (٥) الحيوان (٨١ / ٥) ك. وفي اللسان
(زن بر) بيت يشبه هذا نسبه لجيهاء - ي.

وأهوى له الكفّين [وامتد] ^(١) حلقة بجرع كأثباح الزباب الزنابر
 شبه جَرعه حين مر اللبن في حلقة بأوساط هذا الفأر، والزنابر
 العظام. وقال الراجز ^(٢) :
 وما تحاً لا يثني إذا احتجز كأن جوف جلدِه إذا احتفز
 في كل عضو جردان ^(٣) أوخز

شبه عضد الماتح بالجرذان لأنها قد صارت زيمًا وتفتق لحمه عن
 العمل : والخز ذكر اليرابيع ههنا وأصل الخرز الذكر من الأرنب،
 واليرابيع من الفأر. وقال الشماخ وذكر ناقته ^(٤) :
 فأوتبتها حيًا تريح رعاؤه عليه ابن عرس والاوز المكفرا
 إذا ناهبت بُلُق البراذين حظها من القت لم يُعجلنها أن تجرجرا
 التأويب سير اليوم الى الليل، ثم صرت بها الى نبط تريح رعاؤهم
 ابن عرس وبطاً، والمكفر الذي قد تغطي ^(٥) بريشه وكذلك المكفر
 بالسلاح، ناهبت خالست ^(٦)، يريد البط. والقت يريد الرطبة، لم
 يعجلنها أي أنظرنها، أن تجرجر أي تبلع يقال جرجر الشيء اذا
 بلعه، والجراجر الحلوق.

الابيات في الحرباء

قال ابن أحر ^(٧) :

(١) سقط « وامتد » من الاصل (٢) الحيوان (٨١/٥) (٣) شكل في النقل بكسر الجيم
 وسكون الراء وتنوين النون ولا يستقيم الوزن الا بضم الجيم وفتح الراء وكسر النون بلا
 تنوين - تشنية جرد - ي (٤) ديوانه ص ٣٢ و ٣٣ (٥) في النقل « يغطي » بالبناء
 للمجهول - ي في النقل « جالست » - ي (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٨.

وتقتنع الحرباء أرتته مُتساوساً لوريده نقر

سألت عنه السجستاني فقال: الأرنه ما لف على الرأس، قال: ولم أسمعه الا في هذا البيت، قال: وفي شعر ابن أحر الفاظ لم يُسمع بها الا في شعره وهي قوله (١):

[ماريّة لؤلؤان اللونِ أودها طلّ] وبنس عنها فرقد خَصِرُ

أراد تأخر، وتسميته السم الجوزل (٢)، والنار ماموسية (٣) في بيت قاله:

تطايح الطلّ عن أعطافها صُعداً كما تطايح عن ماموسية (٣) الشرر (٤)

وفي شعر ابن مقبل الجلاذي يعني خدم الكنيسة قال:

صوتُ النواقيسِ فيه ما يفرطه أيدي الجلاذيّ جونّ ما يُعقينا (٥)

وفي شعر الأعشى الباقر العثّل حيث قال:

(١) كتاب الشعر ايضا ص ٢٠٨ والزيادة من موضع آخر من هذا الكتاب (٢) بالاصل « الحوزل بالمهمله ولم اجد لابن احر بيتا فيه هذا اللفظ ولكن ابن مقبل قد أورده بهذا المعنى فقال.

إذا الملويات بالمسوح لقينها سقتهن كأسا من ذعاف وجوزلا
انظر اللسان (١١٦/١٣) ك.

(٣) شكل في النقل على انه مصروف والصواب انه ممنوع من الصرف كما يقتضيه وزن البيت وصرح به اللسان (م م س) وراجع ما تقدم في النصف الاول ص ٣٩٤ - ي (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) انظر اللسان (١٤/٥) وفيه « قال ابن الاعرابي الجلاذي في شعر ابن مقبل جمع الجلذية وهي الناقة الصلبة ».

إني لعمرٍ الذي ^(١) حطَّتْ مناسمها
تَخْدِي ^(٢) وسيقَ إليه ^(٣) الباقرُ العثْلُ ^(٤)

قال أبو عبيدة: العثْلُ الكثير، ولم أره يحفظ في بيت ابن أحر غير هذا، وأنبأني غيره أن الحرباء تخضر غباغبه من الشمس فجعل تلك الخضرة كالقناع له.

وقال ذو الرمة ^(٥):

غدا أصفرَ الأعلى وراحَ كأنه من الضحِّ واستقباله الشمسُ أخضُرُ

الضحِّ الشِّمس، والحرباء أعظم من العظاية ^(٦) وهو أغبر ما كان صغيرا ثم يصفر إذا كبر فاذا حميت الشمس عليه أخذ ^(٧) جلده يخضر. وقال ذو الرمة وذكره ^(٨):

وقد جعلَ الحرباء يبيّض لونه ويخضّر من لفحِ الهجيرِ غباغبه

(١) يأتي في الورقة ١٠٥ « التي » والظاهر هاهنا وفسره في الخزانة (٤/١٣٣) « اي لعمر الله الذي » - ي (٢) في النقل هنا « تحدي، بضم التاء وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة ويأتي في الورقة ١٠٥ « تحدي » كما اثبتته ومثله في الشعر والشعراء - الطبعة الاولى واللسان (ح ط ط) وهكذا في التكملة والتهذيب كما في طرة اللسان (ع ث ل) وهكذا في الخزانة وجمع هناك الروايات ولم يذكر أنه وقع في شيء منها « اليها » ولو وقع في رواية « اني لعمر التي وسيق اليها » لكان له وجه فيكون المعنى « لعمر الكعبة التي حطت مناسم الناقة تحدي اليها وسيق اليها » سي (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) ديوانه ٣٠ ب ٣٤ والحيوان (٦/١٢٠) (٦) بالاصل « العطالة » (٧) في النقل « وأخذ » ي (٨) ديوانه ٥ ب ٤٤.

وقال ذوالرمة (١) :

يظلُّ بها الحرباء للشمس مائلاً على الجذل (٢) الأ أنه لا كبرُ
إذا حوّل الظلّ العشيَّ رأيتُه حنيفاً وفي قرنِ الضحى ينتصّرُ

الظل يكون مع طلوع الشمس الى زوالها فاذا زالت صار فيثا ،
يقول : فهذا الحرباء بالغداة يستقبل الشمس اذا طلعت وتلك قبلة
النصاري واذا زالت الشمس يستقبلها وتلك قبلة المسلمين (٣) لأن
الشمس تدور فهو حينئذ حنيف ، والحرباء تراه أبدا اذا بدت الشمس
قد ألجأ ظهره الى جذيل فان رمضت الأرض ارتفع ثم ينقلب بوجهه
مع الشمس كيفما دارت حتى تغرب الا ان يخاف شيئا ثم هو شائح
بيديه كالمصلوب .

قال ذوالرمة (٤) :

فلما تقصّت حاجه من تحمّل (٥) وأظهرن واقلولى على عوده الجحلُ

أظهرن دخلن في الظهيرة ، واقلولى انتصب (٦) ، وقال الأصمعي
ارتفع ، والجحلُ الحرباء العظيم وهو في غير هذا الموضع اليعسوب ،
وانما يرتفع في عوده اذا رمضت الأرض .

(١) ديوانه ٣٠ ب ٣٢ و ٣٣ (٢) بالاصل « كذى الجذل » يريد لدى الجذل - ك (٣)
يعني في المكان الذي كان فيه الشعر وهو شرقي مكة - ي (٤) ديوانه ٦٠ ب ١٥ (٥) في
النقل « حاجة (بالنصب) من تجمل » والصواب في اللسان (ج ح ل) - ي (٦) اقلولي
ارتفع وهو اصوب والمراد هاهنا - ك .

وقال أبو النجم:

ترى الحرايَ به تضرعُ كوافرا للشمسِ ثم تركعُ
الحرباء يمد يديه فكأنه يتضرع ويستقبل الشمسَ ثم يضم يديه
فكأنه يركع. وقال:

ويوم قيظٍ ركدتُ جَوزاؤه وظلَّ منه هَرجاً حرباؤه
أي ركد بارح الجوزاء فلم يهب، والهرج أن يصل الحرّ إلى جوفه
فاذا هرج الحرباء الذي حياته بالحر فكيف غيره.

وأشدّ ابن الأعرابي:

في كلِّ يومٍ من الجوزاءِ ذي وهَجٍ يسبي الوجوه إذا حرباؤه ركدت
يقال سبّته النار وسبّته تسبيبه إذا أحرقتة.

وقال ذوالرمة (١):

وأض حرباء الفلاة الأصحرُ كأنه ذوصيدٍ أو أعورُ
الصيد داء يأخذ في أنوف الابل فترفع رؤوسها وهو الصائد أيضاً،
يقول فالحرباء قد رفع رأسه ينظر الى عين الشمس كأن به صيدا أو
عورا لتشاوسه.

ومثله لابن أحر (٢):

متشاوسا لو ريده نقر

وقال الطرمّاح (٣):

(١) ديوانه ٢٨ ب ٥٩ و ٦٠ (٢) انظر فيما قبل - (٣) ديوانه ٥ ب ٤١

وانتمى ابن الفلاة في طرفِ الجذِّ لِ وأعيأ عليه ملتحدّه
انتمى ارتفع، وابن الفلاة الحرباء، والجذل العود والشجرة،
ملتحدة ملجأه ومعدله.

وقال آخر [وهو قيس بن الحدادية الخزاعي]^(١) :
أني أتبح له حرباء تنضبة لا يرسلُ الساقَ إلا ممسكاً ساقا
تنضبة شجرة، والحرباء اذا لجأ الى شجرة فزالَت الشمس عنها
تحول الى أخرى أعدها لنفسه وهذا مثل يضرب للملحف أي انه لا
يدع حاجة إلا سأل أخرى.

وقال الأخطل^(٢) :
أجزتُ اذا الحرباء أوفى كأنه مُصلٌ يمان أو أسيرٌ مكبلُ
جعله يمانيا لاستقباله الشمس وشبهه بالأسير لأنه منتصب لا
يبرح.

الأبيات في الحية

قال النابغة^(٣) :

(١) الحيوان (١٢٢/٦) وكتاب الاختيارين ص ٦١، والحدادية امه وابوه منقذ وكان

قيس فارسا شجاعا فاتكا خليعا جاهليا وقطعة شعره بتمامها في الاختيارين:

بانث سعا دوامسي القلب مشتاقا	واقلقتها نوى الازماع	اقلاقا
وهاج بالبين منها مهجس فجع	قد كان قدما بفجع البين نعاقا	
اضحت منازلها بالقاع دارسة	الانزياكو شم الجفن اخلاقا	
ادنى الاماء جمالات قراسية	كوم الذري مور الاعضاد افناقا	
اني اتيح لها حرباء تنضبة	لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا	

(٢) ديوانه ص ٦ (٣) ديوانه ١٧ ب ١١ و ١٣ و ١٢

فبت كأي ساورتني ضئيلة من الرّفس في أنيابها السمّ ناعُ
 ضئيلة أفعى وذلك أنها دقيقة قليلة اللحم ، تقول العرب : سلط الله
 عليه أفعى حارية ، يريدون أنها تحري أي ترجع من غلظ الى دقة ومن
 طول الى قصر ، وذلك انه يُذهب تقادُمها رطوبتها ويشد سمها اذا
 أسنت .

وقال آخر في ذلك [ويروى للنابعة الذيباني] (١) :
 حارية قد صغرت من الكبرِ صِلَّ صَفًّا ما ينطوي من القصرِ
 وقال آخر [وهو جاهلي فيما قال الجاحظ] (٢) :
 أنعته من حنشٍ أفعى أصمٍ قد عاشن حتى هو لا يمشي بدمِ
 فكل ما أفضل منه الجوع سم
 قال : الأفعى اذا هرمت أقنعها النسيم ولم تشته الطعم ، ويقال : انه
 ليس في الحيوان شيء أصبر على الجوع منها .

وقال النابعة :

تناذرها الراقون من سوء سمّها تطلقه حيناً وحيناً تراجعُ
 ويروى : من شر سمها ، ومن سوء سمعها ، يريد أنها لا تسمع
 الرقية ، ويقال لها صلّ اذا كانت كذلك ، تطلقه يعني الملسوع أي
 تخف عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك السليم . وأنشد الأصمعي
 [للمزق العبدي] (٣) :

كما تعتري الأهوال رأس المطلق (٤)

(١) الحيوان (٩٥/٤) (٢) الحيوان (٩٥/٤) (٣) اللسان (١٠١/١١) والحيوان
 (٨٣/٤) (٤) بالاصل « المطلق » بسكون الطاء وكسر لام .

يسهّدُ من نوم العشاءِ سليمُها حلّى النساءِ في يديه قَعاقِعُ
كانوا يجعلون الحلّى في يدي السليم والخلاخل يجركونها لثلا ينام
فيدب السم فيه. وقال أعرابي:
ترى في بياضِ الصبحِ وجهَ سليمه^(١) كأن به آثارَ شامٍ مولعُ

وهذه صفة وجه السليم. وقال ذوالرمة^(٢):

وكم حنش دَعَف اللعابِ كأنه من الشَّرِكِ العامي^(٣) نِضْوِ عصامِ
بأغبرٍ مهزولِ الأفاعي مجنّة سهاوتُه منسوجةٌ بِقِتامِ
الحنش الأفعى، وذعف قاتل، يقال موت ذعاف أي سريع
الإجهاز، والعصام جبل القربة، والنضو الخلق، شبه الأفعى بذلك،
وقوله بأغبر أي هذا الحنش بموضع أغبر لا ماء فيه، وأفاعيه مهزولة
لأنها في جذب فهو أخبث ما يكون لها، مجنة ذات جن.

وقال يذكر القانص وقُترته^(٤):

ببائتِه فيها أحَمُّ كأنه إباحٌ قلوَصٌ أسلمته حبالُها
وقرنا يدعو باسمها وهو مظلمٌ له صوتها إرناها وزيا لها
أحم يريد حية إلى السواد ما هو، والاباض جبل يشد على مابض
البعير في رسغه، أسلمته يريد أنه انحلّ فبقي ينجرّ، وقرناء أفعى ذات
قرون، وهو مظلم أي داخل في ظلمة، له صوتها يقول يبين له وذلك
أن لها حفيفا إذا مشت لخشونة جلدها.

(١) بالاصل «سليمة» (٢) ديوانه ٧٨ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالهامش «العادي» وهي
رواية ديوانه (٤) ديوانه ٦٨ ب ٥٢ و ٥٣.

وقال الراعي وذكر القانص في قترته (١):

تبيت الحية النضناض منه مكانَ الحب يتسع السِرار
النضناض القلق الذي لا يثبت، ويقال هو الذي يحرك لسانه،
ويريد أن الصائد في قفر.

وقال أبو النجم (٢):

وباتت الأفعى على محفورها (٣) باللجفٍ تستحييه من تصغيرها
أراد باتت الأفعى على محفورة لها والمحفورة الحفرة لها لا تباليها
وهو مصدر في معنى مفعول مثل ميسور ومعسور باللجف اي
بالموضع الذي لجفه الصائد، تستحييه لا تقدم عليه من تصغيره لها،
وهذا مثل.

تأشيرك يحنك في تأشيرها مرّ الرحا تجري على شعيرها

يقول تدب (٤) وتلتوي وجلدها خشن مثل المشار فله صوت
كصوت رحي تطحن شعيرا. ومثله له (٥):

تحكي [له] القرناء في عرزالها مرّ الرحا تجري على ثفالها

عرزالها موضعها. وقال وذكر الحر:

(١) الحيوان (٤ / ٧٢) ك. واللسان (ح ب ب) وفيه تفسير الحب بالقرط - ي (٢)
الحيوان (٤ / ٩٠) (٣) في الاصل « محقورها » بالقاف وكذا في التفسير (٤) بالاصل
« تدب » بضم الدال (٥) الحيوان (٤ / ٧٣). (١) في النقل « ووجت » بفتح الجيم وعلى
هامشه « بالاصل - وأجت » بكسر الجيم « أجم » بفتح الجيم وبكسرهما بمعنى كره معروف
راجع اللسان (أ ج م) - ي (٢) بالاصل « العرزالا » وفي اللسان (١٣ / ٤٦٥)
« وكرهت احناشه العرزالا » (١) في النقل « تضرم (بسكون الضاد وكسر الراء)

وأجبت (١) أحناشه العرزالا (٢) :

يقول جاء الحر وبرد لها باطن الأرض فكرهته .
توعده بالأخذ أو هريرها تضرّم القصباء (١) في تنورها
أي تقبل اليه فكأن ذلك ايعازاً لها بأن تأخذه وتوعده بصوتها
أيضاً وذلك الصوت كتضرم النار في القصب في تنور وللنار في
القصب حفيف .

(٢) يوقر النفس على توقيرها يعلم (٣) أن لاشيء في تنغيرها
يقول يوقر (٤) النفس على انها وقور يعلم أن لا شيء يضرها (٥) في
تنغير الحية وهو تغضبها مع القدر .
في عاجل النفس وفي تأخيرها متى يميت يحيى الى نشورها
يقول لا يضره ذلك في عاجل حتف النفس وفي آجله لأنه موقن
بالقدر وعالم بأنه مبعوث بعد الموت ، ويقال : بل أراد متى يميت
الصائد أي ينام ينتبه بنشور الحية أي بانتشارها ومرها وجلدها لخفة
رأسه .

وقال آخر وذكر حية [والبيت لموسى بن جابر الحنفي] (٦) :
طرد الأروى فما تقرّره ونفي الحيات عن بيض الحجل (٧)
خص الأروى لأنها تأكل الحيات :

وقال خلف الأحمر (٨) :

العصباء » والتفسير يوضح الصواب - ي (٢) الحيوان (٤ / ٩٠) (٣) في النقل
توقر..... تعلم » والصواب بالياء فيها اي الصائد كما يدل عليه السياق - ي (٤) في
النقل « توقر » ي (٥) اي يعلم ان لا شيء يضر نفسه - ي (٦) الحيوان (٤ / ٩٣)
(٧) بالاصل « الحجل » بسكون الجيم (٨) الحيوان (٤ / ٩٣) .

أبى الحاوون أن يطأوا حمَاه ولا تسري بعقوته الذئابُ
سئل خلف عن ذلك فقال: لأن الذئاب تأكل الحيات، ولا نعلم
أن أحدا قال ذلك، والذئاب تأكل الضباب.

وقال جرير لمجاشع^(١):

أيفأيشون وقد رأوا حُفائهم قد عضه فقضي عليه الأشجعُ
يفأيشون يفاخرون، والحفاث حية لاسم لها تأكل الفأر، والأشجع
الشجاع من الحيات، جعل الفرزدق حفاثا ونفسه شجاعا.

وقال الشماخ^(٢):

لا تحسبني وان كنت امرء غمراً كحياة الماء بين الطيِّ والشيدي
حياة الماء لاسم لها ولا تضر، والشيدي الجص، والطي طي البئر.

وقال الأخطل^(٣):

فثم^(٤) قالوا أنام الماء حيته وما يكاد ينام الحية الذكر
فعظم كما ترى شأن حية الماء.

وقال عبدالله بن همام السلوي في مثله^(٥):

كحياة الماء لا تنحاش عن أحدٍ صلب المراس إذا ما حلت النطقُ

وقال آخر وذكر ناقته [وروى الجاحظ هذا البيت لطرفة]^(٦):

تلاعبُ مصنئِ حضرميِّ كأنه تمعج شيطان بذي خروع قفر

(١) النقائض ص ٩٦٨ (٢) ديوانه ص ٢٥ - ي (٣) ديوانه (ص ٢٦٩) والحيوان

(٤) في النقل «فثم» بضم التاء والصواب بفتحها اي «فهناك» ورواية

الديوان «هناك» - ي (٥) الحيوان (٤ / ٨٠) (٦) الحيوان (١ / ١٤٥)

و (٤ / ٤٥) واللسان (٩ / ٤٢٠)

يعني زماما شبه تلويه بتلوي حية ، شيطان حية قبيح المنظر خفيف الجسم .

وقال آخر وذكر امرأة^(١) :

عَنْجَرَةٌ تَحْلَفُ حِينَ أَحْلَفُ كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ

عنجرة سليطة ، والحماط شجرة الواحدة حماطة وهم يقولون : كأنه شيطان حماطة ، يريدون الحية كما يقولون ذئب الغضا ، وذئب الخمر^(٢) ، وأرنب الخلة ، وتيس الربل ، وتيس الحلب ، وضب السحاء^(٣) . وهي بقلة تحسن حاله عن أكله^(٤) ، وقنفذ برقة كأنه يكون أخبث وأعرف له عرف . وقال كعب بن زهير :

كَأَنَّ شِجَاعِي رَمْلَةٌ دَرَجَا بِهَا فَمَرَا بِنَا لَوْلَا وَقُوفٌ وَمَنْزَلٌ

يعني الزمام والجديل شبهها بشجاعين ، أي لولا وقوف ومنزل لقالوا حيتين . وقال الشماخ^(٥) :

وَكَلْهَنَ يَبَارِي ثِنْيِي مَطْرَدٍ كَحَيَّةِ الطُّودِ وَلِيٍّ غَيْرِ مَطْرُودٍ

يباري يعارض ، ثني مطرد يعني زماما طويلا ، وشبهه بحية الطود وهو الجبل لأنه في خشونة فهو يتلوى اذا مشى وجعله غير مطرود لأنه أراد أنه لم يطرد فيستعجل ويمر مرا مستقيما وشبه اضطراب زمامها اذا هي سارت بذلك . وقال آخر :

تَلَاعَبُ مَثْنِي حَضْرَمِيَّ كَأَنَّهُ حُبَابٌ نَقَاءً يَتَلَوُهُ مَرْتَجَلٌ^(٦) يَرْمِي

(١) اللسان (١٧ / ١٠٥) (٢) بالاصل « الخمر » بسكون الميم (٣) بالاصل « السحاء » بفتح السين والمعروف في كتب اللغة بكسرها (٤) الظاهر « أكلها » - ي (٥) الحيوان (٤ / ٨٠) - ك . وديوانه ص ٢٢ - ي (٦) الظاهر « مرتجل » اي عاد على رجله - ي .

حباب نقا حية رمل فهو ألين الرمل ^(١) يتثنى وان كان مذعوراً مطروداً. وقال ذو الرمة ^(٤):

كَانَ حُبَابِي رَمْلَةً حَبَوَا لَهَا

بِحَيْثِ اسْتَقَرَّتْ مِنْ مَنَاخٍ وَمُرْسَلٍ ^(٣)

حبوا دنوا، مرسل أرسلت، شبه الزمام والخطام بجيتين، وقال ذو الرمة ^(٤).

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا حَبَا تَحْتَ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارْفِ

أحوى يعني زماما شبهه بجية، الضال الصدر البري، أطرق بعدما حبا ^(٥) أي سكن بعد دنوه، والفينان الشجر الظليل، الوريق، وارف يكاد يقطر من النعمة، ولخضرته ^(٦) يقال هو يرف.

وقال المرار [بن سعيد الفقعسي] ^(٧):

كَانَ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنٌ حَيَّةٌ تَحْرُكُ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرْبُهَا

مُشَوَاهَا بَدَنُهَا كُلُّهُ غَيْرُ الرَّأْسِ لِأَنَّ بَدَنَهَا إِذَا ضُرِبَ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ خَطَأٌ لَيْسَ هُوَ مَقْتَلُهَا، يُقَالُ رَمَيْتَ فَأَشْوَيْتَ إِذَا أَخْطَأْتَ الْمَقْتَلَ، وَالضَّرِيبَ الرَّأْسَ لِأَنَّهُ مَقْتَلُهَا، فَشَبَّهَ الزَّمَامَ بِجِيَّةِ هَذِهِ صَفْتِهَا.

وقال الفرزدق ^(٨):

كَأَنَّ أَرَاقِمًا عُلِّقَتْ بُرَاهَا مَعْلَقَةً إِلَى عَمْدِ الرِّخَامِ

شبه الأزيمة بالحيات وأعناقها بعمد الرخام. وقال كثير ^(٩):

(١) لعله «للين الرمل» ي (٢) ديوانه ٦٧ ب ٤٦ (٣) بالاصل «مرسل» بفتح الميم

(٤) ديوانه ٥١ ب ٢٤ والحيوان (٤ / ٨٥) (٥) بالاصل «بعدها دنا» (٦) بالاصل

«والخضرمي» (٧) اللسان (١٩ / ١٧٨) (٨) ديوانه ٣٩١ ب ٤٩ (٩) معجم البكري

كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَسَنِ مَطَرِدٍ يَقَارِفُهُ مِنْ عَقْدَةِ الْبُقَعِ هَيْمَهَا

مردوع منكوس. وقال قيس بن ذريح^(١):

فوا كبدي وعاودني رُداعي [وكان فراق لبني كالحِداغِ]

وشسّ أرض كثيرة الحمى، يقارفه يخالطه وأراد تلسعه، عقدة
جماعة شجر، والبقع^(٢) الحيات، والهيم العطاش.

وقال آخر يذكر حاويا:

يدعو به الحية في أقطاره فان أبي شم سفا وجاره

يشم تراب الجحر ليعلم أهو أفعى لا تجيب الرقية أم حية وريح
كل واحدة منها معروف.

وقال كثير^(٣):

وسودا مطراقاً الى آمن الصفا أتي^(٤) اذا الحاوي دنا افصدي لها

صدى لها أي صفق لها، والحية مثل الضب والضبع اذا سمعا اللدم
والهدة والصوت الشديد خرجا ينظران، والحاي اذا دنا من الجحر
صفق بيديه ورفع صوته وأكثر من ذلك حتى تخرج الحية كما يخرج
الضب والضبع. قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه « لا أكون
مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد » ثم قال كثير^(٥):

كففتُ يداً عنها وأرضيتُ سمعها من القولِ حتى صدقت ما وعى لها

(١) اللسان (٩ / ٤٨١) (٢) بالاصل « سحر والبقع » بعلامة اهمال الحاء وبفتح القاف

(٣) الحيوان (٤ / ٦٢) (٤) في النقل « اي » وعلى هامشه بالاصل « اني » اقول وله

وجه يكون من الاناة اي عدم الاستعجال - ي (٥) الحيوان (٤ / ٦٢).

وقال آخر^(١) :

ولو أخاصم أفعى نابها لثق أو الأسود من صم الأهاضيب
لكتتم معها ألباً وكان لها نابٌ بأسفلٍ ساقٍ أو بعرقوبٍ

العرب تقول: فلان أظلم من حية، لأنها لا تتخذ لنفسها بيتاً وكل بيت قصدت نحوه هرب منه ما فيه وتركه لها إلا الورل فإنه يأكل الحيات وهو الطف بدنا من الضب وبراءته أقوى من برائن الضب لأنه لا يحفر بها بنفسه كما يحفر الضب إبقاء^(٢) عليها وربما أخرج الضب من بيته واستولى عليه ولذلك يقال أيضاً: أظلم من ورل، وهم يقولون أيضاً: أضل من حية، لأنها إذا خرجت من جحرها ثم وجدت جحراً دخلته ولم تعد إلى الأول.

وقال آخر [الكذاب الحرمازي] ^(٣) :

[يا ابن المعلى نزلت إحدى الكبر أنت لها منذرٌ من بين البشرى]

داهية الدهر وصماء الغبر

وقال يونس: داهية الدهر الحية كنيته بذلك لأنها ربما سكنت بقرب ماء إما غدِير أو عين فتحمي ذلك الموضع وربما غير ذلك الماء في ذلك المنقع حيناً وقد حمته، وقالوا: داهية صماء الغبر، تشبيهاً^(٤) لها بالحية، وقالوا: صمام^(٥) أيضاً تشبيهاً لها بالأفعى الصماء، وإنما قيل لها صماء لأنها لا تجيب الراقي فشبهت بالأصم كما قيل في الظلم أيضاً

(١) راجع ص ١٨٦ من النصف الأول والتعليق عليها - ي (٢) في النقل « اتقاء » وعلى هامشه انه في الاصل بلا نقط ولا مد - اقول والمناسب للمعنى - « ابقاء » ي (٣) الحيوان (٤ / ٤٩) وامثال الميداني (١ / ٢٩) (٤) في النقل « تشبها » - ي (٥) بالاصل « صمام » بالرفع والتنوين.

لأنه لا يسمع لشراده وشدة نفااره .

وقال الشاعر وذكر أفعى^(١) :

وتارة تحسبه ميتا من طول إطراق وإسبات
أصم أعمى لا يبجيب الرقى يفتر عن عُصْل حديدات

فجعله أعمى لطول سباته وإطراقه كما جعله أصم لأنه لا يجيب
الرقى .

وقال أعرابي يصف عين الأفعى [والبيت للراعي]^(٢) :

ويدني ذراعيه اذا شاء سادرا^(٣) الى رأس صِلِ قائم العين أشنع

يقال إن عين الأفعى لا تدور والمقلة لا تزول . وقالت أعرابية
جاهلية تصف أفعى^(٤) :

وتدير عينا للوقاع كأنها سَمراء طاحت من نَفِيز بَرِير

انما أرادت أنها تنظر يمينا وشمالا لأن المقلة لا تزول والحية تبدي
السلخ من ناحية عيونها في الربيع والخريف ولذلك يظن من يعاينها في
ذلك الوقت أنها عمياء^(٥) .

وقال عنتر^(٦) :

(١) الحيوان (٤ / ٥٩) (٢) الحيوان (٤ / ٥٩) (٣) في النقل « اذا ما تبادرا » وعلى
هامشه « بالاصل اذا شاسأ درا » - ي (٤) الحيوان (٤ / ٦٠) و« عيون الأخبار
(٢ / ١٠٢) وعجز البيت محرف في الاصل « شهب اطاعت ... » ورواه صاحب اللسان
وصاحب تاج العروس لرجل من بني الحارث بن كعب وقالوا هو لابن احمر البجلي والشعر
في الاصمعيات طبعة لبسك ص ٢٧ عن ابي مهدية احد شيوخ الاصمعي والنسبة هناك الى
ابن مهدي غلط فاحش - ك . (٥) في النقل « اعمى » (٦) الحيوان (٤ / ١٠٣) ولا
وجود لمذين البيتين في ديوانه - ك . والاول في المحاضرات (٣٠٥/٢) بتأنيث الضمائر - ي

له ربةٌ في عنقه من قميصه وسائرُه عن متنه قد تقددا
 رَقودُ ضحيان كأن لسانه اذا سمعَ الأجراسَ مكحالَ أرمدا
 والحية مشقوقة اللسان سوداؤه.

وقال كثيرٌ يمدح^(١) :

يجرّ سربالا عليه كأنه سيّ هلالٍ لم يفتقُ شنائقه
 يريد يجر قميصا كأنه سيّ هلال أي جلد حية، والهلال الحية
 شنائقه دخاريصه صيرها شنائق لأنها معلقة.

وقال آخر وذكر النثرة وهي نجوم من الأسد :

[في نثلةٍ تهزأ بالنصالِ] كأنها من خلعِ الهلالِ^(٢)
 وقال رؤبة يذكر النساء^(٣) :

لا تمكن الخنّاعة الناموسا وتحصبُ اللعابةُ الجاسوسا
 بعشر أيديهنّ والضغبوسا حصب الغوأة العومج^(٤) المنسوسا
 الخنّاعة التي تخنع أي تخضع وتدنو منهن بالريبة، والناموس الخادع
 الذي يسر الأحاديث ويهمس، والجاسوس الذي يتجسس منهن مالا
 يرين، بعشر أيديهن أي تجدّ في ذلك كما قال^(٥) :

شد بعشر حبله الخموسا

والضغبوس الضعيف من الرجال، والعومج الحية، والمنسوس

(١) اللسان (٨٩/١٩) (٢) قال ابن الأعرابي يصف درعا شبهها في صفائها
 بسلخ الحية - اللسان (٢٢٨ / ١٤) وهذا اشبه بالصواب - ك. (٣) ديوانه ٢٥ ب ٨٥
 - ٨٨ (٤) بالاصل «العومج» وكذا في التفسير (٥) ديوانه ٢٥ ب ٦.

المسوق^(١) يقال نسه أي ساقه، يريد المطرود.

وقال مَعْقِلُ بن خويلد^(٢) :

أبا معقلٍ لا توطئنك^(٣) بغاضتي رؤوسُ الأفاعي في مراصدها العرم

يقول لا يحملنك بغضي على أن تقتل نفسك وتهلكها، والعرم الرقط يقال: شاة عرماء، أراد رؤوس الأفاعي العرم في مراصدها ومراصدها حيث ترصد، يقال انها تظهر مع أول الليل على قارعة الطريق وتستدير وتشخص رأسها معترضة لأن يطأها [انسان]^(٤) او دابة فتنهشه.

وقال الكميث^(٥) :

وإياكم إياكم ومِلْمَةٌ يقول لها الكانون صَمَى ابنة الجبلِ

ابنة الجبل الأفعى وهم، يشبهون الداهية بها، ومن أمثالهم: صمى صمام، و: صمى ابنة الجبل، و: جاء بالحية، و: جاء بأَم الرُّبِيق^(٦) على أريق، وأم الربيق الحية، و: جاء بأَم بنات طبق، يضربون هذا مثلا في الدواهي وأصله من الحيات. وقال آخر:

ألوى حيازيمي بهن صباةٌ كما يتلوى الحية المشرقُ

والحياة موصوفة بالصرد ويصيبها برد السحر فاذا طلعت الشمس

تشرق وتلوت في تشرقها. وقال آخر:

قلائصا مثلُ الأفاعي زُلا جمعن عِزا وجمعن ذلا

(١) بالاصل «المسوف» (٢) اشعار هذيل ص ١٠٨ (٣) بالاصل «لا يوطئنك»

ورواية ديوانه «لا توطئنكم» وكذا في الحيوان (٤ / ٧١). (٤) كأنه سقط من الاصل

- ي (٥) اللسان (١٣ / ١٠٣) (٦) بالاصل «الزبيق» بالزاي.

هكذا صفة الأفعى لأنها أبدا نائمة مسبوتة فان أنكرت شيئا نهشته^(١) كالبرق الخاطف في السرعة. وقال آخر^(٢) :

حتى اذا تابع بين سلخينِ أقبَل وهو واثقٌ بثنتينِ

بِسْمَةِ^(٣) الرأس ونهش الرجلين

ذهب الى أن لا يكون قاتلا حتى تأتي عليه سنتان^(٤).

وقال آخر^(٥) :

ثم دنا من رأسٍ نضناضٍ أصمٍ فحاصه^(٦) بين الشراكِ والقدمِ

بمِذْرَبٍ أخرجه من جوف كُمٍ

قال : أنياب الأفاعي مصونة في أكمام ما لم تعض وكذلك مخالب الأسد لها كالغلف، قال أبو زيد^(٧) :

[بَجْن كالمحلقِ في فتوحٍ] يقيها قَضَةَ الأرضِ الدَخيسُ

وقال البعيث يهجو رجلاً^(٨) :

مُدا من جوعات^(٩) كأن عروقه مسارِبُ حياتٍ تسرّين سَمَسَا

يقول هو بادي العروق من سوء الحال فكأنها ممر حيات، تسربن

سمسا أي انسبن، وسمسم مكان، ويروى : تشر بن سمسما^(١٠)، أي سمّا .

(١) بالاصل « فشطتها » (٢) الحيوان (٤ / ٨٥) (٣) بالاصل « بشمه » (٤) بالاصل « بشتان » (٥) الحيوان (٤ / ٩٥) (٦) في النقل « فحاضه » وعلى هامشه « بالاصل - فحاصه » اقول وهو وجيه والحوص الخياطة - ي (٧) الحيوان (٤ / ٩٥) و (٥ / ١٠٦) - ك. وتقدم في النصف الاول ص ٢٢٠ - ي (٨) الحيوان (٤ / ٥٨) (٩) في النقل « جرعات » وفي اللسان (س م م) وغيره « جوعات » وهو الصواب - ي (١٠) شكل في النقل بكسر السينين وهو في اللسان (س م م) بفتحها وكذلك ضبط في =

الأبيات في العقارب

[قال] بعض بني نصر بن الحجاج السلمي ^(١) :

وداري اذا نامَ جيرانها تقيمُ الحدودَ بها العقربُ
اذا غفَلَ الناسُ عن دينهم فانَ عقاربنا تضربُ

نزل بهم ضيف فذبّ الى بعض أهل الدار فضربته عقرب على
مذاكيره فمات. وقال إياس بن الأرت ^(٢) :

كأن مرعى أممكم ^(٣) اذ بدتْ عقربةً يكونها عقربان
كل امرىء قد يتقي مقبلاً وأمكم صولتها بالعجان

العقربان الذكر من العقارب وأدخل الماء في عقربة ضرورة:

وقال آخر [وهو الفضل بن العباس اللهي] ^(٤) :

كل عدو يتقي مقبلاً وعقرب تُخشى من الدابره
ومن أبيات اللغز ^(٥) :

وحاملة لا يكملُ الدهرَ حملها تموتُ ^(٦) وينمي حملها حين تعطبُ
هذه العقرب وذلك أن أولادها تأكل بطنها وتخرج فيكون عطبها
في أولادها .

القاموس - ي (١) الحيوان (٧٣ / ٤) (٢) الحيوان (٨٦ / ٤) (٣) بالاصل « كأنما
أممكم » ومرعى اسم امهم انظر المخصص (٨ / ١٠٥) و (١٦ / ١٠٩ و ١١١) (٤)
الحيوان (٧٣ / ٤) وعيون الاخبار (١ / ٢٥٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٩) ك.
والمحاضرات (٢ / ٣٠٥) - ي (٦) في النقل « يموت » - ي .

وقال الشماخ وذكر الحمار والأتان^(١) :

وَحِمْتُ^(٢) عَلَى أَنْ قَدِيقَرَّ^(٣) بَعَيْنِهَا تَشْمِيمٌ كُلُّ ثَرَى كَبَيْتِ الْعَقْرَبِ
وَحَمْتُ حَمَلْتُ وَاشْتَهَتْ عَلَى حَمَلِهَا كُلِّ شَيْءٍ ، أَي تَشْمُ كُلِّ مَوْضِعٍ
بِالْتِ فِيهِ ، وَشَبَّ ذَلِكَ بَيْتَ الْعَقْرَبِ فِي صَغَرِهِ وَاجْتِمَاعِ تَرَابِهِ .

وقال أبو النجم :

وَنَسَّ وَغَرَاتُ الْمَصِيفِ الْعَقْرَبَا

نَسَّ طَرَدَ ، وَوَعْرَةُ الْحَرِّ شَدَّتُهُ ، يَقُولُ : جَاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجْتُ
الهُوَامَ .

الأبيات في ضروب من الهوام

قال أعرابي وذكر إبلا [والرجز لشيب بن البرصاء]^(٤) :

تَحَالُّهَا مِنْ سَمَنِ اسْتِيقَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
وقال آخر :

هَلْ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْعِدَاةِ يَرْجِيهِ وَلَمَّا تَقَسَّمَنِي النَّبَارُ الْكَوَانِسُ

وقال ساعدة [بن جؤية] وذكر سيفاً^(٥) :

تَرَى أَثْرَهُ^(٦) فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانَ لَهْنِ هَمِيمٍ

(١) هذا البيت لا وجود له في ديوانه المطبوع ولا في النسخ الخطية (٢) في النقل « وخت » هنا وفي التفسير وهو تصحيف - ي (٣) شكل في النقل بضم فكسر فتشديد بفتح - ي (٤) الحيوان (٥/٧) واللسان (٤/٧) والعارمات الخبيثة من العرام والتبر دويبة شبيهة بالقراد (٥) اللسان (٤٦٤/٢) (٦) بالأصل « أثره بضم الهمزة ولم يعرف الأصمعي إلا الفتح - ك .

أثره فرنده، شبثان جمع شَبث وهو دويبة في الرمل، هميم ديبب
سُمعت أعرابية تقول: همّى في رأسي أي دبي بيدك في رأسي.

وقال آخر^(١):

بئس قوم الله قومٌ طُرقوا ففروا أضيافهم لحماً وحر

يريد دبّت عليه الوحرة^(٢) وهي دويبة كالعظاءة حراء تلزق
بالأرض ومنه قيل: وحر الصدر ذهبوا إلى لزوق الحقد بالصدر
كالتزاق الوحرة بالأرض، كما قيل للحقد ضب.

وقال ذو الرمة^(٣):

ومكينة لم يعلم الناس ما اسمها وطئنا عليها ما نقول لها^(٤) هُجرا

يعني أم حُبين ويقال لها حبينة، قال مدني لأعرابي: ما تأكلون وما
تدعون؟ فقال: نأكل ما دبّ ودرج ألا أم حبين، فقال المدني لتهن
أم^(٥) حبين العافية.

ويقال إنها تسمى هيشة^(٦) وأنشد^(٧):

أشكو إليك زماناً قد تعرّفنا كما تعرّق رأس الهيشة الذيب

وقال جرير^(٨):

يقول المجتلون عروس تيم شوى أم الحبين^(٩) ورأس فيل

(١) أنظر النصف الأول ص ٣٥١ (٢) بالأصل «الوحرة» بسكون الحاء والمعروف
تحريكها (٣) ديوانه ٢٤ ب ٤٣ (٤) بالأصل «وطيا.. ما تقول لنا» (٥) في النقل
«بام» (٦) بالأصل «هيسة» وكذا في البيت الآتي (٧) اللسان (٨/٢٦١) (٨) ديوانه
(٩) (٤٤/٢) نقل في اللسان (ح ب ن) مثله عن ابن بري لكن رواه قبل ذلك
سوى أم الحبين» وقال «أراد - سواء - فقصر ضرورة» وشكل في اللسان تنه من

وقال أيمن بن خريم^(١) :

وخيل غزالة^(٢) تتناهبهم تجوزُ العراقَ وتَجِي النبيطا
تكرّ وتُجحرُ فرسانهم كما أحجرَ الحية العُضرفُوطا

العضرفوط دويبة تذكر الأعراب أنه لم يبيل قط الأشغر ببوله تلقاء القبلة والحية تأكله، ويقال إن العضرفوط ذكر العطاء عن أبي زيد. وقال الراعي يذكر بعيراً^(٣) :

تبيتُ نباتُ الأرضِ تحت لبانه بأجنفٍ من أنقاءٍ وهبين^(٤) هائل
نبات الأرض دواها، وأجنف رمل مائل. وقال ذو الرمة^(٥) :
خراعيب أملود كأن بنانها نبات النقا تخفى مراراً وتظهر

نبات النقا دواب تكون في الرمل يقال لها : شحمة الأرض وهي بيضاء حسنة يشبه بها الأصابع وهي تغوص في الرمل وتسبح فيه سباحة السمكة في الماء، وقال مزرد وذكر إبلا ذهب^(٦) كان صاحبها

« سوى » ورفع « أم » وأرى الصواب بالتخفيف والإضافة والمعنى سواءها - أي وسطها - سواء أم حين أي أنها ضخمة البطن وكذلك أم حين فأما الشوى فاليدان والرجلان - سى. (١) الحيوان (٦/١٠٤) (٢) بالأصل « غزالة » بعين مهملة مضمومة، وغزالة إمراة شبيب الخارجي (٣) الحيوان (٥/٩٥) (٤) في النقل « توضح » وعلى هامشه « بالأصل وهبين » - وكتب في هامش الأصل خ توضح - وهي رواية الجاحظ « أقول وهبين جبل (بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة) من جبال الدهناء جاء ذكره في بيت آخر للراعي والحبل من الرمل كما في التاج عن الأزهري « الرمل المستطيل المجتمع الكثير العالي وكذلك جبال الدهناء » وقد كثر في المعاجم وغيرها تصحيف جبل وحبال يجبل وحبال فليتنبه لذلك - سى (٥) ديوانه ٣٠ ب ٢٠ و الحيوان (٦/١١٩) (٦) بالأصل « ذهب ».

مستجيراً^(١) :

ولو في بني الثرماء حلت تحذبوا عليها بأرماحٍ حدادُ الحدائدِ
ولكنها في مرقبٍ مثاذِرٍ كأنَّ بها منه قُروضَ الجداجدِ
المرقب الموضع المرتفع، والمتناذِر المتحامى، والجداجد جمع جدُّد
وهو الذي يصر بالليل، وقال ذو الرمة^(٢) :

كأنا يغني بيننا كل ليلةٍ جداجد صيف من صرير المآخِرِ
شبه صرير مآخِر الرحل بأصوات الجداجد ونسبها إلى الصيف لأنها
لا تصبح إلا في الصيف. وقال آخر:

وحُمشُ القوائم حذبُ الظهور طرِقنَ بليلاً فأرَقنني
يعني البراغيث. وقالت امرأة لزوجها.

لقد وقع الحُرْقوص منى موقعا أرى لذة الدنيا إليه تصيرُ
الحرقوص دويبة أكبر من البرغوث وعضه أشد من عض البرغوث
وربما نبت له جناحان، وأرادت المرأة أنه يدخل فرجها.
وقال الطرماح^(٣) :

ولو أن حُرْقوصاً على ظهرِ قملةٍ يكر على صقَى تميمٍ لولتُ
وقال الفرزدق لجريز^(٤) :

إننا لنضربَ رأسَ كل قبيلةٍ وأبوك خلف أتانه يتقملُ
يهز الهرايع^(٥) عقده عند الخصى بكذلٍ حيث يكون من يتذلُّ

(١) المفضليات ١٥ ب ٣١ و ٣٣ (٢) ديوانه ٣٩ ب ٣٠ (٣) ديوانه ١١ ب ٤ (٤)
النقائض ٣٩ ب ٤٧ و ٤٨ (٥) بالأصل «الهزانع» بالزاي وكذا في الشرح.

يهز ينزع، والمهراع القمل واحدها هرنع^(١)، عقده يعني عقد
ثلاثين وأنشد ابن الأعرابي لشداد بن معاوية^(٢):

قتلت سراتكم وحسلت منكم حسيلاً مثل ما حُسل الوبارُ
الحِسل والحسيل الرذال، يقول قتلت سراتكم وتركت رذالكُم
الذين ينفون كما ينفي الوبار. ومما يتمازح الأعراب.

قد هَدَمَ الضفدعُ^(٣) بيت الفاره فجاءت الزغبُ من الوبارة
وكلهم يشدد^(٤) بالحجارة

يقال هذا في تصغير الأمر وتوهين من يسعى فيه. وقال جرير^(٥):

تطلّى وهي سيئة المعرى بصينِ الوبرِ تحسبه ملاباً
من الوبر وهو شديد النتن. وقال بعض العبديين^(٦):

الا تنهي سراة بني حميسٍ شُويعرها فُويلية الأفاعي
قبيلةً ترددُ حيث شاءت كزائدة النعامِ في الكراعِ
فُويلية الأفاعي دويبة سوداء فوق الخنفساء.

وقال [كعب بن] زهير يصف الصائد^(٧):

لطيفٌ كصدّاد الصفا لا يغرّه بمرتقبٍ وحشيّه وهو نائمٌ

(١) بالأصل «هزنع» بكسر فسكون فضم كذا (٢) اللسان (ح س ل) قال «وقال بعض العبديين» - ي (٣) ويروي «اليربوع» (٤) في النقل «وحلم (بفتح فسكون) تشدد» - ي (٥) النقائض ص ٤٤٤ (٦) البيان والتبيين (١/١٥٦) (٧) ليس البيت لزهير بل هو لابنه كعب وهو في ديوانه في النسخة المحفوظة في مكتبة المجمع «الشرقي الألماني» ك. وسيأتي البيت الورقة ٨٢ منسوبةً لكعب بن زهير - ي.

الصُّدَادُ دَوِيْبَةٌ يُقَالُ إِنَّهَا سَامٌ أُبْرَصُ، وَيُقَالُ لَيْسَتْ بِهِ وَلَكِنَّهَا تَشْبَهُهُ، لَا يَغْرَهُ لَا يَغْتَرَهُ، وَحَشِي مَا يَرْتَقِبُ يَعْنِي الصَّيْدَ فَيَأْتِيهِ نَائِمًا وَلَكِنَّهُ يَجِدُهُ أَبَدًا يَقْطَانُ، وَالْهَاءُ فِي وَحْشِيهِ لِلْمَرْتَقِبِ أَي لَا يَغْرَهُ صَيْدَهُ.

وقال ابن مقبل وذكر نعاجا (١).

كَأَنَّ نَعَاجَهَا بِلَوَى سُهُارٍ (٢) إِلَى الْخُرْمَاءِ أَوْلَادُ السَّيَالِ

السَّيَالُ بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ، وَأَوْلَادُهَا بَنَاتُ الْمَاءِ يَعْنِي الدَّعَامِيصَ. وَقَوْلُ جَرِيرٍ (٣):

وَقَدْ يَقْرُضُ الْعُثَّ مُلْسَ الْأَدَمِ

الْعُثُّ دَوِيْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَقْرُضُ الْأَدَمَ لَيْسَ لَهَا خَطَرٌ وَلَا قُوَّةٌ بَدَنًا، وَقَالَ الْآخِرُ (٤):

تَرْتَقِشُ الْعُثُّ (٥) فِي ظَهْرِ (٦) الْأَدَمِ فَمَا نَالُوا (٧) بِذَلِكَمُ تَقْوَى وَلَا نَشْبَا التَّرْقِشِ (٨) التَّحْرُكُ:

الأبيات في الشاء والمعز

قال [الحارث] بن حلزة (٩):

(١) معجم البلدان - الخرماء - و - سهار (٢) هكذا في معجم البلدان ووقع في الأصل « بدوي سخار » (٣) هذا الرجز ليس في ديوانه - ك. أقول هو من المتقارب - ي (٤) هو الجعدي كما مر في النصف الأول ص ٥٣٣ - ي (٥) هكذا تقدم في النصف الأول ووقع هنا في النقل « يرقش العث » وشكل على أنه فعل وفاعل - ي (٦) في النصف الأول « بطن » ي (٧) هكذا مر في النصف الأول ووقع هنا في النقل « يالو » ي (٨) في النقل « الترقيش » ومر في النصف الأول « الترقش » - ي (٩) معلقته ب ٥١ والحيوان ..(١٤٨/٥)

عَنَّا باطلا وظلماً كما تعتر عن حَجرة الربيض الظباء .

عننا اعتراضاً بادعاء الذنوب، والعتر الذبح والعتيرة الذبيحة في رجب. والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم، والربيض جماعة الغنم، وكان الرجل من العرب ينذر على شائه إذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشرة منها شاة في رجب وكانت تسمى تلك الذبائح الرجبية وكان الرجل ربما يجل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه في رجب ليوفي بها نذره، فقال: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم.

وقال ابن أحر (١):

تُهدى إليه ذراع الجدي تكرمه إما ذكياً وإما كان حُلاناً

الذكي الذي يذكي بالذبح، والحُلان يقال إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا ولد له جدي حز في أذنه حزاً أو قطع منها شيئاً: وقال: اللهم إن عاش فقنى (٢) وإن مات فذكى، فإن عاش الجدي فهو الذي أراد وإن مات قال قد كنت ذكيت به بالحز فاستجاز أكله كذلك، ويروى «إما ذبيحاً» والذبيح الذي قد أسن وأدرك أن يضحى، وهو أيضاً الذبح، ومن روى هذه الرواية فتفسير الحلان أنه الصغير، ويقال حلام أيضاً، يريد إما صغيراً وإما كبيراً. وقال الحطيئة (٣):

فما تتام (٤) جارة آل لأى ولكن يضمنون لها قِراها

(١) الحيوان (١٤٦/٥) و (٤٢/٦) وانظر اللسان (٢٨٣/١٦) (٢) هكذا في اللسان ووقع في الأصل «فعني» (٣) ديوانه ٩ ب ١٠ (٤) بالأصل «تتام» بسكون ثانيه وفتح الهمزة وكذا في التفسير.

تتام من التيمة وهي الشاة التي تكون للمرأة أو الرجل يترتيها فإذا جاءت المجاعة ذبحها ضرورة، يقال منه أتامت تتام أتياماً إذا ذبحتها يقول: فجارتهم لا تضطر إلى تيمتها لأنهم يكفونها. وقال عروة بن الورد (١):

إذا ما جعلت الشاة للقوم خُبرة فشانك، إني ذاهب لشؤوني
الخبرة أن يشتري للقوم جماعة فيقتسمونها.

وقال غسان بن ذهيل يهجو جريراً (٢):

وما يذبحون الشاة إلا بميسر طويلاً تناجيها صغاراً قدورها
يقول يشتركون فيها، والميسر إنما يكون في الجزور وهو القمر،
طويلاً تناجيها (٣) أي مشاورة بعضهم بعضاً في ذبح الشاة إذا أرادوه
ونحو منه قول خدّاش بن زهير (٤).

إذا اصطادوا بغائاً شيطوه وكان وفاء شأنهم القروع

يقول كان وفاء أمرهم الذي هم فيه أن يقرعوا على البغاث
فيأخذوا أنصباءهم بالقرع، وقال بعض الرواة « وكان وفاء شاتهم
القروع » (٥) أي يكون هذا البغاث وقاية لشاتهم فلا تذبح (٦) والقروع
التي يقرعها الفحل ويروى « وقالوا إن شاتكم خلوع » (٧) أي
سمينة (٨) تصلح للخلع أي تشاهدوا عليها بالسمن فلم يذبحوها

(١) هذا البيت ليس في ديوانه (٢) النقائض ص ٦ (٣) بالأصل « تلاحبها » (٤) اللسان (١٠/١٣٨) (٥) في النقل « شأنهم القروع » كما مر في الرواية الأولى إلا أنه بفتح القاف، والتصحيح من اللسان والسياق يعنيه ورجحه ابن سيدة وذكر بيتين قبل البيت مكسوري القافية - (٦) في النقل « لشأنهم فلا يذبح » والسياق يبين الصواب - ي (٧) في النقل « وكان وفاء شأنكم خلوع » وعلى هامشه بالأصل « إن شأنكم خلوع » والسياق يرشد إلى الصواب - ي (٨) في النقل « سمينة » - ي.

واقترضوا على البغاث.

وقال خدّاش:

أغرّك ان كانتِ لأهلك صَبَّةٌ نما الكبشُ فيها صوفه ورخائله
أَبْحَنًا له ما بين بُسٍّ ورهوةٍ مشى الكبشُ مُعَبَّرًا^(١) به ورواغله

صَبَّةٌ قطعة من المعزى، يريد نما صوف الكبش فيها، ورخائله [جمع رخالة] الواحدة رَخِلٌ^(٢)، بس ورهوة^(٣) موضعان، مشى الكبش كثر نتاجه، يقال كم مشت هذه النعجة؟ أي كم لها من الولد ويقال أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته.

وقال النابغة^(٤):

وكل فتى وان أمشى فأثرى ستخلّجه عن الدنيا منونٌ

ويقال مشت الماشية اذا كثرت. ومنه قول الآخر^(٥):

لا تأمِرني^(٦) ببناتِ أسفعِ^(٧) فالعين لا تمشي مع الهملّعِ

بنات أسفع الغنم وأسفع كبش، لا تمشي لا تكثر، والهملّع الذئب والعين الغنم، وقول خدّاش، معبّرأ أراد معبّرأ فشدد، يقال كبش

(١) يأتي تفسيره - ي (٢) بالاصل «رحاله الواحدة رحل» (٣) بالاصل «زهوة» بالزاي (٤) ذيل ديوانه ٥٨ ب ٨ (٥) اللسان (٢٥٦/١٠) (٦) شكل في النقل بفتح الراء والوجه كسرهما ليوافق الرواية المشهورة «لا تأمِرني» تقدم هكذا في النصف الاول ص ١٨٦ ومثله في اللسان ولآلي البكري ص ٨٣٩ قال البكري «هذا رجل امرته امرأته ان يبيع ابله ويشترى غنماً» - ي (٧) في النقل «الاسفع» وتقدم في النصف الاول «اسفع» وهكذا في اللسان والآليء والتفسير هنا يشهد له - ي.

معبر اذا ترك سنتين او ثلاثاً لا يجز صوفه، ورواغله فيه قولان قال أبو عبيدة: أراد وغنمه التي تأكل الرغل وهو نبت، وقال: الرواغل الرواضع من أولاد شائه، يقال رغل أمه يرغلها.

وقال الكميت^(١):

ولو وُلِّي الهوجُ الثوائجُ بالذي وُلِّينا به ما ددعَ المترجلُ
الهوج الغنم، الثوائج من الثواج وهو صوت الضأن، واليعارللمعز،
ددع زجر، والمترجل الذي يرجل البهم عن أمهاتها يدعها ترضع
كيف شاءت، ويروى « المترخل » وهو صاحب الرخال، ويقال
رخل.

قال ذو الرمة^(٢):

أغرَّ هشاماً من أخيه ابن أمه قوادم ضأن يسرت^(٣) وربيع
تباعدُ مني أن رأيتَ حولتي تدانت وأن أحيا عليك قطع
القوادم للنوق فاستعاره للضأن، يسرت صار لها لبن، يقول لما
أسر ترك أخاه، تدانت قلَّت، أحيا عاش.

وقال ذو الاصبع^(٤):

لم تعقلا جفيرة عليّ ولم أوذ صديقاً ولم أنل طبعاً
الجفر لا تُعقل^(٥) وهي الشاة اذا^(٦) أكلت الكلاً وانتفجت، وهذا

(١) الهاشميات ٤ ب ٢٥ (٢) ديوانه ٤٧ ب ١٣ و ١٥ (٣) في النقل « تيسرت » وكذا في التفسير، وهو مخل بالوزن وفي اللسان (ي سر ر) « يسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها » - ي (٤) المفضليات ٢٩ ب ٤ (٥) في النقل « لا يعقل » ي (٦) في النقل « واذا » - ي.

مثل، وإنما أراد لم تعقلا بكرة علي، أي لم تحبسها عليّ لتعقلا عني،
والطبع^(١) الدنس وتلطخ العرض، طبع السيف اذا صديء
وقال آخر^(٢):

مازلتُ مذأشهر السُّفَّار أنظرهم مثل انتظارِ المضحيِّ راعي الغنم
أشهر السفار أتى لهم شهر، أنظرهم انتظرهم، والسفار جمع سافر
مثل كافر وكفار، والمضحي الرجل تكون له غنم فيغدو فيها ويحبس
راعيه لحاجة فهو ينتظر الراعي ليجيء اليها فينصرف، وإنما غدا
حرصاً على أن يصيب غنمه بقدر ما يقضي راعيها حاجته وقد خرج
لم يأكل ولم ينتعل ولم يتأهب للرعى^(٣) فهو غرض^(٤) كثير التلفت الى
الموضع الذي يقبل منه الراعي، يقول فأننا مثل هذا ضجر.

وقال آخر:

أبني ان العنزَ تمنعُ جارَها عن أن^(٥) يبيتَ جارَها بالننطلِ
يقول جار العنز يستغني بلبنها اذا نزل به ضيف عن ان يبيته بسوء
أو مكروه، والننطل الداهية. وقال آخر:

تعيرني تركي الرمايةَ خلتي وماكلُ من يرمي الوحوشَ يناها
فإلا أصادفُ غرة الوحشِ أقتنصُ من الأنسياتِ^(٦) العظامَ جفاها
من الأنسيات من الضأن التي هي للانس، أقتنص، أصيد، يريد

(١) بالاصل «فالتبع» (٢) اللسان (١٠١/٦). (٣) في النقل «لراعي» - ي

(٤) في النقل «عرض» وفي اللسان (غرض) «والغرض الضجر والملال» - ي

(٥) بالاصل «تمنع جارها ان» (٦) في النقل «الأنسيات» وكذا في التفسير والانس

محركة لغة في الانس بكسر فسكون - ي.

أنه يسرقها، والجفال الصوف. وقال آخر:

وسودا من شاء الموالى سمينّة

يبكى^(١) عليها، أسود الرأس ذبيها^(٢)

حلفت لهم بالله إني لجاهدٌ وجهدي أن قذبات عندي غيبها

أسود الرأس يعني أنه سرقها إنسان، غيبها ما غب منها، أي

حلفت لهم اني جاهد في طلبها - وجهدي أني سرقتها.

وقال آخر يصف شاة^(٣):

تمسح^(٤) وجه الحالب الرقيق^(٥) بليّن المسّ قليل الريق

أي تمسح وجه حالبها بلسانها، وقوله قليل الريق يعني أنها شابة

وإذا أسنت سال لعابها وكثر.

وقال الفرزدق لجرير^(٦):

وأنت تسوق بهمّ بني كليبٍ تطرّبُ قائماً تُشلي الحوارا

الطرطبة دعاء البهم، والحوار اسم فل كان لجرير في غنمه، تشلي

تدعو اليك. وأنشد الأصمعي:

فمرّ ولما تسخنُ الشمسُ غدوةً بذراءَ تدري كيف تمشي المنائحُ

الذراء الشاة التي بأذنها ووجهها نقط بيض، ويقال للرجل غشيته

ذُرأة إذا ابيض موضع جَلّحه، وقوله: تدري كيف تمشي المنائح

(١) في النقل «يكنو» ولا وجه له - ي (٢) في النقل «ديبها» وهو تحريف وقوله

«أسود الرأس ذبيها» مبتدأ وخبر - ي (٣) اللسان «رزق» وقبلها أربعة أخرى

والمحاضرات (٢٩٣/٢) في سبعة - ي (٤) في النقل «تمسح» بضم ففتح فتشديد وكذا

في التفسير وهو مخل بالوزن وشكله في اللسان على الصواب (٥) في النقل «الرقيق»

والصواب «الرقيق» كما في اللسان والمحاضرات - ي (٦) النقائض ص ٢٥٩.

يقول منحت كثيراً أي أعيرت فاذا منحت ساحت بالمشي فعلمت كيف تمشي، وأصل المنح العارية فغلب عليه، من كثرة ما جرى صار هبة وأصله أن يعطيه إبلا يشرب ألبانها.
وقال الأخطل^(١) :

واذكرُ غُدانةِ عِدّانا مزنّمةً من الحبلقِ تُبنى حولها الصيّرُ
تُمذّي اذا سخنت^(٢) في قبل أذرعِها وتزّرّتم اذا [ما^(٣)] بلّها المطرُ
عِدّان جمع عتود ادغمت التاء في الدال، والحبلق غنم صغار،
والصير جمع صيرة وهي حظيرة الغنم شبههم بها، وهي اذا أصابها الحر
أمدت فيصيب أذرعها، وتزّرّتم أي تنقبض اذا أصابها المطر.
وقال آخر^(٤) :

أحيان بن عثمان بن لؤمٍ عتودٍ في مفارقِه يبولُ
التيس يقزح ببوله في خيشومه ومفرق رأسه.
وقال حسان يهجو قوماً^(٥) :

اذا جلسوا وسطَ النديّ تجاوبوا تجاوبَ عِدّانِ الربيعِ السّوافد
قال ابن أحر^(٦) :

إني وجدتُ بني أعياء وحاملهم كالعنزِ تعطفُ روقِها فترتضعُ
العنز ترضع من خلفها وهي محفلة فرمما أتت على كل ما في
ضرعها.

وقال الفرزدق يذكر مهور نساء بني كليب^(٧) .

(١) ديوانه ص ١١١ (٢) كذا بالأصل بكسر الخاء والمعروف بالفتح أو الضم - ك.
أقول قد صح الكسر أيضاً كما في اللسان وغيره - ي (٣) من الديوان ولا بد منها - ي
(٤) الحيوان (١٣٨/٥) (٥) الحيوان (١٣٧/٥) وديوانه ٥٠ ب ٢ ورواية الديوان
« اذا قعدوا... عدان » (٦) الحيوان (١٧٣/١) و (١٣٩/٥) . (٧) النقائض ص

وفينا من المعزى تِلاد كأنها ظفاريةُ الجزعِ التي في الترائبِ
يعني جزع ظفار وظفار باليمن، أي هي بلق كأنها جزع.
وقال^(١):

ترى شَرطَ المعزى مهور نسائهم وفي شرطِ المعزى لهن مهورٌ
أي فيها وفاء لهن.

وقال الهذلي وذكر شاة. [والبيت لأبي العيال الهذلي]^(٢):
جهرًا لا تألو إذا^(٣) هي أظهرتُ بصراً ولا من عيلةٍ تُغني.
الجهراء التي لا تبصر في الشمس، يقال كبش أجهر ونعجة
جهراء، لا تألو لا تستطيع، يقال^(٤) ما آلو كذا أي ما أستطيعه.
وقال آخر وذكر غنماً:

يدعوني^(٥) بالماء ماء أسودا

بالماء حكاية أصواتهن ثم دعا عليهن فقال ماء أسودا^(٦) أي جعله
الله ماء أسوداً في بطونكن. وقال آخر^(٧):
لهفي على عززي لا أنساما كأن ظلَّ حجر صغراها

وصال معطرة^(٨) كبراهما

كأن ظل حجر يريد أنها سوداء، وأنشد:

(١) انظر النقائص ص ٣٤ (٢) اشعار هذيل ٦٩ ب ٤ (٣) في النقل «اذ» ي
(٤) في النقل «فيقال» وعلى هامشه «بالاصل - فقال» (٥) في النقل «يدعوني» ي
(٦) في النقل «اسود» وعلى هامشه «بالاصل اسوداً» اقول وهو صحيح على الحكاية -
ي (٧) الحيوان (١٤٤/٥) واللسان (٢٥٩/٦) عن الازهري عن كتاب المعاني
للباهلي (٨) بالاصل «معطرة» بكسر الطاء وكذا في التفسير. ورواية اللسان بكسرها

كأنما وجهك ظلّ من حجر.

أي هو أسود وظل الحجر كثيف ليس كظل الشجر، معطرة حمراء مأخوذ من العطر، والصالح في الغنم مثل القارح في الخيل والبازل في الابل.

وقال الراعي يهجو رجلا^(١):

[^(٢) ولكنكما أجدى وأمتع جده بفرقٍ يخشيه بهجهج ناعقه

أي تمتع بفرق من الغنم، والفرق القطيع من الغنم العظيم، وأجدى من الجداء وهي العطية، ويخشيه يفرعه، وهجهج زجر الغنم، والناعق الراعي الذي يصوت بالغنم].

أدحى اسم ناقة، أما في الجوالق الميرة، فقال صاحبها:

تقول عجوزي واشتكت بعض حالها وكم قدر رأينا من مُبسّ وناعق

الإبسّاس دعاء الإبل، والنعق بالضأن.

أرَيْتَكَ إِنْ قَامَ الْخَلِيطُ فزَالهَا كَمَا كُنْتُ الْقِيَّ مِنْ مَنِيعٍ وَطَارِقٍ
أَتَرَعَيْنَهَا إِنْ فَرَّقَ الْحَيَّ نِيَّةً وَكُلَّ خَلِيلٍ ذَاتَ يَوْمٍ مَفَارِقٍ

زأها فرقها ويقال أزلت الشيء وزلته، وأنشد ابن الأعرابي:

إِذَا الثَّوِيَّ كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ وَصَارَ مِنْ تَحْتِ الْكَلَى نَوَائِجُهُ

(١) زاد في النقل بين حاجزين « وهو عاصم بن قيس النميري، اخذ ذلك من اللسان وإنما هو الحلال بن عاصم بن قيس كما تقدم تحقيقه راجع النصف الاول ص ٤١٥ وص ٤٧٣ - ٤٧٣ - ٤٧٣. (٢) ههنا قطعت ورقة من الاصل فلم يبق الا قطعة صغيرة في الحرف الدخيل فيها ابتدأت ثلاثة اسطر وهي « فبال... ابو زيد... او و... » وزدت بيت الراعي من اللسان (٢٠٨/١٠) لان في آخر الصفحة السابقة كلمة « ولكنكما » - ك.

يريد أن الغنم اذا اجديت فخييف عليها الموت شقوا بطونها
واستخرجوا أولادها فغذوها لثلاثا تموت في أجواف أمهاتها، والعرب
تقول (١).

رَمَدَتُ الْمُعْزَى فَرْتَقُ رَنْقُ رَمَدَتُ الضَّأْنُ فَرَبَّقُ رَبَّقُ

وذلك ان المعزى تدفع في أول حملها فيقول: انتظر الولاد وان
أبطاً [فهو] كماء يرنق وهو رقرقته، والضأن لا تدفع الا عند الولاد
فاذا رمدت الضأن فهي (٢) الأرباق لأولادها. وتقول: المعزى تُبهي
ولا تُبني، تبهي تحرق وتقطع، ولا تبني أي لا يفيد (٣) منها ما يبني
به كما تفعل الضائنة، يقال أنبت فلاناً بيتاً اذا أفدته اياه وأعنته على
عمله قال أبو زيد، بهي البيت بهاء اذا تحرق، والعنز تصعد على
ظهور الأخبية فتقطعها بأظلافها والنعجة لا تفعل ذلك وبيوت
العرب انما تعمل من الصوف والوبر ولا تعمل من الشعر، والمعزى
تحرق ولا يصلح شعرها لعمل البيوت.

ويحكون عن البهائم قالوا (٤) قالت الضائنة، أولد رخالا، وأجز
جفالا (٥) وأحلب كُثبا ثقالا (٦)، ولم تر مثلي مالا.

جفالا تقول أجز بمره وذلك ان الضائنة اذا جزت فليس يسقط
من صوفها شيء الى الأرض حتى يجز (٧) كلها، والكثب جمع كثبة
وهي قد رحلته، وما صب في شيء فقد انكثب فيه، ومنه سمي

(١) اللسان (رم د) - ي (٢) في النقل «فهي» ي (٣) في النقل «يعيد» والسياق

يرشد الى الصواب - ي (٤) انظر اللسان (ج ف ل) ي (٥) في النقل «حفالا» ي

(٦) في النقل «نقالا» ي (٧) في النقل «آخر..... حزت... يجز» كلها باهمال الحاء

الكثيب من الرمل لأنه إنصبّ في مكان فاجتمع فيه .
 وقال دغفل بن حنظلة في بني مخزوم^(١) : معزى مطيرة ، عليها
 قشعريرة ، إلا بني المغيرة ، فان فيهم تشادق الكلام ، ومصاهرة
 الكرام .

والعرب تقول^(٢) : أصردُ من عنز جرباء^(٣) .
 وقيل لابنة الخس^(٤) : ما تقولين في مائة من المعزى ؟ فقالت :
 فناء ، قيل : فمائة من الضأن ؟ قالت : غني ، قيل : فمائة من الابل ؟
 قالت : منى .

وقالوا^(٥) : العنوق بعد النوق ، والعنوق جمع عناق ، يراد الصغير
 بعد الكبير .

وقيل لأعرابي بأي شيء تعرف حمل شاتك ، قال : اذا ورم
 حياؤها ودجت شعرتها واستفاضت خاصرتها وكثفت ، يقال كان
 ذاك وقد دجا ثوب الاسلام .

وقال آخر :

إني اذا شاركني في جسمي من ينتقي مخي ويُبيري عظمي
 لم أطلب الدنيا بثأر البهم^(٦)

يقال أراد الحمى ، ويقال أراد الكبر .

وقال حميد بن ثور وذكر بعيرا^(٧) .

محلّي بأطواقٍ عتاقٍ بينها على الضرّ راعي الضأن لا يتقوّف^(٨)

(١) الحيوان (١٣٦/٥) (٢) الحيوان (١٣٧/٥) (٣) بالاصل « حرباً » بالتنوين

(٤) الحيوان (١٣٦/٥) وراجع اللسان (ع ن ق) (٥) الحيوان (١٤٢/٥)

(٦) بالاصل « المهم » (٧) اللسان (٢٠٢/١١) والصاحبي لابن فارس ص ١٦٦

(٨) بالاصل « يتقوف » بفائين وكذا في التفسير .

خص راعي الضأن لجفائه وجهله بأمر الابل، يقال في المثل:
أجهل من راعي ضأن، لا يتقوف من القيافة، أي لا يطلب أمراً
يستدل به على نجابته لأن النظر اليه يدل عليه.

وقال آخر [ويروى لذي الرمة] (١):

كأن القوم عَشَّوا لحمَ ضأنٍ فهم نِعجون قد مالت طَلائهم

وقال أبو ذؤيب وذكر وقتاً من الليل (٢):

إذا الهدفُ المعزابُ صوبَ رأسه وأعجبه ضفوفُ (٣) من الثلثة الخُطل

الهدف الشيخ المسن، والمعزاب الذي يعزب عن أهله في الغنم،
صوب رأسه أي نام وأسكنه: [ضفوف] أي اطمان الى سعة في ماله
يصفو عليه أي يتسع، والثلثة الضأن ولا يكون من المعز.

وروي عن العجاج أنه قال في وصف شاة: حسراء المقدم، شعراء
المؤخر، إذا أقبلت حسبتها نافراً، وإذا أدبرت حسبتها ناثراً، أي
كأنها تعطس، يقول: من أي أقطارها أتيتها وجدتها مشرفة.

الأصمعي: قال أعرابي يهزأ بصاحبه: إشر لي شاة فقهاء تضحك
مندلقة (٤) خاصرتها لها ضرع أرقط كأنه ضب، قال وكيف العطل؟
قال: أولهذه عطل؟. العطل طول العنق يقال شاة حسنة العطل.

قال أبو النجم [يذكر] (٥) فرساً (٦).

(١) الحيوان (١٤١/٥) ك. واللسان (ن ع ج) - ي (٢) ديوانه ٦ ب ٣١ (٣) في
النقل «صفو» وكذا في التفسير «صفو..... يصفو» والصواب بالضاد المعجمة كما في
اللسان (ض ف و) - ي (٤) في النقل «مندلقة» - ي (٥) سقطت الكلمة من النقل -
ي (٦) العقد الفريد (٤٦/١) وانظر ما تقدم في النصف الاول ص ٦.

عن مُفْرَع^(١) الكتفين حلو عطّله

الابيات في الطباء والبقر

قال الشاعر يذكر الطباء^(٢) :

وينبَحُ الشُّعْبُ نَبْحاً كَأَنَّهُ نَبَاحُ سَلَوَقٍ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيْبُهَا
وَيَبِيْضُهُ الْهَزْلُ الْمَسْوُودُ غَيْرُهُ

كَمَا ابْيَضَ عَنْ حَضِّ الْمَرَاضِيْنَ^(٣) نَبِيْهَا

الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب قيل له أشعب، وقيل له
نَبَاحٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ صَوْتَهُ يَغْلِظُ، وَفِيهِ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ وَذَكَرَ فَرَساً^(٤) :

وَقُصِرَى شَنْجِ الْأَنْسَاءِ نَبَاحٌ مِنَ الشُّعْبِ^(٥)

والظبي يوصف بشنج النساء، والظبي اذا هزل ابيض وكل ابيض
اذا هزل اسود، والبعير يشيب وجهه اذا رعى الحمض.

قال آخر^(٦) :

أَكَلْنَ حَمِضاً فَالْوَجُوهُ شَيْبٌ [شَرِبْنَ حَتَّى نَزَحَ الْقَلِيْبُ]

وقال ابن لجأ^(٧) :

شابت ولما تدن من ذكائها

وقال عمرو بن قميئة من عبد القيس يذكر وعلا^(٨) .

فلو أن شيئاً فائت الموت أحرزت عماية إذ راح^(٩) الأرح الموقف

(١) بالاصل «مفزع» بزاي مفتوحة (٢) الحيوان (١٧٠/١) واللسان (٤٤٩/٣)

(٣) في الحيوان («المراحم» والمراضان مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقير - ك

(٤) الحيوان (١٧٠/١) (٥) بالاصل «الشعب» بفتح العين (٦) الحيوان

(٧) (١٧١/١) (٧) انظر الحيوان (١٧١/١) (٨) البيتان ليسا في ديوانه (٩) في النقل

سما طرفه و ابيض حتى كأنه خصي جفت عند الرحائل أكلف
الأرح الذي في ظلّفه انفتاح، والموقف الذي في أرساغه بياض
والموقف السوار، وقوله: أبيض - يعني أن الوعل أسن وإذا أسن
ابيض، كأنه برذون قد خصي فهو لا يركب، والرحالة سرج من
جلود، والكلفة حمرة يدخلها سواد.

وقال امرؤ القيس (١):

كأن عيون الوحش حول خبائنا (٢) وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب
الظبي والبقرة اذا كانا حين فعيونها كلها سود فاذا ماتا بدا
البياض وإنما شبهها بالجزع بعدما ماتت فانقلبت عيونها والجزع فيه
بياض وسواد

وقال قيس بن خويلد الهذلي (٣):

حتى أشب لها أقيدر نابل يُغري ضواري خلفها ويصيدُ
في كل معترك يغادرُ خلفها (٤) زرقاء (٥) دامية اليدين تيمدُ
ذكر صواراً، أشب لها قدر لها، أقيدر متقارب الخلق يعني
قانساً، يغادر خلف الكلاب زرقاء يعني بقرة غشي عليها فانقلبت
عينها.

وقال زهير (٦):

بها العين والآرام يمشين خلفه وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

«أدرج» وشكل الكلمتين بعده بالجذر واذ كانت قافية البيت الثاني مرفوعة فالظاهر أن
هذا مثله ويستقيم ذلك بما صحته - ي.

(١) ديوانه ٤ ب ٦١ (٢) بالاصل «حباينا» بفتح الحاء المهملة (٣) هو المعروف
بقيس بن العيزارة - اشعار هذيل ١١٦ ب ١٦ و ١٧ (٤) رواية الديوان خلفه
(٥) بالاصل «زرقاء» (٦) ديوانه ١٦ ب ٣.

العين البقر، والآرام الظباء البيض، قال ابو زيد: وهي تسكن الرمل والأدم ظباء طوال الأعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور في ظهورها جُدتان وهي العواهج وليس الفهد يطمع في الآدم لسرعته. قال ابو زيد: وهي تسكن الجبال، والعُفر ظباء تعلو بياضها حمرة وكذلك الكثيب الأعفر وهي قصيرة الأعناق وهي أضعف الظباء عدواً، قال ابو زيد: وهي تسكن القفاف وصلابة الأرض. خلفه أي اذا مضى فوج جاء آخر فخلف هذا ذلك، يريد أن الدار أقفرت فصارت الوحش فيها، والطلا ولد البقرة وولد الظبية الصغير، ينهضن^(١) من كل مجثم، أراد أنهم يُنمن أولادهن اذا أرضعنهن ثم يرعين فاذا ظنن أن أولادهن قد أنفدن ما في أجوافهن من اللبن صوتن لأولادهن فينهضن للأصوات يشربن. ومثله قول ذي الرمة^(٢):

لا ينعشُ العينَ الا ما تخونهُ داع يناديه باسم الماءِ مبغومُ
وقال امرؤ القيس يصف بقرأ^(٣):

فأدبرنَ كالجزعِ المفصلِ بينه بجيدٍ معمٍ في العشيِّرَةِ مخولِ^(٤)
أي البقر فيها بياض وسواد فشبهه بالجزع، بجيد معم في جيد صبي معم أي كريم الأعمام والأخوال، وقوله المفصل بينه اراد أنهم متفرقات كتفرق الجزع الذي جعل وسطه فواصل. وقال يذكر الفرس^(٥):

فألحقنا بالهادياتِ ودونها^(٦) جواحرُها في صرّةِ^(٧) لم تزيّلِ

(١) في النقل «ينهض» ي (٢) ديوانه ٧٥ ب ١٨ (٣) ديوانه ٤٨ ب ٥٩
(٤) شكل في النقل بفتح عين «معم» وكسر واو «مخول» والرواية بالفتح فيها او بالكسر فيها - ي (٥) ديوانه ٤٨ ب ٦٠ (٦) في الديوان وشرح المعلقات للزوزني وجهرة الاشعار واللسان (ج ح ر) و (ص ر ر) «ودونه» - ي (٧) بالاصل «ضرة».

يقول إلحقنا بالمتقدمات؁ الجواهر المتأخرات؁ المجحر المدرك (١)
صرة جماعة؁ لم تزال لم تتفرق.

وقال ابن مقبل وذكر امرأة:

ترنو بعين مهارة الرمل أفردها رخص ظلوفية الا المنا ضرع (٢)
(٣) ريبب لم يفلكه الرعاء ولم يقصر؁ بمومل أقصى سربه؁ ورع

يفلكه يجعل في فيه ولسانه مثل الفلكة لثلا يرضع وهذا يفعل
بالإبل وهو التفليك يكون من شعر؁ ولم يقصر لم يجبس ولكنه ترك
يذهب حيث شاء؁ ثم قال أقصى سربه بمومل؁ والسرب جماعة البقر
والظباء؁ ورع هيوب. وقال:

الإمهاء اذا ما ضاعها عطفت كما حفا (٤) الوقف للموشية الصنع

مهارة يعني أمه؁ اذا ما ضاعها أي دعاها؁ والموشية التي بذراعها
توقيف كالوشي؁ والصنع الرفيق من الرجال (٥). وقال وذكر بقرة

(١) شكلا في النقل بفتح الميم في الكلمتين والظاهر الضم يقال اجحرت الضب الجأته الى ان دخل جحره فيصح تفسيره بادركته - ي (٢) كذا ولعله «علوفته الا المني ضرع» اي طعامه ان يضرع الى امه فترضعه الا ان يتمنى تمنياً اشارة الى تشمم الطلا للمرعى كانه يأكل منه - ي (٣) انظر اللسان (٣٦٧/١٢) (٤) اخشى ان يكون الصواب «حني» كانه شبه انعطاف المهارة بجني الصانع للسوار - ي. (٥) في النقل «الرفيق (بقافين) من الرحال» باهمال الحاء وعلى الهامش «كذا بالاصل واطن ان المؤلف اخطأ خطأ فاحشاً فان الصنع الحاذق من الرجال والوقف السوار - ك» وقد علمت الصواب؁ وفي اللسان (رفق) «والرفيق ضد الاخرق» وفي تهذيب الالفاظ ص ١٦٦ وامرأة صناع ورجال صنع ونسوة صنع الايدي وهو الرفق بالعمل» وما وقع في اللسان والتاج في تفسير الصناعات

أكل الذئب ولدها^(١) :

لما اتقى اللعوة^(٢) الاولى وأسمعها ودونه سعة^(٣) ميلان او ميل
كاد اللعاع من الحوذان يشحطها ورجرج بين لحييها^(٤) خراذيل^(٥)

اللعاع بقل ناعم في اول ما يبدو ، يشحطها يقتلها ويذبحها ، أي
كانت ترعى فلما سمعت صوت ولدها وعلمت ان الذئب قد أصابه
كادت تغص^(٦) بالحوأذان الرطب اي تغص^(٦) بما لا يغص^(٦) بمثله
من الحزن على ولدها ، والرجرج اللعاب يترجرج ولم يسغ اللعاع^(٧)
من الحوأذان بلعابها وهو الرجرج ، خراذيل^(٨) قطع .

وقال الجعدي وذكر بقرة أصاب ولدها الذئب^(٩) :

: « رقيقة اليدين » تصحيف والصواب « رقيقة اليدين » ي (١) اللسان (١٨٤/٩)
و (١٩٥/١٠) و (٢٣٧/١٣) و (١٠٧/٣) ك . اقول الذي في هذه المواضع البيت
الثاني فقط ووجدت الاول في لآيء البكري ص ٤٤٧ ي (٢) بالاصل « النعوة » ك .
اقول في اللآيء « لما ثغا النعوة » ولا غبار عليه . واللعوة تطلق على الذئبة وقد تقدم من
القصيدا ابيات تدل ان الكلام في ذئب واحد ذكر ، منها ما تقدم في النصف الاول ص
١٦٠ .

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول - ي
(٣) في اللآيء « شقة » - ي (٤) بالاصل « لحييه » (٥) رواية اللسان وغيره من
كتب اللغة « خناطيل » ك . اقول وجاء « خراذيل » قافية بيت آخر من القصيدة راجع
للآيء ص ٥٧٤ - ي (٦) كذا بضم حرف المضارعة من الافعال الثلاثة وله وجه يقال
غص يغص - بفتح الياء واغص بالبناء للمفعول يغص - ي (٧) في النقل « اللعاب » ي
(٨) بالاصل « خراذيله » (٩) جهرة الاشعار واخبار الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨١

فبَاتَتْ ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ وكان النكير أن تضيف^(١) وتجأراً
أي ثلاث ليال بأيامها، وكان جهدها وهو نكيرها أن تضيف أي
تشفق، ومنه قول الهذلي [ابي جندب]^(٢) :
وكنْتُ اذا جاري دعا المصوفة [اشمرحتى ينصفُ الساقُ مئزري]

أي لأمر يشفق منه، والجُؤار الصوت.
فلاقتُ بياناً عند اول^(٣) معهدٍ إهاباً ومعبوطاً من الجوفِ أحمرأ
ووجهاً كبر قوع الفتاة ملمعاً وروقين لما يعدوا ان تقشراً^(٤)
أي رأت ما تبينت بأنه قد أكل عند أول مكان عهدته فيه رأس
ولدها ووجهه، وشبهه ببرقوع الفتاة الملمع بالزعفران، والقرن اذا
طلع كان رطباً ثم يتقشر ثم يصلب بعد.

وقال يصف ثوراً رآته بقرة بعد ذهاب ولدها:
وكان اليها كالذي اصطاد بكرها شقاقاً وبغضاً أو أطم وأهجرا
كان اليها أي عندها كالذئب في بغضها له، شقاقاً مثلاً يقال هو
شقيق ذلك اي^(٥) [وقال ذو الرمة]^(٦) :
لا ينعشُ العينَ الا ما تخونه داعٍ يناديه باسم الماءِ مَبغومٌ

ك. والخزانة (٣/٣١٧ - ٣٢٢) وراجعها لزيادة الشرح - ي (١) شكل في النقل بضم
اوله وعلى هامشه « بالاصل - تضيف - بفتح التاء » اقول وهو صحيح ايضاً لكن يظهر أن
رواية اللسان (ض ي ف) بالضم - وفي الخزانة انه يروى بالوجهين وأن الجيد الفتح - ي
(٢) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣ (٣) في الخزانة « آخر » - ي (٤) في النقل « يقشرا »
بالبناء للمفعول وفي الخزانة « تقشرا » وهو الظاهر وفي جهرة الاشعار « تقمرا » وفسر
بقوله « اي تدورا » - ي. (٥) ههنا نزع ت ورقة من الاصل (٦) ديوانه ٧٨ ب ١٨

اي لا يرفع عين الظبي من منامه الا صوت أمه، ومنه يقال
نعش فلان فلانا اذا رفع من أمره، وانتعش فلان اذا قوي وحي بعد
ضعف، إلا ما تخونه أي تعهده، داع وهو صوت أمه، مبغوم من
البغام وهو صوت الظبية، يقال بُغِمَ الظبي فَبَغِمَ أي دعي فأجاب،
وهو كقولك قول مقول، وماء - حكاية صوت الظبي وذلك اذا قال
« ما - ما »

كأنه دُمَاجٌ من فضة نَبَهَ في ملعب من عذارى الحي مفصوم
نبه يقال للشيء اذا ضاع، يقول هذا الدمليح سقط من العذارى
حيث كن يلعبن فانكسر، وإنما ^(١) شبه الظبي بالمكسورة لأنه نام شبه
السكران. وقيل إنما سمي نَبَها لأن العذارى لما فقدته تنبهن له فطلبته
فلذلك سمي نَبَها.

وقال في هذا المعنى وذكر الظبية ^(٢) :

رَأَتْ رَاكِباً وَرَاعَهَا لِفَوَاقِهِ صُوتٌ دَعَاها مِنْ أَعْيَسِ فَاتِرٍ
يقول رأت هذه الظبية راكبا فخافته أو فراعها صوت سمعته من
خلفها حين دعاها لفواقه، والفواق ما بين الحلبتين.

اذا استودعته صَفْصَفاً أو صَرِيمَةً تَنْحَتَحَتْ وَنَصَّتْ جِيدُها بِالْمَنْظَرِ
الصفصف المستوي من الأرض، والصريمة الرمل، أي تخوفت
ونصبت عنقه بكل مكان تنظر منه.

حِذَاراً عَلى وَسنانٍ يَصْرَعُهُ الكَرَى بِكُلِّ مَقِيلٍ عَن ضَعافٍ فَوَاتِرٍ

(١) في النقل « يلعبن فأنكروا. إنما » كذا ي (٢) ديوانه ٣٩ ب ١٦ - ١٨ و ٢٠.

وتهجره إلا اختلاصاً بطرفها وكم من محب رهبه العين هاجر
ضعاف فواتر يعني قوائمه، وتهجره على عمد لثلا يستدل السبع
عليه بها.

وقال حميد بن ثور يصف ظبية^(١):

مفزعاً^(٢) تستحيلُ الشخوصُ من الخوفِ تسمعُ ما لا ترى
تستحيلُ الشخوصُ يقولُ تنظر هل يحولُ الشخصُ اي يتحولُ أم
لا من الخوفِ على ولدها، وقوله: تسمع ما لا ترى، قال الأصمعي
يقال إن أذن الوحشية أصدق من عينها وكذلك أنفها أصدق من
عينها.

وقال يصف ظبية:

تجودُ بمدرين^(٣) قد غاضَ منها شديداً سوادِ المقلتين نجيب^(٤)

(١) كامل المبرد ص ٧٥٧ - ي (٢) في الكامل « مروعة » - ي (٣) في النقل
« بمذرين » باعجام الذال وكذا في التفسير ويأتي ورقة ٧٢ لذي الرمة « ينحى لها حد
مذري » وكذا يأتي ورقة ٧٣ « باطراف مذرين لم يتفلا » وهناك أيضا للطرمح « يتقي
الشمس بمذرية » واصلح في النقل في هذه المواضع الثلاثة باهال الدال، والمدرى والمدراة
بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء فيها القرن وقد يستعار لغيره - فاما بفتح
فسكون فكسر فياء مشددة فلم اجد في المعاجم مادتي (درا) (وذرا) ما يحل الأشكال
حتى رأيت في اللسان (م د ر) « والمدرية (بفتح الدال) رماح كانت تتركب فيها القرون
المحددة مكان الاسنة، قال لبيد - فلحقن واعتكرت لها مدرية... فتبعه صاحب التاج
(م د ر) ثم قال « قال الصاغاني والصواب مدرية بسكون الدال اي محددة وموضع ذكره
في المعتل » فاستفدنا انه يقال للقرن ونحوه « مدرية بصيغة المفعول وابهال الدال لكن
وقوع الكلمة في الاصل بنقط الذال في هذه المواضع كلها مشكك والله أعلم - ي (٤)

بالاصل « نجيب » وكذا في الشرح.

مدريين خلفين دقيقين جعلها محددين ، غاض نقص منها ، شديد
سواد المقلتين يعني غزالها ، نجيب عتيق ، يريد أن ولدها كلما رضعها
غاض من لبنها .

(١) على مثل حق العاج تهمي (٢) شعابه

بأسمرٍ يجلو لي له ويطيبُ

يريد في ضرة مثل حق العاج لصغره ، تهمي تسيل عروقه وهي
شعابه وهذا مثل ، وقوله بأسمر بلبن .

(٣) فلما غدت قد قلصت غير حشوة من الجوف فيها علف (٤) وخصوبُ
يقول فلما غدت من مبيتها ، قلصت اي شمريت وذهبت درتها ،
والحشوة كل ما احتشت به بطونها ، وقوله قلصت من الجوف اي بما
في الجوف ، والعلف ثمر الطلح ، وخصوب يقال خضبت الأرض اذا
ظهر بها نبت .

رأت مستخيراً فاشرأبت لشخصه بمحنية يبد لها ويغيبُ
المستخير القانص وذلك انه يأخذ ولدها فإذا خار اصغت (٥)
ودنت منه فرماها : ويقال انه يخور لها مثل خوار ولدها لينظر أهي
مغزل ام لا فإن كانت مغزلا دنت منه فيرميها ، يبدو لها اي يظهر
تارة ويستتر تارة يختلها (٦) .

جرت يوم جئنا عوهج لاشخاصة نوار ولا ربا الغزال لحيبُ
الشخاصة التي ليس لها لبن وشحص المال ما لا لبن له ، ولحيب
يقول ليست بكثيرة اللبن فيذهب لحم متنها ، ويروى لحيب (٧) وهي
القليلة اللبن .

(١) اللسان ٦ ص ٤٢ (٢) في اللسان « مثل درج العاج جادت » (٣) اللسان

(٤) بالاصل « غلف » بالغين المعجمة وكذا في التفسير (٥) بالاصل

« ضعفت » (٦) في النقل « يخيلها » كذا - ي (٧) بالاصل « لحيب » بالحاء

ذَكَرْتُكَ لَمَّا أَتَلَعْتُ مِنْ كَنَاسِهَا وَذَكَرَكَ سَبَّاتٍ إِلَى عَجِيبٍ
فَقُلْتُ عَلَى اللَّهِ ^(١) لَا تَذْعِرَانِهَا وَقَدْ أَوْلَتْ أَنْ اللَّقَاءَ قَرِيبٌ

سبات قطع من الزمان، يقال مضت عليه سبة من الزمان، وقوله
إلى عجيب اي عندي، وقوله على الله أي على الله أن تفرعانها ^(٢)،
وقد أولت أي فسرت بالعيافة وإنما اعتاف بمرها.

وقال الطرماح وذكر المرأة ^(٣):

مِثْلَ مَا عَانَيْتُ قَبْلَ الْفَا وَاضِحَ الْعُصْمَةِ أَحْوَى الْخِدَامِ ^(٤)
بَادِرَ السَّيِّءِ ^(٥) وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَبَهُ فَيَقَاتِ الْعُرُوقَ النِّيَامِ

الشا دنو الشمس للمغيب، وأحسن ما تكون الظبية في ذلك
الوقت لأن الشمس لا تغلب على لونها.

ومثله لذي الرمة وذكر المرأة ^(٦):

[بَرَاقَةُ الْجَيْدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ] كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لِسْبُ
ثُمَّ قَالَ :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدْبُ

يريد هذا الوقت، والخطوط التي في بدنه هي الخدام مستديرة.
والسيء اللبن في الضرع قبل أن يدر ويحشك، والحشك الدرّة. نُبُه

(١) شكل في النقل بكسر الهاء فإن صح فهو مما شذ من ابقاء عمل الجار بعد حذفه - ي

(٢) ديوانه ص ٩٧ (٣) بالاصل « عاينت (بفتح النون وسكون التاء) ... الخدام » (٤)

بالاصل « الشيء » (٥) ديوانه ب ١١ و ١٢

تحرك العروق للدرور، والفيقة أن تمكث بعد الحلب ساعة فتلك (١)
 الساعة بينها الفيقة. وقال زهير في هذا المعنى (٢):
 كما استغاثَ بسِيءِ فزغيطلة خافَ العيونَ ولم يُنظر به الحشكُ
 الفزّ ولد البقرة، خاف العيون أي خاف ان يراه الناس فلم تنتظر (٣)
 به أمه حشوك الدرّة وهو حفلها، والحشك بالسكون فحركه للقافية.
 وقال الطرماح (٤):

في سناظي أقنّ بينها (٥) عرّة الطيرِ كصومِ النعامِ

السناظي أطراف الجبال ويقال حروفها، والأقن نقر يستنقع فيها
 الماء واحدها أفنة، والعرّة سلح الطير، وصوم النعام سلحه.
 ثم ولي بين عيطِ بها تلحسُ الأروى زمارِ البهامِ
 العيط جمع عيطاء وهي الطويل من الجبال، والبهام جمع بهمة وأراد
 ههنا أولاد الأروى، زمار جمع زمرة وهي قليلة الشعر من الصغر وقد
 تكون خلقة.

وقال الراعي في مثل هذا المعنى:

بجيث تلحسُ عن زهر ملمعة عين مراتعها الصمانِ والجرعِ (٦)

يقول بجيث تنتج البقر فتلحس أولادها عند النتاج، والجرع
 الكثيب السهل (٧).

(١) بالاصل «قبلك» (٢) ديوانه ١٠ ب ٢٣ (٣) في النقل «ينتظر» - ي (٤)
 ديوانه ٤ ب ١١ و ١٢ (٥) بالاصل «بيتها» بناء مضمومة (٦) بالاصل «والجرع»
 بالزاي وكذا في التفسير (٧) الجرع اسم موضع في الشعر ابن مقبل وهو جمع جرعة وهي
 الرملة التي لا تنبت شيئاً - انظر معجم البلدان.

(١) مثل ما كافحت مخروفة نصها ذاعر روع مؤام

كافحت واجهت، مخروفة أصابها مطر الخريف، يقول نصها
الفرع فنصبت عنقها لذلك، ومؤام^(٢) أي يسير^(٣) غير شديد، يقول
إنما ذعرها ذعرا شديدا^(٤) فنصبت عنقها وأحسن ما تكون
كذلك.

مغزلاً تحنو لمستوسنٍ مائل لون^(٥) القضم التهام

مغزل معها غزال صغير، والمستوسن من الوسن، والمائل ههنا
للاطية بالأرض وهو في غير هذا الموضع المنتصب وهو من
الأضداد، والقضم الصحيفة البيضاء.

أو كأسبادِ النصية لم تجتذل في حاجزٍ مستنام

النصية واحد النصي وهو نبت، وأسبادها أصولها أي قطعت
أطرافها والواحد سبد، ومنه سبد الشعر حين يطلع فيصير جزلا^(٦)
والحاجز المكان الذي يقوم فيه الماء، والمستنام المتطامن.

(١) إرجع الى شعر الطرمح- ديوانه ٤ ب ١٦ (٢) شكل في النقل بضمين على
الميم الاخيرة مع تشديدها وعلى هامشه « بالاصل - مؤام بكسرتين تحت الميم وفي اللسان (١)
م م) في الكلام على هذه الكلمة في البيت « يجوز أن يكون اراد مؤام (يعني بالتشديد)
فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون اراد مؤام (ايضا) فابدل من الميم
الأخيرة ياء فقال مؤامي ثم وقف - ي (٣) في النقل « يصير » وفي اللسان « قال ثعلب
قال ابو نصر احسن ما تكون الظبية اذا مدت عنقها من روع يسير ولذلك قال مؤام لأنه
المقارب اليسير - ي (٤) كذا وهو مناقض لما قبله فلعل الصواب « يسيرا » او « غير
شديد » - ي (٥) شكل في النقل بفتح النون - ي (٦) بالاصل « جذلا ».

وقال مضرّس الأَسدي (١) :
 بلادٌ خَلَّتْ من أهلِها وترجعتُ بها الخُنسُ أَرَامَ الشقيق (٢) وبقاره
 ترجعت رجعت إليها ، والخنس البقر ، والأرام الظباء البيض ،
 الشقيق جمع شقيقة من الرمل ، والباقر البقر .
 كأن وقوفاً طُرحت في مَلَاعِبٍ مراضيعُه غِزلانُه وجآذره
 المعنى كأن مراضيعه وقوف طرحت في ملاعب ، ثم فسر
 المراضيع فقال : غزلانه وجآذره ، والغزلان اذا انطوين بالوقوف .
 ونحو منه قول ذي الرمة (٢) :

كَأَنَّهُ دُمَلَجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَّه
 [فِي مَلْعَبٍ مِنْ عِذَارَى الْحِي مَفْصُومٌ]

وقال بشر وذكر الديار وأنه لم يبق فيها أحد :
 إِلا الجآذِرُ تَمْتَرِي بِأَنُوفِهَا عُوذًا إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ تَعَطْفُ
 أَي تَمَسَحُ ضُرُوعَ الْأَمْهَاتِ بِأَنْفِهَا ، تَلَعَ النَّهَارُ ارْتَفَعَ ، تَعَطَفَ عَلَى
 أَوْلَادِهَا .
 حُمَّ الْقَوَادِمِ مَا يُعَرَّضُ ضُرُوعَهَا حَلْبُ الْأَكْفِ لَهَا قَرَارٌ مُؤَنَفُ
 حم سود ، القوادم يقال هي القرون ويقال الجحافل ، يعر يعقر ،
 قَرَارٌ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، مُؤَنَفٌ لَمْ يَرَعَهُ أَحَدٌ .

(١) في الخزانة (٢٣٥/٤) ابیات من القصيدة التي منها هذا البيت وذكر هناك أن
 القصيدة في الاصمعيات وبعضها في شرح ابیات المفصل لابن المستوفى ، اقول وليست في
 الاصمعيات المطبوع - ي (٢) بالاصل « السقيق » وكذا في التفسير (٣) ديوانه ٧٥ ب
 ١٩ وقد مر سابقا .

وقال النابغة. وذكر ظبية^(١) :

تسفّ بريرة وتُرود فيه إلى دُبر النهار من القسام
القسام شدة الحر. وقال بشر^(٢) :

تعرّض جأبة المدري خذول بصاحة في أسرتها السلام

من همز جأبة جعله من الغلظ، يقال لكل غليظ كآب، ومن لم
يهمز جعله من جاب يجوب أي حين طلع قرنها، والخذول التاركة
صواحبها من أجل ولدها، والأسرة بطون الأودية، والسلام شجر.
وقال النمر بن تولب يذكر الظبية وولدها^(٣) :

خرق إذا مت نامَ طافت حوله طوف الكعاب على جنوب دُوارها
بأغنٍ طفلٍ لا تصاحبُ غيره فله عُفافةٌ دَرها وغرارها

خرق لاصق بالأرض، والدوار صنم كانوا يدورون حوله في
الجاهلية، والعفافة ما يبقى من اللبن في الضرع بعد الحلب، والغراما
ترفع الناقة من لبنها، يقال ناقة مُغارّ إذا فعلت ذلك، يقول: لهذا
الطفل قليل لبن هذه الظبية وكثيره، وجرّ عرارها على الجوار، وكان
ينبغي أن يكون مرفوعا وهو كما يقال جحر ضب خرب، وقوله: لا
تصاحب غيره - يريد أنها قد خذلت صواحبها فانفردت. وقال
الراعي يصف ظبية:

لها ابن ليال ودّأته بقفرة

(١) ديوانه ٢٧ ب ٨ (٢) المفضليات ٩٧ ب ٧ (٣) القصيدة بأسرها في منتهى الطلب
- ك. وراجع السمط ص ٧٨٣ والبيت الثاني في اللسان (ع ف ف) ي.

أي غيّبته والحفيرة مودّاة. وقال (١):

أغنّ غضيض الطرف باتت تعلّه

صرى ضرة شكرى فأصبح طاويماً (٢)

الصرى ما اجتمع في الضرة من اللبن، شكرى كثيرة اللبن، فأصبح طاويماً يقول: لما روي من اللبن طوى عنقه ولوها فنام، وقال لبيد وقد وصف أتاناً (٣):

أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها

وحشية بقرة، مسبوعة أكل ولدها السبع، خذلت تركت

صواحبا وهادية الصوار يعني أنها كانت تتقدم القطيع وكانت قوامه (٤) أي تقوم به يريد: أبتلك (٥) لأتان أشبه ناقنى أم بهذه الوحشية؟

معقر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمنّ طعامها

المعقر الولد إذا أرادت أمه أن تفظمه تركته يومين لا تسقيه ثم

ترضعه ثم تتركه ثلاثة أيام ثم ترضعه حتى يستمر ويعتاد، والقهد الغنم

الصغار الأذئاب. قال الأصمعي: القهد من الضأن أن تصغر آذانها

وتعلوهن حرة، شبه به الغزال، تنازع شلوه أي تجاذب بقية جسده،

غبس ذئاب في ألوانها، لا يمنّ طعامها من عطاء أحد يمتن به إنما

هو كسبها (٦) ويقال: لا يمن لا ينقص من قول الله عز

(١) اللسان (٢٤٢/١٩) والأساس (٥٠/١) و (٨٦/٢) (٢) بالأصل «طافياً»

(٣) معلقته ما بين ب (٣٥ - ٤٩) (٤) عبارة الزوروني «خذلت ولدها وذهبت

ترعى.... وجعلت هادية الصوار قوام أمرها فافترس السباع ولدها فأسرعت في السير

طالبة لولدها» ي (٥) في النقل «ابتينك» كذا ي (٦) بالأصل «نسبها».

وجل (١) لهم أجر غير ممنون).

تجتاف أصلاً قالصاً متنبذاً بعجوب أنقاء يميل هيامها
تجتاف البقرة أصل شجرة تستكن من المطربه، قالصاً أي قالص
الفرع، يريد أنه مرتفع قليل الورق فليس له ظل، وقوله بعجوب
أنقاء يريد أن هذه الشجرة بآخير الرمل لأن الشجر لا ينبت في وسط
الرمل ومعظمه إنما بجنتيه ومنقطعه.
وقال ذو الرمة (٢):

من عاقِرٍ ينفى الألاء سَراتها
عذارين (٣) عن جرداءٍ وعثٍ خُصورها

متنبذاً متفرق الغصون، هيامها ما انهلّ من الرمل.
(١) يعلو طريقة متنها متواتراً في ليلة كفرِ النجوم ظلامها
يعلو المطر طريقة متن البقرة وهي الجدة التي في ظهرها، كفر
النجوم - غطاها، ومنه قيل لليل كافر لانه يغطي كل شيء. وقوله
يصفها [حتى اذا انحسر الظلام واسفرت] بكرت تزل عن الثرى
ازلامها.

شبه قوائمها بالقдах واستوائها واحدها زلم.
حتى إذا يئست وأسحق حالق لم يُبله إرضاعها وفضامها
يئست من ولدها، وأسحق حالق أيبس اللبن وذهب، والحالق
الضرع الممتلىء، لم يبله أن أرضعت وفطمت ولكنها ثكلت وحزنت
وتركت العلف فذهب لبنها.

(١) سورة السجدة - ٧ (٢) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ (٣) بالأصل «عدادين» (٤) رجع الى
شعر لسد (٥) بهامش الأصل «ع: غامها» وهي الرواية المشهورة - ك.

أدخل الفاء في قوله فغدت والمعنى طرحها، والفرجان الطريقان
ويقال الفرغ موضع المخافة، وقوله: خلفها وأمامها كان أحد
الفرجين خلفها والآخر أمامها.

وقال يشبه المرأة بالظبية^(١):

ليألى تحت الخِدرِ ثنيّ مصيفةً من الأدم ترتاد الشُّروجَ القوابلا
ثني ظبية ولدت بطنين، والبكر التي ولدت بطناً، مصيفة ولدت
بعدها كبرت، ترتاد ترود، والشروج مسایل الماء واحدها شرج
والقوابل ما قبلك من الوادي.

أنا مت غضيض الطرف رخصاً ظلوفه

بذات السُّلامى من دُحيضة جادِلا

غضيض فاتر، ذات السُّلامى موضع، دحيضة بلد، جادل حين
اشتد لحمه، قيل: شدن وجدل.

مدى العين منها أن تراعى بنجوة^(٢) كقدر النجيث ما يبذ المناضلا

مدى العين منها بقدر ما تنظر إليه، ومن قال: مدى النبل، أراد
بقدر رمية سهم منها، أن تراعى أي لئلا تراعى، والنجيث الغرض الذي
يعمل من نجيث الأرض وهو ما استخراج منها من التراب، فيقول
فولدها منها كمكان الغرض من الرامي، ما يبذ المناضل أي ما يفوت
الرامي أن يبلغه. وقال يصف نباتاً^(٣):

(٤) همل عشائره على أولادها من راشح متقوب وفطيم

(١) ديوانه ٤٠ ب ٥٤ - ٥٦ (٢) بالأصل « بنحره » (٣) في النقل « بيتاً » كذا ي -

(٤) ديوانه ١٥ ب ٢١.

العشائر الظباء وهو جمع عُشراء وعِشار ويقال جمع عَشيرة، شبه الوحش في اختلافها بالعشائر، وراشح من أولادها الذي قد قوى وتحرك، ومنتقوب قد تقوب شعره.

وقال ابن أحرر يذكر بقرة^(١):

مارية^(٢) لؤلؤان اللبون أودها طَلَّ وبنس عنها فرقد خَصِر^(٣)

مارية خفيفةً لونها لون اللؤلؤ، أودها طل أي عطفها وثناها على ولدها، وبنس عنها أي تأخر عنها، فرقد ولدها، خصر من البرد.

وقال يذكر بقرة:

ثكلي عوان بُدوّار مؤلفة هاج القنيص عليها بعدما اقتربا^(٤)

القنيص الصائد ههنا وفي غير هذا الموضع الصيد، يريد أنه ثاورها من قرب:

ظلت بجورؤاف^(٥) وهي ججرة تعتاد مكرّاً لُعاغاً نبتة^(٦) رطباً
عن واضح اللون كالدينار منجدل لم تخش^(٨) إنسا ولم تترك به وصبا

ججرة مسرعة، والمكر نبت، أي تعتاد مكرّاً، عن واضح عن ولد واضح لونه، يريد تطلب المرعى وتترك ولدها كالدينار في حسنه ولم

(١) اللسان (١٤٥/١) (٢) كتب في الأصل فوق « مارية » لفظ « خف » علامة أن الياء غير مشددة وقد يروى بالتشديد - ك. أقول وقول المؤلف في التفسير « مارية خفيفة » يريد به أن الكلمة خفيفة الياء - ي (٣) بالأصل البكري ص ٣٨٩ (٦) بالأصل « تجور واف، قال البكري « رؤاف إسم ضفيرة رمل » (٧) في النقل « لعاغاً عاينته » وهو مخل بالوزن والفصاحة - ي (٨) في النقل « لم يخش » وكذا في التفسير فتدبر التفسير - ي.

تخش إنسا عليه لأنه بمعزل منهم ولم يك به وصب فتقيم عليه ، أراد أنه غوفص ولدها . وقال (١) :

ما أم غُفر على دعجاء (٢) ذي علق ينفي القراميد عنها الأعصمُ الوقل
أم غفر أروية والغفر ولدها ، دعجاء هضبة سوداء ، ذو علق
جبل ، والقراميد الآجر الكبار شبه الصخرية ، يقول لا يصعد إليها
الوعل حتى يرمى مثل القراميد عنها لزلل قوائمه يصف صعوبته ،
والوقل الذي يتوغل أي يصعد .

(٣) في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يُبتغى دونها سهل ولا جبل
يقول ما دون هذه الهضبة مطلب ولا يقدر عليها فكيف ما
فوقها .

وقال خِداش بن زهير يصف ظبية:

موشحة جيداء يقصر سربها عِضاهَ مشير بالربيع ومُفتِل

سربها مرعاها ، يخبرك أنها لا تتباعد في المرعى للخصب ،
والعضاه كل شجر ذي شوك (٤) كالسدر والقتاد ، والمشير الذي قد
اخضرت أطراف غصونه وبدأ يورق والإسم المشرة ، والمفتل الذي
قد طلعت فتلته وهي ثمر العُرفط . وقال الكميت يصف الظبية
وولدها :

تحنو على خدر (٥) القيام وترعوى بغناه في سمح الوعاء معلق

(١) اللسان (٩٦/٣) و (٣٥٢/٤) و (١٤٢/١٢) (٢) شكل في النقل بفتح الهمزة
وإنما هو بكسرها للإضافة وراجع معجم البلدان (علق) - ي (٣) الحيوان (١١١/٢)
واللسان (١٥٠/١٢) (٤) بالأصل « لا السوك » (٥) ههنا ثقب ورد في الأصل ذهب
بالخاء .

يريد ترجع بما يغنيه في صرع سَمَح الوعاء باللبن.
بكرت وأصبح في المبيت، يؤودها لوث المغفل واعتناف الأخرق

بكرت للمرعى وأصبح ولدها في مبيتها، وهو يؤزدها يثقلها
بالم علمها^(١) بلوث ولدها وغفلته وجهله، واعتناف الأخرق أي
عنف الذئب^(٢). وقال يصف بقرة^(٣):

تعاطى فراخ المكر طوراً وتارة تثير رُخاماها وتعلق ضالها
المكر نبت وفراخه ثمره، والرخامي نبت، تعلق تناول بفيها.

كعذراء في مجنى السيال تخيرت أنابيب رخصات الفروع سيالها
أنابيب تستاك بها، ونصب سيالها بتخيرت وهو كما يقال تخيرتهم
رجلاً أي اخترت منهم رجلاً.

على رسالة من هذه وتكُمّش بهاتيك إن هاج الرواع امتلاها
أراد على ارسل من الجارية وانكماش من البقرة، والرواع الفزع،
وامتلاها إسراعها في العدو.

وإن اختلافاً منها وتفرّقا لما خالفت^(٤) فيه الحماش^(٥) خالها
الحماش قوائم البقرة أراد أنها دقاق، والخذال^(٦) قوائم الجارية
وهي غلاظ يقول: فذاك اختلاف ما بينها.

(١) في النقل «لعلمها» وعلى هامشه «بالأصل - علمها» أقول وهو الصواب لأنه فاعل
يؤود - ي (٢) بالأصل «عنف (بضم فكسر) الديدب» (٣) اللسان (٣٤/٧) و
(١٢٦/١٥) (٤) بالأصل «خالفت» بسكون الفاء وفتح التاء (٥) في النقل «الحماش»
وكذا في التفسير والصواب بالخاء المهملة كما في المعاجم ي (٦) بالأصل «الخذال».

وقال كثير يصف جبالا (١):

حواجِرُها العُليا وأركانُها التي بها من مغافيرِ العِنازِ أفرارُ

مغافير مثل مغازيل ومطافيل وهي التي معها أطفالها والغُفر ولد الأروية، وعناز جمع عنز مثل رمل ورمال. وأفارق أقاطيع متفرقة واحدها فيرق وواحد المغافير مُغفر، والحواجر ما استتر (٢) وَعَلَا (٣).

وقال كعب بن زهير لامرأته (٤):

لقد ربعتُ بيني وبينك حِقْبَةً بأطلائِها الخنسُ الملمعةُ الشوى

يريد بُعد (٥) ما بيني وبينك فصار ما بيننا مواضع الوحش والخنس. وقول الجعدي (٦):

كُمُرية فرد

يعنى بقرة أمرت أي حان أن تُمرى (٧) أي يرضعها ولدها.

وقال عدي بن زيد وذكر فرساً:

طلبتُ بها شاةَ الإِيرانِ غُدِيّةَ مرابى سَفعا قد حَنُونٌ لأطفالِ

(١) أشعار كثير طبعة الجزائر (٢٣١/٢) (٢) الظاهر « ما ستر » (٣) أي وارتفع وشكل في النقل بكسر العين والتونين - ي (٤) ديوانه ١١ ب ٦ ك. وراجع الخزانة (٤/١٥١) - ي (٥) شكل في النقل بضم الباء وسكون العين - ي (٦) اللسان (٢٠/١٤٧) وتماه « من الوحش حرة، أنامت بذئ الدين بالصيف جوذرا » أنظر أخبار الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨٠ و٣١٤ ك. والبيت في قصيدة الجعدي المشهورة وهي في جهرة الأشعار - ي (٧) في النقل « تمرى » بفتح أوله وكسر ثالته آخره ياء مفتوحة، وإنما يقال مراها أي مسح ضرعها لتدر، وأمرت هي أي حان أن يرميها الحالب - ي.

الشاة البقرة، والإران النشاط، مرابى يقول أنها لمربية على ولدها
ذا كان ولدها بعينها تنظر إليه، قد حنون أي عطفن، لأطفال أي
على أطفال.

وقال ذو الرمة يذكر رملة^(١):

إذا ما علاها راكبُ الصيفِ لم يزلُ يرى نعجةً في مرتعٍ أو يثيرُها
مولعةً خنسا ليست بنعجةٍ يدمنُ أجوافَ المياهِ وقيرُها
نعجة بقره، مولعة فيها خطوط، خنساء قصيرة الأنف، ليست
بنعجة أهلية، يدمن الدمن وهو البعر، والوقير الشاء الكثير
وكلابها^(٢) وحرها ولا يكون وقيراً حتى تكون فيها كلاب، أي
هذه^(٣) الأرض فيها وحوش.

وقال أيضاً^(٤):

بها عُفْرُ الطباء لها نزيبٌ وآجالٌ ملاطمهن شيمٌ
كأن بلادهن سماء ليلٍ تكشفُ عن كواكبها الغيومُ
ملاطمهن مواضع اللطم منهن بها شامات - وهكذا البقر،
والآجال أقاطيع الطباء، و [شبهه] اجتماعهن في تلك الصحراء
وكثرتهن بكثرة الكواكب في السماء المنجلي عنها الغم، والنزيب
أصوات الطباء.

وقال يصف البقرة^(٥):

يلحن كما لاحت كواكب شتوةً سرى بالجهم الكدر عنهن جافلُه

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) في النقل « بكلابها » وعلى هامشه « بالأصل - وللابها »
- ي (٣) في النقل « هذا » - ي (٤) ديوانه ٧٦ ب ٤٣ و (٥) ديوانه ٦٢ ب ٣.

شبهها بكواكب الشتاء لأنها أضوأ وذلك لقلة الغبرة، والجهام السحاب الذي هرق ماؤه، فيقول جافل الجهام سرى بالجهام عن النجوم، والجافل ما جفله أي قلعه فذهب به، وسرى كشط^(١) يقال سروت درعي. وقوله يذكر البقر^(٢):

دُرَاؤُهُ وَخَوَاذِلُهُ

والدرء التي جاءت من أرض إلى أرض، والخواذل اللواتي تأخرن عن صواحبهن. وقال يذكر البقر وشبهها بالخيل^(٣):

حَرُونِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ أَعْوَجِيَّةٌ عَلَيْهَا مِنَ الْقَهْزِ الْمَلَأُ النَّوَاصِعُ
تَجَوَّبْنَ مِنْهَا عَنْ خُدُودٍ وَشَمَّرَتْ أَسَافِلَهَا عَنْ حَيْثُ كَانَ الْمَذَارِعُ^(٤)

حرونية نسبها إلى الحرون وهو فرس كان^(٥) لباهلة، والقهز القز، والنواصع البيض، تجوبن يقول هذه الملاء تكشفن عن خدودها وقلصت عن قوائمها وهي المذارع، والمعنى أن خدود هذه البقر سود وقائمها سود وسائر أجسادها بيض.

وقال الأخطل يصف البقر^(٦):

أَدْمًا مَخْدَمَةٌ^(٧) السَّوَادِ كَأَنَّهَا خَيْلٌ هَوَامِلٌ جُلْنَ فِي الْأَجْلَالِ

أدم بيض، ومخدمة السواد أي مواضع الخلاخيل منها سود، وشبه بياضها بخيل عليها جلال بيض قد بدت قوائمها سواداً.

وقال في نحو هذا يصف ثوراً^(٨):

(١) فيه نظر لا يخفى - ي (٢) ديوانه ٦٢ ب ٢. (٣) ديوانه ٤٥ ب ٦٥ (٤)

بالأصل «المنازع» (٥) في النقل «كانت» ي (٦) ديوانه ص ١٥٨ (٧) بالأصل

«مجرفة» (٨) ديوانه ص ١١٤

كأنه إذ أضاء البرق بهجته في أصبهانية أو مصطلى نار
يقول هو أبيض إلا قوائمه ووجهه فكأنه سفع، بهجته بياضه
ونقاء لونه. وقال المسيب بن علس يصف الظباء^(١) :
لَسَنَ بقول الصيفِ حتى كأنما بأفواهما من لس^(٢) حَلَبها الصقرُ
الحلب نبت تعتاده الظباء، يقال تيسُ حَلَب، والصقر ما سال من
الرُطَب.

وقال عدي بن زيد وذكر فرساً^(٣) :
وله النعجة المريّ تجاه الر كب عدلا بالنابىء^(٤) المخراق^(٥)
النعجة البقرة، والمري التي لها لبن، أي يدركها فيصيدها قبالة
الركب والنابىء الذي يخرج من أرض إلى أرض يقال ثور نابىء
والمخراق نحو من النابىء من خرق يخرق، أي تصاد النعجة فتكون
عدلا له.

وقال آخر [وهو عمرو بن الفضفاض الجهني]^(٦) :
لا تجهمينا أم عمرو فإنما بنا داءً ظبي لم تخنه عوامله
قال أبو عمرو أراد: فإنه لا داء بنا كما لا داء بالظبي.
وقال الأموي: داء الظبي إذا أراد أن يثب تمكث ساعة ثم وثب.
والأول أجود.

وقال أبو داود^(٧) :

(١) ديوانه ٧ ب ١ (٢) بالأصل « من اس » (٣) اللسان (ن ب أ) - ي (٤) في النقل
« بالنابي » وكذا في التفسير « النابىء... ناء... النابىء » وعلق على الأوسط « بالأصل -
نابىء - ي (٥) بالأصل « المرئي... المحراق » بعلامة إهمال الحاء (٦) اللسان
(٧) أنظر النصف الأول ص ٢.

ولقد ذعرتُ بناتُ عمِّ المرشقاتِ لها بصابصُ
 المرشقاتُ الظباءُ وهي التي تمدُّ أعناقها وتنظرُ وأحسنُ ما تكونُ
 كذلكُ وأرادُ أن يقولَ ذعرتُ البقرَ فقال: بناتُ عمِّ المرشقاتِ - أي
 بناتُ عمِّ الظباءِ لأنها وحشٌ مثلها ولا تكونُ مرشقاتٍ لأنها وقصُ،
 وبصابصُ حركاتُ الأذنانِ يقالُ بصبصُ إذا حركَ ذنبه، ومثلُ
 للعرب: بصبصنُ إذا حُدين^(١). وقولُ خدّاشِ بنِ زهير^(٢):

ما لألأ الفُور

الفُورُ الظباءُ لا واحدُ لها من لفظها، ولأ لأنَّ حركنَ أذنانِهنِ
 ومثله قولُ الآخر [وهو الأيبردُ اليربوعي]^(٣):
 [أحقاً عبادُ الله أن لستَ لا قياً بُريداً طوالِ الدهرِ] مالاً لأ العُفْرُ
 وهي الظباءُ في ألوانها مأخوذٌ من عفرِ الأرضِ وهو لونُها.
 وقال الطرماحُ وذكرُ امرأة^(٤):

وليستُ بأدنى - غيرُ أنسٍ حديثها - إلى القومِ من مُصطافِ عصماءِ هاجنِ
 يقولُ هي أبعدُ مما يرادُ منها من الأرويةِ إلا ذلكَ الحديثُ،
 ومصطافها حيثُ تصطافُ، والهاجنُ الجاريةُ توطأُ قبلَ أن تدركَ^(٥)،
 يقالُ اهتجن^(٦) الجاريةُ إذا عجلَ في وطئها^(٧).

(١) بالاصل « جدين » بالجيم (٢) انظر النصف الاول ص ٥١٣ (٣) امالي القالي
 (٤/٣) (٤) ينظر ديوانه ص ١٦٨ (٥) هذا تفسير فاحش لان الشاعر يصف الاروية
 والهاجن ههنا الخالص اللون مثل الهجين ك. اقول لم اجد الهاجن بمعنى الخالص اللون - ي
 (٦) في النقل « أهجن » وعلى هامشه « بالاصل - اهتجن » اقول وهو صحيح كما في
 اللسان وغيره - ي (٧) بالاصل « وطبها »

لها كلما ريعت صداة وركدة بمُصدان أعلى ابني شَمام البوائنِ
صداة تسمع، وركدة انتصات، ^(١) والمصدان أعالي الجبال
واحدها مَصاد، وابنا شمام جبلان، والبوائن ذهب الى أطرافها
فجمع.

عقيلة رمل تنتمي طَرَفَاتِهَا ^(٢) الى مؤنق من جنبه الذبل راهن
العقيلة الكريمة، تنتمي ترتفع، والطرفات التي تطرف في المرعى
والجنبه، والذبل جبل، راهن مقيم.

لها تَفِرَاتٌ تَحْتُهَا وَقُصَارُهَا الى مشرة لم تعلق بالمحاجنِ

واحدها تفرة وهي العشب اذا جف، ويقال ما ينبت تحت
الشجرة، ويقال هو من دِقِ الشجر تقتصر عليه، والمشرة يقال تمشّر
الشجر اذا أصابه مطر فخرج ورقه، وتمشّر الرجل حسنت حاله
وهيأته، والمحجن الصولجان يتناول به الغصون وأطراف الشجر.

يخافتن بعض المضغ من خيفة الردى وينصتن للسمع انتصات القناقن
القناقن الضفادع، ويقال المهندسون الذين ينظرون مواضع المياه -

الواحد قِنَقَن.

يظفنَ بِجُوزِي المراتعِ لم يُرَعَّ ^(٣) بواديه ^(٤) من قرعِ القسيِّ الكنائنِ
أي يظفن بوعلى يجوز المراتع، وأراد من قرع الكنائن القسي فقدم
وأخر.

(١) بالاصل «انتصاب» (٢) بالاصل «طرقاتها» (٣) في النقل «بزع» بضم فكسر وفي
اللسان (ح و ر) «ترع» بضم ففتح - ي (٤) شكل في النقل بفتح الباء - ي.

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه منمس ثيران الكريص الضوائن
شاخص خالف بين أسنانه من الكبير فبعضها طويل وبعضها قصير
وبعضها معوج وبعضها منكسر، والثور قطعة من الأقط والكريص
الذي يُكرص مع الطرائيث أي يدق حتى يصير مثل الحيس.

قال الأصمعي: يكرس بالحمصيص وهي بقلة حامضة، والمنمس
الذي عتق فصار نمسا أصفر، يقال نمس الشيء، والضوائن البيض،
ويقال الكريص المجموع بعضه على بعض يقال: كُرس يكرص أي
جمع، وقال مزرد وذكر امرأة:

ولو أن شيخاً ذا مئين كأنما على رأسه من شامل الشيب قونسُ
ولم يبق من أضرابه غير واحد إذا مسه يدمي مرارا ويضرسُ
يظل النهار رانياً وكأنه إذا كش ثور من كريص منمسُ

الرُنو إدامة النظر يقال رنا يرنو رنوا، ومنه قيل: كأس رنونة
أي دائمة. وقال أبو ذؤيب^(١):

فما أم خشف بالعلاية^(٢) شادن تنوش البرير حيث نال اهتصارها
النوش التناول، والبرير ثمر الأراك، واهتصارها جذبها يقال
هصرت العود إذا ثنيتته وجذبته إليك.

موشحة بالرتين دنا لها جني أيكة تضيفو عليها قصارها
الطرتان طريقتان في ظهرها، والأيكة الشجر الملتف، تضيفو تتسع

(١) ديوانه ٥ ب ٦ - ٩ (٢) في النقل «بالعالية» وفي اللسان (ن و ش) ومعجم
البلدان (علاية) «بالعالية» وبه يستقيم الوزن - ي.

وتفضل، فاذا ضفا القصار فكيف الطوال.
 به أبلت شهري ربيع كليهما فقد مارَ فيها نسؤها واقترارها
 أبلت جزأت فهي تأبل أبولا، والنساء بدء السمن، والاقترار أن
 تبول الدابة في رجلها من خثورة بولها وذلك اذا أكلت اليبس
 والحبة وعقدت الشحم^(١) يقال تفررت الابل في أسواقها.
 وقال ابو النجم^(٢):

حتى اذا ما بُلن مثل الخردل

وإذا أكلت الرطب رقت أبوالها فرجت به رجًا.

وسود ماء المرءِ فاها فلونه كلون النؤور وهي أدماء سارها
 المرء مدرك البرير فاذا كان غضاً فهو كباش، وسارها سائرها،
 وأدماء بيضاء، والنؤور الذي يسود به اللثات.

وقال أيضاً^(٣):

كان ابنة الزيدي^(٤) يوم لقيتها موشحة بالطرتين هميج
 بأسفل ذات الدير^(٥) أفرد جحشها فقد ولت يومين فهي خلوج

يعني ظبية لها طرتان في جنبيها سوداوان وكذلك الظباء التهامية

(١) بالاصل «عقدت» (بفتح القاف بلا تشديد) الشجر» (٢) انظر مجلة المجمع العلمي
 (٤٧٢/٧) ب ٨٢ وطرائف عبد العزيز الميمني ص ٦٣ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٦ و ٢٧
 (٤) رواية الديوان «ذات الدبر» بالوحدة - ك. ومثله في اللسان (د ب ر) وفي معجم
 البلدان (الدبر) عن ابن الاعرابي انه بالوحدة وان الاصمعي صحفه فقال «ذات الدير»
 بالتحانية - ي.

والهميج الضعيفة النفس يقال: أهمجت^(١) نفس الرجل، ويقال للنفساء هميجة النفس اذا ذبل وجهها، والجحش الخشف في لغة هذيل، والدير^(٢) مكان، والخلوج التي اختلج ولدها عنها أي أخذ. وقال أيضاً^(٣):

لعمرك ما عيساء تنسأ شادناً . يعن لها بالجزع^(٤) من نخب النجل
إذا هي قامت تقشعرُّ شواتها

وتشرق^(٥) بين الليبت منها الى الصقل
تري حشماً في صدرها ثم إنها اذا أدبرت ولت بمكتنز عبل

تنسأه تسوقه، ويعن يعرض لها^(٦)، نخب واد بالطائف، نجل
ينجل^(٧) بالماء^(٨) يقال للوادي اذا ظهر مأوه فجرى: قد استنجل،
وذلك يكون اذا كثرت الأمطار، يقول اذا قامت فزعة اقشعر رأسها
وقوائمها ويشرق ذلك منها، يقول تنتفش، والصقل الكشح وهو
منقطع الأضلاع الى الورك، يقول يشرق منها عنقها وحشاها.

قال الأصمعي: والظبية مخطفة في صدرها وعنقها وهي مكتنزة
الماخير.

(١) في اللسان (ه م ج) «اهتمجت» - ي (٢) مر ما فيه (٣) ديوانه ٦ ب ٤ - ٦
(٤) شكل في النقل بفتح الجيم وفي اللسان (ن خ ب) بكسرهما وهو المعروف - ي (٥)
في اللسان (ش و ي) «وتشرق» - ي (٦) بالاصل «له» (٧) في النقل «تنجل» ي
(٨) في اللسان (ن خ ب) «اراد من نجل نخب فقلب لان النجل الذي هو الماء في بطون
الاودية جنس ومن المحال ان يضاف الاعلام الى الاجناس» اقول وقع في نحو ما فر منه
فان الجزع منعطف الوادي فاذا قيل انه من الماء فقد اضيف الى الماء فالاقرب ما قاله
ياقوت (نخب) «اضافة الى النجل لان به نجالا كما قيل نعمان الاراك لان به الاراك» -

وقال ايضاً وذكر ثورا^(١) :
 في ربربٍ يَلْقَى^(٢) حورٍ مدامعها كأنهن بجني حربةَ البَرْدِ
 الربرب القطيع من بقر الوحش، واليَلْقَى البيض، وحربة بلد،
 وجعلهن كالبرد لبياضهن.
 وكنّ بالروض لا يرغمن واحدة من عيشهن ولا يدرين كيف غد
 لا يرغمن لا يصيبهن رغم في عيشهن أي أمر يسوءهن، الواحدة
 رغبة ولا يهتمن لغد، انما همهن ليومهن أي هن في خفض من
 العيش.

فسمعتُ نبأة منه وآسدها كأنهن لدى أنسائه^(٣) البَرْدِ
 أي سمعت البقرة نبأة من الصائد أي هنة^(٤) من صوت، آسدها
 أغراها كأن الكلاب لدى أنساء الصائد حين امتددن بين يديه البرد
 وهي برود من صوف.
 حتى اذا أدرك الرامي وقد عرست عنه الكلاب فأعطاها الذي يعدُّ
 عرست بطرت وتحيرت، أعطى الثور الكلاب الذي يعد وإيعاده
 أنه كان يتهياً^(٥) ويتحرف فأعطاها ذلك أي طعنها.

وقال أيضاً^(٦) :
 وأعلم أني وأم الرهين كالظبي سيقَ لخبَلِ الشعرِ
 يقول أعلم أن لقيت إياها كالظبي سيق للحباله.

(١) ديوانه ٣ ب ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٦ (٢) بالاصل « بلق » بالوحدة (٣) في النقل
 « انسائها » - ي (٤) لعل الصواب « نهمة » ي (٥) في النقل هنا « تهباً » ويأتي في الورقة
 ٧٢ « تهباً » وهو الظاهر - ي (٦) ديوانه ٩ ب ٨ و ٩.

فبينا يسلم رجع اليدين باء بكفة جبل ممر

يقول بينا هو يطاء وطأ سليما رجع بكفة جبل، يقول علق احدى قوائمه، ممر شديد الفتل، وقال ساعدة [بن جؤية] (١):
تالله يبقى على الأيام ذوحيد أدفى صلود من الأوعال ذوخدم
الحيد في القرن عقد وهي حيود فيه، وأدفى في قرنه انحاء الى
ظهره، والصلود الذي يصلد برجله أي يضرب بها على الصخرة
فتسمع لها صوتا، ومن ثم قيل حجر صلاذ أي تسمع له صوتا، ويقال
أيضا الصلود الذي اذا فزع صلد في الجبل أي صعد فيه، ذوخدم (٢)
أي هو أعصم وهو الذي في وظيفه (٣) بياض.

(٤) يأوي الى مسمخرات مصعدة شم بهن فروغ القان والنشم
مسمخرات مرتفعات يعني جبالا، مصعدة يريد طولاً قد
صعدت، وشم مرتفعة، والقان والنشم شجر، وفروعه أغصانه.
(٥) من فوقه شعف قر وأسفله جيء (٦) تنطق (٧) بالظيان والعتم (٨)

شعف كل شيء أعلاه، وقر بارد، وجيء جمع جيئة وهي مناقع
تمسك الماء، والظيان ياسمين البر، والعتم شجر الزيتون البري.
(٩) موكل بشدوف الصوم يرقبها من المغارب مخطوف الحشا زرم (١٠)

(١) ديوانه ٢ ب ٨ و ١١ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥ والخزانة (٤٥٣/٣) و (٣٣٣/٤) (٢)
بالاصل «ذو خدم» (٣) بالاصل «وطينه» بالنون (٤) اللسان (٤/٢٣٨) و
(١٧/٢٣٢) (٥) اللسان (٧٦/١٥) (٦) بالاصل «حي» بالمهملة وفي الديوان «جي»
بكسر فتشديد (٧) في النقل «منطق» وفي اللسان «تنطق» وهو الصواب - ي (٨)
رواية اللسان «العتم» بفتحيتين (٩) اللسان (٧٠/١١) و (١٥٥/١٥) وأمالي القالي
(١٠) (٢٦/١) في النقل موكل (بالجر) ... مخطوف .. زرم بالجر والرفع معا ولا :

الشدوف الشخوص جمع شَدَف، والصوم شجر يشبه الزيتون
يؤخذ صمغه، يقول كأنه وكل بها يَفِرَق ان تَكُون^(١) ناسا،
والمغرب جمع مغرب، وهو كل^(٢) مكان يتوارى فيه، وصيره
مخطوف الجشا من الفزع، زرم لا يثبت بمكانه ينقطع عنه يقال: زرم
الدمع وأزرمته^(٣) على الصبي بوله أي قطعته.

^(٤) ثم ينوش إذا آد النهار له بعد الترقب من نيم ومن كتم
ينوش يتناول، وآد مال للزوال ورجع في العشى، يقول يأكل
تلك الساعة حين يغفل الناس، والترقب التخوف والتنظر، والنيم
وَالكتم ضَرَبان من الشجر.

^(٥) ولا صِوار مدرّاة مناسجها مثل الفريد الذي يجري من النظم

يقول كأنما ضربت مناسجها بالمداري وذلك اذا ضربتها الريح
فتنتفش وتفرق كما يُدَرَى الشعر بالمداري وذلك اذا ضربتها الريح
فتنتفش وتفرق كما يُدَرَى الشعر بالمداري، والفريد شيء يعمل من
فضة ويجعل مع الحلي شبهها به لبياضها، والنظم جمع نظام وهو الخيط

^(٦) ظلت صَوافن^(٧) بالأرزان صاوية
في ما حِقَّ من نهار الصيفِ مُحْتدمِ

وجه للجر في اللسان والأمالي بالرفع وهو الصواب وفي البيت اقواء - ي
(١) في النقل «يفرق» (بتشديد الراء) ان يكون «كذا - ي (٢) في النقل «جمع مغرب
موكل» وفي اللسان «وقال الاصمعي وغيره وكل ما وارك وستره فهو مغرب موكل»
وفي اللسان «وقال الاصمعي وغيره وكل ما وارك وستره فهو مغرب وقال ساعدة...»
(٣) في النقل «وارزمت» (٤) اللسان (٤١١/١٥) و (٨٠/١٦) (٥) اللسان
(٢٨٠/١٨) والخزانة (٤٥٣/٣) (٦) اللسان (٢١٦/١٢) (٧) بالاصل «صوافي»

الأرزان أماكن صلبة واحدها رزن، والصاوي الذابل، يقال أتانا في ما حق الصيف أي في شدة حره.

(١) قد أويت (٢) كل ماءٍ فهي طاويةٌ مها تُصب أفقاً من بارقٍ تشم

أو بيت كل ماءٍ منعت كل ماءٍ لأن عليه الزمأة فهي طاوية لذلك أي خِاص، تصب أفقا أي تجد ناحية، تشم أي تقدر اين موقعه لتمضي اليه، وبارق سحاب ذو برق، ويروى: فهي صادية.

ويقال طعام وشراب لا يوبى (٣) أي لا ينقطع.

حتى شأها كليلٌ موهنا عملٌ باتت طراباً وبات الليل لم ينم

شأها ساقها فاستاقت، كليل برق ضعيف، موهنا بعد ليل، عملٌ

عمل لا يغفل، فباتت البقر طراباً.

خيران (٤) يركبُ أعلاه أسافله

يخفي ترابَ جديدٍ (٥) الأرضِ منهزمِ

خيران سحاب (٦) لا يمضي على جهته ولكنه يتردد، يخفي يظهر

جديد الأرض ما صلب منها ولم يدمن، منهزم متسق بالمطر.

فأسادت دليجاً تحيا لموقعه لم تنتشب بوعوث الأرض والظلم

الإساد سير الليل، وقوله: تحيا لموقعه، يريد لتبلغ ذلك المطر، ولم

تنتشب لم تحتبس ولم تمنعها الوعوث والظلمة أن مضت.

حتى اذا ما تجلى ليلها فزعت من فارس وحليف (٧) الغرب ملتئم

(١) اللسان (٤/٨) (٢) بالاصل « اوتيت » وكذا في التفسير (٣) بالاصل « لا يوي »

(٤) بالاصل « خيران » بكسر اوله (٥) في النقل « حديد » بجاء مهملة وكذا في التفسير

- ي (٦) بالاصل « جيران صحاب » (٧) بالاصل « قرعت ... حليق ».

غرب كل شيء حده، والحليف الجديد يعني رحا حديد السنان،
ملئتم اي غير مختلف.

فافتنّها في فضاء الأرض يافزها^(١) وأصحرت من قفاف ذات معتصم

إفتنها اشتق بها يافزها ينزو بها نزوا، يريد خرج بها من أرض
الى أرض. وقال أيضاً^(٢):

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه أبوداً بأطراف المناعة جلعدُ

الأبود الأبد المتوحش، والمناعة بلد، والجلعد الغليظ يعني وعلا
تحول لوناً بعد لون كأنه بشفاف يوم مقلع الوبل يُصرّدُ

يقول يقشعر فيخرج باطن شعرته فيجيء له لون غير لونه ثم
يسكن فيعود لونه الأول، والشفاف الريح الباردة يقول هبت بعقب
مطر فهو أشد البرد.

تحول قشعيراته دون لونه فرائصه من خيفة الموت تُرعدُ

أي يحول دون حقيقة لونه اقشعراره، والفريصة المضغة تحت
الكتف واذا فزعت الدابة أرعدت.

^(٣) وشقت مقاطيع الرماة فؤاده اذا سمع الصوت المغرد يصلدُ

شقت آذت، والمقاطيع السهام والقطع النصل العريض المدملك
المغرد الذي يرفع به صوته، ويصلد يعلو في الجبل ويقال: يقرع
برجله. وقال صخر الغي^(٤):

فعيني لا يبقى على الدهر فادر بتيهورة تحت الطخاء العصائب

(١) بالاصل « قضاء ... نافرها » (٢) ديوانه ٨ ب ١٨ - ٢٠ واللسان (١٠/٢٢١)

(٣) اللسان (١٠/١٥٠) (٤) اشعار هذيل ٢ ب ٤ - ٦ و ١١ و ١٢.

يريد فيا عيني لا يبقى على الدهر، والفادر المسن من الأوعال،
والتيهورة الهوة في الجبل وفي الرمل، والطهاء والطحاء سحاب رقيق،
والعصائب شقائق من السحاب، يقول فكأن الغيم على هذا الجبل مثل
العمائم.

تملي بها طول الحياة فقرنه له جيداً أشرافها كالرواجب^(١)
أي تمتع^(٢) بها ومنه قيل تملت حبباً أي طال عمره معك.
والرواجب السلاميات، وبعض يقول ظهور المفاصل.

يبيت إذا ما آنس الليل كأنساً مبيت الغريب ذي الكساء المحارب
يقول يبيت منتحياً كما ينتحي رجل غاضب أهله وولده فأخذ
كساءه وبات وحده، والوعل لا يبيت أبداً إلا منفرداً.
أتيح له يوماً وقد طال عمره جريمة^(٣) شيخ قد تحنّب ساغب
جريمة شيخ أي كاسب شيخ، تحنّب احدودب ودب، ساغب
جائع.

يجمي عليه في الشتاء إذا شتاً وفي الصيف يبغيه الجنى كالمناحب
المناحب المجاهد وأصله الخطر، يعني كالذي يبالغ في الأمر.
قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء سار^(٤) رجل سيرا شديداً
في الجاهلية فقيل لابنه ابن منحنّب، ويقال تناحب القوم أي تبادروا،
والجنى الكمأة. وقال^(٥) وذكر وعلا^(٦):

(١) بالاصل «الرواجب» وكذا في التفسير (٣) بالاصل «تمنع» (٣) بالاصل
«حرمة» بالمهملة وكذا في التفسير (٤) بالاصل «العلا سا» (٥) أشعار هذيل ١٦
ب ٨ و ٩ (٦) بهامش الاصل «وعولا».

أَتِيحَ لَهَا أَقِيدِرُّ ذُو حَشِيْفٍ إِذَا سَامَتَ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
خَفِيَّ الشَّخْصِ مَقْتَدِرُّ عَلَيْهَا يَسُنُّ عَلَى ثَمَائِلِهَا السِّمَامَا

أقيدر تصغير أقدر وهو القصير الغنق، والحشيف الثوب الخلق،
والملاقات صفوح الجبال المتزلقة الملس واحدها ملقة، مقتدر أي
قادر، يسن يصب على مواضع ثمائلها السمام، والثميلة العلف في جوف
الدابة يريد أنه يرمي موضع الطعام من أجوافها.

وقال أبو خراش^(١) وذكر [حمار الوحش]^(٢):

تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مصغي الخد أصلم^(٣)
مصغ من شدة العدو قد أصغي، وقوله أصلم يقول قد صرّ أذنه
فكأنه من شدة ما صرّها مقطوع الأذن.

وقال رببعة بن الجحدر الهذلي^(٤):

فلو رجلاً خادعته لخدعته ولكننا حوتنا بدحنا أقامسُ
أقولُ له كَمَا أَخَالَفُ رَوْغَهُ^(٥) وراءك مِلْ أروي شياه كوانسُ

أقامس أغطّ، أخالف روغه يقول أخادعه لأرميه فأروع منه
فيتبع روعي فأقول وراءك شياه كوانس ليذهب إليهن ويدعني.

وقال صخر الغي وذكر وعولا^(٦):

(١) ديوانه ٨ ب ٨ (٢) مطموس بالاصل (٣) كلمة « اصلم » مطموسة بالاصل (٤)
اشعار هذيل ١٣١ ب ٩ و ١٠ (٥) هكذا في اشعار هذيل وقال في الشرح « روغه روغانه
وذهابه هكذا وهكذا » ووقع في النقل « روعه » وفي التفسير « روعه .. فأروع ... روعي »
ي (٦) اشعار هذيل ١٦ ب ٧.

لها مُعَنَّ وتصدر في لهوبٍ بها ذبَّتْ أوائلها هياما
معن مياه تجري جمع معين، ذبت جفَّت تذب ذبا، هيام عطاش،
يقول لها مياه وتخاف أن تردها من أجل القُنَّاص فقد لزمت الجبال.

وقال حميد بن ثور:
فقلتُ لأصحابي تراجعَ للصِّبا فؤادي وعاد اليوم عودةً أعصا
قال: الوعل ينفر في أول ما يرى فيشتد نفره ثم يعود فيسكن.
وقال مهلهل (١):

وخيلٌ تكدِّسَ بالدارِ عيـ من مشى الوعول على الظاهره
التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى كأنه منصبّ الى شيء بين
يديه، وكذلك مشى الوعول على الأرض، وفي المثل: ما يجمع (٢)
بين الأروى والنعام. لأن الأروى تسكن الجبال ولا تسهل والنعام
تسكن السهل ولا ترقى فأراد أن هذه الخيل تمشي الى الحرب رويدا
وهو أثبت لها من أن تلقاها وهي تركض.

وقال الجعدي وذكر ناقته (٣):
وتبتز يعفور الصريم كناسه فتخرجه منه وإن كان مُظْهرا
منكبٌ روقيه الكناس كأنه مغشي (٤) عمي إلا اذا ما تنشرا
منكب أي منح (٥) أي اعتمد على الكناس فجعل روقيه بلبانه،

(١) اللسان (٧٦ / ٨) ويروى لعبيد بن الابرص (٢) في النقل « ما تجمع » وفي مجمع
الامثال (١٤٩ / ٢) « اي شيء يجمع » - ي (٣) انظر جهرة الاشعار ص ١٤٦ واخبار
الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨٠ و ٣١٤ (٤) الاصل « منكب (بسكون النون وتشديد
الباء) مغشي (بسكون الغين) (٥) بالاصل « منح » بتشديد النون بعدها خاء معجمة.

مغشى عمي أي كأن بصره عمي في كناسه إلا اذا ما انتشر في برد
النهار.

الثور

قال النابغة^(١):

كأن رحلي وقد زالَ النهارُ بنا بذِي الجليلِ على مستأنسٍ وَحَدٍ
من وحشٍ وجرّةٍ موشِيٍّ أكارُعُه طاوي المصيرِ كسيفِ الصيقلِ الفردِ

زال النهار تنصف، بنا في معنى علينا، والمستأنس الذي ينظر
[بعينه]^(٢) ويروى مستوجس وهو الذي قد أحسن شيئاً يفرع منه
فهو يتسمع والوجس السمع^(٣)، وذو الجليل موضع ينبت الثمام ويقال
للثمام جليل الواحدة جليلة، وانما قال من وحش وجرّة لأن وجرّة في
طرف السيّ وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلا وهي
جمع الوحش وهي قليلة الشرب للماء هناك، وموشى أكارعه يريد أنه
أبيض في قوائمه نقط سود وفي وجهه سفعة، طاوي المصير يريد
ضامر البطن والمصير المعّي وجمعه مُصران ثم مصارين جمع الجمع،
كسيف الصيقل يريد أنه أبيض يلوح كأنه سيف صقيل، ويقال فردٍ
وفرد أي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته كما يقال نسيج
وحده.

وكان الأصمعي يستحسن بيت الطرماح في صفة الثور^(٤).

(١) ديوانه ٥ ب ٩ و ١ (٢) ثقب ورد في الاصل والزيادة من شرح الديوان (٣) في
شرح الديوان « والتوجس التسمع » وهو اشبه بالصواب (٤) ديوانه ٣ ب ١٤.

يبدو وتضمّره البلادُ كأنه سيفٌ على شرفٍ يُسلّ ويُعمدُ
وقال ذو الرمة (١):

ولاح أزهراً مشهوراً بنقبتِه كأنه حين يعلو عاقراً لهبُ
أزهر ثور أبيض، ونقبتِه لونه، والعاقر رملة مشرفة لا تنبت،
ولهب شبهه بشعلة نار على أعلى الرملة. وقوله (٢):

[تجلو البوارقُ عن مجرمزٍ لهقٍ] كأنه متقبّي يلمقٍ عزبُ
اليلمق القباء، وعزب وحده يشبهه بذلك لبياضه.
وقال بشر وذكره:

[ومريباري جانبيه] كأنه

على البيدِ والأشرافُ عشوة مقيسٌ (٣)
العشوة النار. وقال أبو دواد (٤):

لهق كنار الرأس بالـ علياء تذكيتها الأعباد
لهق أبيض: الرأس رئيس العجم، والأعباد جمع أعبد، شبهه بنار
توقد على شرف.

وقال رؤبة يذكر ثورا (٥):

حتى إذا ما دجّنه ترفعاً وليله عن فردّي (٦) ألمعاً

عدا كلمع البرق أو تزوعاً (٧)

فردى كقول النابغة (٨) « كسيف الصيقل الفرد » وألمع ذو لمع،

(١) ديوانه ١ ب ٨٩ (٢) ديوانه ١ ب ٧٩ (٣) بالاصل « الاشراف... مقيس »

بكسر الهمزة وضم الميم وفتح الباء (٤) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ (٥) ديوانه ٣٣ ب ٩٨

- ١٠٠ (٦) بالاصل « فردي » بسكون الراء وكذا في الشرح (٧) بالاصل « نزوعاً »

(٨) مر قريباً.

وتَرَوَع تحرك كقولك: زَع ناقتك أي حركها.

وقال ابن أحر:

لما أنجلى غلَسُ الظلامِ صَبَحْتَهُ ذَا مَيْعَةٍ خَرِصًا كَلُونِ الْفَرْقَدِ
صَبَحْتَهُ أَي صَبَحْتَ الْفَرْسَ ثَوْرًا ذَا نَشَاطٍ، وَالْخَرِصَ الْجُوعَ مَعَ
الْبَرْدِ، وَالْفَرْقَدَ نَجْمًا، شَبَّهَ بِهِ لِبَيَاضِهِ.

وقال ابن مقبل وذكر ثورا استضاف بشجرة:

كَأَنَّ مَجُوسِيًّا أَتَى دُونَ ظِلِّهَا وَمَاتَ الْبُغْدِي عَنْ جَانِبَيْهِ فَأَضْرَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ كَأَنَّ الثَّوْرَ فِي بَيَاضِهِ مَجُوسِيٌّ قَامَ دُونَ
الشَّجَرَةِ وَعَلَيْهِ يَلْمَقُ أَبْيَضُ وَالْمَجُوسُ لَمْ تَزَلْ تَلْبَسُ الْأَقْبِيَّةَ، فَشَبَّهَ الثَّوْرَ
بِذَلِكَ، قَالَ وَهُوَ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ (١):

كَأَنَّهُ مَتَّقِي يَلْمَقُ عَزَبَ

وقال أبو عمرو نحو ذلك وزاد: مات الندى أي ذهب وانقطع
عنه المطرى وجاء الحر فأضرم أي دخل في الضرمة وهي توقد الحر،
وَرُوِيَ لِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: فَأَضْرَمَا، أَي أَقَامَ مَكَانَهُ فِي
الْحَرِّ، وَيُرْوَى «كَأَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى دُونَ ظِلِّهَا» فَمَنْ رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ
أَرَادَ: كَأَنَّ الثَّوْرَ مَنَكَسَا رَأْسَهُ كِيَهُودِيٍّ مَصَلٍّ، وَرَوَى عَنِ خَالِدٍ أَنَّهُ
رَوَاهُ: فَأَضْرَمَا (٢) يَرِيدُ انْقِطَاعَ النَّدى وَذَهَبَ.

وقول لبيد يصف الثور (٣):

[فَاجْتَازَ مَنْقَطَعَ الْكُثَيْبِ] كَأَنَّهُ (٤) مِصْعٌ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صِيَوَانِ

(١) ديوانه ١ ب ٧٩ (٢) بالاصل « فأضرم » (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٦٩ (٤)

بالاصل « فكأنه ».

المِصع الثوب الأبيض، والبصوان التخت.
 وقال ضايب بن الحارث يذكر الثور (١):
 شديدٌ بريقُ الحاجبينِ كأنما أسفَ صلي نار فأصبحَ أكجلاً
 يقول هو أبيض الحاجبين أحمر الفم كأنه أقمح رمادا.

وقال ابن مقبل وذكر ثورا:
 يظلُّ بها ذبُّ الريادِ كأنه سرادقُ أعرابٍ بجبلينِ مُطنَّبُ
 أي يروود بها ويذبُّ عن نفسه.

وقال الهذلي (٢) وذكر ثورا.
 يظلُّ على البرزِ اليفاعِ كأنه طِرافُ رستٍ أوتادهُ عند نازلِ
 البرز ما برز من الأرض، واليفاع المرتفع، والطراف بيت من
 آدم، رستٌ ثبتت.

وقال أبو حية النميري (٣):
 كأن بها البردَيْنِ أبلق سيمة تَبين إذا أشرفنَ تلك الروايا
 أبلق الواحد البلق وهو المُسطاط، وسيمة يسام بها لتباع، شبه
 الثيران بها.

وقال ذو الرمة يذكر الابل حيث نظرت (٤):
 فبينَ براقِ السراةِ كأنه فنيقٌ هجانٌ دُسسَ منه المساعِرُ
 أي استبن ثورا براق الظهر كأنه فحل إبل طليت مساعره وهي

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ٢٨ (٢) وهو ابو خراش ديوانه ٦ ب ٥ (٣) بالاصل
 «النمري» بكسر الميم (٤) ديوانه ٣٢ ب ٤١.

أصول آباطه وأفخاذه بالهناء، وشبهه بذلك لأن مساعر الثور الى السواد فكأنه فحل أبيض اللون قد هنتت مساعره.

وقيل سميت مساعر لأنها أول ما تستعر بالجرب.

وقال الطرماح وذكر ثورا^(١):

ومضى تحسبُ أقرابه ثوبَ سَحَلٍ فوق أعودِ قامِ

أقرايه خواصره، والسحل ثوب أبيض، وقام جمع قامة وهي البكرة. وهذا وصفه ببياض الأقراب.

وقال يذكر ثورا يشبه به ناقته^(٢):

كعقيلِ الحَرِّ في لونه لَمَع كالشامٍ من غيرِ شامِ
خِلَطٌ وشي مثل ما هَلَهَلْتُ ذاتِ أصدافِ نُوورِ الوِشامِ

العقيل الثور، والحر الرمل، والشام جمع شامة، يقول في هذه اللمع خلط وشي. وهلهت أرقت وكل رقيق مهلهل وهلهال، وانما سمي مهلهلا لأنه أرق الشعر، ذات أصداف امرأة تكون معها الصدف وفيه ضروب من الصبغ، والنوور الكحل تشم به الجارية ظاهر كفها.

ووشام جمع وشم. وقال العجاج وذكر ثورا^(٣):

كأنه مسرولٌ أرندجا كما رأيت في الملاءِ البردجا

الأرندج جلود سود والبردج السبي والملاء الملاحف، شبه سواد قوائمه بالجلود التي تعمل منها الخفاف، وشبه بياض ظهره بالملاء والأرندج اصله بالفارسية رنده وكذلك البردج بالفارسية برده.

(١) ديوانه ٤ ب ٥٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٤٢ و ٤٣ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠ و ١٢.

وقال الكميت^(١) :

وكأن الشوى تزيّن منه بثرى الحُصِّ او أمِسَّ عبيرا
الحص الورس، وثره نداءه، والعبير أخلاط تجمع مع الزعفران.

وقال العجاج^(٢) :

سُرول في سراولِ الصّفورِ تحت رِفَلِ السندِ المَزورِ^(٣)
الصفور ثياب تأتي من الصفورية أحسبها ملونة الى السواد، رفل
ثوب سابغ، والسند ثياب يؤتي بها من ناحية السند.

وقال [المثقب] العبدى وذكر ناقة^(٤) :

كأنها أسفَعُ ذو جُدّةٍ يمسدُهُ القفْرُ وليلُ سَدِي

يمسده يطويه والمسد الطي، وليل سد أي ند، يريد أنه في القفر،
قال [ولا يزال]^(٥) البقل في تمام [ما سقط]^(٥) الندى عليه فاذا
ذهب الندى تولى البقل، [يريد]^(٥) أنه يأكل العشب [فيغنيه]^(٥)
عن الماء فيطويه ذلك.

كأنه ينظرُ من برقِعِ من تحتِ روقِ سِلْبِ مِدوَدِ

يريد أن بخديه سفعة، وسلب طويل ومدود يدود به.

ومثله لرؤبة^(٦) :

كأنما تنظر من برّاقِعَا

وقول الآخر :

(١) يأتي البيت الورقة ٧٢ - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ١١٥ و ١١٦ . (٣) بالاصل الزرور
(٤) ديوانه ١ ب ٢٠ واللسان (٤ / ٤١١) و (١٩ / ٩٧) (٥) قطع طرف الورقة من
الاصل (٦) ديوانه ٣٤ ب ٤١ .

وبرقع خديه ديباجتا (١)

وقال ذو الرمة يصف ثورا (٢):

كأنه كوكبٌ في إثرِ عَفْرِيةٍ مَسُومٍ في سوادِ الليلِ مُنْقَضِبٌ

شبهه بكوكب منقض يرحم به الشيطان ومسوم معلم. وقال (٣)

ذو سفعةٍ كشهابِ القذفِ منصلتٌ يطفو إذا ما تلقته الجراثيمُ

شهاب القذف النجم الذي يقذف به الشيطان، يطفو يعلو،

والجراثيم تراب في اصول الشجر. وقال العجاج يصفه (٤):

إذا تلقته الجراثيم طفا

وقال الكميت (٥):

تولى كنجم الأخذِ بعدِ عدادِهِ يضيفُ وأشفى النفرنفرالمُعَاينِ
[ملا بائصا] ثم اعترته حية على تُشحة من ذائد غير واهن

[نجم] الأخذ الذي يرمي به الشيطان ونجم الأخذ مفسر في

كتاب الانواء (٦) [بعد عداده] أي بعد طلوعه لوقته والعداد الوقت

يقال: السم يعاده. يضيف..... أشفى النفر للنفس نفر من عاين،

والملا الواسع من الأرض، والبائص [الفائت يقال]

باصه (٧) إذا فاتعه وسبقه، والتشحه خبث النفس والغضب،

واهن، وقال أوس بن حجر (٨):

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) ديوانه ١ ب ١٠٥ (٣) ديوانه ٧٥ ب ٥٩ (٤)

مشارف الاقاويز ٢ ب ٨١ (٥) البيتان للطرماح في ديوانه ص ١٦٨ (٦) كتاب مفرد

للمؤلف منه نسختان في اكسفورد (٧) بالاصل «واليائض.... باضه» (٨) ديوانه ٢

[فانقض^(١)] كالدري يتبعه نفع يثور تخالته طنباً
[يخفي وأحيا] نايلوح كما رفع المشير بكفه لها
وقال عوف بن الخرع:

[يرد علينا] العير من دون إلفه أو الثور كالدري يتبعه الدم
وقال بشر بن أبي خازم^(٢).

[فجال على] نفر كما انقض - كوكب
وقد حال دون النقع والنقع يسطع
وقال أيضاً وذكر أانا^(٣).

[والعيرير] هقها الغبار وجحشها
ينقض خلفها انقضا الكوكب
جدًا من الشعراء شبه الحمار والجحش بالكواكب المنقض في
سرعته وبياضه.

وقال ابن أحر^(٤).
وأنقض مسندراً كأن إرانه قبس تقطع دون كف الموقد
مسندرا راكبا رأسه، وإرانه نشاطه، يقول كأن إرانه شعلة نار
تقطعت شرارته أسفل من كف الموقد.
وقال النابغة^(٥).

فارتاع من صوت كلاب فبات له -
طوع الشوامت من خوف ومن - صرد^(٦)

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) الحيوان (٦ / ٨٧) (٣) الحيوان (٦ / ٩٠)
(٤) اللسان (١٦ / ١٥٢) (٥) ديوانه ب ١٢ (٦) بالاصل «ومن رصد».

أراد بالشوامت القوائم واحدها شامته، يقول بات الثور طوع
قوائمه أي بات قائما، هذا من روى طوع بالنصب، ومن رفع طوع
فأنه يريد بات الثور (؟) من البرد والخوف ما تشتهيهِ شوامته
وتُسَرِّبه وهم اعداؤه. ويقال لا تطيعن شامتا أي لا تفعل ما يجب^(١)،
يقال طاع يطوع طوعا وأطاع إطاعة.

وقال الطرماح^(٢) :

نولٌ عن الأرضِ أزلامُه كما زلتَ القدمُ الآزحةَ
أزلامه قوائمه شبهها بالقداح، والآزحة القصيرة.

وقال لبيد^(٣) :

[حتى إذا حَسَرَ الظلامُ واسفرتْ بكَرتْ] تزلّ عن الثرى أزلامُها

يعني بقرة. وقال الأعشى^(٤) :

فأصبحَ يَنْفِضُ الغمراتِ عنه ويربُطُ جأشَه سَلِبِ حديدُ
ورُحٍ كالمحارِ موتّدت بها ينضو الوغى وبه يذودُ
سلب^(٥) قرن طويل، ورح أظلاف، كالمحار أي كالصدف، بها
ينضو أي يخرج، وبه أي بالقرن يذود.

وقال أبو النجم :

يحثي بسُمرٍ تعبُطُ الأهدافا من الحرورِ لهبًا شَفشَافا

يقول يحثي بأظلافه وهي سُمر ما يحفره من التراب بقرنه، تعبُط
تشق وتحفر، والأهداف جمع هدف من الرمل، وأراد يتقي^(٦) من

(١) في النقل « ما تنب » كذا - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٩ (٣) معلقته ب ٤٣ (٤)
ديوانه ٦٥ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) بالاصل « سلب » بكسر فسكون (٦) في النقل « تبقى ».

الحرور لها فأضمر ذلك ولم يذكر، وشفشفا شديدا.

وقال لبيد^(١):

تَشَقُّ خَمَائِلُ الدَّهْنِ يَدَاهُ كَمَا لَعِبَ المَقَامِرُ بِالفِئَالِ

الفئال لعبة للصبيان يجعلون ترابا بالطول وفيه عود ثم يضرب باليد فيقطع نصفين ويقال أين العود؟ وقال طرفة^(٢):

[يشق حباب الماء حيزومها بها] كما قسم الترب المفائل باليد

وقال رؤبة يذكر الكلاب والثور^(٣):

فانصاع يكسوها الغبارُ الأصيعا بأربعٍ في وظفٍ غير^(٤) أكوعا

ندف القياس القطنُ الموشعا

الأصيع الذي يجيء ويذهب، والأكوع الذي في كوعه اعوجاج والاسم الكوع، والتوشيع أن يدار الغزل بالابهام والخنصر ثم يجمع فيدخل في القصة.

وقال ذو الرمة يذكر ثورا يحفر أصل شجرة^(٥):

توخاه بالأظلافِ حتى كأنما يثيرُ الكبَّابَ الجعدَ عن متنٍ محمَلٍ

الكباب ما يكب من الرمل واجتمع، والجعد الذي قد لزم بعضه بعضا، محمل يريد حمائل السيف، شبه حمرة عروق الشجرة بجمرة الحمائل. وقال بشر [بن أبي خازم].

(١) ديوانه ١٧ ب ٢٦ (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) ديوانه ٣٣ ب ١٠٨ - ١١٠ (٤) شكل في النقل بتنوين «وظف» ونصب «غير» وهو نخل بالوزن وفي الديوان على الصواب - ي (٥) ديوانه ٦٧ ب ١٥.

تمكث شيئا ثم انحى ظلوفه يثيرُ الترابَ عن مبيتٍ ومكسٍ
 برُحٍ كأصدافِ الصنّاعِ قرائنِ إثارةِ معطاشِ الخليقةِ مُخمسٍ
 الرّيح الأظلاف الواسعة - الواحد أرَحّ، شبهها في عرضها
 بأصداف الصنّاع. وقرائن مقترنة، الخليقة يقال البئر لا ماء فيها،
 فشبّه الثور برجل يصب ماء بثره فهو يثير غبار بثر يحفرها.
 وقال ابن الأعرابي: يريد أن خليقته طبعت على العطش،
 والمخمس الذي يورد لحمس. وقال امرؤ القيس (١):
 يهيل ويذرى تربها ويثيرها إثارة نبات الهواجرِ مخمسٍ
 النبات الذي ينبث التراب في الهاجرة إما لاستخراج ماء كما قال
 بشر وإما لأن يباشر إبله برد الثرى.

وقال الراعي وذكر ثورا عند شجرة:
 يجتابُ أذراها والترّبُ يركبُه ترسمُ الفارطُ الظمانَ في الأثرِ
 (٢) يجانف البرك عن عرقٍ أضربه تجافيا كتجافي القرمِ ذي السرِّ
 يجتاب يحفر، أذراها أسترها، كما يترسم الفارط وهو الذي يتقدم
 الواردة ينظر أنى (٣) يحفر، ويجانف يحرف (٤) صدره عن عرق
 الشجرة، أضربه دنا منه، والسرر فرجة تكون في الكركرة يقال بعير
 أسر.

فصبتحتة كلابُ الغوثِ يؤسدها مستوضحون يرون العينَ كالأثرِ
 يؤسدها يغريها، مستوضحون ينظرون هل يرون شيئا، وأراد

(١) ديوانه ٣١ ب ٥. (٢) اللسان (٨ / ١٨٩) وفيه « يخاش البرك » (٣) في النقل
 « اين، وعلى هامشه « بالاصل - أي » اقول وهو صحيح - ي (٤) بالاصل « يحرق »
 (٥) أمالي المرتضى (١ / ١٥٦).

يرون الأثر كالعين فقلب .
 فأدّت الأذن رِزًا^(١) من سوابقها وجالَ أزهراً^(٢) مذعوراً من الخمر^(٣)
 فكّر منتصراً يمي حقيقته
 كصاحبِ البزمنِ كرمانِ منتصر^(٤) (؟)

أدت أذن الكلب إليه صوتاً خفياً من الكلاب، وجال أزهري يعني
 الثور، مذعوراً من ناحية الخمر وهو ما وارك من شيء وصاحب البز
 صاحب سلاح.

وقال لبيد يصف ثورا استضاف شجرة^(٥) :
 ويبرى عصياً^(٥) دونها متلّبة يرى دونه غولاً من الرملِ غائلاً
 يقول يبرى عصيا من شعب ساقها دون أصلها وذلك أنه يحفر،
 متلّبة مطردة مستقيمة، وغولا من التراب يريد كثيراً منه، يقول
 العروق فلا تستبين من كثرته.

وقال وذكر بقرة تحفر^(٦) :
 تبني بيوتاً على فقير^(٧) يهدمها جعدُ الثرى مصعبُ في دفه زورُ
 على فقر على حاجة منها الى البيوت، ثم قال يهدم البيوت جعد
 الثرى وهو ما أبتل من الرمل جعله جعداً لانضمام بعضه الى بعض
 يعني الثرى أي هو صعب شديد، في جنبه ميل^(٨) يريد أنها تحفر في

(١) بالاصل « رزا » بتقديم الزاي (٢) في النقل « ازهر » بالرفع والظاهر النصب - ي
 (٣) بالاصل « الحمر » (٤) ديوانه ٤٠ ب ٢٧ (٥) في النقل « عصيا » بكسر العين -
 وعلى هامشه « بالاصل - عصيا - بضم العين وكذا في التفسير » اقول وهو صحيح - ي
 (٦) ديوانه ١٢ ب ٣١ (٧) بالاصل « على قفر » بالتحريك وتقديم القاف ورواية
 الديوان « على قفر » (٨) بالاصل « مثل » .

الرمل فهو ينهال لا يستوي لها الحفر.

وقال الكميت :

يبحثُ التُّربُ عن كوارعٍ في المشـ رِبٍ لا تُجشمُ السقاةَ ^(١) الصفيرا
موتهن أنتباهشنَ من القبرِ رٍ ويحِينَ ما سكنَ القبورا

يعني عروق الشجر. وقال العجاج ^(٢) :

إذا انتحى كالنابثِ المثيرِ مرّت له دونَ الرجا المحفورِ
نواشطُ الأُرطاةِ كالسيورِ

أي تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعني ناحية الكناس،
نواشط عروق تأخذ من هذا الشق [الى] الآخر، وشبه عروق
الشجرة بالسيور. وقال ذو الرمة ^(٤) :

تقيظُ الرملُ حتى هز ^(٥) خِلفته تروحُ البردُ ما في عَيْشه رتبُ

الخلفة ما نبت بعد النبت الأول اذا برد الليل، هز أي نبت فاهتز
من النعمة ^(٦)، وتروح البرد يريد التروح الذي يكون في البرد والشجر
اذا أصابه برد الليل فتفطر بالورق قيل قد تروح، رتب غلظ وشدة،
والرتب والعتب ما ارتفع من الأرض كأنه درج، يقول هو في عيش
ليس فيه غلظ.

ربلا وأرطى نَفَتَ عنه ذوائبه كواكبُ الخرحى ماتتِ الشهبُ

(١) في النقل « تجشم (بفتح فسكون) السقاة » بالرفع وهو محل بالمعنى اذا المعنى انها لا
تكلف السقاة ان يصفروا لها - ي (٢) اساس البلاغة (٢ / ٤١٥) (٣) ديوانه ١٥
ب ١٠٢ - ١٠٤ (٤) ديوانه ١ ب ٦٨ و ٦٩ (٥) بالاصل « هر » بالراء وكذا في
التفسير (٦) بالاصل « النعمة » بكسر النون.

الربل نبت يتربل في آخر الصيف فيصيبه برد الليل فينبت بلا مطر، ذوائبه أغصانه، وكواكب الحر معظمه، والشهب جمع شهاب وهو شدة الحر، ومن رفع الذوائب جعل أغصان الشجر هي التي نفت الحر عن الثور ومن نصبها جعل كواكب الحر هي التي نفت الاغصان كأنها ألقّت ورقها.

وقال وذكر أرطاة^(١):

مِيَاءٌ - من معدن الصيرانِ قاصيةٌ أبعارهنَ على أهدافِها كُثِبُ
يقول فيها مِيلٌ وَعَوَجٌ، من معدن الصيران أي هي من الموضع الذي تقيم به البقر فلا تفارقه، يقال عدن بالمكان اذا أقام به، قاصية بعيدة، وأهدافها ما أشرف من الرمل حولها جمع هدف، كُثِبُ دُفَع الواحدة كُثْبَةٌ.

وحائِلٌ من سفير الحَوْلِ حائله حول الجراثيمِ في ألوانه شَهْبٌ
كأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالَ ذَاوِيَةَ عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْصَادَ وَالْعَنْبُ
الحائل ورق أبيض قد تغير، والسفير ما سفرته الريح فألقته وسفته^(٢)، وشبه البعر بالتوت والعنب، أراد كأن شجر التوت والعنب نفضت أحمالها على جوانب هذا الكناس، ذاوية قد ذوت أي جفت بعض الجفوف، ونصب ذاوية على الحال.

وقال الطرماح يذكر الثور^(٣):

بَاتَ لَدَى نَعْضَةٍ يَطُوفُ بِهَا فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْرَى بِهِ جَرْدُهُ

(١) ديوانه ١ ب ٧٤ - ٧٦ (٢) بالاصل «سفته» (٣) ديوانه ٥ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦

نُعْضَةُ شَجَرَةٍ وَالْجَمْعُ [نُعْضٌ]، وَأَبْزَى بِالْمَتْنِ رَفَعَهُ، جَرَدَهُ قَلَّةَ نَبَاتِهِ.

طُوفَ مُتَلِّيٌ نَذَرَ عَلَى نُصْبٍ نُصِبَ دَوَارٍ مَحْمَرَّةٌ جُدَدُهُ^(١)
المتلي الذي يقضي ما بقي عليه من نسكه، وجدده طرائقه احمرت
من الدم.

[و] غَاطَ حَتَّى اسْتَثَارَ مِنْ شَيْمِ الْـ أَرْضَ سَفَاةٍ مِنْ دُونِهَا ثَأْدُهُ
لَمَّا اسْتَبَانَ الشَّبَا شَبَا جَرِييَا ۚ الْمَسُّ^(٢) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ تَرِدُهُ
غَاطَ أَدْخَلَ رَأْسَهُ يَحْفَرُ فَهُوَ يَغُوطُ غُوطًا، وَشَيْمُ الْأَرْضِ تَرَابُ
حَفْرَةٍ لَمْ تَحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ وَاحِدَتُهَا شَيْمَةٌ، وَالسَّفَاةُ التَّرَابُ يَخْرُجُ مِنْ
الْبُئْرِ، وَالثَّأْدُ النَّدَى يَقُولُ: فَعَلَى هَذَا الْمَاءِ اسْتَبَانَ الشَّبَا مِنَ الْبَرْدِ وَهُوَ
حَدَهُ، وَالْجَرِييَاءُ الشَّمَالُ، أَي وَجَدَ مِثْلَ مَسْهَا مِنَ الْبَرْدِ.
وَقَالَ مِثْلَ هَذَا^(٣):

فَبَاتَ يَقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا وَيَحْدُرُ بِالْحِقْفِ اخْتِلَافِ الْعَجَاهِنِ
أَنْقَدَ الْقَنْفَذُ وَهُوَ لَا يَنَامُ فَكَذَلِكَ هَذَا الثَّورُ يَدُورُ وَلَا يَنَامُ،
وَيَحْدُرُ يَهْبُطُ، ثُمَّ شَبَّهُهُ بِالطَّبَاحِ إِذَا اخْتَلَفَ فِي الْعُرْسِ بِالطَّعَامِ.
وَيَقَالُ: الْعَجَاهِنُ الَّذِي يَخْدُمُ فِي الْعُرْسِ إِكْرَامًا لِصَاحِبِهِ.
^(٤) كَطُوفٍ مُتَلِّيٍّ حِجَّةً عِنْدَ غُبْغِبٍ وَقُوتٍ مَسُودَةٍ مِنَ النُّسْكِ قَاتِنٍ^(٥)

الغُبْغِبُ الْمُنْحَرُ وَيُقَالُ صَنَمٌ، وَقُوتٌ جَمْعُ قَارَتٍ وَهُوَ الدَّمُ الْجَامِدُ،
وَالنُّسْكُ الذَّبِيحُ^(٦)، وَالْقَاتِنُ الْأَحْمَرُ الْيَابِسُ، أَي هُوَ يَخْتَلِفُ حَوْلَ

(١) فِي النُّقْلِ «خَدَهُ» وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ ي (٢) فِي النُّقْلِ «الْمَسُّ» بَنُونَ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ
وَلَا أَرَى لَهُ وَجْهًا وَيَأْتِي فِي التَّفْسِيرِ «أَي وَجَدَ مِثْلَ مَسْهَا» - ي (٣) دِيَوَانُهُ ٤٧ ب ٢٥
(٤) التَّاجُ (قُوتٌ) ي (٥) بِالْأَصْلِ «مِثْلِي... فَاتِنٌ» (٦) بِالْأَصْلِ «الرِّيحُ».

الحِجْف كطوف هذا المتلّي:

بِضاحيةٍ ثريا يُحيلُ سَفاتها (١) على نَعجٍ من عُجمةِ الرملِ ضائِنٍ

ضاحية بارزة للشمس ، ثريا كثيرة الندى دقيقة التراب . وسفاتها
تراها ، والنعج الأبيض ، عُجمة الرمل معظمه ، والضائن الأبيض ،
يحيل يصبّ .

يبينُ ويستعلي ظواهر خلفاً له من سناً ينعقُ بعد بطائِنِ

يبين يستبين يعني الثور ، ويستعلي يعلو ، والظواهر جمع ظاهرة
وهي الأرض الصلبة فيها ارتفاع ، له للثور ، من سنا أي من سنا ضوء
برق ، ينعق ينشق ، بطائن ما بطن من السحاب ثم انشق عنه فأبداه .
وقوله :

يثيرُ نقا الحنّاءتين وينثني به نَقْبُ أولاجِ كَنَقِبِ الصيادِنِ

الحنّاءتان رملتان ، والصيدان الثعالب ، شبه ما حفر بنقوب
الثعالب ، ويروي هذا البيت :

ويلقى قفا الحنّاءتين بروقه تناويطُ أولاجِ كخيمِ الصيادِنِ

التناويط عَشْشة الطير المتدلية في الشجر ، والخيم جمع خيمة ،
والصيدان الملوك ، قال الأصمعي : مهد ذلك الطير لفرخه وفرش له
ذلك العش مثل ما مُهد للملك ، يقول يلقي بروقيه عششه الطير .

وقال النابغة (٢) :

(١) في النقل « سفاتها بالرفع والظاهر بالنصب اي ان الثور يثير تراب تلك الضاحية
فيحيله على ما يليها والله أعلم - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ٢٢ .

يقابلُ الرِّيحَ روقيه وجبهته كالهبرقي^(١) تنحّيٰ ينفخُ الفحماً
الهبرقي الحدّاد. ويقال انه يقابل الرّيح ليشم الرّيح من الصائد
والكلاب ان جاءت. وقول لبيد^(٢):
فبات كأنه قاضي نذورٍ [يلوذ بغرقدي خضيل وضالٍ]
أي كأن عليه نذرا ان يحفر فهو مجدّ في ذلك.

وقال الكميت يصف الثور:

مكبّا كما اجتتحّ الهالكي على النصلٍ إن طبع المنّصل
اجتتح مال، والهالكي الصيقل، طبع صدىء، شبه الثور مكبا
بصيقل مكبٌ يجول نصلا، وقال العجاج^(٣):

يزفيه والمفزعّ المزفيّ من الجنوب سنن رمليّ

يزفيه يستخفه من مكانه، سنن من الرمل جاءت به الجنوب.

وذو عفاء قرد^(٤) نجديّ فبات حيث يدخل الثوى

ذو عفاء سحاب والعفاء أصله الوبر والريش فشبه السحاب بشيء

له عفاء، قرد متلبد، نجديّ جاء من ناحية نجد، والثوى الضيف.

مجرّمزا وليله قسيّ ومُسهدات روعها تنزيّ

مجرمز منقبض، قسيّ شديد، مسهدات مطيرات نومه^(٥)، تنزيّ

أي تنزيّ فؤاده.

(١) يقال انه بفتح الهاء والراء ويقال بكسرهما - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ١٧ (٣) ديوانه

٤٠ ب ١٠٢ - ١٠٤ و ١١١ و ١١٢ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٢ (٤) في النقل « قرد »

بالرفع - وعلى هامشه « بالاصل قرد » بالجر - اقول وهو الظاهر مما يأتي في التفسير، وفي

الديوان بالرفع - ي (٥) بالاصل « مجر نمر... يومه ».

وهَدَبٌ أَهْدَبَ غَيْفَانِي يَذُودُ عَنْهُ جَنْثَهَا الْجَنْثِيَّ
 الهذب ورق الأُرطى، وكل ورق ليس بعريض، غيفاني مبال
 يتغيف، يدفع عن الثور جنثها وهو أصلها.
 وقال يذكر الثور أيضاً^(١):

يركب كل عاقر جمهور مخافةً وزعلَ المحبور
 والهول من تهوّل الهبور

العاقر رملة مشرفة لا تنبت، والجمهور العظيمة، أي يركبها مخافة
 الرماة، وزعلا نشاطا، والمحبور المسرور، ونصب الهول أي ويركب
 الهول، والهبور مواضع من الأرض مطمئنة، يقول يخاف أن يكون في
 هذه المواضع المطمئنة سبع أو صائد.

وقال أيضاً يذكره^(٢):

وشجرَ الهدَابَ عنه فجفا بسلهين فوق أنف أدلفا

شجر أي عمد، والهداب غصون الشجر، سلهين أي قرنين
 طويلين، والدلف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس.

وقال ذو الرمة وذكر ثورا^(٣):

إلى كل بهو ذي أخ يستعدّه^(٤) إذا هجرت أيامه للتحول

بهو يعني كناسا وكل فجوة ومتسع فهو بهو، ذي أخ أخبر أن له
 كناسا آخر، يستعدّه هذا الثور للتحول إذا زالت الشمس فيتحول عن

(١) ديوانه ١٥ ب ٨٦ - ٨٨ (٢) ذيل ديوانه ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ (٣) ديوانه ٦٧ ب ١٠

(٤) في النقل «يستعيده» وكذا في التفسير - ي.

هذا اليله. ومنه قول طرفة وذكر ناقة^(١) :
 كأن كناسي ضالة يكتفانها [وأطرقسيّ تحت صلب مؤيد]
 وقد فسر في كتاب الابل^(٢) .
 وقال النجاشي وذكر ظبيا^(٣) :

إذا الشمس ضحّت متنها يستعده
 لحد الضحى أحوى الشرا سيف أكحل
 هذا كناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب
 الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف.
 وقال العجاج^(٤) :

ومكنس بات به قيظيّ أجوف جاف فوقه بُنيّ
 من الحوامي الرطبُ والذوي

بات به بات فيه، قيظي يقول هو من مكانس القيظ كان أعده
 للقيظ وكنس فيه في الشتاء فهو أبرد له، أجوف ذو جوف، جاف
 متجاف عنه، بني جمع بنية، يريد أن الغصون بعضها فوق بعض،
 والحوامي خشب يخرج في أصوله من الجانبين، والذوي اليابس.
 وقال لييد يصف دياراً^(٥) :

تحمل أهلها واجدّ فيها نعاج الصيف أخيبة الظلال
 أي اتخذت كُنسا جددا ولا يكون كناس الا تحت شجرة وجعلها
 نعاج الصيف لأنهم يرتحلون في الصيف لطلب المياه.

(١) ديوانه ٤ ب ٢٠ (٢) إشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد قديما (٣) يأتي اوائل
 الورقة ٨٤ - ي (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٢٥ - ١٢٧ (٥) ديوانه ١٧ ب ٥.

وقال العجاج يذكر الثور (١):

فبات في مكتنس معمور مساقط كالهودج المخدور
مكتنس شجر جعل كناسا، معمور من البقر، مساقط (٢)
مسترخي الأغصان والورق فكأنه هودج صير له حذر.
كأن ريح جوفه المزبور بالخشب دون الهدب اليخضور
المزبور كأنه طوي بالخشب كما تطوى البئر بالحجارة. ثم قال
بالخشب دون الهدب يقول هو أسفل من الهدب، والهدب ورق
الأرطى.

وفي الشتاء خضير المحضور

أي هو في الشتاء كثير الحاضر من البقر والظباء.
وقال آخر (٣):

وبيت تخفق الأرواح فيه خلاء الليل معمور النهار
تمارسه صوانع مشفقات على خرق يقوم بالمداري
يعني كناسا، خرق يعني أولادها واحدها خرق، والمداري
القرون.

وقال الكميث:

فبات في دولج عفي معارفه بالأمس جليجال يوم الهبوة النخل
الدولج الكناس، والجليجال ما ذهبت به الريح وجاءت.

وقال ابو ذؤيب وذكر ثورا (٤):

(١) ديوانه ١٥ ب ٩٤ - ٩٧ و ١٠١ (٢) بالاصل «مكتنس... مساقط» بكسر النون
وفتح القاف (٣) يأتي البيتان ٨٣ ب (٤) ديوانه ١ ب ٣٩.

يرمي بعينيه الغيوب وطرفه مُغض يصدّق طرفه ما يسمع
الغيوب واحدها غيب وهي المواضع لا يرى ما وراءها، يرميها
بطرفه يخاف ان يكون فيها سبع أو صائد، يصدّق طرفه ما يسمع،
يقول اذا سمع شيئاً ببصره فكان ذلك تصديقا منه لما يسمع لأنه لا
يغفل عن النظر حين يسمع، وقوله: طرفه مغض - يقول ينظر
ويطرف فله بين كل نظرتين إغضاء.

وقال بشر [بن أبي خازم الأسدي].

فأدى اليه مطلع الشمس نبأة وقد جعلت عنه الضبابة تحسر
تمارى بها رآد الضحى ثم ردها إلى حُرَيْتِه^(١) حافظ السمع مبصر
تمارى بالنبأة وشك فيها، رآد الضحى ارتفاعه، وحرثاه أذناه،
حافظ السمع مبصر يريد أنه لا يخطيء في سمعه ولا يبصره.
فجال ولما يستبن وفؤاده بريته مما توجّس أوجر
جال الثور وما يستبن شيئاً، توجس سمع، وبعض يجعل توجس
من الخيفة، وأوجر خائف.

وقال الكميت يذكر ثورا:

ذو أربع رُكَّبت في الرأس تكلؤه مما يخاف ودون الكاليء الأجل
^(٢) منها أثنان لما الطأطاء يججه والأخريان لما وافى به القبل
يريد عينيه وأذنيه فالأذنان لما أطمان فتوارى عنه وهو الطأطاء من
الأرض، والعينان لما أتاه من قبل وهو سند الجبل.

(١) في النقل « حرثتها » ويأتي في التفسير « حرثاه اذناه » - ي (٢) اللسان (ط أ ط أ) - ي

وقال دواد وذكر ثورا^(١) :

ويصيح تارات كما استمع المضل دعاء ناشد

كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من هذا البيت ، والناشد طالب الضالة يقال نشدتها أنشدها نِشَدانا ، والمنشد المعرف ، يقال أنشدت الضالة إنشادا أي عرفتها يريد أن الرجل اذا أضل فرأى مضلا ينشد ضالته سأل هذا هذا وهذا هذا ، وإنما ذلك لأن كل واحد منهما يظن بصاحبه أنه قد سمع في تطوافه خبر^(٢) ضالته ، ويقال بل يتشوف^(٣) لذلك لوثا وأنسا كما قيل في المثل : الثكلي تحب الثكلي .

وقال [المثقب] العبدي^(٤) :

يصيخ للنبأة أسماعه إصاخة الناشد للمنشد

قال الأصمعي سمعت أبا عمرو يستحسن هذا البيت ، يقول اذا سمع صوتا أمال أذنه وتسمع كما يصيخ طالب الضالة لمعرفها .

فنجب القلبُ ومارت به مورَ عصافير حشى الموعَد

يقول فزع ، ومارت به قوائمه من الفزع من الكلاب مور عصافير ، وهذا مثل يقال طارت عصافير رأسه من الفزع ، أي كأنما كانت عصافير على رأسه فطارت منه . ونحو منه :

فلما أتاني ما يقول ترقصت شياطين رأسي وأنتشين من الخمر

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ واللسان (٥/٤ و ٤٣١) وغيرها والرواية « ويصيخ أحيانا لصوت ناشد » (٢) في النقل « جر » بجم بعدها راء مُشددة - ي (٣) في النقل « يتسوف » - ي (٤) ديوانه ١ ب ٢٣ عن نسختين خطيتين ولم اجد فيه البيت الآتي .

(١) فاستن للصدع ولم يقسم الـ أمر فريقيين ولم يلبد
يقال صدع بالعدو اذا قصد به، ولم يقسم الأمر فريقيين، يقول لم
يقبل أقيم أو أمضي ولكنه مضى، ولم يلبد أي لم يلزق بالأرض. وقال
ذو الرمة (٢):

أمسى بوهبين مجتاز الطيته (٣) من ذي الفوارس يدعوأنفه الرب
أي اجتاز ليطلب مرتعا، والريب واحدها ريبة، يقول يشم
رائحته فيأتيه ليأكله فكأنه دعاه بريجه إليه، وذو الفوارس موضع
رمل. ومثله قول العجاج (٤):

حتى غدا واقتاده الكرى وشير شير وقسور نضري (٥)

ضروب من النبات. وقال [ذو الرمة] (٦):

وكل أحمر المقلتين كأنه أخوالانس من طول الخلاء المغفل
يعني ثورا أسود العينين، أخو الانس يقول لم ير الناس قط ولم
يعرفها فهو لا ينحاش منهم، والمغفل من نعت الخلاء يريد المغفل
عنه، ويروى: مغفل (٧). وقال بشر (٨)
فأضحى وصئبان (٩) الصقيع كأنها جمان بضاحي جلده يتحدر

(١) إرجع إلى شعر المثقب - ديوانه ١ ب ٢٥ ورواية الديوان « وانتصب القلب لتقسيمه،
أمرا فريقيين ولم يلبد » (٢) ديوانه ١ ب ٧٠ (٣) بهامش الاصل « لمرتعته » وهي رواية
الديوان (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) في النقل « وقسور ونضري » - ي (٦)
ديوانه ٦٧ ب ١٨ (٧) هذه الرواية في نسخة قسطنطينية الخطية (٨) اللسان (٢/٢)
(٩) بالاصل « صبيان » وكذا في التفسير وكذا في بيت ابن مقبل وهو خطأ. والاصل في
الصئبان بيض القمل واحدها صؤاب - ك.

أضحى من الضحى، صئبان الصقيع صغاره يعني ما سقط من
الندى فيتحدر على جلده كاللؤلؤ. وقال ابن مقبل:
تحدر صئبان الصبا فوق متنه كما لاح في سلكِ جِمانٍ مثقّب
وقال ضابيء^(١):

فبات إلى أرطاةٍ حقف تلفه شامية تُذرى الجِمان المفصلا
الجِمان شبيه باللؤلؤ من فضة، شبه ما ينحدر عنه بالجِمان المفصل،
وقال بشر [بن أبي خازم]^(٢):

فبات يقول أصبح ليلٌ حتى تجلى عن صرمته الظلام
أي طال عليه الليل مما هو فيه، ويروى: صرّميّه، والصرم الليل،
يريد أول الليل وآخره. وقال ابن الأعرابي: صرّميّه رمليه. وقال أبو
عبيدة: الصرم الليل والصبح وهو من الأضداد.
وقال [بشر]^(٣):

وبات على خد أحّم ومنكب ودائرة مثل الأسير المكردس

دائرة تكون في جنبه، مكردس ساقط. وقال ليبيد^(٤):
أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها بيد الشمال

تضيفته أخذت ضيفته^(٥) أي ناحيته وضيف كل شيء ناحيته،
ويقال بل أراد مالت إليه من قولهم تضيف فلان فلانا أي مال إليه،
نطوف سحابة تنطف أي مع الشمال. وقال القطامي^(٦):

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ١٣ (٣) اللسان (ك رد س) نسبة لامريء القيس - ي (٤)

ديوانه ١٧ ب ١٦ (٥) الظاهر «ضيفه» لأن المعروف في الناحية «ضيف» كما يأتي - ي

(٦) ديوانه ٣ ب ٢٨ و ٣٢

فثنى أكارعه وبات تحمه رهم^(١) تسيل تلاعه إمعانا
فترى الحباب كأنما عبثت به ثقفيتان تنظنان جانا

تحمه تغسله من الحميم وأصله الماء الحار، والرهم مطر ضعيف،
إمعانا سيلا شديدا، ويقال تحمه مثل تهمة^(٢) يقال أحه الأمر اذا
أخذه منه مثل الزمع^(٣)، والجهان اللؤلؤ وخص بالثقفيتين لأن ثقيفا
يجنب البحر^(٤).

وقال ذو الرمة^(٥).

طاوي الحشى قصت عنه محرجة^(٦) مستوفض^(٧) من بنات القفر مشهوم

مستوفض أفزع فأوفض والإيفاض عدو فيه شبه الإرقال، وقوله
من بنات القفر لأنه يسكن القفر كما يقال بنات الأرض هو امها
وبنات الماء، مشهوم مذعور، شهمه اذا ذعره ومنه يقال فلان شهوم
الفؤاد أي الزاد كأنه يُذعر من الشيء من ذكاء قلبه.

وقال الطرماح^(٨):

كأخنس ذبّ رِياد^(٩) العشى إذا ورّكت شمسه جانحه

(١) في النقل « رهم » بفتح فكسر - ي (٢) في النقل « يحمه مثل يهمه » - ي (٣) شكل
في النقل بسكون الميم والمعروف فتحها - ي (٤) هذا وهم من ابن قتيبة فإن ثقيف
بالطائف بعيد من البحر ولكنهم صناع - ك (٥) ديوانه ٧٥ ب ٥٨ - (٦) ضبط في
النقل بالنصب وفي اللسان (ح رج) و (و ف ض) بالرفع وهو الظاهر - ي (٧) شكل في
النقل بكسر الفاء وكذا في التفسير وفي اللسان بفتحها وهو الظاهر - ي (٨) ديوانه ص
١٨٩ (٩) شكل في النقل بتنوين « رِياد » وكذا في التفسير وإنما هو بكسرة واحدة
للإضافة وبذلك يستقيم الوزن - ي

أخنس ثور وذلك لأن في أنفه خنسا، ذب رياد العشى يريد أنه يرتاد بالعشى ويذب في رياده، ووركت تحرفت للغروب.

يذيلُ اذا نَسَم الأبردان وتُخدره ^(١) الصرّة الصامحة

يذيل يتبختر، ونسم برد يقال نسمت الريح أول ما تبدأ بضعف، والأبردان غدوة وعشية، وتخدره تدخله الكناس والصامحة... ^(٢) [التي تكاد تذيب دماغه، والصرة شدة الحر].

يسف خراطة مكر الجنا بٍ حتى ترى نفسه قافحه
خراطته ما انخرط منه، والمكر نبت، قفحت نفسه إذا انتهت عن الشيء تأكله.

فَجَالَ ولم تصره قبلها بعقوته نباءة فادحه
تصره تمنعه لأنه قد أصابه ما كان يجذر، والعقوة الساحة، والنبأة الخفي.

وبربر بربرة الهبرقي بأخرى خواذها الآنحة
بربر صوت، والهبرقي الحداد، والخوازل المتخلفات ^(٤)، والآنحة

(١) بالاصل «تخدره بالحاء المهملة وكذا في التفسير (٢) قطع من اسفل الورقة قدر سطر (٣) في النقل «زبيب» وعلى هامشه كذا بالاصل وهذا تفسير عجيب فكيف ترعى البقر الزبيب وإنما المكر ضرب من النبت في البادية له ورق ولا زهر وقد كثر ذكره في الاشعار ولكن في نعتة اختلاف كثير أنظر اللسان (٣٣/٧) ك - اقول الظاهر أن التحريف من النساخ - (٤) في النقل «المختلفات» وعلى هامشه «كذا بالاصل والصواب المتخلفات» اقول التحريف من النساخ - ي.

من الأنواح وهو صوت مثل الزفير^(١). وقال أبودواد وذكره:
أضحى بذى العَلجانِ يلجذ بارضنا والدمعُ جامدُ

العَلجان نبت، ويلجذ يقلع ما برض من النبت، والدمع جامد
أي هو في روض وغدير فهو فرح وليس له دمع، وإنما هو مثل.
وقال الطرماح وذكره^(٢):

يمسح^(٣) الأرضَ بِمُعَنَوسٍٍ مثل مِثْلَةِ النِياحِ القِياَمِ

معنوس ذنب فيه التواء وذلك يستحب، والمثلاة خرقة تكون
بيد النائحة؛ ونياح جمع نوح والنوح النساء ينحن.

وقال ابن أحر وذكره^(٤):

فبدرته عيناً ولج بطرفه عني لعاعة لغوسٍ مترئد^(٥)

[فبدرته عينا أي نظرت اليه وشغلت عنه]^(٦) طرفه لعاعة وهو
أول ما يبدو النبت، ولغوس يقال هو يتلغوس إذا أكل رطباً لنا في

(١) في النقل «الزخير» في اللسان (أ ن ح) «مثل الزفير..... وأنح..... إذا تأذى
وزحر» فالصواب «الزفير» أو «الحير» - ي (٢) ديوانه ٤ ب ٤٤ (٣) في النقل
«يسمح» وفي اللسان (ع ن س) «يمسح» وهو الصواب - ي (٤) اللسان (٩٢/٨)
(٥) في النقل هنا «بالاصل مترئد» بكسر الهمزة وعلق على الكلمة في التفسير «بالاصل
- مترئد» بتشديد الهمزة وكسرها اقول ووقع في اللسان «متزيد» وفي التاج «مترئد»
وهو الصواب كما يعلم من مراجعة مادة (ر أد) ي (٦) قطع أسفل الورقة والزيادة
مأخوذة من اللسان - ك. اقول ووقع في آخر الزيادة في النقل «وشغلته عن» والذي في
اللسان «وشغلت عني» وهو الصواب - ي.

خفة الأكل وحرص ، ويسمى الذئب لغوسا لخفته وخفة أكله ، مترئد متئن من النعمة .

فانقضَّ منسدرًا كأنَّ إرانه قَبَسٌ تقطَعَ دون كَفِّ الموقِدِ
وقد فسر هذا البيت ^(١) . وفيها ^(٢) :

باتت عليه ليلة عرشيَّة [شربت وبات على نقا متهدِّد]

منسوبة إلى عرش السماك أي ممطرة بنوءه ، وقال أبو ذؤيب وذكر
الثور ^(٣) :

فانصاعَ من فزعٍ وسدَّ فروجَه غُبرٌ ضوارٍ وافيانٌ وأجدعُ

المنصاع المنشق في غير طريقة ^(٤) وسد فروجه أي ملأها بالعدو فلم
يبق منه شيء إلا جاء به ، وجعل الكلاب هي التي سدت فروجه لأنه
عدا من أجلها فكأنها هي ملأت فروجه ، وافيان أي سلماً الأذن ،
وأجدع مقطوع الأذن . وقال وذكر الصائد ^(٥) :

فرمى لِينَقِدَ فرها فهوى له سهمٌ فأنفَذَ طُرَيْهَ ^(٦) المِنزَعُ

فرها من فر منها ، يرمي الصائد الثور ليشغله عن بقية ^(٧) الكلاب

(١) أنظر فيما تقدم أول الورقة ٦٢ (٢) أنظر اللسان (٢٠٤/٨) والأساس (١٠٨/٢)
وفي كلاهما تصحيف - ك . وقعت كلمة القافية فيها « متهدم » - ي (٣) ديوانه اب ٤١
(٤) لعل الصواب « المثني في غير طريقه » - ي (٥) ديوانه اب ٤٧ و ٤٨ (٦) في النقل
« طرته » وفي جهرة الأشعار وغيرها « طرته » وبه يستقيم الوزن ويوضحه التفسير - ي
(٧) في النقل « نقبة » وهو تصحيف - ي .

لا يقتلها الثور، وطراتاه ناحيتا جنبه، والمِنزَع السهم، فهوى له أي للثور.

فكبا كما يكبو فنيقٌ نارزٌ^(١) بالخبْتِ إلا أنه هو أبرعُ

كبا الثور سقط، والتارز اليابس، يقال أخرج خبزته من النار تارزة، قال الشماخ، وذكر الصائد^(٢):

كأن الذي يرمى من الوحشِ تارز

أي كأنه يابس قبل أن يصيبه السهم، والخبْت المستوي من الأرض وأبرع أضخم. وقوله^(٣):

فحنا^(٤) لها بمذَلَّقَيْنِ كأنما بهما من النُّضْحِ المجدحِ أيدعُ

فحنا لها أي تقاصر وإذا تقاصر كان أشد لطعنه، مذلقان قرنان محددان وذلق كل شيء حده، والمجدح الملطخ يقال جُدح بالدم أي خلط به، والأيدع دم الأخوين وهو [أيضاً] الزعفران.

فكأن سفودين لما يُقترا^(٥) عَجلا له بشوا شرب ينزَعُ

يقول كأن سفودين مما يشوى عليهما لقوم يشربون عَجلا لهذا الثور بالطعن الذي يقع بالكلاب، ولما يقترا لم يستعملا، يقول هما حديدان، يقترا من القتار. مثل قول النابغة وذكر القرن^(٦):

كأنه خارجا من جنبِ صفحتهِ سفودُ شربِ نسوه عند مفتادِ^(٧)

وقد فسر في الأبيات في الكلاب. وقال [أبو ذؤيب]^(٨):

(١) بالأصل «تارز» بتقديم الزاي وكذا في التفسير (٢) ديوانه ص ٤٦ (٣) ديوانه

اب ٤٢ و٤٥ (٤) الرواية المشهورة «فحنا» (٥) بالأصل «يفترا» (٦) ديوانه ٥٥

١٦ (٧) بالأصل «مفتاد» بكسر الهمزة (٨) ديوانه ٣ ب ١٠ و ١٦.

من وحش حوضي يراعي الصيد- مبتقلا

كأنه كوكب في الجوّ منحرد^(١)

يراعي الصيد ينظر إليه أي يراعي الوحش، والمنحرد المعتزل.
حتى إذا أدرك الرامي وقد عرست عنه الكلاب فأعطاها الذي يعيد

يريد أدرك الرامي الثور، وعرست دهشت وتحيرت، إيعاده لها
أنه كان يتحرف لها ويتهيأ فأعطاها مما وعدّها من الطعن.

وقال ذو الرمة يذكره والكلاب^(٢):

يُنحى لها حد مدري^(٣) يجوفُ به حالاً ويصرُدُ حالاً لَهْدَمَ سِلْبُ

المدري القرن، نحا لها تحرف، يصرُدُ ينفذ. ومنه قول الآخر^(٤):

لكن خفتما صرد النبال

أي نفوذها، ويجوف يبلغ الأجواف، لهذم حاد، سلب طويل.
حتى إذا كنّ محجوزاً بنافذةٍ وزاهقاً وكلاً روقيه منخضب^(٥)

يعني الكلاب منهن ما أصابه الطعن في مؤتزره^(٦) أي وسطه
والحجزة الوسط يقال احتجز إذا شد وسطه بإزار أو حبل، والزاهق
الميت، بنافذة أي بطعنة تنفذ.

ولى يهذ اهتزاماً وسطها زَعِلا^(٧)

جَدَلان قد أفرخت عن روعه الكُربُ

(١) في اللسان (ح ر د) «ورواه أبو عمر بالجيم وفسره بمنفرد قال: هو سهيل» ي (٢)
ديوانه ١ ب ١٠٢ - ١٠٤ و ١٠٦ (٣) بالأصل «مذرى» بالذال المنقوطة وفي التفسير
«المذرى» بكسر الميم وفتح الراء - ك. راجع الورقة ٤٤ ب والتعليق عليها - ي (٤) هو
اللعين المنقرى أنظر كتاب الشعر ص ٢٠٤ وصدر البيت «فما بقيا على تركتاني» (٥)
بهامش الأصل «ع ختضب» وهي رواية الديوان (٦) في النقل «مؤتزرة» - ي (٧)
بالأصل «دعلا».

الهد المر السريع وأصله القطع، زعل نشيط.
وهُنَّ من واطىء ثني حوَيْته وناشج وعواصي الجوفِ تنشخبُ
الحوية نبات اللبن^(١)، وعواصي الجوف العروق التي تعصى فلا
يسكن دمها، والناشج ينشج بنفسه للموت، ويقال حوية وحاوية.
وقال^(٢):

وكائنٌ ذعرنا من مهاةٍ ورامحٍ بلادُ الورى ليست له ببلادٍ
رامح ثور له قرن كالرمح، يقول هو في موضع لا أنيس فيه،
وقال الكميت وذكر موضعه:

حيث لا يُنبضُ القسي ولا يُلفى بعرعارٍ ولدةٌ مذعورا
يقول هو في موضع منتح حريز لا يبلغه الصائد، والعرعار لعبة
كان الصبيان يلعبون بها، يقول موضعه ليس به أنيس.
وكأنَّ الشوى توينٌ منه بثرى الحُص أو أمسَّ عبيرا
قد تقدم تفسيره مع أخوته^(٣).

وقال يذكر طيب ريحه من ثرى الأرض:
أرجا من رُضابٍ ما يعبأ الغيثُ بملقى بَعاعه مسرورا.
أرج طيب الريح، والرضاب ما سقط من الندى، ما يعبأ ما يحمل
والبعاع الثقل. وقال يذكر الصائد^(٤):
تَحْدُ الطِمْرَ مئزرا وتردى غير ما قدره به الطمورورا

(١) بالأصل « بنادبا اللبن » (٢) ديوانه ١٨ ب ١٣ (٣) آخر الورقة ٦٠ - ٤ ي (٤) يأتي
أول الورقة ٨٣ - ٤ ي.

الطمر الخلق، غير ما قدرة أي لم يقدر على أكثر من ذلك،
والطمرور الخلق أيضاً.

وقال ذو الرمة وذكر الثور (١):

نمى بعدَ قيظٍ قاضه بسويقةٍ عليه وإن لم يطعم الماءِ قاصرِ
نمى ارتفع، بعد قيظ قاصر عليه أي ثابت لازم، يريد إنما يطلب
المرعى إذا أمكنه ذلك. وقال آخر:

حر هجان اللون يجمي فوته

يقول يجمي أن يفوت فيذهب. ولو أراد ذلك لقدر عليه ولكنه
يجمي ذلك أي يمنعه ويقاقل دونه.

وقال آخر وذكر ثوراً وكلاباً (٢):

إذا كَرَّ فيها كَرَّةً فكأنَّها نِقالٌ نعالٌ يَخْتَفِيهِن ساردُ (٣)

أي يشكهن كما يشك السارد النعال، وجعلها نقالا لأنها تحتاج إلى
السرد والخصف والجدد لا تحتاج إلى ذلك. وقال ضاوي (٤):

يهزّ سلاحاً لم ير الناسُ مثلها سلاح أخى هيجاً أذفّ وأعدلا
السلاح قرناه، وأنت ذهب إلى القناة كأنه قال: يهز قناة، وأذف
أسرع، وأعدل أشدّ استواء.

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧٥ (٢) البيت لسويد بن كراع في شعر له موجود في كتاب
الإختيارين (٣) ويروى «دفين نعال يختفيهن سارد» وفي الاختيارين في تفسير هذا
البيت «يقال نعال يدفنهن السارد وهو الخارز لتلين - يختفيهن يظهرهن من تحت التراب
والمختفى الذي يظهر الشيء...» (٤) الأصمعيات ٥٧ ب ٣٤ و ٣٧.

فَظَلَّ سِرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعَنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَدْرِيَّتَيْنِ^(١) لَمْ يَتَفَلَّلَا
 يَقُولُ قَتَلَ الْكَلَابَ فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ظِلِّهِ فَيَحْسَبُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَابِ
 فَيَطْعَنُهُ بِقَرْنِيهِ. وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ^(٢):

فَأَدْرَكَنَّهُ يَأْخُذَنَّ بِالسَّاقِ وَالنِّسَاءِ كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانَ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ
 كَانَ الرَّاهِبُ يَنْزِلُ فَيَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ الصَّبِيَّانِ
 حَتَّى يَمِزِقُوا ثِيَابَهُ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ^(٣):

يَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ^(٥)

الْحَمَالِجِ الْمَنَافِيخُ الَّتِي تَكُونُ لِلصَّاعِغَةِ وَأَرَادَ التَّلَامِيذَ فَقَطَعَ. وَقَالَ
 الْمَرَارُ^(٦) نَحْوَ هَذَا:

إِذَا حَرَجَتْ تَتَّقَى بِالْقُرُونِ أَجِيحَ سَمُومٍ^(٧) كَلْفَحِ الصَّلَاءِ
 وَقَالَ أَبُو النِّجْمِ:

يَجْدَى^(٨) إِذَا شَأَةُ الْكِنَاسِ اجْتِنَافًا دُونَ عُرُوقِ الشَّجَرِ الْأَصْنَافَا
 وَظَلٌّ مَا يَعْتَكِفُ اغْتِكَافًا فِي تَوَلُّجٍ أَوْ يَعْرِفُ الْأَسْدَافَا

يَقُولُ ظَلٌّ^(٩) فِي غُصُونِ الشَّجَرِ وَوَرَقِهِ لِأَنَّ الْحَرَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ فَلَمْ
 يَقْدِرْ عَلَى الْحَفْرِ، يُقَالُ لِلشَّجَرَةِ قَدْ صَنَّفَتْ إِذَا نَبَتْ وَرَقَهَا، ظَلٌّ مَا

(١) بالأصل «مدرين» ك. وراجع التعليق على أواخر الورقة ٤٤ - ي. (٢) ديوانه
 ٣١ ب ١٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٢١ (٤) بالأصل «بمدرية» ك. وراجع التعليق على أواخر
 الورقة ٤٤ - ي (٥) بالأصل «التلام» بكسر التاء ك. وقد روى بالكسر وفسر بأنه جمع
 تلم وهو الطلا كما في اللسان - ي (٦) هو المرار بن سعيد الفقعسي - ك. ويأتي البيت
 الورقة ٨٥ - ي (٧) الأصل «سموم» بضم السين (٨) أحسب الصواب «تخدى» كأنه
 ينعت ناقة - ي (٩) بالأصل «كل».

يعتكف ما زائدة، وتولج ودولج كناس، يقول يعتكف فيه حتى يرى الليل قد أقبل فيخرج. وقال رؤبة^(١) :

إذا التلطي أوقد اليرامعا وأولج الزجاجة القوادعا

الزجاجة يعني بقرأ بعيدة الخطو، والقوادع التي تقعد الذبان، واليرامع مع حجارة رخوة. وقال النمر بن تولب^(٢) :

فضل يشب كأن الولو ع كان بصحته مغرماً

يقول لما أصابه السهم شب^(٣) أي رفع يديه، والولوع الدهر والقدر لأنه مولع باهلاك الأشياء، يقول كأنه كان مغرماً بإزالة صحته وسلامته. وقال لبيد وذكر الثور^(٤) :

يمتل موفوراً ويمشي جانباً ربذاً يسلي حاجة الخشيان^(٥)

يمتل يمر مرأً سريعاً، موفوراً لم يصبه شيء، يمشي جانباً من النشاط، ربذ خفيف، حاجة الخشيان أي يلقي^(٦) ما في نفسه من الجزع. وقال الكميت :

ولى يهز قناتي غير مختبىء من وحدة^(٧) طلل يادو له طلل

شبه قرني الثور بقناتين، مختبىء متهيب من وحدة، طلل شخص الثور، يادو له طلل - يختله^(٨) طلل يريد شخص الصائد.

(١) ديوانه ٣٤ ب ٢٨ ك - الأول فقط وسقط الثاني من الأرجوزة ويأتيان في الورقة ٧٦ -
 ي (٢) مختارات ابن الشجري ص ٢٠ ك. وانظر السمط ص ٧٤٣ (٣) بالأصل
 «سب» (٤) ديوانه ١٣ ب ٢٧ (٥) بالأصل «حانياً... الخشيان» (٦) أحسب
 الصواب «ينفى» - ي (٧) بالأصل «من وحدة» (٨) بالأصل «يخيله».

وقال يذكره حين طعن الكلاب^(١) :

وعاثَ في غابرٍ منها بَعَثَتِ نحرَ المكافىءِ مثلَ المعافرِ

يريد طعن في بقيتها، والعثثة المعاودة، والمكافىء مثل المعافر
كمعاقرة غالب أبي الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي^(٢) وهو أن
يتبارى رجلان في عقر إبلها فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز
أحدهما أو يبخل، يهتبل يفترص الفُرص^(٣)، والمكثور هو الثور.

وقال يذكره حين طعن الكلاب:

فلما قضى نخبَ من لا يخاف ف أقران ظهر ولم يفشلُ

قضى الثور نخب من لا يخاف يعني نفسه، والنخب النذر، ويقال
للقوم إذا اجتمعوا مع رجل يعينونه هم أقران ظهره.

وقال الهذلي^(٤) :

ولكن أقران الظهور مقاتل

وقد فسر. وقال^(٥) يذكر قرن الثور:

كأنَّ معجَّ ريقتهِ في الغُطاطِ به سالخُ الجلدِ مستبدلُ

(١) اللسان (٤٤٧/٦) و (٢١١/١٤) (٢) أنظر خبر المعاقرة في النقائص والأغاني
(٥/١٩) (٣) في النقل « يفترض الفرض » وهو تصحيف واهتبال الفرصة وافتراسها
اغتمامها - ي (٤) في ديوان أبي خراش الهذلي ١ - ٩ « لظل جليل أسوأ القوم تلة،
ولكن قرن الظهر للمرء شاغل » ولم يقع تفسير البيت في هذا الكتاب فلعله في الأجزاء
المفقودة وتفسير ابن قتيبة خلاف الصواب إنما أقران الظهور الذين يجيئونك من وراء
ظهرك في الحرب فجاءة. ك. راجع اللسان (ق ر ن) - ي (٥) أي الكميت أنظر اللسان
(٥٠٢/٣).

الغطاط الصبح، يقول كأن أسود سالخاً مج ريقته على القرن.
وقال العجاج وذكر ثوراً طردته الكلاب^(١) :

كأنما جمر الغضا المرمى به رضاضاً رضه غوى
نور الخزامى خلفه الربعى مما تهادى بينها الشظي

يريد كأنما نور الخزامى الذي قطعه برجليه حين عدا جمر الغضا،
ونصب رضاضاً أي الذي رمى به فتاتاً، والشظي الأظلاف.

يُمورٌ وهو كَابِنِ حَيٍّ خوف الضوى والهاربُ المضوي
يمور يتكفأ، وهو كابن قاصر في عدوه، [حي] مستح من
الفرار، والضوى هو النقصان وأصله الدقة وضعف الخلق، يريد
خوفاً أن يدخل عليه عيصه لأن الذي هرب هو الذي ينقص حقه ولم
يقل المضوى وهو من أضويته، أراد الذي جعل فيه الضوى كقولك:
مسعود فيه سعادة وتقول سعد الرجل.

وقال يذكر ثوراً وبقرة^(٢) :

يتبعن ذيبالاً^(٣) موشى هبرجاً فهن يعكفن به إذا حجا

هبرج يتبختر، ويعكفن به يظفن به ويقمن عليه، إذا حجا إذا
ثبت. وقال يذكر الثور والكلاب^(٤) :

يجو ذهن وله حُوذي^(٥)

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٥ (٢) ديوانه ٥ ب ١٣ و ١٤
(٣) بالأصل «دبالا» (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٧٨ (٥) ويروى «يجوزهن وله حوزى»
وذكره في اللسان في المدرتين وقال أن هذه رواية أبي عبيدة قال «والمعنى واحد» - ي.

أي يسوقهن ويطردهن وله طارد يطرده من نشاطه وحدة نفسه .

وقال وذكر القرن (١) .

ينسن أن تسنه الدُمِيَّ إذا اکتلى واقتحِمَ (٢) المکلى

ينسن أي يتحدد، والدمى جمع دم، أي كلما أصابه الدم ازداد حدة، واكتلى واقتحم وصرع، والمكلى الذي أصيبت كليته .

وقال وذكر الكلاب (٣) :

حتى إذا ميث منها الرِّي

ميث لين من الكلاب (٤)، الرِّي أي السكر من الطعن . وقال (٥) :

فانصاع وهو ذاخر التنكير من بغيه مقارب (٦) التهجير

انصاع انشق في ناحية وهو يذخر التنكير لا يريها أنه يقاتل وقد أضمر ذلك، يقال هل نكر فلان (٧) التهجير شد المهاجر وهو حبل يشد في رجل البعير إلى حقه أو حقه أي قد قورب هجاره، ومن روى مقارب بكسر الراء أراد أن الثور قد دنا من أن يكون مهجوراً .

إذا استدرن حول مستدير لشزره صانع بالمشزور

ويسر إن دُون للميسور

يعني أن الكلاب كلما أتينه من جهة تحرف لهن، والمشزور ها هنا

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٨٥ و ١٨٨ (٢) وهكذا بالبناء للمفعول في الديوان، وفي اللسان

(ك ل ي) بالبناء للفاعل وراجعه - ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ (٤) في النقل

« كلاب » - ي (٥) ديوانه ١٥٥ ب ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٢٥٢ و ١٥٣ (٦)

فوق الكلمة في الأصل « معاً » أي بفتح الراء وكسرها (٧) قطع أسفل الورقة في الأصل

طعن الشزر كما تقول عقل ومعقول، والمعنى: إذا استدرن حول منحرف لشزره صانع بطعن الشزر، وصانع رفق وأصله في الفتل، ويسر إن ردن للميسور - ويسر مسكنة السين فحرك ضرورة.

يذَّبُّ عنه سورة السَّوْرِ من نَاهِزٍ وداجنٍ مذعورٍ يريد أن الثور يذب عن نفسه مساورة المساور^(١) إياه، ناهز كلب ينتهز، وداجن كلب متعود، مذعور يصاح به ويغري^(٢).

وقوله يصف الكلاب^(٣):

والنَّبْحُ واستسلمنَ للتعويرِ وقد يثوبُ الروعُ للمكشورِ
التعويرِ فساد الامر يقال تعور الأمر إذا فسد، ومنه قوله^(٤):

وعورَ الرحمانِ من قال العورِ

وقد يرجع الروع الى من كثر معناه اذا كثر الثور وهو واحد كان^(٥) اليه الروع.

وقال أيضاً يصف الثور والكلاب^(٦):

وانشَمَنَ في غبارهِ وخَذرفا معاً وشَتَى في الغبارِ كالسَفَا

مِيلِينَ ثمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا

الخذرفة مر سريع كالخذروف، والسفا يريد سفا البهمي أي شوكة شبهها به لدقتها، وأرحفت وأرحف صار لها زحفا وصارت له

(١) بالاصل «مساورة المثار» (٢) بالاصل «يعرى» بتشديد الراء (٣) ديوانه ١٥

ب ١٥٨ و ١٥٩ (٤) ديوانه ١١ ب ٢ (٥) قطع اسفل الورقة من الاصل (٦) ذيل

ديوانه ٣٥ ب ٥٨ و ٥٩ و ٦٢.

كذلك ، يقال أزحف لنا بنو فلان أي صاروا لنا زحفا يقاتلوننا ولم يرد الاعياء .

وقال رؤبة يذكر مهمماً^(١) :

يمشي به الأدمانُ كالمؤمة

الادمان الطباء البيض والمؤمة به موم من الحر، يقول كأنها من شدة الحر الذي به الجدرى، يقال قد أمهت الشاة فهي مأموهة اذا أصابها الجدرى. وقال^(٢) :

اذا التلظي أوقد اليرامعا وأولج الزجاجة القوادعا

اليرامع حجارة رخوة واحدها يرمع، والزجاجة كل بعيد الخطو فهو زجاج وأزج، والقوادع التي تقدع الذبان يعني بقرا.

بوهجان يسفع السوافعا

قال هو كقولك يفعل الأفاعيل. وقال رؤبة يذكر ثورا^(٣) :
أشرف رواقه صليفاً مقنعاً حتى اذا ما دجنه ترفعا
وليئه عن قردى المعاد كلع البرق أو عزوعا
المقنع المرتفع. وهذا كقول ذي الرمة^(٤) :

كسيف الصيقل الفرد

المع ذو لمع، وتزوع تحرك كقولك: زع بالزمام أي حرك ناقتك بالزمام.

(١) ديوانه ٥٨ ب ٤٥ (٢) الاول والثالث في ديوانه ٣٤ ب ٢٨ و ٢٧ وتقدم الاولان الورقة ٧٣ ب (٣) ديوانه ٣٣ ب ٨٤ و ٩٨ - ١٠٠ و ١٠٧ - ١١٠ (٤) كذا وهذا عجز بيت للنابعة مر في الورقة ٥٨ ب.

أسعُرُ ضرباً أو طُولاً هَجَرَعا فانصاعَ يكسوها الغبارَ الأضيعا
الضرب القليل اللحم، والهَجَرَع الفاحش الطول، الأُصيع الذي
يجيء ويذهب.

بأربعٍ في وُظِفٍ غير أكوعا ندفَ القياسِ القُطنَ الموشعا
الأكوع الذي في كوعه اعوجاج والاسم الكوع، والتوشيع ان يدار
الغزل في اليد على الإبهام والخنصر ثم يجمع فيدخل في القصة. وذكر
طعنه الكلاب فقال (١):

طعنٌ كنفُضِ الرِّيحِ تلقى الخَيْلِعا عن ضعيفِ أطنابٍ وسمكٍ أفدعا
الخيلع (٢) ثوب، وجعل الطعن كنفُضِ الرِّيحِ الثوب بخفته يعني أن
الرِّيحِ أَلقت خيلعا عن بيت ضعيف الأطناب، أفدع (٣) معوج.
إذا مِثلاً شغبه تزعزعا للقصد أو فيه انحراف أو جعا
مِثْلَ تقول يؤلّ في الشيء أي (٤) يدخل فيه، وشعبه قرنه، والمثل
الذي يمر مرأ سريعا لقصد أو انحراف أي على كل حال.
وإن دنت من أرضه تهرعا لهنّ واختارَ الخِلاطَ الفَعفعا (٥)
أرضه قوائمه، وتهرع مرأ سريعا، والخلاط المخالطة، والففعع
السريع، وأنشد للهدلي (٦):

(١) ديوانه ٣٣ ب ١٢٣ - ١٣٠ (٢) «بالاصل» الجعيل - ك. وهما لغتان - ي (٣)
بالاصل «الانصاب افرع» (٤) في النقل «ان» - ي (٥) بالاصل «الققععا» بقافين
وكذا في التفسير وبين الهدلي (٦) هو صخر الغي انظر اشعار هذيل ٢ ب ١٦ واوله
«فنادى اخاه ثم طار بشفرة، [اليه]» وانظر اللسان (١٠ / ١٢٦).

اجتزار^(١) الفعفيّ المناهب

كأنه حاملُ جنبٍ^(٢) أخذعا من بغيهِ والرِفْقُ حينَ أخذعا

لم يعرف الأصمعي معنى قوله: كأنه حامل جنب^(٢) أخذعا ولا الأخذع أيضاً، لم يعرفه، وقوله أكنع يقول أكنعهن فصرن قريباً منه، يريد أدناهن، يقال: أكنع السبع إذا دنا بعضه من بعض وقد اكنع الموت وكنع إذا قرب، ويقال: أعوذ بالله من الكنوع - والكنوع فالكنوع المذلة والكنوع المسألة والتكنع في اليد من هذا. وقال ابن الأعرابي في هذا البيت: كأنه حامل جنب أخذعا - أي كأنه ضُرب بالسيف ضربة فتعلق جنبه، وحكي: ترى الجريح منهم يعارضه جنبه أويده - وذلك إذا تعلق، والأخذع الميل يقول تراه من بغيه مائلاً كأنه ضُرب فتعلق جنبه فمال.

وقال^(٤):

ذو النبلِ ما كان المِها كُنوساً يرمي ويرجو الممكنتِ الليسا
ذو النبلِ مرفوع بقوله يرمي، ويرجو ما كان المِها في الكنس،
والممكنت اللواتي أمكنت، والليس اللواتي لا يرحن^(٥) يقال للذكر
أليس وللأنثى ليساء. وقال أبو ذؤيب وذكر الثور^(٦):

فغدا يشرقُ متنه فبدا له أُولى سوابقها قريباً توزعُ^(٧)

(١) في النقل «اجتراه» مع رفع الكلمتين بعده وعلى هامشه «قد اخطأ ابن قتيبة في نقل شعر الهذلي...» أقول الظاهر أن البلاء من النساخ - ي. (٢) بلا نقط في الاصل (٣) بالاصل «حتب» (٤) ديوانه ٢٥ ب ٨٩ و ٩٠ (٥) بالاصل «يترحى» (٦) ديوانه ١ ب ٤٠ (٧) بالاصل «يوزع» وكذا في التفسير.

يشرق متنه في الشمس، وفي توزع قولان، يقال: تغري به وتوسد، كقول النابغة^(١):

فكان ضمران منه حيث يوزعه

أي يغريه وقد مر تفسيره في الأبيات في الكلاب^(٢)، ويقال توزع تُكف السوابق منها لئلا يخلو بها حتى يجتمع عليه كلها.

وقال الجعدي وذكر الثور والكلاب:

فزلّ ولم يدركنَ إلا غباره كما زلّ مريخ عليه مناكبُ
فأعجله عن سبعةٍ في مكرهٍ قضينَ كما بت الأنايشَ لاعِبُ

المريخ سهم^(٣)، عليه مناكب أي ريش من مناكب النسور، والأنايش البسر في العود يعمد الى عود فيجعل فيه شوك ثم يضرب في عرض البسر فتغترز فيه، واحدها أنبوش.

وقال امرؤ القيس^(٤):

وسنّ كُسنّيقٍ سناء وسنّم^(٥) ذعيرتُ بمدلاجِ المهجيرِ نهوضُ

لم يعرفه الأصمعي، وقال غيره سن ثور، وسنيق جبل، سناء ارتفاعا وسنم بقرة، مدلاج من دلج اذا مشى وليس هو من أدلج ولا ادلج وكيف يدلج في المهجير أو يدلج.

وقال النظار الفقعسي وذكر الثور^(٦):

(١) ديوانه ٥ ب ١٤ (٢) في النصف الاول ص ٢٠٠ (٣) زاد في اللسان « له اربع قذذ يقتدر به الغلاء (٤) ديوانه ٣٥ ب ٢٢ (٥) عطف على لفظ « سن » وفي الديوان وغيره « وسنا » عطفًا على المحل - ي (٦) كتاب الاختيارين ص ٧١.

إذا الضراء مشقت عرقوبه مشق الملاحين^(١) ثياب الدهقان

المشق جذب خفيف سريع، والملاحين المخاصمين^(٢)

وقول بشر يصف الكلاب والثور:

ستحدسه في الغيب أقرب محدس

أي ستصرعه. وقول لبيد^(٣):

وولّى تحسّر الغمراتُ عنه كما ولّى المراهنُ ذو الجلال

المراهن الفرس روهن عليه [وقال] لبيد يصف ثورا^(٤)

أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها بيد الشمال^(٥)

تضيفته أخذت ضيفته^(٦) أي ناحيته، وضيف كل شيء

ناحيته، يقال: أراد مالت إليه من قولهم تضيف فلان فلانا إذا مال

إليه، نطوف سحابة تنطف أي تقطر مع الشمال. وقوله^(٧):

فيات كأنه قاضي نذور

أي كأن عليه نذرا فهو يحفر.

(١) في النقل بفتح الميم وتشديد اللام هنا وفي التفسير ويأتي ما فيه - ي (٢) في النقل

« الخياطين » وعلى هامشه « لم أقف على هذا المعنى للملاح » أقول وأنا فقد تعبت في البحث

واخر ما تحصل لي هو الذي اثبتته - ي (٣) ديوانه ١٧ ب ٢٤ طبعة الخالدي ص ١١٥

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ طبعة الخالدي ص ١١٢ (٥) ضبطه في النقل بفتح الشين وكتب

على الهامش « بالأصل الشمال بالكسر سهوا وكذا في التفسير » أقول الكسر لغة قال في

القاموس « بالفتح ويكسر » - ي (٦) مر ما فيه في التعليق على الورقة ٦٩ ب - ي (٧)

ديوانه طبعة الخالدي ص ١١٣ والعجز « يلوذ بغرقد خضل وضال ».

[وقال] ابن أحر يذكر بقرة^(١) :

ماریة لؤلؤان اللونِ أودها ظلٌّ وبنسٌ عنها فرقدٌ خصرٌ
ماریة - خفيفة - لونها لون اللؤلؤ، أودها ظل عطفها وثنائها على
ولدها، بنس تأخر، خصر من البرد، الفرقد ولدها.

ظَلَّتْ تَمَاحِلُ عَنْهُ عَسَعَسًا لِحْمًا يَغْشَى الضَّرَاءَ خَفِيًّا دُونَهُ النِّظْرُ

تماحل عن ولدها أي تخادع وتماكر، والعسوس الذئب، الضراء ما
واراك من شيء وستره، وإنما تفعل ذلك لتختل، خفيا دونه النظر
يقول: الذئب لا يتبين للناظر لطلسه ولأنه على لون الارض في
الغبرة.

تُرْبِي^(٢) لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَسْنَاهُ^(٣) فَتَعْتَكِرُ

تربي لولدها تشرف له، والذئب مسرور بغفلتها عنه اذا غفلت،
وطورا تسني^(٤) ولدها أي تغشاه وتركبه^(٥)، فتعتكر ترجع اليه.

وقال ابو دواد يصف الصائد^(٦) :

فَأَتَانَا يَسْعَى تَفْرَشُ^(٧) أُمِّ الْبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ
أي أتانا يعدو كعدو النعامه رويدا وهو في ذلك خفيف يخفي

(١) جهرة الاشعار ص ١٥٩ واللسان (١ / ١٤٥) و (٧ / ٣٢٩) و (٢٠ / ١٤٧)
و (١٩ / ١٩) (٢) بالاصل « ترى » وكذا في التفسير (٣) بالاصل « تسناه » بسكون
السين وتخفيف النون (٤) بالاصل « تسني » (٥) في النقل « وتركته » (٦) الفائق
(١ / ١٤٨) واللسان (٨ / ٢٢١) و (١٤ / ٢٩٨) (٧) بالاصل « بقرش » بضم الفاء
وسكون الراء وكسرتين تحت الشين.

وطأه. وقوله يصف اللثور^(١):

كأنه أوثار

قيل هو الثوب الأبيض المحشو، وقيل البردعة. وقوله^(٢):
[ففريق] يفلج اللحم نيئاً [وفريق لطايجيه قُتار]
أي يشرج ويقال يقسم:

الصائد والحبالة والقُترة

[قال]:

وخشنا من مالِ الفتى إن أراحها أضاعَ ويرجو نفعها حين تعزبُ
يعني حبالة الصائد، أن أراحها أي ردها الى أهلها خالية فقد
أخفق، وإن عزبت عنه فذهبت علم أن فيها صيدا ذهب بها.
وقال آخر:

الشركُ يا نزالَ غيرِ محمودٍ لكَ النشاقى ولي المفاصيدُ
النشاقى العلائق التي قد نشبت في الحبالة، والمفاصيد التي قطعت
الحبالة فأفلتت، يقول: ما أفلت فذهب جعلته لي وما علق جعلته لك
فهذا شرك غير محمود، وواحد المفاصيد مُفسدة.

وقال آخر في الأنشاق^(٣):

(١) لعل هذا نماً في الحيوان (٤/ ١١٨). وفيه نصحيح.
ومها بين خرس ورئال وشبوب كأنها أوثار
والوثر النقبة التي تلبس والشبوب المسن من الثيران، والهاء في كأنها يرجع الى المها وهي
بقر الوحش - ك (٢) اللسان (٣/ ١٧٠) (٣) اللسان (٢/ ٢٧) و (١٢/ ٢٣١).

مناتين أبرامَ كأنَّ أكفَّهُم أكفُّ ضبابٍ أنشِئتَ في الحبالِ

وقال آخر وهجا رجلا ميتا (١):

كأنَّ الظباءَ العُفرِ يعلمنَ أنه وثيقُ عُرى الأريِّ في العُشراتِ
لبيقَ إذا ما حَطَّ بالنابِ أثره تبينَ بالخوفاءِ (٢) في البكراتِ

يقول هو صاحب صيد ومهنة ليس بكرم ولا سيد، والأري موائق الحباله وهي مثل الأواخي وهي الأربة، والأربة العروة عروة الآري والاخية، والخوفاء حلقة في الخف [أثرة] من أثر تأثيره.

وقال امرؤ القيس (٣):

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخْمِلاً

[كذب الغضا يمشي الضراء ويتقي]

المخمل الذي يُخفي (٤) شخصه، ويتقي الناس وقيل يلبس الخمل

وقوله أيضاً يصف الربيء (٥):

فجاء خفياً يسفنُ الأرضَ بطنه

[ترى التربُّ منه لاصقاً كل ملصق]

يسفن يمسح. وقول أبي دواد للصائد.

أوف فارقبُ لنا الأوابد واربأ وانقصُ الأرضُ إنها مذكارُ

أي تنبت ذكور البقل فالمشي فيه أخفى.

(٦) فأتانا يسعى تفرش أم الـ بيض شدا وقد تعالى النهار

(١) يأتي البيتان الورقة ٢٤١ - ي (٢) بالاصل «بالخوفاء» بعلامة اهمال الحاء وكذا في

التفسير ك - وكذا يأتي في الورقة ٢٤١ والله اعلم - ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٨ (٤)

بالاصل «يخفي» بفتح اوله وثالثه (٥) ديوانه ٤٠ ب ٢٠ (٦) تقدم قريباً.

أتانا الصائد يعدو كما تعدو النعامة وهو في ذلك خفيف يُخفي
وطأه. وقوله يصف الثور (١) :

كأنه أوثار

قد تقدم تفسيره. وقال الطرماع وذكر الثور (٢) :
فلما غدا استدرى له سمطاً رملتاً لحولين (٣) أدنى عهده بالدواهنِ
استدرى استر له، سمط رملة أي صاحب رملة وأخو رملة يعني
صائداً، أقرب عهده بالادهان حولان.
وبالغسلِ إلا أن يُميرُ عصارةً على رأسه من حشوِ أليسِ جائنِ
الغسلِ الخطمي، يقول هو بعيد العهد بالدهن والغسل إلا أن
يخرج ما في كرش ثور مما يصيد فيعصره على رأسه، والحشو ما في
جوفه من العلف، والأليس الشجاع المبرز الذي لا يبرح، والحائن
الذي حانت منيته، وقال رؤبة (٤) :

يرمي ويرجو الممكنات الليسا

الليس جمع أليس وهو الذي لا يبرح.

وقال الطرماع (٥) :

أخو قنص يهفو كأن سراته ورجليه سأم بين جبلي مشاطينِ
يهفو يمر مرا سريعاً، وسراته أعلى ظهره، شبه رجله إذا عدا
وتحرك ظهره بسأم وهو دلو، بين حبلين ينزعان بها والدلو تضطرب

(١) مر قريباً أيضاً (٢) ديوانه ٤٧ ب ٣٩ و ٤٠ (٣) بالاصل « يحولين » (٤) ديوانه

٢٥ ب ٩٠ (٥) ديوانه ٤٧ ب ٤١.

وتمايل، والمشاطن الذي يشاطنه رجل آخر ينزع هذا وينزع هذا،
والمساحل نحوه، وقال مالك بن خالد الخناعي^(١) :

حتى أشبَّ له رامٍ بمُحدَلَةٍ^(٢) ذو مِرَّةٍ بدوارِ الصيدِ همَّاسُ^(٣)

المحدلة التي غمز طائفها إلى مؤخرها ثم عطفها إلى مقدمها.

وأُشد الأَصمعي لأبي حية^(٤) :

ومصُونَةٌ دُفَعَتْ فلما^(٥) أقبَلَتْ عَطِفَتْ طوائِفُها على الأقبالِ^(٦)

ذو مرة أي ذو عقل، بدوار الصيد أي بمداورته وهو مصدر
داورته دواراً، همَّاسٌ يَمِرُّ مِراً خفياً^(٧).

يدنى^(٨) الحشيفُ عليها كي يوارمها ونفسه وهو للأطمارِ لبَّاسُ

الحشيف الثوب الخلق يدنيه على القوس ليسترها ويستر نفسه.
فقامَ في سَيِّئِها فانتحى فرمى وسهمه لنباتِ الجوفِ مَسَّاسُ

قام في سيئها أي قام بينها، إنتحى تحرف، ونبات الجوف
الأفئدة قال أبو عمرو: الأمعاء والكبد.

وقال آخر من هذيل وذكر أتاناً^(٩) :

أَتِيحَ له أقيدر ذو حَشيفٍ غيِّ في نجاشته زَلْوجُ^(١٠)

(١) اشعار هذيل ٧٧ ب ٧ و ٨ و ١٠ (٢) بالاصل «مجدلة» بالجيم (٣) في اشعار
هذيل «وجاس» وفي اللسان (ح دل) «شماس» ي (٤) انظر اللسان (ط وف) ولم
ينسبه - ي (٥) انمحي في الاصل ما قبل «لما» (٦) في النقل «الاقبال» بكسر الهمزة
وانما هو بفتحها جمع قبل اي على ما اقبل منها وهو مقدمها كما مر في التفسير - ي (٧)
بالاصل «مرا حفيفيا خفيا» وعلى «خفيا» حرف ص (٨) بالاصل «يرى» (٩) البيت
للدخل بن حرام انظر اشعار هذيل ١٢٤ ب ٧ و ٩ (١٠) في الاصل «دلوج» بالبدال
وكذا في الشرح وهو تحريف.

الأقيدر القصير العنق، وغبي خفي اذا نجش الوحش وهو أن
يحوشها نحو الرامي، زلوج خفيف على الأرض.

ويُهلكُ نفسه إن لم ينلها فحُقَّ له سَحِيرٌ أو بَعِيجٌ

يقول يهلك نفسه باللوم إن فاته شيء من الوحش أي يخطئه،
سحير يصيب سَحْرَه والسحر الرئة، والبعيج المبعوج البطن أي
المشقوقة.

وقال أسامة الهذلي وذكر حماراً (١):

فلما تولّى صادراً واسترأته غبيّ سَفَاةٍ في المقابرِ صائدُ

استرأته استبطأه، غبي سفاة يعني أنه قد غبي في قترته أي خفي
فيها، والسفا التراب الذي خرج من القتره، يقول كأنه في قبر من
قترته.

مُقيتٌ اذا لم يرمِ لا هويائسٌ (٢) ولا هو حتى يخفقُ النجمُ راقداً

مقيت مقدر اذا لم يرم، يخفق النجم يغيب.

وقال أمية بن أبي عائذ يذكر حماراً وآتناً (٣):

فأسلكتها مرصداً حافظاً به ابن الدجى لاطئاً كالطحالِ

مرصداً موضعاً يرصد فيه، حافظاً يحفظها من أن تزيع وتجور.

ومثله قول الآخر [أبو خراش] (٤):

فلما رأى ان لا نجاءً وضمّه الى الموتِ لصبِ حافظٍ وقفيلِ

ابن الدجى صائد والدجى جمع دُجية وهي القتره كما قالوا للدليل

(١) ديوانه ١١ ب ١ و ٢ (٢) بالاصل «يابس» (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٢ - ٥٤

(٤) ديوانه ١ ب ١٦.

هو ابن فلاة، وقوله لاطئا كالطحال يريد أنه في قترته لازق كما لازق الطحال بالجنب.

مفيداً معيداً لأكل القنيص ص (١) ذا فاقية ملحماً للعيال له نسوة عاطلات الصدو ر عوج مرضيع مثل السعالي

ملحم يقول هو مرزوق من الصيد، والقنيص والقنص واحد وهو الصيد، ويقال ملحم للعيال أي يطعم عياله اللحم، عاطلات لا حلى عليهن من الهزال.

وقال كعب بن زهير وذكر حميراً وردت (٢):

[فصادفَ ذا شكوة] (٣) لاصقاً لصوقَ البرامِ يظنُّ الظنونا
قصيرُ البنانِ (٤) دقيقُ الشوي يقول أياتين أم لا يجينا
يعني صائداً، والبرام القراد.

وقال الطرماح وذكر حماراً (٥):

صادفتُ طلوا طويلَ الطوي حافظَ العينِ قليلَ السامِ
منطو في مستوى دُجية كانطواءِ الحرِ بين السلامِ

الطلو الخفيف الجسم يريد صائداً، والدجية (٦) القتره، والحر الابيض من الحيات، والسلام الحجارة، والصائد يوصف بخفة الجسم.

(١) بالاصل «لايحل القنيص» مع ضم الصاد (٢) ديوانه ٧ ب ١٤ و ١٥
(٣) انمحي في الاصل ما بين العكفين (٤) بالاصل «البيان» (٥) ديوانه ٤ ب ٧١
و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ (٦) بالاصل «الرحبة» بضم الراء وبالباء الموحدة ويقال هي القتره
ايضا - ك. اقول الذي وجدته الرحبة بالجيم قال في اللسان «والرحبة بناء يبنى يُصاد به
الذئب وغيره يوضع فيه اللحم ويشد بخيط فاذا جذبته سقط عليه الرحبة» - ي.

وقال الهذلي [ابو ذؤيب]^(١) :

كأنه في حواشي ثوبه صُرِدَ

يلحسُ الرِّصْفَ له قَصْبَةٌ سمحجِ المتنِ هتوفِ الخِطَامِ

الرصف عقب السهم وجمعه رصاف، والقصبه القوس، والسمحج الطويلة الظهر، الخطام الوتر، هتوف مصوت^(٢).

إِنْ يَنْلُ صَيْدًا يَكُنْ جَلُهُ لِعَجَايَا قَوْتِهِمْ بِاللِّحَامِ

أَوْ يَصَادُفُ خَفَقًا يُصِفُهُمْ بَعْتِيقِ الْخَشْلِ دُونَ الطَّعَامِ

عجايها واحدها عجي وهي التي ماتت أمهاتها فسقيت من ألبان غيرها يتتبع بها مواضع اللبن يعني ولد الصائد، والخفق ان لا يصادف شيئاً، وعتيق الخشل يقال انه سويق المقل، والخشل نوي المقل، وجعله هاهنا المقل نفسه.

وقال رؤبة وذكر الصائد^(٣) :

لَا يَشْتَكِي صَدْغِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرْصِ الْفَشَقَ

فِي الزَّرْبِ لَوْ^(٤) يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَزَقَ

الودقة نكتة تخرج في العين من بياض والذي يشتكي عينه يصيبه عليه الصداغ، وجمع الودقة ودق ولكنه حركه وأخرجه على المصدر كأنه قال ودق ودقا، والفشق الانتشار يقال ظبي أفشق القرنين، يريد

(١) ديوانه ٣ ب ١٤ و صدر البيت « حتى استبانته مع الاصبح راميتها » (٢) بالاصل

« مصوب » بفتح الواو المشددة وبالباء الموحدة (٣) ديوانه ٤٠ ب ١١٨ و ١٤٠ و ١٤١

(٤) في النقل « له » وفي الديوان واللسان (ش ري) « لو » وهو الصواب - ي .

أن حرصه قد انتشر، والشري الحنظل، يقول قد صمّت مخافة أن يسمع الوحش صوته. ومثله (١):

فبات يخفي صوته والريحا والنفسَ العالي والتسيحا
وقال الشماخ (٢):

وحلأها عن ذي الأراكاةِ عامرُ
أخو الخضر يرمي حيثُ تكوى النواحرُ

حلأها منعها من الماء، والخضر من محارب، والنواحر التي بها نحاز فتكوى في جنوبها وأصول أعناقها.

وقال صخر الغي وذكر الوعول والقانص (٣):

[خفي الشخص مقتدرٌ عليها] يسُنّ على ثمائلها السِماما

الشميلة ما بقي في الجوف من الطعام، يريد أنه يرمي بطونها وخواصرها، والسمام جمع سم يريد السهام.

وقال ذو الرمة وذكر الحمير (٤):

وقد أسهرتُ ذأسهم باتَ جادلا (٥) له فوقُ زُجّي مرفقيه وحاوح

جادل منتصب، والزج طرف المرفق، وحاوح صوت، يقول هو بارك على مرفقيه لا ينام. ومثله قوله يذكره (٦):

(١) لابي النجم ارجوزة على هذا الروي ولكن ليست عندي كاملة فلا ادري هل هذان منها؟ ك (٢) ديوانه ص ٤٦ (٣) اشعار هذيل ١٥٦ ب ٩ (٤) ديوانه ١١ ب ٦٥ (٥) بالاصل «جادل» الذال المنقوطة وكذا في التفسير (٦) ديوانه ٧٥ ب ٧٧.

كأنه خشية الاخطاء محوم

وقوله (١):

أو كان صاحب أرض أو به مؤوم

الأرض الرعدة، والمؤوم البرسام، وقال أبو حية:

وفي الجانب الأقصى الذي ليس ضربةً
برمح بلي حران زرق معابله

يعني القانص، قال: ليس يكون قدر ضربة برمح، ثم قال: بلي -
ومثل هذا كثير، قال:

فلا تبعدن يا خير عمرو بن جندب بلي ان من زار القبور ليعبدا (٢)

وقال كعب بن زهير يصف الصائد (٣):

لطيف كصداد الصفا لا يغره (٤) بمرتقب وحشية (٥) وهو نائم

وقد فسر في الأبيات في الهوام.

وقال الشماخ وذكر عين ماء (٦):

عليها الدجى المستنشآت كأنها هوادج مشدود عليها الجزائر (٧)

الدجى القتر، المستنشآت المستحدثات، شبهها بالهوادج لأن
الصائد يبنى على قترته شجر الشام والحشيش ثم يقببه، والجزائر العهن

(١) ديوانه ٧٥ ب ٧٨ (٢) اصله « ليعدن » بنون التوكيد الخفيفة ثم ابدلت الفأ -

ى (٣) ديوانه ١٢ ب ٣٢ (٤) بالاصل « كصداد ... يعره » بفتح الصاد ثم بالعين

المهملة (٥) في النقل « وحشية » وقد مضى البيت الورقة ٣٥ - ب وفيه « وحشية »

وفسره المؤلف على ذلك قال « والهاء الذي في وحشية للمرتقب » - ي (٦) ديوانه ص

٤٥ (٧) رواية الديوان « الجلائز ».

واحدھا جزيزة. وقال ابو النجم يذكر الصائد والحية في القتره:
وهو كذي الشوق الى زيالها^(١) إن لم ير الصحة في اعتزالها
زيالها فراقها، يريد إن لم ير الصواب في اعتزالها لأنه لو خرج من
قترته أتاه السبع فأكله أو نذرت به الوحش فصبر على مقاساتها
وقال يصف القتره^(٢):

بيت حُتوف مُكفأ مردوحا^(٣)

مكفأ له كفاء مرسل من خلفه، ردحت البيت وأردحته.

وقال خدّاش بن زهير:

وأوسّ لنا ركن الشمالِ بأسهمٍ خفافٍ وناموسٍ سديدٍ حائرهُ
أوس اسم صائد، والناموس القتره، والحوائر صفائح حجارة
واحدتها حارة.

وقال [حميد الأرقط]^(٤):

بيت حتوف أردحت حائرهُ

وقال الكميت^(٥):

تحدّ الطمر مئزرأ وتردي غير ما قدرة به الطمرورا

الطمر الخلق والطمرور أيضاً كذلك، يقول لم يقدر على ذلك قال

امرؤ القيس^(٦):

(١) بالاصل «ريالها» بعلامة اهماال الراء (٢) المخصص (٣/٣) واللسان (٢٧٢/٣)

(٣) بالاصل «مزدوجاً» (٤) المخصص (٤/٣) واللسان (٢٧٣/٣) (٥) انظر

فيما تقدم ٧٢ ب (٦). ديوانه ٤٢ ب ١٨.

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخْمِلاً
[كذّيب الغضا يمشي الضراء ويثقي]

وقد مضى تفسيره .

وقال كعب بن زهير وذكر القانص:
فلما رأى^(١) الصيد يوماً وأشرعت زوي سهمه غاوٍ من الجن حارمٌ
قال أبو عمرو: يقولون ليس من وحشية الا وعليها جني، وهو
مثل بيت النابغة^(٢):

[يقولُ رآكبها الجني مرتفقاً]^(٣) هذا لکنّ ولحم الشاة محجورٌ
حارم حرمة الصيد . وقال أمية [بن أبي عائذ] الهذلي وذكر
رامياً^(٤):

يصبُ الفريصُ وصدقاً يقو لُ مرحى وإيجى اذا ما يُوالي
اذا أصاب قال مرحى واذا ثنى قال إيجى يقال ذلك عند الفرح
والتعجب . وقال امرؤ القيس وذكر رامياً^(٥):

فهو لا تنمي رميته ما له لا عد من نفره
يقول لا تجوز الوضع الذي رماها فيه حتى تموت، وقوله لا عد
من نفره يدعو عليه بالموت، يقول اذا عد أهله لم يعد معهم ولم يرد
وقوع الفعل ولكنه كما يقال قاتله الله .

وقال أوس بن حجر وذكر رامياً أخطأ^(٦) .
فعض بابهام اليمين ندامةً ولحف سراً أمه وهو لاهفٌ

(١) لعل الصواب « تراءى » ليستقيم الوزن - ي . (٢) ديوانه ١٤ ب ٣

(٣) انمى البيت في الاصل (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٥) ديوانه ٢٩ ب ٧

(٦) ديوانه ٢٣ ب ٥٢ .

عض أبهام يمينه لأن القوس في يساره فقال: يا لهف أمتاه لثلا
يسمع الوحش. وقال أبو خراش^(١):
منيباً^(٢) وقد أمسى تقدمَ وردّها أقيدرُ محموز القطّاع نذيلُ
القطّاع جمع قطع وهو نصل قصير عريض، محموز شديد يقال حمز
اللبن اذا أشدت حموضته^(٣)، والأقدر القصير اعنق يعني الصائد،
تقدم فقعد على طريقها^(٤) ويقال نذل ونذيل وسَمَج وسَمِج.

الايات في الكناس

قال^(٥):

وبيتٌ تخفقُ الأرواحُ فيه خلاءَ الليلِ معمورُ النهارِ
تمارسه صوانعٌ مشفقاتٌ على خرقٍ يقومُ بالمّداري^(٦)

يعني كناساً، والمداري القرون، وخرق اولادها واحدها خرق
ومثله للعجاج^(٧):

وشجرَ الهدابِ عنه فجفا بسلهبينِ فوق أنفٍ أذلفا
الذلف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس.

وقال ذو الرمة وذكر ثوراً^(٨):

الى كلِّ بهوٍ ذي أخٍ يستعده اذا هجّرت أيامه للتحويل

(١) ديوانه ١ ب ١٣ (٢) بهامش الاصل «ع: ميبناً» كذا بالاصل والهامش
والصواب منيباً أي مقبلاً - ك (٣) في اللسان (ح م ز) «وفي لغة هذيل الحمز التحديد
يقال حمز حديدته اذا حددها وقد جاء ذلك في اشعارهم» وابو خراش الهذلي والمعنى على
هذا - ي (٤) في النقل «تقدم تقعد (بتشديد العين) على طريقه» كذا - (٥) مر
البيتان ٦٧ ب (٦) بالاصل «بالمّداري» بالذال المنقوطة (٧) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٤٢
و ٤٣ (٨) ديوانه ٦٧ ب ١٠.

بهو يعني كناسه وكل فجوة ومتسع بهو، وقوله ذي أخ أخبر أن له كناسا آخر يستعده هذا الثور اذا زالت الشم فتحول عن هذا اليه .
ومنه قول طرفة (١) :

كأنّ كناسي ضالة ويكنفانها [وأطرّ قسيّ تحت صلب مؤيد]
وقد فسر في كتاب الابل (٢) .

وقال النجاشي وذكر ظيباً (٣) :

اذا الشمسُ ضَحَّتْ (٤) متنها يستعده
لحد (٥) الضحى أحوى الشراسيفِ أكحل

قال : هذا الكناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف، وضحت أظهرت .
وقال لييد يصف ديارا (٦) :

تحمل أهلها وأجدّ فيها نعاج الصيفِ أخيبَةُ الظلال
أي اتخذت كُنُساً جدداً ولا يكون كناس الا تحت شجرة وجعلها
نعاج [صيف] (٧) لأنهم يرتحلون لطلب المياه .

وقال العجاج يذكر الثور (٨) :

فبات في مكنسٍ معمورٍ مساقطٍ كاهودجٍ المخدورِ
مكنس شجر جعل كناساً، معمور من البقر، مساقط مسترخ

(١) ديوانه ٤ ب ٢٠ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب مفقود (٣) مر آخر الورقة ٦٦ (٤) بالاصل « صحت » بعلامة اهلال الصاد (٥) في النقل هنا « مجد » ومرورقة ٦٦ « لحد » وهو الصواب - ي (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ (٧) ليس في النقل ولا بد منه - ي (٨) ديوانه ١٥ ب ٩٤ - ٩٧ و ١٠١ - ١٠٤ .

أغصانه وورقه وكأنه هودج صير له خدر.
 كأن ریح جوفه المزبور بالخشب دون الهدب اليخضور
 مزبور كأنه طوي بخشب كما تطوى البئر بالحجارة، ثم قال
 بالخشب دون الهدب - يقول هو أسفل من الهدب والهدب ورق
 الأرتي.

وبالشتاء حضر المحضور اذا انتحى كالناث^(١) المثير
 أي هذا الكناس كثير الحاضر في الشتاء من البقر والظباء.
 مرت له دون الرجا المحفور نواشط^(٢) الأرتاة كالسيور
 أي تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعني ناحية المكنس،
 ونواشط عروق تأخذ من هذا الشق الى الشق الآخر.

وقال آخر يذكر ظيباً^(٣) :
 وينبح بين الشعب نبهاً كأنه نباح سلوق أبصرت ما يريها
 وبيضه الهزل المسود غيره كما ابيض عن حمض المراضين نيبها
 الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب نبح وقيل له نباح وأشعب.
 ومنه قول ابي دواد^(٤) :

نباح من الشعب

والظبي اذا هزل ابيض وكل ابيض اذا هزل اسود والبعير يشيب
 وجهه اذا رعى الحمض. وقال الراجز :

أكلن حمضاً فالوجوه شيب

(١) بالاصل «كالنايث» (٢) بالاصل «دون الرضا.... تواشط» (٣) مر في
 ورقة ٤١ ب - مخرجا. (٤) مر البيت في ورقة ٤١ ب وغيرها.

وقال [عمر] بن لجأ:

شابت ولما تدن من ذكائها

دخول الظباء الكُنس في الحر

قال الراعي وذكر ناقة^(١):

أخاف الفلاة فأرسي بها إذا أعرّص الكانس المظهر
إذا قال في فتن^(٢) واحدٍ من الضالة الرئم والأعفر
أعرض عن الشمس، يقول من شدة الحر يجتمع اثنان مختلفان.

وقال الحطيئة^(٣):

وقدّت لها الشعري فألّفت الخدودَ بها الهواجرُ

يريد الحر الذي كان بالشعري فجعلت الخدود مؤتلفة في الكنس
من شدة الحر. وقال ذو الرمة^(٤):

ويوم يُزيرُ الظبي أقصى كناسه وينزو كنزو المعلقات جنادبه

يزير الظبي أقصى الكناس من شدة الحر، والمعلقات الظباء تعلقن
في الشرك فينزون وانما ينزو الجندب من الرمضاء.

وقال^(٥):

ويوم من الشعري يظلّ ظباؤه بسوق العضاه عودًا^(٦) لا تبرّح^(٧)

(١) الاول في الاساس (٩٤/٢) (٢) بالاصل «فين» (٣) ديوانه ٥ ب ٤
(٤) ديوانه ٥ ب ٤١ (٥) لم اجده في ديوان ذي الرمة (٦) في النقل «عودا»
والصواب «عودا» بالمعجمة كما يوضحه التفسير - ي (٧) شكل في النقل بضم التاء
وكسر الراء، وانما هو بفتحها ائله «تنتبرح» فخفف بجذف احدى التائين على القاعدة
وفي اللسان «تبرح كبرح» - ي.

أي لو أجيء في الكنس تحت سوق العضاء وهو شجر.

وقال المرار^(١) وذكر فلاة:

وفي ذراها من الجوزاء عاصفة ترمي الكناس بأفراق العافير
يكف من حجرتها ثم يهجمها على الكناس أصيلا بعد تغوير

الحريكف من جانبها^(٢) أي يضم، ثم يهجمها أي يدخلها
الكنس، أصيلا عشياً، بعد تغوير يعني نصف النهار. ومثله له^(٣):

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نور الأطباء

النور النوافر^(٤) والنوار النفور، وقوله إلى الموت يريد أنها تدخل
الكنس وتخفي فكأنها مدفونة في القبور.

تراها تدورُ بغيرِ انها^(٥) ويهجمها بارح ذو عماء

أي ذو غبار، شبه البارح بالسحاب.

إذا حرجت تتقي بالقرون أجيج مسموم كلفح الصلاء

يقول إذا ضاقت عليها الكنس اتقت الحر بالقرون، ومثله [قول

الطرماح]^(٦):

يتقي الشمس بمدرية [كالحمالج بأيدي التلام]^(٧)

(١) هو المرار بن سعيد الفقعسي (٢) الظاهر «جانبيها» لأنه تفسير «حجرتها» ي

(٣) الأول في اللسان (٤٦/١٦) والأزمنة (٨٨/١) والثاني فيه (٢١٧/١)

(٤) بالاصل «النواضر» (٥) شكل في النقل بفتح الغين وإنما هو بكسرها جمع غار

وفي الأزمنة «في كنسها وهي غيرانها» - ي (٦) ديوانه ٤ ب ٢١ (٧) راجع الورقة

وقال مسكين الدارمي:

وهاجرة ظَلَّتْ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا علاها صُدَاعٌ أَوْ قَوَالٌ تَضُورُهَا^(١)

وقال الشماخ^(٢):

إذا كان يعفورُ الفلاةِ كأنه من الحَرِّ حِرَجٍ تحتِ لوحٍ مفرَجٍ

الحرج الودعة تكون تحت الرجل يزين به الرجل، قال الأصمعي ودعة تكون في أعلى الهودج من داخله، يقول: انطوى الظبي في كناسه في هذا الوقت فكأنه من بياضه ودعة تحت الرجل.

وقال لبيد وذكر ناقة^(٣):

تسلبُ الكانسُ لم يُرَبِّها^(٤) شعبة الساقِ إذا الظلُّ عقل

أي تدخل الناقة كناس الظبي من الحر، لم يور بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه، ويروي: لم يوار بها مقلوب، يقال استورات إذا مرت على نفار، والساق ساق الشجرة، عقل اعتدل.

وقال كثير^(٥):

وتعانقت^(٦) أدم الظباء وباشرت^(٦) أكناف كل ظليلة مقيال

يقول تجتمع فتتقي بعضها من الحر ببعض، وظليلة شجرة، ومقيال يقال فيها.

(١) بالاصل « فوال (بضم الفاء).... يصورها » (٢) لم اجده في ديوانه (٣) ديوانه ٣٩ ب ٦ (٤) في النقل « به » ويأتي في التفسير « بها » ومثل في اللسان (وري) وقال « يروي: لم يور بها، ولم يوارها ولم يوارها... » (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٦) (٢٣٥/٢) لم ينقط في الاصل.

الجزء الخامس من كتاب المعاني

لابن قتيبة

فيه الأبيات في الوعيد والبيان والخطابة وفي الدعاء بالشر واليمن والأيمان والعداوة والبغضاء والظلم والبغي والداهية والخطة والقيود والغل.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأبيات في الوعيد

قال نافع بن لقيط الفقعسي:

إربط حمارك إنه مستنفرٌ في إثرٍ أحمرِ عمدنَ لغربٍ
يروى: أزجر حمارك، ومعناه كف نفسك عن أذى قومك لا
تطمحن اليهم بالأذى فانك قد عبرت في شتمهم كما يعير الحمار عن
مربط أهله يتبع حماراً.

(١) أعطيك (٢) ذمة والدي كليهما لأذرفنك الموت إن لم تهرب
(٣) ولأحملك إلى نهابرٍ إن تشبَّ فيها وإن كنت المنهت تعطب

لأذرفنك الموت أي لأشرفن بك عليه، ويقال ذرف على
الأربعين، والمنهت الأسد، والنهابر من الرمل واحداً نهبور وهو
المشرف منه. وقال عبدالله بن عَمَّة (٤):

أزجر حمارك لا يرتع بروضتنا (٥) إذا يردُّ (٦) وقيد العير مكروبُ

(١) انظر اللسان (٨/١١) (٢) بالاصل «أعطيك» بفتح الهمزة والطاء () اللسان

(٤) (٩٨/٧) (٤) المفضليات ١١٥ ب ٤ (٥) ويروى «أردد حمارك لا تنزع سويته»

كما في الخزانة (٥٧٧/٣) - ي (٦) شكل في النقل بضم الدال والوجه النصب راجع

هذا مثل، يقول: رد شرك عنا لا تعرض لنا وإلا تفعل يرجع إليك أمرك مضيئاً عليك، والمكروب المضيئ.

وقال أبو المثلث (١):

أعام بن عجلان مقصورةً بغيري من شبعٍ عَرَضَ
يريد عامر بن عجلان أقتصر بالحديث عليك لا أبلغها الحي
اجعين، والمقصورة رسالة، وإذا شبت فعرض بغيري.
فانَّ الذي يُتَّقَى شرُّه كما تُتَّقَى (٢) النارُ بالمِرْكُضِ

الأصمعي: ما سبقه بالمرْكُض أحد، قال: وليس المرْكُض بشيء
وليس هو باسم، والركض الرفع وأراد به عوداً تحرك به النار.
متى ما أشأ غير زهو الملو كِ أجعلك رهطاً على حيض
الرهط أديم سيورا دقاقاً ويترك أعلاه لا يقدر تأنزر به النساء
والصبيان، أي يقدرك الناس مما أظهر منك وليس هذا مني زهواً
وأكحلَّك بالصاب أو بالجلء ففقق بعينيك أو غمض
الصاب شجر له لبن يحرق العين إذا أصابها قطرة منه، والجلء
كحل يجلو العين يحك على حجر ثم يكتحل به، وهذا مثل أراد أنه
يأتيك من قبلي شيء يحرقك ففقق عينيك أو أغمض أي أنكر ان
شتت أو تغافل فاني لا أجيئك إلا بما تعرف، ويقال للجرى أول ما
يفتح عينيه قد فقق، يقول فتهياً (٣) لها مني.

الخزائة (٥٧٦/٣) - ي (١) اشعار هذيل ٢٠ ب ٦ و ٨ - ١٢ (٢) بالاصل « ينقي
(باسكان الحرف الثاني غير منقوط) سره... يتقي » والحرف الثاني غير منقوط
(٣) بالاصل « فهيا باهمال تالي الهاء.

وأَسِطَكَ فِي الْأَنْفِ مَاءَ الْأَبَاءِ ۚ مِمَّا يَشْمَلُ^(١) الْمَخْضُوضِ
 الْأَبَاءِ الْقَصْبِ وَيُقَالُ الْأَبَاءُ هَاهُنَا الَّذِي تَشْرَبُ مِنْهُ الْأُرْوَى فَتَبُولُ
 فِيهِ وَتَدْمِنُهُ، وَيَشْمَلُ يَنْقَعُ وَقَدْ فَسَدَ وَاسْتَنْقَعُ.
 جَهَلْتَ سَعُوطَكَ حَتَّى ظَنَنْتَ أَنَّ قَدْ أَرْضَتْ وَلَمْ تُؤْرَضِ
 أَيِ جَهَلْتَ مَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى ظَنَنْتَ أَنَّ بِكَ زَكْمَةً وَإِنَّمَا ذَا مِمَّا
 وَضَعْتَ بِرَأْسِكَ، وَالْأَرْضُ الرِّكَامُ.
 وَقَالَ رُوْبَةُ^(٢):

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنِ الْأَغْضَنِ^(٣) وَالْقَائِلُ الْأَقْوَالِ مَا لَمْ يَلْقَنِي
 هَرَقَ عَلَى خَرَكٍ^(٤) أَوْ تَبَيَّنَ بِأَيِّ دَلْوٍ إِنْ غَرَفْنَا تَسْتَنِي
 إِنْ صَحَّ^(٥) فِي أَوْفَرِ حَقْنِ الْمُحَقِّنِ فَالَسْبُ تَحْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْحَنِ

هَرَقَ عَلَى خَرَكٍ أَيِ أَقْبَلَ عَلَى لَهُوكٍ وَبِاطْلِكَ، يَقُولُ إِنْ فَاخَرْتَنِي
 فِيمَ تَفَاخَرْتَنِي. وَمِثْلُهُ [لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ اللَّهْيِيِّ]^(٦):

مَنْ يَسَاجِلْنِي يَسَاجِلْ مَا جِدَا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

إِنْ صَحَّ يَقُولُ إِنْ تَمَّ أَيِ إِنْ اجْتَمَعَ فِي أَسْقِيَةٍ وَفُرْمَا تَحْقِنُ وَأَحْقِنُ
 تَبَيَّنَ أَيُّنَا أَكْرَمُ، وَالْمُحَقِّنُ الَّذِي يَحْقِنُ فِيهِ، وَاللَّحْنُ النَّتْنُ يَرِيدُ مَنْ

(١) بِالْأَصْلِ « يَشْمَلُ » بِكسْرِ الميم المشددة (٢) ديوانه ٥٧ ب ١ - ٥ و ٧ (٣) بِالْأَصْلِ
 « عَنْ (بِكسْرِ النون) الْأَغْضَنِ » (٤) لَا شَكَّ أَنَّ ابْنَ قَتِيْبَةَ رَوَاهُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْأَشْبَهَ
 رِوَايَةَ اللِّسَانِ (١٢ / ٢٤٤) « هَرَقَ عَلَى جَرَكٍ » أَيِ أَصِيبُ مَاءً عَلَى نَارِ غَضْبِكَ - ك.
 (٥) بِالْأَصْلِ « صَحَّ » بِالْجِيمِ وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ (٦) اللِّسَانِ (١٣ / ٣٤٦).

سَابَّ خُرِقَ جِلْدُهُ وَلِحْنٍ وَنَحْوَهُ [قول العجاج] (١) :

والشوق شاج للعيون الحُذَل

يقول هو الذي حذّما (٢) وأبكاها وكذلك السب هو الذي أحن الأديم وخرقه. وقال [رؤبة] (٣) :

وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُغْدَوْدِنٍ قَرْبَانَ مَلِكٍ أَوْ شَرِيفِ الْمَعْدَنِ
قَامَتْ بِهِ شُدَاكُ بَعْدِ الْأَوْهَنِ بَدْرٍ هَمَّازِ دُرُوءِ الضَّيْزَنِ

الدغية الكلمة القبيحة، والخطل المضطرب، مغدودن مسترخ، قربان ملك أي من خاصة ملك كريم المغرس، شدّاك خصلتك التي هي أشد وهي فعلى، بدرء أي يدفع، والضيزن الذي يضارّك.

وقال (٤) :

وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلامِ الْأَمَلِغِ لَوْلَا دَبُوقَاءِ اسْتَه لَمْ يَبْدَغِ

الملغ النذل، يلكى يلهج يقال لكيت بدنس أي لزقت به والدبوقاء الدبق ودبوقاء الاست العذرة، يقول لولا خرؤه لم يتلطح يقال بدغ الرجل في خرئه إذا تلطح به. وقال (٥) :

فَابْهَزْ بِي الْمَدْرَةَ (٦) وَالزَعِيمَا وَذَا عِضَاضٍ يَعْدِلُ الظَّلُومَا
ابْهَزْ بِي يَقُولُ الْقَهَّ (٧) بِي مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مَبْهُوزٌ (٨) ، وَالزَعِيمُ فِي

(١) ديوانه ٢٩ ب ٢ (٢) لم اجد حذل بمعنى احذل في معاجم اللغة (٣) ديوانه ٥٧ ب ١٦٠ - ١٦٢ و - ١٤ (٤) ديوانه ٣٦ ب ٦١ و ٦٢ (٥) مشارف الاقاويز ١٢ ب ٥٦ - ٦١ و ٦٩ (٦) بالاصل « فأبهز بي المذرة » (٧) في النقل « ألقه » بفتح الهمزة وكسر القاف والهاء (٨) بهامش الاصل « ع: رجل مبهز » بضم الميم وفتح الهاء -

هذا الموضع المتكلم وفي غيره الكفيل .
يعتقُمُ الأجدالَ والخصوما بشُطْسي يفهُمُ التفهيمَا
الشُطْسي المارد المتكبر من الرجال .
ويَعْتَقِي بالكلمِ التكلِما ممتنع العُقْمِي^(١) أو عقيما
أذلت من قسوتي التحريما

يعتقي يعتاق مقلوب ، يقال : اعتاقه واعتقاه ، يريد يعتاق بكلم منه
التكليم الذي كلمه به خصمه ، والعقمي من اعتقام البئر كأنه يأتيه من
عرض أو عقيما يعني الداهية ، قسوتي صعوبتي ، والتحريم يقال بعير
محرم إذا لم يمسه حبل ولم يذلل .
وقال المرقش^(٢) :

أبلغ المنذِرَ المنقَبَ عني غيرِ مستعَبٍ ولا مستعينِ
لات هنا وليتني طرفَ الزجِّ وأهلي بالشَّامِ ذاتَ القرونِ

المنقب المستقصي في الطلب ، لات هنا أي ليس هذا وقت
إرادتك ، والزج موضع ، وقوله بالشَّامِ ذاتَ القرونِ لأن الروم كانوا
بالشَّامِ وأراد قرون شعورهم كأنه قال بالشَّامِ ذاتَ العدوِّ ، وليتني في
بلاد العدو .

والمعروف بكسر الميم وفتح الهاء ولم اجد أبهز في معاجم اللغة - ك . (١) شكل في النقل
بفتح القاف هنا وفي التفسير وهو مخل بالوزن وشكل هنا ايضاً بالنصب وانما هو بالجر على
الاضافة - ي (٢) الفضليات ٤٨ ب ٦ و ٧ .

وقال امرؤ القيس^(١) :

أقصر اليك من الوعيدِ فاني مما ألقى لا أشدّ حزامي

أي قد جربت^(٢) حتى لا احتاج أن اتشدد للاشياء ولا أتخزم لها .

وقال الزبرقان^(٣) [بن بدر] :

ألم أكُ باذلاً وُدِّي ونَصري وأصرفُ عنكم ذَرِيي ولغبي

ذَرِي حدة لساني، ولغبي سيء كلامي وأصله رديء الريش .

وقال أوس :

أقولُ بما صبّت على عما يتي وأمري وفي جبلِ العشيّةِ أخطبُ^(٤)

يقول أقول بما جربت^(٥) وما علمت مما مضى من دهري وهو

مثل . وقال جرير^(٦) :

إني إذا الشاعرُ المغرورُ حربني جارٍ لقبرٍ على مرّانٍ مرموسٍ

حربني أغضبني يعني قبر تميم ، يقول أنا جار لتميم ممن يهجوها

أذب عنهم الشعراء . وقال عنتر^(٧) :

سيأتيكما عني وان كنتُ نائياً دخانَ العلندي دون بيتي مذوداً

(١) ديوانه ٥٩ ب ١٨ (٢) بالاصل « جريت » (٣) اللسان (١ / ٣٧١)

و (٢ / ٢٣٩) (٤) في النقل « اخطب » باعجام الخاء وفتح الطاء وفي معجم الامثال

(٢ / ٢٣٨) « هو يحطب في حبله - اذا كان يجيء ويذهب في منفعتة ويكون هواه معه »

وراجع الاساس (ح ط ب) - ي (٥) شكله في النقل بضم الجيم على أنه بالبناء للمفعول

والوجه هنا انه بالبناء للفاعل - ي (٦) ديوانه (١ / ٤٩) (٧) ديوانه ٩ ب ٤ و ٥ .

على حين أن جد الذكاء وادركتُ قريحَةَ حسي من شريحٍ معممٍ
الذكاء السن، يقال فرس مذكّ اذا كان قد أسن، والقريحة اول
ما يخرج من البئر، واقتراح القول ابتداؤه، ومنه اقترح عليّ ما
شئت^(١) وشريح ابنه، أي بعد ما أسنت وادرك ابني وقال الشعر،
وضرب الحسي مثلاً للشعر. وقال الشماخ^(٢) :
نبئتُ أن ربيعاً^(٣) أن رعى إبلاً يُهدي الىّ خناه ثاني الجيد
فان كرهت هجائي فاجتنبُ سخطي

لا يعقلنك إفراعي وتصعيدي

أن رعى إبلا أي استغنى وصار له مال، ثاني الجيد أي رعى البال
غير مكترث لذلك، وإفراعي هاهنا انحداري وهذا حرف من
الأضداد، يقال أفرع في الجبل صعد وأفرع منه^(٤) إنحدر.

وقال آخر في الصعود [وهو رجل من العبلات]^(٥) :
إني امرؤ من يمانٍ حين تنسبني وفي أمية إفراعي وتصويبي

وقال آخر :

إني لأشقى الناس ان كنت غارماً^(٦) ضمان التي يسقي بها نخل ملهم

عبدالرحمن^(٧) عن عمه قال : يقول إن كنت كلما عُقرت سانية

(١) في النقل « اقترح » (فعل ماض) على ما شئت « بضم التاء - ي (٢) ديوانه ص ٢٢
يهجو الربيع بن علباء السلمى (٣) شكل في الاصل والديوان بفتح الراء وكسر الباء وفي
الكامل بضم ففتح (٤) بالاصل « فيه » (٥) اللسان (٩ / ١١٩) والاضداد لابي حاتم
ص ٩٦ (٦) في النقل « عازما » - ي (٧) هو ابن اخي الاصمعي وراوي كتبه .

ضممتها فاني شقي . وقال غيره: أراد جريرة القصيدة يتغنى بها الساقى نخل ملهم^(١) وذلك انه رُمى بشيء فانتفى منه ، كما قال ابن أحر (٢) :

وإن قال غاوي من تنوخٍ قصيدةً به جربٌ عدت عليّ بزوبرا
يعني الداهية . وقال النابغة للنعمان بن جبلة^(٣) :

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتحَّ يعالج خطافاً باحدى الجرائرِ

الجرائر جمع جريرة ، يعني ما ينشد اذا استقى ، وكان بعضهم يجعله من غير هذا ، يقول: لولا ابو الشقراء وأنه أعتق أسراءنا ما زال رجل منا قد أسرته قوم فهو يستقي لهم ، والجرائر في هذا التفسير جمع جرور وهي البئر البعيدة القعر . وقال الأعشى^(٤) :

وإن عتاقَ الطيرِ سوف يزوركُم^(٥) ثناءً على أعجازهنّ معلقُ
به تُنفِضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ وتُعقدُ أطرافَ الحبالِ وتطلقُ

يعني أنهم اذا رحلوا وحطوا تمثلوا بهذه القصيدة .

وقال المسيب^(٦) :

إني امرؤٌ مُهدٍ بغيبِ تحيةٍ إلى ابنِ الجلنديّ فارسِ الخيلِ جيفرُ
بها تُنفِضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ إلى مسنِّفاتِ آخرِ الليلِ ضمَّرُ

(١) ملهم حصن بارض الهامة لبني غبر من بني يشكر كما في معجم البكري (٢) (تهذيب) الالفاظ ص ٥١٣ وغير واحد من كتب اللغة (٣) لم اجده في ديوانه وهو في شعر له يمدح ابا الشقراء النعمان بن الجلاح انظر المفضليات طبعة بيروت ص ١٣٢ (٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٢ و ٤٣ (٥) في النقل « تزوركُم » وفي كامل المبرد ص ١٦٠ « يزوركُم » وهو الظاهر - ي (٦) ديوانه ٨ ب ١ و ٢ .

يقول اذا رحلوا إبلهم وخطوا عنها تمثلوا بهذه القصيدة وأنشدوها .

وقال آخر ^(١) :

سأرفعُ قولاً للحصينِ ومالكٍ تطيرُ به الغربانُ سطرَ المواسمِ
وتروي به الهيم الظماء ويطي ^(٢) بأمثالها الغاؤون سجع الحمامِ

الغربان غربان الابل واحدها غرابة وهو مقعد الراكب ، شطر أي نحو وتروي به الهيم الظماء يريد أنه يتغنى بهذا القول اذا سقيت .

وقال جرير ^(٣) :

رفع المطيِّ بما وسمتُ مجاشعاً والزنبريّ يعومُ ذو الأجلالِ
الزنبري العظام من السفن ، والأجلال الشرع ، يقول غنى بهجائي لهم في البحر والبر .

وقال زهير ^(٤) :

فان الشعرَ ليس له مردُّ اذا ورَدَ المياء به التجارُ ^(٥)

يقول اذا استقوا الماء تمثلوا به وترغوا .

وقال ^(٦) :

سيأتي آلُ حصنٍ حيث كانوا من المذلاتِ باقيةً ثناءً
أصل المذل القلق أي كلام لا يستقر بمكان واحد ولكنه يسير على

(١) الاول في اللسان (غ رب) ومر في النصف الأول ص ٢٣٣ ويأتي البيتان الورقة ٢٣٧

ب - ي (٢) شكل في النقل هنا بالبناء للمفعول و «سجع» بالنصب وفي الورقة ٢٣٧

بالبناء للفاعل و «سجع» بالنصب ولم يتضح لي الوجه - ي (٣) النقائص ص ٢٩٥ (٤)

ديوانه ٨ ب ٧ (٥) بالاصل «البحار» (٦) ديوانه ١ ب ٥١ .

السنة الرجال، باقية نصب على الحال.

وقال المسيب بن علس^(١):

فلاهِدَيْنَ مع الرياح قصيدةً مني مغلغلةً الى القعقاع
مع الرياح أي تذهب كل مذهب كما تأخذ الرياح في كل وجه
أي يتحملها الناس ويحسنها (؟).

وقال الكميت وذكر قصيدة له:

فتلكَ إليكَ تقدمُ مذهباتٍ بها يترنمُ الوله الطروبُ
فلا الرجزاء تعجزُ عن قيامٍ ولا ذاتُ العقال ولا العتوبُ
ولكن كل نابئة^(٢) خروج من الأمثال والطلق المنيبُ

يقول هذه القصائد ليست كالرجزاء ولا كالظالع ولا العتوب، وهو الذي يعتب على يد واحدة: والنابئة التي تخرج من أرض إلى أرض، ويروى: ولكن كل آبية، وهي التي تأتي أن يقال مثلها، والطلق التي لا عقال لها، ويقال ان المنيب^(٣) اول الابل الماضي على وجهه في الصدر من أناب. وقال يذكر قصائده:

غرائبٌ يدعون الرواة كأنما رشونهم والراكب المتغرداً
تعلظُ أقواماً بميسم بارقٍ وتفطمُ أوباشاً حميلاً ومُسنداً
يقول يطلبها الناس حتى يرووها من حسنها فكأنها رشتهم

(١) الفضليات ١١ ب ١٥ (٢) في النقل « ناية » وفي التفسير « النائبة » وعلى الهامش « بالاصل » نايبة وكذا في الشرح « وفي اللسان (ن ب أ) « نبات من الارض الى ارض اخرى اذا خرجت ... » ويجوز تخفيف « نابئة » فيقال « نايبة » فاما « نائية » فلا وجه له هنا - ي (٣) بالاصل « المنبت » بكسر الباء.

والعِلَاط سمة في العنق بمنزلة القلادة، والمسند الدعى، والحميل الذي يحمل من بلاده صغيراً. وقال خدّاش بن زهير^(١) :

كذبتُ عليكم أوعدوني وعلّلوا
بي الأرض والأقوام قُردانَ مَوْظَبَا^(٢)

كذبت عليكم إغراء أي عليكم بي، ومثله [لمعقربن حمار
البارقي]^(٣) :

وذبيانية أوصت بنيتها بأن كذبَ القراطيفِ والقُروفِ
عليكم بها، أوعدوني من الوعيد وتغنوا بشتمي وعلّلوا به
السفر^(٤).

إذا مقنّب منكم ثقيل قيلة^(٥) ثنى رجل الأخرى عليّ فشبّبا
المقنّب من الخيل ما بين خمسة عشر الى ثلاثين، يقول إذا روى من
اللبن استلقى ووضع رجلا على رجل وتغنى بهجائي، وشبب فيه،
والقيل شرب نصف النهار. وقال الراعي^(٦) :

تغنى ليلبغني^(٧) خَنَزَرُ وكل ابن مومسةٍ أخزُرُ
قياماً يوارون عوراتهم بشتمي وعوراتهم أظهرُ

أي تغني بشتمي، يريدون أن يغطوا على أنفسهم بشتمي وعوراتهم
أظهر لأنهم إذا شتموني شتموا أنفسهم بذلك يعني قومه. وقال
القطامي^(٨) :

(١) نوادر ابي زيد ص ١٧ . (٢) بالاصل « موطنا » - ك. وراجع اللسان (وظ ب)
ومعجم البلدان (موظب) - ي (٣) اللسان (٢ / ٢٠٥) وغيره من كتب اللغة (٤) اي
واقطعوا به الارض - كما في اللسان - ي (٥) بهامش الاصل « ع - قيله » (٦) الاساس
(٢ / ٥٢٨) في الاساس « ليقتلني » (٨) ديوانه ٢ ب ٢٤ و ٢٥ .

وطال ما ذبّ عني سائرٍ شُرْدٍ يصبحنَ فوقَ لسانِ الراكبِ العادي
فاسألُ نزاراً فقد كانت تنازلني بالنصفِ من بين إسخانٍ وإبرادِ
سائرٍ يعني شعرا يسير في الناس ووحّد على اللفظ لأنه أراد الشعر
ومعنى الشعر جميع ولذلك قال شرد، والنصف الإنصاف، وإسخان
وإبراد شر وخير، يقال أسخنت له الحرب وأبردت له السلم. وقال
ابن أحر وذكر امرأة:

إذا عرضتُ منها بنجدٍ تحيةً فان لها أخرى تحبُّ^(١) بموسمِ
يقول إذا قلت فيها قصيدة أمتدحها بها فبلغت نجدا فاني قائل
أخرى فتسير حتى تروى بالموسم. وقال الراعي:
وقلتُ له إن تدلّج الليل لا تنزل أمامك بيت من بيوتي عائرُ
أي بيت هجاء سائر. وقال بشر^(٢):

إذا ما شئت نالكَ هاجراتي^(٣) ولم يُعملِ^(٤) إليك بهن ساقِي
الهاجرات الكلام القبيح، يقال أهجر في منطقته، يقول يأتيك
الهجاء من غير أن آتيك به لأنه يسير. وقال جرير^(٥):
وأطلعتُ القصائد طود سَلَمِي وجدعَ صاحبي شعبي انتقامي
سلمى احد جبلي طيء، وإطلاعه اياه القصائد أنه هجا الأعور
النهاني، وصاحبا شعبي^(٦) رجلان هجاها، وشعبي موضع.
وقال الشماخ^(٧):

لولا^(٨) ابن عفانٍ والسلطانُ مرتقبٌ أوردت فجًا من اللعباة جُلْمودي

(١) بالاصل «تحب» (٢) اللسان (هجر) غير منسوب - ي (٣) في النقل
«هاجرتي» - ي (٤) في اللسان «ولم اعمل» - ي (٥) ديوانه (٢ / ٩٠) (٦) شعبي
جبل بجمي ضربة لبني كلاب - ياقوت (٧) ديوانه ص ٢٥ (٨) في النقل «ولولا» - ي.

مرتقب محاذر، واللعباء أرض لبني سليم وكان بها أعداؤه،
وجلموده يريد الهجاء. وقال راشد بن شهاب^(١):

بذمّ يغشى المرء خزيّاً ورَهطه لدى السرحة العشيء في ظلّها الأدم
السرحة شجرة كانت بعكاظ يجتمعون عندها ويتحدثون في ظلها
وكان الأدم يباع تحتها، ويروى العشاء وهي الكثيفة الظل التي لا
يبصر فيها لشدة سواد الظل. وقال الأخطل^(٢):

وما يبقى على الأيام الا بنات الدهر والكلم العقور
بنات الدهر أحداثه وصروفه، والكلم العقور الهجاء.
وقال ابن مقبل^(٣):

بني عامر ما تأمرون بشاعرٍ تخيرّ بابات الكتاب هجائياً
وعندي الدهيم^(٤) لو أحلّ^(٥) عقالها فتصعد لم تعدم من الجن حادياً
بابات سطور واحداً بابة، والدهيم الداهية والأصل ناقة حمل
عليها رؤوس إخوة قتلوا فضربت مثلاً في الشرفاراد أن الجن تحدو
القوافي كأنها تسوقها إلى الشاعر.

وقال عنتر^(٦):

هل غادر الشعراء من متردّمٍ أم هل عُرِفَت الدارُ بعد توهّمِ
غادر ترك، متردم مترقع مستصلح يقال ردمت ثيابي ولدمتها

(١) المفضليات ٨٦ ب ١٢ - ي (٢) ديوانه ص ٢٠٥ (٣) العمدة (٢ / ٣٦) والاول
في اللسان (ب و ب) - ي (٤) بالاصل «الرهيم» بالراء وكذا في التفسير (٥) في النقل
«احل» بفتح الهمزة والحاء - ي (٦) ديوانه ٢١ ب ١.

وأصلحتها، ويقال ثوب مُردّم اذا سُدَّ خلله بالرقاع، وهذا كقولك هل ترك الأول للآخر شيئاً؟ أي هل ترك الشعراء شيئاً ينظر فيه، ويروى مترنّم أي متغنى فيه.

وقال النابغة^(١):

يصدُّ الشاعرُ الثَّيَّانُ عني صدودَ البَكرِ عن قومِ هجانِ
والثَّيَّانُ الذي يعدُّ ثانياً من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر
يقول لا يقوى على مهاجاتي كما لا يطيق البَكرُ القرمَ فيصدّ عنه^(٢).

وقال الأعشى^(٣):

أبا مِسمَعٍ أقصر فإن غريبة متى تأتكم تلحق بها أخواتها
غريبة قصيدة هجاء.

وقال الكميت يذكر قصيدة:

فدونكموها آل كلبٍ فإنها غرائبٌ ليست بانتحالٍ ولا خشبٍ
الأخشب من القداح الذي لم تتم صنعته جعله مثلاً.
وقال الراعي للأخطل:

أبا مالكٍ لا تنطقُ الشعرَ بعدها وأعطِ القيادَ عثمت على كسرِ
العثم أن ينكسر العظم فينجبر على عقد، يريد انا قتلنا قومك.

(١) ديوانه ٣٠ ب ٥ (٢) في النقل « كما لا تطيق البكر القرم فتصد عنه » وعلى هامشه « بالأصل يطيق الذكر والقرم فيصد عنه » والبكر بفتح الباء وهو الفتى من الإبل وفي شرح الوزير للديوان ص ٧٧ « والبكر الصغير والقرم الفحل... يقول لا يطيق مهاجاتي كما لا يطيق مقاومة القرم » - ي (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٣.

وقال بعض الشعراء لعمرو بن معدي كرب وكان عمرو هجاء .
ليس النزول يسيراً^(١) إن هممتَ به ولست منها على غنمٍ وإحرازٍ
أي ليس نزولك عن الخطة التي أحلك عليها من الهجاء يسيراً
ولست من مهاجاتي على غنيمة تحرزها .

فإن أبيتَ وشر الغي غنيمة أطولهُ
فإنَّ عِرْضَكَ من عرضِ امرئٍ جازى
جاز قاض^(٢) ، فلما بلغ البيت عمراً قال : صدق لا أهجوه أبداً .
وقال أبو النجم :

ينصرني الله ومن شاء نصر بمنطقٍ كأنه الصخرُ الأصرُ

إذا تعيا المتعيون الخدر

الأصر في صوته إذا ضرب صوت ، يقول إذا عي الشعراء الخدر
شعري . وقال الطرماح :

أتهجو من روى جزعاً واؤماً كساقى الليل من كدرٍ وصافى
تنحل^(٣) ما استطعتُ فإن حربي تلتح^(٤) بالقصائدِ عن كشافِ

يقول ترك من يقول الشعر فلا تهجو وتهجو من رواه لغيره
جزعاً منك ولوئماً - ثم شبه رواية الشعر من غير أن يقوله بهذا الذي
يسقى بالليل ولا يدري أصاف ما يسقي أم كدر ، ثم قال : تنحل أنت

(١) بالأصل « يسير » بالرفع (٢) في النقل « ماض » وفي اللسان (ج ز ي) « والجزء
القضاء وجزى هذا الأمر أي قضى ومنه قوله تعالى - واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس
شيئاً » - ي (٣) بلا نقط في الأصل (٤) بالأصل « تلتح » بسكون اللام وفتح القاف بلا
تشديد .

الشعر فإن قصائدي تأتيك تترى، ثم ضرب الكشوف مثلاً ويقال للناقة إذا حُمل عليها في سنتين متواليتين كشوف وهو أن يحمل عليها في دم نتاجها. وقال يذكر الشعراء (١):

ويؤديهم عليّ فتاء سني حنانك ربنا يا ذا الجنان
سيعلم كلهم أني مسنّ إذا رفعت عنانا عن عنان

يؤديهم يعينهم، فتاء سني حدثي، حنانك رحمتك يا ذا الرحمة، أي إذا رفعت الخيل سبقاً بعد سبق وشوطاً بعد شوط.
وقال العجاج (٢):

وشاعر آلِي مجهدِ المقسمِ ليعضدنَّ باطلي وأضمي

أي ليقطعن لعبي وجددي، والأضم شدة الغضب.
كما تمنى مارث في مفطم وقد رأى دوني من تهجمي
المارث الذي يمضغ على دُرْدُرِهِ أي أصول أسنانه يريد الصبي ومفطم فطام.

أم الربيق والأريق الأزَم فلم يَلْثُ شيطانُه (٣) تنهمي

أي رأى دوني داهية، يقال، جاء بأَم الربيق على أريق، والأزَم ذو الزئمة فلم يَلْثُ لم يجبس (٤)، والتنهم الزجر.

مختتاً لشيئان مرجم (٥)

المختيء المنكسر المستخذي، والشيئان البعيد النظر، والمرجم

(١) ديوانه ٤٨ ب ٨٧ (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٤٣ و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٥ (٣) شكل في النقل بضم النون وفي اللسان (ل و ث) بالنصب وهو الصواب - ي (٤) في اللسان «لم يلبث» وهو أوفق - ي بالأصل «لشيان - مرجم» بضم ففتح فتشديد بفتح وكذا في التفسير.

الشديد العدو. وقال طرفة (١):

وقرّبتُ بالقربى وجدكَ إنني متى يك أمرٌ للنكيثة أشهدُ
وقربتُ بالقربى أدلتتُ بالقرابة، والنكيثة الأمر يبلغ فيه أقصى
المجهود من النفس، يقول متى يحدث مثل هذا أشهده، يقال بلغت
نكيثة البعير إذا جهدته (٢).

بلا حدثٌ أحدثته وكمحدثٌ هجائي وقذفي بالشكاة ومُطردي
المعنى بلا حدث كان منى هجاؤه لي وقذفه بالشكاة، وقوله
كمحدث أي من أتى ذلك إليّ فهو كمحدث، ويقال أراد فعل ذلك
بي بلا حدث أحدثته وكمحدث من فعل ذلك به، أي قد استويا في
الهجاء والشكاة.

وقال أبو دواد (٣):

وأتاني تقحيم كعب لي المنطق إن النكيثة الإقدام (٤)
في نظام ما كنت فيه فلا يجزئك قول، لكل حسناء ذام
التقحيم الكلام بعضه في أثر بعض كأنه هجاه، وكعب هو كعب
ابن مامة وكان بلغه عنه ماكره، والنكيثة بلوغ الأمر منتهاه، في نظام
أي في نظام من الكلام، والذام والذيم (٥) العيب.

وقال طرفة (٦):

سأحلب عيساً صحن سم فأبتغي به جيرتي حتى يُجَلّوا (٧) لي الخمر

(١) ديوانه ٤٤ و٧٢ و٧٥ (٢) في النقل هنا « جهد به » ويأتي في ورقة ٩٩ « جهدته »
وهو الصواب - ي (٣) الأصمعيات ٧٢ ب ١١ و١٢ ويأتي البيتان الورقة ٩٩ (٤) في
الأصمعيات « الأقسام » سهوا - ك. أقول بل هي رواية كما يأتي في الورقة ٩٩ - ي (٥)
بالأصل « الذيم » بكسر الذال (٦) ديوانه رواية ابن السكيت ص ٣ (٧) شكل في النقل
بفتح الياء وكسر الجيم - كذا وإنما هو من التجلية - ي.

الصحن الإناء القصير الجدار^(١)، والعيس ماء الفحل وهو سم قاتل، وهذا مثل يقول: أقول فيهم شعراً يكون بمنزلة هذا حتى يجبروني بجلية^(٢) الأمر، والخمر ما وارك من شيء.
وقال^(٣):

إن امرء أسرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتمي
سرف الفؤاد أي خطيء الفؤاد والسرف الخطاء، الأصمعي قال:
قال لي أبو خيرة أردتكم فسرفتكم، وأنشد [جرير يمدح بني
أمية]^(٤):
[أعطوا هنيئةً يحدوها ثمانية] ما في عطائهم من ولا سرف
أي يضعون العطاء موضعه لا يخطئون. وقال جرير^(٥):

جبيت جبي عبد فأصبحت مُوردًا^(٦)
غرائب يلقي^(٧) صعبةً من يذودها
الجبي جمع الماء في الحوض حتى ترده الإبل فتشرب، يقول جبيت
أي جمعت في حوضك ماء لا يروى وارتك، وهذا مثل يريد أنك لم
تغن فيما عبأت لي وكان الذي أوردته من إبلك غرائب من الشعر،
ويروى ضيعة أي شغلاً وعملاً، يذودها يدفعها. وقال^(٨):
وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت لها وهجٌ يصلي بها الله من يصلي
أي أوقدت ناري بمياسم الشعر، وهذا مثل.

(١) بالأصل «الجداد» (٢) في النقل «بجلة» وعلى هامشه «بالأصل بجلية» ي (٣)
ديوانه ١٧ ب ١ (٤) ديوانه (١٥/٢) (٥) ديوانه (٦٤/١) (٦) شكله في النقل بفتح
الميم - ي (٧) في النقل «تلقى وإنما التقدير يلقي من يذودها صعبة أو ضيعة على الرواية
الأخرى - أي يلقي عناء - ي (٨) النقائض ص ١٦١.

وقال الفرزدق لجريير^(١) :

أتعدُلُ دارما ببني كليبٍ وتعَدُلُ بالمفقتة^(٢) السبابا

المفقتة أشعاره وهي قوله^(٣) :

غلبتكَ بالمفقىء والمعنى [وبيتُ المحتى^(٤) والخافقات]

وقوله^(٥) :

ولستَ ولو^(٦) فقأت عينيكَ واجدا

[أبالك إن عُدَّ المساعي^(٧) كدرام]

والمعنى^(٨) قوله^(٩) :

[فإنك إذ تسعى لتدرك دارما] لأنتَ المعنى^(١٠) يا جريير المكلف]

وقال طرفة^(١٣) :

إني وجدك ما هجوتكَ وال أنصاب يسفحُ بينهن دمٌ
ولقد هممتُ بذاك إذ حُسبتُ وأمرّ دون عبيدةِ الودمُ

(١) اللسان (ف ق أ) والقافية عنده «الشعابا» قال «والمفقتة الأودية التي تشق الأرض شقاً وأنشد للفرزدق....» فذكر البيت وعلى هذا فقوله «المفقتة» كناية عن آياته ومفاخرهم - ي (٢) بالأصل «بالمقفية» بتقديم القاف وكذا في المواضع كلها (٣) النقائض ص ٧٧٤ (٤) في النقل «المجتبى» بالجيم والصواب بالحاء كما في اللسان (ف ق أ) و (ع ن ي) وطبقت الجمحي ص ١٤٧ وغيرها - ي (٥) النقائض ص ٧٤٥ (٦) في النقل «ولست لو» (٧) في النقل «المكارم» وفي اللسان وطبقات الجمحي «المساعي» (٨) بالأصل «المعي» (٩) النقائض ص ٥٧٢ (١٠) بالأصل «المعي» (١١) بالأصل «أقنى» بضم الهمزة وسكون القاف وكسر الفاء (١٢) راجع طبقات الجمحي ص ١٤٨ واللسان (ع ن ي) لبقية الأبيات - ي (١٣) ديوانه ١٨ ب أو ٣.

أقسم بالأنصاب، وعبيدة بن العبد أخو طرفة وكانوا أغاروا على إبله فذهبوا بها وبه معها، والوذم السير يشد به طرف العرقوة إلى عروة الدلو، وهذا مثل للشيء إذا فات، ويقضي دونك لا تستأمر [فيه (١)] ولا تستشار (٢).

إن الطرمّاح يهجوني لأرفعه أيهات أيهات عيلت (٤) دونه القُضْبُ
عيلت ارتفعت كما تعول (٥) الفريضة، وكما يعول (٦) الميزان إذا شال، والقُضْبُ المقتضبة واحدها قضيب.

وقالت ليل الأخيلية:

كأن فتى الفتیانِ توبةً لم يرضَ قضيباً ولم يمسحْ بنقبةٍ مُجربٍ

قضيب قصيدة مقتضبة أو خطبة لم يقل أحد مثلها قبله، يقال قضيب ناقة صعبة يركبها لطلب الغزل، ولم يمسح بنقبة مجرب أي لم

(١) محو بالأصل (٢) في النقل «لا يستأمر فيه ولا يستشار» والكلام مبني على الخطاب - ي (٣) ديوانه ٤٣٠ ب ٢٣ (٤) في النقل «غيلت» هنا وفي التفسير وفي العمدة (٧٠/) «عيلت» وفي اللسان (ع و ل) «يقال عالت الفريضة وعال زيد الفرائض وأعالها» وراجع - ي (٥) في النقل «تشول» كذا والفريضة هنا فريضة الميراث وعولها أن يزيد مجموع الشهام على الأصل كأن تموت امرأة عن زوج وشقيقتين فيقال للزوج النصف وللأختين الثلثان فالنصف والثلثان تخرج من ستة ومجموع النصف والثلثين سبعة فيقال أصلها من ستة وعالت إلى سبعة - ي (٦) في النقل «تشول» كذا - وفي اللسان (ع و ل) «عال الميزان عولا.... مال» وإذا مالت إحدى الكفتين ارتفعت الأخرى - ي.

يشِفِ ذَا دَاءٍ مِنْ دَائِهِ، وَقَالَ الْقِطْرَانُ^(١) :

أَنَا الْقِطْرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَّبِي ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِي الْمَدَالِثُ

هايثني حركني المحرك، والمدالـث جمع مندـلث وهو الذي يرمي
بنفسه يتقدم، قال الأصمعي سمعت عيسى بن عمر يقول: إبل مغاليم
جمع مغتم. وقال يصف شعره^(٢) :

مَا كَانَ تَجْبِيرُ^(٤) الْيَأَنِي الْبَرَادِ يَرْجُو وَإِنْ دَاخِلَ كُلِّ وَصَادٍ

نَسْجِي وَنَسْجِي مَجْرَهْدَ الْجُدَادِ

يقول ما كان ناسج البرود يحوك أحسن من شعري ولا يرجو
ذلك، ولم يقل الأصمعي في: داخل كا وصاد - شيئاً، الزيادي: يقال
وصد الوشي إذا بالغ فيه، والجداد الهدب فظن رؤبة أنه من عمل
النساج فقال مجرهد الجداد، والمجرهد السريع الماضي. آخر^(٥) :

وَبَيْتٌ بَعْلِيَاءِ الْفَلَاةِ بَنَيْتَهُ بِأَسْمِرٍ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرَعَفُ^(٦)

يعني بيت شعر، والأسمر القلم. وقال آخر ووصف القلم:

عَجِبْتُ لَذِي سِنِينَ فِي الْمَاءِ نَبْتَهُ لَهُ أَثْرٌ فِي كُلِّ مِصْرٍ^(٧) وَمَعْمَرٍ
لَقَدْ نَقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمَجْنَفِ

(١) اللسان (٤/٤١٧) و (١٤/١٠٥) (٢) ديوانه ١٢ ب ١٠ و ٢٠ (٣) ديوانه ١٦
ب ٢٥ - ٢٧ (٤) بالأصل «يخبير» (٥) اللسان (ب ي ت -) ي (٦) أي يسبق - ك
(٧) (٧) بالأصل «مصر» بفتح الميم (٨) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤.

حتى يظَلَّ كأنه متبَّتْ بركوح أمغردزي حُيود^(١) مشرفِ

المجنف الذي جاء بالجنف كما تقول: خبيث^(٢) مخبث أي جاء بالخبث، والصغر الميل، والخصيم الخصم، تنافدوا أحلامهم أي ذهب أحلامهم، حتى يظل كأنه متبَّت أي متمسك مخافة أن يخطيء، بركوح جبل مخافة أن يسقط، والركح ناحية الجبل، والأمغر الأحمر، والريود جوانب حروف الجبل الواحد ريد.

وقال رؤبة وذكر كلاماً^(٣):

لو كان خَرَزَا في الكلى ما بَصَّأ

أو لو كان هذا الكلام خرزا لكان محكما لا يبض منه قطرة.

وقال الفرزدق^(٤):

وما خاصمَ الأَوقَامُ من ذي خصومةٍ كورهاءِ مشنوءٍ^(٥) اليها حليلُها
تراها اذا اصطكَّ الخصومُ كأنما ترى رفقةً من ساعةٍ تستحيلُها

يقول هي طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه كأنها تنظر الى رفقة من بعد استحيلها، يقال استحل الشخص أي انظر اليه هل يزول. وقال رؤبة يذكر المرأة^(٦):

لما ازدرت نقدي وقلت إبلي تألقت واتصلت بعُكل

(١) في الديوان «ريود» وتفسير المؤلف على هذه الرواية والمعنى قريب (٢) بالأصل «خبث» بفتح بكسر (٣) ديوانه ٢٩ ب ٦ (٤) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٥) شكل في النقل بالرفع والا قرب الجر - ي (٦) ديوانه ٤٦ ب ٩ - ١٤ و ١٦.

خِطْبِي وَهَزَتْ رَأْسَهَا تَسْتَبِلِي تَسْأَلْنِي مِنْ السَّنِينِ كَمْ لِي
فَقُلْتُ لَوْ عَمَرْتُ الْحَسْلَ (١) أَوْ عَمَرَ نُوحُ زَمَنَ الْفِطْحَلِ

كُنْتُ رَهِينِ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

تألفت تغيرت وتلونت، اتصلت بعُكْلٍ اعتزت اليهم، وخطب
الرجل المرأة يتزوجها، وهزت رأسها تهزأ به، تستبلي [تختبر] (٢)
وتنظر ما عندي - من بلوت، والفتحل يقول انه زمن كانت
الحجارة رطبة. وقال أبو النجم:

تُونِسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَغْرَعُ (٣) عِنْدَ الْلِقَاءِ وَخَطِيبٌ مِقْصَعٌ

دائرة رأسه لا يقشعر وذلك يعني نفسه، والمصقع (٤) الماضي في
خطبته غير العي. وقال الحطيئة (٥):

أَمْ مَنْ (٦) لَخِصْمٍ مُضْجَعِينَ قَسِيهِمْ صُعْرٌ خَدُودِهِمْ عِظَامُ الْمَفْخَرِ
أَيُّ قَدْ أَضْجَعُوا قَسِيهِمْ وَتَوَكَّأُوا عَلَيْهَا فَهَمَّ يَخْطُبُونَ.

وقال لبيد يذكر قوما وفاخرهم (٧):

غَلَبَ تَشَدَّرَ بِالذَّحُولِ كَأَنَّهَا جَنُّ الْبَدِيِّ (٨) رَوَاسِيَا أَقْدَامِهَا

(١) بالاصل «الحسل» (٢) محو بالاصل (٣) في النقل «لا تغرع» بالقاف والصواب
بالفاء كما يوضحه التفسير تجوز بالفزع عن الاقشعرار للزومه له - ي (٤) بالاصل
«المصقع» بالسين - ك اقول وفي اللسان (س ق ع) «خطيب مسقع مثل مصقع» ي (٥)
ديوانه ٢٨ ب ٤ (٦) بالاصل «أمن» بفتح فسكون فضم (٧) معلقته ب ٧١ (٨)

بالاصل «الندى» وكذا في التفسير

أي يذكرون ما كان منهم ويقال تشذرت الناقة اذا لقحت
فرفعت ذنبها واستكبرت ، يريد أنه ينتصب بعضهم لبعض بالذحول
أي من أجل الذحول ، يقال فلان يتشذري بالعداوة ، والبدي واد ،
رواسيا ثابتة .

وقال لبيد (١) :

نشين صحاح البيد كل عشية بعوج السراء عند باب محجب
أي عند باب ملك ، نشين صحاح البيد أي نحفر فنشينها وذلك
أنهم يفتخرون ويخطفون بقسيهم فيقولون فعلنا كذا ويخطون وفعلنا
كذا ويخطون بالقسي .

وأصدرتهم شتى كأن قسيهم قرون صوار ساقط متلعب
يقول هم [لا] يركون قسيهم ويخطون بها لأنهم لا أيام لهم قد
انقطع ما عددوا منها وبقيت أعداد فهم كصوار سقطت معيية فهي لا
تحرك قرونها . ومثله قول الآخر (٢) :

إذا اقتسم الناس فضل الفخارِ أملنا إلى الارض فضل العصا
أي نخطط بها ونقول فعلنا كذا وفعلنا كذا . وقال لبيد (٣) :

ما إن أهاب إذا السُرادق غمه قرعُ القسي وأرعشي الرعيد
أي كثر عليه ، وهؤلاء قوم يدخلون على ملك متنكبين قسيهم
فقسيمهم تفرع السرادق ، والرعيد الجبان . وقال حميد بن ثور :

بمنزلة لا يصدق الصواب (٤) عندها من النبل (٥) إلا الجيد المتلقف

(١) ديوانه ٩ ب ٤٥ و ٤٧ (٢) البيان والتبيين (٤/٣) (٣) ديوانه ٧ ب ١٥ (٤)
بالاصل « الصوت » (٥) في النقل « الليل » وتأمل التفسير - ي .

الذي يتلقف من جودته وضرب النبل مثلا للكلام اي لا يجوز فيها الا كلام رجل نحرير، والصوب القصد. ومثله للبيد^(١) :

فرميت القوم رشقا صائبا ليس بالعُصل ولا بالمفتعل^(٢)

الرشق الوجه^(٣) يقال رميت رشقا او رشقين، ليس بالعُصل اي بالمعوجة يقال سهم أعصل وناب أعصل اي معوج، ولا بالمفتعل - اي ولم يعمل مما تعمل منه السهام، وذكره لأنه إلى لفظ الرشق وإنما اراد السهام ومعناه الكلام شبهه بالسهام. وقبل هذا البيت^(٤) :

[اذا دعني عامر أنصرها] فالتقي الألسن كالنبل الدول

اي التي تُتداول. وقال آخر^(٥) :

ولا يعيبك عرقوب للأبي^(٦) اذا لم يعطك النصف الخصيم

عرقوب حيلة. وقال بعض الرجاز^(٧) :

اذا حبا قُف له تعرقبا

أي عدل عنه والنوى^(٨) للأبي أي لالتواء خصم عليك.

وقال البعيث :

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧١ (٢) رواية الديوان « بالمفتعل » بكسر العين - ك. اقول وكذا في اللسان (ق ث ع ل) وفيه (ق ع ل) « بالمفتعل » بفتح العين وفسره في الموضعين بأنه الذي لم يبربر ياجيدا - ي (٣) اي وجه من الرمي (٤) ديوانه ٣٩ ب ٧٠ (٥) اللسان (٨٥/٢) (٦) بالاصل « للأبي » بفتح الهمزة (٧) لسان العرب (٨٤/٢) (٨) بالاصل « والنوى » بضم النون والياء.

نعز^(١) بنجدٍ كلّ من لقطَ الحصى ونعلو رؤوسَ الناسِ عندِ المواسمِ
لقط الحصا أن يقول: لنا يوم كذا ويلقطُ حصاةً ويوم كذا ويلقطُ
حصاةً. وقال حكيم بن معية:

اني اذا ما طارتُ الزنابِرُ ولقّحتُ ايديها عَواسِرُ^(٢)
يعني رفع أيدي القوم عند الخصومة. ومثله للعجاج في رفع
اليَدِ^(٣):

لقد كفى قرضى بنيك العسرا^(٤)

أي أن تعسر عليهم الأيدي بالسياط فيضربوا. وقال القلاخ^(٥)

وأوخت أيدي الخصوم الغسلا

أي قلبوها في الجدال كما يوخف الخطمي باليد. ومثله للراعي
وذكر عريفا^(٦):

نسي الأمانة من مخافة لّقحِ شمس تركزُ بضيعَةٍ مجزولا

لقح أيد ترتفع عليه بالسياط شبهها بأذنان الابل اللواقح شمس
صفة للابل الحوامل لا للايدي.

(١) في النقل «يعز» وتقدم في النصف الاول ص ٤٨١ «نعز» وهو الصواب ي (٢)
حكيم بن معية راجز اسلامي كان في زمن جرير كما في الاغاني (٤٤/٧) والخزانة
(٣١١/٢) ولم أجد رجزه هذا ولا اثق بضبطه ولا يبعد أن يكون «أنى اذا ما طارت
الذباثر» أي الصكوك المذبورة اي المكتوبة يقدمها الخصوم عند المخاصمة ويرفعون
ايديهم بها «ولقحت (بضم وتشديد بكسر) ايديها» اي بالصكوك - والله اعلم - ي (٣)
لم اجده في ديوانه (٤) بالاصل «العشرا» (٥) اللسان (٢٧٠/١١) (٦) جهرة
الاشعار ص ١٧٢.

وقال النابغة^(١) :

وقد عسرت من دونهم بأكفهم بنو عامر عسر المخاضِ الموانعِ
يقول انتقتهم بنو عامر بأيديها كما تتقي المخاضِ الفحل بأذناها .

وقال آخر^(٢) :

تلقح^(٣) أيديهم كأن زبيبهم زبيبُ الفحولِ الصيدِ وهي تلمحُ
تلقح أيديهم يعني أنهم يشيرون اذا اكلموا وأصل التلقح في الناقة
اذا شالت ذنبها تريك انها لاقح .

وقال ذو الرمة^(٤) :

اذا قلتُ عاجٍ أو تغنيتُ أبرقتُ بمثل الخوافي لاقحاً أو تلقحَ
الزبيب الزبد الذي يجتمع في الاشداق اذا تكلم فأكثر ، يقال قد
زبب شدقاه . وقال آخر [ابو الحجناء]^(٥) :

إني اذا ما زبب الأشداقُ وكثر الضجّاج واللقلاقُ

ثبت الجنان مرجم^(٦) ودق

ومنه قول الجارية : كنت أنشد ابى حتى يزبب شدقاي ، شبه ذلك
من هؤلاء المتكلمين بما يجتمع في أشداق الفحول الصيد وهي التي
ترفع رؤوسها ، والصيد داء يصيب الابل فترفع ، وهي تلمح أي تأكل
اليسير^(٧) ومنه يقال : ما ذقت لهاجا ، وقول لبيد^(٨) :

(١) ديوانه ١٦ ب ٦ (٢) اللسان (٤١٧/٣) (٣) بالاصل « تلقح » بسكون اللام
وفتح القاف بلا تشديد . وكذا في التفسير (٤) ديوانه ١٠ ب ٥١ (٥) البيان والتبيين
(٥٤/١) (٦) بالاصل « مزحم » (٧) بالاصل « السير » (٨) ديوانه ٣٩ ب ٥١ .

يَلْمَجُ البارِضُ لِمَجَاً فِي الندى فِي مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلٍ^(١)
وَقَالَ أَبُو خِراشٍ^(٢) :

تَخاصَمَ قوما لا تَلقَى^(٣) جِوابَهُم وَقَد أَخذتْ مِنْ أنفِ لِحيتِكَ اليَدُ
يَقولُ ندمتْ على ما ضيعتْ ، وَمِنْ عَمَلِ النادمِ العَبثِ^(٤) بِلِحيتِهِ
قالَ أَبُو عمرو أَي^(٥) كبرتْ فطالتْ وانت لا تعقلْ ، وَأَنفُ اللحيةِ
مقدمها . وَقَالَ آخِرُ [أَبو النجم] :

وَقَد أَقودُ بِالدوىِ المَزْمَلِ^(٦) أُخْرَسُ فِي الركبِ بِقَقِ^(٨) المَنْزَلِ
الدوىِ الرِجْلُ الأحمقُ والبِقاقُ الكثيرُ الحديثِ ، تقولُ : بققتْ له
أَي أخرجتْ له ما فِي نَفْسِي ، وَيقالُ بَقِ الغَيْثُ عِبابَهُ أَي أخرج ما
فِيهِ ، يَقولُ فَهَذَا الرِجْلُ ساكتٌ فِي السَفْرِ لا يَتحدثُ ولا يُؤنِسُ وَهُوَ
فِي مَنْزِلِهِ كَثِيرُ الحديثِ ، وَهَذَا مِمَّا يَعبابُ بِهِ .
وَقَالَ ابنُ أَحمرَ وَذَكَرَ كَلِمَةً^(٩) :

لِيسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تَعَدُّ وَعَفْوَها
عَرَقَ السَقاءِ [عَلِي] ^(١٠) القَعودِ اللاغِبِ

قال الأَصمعي : العَرَبُ تقولُ لَقِيتُ مِنْ فلانٍ عَرَقَ القَرِبةِ يَعنونُ
الشِدَّةَ ، وَقَالَ هَذَا : عَرَقَ السَقاءِ - أَرادَ القَرِبةَ فلم يَمكِنه الشَعْرُ ، والمعنى
أَنه يَسْمَعُ الكَلِمَةَ تَغِيظُ وَلِيسَتْ بِشْتَمٍ فَيأخُذُ صاحِبها بِها وَقَد أَبلغتْ

(١) بِالاصِلِ « زَجَلٌ » بِفَتْحِ فَكسْرِ (٢) اللسان (١ ن ف) - ي (٣) يَقالُ الرِجْلُ يَلْقِي
الكَلِمَ أَي يَلقِنه - لسانُ العَرَبِ (٤) بِالاصِلِ « والعَبثُ » (٥) فِي النَقْلِ « ان » (٦)
جَهْرَةَ ابنِ دَرِيدِ (٣٦/١) (٧) بِالاصِلِ « المَرْمَلُ » بِالراءِ (٨) شَكْلٌ فِي النَقْلِ بِتَشديدِ
القافِ الأوَلَى هُنَا فِي التفسيرِ والصوابِ تَخفيفُها - (٩) تَهذِيبُ الألفاظِ ص ٤٣١ واللسان

اليه كعرق السقاء على القعود اللاغب، وقال أبو عبيدة: وهذا المعنى يشبه ما كان الفراء يحكيه أنهم كانوا يتزودون الماء في المفاوز فيعلقونه على الابل يتناوبونه فكان في ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة^(١).

وقال المرار الفقعسي:

لنا مساجدٌ ونعمروها وفي المنايرِ قعدانٌ لنا ذُلُّ

قعدان جمع قعود، شبه مجلسه على المنبر بالبعير يقتعده.

وقال أبو داود^(٢):

وأنا تقحيمٌ كعبٍ لي المنـ طق إن النكيثة الإقدام
في نظامٍ ما كنتُ فيه فلا يحـ زنكَ قولٌ لكل حناءٍ ذام

التقحيم الكلام بعضه في إثر بعض كأنه هجاه، وكعب هو كعب ابن مامة وكان بلغه عنه ما يكره، والنكيثة بلوغ الأمر يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهده في السير، وقال طرفة^(٣):

[وقربت بالقربى وجدك إنني] ومتى^(٤) يك أمر للنكيثة أشهد

ويروى: الاقحام^(٥)، في نظام، أي في نظام من القول، والذام والذيم العيب.

وقال طرفة^(٦):

(١) كذا بالأصل لعله في عرق القربة - ك. اقول الصواب ما في الاصل راجع اللسان (ع

ل ق) - (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ١١ و ١٢ والحيوان (٤٢/٤) (٣) ديوانه ٤ ب ٧٢

(٤) في النقل «وان» ي (٥) وهي رواية الاصمعيات والحيوان (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ و

وتضد عنك مخيلة الرجل الـ عريض موضحة عن العظم
 بجسام سيفك أو لسانك^(١) والـ كليم الاصيل كأرغب الكلم
 الكلم جمع كلمة والكلم الجرح وأرغب أوسع، وهو مثل قول
 امرئ القيس^(٢):

[ولو عن ثنا غيره جاءني] وجرح اللسان كجرح اليد

والعريض المتعرض للشر، والمخيلة الخيلاء، موضحة شبحه
 توضح عن العظم. وقال النابغة^(٣):

يصدُّ الشاعرُ الثيانُ عني صدودَ البكر عن قرم هجان
 أثرت الغي ثم نزعت^(٤) عنه كما حاد الأزب عن الطعان

الثيان الذي يعد ثانيا من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر
 يقول لا يقوى على مهاجاتي كما لا يطيق البكر القرم فيصد عنه،
 أثرت الغي أي هيجت الشر ثم تركته، كما حاد الأزب وهو الكثير
 وبر الحاجبين والعينين، والطعان حبل يشد به الهودج وقال^(٥):

وأبي الناس اغدر^(٦) من شأمٍ له صردان منطلق^(٧) اللسان

(١) في النقل «سيفك ولسانك» - ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٤ (٣) ديوانه ٣٠ ب ٥ و ٦
 (٤) في النقل «اثرت...نزعت» بضم التاء وفيها والصواب بالفتح وفي شرح الديوان
 «معناه انك حركت الهجو ثم فررت منه» - ي. (٥) ديوانه ٣٠ ب ٣ اقول في
 الديوان المشروح من الخمسة ص ٧٧ قطعة فيها البيتان السابقان وذكر أن النابغة قالها في
 يزيد بن عمرو بن الصعق ثم قال ص ٧٨ «فأجابه يزيد فقال... فذكر ابياتا هذا
 ثالثها - ي (٦) في النقل «اغدر» وفي الديوان «اغدر» وبعد البيت.

وان الغدر قد علمت معد بناه في بني ذبيان باني - ي

(٧) ويروى «منطلق» بفتح اللام وانقاف أي في موضع انطلاق اللسان ويروى

الصردان عرقان يكتنفان اللسان، وقال شآم لأن النابغة كان
بالشأم. وقال الكميت:

ولو جهزت^(١) قافيةً شروداً لقد دخلت بيوت الأشعرينا
ولارتحلت من العريان نضواً غنياً عن رحالة منطفينا^(٢)

يريد العريان بن الهيثم وكان على شرط الحجاج، لارتحلت القافية
من هذا الرجل اي لركبت منه بعيرا نضوا وكان غنيا أن يُركب
حتى يدبر^(٣) ظهره - شبهه ببعير دبر اذ هجاه.

وأشد الأصمعي^(٤):

حديث بني قرط اذا ما لقيتهم كمزوا الدبا في العرفج المتقارب
يريد أن كلامهم عجلة. ونحو منه قول آخر^(٥):

كأن بني رألان اذ جاء جمعهم فراريج يلقي بينهن سويق
شبههم بذلك لدقة أصواتهم وعجلة كلامهم.

وقال ابن أحر:

ولم أختلس بين الشقاشق حجة وقد وقعت بالقر إلا تلاقيا^(٥)
يريد شقاشق الخطباء شبه ذلك بشقشقة البعير وقد وقعت الحجة
بمستقرها، أي لا تدرك^(٦) بعد وقوعها.

« منطلقاً » بكسر اللام اي الصردان - راجع شرح الديوان - (١) بالاصل « جهرت »
بالراء (٢) في النقل « تدبر » بتشديد الباء - ي (٣) البيتان للجاحظ (١٨/١) وروايته
« حديث بني زط » ويسبق على الظن ان هذه هي الرواية لما ذكر الجاحظ من محاربة الزط
(٤) البيان ايضا (١٨/١) (٥) الاشبه « تلافيا » بالفاء - ي (٦) في النقل « لا يدري »

وقال ذو الرمة يهجو قوماً (١)

كأن أباه نهلّ أو كأنهم لشقشقة من رهط قيس بن عاصم
الشقشقة أصله الذي يخرج البعير من لهاته فضربه مثلاً أي كأنهم
للخطباء من رهط قيس بن عاصم.

وقال ابن أحر يصف خطيباً (٢):

إذا نفرجت عنه ساديرٌ حلقةٍ وبردان (٣) من ذاك الخلاج المسهم
أتانا طموحُ الرأسِ عاصبٌ رأسه فمن لك من امرِ العماسِ الملوّمِ
السمادير الغشى (٤) ومن اكتنفه من الناس، والخلاج ضرب من
البرود يشبه الوشى، أتانا رافع رأسه من الكبر، والعماس الذي لا يتجه
له ولبابه، والملوّم الذي لا يزال يأتي بما يلام عليه.

وقال الراعي (٥):

وخصم غضابٌ ينفضون لحاهم كنفص البراذين (٦) الغراث المخاليا
هذا مثل قول الأعشى (٧):

أتاني كريمٌ ينفضُ الرأسَ مغضباً

وقال زهير (٨):

(١) ديوانه ٧٩ ب ٥٧ (٢) الاول في اللسان (خ ل ج) - ي (٣) الظاهر « وبرداه » وفي اللسان « بيرديه » - ي (٤) بالاصل « العشى » (٥) حاسة البحري ص ١٦٧. (٦) في رواية البحري « البراثين » ك - اقول وكذا وقع في طبعة مصر سنة ١٩٢٩ م وعلق عليه، وهو تحريف حتماً والصواب ما في الاصل - ي (٧) ديوانه ٤ ب ٢٢١ وصدر البيت « ورب بقيع لو هتفت بجوه » (٨) ديوانه ١٥ ب ٣٧ و ٣٨.

وذي نعمةٍ تَمَّتْهَا وشكرتُها وخصم يكادُ يغلبُ الحقُّ باطله
دفتُ بمعروفٍ من القولِ صائبٍ إذا ما أضلَّ القائلين مفاصله
هذا من قولهم فلان يصيب المفضل إذا أصاب المقطع .
وقال الحارث بن حلزة (١) :

إرْمِي بِمِثْلِهِ جَاءَتْ الْجِنَّ فَأَبَتْ لِحَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ
نسبه الى إرم عاد في قدم ملكه ، وقيل في حلمه ، جالت كاشفت
وهو فاعلت من المجالاة وهي المكاشفة ، والجن دهاة الناس وأبطالهم ،
يقال : ماهو إلا جني اذا كان عاقلا بطلا ، يقول بمثل عمرو بن
هند كاشفت الدهاة الناس فرجعوا وقد فلج خصمهم على من
خاصمهم ، والأجلاء جمع جلاء ممدود وهو الأمر الواضح البارز .
قال آخر (٢) :

شيخ لنا كالليث من باقي إرم
وقال ابن مقبل :

وكنا اذا ما الخصمُ ذو الضغنِ هَرَبْنَا قَدَعْنَا (٣) الْجُمُوحُ وَاخْتَلَعْنَا الْمَعْذِرَا
المعذر سن الفرس الذي عليه العذار (٤) والفرس اذا خلع عذاره
لا يعدو وهذا مثل أي نقطع (٥) الخصم ، ومثله له .
وخلعي عذار الخطيب اللسن
وقال آخر [الدبيري] (٦) :

(١) معلقته ب ٦٨ (٢) هو الاغلب ابو يحيى بن منصور كما في اللسان (زور) وراجع
السمط ص ٨٠١ - ي (٣) بالاصل « قذعنا » (٤) العذار من لجام الفرس ما وقع على
خديه (٥) في النقل « يقطع » (٦) اللسان (٤ / ٤٣٥) .

أو رجل عن حقهم منافد
أي يخاصم حتى ينفد حجة صاحبه ويبقى هو.
وقال آخر (١):

وَمَنْطَقٌ خُرَّقَ بِالْعَوَاسِلِ لِدَكَّوْشِي الْيَمِينَةِ الْمَرَاجِلِ (٢)
قال الأصمعي: هذا مثل قول الآخر [وهو عامر بن جوين
الطائي ويروى لأبي قردودة] (٣).

يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ومنطقاً (٤) مثل وشي اليمنة الحبره
أي قتل صاحبها فكفنت. وقال عمرو بن الإطنابة (٥):

فانكم وما ترجون (٦) شطري من القول المرغبي والصريح
شطري نحوي، والمرغبي أصله في اللبن وهو الذي عليه الرغوة،
والصريح الخالص جعلها مثلاً للقول المستور المعرض به، والقول
الظاهر المكشوف. وقال النابغة (٧):

أتاك بقولٍ لهله النسج كاذبا ولم يأتك الحق الذي هو ساطعُ
ويروى: هلهل، يقال لهله الثوب وهلله إذا أرقه، ومنه سمي
المهلل لأنه أول من هلل الشعر أي أرقه، ويروى: الذي هو ناصع.
وقال ابن أحر (٨):

(١) البيان (١ / ١٣٣) (٢) بالاصل «المراحل». (٣) الاختيارين ص ٤١ واللسان
(١٨ / ٣٥) والبيان (١ / ٩٠ و ١٣٣) (٤) في النقل «ومنطق» بالجر وفي اللسان
والبيان «ومنطقا» وهو الصواب - ي (٥) الاختيارين ص ٥٠ (٦) الظاهر «ترجون» -
ي (٧) ديوانه ١٧ ب ١٩ (٨) الثاني في اللسان (ع ن ن) و (ل ح ن) غير منسوب -
ي .

إذا جاءَ منهم قافلٌ بصحيفةٍ يكونُ عناءٌ ما ينبقُ عانيا
وتعرفُ في عنوانها بعضَ لحنها وفي جوفها صمعاء تبلي النواصيا^(١)
قافل راجع، ينبق يسطر.

قال الأصمعي في قول امرئ القيس^(٢).

[وحدثَ بأن زالتْ بلبيلُ حوْلم] كنخلٍ من الأعراضِ غيرِ منبقِ
قال ليس على سطر واحد، وعناء عان مثل موت مائت، وعنوانها
ما ظهر من قولها، ومنه عنوان الكتاب أي ظاهره، ولحنها قصدها من
قول الله عز وجل^(٣) [ولتعرّفهم في لحن القول]، وفي جوف
الصحيفة صمعاء أي داهية، تبلي النواصي أي تشيبيها. وقال ابن أحر
وذكر نساء:

تعاورنَ الحديثَ وطبقتَه كما طبقتَ^(٤) بالنعلِ المثالا
طبقتَه أصابت مفصله وعينه، يقال قطعه طوابيق اي مفصلا
مفصلا. وقال المرار:

أنا الخزّمي حلخّتي الناس بيني وبين الهدرِ بذخا او بليعا^(٥)
يقول عرفوا فضلي فخلوا بيني وبين ما أفتخر به، بذخا عاليا من
المجد، والبليع من الكلام ما فتح به الفم وسوّغه قائله لم يناع فيه.
وقال العجاج^(٦):

بمنطقٍ لو أني أُسبّني حياّتُ هضبٍ جئنَ أو لواني

(١) في اللسان « تحكى الدواهيا » ي (٢) ديوانه ٤٠ ب ٢ (٣) سورة محمد ٣٢ (٤)
بالاصل طبقت بفتح القاف وسكون التاء (٥) في النقل « بذخا وبليعا » - ي (٦) ديوانه
٣٩ ب ٢٨ و ٢٩ واللسان (١٩ / ١٣١).

أرقى به الأروى دتّونَ مني

أسنى أسهل وأرفق كأنه يفتح، يقال (١) ظلّ يسني فلانا حتى أدرك حاجته. وقال [العجاج أيضاً] (٢):

فقلتُ قولاً ليس بالمشاخسِ والجِدِ مضاً على التغامسِ
المشاخسِ المختلفِ يقال تشاخس أمر بني فلان أي اختلف. ومنه
قول الطرماح (٣):

وشاخسٌ فاه الدهر [حتى كأنه منمّس ثيران الكريص الضوائنِ]
أي خالف بين أسنانه، والتغامس التعامي والتغافل، يقول الجِد من
القول يمضي وان تعاميت. وقال عدي بن زيد يذكر منازعا له.
أطحطحه حتى أضلّ حخيفه ويسرعُ فيه النافذاتُ البواضعا (٤)
أطحطحه أرمي به فأذهبه، والجخيف الكبر والعظمة، أبو عمرو:
الجخيف الصخب يقال جخف علينا أي فخر، والبواضع التي تبضع
لحمه أي تقطعه.

فكيفَ ترونَ السعيَ أسأرَ قيله على نقبِ الوجوه (٥) سواد براقعا
السعي في المجد أبقى القيل به أي الافتخار، يقول ترك قولي على
وجوهكم براقع سودا.

(٦) أراهمُ بحمد الله بعد جخيفهم غرابهم (٧) اذ مسّه الفترُ واقعا

(١) بالاصل «فقال» (٢) ديوانه ١٧ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٤٧ ب ٣٤ (٤) شكل في النقل «اضل» بفتح الهمزة والضاد «جخيفه» بالرفع «ويسرع» بالرفع «النافذات» بالنصب اي كسر التاء - كذا والنافذات هنا الكلمات تسرع البواضع اي تبضع بضعا سريعا - ي (٥) فوّه في الاصل علامة الشك (٦) اللسان (١٠ / ٣٦٥) (٧) شكل في

قال يكون الرجل كثير الصخب ثم يفتر فيقال قد فتر غرابه ووقع غرابه .

وقال كثير يمدح رجلاً (١) :

ولكن بلوا في الجد منك ضريبة بعيداً ثراها مسمهراً وجينها
إذا جاوزوا معروفها أسلمتهم إلى غمرة لا ينظر (٢) العوم نونها

ضريبة طبيعة، بعيداً ثراها ضربه (٣) يقول إنك بعيد الغور،
والمسمهر الغليظ الصلب، والوجين ما غلظ من الأرض، إذا جاوزوا
معروفها معروف الطبيعة أي تركوا المقاربة وقعوا في غمرة من الماء
يهلك فيها النون وهو السمكة، والعوم (٤) السباحة .

وقال يمدح (٥) :

له عهدٌ ودٍ لم يكذبْ يزينه (٦)

ردّي قول معروفٍ حديثٍ ومزمن (٧)

ردى قول معروف زيادة قول، يقال أردى وأرّبي عليه، ومنه
قول الخطيئة (٨) :

[تضمنها بناتُ الفحلِ عنهم] فأعطوها وما بلغت رداها

وقال [كثير] لعمر بن عبدالعزيز وذكر أباه (٩) :

النقل «غرابهم» بالرفع ولو كان كذلك لكان حق القافية «واقع» بالرفع وكذلك وقع في
بعض الكتب كما في طرة اللسان فالصواب «غرابهم» بالنصب بدل اشتال من مفعول
«اراهم» وقوله «واقعا» المفعول الثاني لأرى - ي .

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٤٦) (٢) كذا ولم يتضح لي وجهه - ي (٣)

بالاصل «مثل ضربة» بالاضافة (٤) بالاصل وآجوم (٥) اللسان (١٩ / ٣٤) (٦)

في النقل «بزينة» - ي (٧) بالاصل «من من» بفتح الميم (٨) انظر ديوانه ٧٤ ب ٣

(٩) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٦١) .

ذكرت عطاياه وليست بحجة عليك ولكن حجة^(١) لك فائن^(٢)
يقول: عطايا أبيك ليست توجب عليك أن تعطيني مثلها ولكنها
حجة لك إن فاخرت، فائن إفتعل من نثيت أي بدأ هو فكن انت
ثانيا.

وقال له^(٣):

له شيمتان منها أنسيّة ووحشية إغراقها النهي^(٤) معجل
فراعها منه فانها له وانها منه نجاة ومحفل
أنسية ووحشية واحدة تؤنس وأخرى يُستوحش منها وهو
كقولك حلو ومر، اغراقها من أغرقت في الأمر، والنهي الزجر عن
الشيء والنهي عنه، والنجاة مثل النجوة وهو الموضع المرتفع الذي لا
يبلغه السيل، والمحفل مجرى السيل، يقول فيها عطب وسلامة.
وقال^(٥):

حليم كرم ذو أناة وأربة بصير إذا ما كفة الحبل جرت^(٦)
الأربة العقدة، والكفة كفة الصائد وهو حبل يديره، يقول هو
بصير إذا خودع ونصب له ليختل^(٧) مثل الحباله التي تنصب للصيد.

(١) هكذا بالنصب وهو حسن على تقدير «ذكرتها حجة لك» - ي (٢) بالاصل
«فائي» باهال التاء ورواية ديوانه «فائني» وهي هي - ك (٣) اشعار كثير طبعة الجزائر
(٢ / ٢٣٩) (٤) شكل في النقل بالرفع واحسبه بالنصب - ي (٥) اشعار كثير طبعة
الجزائر (٢ / ٢٢٠) (٦) بالاصل «الخيل حرت» (٧) في النقل «ليخل» مع ضم
الخاء.

في الدعاء بالشر واليمن

قال المنخل^(١):

ان كنتِ عاذلتِ فسيري نحو العراقِ ولا تحوري
يدعو فيها أي لاردك الله. وقال زيد الخيل:

فلا شرباً الا بلّزن مصرّدٍ ولا رمياً الا بأفوقٍ ناصلٍ
اللزّن الضيق والقلّة، والمصرّد الذي ينقطع قبل الري، والأفوق
السهم المنكسر الفوق، والناصل الساقط النصل. وقال بعض
الضبيّين^(٢):

أزائد^(٣) لا أحلت الحول حتى كأن عجوز كم شربت سماما
أي هلكتم حتى كأن أمكم شربت سما فهات قبل أن تلد.
وقال طرفة^(٤):

ولا غرو إلا جارتي وسؤالها أأهل لنا أهل؟ سئلت كذلك
أي صرت غريبة حتى تسألني كما سألتني - يدعو عليها، ومثله.
أفي كل يوم أم مشوى تعودني وتنفض أحلاسي وتسالني ما اسمي
وأنشد أبو زيد لامرأة^(٥):

فآبك هلا والليالي بغرة تلمّ وفي الأيام عنك غفول^(٦)
قال أبو زيد: آبك أبعذك الله، وفي كتابه سيبويه^(٧):
آبك أيتّه بي أو مصدر^(٨).

(١) الاصمعيات ٣٢ ب ١ (٢) اللسان (ح ول) ي (٣) في النقل - « اذا بد » وفي
اللسان « ازائد » على انه نداء لزائدة مرخا - ي (٤) ديوانه ١٠ ب ٤ (٥) اللسان
(١٤ / ١٠) و (١ / ٢١٤) (٦) بالاصل « فآبك ... عفول » (٧) اللسان
(١ / ٢١٥) ك وكتاب سيبويه (١ / ٣٩١) - ي (٨) شكل في النقل تبعاً للسان =

أنشدني أبو غانم:

وقال آخر (١):

[فَجَبَّتْ] الجيوش [أبازينب] (٢)

وجادَ على ديارِكُم السخابُ

أي لا كان لك مال، تغزى (٣) له ولا زلت فقيرا وجاد السحاب
على ديارك لتراه حسنا، والعرب تقول: مرعى ولا أكلة، وعشب
ولا بعير، وكلاً يتّجع له كبد المصرم. [وقال] آخر:

فما للذي ولّى بها يومَ فارقتُ مرى بيدِ خلفِ الرفاقِ كسيرُ
دعا عليه لأنه فرق بينه وبينها، مرى أي حرك بعيره وسار بيد
كسير. وقال ابن أحر:

لأصابَ جارهُمُ الربيعَ ولا زادتَ حولتهُ على عشرِ

= بكسر الدال المشددة وفي كتاب سيبويه بفتحها قال الشنتمري «المصدر الشديد الصدر،
وفي اللسان (ص در) «ومصدر (بفتح الدال المشددة) قوى الصدر شديده» ي.
(١) البيان للجاحظ (٢/ ١٢٥) ومعاني الاشناندي ص ١٠٧ واللسان (زن ب)
والعمدة (٢/ ٥٢) ي (٢) في النقل «زينب» وعلق عليه «قطع اسفل الصفحة انظر
كتاب المداخل الذي نشره عبدالعزيز الراجكوتي في مجلة المجمع العلمي بدمشق سنة
١٩٢٩» وعلى الهامش بخط آخر «هذا البيت في المداخل طبعي بمجلة دمشق ١٩٢٩ م
وتمامه فجنبت الجيوش ابا زينب، وهما بيتان «ووقع في العمدة «خبيب» ثم قال «ويروى
ابا ربيب» وفي معاني الاشناندي «ذنيب» وفي اللسان «وابو زنيبة من كناههم قال:
نكدت ابا زنيبة ان سألنا بجاجتنا ولم ينكد ضباب
وهو مصغر زينب واما قوله... (فذكر البيت) فانما اراد ابا زنيبة فرخه في غير النداء
اضطرابا» - ي (٣) في النقل «يغري» بكسر الراء - ي.

أي لا جعل الله له من الحمولة وهي الإبل التي يحمل عليها الا
أصابعه العشر أي لا كان له الا ما يحمل بكفه حسب وأنكر أن
يكون أراد عشرا من الابل لأنها ان كانت حولة لرجل كان كثير
الميرة والخير. وأنشد لآخر:

يردّون في فيه عشر الحسود

يعني أصابع يديه العشر يعصّها غيظا عليهم وحنقا. نحو منه قول
الهذلي [صخر الغي] (١):

قد افنى أنامله أزمه فأضحى يعصّ عليّ الوظيفا

يقول قد عصّص أصابعه غيظا وحنقا حتى ابانها (٢) ثم هو يعص
على الوظيف، والأزم العض. وقال جرير للطلل (٣):

سقيت دم الحيات ما ذنب زائر (٤) يلم فيعطي نائلا أن يكلمها
وقال مقاس (٥):

تقول له لما رأته ظلع رجله أهدارئيس القوم؟ راد (٦) وسادها
راد أي قلق وجاء وذهب حتى تآرق ويصيبها المكروه، دعا
عليها. ابن احمر يدعو على الذي رمى عينه (٧).

شلت أنامل مخشي فلا جبرت ولا أستعان بضاحي كفه أبدا
ضاحي الكف ظاهرها، لم يقل باطن لأن العصب في ظاهر

(١) اشعار هذيل ٨ ب ١٦ (٢) في النقل « اتى بها » وعلى هامشه « بالاصل انابها » بنقط

الباء فقط - ي (٣) النقائص ص ٦١ (٤) بالاصل « سقيت (بفتح التاء) ... داير يلم »

بفتح اللام (٥) اللسان (٤ / ١٧٠) (٦) بالاصل « يقول ... زاد » (٧) كتاب الشعر

لابن قتيبة ص ٢٠٧.

الكف. وقال أبو خراش لامرأته (١):

وبعد بلائي - ظلت البيت من عمي - تحبُّ (٢) فراقِي او يحلُّ لها شتمي

أي بعد ما أبلاها الله من الخير على يدي أحبت فراقِي وضلت
البيت، دعا عليها - يقول أعمها الله حتى لا تبصر البيت.

وقال العباس بن مرداس (٣):

فا وأتى ما وأيتك كان شراً فقيدَ الى المقامة لا يراها
هذا دعاء، يريد أينما كان شراً فأعمها الله حتى يقاد الى المقامة وهو
لا يراها. وقال مقاس (٤):

ألا أبلغ بني شيبان عني فلايكُ من لقائكم الوداعا

أي أبلغهم عني فلا جعل آخر العهد منكم. وقال أوس:

فيا راكباً إما عرضت فبلغن بني كاهل، شاة الوجوه لكاهل

أي قبحت الوجوه التي لكاهل، يقال رجل أشوه وامرأة شوهاء

وفي الحديث: شامت الوجوه أي قبحت. وقال النابغة (٥):

أغيرك معقلاً أبغي وحصناً فأعيتني المعقلُ والحصونُ

فجئتكَ عارياً خلقاً ثيابي على خوفٍ تظنُّ بي الظنونُ

يدعو على نفسه، عارياً سائلاً من قولك عراه يعروه.

وقال آخر:

قفا، لا يكن (٦) حظي وحظكما البكا على طللٍ بالغمرتين محيل

(١) ديوانه ٣ ب ٦ (٢) بالاصل « تحب » بفتح فضم (٣) الخزانة (٢ / ٢٣٠) وامالي

القالبي (٦٠٣) - ي (٤) المفضليات ٨٤ ب ١ - ي (٥) تكملة ديوانه ٥٨ ب ٣٨ و ٣٩

(٦) في النقل « فقلا لا يكن » وجعل العروض كلمة « وحظكما » ي.

لا يكن دعاء له ولها أي لا كان حظنا ذاك. وقال آخر (١):
 لقد غَيَّلَ الأيتامَ طعنةَ ناشره أناشر لا زالت يمينك آشره
 آشرة يعني مأشورة من المئشار، يقال مئشار وميشار بغير همزة
 أيضا ومنشار بالنون أيضا. وقال النابغة الجعدي:
 إذا فعدمت المالَ الا مُقيِّرا بأقرا به نِسْفٌ من العرِّ جالبُ
 المقير البعير المهنوء، والنسف أشد الجرب (٢) جالب ذو جلب.
 وقال امرؤ القيس وذكر الرامي (٣):

ماله لا عد من نفره

يقول إذا عد أهله لم يعد معهم يدعو عليه بالموت وليس يريد بهذا
 وقوع الأمر، وهو مثل قولهم: قاتله والله وأخزاه الله، وكذلك قول
 ابن مقبل وذكر الفرس (٤):

[خَدِي مِثْلُ خَدِي الْفَالْجِي يَنْوَشِي بَجْبَطِ يَدَيْهِ] عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ

هو من قولك عالي الشيء أي أثقلني يريد يشدد هذا الشيء الذي
 عليه وأثقله كقولك للشيء يعجبك: قاتله الله.

الأيمان

قال الأعشى (٥):

إني لعمرِ التي خطتْ مناسمُها تخدي وسيقَ اليه الباقرُ العثْلُ

(١) اللسان (٥ / ٧٩) (٢) لا اعرف النسف بهذا المعنى - ك (٣) ديوانه ٣٩ ب ٧

(٤) مر في النصف الاول ص ٥٣ واللسان (١٣ / ٥١١) وروايته « بيد ويديه » (٥)

ديوانه ٦ ب ٦٤ - ك. ومر البيت والتعليق عليه الورقة ٢٦ - ي.

الاصمعي : خطت شقت التراب، وحطت خطأ لأن الحطاط
 الاعتماد بالزمام، والباقر جمع بقر، والعثل الكثير. قال أبو عمرو:
 روى أبو عبيدة العثل فأرسلت اليه: قد صحفَ انما هو الغيل أي
 الكثير يقال ماء غيل اذا كان كثيراً، وفسره أخرى السمان يقال ساعد
 غيل، والأصمعي: وجدّ عليها النافر العجل - أي النفار من معنى،
 والنافر في معنى جمع، وأبو عبيدة يرويه: حطت بالحاء يعني حطاطها،
 والأصمعي: خطت، وأنشد (١):

[أرأيتُ يومَ عَكاظَ حينَ لقيتني
 تحتَ العجاجِ] فما خططت (٢) غباري
 للنابغة أي شققته (٣).

وقال عدي بن زيد:

اذ (٤) أتاني نبأ من منعمٍ لم أخفه والذي أعطي السبِرِ
 أي الحسن والجمال يقال: حَبِرَ وسَبِرَ وسَبِرَ.

(٥) إني والله فأقبلُ حِلْفِي بأبيلٍ كلما صلى جَارِ
 مُرَعَد (٦) أحشأؤه في هيكلٍ شِعْثَ لَمْتَه وافي الشعرِ

(١) ديوان النابغة ١٠ ب ٣ - ورواية الديوان «فما شققت (بضم التاء - ٩) غباري» فلا
 شاهد - ك. اقول في ديوانه «فما شققت» قال شارحه البطليوسي «ويروى فما حططت
 غباري اي لم يرتفع غبارك فوق غباري فيحطه» ثم قال «قال ابو عبيدة قوله فما شققت
 غباري اي لم تشق غباري بجملتك.....» فتبين ان «شققت» بفتح التاء - ي (٤) في
 النقل «ان» وعلى هامشه بالاصل - اذا «فالاقرب «اذا» - ي (٥) اللسان (ج أ ر)
 (٦) شكل في النقل بكسر العين - ي

الابل الراهب^(١)، الهيكل الصومعة.

وقال لأهل بيت النعمان:

(٢) فلا (٣) ميمناً بذاتِ الودعِ لوحدتُ

فيكم وقابل قبرُ الماجدُ الزارا

ذات الودع صنم كان بالحيرة ويقال بل هي الابل التي تسير الى مكة يعلق عليها الودع، ويقال ان مكة يقال لها ذات الودع، وواجه قبر النعمان الزار وهي الأجمة أي دفن حذاءها.

إذا لبؤتم بجمع لا كفاء له أوتادُ ملكٍ تليدٍ جدّه بارا
أي لو مات لغزتكم الجيوش فأقررتم أو رجعتم بجيش لا مثل له
أوتاداً لملكٍ قديمٍ قد سقط جده اي صرتم كذلك وهو منصوب على
الحال ولا يجوز أن يكون منصوباً على النداء. لأنه لا يجوز أن
يدعوهم بذلك والنعمان لم يمّت. أنشدني الرياشي [لعبدالرحمن بن
جمانة المحاربي^(٤)]

فان حراما لا أرى الدهر باكياً على شجوة إلا بكيت على عمرو
قال: حرام هاهنا واجب: قال الله عز وجل^(٥) (وحرام على قرية
أهلكناها) وقد يجيء بمعنى اليمين. وقال العجاج^(٦):

وربّ هذا الأثر المقسّم^(٧) من عهدِ ابراهيم لما يُطسم

المقسّم المحسن^(٨) من القسام وهو الحسن، ويطسم ويطمس

واحد.

(١) بالاصل «الذاهب» (٢) اللسان (و د ع) ومعجم البلدان (الزار) حي (٣) في
اللسان والبلدان «كلاي» (٤) اللسان (١٥/١٦) (٥) سورة الانبياء - ٩٥ (٦) ديوانه
٣٥ ب ٤٨ - ٥٠ و ٦٥ (٧) شكل في النقل بكسر السين - وفي الديوان بفتحها وهو
الظاهر - ي (٨) شكل في النقل بكسر السين في الصفتين والظاهر الفتح كما مر - ي

بجيث تُدلى^(١) قدم لم تُذام ورب هدي كالخني^(٢) مُودَم

أي الأثر بجيث دلى قدمه لتغسل أم اسمعيل رأسه. لم تُذام لم
تعَب: والذام العيب وكذلك الذيم، موزم موجب. قال^(٣):

لا همَّ ان عامرَ بن جَهْمٍ أوزم حجًا في ثيابِ دُسمِ

[وقال العجاج أيضاً]^(٤):

كالخيم في شطيّه المخيم^(٥) حتى اذا ما حانَ فطرُ الصُومِ

الخيم البيوت جمع خيمة شبهها بالخيم لعظمتها، والشطي الشطوى
وهي ثياب تعمل بشطا^(٦)، يقول كأنها البيوت وهي في أجلتها،
والمخيم الذي اتخذ خيمة.

أجازَ منا جائزٌ لم يوقمٍ لقصفةِ الناسِ من المحرّجَمِ

أجاز منا يريد تقدمنا يريد دفع جائز نافذ، يقال جاز وأجاز
لغتان، يوقم يرد يقال وقمه يقمه اي رده، يريد أن دفعة الحج^(٧)
كانت لنا، وقصفة الناس دفعتهم يقال انقصف^(٨) الناس اذا اندفعوا،

(١) في النقل « تدمى » ي (٢) في النقل « كالخني » بجم مكسورة ونون مشددة وهو في
الديوان على الصواب والخنى القسي جمع جنية - ي (٣) اللسان (١١٧/١٦) (٤)
ديوانه ٣٥ ب ٦٧ و ٧٤ و ٧٥ (٥) شكل في النقل بكسر الياء هنا وفي التفسير وفي
الديوان بفتحها وهو الصواب - ويأتي في التفسير « اتخذ خيمة » « اتخذ » بضم التاء وكسر
الهاء - ي (٦) شطا بليدة بمصر على ثلاثة اميال من دمياط على ضفة البحر المالح - ياقوت
(٧) في النقل « دفعه الحج » مع ضم الخيم - كذا - ي (٨) بالاصل « انصف ».

والمحرنجم المجتمع^(١). وقول بشر بن ابي خازم وقد أقسم:
وبالأدم ينظرن الحليل

وقال بعضهم الحليل حيث يحل لهم النحر، وقيل: ان يحل الناس
من إحرامهم ثم يركبونها فهي تنتظر ذلك. قال الفرزدق:

ولا خير في مال عليه الية ولا في يمين غير ذات مخارم
مخارم اي طرق^(٢) جمع مخِرم. وقال رؤبة^(٣):

ولاتني أيدي علينا تضبَعُ بما أصبناها واخرى تطمَعُ
تضبع تمد أصباعها وهي أعضادها بالدعاء علينا، ومنه قول
الآخر [وهو عمرو بن شأس]^(٤):

[ندود الملوك عنكم وتذودنا] ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا^(٥)
أي تمدون الينا أصباعكم^(٦) بالسيوف.
وقال عمرو ذو الكلب^(٧):

مَنْتَ لَكَ أَنْ تَلَاقِيَنِ الْمَنِيَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
هذا دعاء، منت لك أي قدرت لك الأقدار لقائي وجدّين في
الشهر الحلال. وقال العجاج وذكر مرضة دعا الله فيها^(٨):
هو الذي أبصرَ ليلاً لَمَعَتِي بالكفِ اذ مُسِكَ بالمصوْتِ
وحالت اللأواء دون نشغتي^(٩)

(١) شكل في النقل بكسر الميم الثانية (٢) بالاصل «وطرق» (٣) ذيل ديوانه ٥٦ ب
١٠ و ١١ (٤) اللسان (٨٥/١٠) (٥) في اللسان «قال ابن بري والذي في شعره...
الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا» - ي (٦) في النقل «إصباعهم» - ي (٧) اشعار هذيل
١٠٧ ب ٢١ (٨) ديوانه ٣ ب ٣٩ - ٤١ (٩) بالاصل «نشغتي» باهال العين وكذا
«نشع» في التفسير

اللمعة الدعاء بالاصبع أو بالكف، والمصوت موضع الصوت، يقال للرجل يغشى عليه ثم يفيق نشغ، أي حالت اللاؤاء وهي (١) الشدة دون إفاقتي. [وقال] آخر [القلاخ بن حزن] (٢):

أبعدهن (٣) الله من مناق (٤) إن هن أنجين (٥) من الوثاق
بأربع من كذب سواق

الساق الخالص أي بأربع أمان بها فيخلون عني وأنجو
وقال الشماخ وذكر أهل بيت امرأته (٦):

يقولون لي يا احلفَ ولستُ بجالفٍ أخادعهمُ عنها لكيما أنالها
يريد يقولون لي يا هذا احلف مثل: ألا يا اسلمى و (ألا
يسجدوا) (٧) اخادعهم عن اليمين لكيما أردها عني فلما عيل صبري
حلفت.

ففرجتُ همَّ الصدرِ عني بجلفةٍ كما شقتُ الشقراءَ عنها جلالها
أي كما وطئت فرس شقراء على جلالها فخرجت منها وكذلك
خرجت انا من هذه اليمين، أبو عمرو: «كمثل جواد قد (٨) عنها
جلالها» أبو عبيدة و «كقدك عن متن (٩) الجواد جلالها».

وقال يذكر امرأته في أول هذا الشعر:

(١) بالاصل «وهو» (٢) اللسان (٢٩/١٢) (٣) مثله في تهذيب الالفاظ ص ٢٦٠
وفي اللسان «ابعدكن» وكذا في ذيل تهذيب الالفاظ ص ٧٧٤ عن نوادر ابي زيد ص
١٠٥ - ي (٤) كذا وفي اللسان وتهذيب الالفاظ «نياق» والمناقى جمع منقية وهي الناقة
ليست بالعجفاء - ي (٥) في اللسان «ان لم تنجين» وهناك روايات اخرى راجع تهذيب
الالفاظ - ي. (٦) ديوانه ص ٢٠ (٧) سورة النمل - ٢٥ ووقع في النقل «الا
تسجدوا» - ي (٨) في النقل «مد» - ي (٩) في النقل «يمين» - ي.

وكنْتُ اذا زالتْ رحالةٌ سابحٍ شمتَّ به فقد لقيتُ مثالها
 هذا مثل ضربه لامراته حين طلقها وهي الرحالة.
 وقال ابن أحرر^(١) :

فإما زال سرجٌ عن معدٍّ فأخلق^(٢) بالحوادثِ أن تكونا
 المعدان ما وقع عليه السرج من جنبي الفرس أي ان بنت^(٣)
 بالطلاق، يقول الشماخ كنت أشمت بمن طلق امرأته فقد أتيت ذلك.
 وقوله [يعني الشماخ] ^(٤) :

أعدو^(٥) القمصى^(٦) قبل عيرٍ وما جرى
 ولم تدرِ ما خبري ولم أدرِ مالها
 القمصي عدو الأتان، وقبل عير وما جرى قبل أن يأتيها الفحل
 وقبل جريه اليها، وما جرى بمعنى ولم يجز، يقول نفرت امرأتي مني
 ولم تدر ما لحالها عندي كنفر هذه الأتان من الفحل حين نظرت اليه
 من بعيد لما تحوّقت طلبه لها. وقال لبيد لامراته^(٧) :

(١) اللسان (٤/٤١٣) (٢) رواية اللسان « واجدر » ك. والمعنى واحد لكن الاول ان
 يقال هنا « واخلق » بالواو - فإن جواب الشرط في بيت بعده كما في اللسان وهو.

فلا تصلي بمطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا - ي

(٣) في النقل « بتت » بفتح فتشديد فسكون وفي اللسان « يقول ان زال شر جي فبتت
 بطلاق او موت فلا تتزوجي هذا المطروق » - ي (٤) ديوانه ص ١٩ (٥) هكذا في
 اللسان وهو الموافق للتفسير اي اتعدوا المرأة عدو القمصي وفي النقل « أعدو » ي (٦)
 رواية الديوان « القبصي » (٧) ديوانه طبعة الخالدي ص ٤٩ - وعجز البيت « فقد لمت
 قبل اليوم مطع ».

دعي اللوم أو بيني كشق صديق

الصديق ثوب يشق نصفين يقول فارقيني^(١) كما فارق هذا النصف
النصف الآخر.

وقال الأعشى لامرأته^(٢):

وبيني فإنَّ البينَ خيرٌ من العصا وأن لا تزالِي^(٣) فوقَ رأسكَ بارقه
يقول بينك خير لك من العصا ومن أن لا تزال فوق رأسك
لائحة من السيوف، والبارقة معها. [قال] المرقش الأصغر^(٤):

تنجد عمرو حلفَةً فأطعته فنفسكَ ولَّ اللومَ إن كنتَ لائماً
تنجد أي وثب على حلفة، والنجد ذو الجرأة^(٥) من الرجال.
وقال النابغة^(٦):

فان كنتَ^(٧) لا ذأ الضغنَ عني منكلاً ولا حلفي على البراءةِ نافعُ
حلفتُ فلم أتركْ لنفسكَ ريبَةً وهل يأثمُ ذو أمةٍ وهو طائعُ

قالوا كيف يقول^(٨): ولا حلفي على البراءة نافع - ثم يقول حلفت
فلم أترك لنفسك ريبة؟^(٩) قال بعضهم - لا - في قوله: ولا حلفي،

(١) في النقل «فارقتني» وإنما هو امر تفسير لقوله في البيت «بيني» - ي (٢) ديوانه
٤١ ب ٢ (٣) في النقل «تزال» بالرفع وعلى هامشه «بالاصل تراني» وفي كتاب الام
للشافعي (٢٣٣/٣) «تزالِي» ي (٤) المفضليات ٥٦ ب ١٩ (٥) بالاصل «ذو الحرة»
(٦) ديوانه ١٧ ب ٢٦ و ٢١ (٧) شكل في النقل بضم التاء ويأتي في التفسير ما يوضح
انها بالفتح وكذا في شرح الديوان ي (٨) في النقل «تقول» ي (٩) قول النابغة
«حلفت... البيت متقدم على قوله «فإن كنت...» وبعد هذا «ولا انا مامون...» =

حشو^(١) والمعنى: ان كنت لا تكذب الساعي بي اليك ولا تنكله
ويميني على البراءة تنفني فاني أحلف وهل يأثم ذو أمة اي ذو دين
واستقامة^(٢) وهو طائع لم يجبر، وقوله^(٣):

وذلك أمرٌ لم أكن لأقولَه ولو كُبلتُ في ساعدي الجوامعُ
يقول لو حُبت^(٤) حتى أغل لم أكن لأقول ما بلغك.

وقال عدي بن زيد في قصة الزباء وقصير^(٥):

فردته بضِعْفَي ما أتاها ولم تكبل على المالِ يميناً^(٦)

لم تكبل لم تعقد على المال بأن تحلف^(٧) لا يخرج مالي هذا اليوم من
يدي اليك. وقال ساعدة [بن جؤية]^(٨):

نيلان بالله [المجيدٍ لقد ثوى لدي حيث لاقى زينها ونصيرها]
اي يخلفان، وقال كثير^(٩):

فما وجدوا منك الضريبة هدة هياراً ولا سقط الألية أخرما

= البيت وبعده « فانك كالليل... » وهذا جواب قوله « فان كنت » وقوله « فلم اترك
لنفسك ريبة » يحتل وجهين الاول لم اترك لنفسك ريبة في اليمين فاني ابلغت فيه
وصرحت، الثاني انه خبر عما يجب لا عما وقع كأنه قال حلفت وانا ذو دين فينبغي ان لا
تبقى في نفسك ريبة - ي (١) ليس هذا بشيء - ي (٢) في النقل « استقاضة » ي (٣)
ديوانه (١٧ ب ٢٠) (٤) في النقل « حنيت » بضم الحاء وتشديد النون وفي شرح الديوان
« لم أكن لا قوله ولو حُبت حتى يبلغ من حسي ان اغل » - ي (٥) الزباء ملكة الحضرمين
وقصتها مع جذيمة وقصير مشهورة انظر تاريخ الطبري سلسلة ١ ص ٧٥٧ - ٧٦٦ - ك -
اقول وفي ترجمة عدي من الشعر والشعراء قطعة من القصيدة - ي (٦) الظاهر « اليمين »
- ي (٧) في النقل « يخلف » وعلى هامشه « بالاصل - تحلف » اقول وهو الصواب - ي
(٨) ديوانه ١٠ ب ٢٧ واللسان (٢٠٩/١٤) (٩) اللسان (١٣٠/٧).

هياراً أي تنهار أي لم يجدوك ضعيفاً، ولا سقط الألية الكذاب
الحلف، أخرماً - أي لا تنخرم أليتك فتذهب باطلا، والأخرم لا
يثبت على رأي واحد، وهدة منهدة مسترخية. وقول آخر (١):

تفرقتم لا زلتم قرن واحد

يقول لا زلتم ضعفاء لا تقاومون الا واحداً.

العداوة والبغضاء

قال الشاعر (٢):

ومولي كأن الشمسَ بيني وبينه اذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه
يقول: لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بيني وبينه.

وقال الفرزدق (٣):

وما خاصمَ الأقسامَ من ذي خصومةٍ كورهاءِ مشنوءٍ (٤) اليها حليلُها
تراها اذا اصطفَ الخُصومُ كأنها ترى رفقةً من ساعةٍ تستحيلُها
يقول هي طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه فكأنها
تنظر الى رفقة من بعد تستحيلها، يقال: إستحل الشخص اي انظر
هل يزول.

وقال آخر (٥):

يتقارضون إذا التقوا في موطنٍ نظراً يزيلُ مواطيء الأقدام

(١) في امالي القاضي (٧٢/٣) لابنة عدى بن الرقاق.

تجمعتم من كل اوب وبلدة على واحد لا زلتم قرن واحد

(٢) عيون الاخبار (٢ « ١٩١) وشرح الحماسة (١١٩/١) وراجع العمدة (٢٢٢/٢)

- ي (٣) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٤) شكل في النقل بالرفع والوجه بالجر - ي (٥)

اللسان (٨٣/٩) ك. والصناعتين ص ٢٨١ - ي

من قول الله عز وجل ^(١) ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر﴾. آخر:
ومولى كداء البطن لا خيرَ عنده لمولاه ^(٢) الا أن يعيبَ الأدانيا
جعله كداء البطن لأنه لا يدري ما هو وما حاجه ولا كيف يتأتى
له. وقال ابن أحر ^(٣):

أرانا لا يزال لنا حيم كداء البطن يلاً او صفارا
يعالج عاقراً عاصت عليه ليلقحها فنتجها ^(٤) حواراً
عاصت عليه التوت، يقول يطلب من الشر ما لا يكون ولا يقدر
عليه.

ويزعم أنه ناز علينا بشرته فتاركنا تبارا
كحجة أم شعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجمارا
اي حلف ان ينالنا بشرته فيهلكنا ^(٥) (كما حجت أم شعل في
الجاهلية بكلبتها وهي مدلة بنفسها تظن أنها ترجع فماتت فلم تدرك
الحج.

نُدائه ^(٦) كما أنقاء وهب يساعدها وتنهمر انهارا
أنقاء جمع نقا أي نداریء ^(٧) هذا الرجل كما تدارىء الرمل أي
يتناثر. وقال الكميت:

(١) سورة القلم - ٥١ (٢) في النقل «لموي» بفتح اللام الاولى - ولا يستقيم به الوزن
ويأتي البيت الورقة ٦١٩ وفيه «ولا شر» - ي (٣) المرضع لابن الاثير ص ١٤١٨
واللسان (٣٦٣/١٣) (٤) الرواية «فينتجها» وكذا يأتي فيما بعد (٥) في النقل «اي
حلفت ان تالها بشرته فتهلكنا» كذا - ي (٦) في النقل «تدارئه» والسياق يبين الصواب
- ي (٧) في النقل «تدارئي» ي

لما رآه الكاشحون ن من العيونِ على الحنادر.
الكاشحون الأعداء سموا بذلك لأنهم يجبأون العداوة في
كشوحهم، والحنادر نواظر العيون واحدا حندورة وحندرة، أي
رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه. وقال زهير^(١):

تَلْجِلْجُ مَضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلَّتْ فِيهَا تَحْتَ الْكُشْحِ دَاءٌ
بَسَاتِ بِنَيْئِهَا وَجَوِيْتُ^(٢) عَنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لَهَا دَوَاءً
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ « غَصِصَتْ بِنَيْئِهَا وَبَشِمَتْ مِنْهَا، وَعِنْدَكَ » يَقُولُ
أَخَذْتُ هَذَا الْمَالَ فَأَنْتَ لَا تَأْخُذْهُ وَلَا تَرُدُّهُ^(٣) كَمَا يَلْجِلْجُ الرَّجُلُ
الْمَضْغَةَ فَلَا يَبْتَلِعُهَا وَلَا يَلْقِيهَا، وَالْأُنَيْضُ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضُجْ
وَالْأَنَاضَةُ وَالنَّهْوَةُ خِلَافَ النَّضْجِ^(٤) وَإِذَا لَمْ يَنْضُجْ فَهُوَ أَثْقَلُ لِأَنَّهُ لَا
يَسْتَمِرُّ فَيُرِيدُ أَنْ تَرِيدَ أَنْ تَسْبِغَ^(٥) شَيْئًا لَمْ يَدْخُلْ حَلْقُكَ أَي تَظَلَمَ وَلَا
تَتْرَكَ وَالظَّلْمُ^(٦)، أَصَلَّتْ أَنْتَنَتْ فِيهِ مِثْلُ هَذَا الَّذِي أَخَذْتُ فَان
حَبْسَتَهُ فَقَدْ انطويت على داء، يقال: صل اللحم وأصل وفيه صلول
وإصلال.

وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي [لِلْحَطِيئَةِ]^(٧):

[ذَاكَ فَتِي يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ] لَا يَفْسُدُ اللَّحْمُ لَدَيْهِ صَلْوُلُ
غَصِصَتْ بِنَيْئِهَا يَقُولُ الْمَالَ الَّذِي أَخَذْتَهُ كَمَضْغَةٍ نَيْئَةً غَصِصَتْ بِهَا
وَبَشِمَتْ مِنْهَا، وَعِنْدَكَ لَهَا دَوَاءٌ لَوْ شِئْتَ فِي رَدِّ الْمَالَ إِلَى أَهْلِهِ. آخِرُ:
فَلَا تَوَعِدُونَا بِالْجِيَادِ فَا نَنَا لَكُمْ مَضْغَةً قَدْ لُجِلِجَتْ فَأَمَرْتُ

(١) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٥٦ (٢) في النقل « وحويت » وراجع اللسان (ج و ي) - ي

(٣) في النقل « ولا توده » (٤) بالاصل « النصح » (٥) بالاصل « تسبغ » (٦) في النقل

« تترك الظلم » وعلى هامشه « بالاصل - تترك والظلم » اقول هو الصواب - « وتترك » مبنى

للمفعول - ي (٧) ديوانه ٥٤ ب ٣ واللسان (٤٠٧/١٣)

ويروى نُجِنجت^(١) والمعنى أنها رددت في الفم، والجياذ الخيل.
أمّرت صارت مرة، والمعنى أنكم لا تسيغوننا ولا تقدرّون علينا.
وقال جرير^(٢):

ونبتت غسانُ بن واهصة^(٣) الخصي يجلجُ مني مضغَةً لا يحيرُها
واهصة الخصي شادختها اي تشدخها لتلين فتأكلها، ولا يحيرها
لا يسيغها فردها الى جوفه. وقال العجاج^(٤):

وقد وغظناها اتقاء المأثم فجعلوا العتابَ حرقِ الأرم
أي جعلوا عتاينا، ويقال هو يعلك على الأرم، ويحرق على
الأرم اذا صرف^(٥) بناه وأوعد، والأرم اقصى الانياب.
وقال الهذلي [المعطل]^(٦):

وفهم بن عمرو يعلونَ ضريسهم كما صرفتُ فوقَ الجذاذ المساخنُ
ضرس وضريس مثل كلب وكليب وعبد وعبيد ومعز ومعيز،
والجذاذ حجارة فيها ذهب، والمساحن واحدها مسحنة وهو حجر
يدق به حجارة الذهب. وقال المرار [بن منقذ العدوى]^(٧):

وحشوتُ الغيظَ في أضلاعهِ فهو يمشي حظلاًناً كالنقرِ
النقر من النقرة وهو داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي جنوبها
فإن أخذها في أفخاذها طلعت وان أخذها في جنوبها انتفخت
بطونها وحظلت المشي أي كفت بعض مشيها. وقال آخر [ابو
خراش الهذلي]^(٨):

(١) بالاصل «نُجِنجت» بفتح النونين (٢) النقائض ص ٩ (٣) في النقل «واهصة»
وكذا في التفسير - ي (٤) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و ١٢٢ (٥) بالاصل «ضرب» (٦)
ويروى لما لك بن خالد انظر اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣ ورواية الديوان «الجذاذ» بكسر
الجيم (٧) المفضليات ١٦ ب ٤٠ (٨) ديوانه ٢ ب ٨

رأيتُ بني العَلاتِ لما تضافروا يجوزونَ سهمي دونهم في الشمائلِ
بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة، تضافروا تعاونوا، يجوزون
يجعلون وهذا مثل يقول ينزلونني بالمنزلة الخسيسة كقولك في ضده:
فلان عندي باليمين اي بالمنزلة العليا. وقال الأعشى^(١):

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضمُّ الى كشحيةٍ كفاً مخضبا
أسيف غضبان، كأن هذا الرجل قطعت يده فغضب لذلك
وعادة بكل إنسان اذا أرسل يده ولم يستعملها أن يقفها^(٢) على
كشحه: وأما قوله: كفا - واحدا وهما كشحان فذلك لضمه يديه
جميعا وان كانت المقطوعة واحدة ولم يخف^(٣) اللبس لقرب المعنى
من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تضم الى الكشحين، ومثل
هذا كثير في الكلام، مخضب بالدم. آخر^(٤):

وفينا وان قيلَ أصطلحنا تضاغنُ كما طرّ أو بار الجرابِ على النشْرِ
النشر الكلاً اذا جف ثم أصابه مطر واخضرّ وهو داء كله اذا
أكلته الماشية، يقول: نحن وإن ظهر الصلح ففي قلوبنا غير ذاك كما
أن هذه الجراب أكلت النشر فطّرت أوبارها وحسن ظاهرها وفيه
من الداء ما فيها. ومثله [قول زفر بن الحارث]^(٥):

وقد نبتُ المرعى على دِمَنِ الثري وتبقى حَزازاتُ النفوسِ كما هيا
المرعى اذا نبت على الدمن فهو أخبث المرعى. أي فكما أن ظاهر

(١) ديوانه ١٤ ب ٢٣ (٢) بالاصل « يقفا » (٣) شكل في النقل بسكون الخاء مع كسر
الفاء وانما هو من الخوف - ي (٤) هو عمير بن حباب انظر اللسان (٦٣/٧) - ك.
اقول ونسبه البحرني في حساسته ص ١٨ الطريف بن ديسق التميمي - ي (٥) اللسان
(٢٠٠/٧٠) ك. وحاسة البحرني ص ١٦ وهو مشهور - ي

هذا المرعى حسن وداخله رديء فكذلك نحن ومثله .
ولا يغرتك أضغان مزملّة قد يُضرب الدبر الدامي بأحلاس
أي تستر هذه الأحقاد كما تستر هذه بالأحلاس وتحتها الداء ،
ومثله للكميّ .

ولم أحلس على جلب

وقال معقل بن خويلد (١) :

أبا معقلٍ إن كنتَ أشحت حلّة (٢) أبا معقلٍ فانظرُ بنبلكَ من ترمي
أبا معقلٍ لا توطئنكم بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم
يقول ان كنت أعطيت جاها وقدرا فانظر لمن تعرض ، وأشحت
ووشحت سواء ، لا يحملنك بغضي على أن تقتل نفسك وتهلكها ،
والعُرم الرقط يقال شاة عرماء ، مراصدها حيث ترصد (٣) .

فودّع خليلاً لا يزالُ كأنه على الودِّ والبغضاء ريشة غارب (٣)

إذا دبر البعير جعلوا في دبرته ريشة فتحرّكها الريح فإذا رآها
الغراب لم يقع على الدبرة ، يقول هو يتلون لي .

وقال آخر من ضبة :

لا تجعلونا إلى مولىٍ يحلُّ بنا عقدَ الحزامِ إذا ما لبِدنا مالا

أي إذا رآنا في شر أعان علينا . وقال آخر (٤) :

يا رَبِّ مولي حاسدٍ مباحضٍ على ذي ضيغٍ وضبٍ فارضٍ

(١) اشعار هذيل ٥٣ ب ١ و ٢ (١) بالاصل « حله » (٢) شكل في النقل على انه بالبناء

للمفعول - ي (٣) بالاصل « عارب » (٤) اللسان (٩/٦٩) .

له قُروء كقروء الحائضِ

فارض ضخم، قال الله تبارك وتعالى (١) ﴿لا فارض ولا بكر﴾ قروء أي أوقات تهيج فيها عداوته يقال: رجع فلان لقرئه أي لوقته. قال الهذلي [مالك بن الحارث] (٢):

[كرهتُ العقر عقر بني سُليل] إذا هبَّتْ لقارئها الرياحُ
أي لوقتها. وقال زيد الخيل (٣):

وأسلمَ عرسَه لما التقينا (٤) وأيقنَ أننا صُهَبُ السِبالِ

يقال للأعداء صهب السبال وسود الأكباد، ويقال أن الأصل في الصهب أن العجم صهب السبال وكانوا لهم أعداء فكثرت حتى قيل للأعداء ممن كانوا وكيف صهب السبال. وقال الأعشى (٥):

فما أجشمتُ من إتيانِ قومٍ هم الأعداءُ فالأكبادُ سودُ
يقال عدو أسود الكبد أي أحرقت كبده شدة العداوة.
وقال العجاج (٦):

فَقأ أكبادهم المرارا

يقول احتشت أكبادهم غيظاً فانشق منه المرار. وقال طفيل (٧):
فذوقوا كما ذُقنا غداةَ مُحجِرٍ من الغيظِ في أكبادنا والتحوبِ

(١) سورة البقرة ٦٨ (٢) أشعار هذيل ١ ب ١٠ (٣) البيت في خسة في منتقى الحماسة البصرية ص ١٦٣ وهو وحده في كامل المبرد ص ٤٦٨ - ي (٤) في الكامل «لما رأنا» (٥) ديوانه ٦٥ ب ٢٠ (٦) ديوانه ٢ اب ٧٤ (٧) ديوانه اب ٦١

التحوب التوجع يقال: بات بجيبة سوء من هذا، ولا يقال حيبة صدق.

وقال النابغة^(١):

أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَعْلِنٌ لِي بَغْضَةٍ لَهُ مِنْ عَدُوِّ مِثْلِ ذَلِكَ شَافِعُ
مُسْتَعْلِنٌ مَظْهَرٌ، وَبِغْضَةٍ وَبُغْضٍ مِثْلَ الذَّلَّةِ وَالذُّلِّ وَالْقِلَّةِ وَالْقُلِّ،
شَافِعٌ أَي مَعَهُ ثَانٌ^(٢)، يَقُولُ أَتَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَعْدَائِي مَعَهُ آخِرٌ مِثْلِهِ.
وَذَلِكَ ذَنْبٌ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولِهِ وَلَوْ كُئِبْتُ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعِ
الْجَوَامِعُ الْأَغْلَالُ الْوَاحِدَةُ جَامِعَةٌ، يَقُولُ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولِهِ وَلَوْ
حَبَسْتُ^(٣) وَقَالَ^(٤):

لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ
يَقُولُ لَا تَرْمِينِي بِنَاحِيَةٍ لَا مِثْلَ لَهَا فِي الشَّرِّ، وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ
أَي احْتَشَوْكَ^(٥) وَصَارُوا مِنْ جَوَانِبِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَثَافِيِّ مِنَ الْقَدْرِ،
وَالرِّفْدُ التَّعَاوُنُ يَرْفِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَيَّ عِنْدَكَ وَيَسْعُونَ بِي.
لَا أَعْرِفُكَ أَنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا
وَالتُّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضٌ تُحْتَمَلُ^(٧).

تُحْتَمَلُ^(٨) [قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ]^(٩):

أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكِنِيفِ وَجَدْتُهُمْ هُمُ النَّاسُ^(١٠) لَمَّا أَخْصَبُوا وَتَمَلُّوا]

(١) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٢) بالأصل « ثانياً » (٣) في النقل « جنبت » وعلى هامشه
بالأصل - حنيت » وراجع الورقة ١٠٧ ب - ي (٤) ديوانه ٥٥ ب ٤٣ (٥) بهامش
الأصل « ع احتشوك » ك. أقول وهو الذي في شرح الديوان - ي (٦) ديوانه ٦ ب ٥٠
(٧) بالأصل « يحتمل » بضم أوله مع كسر الميم (٨) ها هنا نزع ورقة من الأصل
وأضفت البيت الآتي مما يأتي الورقة ٢١٩ - (٩) ديوانه ٧ ب ١ (١٠) شكل هنا في النقل

قال الأحمر: يقول وجدتهم مثل سائر الناس في الغدر وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه^(١)، وفي الناس الرفع أيضاً. وقال النابغة للنعمان^(٢):

فمن عصاك فعاقبه معاقبةً تنهى الظلومَ ولا تقعدُ على ضمَدِ
إلا لمثلك أو من أنتَ سابقه سبقَ الجوادِ إذا استولى على الأمدِ
قال الأصمعي: لا تقعد على غيظ وغضب إلا لمثلك في حالك أو
لمن فضلك عليه كفضل السابق على المصلى فأما من دون ذلك فأمض
إرادتك فيهم. وقال له^(٣):

فإن أكُ مظلوماً فعبدٌ ظلمته وإن تكُ غضباناً فمثلك يُعتبُ^(٤)
يريد إني^(٥) غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتني كما لا يمتنع
العبد من فعل سيده، وإن تك غضباناً فلك العتبي أي لك الرجوع
إلى ما تحب. وقال^(٦):

ولكنني كنتُ امرءاً إلى جانبٍ من الأرضِ فيه مسترادٌ ومذهبُ

بضم السين وفي الورقة ٢١٩ بفتحها ويأتي في التفسير « وفي الناس الرفع أيضاً » فدل أنه هنا بالفتح والذي في ديوان عروة « وجدتهم كما الناس » وهو الأوفق بالتفسير - ي.
(١) في النقل « حتى كانوا... تفارقوه » ويأتي الورقة ٢١٩ على الصواب - ي (٢)
ديوانه ٥ ب ٢٥ و ٢٦. (٣) ديوانه ٣ ب ١٢ (٤) شكل في النقل بكسر التاء وعلى هامشه « بالأصل يعتب » بفتح التاء - ك. أقول هو الصواب وإنما احتاج شارح الديوان إلى جعله بكسر التاء لأنه وقع في روايته « وأن تك ذا عتبي فمثلك يعتب » فقال « وإن كنت ذا عتبي أي رضا ورجوع إلى ما أحب من عفوك... » ي (٥) في النقل « يريد أنت » وعلى هامشه بالأصل « يريد اي » (٦) ديوانه ٣ ب ٥ - ٧.

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم أحكم في أموالهم واقرب
كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا
يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا إليك وكانوا مع غيرك
فاصطنعتهم وأحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين إذ فارقوا من كانوا معه
يقول: فأنا مثلهم صرت عنك إلى غيرك فاصطنعني وأحسن^(١) إليّ
فلا ترني مذنباً إذ لم تر أولئك مذنبين. وقال الأعشى^(٢):

ألست منتهياً عن نحت^(٣) أثلتنا ولست ضائرهما ما أطت الإبل
كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا، وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد
مؤثل أي ذو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد
بذلك تجريب قرنه. يقول: فأنت في الذي ترومه منا كالوعل ونحن
صخرة. وقال المرار^(٤) يصف ناقه:

هذي الوآة كصخرة الوعل

وقال [الأعشى] ^(٥):

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحا وأب ليذها
أب تهباً وتشمر للذهاب والأبابة إسم من ذلك. وقال^(٦):
وزعمت أنك مانع حقا فلا تعطى اصطبارَه

(١) شكل الفعلان في النقل على أنها للأمر وإنما هما ماضيان والفاعل ضمير «غيرك» -
ى (٢) ديوانه ٦٦ ب ٤٦ و ٤٩ (٣) بالأصل «عن تحت» (٤) هو ابن سعيد الفقعسي
وصدر البيت «ويقول ناعتها إذا عرضتها» أنظر اللسان (٢٥٤/٢٠) (٥) ديوانه ١٤
ب ١٥ (٦) ديوانه ٢٠ ب ٦٥ وذيله ١٤٤ ب ٥ و ٦.

حتى تكون عَرارة منا فقد كانت عراره
ولقد علمت لتشربن ببعض ظلمك في محاره
اصطبارة أي لا يعطيه صبراً عليه وأصل الصبر حبس النفس على
الحق، والعرارة الشدة، والمحارة الصدفة^(١) أي نُوجرك كرهاً كما
يوجّر الصبي. وقال الكميّ:

أضحت عداوتهم إياي إذ ركبوا بجرى نزار بهم منفشة القرب
بجرى نزار يريد ربيعة ومضر أراد ركبوا بجرى نزار على قِرب
قد نفخت فانفشت الريح من القرب ففرقوا، وهذا مثل.
وقال الحارث بن حلزة^(٢):

إن إخواننا الأراقم يغلون علينا في قولهم إحفاء
زعموا أن كل من ضرب العير مَوال لنا وأنا الولاء

يغلون يرتفعون في القول وكذلك الغلو في كل شيء هو الإرتفاع
وجواز القدر، إحفاء إلحاح واستقصاء في مساءتنا كما يُحفي الشيء
ينتقص منه، ومنه يقال أحفيت شاري أي استأصلته، وقيل أصل
هذا كله الحفي، قال أبو عبيدة سألت أبا عمرو بن العلاء عن البيت،
يعني الثاني فقال: ذهب والله الذين كانوا يحسنونه ولكننا نرى معناه:
إن إخواننا يضيفون إلينا ذنب كل من أذنب إليهم ممن نزل
الصحراء وضرب عيرا ويجعلونهم موالى لنا - والموالى الأولياء وبنو
العم، ويقال إنه عني بالعير كليب وائل سماه عيرا لأنه كان سيداً
والعير سيد القوم، يقول كل من قتل كليياً أو أعان على قتله جعلوه
مولى لنا وألزمونا ذنبه، وقال أبو مالك^(١): العير الوتد سماه عيراً

(١) بالأصل «المحازمة الصدمة» (٢) معلقته ب ١٦ و ١٨.

لنتوه من الأرض مثل غير النصل وهو الناتئ في وسطه، يقول: كل من ضرب وتداً في الصحراء فأذنب إلى الأرقم الزمونا ذنبه. وفيه قول رابع - العير جبل بالمدينة، منه أن رسول الله ﷺ حرم ما بين عير إلى ثور، أي كل من ضرب إلى ذلك الموضع وبلغه، وأنا الولاء أي أهل الولاء، ولم يقل الأصمعي فيه شيئاً.

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء يريد اجمعوا أمرهم ليلاً على أن يصبحونا بالذي اتفقوا عليه من تهمتنا^(٣) فلما أصبحوا جلبوا، ويروى: أجمعوا أمرهم بليل، وهذا كقول القائل: هذا أمر دبر بليل.

وقال العجاج^(٤):

يا عُمَر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص^(٥) فحزر

لا منتظر أي لا انتظار بعد هذا الذي مرق^(٦) فجاوز القدر، يقال للرجل إذا أفرط وعدا قدره: عدا القارص فحزر، مثل، وأصله في اللبن، والقارص الذي يحذي اللسان، والحازر الحامض^(٧).

واشغروا في دينهم حتى اشتغر فقد تكبدت المناخ المشتهر

تشغروا انتشوا حتى اشتغر الدين أي انتشر، تكبدت المناخ أي

(١) هو ابن كركرة النحوي البصري القديم (٢) معلقته ب ١٩ (٣) في النقل « بهمتنا » والسياق يبين أنه « تهمتنا » أو « بهتنا » ي (٤) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ (٥) بالأصل « معمر (بضم) ففتح فتشديد) عد القروص » (٦) في النقل « مرق » (٧) - ي (٧) بالأصل « والحازر الحامض ».

نزلت وسطه وأصله من الكبد أي نزلت منزلاً مشهوراً وأنظر ما تفعل.

الداهية والخطة

قال امرؤ القيس (١):

بَدَلْتُ من وائلٍ وكنديّةٍ عَدٍ وان وفيها صَمِّي ابنةَ الجبلِ (٢)

يقال للداهية صَمِّي صَمَامٍ مثل نظارٍ وحذارٍ. وقال ابن أحرر:

فردوا ما لديكم من ركابي ولما تَأْتِكُمْ صَمِّي صَمَامٍ

وقد اختلف في أصل هذا الحرف فقال الأصمعي: بنت الجبل

الصدى ويقال إذا دُعِيَ على رجل بهلكة «صم» (٣) صداه».

وقال أبو عبيدة: بنت الجبل هي الحصاة ويقال في المثل: صَمَّتْ

حصاة بدم، وذلك إذا اشتدت الحرب وتفاقم الأمر كأنه كثر الدم

حتى إذا وقعت فيه حصاة لم يُسمع لها صوت.

وقال آخر بنت الجبل الحية الصماء التي لا تجيب الراقي وذلك أنها

تكون في الجبل يقال لها: صَمِّي صَمَامٍ - أي لا تجيبي، ثم شبهت

الداهية بها.

وقال الكميت (٤):

إِيَامٍ إِيَامٍ ومَلَمَّةٌ يقولُ لها الكانونُ صَمِّي ابنةَ الجبلِ

(١) ديوانه ٤٧ ب ١ (٢) بالأصل «عدواناً (بضم العين)... الجبل» بعلامة إهال الحاء

(٣) شكل في النقل بضم الصاد وعلى هامشه «بالأصل - صم» بفتح الصاد - وهو

الصواب - ي (٤) اللسان (١٠٣/١٣).

الكانون الذين يكونونها.

وقال أيضاً وذكر داهية^(١):

إذا لقي السفير بها وقالاً لها صمّي ابنة الجبلِ السفير^(٢)

وقال [سويد] ابن كراع وذكر ابلا^(٣):

إذا عَرَضَتْ داويةٌ مدلهمةٌ وعردَ^(٤) حادياها فرين^(٥) بها فلقا

الفلقِ الداهية ويقال فلان يفري الفرى^(٦) إذا كان يعمل عملاً

محكماً، ويروى: عملن بها فلقا. وقال الشماخ^(٧):

ومرتبةٌ لا يُستقالُ بها الردى تلافى^(٨) بها حلمي عن الجهلِ حاجزُ
وعوجاءُ مجذامٍ وامر صريمةٍ تركتُ بها الشك الذي هو عأجزُ

مرتبة منزلة من ردي فيها لم يستقل ذلك، تلافى تدارك حلمي

أن أجهل، حاجز من نفسي، عوجاء خصلة عوجاء، مجذام مقطع لا

يُنظر صاحبها أن ينظر فيها إذا وقعت ولكنها تنجذم ولا تستقال^(٩)

وأمر صريمة يعني عزيمة، يقال ليست لفلان صريمة، والصرم القطع

يقول رب أمر هكذا ليس له إلا أن يُصرم تركت الشك فيه وعزمت

(١) الحيوان (٧٨/٤) واللسان (٢٣٨/١٥) (٢) قال في اللسان «يقول إذا لقي

السفير السفير وقالوا...» ي (٣) (تهذيب) الألفاظ ص ٤٢٩ واللسان (١٢/١٧٦)

(٤) في الألفاظ واللسان «وعرد» لكن قال التبريزي «قال ابن الاعرابي عرد بالعين غير

معجمة...» ي (٥) بالأصل «فرين» بكسر الراء (٦) في اللسان «الفرى» بفتح الفاء

وكسر الراء وتشديد الياء - ي (٧) ديوانه ص ٤٣ (٨) بالأصل «يلافى» (٩) في

النقل «يستقال» ي.

ومضيت على الصواب. وقال العجاج (١):

وعاصماً سلمه من الغدرِ من بعد إرهانٍ بصماء الغبر (٢)

الغدر الجحرة والجرفة يقال للرجل أنه لثبت الغدر، إذا ثبت في موضع الزلق كما تقول ثبت الخبار ومعناه أنجاه من الهلاك، إرهان إثبات وإدامة يقال أرهن لهم الشراب إذا أدامه وأرهن لهم الشر إذا أدامه (٣)، وصماء الغبر داهية تبقى، والغبر البقاء. وقال لبيد (٤):

وكل أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم دويهةٌ تصفرُّ منها الأناملُ
صغر دويهة والمعنى التكبير. ومثله قول أوس (٥):

فويقُ جبيلِ الرأسِ لم تكنْ لتلغَه (٦) حتى تكِل وتُعَمِلَا

وإذا اصفرت أنامل الرجل فقد مات.

ومن ذلك قول أبي زيد (٧):

يارِزْ ناجذاهُ قد بَرَدَ المَوْتُ على مُصْطَلاه أَي بُرودِ

مصطلاه أنامله لأنه إذا اصطلى [اصطلى] بها (٨) وبرود الموت

(١) ديوانه ١١ ب ١٨٥ و ١٨٦ (٢) بالأصل «الغير» مع كسر الغين (٣) وبرود الموت «أقام» (٤) ديوانه. ع ١٠ (٥) ديوانه ٣١ ب ٢٣ (٦) في النقل «... لم يكن ليبلغه... وتعملا» بفتح الميم والصواب في التنبيه للبكري ص ٦٥ وفي التعليق عليه عن الديوان «شامخ لن تناله بقتنه... وتعملا» - ي (٧) من قصيدة مروية في كتاب الاختيارين وفي جمهرة الأشعار وفي أمالي البيهقي وهي عندي وابن قتيبة أخذ الشرح من كتاب الاختيارين كما فعله في مواضع بأنه سقط شيء من الأصل وقد قال مفسر كتاب

عليها (٤)، والناجذ آخر الأضراس. وقال ابن أحر (١):

فلما غَسَا ليلي وأيقنتُ أنها هي الأريى جاءتْ بأَم حَبَوَكرا
وأفلتت من أخرى تقاصرَ طيرُها عشيّة أدعو بالستارِ المجبرا

الأريى وأم حبوكر داهيتان، وأفلت من أخرى أي داهية كأنها
صاعقة، والطيَر تقاصر من حِس الصاعقة.

وقال علقمة وذكر سحابة (٢):

[كأنهم صابت عليهم سحابة] صواعقها لطيهرن ديبُ

وقال الكميت (٣):

فأياكم وداهية نأدى أظلتكم بعارضها المخيل
لعل لبونها ستروح يوماً بَسِيءٍ (٤) قبل درتها وبيل
وذا ودقين ذكّره تماد من الهلكات بالخطب الجليل

السيء اللب اليسير يخرج من الضرع (٥) قبل الدرة.

قال زهير (٦):

كما استغاث بَسِيءٍ (٧) فز غيطة [خاف العيون فلم يُنظر به الحشك]

الاختيارين - مصطلاه يده ورجلاه ما يتلقى به النار إذا اصطلى وذلك أنه أظفاره إذا
نزفه الدم « وقد أضفت « كلمة اصطلى » بين حاجزين لأن التركيب يتم بها ويظهر أن
الناسخ أسقطها لتوهم التكرار - ي.

(١) اللسان (٢٣/١) و (٢٣٤/٥) و (٣٦١/١٩) وقد كثر إنشاد هذا البيت في

كتب الأدب واللغة (٢) ديوانه ب ٢٣٤ (٣) الأول في اللسان (ن أ د) والأزمة

(٢/١٤٣) - ي (٤) بالأصل « بشيء » (٥) بالأصل « فخرج من الفزع » (٦) ديوانه.

ب ٢٣ (٧) بالأصل « استعان بشيء ».

هذا مثل ضربه الكميت لما تأتى به من الشر واذا كان الشيء وبيللا فكيف الدرّة، وذا ودقين يعني أمرا شديدا، يريد وإياكم [وذا ودقين ذا طرفين. ذكره تمارد أي تمارد فصار ذكرا]^(١).

قال ايضا [يصف] رجلا^(٢) :

وإذا خاف من مَغَبَّةٍ أمرٌ حَقَبًا أن يُلا قِي التصديرا
كان بِالْمِقْبَلِ المغمضِ منه قبل إفراخِ بيضتيه بصيرا

الحقب في الحقو والتصدير في الصدر، وإنما يلتقيان عند أشد سير يكون وأتعبه، يقول إذا خاف من الأمر اضطرابا عرفه قبل وقوعه وقبل ظهوره شره، وجعل له بيضتين لأن الطائر يحضن على بيضتين. يعرف السقب قبل أن يُنتج السلد ستم أهل الجهالة العنقفيرا^(٣)

السقب الحوار الذكر وهو لا يجمد وإنما تحمد الإناث فصار الذكر مضروبا لكل أمر غير محمود، والسلام والعنقفير داهيتان وإنما ينتجان بينهما القتلى. وقال يذكر خطوبا:

أنطفتُ رُبدها^(٤) الأسيرة منها واستلجّت دماؤها تقطيرا

أي أدمت فجعلتها تنطف، والرُبد الدواهي، والأسيرة الخطوط، واستلجّت لجت الدماء بالقطر، وتقول العرب للأمر إذا كان عظيما «المقطر من الأسيرة الدم». وقال^(٥):

(١) قطع أسفل الورقة من الأصل الا بعض الحروف (٢) إرجع الى شعر الكميت (٣) بالاصل «العنقفيرا» وكذا في التفسير (٤) بالاصل «انطفت (بسكون الفاء وضم التاء) زيدها» (٥) اللسان (٢١/١١) و (١٧٩/١٩).

اجيبوارقي الآسي النطاسي وأخذوا مُطَفَّة الرضف التي لا شوي لها

النطاسي الحاذق، ومطفئة الرضف وهي الحجارة المحمأة حتى يبرد
الرضف لما يخرج من الماء والقدر، وقوله لا شوي لها لا براء لها جعل
ذلك مثلاً للداهية. وقال المرار في نحو ذلك:

على كُشفِ مُطَفَّةِ صَلاها ورَضفِ المرءِ يُطِفِّئُه الكِشافُ

اي على دواه^(١) مثل هذه الكُشف التي بها هذا الداء فتحمي
الحجارة ثم تجعل في رحها فتطفأ. وقال الكمي^(٢):

إذا طرَّقَ الأمرُ بالمُغلقِ تِيتَنًا وضاقَ به المِهبلُ
وقال المذمِّرُ للناتجين متى ذُمِرَتِ قبلي الأرجلُ

يقال طرقت^(٣) القطة إذا حان خروج بيضها، والمغلقات
الدواهي، واليتن الذي تخرج رجلاه قبل رأسه، والمهبل أقصى الرحم،
وهذا مثل ضربه للأمر العظيم ينزل، والمذمِّر الذي يدخل يده في
رحم الناقة ليعلم ما الجنين، سمي بذلك لأن يده تقع على مذمِّر الجنين
فهذا يتن^(٤) لان يده وقعت على رجله، والمذمِّر الذفري وما يليها.
وقال الجعدي^(٥):

(١) بالاصل «دواهي» (٢) الاقتضاب ص ٣٨٨ واللسان (٢١١/١٤) و (٤٠/٥).
(٣) بالاصل «طرقت» بضم فكسر (٤) في النقل «بين» (٥) اخبار الجعدي لمارية
نلينو ص ٢٨٥ - ك. والقصيدا في جهرة الاشعار وهي الاولى من المشوبات - ي:

وحيّ ابي بكر ولا حيّ مثلهم^(١) اذا بلغ الأمر العماس المدّمر
 العماس المّبهم الذي لا يعرف جهته، بلغ المدّمر كما تقول بلغ
 الأمر المخنق. قال ابو كبير^(٢):

ورغاً بهم سَقْبُ السماءِ وَخَنَقَتْ مُهَجُ النفوسِ بكارِبٍ متزَلِّفٍ
 وتبوا الأبطالُ بعد حَزَاحِزٍ هَكَعَ النواحِزِ فِي مُناخِ المَوْحِفِ^(٣)

قوله رغابهم سقب السماء مثل - وأصله أن ناقة ثمود لما عقرت علا
 فصيلها شرفا فرغا فجاءهم الهلاك. وقال علقمة بن عبدة^(٤):

رغافوقهم سقبُ السماءِ فداحصَ بِشَكَّتِهِ لم يَسْتَلِبِ وسليِبِ
 الداحص الفاحص برجله، يقال دحّص اي فحّص برجله، ومثله
 قول آخر^(٥):

أصابك بالثرثار راغية السقب

والكارب الكرب، ومُهَجُ النفوس خالصها والمهجة ايضا الدم اذا
 سال، متزلف يأتيه زلفة زلفة، تبوا الأبطال تهاوا للقتال، والجزاحز
 الحركة للقتال، والهكع السعال، اي يرحون (؟) كما تسعل
 النواحز^(٦) وهي التي بها السعال، والموحف وهو الموضع الذي يحف

(١) في النقل «اي بكر لا حي مثلهم» وعلى هامشه «بالاصل - مثل» ي (٢) ديوانه
 ب ٣ ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل «الموحف» بالجيم (٤) ديوانه ب ٢ ب ٣٣ ك. وفي النقل
 «عبدة» بسكون الباء وقد ضبط في اللسان وغيره بفتحها - ي (٥) كأنه تحريف بيت
 الاخطل «لعمرى لقد لاقت سليم وعامر - على جانب الثرثار راغية السقب» نقائص
 جرير والاختل ص ١٠٧ (٦) بالاصل «النواجز» بالجيم

فيه البعير أي يضرب بنفسه الارض ويبرك. وقال جرير^(١):
 فأولى وأولى أن أصيبَ مقلداً بفاشيةِ العدوِ سريعِ نُشورها
 أولى وأولى تهدد ووعيد أي كفوا عني لا أصيبكم بَعْر^(٢)، فاشيةِ
 العدوِ أن تفسو في الجلد فيعدى ما قرب منها، سريعِ نشورها يقول
 إذا هنتت فظنوا^(٣) أنها قد برأت انتشرت أي عاد الجرب فيها
 وفشا^(٤) وأسرع. وقال ابن مقبل:

زَجَرْنَا بَنِي كَعْبٍ فَأَمَّا خِيَارُهُمْ
 فَصَدُوا وَلِلْمَعْرُوفِ فِي النَّاسِ أَعْرَفُ
 وَأَمَّا أَنَا سٌ فَاسْتَعَارُوا بَعِيرَنَا فِقِيدَ لَهْمٍ بَادٍ بِهِ الْعَرَّ أَسْعَفُ
 قال الاصمعي: هذا مثل يقول طلبوا شرنا فوق في أيديهم منه
 بعير اجرب. والأسعف الذي به قروح في وجهه ومشافره وهو
 السعف.

وقال الأخطل^(٥):

كانوا ذوي إمّةٍ حتى إذا علقتُ بهم حبائلٌ للشيطان فابتهروا
 صكّوا على شارفٍ صعبٍ مراكبها حصاءً ليس لها هلبٌ ولا وبرٌ
 إمّةٌ نعمة^(٦)، ابتهروا قذفوا الناس بما ليس فيهم، صكوا على
 شارف صعبة - يقول حملوا على خطة شبيهة بشارف وهي المسنة من
 النوق

ونحوه قوله^(٧):

[ولولا يزيد ابن الملوك وسيبه] تجلّلت^(٨) حد بارا من الشر أنكدا

(١) النقااض ص ١٤ (٢) في النقل «بعر» ي (٣) في النقل «تظنوا» - ي (٤)

بالاصل «الحرب...مشا» (٥) ديوانه ص ١٠٧ (٦) بالاصل «نعمة» بكسر النون

(٧) ديوانه ص ٩٣ (٨) بالاصل «تجلّلت» بفتح تاء الضمير.

الحدبار الناقة الذاهبة السنام، تجللت ركبت. وقال (١) :
 وكم انقذتني من جرورِ حبالكم وخرسا لو يُرمى الفيلُ بلسا
 جرور بئر بعيدة القعر - مثل ضربه للشر الذي كاد (٢) يقع
 فيه، والخرساء داهية. وقال العجاج (٣) :
 فان يعقبُ درك على ثمرٍ يبرىء داءً أو يقى (٤) إحدى الكبر
 يقول إن تدركنا عقبى أي أمر يدركنا على ما ثمرنا من أموالنا
 يبرىء داء أي يصلح بين عشيرة أو يدفع بلية ويقى عزيمة.
 وأما قوله (٥) :

وعور الرحن (٦) من ولى العور

فانه يريد أفسد الرحن من ولاه الضلالة أي من جعله أهلا ومن
 ولاه الفساد، يقال عورت عليه أمره أي أفسدته. وقال كثير (٧) :
 فلا تعجلي يا عَزَّ أن (٨) تتفهمي أجاوا بنصح ام أتوا بـجـبـولِ
 الجبول الدواهي. وقال آخر :

لعمري لقد قلت حبولا ومأثما

وقال صخر بن الجعد الخضري (٩) :

أليسَ حبولاً أنها لا تهيدني (١٠) وأتي كجنابٍ (١١) بها لا أهيدها

(١) ديوانه ص ٣٩ (٢) في النقل « كان » - ي (٣) ديوانه ١١ ب ٣١٩ و ٢٣٠ (٤)
 بالاصل « يفي » (٥) ديوانه ١١ ب ٢ (٦) في النقل « وعور الله » وفي الديوان وغيره
 « وعور الرحن » وبه يستقيم الوزن - ي (٧) اللسان (١٣/١٤٦) (٨) بالنقل « إن »
 بكسر الهمزة - وفي اللسان بفتحها وهو الصواب - ي (٩) في الاغاني (١٩/٦٦) قطعة
 من القصيدة (١٠) في النقل « لا . تهدي (لنا) » كذا - ي . (١١) شكل في النقل بفتح

جناب غريب وهو الجانب^(١) ايضاً اي أفليس هذا داهية.

وقال عدي بن زيد^(٢) للنعمان:

سعى الأعداء لا يألون شراً اليك^(٣) ورب مكة والصليب
ارادوا ان تمهل عن كبير^(٤) لأسجن أو لأقذف في قليب

تمهل تفعل من قول الله عز وجل^(٥) (فمهل الكافرين) اي دعهم
فاني من ورائهم، وقوله عن كبير يعني نفسه اي عن رجل هو كبيركم
ومؤدبكم^(٦) ومصالح امركم، وكان كذلك لهم، يقول تبطأ عنه فلا
تداركه حتى يجبس ليموت فيلقي في حفرة. وقال:

وما طلي سؤلاً بعد خبر نماء الموضعون الى شعوب
وما شأني^(٧) به والفيج^(٨) حولي وهمي في ملات الخطوب

يقول ما لي أسأل وقد عرفت الأشياء وخبرتها، ونمائه رفعه،
والموضعون أصله من الإيضاع في السير وإنما اراد السعاة، وشعوب
هي المنية، وما شأني به اي وما همي بالسؤال، والفيج الحرس يقال
هم فيج وهو فيج - الواحد والجمع سواء، ويقول [ما] اصنع^(٩)

الجيم هنا وفي التفسير وعلى هامشه « بالاصل - كحنات » والذي يظهر من المعاجم انه بضم
الجيم - ي

(١) في النقل « الجانب » بالهمز وفتح النون والذي في المعاجم ان الجانب القصير فأما
الذي بمعنى الغريب فهو « الجانب » بصيغة اسم الفاعل - ي (٢) الاغاني طبعة دار الكتب
(١١١/٢) (٣) رواية الاغاني « على » (٤) رواية الاغاني « كي تمهل عن عدي » (٥)
سورة الطارق آخرها (٦) في النقل « ومودتكم » - ي (٧) في النقل « شأني » بفتح الشين
والهمزة وكذا في التفسير في جميع المواضع وراجع اللسان (ش أ ي) - ي (٨) بالاصل
« الفيح » بالخاء المهملة وكذا في التفسير (٩) في النقل « يقول اصنع » - ي.

بهذا السؤال، والذي هو ^(١) هَمَّ اليَّ اليوم ما أتوقع من ملهات
الخطوب - يعني القتل .

قال ابو عمرو ما شأني ^(٢) به من شئت اي ما أشاء به . وقال ^(٣) :
ألا تلك الثعالبُ قد تَوالتُ عليّ وحالفتُ ^(٤) عُرْجا ضِباعا
لتأكلني فمَرَّ لهنَّ لحمي وأفرقَ ^(٥) من حِذاري أو أتاعا

الثعالب والضباع اعداؤه . فمر من المرارة يقال مر الشيء وأمر
يقول صار لحمي في أفواها مرا حتى سلحت من حذاري وقاءت
وأضمر ^(٦) هاهنا، اراد فكلها افرق ^(٧) وأتااع . وقال كثير يمدح ^(٨) :
وشعثاء أمرٍ قد برت ^(٩) بين غالبٍ تلافيتها ^(١٠) قبل التناهي فلمت ^(١١)
وأبرأتها لم يجرحُ الكلمَ عظمها ولو غبتُ عنها ربعتُ ثم أمتُ
ربعت شجت مربعة، وأمت من الآمة وهي التي تبلغ أم الدماغ .

وقال آخر ^(١٢) :

تزاكها من ابلٍ تراكيها ألا ترى الموتَ لدى أوراكيها

(١) في النقل « وهو الذي » ي (٢) في النقل « شأي » فاما ان تكون « شأني » كما مر
ضبطها في البيت ويزعم ابو عمرو ان الاصل « شئي » فقلب بتقديم الهمزة على الياء وإما
ان تكون « شائي » يزعم ان أصلها « شئي » فابدلت الياء الفا شذوذاي (٣) اللسان (ذر
ق) و (ف ر ق) لم ينسبه بل قال « وانشد للحياني » - ي (٤) بالاصل « خالفت » (٥)
في اللسان (ف ر ق) « فأفرق » قال « ويروى فأذرق » - ي (٦) في النقل « وفاءت
وأصم » ي (٧) بالاصل « ارق » (٨) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢٢/٢) (٩) لعل
الصواب « نزت » - ي (١٠) في النقل « لاقيتها » وعلى هامشه « بالاصل - لاقيتها
بالفاء » - ي (١١) في لنقل « فملت » - ي (١٢) هو طفيل بن يزيد الحارثي انظر
=اللسان (٢٨٦/١٢) .

أغير على ابل قوم فلحق أصحاب الابل فجعلوا لا يدنو منها
أحد الا قتلوه، فقال الذين اغاروا على الابل هذه المقالة .

وقال آخر وذكر بلا (١) :

اذا تمطينَ على القياقي لا قين [منه - ٢] أذني (٢) عناق

يعني داهية . وقال اوس (٤) :

أم من لحي أضاعوا بعضَ أمرهم بين القسوطِ وبين الدين دَلدال
خافوا الأصيلَةَ واعتلتْ ملوكُهم وحملوا من أذى غُرمٍ (٥) باثقال

القسوط الجور يقال قسط السلطان اذا جار، والدين والطاعة .
يقول هم بين الطاعة والمعصية فهم يفرقون، دَلدال متذبذبين، وخافوا
الأصيلَةَ خافوا ان يُستأصلوا . وقال (٦) :

هل سرّكم في جمادي أن نصالحكُم إذ الشقاشقُ معدولٌ بها الحنكُ
اوسرّكم اذ لحقنا غيرُ فخركم بأنكم بين ظهري دجلةَ السمكُ

قال كان هذا في جمادي، يقول أسرّكم [أنا] سلم لكم في هذا
الوقت؟ وذلك أن بني عامر لما قتلوا بني تميم يوم جَبلة قالوا: لم يبق
منهم إلا يسير فنغزوهم فنستأصلهم، فغزوهم يوم ذي نَجَب (٨)
فقتلتهم تميم، وقوله « اذ الشقائق معدول بها الحنك » يريد إذ
تهدرون، والشقشقة أبدا تكون من جانب، وقوله اذ لحقنا غير

(١) اللسان (٢٠١/١٢) (٢) من اللسان - ي (٣) بالاصل « ادنى » (٤) ديوانه
٣٢ ب ٧ و ٨ (٥) بالاصل « عزم » مع فتح اوله (٦) ديوانه ٢٨ ب ٣ (٧) في النقل
« اذا » وكذا في النفسير - ي (٨) انظر خبر يومي جبلة وذئ نجب في النقائض .

فخركم - يقول: لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون، يقول أسركم أنكم
سمك فتقتلون.

وقال رؤبة^(١):

إذا الأمور أولعت بالشخزِ والحربُ عسراءُ اللقاحِ المغزى^(٢)
الشخز الطعن، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا، والمزى التي
لا تنتج الا بعد بطاء، يقال شاة مغزية وأتان مغزية.

وقال ذو الرمة^(٣):

[رباعٌ أقبُّ البطنِ جأبٌ مطردٌ بلحيه صكَّ المغزياتِ الرواكلِ^(٤)
عسراء اللقاح يقول تلحق لقاها عسرا، وإنما يريد أن الحرب لا
تكاد تنقطع. وقوله^(٥):

أترفن^(٦) يشدخن العدى بالخبز

أترفن أعطين ما أردن، والخبز الوطاء. وقال المخبل^(٧):

هلا تُسَلَّى حاجةٌ غرَضَتْ علقَ القرينة حبلها جذمُ

الجذمة القطعة^(٨) من الحبل وإذا كان الحبل هكذا قربت^(٩)

(١) ديوانه ٢٣ ب ٩ و ٢٠ (٢) هكذا في النقل والديوان وفي
اللسان (غ ز و) «مغزى» وهو الظاهر - ي (٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ (٤) بالاصل
«الدواكل» بعلامة الدال المهملة (٥) ديوانه ٢٣ ب ١٤ (٦) بالاصل «انزفن» بالنون
والزاي وكذا في التفسير (٧) المفضليلت ٢١ ب ٢١ (٨) بالاصل «النقطة» (٩) في
النقل «قرنت» هنا وفي الموضعين الاثنيين وإنما هو «قربت» والمعنى ان الحاجة قربت
جدا كما تقرب احدي القرينتين من الاخرى اذا كان القران قطعة حبل اي قصيرا - ي

القرينتان ، يقول فهذه الحاجة قد قربت كما قربت هذه القرينة لما كان حبلها جذما . وقال رؤبة^(١) :

وحاجةٌ أُخْرِجَتْ من أمرٍ لَبَكٍ أخرجتها من بين تصريحٍ وَلَكِ

تدحى الرومى من يَكِ^(٢) لَبَكِ

لبك مختلط ، واللک نحو منه ، يقول كانت الحاجة بين أمر مختلط وبين تصريح فأخرجتها بتحد كتحدى هذا الداعي إلى البراز واحدا لواحد . وقال

يا حَكَمَ^(٣) الوارث عن عبد الملكِ أوديتُ إن لم تحبُّ حبَّو المعتنِكِ

المعتنك البعير الذي يقطع العانك وهي الرملة الضخمة وربما حبا فيها^(٤) الجمل وعليه حمله حتى يقطعها فيشتد عليه المشي فيها^(٥) فيرك على ركبتيه^(٦) ثم يعتمد ، فيقول : أوديت إن لم تعتمد في حاجتي كاعتماد هذا البعير في العانك . وأما قوله^(٧) :

ما بعدنا من طلب ولا دَرَكَ

فإنه يريد : أنك لا تضع معروفك عند أحد هو أحق به منا .

وقال العجاج^(٨)

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٥٤ (٢) يك - كلمة فارسية بمعنى الواحد (٣) شكل في النقل بفتح الميم - ي (٤) في النقل « فيه » والصواب « فيها » اي الرملة - وانتظر - ي (٥) في النقل « يقطعها... فيه » وعلى هامشه « بالاصل - يقطعها... فيها » اقول هو الصواب اذ الضمير للرملة - ي (٦) بالاصل « ركبته » (٧) ذيل الديوان ٧٤ ب ٠١ (٨) ديوانه ٥ ب ٢٣ و ٢٤ .

والشَّحَطُ قِطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَاٍ إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِّ مِنْ تَجَوُّجِ الشَّحَطِ الْبَعْدِ ، يَقُولُ : إِذَا بَعَدْتَ مِنْ تَحْبٍ انْقَطَعَ رَجَاؤُكَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ أَيْ قَرِيبًا مِنْهَا . يُقَالُ تَجَوَّجْتَ حَاجَةَ طَلِبْتَهَا . وَقَالَ الشَّمَاخُ (١) :

وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكُمَا غَيْرَ مَا قَتِي نَوَارَانَ مَكْتُوبٍ عَلَى بُغَاهِمَا
أَي حَاجَتَانِ عَسْرَتَانِ ، وَالنَّوَارُ النُّفُورُ .
وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خُطَّةَ (٢) :

فَأَصْبَحْتُ أَنِّي تَأْتِيهَا تَبْتَثْسُ بِهَا كَلَا مَرَكِبِيهَا تَحْتَ رَحْلِكَ شَاجِرٍ
يَقُولُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَهَا لَزِمَكَ بِأَسْهَاهَا وَشَاجِرِ نَابِ بَكَ ، وَقَوْلُهُ :
[فَإِنْ تَتَقَدَّمُ تَغْشَى مِنْهَا مَقْدَمًا عَظِيمًا] وَإِنْ أَخْرَتَ بِالْكَفْلِ فَاجِرِ
الْكَفْلِ الْحَوِيَّةِ ، فَاجِرِ مَائِلٍ وَالْفَجُورِ مِنْهُ لِأَنَّهُ عَدُولٌ عَنِ الْحَقِّ وَقَالَ
الْكَمَيْتُ (٣) :

وَمَا غَيْبَ (٤) الْأَقْوَامُ عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ تَغْيَبُ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرِيْبُهَا
وَلَا عَنْ صِفَاةِ النِّيْقِ زَلَّتْ بِنَا عَلَيَّ تَرَامِي بِهِ أَطْوَادُهَا (٥) وَهَوْبُهَا
يَقُولُ تِلْكَ الْخُطَّةُ أَشَدُّ مِنْ صِفَاةِ النِّيْقِ ، وَاللَّهْبُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ (٦) :

(١) ديوانه ص ٨٨ (٢) ديوانه ٢٧ ب ١٦ و ١٧ (٣) جهرة الاشعار ص ١٨٧ (٤) رواية الجمهرة « وما غبن » (٥) الاصل « اطوارها » (٦) يأتي البيت الورقة ٢٢٠ - ي .

إلي: إليك عذرة بعد عذرة فقد يبلغ الشر السدِيلَ المشهُرُ
 يريد يبلغ الشر المشهر السدِيل، يعني ستر الملك يريد أن الشر اذا
 جاء لم يمنع من سرداق الملك ولم يهيبهم فكيف من دونهم.
 وقال الفرزدق^(١)

أبا مَعْقِلٍ لولا حواجزُ بيننا وقُري ذكرناها لآلِ المَجْبَرِ^(٢)
 إذا لركبنا العام حدَّ ظهورهم على وقُر أندابه لم تَغْفِرِ
 أندابه جروحه^(٣) لم تغفر لم تيسس وتجلب. وقال طرفة^(٤):
 وأنا امرؤُ أكوى من القصر الـ بادي وأغشى الدَهَمَ بالهَمِ
 القصر داء يأخذ في العنق فلا يقدر صاحبه أن يلتفت، يقول من
 كان معرضاً عني كأن به قصراً داويت ضيغته.
 وقال ابن حِلْزَةَ لعمرو بن كلثوم^(٥):

أيها الناطقُ المَرَقِشُ عِنا عند عمرو وهل لذاك بقاءُ
 لا تَخْلُنا على غَرَاتِكَ إنا^(٦) قبل ما قد وشى بنا الأعداءُ

روى أبو عمرو: المَرَقِشُ، وقال: هو المحرش، وقوله: وهل
 لذاك بقاء - أي انه كذب فإذا نُظِر فيه بطل. لا تَخْلُنا لا تحسبنا
 جازعين لأغرائك الملك بنا فانا قد مر بنا من سعاية الأعداء ما لا
 نخزع معه من وشائتك.

(١) النقااض ص ٩٤٨ (٢) بالاصل « حواجر.....المحبر » (٣) بالاصل « خروجه »
 (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) المعلقة ب ٢١ و ٢٢ - ٢٦ (٦) في النقل « غراتك انا »
 بكسر الغين وتشديد الراء ثم بفتح الهمزة.

وعَلَوْنَا الشَّاءَ يَنْمِي . نَا حِصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ
 قَبْلَ مَا الْيَوْمُ بِيضَتْ بَعْيُونَ الـ نَاسِ فِيهَا تَعِيْطٌ ^(١) وَإِبَاءُ
 عَلَوْنَا ارْتَفَعْنَا عَلَى بَغْضِ النَّاسِ إِيَانَا وَغِيْظُنَا لَهُمْ بِمَا يَرُونَ مِنْ ثَبَاتِ
 عِزَّنَا ^(٢) وَمَكَانِنَا مِنَ الْمَلِكِ ، الْقَعَسَاءُ الثَّابِتَةُ الدَّائِمَةُ وَيُقَالُ الْمَتَمَنَعَةُ ،
 بِيضَتْ هَذِهِ الْعِزَّةُ عَيْونَ النَّاسِ وَأَقْحَمَ الْبَاءُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ [وَهُوَ
 الرَّاعِي] ^(٣) :

[هُنَّ الْحِرَائِرُ لَا رَبَاتٍ أَحْمَرَةٌ ^(٤) سَوْدُ الْمُحَاجِرِ] لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
 التَّعِيْطِ الْاِمْتِنَاعَ وَالْإِبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعِيْطُ النَّاقَةِ وَاعْتَاطَتْ إِذَا
 اِمْتَنَعَتْ مِنَ الْفَحْلِ فَلَمْ تَحْمَلْ ، الْأَصْمَعِيُّ : تَعِيْطُ ارْتِفَاعٌ مِنْ قَوْلِهِ .

فِي رَأْسِ عَيْطَاءٍ مِنْ خُلُقَاءٍ مُشْرِفَةٍ

وَكَأَنَّ الْمُنُونَ تَرْدِي بِنَا أُرْ عَنْ جُونَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
 مَكْفَهْرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا تَسْرُ تَهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدِ صَمَاءُ

تردي بنا ترمي بنا يقال ردى يردى رديا والمرادة حجر يرمى به ،
 يقول كأنها ترمي برميها لنا جبلا فلا تؤثر فينا ولا تضرنا كما لا
 تؤثر في الجبل ، ينجاب يشنق ، والعماء سحاب رقيق ، يقول هذا الجبل
 من طوله ترى الغيم إنما تراه أبدا دونه ، ويروي : أصحَمَ صَمٍ ، يريد
 جبل جبال والأصحم في لونه ويروي : أصحَمَ عَصْمٍ ، أي جبل

(١) بالاصل « تغيط » وكذا في التفسير (٢) في النقل « بما بدون من ثبات غيرنا » ي
 (٣) النفاض ص ٨٢٥ والخزانة (٣/٢٦٧) واللسان (٦/٥٢) (٤) في الخزانة « قال
 الجواليقي في شرح ادب الكاتب والاحمره جمع حار بالخاء المهملة .. وكذا ضبط هذه
 الكلمة صاحب كتاب اللصوص وابن المستوفي وقد صحف الدماميني هذه الكلمة بالخاء
 المعجمة وتبعه من بعده » - ي .

وعول، مكفهر متراكب بعضه على بعض، ممتنع على الحوادث،
والرتو النقصان من قولك: رتوت الدرع اذا قصرت من طولها عند
القتال فرفعتها بالعري. وقال لبيد^(١):

فَخِمْ ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعُرَى [قُرْدُمَا نِيَا وَتَرَكَآ كَالْبِصَل].

ورتوت القوس اذا شددت وترها وقصرت منه، ويقال أصابه
مصيبة فما رتت في ذراعه أي ما كسرته، ويكون رتا في غير هذا يقال
اكلت اكلة فرتت فؤادي - أمسكته، مؤيد داهية قوية شديدة وهو
من الوأد^(٢) وهو الثقل، صماء لا جهة لها. وقال رؤبة^(٣):

وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرَخِمٌ بِيَضِّ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعْمَى

أي ورب جامع القطرين - وهو مثل، وذلك ان الناقة اذا
لقحت زمت برأسها وشالت بذنبها فاستكبرت، فقال: ورب مستكبر
كاستكبار هذه الناقة قد أصابه كذا، مطرخم مستكبر ومثله
مصلخيم.

وقال سلامة بن جندل^(٤):

أَمَا الْخَلَا وَالْمَسْحُ إِنْ كَانَ نِيَّةً عَلَيَّ فَإِنِّي غَيْرُ خَالٍ وَمَاسِحٌ^(٥)
وَمُسْتَهْزِعٌ خَالًا وَلَوْمْ خَلِيقَةٌ صَعَقَتْ بَشْرًا وَالْأَكْفُ لَوَاقِحٌ

(١) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ (٢) لو كان من الوأد لكان « مؤثد » ولو كان من الاود وهو
الثقل ايضا لكان « مؤود » وفي اللسان انه من الايد وهو ظاهر - ي (٣) ديوانه ٥٣ ب
٤٦ و ٤٧ (٤) ديوانه ص ٢١ (٥) شكل في الاصل بضم الحاء وبكسرهما - ك - اقول
والصواب الكسر كما في الديوان والبيت الآتي من قطعة اخرى لسلامة ايضا مضمومة
لقافية - ي.

الخالى الذي يُلقى الخلا^(١) والماسح الذي يمسخ الضرع، ويروى ومهتزِع أيضا، وهو الذي يسرع في اللوم، والخال الكبير، واللوايح المرتفعة وإذا رفع يده للضرب فيده لاقحة. وأصل هذا أن الناقة اذا حملت شالت بذنبها. وقال امرؤ القيس^(٢):

أهل أتاهم والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقر
الأصمعي: بيقر هاجر من أرض إلى أرض. غيره: بيقر أقام
بالعراق. غيره: بيقر: أعياء.

القيد والغُل

قال الفرزدق^(٣) [يمدح هشاما وهو محبوس]:

وما قمت حتى همّ من كان مسلما ليلبس مسدّي و^(٤) ثياب الأعاجم
وضاق^(٥) ذراعا بالحياة وقطعت حوامله عضّ العذارى الأوازم

يقول همّ من كان مسلما أن يرتد عن الإسلام ويتمجس مما يلقون
من الخراج، ومسودى يعني الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه يعني
عصبتها الذي تحملان به، والعذارى الجوامع، أي يعذبون في الخراج
بالجوامع والدهق. وقال آخر^(٦):

(١) في النقل « يلقى الخلاء » وإنما هو « يلقي الخلا » اي يضع الحشيش - ي (٢) ديوانه
٢٠ ب ٣٧ (٣) ديوانه ٤٣٨ ب ٤ و ٥ (٤) رواية الديوان « مسودا » بالتثوين (٥)
بالاصل « ذاق » ورواية الديوان « لقد ضاق ذرعا... عض الحديدا الاوازم » (٦)
(٢٢٣/١٢) عن ثعلب - ك. والبيان (٣٦/٢) مع آخر - ي.

ولي مُسمِعان وزَمَاة وظلّ مديد وحصن أمق
هذا مسجون، والمسمعان القيدان، والزمارة الغل. وقال آخر (١):

ولي مُسمِعان فأدناهما يغني ويمسك في الخالك
وأقصاهما ناظر في السما ء عمدا وأوسخ من عارك

احد المسمعين قيده والآخر الذي يضرب بالجرس، والعارك
الحائض. وقال المرار:

أنت رهين بالحجاز محالف
يجون (٢) سرى دهم المطئبي وما يسري

يعني القيد. وقال الفرزدق في يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج (٣)

رأيت ابن دينار (٤) يزيد رمى به إلى الشام يوم العنز والله شاغله
بعذراء لم تنكح حليلا ومن تلج (٥) ذراعيه تخذل معد ساعديه أنامله
وثقت له يالخزي لما رأيتيه على البغل معد ولا ثقلا فراز له

يوم العنز اراد حتفه كما قال (٦):

وكنت كعنز السوء قامت لحتفها إلى مدية مدفونة تستشيرها
وعذراء جامعة وفراز له كُبوله.

(١) البيان (٣٧/٢) في قطعة - ي (٢) بالأصل «مخالف بجون» بضم الجيم - ك اقول
والظاهر «جون» - ي (٣) ديوانه ١١ ب ٤١ - ٤٣ (٤) رواية الديوان «ابن ذبيان»
ك. اقول واسم ابي مسلم والد يزيد «دينار» كما في التاريخ ابن خلكان ي (٥) في النقل
«ولم تلج» وعلى هامشه «بالاصل - تلج» بضم اللام - وفي الديوان «ومن تلج» وهو
الصواب - ي (٦) هذا يشبه بيتا للفرزدق في النقائض ص ٥٢٥.

وكان نفيح اذ هجاني لأمه كباحثة عن مدية تستشيرها

وقال آخر (١):

وقالوا ربّوض ضخمة في جِرائه واسمر من جلد الذراعين مُقفل
الربوض هاهنا السلسلة وأصل الربوض الشجرة الضخمة،
والجران هاهنا العنق، وأسمر يعني غُلا وكانوا يغنون بالقِدِ ولذلك
قيل غل قَمِل لأن الشعر يكون عليه فرما قمل الغل، مقفل يابس
وقد أقفله الصوم اذا أيبسه، وخيل قوافل أي ضوامر يَبَس (٢). وقال
الفرزدق وذكر زيادا (٣)

[(٤) أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدّجة سُمرا
يعني بالأداهم القيود وبالمحدّجة السياط. وقال الراعي (٥):

وأزهر سحّي نفسه عن تلاده حنايا حديد مقفل وسوارقه [
أزهر رجل ابيض أسرناه فسخت نفسه عن تلادة، وحنايا ما
عطف من حديد عليه وأوثق به، وسوارقه يعني الأقفال وأراد انه
فدى نفسه.

وقال عدى بن زيد للنعمان:

جاءني من لديه مروان إذ قف بيت عنه بخير ما أحداني

انظر الحيوان (١٧٣/١) (١) اللسان (١٠/٩) (٢) الاشبه في الشرح انه من قولهم باب
مقفل اي مغلق - ك (٣) اللسان (ح رج) والتفسير منه (٤) قطع أعلى السطر الآتي من
الاصل وكذا ما يعده إلى آخر بيت الراعي فزدت بيت الفرزدق من آثار بعض الحروف
وبيت الراعي من اجل التفسير في الوجه الآخر. ولا شك في ان السارق الملعون قطع
أسفل الورقة لأنه كتب عليها في الوجه الآخر تاريخ الكتابة او اسم مالكتها - ك (٥)
الاساس (٤٣٧/١) واللسان (٢٢/١٢).

بإفال عشرين قحمها الصعب ببحسن الإخاء والخُلان
 لاصفا يادهم فأسنمها^(١) الرسـ ل ولا جِلّة قطع هِجان
 الإفال هاهنا القيود ، قحمها أدخل بعضها في بعض ، ويقال
 قحمها في رجليه . وكان النعمان يسمى الصعب لصعوبته في ملكه ،
 بحسن الإخاء اي فعل ذلك مكافأة لمسّن الإخاء ومكافأة للخلان -
 يهزأ به ، اي كانت تلك مكافأته لي باحساني . وقال خالد^(٢) : بل اراد
 بالأفال صغار الابل ، قحمها الصعب وهو رجل يسوقها ، ومن ذهب
 هذا المذهب أراد ان عديا استقل ما بعث به ولم يرض . آخر كتاب
 الوعيد والبيان وغير ذلك .

(١) بالاصل « ناسلها » (٢) هو خالد بن كلثوم النحوي البصري .

الجزء السادس

من

كتاب المعاني الكبير لأبي محمد بن قتيبة وفيه الأبيات في الحرب

الابيات في الحرب

(١) [قال زهير بن أبي سلمى] (٢) :

فَتَعَرَّكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَا بِنْفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافَا ثُمَّ تَحْمَلُ فَتَنَّا
فَتَنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادَ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَنْطُمُ [

هذا كله أمثال. إراد أحمر ثمود الذي عقر الناقة فصار مثلاً في
الشؤم. ومثله قول الراجز:

مثل النصارى قتلوا المسيحاً

سمع بالنصارى والمسيح ولم يدر كيف كان الأمر فقال علي ما
توهم. غلمان أشام اي غلمان شؤم، يقال: كانت لهم أشام، ثم ابتدأ
فقال كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتنتم اي يتطاول أمرها حتى تكون
بمنزلة من تلد وترضع وتنفطم.

فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ
يقول يأتيكم منها ما تكرهون لا كما يأتي أهل العراق من الطعام
والدراهم. قال أبو عمرو: يصيبون غلة من هذه الحروب من عقل

(١) نزعت ورقة من الاصل فيها عنوان الجزء فردت بيت زهير لما ورد في التفسير - ك

(٢) ديوانه ١٦ وهي العلقة ب ٣٠ - ٣٢

وغیره، وقال لیزید بن حارثة بن سنان والحارث بن عوف المصلحین
بین عبس وذبیان^(١).

سعی ساعیا غیظ بن مرة بعدما تبزل ما بین العشیرة بالدم
يقول أصلحا أمر العشیرة وقد کاد يتبزل بالدم أي يتشقق.
یمینا لنعم السیدان وجدتما علی کل حال من سحیل ومبرم

السحیل خیط غیر مفتول علی طاق، والمبرم یفتل علی طاقین،
يقول علی کل حال من شدة وسهولة، أي نعم السیدان وجدتما حين
تفاجآن^(٢) لأمر محکم وأمر لم یحکم^(٣).

تدارکتما عبسا وذبیان بعدما تفانوا ودقوا بینهم عطر منشم
الأصمعی: منشم امرأة كانت عطارة فتحالف قوم فأدخلوا
أیدیهم فی عطرها علی أن یقاتلوا حتی یموتوا فصاغوا هؤلاء بمنزلة
أولئك فی شدة الأمر، أبو عبیدة: منشم اسم وضع لشدة الأمر لا أن
ثم امرأة، قال وهو مثل قولهم: جاؤا علی بكرة أبیهم وليس ثم بكرة.
أبو عمرو: هو من التنشیم فی الشر وهو الابتداء به. غیره: منشم امرأة
كانت تبیع الحنوط. وقال^(٤):

لعمري لنعم الحی جرّ علیهم بما لا یؤاتیهم حصین بن ضمضم
أي بما لا یوافقهم، وحصین من بني مرة وهو الذي لم یدخل فی
الصلح وكان حين اجتمعوا للصلح شد^(٥) علی رجل منهم فقتله.

(١) ایضا - ب ١٥ و ١٧ و ١٨ (٢) فی النقل «تفاجآني» - ی (٣) فی النقل «یحکما»
(٤) ایضاً - ب ٣٣ (٥) بالاصل «شد» باعجام الذال وفتحها.

وقال يذكر حصينا^(١):

فشذ ولم يُفزع^(٢) بيوتا كثيرة لدي حيث أقت رحلها أم قشعم
قوله: ولم يفزع بيوتا كثيرة أي قتل رجلا واحدا ولو قتل أكثر
من واحد لكان الفزع أكثر، وأم قشعم المنية - أي حيث أقامت لهذا
الرجل فأهلكته وذلك إلقاؤها رحلها، وقيل أم قشعم الحرب
الشديدة، أبو عبيدة: أم قشعم العنكبوت أي شد عليه بمضيعة فقتله،
ويروى يفزع بيوت كثيرة، يقول شد على ثاره وحده فقتله ولم تفزع
العامة بطلب واحد، يريد بذلك تملقهم وأن لا يغضبوا وأنه إنما قصد
لثاره ولم يردكم فاقبلوا الدية والصلح.

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا غمار تفري بالسلاح وبالدم
الظمء ما بين الشربتين، والغمار من الغمرة وهي أعظم شأنهم تفري
تشقق عليهم بالسلاح وبالدم وهذا مثل ضربه لرممهم أمرهم ثم
وقوعهم في الحرب. وقال^(٣):

ومن يعص أطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهدم
يريد من عصى الأمر الصغير صار الى الأمر الكبير، وهذا مثل،
يقول: أن الزجاج ليس يُطعن به إنما الطعن بالسنان فمن أي الصلح
وهو الزجاج أطاع العوالي، ومثل للعرب «الطعن يظأر» أي يعطف على
الصلح، أبو عبيدة: يقول من لم يقبل السلم عفوا قبلها بعد أن يُغلب
ويقتل قومه وكانوا يرفعون الزجاج أولا فاذا أرادوا الحرب قلبوها،

(١) ديوانه ١٦ ب ٣٦ و ٣٩ (٢) (بالاصل) «فشذ (بالمعجمة) ولم يفزع» من الثلاثي

(٣) ديوانه ١٦ ب ٥٥.

واللهزم المحدد الماضي من الأسنه، أي ركبت في كل لهزم. وقال
أوس (١):

تُحِيزَنَّ انضاء ورُكِّبَنَّ أنصلا [كجمر الغضا في يوم ريح تزيلا]

وقال عبيد (٢):

قومي بنو دودان (٣) أهل النهى يوما اذا ألقت الحائل
يقول اذا هاجت الحرب التي لم يكن لها أصل. وقال الأخطل (٤):

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا على يابس السيساء محدودب الظهر
السيساء عظم الظهر. يقول حملناهم على مشقة. وقال (٥):

واسأل بهم أسدا اذا جعلت حرب العدو تشول عن عقهم
عن بمعنى بعد. وهذا مثل، وذلك ان الناقة اذا لقت شالت
بذنبها فضربه مثلا للحرب أي قد لقت فهي تشول بذنبها بعد أن
كانت عقيا لا تحمل، والمعنى أنها كانت ساكنة فهاجت.

ومثل قول الأخطل [بيت النابغة الجعدي] (٦):

نحن الفوارس يوم ديسقة الـ مَغْشُو الكُماة غوارب الأم
غارب كل شيء أعلاه، وديسقة موضع، يريد نحملهم على المشقة
والغلظ. وقال الجعدي (٧):

(١) ديوانه ٣١ ب ٣٨ (٢) ديوانه ٢٦ ب ١٦ (٣) بالاصل ذو دان باعجام الدال
الاول وفتحها - ودو دان الجد الاعلى لبني اسد (٤) ديوانه ص ١٢٩ (٥) لم يسم قائل
البيت فاوهم انه للاخطل، ولا يبعد أن يكون للجعدي كالبيت الآتي (٦) معجم البلدان
(٧) (١٨٥ / ٤) (٧) اللسان (١ / ١١٥) و (١١٧ / ١٠٧).

تفوز علينا قدرهم فنديمها ونفتؤها عنا اذا حميها غلا
 هذا مثل، قدرهم حريمهم يريد نُسكنها اذا فارت. يقال أدم
 قدرك فيسوطها حتى تسكن، ومنه الحديث: « لا يبولن أحدكم في
 العلماء الدائم » نفتؤها نكسرها. وقال أبو ذؤيب (١):

فجاء بها ما شئت من لطمية يدومُ الفراتُ فوقها ويموجُ
 أي يموج مرة ويسكن أخرى. وقال الجعدي (٢):

مُصابينَ خرصانَ الوشيجِ كأننا لأعدائنا نكبُّ اذا الطعنُ أفقرا
 الخرصُ القناةُ والخرصُ السنانُ وجمعه خرصان، مصابين أي
 حادريها، والوشيجُ الرماح، نكب متحرفين متهيئين للطعن، أفقر
 أمكن يقال أفقرك الصيد أي أمكنك، ويقال رماه من فقرة - أي من
 قريب ورماه من كَّتب. ويقال فلان يصابي الرمح أي يميله للطعن.
 ومثله قول الأجدع الهمداني (٣):

خَيْلانَ من قومي ومن أعدائهم خَفَضُوا أَسْنَتَهُمْ وَكَلَّ نَاعِ
 خَفَضُوا للطعن، وكل ناع يقول: يا لثارات (٤) فلان أو - يا
 فلاناه - ونحو ذلك. وقال الجعدي (٥):

حَتَّى لِحِقْنَاهُمْ تُعَدِّي فَوَارِسُنَا كَأَنَّا رَعْنَ قُفَّ يَرْفَعُ الْآلَا
 تعدي أي تستحضر خيلها، يقال عدا الفرس وأعديته أنا،
 والرعن أنف الجبل، يعني أنها تنزو في السير كما ينزو الرعن في الآل.

(١) ديوانه ١١ ب ٢٢ (٢) اللسان (١٩ / ١٨٣) (٣) الاصمعيات ٤٥ ب ٩ (٤) في
 النقل « يا لثارات » - ي (٥) الاقتضاب ص ٢٩٨.

وقال الأعشى^(١):

اذ^(٢) نظرتُ نظرةً ليست بكاذبةٍ ورفَعَ الآلَ رأسَ الكلبِ فارتفعا

رأس الكلب يريد القف^(٣) وقوله يرفع الآلا وكلاهما يرفع صاحبه، ألا ترى أن الآل اذا رفع القف إرتفع معه ولولا مكانه لم يرتفع الآل.

^(٤) فلم توقّف مشيلين الرماح ولم توجد عواوير يوم الرّوعِ غزّالا

أي لم تقف رافعي الرماح حسب ولكن حذروها للطعن، والعزّال الذين لا سلاح معهم، يقال رجل أعزل، والعواوير الضعفاء.

وقال رؤبة وذكر جيشا أتاهم^(٥):

عابنَ حياً كالخِراجِ نِعْمه يكون أقصى شلّه محرّ نجمه

الخراج قطع الشجر أي هم ملتقون مجتمعون كأنهم حراج الشجر، ونعمه إبله، وقوله: يكون أقصى شله محر نجمه، كان القوم اذا فوجئوا بالغارة طردوا نعمهم وأقاموا يقاتلون بعد طردهم النعم، فيقول: هؤلاء من عزهم وكثرتهم اذا أتتهم الغارة لم يطردوا نعمهم، وكان أقصى طردهم أن ينيخوها في مباركها ثم يقاتلون عنها، ومحر نجمها الموضع الذي تحر نجم فيه أن تجتمع ويدنو بعضها من بعض.

ومثل هذا قول آخر:

(١) ديوانه ١٣ ب ١٧ (٢) في النقل « اذا » - ي (٣) في شرح الديوان « رأس الكلب جبل باليامة، وذلك ان عنز الجديسية نظرت الى الجيش من مسيرة ثلاث ليال فحذرت قومها فلم يصدقها (٤) إرجع الى شعر الجعدي (٥) ذيل ديوانه ٩٢ ب ٦ و ٧.

قومَ إذا رِبعوا كأنَّ سَوامَهم . على رِبعٍ (١) وسطَ الديارِ تعطفُ
الربع الخوار الذي ينتج في النتاج (٢) الربعي ، يريد أن أبلهم في
وقت الروع لا تطرد ولا تبرح كأنها قد عطفت على ولد فهي لا
تبرحه ، والسَوام المال الراعي . ومثله قول الأعشى (٣) :

نعم يكونُ حجازه برماحنا (٤) وإذا يُراعُ فانه لن يُطردا
حجازه الذي يحجزه ويمنعه . ومثله قول زهير (٥) :

فان شلَّ رِبعانُ الجميعِ مخافةً نقولُ جهازاً ويلكم لا تُنفروا
على رِسلكم إنا سنُعدي وراءكم فتمنعكم أرماحنا وسنُعذِر (٦)
ويروى : فان شلَّ رعيانُ الجميع ، شل طرد ورعيان كل شيء
أوله ، سنعدي أي سنعدي خيلنا أي سنحضر ، أو سنعذر أي نصنع
ما نعذر فيه ومثله قول لبيد (٧) :

في جميعِ حافظي عوراتهم لا يهْمونَ بأدعاقِ الشَّلَلِ
الدعقة الدفعة ، والعورة موضع المخافة . وقال ابن مقبل (٨) :
بجيّ اذا قيلَ اظعنوا قد أتيتُم أقاموا على أثقالهم وتلحّحوا

(١) بالاصل « ربع » بفتح فسكون (٢) بالاصل « النمام » والمشهور أن الربع هو الذي
ينتج في اول الربيع مثل الربعي بكسر الراء وسكون الباء - ك اقول في اللسان (رب ع)
« الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج » - ي (٣) انظر ديوانه ٣٤ ب ٣٦ (٤) بالاصل
« حجازه (بفتح الزاي) رماحنا » (٥) ديوانه ٦ ب ٧ و ٨ (٦) بالاصل « سنعذر » بفتح
الذال وكذا في التفسير والاشبه على ما فسرته انه بكسرها (٧) ليس في ديوانه المطبوع
فانظر اللسان (١١ / ٣٨٦) (٨) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٧٦ واللسان (٣ / ٤١٣)
والفائق (٢ / ٢٢١) .

تلحلحوا تحركوا فلم يبرحوا من أمكنتهم، يقال تلحلح وتلحلح
إذا تحرك وثبت فلم يبرح. وقال الأعشى^(١):

رَبِّ رَفْدٍ^(٢) هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى^(٣) مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

الأقتال الأعداء واحدهم قتل، ويقال الأقتال الأمثال، والرفد
القدح الكبير، والمعنى أنك قتلت صاحبه فذهب وبطل.

وقال امرؤ القيس^(٤):

وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكَنَّه صَفِيرُ الْوِطَابُ

أي قتل وأخذت إبله فصفرت وطابه من اللبن أي خلت،
والجريض الذي قد غص^(٥) بريقه من الجهد. ومثله لأبي زيد^(٦):

وَجَفْنَةٌ كَنْضِيحٍ^(٧) الْحَوْضِ قَدْ كُفِّتُ
بِشَى صِفَيْنٍ يعلو فوقها القترُ

أي ورب جفنة قد قتل صاحبها فقفئت. وقال آخر:

(١) ديوانه ١ ب ٧١ ك - وراجع لتفسير البيت ونظائره الخزانة (٤ / ١٧٦) - ي (٢)
رواية الديوان «رفد» بفتح الراء والكسر اعرب (٣) بالاصل «اسري» بكسر الراء
(٤) ديوانه ٧ ب ٢ و ٣ (٥) مشكل في النقل بضم الغين (٦) الخزانة (٤ / ١٧٧) (٧)
في النقل «كنضيج» بالجيم وفي الخزانة بالحاء، والنضيج هو الحوض على ما في اللسان
(نضج) فيكون في البيت اضافة الشيء الى نفسه فليأمل - ي.

[وهو عامر بن جوين الطائي ويروى لأبي قردودة الطائي] (١) :
يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ومنطقاً مثل وشي اليمنة الحبره

وقال آخر في مثله [وهو لسلمة بن الخرشب الأهماري] (٢)

مرقن بساحوق جفاناً كثيرةً وغادرن أخرى من حقين وحازر (٣)

يقول قتلت اصحاب جفان كثيرة فتركت لا يجلب فيها فكأنهم
مراقوها، وغادرن أخرى أي تركن جفاناً على حالها لم يهرقن، من
حقين من حليب، وحازر، أي من شريف سيدودون ذلك - اللفظ
للبن والمعنى للقوم. وقال آخر [وهو ابو بكر شداد بن الاسود
الليثي] (٤) :

وماذا بالقليب قلب بدر من الشيزي (٥) تكلل بالسنام

وقال عنتره (٦) :

حالت رماح ابني بغيض دونكم وزوت جواني الحرب من لم يجرم

ابني بغيض عبس وذبيان يعني قتالهم في حرب داحس، وزوت
أي نحت وباعدت، جواني الحرب الذين جنوها، من لم يجرم من ليس
له ذنب، أي لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته وأصله مخافة أن يقتل

(١) الاختيارين الورقة ٤١ والبيان (١ / ٩٠ و ١٢٣) (٢) المفضليات ٥ ب ١٦ (٣)
بالاصل الجازر» وكذا في التفسير ويظهر من التفسير ان ابن قتبية رواه بالجيم سهواً،
والحازر بالحاء اللبن الحامض - ك (٤) سيرة ابن هشام ص ٥٣٠ (٥) بالاصل «ونادا...
البشري» بلا نقط (٦) ديوانه ٢١ ب ٨١.

وأن لم يكن له ذنب، ومثله قول مالك بن حريم الهمذاني (١) :
قَرَّبَ (٢) رِبَاطَ الْجَوْنِ مِنِّي فَانْهَ دَنَا الْحِلُّ وَاحْتَلَّ الْجَمِيعَ الزَّعَانِفُ

الزعانف الزوائد، أي صار الى الجميع لم يطبقوا الانفراد، ومثله
[قول وعلة الجرمي] (٣) :

سَائِلٌ مَجَاوِزٌ جَرَمٌ هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ حَرْبًا تَزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ الْخَلْطِ
أَي يَدْعُ كُلُّ قَوْمٍ جِيرَانَهُمْ وَيَلْحَقُونَ بِأَصُولِهِمْ. ومثله لرؤبة (٤) :
وَأَجَعْتُ بِالشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا حَرْبٌ تَضُمُّ الْخَاذِلِينَ الشَّعَا
وقال أبو ذؤيب يذكر حربا (٥) :

وَزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ سَمَوَامَهَا وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحِقُ
أَي أَنَّ أَنْ يَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَصْلِهِمْ.
وقال أبو طالب (٦) :

أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ نَحْفِرَ الثَّرَى وَيَصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجُنْ ذَنْبًا كَذِي ذَنْبٍ (٧)
نحفر الثرى أي نتبع أصول الأمور ونطلب عيوبكم ويصبح من
كان له ذنب ومن لم يكن له ذنب سواء.

وقال النابغة في مثل هذا ووصف جيشاً (٨) :

أَوْ تَزْجُرُوا مَكْفَهْرًا لِأَكْفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ (٩)

(١) يأتي البيت الورقة ١٣٨ والعجز فقط الورقة ٢٢٨ - ي (٢) يأتي في الورقة ١٣٨
« فادن » - ي (٣) الاغاني (١٩ / ١٤٠) واللسان (٩ / ٦٥ و ٢٤٤) (٤) ديوانه ٣٣
ب ١٥٤ و ١٥٥ (٥) ديوانه ١٤ ب ٥ (٦) سيرة ابن هشام (١ / ١٢٢) - ي (٧) في
السيرة « كذى الذنب » وهو الظاهر - ي. (٨) ديوانه ٢٦ ب ٦ (٩) في النقل « اضراما

أي جماعات بجاعات تلحق كل قوم بأصولهم، مكفهر جيش
كثير بعضه على بعض، لا كفاء له لا مثله له.

وقال آخر:

وخارُ غانيةٍ شُدَّتْ برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها
هذه امرأة فزعة فلما أدركها أمنت فاختمت. وقال عنتره في
مثله (١):

ومُرْقِصَةٌ رددتُ الخيلَ عنها وقد همتُ بالقاءِ الزِمَامِ
ومرقصة يعني امرأة ركبت بعيرا فهي ترقصه هاربة وقد همت
أن تلفي زمام بعيرها وتعطي بيدها. وقال الكميت:

ومرقصةٌ قد مالَ كُورُ خَارِها منعنا إذا ما أعجلتُ أن تَحْمَرَ
وقال طفيل (٢):

وراكضةٌ ما تستجِنُ بَجْنَةٍ بعيرِ حِلالٍ غادرتَه مجعِفَلِ
الحلال مركب من مراكب النساء، غادرته تركته، مجعفل مصروع
يعني الحلال وقد كان البعير لحلال (٣) فغادرت الحلال ملقي ونصت
أي ركبت بعيرها عريا من المخافة.

فقلتُ لها لما رأينا الذي بها من الشرِّ لا تستوهلي وتأملي
أي لا تفزعي، والوهل الفزع، وتأملي انظري ممن نحن، [قال]

باضرام» وهكذا وقع فيه فيما يأتي الورقة ١٣٨ وهو تصحيف راجع شرح الديوان واللسان
(ص رم) وغيره - ي (١) ديوانه ٢٣ ب ٧ (٢) ديوانه ٦ ب ٢٦ و ٢٧ (٣) في النقل
« كان للبعير حلال » وعلى هامشه « بالاصل - كان البعير لحلال » اقول وهو صحيح
بجارة المعنى الاضافة في البيت - ي.

أوس بن حجر^(١) :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمع عرمرم
المعضلة التي نشب ولدها في بطنها أي فقد نشبت هذه الأرض بنا
أي نشبنا كما ينشب ولد هذه في بطنها يريد من الكثرة.

ومثله للنابغة يصف جيشا^(٢) :

لَجِبُ يَظَلُّ بِهِ الْفُضَاءُ مَعْضَلًا يَدْعُ الْإِكَامُ كَأَنَّهُنَّ صَحَارَى
أي من كثرة ما يطأ عليها هذا الجيش يسويها بالأرض.

ومثله لزيد الخيل^(٣) :

بِجَمْعِ تَضِلُّ الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ^(٤) سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ
يقول اذا ضلت البلق فيه مع شهرتها فلم تعرف^(٥) فغيرها أخرى
ان تضل، يصف^(٦) كثرة الجيش ويريد أن الاكم قد خشعت من وقع
الحوافر. وقال الحطيئة^(٧) :

بِجَمْهُورٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهِ يَظَلُّ مَعْضَلًا مِنْهُ الْفُضَاءُ
جمهور كتيبة كثيرة. وقال أوس بن حجر يصف جيشا^(٨) :
بَارِعِنِ مِثْلَ الطَّوْدِ غَيْرِ أَشَابِيَةٍ تُنَاجِزُ^(٩) أَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَصَرَّمِ

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٠ ب ٩ (٣) الكامل للمبرد طبعة ليسق ص ٣٤٩
ومجموعة المعاني ص ١٩٢ والبيت مشهور (٤) في الصناعتين ص ٢٢١ « فيه » ي (٥) في
النقل « يعرف » ي (٦) في النقل « يعني » وعلى هامشه « بالاصل - بغيرها (مفتوح الاول
غير منقوطة) اخرى (بفتح الهمزة ان تضل (غير منقوطة التاء) يقف (غير منقوطة الياء) »
- ي (٧) ديوانه ٨ ب ٢٧ (٨) لآلي البكري مع السمط ص ٦٧٩.

(٩) في اللآلي « تناجز » بفتح التاء والجيم والزاي فعل ماض وتفسير المؤلف يقتضي انه

أرعن جيش كثير مثل رعن الجبل، والرعن أنف يتقدم من الجبل
فينسل^(١) في الأرض، والطود الجبل، غير أشابة أي غير أخلاط،
تناجز أولاه أي يمضي أوله وهو لا ينقطع من كثرته.

ومثله قول الجعدي^(٢):

بأرعنٍ مثلِ الطودِ تحسبُ أنهم وقوفٌ لأمرٍ والركابُ تُهمليجُ
أي من كثرتهم تحسب أنهم وقوف وركابهم تسير، وفي كتاب الله
جل وعز^(٣): (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب).
[وقال عمرو] ابن قميئة^(٤):

وملمومة لا يخرق الطرف عرضها لها كوكب فخم شديد وضوحها
تسير وتزجي السم تحت لبانها كربه إلى من فاجأته صبحها

يصف كتيبة والملمومة المجتمعة لا ينفذ البصر في عرضها من
كثرتها، وكوكب الشيء معظمه، فخم عظيم شديد، وضوحها أي
بياضها، تزجي السم أي تقدم الموت بين يديها، والصبوح شرب
الغداة، وهذا مثل. [وقال] قيس بن الخطيم يصف جيشا كثيرا^(٥):

لو أنك تلقي حنظلاً فوق بيضنا تدحرج عن ذي سامه المتقارب
السام عرق الذهب أي عن بيضه المذهب، يقول لو ألقيت حنظلاً
على بيضهم لتدحرج عليه، يريد جرى فوقه ولم يسقط الى الأرض

بفتح التاء والجيم وضم الزاي اي تتناجز فاما على ما ضبط هنا فاللناجرة القتال الحاسم
فيكون معنى البيت ان اولى الجيش تقاتل وتفتح قبل ان تصل بقيته ولا يخفى ان هذا ابلغ
- ي (١) بالاصل « فيسل » (٢) اللسان (٤ / ٣٣٥) (٣) سورة النمل - ٩٠ (٤)
ديوانه ٢ ب ١٦ و ١٧ (٥) ديوانه ٤ ب ١٧.

لقرب بعضه من بعض ولالتصاق بعضه ببعض^(١) وعن بمعنى علي،
وواحد السام سامة وبه سمي سامة بن لؤي.

وقال أبو خراش يصف حفيف جيشهم وكثرتهم^(٢) :

وسائلٌ سبرة الشجعي عنا غداة تخالنا نجواً جنيباً

النجو السحاب، والجنيب الذي أصابته جنوب فهو أغزر له.

وقال آخر^(٣) :

ولقد شهدت الحي بعد رقادهم يُعلي جماجمهم بكل مقللٍ

يعني أنهم بُيتوا بيانا، يعلي جماجمهم بالسيوف، مقلل سيف عليه
قلة والقلة القبيعة وقلة كل شيء أعلاه، أبو عمرو، بكل منحل « أي
سيف قد نحل لقدمه، ويروى « منخل » أي منتفي.

حتى رأيتهم كأن سحابةً صابت عليهم ودقها لم يُشملٍ

أي كأن حفيف هذا الجيش في القتال حفيف مطر، صابت
قصدت، ودقها مطرها، لم يشمل لم تصبه شمال وذلك [انه]^(٤) اذا
شُمِل^(٥) انقشع واذا جنب كان أدّر له، وهكذا يصفون السحاب،
وإنما ضربه مثلاً لكثرتهم وشدة حفيفهم.

ومثله قول الهذلي [عبد بن حبيب]^(٦) :

كأن القومَ اذا^(٧) دارت رَحاهمُ هدوءاً تحت أقمَر ذي جنوب^(٨)

(١) في النقل « بعضه بن بعض » (٢) ديوانه ٤ ب ٩ (٣) وهو ابو كبير أنظر ديوانه
١ ب ٢٦ و ٢٧ (٤) من زيادتي - ي (٥) بالاصل « شمل » بفتح الشين (٦) اشعار
هذيل ١٧٦ ب ٥ (٧) في النقل « اذا » - ي (٨) بالاصل بضم الجيم.

وقال أوس (١):

صَحْنَا بِنِي عَوْفٍ وَأَفْنَاءَ عَامِرٍ بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْدَمِ

يريد بغارة صادقة كأنها سحابة فيها جود من الماء، ثم أعلم أنها ليست بسحابة خالصة فقال: والدم، يعلمك أنها وقعة.

وقال ابن مقبل:

وخطارةٌ لم ينضح السِّلم فرجها تلقح بالمرانِ حتى تشذرا

لم ينضح من قولك انضح رحك أي بلها وصلها، ويروى ينضح (٢) أي يخيظ والاول أجود، السلم المسالمة، المران القنا، تشذرا تشول اذا قحت، وهذا مثل لبيد يصف كتيبة (٣):

أوتٌ للشياحِ واهتدى بصليلها كتائبٌ خُضِرٌ ليس فيهن ناكلٌ

ناكل جبان، أوت هذه الكتيبة للشياح أي للجدد والحملة، والصليل خضر (٤) من الحديد. وقال بشر (٥):

عطفناهم عطفَ الضروسِ من الملا بشهباءٍ لا يمشي الضراءُ رقيبها

الضروس الناقة السيئة الخلق، شهباء كتيبة بيضاء، لا يمشي الضراء رقيبها لا يستتر وهو مصحح (٦)، ورقبها رئيسها.

العجاج يصف جيشا (٧):

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٥ (٢) بلا نقط في الاصل (٣) ديوانه ٤١ ب ٣٦ (٤) في النقل « والصليل خضر » وعلى هامشه « هذا تفسير فاحش وانما الصليل صوت الحديد » - ي (٥) المفضليات ٩٦ ب ١٠ (٦) بالاصل بفتح الصاد (٧) ديوانه ٣٧ ب ٣ و ٧.

بَلَجِبٍ يَنْفِي الْأَسْوَدَ هَزَمَهُ مُرْدِفٍ جَوْلٍ لَا يُخَافُ هَدَمَهُ
لَجِبٍ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْأَصْوَاتِ، هَزَمَهُ صَوْتُهُ، وَالْجَوْلُ نَاحِيَةُ الْبُئْرِ
يَقُولُ هَذَا الْجَيْشُ لَهُ رَدْفٌ خَلْفَهُ مِثْلُ جَوْلِ الْبُئْرِ، لَا يُخَافُ هَدَمَهُ أَيُّ
لَا يُخَافُ أَنْ يُوْتِيَ مِنْ ضَعْفٍ. [وَقَالَ] الْأَعَشَى ^(١) :

فَأَصْبَنَ ذَا كَرَمٍ وَمَنْ أَخْطَأَنَّهُ جِزْأً الْمَقِيظَةَ خَشِيَةً أَمْثَالَهَا
جِزْأً أَيُّ أَقَامَ بِالْفَلَاةِ وَلَمْ يَقْرَبِ الْمَاءَ مَخَافَةَ أَنْ يَغَارَ عَلَيْهِ.
وَمِثْلُهُ لَقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ^(٢) :

فَيَاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْمَاءَ إِنْ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلُ
أَيُّ مِنْ نَزَلَ الْمَاءَ قَيْدَ إِلَيْهِ الْخَيْلِ أَيُّ فَلَا تَأْتُوا وَالزَّمُوا الْفَلَاةَ وَقَالَ
الْنَابِغَةُ ^(٣) :

وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ
وَيُرْوَى « الْقَنْابِلُ » وَالرَّبْعِيُّ أَوَّلُ شَيْءٍ فِي النَّتَاجِ.

غَيْرَةٌ: أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ، رِبْعِيَّةٌ أَيُّ غَزْوَةٌ ^(٤) فِي الرَّبِيعِ وَالْغَزْوُ إِذَا
يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ إِذَا وَجَدُوا الْمِيَاهَ فَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ انْقَطَعَ الْغَزْوُ،
وَالْقَنْابِلُ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدَتُهَا قَنْبَلَةٌ. وَمِثْلُهُ ^(٥) :

لَوْ وُصِّلَ الْغَيْثُ أَبْنِينَ امْرَأً كَانَتْ لَهُ قَبَةٌ سَحَقٌ بِجَادٍ

يَقُولُ لَوْ وَصَلَ الْمَطَرُ وَوَجَدْنَا الْمِيَاهَ غَزَوْنَا، وَقَوْلُهُ: أَبْنِينَ يَعْنِي الْخَيْلَ

(١) ديوانه ٣ ب ٤٨ (٢) الاغاني (٢٠/١٣٣) (٣) ديوانه ٢١ ب ١٤. (٤) في النقل
« ربعية اي غزوه » والذي في البيت « ربعية » - ي. (٥) اللسان (٨/١٠٢) ك. والبيت
لاي مارد الشيباني كما في الخصائص (١/٣٦) أفاده الاستاذ الميمني راجع السمط ص ٢٣

جعلن بناء هذا الرجل، يقول: يُغار عليه فيؤخذ ماله فلا يجد إلا سحق بجاد يتخذه بناء بعد أن كان ذاقبة، والسحق الخلق، والبجاد كساء أي بعد ما كانت له قبة صار [له] هذا البجاد. ومثله (١):
وفي البقل إن لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهم (٢) على بعض
ومثله (٣):

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يغدو (٤) بقوس وقرن
يقول لما جاء الربيع وأصابوا اللبن قوا وغزوا، والقرن الجعبة.
ومثله [للحارث بن دوس الايادي يخاطب المنذر بن ماء
السما] (٥):

قومٌ اذا نَبَتَ الربيعُ لهم نَبَتُ عداوتهم مع البقل
ومثله (٦):

قومٌ اذا اخضرتُ نعالم يتناهقون تناهقَ الحمرِ
تخضر نعالم لوطئهم العشب. ومثله (٧):
وقد جعلَ الوسميَّ يَنْبَتُ بيننا وبين بني رومان (٨) نبعاً وشوحطاً
النبع والشوحط ضربان من الشجر وهي هاهنا القسي نرميم بها

(١) الصناعتين ص ٢٩١ وراجع السمط ايضا - ي (٢) في النقل « بعضهم » ي (٣)
اللسان (٢١٨/١٧) - ك. والصناعتين ص ٢٩١ راجع السمط ايضا - ي (٤) في النقل
« يغزو » وفي اللسان (ق ر ن) « يغدو » وفي الصناعتين « يعدو » وفي تنبيه البكري وغيره
« يسمي » راجع السمط - ي (٥) اللسان (٦٥/١٣) ك. وراجع السمط ايضا. ي (٦)
اللسان (ن ع ل) وراجع السمط ايضا. ي (٧) اللسان (ش ح ط) وراجع السمط - ي
(٨) بنورومان رهط من طيء راجع كتاب الاشتقاق ص ٢٢٨ ك. وفي اللسان « بني
زيدان » وكذا في الصناعتين وراجع السمط ايضا - ي

ويرموننا. ومثله [لأوس بن حجر]^(١) :

تَنَاهُقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالِكُمْ فِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامَ مَضَاجِيرُ
أَي تَأْشَرُونَ^(٢) إِذَا أَصَبْتُمُ الْغَنَى وَالْخَصْبَ وَإِذَا كَانَ مَوْضِعَ الْمَخَافَةِ
ضَجْرَتَمْ، وَالْأَبْرَامَ جَمْعُ بَرَمٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ.
وَقَالَ آخِرُ^(٣) :

إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُ بَنِي غَرَابٍ^(٤) بَغَا وَوَجَدْتُهُمْ أُشْرِي^(٥) لثَامَا
وَقَالَ الْأَعَشَى^(٦) :

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاسِمٌ وَقَعَةٍ تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَزْمَ عَزَائِكَا
مُورَثَةً مَالًا وَفِي الْأَصْلِ رِفْعَةٌ لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكَا
أَي لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ طَهْرٍ نَسَائِكُ فَلَمْ تَغْشَهُنَّ لِشِغْلِكَ بِالْغَزْوِ
فَأَبْدَلْتَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا الْمَالَ وَهَذِهِ الرِّفْعَةَ. وَمِثْلُهُ لِلنَّابِغَةِ^(٧) :

شُعَبَ الْعِلَافِيَاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

(١) اللسان (٦/١٥٢) (٢) في النقل « ناشدون » وعلى هامشه « بالاصل ناشرون »
والاشراشدر - ي (٣) لآلي البكري ص ٢٥ وراجع السمط - ي (٤) بالاصل « عراب »
ولم اجد في الكتب الا بني عراب بالمعجمة بطن من طيء وبطن من بني اكلب - ك. وفي
اللائيء والبيان « غراب » - ي (٥) غير مضبوط بالاصل وظني انه بمعنى اشاري
والاشراشد البطر - ك. أقول وفي البيان « اسري » وفي اللائيء « اشري » « وكان بجاشيتها
على ما في السمط « اشرا - و - اشرا » بفتح الهمزة والشين وبضمها وفي القاموس مع شرحه
ان الصفة اشر بكسر الشين وبضمها واشران كسكران وان اشرا يجمع على اشر
بضمتين، وإن اشران يجمع على اشري وإشاري وإشاري - ي (٦) ديوانه ١١ ب ٣٠ و

العلافيات رحال منسوبة الى (١) علاف (٢) [رجل] من قضاة ،
هؤلاء قوم في غزو فأطهار نسائهم عازبة عنهم ، وشعب الرحال بين
أرجلهم . وقال الخطيئة في مثله (٣) :

إذا همّ بالأعداء لم يثنِ همّه كعاب (٤) عليها لؤلؤً وشنوفُ
وقال كثير في مثله (٥) :

إذا همّ بالأعداء لم يثنِ همه كعابٌ عليها نظمٌ درٍ يُزينها
وقال الأخطل (٦) :

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم عن النساء ولو باتتْ بأطهارِ
وقال ربيع بن زياد العبسي (٧) :

أبعد [مقتل] مالك بن زهيرٍ ترجو النساء عواقبَ الأطهارِ
أي الغشيان بعد الطهر .

وقال أبو كبير يصف قوما لا يجعلهم الفرع (٨) :

يتعطفون على البطيء (٩) تعطف الـ عوذ المطافل في مُناخ المعقل

أي يتعطفون على من أبطأ منهم كما تتعطف العوذ على أولادها

(١) في النقل « على » - ي (٢) علاف لقب لربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وهو والد جرم - كما في التاج وغيره - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١١ (٤) شكل في النقل هنا وفي البيت الآتي بكسر الكاف والظاهر بالفتح وهو بالفتح للواحدة فاما الجمع فقد جاء عن ثعلب انه يقال جوار كعاب بالكسر - ي (٥) امالي القالي (١٤/١) (٦) ديوانه ص ١٢٠ (٧) النقائض ص ٨٩ وحاسة ابي تمام طبعة نون ص ٤٤٧ وفيها خبر مقتل مالك بن زهير (٨) ديوانه ١ ب ١٣ (٩) في النقل « المطي » والتفسير يوضع الصواب - ي

والعُوذُ الحديثات النتاج واحدا عائد، وهذا من مقلوب كلامهم العائذ الناقة ما دامت يعوذ بها ولدها وانما يكون ذلك يومين أو ثلاثة، ومثل ذلك قولهم: غيث عازب - أي معزوب عنه، والمطافل التي معها أولادها، والمعقل الحرز، يقول هم يتعطفون عليه كما تعطف هذه حيث تَأمن ولا يذعرها شيء ولذلك هم لا يريدون الفرار.

أوس بن حجر^(١):

لعمرك إنا والأحاليفُ هؤلا لفي حِقْبَةِ أَظْفَارِها لم تقلمِ

أي نحن في حرب. ومثله للنابغة الذبياني^(٢):

وبنوقَعَيْنِ لا محالَةَ إنهم آتوكَ غير مقلّمي الأظفارِ

أي محاربين غير مسلمين، والأظفار هاهنا السلاح، يريد أن سلاحهم تام جديد. [وقال] آخر:

الضاربونَ غداةَ غارةٍ ثابتَ ضربا أضاعَ له المقاديمُ العُرا

المقاديم الأبطال والعري الرؤوس، أي فضربوا ضربا أضاعت له

الأبطال رؤوس الجيش وتركوهم.

آخر [وهو مَقاس العائذي]^(٣):

أولَى وأولى يا امرأ القيسِ بعدما خصفن^(٤) بآثارِ المطيِّ الجوافرا

أي قرنت الخيل بالابل في الغزو فوطئت الخيل على آثار الإبل.

ومثله قول الآخر^(٥):

(١) ديوانه ٤٣ ب ١٩ (٢) ديوانه ١٠ ب ٨ (٣) الاصمعيات ٣١ ب ١ (٤) بالاصل

«حصفن» بعلامة اهما الحاء (٥) انظر ديوان سلامة بن جندل ص ١٢ وصد البيت فيه

مستحقات^(١) رواياها جحافلها يأخذن بين سوادِ الخطِ فاللوبِ
البعير يكون عليه الماء والزاد ويرن به الفرس بمنزلة الحقيبة
للبعير، والروايا الإبل يكون عليها الماء.

ومثله قول الآخر [وهو الأعشى]^(٢) :

وما خات أبقى بيننا من مودةٍ عراضُ المذاكي المسنفاتِ القلائصا
المذاكي المسان، أي قرنت بالإبل فهي تعارضها.

آخر في وصف جبان :

أي تركضُ والعينانُ في نُقرة القفا من الذعرِ لا تلوى على متخلفِ
اي انت منهزم فعيناك في نقرة قفاك. ومثله :

فوليتَ عنه يرتمي بك سابعٌ وقد قابلتَ أذنيه منك الأخادع
اي صارت أخادعك قبالة أذنيه وأنت متلفف منهزم، والأخدع
عرق في القفا. ومثله^(٣) :

ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقيه
وقال الفرزدق^(٤) :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر^(٥) القتلى بها حين سلَّتْ

« حتى تركنا وما تثنى طعائنا » ك. وراجع التعليق على النصف الاول ص ٨٧ - ي.
(١) شكل هنا في النقل بفتح القاف وقد تقدم في النصف الاول ص ٨٧ بكسرهما فليُنظر
- ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٢٠ (٣) البيت في قصيدة لعمر بن ملقط في شواهد العيني
(٤) سي (٤) لم اجد البيت في ديوانه - ك وهو في اللسان (ش ي م) والاضداد
لابن الانباري ص ٢٢٥ وكامل المبرد ص ٢٦٥ للفرزدق - ي. (٥)
شكل هنا في النقل بضم الياء وفتح الثاء ويأتي في الورقة ٢٢٠ والورقة ٢٧٠ « يكثرُوا » في

أراد لا يشيمون سيوفهم ولم يكثر القتل بها ولكنهم يشيمونها اذا
أكثرُوا بها القتل^(١).

الذلى [وهو المتنخل] يصف قوما لا عَناء^(٢) عندهم^(٣):

عَقُوا بسهمٍ فلم يشعرْ به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضَحُ

عَقُوا مفتوحة القاف وهو رميك بالسهم في السماء يقال عَقَى
بسهمه يريد أنهم لم يضرُوا برميهم ثم رجعوا إلى أكل اللبن وشربه^(٤)،
والوضح اللبن، ويحكى عن بعض الاعراب أنه كان يشكو ويسأل
ويقول: مالي وضح أنفخ فيه ولا لي كذا.

لكن كبير^(٥) بن هند يومَ ذلكم فُتخ الشمائل في أيانهم رَوْحُ

كبير بن هند قبيلة، فتخ الشمائل يريد أنهم قد تترسوا بالتراس

اللسان والاضداد والكامل « تكثر » بفتح التاء وضم الناء - ي (١) يريد أن الواو في قوله
« ولم يكثر » واو الحال - ي (٢) في النقل « غنى » - ي (٣) ديوانه ٥ ب ٤ (٤) بهامش
الاصل « ع : المعنى غير ما ذكر » المعنى انهم أخذوا الدية فشريوا لبن الابل التي كانت
تساق إليهم - ك . اقول إنما اشار كاتب الحاشية إلى غير هذا ففي اللسان (ع ق ق) عن
ابن الاعرابي « قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه
فنتجمع جماعة من الرؤساء إلى اولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن
الدم فإن كان وليه قويا حيا ابى أخذ الدية وإن كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول
للطالبين ان بيننا وبين خالقنا علامة... نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمي به نحو
السماء فإن رجع الينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية... قال فما رجع هذا السهم قط
إلا نقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالم » نحوه في الخزانة (١٣٧/٢) وتنبيه البكري ص
٨١ والآي ص ٥٦٣ - ي (٥) في النقل « كثير » هنا وفي التفسير وعلى هامشه

وقد نصبوا شمائلهم وفتحوها ليتقوا بها ضرب السيوف، وأصل الفتح اللين ولذلك فيل للعقاب فتحاء، في أيمانهم روح أي سعة لأنهم قد بسطوها وفيها السيوف يضربون بها.

لا يُسلمونَ قريباً حلَّ وسَطهم يومَ القاءِ ولا يُشؤونَ من قَرحوا

القريح الجريح والقرح الجرح، لا يشؤون من قرحوا لا يخطئون مقتل من جرحوه ومن جُرح منهم حاموا عليه حتى يستنقذوه. يقال رميت فأشويت إذا أصاب الأطراف وأخطأ المقاتل، ورميت فأصميت إذا أصاب المقتل. وقال الجعدي (١):

فلما أن تلاقينا ضُحياً وقد جعلوا المِصاع على الذراعِ

المِصاع القتال، أي جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا: إن شتم فقاتلوا، كما تقول للرجل في الشيء: هو على حبل ذراعك، أي الأمر فيه إليك.

وقال أبو ذؤيب (٢):

وصرَحَ الموتُ عن غُلبِ كأنهم جُربٌ يدافعها الساقى منازيحُ

صرح انكشف، غلب غلاظ الرقاب، جرب يدافعها الساقى أي يدفعها عن الماء لان الجراب لا يدعونها تحتلط بالابل يخافون

«رواية الديوان - كبير وفي الأشتقاق لابن دريد ص ٣٢ - كبير بن سعد - ك». أقول وفي تنبيه البكري ولآله «كبير بن هند» وهكذا ضبطه اصحاب المشتبه ابن ماكولا وغيره - ي (١) يأتي البيت الورقة ١٣٦ - ي (٢) ديوانه ١٠ ب ١٢.

الإعداداء، منزيح قد طلبت الماء من مكان بعيد نازح فهو أحرص لها عليه، يقول فهؤلاء يغشون الحرب كما تغشى هذه الماء.

بعض الهذليين [وهو أبو خراش] (١).

تذكرتُ ما (٢) أينَ الفرارُ وأني بَغْرزِ الذي ينجي من الموتِ مُعْصِمِ
يقال للرجل: أشدُّ بَغْرزِ فلانِ أي تمسك به. فيقول انا متعلق
بعْدُو ينجيني من الموت.

فعديتُ شيئاً والدريس كأنما يزعزعه وردُّ من المم (٣) مُردِمُ
عاديت صرفت، والدريس ثوبه الذي عليه وهو الثوب الخلق،
يزعزعه يجره، ورد اي حُمى، والموم البرسام، مردم ملازم، أي
من شدة عدوي واضطرابه علي، وروي أبو عمرو: فعررت شيئاً،
أي تلبثت، والمعارة التليث.

وقال قبل هذا وذكر قوما هرب منهم (٤):

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

رفوني اي سكتوني، وقالوا لا ترع أي لا تخف، هم هم أي هم
هم الذين أخاف. أبو عمرو: يقال ارفه أي سكته.

وقال [أبو خراش] (٥):

وشوط فصّح قد شهدتُ مُشايحاً لأدركَ ذحلاً أو أشيف على غنمٍ

(١) ديوانه ٨ ب ٣ و ٢ (٢) بهامش الاصل «ع: تذكرتما» والرواية «تذكرما» (٣)

في الاصل بفتح الميم الاولى (٤) ديوانه ٨ ب ١ (٥) ديوانه ٣ ب ١٨ و ١٩

أي من سبق فيه افتضح، شوط عدو، مشايخا جادًا، ويقال «مهاذبا» أي سريعًا، أشيف وأشفي سواء وهو مقلوبٌ - أشرف، يريد أصيب أو أدرك ذحلا.

إذا ابتلت الأقدام والتف تحتها غشاء كأجواز المقرنة الدرهم
ابتلت الأقدام من العرق ويقال من ندى الليل، والتف تحتها غشاء
أي يعدون فيكسرون الشجر فيتعلق بأرجلهم، والمقرنة إبل صعب
تقرن، والأجواز الأوساط، وروى أبو عمرو: إذا كلت الأقدام
وابتل تحتها.

وقال (١):

ولا بطلاً إذا الكماة تزيّنوا لدى غمرات الموت بالخالك القدم
الخالك الأسود، والقدم الثقيل، أي كانت زينتهم في حرهم أن
يتضمخوا بالدم، والقدم الثقيل الخائر، ومن هذا يقال صيغ مفدم (٢)
أي خائر ثقيل. أبو عمرو: القدم القانيء (٣).

وقال ابن كراع:

ومعدنا بالقتل يحسب أنه سيخرج منا القتل ما القتل مانع
أي يحسب أنا سنذل إذا قتل منا والقتل يمنع أن نذل لا
نزداد (٤) على القتل إلا عزة.

وقال (٥):

(١) ديوانه ٣ ب ٥ (٢) بالاصل «صبح وفدم» (٣) بالاصل «القاني» بالفاء (٤)
بالاصل «يزداد» (٥) اللسان (١٤٥/٢) عن ثعلب و(٢٥٥/١٢) بخلاف يسير وقال

ألم ترَ أن الغزوَ يُعْرِجُ أهله مِراراً وأحياناً يفيدُ ويُورقُ
يعرج أي لهم عَرَجاً (١) من الابل، ويفيد يهلك، يقال فاد الرجل
وأفدته، ويقال أورم القوم اذا طلبوا صيدا ففاتهم بعد أن يرموه.
وقال مقاس في يوم الشَّيْطَانِ (٢):

نَهَيْتُ تَمِيماً أَنْ تُرَبِّ نَحَاءَها وَتَطْوِيَ أَجْبَاءَ الرِّكِيِّ المَعْمُورِ
أي نهيتهم أن يربوا نحاءهم للسمن واللبن وتتهيئوا للمقام معشرٍ
سنزعجهم عن هذا الموضع، والأجباء جمع جَبِي وهو ما حول البئر.
وقال:

ليختلطنَ العام راعٍ مَجْنَبٍ اذا تلاقينا براءٍ معشٍ
المجنب الذي ليس في إبله لبن، والمعشر الذي قد عشت إبله،
يقول ليس لنا لبن فنغير عليكم فناخذ إبلكم فيختلط بعضها
ببعض (٣).

وقال الكميّ وذكر يوم حرب:

كالرُّوقِ فيه الأَقْوَامِ نُلْهِمُ إذا الخرائدُ لم يثبُنَ في الحُجْبِ
الأرُوقِ (٤) الطويل الأسنان والأَيْلَ الذي قد لزقت أسنانه
باللثة ولم يبق منه شيء، يقول فهؤلاء الأَيْلُ من الفزع قد كلّحوا فبدت

«أرُوق الغازی اخفق وغنم وهو من الاضداد» (١) شكل في النقل بفتح الراء - والعرج
بسكون الراء الجماعة الكثير من الابل قیل ما الابل قیل ما الابل قیل ما بین السبعین إلى الثمانین وقیل بین
خمسائة إلى الف وقیل غیر ذلك ی (٢) النقائض ص ١٠٢٢ (٣) في النقل «بعضا» - ی
(٤) في النقل «الاورق» سهوا - ی.

أسنانهم فكأنهم رُوق. ومنه قول لبيد وذكر سهاماً^(١) :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الْأُرُوقَ مِنْهُمْ وَأَلَيْلٌ

رقميات نبل منسوبة إلى الرّقم وهو موضع دون المدينة ويقال سهام مرقومة، عليها [ناهض اي] ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود، يقول إذا أصابت هذه السهام هؤلاء كلّحوا وفتحوا أفواههم فالقصير الأسنان والطويل سواء.

وقال النابغة^(٢) :

فِدَاءُ خَالَتِي لَبْنَى حُيٍِّ خِصُوصاً يَوْمَ كَالِقَوْمِ رُوقِ

الاعشى^(٣) :

وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شُبَّ بِالْأُرِّ وَقِ عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَّ الْبُصَاقُ

من شدة الفزع. وقال الراجز :

إِنِّي إِذَا لَمْ يُنْدِ^(٤) حَلَقًا رِيْقَهُ

وقال القطامي^(٥) :

قَدْ حَقَّنَ اللَّهُ بِكَفِيكَ دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ لِسَانِي وَفَمِي

أي يبس من الخوف. [وقال] عنتره^(٦) :

لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمِ

النواجذ آخر الأضراس، يريد أنه كلّح. ومثله له^(٧) :

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧٢ (٢) هذا البيت للمفضل النكري ليس للنابغة انظر الاصمعيات

٥٥ ب ٧ (٣) ديوانه ٣٢ ب ٣٤ (٤) بالاصل « يبد » بالباء (٥) ديوانه ٩ ب و ٦

(٦) ديوانه ٢١ ب ٦٩.

[ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى
 اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم
 وأستخرج الهول - ما تُخفي براقعها
 تحت العجاجة والأوضاح في القصب
 الأوضاح الخلاخيل، والقصب أسواقها. وقال أيضا:
 ولم أرَ مثل الحي بكر بن وائلٍ إذا نزلَ الخلخالُ منزلةَ القلبِ
 يقول إن الحرب إذا كانت حسرت المرأة عن ساقها فبدا خلخالها
 من الرعب وإنما يبدو في الأمن السوار وهو القلب.
 وقال أيضا:

إذا الإرونُ إرو الحرب العوان لهم شبت وركبت الأرجاء والثقلُ
 إرون جمع إرة وهي حفرة توقد فيها النار، والثفل جمع ثفال وهو
 جلد يجعل تحت الرحى.

وأثتفر الكلبُ إنكاراً لمولغٍ في حلةٍ قصرت عن نعتها الحولُ
 استتفر دخل ذنبه بين رجليه لم يعرف من يسقيه، والحولة
 الداهية، وإنما ينكر الكلب أهله لأنهم قد لبسوا الحديد. ومثله (١):
 أناس إذا ما أنكرت الكلب أهله حوا جارهم من كل شنعاء مبق
 وقال يصف غارة [والبيت للكميت]:

وصارت البيضُ لا تُخفي محاسنها اذ كالوقوفٍ لدى أبقارها الخدمُ
 الوقوف جمع وقف وهي الأسورة من عاج شبه الدماليج، والقلب

(١) هذا البيت ليس للكميت فإنه ليس له على القاف إلا قصيدة من الكامل - ك

خدمة شبه الخلخال، يقول اشتد الفزع فأبدت النساء خلاخيلها كما كانت في الأمن تُبدي الاسورة.

وقال يصف جيشا:

بأرعن كالجبال تضيف^(١) عنه لظاهرة إذا ورد البحور

الظاهرة أن تشرب كل يوم مرة، يريد تضيق عنه البحور إذا وردا الظاهرة. وقال:

أرى أمراً^(٢) سيكبرُ أصغراه لَتَمَ لقاحٍ مُبَسِّقَةٌ حَفُول

التم التمام، مبسقة دفعت باللبن في ضروعها، وقيل هي التي ترى على حياؤها شيئاً أبيض ملتزقا حين يدنو نتاجها، حفول كثيرة اللبن. وقال:

وهل تخفّين السرّ دون وليها صرام^(٣) وقد أيلتُ عليه وآلها

صرام اسم الحرب، إيلت وليت عليه وآلها وليها وساسها،

ويقال في مثل «ألنا وإيل علينا».

وقال وذكر ظعائن قومه^(٤):

ظعائنٌ من بني الحلالافِ تأوى إلى خُرسٍ نواطق كالفتّينا

خرس كتاب لا يسمع لمن فيها كلام، نواطق بالضرب وصوت

الجِلاَد، والفتين جمع فتينة وهي الحرار^(٥).

(١) في النقل «تضعيف» بالفاء هنا وفي التفسير - ي (٢) في النقل «امرء» - ي (٣)

بالاصل «صرام» بضاد مكسورة وبضم الميم وفي التفسير «صرام» بضم الصاد وضم الميم

وفي هامشه «ع: صرام» بفتح الصاد وكسر الميم - (٤) اللسان (١٩٦/٧) وروايته «بني

الحلاف» بضم الحاء (٥) جمع حرة

وقال وذكر بني هاشم:

تجودُ لهم نفسي بما فوق وثبةٍ تظل لها الغربانُ حولي تحجلُ
أي تجود لهم نفسي بما فوق القتل أن كان فوقها شيء مثلاً - وإذا
قتل حَجَلت الغربان حوله.

وقال وذكر الحسين صلوات الله عليه حين قتل (١)

وتُطيلُ الرزواتُ المقاليلُ - تُو إليه القعود بعد القيام

المرزوات اللواتي أُصِبنَ بالمصائب، والقِلات التي لا يبقى لها ولد،
وكانوا يزعمون أن المقلات اذا تخطت قتيلاً كريماً ووطئته أحييت أي
عاش ولدها، وقيل المقاتل اللواتي لا يحملن فإذا وطئن القليل
حَمَلن.

[وقال] ابن مقبل:

فينا كراكر إخوا مُضَبَّرَة فيها دروء^(٢) اذا شئنا من جوزور
تقول: بنو فلان كركرة اذا كانوا كثيراً، وإخوان أوساط من
الناس، فيها دروء أي اعتراض مثل اعتراض الجبل، والزور عوج في
الزور، أراد فيها عُرْضية.

(٣) وثورة^(٤) من رجال لو رأيتهم

لقلت احدى - حراج الجرة^(٥) من أقر

(١) الهامشيات ١ ب ٧٥ (٢) بالاصل « ذرو » بذال معجمة وتشديد الواو وكذا في
التفسير (٣) امالي القالي (٩٥/١) والفائق (٧٧/١) واللسان (١٨/١٨) وتهذيب
الالفاظ ص ٢ (٤) في المراجع كلها « وثورة » ك اقول وفي اللسان (ث و ر) « وثورة »
وقال التبريزي في تهذيب الالفاظ « ويروي - وثورة من رجال - فالثورة الرجال يثورون »
- ي (٥) بالاصل « الحر » بجاء مهملة مضمومة.

ثورة أي عدد كثير يثورون، والحراج حرّجة وهي شجر كثير ملتف وكل مكان غليظ في سفح جبل فهو جرّ، وأقر جبل. وقال لبيد (١):

وإذا تَوَاكَلتِ المَقَانِبُ لم يَزَلْ بِالثَّغْرِ مِنَّا مَنَسْرٌ وَعَظِيمٌ
تَوَاكَلتِ أَتَّكَلْ بَعْضُهَا عَلَي بَعْضٍ، عَظِيمٌ يَعْنِي سِيدًا.
وقال لبيد (٢):

وأربدٌ (٣) فارسٌ الهيجا إذا ما تَقَعَرَتِ المَشَاجِرُ بِالفِئَامِ
تَقَعَرَتِ سَقَطتِ، والفئام أن يوسع الهودج يزداد فيه حتى يكون فيه
تربيع، والمشاجر مراكب للنساء أكبر من الهودج، الواحد مشجر،
يقول أربد فارس الهيجا إذا كان فرّع وسقطت المشاجر بما فيها من
الفئام والنساء، وقال يصف النساء (٤):

[إذا بكر النساء مَرَدَفَاتٍ حَوَاسِرَ] لا يَجِينُ (٥) عَلَي الخِدامِ
أي لا يرخين على خلاخلهن ثيابهن لأنهن قد سبين، أَجأتُ (٦)

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٨ ب ٣ (٣) اربد اخولبيد لأمه (٤) ديوانه ١٨ ب ١٧ (٥) في النقل «يجين» بضم فكسر فهمة ساكنة، وعلى هامشه «بالاصل - يجين» بضم اوله. اقول سيفسر المؤلف الكلمة بقوله «يرخين» فالكلمة من مادة (ج اي) مثل «رأى» و «نأى» ففعل الاناث من الثلاثي منها «يجأين» مثل «ينأين» فإن خفف صار «ي» بفتح اوله وثانيه مثل «يرين» - ومن باب الإفعال «يجئين» مثل «ينئين» فإن خفف صار «يجين» بضم اوله مثل «يرين» فاما «يجئن» فلا وجه له وان وقع كذلك في اللسان (ج أي) فإنه من تصرف النساخ لجهلهم بالتصريف والله اعلم - ي (٢) بالاصل «أجأت» بفتحات

أرخت وغطت. وقال لبيد يصف جيشاً^(١) :

نغيرُ به طَوْرًا وطَوْرًا نَضَّمه إلى كلِّ محبوكٍ من السَّروِ أيهما

إلى كل جيش محبوك مدمج مجتمع، والسرو باليمن يعني جبلا
شبه الجيش به - أملس، والأهم الأعمى. وقال أبو دواد وذكر
نساء^(٢) :

غير ما أن يَبَنَّ^(٣) من سلفٍ أر عن عود لسربه قَدَام

يقول ما يفارقهن هذا السلف وهم فرسان حيها الذين يكونون
قَدَام الظعن يحمونهن أن يغار عليهن، والأرعن الكثيف الضخم
كرعن الجبل، والعود القديم أي قديم لمن ذلك، والسرب والسرهم
الرعاء مع الابل^(٤).

(١) ديوانه ٤٧ ب ٢٦ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٣ - ٣٥ ك. اقول والبيت في وصف
ابل لا نساء وهذه ابيات.

ابل الابل لا يجوزها الرا عون مج الندى عليها الغمام

وبعد خسة ابيات في الابل ثم قال

وهي كالبيض في الاداحي ما يو هب منها لمستنم عصام

غير ما [طيرة باوارها الفق رة من حيث يستهل الغمام

فهو ما] ان تبين عن سندان عن طود لسربه قدام

ثم البيتان الآتيان فكأنه سقط في نسخة المؤلف من البيتين الاخيرين ما بين الحاجزين
فتركب من البيتين بيت ورأى المصنف قبله البيت « فهي كالبيض... » فسبق الى ذهنه انه
في وصف نساء والله اعلم^(٣) في النقل « تبين » وإنما يقال النساء يفعلن، والظاهر في البيت
« تبين » كما في الاصمعيات لكن وقع فيها بضم التاء والصواب فتحها - ي (٤) كأن هذا
البيت تصحف على المؤلف فتعسف في تفسيره، وتفسير ما في الاصمعيات « هذه الابل ما

وقال يذكر إبله :

مكفهرٌ على حواجبها يغد رقُّ في جمعها الخميسُ اللُّهَامُ
فارسٌ طارِدٌ وملتقط بيضاً وخيل تعدو وأخرى صِيَامُ
مكفهر جيش كالسحاب أي متراكب كثيف، على حواجبها على
جوانبها، واللهم الجيش الذي يلتهم كل شيء أي يبلعه ويذهب به،
وقوله: يغرق في جمعها الخميس^(١) اللهم من كثرتها، ثم أخبرك أن
للجيش الذي يحميها واحدا يطرد الوحش وآخر يلتقط بيض النعام
وخيلاً تعدو وأخرى قيام لأنها طلائع.

وقال امرؤ القيس^(٢) :

وغارة ذات قَيروانٍ كأنَّ أسرابها الرِّعالُ
رعال أجمال^(٣) هاهنا، قيروان جمع فارسي أصله كاروان وهي
القافلة فعرب.

كأنهم حَرشَفٌ مَبشووثٌ بالجَوِّ إذ تَبَرَّقُ النعالُ

الحرشف الجراد، والنعال الأرض الصلبة. واحدا نعل، يريد أنه
غزا في الشتاء^(٤) : وقد أصاب النعال المطر فبرقت وصفت. وقال^(٥) :

نطعنهم سُلْكى ومخلوجة لفتك لأمينٍ على نابِلٍ

تبعده عن جمع عظيم كأنه سند أرعن طود - أي جبل عظيم - لما له الراعي متقدمون من
رجاله يجرسونه ويجمونه - ي (١) في النقل «الجيش» - ي (٢) ديوانه ٥٥ ب ١٥ و
١٦ (٣) في النقل اجيال «وعلى هامشه «بالاصل - اجبال - بالباء الموحدة» اقول وهو
الصواب ففي اللسان (رع ل) «الرعل انف الجبل كالرعن» و المناسب للسياق - ي
(٤) بالاصل «النساء» (٥) ديوانه ٥١ ب ٦.

عن أبي عبيدة: سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت فقال: ذهب من كان يعرف هذا وهو مما درس معناه، غيره: السُّلْكى الطعنة المستقيمة، ومخلوجة يمينه يسرة: كرك - وهو مثله، ولأمين سهمين واحدهما لأم، أي ككرك سهمين على رام رمى بهما تعيدهما^(١) عليه فكذلك نطعنهم ثم نعود عليهم كما يعاد السهمان على الرامي أي ينفذهم ثم يعودهما، وسألت ابن السجستاني^(٢) فقال: ككرك سهمين على رام رمى بهما لأنك تردهما إلى ورائك. وقال^(٣):

وَجَرَّ كَغُلَّانِ الْأَتْيَعِينَ بِالْفُحِّ دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ
غَزَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ^(٤) غَزَاتِهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنُ بِأَرْسَانِ

مجر جيش، والغلان واحدها غال وهو الوادي الكثير الشجر، زهاؤه كثرته وارتفاعه، وقوله: وحتى الجياد ما يقدن - أي قد أعيت فلا تحتاج إلى أرسان. وقال النابغة وذكر كتيبة^(٥):

وَأَضْحَى عَاقِلًا بِجِبَالِ حِمْيَ دُقَاقِ التَّرْبِ مُحْتَزِمِ الْقَتَامِ

يقال عقل يعقل اذا صار في حرز، يقول: أصبح التراب الذي تشيره الخيل عاقلا في الجبل كما تعقل الوعول فيه، أي دقاق للتراب احتزم بذلك المكان فصار للجبل مثل الحزام.

فدَوَّخْتُ الْبِلَادَ بِكُلِّ قَصْرِ يَجْلُلُ خَنْدَقًا^(٦) مِنْهُ وَحَامِي

(١) في النقل «يعيدهما» ي (٢) يعني ابا حاتم - ي (٣) ديوانه ٦٥ ب ١٥ و ١٦ (٤) يروي بالرفع وبالنصب كما في معنى ابن هشام (حتى) ويروي «حتى تكل مطيهم» - ي (٥) ديوانه ٢٧ ب ٣١ و ٣٥ و ٣٦ (٦) رواية الديوان «خندق»

الحامي الذي يحمي يجعل حوله خندقاً، وحام^(١) بمعنى محمي فاعل
لمعنى مفعول، أي فكل قصر وحام يجلل خندقاً منه والهاء راجعة إلى
الذين غزاهم، يريد يجللان خندقاً من خوفه.

وما تنفكُ محمولاً عَراها على متناذِرٍ^(٢) الأكلاءِ طامَ

يريد الكتيبة أي لا يزال محمولاً عراها على موضع قد تناذره
الناس من خوبه. وقال يصف طيراً تتبع عسكراً^(٣).

يصانِعَنهم حتى يُغِرْنَ مُغارهم من الضارياتِ بالدماءِ الدواربِ
يقول هذه النسور تسير معهم فلا تؤذي^(٤) دابة ولا تقع على دبرة
مصانعتها لهم، ثم قال من الضاريات بالدماء، والدوارب المعتادة
والدربة الضراوة والنسور تكون مع الجيش تنتظر القتلى لتقع عليهم
فإذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال.
وقال يصف النسور^(٥):

تراهنّ خلفَ القومِ زوراً عيونها جلوس الشيوخ في مسوكِ الأرنابِ
الشيوخ ألزم للفراء لرقتهم على البرد، الأصمعي: « في ثياب
المرانب »، وزعم أنها ثياب سود يقال لها المرنبانية شبه ألوان النسور
بها.

لهن عليهم عادةٌ قد علمنها إذا عُرِضَ الخَطَى فوق الكواثِبِ
يقول إذا عرضت الرماح على الكواثِبِ علمت النسور أن ذلك

(١) بالاصل حامي بفتح الميم (٢) شكل في النقل بكسر الدال (٣) ديوانه ١ ب ١١

(٤) بالاصل « تؤذي » بفتح الدال (٥) ديوانه ١ ب ١٢ و ١٤.

لرزق يساق إليها، والكاتب المنسج القربوس. وقال^(١):
وقلتُ لهم لا أعرفنَّ عقائلا رَعابيب من جنبي أريك وعاقل
أي حذرتهم أن تسبى نساؤهم، والرعبوبة الرخصة البيضاء.
ضواربٌ بالأيدي وراءَ براغيزٍ صغارٍ كآرامِ الصرمِ الخواذلِ
أي ضربن بالأيدي خلف أولادهن بها، والآرام الطباء، والصرم
ما انقطع من الرمل، خواذل تخذل صواحبها وتقيم على أولادها.
وقال يصف رجلا^(٢):

إذا حلَّ بالأرضِ البريةِ أصبحتُ كئيبَةً وجه غبها غير طائل
يقول إذا حل بأرض برية من القتل أصبحت غب إتيانه لها كئيبه
أي فيها الدماء والقتل.

يؤم برِيعي^(٣) كان زهاءه إذا هبطَ الصحراءَ حرةً راجلِ
ربعي جيش يبكر بالغزو، وزهاؤه قدرة، حرة راجل لقيس وهي
خشنة غليظة، وحررة النار لبني سليم، وحررة واقم بالمدينة، وحررة ليلي
في بلاد قيس. وقال^(٤):

مخافة عمرو ان تكون جياذه يُقدن الينا بين حافٍ وناعلِ
إذا استعجلوها عن^(٥) سجية نفسها تبَلَّغ^(٦) في أعناقها بالجحافلِ

(١) ديوانه ٢٠ ب ١١ و ١٢ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٩ و ٣٠ (٣) بالاصل «بريعي»
بفتح الراء وكذا في التفسير (٤) ديوانه ٢٠ ب ١٨ و ١٩ (٥) في النقل «من» وفي
الديوان «عن» وهكذا تقدم في النصف الاول ص ١١٨ - ي (٦) رواية الديوان «سجية»
مشيها تتلعه «ك». وراجع النصف الاول ص ١١٨ - ي.

الأصمعي: الخيل مقطورة بالإبل فكلما استعجل القوم الإبل لم تدركها الخيل تمد جحافلها فتبلغ أعجاز الإبل لأن الخيل اذا كانت مع الإبل تقاد كانت أبطاً، مثل الحُطَيْئة^(١).

مستحقات رواياها جحافلها^(٢) [يسمونها أشعري طرفة سام] وقد مر لهذا أمثال، وقال [النابغة]^(٣):

وغارة ذات أطفال مُلمّمة شعواء تعتسف الصحراء والأكّما
أي تزلق الخيل فيه أولادها، ويروى: ذات أظفار - أي ذات سلاح. مُلمّمة مجتمعة.

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تعلق اللججا^(٤)
صيام قيام ليست في قتال، وأخرى تعلق اللججا قد هيئت^(٥)
للقتال. وقال يصف جيشا^(٦):

مطوّت به حتى تصون جياده ويرفضّ من أعلاقه كل مرفد
تصون جياده يتوجّين^(٧)، مطوت به أي مددت به، ويربض
ينقطع ويتفرق، والأعلاق ما علق أي تبلى المعاليق فتقع الأقداح
والمشارب.

وقال يصف جيشا^(٨):

يقودهم النعمان منه بمُحصّف وكيد يغم^(٩) الخارجيّ مُناجد

(١) ديوانه ١١ ب ١٤ (٢) بالاصل « جحافلة » (٣) تكلمة الديوان ١٧ ب ٢٤ (٤) في النقل هنا وفي التفسير « اللحم » ي (٥) في النقل « هنت » - ي (٦) تكلمة الديوان ٥٣ ب ٨ (٧) بالاصل « يتوجين » باهمال الحرف الاول وكسر الحاء (٨) ديوانه ٨ و ٩ (٩) شكل في النقل بفتح الغين - ي

بمحصف برأي محصف وعقل محكم، والخارجي الذي يَشْرَفُ^(١) ولم يكن لآبائه شرف ولا قديم، والكيد المكر، والمناجد شديد من النجدة.

وقال يصف نساء سُبَيْنَ^(٢):

يُخَطِّطْنَ بِالْعِيدِ أَنْ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ وَيَجْبَأْنَ رِمَانَ الثَّدِيِّ النَّوَاهِدِ

يُخَطِّطْنَ بِالْعِيدَانِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْهَمِّ - وَالْمَهْمُومِ يُولَعُ بِذَلِكَ
وَبَلَقَطَ الْحَصَى. وقد مر لهذا أشباه. وقال يصف جيشاً^(٣)

لَا تَزْجُرُوا مَكْفَهْرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ^(٤)

لَا كِفَاءَ لَهُ لَا مِثْلَ لَهُ. والمكفهر المتراكب أي جيش كثير الأهل
شبهه بالسحاب المكفهر. وقوله: لَا تَزْجُرُوا يَرِيدُ أَنْكُمْ لَا تَدْفَعُونَهُ
بِالزَّجْرِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ، يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ أَي جَمَاعَاتٍ بِجَمَاعَاتٍ
الواحد صيرم، يقول: إذا فزع الناس وخشوا العدو اجتمع الأصرام
وهم القطع من الناس إلى الحي الأعظم ليعتزوا^(٥) بهم كما قال مالك
ابن حريم^(٦):

(١) شكل في النقل بضم اوله وكسر ثالثه (٢) ديوانه ٦ ب ٩ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٦
وانظر فيما تقدم الورقة ١٢٧ (٤) في النقل «اضراما باضرام» وكذا وقع فيه فيما تقدم
الورقة ١٢٧ وكذا في التفسير هنا «اضراما باضرام... ضرم... الاضرام» وعلى الهامش
مقابل التفسير «بالاصل إضراما باضرام - كأنه أراد المصدر ولكن هذا لا يوافق ما يأتي
به في سباق التفسير» راجع التعليق على الورقة ١٢٧ - ي (٥) في النقل «ليعتروا» - ي
(٦) راجع الورقة ١٢٦ - ي.

فأدن^(١) رباطَ الجون مني فإنه دنا الحِلِّ واحتلَّ الجميع الزعانف

كانوا في الأشهر الحرم^(٢) فقرب دخول الحِلِّ فقال أدن فرسي
فقد صارت الزعانف وهي البيوت المتفرقة الى البيت الأعظم وهو
الجميع، والزعانف الزوائد زاخدتها زِعِنْفَةٌ. [وقال النابغة] ^(٣):

تبدو وكواكبه والشمسُ طالعةٌ لا النورُ نورٌ ولا الإِظلامُ إِظلامٌ

في هذا البيت إكفاء وكذا أنشد، يريد أن اليوم من ظلمته تبدو
كواكبه، يقال للرجل لأرَيْتَكَ ^(٤) الكواكب بالنهار.

ومنه قول طرفة ^(٥):

[ان تنوّله فقد تمنعه] وتريه النجمَ يجري بالظُهرِ

يريد هذا اليوم ليس بشديد النور^(٦) كالنهار ولا بشديد الظلمة
كالليل، ويقال: بل أراد ولا كنوره نور أن ظُفِرَ ولا كظلمته ظلمة
ان ظُفِرَ به - يعني الرئيس.

وقال [النابغة] يصف جيشا كثيرا ^(٧):

لم يُحرَموا حسنَ الغذاءِ وأمهم طفحتَ عليكِ بناتقِ مذكاري

ويروى: دحقت، وطفحت اتسعت أي غُدُوا غداء حسنا

فتموا ^(٨) وكثروا، الناتق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء وهو نفضه

(١) في النقل «فادن» بوصل الهمزة وضم النون على أنه من الثلاثي وكذا في التفسير وهو

مخل بالوزن والمعنى - ي (٢) بالاصل «في اشهر الحرم» (٣) ديوانه ٢٦ ب ٥ (٤) في

النقل «لأريك» ي (٥) ديوانه ٥ ب ١٥ (٦) بالاصل «بشديد الفور» (٧) ديوانه

١٠ ب ٢٠ (٨) في النقل «فتموا» ي.

حتى يخرج ما فيه، مذكرات تلد الذكور، وقوله: دحقت عليك - أي هي نفسها ناتق، كما قال الأعشى^(١):

مِرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ مِي [تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ]
أَي هِيَ نَفْسَهَا. وَكَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ^(٢):

بَنْزُورَةٍ لَصٍ بَعْدَ مَامَرٍّ مَصْعَبٍ بِأَشْعَثٍ لَا يُفْلِي وَلَا هُوَ يُقْمَلُ
وَقَوْلٍ آخَرَ:

إِذَا قِيلَ مَامَاءُ الْفِرَاتِ وَبَرْدِهِ تَعْرُضُ لِي مِنْهَا أَعْنٌ غَضُوبٌ
وَقَالَ [النابغة] يَصِفُ جَيْشًا^(٣):

مَا حَاوَلْتُمَا بِجَمَاعِ جَيْشٍ يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهِ^(٤) وَالْكَمَيْتَ
يَصُونُ يَتَوَجَّى، وَخَصَّ الْوَرْدَ وَالْكَمَيْتَ لِأَنَّهَا فِيمَا يُقَالُ أَصْلَبُ
الدُّوَابِّ حَوَافِرٍ^(٥). وَقَالَ [النابغة]^(٦):

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدٌ وَلِيَدْفَعَنَّ أَلْفَ إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ
أَي لِيَدْفَعَنَّ جَيْشُ قَدْرِهِ أَلْفَ إِلَيْكَ أَي يَغْزُونُكَ، وَالْأَكْوَارُ
الرِّحَالُ.

وَقَالَ يَصِفُ نِسَاءَ سَبِينٍ^(٧):

خَرَزُ الْجَزِيرِ مِنَ الْخَدَامِ خَوَارِجُ مَنْ فَرَجَ كُلَّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارُ
الْجَزِيرِ^(٨) تَعْمَلُ مِنْ هِنَاتٍ مِنْ صُوفٍ تَعْلِقُهُنَّ الْجَوَارِي، وَالْوَصِيلَةُ

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) ديوانه ص ١١ (٣) ذيل ديوانه ١١ ب ١ (٤) رواية
الديوان «فيها» (٥) في النقل «جوافر» ي (٦) ديوانه ١٠ ب ٥ (٧) ديوانه
١٠ ب ١٧ و ١٨ (٨) بالاصل «الخرز».

ثوب أحمر وجمعه وصائل يجاء بها من اليمن .

وقال عنتره يصف امرأة هاربة (١) :

[فقلتُ لها أقصُرِي منه وسيري] وقد قُرِعَ الجَزَائِرُ (٢) بِالْخِدَامِ

وفسر الجزيزة شيء يجعل من صوف أحمر موضع الخللخال أراه

تصنع للعين .

(٣) شُمْسٌ مَوَانِعٌ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٌ يُخْلَفْنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ

شمس عفيفات فيهن (٤) نفار وأزواجهن غيب ، وقوله : ليلة حرة .

- اذا غَلَبَتِ الْمَرْأَةُ لَيْلَةَ هِدَائِهَا قِيلَ وَأَزْوَاجُهُنَّ غَيْبٌ ، وَقَوْلُهُ : لَيْلَةُ حَرَّةٍ

- اذا غَلَبَتِ الْمَرْأَةُ لَيْلَةَ هِدَائِهَا قِيلَ بَاتَتْ بَلِيلَةَ حَرَّةٍ وَاذَا غَلَبَهَا الزَّوْجُ

قِيلَ بَاتَتْ بَلِيلَةَ شَيْبَاءٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ شَيْبَاءٍ لِأَنَّ لَيْلَةَ

الشيباء التي يَغْلِبُ فِيهَا الزَّوْجُ الْمَرْأَةَ وَلَكِنَّهُ عُرِفَ مَا أَرَادَ أَنَّهُمْ (٥) يَمْنَعُونَ

فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُقَالُ فِيهَا : بَاتَتْ بَلِيلَةَ حَرَّةٍ ، وَقَوْلُهُ يُخْلَفْنَ (٦) ظَنِّ

الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ ، يَقُولُ إِذَا أَسَاءَ بَيْنَ الظَّنِّ أَخْلَفْنَ ظَنَّهُ لِعَفْتِهِنَّ .

فَنُكِحْنَ أَبْكَارًا وَهُنَّ بِأَمَةٍ (٧) أَعْجَلْنَهُنَّ مَظْنَةَ الْأَعْدَارِ

الآمة العيب ، أراد نكحن ولم يَخْتَنَ بعد . أَعْجَلْنَهُنَّ أَيِ الْخَيْلِ

سَبْتَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغْنَ وَقْتِ الْخِتَانِ وَهُوَ الْأَعْدَارُ . وَقَالَ (٨) :

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل « الجراير » ورواية الديوان « الخرائز » (٣) رجع الى

الشعر النابغة (٤) في النقل « فهن » وقد مر البيت في النصف الاول ص ٤٥٩ مفسرا وفيه

« فيهن » وكذا في شرح ديوان النابغة ص ٣٦ عن المؤلف - ي (٥) راجع التعليق على

ص ٤٥٩ من النصف الاول - ي (٦) بالاصل « يخلفن » بفتح اللام (٧) في النقل هنا

« بامة » بكسر الهمزة وتشديد الميم وكذا في التفسير وراجع النصف الاول ص ٤٦٠

والتعليق عليه - ي (٨) ذيل الديوان ٢٥ ب ٢ .

لا أعرفنك معرضاً لرمّا حِنّا في جُفٍ تغلبُ واردي الأمرار
الجف الجماعة من الناس وهو في غير هذا شيء ينقر من جذوع
النخل، معرضاً أي ممكناً من عرضك يقال أعرض لك الشيء اذا
أمكنك من عرضه، ويروي « في جف ثعلب » يريد ثعلبة بن سعد^(١)
والأمراء ماء. وقال^(٢):

قرما قضاة حلا حول قبته مداً عليه بسلاّفٍ وأنفارٍ
حلا حول حجرة النعمان، مداً عليه يعني مقدمة الخيل، أنفار قوم
متقدمون من النفر.

لا يخفّضُ الرِّزَّ عن حيّ أَلَم بهم ولا يضلُّ على مصباحه الساري
يقول اذا أراد ان يأتي أرضاً يغير عليها لم يسر^(٣) ذلك ولم يخفّض
الصوت ولكنه يعلنه وناره مضيئة فالساري لا يضل. الأعشى^(٤):

لا ينتهون ولا ينهي ذوي^(٥) شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتلُ
حتى يصيرُ عميدَ الحي متكئاً يدفعُ بالراح عنه نسوة عجل

عميد الحي سيدهم، متكئ اي مصروعا، تدفع النساء عنه بالراح
لأنه قد قتل الرجال فلم يبق احد يدفع الا النساء، عجل جمع عجول
وهي الشكلى. وقال ايضاً^(٦):

(١) رواية الديوان « جف ثعلب » وهي رواية ابي عبيدة واما الكوفيون فيروون « في
جوف تغلب » ولكن هي خطأ فبا قال ابن دريد انظر اللسان (٣٧٣/١٠) - ك (٢)
ديوانه ١١ ب ١١ و ١٣ (٣) في النقل « يسره » (٤) ديوانه ٦ ب ٥٧ و ٥٨ (٥) في النقل
« ذوء » - ي (٦) ديوانه ١٢ ب ٤٤ و ٥١.

واعددت^(١) للحرب اوزارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا
ولا بد من غزوة في المصيف ف رهب تفلّ الوقاح الشكورا

الأوزار السلاح، والرهب من النوق التي لا تقوم هزالا فصير
الغزوة رهبا، اي يصيب الناس فيها الضر، الوقاح الفرس الشديد،
والشكور الذي يبس عليه العلف^(٢). وقال يصف قوما في حرب^(٣):

لا يقيهم حدُ السلاح ولاناً لم جرحاً ولا نبالي السهاما
ساعة اكبر^(٤) النهار كما شـ لـ محيل لبونه إعتاما

يقول كان ذلك أكبر النهار أي ثبوتنا لهم، والمحيل الذي حالت
ابله فلم تحمل تلك السنة. وقال لقيس بن مسعود^(٥) الشيباني^(٦):

أطورين في عام غزاة^(٧) ورحلة^(٨) ألا ليت قيساً غرقته القوابلُ
أي تغزو الملك ثم ترتحل اليه في عام واحد؟ يعنفه بذلك ويضعف
رأيه، أي غرفته في ماء السلي فلم تخرجه منه.

أمن جبلِ الأمرارِ صُرَّتْ خيامكم^(٨)
على نبا أن^(٩) الأشافي سائلُ

(١) شكل في النقل بضم التاء وانما هو بفتحها على الخطاب للممدوح وهو هودة ابن علي
- ي (٢) كذا وفي اللسان «يسمن على قلة العلف» - ي (٣) ديوانه ٣٨ ب ١٦ و ١٧
(٤) شكل في النقل بفتحها واحدة على تاء «ساعة» وبضم راء «اكبر» - ي (٥) في النقل
«قال الاعشى لقيس بن مسعود» وعلى هامشه «بالاصل - وقال اوس بن مسعود - فلا
ادري هذا خطأ المؤلف ام الناسخ» اقول بل تحرفت على الناسخ «لقيس» فصارت
«اوس» ويأتي في التفسير ما ينفي الخطأ عن المؤلف - ي (٦) ديوان الاعشى ٢٦ ب ٢
٦ و ٧ (٧) في النقل «غزوة» وهو مخل بالوزن وفي اللسان (غ ر ق) «غزاة» - ي (٨)
شكل في النقل بالنصب - ي (٩) في النقل «ان» بكسر الهمزة والصواب بفتحها كما يعلم
من التفسير - ي.

فهان عليه ان تجفّ [وطابها] ^(١) اذا حنيت فيما لديه الزواجلُ

كان قيس بن مسعود وفد على كسرى فأطعمه الأبلّة فلما حضر قتال العرب العجم سار قيس الى بكر بن وائل سرا فأشار عليهم برأيه فلما هزمت الأعاجم وبلغ كسرى مسير اليهم ومشورته عليهم فبعث اليه ان اثنتي فتجهز ليأتيه ، فاجتمعت رجال من بكر بن وائل فنهوه وقالوا : انما بعث اليك لما بلغه عنك ، فقال : كلاً ما بلغه ذلك ، فأتاه فحسبه في قصر له بالأنبار حتى هلك وفي ذلك القصر حبس النعمان بن المنذر حتى هلك . ويقال نجا قيس . فقال الأعشي احتملت من حبل الأمرار فصرت خيامك وقبابك على علم منك بأن الأشافي وهو واد سائل بك . اي تهلك ، ومنه يقال سال به السيل اذا هلك ^(٢) وقوله - فهان عليه - اي على كسرى ، ان تجف اي تيبس من اللبن ، ويروي : تجف وطابكم ، اسقيتكم اسقية اللبن ، والزواجل جمع زاجل وهو العود الذي يكون في طرف الحبل الذي يشد به الحمل ^(٣) وهو على هيئة الحلقة . يقول هان على كسرى ان يقتلكم ويأخذ ابلكم فتجف وطابكم اذا حطت احمالكم اليه . وقال ^(٤) :

يَشْدُ عَلَى الْحَرْبِ لِي الْعِصَابُ وَيَغْشِي الْمَهْجُ حَتَّى يَنْبِيا

هذا مثل ، اذا منعت الناقة الدر عصبوا فخذوها عسبا شديدا ففرت ودرت . يقول : اذا امتنع علينا اصحاب الحرب [فعلنا] ^(٥)

(١) محو بالاصل (٢) راجع معجم البلدان (الأشافي) - ي (٣) بالاصل « الحمل » بفتح الحاء والميم (٤) ديوانه ٩٠ ب ٥ (٥) محو بالاصل .

بهم مثل [ما يفعل]^(١) بهذه الناقة حتى يدعنوا كما تدعن هذه،
والمهجهج الزاجر يقال هجهجت بالسبع اذا زجرته، حتى ينيبا - اي
حتى يرجع .

وقال^(٢) :

أما التِّلاءُ فلا تِلاءَ (٣) ولا أوْدَ [ولا^(٤)] خفاره
الا بُداهةٌ أو علا لةٌ سابحٍ نهد الجزارة
التلاء الأمان، والأود جمع ود، ولا خفارة اي ولا جوار،
والبداهة المفاجأة، والعلاة البقية، سابح فرس يسبح بيديه، نهد
الجزارة أي ضخم القوائم، يريد ليس عندنا الا الحرب .

وقال^(٥) :

ولكن شَبَّتَ^(٦) الحربَ أدنى صلاتها اذا حركَّوه حَشَّها غير مُبرِدِ
ادنى صلاتها أي كنتَ أقربهم منها، وقوله^(٧) :
[ألى وألى كل فلتستُ بظالمٍ] وطئتهم^(٨) وطءَ البعيرِ المقيدِ
المقيد أثقل وطأ لأنه يطأ بيديه جميعا .

وقال^(٩) :

(١) محو بالاصل (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) في للنقل « اما البلاء فلا بلاء »
وكذا في التفسير « البلاء » وهو تصحيف فليس للبلاء علاقة بالامان وانما هو « التلاء »
والتلاء الذمة والجوار ويأتي تفسير المؤلف له في الورقة ٢١١ ب - ي (٤) سقط من النقل
- ي (٥) ديوانه ٢٨ ب ١٦ (٦) بالاصل « شبيت » بضم التاء (٧) ديوانه ٢٨ ب ٨
(٨) بالاصل « وطئتهم » بضم التاء (٩) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧
و ٧٠ و ٧٣ و ٧٤ .

ولمثل الذي جمعت لرب ال دهر تأبى حكومة المقتال
يقول مثل الذي جمعت من العدة والسلاح تأبى ان يحتكم عليك
متحكم، والمقتال المتحكم يقال « اقتل عليّ ما شئت » .
كل عام يقود خيلا الى خي ل شيار^(١) غداة غب الصيقال
تذهلُ الشيخ عن بنيه وتلوي بلبون المعزابة المعزال
أبو عبيدة: أي يسلي الوالد عن ولده كما يقال: تركتهم في أمر لا
ينادي وليده - أي امر يذهل الوالد عن ولده فلا يناديه، وهذا مثل
في الخير والشر، يلوي يذهب، والمعزابة الذي يعزب في ابله لا يؤوب
الى أهله يقال معزاب ومعزابة كما يقال مجذام^(٢) ومجذامة، والمعزال
الذي لا يخالط^(٣) الناس وهو فرد أبدا، واللبونة ما كان بها لبن وهن
جمع وكذلك^(٤) الواحد، يقال ليس لهم لبونة، ومثله الحلوبة
والحمولة، الأصمعي: اللبون ما حلب، الفراء: تدخل الهاء في نعت
المذكر على وجهين على المدح والمبالغة يذهبون به الى الداهية وعلى
الذم يذهبون به الى البهيمة.

هو دان الرباب اذكر هو الدينَ دراكا بغزوة فارتحال
الدين الطاعة ودان ملك والديان^(٥) منه ودان جزى ومنه^(٦)
(مالك يوم الدين) أي المجازاة، والدين في غير هذا الدأب كما قال
[المثقب العبدى]^(٧) .

[تقول إذا رأته لها وضيبي] أهذا دينه أبداً وديني

(١) بالاصل « شيار » بفتح الشين وفي هامشه « ع شيار » بكسرها (٢) بالاصل « مجذم »

(٣) في النقل « يخلط » ي (٤) بالاصل « ولذلك » (٥) في النقل « الديان » بكسر الدال

- ي (٦) سورة الفاتحة (٧) المفضليات ٧٦ ب ٣٥ .

(١) ثم أسقاها على نَفْدِ (٢) العيدِ شِ فأروى ذنوبَ رِفْدِ مُحالٍ ،
 ذنوب رِفْدِ أي مثل (٣) ي قدح القرى ، محال مصبوب ، يقال
 أحلت (٤) الدلو في البير أي صببتها ، هذا مثل ضربه للموت .
 ثم دانت بعدُ الرِبابُ (٥) وكانت كعذاب عقوبة الأقوال
 دانت اطاعت ، والأقوال الملوك وهم الأقيال واحدهم قِيل ومن
 جمعهم الأقوال ذهب الى مقوال .

ثم واصلت صِرة (٦) بربيعٍ حينَ صرّفت حالة عن حال
 صرة شتوة من الصِر وهو البرد ، أي وصلتها بربيع من طول
 غزوك ، وقوله حالة عن حال أي حالا بعد حال وعن بمعنى بعد ،
 وروى ابو عمرو : ضرة بربيع ، أي كنت لقوم ربيعا ولآخرين
 عذابا ، يقال معناه أسرّتهم ثم أنعمت عليهم .

وشريكين في كثير من الما ل وكانا محالفين إقلال
 قسما التالد الطريف من الما ل فأبا كلاهما دو مال
 يعني رجلين من عنده غنا ، كان هذا المال تالدا عند اربابه وهو
 طريف عندهما . ومثله قوله يصف إبلا أخذت في غنيمة (٧)
 تدّر على غير أسائها مطرقةً بعد إتلاذها
 وقال زيد الخيل :

(١) إرجع الى شعر الاعشى (٢) «بالاصل «نفذ» (٣) رواية شرح الديوان «ملء»
 (٤) بالاصل «حلت» بفتح فسكون فضم (٥) بالاصل «الدباب» (٦) بالاصل
 «صرة» بفتح الصاد ولكن أظن الكسر اعلى - ك (٧) ديوانه ٨ ب ٥٢

تلاقينَا فما صُبْنَا سِوَاءَ ولكن خَرَّ عن حَالِ فِحَالِ
يقول ما وقعنا سواء لكن طعنته فسقط عن حال فحال، الأولى
لقاؤها والثانية صرعه.

تذكر وطبه لما رآني أُقَلِّبُ آلَةَ^(١) مثلَ الهِلَالِ
الألة الحربة والوطب اللبن، يريد أثر اللبن، وتذكر الخفض
والدعة.

وقد بلغتُ سُوءَ^(٢) كلِّ مَجْدٍ بأنفسها إذا سُمِنَتْ فصالي
يقول يكثر البقل ويكثر اللبن فتسمن الفصال فيقول إذا نبت البقل
فقد بلغوا الغاية في العداوة ولم يكن بعد ذلك إلا القتال،
مثله [للحارث بن دوس] ^(٣):

[قومٌ إذا نَبَتَ الربيع لهم] نبتتْ عداوتُهُم مع البقلِ
وقال [زيد الخيل] ^(٤):

إذا أخفروكم مرةً كان ذاكُم جِياداً على فُرسانهم العبائم
وصف قوما كانوا جيرانا لقوم فقال إن ترككم هؤلاء وأخفروا
ذمتكم غزاكم الناس وأغاروا عليكم لأنكم إنما تعزّون بهم، يقال
أخفرت ذمة فلان أي غدرت به، وحفرته أي صرت له خفيرا.
وقال [زيد الخيل]:

وآل عـروةٍ في قتلاكم علماً تنفى الثعالبَ عنهم ركضةً الساقِ

(١) بالاصل «أفلت آله» كذا (٢) بالاصل «سؤاة» (٣) اللسان (٦٥/١٣) (٤)

يقول هم قتلى قد وقعت عليهم الثعالب تأكل منهم فإذا حركت
الساق على الخيل تنحت عنهم.

وقال العوام بن شوذب في بساط بن قيس يصفه بالجبن وفر يوم
العظالي (١):

ولو أنها عصفورة^(٢) لحسبتها مسوعةً تدعو عبيداً وأزماً
أي لو أن عصفورة طارت لحسبتها من جبنك خيلاً معلمة، تدعو
عبيداً وأزماً أي شعارهم: يال عبيد أزم، ونحو منه قول الله عز
وجل (٣) (يحبسون كل صيحة^(٤) عليهم هم العدو فاحذرهم).
وقال ابو خراش (٥):

وأحسبُ عرفط الزوراءِ يؤدي على بوشكٍ رجعٍ واستلالِ
عرفط شجر له شوك، أي كلما طلعت عرفطة خشيت من الفزع
ان تعين علي، وشك رجع أي برد يد الى كناية وسل سيف، يؤدي
يعين، يقال أدى وأعدى على فلان سواء أي أعان وقوى عليه.
وقال العباس بن مرداس (٦):

فلومات منهم من قتلنا^(٧) لأصبحت ضباع باكناف الأراكِ عرائسا
يقال ان الضبع اذا وجدت قتيلاً استعملت ذكره، وانشد [لتأبط
شرا] (٨):

تضحك^(٩) الضبع لقتلي هذيلٍ وترى الذئبُ لها يستهلُ

(١) النقاظ ص ٥٨٥ (٢) في النقل «عصفورة» ي (٣) سورة اذا جاءك المنافقون -
٤ - ي (٤) شكل في النقل بكسر الصاد - ي (٥) البيت ليس لأبي خراش وانما هو
للاعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٢ (٦) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ (٧) الصواب
«جرحنا» ي (٨) حاسة أي تمام (١٦٤/٢) (٩) في النقل «يضحك» ي

وقول عمرو بن معدي كرب^(١) :

أعباسٌ لو كانت شياراً جيداً

بتثليتي [ما]^(٢) ناصيت بعدي الأحامسا

ولكنها قيّدت بصعدة مرة فاصبحن ما يمشن إلا تكاوسا
الشار السمان الحسنة المنظر، يقول لو لقيناك وخيلنا جامّة لقتلت
والأحامس الأشداء، ولكننا لقينا وهي كليلة قد أتعبت بصعدة وهي
قرية بخيوان، وتكاوس - اي على ثلاث، ومنه قيل للذي عُرب هو
يكوس - اي على ثلاث. [قال] أنس بن مدرك^(٣) الخثعمي وقتل
سليكا^(٤).

إني وقتلي سليكا ثم أعقله^(٥) كالثور يُضرب لما عافت البقر
كان سليك مر بيت من خثعم أهله خلوف فوطيء امرأة منهم
فبادرت الى الماء فاخبرت القوم فركب أنس الخثعمي في أثره فقتله
فأخذ بعقله فقال والله لا اديه ابن إفال - وقال شعرا فيه هذا البيت -
يريد إن قتلي إياه كان باستحقاق منه لذلك فكيف أعقله؟ اي
فمطالبتكم إياي بالعقل ظلم كما ظلم الثور فضرب اذ عافت البقر
الماء، ومثله للأعشى^(٦) :

فإني وما كلفتموني جهدتم ليُعلم من أمسى أعتق وأحوبا^(٧)

(١) راجع النصف الاول ص ٩٠ - ي (٢) سقطت من النقل - ي (٣) في شواهد
العيبي (٣٩٩/٤) والاغاني (١٦٢/٧) و (١٦/٩) «مدركة» - ي (٤) الحيوان
(٩/١) واللسان (١٦٦/١١) (٥) شكل في النقل بضم اللام وانما هو بفتحها كما في
كتب النحو راجع شواهد العيبي (٣٩٩/٤) - ي (٦) ديوانه ١٤ ب ٢٥ - ٢٧ (٧)
رواية الديوان «احرابا» بالراء، واحوب بالواو واكثر حزنا - ك اقول بل «احوب»
اعظم حوبا اي إنما - ي

لكالثور والجني يضربُ ظهره وما ذنبه أن عافتِ الماءُ مشربا
وما ذنبه أن عافتِ الماءُ باقر وما إن تعافُ الماءُ الا لتضربا
الجنى الراعي وكانوا اذا ارادوا ان تورد البقر الماء فعافته قدموا
ثورا فضربوه فورد، فاذا فعلوا ذلك وردت البقر، يقول فأنتم قد
ألزمتوني^(١) ما لا ذنب لي فيه. أبو عبيدة: لم يكن هذا قط وإنما
ضرب هذا مثلا لما ألزم ذنب غيره. ومثله بيت النابغة^(٢) :

حلت على ذنبه وتركته كذي العرّ يكوى غيره وهوراتع
كانت العرب اذا وقع العر في ابلهم - وهو قرح يخرج في مشايرها
- اعترضوا بعيرا لم يقع ذلك فيه فيكوى مشفره ويرون^(٣) أنهم اذا
فعلوا ذلك العر من ابلهم، وقال أبو عبيدة: هذا مثل أيضا ولم يكن
هذا قط وإنما هذا كقولهم: كلفتني الأبلق العقوق. والذكر لا يكون
حاملا أبدا.

وقال عمرو بن معدى كرب يصف جيشا^(٤) :

جوافلٌ حتى ظلَّ جُنْدٌ^(٥) كأنه من النقعِ شيخٌ عاصبٌ بخي
جند جبل^(٦)، شبه هذا الجبل لما علاه الغبار الذي أثارته الخيل
بشيخ معتم. وقال ابو النجم يصف جيشا:

وذو دخيسٍ أيّد الصواهل من طبقيّ طمٍ ومن رعابلي^(٧)

(١) بالاصل «الزموني» (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) في النقل «ويريدون» - ي (٤)
تقدم في النصف الاول ص ٩٣ - ي (٥) في النقل هنا «الجند» وراجع النصف الاول
ص ٩٣ - ي (٦) زاد ياقوت « باليمن » (٧) كذا في النقل هنا وفي التفسير، وكان
كتب اولاً «رعائل» بالهمز ثم اصلح بالباء ولم ار في المعاجم «رعائل» وهو اوفى في المعنى
لأن الرعلة القطعة من الخيل والرعيّل القطعة من الخيل متقدمة والله اعلم - ي.

أدنى من المرسل^(١) والرسائل.

فودخيس يريد جيشا ذا عدد، طبق جمع كثير، طم كثير،
رعابل كتائب متفرقون لأنهم لا يقدرّون أن يسيروا في موضع، أراد
حتى يكونوا أقرب منا من أن يُبعث اليهم، وقوله:

بِحَفْلٍ يَأْتَابُ ثَمَّ يَسْرَى^(٢)

يأتاب يفتعل من الأوب، أي يسير ليلا ويطرق العدو ليلا ثم
يسرى اي يعود أيضا. وقال الأعشى^(٣):

وَفَيْلِقُ شَهْبَاءَ مَلْمُوسَةً تَعْصَفُ بِالِدَارِ وَالْحَاسِرِ

تعصف به تهلكه. وقال بشر بن أبي خازم يصف مقتولا^(٤)

تَظَلُّ مُقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطَّأَنُهٗ يَقْلَنُ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرَ

يقولون إن المقاتلات - وهي التي لا يعيش لها ولد - إذا توطأت

رجلا كريما قُتِلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدَهَا. وهذا مثل قول الكميت في

الحسين عليه السلام^(٥).

وتَطِيلُ الْمَرْءَاتُ الْمُقَالِيَتُ [عليه القعودُ بعد القيام]

وقال^(٦) يذكر قوما:

وَكَانُوا كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَدْرَا ذُغَلَتْ أَتَنْزَلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تَذِيبُهَا

(١) بالاصل « المرسل » بتشديد السين (٢) بالاصل « ييري » ك. اقول وهو محتمل وهو

بمعنى ينبري - اي يعترض - ي (٣) ديوانه ١٨ ب ٥٩ (٤) اصلاح المنطق (١٣٥/١)

واللسان (٣٧٧/٢) (٥) الهامشيات ١ ب ٧٥ (٦) يعني بشر بن ابي خازم النظر

المفضليات ٩٦ ب ١٢.

أبو عبيدة: تذييها تُنهبها، يقال أذاب علينا بنو فلان إذابة شديدة اذا أغاروا عليهم فأخذوا أموالهم. غيره: اراد كانوا كسائلة ارتجنت^(١) عليها زبدتها فإن أذابتها لم تفلح وان أنزلتها فكذلك، يريد اختلط أمرهم كهذه السائلة، والارتجان ان تعلق الزبدة حتى تصير في أعلى القدر واذا علت فإنها تتقطع وتفسد فلا تدري صاحبها^(٢) ما تصنع أنتزها وهي يذم أمرها أم اديم الوقود عليها لتذوب فتحترق، يقول فهؤلاء لا يدرون اذ رأونا ما يصنعون أيرجعون فنتبعهم فنقتلهم أم يتقدمون فنستأصلهم. ابن الأعرابي: هذه امرأة كانت تسلاً سمنا فرأت ركبا فكرهت ان تطعمه من القدر وكرهت ان تنزلها مذمومة لم تحكمها ولم تصلحها.

وقال يذكر الخيل^(٣):

جعلن^(٤) قشيراً غاية تقتدي^(٥) بها كما مدَّ أَسْطَانَ الدِّلاءِ قَلْبُهَا

يقول جعلت الخيل قشيراً غاية لها دون غيرها فهي تمد إليها السير كما تمد أنت الدلو لتخرجها وانما كانت الدلو تُمد في البئر صارت البئر تمد الدلو، ونحو من هذا قول أبي زييدة^(٦).

(١) بالاصل « اتجبت » ك. وفي النقل « ارتجنت » وتحت الحاء حاء صغيرة تحقيقاً لاهمالها وفي التفسير « الارتجان » والصواب بالجيم كما في المعجم (رج ن) - ي (٢) بالاصل « يدري صاحبها » (٣) المفضليات ٩٦ ب ١٧ (٤) في النقل « جعلنا » وعلى هامشه « بالاصل - جعلن » اقول هو رواية المؤلف كما يوضح التفسير، الضمير للخيل ورواية المفضليات « جعلنا قشيراً غاية يبتدي بها » وهي غير رواية المؤلف - ي (٥) شكل في النقل بالبناء للمجهول وعلى الهامش « بالاصل - تقتدي » يعني بالبناء للفاعل اقول وهو الصواب والفاعل ضمير الخيل على ما يوضحه التفسير - ي (٦) كتاب الاختيارين الورقة ١٢٩ وجهرة الاشعار وأمالى الزبيدي.

[ناطأ أمر الضعاف] فاجتعل الليب ل كحبل العاديتة الممدود
يريد أنه سار^(١) الليل كله لم يعرج ولم يعدل كحبل البئر الممدود .
وقال [بشر]^(٢) :

كنا اذا نعروا ل حرب نعرة نشفى صداعهم برأس مصدم
نعروا صاحوا وهو النعير والنعار، نشفى صداعهم أي اذا أتوا
بوجع في رؤوسهم نذهب^(٣) بذلك الذي هاجوا له، وهذا مثل،
والرأس الحي الذي لا يحتاج إلى ان يعينه أحد ولا يمدده، يقال هذا
الحي رأس من الأحياء ويقال الرأس الرئيس، والمصدم الذي يصدم
ما أصاب من شيء . وقال^(٤) :

ورأو أعقابهم المدلة^(٥) أصبح نبت بأغلب ذي مخالب جهضم
اي رميت بجي مثل الأسد الأغلب وهو الغليظ العنق، والمدلة
التي^(٦) تدل بقوة، والعقاب الراية ويقال هي الحرب هاهنا ضربها
مثلا لها، الجهضم المنتفج الجنين، ويروي: بأفصح ذي مخالب، يريد
بأصبح، والصبحة بياض تعلوه حرة .

وبني نمير قد لقينا منهم جيلاً تضيّب لثاتها للمغم
تضيب تدمى من الحرص وهذا مثل للعرب، يقال جاءنا يدمي
فوه من الحرص، اذا أشد حرصه، تضيب تقطر وتبضّ .

(١) في النقل « صيار » و ي (٢) المفضليات ٩٩ ب ١٠ (٣) شكل في النقل بضم اوله
وكسر ثالثة . ولو كان كذلك لما دخلت الباء في « بذلك » - ي (٤) المفضليات ٩٩
ب ١٥ و ١٨ (٥) بالاصل « المذلة » بالمعجمة وكذا في التفسير (٦) بالاصل « الذي »

مثله لعنترة^(١) :

أَبِينَا أَنْ تَضِيبَ لَشَاتِهِمْ عَلَى مَرِشَقَاتِ كَالظَبَاءِ عَوَاطِيَا
مَرِشَقَاتِ نَسَاءِ يَنْظُرْنَ، وَالْعَوَاطِي مِنْ الظَبَاءِ الَّتِي تَعْطُو الشَّجَرَ أَيِ
تَتَنَاوَلُهُ .

^(٢) وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبَطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ
خَبَطْنَ دُسْنَ بِقَوَائِمِهِمْ، يَرِيدُ الْخَيْلَ هَزَمْنَ هَوْلَاءَ حَتَّى أَلْزَمْنَهُمْ
بِجَشْبِ الْبُيُوتِ، وَالْمُتَخَيِّمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَيَّمُوا بِهِ أَيِ أَقَامُوا وَضَرَبُوا
خِيَامَهُمْ .

وَصَلَقْنَا كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً [بِقِنَا تَعَاوَرَهُ إِلَّا كَفَّ مُقَوِّمًا]
يَقُولُ أَوْقَعْنَ بِهِمْ وَقَعَةً سَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا، وَالصَّلَقُ الضَّرْبُ أَيْضًا
وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ لَبِيدٍ^(٣) :

فَصَلَقْنَا فِي مَرَادٍ صَلَقَةً [وَصُدَّاءَ أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ]

وَمِنَ الضَّرْبِ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ^(٤) :

كَأَنَّ وَقَعْتَهُ فِي لَوْحٍ مَرْفَقِهَا^(٥) صَلَقَ الصَّفَا بِأَدِيمٍ وَقَعَةً تِيرًا

وَقَالَ [بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ]^(٦) :

وَشُبُّ لَطِيءِ الْجَبَلَيْنِ حَرْبٍ تَهَرَّ لِشَجْوِهَا مِنْهُ صُحَارُ

تَهَرَّ تَكَرَّهُ، لِشَجْوِهَا مَا يَشْجُوهَا^(٧) مِنْهُ أَيِ يَجْزِنُهَا، وَصَحَارُ

(١) ديوانه ٢٦ ب ٨ (٢) رجع الى شعر بشر - المفضليات ٩٩ ب ٢٠ و ٢١ (٣)

ديوانه ٣٩ ب ٦٤ (٤) اللسان (٤٤/٥) (٥) في النقل «مرفقتها» وفي اللسان «كأن

وقعته لودان مرفقها» - ي (٦) المفضليات ٩٨ ب ٢٤ و ٢٧ و ٣٠ و ٢٨ (٧) في النقل

«تكره لشجوها يشجونها» ي .

مدينة عمان، المعنى إنا أوقعنا بطيء^(١) وقعة كرهتها صحارا لما دخل عليها من الفزع.

وصوب^(٢) قومه عمرو بن عمرو كجادع أنفه وبه انتصار ابن الأعرابي: صوب قومه أي انحدر بهم الى بني تميم وكان ذلك عليه كجدع أنفه ولو شاء أن ينتصر لانتصر.

فحاطونا القصاء وقد^(٣) رأونا قريبا حيث يُستمع السرار حاطونا القصاء هربوا منا، يقال لتحوطني القصا أولأقتلنك^(٤) قال ذلك ابن الأعرابي، وقال هذا مثل الأخفش: حطني القصا - تباعد عني وكن حيث أسمع كلامك. غيره: أحاطهم بقصاهم - وحاطهم قصاهم - معناه كان فيهم في قاصيتهم.

يسومونا الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار

الصلاح مصدر صالحته أي يريدون الصلح، وما فيها - أي الذي لهم بهذا المكان سلع وقار وهما شجران مران، يقول والذي لهم في ذات كهف شر، يقول تركوا موضع الكلا من أجلنا وخوفنا وتنحوا عنا الى أرض سوء مرتعها السلع والقار. وروى عن أبي عمر والشيباني: هذا أقيّر من هذا - أي أمر من هذا. وهو هذا النبت.

(١) في النقل «انا وقعنا لطيء» ي (٢) الرواية «وخذل» (٣) رواية المفضليات «القصا ولقد» ك. اقول ومثله في اللسان (ق ض و) وفيه ان القصا يمد ويقصر - ي (٤) في النقل «ليحوطني القصا او لاقتانك» بلا نقط على التاء والنون وعلى هامشه «بالاصل» «او لاقتانك» كذلك بلا نقط الحرفين والصواب إن شاء الله تعالى ما اثنيه والمعنى المتفرق مني او لأقتلنك ي لأقتلنك الا ان تفر مني - ي.

(١) وَأَنْزَلَ خَوْفَنَا سَعْدًا بِأَرْضِ هِنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ
يقول أنزلهم خوفنا بأرض لا يخرجون منها، وقد كانت تجير ولا
تجار فصارت الى هذه الحال.

(٢) وَقَدْ ضَمَزْتُ^(٣) بَحْرَتَهَا^(٤) سَلِيمٍ مَخَافَتِنَا كَمَا ضَمَزَ^(٥) الْحِمَارُ

يقال للبعير اذا أمسك عن جرتة قد ضمز فضربه مثلاً لهم لهم
فضربه مثلاً لهم أي أنهم قد أذعنوا وأمسكوا من مخافتنا.

(٦) وَلَمْ نَهْلِكْ لَمَرَّةً إِذْ رَأَوْنَا فَسَارُوا سِيرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا

لم نهلك أي لم نستوحش، وهاربة بن ذبيان تحولوا الى الشام عن
قومهم، الأخفش: كان بين هاربة وقومهم حرب فرحلوا من غطفان
فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد.

وقال لقوم يحذرهم الحرب^(٧):

وَيَلْتَفُ جِذْمَانًا وَلَا حَقَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا الصَّرِيحُ الْمَهْدَبُ

الجذم الأصل، يقول نلتقي وأنتم فلا يكون بيننا وبينكم من الحق
إلا الجلاد بالسيوف، والصريح الخالص من كل شيء، ومن روى: لا
حي بيننا - فانه [يريد]^(٨) لا يدخل بيننا وبينكم أحد من غيرنا.

سَيَنْصُرُهُمْ^(٩) قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ

متى تدعهم^(١٠) يوماً الى الروع يركبوا

(١) هذا البيت ليس في المفضليات (٢) المفضليات ٩٨ ب ٣٣ و ٣٥ (٣) بالاصل
« صمرت » (٤) في المفضليات « مجرتها » بجم مكسورة (٥) بالاصل « ضمز » بالراء
(٦) المفضليات ٩٨ ب ٣٥ (٧) البيت الاول في تنبيه البكري ص ٩٦ والثاني والثالث في
اللسان (ح ل ب) - ي (٨) محو بالاصل (٩) في اللسان « وينصره » وهو الموافق
للبيت الآتي - ي (١٠) مثله في اللسان والظاهر على روايته الموافقة للبيت الآتي « يدعهم »

أمرهم وأسندوه إليه، والمعمم من الرجال كذلك، يقال عممه القوم أمرهم مثل العمامة يتعمم بها، وحاجب هو ابن زارة التميمي. ابن الأعرابي: الملفف المتوج.

وقال يصف قوما^(١):

وما يندوهم النادي ولكن بكل محلة منهم فئام
أي ما يسعهم المجلس من كثرتهم فيتفرقون.
وما تسعى رجالهم ولكن فضول الخيل ملجمة صيام
أي لا يسعون في دية يطلبونها ولكن خيولهم تكفيهم ذلك يقول
يركبون فيد ركون بالثأر، وفضول الخيل يريد أن لهم خيلا معدة
سوى التي يركبونها، ابن الأعرابي: أراد لا يمشون على أرجلهم ولكن
يركبون. وقال^(٢):

فأما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روي نياما
أبو عبيدة: روي خثراء الأنفس مختلطين، وروي مثل ذلك عن
الأخفش وقال غيره: هم سكارى من اللبن، وليس هذا بشيء، ابن
الأعرابي: روي لم يحكموا أمرهم.

وأما بنو عامر بالنسار فكانوا غداة لقونا نعاما
شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين.

نعانا بخظمة صعرا لخدو د لا تطعم الماء إلا صياما
صياما قياما. وقال يصف جيشاً:

سمونا بالنسار بذي دروء^(٣) على أركانه شذب منيع

«الملفف» - ي.

(١) المفضليات ٩٧ ب ٢٤ و ٢٥ (٢) مختارات ابن الشجري ص ٧١ (٣) بالاصل «ذروء» بالمعجمة وكذا في التفسير.

إذا ما قلتُ أقصر^(١) أو تناهي به الأصواء لِحِّ به الطلوعُ
بذي دروء أي بجيش ذي زوائد والدرء الاعوجاج، أركانه
جوانبه، شذب ما تفرق من النبات وهو هاهنا السلاح جعله شذبا لأنه
متفرق فيهم وعليهم، إذا ما قلتُ أقصر أراد أنه كثير فكلما ظننت أنه
قد انقطع وتناهى به الأصواء وهي الأعلام ارتفع منه شيء آخر
وطلع، يقال طلع طلوعا إذا ارتفع في الجبل.

وقال [بشر بن ابي خازم]^(٢):

سائلٌ نميرا غداة النعفِ من شَطَبِ
اذ فُضَّت الخيلُ من ثهلانٍ ما ازدهفوا

فضت الخيل فيهم أي فرقت للقتال، وما ازدهفوا ما غنموا
واحتملوا^(٣).

لما رأيتُم رماحَ القومِ حِطَّ بكم إلى مرابطها المقورة الخنْفِ
إلى مرابطها أي انهزمتُم: والمقورة الضومر، والخنْف اللينة
الأرماغ.

إذ تتقي بني بدرٍ وأردفهُم فوقَ العمايةِ منا عاند يكِفُ

المعنى إنك تتقي بني بدر وجمعتهم جيشا فأردفناهم بجيش طمَّ
عليهم، والعماية السحابة، شبه الجيش بها، والعاوند الدم يعند^(٤) عن
جراه يريد الطعنة.

(١) شكله في النقل على إنه فعل امر وكذا في التفسير وإنما هو فعل ماض يريد إذا ما
قلت قد أقصر - ي. (٢) انظر اللسان (٤١/١١) (٣) ههنا نقب في الاصل
ذهب به ما بعد الحاء (٤) شكل في النقل بفتح النون والمعروف إنما هو بكسرهما او
ضمها - ي.

تبكي لهم أعين من شجوا غيرهم وإن يكن منهم^(١) باكٍ فقد هفوا
تبكي لهم أعين رحمة وحزنا عليهم ويبكي لهم من ليس منهم ولا
من حيهم. وقال زهير يصف حربا وقوما^(٢) :

تجدُّهم على ما خيلتُ هم إزاءها وإن أفسدَ المالَ الجماعاتُ والأزلُ

يقول تجد هؤلاء القوم ازاء الحرب أي مدبروها - من قولك : هو
ازاء مال أي يقوم به ، على ما خيلت أي على ما شبهت ، الأصمعي :
ان حبس الناس أموالهم لا تسرح وجدتهم ينحرون وان اشتد امر
الناس حتى بلغ الضيق وجدتهم يسوسون .^(٣) وان كان بالمال عزة
أفنته الجماعات الذين يتتابونها^(٤) ، والأزل الجذب . وقال يصف
بلدة^(٥) :

وهم ضربوا عن فرجها بكتيبةٍ كبيضاء حرسٍ في طوائفها الرجلُ

الفرج موضع المخافة مثل الثغر أي ذبوا عن ثغرها بكتيبة كبيضاء
حرس وهي صفاة بيضاء في جبل يقال له حرس ، أراد أنها تلوح
كهذه الصفاة ، ورجل جمع راجل . وقال^(٦) :

(١) في النقل « منكم » ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٨ . (٣) في لآليء البكري ص ٩٧٠
« يسرحون » وهذا آخر عبارة الاصمعي وقوله « وان كان ... من كلام المؤلف و
« ان » هي الغائية مثلها في قوله في البيت « وان افسد » وقوله « افنته » استثناف كأنه قيل
« ما افني مالهم حتى عز ؟ » فقيل « أفنته » وبهذا تستقيم العبارة - ي . (٤) كذا وهو
مقلوب وحقه ان يقال « التي تتناهم » ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٢١ (٦) ديوانه ١٧ ب ٢٣

كانوا فريقين ينضون^(١) الزجاج على قعس الكواهل في أكتافها^(٢) شمم

ينضون الزجاج أي يسقطونها من كثرة ما يجرونها على الأرض .

ينزعن إمّة أقوام لذي كرم مما تُيسّر^(٣) أحياناً له الطعم

أي يسلبن أقواماً نعمتهم لهذا الرئيس ، مما تيسر أي تُهياً ، والطعم
المآكل تيسر له من الغزو . وقال يصف خيلاً^(٤) :

فأتبعهم فيلقا كالسرا ب جاواء تتبع شخباً ثعولا

الفيلق الكتبية ، كالسراب من بريق الحديد ، جاواء في لونها
والجؤوة^(٥) لون الحديد ، الأصمعي الجؤوة السواد تعلوه حرة ،
والشخب ما خرج من الضرع من اللبن ، والشعول الكثير ، وإنما يريد
الخيال يتبع بعضها بعضاً من كثرتها مثل^(٦) هذا اللبن الذي يدر بعضه
على أثر بعض ويتتابع ، وأصل الشعول في الشاء يقال : شاة ثعلاء اذا
كان لها ظبي زائد ، ورجل أثعل اذا كانت له سن زائدة .

(١) في النقل « يصغون » وكذا في التفسير ، وعلى الهامش « في الاصل » ينصتون » ولا
معنى له ورواية الديوان - يصغون » اقول الاصغاء الامالة والمؤلف فسر الكلمة بالاسقاط
فالموافق للتفسير ولصورة الكلمة في الاصل « ينضون » وان كان الظاهر انه تحريف قديم
والصواب ما في الديوان - ي . (٢) في النقل « اكنافها » والمعنى على خيل قعس
الكواهل ... وراجع النصف الاول ص ١١٥ « الكتفان وما يحمى من ارتفاعها » ي (٣)
شكل في النقل على انه فعل ماض وكذا في التفسير - وانما هو مضارع مبني للمجهول
وكلمة « ما » هنا مثلها في قول ابي حية « وانا لما نضرب الكيش ... » راجع مغني ابن
هشام (ما) - ي (٤) ديوانه ١١ ب ١٤ (٥) بالاصل « الجؤوة » (٦) بالاصل « من » .

وقال يصف رجلا (١) :

فما مُخدر ورد عليه مهابة يصيدُ الرجال كل يوم ينازل
بأوشك منه أن ينازل قرزه اذا شال عن خفض العوالي السوافل
يريد اذا حدروا [رماهم] (٢) للطعن فارتفعت الاسافل من
خلف وانخفضت العوالي من قدام . ومثله (٣) .

اذا وردت ماء علتها زجاجها وتعلو أعاليها اذا الروع أنجما
يقول اذا ما وردوا ماء قاتلوا فخفضوا أسنتهم للطعن فعلت
الزجاج من خلف فإذا أنجم الروع أي ذهب علت الأعالي وانخفضت
الاسافل، وقال الحارث بن حلزة اليشكري (٤) :

هل علمتم أيام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء

كانت العرب من نزار يملكهم ملوك فارس، وغسان تملكهم
الروم، فلما [غلب] (٥) كسرى على بعض ما في يديه وكان بنو
حنيفة الذين غلبوه ضعف امر كسرى فغزا بعض العرب
[بعضا] (٦) .

اذ (٧) رفعنا الجبال من سعف البحر حرين سيرا حتى نهاها الحساء
يخبر عن مغارهم (٨) يقول أغرنا على من لقينا من الناس حتى

(١) مختارات ابن الشجرى ص ٦٤ وديوانه في رواية السكرى وتعلب وهما عندي من
نسخ خطية - ك (٢) ها هنا ثقب في نسخة الاصل (٣) الاساس (٤٢٥/٢) (٤)
ملعقته ب ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٠ و ٧١ و ٧٦ و ٨٢ و (٥) ثقب في
نسخة الاصل (٦) في النقل بين الحاجزين « بنفسه » وعلى الهامش « ثقب في نسخة
الاصل » اقول والسباق يدل ان الساقط « بعضا » - ي (٧) في النقل « اذا » (٨) شكل في

انتهينا الى سعف البحرين ثم مضينا نغير حتى بلغنا حسي البحر فلم
يكن وراءه مغار.

ثم ملنا على تميم فأحزننا وفينا بنات قوم إماء
ويروى: بنات مر، وهو أبو تميم، يقول لما صرنا في بلاد
[تميم]^(١) دخلنا في الأشهر الحرم فكففنا وفينا بنات قوم إماء أي
سبين.

لا يقيمُ العزيزُ بالبلدِ السهـ ل ولا ينفعُ الذليلُ النجاءُ
يقوم لم يكن العزيز يقيم بالسهل لخوف الغارات فكيف الذليل ولا
ينفع الذليل الهرب لأنه يلحق.
وقال وذكر عمرو بن هند حين أراد الغزو:

فتأوتُ له قراضبةٌ من كلِّ حيِّ كأنها اللقاءُ
تأوت اجتمعت للغزو ومعه، قراضبة الواحد قِرْضاب وهو
الصعلوك، الألقاء واحدهم لَقَى وهو الشيء المطروح، واللقى من
الرجال الخامل الذكر الذي لا يُعرف لأن ذكره [مطروح]^(٢).

فهداهم بالأسودينِ وأمرالـ له بلغ يشقى به الأشقياءُ
الأسودان التمر والماء، وبلغ بالغ.
لم يغروكم غروراً ولكن رفع الآل حَزهم^(٣) والصحاءُ
يقول لم يأتوكم مستترين ولم يخاتلوكم ولكن القوم ظهروا لكم
وأتوكم جهاراً.

النقل بفتح الميم وكذا فيما يأتي - ي (١) سقط من النقل والسياق يقتضيه - ي (٢) نثقب
في نسخة الاصل (٣) في المعلقة بشرح الزوزني «شخصهم» ي.

وقال يذكر ثلاثة خلال موجبة له الحظوة عند عمرو:

آية شارقِ الشقيقةِ اذ حاً جاءوا جميعاً^(١) لكل حي لواءُ
 شارقِ الشقيقةِ أي من جاء منها من قبل المشرق والشقيقة من بني
 شيبان، آية واحد الآي. وهذه واحدة عدها.

حول قيسٍ مستلثمينَ بكبشٍ قرظيٍّ كأنه عبلاءُ
 قيس بن معدى كرب وهو أبو الأشعث بن قيس وكانوا جاءوا
 يغيرون على إبل عمرو بن هند وعليهم قيس فردتهم يشكر وقتلوا
 منهم، مستلثمين قد لبسوا الدروع، قرظي نسبة الى البلاد التي تنبت
 القرظ وهي اليمن، وعبلاء هضبة بيضاء، أي جاءوا بكبش عظيم
 كأنه هضبة.

ثم حُجراً أعني ابن أم قطامٍ وله فارسيةٌ خضراءُ

هذه اليد الأخرى، فارسية كتيبة عليها سلاح من عمل أهل
 فارس، خضراء من كثرة السلاح، وكان حجر غزا أبا المنذر بن ماء
 السماء يجمع^(٢) من كندة فخرجت اليه بكر بن وائل فردته وفلت
 جموعه.

ومع الجونِ جونٌ^(٣) آل أبي الأو سِ عنودٌ كأنها دفواءُ
 الجون ملك من ملوك كندة. عنود كتيبة محكمة، دفواء منعطفة
 على ملكها تمنعه، والأدفي القرن المنحني على عجز الوعل.

وقال سلامة بن جندل^(٤):

(١) عند الزوزني « اذ جاءت معد » ي (٢) في النقل « فجمع » ي (٣) في النقل

« حول » (٤) ديوانه ص ١١.

كنا اذا ما أتانا صارح فزغ كان الصراخ له قرع الظنايب

أبو عمرو: كانوا اذا أرادوا أن ينيخوا البعير فعسر عليهم ضربوا
ظنبوبه فبرك. يقول اذا أتانا صارخ أنخنا الإبل ليحمل عليها أراد إنا
نصرخه. قال الأصمعي: يقال ضرب لذلك الأمر جروته وقرع له
ساقه وشد له حزمه كل هذا اذا عزم عليه.

و شدَّ كُر على وجناء ذِعلبة^(١) و شدَّ لبد على جرداءِ شُرحوبِ
يُقالُ محبِسُها أدنى لمرتعِها ولو تعادى بيبكٍ كل محلوبِ

يقول اذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل حتى صب ونسمن
ونهاب^(٢) قال الناس محبس هذه الإبل على دار الحِفاظ أدنى أن تنال
المرعى وإن كن قد تعادين أي توالين بيبكٍ والبكء، يقال بكؤت
الناقة، يقول: إن حبسناها في الثغر قليلا على سوء من حالها فإن ذلك
أدنى لها من المرتع لأننا نستبيحها فتكون^(٣) لها ترعاها، ابو عمرو:
يقول هم وان ذهب لبنها احتملوا^(٤) لأنهم في حفاظ، وقيل أيضا
يحبسونها ترعى قريبا منهم لتركب. إن خافوا شيئا، ولو تعادى اي
أعدت هذه من عدوى الحرب وتوالت - من قوله [والبيت لامريء
القيس]^(٥).

(١) فوق الكلمة الاصل « ناجية » كأنها رواية وهكذا رواية الديوان واورد ابن قتيبة
شرح البيتين من الديوان بأسره (٢) في النقل « تخصب وتسمن وتهاب » وفي تفسير
الديوان بالنون المضمومة وهو الظاهر - ي (٣) في النقل « فيكون » ي (٤) في النقل تبعا
لشرح الديوان « احتموا » وعلى الهامش « بالاصل احتملوا » واره صحيحا اي انهم
يحتملون ذلك ويصبرون عليه - ي (٥) ديوانه ٤٨ وهي المعلقة ب ٦١ .

فَعَادَى عِدَاءً^(١) بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ [دِرَاكًا وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلُ]
 (٢) حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا يُثْنَى ظَعَائِنُنَا يَاخِذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ
 يثنى يرد ، يقول اتسع لها البلد بين الحرار والبحرين ، يقول تحامانا
 الناس ، وقال عنتره^(٣) :

وَجِئْنَا عَلَى عَمِيَاءٍ^(٤) مَا جَمَعُوا لَنَا بِأَرْعَنِ لَا خَلَّ وَلَا مَتَكَشْفُ
 يقول جئنا على أمر عمى وجهالة لما جمعوا لنا ، أرعن جيش كثير
 شبهه برعن الجبل ، ولا خل أي ضعيف ضئيل ، ولا متكشف .
 وقال^(٥) :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَأَقِي مَوَارِسًا يَرُدُونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمَتَوَقِّدِ
 العارض السحاب وأراد الجيش هاهنا شبهه به ، المتوقد للمع
 الحديد فيه ، والخال من المخيلة وقيل الخال الراية .
 وقال المفضل بن عبد القيس^(٦) :

وَهُمْ رَفَعُوا الْمِنِيَّةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكًا بَعْدَ مَا كَانَتْ تَحِيْقُ
 هذا مثل ، يريد أنهم رفعوا الراية وتحتها المنية ، داركا متداركا ،
 تحيق تنزل بهم - ومنه^(٧) : (وحق بهم ما كانوا به يستهزئون) .
 فلما اسيقنوا بالصبرِ منا تَذَكَّرْتُ الْعَشَائِرَ وَالْحَدِيقُ
 فيقول : لما عرفوا الصبر منا انهزموا وولوا عند ذكرهم قومهم
 وحدائقهم .

(١) بالاصل « عدا » بفتح العين والذال (٢) رجع الى شعر سلامة (٣) ديوانه ١٥ ب ٢
 (٤) شكل في النقل بفتح الهمزة وانما هو بكسرهما للاضافة - ي (٥) ديوانه ٨ ب ٤
 (٦) الاصمعيات ٥٥ ب ٩ و ٧ (٧) سورة هود - ٨ .

وقال وعلة الجرمي (١) :

ولما رأيتُ الخيلَ تترى (٢) أثابجا (٣) علمتُ بأن اليومَ (٤) أحسنُّ فاجزُ

أثابج جماعات، أحسن شديد. فاجر يركب فيه الفجور ولا يبقى فيه محرم، أراد مفجور فيه. وقال عوف بن الخرع (٥) :

إذا ما اجتبتنا جَبًّا منهل شبتنا لحربٍ بعلباءٍ نارا

يقول إذا غلبنا على منهل فشربتنا منه شخصنا الى قوم آخرين.

وقوله يصف خيلا (٦) :

وجللنَ دَمْحًا قناعَ العرو سِ أدنتَ على حاجبِها الخمارا

دمخ جبل، يريد قناعا من الغبار الذي أثارته.

وكُلَّ قبائلهم أتبعَتُ كما أتبعَ (٧) العرملحا وقارا

يقول كان في صدورهم بغي وحب للقتال فأتبعتهم وقعتنا برءا

كما أبرأ الملح والقار الجرب.

وقال سلة بن الخرشب الانماري يوم الرقم (٨) :

(١) انظر النقائص ص ١٥٥ - ك. والمفضليات ٢٣ ب ١١ نسبها للحارث بن ولة وراجع النصف الاول ص ٣٥٩ - ي (٢) بالاصل «تنزى» (٣) في النقل «اثابجا» وفي اللسان (ث و ج) «الثوج لغة في الفوج وانشد لجندل - من الدنيا (٩) الدنيا) ذا طبق اثابج - ويروى افواج - اي فوجا» وفيه (ف ي ج) «افانج (٩) وافاويج جمع افواج» وافواج جمع فوج - ي (٤) بالاصل «القوم» (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٢ (٦) ايضاب ٢٨ و ٣٨ (٧) في النقل «أتبعت اتبع» بالبناء للمفعول وعلى هامشه «بالاصل - اتبعت ... اتبع» بالبناء للفاعل وراجع النصف الاول ص ٩٣ - ي (٨) المفضليات ٥ ب

إذا ما خرجتم^(١) عامدين لأرضنا بني عامر فاستظهروا بالمرائر
يعني ان بعض بني عامر لما خاف الإسار حين هزمت بنو عامر
اختنق بجبل حتى مات.
وقال يصف امرأة^(٢) :

تَوَقَّعُ أَنْبَاءُ^(٣) الخُمَيْسِ فِرَاعَهَا تَوَادِرِ خَيْلٍ لَمْ يَذَرَّعْ^(٤) بِشِيرُهَا
يقال ذَرَّعَ البشير اذا جاء رافعا ذراعيه يولول او يبشر، يقول لم
يرفع يده لأن الظفر لو كان لهم جاء البشير بذلك، يقول فلم يرعها
الا خيلنا قد هجمت عليهم.
وقال عمرو بن قميئة^(٥) :

فدارت رَحَانَا سَاعَةً وَرِحَاهُمْ وَرَدَتْ طَبَاقًا بَكَءٍ لَقُحْهَا
هذا مثل، يقول درت الحرب كما درت اللقوح، طباقا أي
طابقت بعد أن كانت لا تدر^(٦) : والبكاء قلة اللبن.

نَبْذَنَا إِلَيْهِمْ دَعْوَةً يَا لِمَالِكٍ لَهَا إِرْبَةٌ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَرِيحِهَا
يال مالِك يريد قومه، أي هذه الدعوة حاجة إن لم تجد من يريحها
أي يردها بفداء أو ما ترد بمثله.
وقال ذو الرمة^(٧) :

أَبَتْ إِبْلِي أَنْ تَعْرِفَ الضَّمِيمَ نَيْبِهَا إِذَا اجْتَبَيْتَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ السَّنَوْرَ

(١) في النقل « اذا خرجتم » - ي (٢) البيت للملك بن زغبة الباهلي والقصيدة في كتاب
الاختبارين (٣) بالاصل « ابناء » وكذا في الاختبارين - ك. وفي اللسان (ذ ر ع)
« تؤمل انفال » - ي (٤) بالاصل « يذرع » بالبناء للمفعول (٥) ديوانه ٢ ب ٢٢ و
١٩ (٦) بالاصل « لا تدور » (٧) ديوانه ٣٠ ب ٤٨ .

النيب المسانّ: يقول هذا التي كبرت وولت فلا يرغب فيها ولا
تلقح أبت الضيم فكيف خيار إبلي، اجتیب لبس، والسنور
الدروع^(١).

وقال [ذو الرمة^(٢)]:

صدمناهم دون الأمانى صدمةً عماساً بأطوادٍ طوالٍ الشواهي
يقول امنوا بنا ما تمنوا فصدمناهم دون ذلك فلم يبلغوه، عماس
مظلوة شديدة، بأطواد يقول بجبال من الجمع، شبه جمعهم بالجبال
الطوال.

لنا ولهم جرسٌ كأن وِغاته تُقوّضُ بالوادي رؤوس الأبارقِ
جرس صوت، وِغاته ضوضاؤه: تقوض تهدم [بالوادي]^(٣)
رؤوس الأبارق جمع أبريق وهو جبل فيه حجارة وطين فشبّه صوتهم
في الحرب بصوت تقويض جبل.
وقال آخر^(٤):

وأقبلَ القوُ نعاميةً فينا وفتنا بالنهبِ الخميسِ

نعامية ضرب من المشي، وفتنا الثانية من الفيء، والخميس
المخموس أي مأخوذ منه الخمس، عن عدي بن حاتم أنه قال: ربعتُ
في الجاهلية وخست في الإسلام^(٥).

وقول الآخر [وهو عبد الله بن عنمة]^(٦):

(١) بالاصل « الزروع » (٢) ديوانه ٥٣ ب ٢٥ و ٢٧ (٣) ثقب في نسخة الاصل (٤)
لعل هذا البيت للأفوه الاودى اذ له شعر على هذا الوزن والروى (٥) اي اخذت الربع
والخمس من الغنيمة (٦) الاصمعيات ٦٣ ب ٦.

لكَ المِربَاعُ منها والصفايا وحكمك والنشيطَةُ والفضولُ
 المِربَاعُ ربعُ الغنِمةِ، والصفايا ما يصطفيه الرئيس لنفسه،
 والنشيطَةُ ما أخذوه في قفلهم، والفضول ما فضل عن القسم - هذه
 أشياء كانت تُجعل للرئيس في غزواتهم^(١).
 وقال آخر:

دَعُوا رِحْمًا فِينَا وَلَا يَرْقُبُونَهَا وَصَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النَّسَاءَ عَنِ الدَّمِ
 أَي كَانُوا يَنَاشِدُونَهُمْ بِرَحْمٍ بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَرَعُونَهَا حِينَ حَارِبُوهُمْ
 فَظَفَرُوا بِهِمْ وَاسْتَقْبَلَتِ النَّسَاءُ الطَّالِبِينَ فَقَلْنَ بِأَيْدِيَهُنَّ^(٢) : كَفَوَا
 حَسْبَهُمْ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ بَشْرٍ^(٣) :

إِذَا مَا عَلُّوا قَالُوا أَبُونَا وَأَمْنَا وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِينَ أُمَّ وَلَا أَبُ
 أَبُو زَبِيدٍ^(٤) :

أَصْبَحَتْ حَرْبُنَا وَحَرْبُ بَنِي الْحَا رِثٍ مَشْبُوبَةٌ بِأَعْلَى الدَّمَاءِ
 شَامِذَا تَتَّقِي الْمُبَسَّ عَنِ الْمُرِّ يَةِ كَرِهًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ
 الشامذ الناقة التي ترفع ذنبها وانما تفعل ذلك اذا لقحت، شبه
 الحرب بها، والمبس الخالب الذي يسكن الناقة اذا اراد أن يحتلبها،
 والمرية مسح الضرع حتى تدر، والصرف الدم الخالص، والطلاء اللبن
 والدم اذا اختلطا، أبو عمرو: الطلاء ما ارتفع فوق الدم واللبن اذا

(١) في النقل «غزواتهم» ي (٢) في النقل «بايديهم» ي (٣) عيون الاخبار للمؤلف
 (٩٦/٣) منسوباً لبشر ايضاً ولبشر شعر على هذا الروي لكن نسبة المؤلف في الشعر
 والشعراء ص ١٠٢ لاوس بن حجر وهو في امالي القاضي (١٢/١) غير معزو - ك. اقول
 وهو مع آخر في الصناعتين ص ٣٤٥ منسوبين لاوس - ي (٤) جهرة ابن دريد
 .(٣٥٦/٢)

جدا مثل الماء ، يقول : اذا امتراها الخالبون يعني الحرب حلبت لهم دما صرفا .

وقال آخر ^(١) :

لأَجْنِينِ ^(٢) لِعَامِرٍ وَلِنَقِذٍ حَرْباً كَنَاصِيَةِ الْحِصَانِ الْأَشْقَرِ

وقال ابن أحر:

على حالة لا يعرفُ الورْدُ ربُّه من الأبلقِ المشهورِ وسطِ القنابلِ
يقول صار الأبلق والورد واحدا من الدم .

وقال خدّاش بن زهير :

ومُرْقِصَةٌ تَرى زَفِيانَ خَيْلٍ وَأَهْيَ بَعْلِهَا عَنْهَا الشُّغُولُ
وتؤنس ركض مشعلة رعال وقد جعلت رجازتها تميلُ

ترقص بعيرها هاربة لما رأت الخيل ، والمشعلة الخيل المتفرقة في
الغارة والرعال القطع ، والرجازة ما عدلت به مما يلي الهودج ، الطرماح
يصف جيشا ^(٣) :

بقوْدٍ سَمَا بِاللُّوثِ حَتَّى أَبَادَهُ مِنْ الْعَيْشِ وَاسْتَلْهَى شُهُودَ الْعَوَاهِنِ

القود الخيل تقاد ، واللوث الشحم ، أباده ذهب به ، يقول غزوا بها
سمانا ، واستلهى من قولك لهيث ^(٤) عنه أي تركته ، يقول تركهم القود
في منازلهم لم يطيقوه فلهاوا ، والشهود الحضور ، والعاهن المقيم على ماله
لا يبرح ، ويقال القود الجيش . وقال ^(٥) :

(١) في عمدة ابن رشيق (٢١٧/٢) لاوس « حتى يلف نخيلهم وبيوتهم ، لب كناصرية
الحصان الأشقر » - ي (٢) في النقل « لأحنين » بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وتشديد
النونين ولعل الصواب « ولأجنين » - ي (٣) ديوانه ص ١٩٦ (٤) شكل في النقل بفتح
الحاء - ي (٥) ديوانه ص ١٩٢ .

ويفنون ان عقدوا وإن أتلوا^(١) حَبَا دون التلاء بفخمة مذكّار
 أتلوا أجاروا، والفخمة الكتيبة الضخمة، والمذكّار التي فيها
 ذكور الخيل. وقال جرير لبني مجاشع^(٢):

فبتمّ خزايا والخزيرُ قراكم وبات الصدى يدوعوقالاً وضمّما
 خزايا واحدهم خزيان والمرأة خزيا وهي المستحيية^(٣) والخزير
 شيء يعمل من الدقيق يشبه العصيدة، وبات الصدى يعني صدى هامة
 مزاد بن الأقرع بن ضمضم قتله عوف بن القعقاع فلم يدركوا بدمه،
 وكانت العرب تقول اذا قتل خرج من رأسه هامة تزقو على قبره:
 اسقوني فاني عطشى فاذا أدرك بدمه سكتت.
 وقال ربعة بن عرادة^(٤).

فان تك^(٥) هامة بهراة تزقو فقد أزقيت بالروين^(٦) ها ما
 وقال البعيث:

نضاربهم والخيلُ عابسةٌ بنا
 ونكرهها ضربَ المخيضِ على الوحلِ
 المخيض الذي يريد أن يخيض ابله وحلا وهي تتأخر وهو يضربها
 لتخوض. وقال الفرزدق يمدح قوما^(٧):
 والمانعون اذا النساءُ ترادفتُ حذرَ السبائِ جِهاها لا تُرحلُ
 ترادفت أي ركب بعضهن خلف بعض للهرب، جهاها لا ترحل

(١) بالاصل «ابلوا» بالموحدة وكذا في التفسير (٢) النقائص ص ٨٢ (٣) في النقل
 «المستحييات» ي (٤) اللسان (٧٧/١٩) (٥) في النقل «يك» وفي اللسان «تك» وهو
 الصواب - ي (٦) هراة بخراسان وكذا مروالروذ ومروالشاهجان وهما المروان (٧)
 النقائص ٣٩ ب ١٠ ص ١٨٤.

أي تركب أعراء من العجلة.

وقال آخر في مثله [والبيت لأبي دواد الرؤاسي]^(١):

واعرورتُ العُلْطُ العُرْصِيَّ تركضه أم الفوارسِ بالدُئداءِ والرَّبعه
اعرورت ركبت البعير عريا للعجلة، والعلط التي لا أداة عليها
مثل العطل، والعرضي الصعب الذي فيه اعراض، فاذا فعلت أم
الفوارس هذا فغيرها أشد مخافة، والدئداء والرابعة ضربان من العدو
شديدان. وقال الفرزدق وذكر الخيل^(٢):

ترعى الزعانفُ حولنا بقيادِها وغدوَهَنَ مروحُ التَّشلالِ
الزعانف التباع والضعفاء من الناس الواحد زعنفة، يقول اذا قدنا
الخيال الى الأعداء رعت الزعانف حولنا آمين، ويروى وعدوهن، أي
عدو الخيل، مروح التشلال يقول يحمل الناس على أن يطردوا نعمهم
فيهربوا منا، والشل الطرد.

في جحفلٍ لجبٍ كأنَّ سعاَعه جبل الطراة مضعضع الأميالِ
يقول كان بريق السلاح فيه هذا الجبل^(٣) اذا تضعضعت أمياله في
السراب، والميل منتهى البصر.

تغشى مكلَّلةٌ عوابسُها بنا يوم اللقاء أسنةُ الأبطالِ
يعني الخيل، مكللة حاملة لا تكذب، يقال كَلَّلَ الرجل اذا
حل^(٤)، وهَلَّلَ اذا فر.

وقال كعب بن زهير^(٥):

(١) اللسان (٦٣/١) (٢) النقااض ٤٧ ب ٨٤ و ٨٩ و ٨٣ (٣) بالاصل «الجبال»،
(٤) بالاصل «كلل... حل»، بالبناء للمفعول (٥) ديوانه ١ ب ٥٨ خ

[لا يقع الطعنُ الا في نحوِهم] ما إن لهم عن حياضِ الموتِ تهليلُ
وقال الفرزدق (١) :

كيفَ التعذُّرُ بعدَ ذُمَّرِ تمَّ صقباً (٢) لمعضلةِ النتاجِ نوار
ذمرتم مسستم المذمر والمذمر مكانان يمسها المذمر أحدهما بين
الأذنين فاذا وجده غليظا تحت يده علم أنه ذكر وان وجده لينا علم
أنها أنثى والآخر طرق اللحى اذا وجده لطيفا علم انها (٣) انثى واذا
وجده غليظا علم أنه ذكر، معضلة النتاج نتجت في مشقة وشدة، نوار
نفور، وهذا مثل للحرب وجعل الجنين صقبا أي ذكرا لأن الاناث
احد في النتاج.

وقال جرير (٤) :

وخورٌ مجاشعٌ تركوا لقيطاً وقالوا حنو عينك والغراب
لقيط ابن زارة، تركوه اسلموه فقتل، حنو العين الحاجب ينحني
على العين، والغراب أي قتل حين أسلموه فالغراب ينقر عينه.
وقالت الهذلية تذكر قتيلاً [والبيت لجنوب] (٥) :

تمشي النسورُ اليه وهي لا هيئةً مشى العذاري عليهن الجلابيبُ
تريد (٦) أنها آمنة لا يذعرها شيء فهي تمشي لاهية كمشي
العذاري.

وقال جرير (٧) :

(١) النقائض ٤٩ ب ١٧ ص ٣٢٩ (٢) الصقب والسقب لغتان ورواية النقائض بالسين
وهو الاكثر (٣) بالاصل «انه» (٤) النقائض ص ٤٤١ (٥) اشعار هذيل ١١٠ ب ١١
(٦) في النقل «يريد» ي (٧) بهامش الاصل «ع: هو الفرزدق» وهو الصواب انظر
النقائض ص ٥٢٥.

ولم تأتِ عيرٌ أهلها بالذي أتتْ به جعفرًا يوم المضيبياتِ عيرُها
أَتَتْهُمُ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً وَلَا حَنْطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ خَيْرُهَا

يوم المضيبيات يوم طِخْفَه (١) وكانت وقعة بين الضباب وبين بني
جعفر فكانت للضباب على بني جعفر فقتلوا من بني جعفر سبعة
وعشرين رجلا فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على الابل
فدفنهم. يقول لم تكن (٢) العير هجرية تحمل التمر من هجر الى
البحرين ولا عيرا تحمل الحنطة من الشام التي تخمَّر (٣) بالزيت انما
كانت قتلى حملوا على الابل. وقال أيضا في غير هذا المعنى (٤):

لولا ارتدافكما الخصي عشية يا ابني حميضة (٥) جئتما في العير

أي لولا انكما ركبتما الخصي - وهو بردون - فانهزمتما لكنتما (٦)
بمنزلة هذه العير والقتلى. وقال يذكر نساء القتلى (٧):

وقد أنكرت أزواجها اذ رأتهن عراة نساء قد أحرّت صدورُها
رأت كمرًا مثل الجلاميدِ فُتحت أحاليلُها لما اتمارت جذورها

الاحليل مخرج البول. اتمارت انتفخت وعظمت. جذورها
أصولها.

منعَنَ زَيْسْتَحْيِيمٌ بَعْدَ فِرَارِهِمْ إِلَى حَيْثِ لِلْأَوْلَادِ يُطَوَّى صَغِيرُهَا

(١) بالاصل « طحفة » بفتح الطاء وعلامة افعال الجاء (٢) في النقل « يكن » - ي (٣)

في النقل « تحي » وعلى هامشه « بالاصل - تحير » وراجع البيت واللسان (زي ت) - ي

(٤) النقائض ص ٥٢٦ و ٩٢٣ (٥) في النقائض بالتصغير (٦) في النقل « فكنتما » (٧)

النقائض ص ٥٢٦ و ٥٢٧.

اي النساء ممن أزواجهن أنفسهم وأرحامهن التي يطوى صغير أولادهن فيها استحياء من فرارهم واستهانة منهن بهم، أي ممن الى حيث يطوي للأولاد. وقال (١):

وأضيافُ ليلٍ قدّ نقلنا قِراهم إليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
نقلنا قراهم قتلناهم، فأتلفنا المنايا أي صادفناه بخيلا وجبانا.
وقال عمرو بن كلثوم في مثل هذا المعنى (٢):

قرينا كم فعجّلنا قِراكم قبّ سِيلَ الصبحِ مِرداة طَحونا
يقول جعلنا قراكم ككتيبة كالصخرة وهي المرداة.

يكونُ نِفالها شرقي نجدٍ (٣) ولَهوتها قضاةٌ أجمعينا

الثفال جلدة تكون تحت الرحي يقع عليها الدقيق، واللهوة الكف من الخنطة، وسلمى أحد جبلي طيء، يقول: كتيبتنا تأخذ من الأرض هذا المقدار، ولهوتها قضاة أي تطحنهم.

وقال عمرو بن كلثوم (٤):

إذا ما عيَّ بالإسنافِ حيّ من الهولِ المشبّه ان يكونا
الإسناف التقدّم يقول إذا عي بالتقدّم حي من الأحياء، من الهول المشبه يعني الذي قد شبه على الناس فلا يدرون أي جهة يأخذون ثم قال:

(١) النقااض ٦١ ب ٦٣ ص ٥٠ (٢) معلقته ب ٨٢ و ٨١. (٣) بهامش الاصل سلمى - صح، وهو الصواب كما يأتي في الشرح (٤) معلقته ب ٣٩ و ٤٠ و ٦١.

نصّبنا مثل رهوة^(١) ذات حدٍ محافظة وكنا المسنّينا
 اي نصبنا لهم كتيبة مثل رهوة وهي جبل، وكنا المتقدمين.
 ونحْنُ الحاسبون^(٢) بذِي أُرَاطِي تَسْفُ الجِلَّةُ الخورُ الدَرِينَا
 الجِلَّةُ^(٣) المشان من الابل، والخور الغِزار، تأكل الدرين، وهو
 الكلاّ اليابس، أي نجس الابل في دار الحفاظ وهو أجدر أن تأمن في
 غد. ومثله لسلامة بن جندل^(٤):

يقالُ محبِسها أدنى لمرتعها وان تعادي بيك كل محلوب
 يقول محبِسها في دار الحفاظ على الخسف والجذب أحرى أن تأمن
 معه في غدا اذا تنحى عنها الأعداء وترتعت حيث شاءت.
 ومثله للكميت:

يرونَ الجَدبَ ما نزلوه خِصباً محافظة وكالأثف الدَرِينَا^(٥)
 وقال الفرزدق^(٦):

منازِيلٌ عن ظهرِ القليلِ كثيرُنا اذا ما دعا في المجلسِ المتردِّفُ
 الأصمعي: يريد إن لنا نزلا وان كان قليلا فهو خير من كثير
 غيرنا، ابو عبيدة: يريد نحن وان كنا كثيرا لنا عزو منعة فنزل لذي
 القلة عن حقه ولا تمنعنا كثرتنا من إنصافه، والمتردِف الذي تردّفه

(١) بالاصل «زهوة» وكذا في التفسير (٢) في النقل «الحاسبينا» كذا - ي (٣)

بالاصل «الخلة» (٤) ديوانه ص ١١ (٥) بالاصل «الدرينا» بالذال المنقوطة (٦)

من الشر شيء بعد شيء . والقول قول ابي عبيدة لانه يقول في هذا الشعر^(١) .

ولا عَزَّ إِلَّا عَزْنَا قَاهِرٌ لَهُ وَيَسْأَلُنَا النِّصْفَ الدَّلِيلُ فَيُنْصَفُ^(٢)
وبعد الأول^(٣) :

فَلَقْنَا الحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ بِاحْلَامٍ جِهَالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا^(٤)
وَلَوْ أَنَّ سَعَاءَ أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا لَجَاءَتْ بِبِيرِينَ اللَّيَالِي تَزْحَفُ

تغضفوا مالوا عليه بالتعطف، أي لجاءت الليالي من سعد بعدد مثل عدد الرمل . وقال يصف الخيل^(٥) :

[عليهن منا الناقصون ذحولهم] فهن بأعباء المنية كُتِفَ^(٦)
أعباءُ المنية فرسان الخيل، كُتِفَ تكتف في مشيتها وذلك إذا رفعت كتفا وخفضت كتفا .
وقال الفرزدق يصف جيشاً^(٧) :

لَنَا أَمْرُهُ لَا تَعْرِفُ البُلُقُ وَسَطُهُ كَثِيرُ الوَغَى مِنْ كُلِّ حِيٍّ قَنَابِلُهُ
لَنَا أَمْرُهُ أَي نَحْنُ أَمْرَاؤُهَا ، لَا تَعْرِفُ البُلُقُ وَسَطُهُ ، يَقُولُ أَشْهَرُ
الخيل البلق فإذا لم تعرف فغيرها أجدر أن لا تعرف لكثرة الجيش،
والوغي اجتماع الأصوات .

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْ قَدَّتْ لِأَخْرَاهِ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوْائِلُهُ
يقول إذا ورد الجيش فنزلوا منزلا أوقدت على شرف الأرض

(١) النقائض ٦١ ب و ٩٢ (٢) بالاصل « فينصف » بكسر الصاد (٣) النقائض ٦١

ب ٨٠ (٤) النقائض ٦١ ب ١١٩ (٥) النقائض ٦١ ب ٧٠ (٦) بالاصل « كنف »

بالنون وكذا في التفسير (٧) النقائض ٦٣ ب و ٥ .

ليهدى بالنار آخر القوم الى المنزل الذي نزل به أولهم.
تظلُّ به الأرضُ الفضاءَ معضِلاً وتَجهرُ أسدَامَ المِياهِ قبائلُهُ
أي تضيق عنه الأرض لكثرتة، والتعضيل ان ينشب الولد في بطن
المرأة فلا يخرج، والأسدام المياه المندفنة لطول عهدها بالناس، يقول
إذا جاء هؤلاء استقوا منها فأخرجوا مع الماء التراب فيظهر الماء،
فذلك الجهر، يقال جهرت البئر، وإنما يريد أن هؤلاء يسلكون
طريقا لم يسلكه الناس من مخافته فقد اندفنت مياهه.

وقال جرير للفرزدق^(١):

هَلَا الزَبِيرَ مُنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسَتْ حَرْبٌ تَصْرَمُ نَارَهَا مِذْكَارُ
تشمست امتنعت، وهذا مثل، والناقة اذا حلت امتنعت عن
الفحل، مذكار تلد الذكور وهو شر إنما تحمد الاناث.
وقال الأخطل^(٢):

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نَزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ
تواضعت سكنت، وكيلاب وكعب ابنا ربيعة بن عامر بن
صعصعة، عذرتنا جعلت لنا عذرا، يقال عذرت الرجل وأعذرتة أي
جعلت له عذرا، يقول إن كانت حربنا سكنت فقد نلنا ما نحب من
كيلاب وكعب. وقال يذكر عمير بن الحباب حين قُتل^(٣):

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزْمُ^(٤) كَيْفَ قَرَاكَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرَ
الصُّبْرُ وَالْحَزْمُ^(٥) قَبِيلَتَانِ مِنْ غَسَانٍ وَكَانَ عَمِيرٌ يَقُولُ: إِنَّمَا هَؤُلَاءِ
جَشْرٌ لَنَا وَالْجَشْرُ الْقَوْمُ الْعَزَابُ^(٦) فِي إِبْلِهِمْ، فَلَمَّا مَرَوْا بِرَأْسِهِ عَلَى

(١) النقااض ص ٨٥٤ (٢) ديوانه ص ٢٢١ (٣) ديوانه ص ١٠٦ (٤) رواية الديوان

«الحزن» (٥) بالاصل «الحزم» بالذال (٦) بالاصل «الغراب»

هؤلاء قالوا: كيف رأيت قري الغلطة الذين زعمت أنهم جسر لك؟
واحدهم جاشر. وقال (١):

أبجت حصون الأعجمين فأمسكت بأبوابها من منزل أنت نازلته
يقول اذا نزلت منزلا قريبا منهم أغلقوا أبواب حصونهم خوفا
منك. وقال العجاج وذكر الحرب (٢):

ونجنت بالخوف من تنجنا ولبست للشر جلا أخرجنا
النجنة التريد، والأخراج الذي فيه بياض وسواد، المعنى أنها
جاءت مشهورة.

ولم تعوج رُحْم من تعوجا (٣) وأعشت الناس الضجاج الاضججا
أي لم تعوج رحمة لمن تعوج، أي لم تمل عمن مال عنها ولكنها
غشيتها، الأضجج كقولك: الليل الأليل.

وصاح خاشي شرها وهجهجا وكان ما اهتض الجحافُ بهرجا
هجهج زجر، اهتض كسر، والجحاف المجاحفة في الحرب،
بهرج باطل، يقول ما أصيب فيها بطل ليس فيها عدوى ولا سلطان

وحين يبعثن الرياغ رهجا سَفَر الشَّالِ الزَّبْرَجِ المزبرجا

أي حين الخيل يبعثن يثرن الغبار والتراب، رهجا غبارا، سفر
الشمال أي كقشر [الشمال] الزبرج وهو قطع الغيم (٤) الصغار.

(١) ديوانه ص ٦٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٨ - ١١١ و ١١٥ و ١١٦

(٣) رواية الديوان «تعرج... تعرجا» (٤) بالاصل «الغم» (٥) ديوانه ١١ ب ٤٢ -

عن ذي اميسَ لهامٍ لو دسر بركنه إركان دَمخ لا نقعر
 ذو قد اميس جيش ضخم، لهام يبتلع^(١)، دسر نطح، دمخ
 جبل، انقعر سقط.

أرعن جرّار اذا جر الأثر ديث^(٢) صعبات القفاف واربتأر
 ارعن له رَعن مثل رعن الجبل ورعنه أنفه، جرّار يجر نفسه جرا
 من ثقله جرا لا يرى لا يستبين له أثر اي ليس بقليل فيستبين آثاره،
 ديث لين كل قف ودقه، ابتأر حفر آبارا بالسهل.
 بالسهل مدعاس وبالبيد النقر كأنما زهاؤه لمن جهر
 المدعاس الطريق الكثير الآثار، زهاؤه قدره وحزره، جهر نظر
 اليه.

ليل ورزّ وغرّه اذا وغر سارٍ سري من قبل العين فجر
 رز صوت، وجره ايضا صوته، يقول هذا الجيش كالليل.
 وضجته كضجة^(٣) المطر، والساري سحاب يسري ليلا، والعين عن
 يمين قبلة العراق. وقال^(٤):

سناّبك الخيل يصدّ عن الأيّر من الصفا العاسي ويدهسن الغدر
 الأيّر الصفا الدلاص، يدهسن يلين، والغدر ما تعادي من
 الأرض فلم يستو^(٥) وارتفع بعضه وانخفض بعضه.

(١) في النقل « يبتلع » ي (٢) بالاصل « دبث » بالباء الموحدة وكذا في التفسير (٣) في
 النقل « وضجة كضجة » وعلى الهامش « بالاصل - صحة كصحة » ي (٤) ديوانه ١١ ب
 ٥٦ و ٥٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٨١ و ٨٢ (٥) بالاصل « يسبق ».

وقال ايضا يذكر الجيش^(١):

في لامع العقبان لا يأتي الخمر يوجه الأرض ويستاق الشجر
اي في جيش تلمع عقبانه وهي الرايات، لا يأتي الخمر اي لا
يستتر هو مصحر، يوجه الارض يجعلها وجها واحدا من كثرته،
ويستاق الشجر يعني العرفج والرمث.

وقال يصف جيشا^(٢):

بجشة جشوا بها ممن نفر محملين في الأزمة^(٣) النخر

بجشة بثورة ونهضة، جشوا بها اي طحنوا ومنه سميت الجشيشة،
وقوله: ممن نفر أي ممن ثار فنفر حين أتاه الخبر، محملين يقول علقوا
الأزمة في النخر والنخر جمع نخرة وهو طرف الأنف. وقوله^(٤):

وانشق شؤبوب النفاق واشفتر وأذلقته لجة^(٥) الغيث سحر

شؤبوبة دفعته وحده، اشفتر تفرق، لجة الغيث صوته^(٦) وضجته
ضرب ذلك مثلا للحرب.

منها هما ذي اذا حررت وحر فقنخ^(٧) اذا مارنح الطرف اسمدر^(٨)

هماذي تقول كان المطر هماذي - أي يشتد مرة ويسكن أخرى

(١) ديوانه ١١ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ١١ ب ٨١ و ٨٢ (٣) بالاصل «الازمات»
بسكون الزاي (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٠ و ١٦١ و ١١٣ و ١١٧ و ١١٤ و ١١٥ (٥)
شكل في النقل بضم اللام - وهو في هذا المعنى بالفتح كما في اللسان وغيره - ي (٦) في
النقل « صوبه » ي (٧) بالاصل « فقنخ » بالخاء المهملة ورواية الديوان « قفخ » وهو لغة
(٨) بالاصل « اشمدر »

أي للحرب تارات شداد، والفقخ ضرب ودفعة، حرّت^(١) وحر
فقخ، والمرّنج الذي يميل كالمغشى عليه وكذلك الطرف، واسمدرّ
حين يأخذه مثل الغشى.

ضربا^(٢) اذا ما مِرْجَل القوم أفر بالغلى أحوه وأخبوه التير
أفر نزا بالغلى، والمرجل هاهنا مثل للحرب، أخبوه اسكنوه،
التير جمع تارة أي مرة بعد مرة.

وقال يصف جيشا^(٣)

آدى أوراڊ يغيقن^(٤) النظر من ذي إيادين^(٥) اذا جدّ اعتكر
يغيقن يتحيرن، والإياد شخص كالمسناة، أب للجيش مثل ذلك
الاياد أي له جيشان مثل ذينك الايادين، اعتكر عاد. وقال^(٦):

لما رأوا منا إيادا سامكا

مردى حروب مجروب^(٧) يفرج اللكائكا^(٨)

الإبادُ مثلُ الركنِ يستقبلك او يستدبرك، يريد جيشا، والسامك

(١) بالاصل بمرت (٢) بالاصل «ضما» ك - وفي الديوان «حتى» - ي (٣) ديوانه
١١ ب ١٧٧ و ١٧٩ (٤) بالاصل «يعيفن» بالعين المهملة والفاء وكذا في التفسير (٥)
في النقل «أيا دين» بفتح الهمزة وكذا في التفسير في المواضع كلها وفي البيت الآتي
وتفسيره، وفي الديوان واللسان (١ ي د) بكسرها وهو المعروف - ي (٦) ديوانه ٢٥ ب
او ٢ (٧) بالاصل «من ذي حروب» وبالهامش «والرواية مردى حروب» ك. وهكذا
في الديوان - ي (٨) بالاصل «الدكائكا» وكذا في التفسير «الدكائكا».

المشرف، واللكائك الضيق والزحام - التكَ عليه القوم اذا ازدحوا.
وقال يصف جيشاً^(١):

كثير مَجْرٍ المقربَاتِ والحِصَا ذِي لَجْبٍ يسرْحُ من حيث اغتدا
حتى توارتْ شمسُهُ وما انقضا

المجر الجيش، المقربات الخيل تكون قريبات من البيوت
لكرامتها، والحصى العدد الكثير من الناس، يقول يفتدى هذا الجيش
الى مغيب الشمس من الموضع الذي خرج منه وما انقضى وهو معنى
قوله: يسرح من حيث اغتدى.

ينكر ذو الحاجة منه ما ابتغى^(٢) حيران لا يشعر من حيث أتى

عن قبصٍ من لاقى أخاسٍ أم زكا

يقول من جاء يطلب فرسا لم يعرفه من كثرة الخيل فيبقى متحيرا،
والقبص العدد الكثير، يقول لا يشعر من كثرتهم أزواج هم أم
أفراد. وقال طفيل الغنوي^(٣):

تبيتُ كعقبانِ الشُريفِ رجأله اذا كانوا وإِحدثُ أمرٍ معطفٍ
أي تبين مستعدة للعدو كما تبيت هذه العقبان، معطف مهلك.

وقال الجعدي^(٤):

وبنو فـزارةٍ إنها لا تلبثُ الحلبِ الحوالبِ^(٥)

(١) لا وجود لهذا الجزء في ديوان العجاج لكن لأبي النجم ارجوزة بهذه القافية - ك (٢)

اللسان (٢٤٩/١٨) منسوباً لروبة ولم اجد لروبة رجزا على هذا الروي (٣) ديوانه ١

ب ١٢ (٤) اللسان (٣٠٩/١) (٥) رواية اللسان «الخلايب».

أي لا تلبث الحوالب ان تحلب عليها- تعاجلها قبل أن تأتيها
الأمداد .

وقال الأصمعي: لا تلبث الحوالب حلب الناقة حتى تهزم^(١) ،
والاول أجود ، وقال الجعدي^(٢) :

فلما أن تلاقينا ضحياً وقد جعلوا المِصارعَ على الذراعِ
المصاع القتال ، أي جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا ان شئتم فقاتلوا
كما يقول الرجل في الشيء : هو على حبل ذراعك ، أي الأمر فيه
اليك . وقال آخر :

جدت جَدادٌ بلاعبٍ وتَقشَعَتْ غفمراتُ قَالِبٍ لبسة حيرانِ
أي لبس ثوبه مقلوبا من الدهش [وقال الكميت]^(٣) :

في حومةِ [الفيلقِ] الجأواء ان ركبتُ
قسر وهيضلها الخشخاشُ ان نزلوا

الهيضل الرجالة ، والخشخاش الكثير . وقال :

وأي امرئٍ كنتَ في الوغا اذا ما رأينَ^(٤) السُوقَ مثل السواعدِ
أي تخرج النساء أسواقها^(٥) من الفرع كما يخرجن السواعد في
الأمْن . وقال وذكر حربا^(٦) :

وأنسى في الحروبِ مذمريكم نتاجُ اليتنِ ما صفة السليل

(١) في النقل « يهزمهم » ي (٢) تقدم البيت الورقة ١٣٢ - ي (٣) اللسان (١٨٦/٨) و (١٨٦/١٢) و (٢٢٣/١٤) (٤) بالاصل « زابن » (٥) في النقل « اسواقها » والساق لا تجمع على الساق - ي (٦) النقائض ص ٣٥٢

اليتين ان تخرج رجلاً الولد قبل يديه، والسليل الولد، والمذمير الذي يدخل يده في رحم الناقة لينظر ما الولد، يقول أنساهم اليتين صفة الولد أذكر هو أو أنثى؟. وقال (١):

مهاجر سائر وقد شالت الـ حرب لِقاحا بغيرها الكُثْبُ
يقول بغير اللقاح من الحرب الكُثْب وهو جمع كُثْبَة وهي الدفعة
من اللبن.

مبسورة شارفا مصرمة (٢) مخلوبها الصابُ حين تُحتَلَبُ (٣)
مبسورة بسرها الفحل اي ضربها على غير ضَبْعَة، والمصرمة التي
قد صرموا اخلفها حتى انقطع لبنها. وقال (٤):

اذا (٥) ابترَ الحربَ أخلامُها [كِشَافا وهِيخت (٦) لأفحل]
اي اصدقأؤها واحدهم خِلم.

(١) الهاشميات ٣ ب ٥٠ و ٥١ و ٩٤ (٢) بالاصل «مصرمة» (٣) بالاصل «تحتلب»
بفتح اوله (٤) اللسان (٣٣/٤) و (٨٠/١٤) (٥) بالاصل «حتى» (٦) الابتسار أن
يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة، وهيخت انيخت ك - وشكل في النقل «هيخت
بفتح الهاء والياء المشددة وكتب عليه «صح» والكلمة مشكولة في اللسان كذلك لكن
السياق هناك يقتضي انه بضم الهاء وكسر الياء المشددة مبنيا للمفعول فانه قال «هيخ
(الطباخ) الهريسة اكثر ودكها» ثم ذكر البيت قال «هيخ (الطباخ) الهريسة اكثر ودكها»
ثم ذكر البيت قال «وهيخت انيخت وهو ان يقال لها عند الاناخة هخ اخ يقول
ذلت هذه الحرب الفحول فاناختها، وقيل التهبيخ دعاء الفحل للضراب وهيخ هيخ لغة،
قال محمد بن سهل هيخت الناقة اذا انيخت... وهيخ الفحل اذا انيخ» فالاناخة
وقول «هيخ هيخ» ودعاء الفحل الى الضراب كلها من فعل الانسان، فهو المنيخ والقائل
والداعي، والفحل مناخ مقول له مدعو فتدبر ووقع في اللسان في هذا الموضع «احلامها»

واحتصر^(١) الموقدون اذ^(٢) عزل ال — واغل عنها النفاز والزب^(٣)

الواغل الداخل، والازب الذي على عينيه شعر كثير طويل فهو
ينفر أبدا.

قدين لم يفتدح^(٤) وقودهما بالمرخ تحت العفار منتصب

اي واحتصر الموقدون، اي يقدح نارهما ذو زندين، منتصب
ناصب للقدر. وقال جرير^(٥):

نيتكم ان تركبوا ذات ناطح من الحرب يلوي بالرداء نذيرها
قال يجيء رجل يلوح رداءه يقول: أتيتم فتهيئوا.

وقال^(٦):

واذا^(٧) سمعت بجرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا
التكفير أن يضع يديه على صدره.
وقال وعلة الجرمي^(٨):

= وذكر البيت في (خ ل م) وفيه «اخلامها» وفيه «وهيجت» بالبناء للمفعول وبالجم
والتصنيف والتحريف في طبعة اللسان كثير فلا يركن الى نقطة وشكله - ي.
(١) في النقل « واحتصر » - ي (٢) في النقل « اذا » ي (٣) بالاصل « والذنب »
بالذال وكذا في التفسير (٤) بالاصل « يفتدح » بالفاء (٥) النقائض ص ١٢ (٦) زاد
في النقل بين حاجزين « الكميث » والبيت في اللسان (ك ف ر) منسوباً لجرير - ي (٧)
في النقل « اذا ما » وفي اللسان « واذا » وبه يستقيم الوزن - ي (٨) النقائض ص ١٥٥
والمفضليات ٣٢ وراجع الورقة ١٩٤

فِدَى لِكَمَارِ رَجَلِي^(١) أُمِّي وَخَالْتِي الْكَلَابِ إِذْ تُحَزَّ الدَّوَابِرُ
 هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَغْدُو سَاعَةً وَيَرْكَبُ فَرَسَهُ سَاعَةً حَتَّى نَجَا، تُحَزَّ
 الدَّوَابِرُ تَقَطَعُ الْأَصُولَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَةَ فُلَانٍ.
 وَلَمَّا سَمِعَتْ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعَسًا تَطَالَعْنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرٌ
 ثُغْرَةُ النَّحْرِ النَّقْرَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَأَسْفَلَ الْعُنُقِ.
 وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلِبِيُّ^(٢):

بِجَأَوَاءٍ يَنْفِي وَرُدُّهَا سِرْعَانَهَا كَأَنَّ وَضِيعَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 جَأَوَاءٌ كَتِيبَةٌ عَلاهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَالصَّدَأُ، وَالْخَضْرَاءُ نَحْوُ ذَلِكَ،
 يَقْدَمُ^(٣) وَرُدُّهَا سِرْعَانًا مِنْهُ لَا يَجْمَلُهُمْ^(٤) مَاءٌ وَاحِدٌ، وَالْوَرْدُ وَالْوَارِدَةُ
 الَّتِي تَرْدُ الْمَاءَ. وَقَالَ مَهْلَهْلٌ وَيُقَالُ رَجُلٌ مِنْ تَغْلِبٍ يُقَالُ لَهُ
 شَرْحِبِيلٌ^(٥).

خَلَعَ الْمَلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعُرُ الْأَقْوَامِ
 أَبُو عَبِيدَةَ: الْعُرَاعُرُ السَّيِّدُ لَيْسَ يَرِيدُ سَيِّدًا وَاحِدًا إِنَّمَا أَرَادَ السَّيِّدَ
 مِنْ كُلِّ قَوْمٍ، وَقَوْلُهُ الْعُرَى وَاحِدُهَا عُرْوَةٌ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي لَا
 يَذْهَبُ أَبَدًا يُقَالُ: بَارِضُ بَنِي فُلَانٍ عُرْوَةٌ مِنْ شَجَرِ أَيْ شَجَرٍ - هُوَ
 دَائِمٌ - فَشَبَّهَ كَثْرَةَ النَّاسِ وَبِقَاءَهُمْ بِذَلِكَ الشَّجَرِ. أَبُو عَبِيدَةَ: إِنَّمَا قِيلَ

(١) فِي النُّقْلِ «رَجُلَانِي» ي (٢) الْمَفْضَلِيَّاتُ ٤١ ب ٢٣ (٣) فِي النُّقْلِ «تَقْدِمُ» وَالسِّيَاقُ
 يُوَضِّحُ الصَّوَابَ وَالْوَرْدَ هُنَا الْوَارِدُونَ - ي (٤) فِي النُّقْلِ «لَا يَجْمَلُهُمْ» وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ أَيْ
 لَا يَسْمَعُهُمْ وَلَا يَكْفِيهِمْ - ي (٥) اللِّسَانُ (٣٤/٦) وَالْمَخْصَصُ (٢٦٤/٢) وَقَدْ رَوَى
 صَاحِبُ الْعَيْنِ ص ٢٨ الْبَيْتَ لِلْكَمَيْتِ - ك. وَانْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (٢٧٤/١٩) لِمَهْلَهْلٍ ثُمَّ قَالَ
 « قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُرْوَى الْبَيْتُ لَشَرْحِبِيلِ بْنِ مَالِكِ يَمْدَحُ مَعَدَّ يَكْرَبُ بْنُ عَكْبَةَ قَالَ وَهُوَ
 الصَّحِيحُ - ي.

عري الاسلام للبقية، ابو عمرو: في العروة غير ذلك، ومن أنشده:
عَراعر بفتح العين أراد جمع عَراعر.
وقال الكميت يهجو^(١):

ما أنتَ من شجرِ العُرى عند الأمورِ ولا العَراعرِ
وقال الأعشى يمدح رجلاً^(٢):

وَتُوبٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ آوَتْ سُرُوبَهُمْ وَفَاتَهُمْ مَأْوِي مِنَ الْأَرْضِ سَمَلِقُ
سُرُوبٌ جَمْعُ سَرَبٍ، وَكَانُوا إِذَا أَحَسَّوْا الْغَارَةَ ضَمُّوا الْإِبِلَ وَلَمْ
يَسْرَحُوهَا بَعِيدًا وَفَاتَهُمْ مَأْوَاهَا الَّذِي كَانَتْ تَرعى فِيهِ.
وقال الكميت:

فَأَيَّ مَزُورٍ نَحْنُ أَمْ أَيُّ زَائِرٍ إِذَا الْكُومُ بَاءَتْ^(٣) بِالرَّذِيَّةِ وَارَهَبِ
بَاءَتْ سَاوَتْ، وَالرَّذِيَّةُ الْهَالِكَةُ، وَالرَّهْبُ الْكَبِيرَةُ الْهَرْمَةُ، يَقُولُ
صَارَتْ الْكُومُ كَذَلِكَ لِمَسِيرِنَا عَلَيْهَا إِلَيْكُمْ.
وَأَيَّ مَزُورٍ نَحْنُ أَمْ أَيُّ زَائِرٍ إِذَا بَلَغَ الْقَوْدُ الْوِكَالَ مِنَ النَّدْبِ
الْقَوْدُ بَلَغَ مِنَ النَّدْبِ وَهُوَ السَّرِيعُ، أَيُّ يُوَاكِلُ فَلَا يَبْرَحُ.
وقال وذكر الخيل:

(١) اللسان (٢٣٤/٦) (٢) هذا البيت ليس في ديوان الاعشى لعل المؤلف وهم (٣)
في النقل « ناءت » وكذا في التفسير وناء لا يكون بمعنى ساوى وإنما هو « باءت » وفي
اللسان (ب و أ) « باء فلان بفلان والبواء السواء » - ي

ومن غنمها يوم الهياج اذا غدتُ
 (١) سقتنا دماء القوم طورا وتارة
 بنا العرج يحوي والقتيل الملحّب
 صبو حاله اقتار الجلود الملبّ

اقتار قور، والملبّ صاحب العلبّة. وقال قيس بن الخطيم (٢):

أربتُ بدفع الحرب حتى رأيتها
 فلما رأيتُ الحرب حرباً تجردتُ
 عن الدفع لا تزداد غير تقارب
 لبست مع البردّين ثوب المحارب

أربت أي كانت لي حاجة في دفع القتال، والأرب والإربة
 الحاجة، عن الدفع أي اذا دُفعت، ولبست مع البردين ثوب المحارب
 قال: كان يقول الرجل اذا أراد أن يحارب: إشتري لي ثوب مفاخر
 ودرع محارب. وقال:

أطابت بنو عوف أميراً نهاهم
 عن السّلم حتى كان أول واجب

واجب ميت من قوهم وجبت الشمس اذا سقطت ووجب البيع
 اذا وقع.

وقال صخر الغي يذكر كتيبة (٣):

(١) اللسان (ع ل ب) ي (٢) ديوانه ٤ ب ٨ و ١٠ و ٢٤ ك. والقصيدة في جمهرة
 الاشعار وهي الرابعة من المذهبات - ي (٣) البيت ليس لصخر بل لابي المثل مجيباً لصخر
 - اشعار هذيل ٥ ب ٣.

متى ما تُنكروها تعرفوها على أقطارها (١) علّق نفيثُ
أراد فيها تردّ عليكم (٢) في الدماء تنفثها نفثا أي ترمي (٣) به، أي
ترون كتيبة نكر (٤).

وقال ابن شلوة (٥):

وحبّيبٌ يزجونَ كل طمّرةٍ ومن اللهازمِ شُخبٌ غيرِ مصرمٍ
يمشونَ في خلقِ الحديدِ كما مشتُ أسدُ الغريفِ بكلِ نحسٍ مظلمٍ

يزجون يسوقون، طمّرة طويلة، ويقال وقع من (٦) طمار وهو
المكان المشرف، واللهازم قيس وعجل وتيم الله وعنزة، وقوله: شخب
غير مصرم يريد [انهم (٧)] من جماعة عزيزة والمصرم الضرع الذي
أصابه شيء فاشتد (٨) وانقطع، شخب ما يخرج من الاحليل من اللبن،
النحس الغبرة، مظلم أنهم يمشون في أمر عظيم.

وقال عوف بن الخرع:

بثوا المغيرة في السواد كأنها سننٌ تحيّر حول حوضِ المبكرِ

(١) مثله في اللسان (ن ف ث) وفي اشعار هذيل «لدى اقطارها» وفي اللسان (متى)
والمقصود والممدود لابن ولاد ص ١٠٤ «متى اقطارها» على ان «متى» حرف جر بمعنى
«من» وفي شرح اشعار هذيل الروايات الثلاث - ي (٢) في النقل «اي يشكون فيها يرد
(بضم الراء وتشديد الدال) علمكم» وفي شرح اشعار هذيل «اي متى ما تقولوا ما هذه؟
وتشكوا فيها ترد عليكم» - ي (٣) في النقل «ننفثها نفثا اي نرمي» - ي (٤) كذا
والظاهر «نكراء» وفي شرح اشعار هذيل «كريمة» ي (٥) الاصمعيات ٦٨ ب ٦
و ١٣.

(٦) بالاصل «في» (٧) ثقب في الاصل - ك (٨) في النقل «فاشتدوا» - ي

يقول فرّقوا الجيش فكأنه إبل جاءت سننا ثم تفرقت حول
الحوض، والمبكر الذي يسقي إبله بؤكرا، يقال ابكر وبكر. وقال أبو
قلاية الهذلي (١):

ومنا عَصْبَةٌ أُخْرَى سِرَاعٌ زَفَّتْهَا الرِّيحُ كَالسَّنَنِ الطَّرَابِ
أَي كَابِلٍ تَسْتَنُّ فِي الْعَدُوِّ، زَفَّتْهَا اسْتَخَفَّتْهَا، الطَّرَابُ قَدْ طَرَبَتْ
إِلَى أَوْلَادِهَا وَالطَّرَبُ خَفَةٌ تَأْخُذُ الرَّجُلَ مِنْ حَزْنٍ وَمِنْ فَرَحٍ.
وقال حسان بن ثابت (٢):

وقال اللهُ قَدْ أَرْسَلْتُ جُنْدًا هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتَهَا لِلْقَاءِ
يُقَالُ فُلَانٌ عَرَضَةٌ لِكَذَا وَكَذَا - إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ.
[وقال] رُؤْبَةٌ (٣):

إِنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا (٤) لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الْأَعَادِي عِضًّا
الْعَرَضُ الْجَبَلُ شَبَّهَ الْجَيْشَ بِهِ وَجَمَعَهُ أَعْرَاضٌ.
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ [لِذِي الرِّمَّةِ] (٥):

[أَدْنَى تَقَادَفَهُ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ] كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدِ
الْعِضُّ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْكَرًا شَدِيدًا: إِنَّهُ
لِعِضٌ.

وقال طفيل (٦):

(١) اشعار هذيل ١٥٥ ب ٧ (٢) ديوانه ١ ب ١٦ (٣) ديوانه ٢٩ ب ٤٨ و ٤٩ (٤)
بالاصل «عرضا» بضم العين (٥) اللسان (٣٧/٩) وديوانه ١٧ ب ١٧ (٦) ديوانه
١ ب ٥٠.

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ
 أَلَوْتُ لِمَعْتِ لَهُمْ بِشَيْءٍ ، وَبَغَايَاهُمْ رَبَايَاهُمْ الَّذِينَ يَبِغُونَ لَهُمُ الْخَبْرَ
 وَيَلْتَمِسُونَهُ لِمَعُوا لَهُمْ بِثُوبٍ أَوْ بِسَيْفٍ ، تَبَاشَرْتُ الْبَغَايَا إِلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ
 حِينَ ^(١) رَأَيْتُهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ شَيْءٌ يَسْرَهُمْ ، وَقَوْلُهُ إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ - تَقُولُ
 ذَهَبَ الْجَيْشُ عَرْضًا ، لَمْ يَكْتَبِ لَمْ يَجْمَعُ كِتَابِيَّةً .

أَنْشَدَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ^(٢) :

نَجَا عَامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشَدَقِهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمُثْرَا
 يُونُسَ : أَرَادَ لَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ وَمُثْرَى ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَنْصَبُهُ
 عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ يَرِيدُ نَجَا . وَلَمْ يَنْجُ مَالَهُ كَمَا تَقُولُ نَجَا فُلَانٌ وَأَنْتَ تَرِيدُ
 مَالَهُ وَاحْتَرَقَ مَنْزِلَ فُلَانٍ إِلَّا بَيْتَيْنِ .

وَقَالَ آخَرَ :

لَوْ جَسَرَ دِجْلَةَ عَنْ يَزِيدٍ سَأَلْتُهُ وَالْجَسْرُ مَنْقَطَعٌ بِهِ مَعْقُودٌ
 يُقَالُ جَسَرَ وَجَسَرَ يَعْنِي أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْجَسْرِ فَمَنْعَهُ فَهُوَ
 مَنْقَطَعٌ لَا يَجَاوِزُهُ أَحَدٌ وَهُوَ مَعْقُودٌ .

وَقَالَ أَبُو حَزَامٍ الْعَكْلِيُّ :

وَضَارِبَتَ يَوْمَ الْجَسْرِ وَالْمَوْتِ كَانَعٌ وَأَبْنَاؤُهُ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَالنَّحْرِ
 كَانَعٌ دَانَ ، وَأَبْنَاؤُ الْمَوْتِ قَدْ نَزَلُوا بَيْنَ ذُرَاعَيْكَ وَنَحْرِكَ أَيَّ قُرْبَا
 مِنْكَ يَعْنِي الْفَرَسَانَ . وَقَالَ آخَرَ :

إِذَا مَا الْحَرْبُ ضَرَّسَ نَاهِبَا

أَيُّ سَاءَ خَلَقَهَا . وَقَالَ طَفِيلٌ ^(٣) :

(١) فِي النَّقْلِ « حَتَّى » ي (٢) لِحَدِيقَةِ بْنِ أَنَسِ الْهَذَلِيِّ انظُرْ أَشْعَارَ هَذِيلِ ١٠٦ ب ١٦

وَالصَّوَابُ « نَجَا سَالِمٌ » (٣) دِيوَانُهُ ص ١٨٥ .

ومشعلة تخال الشمس فيها بُعيدَ طلوعها تحت الحجاب
مشعلة غارة متفرقة كقولك أشعلت النار، ومنه قول الشاعر
والخيل مشعلة النُحور من الدم

تحت الحجاب يقول تخالها تحت حجابها لم تطلع بعد، يريد كأنها
ليست بطالعة وان كانت طالعة لأنه لا ضوء لها من ضوء الحديد.
وقال الحصين بن الحمام المري^(١).

ولما رأيتُ الصبرَ ليس بنافعي وإن كان يوماً ذا كواكبٍ أشهباً
يقول كان^(٢) اليوم يوماً ذا كواكب، يقول له كواكب من
السلاح، وأشهب يقول يوم شمس لا ظل فيه.
وقال آخر.

ويومٌ كظلِ الرمحِ واليومُ شامسٌ

أي طويل لأن ظل الرمح في أول النهار يطول جدا فيقول يوم
طويل وهو شامس لا ظل فيه من شدته. ويقال في قول الحصين في
شعر آخر^(٣):

[ولما رأيتُ الودَّ ليسَ بنافعي] وإن كان يوماً ذا كواكبٍ مظلماً
إنه مثل قول النابغة وذكر يوماً^(٤):

تبدو كواكبهُ والشمسُ طالعةٌ [لأن نور نور ولا الاظلامُ اظلامُ]
وقد فسر، يريد أنه يوم شديد تظلم عليهم الشمس من شدته
فتبدو كواكبه كما تقول للرجل تهدده: لأرينك الكواكب ظهراً.
وقال آخر:

(١) المفضليات ٩ ب ٥ (٢) بالاصل «وان» (٣) المفضليات ١٢ ب ٤ (٤) ديوانه

ومشعلة ترى السفراء فيها كأن وجوههم عصب نضاج
 أي قد لوحثهم الحرب وغيّرتهم فكأن وجوههم عصب قد لاحته
 النار، والسفراء والسفراء جمع سفير وهم الذين يصلحون بين القوم.
 وقال العباس بن مرداس^(١):

ونحن ضربنا الكبش حتى تساقطت كواكبه بكل غضب مهتد
 كبش القوم رأسهم، وقوله تساقطت كواكبه يقول ذهب معظم
 كتائبه - وكوكب كل شيء معظمه - وكوكب الماء معظمه -
 وكوكب الحر معظمه - وكوكب القتال معظمه.
 وقال ابو جندب الهذلي^(٢):

ونهنهت أولى القوم عنه بضربة تنفس منها كل حشيان مجحر
 أي كفتهم عنه، والحشيان الذي به ربو أي تفرج بتلك الضربة
 كل مكروب.

في الطعنة والشجة والضربة

[قال] أبو ذؤيب^(٣):

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع

وصف رجلين التقيا في قتال، والعبط جمع عبيط وهو الثوب يشق
 عن صحة وكذلك الناقة العبيط والشاة التي تنحر من غير علة، لا
 ترقع يقول فهذا أصلب^(٤) من خلق يرقع، ويقال طعنة عبيط أي

(١) حاسة ابن الشجري ص ٣٥ - ي (٢) اشعار هذيل ٣٨ ب ٢ (٣) ديوانه ١ ب ٦٢

(٤) لعله « اصعب » - ي.

طعنت على صحة فنذت الى الجوف فهي لا يسدها ^(١) سبار ولا يرقعها أيضا. وقال ^(٢):

وطعنةٌ خلس قد طعنت مُرِشَةً كعَطَّ الرداء لا يُشكُّ طَوارِها
أي لا تُسبر ولا تعالج، طوارها ناحيتها، خلس على دهش،
مرشة ترش الدم، والعرب تقول: طعن بتر - أي يختلس، ورمي سَعَر
- مصدر سَعَرَت الحرب والنار اذا هَبَّتْها، وضرب هَبَر - أي يلقي
قطعة من اللحم.

مسحسحةٌ تنفي الحصى عن طريقِها يطيرُ أحشاءَ الرعيبِ اِثْراؤها
مسحسحة أي تسح الدم سحا، تنفي الحصى يقول دمها الذي
يسيل منها ينحي ^(٣) التراب عن طريقه، يصف كثرة الدم، والرعيب
المرعوب، أي إذا نظر المرعوب الى هذه الطعنة هاله ذلك، والانثرار
السيلان ويقال سعة الجرح. وقال طفيل في مثل ذلك ^(٤):

برمّاحةٍ تنفي الترابُ كأنها هراقةٌ عَقَّ من شَعْبِيٍّ معجَلِ
عق شق، والشعبيان المزداتان، والمعجل الذي يحلب الابل فيعجله
الى أهله قبل ورود الابل. وقال ابو جندب الهذلي ^(٥):

وطعنٌ كَرْمَحِ الشَوْلِ أَمَسَتْ غَوَارِزا
جَوادِئُها تَأبى على المتغَبِرِ

(١) بالاصل « يشدها » (٢) ديوانه ٥ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالاصل « تنحي » (٤) ديوانه
٦ ب ٣٢ (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ١٠.

أي ينفخ^(١) هذا الطعن بالدم كما يرمح الشول. والغوازز التي قد غرزت وذلك اذا ذهبت ألبانها فاذا طلب منها الدررحت، والمتغير الذي يطلب الغبر أي بقية اللبن، والجواذب والغوازز قريب من السوء. وقال ابن ربيع الهذلي [واسمه عبد مناف]^(٢):

والطعنُ شغشغة والضرب هيقعةٌ ضرب المعول تحت الديمة العصدا
شغشغة حكاية صوت الطعن، والهيقعة حكاية وقع السيوف،
والمعول يتخذ عالية يبنها وهي بيت من شجر يستظل من المطر،
والعضد^(٣) ما قطع من الشجر، والعضد بالإسكان القطع يقال عضد
يعضد عضدا. وقال آخر:

وطعنةٌ مستبسلي^(٤) نائري تردُّ الكتيبةُ نصف النهارِ

يقول: اذا رأوا تلك الطعنة رجعوا يقولون قد طعنوا هذا الطعن
- فينهزمون نصف يوم. وقال المسيب بن علس^(٥):

كغماغم الثيرانِ بينهمُ ضربٌ يغمضُ دونه الحدقُ

غماغم الثيران أصواتها، وعماعم الثيران بالعين جماعاتها، يقول هذا
الضرب اذا رآه الانسان غمض عينيه من هولته.

وقال آخر يصف شجة [وهو عذار بن درة الطائي]^(٦):

(١) في النقل « ينفخ » والوجه « تنفخ » وفي اللسان (ن ف ح) « طعنة نفاحة دفاعة بالدم
وقد نفحت به ... طعنة نفوح ينفخ دمها سريعا » - ي (٢) اشعار هذيل ١٣٩ ب ٩
(٣) بالاصل « العضد » بضم الضاد (٤) في النقل « مستبسلي » ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٢٢
(٦) اللسان (٥١/٣) - ك. والكامل ص ٩٨ - ي.

يُحجّ مأمومةً في قعرها لجفٍ فاست الطيب قذاها^(١) كالغاريدِ
يُحجّ يصلح، مأمومة شجة بلغت أم الدماغ، ولجف أن يذهب في
احدى الناحيتين، فالطيب مما يرى من هولها تقذى^(٢) استه
كالغاريد وهم كمء صغار. ويقال له غماريد مقلوب، وهو مثل الجوز
متعقد في كل شجرة ذات هدب، والهدب ما كان يشبه ورق السرو
مما ذهب طولاً وما ذهب [عرضاً] فهو ورق.
وقال العجاج^(٣):

عن قُلب ضُجم تورّي من سبر

القلب جمع قلب، والضجم العوج، تورّي تفسد جوفه من
الخوف، من سبر هو الذي يسبرها والمسبار الذي يقدر به الجراحة
فينظر ما غورها.

وقال الكميت يصف رجلاً ضرب رأسه:

كأن الأمّ أمّ صداه لما جلوا عنها غطاة حابلينا

الحابل الصائد بالحبال، والغطاة القطة، شبه القحف حين ندر
بقطة، والصدى طائر كانت الأعراب تقول انه يخرج من هامة الميت
فلا يزال يصيح على قبره حتى يدرك بثأره.

فأما قول ذي الاصبغ^(٤):

إنك إلّا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

(١) بالاصل «قراها» (٢) في النقل «يقذي» - ي (٣) ديوانه ١١ ب ١٢٢ (٤)
كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٤٥.

فانه إنما أراد أضربك على الهامة لأن العطش يكون في الهامة.

وأنشدنا [لابي محمد الفقعسي] ^(١):

قد علمتُ أني مروِّي ^(٢) هامها ومُذهب الغليلِ من أو امِها
وقال الكميت يذكر طعن الثور:

بطعنِ كوقعِ سِرَادِ النِقَالِ يحاكي به اللَّبَّةُ الأَجْلِ

السِرَادِ المَخْصِفِ وهو المِسْرَدُ، والنِقَالِ رِقَاعِ النَعَالِ واحداها نَقِيلٌ،
والأَجْلِ العِرْقُ، يقول هذا يسيل واللبة تسيل فكأنهما يتباريان. وقال
قيس بن الخطيم يصف طعنة ^(٣):

ملكْتُ بها كَفِّي فأنهَرْتُ ففتَقها يرى قائمٌ من دونها ما وراءها

ملكْتُ شددت، ومنه قوله: أملكوا العجين فانه احد الربيعين ^(٤)

يريد شدوا عجنه، أراد أن البصر ينفذ فيها وهذا من إفراط الشعر
وقبل هذا البيت ^(٥).

طعنتُ ابن عبد القيسِ طعنةً نائِرٍ لها نَفَذٌ لولا الشُعاعُ ^(٦) أضاءها

نَفَذُ الجرحِ منجمه ^(٧) من حيث نفذ أي ظاهره.

وقال جرير ^(٨):

[وعاوي عوى من غير شيءٍ رميته] بقارعةٍ أنفاذاها تقطرُ الدما

جمع نَفَذٍ، والشُعاع ما تفرق من الدم وانتشر، يقول لولا ذلك

(١) اللسان (٣٠٤/١٤) (٢) في النقل «مردى» (٣) ديوانه ١ ب ٨ (٤) في النقل

«الريغين» ي (٥) ديوانه ١ ب ٧ (٦) ويروى بفتح الشين كما في اللسان - ي (٧) في

النقل «نفذ الجرح منجمه» بنصب «منجمه» وإنما نفذ مبتدأ مضاف إلى الجرح ومنجمه

الخبر - ي (٨) النقائض ص ٦٢

أضاءت حتى يستبين لك ، أنهرت فتقها أي أجريت الدم وكأنه من النهر.

وقال الأعشى يصف ضرباً بالسيف^(١) :

كَأَذْنِ الْفَرَا الْأَصْحَى ر بَيْنَ الْغَيْلِ وَالذَّحْلِ^(٢)
يَقِيلُ النَّسْرُ فِيهِ كَجُلُوسِ الشَّيْخِ ذِي الْكِفْلِ^(٣)

الفرأ الحمار، والأصحر في لونه وكذلك حير الوحش صُحر، والغيل الشجر، والدحل غار يكون في أصل الجبل يتسع من آخره ويضيق من أعلاه، شبه ما بقي من ذلك الضرب من الجلود المتعلقة بأذان الحمر، وشبه النسْر بشيخ مكثفل.

وقال مالك بن زغبة^(٤) :

بضربِ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ وَطَعْنُ كَايْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا
الْفَرَاءِ جَمْعُ فَرَا، وَإِيْزَاغِ الْمَخَاضِ دَفَعَهَا بِالْبُولِ - يُقَالُ أَوْزَغْتَ
تَوْزَغٌ وَذَلِكَ إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا، تَبُورُهَا تَعْرُضُهَا^(٥) عَلَى الْفَحْلِ تَنْظُرُ
الْوَاقِحِ هِيَ أُمُّ لَأ. وَقَالَ الْأَعْشَى^(٦) :

بِمَشْعَلَةٍ يَغْشَى الْفِرَاشَ رَشَاشُهَا يَبِيْتُ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ جَاحِمٌ
مَشْعَلَةٌ مَتَفَرِّقَةُ الدَّمِ، وَمِنْهُ قِيلَ قَدْ اشْتَعَلَتِ الْكُتَيْبَةُ إِذَا تَفَرَّقَتْ
يَبِيْتُ لَهَا ضَوْءٌ أَيِ يُوقِدُونَ عِنْدَ الْمُطْعُونِ لِيَعْرِفُوا حَالَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ،

(١) ذيل ديوانه ١٨٧ ب ٤ و ٥ (٢) بالاصل «والرحل» (٣) في النقل «الكسل»
ويأتي في التفسير «بشيخ مكثفل» وفي اللسان (ك ف ل) «والكفل ما اكتفل به
الراكب» ي (٤) الاختيارين ورقة ٤٩ واللسان (١١٦/١) و (١٥٤/٥) و
(٣٤٣/١٠) (٥) شكل في النقل بضم التاء - ي (٦) ديوانه ٩ ب ٣١.

جاحم جمر، الأصمعي: الجحمة حر النار ومنه الجحيم.

[وقال] حسان بن ثابت^(١):

دَرُوا فَلجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا ضْرَابٌ كَأَفْوَاهِ اللِّقَاحِ الأُورَاكِ
يَنْشَدُ^(٢): فَلجَاتِ [وفلجَاتِ] بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، قَالَ: وَالْفَلْحَةُ مِنْ
الأَرْضِ مَا اسْتَقْقَتْ مِنْهَا لِلزَّرْعِ، وَالْفَلْحَةُ مَا اسْتَقْقَتْ مِنَ الدِّيَارِ وَقَالَ
آخَرُ:

وَأحياناً نَخَالِطُهُمْ بِضَرْبِ صَمُوتٍ فِي الحَدِيدِ وَأُروَانَ
يَقُولُ إِذَا ضَرَبْنَا البَيْضَ صَوْتٌ وَإِذَا ضَرَبْنَا الدَّرُوعَ لَمْ تَصُوتْ،
أُروَانَ صَوْتٌ. وَقَالَ الحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ^(٣):

وَصَتَيْتِ مِنَ العَوَاتِكِ مَا تَدَّ هَاهُ الأُ مَبِيضَةً رَعْلَاءَ

صَتَيْتِ جَمْعٌ، وَالعَوَاتِكُ أَمْهَاتُ مَلُوكِ اليَمَنِ مِنْ كِنْدَةَ، مَا تَنَاهَا
أَيُّ لَا تَكْفُ هَذَا الجَمْعُ الأَضْرِبَةُ تَوْضِيحٌ عَنِ بَيَاضِ العِظْمِ، رَعْلَاءُ
يَتَدَلَّى اللَّحْمُ مِنْ جَانِبَيْهَا جَمِيعًا. وَقَالَ^(٤):

وَسَمِعْتُ وَقَعَ سَيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ المَشْرِجِ
شَبَّهُ وَقَعَ السَّيُوفِ بِرُؤُوسِهِمْ بِوَقَعِ المَطَرِ عَلَى الطَّرَافِ وَهُوَ بَيْتٌ مِنْ
أَدَمَ، مُشْرِجٌ^(٥) مَنْصُوبٌ مَبْنِيٌّ. وَقَوْلُهُ^(٦):

وَضَرَّبَ غَيْرَ تَذْيِيبِ

يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِضَرْبِ نَرْدِهِمْ^(٧) بِهِ عَنَا وَلَكِنَّهُ ضَرْبُ قَتْلِ.

(١) ديوانه ١٦ ب ٦ (٢) بالأصل «ينشد» بكسر الشين (٣) معلقته ب ٧٢ (٤)
ديوانه ٩ ب ٨ ص ٢٩ (٥) بالأصل «مشرح» بفتح الشين وتشديد الراء (٦) سلامة بن
جندل واول البيت «همت معدبنا هما فنهنها عنا طعان» ديوانه ص ٩ (٧) في النقل
«يردهم» ي.

وقال سلامة بن جندل^(١) :

كأن مُناخا من قيون ومنزلاً
بحيث التقينا من أكفٍ وأسوق
أي قيون يقطعون الأيدي والأرجل.
وقال عنتره^(٢) :

وحليلٌ غانيةٍ تركتُ مجدلاً
تمكو فريصته كشدقِ الأعم

تمكو تصفيرٍ من قول الله جل وعز^(٣) (وما كان صلاتهم عند
البيت الامكاء وتصدية)، يريد صوت خروج الدم منها، والأعم
الجميل المشقوق المشفر، شبه مواضع الضربة بشدق الأعم.
وقال^(٤) :

وبكلٍ مرهفةٍ لها نَفَتْ
تحت الضلوعِ كطرةِ القدمِ^(٥)

مرهفة سيوف رقاق، نَفَتْ تنفث بالدم، ويقال نَفَتْ بالتاء، يقال
نَفَتْ القدر تنفث نَفْتاً اذا غلت، والرجل ينفث اذا غضب، القدم
برود يقال لها القُدَمِيَّة، والطرة الحاشية.

وقال مالك بن زغبة الباهلي يصف رجلاً طعن^(٦) :

(١) ديوانه ص ١٧ (٢) ديوانه ٢١ ب ٤٧ (٣) سورة الانفال - ٣٥ (٤) ديوانه
٢٣ ب ٩ (٥) بالاصل «الظلوع... القدم» بضم القاف والذال وكذا «القدم» في
الشرح، ورواية الديوان «القدم» بفتح الفاء وسكون الدال وفي اللسان (٣٧١/١٥) عن
ابن الاعرابي «القدم» بفتح القاف وسكون الدال ونسبها الى قدم بضم ففتح حي من
اليمن وقد ذكر ابن دريد في الجمهرة (٢٩٣/٢) بني قدم فقال حي من العرب (٦)
الاختيارين ورقة ٨. وقد اخذ المؤلف شرحه لفظاً.

يجرُّ ثربه قد قضَّ فيه كأنَّ بياضه سبَّ صفيقُ
يريد أن بطنه شُق فخرج ثربه فقضَّ في التراب أي حل
القضض، [والسب الخمار].

وقال القطامي يصف ضربا وطعنا^(١) :

ترى منه صدورَ الخيلِ زورا كأنَّ بها نُخازاً أو دُكاعاً
نحاز مثل السعال، والدكاع الزكام، والنحاز للخيل والدكاع
للابل.

فظلَّتْ تعبطُ الأيدي كلوماً ثمَّ عروقتها علقاً متاعاً
تعبط تكلم كلما على صحة لغير علة، والمتاع المسال يقال أتاع
الرجل إتاعة إذا قاء قيئة. وقال أيضاً^(٢) :

بضرب تهلكُ الأبطالُ منه وتمتكرُ اللحي منه امتكاراً
المكرة المغرة، أي تخضب اللحي منه بالدم، شبه حمرة الدم
بالمغرة.

وقال عنتره أو غيره^(٣) :

فنجأ أمامَ رماحنا وكأنه فوتَ الأسنه حافر الجأبِ
الجبأ المغرة، شبه ما عليه من لطح الدم برجل يحفر في معدن
مغرة. وقال خدأش بن زهير^(٤) :

وطعنةٌ خلَّس كفرغِ الإزأ ء أفرغ في مشعبِ الحائرِ

(١) ديوانه ١٣ ب ١٢ و ١٣ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٤ (٣) لم اجد هذا البيت في شعر

عنتره (٤) الاول في شرح التبريزي على الحماسة (٧٢/١) وعجز الثاني في اللسان (س ب

الفرغ مصب الماء من الدلو، وإزاء الحوض الموضع الذي تفرغ عليه الدلو.

تُهَالُ^(١) العوائد من فرغها تردُّ السِّبَارِ على السابِرِ السِّبَارِ الذي يدخل في الجراحة ليعلم ما غورها، ترده على السابِرِ لكثرة ما يخرج منها من الدم.

وقال الطرماح يصف الثور حين طعن الكلاب^(٢) :

فَنَحَا لِأَوْلَاهَا بِطَعْنَةٍ مُحَفِّظٍ تَمَكُّو جَوَانِبَهَا مِنَ الْإِنْهَارِ
نَحَا انْحَرَفَ، وَالْمُحَفِّظُ الْمَغْضَبُ، تَمَكُّو تَصْفِيرٌ وَذَلِكَ عِنْدَ سَيْلَانِهَا،
وَالْإِنْهَارُ سَعَةُ الطَّعْنَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ^(٣) :

فَأَنْهَرَتْ فَتَقَهَا

وقال البعيث^(٤) :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْكَلابِ نِسَاءَنَا بِضَرْبٍ كَأَفْوَاهِ الْمَقْرَحَةِ الْهُدْلِ
المقرحة التي بمشافرها قَرَحَ فَتَسْتَرُخِي مَشَافِرَهَا وَتَسِيلُ مَاءً، شَبَهُ
الضرب بها. وقال الفرزدق يصف شجةً ويهولها^(٥) :

تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ كَأَنَّهَا^(٦) جَثْمَنَ حِوَالِي^(٧) أُمِّ أَرْبَعَةِ طُحْلٍ
شَرِبْتَهُ شَمِطَاءً مِنْ يَرِّ^(٨) مَابِهَا يُشْبَهُ وَلُوبِينَ الْخُمَاسِيِّ وَالطِّفْلِ

(١) شكل في النقل بفتح التاء والوجه ضمها - ي (٢) ديوانه ص ١٤٩ (٣) تقدم البيت الورقة ١٦١ (٤) النقائض ص ١٤٩ (٥) النقائض ص ١٣١ - ١٣٢ (٦) في النقل « كأنها » ي (٧) بالاصل « حوالي » بكسر اللام (٨) شكل في النقل بضم الياء -

إذا ما سقوها السمنَ أقبَلَ وجهُها بعين عَجْوِزٍ من عُرِينَةٍ أو عُكَلٍ
جُنَادِفَةً^(١) سَجْرَاءَ تَأْخُذُ عَيْنَهَا
إذا اكَتَحَلَّتْ نِصْفَ القَفِيْزِ من الكُحْلِ

جنادقة يعني العجوز قصيرة غليظة، سجرااء حراء.

وقال الفرزدق^(٢):

يُحْمِي إذا اِخْتَلَطَ السِيُوفُ نِسَاءَنَا ضَرْبٌ تَخَرَّ لَهُ السِوَاعِدُ أُرْعَلُ
تخر تسقط، أرعل مسترخ، المعنى انه يميل ما قطع فيسترخي وفي
مثل للعرب « زادك الله رَعَالَةً: كلما^(٣) ازددت مَثَالَةً » رَعَالَةٌ
استرخاء ومثالة من قولك: هذا أمثل من هذا.

وقال الفرزدق أيضا^(٤):

وَنَحْنُ ضَرْبُنَا هَامَةٌ ابْنُ خُوَيْلِدٍ يَزِيدُ عَلَى أُمِّ الفِرَاحِ الجِوَاهِمِ
وَنَحْنُ ضَرْبُنَا مِنْ شُتَيْرِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجِجَاهِمِ
أم الفراح الهامة، وكذلك أم الجهاجم.

وهذا مثل قول ذي الأصبع^(٥):

أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

ونحو منه قوله:

وَنَحْنُ صَدَعْنَا^(٦) هَامَةٌ ابْنُ خُوَيْلِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجِوَاهِمِ

(١) بالاصل « خنادقة » بالحاء وكذا في الشرح (٢) النقائص ص ١٨٤ (٣) في النقل
« كما » وانظر اللسان (رع ل) ي (٤) النقائص ٣٨٧ (٥) قدم الورقة ١٦١ (٦) في
النقل « صدعن ».

الجوامئ الفراخ [يريد] الدماغ - وأمها الهامة .

وقال العجاج يصف طعن الثور الكلاب (١) :

وبجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورٍ قَضَبَ الطَّيِّبُ نَائِطَ المَصْفُورِ
 بج شق كل عرق عاند وهو الذي لا يرقأ، ويقال العاند العادل لا
 يجري دمه على جهته، والنعور الذي يرتفع دمه اذا جرى، قضب
 الطيب أي قطعه، والنائط عرق يقال إنه في الظهر، والمصفور الذي
 به الصفار. وقال (٢) :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَأْفِيخُ احْتَفَرَ فِي الْهَامِ دُحْلَانًا يَفْرَسُنَ النَّعْرِ
 الصقع الضرب، والدحلان جمع دحل وهو هوة تكون في
 الأرض، يقول يحفر الضرب في الهام، والفرس أصله دق العنق ثم
 جعل كل دق فرسا، والنعرة ذبابة، يقال: في رأسه نعرة - أي كبرة،
 وأصله أن الحمار النعر - وهو الذي يكون هذا الذباب في رأسه -
 يرفع رأسه فضرِبَ مثلا للرجل الذي به كبر كأن تلك الذبابة في
 رأسه فهو شامخ بأنفه، يقول: فهذا الضرب بالسيف يذهب الكبر .
 بين الطراقين وَيَفْلِينِ الشَّعْرَ عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ (٣) تَوْرِيٍّ مِنْ سَبْرِ
 أي بين طراقي عظام الرأس، والقلب الآبار: شبه الشجاج بها (٤)
 ضجم مائلة يقال فم أضجم اذا كان مائلا، تورِّي (٥) من سبر أي من
 قاسها أورثت جوفه داء يسمى الورِّي .

(١) ديوانه ١٦ ب ١٤٩ و ١٥١ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٩ - ١٢٤ (٣) بالأصل
 «ضخم» بالخاء وكذا في التفسير في المواضع كلها (٤) في النقل «بهم» ي (٥) شكل في
 النقل على انه فعل ماض والصواب كما في البيت - ي .

منها قَعورٌ عن قَعورٍ لم تذر دون الصّدى وأمه ستر ستر
الصدى الدماغ وأمه الجلدة تكون عليه، يقول السيوف لم تذر
شيئا من الرأس دون الدماغ وأمه، ويسمى الدماغ بالصدى لقول
الأعراب انه يخرج من هامة الميت فلا يزال يصيح على قبره.
ومنه قول الكميت^(١):

كأن الأمّ أم صداه [لما جلوا عنها غطاطة حابِلينا]

يعني هامته، وقد فسّر ذلك. ويقال انه سمي الدماغ بالصدى لأن
العطش يكون منه. ومنه قول ذي الإصبع^(٢):

أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

وقوله يصف ضربا [يعني قول العجاج]^(٣):

تفضّ أمّ الهامِ والترائكا هشمك حويّ الهبيد^(٤) الراتكا
الترائك أصله بيض النعام الذي قد قشر^(٥) فترك، شبه البيض
على الرؤوس به. وقال: لا أدري ما الهبيد الراتك غير أن الرتك
مقاربة الخطو. وقال بعضهم: إن الحنظل يؤخذ فيلقي حبه في حوض
ويصب عليه الماء مرارا ثم يوطأ بالأرجل ويدلك دلكا شديدا فاذا
طاب الماء أخرج وجفف^(٦) ثم جش فطبخ به واتخذ منه السويق، يريد
بالراتك المرتوك فيه، الأصمعي: ويروي حولي الهبيد آركا، أي مقيا

(١) مرقب الورقة ١٦١ (٢) مر أيضا بالورقة ١٦١ (٣) ديوانه ٢٥ ب ٦ و٧

(٤) شكل في النقل بالنصب وانما هو بالجر على الاضافة وقوله «الراتكا» نعت لقوله

«حوي» - ي (٥) لعله «فسد» ي (٦) بالاصل «خفف».

عليه وهذا مثل - يقال إبل آركة اذا لزمت الأراك تأكله .

وقال (١) :

وفي الحراكيكِ بَجْدِبِ خُزَلٍ (٢) لَخْفٍ (٣) كَأَشْدَاقِ الْقِلَاصِ الْمُدَلِّ

الحراكيك الحراقف وهي رؤوس الأوراك والخذب الضربات التي لا تمالك ، والحزل القطع ، لخب هو أن يقطع قطعاً رقيقاً ، ثم شبه هذه الخذب في سعتها بأشداق إبل هدل مسترخيات (٤) المشافر .

وقال عبدالله بن الحويرث الحنفي :

هُمُ أَنْشَبُوا زُرْقَ الْقِنَافِي فِي نَحْوَرِهِمْ وَيِيضَاتُ قَيْضِ الْبَيْضِ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

يعني الفرخ وهو الدماغ ، وتقويض تكسر .

آخر [وهو ابن مقبل] (٥) :

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا

القلات جمع قلة وهي الدوامة ، والقالب الخشبة التي تضرب بها الدوامة ، والقالبون الضاربون بها - يقال : قلوبت بها .

وقال الراعي يصف سيفاً (٦) :

يَزِيلُ بَنَاتَ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهَا [وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهُوَ طَائِحٌ]

بنات الهام الأدمغة ، وسكناتها مواضعها . وقال آخر :

(١) ديوانه ٣١ ب ١٦٣ و ١٦٤ (٢) رواية الديوان « جزل » (٣) بالاصل « لخبف »

بضم اللام والمعروف الفتح ورواية الديوان « لخبفا » (٤) ثقب في نسخة الاصل فلم يبق من

الكلمة الا الالف والتاء (٥) اللسان (٦١/٢٠) (٦) اللسان (١٠٩/١٦)

الم ترم أو تضرب وقد يضربُ الفتى ويرمي اذا جاري وإن مال رلكبه
أي يقاتل وإن قُتل، وراكبه رأسه.

وقال ابو النجم:

وكان نول العبدِ إذ تحرفاً أن يُضربَ^(١) البيضاء أو أن يُرعفا
اذ تحرف اذ مال عن الطريق، يضرب البيضاء أي الوجه، يقال
ضربتك البيضاء أي الوجه، او أن يعرف أي يجده أنفه فيسيل دمه.
وقال ابن شلوة^(٢):

وكأنما أقدامهم كربّ تساقط في خليجٍ مفعم
مفعم مملوء أراد كثرة الدم أي تقع فيه فكأنها تقع في خليج وهو
النهر الصغير يشق من النهر الكبير.

وقال قيس بن الخطيم^(٣):

ترى اللابة السوداء يجمّرونها ويسهل^(٤) منها كل ريعٍ وفدّقد
اللابة الحرة والجمع لاب ولوب، يجمر لونها من الدم، ويسهل
فيها كل ريع أي ينزل منه الدم، والريع كل ما ارتفع من الارض،
والفدقد المستوى الصلب.

وقال ابن أحر يذكر عينه ورماها رجل ففقاها^(٥):

أهوى لها مشقفا حشراً فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

(١) شكل في النقل على انه بالبناء للفاعل وتأمل التفسير - ي (٢) الاصمعيات ٦٨ ب ٢

(٣) ديوانه ٦ ب ٧ (٤) شكل في النقل بفتح فضم وعلى الهامش «رواية الديوان يسهل»

بضم فسكون ففتح فتأمل - ي (٥) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٧.

يقول كنت من إشفاعي عليها أسمي ما يصلحها قذى فكيف ما يؤذيها، وقوله: أَدْعُو أَي أَسْمِي، تقول: ما تدعون هذا فيكم؟ أي ما تسمونه. وقال ساعدة [بن جؤية] (١):

يُدْعُونَ حُمْسًا وَلَمْ يَرْتَعْ لَهُمْ فَرْعٌ حَتَّى رَأَوْهُمْ خِلَالَ السَّبِي وَالنَّعْمِ
يُدْعَوْنَ يَسْمَوْنَ، يُقَالُ لَهُمْ حَرْمَةُ الْحَمْسِ وَالْحَمْسُ قَرِيشٌ وَمَنْ
وَلَدَتْ وَحَلْفَاؤُهَا، وَلَمْ يَرْتَعْ مِنَ الرَّوْعِ، خِلَالَ السَّبِي بَيْنَهُ، وَالنَّعْمِ
الْأَبْلُ، وَالْحَشْرُ السَّهْمُ الْخَفِيفُ الرَّيشُ الَّذِي قَدْ قُصِبَهُ وَرِصَافُهُ،
وَالْإِثْمُ الْقَرْدُ هُوَ الَّذِي يَنْقَطِعُ فِي الْعَيْنِ وَقِيلَ الْقَرْدُ الَّذِي لَصِقَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ، وَالْمَعْنَى كُنْتُ أَسْمِي الْإِثْمُ قَذَى مِنْ حَذْرِي عَلَيْهَا.

وقال أبو كبير (٢):

عَجِلْتُ يَدَاكَ (٣) لَخَيْرِهِمْ بِمِرْشَةٍ كَالْعَطِ وَسَطِ مَزَادَةِ الْمَسْتَخْلَفِ
مِرْشَةٌ طَعْنَةٌ تَرَشُ الدَّمُ، وَالْعَطُ الشَّقُّ، وَالْمَسْتَخْلَفُ الَّذِي يَسْقَى،
يَقُولُ يَسِيلُ دَمُ هَذِهِ الطَّعْنَةِ كَمَا تَسِيلُ الْمَزَادَةُ الْمَشْقُوقَةُ.

مَسْتَنَّةٌ سَنَنْهُ الْفُلُو مِرْشَةٌ تَنْفِي التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُورٍ
أَي يَسْتَنْ دَمَهَا يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا يَسْتَنْ الْفُلُو، تَنْفِي التَّرَابَ
تَبْعُهُ بَدَمٍ يَقْحُزُ أَي يَنْزُو، مُعْرُورٌ لَهُ عَرَفٌ.

يَهْدِي السَّبَاعَ لَهَا مُرْشٌ جَدِيَّةٌ (٤) شِعْوَاءُ مَشْعَلَةٌ كَجَرِّ الْقَرْطَفِ
أَي تَشْمُ السَّبَاعَ الدَّمُ فَتَتَّبِعُ أَثْرَهُ، وَالْجَدِيَّةُ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ وَشِعْوَاءُ

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) ديوانه ٣ ب ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ١٥ (٣) في النقل «بذاك»

ي (٤) بالاصل «حدية» بالخاء وكذا في التفسير.

منتشرة، مشعلة متفرقة، وشبه طريقة الدم بمجرّ قطيفة على الأرض.
وقال (١)

وإذا الكهامةُ تعاوروا طعن الكلى نذر البكارة في الجزء المضعف
أي يتعاورون طعنا يذهب هدرا (٢) كما تنذر البكارة وهي
الصغار أي تُلقي فلا تحسب في الجزء أي في الدية، والمضعف
المضاعف. وقال (٣):

وأخو الأباءِ إذ رأى خُلَّانَه تَلَّى شِفاعا حوله كالإذخِرِ
الأباءة الغيضة، يريد قوما قُتلوا قريبا من غيضة، تلى صرعى،
من تَلَّى للجبين، شفاعا اثنين اثنين، يقول امتلأت الأرض منهم حين
قُتلوا، وذلك ان الاذخر يكثر اذا نبت ولا تكاد تجد اذخرة واحدة
إنما تجد الأرض منه مستحلسة.

من يأتِه منهم يُوْبُ بمرشّةٍ نَجلاءٍ تُزغِلُ مثل عَطِ المِستِرِ
تزغل تدفع، مثل شق المستر وهو ثوب يستتر به، نجلاء، واسعة.
وقال يصف رجلا [والبيت لزهير] (٤):

يطعنُهُم ما ارموا حتى اذا اطعنوا ضاربٌ حتى اذا ضاربوا اعتنقا
يقول: إذا رموا من مدى بعيد غشيهم بالرمح فإذا اطعنوا
دخل (٥) تحت الرماح وضارب فإذا ضاربوا دخل تحت السيوف
فاعتق، إنما أراد أن يخبر أنه أقربهم منهم وألزمهم بهم.

وقال مالك بن خالد الخناعي (٦):

(١) ديوانه ٣ ب ١٥ (٢) في النقل «هديا» ي (٣) ديوانه ٢ ب ١٣ و ١٨ (٤) ديوانه
٩ ب ٣١ (٥) في النقل «دجل» ي (٦) اشعار هذيل ٨٩ ب ٤.

ترى القوم صرعى جثوة^(١) أصبحوا معا
 كأن بأيديهم حواشي شبرق

شبرق شجر وحواشيه حر، فشبه الدماء بها.

وقال ابن مقبل^(٢):

ورجلة يضربون البيض عن عرضٍ ضرباً توأصى به الأبطال سجيننا

سجين ضرب شديد، قال أبو عبيدة: ومنه قول الله عز وجل^(٣)
 (بجارة من سجيل)، أي شديد، قال: وليس قول من قال سنكك
 وگل بشيء^(٤)، ويروي سخيننا أي سخن.

وقال كعب بن زهير^(٥):

بضربٍ يلقح الضبعان منه طروقته ويأتنف السفادا

قال الأصمعي: يقول أخصب الضبعان حتى كأنه في ربيع يخصب
 منه فيلقح^(٦) فيه، يأتنف السفادا، آخر: اذا شع ترك الطلب وألح
 على السفاد، غيره: يريد تركنا من ذلك الضرب قتلى فيها طعام يلقح
 الضبعان طروقته سنته وياكل منه فيكفيه حتى يأتنف سفادا من العام
 المقبل، والضبعان ذكر الضباع

وقال النابغة الجعدي:

(١) بالاصل «جثوة» بالمهمله (٢) اللسان (٦٥/١٧) (٣) سورة الفيل - ٥ (٤)
 بالاصل «سنل وكل بشيء» هما كلمتان فارسيتان ومعنى «سنكك» الحجز ومعنى
 «گل» الطين - ك (٥) لا وجود للبيت في ديوانه (٦) شكل في النقل على انه من
 الثلاثي والصواب كما في البيت - ي.

تَحْمَلُ حِي مِنْ كَلَابٍ وَعَلَّقُوا رُؤُوسَ تَثْفَى مِنْزَلًا ثُمَّ مِنْزَلًا
وَجِئْنَا بِأَبْدَالِ الرُّؤُوسِ فَلَمْ نَدْعُ لَبْنَتِ كَلَابِيٍّ مِنْ التَّبْلِ مِغْزَلًا
تَثْفَى تَتَّخِذُ أَثَافِي، أَي لَمْ نَدْعُ مِغْزَلًا أَخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ
فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ.

وقال عدي بن زيد يمدح رجلا في حرب:
يَهِيْجُهُ الصَّوْتُ الضَّئِيلُ وَقِرْنُهُ يَعَانِدُ خَرْقًا نَائِرًا دُونَ سِرْبَالِ
يقول يهيجه صوت رجل قد طعن فهو ضعيف الصوت يستغيث،
يعاند يميل من طعنة، والثائر الدم، ويروي.
يَجِيْبُ إِلَى الصَّوْتِ فَقِرْنُهُ يَعَالِجُ وَهَيَّا فَائِرًا دُونَ سِرْبَالِ
وقال يذكر طعنة:

تَقْحِمُ ^(١) الْآثِيَّ الْعَبِيْطَ كَمَا قَحَّمَ غَرْبَ الْمَحَالَةِ الْجَمْلِ
الآثي الدم الذي قد بلغ ونزا ^(٢) في الجوف، والعبيط الطي،
والغرب الدلو، والمحالة البكرة، يقول تدفع الطعنة الدم كما يجذب
الجمال الغرب ويدفعه. وقال أبو ذؤيب ^(٣):
وَعَادَرَ فِي رَأْسِ الْقَوْمِ أُخْرَى مَشْلِشَةً كَمَا نَفَذَ الْخَسِيفُ
مشلشة طعنة تشلشل بالدم، والخسيف البثر تكون في جبل
فِيَكْسِرُ جَبْلَهَا ^(٤) عَنِ الْمَاءِ فَلَا تَنْزَحُ أَبْدَا.

(١) اي الطعنة ووقع في النقل «يقحم» - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ١٦ (٣) في النقل
«فيكسر جبلها» بجاء مهملة وعلى الهامش «كذا بالاصل ولعل الصواب فيقصر جبلها»
وفي اللسان (ح س ف) «وبثر خسيف اذا نقب جبلها عن عليم الماء» والمراد بجبلها الجبل
الذي هي فيه - ي .

وقال ساعدة [بن جؤية]^(١) :

كأنما يقع البصريّ بينهم من الطوائف والأعناق بالوذم
البصري سيف منسوب، والطوائف النواحي يريد الأيدي
والأرجل، والوذم سيور في الدلو، يقول كأنما تقع السيوف على
السيور من سرعة مرها.

وقال لبيد وقد ذكر الدهر وحوادثه^(٢) :

ولقد رأى صُبْحَ سوادَ خليلةٍ من بين قائم سيفه والمجملِ
صبح ملك من ملوك اليمن، وخليلة كندة وذلك أنه ضرب
ضربة فرأى كبد نفسه، ويقال: بل أراد بخليله صاحبه الذي ضربه
وسواده شخصه وقد قرب منه، والمحمل حائل السيف.

وقال أبو خراش^(٣) :

فنهنه أولى القوم عني بضربةٍ كأوشحة العذراء ذات القلائدِ
يريد طرائق الدم كأوشحة العذراء.

وقال المتنخل الهذلي وذكر سيفاً^(٤) :

ذلك بزّي وسلّهم إذا ما كفت الحيشُ عن الأرجلِ
هل ألحق الهدرة بالضربة الخدباء بالمطرّد المقصل^(٥).

كفت شمر، والحيش الفزع أي شمر بهم الفزع، والهدرة

(١) ديوانه ٢ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٤٢ ب ١٢ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٢ ويروي لآخيه
عروة بن مرة، انظر اشعار هذيل ١٣٥ ب ٤ (٤) ديوانه ١ ب ٢٩ و ٣٠ واللسان
(٥) (١٨٠/٨) (٥) محو بالاصل.

[الضربة] ^(١) التي تهدر قطعة فترمي بها، والمطرذ الذي يتتابع اذا هز.

وقال كثير ^(٢):

ويضربُ رِيعانَ الكتيبةِ صفنا اذا أقبلتُ حتى نظرفها ^(٣) رَعلا
ريعان الكتيبة أولها، والرعل أن يقطع اللحم ويترك متعلقا لا يسقط، نظرفها نردّها. وقال آخر ^(٤):

وضربُ الجهاجمِ ضربُ الأصمِ - م حنظل شابةً يجني هبيدا
ضرب الأصم أشد من ضرب السميع لأنه يبالغ لسمع ^(٥) صوت الضربة.

وقال آخر [وهو الفرزدق - ويروى لذي الرمة] ^(٦):

وكنا اذا القيسي نبّ عتوده ضربناه دون الأنثيين على الكردي
نبّ عتوده - يصغر شأنه، والنيب صياح التيس عند السفاد،
والعتود العريض حين يبلغ السفاد، والأنثيان الاذنان، والكردي أصل العنق.

وقال زهير ^(٧):

اذا لِقَحَتْ حربٌ عَوانَ مضرّةٍ ضروسٌ تَهَرَّ ^(٨) الناسُ أنيابها عَصَل
قضاعيةٌ أو أختها مضريةٌ يحرق ^(٩) في حافاتها الخطبُ الجزلُ

(١) محو بالاصل (٢) اشعار كثير (٢٢٦/٢) (٣) بالاصل «يطرفها» (٤) اللسان (٥) (٢٣٧/١٥) في النقل «لتسمع» وإنما المعنى لسمع هو ضربة نفسه لانه يتوهم اذا لم يسمع صوت ضربته انها خفيفة - ي (٦) اللسان (٣٨٣/٤) (٧) ديوانه ١٤ ب ١٦ و ١٧ (٨) بالاصل «تهر» بفتح فضم (٩) بالاصل «يحرق» بكسر الراء.

لقتت اشتدت، وعوان ليست بأول - قد قوتل فيها مرة بعد مرة، وضروس عضوض سيئة الخلق، تُهر الناس أي تصيرهم يهرون منها أي يكرهونها. وقال عنتره^(١):

[حلفنا لهم والخيلُ تردى بنا معاً] نقاتلُكم حتى تهروا العواليا
وعصل كالحة معوجة وإنما يعصل ناب البعير اذا أسن، فأراد
انها حرب قديمة. قال^(٢) وسمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: يقولون
لزهير « حرب مضرة » ولو كان إليّ لقلت « مصيرة » أي تعترم^(٣)
وتمضي، قضاعية او أختها مضرية - أي حرب منكرة. يقال: قضاعة
بن معد مضر بن نزار بن معد، والجزل ما غلظ من الخطب. يقول:
توقد بالجزل لا بالدقيق، والمعنى انها حرب شديدة.

ومثله قول الأعشى^(٤):

أي نارِ الحربِ لا أوقدُها حطباً جزلاً فأورى وقدح
وقال ابن مقبل:

لا حرب بالحرب يشفيها إلاه ويش فيها شفاة بين الإلّ والرحم
حتى تشولُ لقاحاً بعد قارجها تحربوها كحرب الذئب للغنم
يقول: اذا شفى الله الحرب وشفتها الرحم فليست بحرب شديدة،
والإلّ الحلف والقراية، وأول ما تلقح الناقة فهي قارج، جعل الناقة
مثلا للحرب، تحربوها اي يجعلوها^(٥) حربا، يقال: حرب وأحرب

(١) ديوانه ٢٦ ب ٤ (٢) يعني الأصمعي (٣) في النقل « تعترم » ي (٤) ديوانه ٣٦
ب ٢٨ (٥) في النقل « يجعلوها » ي.

أي حرش الحرب. وقال كعب بن زهير^(١):

صبحناهم^(٢) بجمع فيه ألف رواياهم يخضخضن المزادا
الروايا الابل التي تحمل الماء، تخضخض المزاد والضأن القهادا
أربت يعني الحرب لزمتهم، والأركاع السفلة، والقهاد الصغار
الأذئاب القباح الوجوه، يهجوهم أي أنهم كذلك.

وقال [النابغة الجعدي]:

ويومٌ شديدٌ غير ذي متنفسٍ أصمٍ على من كان يُحسبُ راقيا
كأن زفيرَ القومِ من خوفِ شرِّه وقد بلغت منه النفوسُ التراقيا
^(٣) زفيرٌ مِّمٌّ بالمشيا طرقتُ بكاهله فلا يَرمُ الملاقيا
التم المرأة الحامل أتمت حملها، والمشيا المختلف الجسم، طرقت
بكاهله أي حان خروج كاهله فنشب، فلا يرم ملاقي الفرج.

وقال أبو ذؤيب^(٤):

وقائلةٌ ما كان حذوةٌ بعلها غداةٍ إذٍ منها شاء قردٌ وكاهلٍ
رددنا الى مولى بنيتها فأصبحتُ يُعدُّ بها وسط النساءِ الأراملِ
أي رب قائلة تقول ما أصاب زوجي من حذوة الجيش؟ أي ما
أعطى، وقرد وكاهل قبيلتان من هذيل، وإنما يهزأ بالمرأة يقول:
قتلنا زوجها فصار يلي بنيتها^(٥) مواليتهم أي بنو العم وأصبحت تعد في
الأرامل.

(١) لا وجود لهذين البيتين في ديوانه (٢) في النقل «صبحنا» (٣) اللسان (١/١٠١)

(٤) ديوانه ١٥ ب ١ و ٢ و ٤ - ٦ (٥) في النقل «بينهم» وتأمل قوله في البيت

«رددنا... بنيتها» ي.

وأشعت بوشى شفيها أحاحه غداة إذ ذي جردة متاحل
أهم بنيه سيفهم وشتاؤهم فقالوا: تعدوا غز^(١) وسط الأراجل

بوشي ذو بوش وعيال، أحاحه غيظه، والجردة الشملة، المتاحل
الطويل الطرفين، أهم بنيه نفقة سيفهم وشتائهم فقالوا لأبيهم تعد أي
- انصرف، واغز وسط الأراجل رجالة جماعة.

تأبط نعليه وشق فريرة^(٢) وقال أليس القوم دون حقائق

يقول تزود نصف خروف، قال أبو عمرو: نصف فروة.

وقال أليس القوم - العدو^(٣) - قريباً؟، فقال يكفيني هذا الزاد
وأنا إليكم بالغنائم. وقال ساعدة [بن جوية] ^(٤):

بيناهم يوماً كذلك راعهم ضبر لباسهم الحديد مؤلب
ضبر جماعة من الناس، ومنه ضبرت الكتب أي جمعها، مؤلب
تجمع.

تحميهم شهباً ذات قوانس رمازة تأبى لهم أن يحربوا
قوانس أعالي حديد، رمازة تموج وتتحرك وأصل الرمز تحريك
الشفنتين^(٥).

لا [يكتبون و] ^(٦) لا يكت عديدهم
حفلت بجيشهم كتائباً أو عبوا

(١) في النقل «واغزو» هنا وفي التفسير - ي (٢) بالاصل «فريره» بالرفع (٣) في
النقل «الغزو» (٤) ديوانه ١ ب ٤٦ و ٤٧ و ٥٣ و (٥) في النقل «الشقتين» بقاف مشددة
- ي (٦) محو بالاصل فانظر اللسان (١٩٥/٢).

لا يكتبون أي يجمعهم العدد، ولا يكت لا يكسر، أو عبوا
جاءوا بجماعتهم. وقال^(١):

يُدْعُونَ حُمْسًا ولم يرتعْ لهم فزَعٌ حتى رأوهم خلالَ السبي والنعمِ
الحمس بنو عامر وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش - سُمُوا
بذلك لأنهم كانوا يجرمون أشياء لم تكن العرب تحرمها.
وقال الشاعر [وهو ابن أحر] ^(٢):

لو بي تحمّست الركابُ إذا ما خانني حَسبي ولا وفري
أي تحرمتُ، ولم يرتع - يفتعل من الروع كأنه قال: ولم يفزع لهم
فزع أي لم يكونوا فزعوا قبل ذلك وكانوا عند أنفسهم أعز من
الأحاس فلم يشعروا حتى رأوا الذين أغاروا عليهم بين السبي والنعم
يأخذون.

^(٣) فاستدبروا كل ضحضاحٍ مدفئةٍ والمحصنات وأوزاعاً من الصيرمِ
استدبروا ساقوها من ورائها، كل ضحضاح يعني إبلا
والضحضاح الرقيق أصله من الماء الرقيق وإنما قال لها ضحضاح يعني
لانتشارها على الأرض، مدفئة كثيرة، وأوزاعا يعني فرقا.
وقال [عمرو] ذوالكلب وكان جارا لهذيل ^(٤):

وما لبثَ القتالُ ^(٥) إذا التقينا سوى لَفَتِ اليمينِ على الشمالِ
يقول إنما لبث كقدر اشتال انسان في السرعة.

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) اللسان (٣٥٨/٧) (٣) ديوانه ٢٦ ب ٣ (٤) اشعار هذيل
١٠٧ ب ٢٢ (٥) بهامش الاصل «ع: ويروي - وما لبث (بسكون الباء وضم التاء)
القتال» بالاضافة وكذا في اشعار هذيل.

وقال عياض بن خويلد ^(١):

من المدَّعِينِ إِذَا نُوكِرُوا تَرِيعَ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ
المدعين هو أن يقول: خذها وأنا فلان ^(٢)، ونوكروا كرهوا،
تريع ترجع، والغيلم المرأة الحسنة، أي هو يمنع ويقاوم عن الفتاة.

وقال عياض بن خويلد ^(٣):

بشهباءٍ تَغْلِبُ مَنْ ذَا دَهَا لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأُورَمُ ^(٤)
تغلب من طردها، يقول معظم الجيش وأشدّه انتفاجاً خَلْفَ
وازعها ليزعها فخلفه معظمها.

وقال أبو جندب ^(٥):

وَقَلْتُ لَهُمْ قَدْ ادْرَكْتُكُمْ ^(٦) كَتِيبَةً مَفْسَدَةً الْأَدْبَارِ مَالٍ تَخْفَرُ
من قال: تَخْفَرُ بفتح الفاء أراد مالم تُنْفَذْ لها خفارتها، ومن قال
تَخْفَرُ بكسر الفاء أراد مالم تَعْطِ عَهْدًا فإِن أُعْطِيَ وَفَتْ بِهِ، مَفْسَدَةٌ
يريد إذا ادركت دبر كتيبة أفسدتها.

وقال ساعدة يذكر امرأة تسأل عن أبيها صاحبين له ^(٧):

فَقَالَا عَهْدَنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ ^(٨) فَلَا رَيْبُ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٍ

(١) هذا البيت يروى في شعر للبريق الهذلي انظر اشعار هذيل ١٢٩ ب ٧ ولعامر ابن
سدوى الهذلي انظر اشعار هذيل ٢٠٥ ب ٩ و ٢ (٢) في النقل « وأبا فلان » - ي (٣)
نسبه في اللسان (ورم) للبريق لمن صدره « بألب ألوب وحرابة » - ي. (٤) بالاصل
« دارها ... الاردم » بكسر الميم (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ٩ (٦) في النقل « ادركتهم »
وفي اشعار هذيل واللسان (خ ف ر) « ادركتكم » وهو الصواب - ي (٧) ديوانه
٧ ب ١٩ (٨) رواية ديوانه « حصروا » بصاد مهملة مكسورة.

حضرُوا به أي حضروه، فلا ريب فلا شك، لحم قَتِيل - لَحْمِ
فلان قتل، ويروى « شحيم » أيضا أي قَتِيل.

وقال يذكر جيشا^(١) :

صابوا بستة أبياتٍ وأربعةٍ حتى كأنّ عليهم جابئاً لبدا
أي وقعوا بهم، والجابيء الجراد يريد من كثرة ما وقع عليهم
الناس كأن عليهم جرادا ملتبدا.

وقال ابو خراش حين أسر فافتداه خويلد^(٢) :

فداني فلم يضمنن^(٣) عليّ ببيكره وردّ غداة القاعِ ردةً ماجدٍ
بكره ولده الاول، رد ردة ماجد أي كرّ كرة ماجد.

وقال ابو ذؤيب^(٤) :

مردّد قد نرى ما كان فيه [ولكن إنما يدعي النجيب]

أي مكرّ. وقال كثير^(٥) :

وسارت^(٦) الى شهباءٍ ثابتة الرحي مقنعةً أخرى تزولُ نجومُها

مقنعة بالحديد يعني كتيبة، ونجومها توقدها من الحديد والبيّض

كأن فيها نجومًا، تزول تحرك كقول زهير^(٧) :

(١) راجع ما تقدم الورقة ٦ (٢) ويروى لأخيه عروة بن مرة انظر اشعار هذيل

١٣٥ ب ٢ (٣) شكل في النقل بضم النون الاولى وفي اشعار هذيل بفتحها وهو الصواب

- ي (٤) ديوانه ٨ ب ٨ (٥) اشعاره (٢٤٤/٢) (٦) في النقل «وسرت» وعلى هامشه

«ثقب في نسخة الاصل» اقول وقوله «مقنعة اخرى» يدل ان الصواب «وسارت» يريد

سارت الى كتيبة شهباء كتيبة اخرى مقنعة - ي (٧) مختارات ابن الشجري ص ٦٣

وديوانه في روايتي السكري وثلث نسختين خطيتين.

[تبصّر خليلي هلى ترى من ظعائن] كما زال في الصبح الأشياء الحوامل
عبد الرحمن عن عمه (١).

والحربُ لا تُقهر لاستعلائها تطمحُ لم يُقدّر (٢) على إلهائها
يقول الحرب لا تقهر بأمر يسير حتى يحتوش من نواحيها، فشبّه
الناقة بالحرب لأنها لا تضبط حتى يكون مستعل (٣) وبائن، والمستعلي
الذي يجلب والبائن الذي يمسك العُلبَة.

عبد الرحمن عن عمه [لعامر بن الطفيل] (٤):

ونعم أخوال الصعلوكِ أمسِ تركته بتضرعٍ يمري باليدينِ ويعسفُ
يمري يمسح الأرض، والعسف أن يتنفس نفساً شديداً.
والعرب اذا رأوا البعير قد عسف نحروه، والعسف نزو الحنجرة
وهذا مجروح، وأنشد.

حتى يُرى يعسف قد أحباً

والمحب الذي قد كاد يموت. وأنشد (٥):

ما كان ذنبي في محبٍ بارك أتاه أمرُ الله فهو هالكُ
وقال أوس بن حجر (٦):

(١) لا اشك ان هذا الرجز لعمر بن لجأ لان له رجزاً كثيراً على هذا الروي - ك (٢)
في النقل « تقدر » - ي (٣) بالاصل « مستعل » بضمّتين على اللام (٤) ذيل ديوانه
١٣ ب ١ قال عامر هذا البيت يوم الرقم حين عقر فرسه قرزلا - ك (٥) اللسان
(٦) ديوانه ١٧ ب ١٥ و ٤ . (٢٨٤/١)

وفارت بهم يوماً الى الليلِ قَدَرْنَا تَصَكُّ حَرَايِيَّ الظهور وتدسَعُ^(١)
 هذا مثل ، أي كأنهم في قدر لنا تغلي بهم ، وحرَايِيَّ الظهور عضلُها
 الذي يشخص من لحمها ، أراد انا نطعنهم في ظهورهم لأنهم منهزمون
 وانشد لعبد الله بن عنمة الضبي .

حرَايِيَّ متنيه تديصُ كأنها خُصي أكلب ينزون في رأسِ أبرقا
 تديص تموج ، وتدسع تدفع وترمي بالزبد يعني القدر كأنها تقىء
 عليهم .

(٢) فما جنبوا - إني أسيدُ عليهم - ولكن لقوا ناراً تحشَّ^(٣) وتسفَعُ
 إني بالكسر أسيدُ عليهم أقول بالسداد وهو القصد . قال
 الأصمعي هكذا أنشدنيه شعبة عن سماك بن حرب ، وأنشدنيه أبو
 عمرو بن العلاء « فما جنبوا أنا نَشُد عليهم » يقول لم يجبنوا لشَدنا
 عليهم ولكن لقوا حرباً مثل النار^(٤) .
 وقال يذكر خيلاً عليها فرسان^(٥) :

عليها شِحَاحٌ لا ذخيرة فيهم فيلحق منهم لاحقٌ وتقطَّعوا
 شِحاح شداد حراص على الغنيمة ، لا ذخيرة فيهم لا معروف
 لأحد عندهم فيحتاجوا^(٦) الى أن يكافئوه به ، فيلحق لاحق أي من

(١) مثله في اللسان (ح ر ب) والمخصص (١٦/٢) والضمير للقدر كما يأتي - ي .
 (٢) رجع الى شعر اوس (٣) شكل في النقل بفتح فضم والظاهر بضم ففتح يقال حش
 الرجل النار اي اوقدها ويروى « تحس » بفتح فضم واهمال السين كما في اللسان (ح س
 س) ي (٤) راجع اللسان (س د د) وتاريخ بغداد (٢٥٨/٩) ي (٥) ديوانه
 ١٧ ب ١٠ و ١١ و ١٤ و (٦) في النقل « فيحتاجون » ي

الخيـل ، وتقطعوا^(١) قبل أن تبلغ . وقال :

لدي كل أخذودٍ يغادرن دارعاً يُجَرِّكها جُرُ الفصيلِ المقرِّعُ^(٢)
القرع بثر الفصال وجدرتها فتبل ثم تجرّ في سبخة أو ملح
فيذهب .

لـدن غدوةٍ حتى أـغاثَ شـريدَهم^(٣) طـويلُ البـناتِ فالـعيونُ فـضـلَـفَـعُ
طـويلُ البـناتِ جـبـل^(٤) حـولـه جـبـال صـغـار ، يـقـول صـاروا فـيـه
فأفاقوا وشربوا الماء . وقال^(٥) :

نُبِّئتُ أنَ دماً حراماً نلتَه وهُرِّيقٌ في ثوبٍ عليكَ مُحَبَّرِ
إن كان ظني يا ابن هند^(٦) صادقي لا تحقنوها في السقاء الأوفرِ
يقول صار الدم في ثيابكم ليس عند آخرين ، لا تحقنوها أي لا
تذهبوا بها ، وهذا مثل للعرب أي أنتم قتلتموه .
وقال رؤبة^(٧) :

قلتُ وجدَّ الوردُ بالفراطِ لابتد من جيبة الخِلاطِ
إذا تلاقى الوهطُ بالأوهاطِ أروي بثرثارين في الغطاطِ

الوهط المكان المظمن من الأرض ، يريد إذا اجتمعت جماعات
القتال في هذه المواضع : وإنما يريد ورد القتال ، والجيبة المصادمة ،
والخلاط المخالطة ، والثرثار الذي له صوت ، والغطاط الموج ، وإنما

(١) بالاصل « تقطع » (٢) بالاصل « يجزكها جز... المفرغ » (٣) شكل في النقل بضم
الدال - ي (٤) زاد ياقوت « بين البامة والحجاز » (٥) ديوانه ١٤ ب ١ و ٦ (٦) مثله
في جمع الامثال (١٢١/٢) - ي (٧) ديوانه ٣٢ ب ١١ و ١٢ و ١٨ و ١٩ .

هذا مثل . وقوله (١) :

أعرف^(٢) من ذي حذبٍ وأوزي إلى تميمٍ وتميمٍ حرزي
قال بعضهم : أوزي أسند وقال آخرون أصبّ في الأزاء وهو
موضع مصب الماء ، وهو أيضا مثل قوله (٣) :

بأيّ دلو إن سقينا تستني

وهذه أمثال . الأصمعي في قول الشاعر :

وخيل بني شيبان أحنطها الدم^(٤)

: أي كان الدم لها حنوطا . وقال [رؤبة] (٥) :

وأنا إن حافل يوم الحفيل وغشّ ذو الضبّ وداء الحقل
والحرب تشري^(٦) بالكشاف المغل

الضب داء يكون في الصدر، والحقل هاهنا مثل وهو داء يصيب
الابل في بطونها من أكل التراب والاسم الحقلّة، والكشاف اللقاح،
والمغل أن تلقح في السنة مرتين يقال أمغلت الشاة، قال الأصمعي :
وضعه في غير موضعه لأن الكشاف إنما هو في الابل والمغل في الشاء .

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ و ٩ (٢) بالاصل « اعرف » من التعريف مبنيًا للمجهول (٣) في
اللسان (١٢٩/١٩) « بأيّ غرب اذ عرفنا نستني » نستني اي نستقي ك - اقول وفي
الديوان ٥٧ ب ٤ « بأيّ دلو إن عرفنا نستني » - ي (٤) هذا تحريف بيت العوام بن
شوذب انظر النقائض ١٠٦٩ .

كفى حربا ان كان ذلك نافعي مصارع بني شيبان احنطها الدم ك
اقول ولعله « كفى حزنا... مصارع من شيبان... » ي (٥) ديوانه ٤٦ ب ٣٥ - ٣٧
(٦) بالاصل « تشري » بالبناء للمفعول .

أنشد ابن الأعرابي لشداد بن معاوية (١):

قتلت سراتكم وحسّلت منكم حسيلاً مثل ما حُسل الويارُ
الحسيل والحسيل الرُّذال، يقول قتلت سراتكم وتركت رذالكم
الذين يُنفون كما ينفي الويار. وأنشد:

تخبط بالأخفافِ والمناسمِ عن درّة تخضب كف الهاشمِ
هذه حرب شبهها بناقة ودرتها دم، ويقال هشم ما في الضرع اذا
حلبه كله. وأنشد لبعض الأنصار:

وأفلتنا أحيّة غير غفِرِ يوارى شخصه منا السوادُ
الغفر أصله النكس، يقول أفلتنا مرةً وليس بمفلت بعد.
وقال في قول ضمرة (٢):

ماويّ بل ربّت ما غارة شعوا كاللذعة بالميسمِ
يريد كأنها في سرعتها لذعة بميسم في وبر. وقال آخر:
وآخر شاص ترى جلدّه كقشرِ القتادةِ غبّ المطرِ
الشاصي الرافع رجله، واذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره
وارتفعت، أراد قتيلاً قد انتفخ.

باب المعاني في الديات

قال زهير (٣):

تُعفَى الكلوم (٤) بالمئين فأصبحتُ
ينجمها من ليسَ فيها بمجرِمِ

(١) اللسان (١٦١/١٣) (٢) نوادر ابي زيد ص ٥٥ - ك. والاشباه والنظائر
(٣) ديوانه ١٦ ب ٢٣ و ٢٢ (٤) شكل (٨٥/٤) والخزانة (١٠٤/٤) في اربعة - ي (٣) ديوانه ١٦ ب ٢٣ و ٢٢ (٤) شكل

أي تمحي الجراح بالمئين من الابل، يقول أنتم تغرمونها^(١) وتتحملونها نجوما على أنفسكم حتى يتموا الصلح، يريد المصلحين من عبس وذبيان.

فأصبح يجري فيهم من تِلَادِكُم مغانم شتى من إفالٍ مُزَنَّمٍ
يقول صار عندهم من تلادكم لأنكم تحملتم، والإفال صغار الابل
الواحد أفيل، والمزئم الموسم^(٢) بسمة توسم^(٣) بها كرام الابل.
وقال^(٤): المزئم فحل معروف. ثم قال^(٥):

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك^(٦) أو قتيل المثلّم
^(٧) فكلأ أراهم أصبحوا يعقلونه صحیحات مال طالعات بمخرم

يقول لم يحملوا^(٨) دم ابن نهيك ودم قتيل المثلّم لأن رماحهم
جرت ذلك ولأنهم جنوه - ولكن تبرعوا بالصلح بين عشيرتهم
فأصبحوا يعقلون عنهم، وقوله: صحیحات مال - ويروي ألف،
يريد ألفا من الابل، طالعات بمخرم - أي قد نفذت الى أصحابها
الذين أدوها اليهم [وقال] آخر^(٩):

= في النقل على انه فعل ومفعول والمعروف انه فعل ونائب فاعله.

(١) في النقل «تعرفونها» - ي (٢) في النقل «الموسق» ي (٣) بالاصل «ترسم» (٤)
لعله «ويقال» ي (٥) ديوانه ١٦ ب ٤١ و ٤٣ و ٤٤ (٦) بالاصل «نهيك» وكذا في
التفسير (٧) هذا البيت مركب من بيتين وهما:

فكلأ اراهم أصبحوا يعقلونهم علالة الف بعد الف مصتم
تساق الى قوم لقوم غراممة صحیحات مال طالعات بمخرم
ولا ادري هل هو من خطأ الناسخ ام غفل المصنف - ك (٨) في النقل «تحملوا» ي.
(٩) عمدة ابن رشيقي (٢٠٨/١) وروايته «عقلت لها من زوجها عدد الحصى، مع
الصبح او مع....» - ي.

عقلنا لهم من زوجها عددُ الحصى تُخططهُ في جنحِ كل أصيلٍ
يقول قتلنا زوجها فلم نجعل عقله إلا همها تخطط في الأرض من
غمها بذلك وفكرتها بما أصيب به من زوجها. والمغموم يولع بـلقط
الحصى وعدّه. وانشد [لذي الرمة] (١):
عشية مالي حيلة غير أنني
بلقط الحصى في [عرصة] الدار مولعُ
وقال آخر (٢):

كفى مطلقاً تفت اليرمعا

وقال أمية بن أبي الصلت:

في فعالٍ من المكارمِ جزلٍ لم تَعَلَّ لهم بَلْقَطِ حِصَاكَ
وقال الكميّ يذكر رجلاً:

كَأَنَّ الدِّيَاتِ إِذَا عُلِّقَتْ مِثْوَهَا بِهِ الشَّقُّ الأَسْفَلُ
الشَّقُّ مَا بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ وَهِيَ فِي البَقْرِ الوَقْصُ، يَقُولُ الدِّيَاتِ
التَامَاتِ عِنْدَهُ فِي خَفَةِ (٣) حَلْهَا عَلَيْهِ كَأَسْفَلِ الأَشْنَاقِ.
وقال الأخطل (٤):

قَرْمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا المِثْوُنُ أَمَرَتْ فَوْقَهُ حِجْلًا
ابن الاعرابي: الشَّقُّ أَنْ تَزِيدَ الأَبْلَ عَلَى المِائَةِ خَمْسًا أَوْ سِتًّا: يَقُولُ
فَهُوَ يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ كَامِلَةً زَائِدَةً وَقَدْ تَفْعَلُ العَرَبُ ذَلِكَ إِذَا احْتَمَلَ
الرَّجُلُ الحِمَالَةَ زَادَ أَصْحَابُهَا لِيَقْطَعَ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْهُ وَيُنْسَبُ إِلَى الوَفَاءِ.

(١) ديوانه ٤٦ ب ٦ (٢) اللسان (٩/٤٩٤) واليرمع الحصى البيض تلاً في الشمس

(٣) في النقل «حقه» ي (٤) ديوانه ص ١٤٣.

أمرت فوِّقه حملاً - كأنها شدت عليه بالمرار وهو الحبل .

[وقال] الكميت :

أبونا الذي سُنَّ المئون لقومِهِ دياتٌ وعداها سلوفاً منيهاً
عداها أمضاها سنة، سلوفاً متقدما، منيها مطيعها، وقيل
السابق .

وسلمها واستوسق الناس للتي تعلق فيما سن فيهم جدوبها
يقول من عابها تعلق لأنه لا يجد عيبا .

وقال زيد الخيل يذكر إياس بن قبيصة الطائي :

أفي كل عامٍ سيدٌ يفقدونه تحكُّكُ من وجدٍ عليه الكلا كلُّ
ثم يكون العقلُ منكم صحيفةً كما علقت على السليم الجلاجلُ
كان كسرى أرسل الى مال إياس ليأخذه فنفرت عن ذلك طيء
وقد أراد أن يبطش بأناس منهم فلما رأى ذلك كسرى كتب لهم
كتابا فيه أمان فقال زيد شعرا هذين البيتين فيه يحض قومهم وينهاهم
أن يقبلوا كتابه أو يطمئناوا الى قوله . وقوله : كما علقت على السليم
الجلاجل - كان اللديغ تعلق عليه الجلاجل والحلى ثم تحرك لئلا ينام
فيدب السم في جسده . يقول : فهذا الكتاب الذي كتبه لكم كسرى
كذلك يخذعكم به ويعللكم . وقال النابغة يصف حية ^(١) :

يسهَّدُ من نومِ العشاءِ سليمتُها بجلى ^(٢) النساءِ في يديه قعاقعُ

وقال عمرو بن معدي كرب :

لصاحت ^(٣) تنادي الهام منهم بأرضنا صياحَ الندامى حول بيتِ تجارِ

(١) ديوانه ١٧ ب ١٢ (٢) تقدم آخر الورقة ٢٧ « الحلي » وكذا في الديوان - ي (٣)

يقول قتلوا فصاحت هامهم وكانت الأعراب تزعم ان الهامة
تصبح اذا قتل الرجل باني عطشى حتى يقتل بثاره فتسكن ، ويقال بل
يخرج من رأسه طائر يقال له الهامة ، والتجار هاهنا باعة الخمر وقالت
ليلي الأخيلية^(١) :

الى الخيل أجلي شأوها عن عقيرة لعاقرها فيها عقيرة عاقر
تريد فيها وفاء لعاقرها في القصاص .

فان لا يباوته السليل يكن لكم من الدهر يوم ورده غير صادر
يباوته من البواء وهو القصاص ، والليل رجل من عقيل ، تقول
ان لم يقاص^(٢) به أقام لكم يوم من الشر من ورده لم يصدر ، تريد انه
يقتل .

وان تكن القتلى بواء فانكم فتى ماقتلتم آل عوف بن عامر
فتى ما قتلتم على جهة التعجب^(٣) أي : أي فتى ما هو من فتى ،
والبواء التساوي في القصاص .

وقال أنس بن مدرك^(٤) وقتل سليكا^(٥) :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
كان سليك وطىء امرأة من خثعم وأهلها خلوف فقتله أنس
فطولب بعقله فامتنع . وقال : إن قتلي سليكا كان باستحقاق
فمطالبتكم اياي بعقله ظلم كما ظلم الثور لما ضرب اذ عافت البقر ،
وقد فسر هذا وما أشبهه .

وقال زهير يصف قوما^(٦) :

(١) الاغاني (٧٥/١٠) (٢) في النقل « تعاص » ي (٣) بالاصل « التعب » (٤)
المعروف « مدركة كما في التعليق على الورقة ١٤٣ - ي (٥) مورقة ١٤٣ (٦)

كرام فلا ذواتبل يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسّم
يقول اذا تبلوا في قوم لم يطمع القوم في الإدراك بتبلهم منهم وإن
جني عليهم جان لم يُسّم لمن يأخذه بجنايته .
وقال يمدح قوما (١) :

وإن قامَ منهم قائمٌ قالَ قاعدٌ رشدت فلا غرمٌ عليك ولا خذلُ
أي اذا قام في الحملة قائم دعا له القاعد بالرشاد : لا غرم عليك
لتبرعهم جميعا بالاحتمال ، كلهم يجب ان يلزم ذلك دون غيره .
قال الحارث بن حلزة (٢) :

ان نبشتم ما بين ملحّة فالصاق سُبُ فيه الأمواتُ والاحياءُ
يقول ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من الوقعات التي كانت بين
الصاقب - وهو جبل - وملحّة - وهو مكان - ظهر عليكم ما
تكرهون من قتلى قتلناها لم تدركوا بثارهم ، وفيه الأموات والأحياء
- يقول في هذا النبش والأمر الذي أثمرموه موتى قد نُسوا ومات
امرهم لقدم (٣) عهدهم ، وفيه أحياء أي حديث أمرهم قد بقي ففي
آثارهم تلك ما يعرف به فضلنا عليكم وادعائكم الباطل ، ويقال : إن
نبشتم ما فعل الميت وما فعل الحي .

أو نقشتم فالنقشُ يَجشّمه النا سُ وفيه السقامُ والابراءُ
النقش الاستقصاء ومنه قيل ناقش فلان فلانا في الحساب أي
استقصاه ، يقول ان استخراجم كل شيء ففي الناس السقام والابراء

(١) ديوانه ١٤ ب ٣٨ (٢) معلقته ب ٢٨ - ٣١ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١ و ٤٧ و ٥٨

و ٥٩ و ٨٠ (٣) في النقل « لعدم » - ي .

اي لا تأمنون إن استقصيتم أن يكون السقام فيكم بأن تكونوا قُتلتم فلم تثاروا (١) وقُهرتم وعسى أن يكون الإبراء منا فيستبين ذلك للناس ويصير عاره عليكم فترك الاستقصاء خيراً .

أو سكتتم عنا فكنتم كمن أغر مَصَ عينا في جفنها أقداء
أو منعتم ما تُسألون فمن حُدَّ ثَموء له علينا العلاء
أي ان منعتم ما تُسألون من النصفة فانظروا من ضامنا أو كانت
له الغلبة علينا فاعتبروا .

فاتركوا الطيخ والتعدي وإما تتعاشوا ففي التعاشي الداء
الطيخ الكلام القبيح ، يقال هو طياخة ، والتعاشي التعامي يقول ان
تعاشيتم عن أيامنا فألجأتمونا الى الإخبار عنكم وعنّا صرتم الى ما
تكرهون .

أعلينا جناح كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء
ذكروا ان كندة غزت بني تغلب فقتلوا منهم وأسروا ، يقول ان
كانت كندة فعلت ذلك بكم فلم تقدرُوا ان تمتنعوا ولا ان تلحقوا
اثاركم أفعالينا تحملون ذنبهم ؟ يقول : تغنم كندة منكم فيكون جناح ما
صنعوا علينا ؟ .

أم علينا جرّي إيراد كما قيل ل لطمم أخوكم الأبناء
قال الأصمعي : كان طسم وجديس اخوين فكسرت جديس على
الملك خواجه فأخذت طسم بذنب جديس ، والأبناء أبي ان يؤدي
الخراج ، يقول تريدون أن تلزمونا (٢) ذنوب الناس كما قيل لطمم إن

(١) في النقل « فلم يثاروا » - ي (٢) في النقل « يريدون ان يلزموا » - ي .

أخاكم كسر الخراج على الملك فنحن نأخذكم بذنبه.

عَنَا بِاطْلَا وَظَلْمَا كَمَا تُعَدُّ سِرٌّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيعِضِ الظُّبَاءِ

عنا اعتراضا، يقول: أنتم تعترضوننا بادعاء الذنوب، والعترة الذبح والعتيرة ذبيحة، والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم، والربيعض جماعة الغنم، وكان الرجل من العرب ينذر نذرا على شائه اذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشر منها شاة في رجب كانت تسمى تلك الذبائح الرجبية فكان الرجل منهم ربما يخل بشائه فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه في رجب ليوفي بها نذره، فقال: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم. وقوله:

[أم علينا جرّى العباد] كما نيبط يجوز المحتمل الأعباء
جوزوه وسطه، والأعباء الأثقال، أي كما يزداد الثقل على الثقل
وقال يصف إيقاع^(١) الغلّاق بتغلب:

ما أصابوا من تغلي فمطلو ل عليه اذا تولّى العفاء
كتكاليف قومنا إذ دعا المنذر: هل نحن لابن هند رعاء
كان عمرو بن هند قد بعث الى بني تغلب وكانوا انحازوا عنه
يدعوهم الى الرجوع الى طاعته والغزو معه فأبوا وقالوا: مالنا نغزو
معك أراء نحن لك؟ فحكى الحارث قول تغلب - فغضب عمرو
فغزاهم في طريقه الى غسان فقتل منهم، وقوله: كتكاليف - يقول لما
كلّفوا أن يرجعوا الى عمرو لم يفعلوا - أي كانت وقعة الغلّاق بهم
وذهاب أموالهم ودمائهم فيها هدرا كهذا. وقوله:

[وأقدناه رب غسان بالمنذر ركرها] اذلا تُكّال الدماء.

(١) في النقل «انقاع» ي.

يقول ذهب هدرًا فليس فيها قود، يقال كيل فلان بفلان اذا
قتل به. وقال الاسعر بن حمران الجعفي (١):

باتت بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعد وبهاعتد وأي
البصيرة الدفعة من الدم، اي دماؤهم قد خرجت فصارت على
أكتافهم وبصيرتي في جوفي يعدو بها فرسي، يريد أنهم جرحوا،
ويقال: بل أراد ان الذي طلبوه من الذحول على أكتافهم لم يدركوه
بعد فهو ثقل عليهم، وبصيرتي أي ذحلي قد أدركت به.

وقال عوف لقوم أخذوا إبل جيران له (٢):

وان كان عقلا فاعقلوا لأخيكم بنات المخاض والبيكار المقاحا
يهزأ بهم يقول: إن كان الأمر الى أن تعقلوا فأعطوا الخشارة.
وقال عبد الله بن سلمة (٣):

وسامي الناظرين غذي^(٤) كثر وثروة نابت كثر وافهيبوا
غذي كثر هو في سعة من المال، وثروة أي عدد كثير، نابت نشأ
حديثا.

نقيمت الوتر منه فلم أعتَم اذا مُسحت بمغنظة^(٥) جنوب
أي انتصرت منه، لم أعتَم لم أحتبس، مغنظة غم - غنظه الأمر اذا
كربه.

(١) الاصمعيات ١ ب ٧ (٢) الاصمعيات ٦٦ ب ٣ (٣) المفضليات ١٨ ب ٨ و ٩
ووقع في الاصل « سليمة » بالتصغير والمنقول « سلة » بفتح فكسر ويقال سليمة بزيادة باء
(٤) بالاصل « غزي » بزاي مشددة (٥) بالاصل « بمغنظة » بعلامة إهال الطاء وكذا في
الشرح وليس لغنظ اصل في اللغة

[وقال] عطية الخطفي^(١):

إذا ماجدنا منكم أنف مسمع أقرّ ومناه الصعاصع أبكراً
 مسمع أذن، وأنف كل شيء أوله، وقال بعضهم: المسمع كل
 خرق في الجسد من أنف وأذن، أقر على ذلك لذله، الصعاصع هلال
 بن صعصعة وقومه ومن يليه، أبكرا في الدية.

[وقال] الأخطل^(٢):

ألقوا البُرين بنى سليم إنها شابت وإن حَزازها لم يذهب
 البُرة الحلقة، وكانت امرأة من بنى سليم خزمت أنفها لما قُتل عمير
 بن الحباب السلمي وقالت: لا أنزعها حتى يدرك بثأره، والحزاز
 الحرقه يجدها الرجل في قلبه.

ولقد علمت بأنها اذ علقت سمة الذليل بكل أنف مغضّب
 وقال العجاج^(٣):

فلم يكن ينكر فيما لم يُغَرَّ عقل المئين^(٤) والمئين والغُرر
 أي لم يكن ينكر فيما لم يُغَرَّ منه الناس - فخفف - أي لم يكن ينكر
 أن يعقل المئين من الابل في الدية، والغُرر جمع غرة وهو عبد أو أمة
 أو فرس. وقال العجاج^(٥):

فان يكن لاقي حياً^(٦) بلأمم أمر يقض الصخر من جُول العَلَم

(١) انظر النقائض ص ٢ - ك. والبيت مع آخر قبله في معجم المرزباني ص ٢٩٧ - ي

(٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٢١ و ٢٢٢ (٤) شكل في النقل بفتح الهمة

وكذا في الكلمة الآتية وفي التفسير - ي (٥) ديوانه ٣٣ ب ٣٢ - ٣٥.

(٦) شكل في النقل بتشديد الياء الاولى ايضا وكذا في التفسير - ي

حي رجل حبس وقتيد ، يقول ان فعل هذا به في أمر يسير وهو
الأمم فلاقاه منه أمر عظيم يكسر الصخر من ناحية العلم ، والعلم
الجليل ، والجؤل الناحية .

فلم يعيش مضيًا ولم يُضَمَّ بالأخذ والأخذ له ثار العيم
أي لم يعيش يُحمل على الضيم ولم يُضم هو بأن يؤخذ وان يؤخذ له
الثار المختار ، يقال اختار له عيمة^(١) ماله - اي خياره - وجماعة عيم .
[وقال] آخر :

فقتلا بتقتيل وعقرا بعقركم جزاء العطاس لا يموت من آثار^(٢)
جزاء العطاس يعني التشميت . وقال امرؤ القيس^(٣) :

بأي علاقتنا ترغبون عن دم عمرو على مرثد
أبو عمرو - لم يعرف هذا البيت احد ممن سألته عنه غيره^(٤) - :
يقول بأي شيء تتعلقون^(٥) علينا من العيوب فترغبون له .
وقال النابغة^(٦) :

لئن كان للقبرين قبر بجلق وقبر بصيداء التي عند حارب^(٧)
وللحارث الجفني سيد قومه ليلتمسن بالجمع أرض المحارب
هذا تحضيض على الغزو ، يقول : لئن كان ابن هؤلاء الذين
سميت ووصف مكان قبورهم ليغزون بالجمع دار من يحاربه .

(١) بالاصل « عيمة » بفتح العين (٢) افتعل من الثأر (٣) ديوانه ١٤ ب ٦ (٤) هذا
قول الاصمعي (٥) في النقل « يتعلقون » ي (٦) ديوانه ١ ب ٦ و ٧ (٧) بالاصل
« حارب » .

وقال الكميت لقضاة:

لأية خصلتين دعوتمانا فلبئكم إجابة مستطيل

مستطيل يأخذ بالفضل عليكم لا إجابة فقير إليكم.

فان نك في مُناوأة أخذنا بسجل في الخُماشة ذي فضول

المناوأة المعادة، ويروى: في مباوأة، من البواء - رجل برجل،
والسجل أصله الدلو أي بنصيب وحظ، والخُماشة جراحة لا تبلغ الدية
[وقال] خدّاش بن زهير^(١):

أكَاف قتلي العيص عيص شواحط^(٢)

وذلك أمر لا يثفي له قِدري

يقال هذا أمر لا يثفي عليه قدري أي لا تبرك عليه إبلي أي لا
أعتد به ولا أريده. [وقال] الراعي:

وفجع يقلع الأحداث عنه تحسّر حربُه الدجن^(٣) البطينا

الفجع المصيبة تقضي أحداث الدهر عنه، تحسّر تدعه حسيرا،
والدجن العظيم البطن.

تُبادرنا إساءته^(٤) فجئنا^(٥) من الأفواج نبتدر المئينا

يريد تبادر بالإصلاح^(٦) من قولك أسوت الجرح^(٧)، يريد جئنا

(١) جهرة الأشعار من قصيدة خدّاش وهي الخامسة من المجهرات - ي (٢) شواحط

جبل قرب المدينة ويوم شواحط من أيام العرب (٣) بالاصل «الدجن» بجم مفتوحة

(٤) كذا وأحسب الصواب «تبادرنا» بفتح التاء والذال وسكون الراء (إساءته بالنصب

ويأتي ما فيه - ي (٥) في النقل «فحيناً» - ي (٦) كذا وأحسبه «تبادرنا الإصلاح» ي

(٧) كذا ولم أجد في المعاجم «الإساءة» من (ا س و) وإنما هي من (س و أ) بمعنى

نصلح^(١) ذلك الفجع، والأفواج الطرق من كل وجه، نبتدر المئين يريد نحتمل الدماء والديات بالمئين من الابل.

باب في الثأر

[قال ابو كبير الهذلي]^(٢):

تقع السيوفُ على طوائفٍ منهم فيُقامُ منهم مِيلٌ من لم يعدلِ^(٣)
يقول اذا كان لنا فيهم دم قتلنا به منهم حتى نستوي نحن وهم،
والطوائف النواحي يريد الأيدي والأرجل.

ومثله لأحيحة بن الجلاح:

وقد علمتُ سَراةَ الأوسِ أني من الفتيانِ أعدلُ ما يميلُ

[أنشد] عبد الرحمن عن عمه:

تالله قد^(٤) قدَفوا ضحوا بفاقرية إذا لَقيلِ أصابوا الميلَ فاعتدلوا

وقال رجل من عبد شمس^(٥):

أكرهتُ نفسي والحياةَ حبيبةً على جدنِ والخيْلُ زورُ قِوابِعُ

جدن اسم رجل، زور مزورة من الطعن. قال عنتره^(٦):

فازور من وقعِ القنا بلبانه^(٧) [وشكا إليّ بعبرةٍ وتحمحم]

الافساد فان صح ضبط « تبادرنا اساءته » على ما في النقل فالمعنى ان افساد ذاك الفجع يسابقنا فسبقناه اي تداركنا الامر قبل فساده وان كان على ما ظهر لي فكأنه على حذف مضاف يكون مفعولا لأجله والتقدير « خشية اساءته » وراجع ما ذكره المؤلف ص ٧٨ من النصف الاول - ي

(١) في النقل « حيناً يصلح » - ي (٢) ديوانه ١ ب ٢٨ (٣) شكل في النقل بضم الياء وفتح الدال - ي (٤) الظاهر « لو » (٥) انظر العمدة (١٥٠/٢) ي (٦) ديوانه ٢١ ب ٧٥ (٧) بالاصل « بلسانه »

قوابع متقاعسة خانسة.

ولم يثنِ همي يومَ ذلكَ أنه بنحري جارٍ من دمِ الجوفِ ناعِ
يعني أنه طعنهم فانتضح عليه من دمائهم، يقول لم يثنِ همي ذلك
من طلب الزيادة، ناعق شاف لأنه قد طعنه فاشتفى بذلك.
أبو جندب الهذلي^(١):

دَعُوا حَوْلِي نُفَاثَةً ثُمَّ قَالُوا لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالثَّارِ الْمُنِيمِ
كان هذا القول منهم على الاستهزاء، يقولون له لعلك ان قُتلت لم
تكن بثأراً، والمنيم الذي اذا ظفر به صاحبه رضي به ونام عليه، أبو
عمرو: الثار المنيم الكُفء.
وقال عمرو بن معدي كرب^(٢):

فان أنتم لم تثاروا بأخيكم فمُشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمِصْلَمِ
أي أنكم قد جُدعتم بأخيكم فأذانيكم كأذانِ النعام، ومُشُوا
أمسحوا أيديكم بها. وقال امرؤ القيس^(٣):
نمَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا [اذا نحنُ قمنا عن شواءٍ مُضَهَّبٍ]
وقال آخر:

مشينا فسوينا القبورَ بعاقلي فقد حسنت بعد القبوحِ قبورها
يقول قد كان قتلوا منا أكثر ممن قتلنا منهم حتى استوينا نحن وهم
فقد حسن أمرنا بعد أن كان قبيحا.
[وقال] آخر [وهو جرير^(٤)]:

(١) اشعار هذيل ٤١ ب ١٠ (٢) البيت لكبشة اخت عمرو وكما في اللسان (٢٣٩/٨)
وغيره (٣) ديوانه ٤ ب ٦٢ (٤) ديوانه (١٨/٢).

يمشي هبيرةً بعد مقتلِ شيخه مشى المراسلِ أودنت بطلاقِ
يعني يمشي على هينته (١) فاترا (٢) لم يتحرك في ذلك ولم يطلب ثأر
أبيه، والمراسل التي كانت لها زوج مرة فهي قد سمعت الطلاق
فليست كأخرى لم تسمعه، ويقال المراسل التي قد تزوجت أزواجاً.
وقال آخر (٣):

ألا أبلغُ بني وهبٍ رسولاً بأنّ التمرَ حلّوٌ في الشتاءِ
غيرهم بأنهم أخذوا دية فاشتروا بها نخلاً، أي اقعُدوا وكلوا
التمر ولا تطلبوا بثأركم.
وقال آخر (٤):

فظلّ يضورُ (٥) التمرَ والتمرُ ناقعٌ بورِدِ كلونِ الأرجوانِ سبائبه
الضوز الأكل بخفاء، هذا رجل أخذ دية، يقول فهو يأكل التمر
بدم لأنه انما يأكله بالدية، والأرجوان صبغ أحمر.
[وقال] آخر (٦):

إذا صُبَّ ما في الوطْبِ فاعلم بأنه
دمُّ الشيخِ فاشربْ من دمِ الشيخِ أودعا
هؤلاء قوم أخذوا دية ابلا فعيرهم، وأرادَ النون الخفيفة في دعا
[وقال] آخر (٧):

كأنّ الذي أصبحتم تحلبونه دمّ غير أن الدّر ليس بأحمر
[وقال] آخر:

(١) في النقل «هينته» ي (٢) بالاصل «فاتراً» (٣) المحاضرات (٧٣/٢) ي (٤)
جمهرة ابن دريد (٤/٣) واللسان (٢٣٤/٧) (٥) بالاصل «يضور» بالراء وكذا في
التفسير (٦) المحاضرات (٧٤/٢) - ي (٧) المحاضرات (٧٣/٢) ي

متى تردوا عكاظ توافقوها بأذانٍ مسامعها قصارُ
 أي بأذانٍ مجدعة أي قد ذللتم وغلبتم فلم يكن عندكم انتصار ولا
 طلب ثأر. ومثله [قول أخت عمرو بن معدى كرب^(١)]:
 فمشوا بأذان النعام المصلّم
 [وقال] الأعشي^(٢):

قد نطعنُ العيرَ في مكنونِ فائلهِ وقد يَشيطُ على أرماحنا البطلُ
 الفائلانِ عرقانِ عن يمينِ الذنبِ وشماله، يشيط يبطل دمه يقال
 شاط دمه اذا بطل وأصل الإشاطة الاحتراق^(٣) ويقال أشاط دمه^(٤)
 اذا عرضه للقتل، ويروى: قد نخضب العير من مكنون فائله، قال:
 والفارس الحاذق يتعمد بالطعن في الخربة وهي نقرة في الورك فيها
 لحم^(٥) ولا عظم فيها تنفذ الى الجوف، يقول إنا بصراء بموضع
 الطعن، والفائل عرق يخرج من^(٦) الجوف في الخربة فيجري في
 الفخذ، ومكنون الفائل دمه، ومن أنشد: قد نطعن العير فقد أخطأ
 كيف يطعنه في الدم، ويشيط يهلك، والاصل [في] الإشاطة
 الاحتراق^(٧).

وقال الراعي^(٨):

وأزهرّ سخّي نفسَه عن تلالدهِ حنّايا حديدِ مُقفِلِ وسوارقه
 أزهر رجل أبيض أسرناه فسخت نفسه عن تلالده، حنّايا حديد

(١) مر قريبا (٢) ديوانه ٦ ب ٦٠ (٣) كذا والصواب « وأصل الشياطة الاحتراق »
 او « وأصل الاشاطة الاحراق » ي (٤) كرر في الاصل « اذا بطل شاط دمه » (٥)
 في النقل « نجم » وفي اللسان (ف ي ل) « لحم » والسياق يصوبه - ي (٦) في النقل «
 يخرج ما في » ي (٧) الصواب « الاحراق » كما سلف - ي (٨) اللسان (٢٢/١٢)
 والاساس (٤٣٧/١).

ما عطف من الحديد عليه فأوثق به ، وسوارقه يعني الأقفال ، يريد انه فدى نفسه . وقال آخر :

هم قتلوا منكم بظنةٍ واحدٍ ثمانية ثم استمروا فأرتعوا
يقول اتهموكم بقتل رجل منهم فقتلوا منكم ثمانية به ، ثم أرتعوا
إبلهم آمنين لا يخافون منكم غيرا . [وقال] الخطيئة^(١) :
قد ناضلوك فسَلُّوا من كنانتهم مجداً تليداً ونبلاً غير أنكاسِ
ناضلوك راموك ، وهذا مثل أي فاخروك فرجحوا عليك بآبائهم
وأجدادهم ، والنكس هو أن يجعل أعلاه أسفله حين ينكسر ،
الاصمعي - وقال : المجد هاهنا كان الرجل في الجاهلية اذا أسر
الرجل جز ناصيته وخلي سبيله وصير ناصيته في كنانته ثم أخرج
الناصية عند الفخار فيقول : هذه^(٢) ناصية فلان . وقال الراعي :
ومغتصبٌ من رهطِ ضيِّعانٍ يشتكي الى القومِ اعضاءُ المطيِّ الرواسمِ
اي أسرٍ وجنب فهو يشتكي اعضاءها لأنه قد شد إليها .
تجولُ به عيرانة عند غرزها جنب أقادته جريرة جارمِ
اقادته جعلته منقادا . [وقال] الطرماح^(٣) :

اذا الجبلان استتليادين معشر
على الناس^(٤) كان الدين احلام باطل
يعني جبلي طيء أجأ وسلمي ، استتليا من التلية والتلاوة ويقال
تتليت حقي اي تتبعته ، يريد صار دين لمعشر من الناس يريد دما
يطلب به كان ذلك الدم باطلا أي مطلولا بعز طيء وامتناعها .
وقال^(٥) :

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٨ (٢) بالاصل « هو » (٣) ديوانه ص ١٩٤ (٤) بهامش الاصل
« ع الرواية - من الناس » . (٥) ديوانه ص ١٢٩ .

ثم من كرمٍ عظيم الشأن من مضرٍ ومن ربيعةٍ نائي الدار والنسبِ
قدراحَ زيداً الى الهطالِ جانِبَه مواشكاً للمطايا طبع الخَبِّ (١)

يعني زيد الخيل والهطال فرسه، يقول كم من كرمٍ قد أخذه زيد
فقرنه بجبل ثم ذهب به الى الهطال يجنبه.

[وقال] آخر [وهو جرير] (٢):

وما بات قومٌ ضامين لنا دماً فتوفينا إلا دماء شوافع
أي دمان من غيرنا بدم واحد منا. وقال الأخطل (٣):

وإذا المثون تُوكلت أعناقها فاحل هناك على فتى حال
أعناقها جماعاتها يقال عنق من الناس أي جماعة، والمثون من
الابل، تووكلت أي اتكل بعضها (٤) على بعض فيها.

[وقال] آخر (٥):

وقالوا ربوض ضخمة في جرانه واسمر من جلد الذرا عين مقفل
يقال شجرة ربوض أي ضخمة وهي هاهنا سلسلة، والجران العنق
هاهنا، وأسمر يريد القِدّ، مقفل يابس، يقال أقفله الصوم أي أيبسه
وخيل قوافل أي ضوامر يابس.

وقال الفرزدق (٦):

وإني لأخشى ان يكون عطاؤه أداهم سودا او محدرجة سُمرا
أداهم قيود، ومحد رجة سمر سيات من القِد.

(١) بهامش الاصل «ع: الجنب» ورواية الديوان «الجذب» (٢) اللسان (٤٩/١٠) و

النقائض ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٩٤ (٣) ديوانه ص ١٦٠ (٤) الظاهر «بعضهم» ي (٥)

اللسان (١٠/٩) النقائض ص ٦٨٨.

[وقال] الأعشى^(١) :

يقومُ على الوغمِ في قومه فيعفوا إذا شاء أو ينتقمُ
الوغمِ التِّرة والذحل، يقوم عليه في قومه اي يطالب فاذا قدر فهو
بالخيار إن شاء عفا وان شاء انتقم.

وقال ابو زبيد :

من دمٍ ضائعٍ تغيب عنه أقبوه إلا الصدى والجبوبُ
الصدى ذكر البوم، والجبوب الحجارة، استثنى الصدى والجبوب
من الأقربين وليسا منهم. وقال المرار [بن سعيد الفقعسي] :

ونحن جنبا السمهري اليهم يطيع القرين مرة ويجاذبه
القرين الحبل، يريد أنه موثق. وقال آخر [أبو خراش
الهدلي] ^(٢) :

فمن كان يرجو الصلحَ منهم فانه كأحرٍ عاد أو كليبٍ لوائلِ
وصف قتيلًا فقال: من كان يرجو الصلح من أولئك الذين قتلوا
فان هذا القتل في الشؤم كأحر ثمود الذي عقر الناقة أو كشؤم
كليب لابني وائل يعني الذي هاجت لمقتله الحرب بين بكر وتغلب،
يريد أن الصلح لا يتم.

وقالت ليلي الأخيلية^(٣) :

الى الخيلِ أجلي شأوها عن عقيرةٍ لعاقرها فيها عقيرةٌ عاقِرِ

(١) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ (٣) الاغاني (١٠/٧٥).

تريد : فيها وفاء لعاقرها . تريد : عقيرة ما هي من عقيرة - على
جهة التعجب .

فالآيباوتنه ^(١) السليل نُقم لكم من الدهر يوماً ورده غير صادر
الليل بن ثور بن أبي سمعان العقيلي ، يباوته من البواء وهو
التساوي في القصاص ، نقم ^(٢) لكم يوماً من الشر من ورده لم يصدر
عنه ، تريد أنه يقتل .

وإن تَكُن القتلى بواءً فانكم ما قتلتم آل عوف بن عامر
تقول ان تكن القتلى متساوية في القصاص دم بدم فأبي فتى قتلتم -
على جهة التعجب .

وقال قيس بن الخطيم ^(٣) :

ثارت عدياً والخطيمُ فلم أضع وصيةً أشياخٍ جعلت إزاءها
تقول ^(٤) ثارت فلانا - وبفلان اذا قتلت قاتله وثأرك هو الرجل
الذي أصاب حيمك ^(٥) والمصدر الثورة يقال ادرك فلان ثورته ،
وأنشد عن أبي عمرو ^(٦) :

قتلت به ثأري فأدركت ثورتي

جعلت إزاءها أي القيم بها ، يقال هو إزاء مال أي يقوم به
وأنشد ^(٧) :

ولكني جعلتُ إزاء مالٍ فأبخلُ بعد ذلك أو أنيلُ

(١) في النقل و يباويه ، وكذا في التفسير - ي (٢) بالاصل نقم ، (٣) ديوانه ١ ب ٤

(٤) في النقل ويقول ، فتدبر السياق - ي (٥) بالاصل حيمك ، (٦) اللسان

(٧) (١٦٥/٥) (٧) اللسان ٣٤/١٨ ويروي لاحيحة بن جلاح .

وقال يزيد بن الصعق:

بإصر يقولنَ حميري لقومهِ أو ابن أبير أو يقولنَ عاصمُ
متى عقلتُ عليا هوازن مذحجاً كأننا بنو أم اليكِ توائمُ
الأصمعي: أسر ابن بوّ وهو رجل من تميم رجلا من طوائف
مذحج فاستودعه يزيد بن الصعق فأطلقه يزيد وقال: قد أفلت مني،
فقال ابن بوّ: أردد اليّ أسيري أو هات فداءه، فقال يزيد هذا
الشعر، وحميري الذي ذكر رجل من بني رياح، وابن أبير تميمي
أيضا، وعاصم أبو قيس بن عاصم المنقري، يقول: باصر^(١) يقولن
هؤلاء متى أخذت هوازن بفعل مذحج ثم تعجب فقال: كأننا بنو أم
إليك - بمعنى عندك في حكمك، وبقوله: يقولن، أراد ليقولن
فأضمر^(٢) اللام، وقال سحيم بن وثيل الرياحي^(٣):

وإني لا يعودُ إليّ قرني غداة الغبّ إلا في قرينِ
غداة الغب إذا غمزه وثبت معه يوما وليلة لم يصبر فلا يعود اليه
أبدا الا وهو مقرون أي أسير مربوط، وقوله: الا في قرين أي الا
مع قرين قد قرن اليه من الأساري^(٤).
وقال آخر [وهو الخطيئة]^(٥):

غضبتُم علينا أن قتلنا بما لكِ بني مالكِ ها ان ذا غضبٍ مُطرُ
ابو عبيدة: يقال جاء فلان مطرًا أي مستطيلا مدلا.

(١) الإصر العهد الثقيل اقم به - ي (٢) في النقل « فاضم » ي (٣) في قطعة في
الخزانة (١٢٦/١) وشرح شواهد المغنى ص ١٥٧ والاغانى (١٤/١٢) وغيرها - ي
(٤) مثله في الازمنة (٣١٠/٢) ثم قال « وقال الاصمعي القرين الحبل » وقد فسر المؤلف
القرين في بيت آخر بالحبل راجع ورقة ١٧٨ - ي (٥) ديوانه ١٩ ب ١٠ - ورواية
الديوان « ان قتلنا بجالد ».

وقال ابن مقبل:

ونجُنُ قَتَلْنَا القَوْمَ لَيْلَةَ أَجْحَمَتْ هَلَالٌ وَقَالُوا: حَرَزُوا وَانظُرُوا غَدَا
حَرَزُوا أَسْرَاكُمُ أَيَّ اعْتَقَوْهُمْ وَانظُرُوا غَدَا أَيَّ حَسَنِ المَقَالَةِ غَدَا أَيَّ
انظُرُوا فِي العَوَاقِبِ.

وقال كعب بن زهير^(١):

صَبَحْنَا الخَزَرَ جِيَةً مُرَهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرُومَتِهَا ذُووَهَا
فَمَا عَتَرَ الطَّبَاءَ بِجِيِ كَعْبٍ وَلَا الخَمْسُونَ قَصَّرَ^(٢) طَالِبُوهَا
ذُووَهَا أَيَّ ذُووِ السُّيُوفِ، عَتَرَ ذَبَحَ مِنَ العَتِيرَةِ وَهِيَ الذَّبِيحَةُ فِي
رَجَبٍ، يَقُولُ لَمْ تَعْتَرَ الطَّبَاءَ وَلَكِنْ عَتَرَتِ الرِّجَالُ، وَلَا الخَمْسُونَ قَصَّرَ
طَالِبُوهَا - قَالُوا لَا نَقْتُلُ^(٣) الاخْسِينَ لَيْسَ فِيهِمْ أَعُورٌ وَلَا أَعْرَجٌ.

وقال المرار [الفقعسي] ^(٤):

وَأَنْتَ رَهِيْنٌ بِالحِجَازِ مَحَالِفٌ بِجُونِ سَرِي دَهْمِ المِطِيِّ وَمَا يَسْرِي
وقال الجعدي، ويقال هو لأبي الصلت^(٥):

تِلْكَ المِكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنَ لَبَنِ سِيْبَاءٍ بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدَ أَبْوَالَا
يَقَالُ فِي تَفْسِيرِهِ إِنْ المِكَارِمُ أَنْ تَطْلُبُ بِثَأْرِكَ حَتَّى تَدْرِكَهُ وَليْسَ
بَأَنْ تَأْخُذَ إبْلَا فْتَشْرَبُ أَلْبَانَهَا. وَيَقَالُ: بَلْ تَفْسِيرُهُ مَا عَدَّدَ فِي الشَّعْرِ
لَا لَبْنٌ يَشْرَبُ وَيَسْقَاهُ النَّاسُ.

وقال عدي وذكر النعمان^(٦):

(١) ديوانه ١٩ ب ٧ و ٨ (٢) في النقل « قصرها » كذا - ي (٣) بالاصل « يقتل »
باهمال الحرف الاول والبناء للمفعول (٤) يرثى اخاه بدر انظر الاغانى (٩/١٥٩) (٥)
سيرة ابن هشام ص ٤٤ والبيت مشهور جدا (٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٢٢.

جاء في من لديه مروانٌ إذ قفّيتْ عنه بخبرٍ ما احذاني
بأقال عشرين قحّمها الصعبُ بٌ بحسن الإخاءِ والخُلانِ
لاصفيايادُهم فأسمنها^(١) الرِسْ لٌ ولا جلة قطيع هجانِ

الإقال القيود، قحّمها ادخل بعضها في بعض، يقال قحّمها في
رجله، وكان النعمان يسمي الصعب لصعوبته في ملكه، بحسن الإخاء
أي جعل ذلك مكافأة^(٢) لحسن الإخاء ومكافأة للخلان، يهزأ به:
أي كانت تلك مكافأته أي أي يا حساني، قال خالد: بل اراد بالإقال
صغار الابل قحّمها الصعب وهو رجل يسوقها، ومن ذهب هذا
المذهب اراد أن عديا استقل ما بعث به ولم يرضه. وقال^(٣):

إن ابن أمك لم يُنظر قفّيته^(٤) لما تواری ورامى الناسِ بالكلمِ
قفّيته كرامته يقال هو يقفي بكذا أي يؤثر به ويكرم أي لم ينظر
لكرامته لما تواری أي لما حبس إنما آخر^(٥) ليقتل، ورامى الناس
بعضهم بعضا بالكلم في أمره.

وقال يزيد بن الصعق:

أساور بيض الدارعين وأبتغي عقال المئين في الصباح وفي الدّهم^(٤)
أي آخذ برؤوس الفرسان وأعانق، أبتغي عقال المئين أي الفرسان

(١) بالاصل «فأسلمها» (٢) في النقل «مكافأ» ي (٣) الاختيارين ٧٦ ب ١٢ (٤)
في النقل «تنظر قفّيته» على انه فعل ونائب فاعله والتفسير يوضح الصواب والانظار
التأخير والقفية الكرامة فالمعنى انهم لم يؤخروه اكراما له «قفّيته» بالنصب مفعول لأجله -
ي (٥) في النقل «أحر» بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة وتشديد الراء - ي (٦) الدهم
العدد الكثير من الرجال.

الذين فداؤهم مائة، وأصله أن يقال: فلان قيد مائة أي إذا أسر
فمائه مقيدة عند صاحبه.

وقال الراعي:

وكان لها في أوّل الدهر فارسٌ إذا ما رأى قيدَ المئين يعانقهُ
وقال آخر^(١):

لعلك يوماً إن أثرت خليةً بجذمور ما أبقى لك السيف تغضبُ
هذا رجل قطعت يده فأخذ ديتها، ويروي: بجذماء فيها ضربة
السيف.

وقال أعرابي أسر يحرص قومه على فكاكه^(٢):

نطحن بالرحا شزرا وبتا ولو نعطي المغازل ماعيينا
ونصبحُ بالمغداةِ اترُّ شيءٌ ونمسي بالعشي طلنّفجينا
الشزر إدارة الرحا على غير جهتها والبتّ على جهتها، والطنفح
الكال المعى.

وقال الفرزدق في يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج^(٣):

رأيتُ ابنَ دينارٍ^(٤) يزيدَ رمي به إلى الشامِ يومَ العنزِ والله شاغلُهُ
بعذراءٍ لم تُنكحْ^(٥) حليلاً ومن تلجُ ذراعِيه تخذلُ ساعدَ به أناملُهُ
وثقتُ له بالخزبي لما رأيتُه على البغلِ معدولاً ثقلاً فرازله
يومَ العنزِ أراد حتفه - كما قال^(٦):

(١) اللسان (٥/١٩٤) (٢) اللسان (٤/٣٦٦) (٣) ديوانه ١١ ب ٤١ - ٤٣ (٤)
رواية الديوان « ابن ذبيان » (٥) رواية الديوان « لم تنكح » بالبناء للفاعل وكذا انشده
فيها مضى في هذا الكتاب (٦) مرورقة ١٢٢.

وكنتُ كعنزِ السوءِ قامتَ لحتفِها الى مُدِيَةِ مدفونَةٍ تستثيرُها
عذراءُ جامعة، وفرازله كُبُوله .
أنشد الرياشي :

فان تقتلوا أوساً كريماً فاني جعلتُ أبا سفيان ملتزماً رحلي
أي أسرته . وقال حميد بن ثور وذكر رجلا يمدهه :
تلافي مهات الحمالةِ كلما أريحتُ بايدي الجارِ من الجرائرِ
تلافي تدارك اي تحمل الحملات ، اريحت الجرائر اي ردت
عليكم ^(١) جرائر الجار من فادوا الى أهلها ، والعرب تقول : أرح عليه
حقه اي أده إليه .
وقال آخر :

لتبكِ على الجحافِ عينٌ مريضةٌ وصما عمّا ساءها وهي تسمعُ
ومستشعرونَ الثأرِ دون ثيابِهِم اذا هتفتُ ورقا يوما تقنعوا
يعني أنها ذلت بعد قتل الجحاف فان سمعتُ كلاما يسوءها
صمتت ، ومستشعرون الثأر أي لم يدركوه ولم يطلبوه فهو لهم شعار
وهو ما ولي الجلد من الثياب فاذا هتفت ورقاء أي حمامة فأذكرتهم
الجحاف بيكائها تفنعوا خزاية .

البَيضُ والدروع

قال لبيد ^(٢) :

فخمةٌ ذفراءُ تُرتى ^(٣) بالعُرى قُردما نياً وتركا كالبصلِ

(١) لعله « عليهم » ي (٢) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ و ٦٠ (٣) في اللسان (ذ ف ر) « عدى
ترقى الى مفعولين لان فيه معنى تكسي، ويروي ذفراء » ي .

فخمة كتيبة عظيمة، ذفراء منتنة الريح من الحديد، ترتقي بالعري أي تشد الدروع بالعري فيها حتى تقصر وذلك أنها طوال، والقر- دما في الدروع وهو فارسي «أصله كردمانذ» أي عمل فبقى، والترك البيض، كالبصل في بياضه، وكانوا يجعلون في الدرع عروة ثم تقلص بها حتى تخف على الراكب.

أحكم الجنثي من عوراتها كلَّ حرباء إذا أكره صلَّ^(١) أحكم - على هذا الأعراب^(١) - من الإحكام للصنعة، والجنثي هو الزراد، والعورات الفتوق واحدا عورة، والحرباء المسار في حلق الدرع، إذا أكره^(٢) ليدخل في الحلق سمعت له صليلاً وقال الأصمعي:

أحكم الجنثي^(٣) من عوراتها كلَّ^(٤) حرباء إذا أكره صل وقال: الجنثي السيف هاهنا، وأحكم منع السيف كلَّ حرباء فلم يصل السيف إليه - وأنشد^(٥):

[ولكنها سوق يكون يباعها] بجنثية قد احكمتها^(٦) الصياقل

يعني سيوفا وأحكم على مذهب الأصمعي منع وردّ، ومنه سميت

(١) في النقل «على هذه العورات» وعلى هامشه «بالاصل - على هذا الأعراب» وقد علمت الصواب، والمعنى ان البيت اذا روي على هذا الإعراب وهو الرفع «الجنثي» ونصب «كل» كان من الاحكام للصنعة، فاما على الإعراب الآتي عن الاصمعي فمن الاحكام بمعنى المنع كما يأتي - فتدبر - ي (٢) في النقل «كره» بضم فكسر - ي (٣) بالاصل «الجنثي» ونصب «كل» والصواب عكسه وهذا هو الاعراب الثاني الذي مرت الاشارة اليه - ي (٥) اللسان (٤٣٤/٢) (٦) في النقل «احكمها» وهو مغل بالوزن وفي اللسان «اخلصتها» ي.

حَكَمَة (١) الدابة لأنها تمنعها من كثير من الطمّاح، ويقال أحكم فلانا عن كذا.

وقال لبيد أيضا (٢):

إذا ما اجتلاها مأزقٌ وتزايلتُ وأحكمُ أضغانَ القَتيرِ الغلائلُ
مأزق مضيق في الحرب، تزايلت تفرقت مساميرها، والقدير رؤوس مسامير الدروع، والأضغان ما تزايل من المسامير ولم يلتئم، والغلائل ما غل أي دخل في المسامير من الحلق - الواحد غليل ومغلول، فهذه أحكمت المسامير.

[وقال] الكميت:

علينا كالنِهاءٍ مضاعفاتٌ (٣) من الماذي لم تؤذِ المتونا
النهاء الغدران واحدها نهي (٤)، لم تؤذ لم تثقل متون الأفراس،
وصفها بالرقّة (٥) والخفة.

وقال عمرو بن كلثوم (٦):

علينا كل سابعيةٍ دلاصٍ ترى فوقَ النِطاقِ لها غضونا
دلاص لينة، سابعة واسعة، غضون تشنج وانما تشنجت فوق
النطاق لطلوها.

(١) شكل في النقل بكسر فسكون - ي (٢) ديوانه ٤١ ب ٣٥ (٣) بالاصل « مضاعفات » بالقاف وبكسرتين تحت التاء - ك. اقول اما القاف فخطأ واما الكسر فيصبح بان تكون الكلمة منصوبة على الحال - ي (٤) كذا بالاصل بفتح النون وكسرها وفوق الكلمة « معا » - ك. اقول وهما لغتان - ي (٥) بالاصل « بالرفه » (٦) معلقته ب ٧٠ و ٦٩.

علينا البَيضُ واليَلْبُ الياباني وأسيافُ يقمن وينحنينا
اليلب بَيضُ يعملونها من أنساع تعرض النسعة ويخرز بعضها الى
بعض .

وقال النابغة يذكر كتيبة^(١) :
فصَّبَّهَمُ بها صهباءٌ صرفا كأنَّ رؤوسَهُم ببيضُ النعامِ
صهباء في لونها : صرفا خالصة ، وشبه البيض على رؤوسهم ببيض
النعام .

وقال سلامة بن جندل في مثله^(٢) :
كأن النعامَ باضَ فوقَ رؤوسِهِم بروضِ القِذافِ أو بروضِ مخفقِ
وقال أيضا^(٣) :

كأن نعام الدوباض عليهم

وقال النابغة^(٤) :

وكل صَموتٍ نثلةٌ تُبعيةٍ ونسجِ سُلِّمِ كل قضاءٍ ذائلِ
صموت درع لينة اذا صبَّت لم يكن لها صوت . ونثلة واسعة ،
وقضاء حديثة العهد بالعمل خشنة المس ومنه أقض على مضجعي أي
أخشن والقِضة حصى صغار ، والذائل الواسعة ، وسُلِّم يريد سليمان
عليه السلام . وقال آخر [وهو الخطيئة]^(٥) :
[فيه الرماحُ وفيه كل سابغةٍ جدلا بحكمة] من نسجِ سلامِ

(١) ديوانه ٢٧ ب ٢٧ (٢) ديوانه ص ١٧ (٣) هذه رواية ابن قتيبة للبيت السابق في
كتاب الشعر ص ١٤١ (٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ و ٦٢ (٥) ديوانه ١١ ب ١١ .

أراد سليمان .

عُليْن بِكِدْيُونٍ وَأَبْطَنَ كُرَّةً فَهِنَّ إِضَا صَافِيَاتُ الْغُلَّائِلِ
الكديون درديّ الزيت ، والكرّ البعر تجلي به الدروع ، فهنّ إضاء
أي مثل الغدران ، يقول مُسْحَنٌ بِعَكْرِ الزَّيْتِ ثُمَّ أَلْقَيْتِ الْكُرَّةَ فِي
الأوعية . وجعلت فيها الدروع لثلاث تصدأ ولا تختل^(١) فيضّر ذلك
بمساميرها ، والغلائل الواحدة غلالة وهو الثوب يكون تحت الدرع
وتكون^(٢) مسامير الدروع الواحد غليل فعيل بمعنى مفعول ، وإنما قيل
غليل لان المسار غل في الحلق ثم أدخل ثم جمع .

[وقال] عمرو بن معدي كرب :

قَلْتُ لَعِيرٍ جَرَمٍ لَا تَرَاعِي إِذَا وُطِنَتْ^(٣) بِالْبَدَنِ الصَّدِيعَا

البدن الدرع ، والصدع ثوب يصدع أي يشق نصفين يكون تحت
الدرع وهو غلالته . [وقال] أبو قيس بن الأسلت^(٤)

أَحْفِزْهَا عَنِي بَدِي رَوْنَقٍ مَهْنِدٍ كَالْمَلْحِ قَطَّاعٍ

أبو عبيدة : هو أن تجعل في حائل السيف كلابا وتكون في أسفل
الدرع عروة فتعلق بالكلاب فتخف على صاحبها ، وكذلك قول
زهير^(٥) :

وَمَفَاضَةٌ كَالنِّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بِيضًا كَفَّتْ فَضَلَهَا بِمَهْنِدٍ

أبو عبيد قال سمعت أبا عبيدة^(٦) يقول : أحفزها بالسيف أي

(١) بالاصل « تختل » بالمهملة (٢) يعني يقال انها مسامير الدروع - ك . (٣) بالاصل
« رطنت » (٤) المفضليات ٧٥ ب ٧ (٥) ديوانه في رواية السكري ورقة ٧١ (٦) في
النقل « ابو عبيدة » كذا - ي .

أعينها به وأجعله معها في لباسي. وكذلك قول كعب من زهير^(١):
 خدبا يحفزها نجاداً مهنداً صافي الحديدِ صارمِ ذي رونقِ
 الخدباءِ الواسعةِ بالخاءِ معجمة.

وقال المنخل يصف فوارس^(٢):
 شدّوا قوانس^(٣) بيضهم في كلِّ محمّةِ القتيرِ
 دوابر^(٤) البيضِ مآخيرا. وكان الفارس إذا ركض فخاف ان
 تسقط بيضته شدا في درعه، والقتير رؤوس المسامير.

[وقال] الحارث بن حلزة^(٥):
 يجبوك بالزغفِ الفيوضِ على هميانها والأدم^(٦) كالغرسِ
 الزغفِ الدرع اللينة المس، الفيوض السابغة، والهميان هاهنا
 المنطقة، والأدم البيض من الابل، والغرس البستان المغروس.

وقال سلامة بن جندل يصف درعا^(٧):
 [فألقوا لنا أرسان كل نجبية] وسابغة كأنها مس^(٨) خرنقُ
 أي من لينها، ومنه قول المرأة في زوجها: المس مس أرنب.
 مداخلة من نسج داود سكها محب الجني من أبلم^(٩) متفلقُ

(١) لا وجود للبيت في ديوان كعب بن زهير والصواب انه لكعب بن مالك الخزرجي
 الانصاري انظر اللسان (٣٣٤/١) ك. اقول هو من قصيدة لكعب بن مالك تراها في
 السيرة فيما قيل من الشعر ايام الخندق - ي (٢) الاصمعيات ٣٢ ب ٦ (٣) بالاصل
 «قوانس» ورواية الاصمعيات «دوابر» وعليها التفسير كما يأتي (٤) بالاصل «دواير»
 (٥) ديوانه ٣ ب ١١ (٦) رواية الديوان «والدهم» (٧) ديوانه ص ١٨ (٨) رواية
 الديوان «متن» (٩) شكل في النقل بضم اوله وثالثه وعلى هامشه «بالاصل «ابلم» =

السك المسمار، الأبلم نبت، شبه مساميرها بحب الأبلم، وأما قولهم
« المال بيني وبينه شق أبلمة » فإنها الخوضه.

وقال جرير للأخطل^(١):
أبا مالكٍ مالت برأسك نشوةً وعردت إذ^(٢) كبشُ الكتيبة أملحُ
عردت جُبت وتأخرت، والأملح من الكباش الذي يشبه لونه
لون الرماد وإنما يريد أن رئيس القوم في الحديد وهكذا لونه.
وقال لبيد^(٣):

الضاربون الهام تحت الخيضة

الخيضة البيضة.

وقال الخطيئة^(٤):

فيه الرماح وفيه كل سابغةٍ جدلاء^(٥) مبهمة من نسج سلام
سابغة درع، جدلاء مدورة الحلق، مبهمة مستوية الحلق، وأراد
بسلام سسليمان صلى الله عليه ولم يعمل الدروع سليمان وإنما عملها
داود عليه السلام:

[وقال] ابن مقبل^(٦):

سم الصباح بخرصان مسومةٍ والمشرقية نُهديةا بأيدينا
أبو عبيدة: الخرصان الدروع الواحد خرص، ونظنهم سموا الدرع

بفتحها ك - اقول ظاهر ما في اللسان والتاج ان - ابلم - بهذا المعنى بالفتح فقط فاما بمعنى
الخوض فمثلث الاول والثالث - ي . (١) ديوانه (٤٣/١) (٢) في النقل « اذا » - ي
(٣) ديوانه ٣٣ ب ٦ (٤) ديوانه ١١ ب ١١ (٥) بالاصل « جدلاء » وكذا في التفسير
(٦) جهرة الاشعار ص ١٦٢ .

خرصا لأنه حلق كما سماوا الحلقة التي في الأذن خرصا مسومة أي
سومت بالحلقة الصفر التي فيها، والمشرقية من صنعة مشرف ومشرف
جاهلي وهم يدعون إلى ثقيف. الأصمعي: الخرصان الرماح واحدا
خُرص وخُرص وكل قضيب خُرص، وروى - بخرصان مقومة،
وقال: المشرقية السيوف نسبت إلى المشارف قرى للعرب تدنو من
الريف، نهدبها نقيمها، سم الصباح أي سم الغارة يقال فرسان الصباح
أي فرسان الغارة.

وقال النابغة^(١):

وكل صموتٍ نثلة تُبعية ونسج سليم كل قضاء ذائل
القضة الحصى الصغار وأنشد [لاي زبيد الطائي^(٢)]:

يقبها قضة الأرض الدخيس

أبو عبيدة: النثلة من أسمائها، يقال نثلت عني الدرع ألقيتها ويقال
نثرة ولا يقال نثرت عني الدلاع فنراهم حولوا اللام إلى الراء كما قالوا
سملت عينه وسمرت ونرى أن النثلة هي الأصل لأن لها فعلا وليس
للنثرة فعل لأنها مستبدلة، والقضاء المسرودة المسمورة ونراها من
قولهم قض الجوهرة إذا ثقبها ومنه قضة العذراء إذا فرغ منها، ومن
قوله [يعني النابغة]:

عُلين بكديونٍ [وأبطن كُرةً فهنّ إضا صافياتُ الغلائلِ]

(١) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ (٢) تاريخ ابن عساكر (١٠٩/٤) ك. وتقدم البيت ورقة ٣٣
وفي النصف الأول ص ٢٢٠ - ي.

ويروى: فهن وِضاء، أي نقاء نظاف وهو جمع وضيئة، والغلالة المسمار الذي يجمع رأسي الحلقة، وإنما خص الغلائل بالصفاء لأنها أول ما يصدأ من الدرع، وروى أبو عبيدة: فهن إضاء، أي نقية من الصدأ كإضاء الغدران، والغلائل التي تحتها وهي ما تلبس تحت الدرع. وقال آخر:

وجاء سِعر^(١) عارضاً ربحه ولا بسا حصداء مثل البجاد
حصداء درع، والبجاد كساء من أكسية العرب.

وقال قيس بن عيزارة أسرته فهم فأخذ سلاحه تأبط شرا^(٢):
سرا ثابت بزّي ذميا ولم أكن سلكت عليه شلّ مني الأصابع
فويل ام بزّ جرّ شعل على الحصى ووقرّ بزّ ما هنالك ضائع
سرا عني أخذه مني وسلبنيه، ويقال سروت عن الفرس جله.
وقال أبو دواد^(٣):

فسرونا عنه الجلال كما سُـلّ لبيع اللطيمة الدخدار^(٤)
اللطيمة سوق المسك، والدخدار بالفارسية إنما هو تحت دار أي
يمسكه التخت، ذميا أي مذموما، وثابت اسم تأبط شرا، سلكت عليه
أي لم أقاتله، شل مني الأصابع دعا على نفسه، فويل ام بزّ يتعجب
منه وبزه سلاحه، وشعل لقب تأبط شرا، ووقر بزّ أي أكرم بزّ كنت

(١) شعر احد رجال بني تميم - الاشتقاق لابن دريد ص ٣٢٨ والنقائض ص ٢٥٨ (٢)
اشعار هذيل ١١٣ ب ١١ (٣) المغرب للجو اليقي ص ٦٢ والاقنصاب ص ٤٢٦ ونسب
في اللسان (١٠١/١٩) للكيميت غلطا (٤) بالاصل «الدخدار» وكذا في التفسير.

أوقره وأكرمه - دعاء، قيل: وقر - صارت فيه وقرات وآثار: وروى أبو عمرو: فضَّيع بز.

وقال آخر [عبد قيس بن خفاف البُرْجَمِي] (١):

وسابغة من جِياد الدرو ع تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زفته الدبور يجر المدجّ منها فضولا

الدرع تشبه بالغدِير والنهي وبيذور الشمس وبالبيجاد والمِجول
قال الشاعر (٢):

وعليّ سابغة كأن قتيرها حدق الأسود لونها كالمجول
القتير رؤوس مسامير الدروع شبهها بحدق الجنادب، والمجول
دُرّيع صغير تلبسه الصبية (٣).

وقال امرؤ القيس (٤):

[إلى مثلها يرنو الحليم صباغة] إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

وقال زهير يمدح رجلا (٥):

حامسي القتير على محافظة الـ حجليّ أمين مغيب الصدر

القتير رؤوس مسامير الدرع، يقول يلبس الدرع في الحرب
فتحمي (٦) عليه، والحليّ الأمر العظيم وجمعه جلال على غير قياس.

وقال كعب بن زهير (٧):

بيض سوابغ قد شدت لها حلق كأنه حلق القفعاء مجدول

(١) المفضليات ١١٧ ب ٦ و ٧ (٢) المخصص (٤/٣٧) (٣) شكل في النقل بكسر

فسكون ففتح - ي (٤) ديوانه ٤٨ ب ٣٨ (٥) ديوانه ٤ ب ٨ (٦) في النقل «تحمي»

- ي (٧) ديوانه ١ ب ٥٥

القفعاء ضرب من الحسك وهو أشبه شيء بجلق الدروع، مجدول من الجدل وهو العصب والشد.

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين^(١):

وتعاورا مسرودتين قضاها داود أو صنَعُ^(٢) السوابغ تَبَع
مسرودتان درعان، قضاها اي فرغ منها، ومنه قول الله عز
وجل^(٣) (فقضاهن سبع سموات في يومين) والصنع الحاذق بالعمل
يريد تعاورا درعين بالطعن.

باب القسي والسهام

قال رؤبة وذكر صائدا^(٤):

سَوَى لها كبداء تنزوي الشنق نبعية ساورها بين النيق

يقول كأنها من شدة ما وتُرت تنزو، الشناق الحبل والشنق العمل وهو أن يرفع رأسه اذا شدها، والنيق رؤوس الجبال واحدها نَيْق وجاء به على نيقة.

تنثر متن السمهري الممتشق كأنها في كفه تحت الروق وفق هلال بين ليل وأفق أمسى شفا أو خطه يوم المحق

السمهري الشديد يعني الوتر، والممتشق الذي مُرن ولين، والروق وهي الشقة المقدمة من البيت، والمؤخرة تسمى^(٥) كفاء^(٦) وليس ثم رواق انما يريد أنه في مقدم الناموس، وفق هلال بين ليل - شبه

(١) ديوانه ١ ب ٥٩ (٢) بالاصل «صنع» بسكون النون وكذا في التفسير (٣) سورة فصلت - ١٢ (١٤) ديوانه ٤٠ ب ١٢٤ - ١٢٦ و ١٢٩ - ١٣١ (٥) في النقل «والمؤخرة يسمى» - ي (٦) بالاصل «كفاء».

عطف القوس ودقتها بهلال حين طلع لوفق وهو الذي يطلع لليلته، وقوله بين ليل وأفق، يقول حين جاء الليل من ناحية المشرق ولم يغب^(١) في الأفق هو بين ذلك، أمسى شفأ اي بقية، أو خطه بالرفع هكذا أنشده الأصمعي وهو عطف على قوله وفق هلال، يريد كأنها الهلال في أول ما يطلع أو القمر في آخر الشهر، والمحاق هو اليوم الذي يطلع فيه القمر فتمحقه الشمس، والسرار الذي خلفه يستسر فيه. وقال^(٢)

لولا يُدِ اليِ خفضُه^(٣) القِدَح انزَرَق

يدالي يداري ويرفق به، والانزراق ان يفلت فيجاوز ويذهب.

فارتاز غيرَ سَنَدريِّ مختلق^(٤) لوصفَ أدراقا مضى من الدَرَق

ارتازه رازه فغمزه^(٥) لينظر الى صلابته، والسندري الأزرق وسمعت أعرابيا يقول: يصيد هاهنا زريقا^(٦) سندرية، يريد طائرا خالصَ الزَرَق، مختلق تام. يقول لوصف أدراقا لهذا السهم لأنفذه^(٧). وقال ابو النجم^(٨):

في كفه اليسرى على ميسورها نبعية قد شد من توتيرها
وفي اليد اليمنى لمستعيرها شهباء تروي الريش من بصيرها

(١) بالاصل «يعنب» (٢) ديوانه ٤٠ ب ١٣٣ و ١٥٥ و ١٥٦ (٣) في النقل «حفضه» وعلى هامشه «بالاصل، خفضه» - ي (٤) بالاصل «مختلق» بعلامة اهلالة الحاء (٥) في النقل «فغمزه» وعلى هامشه «بالاصل فغم منه» - ي (٦) «بالاصل «زريقا» بالتنوين (٧) بالاصل «لا نقده» (٨) اللسان (٦٥/٨) والمخصص (٤٥/٦) وبعد السطرين الاولين «كبداء تعساء على تأطيرها».

لمستعيرها اي لآخذها^(١) من الكنانة، تقول أعرنني ثوبك أي حوله منك اليّ، شهباء يعني مَعْبَلَة، والبصيرة الطريقة من الدم، والبصير جمع بصيرة، والهاء للحمير، أي من بصير الحمير، ومثل مستعيرها قول العجاج^(٢).

وان أعارت حافرا مُعارا

أي قلبته مقلبا وحولته محوَّلا في عدوِّها. وقال الراعي^(٣):
 فيمَّم^(٤) حيث قال القلب منها بججريّ ترى فيه اضطراما
 قال القلب حيث يقيل اي يسكن، وحجري مشقَّص وهوسهم
 عريض نسبه الى حَجْر وهي قصبة اليمامة. وقال الهذلي^(٥) يذكر سهما:
 شديد العير لم يد حض عليه الـ غرار ففدحه زَعِل دروج
 العير النائي في وسط النصل، والغرار المثال وفيه فجوة للعير فاذا
 زلق عنه فسد العير، زَعِل نشيط. وهذا مثل، دروج يدرج اذا ألقى
 في الأرض من استوائه. وقال ساعدة بن العجلان الهذلي^(٦):
 ولقد بكيتك يوم رَجُل شواحط بمعابل صُلَع وابيض مقطع
 يعني أنه جعل يرميهم بالسهام وينادي أخاه فجعل ذلك بكاء له،
 والرجل الرجال، وشواحط موضع، والمعابل نصال عراض، وأبيض
 مقطع يعني سيفا قاطعا.

فرميت حول ملاءة مَبْجُوكَة وأبنت للأشهاد حَزَّة أدعي

(١) بالاصل «لاخذها» بسكون الخاء (٢) ديوانه ١٢ ب ٤٠ (٣) اللسان (٢٤٢/٥)

(٤) رواية اللسان «توخي» (٥) هو الداخل بن خرام - اشعار هذيل ١٣٤ ب ١٢

(٦) اشعار هذيل ٣٠ ب ٢ و ٥.

أي رميت وعلّي هذه الملاءة، والمحبوكة التي لها حبك أي طرائق والأشهاد الشهود شهدوا ما تم، حزة أي ساعة، أي أبنت لهم من أنا حين رميت فقلت: انا ابن فلان، يقال: جئنا على حزة منكرا - أي ساعة.

وقال الشماخ يصف قوسا^(١):

وذاق فأعطته من اللين جانبا كفى، ولها^(٢) أن يُغرق السهم حاجز
ذاق يعني راز ونظر، كفى ذلك اللين منها، وإن أراد ان يغرق
النبيل فيها منعت ذاك أي فيها لين وشدة، ومثله [للعكلي]^(٣):

في كفه معطية منوع

ومثله.

شريانة تمنع بعدّ لين

وقال زيد الخيل:

وزرق كستهن الأسنة هبوة أحد من الماء الزلال كليها
زرق نصال بيض، والأسنة المسان التي يحدّد بها واحدها سنان،
وهبوة يعني من صفائها كأن عليها غبرة. [وقال] آخر^(٤):
مالك لا ترمي وأنت أنزع^(٥) وهي ثلاث أذرع وإصبع

(١) ديوانه ص ٤٩ (٢) شكل في النقل بفتحتين فوق الماء على انه مصدر قوله « ولت »
وقد مشى هذا الوهم على احد بن الامين الشنقيطي شارح ديوان الشماخ وانما الواو
والحال، واللام حرف جر، و « ها » ضمير القوس يريد أنها وان اعطته من اللين جانبا فان
لها جانبا آخر حاجزا عن ان يغرق. فتدبر - ي (٣) ديوان المعاني لابي (العسكري
(٥٩/٢) ك. والصناعتين له ص ٢٤٤ - ي (٤) انظر التعليق على الشاهد الآتي (٥)
اخشى ان تكون هذه الكلمة محرفة انظر التفسير - ي.

خِطَامُهَا حَبْلُ الْفَقَارِ أَجْمَعُ

أي مالك لا ترمي وأنت رجل قد اختلت^(١) وبلغت، حبل الفقار - يقول وترها من المتن كله، والقوس أنتم ما تكون فمالك لا ترمي. [وقال] آخر^(٢):

أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعُ أَجْمَعِ

عليها أي عنها، وهي قضيب كله يريد أنها تامة. وقال آخر:
وميتة ركضت ميتة فولّى حثيثا هو^(٣) الجاهد
طليلة حيا إلى حية يرجي النجاح بها الشاهد
ميتة قوس، وميت سهم، وحي صائد، إلى حية أي رمية،
والشاهد الصائد الذي شهد الصيد. [وقال] الكمي^(٤):

أرْهَطْ أَمْرِي الْقَيْسِ أَعْبَأُوا حِظْوَاتِكُمْ

لحي سوانا قبل قاصمه الصلْب^(٥)

اعبأوا عبثوا، والحظوات سهام الصبيان، وقال [الكميت]:
بأن قوسهم تعطيك ما منعت وأن نبلك لا فوق ولا نُصل
فُوق جمع أفوق وهو المنكسر الفوق، نُصل ساقطة النصال.

(١) بالاصل «احتلت» ك. أقول لعل الصواب «اختنتت» أو «احتملت» - ي (٢)
المخصص (٣٨/٦) واللسان (١١٨/١٠) وزاد «وهي ثلاث اذرع واصبع» ك. ومثله
في الخزانة (١٠٤/١) - ي (٣) بالاصل «وهو» (٤) اللسان (٢٠٢/١٨) (٥)
بهاشم الاصل «ع الظهر» وفي اللسان كما في الاصل - ولا ادري اي الروايتين اصح لان
للكميت قصيدتين على هذا الوزن والروي احدهما بائية والاخرى رائية - ك.

وقال [الكميت]:

فأوفقت دوني بغير المرط ولا الفوق مما حشوت الجفيرا
أي ناضلت دوني بغير الفوق جمع أفوق، والمرط التي لا ريش
عليها، والجفير الجعبة. وقال [الكميت]:

وكنا اذا ما الجمع لم يك^(١) بيننا وبينهم الا الزوافر تنحب
الزوافر القسي. وقال الكميت يصف القوس^(٢):

وفليقا ملء الشمال من الشو حط تعطي وتمنع التوتيرا
تعطي في الرمي وتمنع ان توتر، فيها شدة ولين.

كما قال الآخر^(٣) « معطية منوع ».

وثلاثا بين اثنتين بها يُر سيل أعمى بما يكيد بصيرا

يعني ثلاثة أصابع يرمي بها بين اثنتين الابهام والخنصر، والأعمى
السهم وهو بصير بما يكيد الصائد، ويقال الثلاث القذذ والاثنتان
الاصبعان، ومن أحاجيهم: ما ذو ثلاث آذان، يسبق^(٤) الخيل
بالرديان - أراد بأذانه قذذه.

وبنات لها وما لدتهن إنانا طورا وطورا ذُكورا

أراد السهام يقال مرماة تارة فتؤنث وسهم تارة فيذكر.

قلقات على البنان جديرا ت^(٥) اذا نفرت بها أن تخورا

نفرت حركت وأدير، وتخور تصيح. وقال [الكميت]:

(١) في النقل « يكن » وهو مخل بالوزن - ي (٢) الاول في اللسان (١٨٥/١٢) (٣)
مر قريبا (٤) بالاصل « تسبق » بفتح ثالته. (٥) في النقل « فلقات جديرات » - ي.

رمانا بأرشاقِ العداوةِ فيكمُ كذي النبلِ اذيرمي الكنانةَ بالعللِ
 هذا مثل تضربه العرب، وذلك أن رجلا لقي رجلا ومعهما
 كنانن ونبل، فقال احدهما لصاحبه: أينأ أرمى، فنصبا كنانة الذي
 مُكربه فرمي الكنانة حتى نفذت سهامه ثم رماه [الآخر] بسهم
 فقتله، أي يرمي صاحب الكنانة ويظهر أنه يريد الكنانة.

ومثله قول الفرزدق لجرير (١):

فقلتُ: أظن ابن الخبيثة أني غفلتُ عن الرامي الكنانة بالنبلِ
 وقال الشماخ يذكر القوس (٢):

أقامَ الثقافُ والطريدةُ درأها

كما أخرجتُ (٣) ضغنُ الشَّموسِ المهامزِ

الثقاف خشبة في رأسها ثقب تدخل فيها الرماح فتقوم، والطريدة
 قصبة توضع فيها السكين تبرى بها القداح. الأخفش: هي الحديدة
 التي تكون مع المثقب يُنحت بها، ودرؤها اعوجاجها، ثم شبه قوسه في
 حالها تلك بالشَّموس من الخيل ردتها المهامز الى الانقياد (٤) والمساحة
 بعد الشَّماس، والمهامز جمع مهمزة وهي حديدة تنخس بها الدابة.
 وقال أيضا يصف القوس (٥):

[بجضرتِه رامٍ أعد سَلاحا] وفي الكفِ طوعُ المركضين كتومُ

المركضان جانبا القوس وهما ما انحنى من طرفيها، والكتوم
 التي (٦) لا صدع فيها.

(١) النقائض ٣١ ب ٦ ص ١٢٨ (٢) ديوانه ص ٤٨ (٣) رواية الديوان «قومت»
 (٤) بالاصل «الانقيال» (٥) ديوانه ص ٨٤ - ٨٥ (٦) بالاصل «الذي».

فأنفذُ حُضْنِيهَا وَجَالَ وَرَاءَهَا طَمِيلٌ يَبَارِي (١) الجوفُ فهو سَلِيمٌ
 الحُضْنَانُ جانِبَا البطنِ ، جَالَ وَرَاءَهَا يعني السهمُ خرجَ من جوفِهَا
 حينَ جَالَ وَرَاءَهَا ، وَالطَّمِيلُ السهمُ وجمعه طَمَلٌ ، يَبَارِي الجوفُ من
 المِبَارَاةِ والتَبَرُّؤُ أَي دَخَلَ الجوفُ فخالطه ثم تَبَرَّأَ مِنْهُ فخرجَ سَلِيمًا ،
 وَتَرَكَ الهمزُ فِي يَبَارِي . وَقَالَ يَصِفُ القسي (٢) :

إِذَا نَفَزُوها بِالْأَهْمِ جَرَجَرَتْ عَجِيجُ الرُّوَايَا مِنْ عُرُوكِ الكِرَاكِرِ
 نَفَزُوها حَرَكَوها . جَرَجَرَتْ صَوْتًا ، كَمَا تَعَجُّ الرُّوَايَا وَهِيَ الْإِبِلُ
 تَسْتَقِي المَاءَ ، وَالْعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ وَهُوَ الضَّاعِطُ .

إِذَا جَاءَ عَالَاهَا عَلَى ظَهْرِ شَرَجٍ كَمَرْتَفِقٍ (٣) الْحَسَنَاءِ ذَاتِ الْجَبَائِرِ
 يَقُولُ إِذَا انصَرَفَ الرَّامِي وَضَعَ قَوْسَهُ عَلَى طَرَفِ السَّرِيرِ مِنْ ضَنْتِهِ
 بِهَا كَمَا ارْتَفَقَتْ حَسَنَاءُ أَي اتَّكَتَ عَلَى سَرِيرٍ ، وَالْجَبَائِرُ الدَّمَالِيحُ . وَقَالَ
 جَنْدَبٌ (٤) الرَّاجِزُ :

قَذْفُ المِغَالِينِ عَلَى الشَّرَائِجِ

المِغَالِينُ الرُّمَاتُ ، وَالشَّرَائِجُ القِسي جَمْعُ شَرِيحَةٍ . قَالَ لَبِيدٌ (٥) :
 فَرَمَيْتُ النَّاسَ رِشْقًا صَائِبًا لَيْسَ بِالْعُصْلِ وَلَا بِالْمِفْتَعْلِ (٦)

(١) رواية الديوان « امامها طميل يفري » (٢) هذا البيت من قصيدة سقطت من النسخ الخطية لاجل خرم لم ينبه عليه ناشر الديوان (٣) شكل في النقل بفتح الفاء - ي (٤) في النقل « جندل [بن المثنى] وعلى هامشه « بالاصل جندب » اقول وهو الصواب هو جندب بن عمرو له خبر مع الشماخ فيه رجزه الذي منه هذا - راجع ديوان الشماخ ص ١٠٠ - ي (٥) ديوانه ٣٩ ب ٧١ و ٧٢ (٦) راجع الورقة ٩٧ - ي .

رَشَقًا وجها، العَصَل المَعْوَجَة يقال سَهْمٌ أَعْصَلٌ وناَبٌ أَعْصَلٌ أي معوج، ولا بالمفتعل أي ولم يعمل مما يعمل منه السهام، وذَكَرَهُ لأنه ذهب الى لفظ الرشق وانما أراد السهام.

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الأَرُوقُ مِنْهُمُ والأَيْلُ

رقميات ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود، والأورق الطويل الأسنان الشاخصها، والأيل القصير الأسنان الذي أقبلت أسنانه على باطن فيه. يقول فاذا أصابته هذه السهام كلع وفتح فاه فالقصير الأسنان والطويلها واحد، أنشد ابن الأعرابي [لعامر المجنون] (١):

مَعْطَفَةُ الأَذْنَابِ (٢) لَيْسَ فَصِيلُهَا بِرَازِئِهَا (٣) دَرًّا وَلا مَيْتَ غَوَى (٤)

يريد القوس وفصيلها السهم والغوى البشم (٥):

وقال امرؤ القيس (٦):

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرَجٌ (٧) كَفَيْهِ مِنْ سِتْرِهِ

ستره كَمَاهُ، ويروي: متلج كفيه في ستره، يريد أنه أولج يديه في كفيه لثلا يراه الوحش، وهذا الرامي عمرو بن عبد المسيح.

(١) انظر المخصص (١٧/١٨٠) واللسان (١٩/٣٧٨). (٢) في المخصص واللسان «الائناء» ك. وكذا في المقصور والمدود لابن ولاد ص ٨١ - ي (٣) بالاصل «يرازئها» (٤) بالاصل «الغوي» بكسر الواو (٥) بالاصل «الغوي» (بكسر الواو) «النشم» بفتح الشين - (٦) ديوانه ٢٩ ب ١ - ٣ و ٥ - ٧ (٧) بالاصل «مخرج» بفتح الميم والراء - وضم الجيم.

عارضٌ زورا من نشمٍ غير باناةٍ علي وتره
 أي رب رام عارض أي يرمي عن القوس العربية وانما يرمي عليها
 بالعرض، والزوراء القوس لاعوجاجها، والنشم شجر تعمل منه
 القسي. قال الأصمعي: غير باناة غير بانية فقلب، ذهب الى لغة من
 قال باداة في البادية^(١)، وناصاة في الناصية وامرأة كاساة يريد
 كاسية، وأنشد [حريث بن عئاب الطائي]^(٢):
 لقد آذنت أهل اليامة طيء بجرّب كناصاة الحصان المشهر
 على وتره في معنى عن وتره، يريد أن القوس ليست بمنفجة فيقل
 ذهاب سهمها.

(٣) فأتته^(٤) الوحشُ واردةً فتمّتي^(٥) النزغُ في يسره
 تمّتي تمطي ومدّ، يسره قبالتة وهو يسرٌ مخفف فحرّكه، والشزر
 يمّنة^(٦).

برهيشٌ من كنانته كتلّطي الجمرِ في شرّه
 رهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الخفيفة لحم المتن المهزولة،
 راشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره
 ريش النواهض ألين وأطول وريش المسان أحصّ لا خير فيه،
 أمهاه أرقه، أبو عبيدة سقاه الماء يقال أماهه وأمهاه.

(١) هي لغة طيء (٢) اللسان (٢٠٠/٢٠). (٣) إرجع الى شعر امرئ القيس (٤)
 رواية الديوان «قداتته» (٥) في النقل فتمني «وكذا في التفسير «تمني» راجع اللسان (م
 ت و) - ي (٦) في النقل «والشزر» (بفتح الزاي) «يمّنة» بضم اوله - ي.

فَهَوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ^(١) لَا عُدَّةَ مِنْ نَفْرِهِ
 أَي لَا تَجُوزُ الْمَوْضِعَ الَّذِي رَمَاهَا فِيهِ حَتَّى تَمُوتَ وَلَكِنَّهُ
 يُصَمِّيهَا^(٢) ، لَا عُدَّةَ مِنْ نَفْرِهِ يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ ، يَقُولُ إِذَا عُدَّدَ أَهْلَهُ
 لَمْ يَعُدَّ مَعَهُمْ . وَقَالَ^(٣) :

أَيَقْتَلْنِي^(٤) وَالْمِشْرَ فِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زَرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ
 يَرِيدُ غَوْلٍ . وَقَالَ يَذْكَرُ امْرَأَةً^(٥) .

وَفَتَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ^(٦) تَالِبَةً فَلَاقَ فِرَاقَ مَعَابِلِ طَحْلٍ
 يُقَالُ قَوْسٌ ذَاتُ أَرْزٍ أَي ذَاتُ صَلَابَةٍ ، وَالتَّالِبَةُ شَجَرَةٌ يَرِيدُ
 قَوْسًا ، فِرَاقٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً [رَمِي] السَّهْمِ ، يُقَالُ نَحَا لَهُ بِسَهْمٍ^(٧) إِذَا
 رَمَاهُ بِهِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ وَذَكَرَ امْرَأَةً^(٨) :

وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حَبِّهَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرَدٍ
 مِرْنَانٌ قَوْسٌ فِي صَوْتِهَا ، وَمُصْرَدٌ مُنْفَذٌ يُقَالُ أَصْرَدْتُ السَّهْمَ

(١) فِي النِّقْلِ « وَمَالَهُ » كَذَا - ي (٢) بِالْأَصْلِ « يَصْنُمُهَا » (٣) دِيْوَانُهُ ٥٢ ب ٢٩ (٤)
 فِي النِّقْلِ « لِيَقْتَلْنِي » وَعَلَى هَامِشِهِ « بِالْأَصْلِ - أَيَقْتَلْنِي » بِضَمِّ الْيَاءِ - وَالَّذِي فِي الدِّيْوَانِ بِشَرْحِ
 الْبَطْلِيِّسِيِّ « أَيَقْتَلْنِي » وَهُوَ الظَّاهِرُ - ي (٥) دِيْوَانُهُ ٤٦ ب ٣ . (٦) فِي النِّقْلِ « أَرْزٌ »
 وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ وَعَلَى هَامِشِهِ « بِالْأَصْلِ - أَرْزٌ - يَتَقَدَّمَ الرَّاءُ وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ » أَقُولُ فِي
 اللِّسَانِ (أَرْزٌ) « يُقَالُ لِلْقَوْسِ أَنَّهَا لِدَاتِ أَرْزٍ وَأَرْزُهَا صَلَابَتُهَا » وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَتِي
 (ت أ ل ب) وَ (ف ر غ) وَفِيهَا « أَرْزٌ » وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي « أَرَادَ بِالْأَرْزِ الْقَوْسَ
 نَفْسَهَا شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ » وَالشَّجَرَةُ « أَرْزَةٌ » الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ - ي (٧)
 بِالْأَصْلِ « نَحَا لَهُ سَهْمٌ » (٨) دِيْوَانُهُ ٧ ب ٨ .

وصرد هو. وقال زيد الخيل^(١):
 فلا شرباً الا بلزناً مصردٍ ولا رمياً الا بأفوق ناصِلِ
 اللزن الضيق والقلة^(٢)، والمصدر المنقطع قبل الري، والأفوق
 السهم المنكسر الفوق، والناصل الساقط عنه النصل.

وقال يصف نصالاً:
 كأنّ على أعجازها أطر أدبرٍ بدت من شفاذي كفة ما يطولها
 أطر أدبر أي أذئاب زنابير، ذي كفة يريد الجفير.

وقال ابو النجم يصف سهماً:
 يسوقها صلبُ القوي مربع^(٣) فاختلّها وهو خصيف أصمغ
 أي وتر قتل على أربع طاقات، أختلها نفذها الى الجانب الآخر
 حتى خرج منها، وهو خصيف أي له لونان لونه الأول ولون من
 الدم، أصمغ متقبض الريش من الدم.

وقال ابو النجم يصف صائداً^(٤):
 في كفه اليسري على ميسورها كبداء قعساء على تأثيرها^(٥)
 على ميسور الأتان لأن المقتل في جنبها الأيسر وفيه يكون القلب،
 كبداء ضخمة الكبد وهو مقبض القوس، والقعس ان يدخل الظهر
 ويخرج الصدر، وكذلك القوس وهو أشد لها.

(١) انظر فيما تقدم الورقة ١٠٣ (٢) بالاصل « الضيق (بتشديد الياء) » والقلة « بضم
 القاف (٣) بالاصل « مربع (٤) اللسان (٦٠/٨) (٥) في النقل « تأثيرها » وعلى هامشه
 « بالاصل « مربع (٤) اللسان (٦٠/٨) (٥) في النقل « تأثيرها » وعلى هامشه « بالاصل
 - تأثيرها » اقول وهو الصواب وهو لغة في التأطير كما في القاموس وشرحه ورواية اللسان
 « تأطيرها » - ي.

هتَافَةٌ تَخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا
أَي لِمُسْتَعِيرِ يَدِهِ يَرِيدُ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ إِذَا تَنَاوَلَ السَّهْمَ بِهَا فَكَأَنَّهُ قَدْ
اسْتَعَارَهَا .

شَهَاءٌ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

شَهَاءٌ يَعْنِي مَعْبَلَةٌ ، وَالْبَصِيرَةُ طَرِيقَةٌ مِنَ الدَّمِ وَالْبَصِيرُ جَعَهُ وَالْهَاءُ
لِلْحَمِيرِ ، أَي مِنْ بَصِيرِ الْحَمِيرِ .

وَقَالَ يَصِفُ مَعْبَلَةً حِينَ وَقَعَتْ فِي الْأَتَانِ .

رَمَى ^(١) فَرَدَّتْ نَفْسِي نَثِيرَهَا

يَقُولُ قَتَلَهَا عَلَى الْمَكَانِ فَرَدَّتْ نَفْسِهَا الْخَارِجِينَ مِنْ مَنْخَرِهَا إِلَى
جَوْفِهَا . وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

نَحَا حِيَالَ الدَّفِ أَوْ طَحَاهَا عَوْجَاءٌ فِي عَوْجَاءٍ مِنْ أَوْصَالِهَا

تَرَنَّ فِي الْكَفِّ إِلَى نَصَالِهَا

عَوْجَاءٌ قَوْسٌ فِي عَوْجَاءٍ أَي فِي يَدِهِ لِأَنَّهُ قَدْ أَمَالَهَا لِلرَّمِيِّ فَهِيَ
عَوْجَاءٌ تَرَنَّ فِي الْكَفِّ ، يَقُولُ إِذَا رَمَى بِالنَّصْلِ فَجَازَ حَنْتَ فَكَأَنَّمَا تَحَنَّنَ
إِلَى نَصَالِهَا . وَقَوْلُهُ يَصِفُ مَعْبَلَةً :

رَكَّبَهَا الْقَانِصَ فِي مِزْجِهَا

الْمِزْجَالُ الْقَدْحُ قَبْلَ أَنْ تَرْكَبَ عَلَيْهِ الْحَدِيدَةَ وَالرِّيشَ .

وَقَالَ يَصِفُ قَوْسًا :

نَبْعًا يَغْنِي سَالِمًا مَمْتُوحًا مِنْ مَتْنٍ نَابٍ لَمْ تَكُنْ لَقُوحًا

(١) فِي النِّقْلِ «رَمَى» ي .

سالم يعني الوتر، ممتوح ممدود وقيل شديد من متن ناب وكانوا يعملون الأوتار من جلود الابل، فيقول هذا الوتر من جلد ناقة لم تجلب فهو أصلب لجلدها وأغلظ واذا حلبت رقت جلودها، وسالم وتر لا عيب فيه.

تهدي نضياً جسداً مضبوحاً أزره خشيةً أن يطيحاً

النضى القدح، جسد قد تبين عليه الدم لأنه قد رمى به غير مرة، مضبوح ضبح بالنار^(١) حين قوم، أزره بالريش.

غُضفاً^(٢) حوالي فُوقه جنوحاً

غضفاً طويلة الريش جنوح مائلة، وذلك انه يجعل أعلاها اغلظ من أسافلها فكأنها مائلة. وقال ابو وجزة^(٣)

شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفَ الطَّرْفِ خَائِفَةً

هول الجنان وما همت بادلاج

الرغامي زيادة الكبد ويقال قصب الرئة، وأنشدنا عن الأصمعي^(٤)

يبلُّ من ماء الرغامي ليته كما يبلُّ ساليء حميته

الساليء الطابخ للسمن والحميت زق السمن، إنه يطعن الكلاب فيسيل دمه على اليته وهما صفحتا عنقه، ومنه قول رؤبة^(٥):

وبلّ من أجوافهن الأخدعا

شاكّت الكبد فهي تشاك من الشوك، قذوف الطرف بعيدة

(١) في النقل « النار، ي (٢) بالاصل « غضفاً بالعين المهملة و كذا في التفسير (٣)

اللسان (٣٤٠/١٢) و (١٣٩/١٥) (٤) اللسان (١٣٩/١٥) (٥) ديوانه

النظر، والجنان ما سترها يعني الليل، أراد الاتان.

[وقال أبو وجزة^(١)]:

حرى موقعةً ماجَ البنانُ بها على خِضْمٍ يَسْتَقِي^(٢) الماءَ عَجَاجُ
الحرى المِرْمَاة^(٣) العطشى أي السهم الذي يرمى به، والخضم المسنّ
الذي يحدد به، موقعه محددة، ماج البنان بها بالمعبلة على المسن،
عجّاج في صوته.

وقال يذكر حيرا:

وهن بالعين من ذي صارخٍ لَجِبٍ هول ونواحة بالموت مِرْجَاجُ
من ذي صارخ يعني قانصا، صارخ يعني القوس وذكرها أراد
عودا، لَجِب شديد الصوت، مرجاج لها رجّة أي صوت، ويقال أراد
وترا وعنى ان الحمير بالعين من صائد ذي وتر لَجِب وقوس نواحة
بالموت.

فاغتالها الأجل الآتي فأسلمها ناوي الحياة عليها غير مُنْعَاجُ
اغتيال الحمير ذهب بها وأهلكها لأجل وأسلمها الحمار وهو ناوي
الحياة أي يريد الحياة ولا يريد الموت، غير منعاج أي غير منعطف.
وقال ابو الصلت الثقفي^(٤):

يرمون عن عتَلٍ كأنها غُبُطٌ بزخْرٍ يُعْجَلُ المرمى إعجالا
العتل القسي الفارسية واحدها عتلة^(٥)، والغبط غبط الابل جمع

(١) اللسان (٣٤٠/١٢) (٢) بالاصل «يشقى» بكسر القاف (٣) بالاصل «المرمة»

بتشديد الميم الثانية (٤) اللسان (٤٤٩/١٣) وسيرة ابن هشام ص ٤٤ (٥) شكل في

الاصل بسكون التاء.

غبيط، والزَّخْر السهام. وقال سلامة بن جندل يصف رجلاً (١):
شاكٍ يَكْرُّ على المضافِ ويدّعي اذ لا يوافقُ شعبتا الايفاقُ
يقول اذا دهش الجبان فلم يصب وضع الوتر في شعبي الفوق.
وقال النمر بن تولب (٢):

فأخرجَ سهماً له أهزعا فشكَّ نواهقه والفما

أهزع واحد، يقال ما في كنانته أهزع اي سهم (٣) واحد، يقال
ما في كنانته أهزع اي سهم (٣) واحد، والنواهق أراد الناهقين وهما
عظمان يبدوان في وجه الفرس في مجرى الدمع فجعله للوعل، وشك
انتظم.

وقال عنتره وذكر الفرس (٤):

طوراً يجرّدُ (٥) للطعان وتارةً يأوي الى حصدِ القسي عَرمم
أي يأوي الى جيش كثير القسي، والحصد المفتولة الأوتار
وقال (٦):

وهل تدري جريّة (٧) أن نبلي يكون جفيراها البطل النجيدُ
الجفيرا جعبة النبل فاذا وقعت النبل في جوفه صار كالجعبة لها،
والنجيد الشجاع. وقال (٨):

وكل (٩) هتوفٍ عَجسها رضوية وسهمٌ كبير (١٠) الحميري مؤنّفُ
هتوف قوس لها صوت، والعجس مقبض القوس، رضوية

(١) ديوانه ص ١٥ (٢) مختارات ابن الشجري ص ٢٠ (٣) في النقل «منهم» ي (٤)
ديوانه ٢١ ب ٥١ (٥) بالاصل «يجرد» ورواية ديوانه «يعرض» (٦) ديوانه ١٠ ب ٥
(٧) رواية الديوان «يدري جرية» (٨) ديوانه ١٥ ب ٨ (٩) في الديوان «بكل»
(١٠) بالاصل «كسبر».

منسوبة الى جبل رضوي، مؤنّف محدد. وقال (١):

وكالورقِ الخِلافِ (٢) وذاتِ غِربٍ ترى فيها عن الشِّرعِ (٣) ازورارا
أراد نصا لا تشبه ورق الخِلاف، ذات غِرب يعني قوسا والغِرب
الحدة، والشِّرع أوتار، ازورار تباعد عن الوتر. وقال يصف فرسه (٤):
كأن دُفوفَ مرجعٍ مرفقيه توارثها منازيع السهامِ
المنزِع السهم، يقول: السهام في مرجع مرفقيه كثيرة فكأنها
توارثت ذلك الموضع. وقال لقيط [بن يعمر الأيادي] (٥):

فهم سراع [اليكم] بين ملتقطٍ شوكا وآخر (٦) يجني الصاب والسلعا
شوكا يعني سلاحا حديدا ومنه قيل انه لذ وشوكة، والصاب لب
العُشْر وهو سم، والسلع نبت يكون بالحجاز خبيث الطعم لا يرعى،
يريد أنه يعدّ لكم الشر. وقال الشنقري (٧):

وباضعة حُمِر القسي بعثتها ومن يغزُ يغمُ مرةً ويشمّتُ
باضعة أصحاب جراح وغزو وهم الرجال الذين يقطعون كل
شيء، حمر القسي معاودين للقتال بالقسي فقسيمهم عُتق واذا عتقت
القوس احمرت، ويشمّت يخيب، وأنشد [لساعدة بن جؤية
الهذلي] (٨):

(١) ديوانه ١١ ب ٥ (٢) رواية الديوان «الخفاف» (٣) بالاصل «الشِّرع» بفتح
فسكون (٤) ديوانه ٢٣ ب ١٠ (٥) مختارات الشعراء ص ٤ (٦) شكل في النقل بضم
الراء - ي (٧) المفضليات ٢٠ ب ١٥ و ٢٢ (٨) ديوانه ٦ ب ٤.

به القومُ مسلوبٌ بتبيلٍ وذاهبٍ^(١) شَمَاتًا ومكتوفٍ أوانا وكاتِفٍ لها وَفِضَةٌ فيها ثلاثون سيحفاً إذا آنستُ أولى العديّ اقشعرتُ الوفضة الجعبة، سيحف نصل عريض .

وقال راشد بن شهاب اليشكري^(٢) :

ونبلُ قرانٍ كالسيورِ سَلاجِمٍ ولفلق^(٣) هتوف لاسقيّ ولا نشمُ

قران [متشابهة]^(٤) من عمل رجل واحد وهو من قرين ، سلاجِم طوال . سقيّ يقول ليست^(٥) مما يشرب الماء هي جبلية ، والنشم خشب هش ضعيف ، كالسيور أي محددة كما يحدد طرف للسير ، ومثله .

كالسيور سلاجِمات^(٦)

وقال ابو أسامة الجشمي يصف سهماً^(٧) :

كأن الريشَ والفوقينِ منه يُعَلُّ به أجاجيَّ عليلُ

أجاجي طيب يأتيح . وقال مالك بن نويرة :

وأدبرتُ عني هارباً بعد ما جرى لمهركَ مزواراً تُحَيِّتُ المعذِرُ

كل شيءٍ فتل قد زورَ ويقال للعود الذي يُشد خيط الفخ مزواراً ،

(١) رواية الديوان « تليل وآتب » (٢) المفضليات ٨٦ ب ٦ (٣) في المفضليات « وفرع » (٤) ثقب ورد في الاصل (٥) ذهب بالثقب الحرفان الاولان (٦) نصل سلجم بوزن جعفر اي طويل دقيق وجمعه سلاجِم ، فكان سلاجِمات هنا جمع الجمع على التأويل ومثل صواحبات - ي (٧) الاختيارين ٣٣ ب ٣ .

يقول رميتك فشج سهمي فرسك فكان له مزوارا^(١).

وقال ذوالرمة يذكر القانص^(٢).

معدُّ زرق هدَّت قَضْباً مصدره ملس المتون حداها الریش والعقبُ

زرق نصال، هدت تقدمت، قضبا سهاما، حداها ساقها، وكان الاصل قَضْب بالفتح لأنه جمع قَضِيب مثل أديم وأدم وأفيق وأفق، مصدره شديدة الصدور. وقال يصف قوما^(٣):

كانوا ذوي عددٍ دَهْمٍ وعائِرةٍ من السلاحِ وأبطالاً ذوي نَجْدِ

عائِرةٍ كثيرٍ من السلاحِ وذلك أنه يعير فيه بصرك من كثرته ترمي به هاهنا وهاهنا ومنه فرس عيار يأخذ هاهنا وهاهنا، نَجْد شدة.

وقال^(٤):

فلاة يَنْز الرِّئِم في حَجَرَاتِهَا نَزِيرِ خَطَامِ القوسِ يَحْدِي به النبلُ

ينزّ يزو ويتحرك، خطام القوس وترها. وقال يصف القوس^(٥):
يؤودُ من مَتْنِهَا مَتْنٌ وَيَجْذِبُهُ كَأَنَّهُ فِي نِيَاطِ القوسِ حَلْقُومٌ

يؤود يعوّج من متن القوس متن الناقة يعني وترا عمل من متن، كأن الوتر حلقوم قطة، ونياط القوس معلقها.

وقال وذكر الصائد^(٦):

له نَبْعَةٌ عَطَوِي كَأَنَّ رَيْنِهَا بِاللُوى تعاطته الأكَف المَواسِحُ

عطوي تعطيه ما أراد من النزع، والألوي الوتر، والمواسح اللواتي يمسخنه يليته. ثم قال^(٧):

(١) بالاصل «مزوارا» (٢) ديوانه ١ ب ٥٧ (٣) ديوانه ٢٠ ب ٢٦ (٤) ديوانه ٦٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٧٠ ب ٨١ (٦) ديوانه ١١ ب ٦٦ (٧) ديوانه ١١ ب ٦٨.

أخوشقة يرمي على حيث يلتقي
من- الصفحة اليسرى صُحارو واضحُ

صحار حرة الى بياض وهي الصحرة، واضح بياض وهو ما
وضح من إبطه، فأراد حيث يجتمع ذا وذا عند الفريضة وهي مضغة
لحم تحت الابط مما يلي الجنب، والعرب تقول رماه ورمى عليه،
يقول: فهذان يلتقيان عند مقطّ الجنب حيث تنقطع الاضلاع،
والمقتل في الجانب الأيسر وفيه القلب. وقال^(١):

وشعبٌ أبي أن يسلكَ العُفْرُ بينه سلكت قراني^(٢) من قياسرة سمرا

يعني بالشعب فوق السهم، والعُفر ولد الأروية، قراني يعني الوتر،
من قياسرة يعني إبلا عظاما يريد وترا من جلود هذه الابل العظام،
قراني أي قد قرن قوي الوتر بعضها الى بعض لأنه من ثلاث طاقات.
وقال ابن أحر يذكر ذهاب عينه:

ولكن قومي شبر قوها فجاءةً بأورقٍ لالغب ولا متخاذل

شبرقوها مزقوها، والأورق النصل عليه آثار النار وسوادها
واللغب الردى من الريش اذا اجتمع ظهران وبطنان فالريش لغب.

[وقال] خدّاش بن زهير.

أريشٌ وأبري للظلومٍ معابلاً اذا خرجت من بدئها لم تنزع

المعابل نصال عراض، اذا خرجت من حيث بدأت لم تنزع من
جسد من رمى بها أي اذا خرجت من يد الرامي.

وقال الطرماع يذكر كلب صيد^(٣):

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٩ (٢) بالاصل «قرانا» بالتونين (٣) ديوانه ص ١٩٦.

يمر إذا ما حُلَّ مر مقزَع عتيق حداه أبهز القوس جارِن
 يمر الكلب إذا حُلَّ عنه مر السهم المقزَع وهو المصلح المحذق
 والعرب تقول قزَعوا الى بني فلان رسولا - أي ابعثوا متجردا
 خفيفا، وحداه ساقه، والأبهز موضع الكف، وجران^(١) لين: يقال
 جرن جُرونا إذا لان، وأنشد [للطرماح]^(٢):

سلاجِم يثربِ الأولى عليها بيثربِ كَبرة بعد الجُرُونِ

سلاجِم نصال، كبرة قديم، ويروي: كدرة، بعد الجرون - أي
 بعد ما جليت والجرون والمرون سواء، يقال استعمل حتى جرن ومرن
 - بمعنى، وقال يذكر صائدا^(٣):

يلحسُ الرِّصْفُ له قُضْبَةٌ سمحجِ المتنِ هتوفِ الخِطَامِ

الرصف عقب السهم وهو الرصاف، والقضبة القوس، والسمحج
 الطويلة الظهر، والخيطام الوتر، والهتوف التي تصوت.

وقال الأخطل^(٤):

حتى تكونُ لهم بالطفِ ملحمةٍ وبالثويةِ لم يُنبضْ بها وترُ

يقول تكون تلك الحرب أشد من أن يكون فيها إنباض بوترانما
 هو جِلاَد بالسيوف وطعان، والثوية بظهر الكوفة.

وقال العجاج يصف ابلا^(٥):

نواحل مثل قسي العُجْرَمِ

العجْرَم شجر تعمل منه القسي. وقال يصف ماء^(٦):

(١) بالاصل «جازن» (٢) ديوانه ٤٩ ب ٣٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٧٢ (٤) ديوانه
 ص ١٠٣ (٥) ديوانه ٣٥ ب ٦٢ (٦) ديوانه ٢٩ ب ١٠٤ و ١٠٥.

كَأَنَّ أَرِيَّاشَ الْحَمَامِ النَّسْلِ عَلَيْهِ وَرُقَانَ الْقِرَانَ النَّصْلِ
النَّسْلُ السَّاقِطَةُ، وَالْقِرَانُ نَبْلٌ صِيغَتْ صِيغَةً وَاحِدَةً وَجَعَلَهَا وَرْقًا
لَأَنَّهَا تَدْخُلُ النَّارَ فَتَسْوَدُ وَتُجَيِّءُ وَرَقًا، النَّصْلُ الَّتِي نَصَلْتُ أَي
خَرَجْتُ (١) جَمْعُ نَاصِلٍ. وَقَالَ (٢):

وَفَارِجًا مَن قَضَبَ مَا تَقَضَّبًا تُرِّنَ إِرَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا

الْفَارِجُ الْقَوْسُ الَّتِي يَبِينُ وَتَرَاهَا عَن كَبْدِهَا، تَقَضَّبَ اقْتَضَبَ شَيْئًا
لَمْ يَكُنْ وَيُقَالُ نَاقَةٌ قَضِيبٌ إِذَا اقْتَضَبَتْ فَرَكِبَتْ قَبْلَ أَنْ تَمَّ رِيَاضَتُهَا.

يَمْطُو تَمَطَّيْهَا الْخِطَامُ الْمِجْذِيَا

يَقُولُ إِذَا تَمَطَّتِ الْقَوْسُ فَتَطَاوَلَتْ مَدَّتِ الْخِطَامُ وَهُوَ الْوَتَرُ،
وَالْمِجْذِبُ الَّذِي يَجْذِبُ مِثْلَ الْمِغْرِفِ الَّذِي يَغْرِفُ بِهِ. وَقَالَ (٣):
أَوْ رَدَّ حُذًا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا تَسْبِقُ (٤) بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْحَرَارَا
الْحَذَّ السَّهَامِ الْقَصَارِ يَرِيدُ نَبْلًا تَسْبِقُ الْقَنَا بِالْمَوْتِ.

وَقَالَ يَذْكَرُ الْإِبِلَ (٥):

تَغْلُو بِهَا رِكَابُهَا وَتَغْتَلِي مَعَجَ الْمَرَامِي عَن قِيَاسِ الْأَشْكَالِ
يَرِيدُ تَغْتَلِي كَمَا يَمْضِي الْمَرَامِي، عَن قِيَاسِ جَمْعِ قَوْسٍ، وَالْمَعِجُ سِيرُ
سَهْلٍ، وَالْأَشْكَالُ ضَرْبٌ مِّنَ الشَّجَرِ.

(١) فِي النِّقْلِ «نَصَلْتُ أَي خَرَجْتُ» بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهَا وَإِنَّمَا النَّصْلُ فِي الْبَيْتِ جَمْعُ
نَاصِلٍ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ - ي (٢) ذَيْلُ دِيْوَانِهِ ٢ ب ٥٢ وَ ٥٣ (٣) دِيْوَانِهِ ١٢ ب ٩٥
وَ ٩٦ (٤) رِوَايَةُ الدِّيْوَانِ «يَسْبِقُن» (٥) دِيْوَانِهِ ٣١ ب ٥٤ وَ ٥٥.

وقال ذو الرمة يصف حميرا وردت (١):

فمرّ على الأول النضيّ فصدّه تليّة وقت لم يكمل كمالها
أي على الأولى من الآتن، النضي السهم، [التلية] البقية، يقول لم
يأت وقتها. وقال ساعدة بن جؤية يصف رجلا (٢):

فورّك لينا أخلص القين أثره وحاشكة يحصى (٣) الشمال نذيرها
ورّك لينا أي أماله الى يده، أثره فرنده، والحاشكة القوس تحشك
بدرتها، يحصى الشمال نذيرها - أي يضرب وترها اليد حتى يؤثر
فيها، والنذير الصوت صوت الوتر وسمي نذيرا لأنه ينذر الوحش.

وقال أمية بن ابي عائذ الهذلي وذكر الرامي (٤):

يصبُّ الفريصُ وصدقا يقو لُ مرحى وإيجا (٥) اذا ما يوالي

اذا أصاب مرحى، واذا اثنى فأصاب إيجا. يقال ذلك عند الفرح
والتعجب، ويقال بل اذا رمى الثانية فأخطأ (٦) قال إيجا، يوالي من
الموالاتة. وقال أوس بن حجر (٧):

فمَلَّك بالليطِ الذي تحت قشرِها

كغِرقيء بيضٍ كنه القيصُ من عل (٨)

ملك شدد، أي ترك من القشر شيئا يتالك به يكنه لئلا يبدو
قلب القوس وإلا انشقت، وهم الآن يصنعون عقبة اذا لم يكن عليها

(١) ديوانه ٦٨ ب ٦٠ (٢) ديوانه ١٠ ب ٢١ واللسان (١٨/٢٠٠) (٣) بالاصل
« يحصى » بفتح الياء ورواية الديوان « يحصى » بفتح الياء والصاد (٤) اشعار هذيل
٩٢ ب ٦٠ (٥) بهامش الاصل « ع: مرح وايح » بضم الحاء منونة فيها (٦) بالاصل
« فأخطى » (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ (٨) بالاصل « من عل » بضم العين وكسر اللام.

قشر، وملك من قولهم ملكوا العجين أي شددوا عجنه، ومن قول
[قيس] بن الخطيم^(١) :

ملكته بها كفي

والليط القشر ومنه: اذبحه بليطة، والقيض قشر البيضة الغليظ،
والغرقية القشر الرقيق. وقال^(٢) أيضا يصف نبعة قطعها يتخذ منها
قوسا:

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل يشربها^(٣) ماء اللحاء لتذبل
كان صاحب القوس اذا قطع العود ترك عليه لحاءه يظعه ماءه أي
يشربه كيلا يتصدع فاذا يبس قوم حينئذ، وكذلك كانوا يفعلون
بالقداح أيضا. وقال كعب بن زهير وذكر نصلا^(٤) :

صدرن رواء عن أسنة صلب يقئن ويقطرن السام سلاجم
وصفرا شكتها الأسرة عودها على الطل والأنداء أحر كاتم

صدرن رواء أي قد بولغ في تحديدهن، والأسنة جمع سنان، وهو
المسن الذي يسن عليه، والصلب حجارة تعمل منها المسان، والأسرة
طرائق تكون في القوس، شكتها دخلت فيها، أحر من القدم، كاتم
لا صدع فيه. وقال طفيل^(٥) :

كأن عراقيب القطا أطر لها حديث نواحيها بوقع وصلب
الأطر جمع أطرة وهي العقبة المشدودة على جمع الفوق لثلا يفتق،

(١) تقدم الورقة ١٦١ وانظر ديوانه ١ ب ٨ (٢) يعني اوسا - ديوانه ٣١ ب ٣٢ (٣)

بالاصل « يشربها » بضم فسكون ورواية ديوانه « يظعها » انظر اللسان (٢١٦/١٠)

(٤) ديوانه ١٢ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) ديوانه ١ ب ٥٨.

شبه الأطر بعراقيب القطا، حديث نواحي هذه السهام بالتحديد لم تقدم فتكل، بوقع يقال قع سهمك أي اضربه بالميقعة وهي المطرقة والجمع مواقع، وأنشد^(١):

سِلاطٌ حِدادٌ أرهفتها المواقع

[وقال] آخر [وهو الفند الزماني] ^(٢):

ونبلي ووفقا هاكعراقيب قُطا طُحل وقال صخر الغي ^(٣).

كَأَنَّ أَرَبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ هَزَمَ بُغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا فَقدُوا
الأزبي الفن الذي يأخذ فيه صوتها، وكل ضرب وطريقة أزبي،
يعني به هاهنا ضربا من صوتها، والبغاة القوم يبغون بالأرض القفر
فاذا كلم بعضهم بعضا همس اليه بشيء من الكلام، اذا رُدِمَتْ وذلك
أن ينزع في الوتر ثم يرسله فيردم الكف كما يردم الباب.

وقال آخر وذكر ذئبا:

دَفَعَتْ إِلَيْهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ نَصْلُهُ كِبَارِدَةٍ^(٤) الْحَوَاءِ وَهُوَ وَقِيعٌ

يعني دفعت بالوتر الى الذئب، سلجم اللحي أي طويل اللحي،
والحواء نبت، باردته نباته قبل ان يتشقق، فشبه النصل به، وقيع
مضروب بالميقعة ليرق.

وقال العبدى:

(١) اللسان (١٩٤/٩) (٢) اللسان (٢٠/٢٠) (٣) اشعار هذيل ٢ ب ١٤ (٤) كذا
في الاصل ومثله في التفسير «باردته» فلعل الصواب «كبارزة» - ك.

وأرسلَ عن فرعٍ من النبلِ فارحٍ أغرَّ بلاديا فأصردهُ يرعقُ
أغر يريد أن له غرا وهي الطريقة، فأصرده أي أنفذه، يقال صرد
السهم يصرد وأصرده، [وأنشد] الزيادي:

ماذا لها هبَلتُ في أن تخرقني بيض مطاردٍ قدزين بالعقبِ

وصف سهامها، الواحد مطرد.

وقال أوس^(١):

وحشوّ جفيرٍ من فروعٍ غرائبٍ تنطع فيها صانعٌ وتنبلا

الجفير الكنانة، حشوها السهام، تنبل تحذق.

تُخَيِّرَنَ أنضاءَ وركبَنَ أنصلا كجمرٍ غضافي يوم ريحٍ تزيلا

النابل الحاذق، تخيرن من قداح ثم ركب فيها النصال، والأنضاء
التي لم تبر بعد، الواحد نضي.

يُخزَنَ إذا انفزَنَ في ساقطِ الندى وان كان يوماً ذا أهاضيبٍ مخضلا

يخزن أي يسمع هن صوت^(٢) إذا أديرت على الظفر وحركت
بالأصابع وإذا صوتت في الندى فكيف في الجفاف.

وقال ابو كبير وذكر رجلا قُتل أصحابه^(٣):

لما رأى أن ليسَ عنهم مقصيرٌ قصرُ اليمينِ بكلِ أبيضٍ مطحِرٍ

وعراضةُ السيتينِ توبعَ برهما تاوى طوائفها لعجسٍ عبهرٍ

بأوي الى عظمِ الغريفِ ونبله كسوامِ دبِرِ الخشرمِ المتشورِ

(١) ديوانه ٣١ ب ٣٧ و ٣٨ و ٤١ (٢) بالاصل «ليسمع هن صوتا» (٣) ديوانه

يقول لما رأى أن ليس عندهم محبس ولا متخلف قصر اليمين أي حبسها عليهم لا يشغلها بغيرهم، مطحرسهم بعيد الذهاب، وعراضة يريد عريضة، والسيتان ما انعطف من طرفي القوس، توبع برمها أي جعل بعضها يشبه بعضا، تأوي طوائفها إلى عجس والطائفان دون السيتين والعجس مقبض القوس، عبهر ممتليء شدة وغلظا، يقال: فلان يأوي إلى عقل ورأي، أي يرجع إلى ذلك، يأوي هذا الرامي إلى عظم الغريف والغريف شجر ملتف، أي جعل ظهره إلى معظم الأجمة وجعل يرميهم، والسوام مره ومضيه، والخشرم النحل كأنه أضافه إليه لما اختلف [لفظه]. وقال (١):

ومعابلا صلح الرؤوس كأنها جرّ بمسكة تشبّ لمصطلى
ويروى: صُفَع الطُّبَاة، والمعابل نصال عراض قد جليت حتى هي
صلح أي ملس، مسكة مكان ذو ريح تسهك التراب أي تسحقه يقال
سهكت الزعفران وسحقته سواء، تشب توقد، وإذا هبت الريح فهو
أذكي للجمر وأشدّ لتوقده.

نُجفا بذلت لها خوافي ناهضٍ حشر القوادم كاللِّفَاعِ الأَطْحَلِ
النجف النصال العراض، بذلت لها أي جعلت فيها خوافي، اراد
الزقت قذذها، والقوادم العشر الريشات المتقدّمات، والخوافي دونها
والناهض الفرخ والفرخ اجود ريشا وألين، وريش (٢) المسانّ احضّ
قد تحاتّ، واللِّفَاع اللِّحَاف، والأطحل الأسود إلى الخضرة، أي كأن
هذا النسر في لونه لحاف بهذه الصفة.

(١) ديوانه ١ ب ٤٢ و ٤٣ (٢) بالاصل «دبس» بعلامة اهمال الدال.

وقال كعب بن زهير يصف قانصا^(١) :

ثاويًا مائلًا يقلبُ زرقاً رَمَهَا القَيْنُ بالعيونِ حشورا^(٢)

رمها القين اصلحها الحداد ، بالعيون اي بالنظر، والحشر الملتصق
القذذ^(٣) ومنه سهم محشور.

شِرِقاتٌ بالسِمِ من صُلْبِيٍّ ورَكَوضاً من السراءِ طَحُورا
الصليبي حجارة المسان، يقول حددها على المسان حتى كأن فيها
سما، وركوضا يعني قوسا تركض السهم أي تدفعه وكذلك الطحور،
والسراء شجر تتخذ منه القسي.

يبعثُ العزفُ والترنمُ^(٤) منها ونذيرٌ الى الحميرِ نذيرا

النذير الصوت، يقول: اذا صوتت أنذرت الحمير بذلك.

وقال وذكر القانص^(٥) :

فلما أراد الصيدَ يوماً وأشرَعَتْ زوى سَهْمِهِ غاويٍ من الجنِ عارِمِ

قال أبو عمرو: يقولون ليس من وحشية الا وعليها جني يركبها.

وهو مثل قول النابغة^(٦) :

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ (٢) بالاصل « زمها... حشورا » بفتح الحاء (٣)

هذا تفسير فاحش واصله تحريف من المؤلف فقد صحف الحشر من القذذ - ك اقول في
اللسان (٢٦٧/٥) « سهم حشر ملزق جيد القذذ » وفيه قبل ذلك « سهم محشور وحشر

مستوى قذذ الريش » ويأتي بعد ورقة تفسير المحشورة وفيه في الاصل « الطف » فاصلح في

النقل « الصق » وقد يمكن ان تكون كلمة « الملتصق » هاهنا محرفة عن « اللطف » - ي

(٤) في النقل « العزف الترتم » بالنصب والظاهر بالرفع - ي (٥) ديوانه ١٢ ب ٣٢

(٦) ديوانه ١٤ ب ١٣ .

يقولُ راکبُها الجنيّ مرتفقاً هذا لکنّ ولحم الشاة محجورٌ
ويروى: حارم، أي حرمة الصيد.

وقال ساعدة بن جؤية يذكر وعيلاً^(١):

حتى أتیح له رامٍ بمُحدلة^(٢) جشءٍ وبيض نواحيهن كالسجَمِ
محدلة قوس احد أبهرها أوفى من الآخر، والمحدل من الرجال
الذي [أحد] منكبیه أوفى من الآخر، يقال رجل أحدل وامرأة
حدلاء، ومحدل مفعول به، جشء خفيفة، وبيض نصال، والسجم
شجر، يقول حروفها كحروف ورق هذا الشجر.

وقال آخر يذكر سها^(٣):

وخلّفته حتى إذا تمّ واستوى كمْخةٍ ساقٍ أو كمتنٍ إمامٍ
خلّفته من الأخلق وهو الأملس.

قرنت بجقوبه ثلاثاً فلم يُزل^(٤) عن القصدِ حتى بُصّرت بدمامٍ^(٥)
الامام هاهنا خيط يقدر به البناء، قرنت بجقوبه ثلاث قذذ، فلم
يزل عن القصد حين رمى به حتى بصرت القذذ من بصيرة الدم،
والدمام الطلاء يقال دُمّ قدرك - أي اطلها بالدم أو الطحال، ومنه
قول علقمة^(٦):

[عَقلا ورقما تظلل الطيرُ تتبعه] كأنه من دمِ الأجوافِ مدمومٌ

(١) ديوانه ٢ ب ١٢ واللسان (١٧٣/١٥) (٢) بالاصل «بمجدلة» بالجيم وكذا في
التفسير (٣) معاني الشعر للاثنا نداني ص ٧٤. واللسان (١ م م) - ي (٤) بهامش
الاصل «خ يزل» بضم ففتح (٥) بالاصل «بذمام» وكذا في التفسير (٦) ديوانه
١٣ ب ٥.

يريد أن السهم أصاب الرميّة ونفذ فيها حتى تدمت قذذه،
وقال ابو ذؤيب وذكر صائدا (١) :

فذاك تلاده ومسَلّجاتٍ نظائرٍ كلِ خَوَارٍ بروقٍ

نظائر يشبه بعضها بعضا، خوار في صوته، بروق في لونه وصفائه
له من كسبهن معذَلجاتٍ قَعائِدٌ قد مُلثن من الوَشيقِ
معذَلجاتٍ مملوءات (٢)، قَعائِدٌ عزائِرُ، والوشيق ما جفف من
اللحم.

وبكر كلما مُتت أصوات صوتت، ذو الشرع عود عليه أوتار.
لها من غيرها معها قرينٌ يردّ مِراحٍ عاصيةً صفوقِ
من غيرها معها يعني وترا، وعاصية هي القوس فيها صلابة،
صفوق لينة. وهذا مثل قول الآخر (٣) :

في كفه معطية منوع

وقال وذكر قاتل خالد ابن أخيه (٤) :

فأعشيتُه من بعدِ ما راثَ عِشيه بسهمٍ كَسيرِ الثابريةِ (٥) لهُوقِ
أعشيتُه يريد عشيتُه من بعد ما أبطأ عشاؤُه، وسير الثابرية
منسوب، لهُوق حديد.

(١) ديوانه ٢٢ ب ٨ - ١١ (٢) بالاصل « مملوات » بتشديد الواو. (٣) قد مروقة
١٨٥ (٤) ديوانه ٢١ ب ٣ و ٤ (٥) بالاصل « الثابرية » وكذا في التفسير - ك. وفي
اللسان « الثابرية » قال هو منسوب الى ارض اوحى ويروى - الثابرية - بالتاء - ي.

وقلت له هل كنت آنتست خالداً فان كنت قد آنتسته فتأرق
 يهزأ به ، يقول إن كنت أبصرته فلا تم لأنه رماه في عينه فأصاب
 بصره فلا يقدر على النوم .
 وقال المتنخل^(١) :

واسلُ عن الحب بمضلوعة تابعتها الباري ولم يعجل
 كالوقوف لا وقربها بالشرع كالخشرم بالأزمل

مضلوعة قوس برت ضليعة أي غليظة ، تابعتها الباري جعل
 بعضها يتبع بعضها ، والوقف السوار أي تبرق كما يبرق ، وهزمها
 صوتها ، والشرع الوتر ، والوقر الهزمة ، والخشرم الدبّر ، والأزمل في
 صوتها . وقال أمية بن أبي عائذ يصف الصائد^(٢) :

تراح يدها بمحشورة خواظي^(٣) القداح عجاف النصال
 أي تخف يدها ، محشورة قد ألصق قذذها^(٤) فهو أسرع لها وأبعد ،
 خواظي متان ، عجاف قد أرهفت .

كخشرم دبّر له أزمل أو الجمر حشّ بصلب جُزال
 على عجس هتافة المذروي - من زوراء مضجعة في الشمال

أي السهم على عجس ، والمذروان الطرفان ، أي لها صياح
 بالنبيض ، ومضجعة في الشمال يريد أنه في موضع ضيق كاللحد فهو
 لا يستطيع ان ينبضها ، زوراء منحنية .

(١) ديوانه ١ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٥ - ٥٨ (٣) بالاصل
 «نزاح.....خواظي» (٤) بالاصل «قد الطف قدما» ك. راجع الورقة ١٩٤ - ي .

بها محص غير جافي القوي إذا مُطّي جنّ بورك حُدال^(١)

الأصمعي: بها محص^(٢) يريد الوتر، والقوى الطاقات، مطى
أنبض، بورك أي في ورك يريد القوس، حُدال هو أن يكون احد
منكبيه أوفي من الآخر، محص بالمشاقة حين قتل.

وقال ساعدة^(٣):

وصفراء من نبع كأن عدادها مزعزة تلقي الثياب حطوم
كحاشية المحذوف زين ليّطها من النبع أرز^(٤) حاشك وكُتوم

عدادها صوتها، مزعزة ربح، والمحذوف ضرب من البرود
حواشيه حمر، شبه القوس بها في اللون، أرز شدة، يقال قوس ذات
أرز، حاشك خشكت بدرتها، كتوم ما بها شق.

وأحصنه^(٥) تُجر الظبابة كأنها اذا [لم يغييها]^(٦) الجفير جحيم

أحصنه منعه، ثجر عراض النصال، يقول كأنها نار اذا [لم
تجعل]^(٧) في الكنانة، والجفير الكنانة المشقوقة في جنبها، وقوله^(٨).

وشقت مقاطيع الرماة فؤاده^(٩) [اذا يسمع الصوت المغرد يصلد]

(١) بالاصل «محض... مطى... جدال» (٢) بالاصل «محض» (٣) ديوانه
٧ ب ١٤ - ١٦ (٤) في النقل «ارز» وكذا في التفسير في الموضعين وعلى هامش النقل في
موضعين «بالاصل - ارز - بتقديم الراء»، وفي هامش الاصل - ع: ارز - وهو الصواب
اقول بل الصواب ما في الاصل راجع التعليق على ورقة ١٨٨ - ي (٥) بالاصل
«احصنه» بالضاد المنقوطة وكذا في التفسير (٦) محو في الاصل لم يبق الا «ها» (٧)
محو لم يبق الا الحرف الاخير (٨) ديوانه ٨ ب ٩١ واللسان (١٥٠/١٠) (٩) في
الاصل «فؤادها» ورواية الديوان واللسان «فؤاده» وهو الصواب - ك. اقول قوله في
التفسير «وحشية» يدل انه كان عنده «فؤادها» ي

يعني وحشية، مقاطيع جمع قطع وهو نصل عريض قصير وزيدت الميم في أوله كقولهم مشابه ومحاسن.

باب السيوف

وقال أبو كبير يذكر ربيثة^(١):

مستشعرا تحت الرداء إشاحة عَضبا غموض الحد غير مفلل
جعل سيفه بمنزلة الوشاح له، غموض الحد يقول حده يغمض أي
يدخل إذا ضرب به، وعضب قاطع، غير مفلل أي غير مكسر.

وقال النابغة الجعدي وذكر سيفا:

تنحى عليه كل أسقف جائني بجهته حتى يكل ويعملا^(٢)
فأبرز عن أثر قديم كأنه مدب دبيّ سود سري ثم أسهلا
تنحى اعتمد ومثله انتحى، والأسقف الصيقل^(٣) وجعله أسقف
لأنحنائه، والجانيء المنكب المعتمل، ويعمل يدأب، والأثر الفرند.
وقال الجعدي^(٤):

ثم نزلنا وكسرنا الرماح وجردنا صفيحا كستها الروم دجالا
الدجال ماء الذهب الذي تطلّى به السيوف كيلا تصدأ وهو مثل
وأصله الهناء، يقال بعير مدجل أي مطلى بالهناء.

وقال أبو ذؤيب يصف متبارزين^(٥):

(١) ديوانه ١ ب ٤١ (٢) شكل في النقل بالبناء للمفعول وكذا في التفسير وكذا قوله
«يدأب» وعلى هامشه «بالاصل - يعملا» بالبناء للفاعل فتأمل - ي (٣) بالاصل
«الصقيلي» (٤) اللسان (٢٥٢/١٣) (٥) ديوانه ١ ب ٥٩ والمفضليات ١٢٦ ب ٥٩ -

وكلاهما متوشح ذارونق عضبا اذا مس الكريمة يقطع
العضب القاطع، والكريمة الضريبة وهو ما وقع عليه السيف.

وقال [جنادة] بن عامر الهذلي^(١):

بمطرده تخال الأثر منه مدب غرائق خاضت نقاعا
اذا مس الضريبة شفرتها كفاك من الضريبة ما استطاعا
والغرائق طير يشبه الكركي واحدها غرنق، والنقع محتبس الماء،
كفاك من الضريبة أي تبلغ ارادتك ولا تنكل^(٢).

وقال ابو العيال^(٣):

ومشقوق الخشبية مشر في صارم رُسبُ
الخشبية الطبيعة أي طبع طبعا عريضا، ويقال شقه اي عرضه
ومثله قوطم، مفتوق الغرارين - وغراره^(٤) حداه من الجانبين، يقال
ذلك للعريض من السيوف، رسب أي يرسب في اللحم.

وقال المتنخل يصف سيفا^(٥):

أبيض كالرجع رسوب اذا ما ناخ في محتفل يختلي
الرجع الغدير فيه ماء المطر، رسوب يرسب في اللحم، ناخ وساخ
سواء محتفل معظم اي اذا اصاب معظم موضع رسب في الجسد،
ويختلي يقطع.

(١) اللسان (١٦٢/١٢) ويروى لابي ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٣ و ٤ (٢) كذا في
النقل مع تشديد لام تنكل والظاهر «يبلغ حاجتك ولا ينكل» - اي يبلغ السيف من
الضريبة ما اردت ولا ينبو عنها واصل النكول في الانسان النكوص استعارة للسيف - ي
(٣) اشعار هذيل ٧٤ ب ٣٥ (٤) بالاصل «غراره» (٥) ديوانه ١ ب ٢٨ واللسان
(٤٧٨ / ٩).

وقال ساعدة يذكر ثغرا^(١) :

رमितَ بمخشوبٍ صقيلٍ وضالَةٍ مباعجٍ تُجرُ كلُّها أنتِ شائفٌ^(٢)
مخشوبٍ سيفٍ لم يتم عمله أي حين بدىء طبعه .

وقال الأصمعي : كثر المخشوب في كلامهم حتى جعل اسماً للسيف لا صفة ثم وصف بصقيل ، وضالَة نبل معمولة من شجر الضال ، مباعج عظام الجروح ، وثجر عراض ، وشائف حالٍ يقال شُفته شوفاً .
وقال ساعدة^(٣) :

فورك لينا لا يثمم نصله إذا صاب^(٤) أوساط العظام صميم
ورك صيره على احد شقيه فهو يقع على الورك ، لين سيف ليس
يباس فينقصف ، يثمم لا يُرد مصروفا بل يمضي قدما ، صميم أراد
نصله صميم أي خالص ، اذا صاب أي وقع .

ترى أثره في صفحته كأنه مدارجِ شبتانِ لهن^(٥) هميم

أثره فرنده ، شبتان جمع شَبث وهو دويبة في الرمل ، لهن هميم أي
ديب قال : سمعت أعرابية تقول : هممي في رأسي لا أبالك ، أي
ديي بيدك في رأسي . وقال ساعدة^(٦) :

فقال^(٧) : بشيرٌ أو نذيرٌ فسلموا وألكدآيات المنا بالحمايل

(١) ديوانه ٦ ب ٥ (٢) بالاصل « مباعج (بضم اوله) ... شائف » (٣) ديوانه
٧ ب ١٢ و ١٣ (٤) في النقل « اذا أصاب » وكذا في التفسير وهو محل بالوزن (٥) في
النقل « بهن » وفي التفسير على الصواب - ي (٦) ديوانه ١١ ب ١٢ (٧) رواية الديوان
« فقالوا » .

ألكد ألق، يقول الموت لصق بجائل السيوف، والمنا القدر
والمنية. ومنه قوله في هذا الشعر يرثي ابنه (١):
ولو سامني الماني مكان حياته أنا عيم دهر من عباد وجامل (٢)
سامني أي أراد مني (٣) مكانه ان أقبل منه هذا، وأنا عيم جمع نعيم
وعباد جمع عبيد، والماني المقدر (٤) وأراد الدهر.
وقال ابو خراش (٥):

إذا لبلّ صبي السيف من رجل من سادة القوم اولاً لتف بالدار
صبي السيف أسفل من طرفه، والتف بالدار أي سباهم وذهب
٠٣٢

وقال صخر الغي (٦):

وصارم أخلصت خشيبته أبيض مهو في منته رُبْد
فليت (٧) عنه سيوف أريح اذ باء بكفي ولم أكد أجد
الخشبية الطبع الأول قبل ان يتم عمله ثم استعمل حتى صير الصقيل
خشيباً، والمهو الرقيق ومنه رطبة مهوة اي رقيقة. ويقال سلح سلحا
مهوا اي رقيقاً، والربد جمع رُبْدَة وهي غبرة الى سواد يريد فرنده،
فليت عنه [اي بحث عنه] حتى أخرجته، باء بكفي رجع بكفي أي
صارفيها، وأريح موضع.

وقال ابو المثلث لصخر الغي (٨):

(١) ديوانه ١١ ب ٢ (٢) بالاصل « وجاهل » وفي الديوان على الصواب (٣) في النقل
« أي ادمني » (٤) بالاصل « المقدر » بفتح الدال (٥) ديوانه ٣٨ ب ٢ (٦) اشعار
هذيل ٣ ب ١٠ و ١١ (٧) رواية الديوان « فلوت » وهما بمعنى. (٨) اشعار هذيل
٩ ب ١٢ و ١٣.

يا صخر ورآد ماء قد تمنعه سوم الاراجيل حتى جمه طحل
يا صخر جاء له من غير مورده بصارمين معاً لم يشنه وجل

سوم الأراجيل أي منع هؤلاء [هؤلاء ^(١)] وهؤلاء هؤلاء،
يقول فهذا الرجل يرد على هذه المخافة، والأراجيل الرجالة، أي جاء
لهذا الماء من غير مورد أي انحدر عليه من غير الطريق الذي يرده
الناس، بصارمين يعني نفسه وسيفه. وقال البريق ^(٢):

ألم تعلموا أن الشعر تبدلت ديافية ^(٣) تعلق الجاهم من عل
إذا الرجل الشعبان ^(٤) صابت قذالة أذاع به مجلوزها والمقلل

ديافية سيوف جلبت من دياف قرية بالشام، يقول كانوا يجلبون
الطعام فتبدلوا منه الذي ذكره، والشعبان البطين، والمجلوز من
السيوف الذي عليه جلاز من علباء ^(٥) وهو أن يتقلقل قائمه فيشد
بعلباء والمقلل من القلة وهي رأس القبعة. وقال الزبير بن عبد
المطلب ^(٦):

وينهي نخوة المختال عني غموض الحد ضربته صموت
السيف إذا كان قاطعا مر في العظم سريعا فلم يكن له صوت.
وقال آخر:

وأحيانا نخالطهم بضرب صموت في الحديد وأرونان

وقد فسر. وقال آخر:

يكفيك ^(٧) من قلع السماء مهند فوق الذراع ودون بوع البائع

(١) سقط من النقل - ي (٢) اشعار هذيل ١٦٧ ب ٣ و ٤ (٣) رواية الديوان
« فاعقبنا اكل الشعر سيوفنا، مطبقة... » (٤) في النقل « الشعبان » هنا وفي التفسير - ي
(٥) بالاصل « عليا » مع فتح العين وكذا في الموضع الآتي (٦) راجع اللسان (ص م ت)
- ي (٧) بالاصل « يكعنك » بلا نقط للحرف الرابع.

نسبه^(١) الى السماء أراد أنه من صاعقة.

وقال آخر وذكر سيفاً:

أوقدت فوقه الصواعق ناراً ثم ساطت به الذعاف القيون

[وقال] آخر^(٢):

أداعيك مامستصحبات مع السري حسان وما آثارها بحسان

أداعيك مثل أحاجيك، بينهم أدعية وأحجية - سواء، يعني

السيوف - حجاه به.

وقال آخر [امرؤ القيس]^(٣):

تجافني عن المأثور بيني وبينها وتُدني علينا السابريّ المضلعا^(٤)

الأصمعي: المأثور السيف، وقال بعضهم يريد تجافني عن المحمول

من الحديد بيننا لا تعاتب عليه.

وقال العجاج^(٥):

يُذري بإرعاسِ يمينِ المؤتلي خُضمةَ الذراع^(٦) هذا المختلي^(٧)

الإرعاس والإرعاش واحد وهو الرجف^(٨) والمؤتلي التارك

جهداً، فيقول هو يقطع وسط الذراع الذي عليه الدرع، وخضمه كل

شيء معظمه - على انه ترك جهده ويده ترجف، والهد^(٩) القطع،

(١) بالاصل «نشه» (٢) اللسان (٢٨٧/١٨) (٣) ديوانه ٣٦ ب ١٣ (٤) بالاصل

«المضلعا» (٥) ديوانه ٣١ ب ٩٦ و ٩٧ (٦) في النقل «الذراع» مع تشديد الراء، وعلى

هامشه «بالاصل - الذراع - بتشديد الراء - ولعل الصواب - الذراع - لما يأتي في التفسير -

الذي عليه الدرع - ك». والذي في الديوان واللسان (خ ض م) «الذراع» بكسر الذال

وتخفيف الراء - وهو الصواب ي (٧) بالاصل «هذا المختلي» (٨) بالاصل «الزحف»

بعلامة افعال الحاء (٩) بالاصل «والغد».

والمختلي الذي يأخذ الخلا والخلا ارطب، اذا يبس فهو الحشيش.

[وقال] الفرزدق^(١) :

وكنت كما قالت نواراً إن اجتلتُ على رجلٍ ما شدت كفى خليلها
وذلك أن النوار امرأته خاصمته ونافرته، يقول^(٢) : انا كما
زعمت ان تركتها فتزوجت غيري واجتلت عليه، ما شد كفى
خليلها ما دام قائم السيف في يدي أمتنع به، وجعل السيف لكفه
خليلاً .

وقال آخر^(٣) :

دلفتُ له بأبيضٍ مشرفٍ كأنّ على مواقعه غباراً
مواقعه التي وقعت منه، يريد من شدة الارهاق وكثرة الماء كأن
عليه غباراً، وقعت الحديدية أقعها وقعا وهي موقوعة، والمطرقة
ميقعة، وقال المتنخل وذكر سيفاً^(٤) :

منتخبُ اللب له ضربةٌ خدبا^(٥) كالعطّ من الخدعل

أي هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له، منتخب أي منحوب
اللب أي ذاهب العقل، والخدب تهاوي الشيء ولا يتالك وهذا مثل،
أي هذا السيف لا يتالك ولا يبالي ما أصاب، وانما أراد كالعط من
ثوب الخدعل، ثم وصفها فقال^(٦) :

أفلطها الليلُ بعير^(٧) فتسعى ثوبها مجتنب المعدل

(١) ديوانه ١ ب ١٥ طبعة باريس ص ٣ (٢) في النقل «ويقول» (٣) اللسان
(٤) ديوانه ١ ب ٢٦ و ٢٧ واللسان (٢١٥/١٣) (٥) بالاصل
«خدباء» بالذال المنقوطة وكذا في التفسير (٦) اللسان (٢٤٧/٩) (٧) بالاصل
«بعير» بفتح العين.

أي فاجأها الليل فخرجت وثوبها على غير القصد تسعى من الفرح
بالعير.

[وقال] آخر يصف سيوفا [والبيت لخفاف بن ندبة] (١):

جلاها الصيقلون فأخلصوها فجاءت كلها يتقي بأثر

أراد يتقي فخفف، يعني السيوف أي توليهم أثرا يجعلها (٢) بينها

وبينهم، والأثر الفرند. [وقال] آخر [وهو الأخطل] (٣).

رأوا بارقات بالأكف كأنها مصابيح سرج أوقدت بمداد

أي بزيت يمد (٤). [وقال] الأخطل (٥):

وما تركت أسيفنا حين جردت لأعدائنا قيس بن عيلان من عذر

أي لم يقدرُوا أن يقولوا كنا قليلا، ولا: أتونا ولم نعلم بهم.

[وقال] آخر [والبيت للخنساء] (٦):

وداهية جرّها جارم جعلت رداءك فيها خارا

رداءك أي سيفك خرت (٧) به رؤوس الناس أي ضربتهم،

ويجوز أن تكون (٨) جدت وتعمت بردائك كما قال النابغة (٩):

يحثّ الحداة جالزاً بردائه يقي حاجيته ما تثير القنابل (١٠)

[وقال] آخر:

رمونا برشق ثم إن سيوفنا وردن فأبطرن القبيل التراضيا

(١) اللسان (٢٨٣/٢٠) ك. والاشباه والنظائر (١٠٩/٣) ي (٢) الظاهر «تجعله»

(٣) ديوانه ص ١٠٢ (٧) في النقل «جرت» وعلى هامشه «بالاصل «خرت»

بتشديد الراء - ي (٨) الظاهر «يكون» أي المراد - ي (٩) ديوانه ٢١ ب ١٦ (١٠)

بالاصل «الحدأة... القبائل».

ولم تكن^(١) ثني البنلُ حدسيوفنا إذا ما عقدنا للجلادِ النواصيا
برشق أي دفعة، فأبطرتهم عن الترامي أي صاروا الى السيوف،
ثني ترد، يريد عقدنا النواصي أي تهيأنا لذلك.

[وقال] آخر :

وجردت عضباً مشرقياً أرقّة عراكِ سلامِ القين وهو المثل^(٢)
عراك معاركة أي معالجة، وسلام القين حجارة المسان والمثل
اسم^(٣). وقال :

وبيضٌ كأن الماء قبل احمرارها ينابيع من أعراضها يتصببُ
قبل احمرارها من الدم، كأن الماء من نواحيها يجري من صفائها.
وقال ابن مقبل^(٤) :

إني أقيدُ بالمأثورِ راحتي ولا أبالي ولو كنا على سفرِ
يقول لا أبالي أن أرحل بعد أن أعقر ناقتي لأصحابي، والمأثور
السيف ذو الأثر وهو الفرند :

[وقال] لبيد^(٥) :

وأعددتُ مأثوراً قليلاً حشوره^(٦) شديدَ العمادِ ينتحي للطرائقِ
حشوره كلوله، شديد العماد شديد الوسط. أي له متن، ينتحي
يقصد لطرائق البيض.

بأخلقٍ محمودٍ نجحِ رجيعة وأخشن مرهوب كرم المآزقِ

(١) في النقل « تكن » - ي (٢) في النقل « المتثل » هنا وفي التفسير وعلى هامشه «
بالاصل - المتثل » - ي (٣) بالاصل « بالسمر » (٤) اللسان (٦٤/٥) والعمدة
(٥) ديوانه ٣٦ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل « خسوره » وكذا في التفسير.

أخلق سيف أملس، أخشن يعني نفسه، المآزق المضايق عند الحرب. وقول النابغة^(١) :

[من وحشٍ وجرةٍ موشى أكارعه
طاوي المصير] كسيف الصيقل الفرد

أي الثور أبيض كالسيف الفرد أراد أنه مسلول^(٢) وان شئت قلت إن هذا السيف منقطع القرين لا نظير له.

وقال يصف السيوف^(٣)

تقدّ^(٤) السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفاح نارَ الحُباحِبِ

الأصمعي: الصفاح الحجارة العراض، يقول تقطع هذه السيوف الدروع وكل شيء حتى تصل الى الحجارة فتوري فيها النار، ونار الحباحب ما توريه الحجارة وهذا من إفراط العرب كقول قيس بن الخطيم يصف الطعنة^(٥) :

ملكْتُ بها كفى فأنهتُ فتقها [ترى قائماً من خلفها ما وراءها]

وقد فسرت هذا البيت^(٦) :

يطيرُ فضاضاً بينهم كل قونسٍ ويتبعها منهم فراشُ الجواجِبِ

يطير فضاضا اي ينفض ويتفرق، والفراش عظام رقاق تطير عند

الضرب. [وقال] الفرزدق^(٧) :

(١) ديوانه ٥ ب ١٠ (٢) في النقل « سلول » بفتح السين وفي شرح الديوان « مسلول »

وهو الصواب - ي (٣) ديوانه ١ ب ٢١ (٤) في النقل « يقد » (٥) ديوانه ١ ب ٨

(٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٦١ (٧) لم اجده في ديوانه وانما فيه ٢٨٦ ب ١٠.

فلم يغن ما خندقت حولك نقرة من البيض من اغمادها حين سلت

ك. اقول تقدم وتخريجه الورقة ١٣١ - ي.

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم ولم يكثروا^(١) القتلى بها حين سلَّتْ
يقول لم يغمدوا سيوفهم والقتلى [لم^(٢)] تكثر حين سلت ولكن
أغمدوها حين كثرت القتلى. وقال الراعي:
بربِ ابنةِ العمري ما كان جارها ليسلمها ما وافقَ القائمُ اليدا
يعني قائم السيف. وقال يصف سيوفا^(٣):

وبيضُ رفاقٍ [قد^(٢)] غلتهن كبرة يداوي بها الصاد الذي في النواظرِ
يعني سيوفا، علتها كبرة أي هي قديمة. والصاد داء يكون في
رأس البعير فيرفع منه رأسه فضرب ذلك مثلاً للكبير، والنواظر
عروق تصير إلى العين وربما قطعت من الناس والابل.

وقول زيد الخيل يصف سيفاً^(٤):

[أحاده بصقلٍ كل يومٍ] وأعجمه بها مات الرجالِ
أي أعضه من قولك عجمت الشيء أي ذقته وخبرته.

وقال أبو ذؤيب يصف سيفاً^(٥):

[ضروبٌ لها مات الرجالِ بسيفه] إذا عجمت وسطاً الشؤونِ سفارها
يعني شؤون الرأس وهي قبائله. وقال أبو ذؤيب^(٦):
رميناهم حتى إذا اربت جمعهم وصار الرضيع^(٧) نهيّة للحمائلِ

(١) راجع الورقة ١٣١ - ي (٢) سقطت من النقل - ي (٣) خلق الانسان للاصمعي ص ١٩١ والاساس (٢٩٣/٢) وراجع اللسان (٨٧/١٧) (٤) انظر اللسان (ع ج م) (٥) ديوانه ٥ ب ٣٤ (٦) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٧) بالاصل «الرضيع» وكذا في التفسير ورواية الديوان «ضربناهم حتى اربت اطباعهم.....».

إربث تفرق، يقول صارت سيوفهم أعاليها أسافلها، والرصيح
سيور تضفر بين الحمائل والجفن. يقول صار الرصيح في منكب الرجل
حيث كانت الحمائل وصارت الحمائل عند صدره أي انقلبت عند
الهمزية، نهية حيث انتهت إليه. ابو النجم:

والصدق مما يمنع النسوانا بمرففاتٍ تبني سلطانا

نجل فيها للعدى غيرنا^(١)

أراد الصدق بمرففات أي بسيوف. تبني عزا قاهرا، غيرانا
جراحات وقيل الغيران جمع غار^(٢) وهو الجيش، وحكى عن
الأصمعي انه قال: نجعل^(٣) فيها، أي في الحرب للعدى غيرانا
يهربون منا إليها، ومن جعل الغيران الجراحات جعلها فيها^(٤)
للسيوف. وقال يصف قوما يتحاربون^(٥):

كلا الفريقين المنياتِ اشتهرَ كأنما برقعَ خديّه الحورُ

المنيات السيوف القاتلات، اشتهر سل، والحور جلود حمر^(٦)
شبه الدم على خدودهم بجمرة الحور، برقعته صار الدم كالبرقع.

وقال عنتره^(٧):

وسيفي كالعقيقة فهو كِمعي سلاحي لا أفلُّ ولا فُطارا

(١) شكل في النقل بفتح الغين هنا وفي التفسير - ي (٢) في النقل «غارة» وفي اللسان
(غ و ر) «الغار الجمع الكبير من الناس وقيل الجيش الكثير يقال التقى الغاران أي
الجيشان...» ي (٣) في النقل «يجعل» والذي في الرجز «نجعل» - ي (٤) كذا والمعنى
«جعل الضمير في قوله فيها» وعلى هذا فكلمة «في» بمعنى الباء كما في قول الآخر
«بصيرون في طعن الاباهر والكلي» - ي (٥) خلق الانسان للاصمعي ص ٢٠١ (٦) في
النقل «قمر» ي (٧) ديوانه ١١ ب ٤.

العقيقة لمعة البرق، كيمي ضجيعي، يريد انه الى جانبي، أفل به
فلول، والفظار الذي لم يُصقل فهو متشقق، المتفطر (١) المتشقق.
وقال (٢)

عُلاُتْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً بِأَسْيَافِنَا وَالْقِرْحُ لَمْ يَتَفَرَّقُ
العلالة البقية يقول بقيتنا (٣) في الحرب أن نضربهم بأسيافنا،
والقرح لم يتقشر أي انا نعود الى الحرب فنقاتل وجراحتنا لم تبرأ
وذلك انها اذا برأت تقشرت. وقال وذكر قاتلا ومقتولا (٤):
يَذْبَبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مَرْدِي (٥) خَشِبِ
ورد بن حابس، يذذب على إثر المقتول، مردى سيف، خشب فيه
غلظ وجفاء لم تتم صنعته وجلاؤه.

وقال الشنفرى يصف سيفاً (٦):

وَهْنُ كَأُذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِيَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتْ
الحسيل أولاد البقر، يقول كأن السيوف أذنان البقر إذا عطشت
فضربت بها. وقال قيس بن الخطيم (٧):

نَفْلِي بَجْدِ الصَّفِيحِ هَامُهُمْ وَفَلِينَا هَامُهُمْ بِنَا عُنْفُ
يقول هم قومنا. وقال ذو الرمة (٨):

وَأَبْيَضُ مَوْشِي الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ عَلَى خَصْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلِهَا

(١) في النقل «المنفطر» بتشديد الراء - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ٦ (٣) بالاصل
«يقيدنا» (٤) ديوانه ٣ ب ٣ (٥) شكل في النقل بفتح اوله هنا وفي التفسير والظاهر انه
بكسرهما - ي (٦) المفضليات ٢٠ ب ٢٦ ك - والظاهر سيوفنا - ي (٧) ديوانه
٥ ب ٢١ (٨) ديوانه ٧٠ ب ٢٨.

يعني سيفاً، يعني أن باطن جفنه موسى، يقول هذا السيف على
خصر ناقة مقلات لا يعيش لها ولد وهو أقوى لها وأصلب، سفيه
زمامها يقول هو مضطرب لتحريك الناقة رأسها وإنما أراد أن الناقة
نشيطه. وقال ابن أحر (١):

تقلدت إبريقاً وعلقت جعله لتهلك حياً ذا زهاء وجامل
إبريق سيف إفعيل من البريق وقيل قوس فيها أساريع، زهاء عدد
وقدر.

وقال المرار وذكر إبلا عقر منها (٢):
فأجلين (٣) عن برقي أضاء عقيرة فيالك ذعراً [أي] ساعة مدعير
أي انكشفن عن سيف مثل البرق.

وقال الطرماح وذكر فلاة (٤):
أنخت بها مستبطناً ذا كريمة على عجل والنوم (٥) بي غير رائن
العرب تكتفي بأنخت دون البعير، ذا كريمة أراد سيفاً، غير رائن
أي غير غالب من قول الله تبارك وتعالى (٦) (كلابل ران على
قلوبهم)، أي غلب (٧).

وقال الفرزدق (٨):
فدى لسيوف من تميم وفي بها ردائي وجلت عن وجوده الأهاتم
أراد الأهاتم بن سمي التميمي، وكان سليمان حج فبلغه بمكة إيقاع

(١) الفائق (٢٧٧/١) واللسان (٢٩٦/١١) (٢) مر في النصف الأول ص ٣٦٤ (٣)
بالاصل «فأجلين» (٤) ديوانه ٤٧ ب ٤٧ (٥) بالاصل «واليوم» (٦) سورة المطففين
- ١٤ (٧) تفسير قوله - ران - ووقع في النقل «غلبت» بالبناء للمفعول - ي (٨)
النقائض ٥١ ب ٤٥ ص ٣٧١.

وكيع بقتيبة بن مسلم فخطب الناس بمسجد عرفات وذكر غدر بني تميم ووثوبهم على سلطانهم وإسراعهم إلى الفتن، فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال: يا أمير المؤمنين هذا ردائي رهن لك بوفاء تميم والذي بلغك كذب، فلما جاءت بيعة وكيع قال الفرزدق هذا البيت.

وقال الفرزدق^(١):

عشية وليتُم كأنَّ سيوفكم ذآنين في أعناقكم لم تُسلَّلِ
ذآنين جمع ذؤنون وهو نبت ضعيف طويل له رأس مدور شبه
سيوفهم في ضعفها بذلك النبت.

وقال العجاج^(٢):

وبالسُّرِّيَّاتِ يَخْطِفْنَ الْقَصْرَ وَفِي طِرَاقِ الْبَيْضِ يُوْقِدْنَ الشَّرَرَ
السريجات السيوف والقصر أصول الأعناق، ويوقدن في طبقات
البيض الشرر أي تنقذ النار.

وقال العجاج أيضا^(٤):

إِذْ مَطَرَتْ فِيهِ الْأَيْدِي وَمَطَّرَ بِصَاعِقَاتِ الْمَوْتِ يَكْشِفْنَ الْحَيْرَ^(٥)

عن الدجاري ويقومن الصعر

الأيادي جمع أيد، وصاعقات الموت السيوف، الدجاري الحَيَارِي

يقال دَجِرَ دَجْرًا. وقال أبو كبير^(٦):

(١) النقائض ٦٨ ب ٧١٠ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٦ و ١١٦ و ١١٧ (٣) بالاصل
« طراق » بفتح الطاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٢ - ١٦٤ (٥) شكل في النقل بكسر الحاء -
وهو في الديوان بفتحها وهو الصحيح وهو بمعنى الحيرة - ي (٦) ديوانه ١ ب ٢٦.

ولقد شهدت الحي بعد رقادهم^(١) تفلّ جاجهم بكل مقلّ

بعد رقادهم يعني أنهم بيّتوا بيّاتا، تفلّ تعلّى بالسيوف، مقلّ سيف عليه قلة والقلة القبعة وقلة كل شيء أعلاه، ويروي: بكل منخل، أي سيف قد نخل لقدمه، ويروي: منخل، أي منتفي.

وقال الكميت لقوم انتقلوا عن قبيلهم:

أحلامهم أم أحدث الدهر نوبةً لمرهفةٍ ان لا تجدوا^(٢) صقالها

يقول من أحلامهم أن تصيروا الى اليمن وتدعوننا ونحن السيوف، يقول أحدث الدهر نوبة للسيوف أن لا تصقل وتصلح.

تواكلها الأبطال حتى كأنما يرون محاريث الغريب نصالها

تواكلها تركها بعض الى بعض، والمحراث العود الذي تحرك به النار، والغريب الذي يغرب عن أهله أي ينتحي، والنصال السيوف، أي كأنها محاريث من الصدا.

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي^(٣):

وكنا أناساً أنطقتنا سيوفنا لنا في لقاء القوم حدّ وكوكب

يقول أحسنًا^(٤) العمل بها فتكلمنا^(٥) وافتخرنا، وهذا مثل [قول

عمرو بن معدي كرب]^(٦):

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت [ولكن الرماح أجرت]

(١) بالاصل «رقادها» ورواية الديوان «رقادهم» وهو اصح (٢) الظاهر «يجدوا»

وكذا الظاهر في التفسير «يصيروا.... ويدعوننا» او يكون الصواب في اول البيت

«احلامكم» - ي (٣) ديوانه ١٦ ب ١ من زيادات الديوان (٤) في النقل «احبسنا» -

ي (٥) في النقل «فيكلمنا» - ي (٦) الاصمعيات ١٥ ب ١٠.

وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان (١):

ليكَ بنو عثمان ما دامَ جِذْمُهُم عليه بأصلالٍ تُعَرِّي وتُخَشِبُ

جذْمُهُم أصلُهُم، عليه - أي على عثمان، بأصلالٍ بسيف، تعري
تُسلّ امن جفونها، وتخشب تصقل. وقال ذوا الخرق الطهوي (٢):

وما كانَ ذنبُ بني مالكٍ بأن سُبّ منهم غلام فسب

بأبيض ذي أثرٍ صارمٍ تخِرُ بوائكها للركب

يقول كان سبابه إياهم أن ضرب عراقيب الابل بالسيف،
والبوائك جمع بائك وهي الناقة الفتية الحسنة.

[قال] الأصمعي أنشدني خلف لرجل من النمر بن قاسط

جاهلي (٣).

وليست بأسواقٍ يكونُ بياعُها بيضٌ تشافُ بالجياذِ المِثاقِلُ
ولكنها سوقٌ يكونُ بياعُها بجمشيةٍ قد أحكمتها الصياقلُ

الجُمشية السيف، ابو عبيدة: الجُمشي والجُمشي بالضم والكسر من
أجود الحديد، ويقال الجُمشي الحداد.

وقال أوس بن حجر يصف سيفاً (٤):

إذا سلّ من غمدٍ تَأْكُلُ أثره على مثلِ مصحاةِ اللجينِ تَأْكُلُ

الأثر الفرند، وقوله تَأْكُلُ - أصله التوهج، والمصحاة إناء من

فضة.

وقال ابو كبير وذكر خرقاً (٥):

(١) اللسان (ص ل ل) - ي (٢) اللسان (٤٣٨/١) مع زيادة واختلاف (٣) اللسان

(٤٣٣/٢) (٤) اللسان (١٨٥/١٩) (٥) ديوانه ٣ ب ١٢.

فأجزته بأفل تحسب أثره نهجاً أبانَ بذِي قَريغِ مَحْرَفٍ^(١)

أجزته قطعته، أفل سيف فيه فلول، تحسب فرنده من بيانه نهجا وهو الطريق البين، وفريغ طريق قد أثر فيه لطول ما وطيء، محرف طريق. قال الرياشي قال أنشدني الأصمعي [للحارث بن زهير] (٢):

فيخبره مكانُ النونِ^(٣) مني وما أعطيته عرق الخلالِ

الخلال المخالّة، الرياشي في قول الآخر يصّف سيفاً:

له جذمة من ذي الفقار اغتصابها^(٤)

قال سألت الأصمعي فقال: كان السيف من جنس ذي الفقار،

والجذمة هاهنا السيف. وأنشد الزيايدي^(٥):

لثمك ذو زرين مصقول

اللثيم الصلح، يريد أن صلحك انما هو سيف مصقول.

وقال رؤبة^(٦):

والسابقُ الصادقُ يومِ المَعْلِ كسبِقِ صمصامة^(٧) زجرَ المهلِ

المعل الاختلاس يوم يختلس فيه الأمر مخالسة، وقوله كسبِقِ

صمصامة زجر المهل - وهذا كقولك: سبق السيف العذل، زجر المهل

قوله مهلا. وقال وذكر السيوف^(٨):

(١) بالاصل « محرف » مع ضم الفاء (٢) اللسان (٣١٩/١٧) (٣) يعي سيف حل بن

بدر المسمى ذا النون وقد قتله الحارث بن زهير فأخذ سيفه يوم الهباءة - ك (٤) اخشى

ان يكون الصواب « اعتصى بها » وفي اللسان (ع ص ي) « فلان يعتصي بالسيف اي يجعله

عصا » يعني يكون له كالعصا لغيره - ي (٥) اللسان (٤/١٦) وفسر اللثيم بالسيف (٦)

ديوانه ٤٦ ب ٢٣ و ٢٤ (٧) بالاصل ضمضامة بضادين وكذا في الشرح (٨) ديوانه

إذا استُعيرتُ من جفونِ الأغنادِ فقأن بالصقعِ يرابعِ الصادِ
 الصقع الضرب، الصاد والصيد داء يأخذ الابل في رؤوسها فيرم
 لذلك أنوفها وتسمو برؤوسها ويسيل من أنوفها مثل الزبد فشبه
 الورم باليرابع وانما يريد أنها تخرج الكبر من (١) الرؤوس، ويقال
 للمتكبر به صاد وصيد - لأنه يشمخ بأنفه فشبه بالبعير الذي به هذا
 الداء فقد رفع رأسه، يقول نصره فنفقي هذا القرع حتى يذهب
 كبره وطاحه.

ومثله [بيت الراعي] (٢):

يداوي بها الصاد الذي في النواظر

باب في الرمح

حدثت عن ابراهيم بن ابي حبيب ابي اسحاق الزيادي، قال
 سمعت زيد ابن كثوة يقول في قول امرئ القيس (٣):

نطعنهم سلكي ومخلوجة كرك كلامين (٤) على نابل

قال وهو بمعنى قول القائل للرامي: ارم ارم، يريد أنه يطعن
 طعنتين يتابع (٥) بينها كما يتابع القائل هاتين الكلمتين. قال وكان
 الزيادي يستحسن هذا التفسير. وقال رؤبة (٦):

والدين يحي هاجساً مهجوساً مَغس الطيبِ الطعنة المغوسا

(١) في النقل «الكبر (بفتح الباء) في» - ي (٢) تقدم قريبا الورقة ٢٠١ (٣) ديوانه
 ٥١ ب ٦ (٤) بالاصل «كلامين» بتشديد اللام ورواية الديوان «كرك لأمين» ورواية
 الزيادي وتفسيره بعيد من المرام عندي - ك (٥) في النقل «تابع» في الموضعين وراجع
 الورقة ١٣٦ - ي (٦) ديوانه ٢٥ ب ٤ - ٦.

شدّ بعشر حبله الخموسا

المغس الطعن، يقال: أجد في بطني مغسا، يقول كما يمغس الطبيب أي كما يطعن الطبيب في الجرح، يقول ما أجد من ألم الدين مثل هذا، فضره مثلا للدين. وقوله: شدّ بعشر، هذا مثل يقول أحكم أمره فجعل حبله على خمس قوى وشد بعشر أصابعه.

قال الأصمعي: العرب تقول: بيدين ما أوردها، وما زائدة^(١) إذا أحكم الأمر فاذا عمل عملا لم يجد فيه قالوا^(٢):

أوردها سعد وسعد مشتمل

وعنى بقوله: شد بعشر، صاحب القتب الذي يشده، يقول أحقبه إحقابا شديدا فأثر في صلب البعير. وقال الجعدي:

ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه بثروة رهط الأبلح المتغشم

يقول إذا حمل لم يرهب كثرة أهلك وعشيرتك.

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين^(٣):

وتشاجرا بمذلقين كلاهما فيه سنان كالمنارة أصلع

تشاجرا تطاعنا، بمذلقين بسنانين حادين وانما أراد رحمين، سنان كالمنارة - أراد كالسراج فأوقع اللفظ على المنارة ضرورة، وأصلع له بريق قد انكشف من الصدا والوسخ، يقال انصلعت الشمس إذا بدا

(١) كذا وأصل المثل «بيدين ما أوردها زائدة» هكذا في جمع الامثال وجهرة الامثال وذكرنا أن زائدة اسم رجل، وان ما زائدة - ي (٢) راجع السمط (١٦/٣) - ي (٣) ديوانه ١ ب ٦٠ والمفضليات ١٢٦ ب ٦٠ والرواية «وكلاهما في كفه يزنيه، فيها...».

ضوءها . وقال ساعدة يذكر رجلا (١) :

وعميّ عليه الموت يأتي طريقه سنان كعسراء العقاب ومنهب

أي عميّ على هذا الرجل الموت أي لبس عليه الموت فلم يدر أين يأخذ وقد أتى طريقة سنان، وعسراء العقاب ريشة بيضاء في باطن الذنب، ومنهب فرس شديد العدو وكأنه ينتهب الارض انتهابا .

وقال كثير يمدح رجلا في حرب (٢) :

وقد شخّصتُ بالسابرية فوقه معلبة الأنبوب ماضٍ أيلها

السابرية شقة من سابري جعلت راية، ويروي: مقومة الأنبوب، وهو أجود، ومعلبة مشدودة بالعلباء (٣)، والأليل الحربة سُميت أليلا لأنها محددة. وقوله (٤) :

ولكن بسم السمهري المعرن

المعرن المسمور والعيران السمار الذي يضم بين القناة والسنان، أصله من عران الناقة وهو العود الذي يُجعل في أنف البختية .

وقوله يصف قومه (٥) :

وأثبتته داراً على الخوف ثملها فروع عوالي الغاب أكرم بها ثملا

ثملها من قولك، انت ثمال المساكين اي غياثهم وعصمتهم، يقال

(١) اللسان (١٩٠/٣٣٠) والبيت لحذيفة بن انس وهو في ديوانه انظر جهرة ابن دريد

(٢) (٣٣١/٢) اشعار كثير: طبعة الجزائر (٢/٢٤٢) (٣) بالاصل وبالعلبا، (٤) لم

اجد صدر هذا البيت لكثير (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٣٦).

بجر ثمال^(١) . وقال الراجز^(٢) :

ثَقَّفَهَا بَسَكَنَ وَأَدَهَا

السكَن النار، اي اقام أودها بالنار والدهن، الأصمعي: أنشدني
مُعْتَمٌ^(٣) بن سليمان قال: أنشدني بكر بن حبيب السهمي:

واني لا أزال أقول: أقرن لذي رحمين ان حُدِرَتْ حُدُور^(٤)

قاله رجل غاز يصف شدة ما هو فيه، يقول اذا انحدر وقدامه
إنسان معه رمح أو رحمان قال له الغازي: أقرن، اي ارفع رحلك
انصبه نصباً - لثلا يعقره، قال: وقولهم: أقرن اي ارفع قُرنةً رحلك .

وأنشد الزيادي لخداش بن زهير^(٥) :

بين الأراكِ وبين النخلِ تسدحهم زرقُ الأسنَةِ في أطرافِها شم^(٦)

يريد أنها مسمومة والسم بارد، تسدحهم تصرعهم .

وقال أوس^(٧) :

معي مارنٌ لدنٌ يخليّ طريقَه سنانٌ كنبِراسِ النِهاميِّ منجَلُ

مارن يعني رحا لينا، طريقه، يقول السنان يقدمه فلا يقدر احد

(١) بهامش الاصل «انما يقول نحن ثمال، ك - اقول كأنه يريد أن كلمة «بجر» في
الاصل مصفحة عن «نحن» - ي (٢) اللسان (٧٥/١٧) (٣) كذا ويمكن ان يكون
الصواب «معتمر» - ي (٤) في النقل «حذرت حذور» وياتي في التفسير «اذا انحدر»
وفي اللسان (ح د ر) «ويقال وقعنا في حذور منكورة وهي الهبوط وهو المكان
ينحدر منه» فاما بالذال فلا وجه له - ي (٥) الاغاني (٧٦/١٩) (٦) الشم البرد (٧)
انظر بيتا للاسود ابن يعفر في اللسان (ن ه م).

أن يدنو منه، والنبراس السراج، والنهامي النجار، فكأن السراج على منارة عملها النجار، منجل واسع الجراح، وقوله:

وذاك سلاحي قد رضيتُ كماله فيصدِفُ عني ذو الجناحِ المعبَلِ

من قال الجناح بالضم أراد الميل ومن قال الجناح بالفتح أراد العضد، والمعبَل الذي معه معابل.

وقال بشر بن أبي خازم:

وفي صدره أظمى كأن كُعبه نوى القسبِ عرّاص المهزة أزيّرُ

أظمى أسمر يعني رحا، يقال رجل أظمى أي أسمر، ويقال أظمى قليل اللحم، كأنه نوى القسب في صلابته لا في خلقته، وعرّاص شديد الاضطراب، وأزبر [شديد] الزبرة - الكاهل، وانما هذا مثل. الأصمعي: الأسمر أصلب الرماح لأنه يؤخذ من غابته وقد نضج - واذا أخذ ولم ينضج كان أبيض لا بقاء له.

وقال آخر (١):

الرمحُ لا أملاً كفي به والليدُ لا أتبعُ تزواله

لا أملاً كفي به يريد أنه لا يشغله حمل الرمح حتى يملأ كفه فلا يكون فيها فضل لغيره من السلاح ولكن أراد أنه يقاتل بالرمح والسيف، واذا زال اللبد لم أزل معه.

(١) امالي القاضي (٢١٨/١) والطبعة الثانية ص ٢١٤ ك والبيت لابن زبابة من قطعة في الحماسة راجع التعليق على ص ٥١٢ - ٥١٣ من النصف الاول - ي.

[وقال] عمرو بن معدي كرب^(١):

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقتُ ولكنَّ الرماحَ أجزرتُ
يقول لو كان لهم فعال تنطق - يعني الطعان بالرماح - لتكلمت
ولكن رماحهم لما لم تستعمل أجزرتُ أي منعتُ^(٢) من الكلام كما يُجرَّ
الفصيل يُخلّ لسانه ليُمنع من الرضاع.

[وقال] آخر:

نلقي خصاصةً بيننا أرماحنا شالتُ نعاماً أيّنا لم يفعلِ
أي نلقي في فرجة ما بيننا من الفضاء رماحنا ونصير الى السيوف
فمن لم يفعل ذلك فشالت نعامته أي أهلكه الله وفرق أمره.

[وقال] زهير^(٣):

ومن يعص أطرافَ الزجاجِ فانه يطبعُ العوالي ركبّت كل لهذمِ
هذا مثل ، يقول إن الزجاج ليس يُطعن به انما الطعن بالسنان فمن
أبي الصلح - وهو الزجاج - أعطى العوالي وفيها الطعن.

[وقال] آخر:

إذا وردتُ ماءً علّتها زجاجُها وتعلو أعالها إذا الروعُ أنجما
يقول إذا لقوا قوما على مائهم طعنوا فيهم فانخفضت الاسنة
وارتفعت الأزجة - فاذا أنجم الروع - أي ذهب - ركزت الأزجة
فارتفعت الأسنة. [وقال] الكميت:

(١) الاصمعيات ١٥ ب ١٠ (٢) بالاصل « منعت » بالبناء للمفعول (٣) ديوانه

وما أنكحتُ منا الأسنهَ خاطباً ولا أذنتُ عَزَابنا حين تخطبُ
يقول لم تُسب نساؤنا، أذنت يقول يأخذونها مكابرة.
ونحوه [للقحيف] (١):

أخذن اغتصاباً خِطبةً عجرفيةً وأمهرن أرماحاً من الخطِ ذُبلاً
تقول: مهرتُ المرأةَ وأمهرتها.
وقال امرؤ القيس (٢):

وظل لثيرانِ الصريمِ غمّاغم يدعّسها بالسهمري المَعْلَبُ
غمّاغم أصوات، والصريم الرمل، والمعلب الذي يُشد (٣) بالعباء
الرطوبة (٤) وذلك اذا خُشي على الرمح أن ينكسر شد عليه العلباء
الرطوبة (٤) فجف (٥) عليه. وقال الأعشى (٦):

فمثل الذي تولوني في بيوتكم يقيني (٧) سناناً كالقُدّامي وتعلبا
القُدّامي ريش الجناح المتقدم، شبه به السنان في مضيه، والشعلب
ما دخل في السنان من الرمح. وقال زيد الخيل:

سلكتُ مجامعُ الأوصالِ منه بمطردِ الوقيعَةِ كالخِلالِ
ويروي: مجامعُ الأمطاء منه، جمع مطا وهو الظهر،

(١) نوادر ابي زيد ص ٢٠٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٥٤ (٣) بالاصل «يشل» (٤) كذا
والمنقول ان العلباء مذكر ويأتي بعد هذا «فجف» وهو بنا في التأنيث فكأنه كان في اصل
المؤلف «الرطب» فانثها الناسخ - ي (٥) ان صح «الرطبة» فالظاهر «فتجف» - ي
(٦) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٧) رواية الديوان «يقني» وفسره يقني من القنى شبه الاسنة
بالقنى.

والخلال المدري، يريد رمحا، والوقعية السنان الذي وقعته بالميقعة وهي المطرقة يقال: شفرة وقيع أي مضروبة. قال عنتره^(١):

[وآخرٌ منهم أجزرتُ رمحي] وفي البجلي مِعْبَلَةٌ وقِيعٌ
وقال سلامة بن جندل^(٢):

فمن يكُ ذائبٍ تنله رماحنا ومن يكُ عريانا يوائل فيسبقُ
يقول من كان عليه سلاح طعناه ومن طرح الينا سلاحه وأكمش
نجا. وقال عنتره^(٣):

كأنَّ رماحهم أشطان بئرٍ لها في كلِّ مَدَلْجَةٍ خُدودُ
أشطان حبال، مدلجة ممر الساقبي بين البئر والحوض وهو مثل
مدرجة، خدود جمع خدّ يريد آثار الأشطان. وقال^(٤):

قد أطفن الطعنة النجلاء عن عُرُض^(٥)
تصفرّ كف أخيها وهو منزوفٌ

عن عرض أي يعرض الناس لا يبالي من طعن، وإذا نُزِفَ الدم
اصفرت الكف. وقال^(٦):

ونحنُ منعنا بالفروقِ نساءنا نظرفُ عنها مُسْبَلاتِ غَواشيا
نظرفُ نرد عنها يقال: طَرَفَّ عنا هذه الخيل - أي ردّها،
ومسبلات رماح قد أسبلت للطعن. ويقال خيل مسبلة أي صابّة،
غواشي تغشى القوم.

(١) ديوانه ١٤ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ١٠ ب ٦ (٤) ديوانه ١٧ ب ٧
(٥) بالاصل «عرض» بضم ففتح (٦) ديوانه ٢٦ ب ٣ و ٧.

ألم تعلموا أن الأسنّة أحرزتْ بقتينا لو أن للدهرِ باقيا
يقول حصوننا الأسنّة فهي التي أحرزت لنا كرما - إلا أنه لا يبقى
على الدهر أحد. وقال المفضل بن عامر من عبد القيس (١):
يُهزهُزُ صعدَةٌ جرداءٌ فيها نقيعُ السمِّ أو قرْنٌ مَحيقُ
كانوا يجعلون قرون الثيران مكان الأسنّة. محيقٌ قد دُلك حتى
امتحق.

وجاوزنا المنونَ بكلِ نكسٍ وخاظي الجلزِ ثعلبه دميْقُ
النكس الضعيف يعني سهما قد انكسر فاصلح وعُقب (٢) ولذلك
قيل للرجال الضعفاء أنكاس، والجلز أصل السنان، ودميق ادخل الى
آخره. والخواظي المنتفخ، والثعلب ما دخل في السنان من الرمح.
وقال ابو الطمحان يذكر هاربا.

على صلّويه مُرهفاتٌ كأنها قوادِمُ دلّتها نُسورٌ نواشِرُ
الصلوان ما عن يمين الذنب وشماله. يقول قد أدرك فالرماح
شارعة اليه كأنها قوادِم نسر. وقال عمرو بن قميئة (٣):

وأرماحنا ينهزهم نهزَ جمّةٍ يعودُ عليهم وِردنا ونميحُها
ينهزهم نهزَ جة - أي ينزعن عن دمائهم كما ينزع من الجمّة الماء،
يعود عليهم وِردنا - يقول: نعود (٤) عليهم بالطعن مرة بعد مرة،
نميحها نستخرج ماءها. [وقال] آخر [وهو قيس بن زهير] (٥):
لا تعجل بأمرِكَ واستدمهِ فما صلّى عصاك كمستديمٍ

(١) الاصمعيات ٥٥ ب ١٦ و ٢٢ (٢) بالاصل «وعقت» (٣) ديوانه ٢ ب ٢١ (٤)
في النقل «يعود» - ي (٥) النقااض ص ٩٦.

صَلَّى أَدْنَاهَا مِنَ النَّارِ، يَرِيدُ بِالْعَصَا الْقَنَاةَ، يَقُولُ لَمْ يُصْلِحْ أَمْرَكَ شَيْءٌ كَالْأَنَاءَةِ - كَالَّذِي يَدْخُلُ قَنَاةَ النَّارِ كِي تَلِينُ فَانْ عَجَلٌ فِي إِخْرَاجِهَا فَلَمْ يَلِينْهَا انْقَصَفَتْ. [وَقَالَ] الْقَطَامِيُّ^(١):

قَوَارِشٌ بِالرَّمَاكِ كَأَنَّ فِيهَا شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا إِذَا التَقَتِ الرَّمَاكِ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا فَهِيَ قَوَارِشٌ، يُقَالُ: تَنَاوَلْتُ الشَّيْءَ وَتَقَرَّشْتَهُ سِوَاءً - وَمِنْهُ سُمِّيَتْ قَرِيشٌ قَرِيشًا لِتَنَاوُلِهَا التِّجَارَةَ. وَأَنْشُدْ^(٢):

[أَحَدُ كِيحِي فِي الطَّعَانِ] إِذَا قَ تَرَشَ الْقَنَا وَتَقَعَّقَ الْحَجْفَ شَوَاطِنَ حِبَالٍ، يَشْبَهُ الرَّمَاكِ بِالْحِبَالِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَرِثِي غَلَامَهُ^(٣):

إِمَّا تَقَرَّمُ بِكَ الرَّمَاكِ فَلَا أَبْكَيَكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ
تَقَرَّمُ مِنَ الْقَرَمِ وَهُوَ الشَّهْوَةُ لِلْحَمِّ، وَيُرْوَى: تَقَارَنَ بِكَ الرَّمَاكِ، يَقُولُ قُرَيْشٌ بِكَ الرَّمَاكِ فَطَعْنَتْ^(٤) بِهَا فَلَسْتُ أَبْكَيَ عَلَيْكَ إِلَّا لِلْعَمَلِ وَالِاسْتِقَاءِ بِالْحِبْلِ وَالِدَلْوِ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ فِي عِبْدِهِ:

عَبْدَ الْعِشَاءِ^(٥) وَارِشَاءَ وَالْعَمَلِ

حَدَّثْتُ أَمْرِي وَوَلَّمْتُ أَمْرَكَ إِذْ أَمْسَكَ جَلَزَ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ

(١) ديوانه ١٣ ب ١٤ (٢) البيت من قصيدة محضة لخلف الاحر يعبث فيها بابي محمد الزبيدي وهي في الاغاني (٨٠/١٨) والزيادة منها - ي (٣) الاغاني (٣٨/١١) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٦٧ (٤) في النقل «قطعت» (٥) بالاصل «العساء».

الجلز ما شد به السنان على الرمح من عقب أو غيره، يقول غيب
السنان حتى بلغ الجلز^(١) فلم يتنفس حتى مات.

وقال [ابو زبيد]^(٢) :

في ثيابِ عمادهنَ رماحُ عند عوجِ تسمو سمو الصيدِ
يعني الرايات، والصيد داء يصيب الابل ترفع منه رؤوسها.
وقال الطرماح يذكر قتيلًا^(٣) :

توهزُ فيه المضحية بعدما مضت فيه أذنا بلقعيّ وعامل
توهز تاكل حتى لا تستطيع ان تقوم، والمضحية النسور،
والبلقعي السنان، وأذناه جانباه، والعامل أسفل من السنان.

سحاليط حراء القراحين أكرهتُ به والعو الى مضجعاتُ الأسفلِ
سحا قشر، والليط القشر، حين أكرهت أي حمل عليها في
الطعن. وقال عمرو بن كلثوم وذكر قناة ضربها مثلا^(٤) :

فان قناتنا يا عمرو أعبتُ على الأعداءِ قبلك أن تلينا
إذا عضَّ الثقافُ بها اشمازتُ وولته^(٥) عشوزنة زبونا

اشمازت انقبضت وولته صلابة وهي العشوزنة، والثقاف ما يقوم
به الرماح، وزبون دفوع تزبنهم عما يريدون أي تدفعهم وهذا مثل

(١) بالاصل «الجلد» (٢) الاختيارين ورقة ١٢٩ وفيه «عند جرد» انظر ايضا جمهرة
الاشعار ص ١٤١ وفيها تحريف - ك. وامالي اليزيدي المطبوع حديثا بدائرتنا ص ١٢
وفيه ايضا «عند جرد» ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٠ (٤) معلقته ب ٤٩ و ٥٠ (٥) في

لمنعتهم ممن يريد اهتضامهم وغيرهم.

ومثله لعبيد^(١) :

إنا إذا عَضَّ اِثِقَا فُ برأسٍ صعدتنا لوينا

[وقال] الأخطل^(٢) :

ومسوم خِرَقُ الختوفِ تقوذه للطننِ يوم كريمة ونزالِ

المسوم المعلم بعلامة في الحرب بعهن أو ريشة يعقدها في صدره أو

ناصية^(٣) فرسه، وخِرَق الختوق الرايات. وقال العجاج^(٤) :

إنا لعطافون خلف المَلْحَمِ
إذا العوالى أخرجتْ أصى الأضراس.

وقال الأعشى^(٥) :

ولسوف تكَلِّحُ للأسنةِ كَلْحَةً غيرَ افتزاره

وقال [العجاج]^(٦) :

وخطرتْ أيدي الكماةِ وخطِرَ راي إذا أورده الطعن صدرَ

خطرت بالسيوف أيديهم ارتفعت كما يخطر البعير بذنبه إذا رفعه

النقل « وولتهم » هنا وفي التفسير وعلى هامشه « بالاصل - وولته » أقول الذي في المعلقات بشرح الزوزني وفي جهرة الأشعار وجمهرة النجاس « وولته » وهو الظاهر والضمير للثقاف كما قال الزوزني ووقع في اللسان (ع ش ز ن) « وولتهم » ي.

(١) ديوانه ٧ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٦٠ (٣) بالاصل « الى ناصيته » (٤) ديوانه

٣٥ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) ديوانه ٢٠ ب ٤٢ (٦) ديوانه ١١ ب ١٠٦ و ١٠٧ و ١٦٥.

وضرب به ، راي جمع راية مثل آية وآي ، يقول اذا طعن بالراية ردها فصدرت .

والسَلَبَاتِ السُّحْمِ يَشْفِينِ الزَّوْرَ

السلبات الرماح الطوال ، الزور العوج ، يقول من اعوج عن القصد رده الطعن الى القصد . وقال الأخطل يصف خيلا ^(١) :
اذا سَطَعَ الغبارُ خرجنَ منه بأسحْمٍ مثل خافيةِ العُقَابِ
أسحْمِ راية سوداء . وقال لبيد ^(٢) :

رابطُ الجأشِ ثابت القلب يربط نفسه عن الفرار ، والفرج موضع المخافة ، والجون فرسه ، مربع رمح ليس بالطويل ولا بالقصير ، أي أعطف الجون ومعني رمح مربع ، والمتلّ الشديد .

وقال قيس بن الخطيم ^(٣) :

ترى قِصْدَ المُرَّانِ تُلْقِي كَأَنَّهُ ^(٤) تذرُعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِي الشَّوْاطِبِ
التذرع قدر ذراع ينكسر فيسقط ، قال : والتذرع والقِصْدَ واحد ، وواحد القصد قِصْدَةٌ ، والمران والوشيج عروق القنا فنسبوا القنا اليه . وأنشد لزهير ^(٥) :

وهل يُنْبِتُ الخَطَى الا وشيْجُهُ [وتُغْرَسُ الا في منابتها النخلُ]
مثل ما جعل الخرص الرمح وانما هو نصف السنان الأعلى الى

(١) لم اجد البيت في ديوانه (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ (٣) ديوانه ٤ ب ١٥ . (٤) في اللسان (ش ط ب) وجهرة الاشعار وغيرها « كأنها » وهو الظاهر - ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٤١ .

موضع الّجبة وكذلك الأسل انما هي أطراف الأسنّة، يقال خرص
الرمح ورص الرمح وخرص - ثلاث لغات - وخرصان للجمع،
والشاطبة التي تعمل الحُصْر من الشطب شطبت تشطب شطوبا وهو أن
تأخذ قشرة الأعلى، وتشطب وتلحى واحد، وواحد الشطب شطبة
وهي السعفة، وتشطب وتلحي واحد، وواحد الشطب شطبة وهي
السعفة، وكل قضيب من شجرة خرص ومن ثم قيل للرمح خرص.
وقال العجاج^(١):

حتى قناتي الكبير المحني أطر الثفافِ خرص المقيني

وقول الحارث بن حلزة^(٢):

[وثمانون من تميم بأيديهم] رماح صدورهن القضاء

أي الموت. وقال ابن مقبل:

نصبنا رماحا فوقها جدّ^(٣) عامر كظل السماء كل أرض تعمدا

جد عامر أي حظ^(٤) عامر أي معها جد عامر، وهذا مثل، كظل

السماء في الكثرة وهو مثل يقول: ظل السماء يلبس كل شيء وكذلك

هم.

باب الترس والمنجنيق

قال بعض الهذليين [ابو خراش]^(٥).

أو قد لا ألوك^(٦) الا مهنداً وجلد أبي عجل وثيق^(٧) القبائل

(١) ديوانه ٣٩ ب ٩ و ١١ (٢) معلقته ب ٥٩ (٣) في النقل « حد » وكذا في التفسير

وتأمل التفسير - ي (٤) في النقل « حط » فتأمل - ي (٥) ديوانه ٦ ب ٢ (٦) في النقل

« لا ألوك » - ي (٧) شكل في النقل بكسر القاف وبفتحها والظاهر على تفسير المؤلف

مهند سيف منسوب الى الهند، وجلد ابي عجل يعني الترس المعمول من جلد ثور وهو ابو العجل، شديد القبائل يعني انه شديد قبائل الرأس أي هو مسن^(١).

وقال العجاج وذكر المنجنيق^(٢).

أوردُ خُذًا تسبقُ الأبصارا وكل انثى^(٣) حملتُ أحجارا
احد سهام خفاف، والانثى المنجنيق.

تنتج يوم تلقح [ابتقاراً] اذا سمعتُ صوتها الخرّارا
يهوي اصم صفعها [الصّرّارا] قد ضبّر القوم لها أضبارا
كأنما تجمّعوا بقرارا^(٤)

تنتج يوم تلقح يقول إذا وضع في جوفها الحجر خرج منها مكانها، ابتقارا أي يخرج حجرها من بطن الجلدة كما يُبقر بطن الحامل عن ولدها، يقول اذا سمعت صوت الحجر يهوي بين السماء والارض أصم وقّعها الصّرّار - وهو طائر يقال له الجُدُّ جُدُّ أيضا،

= الكسر على انه نعت لقوله « ابي » فانه نكرة اذ لم يقصد بقوله « ابي عجل » ان تكون كنية وانما هي بمنزلة « اب لعجل » ولذلك فسره المؤلف بقوله « ثور » ولوعدها كنية لقال « الثور » فاما الفتح فانما يأتي على ان يكون قوله « وثيق » نعتا لقوله « جلد » كما يأتي التنبيه عليه في الحاشية - ي.

(١) كذا في نسخة الاصل لعله سبق القلم انما الصواب ان الترس عمل من قبيلتين او ثلاث قبائل اي قطع - ك. اقول بنى المؤلف على ان « وثيق » نعت لقوله « ابي » كما مر فالمنعنى ان هذا الترس من جلد ثور مسن لانه اذا كان مسنا كان جلده امتن - ي (٢) ديوانه ١٢ ب ٩٥ و ٩٩ و ١٠٠ و (١٠٩ و ١١٠) و ١٠١ و ١٠٢ (٣) في النقل « انثى » - ي (٤) في الديوان « قبارا » ي.

ضَبَّرَ القوم جمعوا لها حجارة فهم مزدحمون فهم مزدحمون كأنهم
ضَبَّرَ.

وقال كثير^(١) بن مزرد ابن أخي الشماخ:
بين يديه سَتْرٌ كالغربال^(٢) كاللامعات في الكِفَافِ المختالِ
يقلبه للصفِ حالاً عن حالِ تَحَمَّطِ^(٣) الليثُ أمام الأشبالِ
سَتْرٌ ترس يستتر به ويتبرس، واللامعات السحاب، والكفاف
الجوانب، والمختال الذي يرى له خال للمطر.

وقال الهذلي يصف برقاً [والبيت لصخر الغي]^(٤):

أرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَعِ البِشِي
رِ قَلْبِ^(٥) [بالكف^(٦)] فرضاً خفيفاً

الفرض الترس. وقال العجاج يصف الرامي بالمنجنيق^(٧):
إذا رأى أو رَهَبَ الغِرارَا مَرَجُ الوَاضِينَ قَدَمَ الزِيَارَا
الغرار أصله في الحلوبة أن لا تدر، ضرب ذلك مثلاً، يقول اذا
خاف أن لا تدر بالرمي قدم الزيار من أذنها، والواضين هو الذي
يشد به الهودج فضربه مثلاً، أراد ورهب موج الواضين، وجعل الحبل
الذي يعكسها مثلاً للزيار الذي يشد به الدابة، وقال المرار:
وأصَحَرْنَا^(٨) ولا عطف^(٩) علينا لهم غير المحامل والجنان

(١) بالاصل «كبير» خطأ ولكن بن مزرد ابيات قليلة في معاجم اللغة وله ترجمة في
معجم الشعراء للمرزباني (٢) في النقل «ستر الغربال» كذا - ي (٣) تحمط الاسد اذا
وطيء وطأ شديداً - ك. (٤) اشعار هذيل ١٨ ب ٤ (٥) رواية الديوان يقلب - ك.
وفي اللسان (ق ل ب) كما في الاصل - ي (٦) سقط من النقل - ي (٧) ديوانه
١٢ ب ١١٦ و ١١٧ (٨) في النقل «واصخرنا» (٩) شكل في النقل بفتح فسكون ولعله
بالضم في الحرفين جمع عطف - ي.

المحامل حائل السيوف، والجنان الترسّة.

وقال الأخطل يصف الحمار والآتن والآتن يرمحنه بجوافرهن^(١).

وهن ينبون عن جأب الأديم كما تنبو عن البقریات الجلاميد
يعني حوافرهن تنبو عن جلد الحمار، والجأب الغليظ الشديد،
والبقریات ترسة من جلود البقر. وقال أوس بن حجر:

وذو بقرٍ من صنعٍ يثربٍ مقفلٍ وأسمر داناه الهلاليّ يعتر^(٢)

الأصمعي: يعني ترسا من جلود بقر، مقفل ميبس يقال قفل
جلده، ابو عبيدة: ذو بقر يعني كنانته، الأصمعي: واسمر رمح داناه
كأن الرمح كان معوجا فدانه وقومه، والهلالي المقوم له، يعتر
يضطرب يقال: رمح عاتر، ابو عبيدة: وأسمر درع والدرع تذكر
وتؤنث وأنشد [لأبي الأخرز] (٣):

مقلّصا بالدرع ذي التغضن

داناه أي داني حلقة، يعتر اسم السّراد^(٤).

وقال صخر الغي^(٥):

إني سينهي عني وعيدم بيض رهابٍ ومُجنأ أُجد

المجنأ الترس وذلك لأنه أحدب، والمجنأ القبر أيضا، بيض
نصال، رهاب مرققة وكذلك رهاب أيضا مرهفة، وأجد موثق.

(١) ديوانه ص ١٤٩ (٢) «بالاصل «يعتر» بالمثلثة وكذا في التفسير
«يعتر...عائر...يعتر» (٣) اللسان (٤٣٥/٩) (٤) هذا التفسير بعيد غريب اظنه
حدسا فاحشا - ك. (٥) اشعار هذيل ٣ ب ٩.

وقال صخر^(١) .

لو أن أصحابي بنو خُناعه تحت جلودِ الابلِ^(٢) القَرّاعه
يعني الترسَة أي هم يتقون بها فهي على رؤوسهم فلذلك قال
تحت، ويقال للشديد^(٣) قرّاع و فرس قرّاع .

وقال طفيل^(٤) :

فلما فنا ما في الكنائن ضاربوا
الى القرع^(٥) من جلدِ الهجانِ المجوّبِ

القرع الترسَة ويقال للترس اذا كان صلبا، انه لقرّاع .

وقال [ابو قيس] بن الأسلت^(٦) :

[صدق حسامٌ وادق حده] ومُجنا أسمر قرّاع

المجوب المجعول جوبا والجوب الترس، يقول^(٧) : ضاربوا
بأيديهم الى الترسَة ليقاتلوا .

باب الجوار والحلف والاعاثة

قال الخطيئة^(٨) :

قومٌ اذا عقَدَ واعقد الجارهم شدوا العِناجَ وشدوا فوقه الكَرَبَا
أي اذا عقدوا أو فوا لمن عقدوا له وكان عقدهم وثيقا، والعِناج
حبل أو بطان يجعل في أسفل الدلو تشد به العَراقي ليكون عوناً

(١) اشعار هذيل ٨ ب ٢ . (٢) رواية الديوان « جلود البقر » (٣) كذا في شرح
الديوان وقع في النقل « بالشديد » - ي (٤) ديوانه ١ ب ٦ (٥) شكل في النقل بضم
القاف وفتح الراء و كذا في التفسير والصواب سكون الراء كما في اللسان (ق ر ع) وبه
يستقيم الوزن - ي (٦) المفضليات ٧٥ ب ٨ (٧) بالاصل « يقال » (٨) ديوانه

للوذم، والوذم السيور التي بين أطراف العراقي وآذان الدلو والكرب
عقد مثنى يشد على العراق.

وقال الأعشى في مثله (١):

إننا لنمنع جارنا إذ بعضهم يغتفّ جاره
يقال أصاب الناس غُفّة من الربيع أي شيئاً يسيراً، ويغتف يفتعل
من هذا كأنه أراد يأكلون جارهم.

ونشد عقد ورتينا شد الحيجر (٢) على الغفارة

يقال وتر حبجر أي غليظ، والغفارة الجليدة التي تكون على
فرضة القوس - وفرضتها الحز الذي يكون فيها، ورتينا قال بعضهم
جارنا الذي تواريه بيوتنا، وقيل ضيفنا، وقال بعضهم الذي يوري
معنا.

[وقال بشر بن ابي خازم] (٣):

أجاز فلم يمنع من القوم جاره ولا هو إذ خاف الضباع مسير (٤)
يقول لم يمنعه ولا هو إذ لم يقدر على منعه تركه يسير ويذهب
عنه (٥) فأصبح (٦) كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها وعرضك
أوفر.

الشقراء أراد الأشقر وهو فرس لقيط بن زرارة حين قال له في
يوم جبلة: أشقر إن تتقدم تنحر، وإن تتأخر تعقر، يقول لو سيرته
فقتل في [غير (٧)] جوارك لم تلحقك منه لائمة ولا مسبة إذ قتل (٨)

(١) ذيل ديوانه ١٤٤ ب ٣ و ٤ (٢) بالاصل «الحيجر» (٣) شرح المفضليات
ص ٧٦١ (٤) في لآليء البكري ص ٨٥٢ «الضباع مغبر» ي (٥) امالي القالي
(٢٣٣/٢) (٦) رواية القالي «فأصبحت» ك. ويروي «فتصبح» و «فيصبح» راجع
السمط ص ٨٥٣ - ي (٧) زدته ليستقيم الكلام - ي.

بعد ما برئت منه وكان هو على كل حال مقتولا كهذا الأشقر إلا أن عرضك يكون موفورا غير مجروح، وقوله: لم يعد شرها سنابك رجليها - لأنه ان تقدم بقوائمه فعقر وان تأخر بقوائمه فعقر فشره لا يعدو سنابك رجليه، وفيه قول آخر - تقول العرب في مثل: ما أنت الا كالشقراء لا يعدو^(٢) شرها سنابكها، أي لا شيء^(٣) عندها إلا ترمح، أي قُتل جارك فلم تصنع شيئا^(٤).

دعا معتباً جار الثبور وغره أجم خدور يتبع الضأن حيدر معتب عتبة، أجم شبهه بكبش لا قرن له والأجم من الرجال الذي لا رمح معه وجعله كبشا وهو يهجو لأنه عظيم في قومه، والخدور الذي يكون وراء الغنم أبداً أي هو وراء الجيش لا يتقدم، حيدر قصير

(٥) جزيز القفا شعبان^(٦) يربض حَجْرَة

حديث الخصاء وارم العفل أجم

العرب تكره في الرجل كثرة الطعم ولا تصف به الشجاع بل تصفه بقلّة الطعم ومنه قول أعشى باهلة^(٧):

(١) في النقل « قيل » - ي (٢) في النقل « لم يعد » وعلى هامشه « بالاصل لا يعد » ي (٣) في النقل « لا يثني » ي (٤) لا يشفى تفسير ابن قتيبة الغليل وان هذه الايات من قصيدة لبشر بن ابي خازم الاسدي يهجو بها عتبة بن جعفر بن كلاب وكان عتبة قد اجار رجلا من بني اسد يقال له الثبور فقتله رجل من بني كلاب ولم اقف على القصيدة بكاملها في الكتب التي عندي ولكن وجدت ١٢ بيتاً منها متفرقة في كتب الادب - ك (٥) اللسان (٤٨٥/١٣) (٦) في النقل « شعبان » ي (٧) الاصمعيات ٣٤ ب ٢٦.

تكفيه حُزّة فلذ [إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر]
 وقوله يربض حجرة أراد المثل: كل وسطا واربض حجرة، كن
 مع القوم ما داموا في خير فاذا وقعوا في شر فدعهم وتنح، جزيز
 القفا اذا سمن الكبش جُز قفاه، والعفل ما بين الذكر والدبر، وأجر
 عظيم البطن، ويروي: مُعبر، يقال تيس مُعبر وشاة معبرة^(١) وهي التي
 لم تجز، يريد جز قفاه وترك سائره. وقال جرير للفرزدق يعير مجاشعا
 بقتل الزبير وهو جارهم^(٢):

شُدّوا^(٣) الحُبى وبشارم عرق الخصى بعد الزبير^(٤) وبعد جعثن عار
 اذا احتبى الرجل عرقت خصيتاه، يقول فمباشرتكم بالاحتباء
 عرق الخصى عار بعد الزبير وجعثن، أي ليس يحتبى مع مابكم من
 الداء. وقال زهير^(٥):

وجار البيت والرجل المنادي أمام البيت عقدهما سواء
 المنادي المجالس من النادي وهو ابن العم والقراية، يقول: الجار
 والقراية سواء. وقال^(٦):

فلم أر معشرا أسروا هديا ولم أرجار بيت^(٧) يُستبأ
 يستبأ من البواء وهو القود وذلك انه أتاهم أراد أن يستجيرهم

(١) بالاصل « معبر ... معبرة » بتشديد الباء فيها (٢) النقائص ص ٨٥٤ (٣) بهامش
 الاصل « ع: شد » بفتح الشين (٤) يعني الزبير بن العوام الذي غدر به الناعر بن زمام
 المجاشعي. وجعثن اخت الفرزدق (٥) ديوانه ١ ب ٥٣ (٦) ديوانه ١ ب ٥٢ و ٤٣
 (٧) في النقل « البيت » - ي.

فقتلوه برجل منهم كان قُتل . ويقال يستبأ يُتَبَوُّ أي تُتخذ امرأته أهلاً ، والهدى الرجل ذو الحرمة وهو أن يأتي القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهداً فهو هدى مالم يجره فإذا أخذ العهد فهو حينئذ جار ، ومعناه أن له حرمة كحرمة الهدى وهو الذي يُهدى الى البيت فلا يُرد الى البيت ولا يصاب بسوء .

جوار شاهد عدل عليكم وسيان الكفالة والتلاء

التلاء الذمة ، يقال أتليت فلانا ذمة ، أبو عبيدة : التلاء ان يُكتب على سهم أو قِدْح : فلان جار فلان - ثم يرمي به فاذا فعل ذلك فقد أتلاه ، ويقال التلاء الحوالة يقال أتليت فلانا على فلان بمال أي أحلته ، يقول اذا تكفلت ^(١) لرجل او احتال عليك فهو سواء كما ان الكفالة والحوالة بالحق سواء فهذا المجاور لكم مثل المحال عليكم ، وقوله جوار شاهد أي قد كان جاراً لكم فهذا شاهد عليكم انكم أصحابه .

(٢) وإنكم وقوما أخفروكم لكالدباج مال به العباء

أخفروكم جعلوكم خفراء ، كالدباج مال به العباء أي غلب عليه ولم أرهم يشبتون البيت لزهير وقد سألت عنه فلم أزد على هذا التفسير . وقوله (٣) :

بأي الجيرتين أجرتموه فلم يصلح له الا الأداء

(١) في النقل « تكلفت » ي (٢) لم اجد هذا البيت في ديوان زهير رواية الاعلم وهو ثابت في رواية السكري وثعلب ولم يفسراه (٣) ديوانه ١ ب ٤٤ .

يقول إن كنتم أنتم الذين أجرتموه فقد عقدتم له ووجب حقه عليكم وإن كان هو اختاركم من قبيل نفسه وجاوركم فهو واجب الحق، وفسره أيضا فقال: الكفالة الجوار والتلاء الجوار فأبي الجارتين، كان فلا يصلح الا الأداء، قال ابو عبيدة: يروي: بأبي الجارتين، يقال أجاره إجاره وِجارة مثل أغرت اغارة وِغارة وأطعت إطاعة وطاعة وأعدت إعادة وعادة - وهي من العادة - وأجبت إجابة وجابة. وقال المسيب بن علس^(١):

عُدِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ وَلَا تَحْسَبْنَهُ قَاعٌ بِقَرَقَرٍ

المرخة شجرة ليس لها ذرى ولا ارتفاع فتكون ظليلة، والفقع الكمء الأبيض، والقرقر القاع المستوي، يقول لا تحسبه ذليلا لمن أرادته كالفقع الذي لا أصل له ولا عروق فهو لا يمتنع على جانبه.

(١) ديوانه ٣ ب ٣٥ (٢) في النقل « اول » مع تشديد الواو - ي (٣) بالاصل « تغلب »

(٤) اشعار هذيل ٣٨ ب ٤ (٥) بالاصل « ظل مرحلة » مع فتح الطاء .

وقال العجاج (١) :

مروانُ إن الله وصَّى بالذِّمِّ وجعلَ الجيرانَ أَسْتارَ الحُرْمِ
يقول جعل جار الرجل سترًا لحرمة فان لم يمنع جاره هتك ستر
حرمة.

ولم يقدر جاركم لحم الوضمِ وقذفُ جار المرءِ في قعر الرجمِ
وهو صحيح لم يدافع عن حشمِ صمَّاء لا يبرئها من الصممِ
حوادثُ الدهرِ ولا طولِ القِدَمِ فاتقنن مروانُ في القومِ السَّلمِ

عندك في الأحجال شعراء الندم

أي جعل جاركم ممنوعا، والرجم القبر، يقول: هلاك الجار وجاره
صحيح لم يدافع عنه داهية عارها باق، والسلم المسلمون، والأحجال
القيود، أي اتق أن تعمل عملا يلحقك فيه ندامة فتكون عليك
كشعراء الندم، والشعراء ذباب، يقول أصابك ذباب من الأمر،
ويقال داهية. وقال آخر [وهو الحصين بن القعقاع] (٢) :

هم السمن بالسنوت (٣) لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا
السنوت العسل، والألس الخيانة، وهم يمنعون جارهم أن يستذل
كما يستذل البعير يؤخذ عنه القردان.

ومثله للحطيئة (٤) :

لعمرك ما قراد بني كليب إذا نزع القراد بمسطاع

(١) ديوانه ٣٣ ب ٦ - ٨ و ١٠ - ١٣ و ٢٤ و ٢٥ (٢) اللسان (٢٥٢/٢) (٣) في
النقل « في السنوت » وفي عدة مواضع من اللسان وغيره « بالسنوات » وهكذا تقدم الورقة
١٣ ب - ج (٤) ديوانه ٦٩ ب ٨.

أي لا يُقَدَّر على استدلالهم ، وأصل ذلك أن يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب قد ستره منه لثلا يمتنع ثم ينتزع قرادا من البعير حتى يستأنس به ويديني رأسه ثم يرمي بالخطام في عنقه ، يريد الخطيئة أنهم لا يُجْدعون . وقال زيد الخيل :

إذا أخفر وكُم مرةً كان ذالكُم جياداً على فُرسا نهن العائمُ

وصف قوما كانوا جيرانا لقوم ، فيقول إن ترككم هؤلاء غزائم الناس وأغاروا عليكم لأنكم انما تغزون^(١) بهم .

وقال آخر^(٢) :

إذا خُضِرَ الأَصمُ رُميتُ^(٣) فيها بمُستتِلٍ على الأَدْنينِ باعٍ
فان تعقِد^(٤) فانك غير وافي وإن تظلم^(٥) فانك غير ساعٍ

الأصم رجب وكانت العرب تسميه الأصم لأنه لم يكن يُسمع فيه استغائة - لا ينادى فيه يالفلان ولا يا صاحباه^(٦) ، وقيل لم يكن يُسمع فيه قَعَقعة سلاح فلذلك سُمي الأصم ، والخضر السود وهي آخر ليالي

(١) في النقل « تغزون » ي (٢) البيت الاول في اللسان (١٨/١٣٣) عن نوادر الباهلي ورواية اللسان « باغ » بالمعجمة وقال « المستتلي من التلاوة وهي الحوالة والباغي هو الخادم الجاني على الادنين من قرابته » ك - اقول الذي في اللسان في الموضوع المذكور تصحيف من النساخ وصوابه « باع ... والباغي هو الجارم ... » ففي اللسان (ب ع و) « البعو الجناية والجرم ... » - ي (٣) شكل في النقل بضم التاء والصواب فتحها كما يدل عليه البيت الثاني - ي (٤) في النقل « نعقد » - ي (٥) لعل الصواب « يظلم » بالبناء للمفعول والضمير للجار - ي (٦) لعل الصواب « يا صباحاه » .

الشهر. ومثله [للأعشى] (١):

تداركه في مُنصِلِ الأَلِ بعدما مضى غير دأءٍ وقد كادَ يذهبُ (٢)
 الدآدي الثلاث الأواخر، ومُنصِلِ الأَلِ رجب، الأله جمع آلة
 وهي الخربة، كانوا يأمنون فيه لأنه شهر حرام فتتزع فيه الحراب،
 أي كاد الشهر يذهب، مستتل مستفعل من التلاء وهو الحوالة، يحيل
 عليك يطلب (٣) اليك أن تجيره، على الأذنين باع أي عليهم جان
 جارم، يقال بعا يبعو.

ومنه قول عوف بن الأحوص (٤):

وإبسالي بنى بغيرِ جرمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ
 وقال ابو داود الإيادي وذكر الجار (٥):
 إذا ما عقدنا له ذِمَّةً شَدَدْنَا العِناجَ وَعَقَدَ الكَرَبِ
 وهذا مثل بيت الخطيئة (٦):

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم

وقد فسّر. وقال امرؤ القيس (٧):

يا عَجَبِي يمشي الحزقة خالد (٨) كمشى أتانٍ حُلَّتْ عن مَناهلِ
 الحزقة القصير الضخم البطن، حُلَّتْ رُدَّتْ عن منهل بعد منهل

(١) ديوانه ٣٠ ب ٢٠ (٢) رواية الديوان «يعطب» (٣) في النقل «تحيل عليك
 تطلب» كذا - ي (٤) اللسان (٨٠/١٨) (٥) انظر شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٤
 (٦) ديوانه ١ ب ٢١ وقد مر ورقة ٢١١ (٧) ديوانه ٥٠ ب ٤ و ٣ و ١ (٨) في ديوانه
 بشرح الوزير واللسان (ح ز ق) «واعجبي مشى الحزقة خالد» - ي.

وكانوا أغاروا على إبل امرئ القيس وهو في جوار خالد بن سدوس
فقال له خالد: أنا أطلبها لك، فطلبها فرجع خائباً.

تلعب باعثً بدمية خالد
وأودى دثاراً^(١) في الخطوب الأوائل

باعث الذي أغار على إبله ودثار راعيها. يقول ذهب الابل
فصارت حديثاً كما ذهب الأمور الأوائل.

فدع عنك نهياً صيحاً في حجراته
ولكن حديثاً^(٢) ما حديث الرواحل

كان خالد قال لامرئ القيس: أعطني رواحك لأدرك القوم
لأستنقذ منهم إبلك، فأعطاه رواحله فلما لحقهم وسألهم أن يردوا إبل
امرئ القيس وأعلمهم أنه جاره وأن رواحله تحته استنزلوه عنها
وذهبوا بها فقال امرؤ القيس: دع عنك الابل التي أغير عليها ولكن
حديث ما حديث الرواحل - على التعجب.

^(٣) كأن بني شيبان^(٤) ألوت بجارهم عقاب تنوفاً لا عقاب القواعل

تنوفاً: ثنية مشرقة، والقوافل ثنانياً صغار دونها.

(١) في الديوان بشرح الوزير «عصام» - ي (٢) في الديوان بشرح الوزير «حديثاً»
وفي شرحه «... ولكن حدثني حديثاً» ي (٣) لا وجود لهذا البيت في ديوانه وانظر
اللسان (٧٧/١٤) ك. اقول هو في ديوانه بشرح الوزير لكن صدره «كأن دثار احلقت
بلبونه» ي (٤) في شرح الديوان عن المؤلف «كأن بني نهران» وهو الموافق للقصة - ي.

وقال آخر [الكلحبة^(١)].

وقلتُ لكأسٍ^(٢) أجميها فانما حَلَلنا الكَثيبَ من زَرودٍ لَنَفزَعَا
أي لنغيث أي أجمي الفرس. وقال النابغة^(٣):

بمجدِ ابنِ سلمى اذ شأتني منيتي ليالي رَجَّيتِ الفضولِ النوافعا
شأتني أي جازتني وتقدمتني كأنه أجازته^(٤) من القتل.
وقال النابغة^(٥):

قالتُ بنو عامرٍ خالُوا بني أسدٍ يا بؤسَ للجَهلِ ضَرَّارَا لأقوامِ
خالوهم تخَلَّوا من حِلْفهم وتاركوهم، ومنه قولهم: أنتِ خلية
وأنتِ بريّة، وكانت^(٦) بنو عامر قالت لبني ذبيان: أخرجوا بني أسد
واقطعوا حلف ما بينكم وألحقوهم ببني كنانة فنحن بنوا أبيكم،
فقالت لهم بنو ذبيان: أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا
فأبوا.

يأبى البلاءُ فلا نبغي بهم بَدلاً ولا نريدُ خِلاءَ بعدِ إحكامِ
الأصمعي: يأبى علينا ما قد بلوناه من نصحهم أن نخالعهم، ولا
نريد خِلاء أي متاركة وهو مصدر خاليت أي تاركت وبارأت، بعد
إحكام الحلف. وقال [زهير^(٧)]:

(١) الفضليات ٢ ب ٣ - ك. والخزاعة (١/١٨٧) - ي (٢) كأس ابنته (٣) تكلمة
ديوانه ٥٧ ب ٦ (٤) الاشبه و اجاره، ي (٥) ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٦) بالاصل
(٧) ديوانه ١٤ ب ١٢.

إذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا قصاراً ولا عُزلاً

أي إذا أغاثوا. [وقال] آخر (١):

دعوتُ خُلَيْدا دعوةً فكأنما دعوتُ به ابنَ الطودِ أو هو أسرعُ

ابن الطود حجر، أي فكأنه حجر يدهدى من جبل، وأنشد

[لامرئ القيس] (٢):

[مِكْرٍ مِقْرٍ مَقْبَلٍ مَدْبِرٍ مَعَا]

كجلمودٍ صخرٍ حطَّه السيلُ من علٍ (٣)

وقال الحارث بن حلزة (٤):

فاعلموا أننا وإياكم (٥) في ما اشترطنا يومَ احتلفنا سِواءِ

يقول احتلفنا فكل ما كان من اشتراط لكم علينا في ذلك اليوم

فلنا عليكم مثله.

حذرَ الجورَ والتعدي وهل ينـ قَضُ ما في المَهَارِقِ الأَهْواءِ

يقول ان كانت أهواؤكم زينت لكم الغدر بعدما تحالفنا وتوافقنا

فكيف تصنعون بما في الصحف مكتوبا عليكم.

وقال قيس بن الخطيم (١):

لَمَّا غَدَتْ غُدوةً جِبَاهَهُم حنَّتَ الينا الأرحامُ والصحفُ

يعني بكوا الينا، والصحف التي كُتِبَ فيها الحلف بينهم، وهو مثل

[قول الحارث بن حلزة]:

(١) اللسان (٢٥٩/٤) (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٨ (٣) بالاصل «من عل» بضم اللام

(٤) معلقته ب ٤٢ و ٤٣ (٥) في النقل «وايكم» ي (٦) ديوانه ٥ ب ٢٣.

هل ينقض ما في المهارق الأهواء

وقال آخر:

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرأم
أي جارك لمن رامه كالظبي لا مانع له.

وقال الطرماح يمدح قوما^(١):

ويفون إن عقدوا وإن أتلوا حبوا دون التلاء بفخمة مذكاري
أتلوا أجاروا، الفخمة كتيبة ضخمة، مذكاري فيها ذكران الخيل.

وقال طرفة^(٢):

لعمرك ما كانت حولة مَعْبِدٍ على جُدّها حرباً لدينك من مضرٍ
الحمولة ابل القوم التي يتحملون^(٣) عليها، ومعبد أخو طرفة،
والجد البئر الجيدة الموضع من الكلاء، والدين الطاعة، وكان لمعبد ابل
في جوار عمرو بن هند فأغبر عليها، يقول نحن في طاعتك ومضر في
طاعتك فما بالنأ أغبر علينا وكلنا ندين لك؟ يرضه على الطلب له.
وكان لها جاران قابوس^(٤) منها وعمرو ولم استرِعها الشمس والقمر
قابوس بن المنذر، وكان هذان جاريه، يقول قد استوثقت
جهدي أن أستجير الشمس والقمر^(٤).

وقال آخر [ابو جندب الهذلي]^(٥):

(١) ديوانه ص ١٩٢ (٢) ديوانه طبعة قازان ص ٣ (٣) في النقل «تحملون» ي (٤)
كذا وإنما المعنى اني لم اتركها هملا لا راعي عليها الا ان يطلع عليها الشمس والقمر بل
استوقفت جهدي فاستجرت قابوس وعمرا - ي (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣.

وكنْتُ اذا جاري دعا لمُضوفةٍ أشمّر حتى يَنْصَفَ الساقَ مِرْزِي
المضوفة الأمر يشمّر فيه يحاذر، ومنه قول الهذلي (١):

اذا يغزو (٢) تضيف

أي تشفق. وقال زهير (٣):

فُتْجِعُ أَيُّنَ مَنَا وَمِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ (٤) تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

أيمن جمع يمين والمقسمة موضع القسم جعله بمكة حيث ينحر الجُزُر
فتسيل الدماء، من قال مقسمة أراد اليمين، وقيل بل أراد تؤخذ أيمان
مثل الأيمان التي تؤخذ عند الدم للقسامة فاذا كان القوم عشرة ردت
اليمين عليهم حتى تكون (٥) خسين قسامة.

وقال آخر:

تَرَ كَنَّاكَ لَا تُوفِي لِحَارٍ أَجْرَتَهُ كَأَنَّكَ (٦) ذَاتُ الْوَدَعِ أَوْ دِي بَرِيمِهَا

البريم الحقاب. وقال ذات الودع لأنه لباس الإماء.

وقال بدر بن حمراء (٧):

وَمَنْ يَكُ مَبِينًا عَلَى بَيْتِ (٨) جَارِهِ فَانِي امْرُؤٌ عَنِ بَيْتِ جَارِي جَافِرٌ

(١) هو ابو ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٥ واول البيت «فما ان وجد معولة رقوب،
بواحدھا...» (٢) بالاصل «تعروا» (٣) ديوانه ١ ب ٥٠ (٤) بالاصل «بمقسمة»
بضم الميم وكسر السين وكذا في التفسير (٥) اي الايمان ووقع في النقل «تكونوا» - ي
(٦) في النقل «كأنه» ي (٧) في المحبر ص ٣٥٥ قصة لبدر وفيها البيت وقبله وفيه
وفاء لم ير الناس مثله - بتعشار اذ تحنو الى الاكابر - ي (٨) في المحبر «ومن يك مبنيا به
بيت» - ي.

يقول من كان معرسا بجارته فاني جافر عن ذلك، والجافر الفحل الذي عدل عن الضراب.

أقول لمن دلت حبالي وأوردت تعلم وبيت الله انك صادر

أي من أجرته وأعطيته من موثقي شيئا يتعلق به أي اقول لمن أورده جوارى موردا: إنك وبيت الله ستصدر سالما.

كذاك منعت القوم أن يتقسموا بسيفي وعريان الأشاجع خادر عريان الأشاجع هو نفسه، خادر شبه نفسه بالأسد.

وقال الأعشى في الحبال^(١):

فاذا يجورها حبالُ قبيلةٍ أخذت من الاخرى^(٢) اليك حبالها

يعني ناقته اي اذا أخذت موثقا من قبيلة فجازت تريدك أخذت موثقا آخر من قبيلة أخرى. وقال جرير^(٣):

نبي على سنن العدو بيوتنا لا نستجير ولا نحل حريدا

الحريد المتحول عن قومه، يقال حرد يجرد^(٤) حُرودا، يقول لا نزل في قوم من ضعف وذلة لقوتنا وكثرتنا. وقال الخطيئة^(٥):

هم القوم الذين علمتموهم لدى الداعي اذا رفع اللواء

أي هم أول من يغيث ويأتي الداعي أي المستغيث.

[وقال] الهذلي [حذيفة بن أنس]^(٦):

ألم تقتلوا الحرجين إذ أعورا^(٧) لكم يُمرّان بالأيدي اللحاء المضمفرا

(١) ديوانه ٣ ب ١٨ (٢) في النقل « من اخرى » وهو مخل بالوزن - ي (٣) ديوانه

(٤) (٧١/١) بالاصل « مجرد » بفتح الراء (٥) ديوانه ٨ ب ١٩ (٦) اشعار هذيل

١٠٦ ب ٤ (٧) بالاصل « اعوزا » بالزاي وكذا في التفسير.

الحِرجان رجلان واحدهما حِرج، أعورا أمكنتم عورتها وغرّتها^(١) وإنما كان الرجل يأخذ من لحاء شجر الحرم^(٢) فيجعله في عنقه أو في يده فيأمن بذلك.

[وقال] الأعشى^(٣):

وما إن على جاره تلفة يُساقطها كسقاطِ العنن^(٤)

أبو عبيدة: واحدها عنة وهو مثل البيت يُعمل من الخشب، ولم يعرف العنن. وقال الأعشى^(٥):

وقومك إن يضمنوا جارةً يكونوا بموضع أنضادها

الأنضاد جمع نضد وهو ما نضد من متاع بيتها ثم جعل أهل البيت نضداً، يقول إذا ضمن قومك جارة كانوا في ضمانهم يقومون مقام قومها، وأنشد الأصمعي:

وإن ظهري لمستند^(٦) إلى نضد أمين وأنشد لرؤبة^(٧):

أنا ابن أنضاد اليها أرزي^(٨)

(١) في النقل « وغيرتها » - ي (٢) بالاصل « الحرح » بفتح فسكون، آخره حاء (٣) ديوانه ٢ ب ٣٩ (٤) رواية الديوان « العنن » وسيشير اليها المؤلف (٥) ديوانه ٨ ب ٥٤ و ٥٥ ك. وراجع كامل المبرد ص ٧٠٧ - ي (٦) شكل في النقل بفتح النون - ي (٧) ديوانه ٢٣ ب ٧ (٨) شكل في النقل بضم المهمزة والظاهر انه ههنا بفتحها اي لوزي وانحيازي كما تآرز الحية الى جحرها فاما رواية الضم فسأتاني في التفسير - ي.

ويقال اليها أرزي أي أسند ظهري . وقال : أصله متاع البيت ثم
جُعل الرهط والعشيرة ، وروى عن الأصمعي أنه : قال التضد^(١)
الأعمام والأخوال .

(٢) فلن يطلبوا سرّها للغي ولن يُسلموها لإزهاديها

يعني أنهم لا يرغبون في نكاح جاريتهم من أجل غناهم ولا
يتكونها من أجل الفقر وهو الازهاد .

وقال يذكر رجلا نصر جاره ومنع منه^(٣) :

فأعطاه جلساً غيرِ نكسٍ أربّه لؤاما به أو في وقد كادَ يُعْطَبُ

الجلس سهم صلب ، والنكس الذي جعل فوقه مكان
[نصله]^(٤) ، أربّه ألزمه ، واللؤام المتفق من الريش ، يقول أخذ سهما
من جفيره فناوله إياه ، وذلك انه لقيه خارجا من بلده فأجاره وأعطى
ذلك

وقال القطاميّ لزفر بن الحارث وكان منع منه^(٥) :

رما نسيتُ مقامَ الوردِ تحبسُه^(٦) بيني وبين حفيفِ الغابةِ العادي

الورد فرس زفر بن الحارث ، والغابة الأجمة وهي هاهنا الرماح
شبهها بالغابة لكثرتها والتفافها ، والحفيف صوتها ، والعادي صفة
للورد أراد مقام الورد العادي بيني وبين هؤلاء حتى سلمت .

(١) بالاصل « النصف » (٢) إرجع الى الاعشى (٣) ديوانه ٣٠ ب ١٩ (٤) سقط من

الاصل (٥) ديوانه ٢ ب ٣٤ (٦) في النقل « تحبسه » - ي .

وقال آخر (١):

ولست بصادِرٍ من بيتٍ جاريِ صَدورَ العَيْرِ غَمَرَه الوُرودُ

التغمر أن يشرب دون الري فيه (٢) الى الورود حاجة، أي فانا لا آتي (٣) بيت جاري هكذا، أي إن خرجت لم أخرج خروجاً أريد العودة اليه لريبة.

ولا ألقى لذي الودعاتِ سَوطي لألَّهيه وربيتَه (٤) أريدُ ذو الودعات الصبي، أي لا ألقى سوطي له لأشغله وأخلو بما أريد. ومثله قول الراجز:

ظَلَّتْ بوادي حَرَمًا تَرْتَمُه لا تَطْعَمُ الماءَ ولا تَشْمُه (٥)

بعلل الصبي نيكّت أمّه

ومثله قول مسكين الدارمي (٦):

لا آخذ الصبيان أئثمهم والأمرُ قد يُعْزِي به الأمرُ

[وقال] أبو حنبل حين نزل به امرؤ القيس فأجاره (٧):

لقد آليتُ أغدِرَ في جَداعٍ ولو مُنَّيتُ أُماتِ الرِّباعِ

(١) زاد في النقل بين حاجزين « وهو عقيل بن علفة » وعلى الهامش « حاسة اي تمام (٢١٠/١) وقال الرياشي البيت لابن ابي نعيم القتالي » اقول في الحماسة قطعة فيها ابيات لعقيل بن علفة وفيها لغيره راجع شرح الحماسة والسمط ص ١٨٥ ي (٢) في النقل « فيه » - ي (٣) في النقل « فلانا لا آتي » - ي (٤) بهامش الاصل « ع: وربته اريد » وهذه الرواية ايضا في شرح الحماسة وهي اشبه بالصواب - ك (٥) في النقل « يشمه » - ي (٦) امالي المرتضى (١٢٠/٣) (٧) اللسان (٣٨/١) و (٣٩/٩).

جَدَاعُ سَنَةِ جَدْعَاءِ [تَذْهَبُ ^(١)] بِكُلِّ [شَيْءٍ ^(١)].
لأن الغدر في الأقسام عار وأن المرء يجزأ بالكراع

أي يكفيه ^(٢) كراع يأكلها فلم يغدر. وقال زهير ^(٣) :

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ بِأَيِّ حَبْلِ جَوَارِ كُنْتَ أُمْتَسِكُ
فَلَنْ يَقُولُوا بِجَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقَ لَوْ كَانَ قَوْمَكَ فِي أَمْثَالِهِ هَلَكُوا
يَقُولُ سَلَهُمْ كَيْفَ كُنْتَ أَفْعَلُ فَاِنِي كُنْتُ اسْتَوْثِقُ وَلَا أَتَعْلُقُ إِلَّا
بِجَبَلٍ مَتِينٍ إِذَا كَانَ حَبْلُ قَوْمِكَ - وَهُوَ عَهْدُهُمْ - هَلَكُوا فِيهِ أَي حَتَّى
غَدَرُوا.

ومثله لطفي ^(٤) :

وَكُنْتُ إِذَا أَعْلَقْتُ مَكَّنْتُ فِي الذَّرِيِّ يَدِيَّ فَلَا يُلْقِي بَجَنَّبِي مَصْرَعُ
ويروى: كنت اذا جاورت، يقول لم أكن أنازل الا الذرى من
القوم أي الأشراف.

وقال أبو خراش الهذلي يذكر ابنه ^(٥) :

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جَدٍ مَحْضٍ
يقول لم أدري من أجاره، وكان الرجل اذا ألقى على الرجل ثوبه
فقد أجاره، يقول لم أدري من هو ولكنه ما جد محض.

وقال ابو المثلث لصخر الغي ^(٦) :

كَلُوا هَنِيئًا وَإِنْ أُثِقْتُمْ بِكَلَا مِمَّا تَجِيرُ بَنُو الرَّمْدَاءِ فَايْتَكَلُوا

(١) محو في الاصل (٢) انمحي (٣) اي يكف، في الاصل (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٥ و ٢٦

(٤) ديوانه ١٤ ب ٤ (٦) اشعار هذيل ٩ ب ١٢.

يهزأ بهم، يقول لصخر: انك وثبت على جار القوم فكل هنيئا فانك لا تسلم، بكلا غنيمة، أي ان أثقفتموه غنيمة مما في جوار بني الرمداء فاغتنموا. وقال ابو جندب يرثي جارين له (١):
 إني امرؤ أبكي على جارِيه كانا مكان الثوب من حَقَوِيه
 يقال للرجل يعوذ بالرجل ويتحرم به: أخذ بحقويه، يقول لها
 مني بمنزلة من عاد بحَقَوِي، ومثله: هو مني مَعِدَ الازار.

وقال عمرو بن برّاقة الهمداني (٢):
 تحالَفَ أقوامٌ عليّ لِيُسمِنوا وجروا عليّ الحربِ إذ أنا سالمٌ
 يقول صارت كلمتهم عليّ، ليسمنوا أي ليكون مرعانا لهم فيرعوا
 به ويسمنوا (٣) فيه، يقال رعي فلان موضع كذا حتى أسمن اي
 سمت إبله.

باب في العداوة والبغضاء والحقد والظلم

قال أبو خراش (٤):
 رأيتُ بني العَلات (٥) لما تضافروا يجوزونَ سهمي دونهم في الشمائلِ
 بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة (٦) تضافروا تعاونوا، يجوزون
 أي يجعلون، وهذا مثل، يقول ينزلونني بالمنزلة الخسيصة كقولك:

(١) اشعار هذيل ٣٦ ب ١ و ٤ (٢) من قطعة في الاغاني (١١٤/٢١) وامالي القالي (١٢١/٢) - ي (٣) في النقل «مرعا (بتنوين العين) نالهم فيرعى إبله وسمنوا» ي (٤) ديوانه ٢ ب ٨ (٥) بالاصل «بني العلات» بكسر العين وكذا في التفسير (٦) في النقل «واحد» ي.

فلان عندي باليمين، أي بالمنزلة العليا.

وقال الأعشى (١):

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضمُّ الى كسحيه كفاً مخضباً
 اسيف غضبان كأن هذا الرجل من شدة غضبه قُطعت يده
 فغضب لذلك، وعادة كل انسان اذا أرسل يديه لم يشغلها بعمل ان
 تقعا على كسحيه، أما قوله كفا - واحدة وهما كسحان فذلك لضمه
 يديه جميعاً وان كانت المقطوعة احدهما ولم يخفِ اللبس لقرب المعنى
 من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تُضم الى الكسحين، ومثل
 هذا كثير في كلامهم.

وقال آخر (٢):

وفينا وإن قيل اصطالحنا تضاغن كما طرأ وبارُّ الجرابِ على النشْرِ
 [الكلاً (٣)] اذا جف ثم أصابه المطر فاخضر فهو النشر وهو داء
 كله اذا [أكلته (٣)] الماشية. يقول نحن وإن أظهرنا الصلح ففي قلوبنا
 غير ذلك كما ان هذه (٤) الجراب [أكلت (٣)] النشر فطرت أوبارها
 وحسن ظاهرها وفيها من الداء ما فيها. ومثله [لزفر بن الحارث
 الكلابي] (٥):

وقد ينبت المرعى على دمن الثري وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) انظر ديوانه ١٤ ب ٢٣ وراجع ما تقدم الورقة (٢) عمير بن الحباب فراجع ما تقدم الورقة ١١٠ (٣) محو بالأصل (٤) في النقل « هذا » - ي (٥) انظر ما مضى ورقة ١١٠.

المرعى اذا نبت على الدمن أخبث المرعى فكما ظاهر هذا المرعى
حسن وداخله ردىء كذلك نحن. ومثله (١):

ولا يغرّتك أضغانُ مزملّةٌ قد يُضربُ الدبرُ الدامي بأحلاسٍ

الأضغانُ الأحقادُ أي تُستركما تستر هذه الأحلاس وتحتها الداء
فكذلك هذه الأضغان تستر وفي داخلها ما فيها. ومنه قول الكميت:

ولم أحلس على جُلّب (٢).

وقال آخر (٣):

فلا تواعدونا بالجيادِ فاننا لكم مضعةٌ قد لُجِجت فأمرتُ

ويروي نُجِنجت، والمعنى أنها ردّدت في الفم، والجياد الخيل،
أمرتُ صارت مرا، والمعنى انكم لا تسيغوننا ولا تقدرّون علينا.

وقال معقل بن خويلد (٤):

أبا معقلٍ ان كنتَ أشحتَ حلّةً أبا معقلٍ فانظر بنبلكَ من ترمي

أي [ان (٥)] كنتَ أعطيتَ جاها وقدرا فانظر لمن تعرّض،
أشحتَ ووُشحتَ سواء:

أبا معقلٍ لا تو طيئناكم بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم

أبو عمرو يرويه: بغاضتي بكسر الباء، يقول لا يحملنك بغضى

(١) انظر ما مضى ورقة ١١٠ (٢) بالاصل « حلب » (٣) مر في الورقة ١٠٩ (٤)

اشعار هذيل ٥٣ ب ١ و ٢ (٥) سقطت من النقل.

على أن تقتل نفسك وتهلكها ، والعُرم الرقط ، يقال شاة عَرماء ،
مراصدها حيث ترصد . وقال العجاج^(١) :

وقد وعظناها اتقاء المأثم فجعلوا العتابَ حرقَ الأرمِ

أي جعلوا عتابنا أن أو [عدونا^(٢)] ، يقال هو يعلك عليّ الأرمِ
أقصى الأنياب . وقال^(٣) :

لولا تكميك ذُرِّي من جارِا والذَّبُّ عَنَّا لم نكنْ أحرارا

التكمي القمع . يقال كمى شهادته اذا قمعها وكتمها ، وذرى
أعال - يعني رؤوسهم ، قمعت رؤوسهم ، والتكمي التعمد .

وقال^(٤) :

بل لو شهدت القوم اذ تُكُمُوا بقدر حُمِّ لهم وحموا

تكموا تفعلوا من الكمة أي لبسوا^(٥) غمة كُموا بها كما تكم
النخلة جُللوا ، والكمي قمع الشيء وستره . [وقال] آخر :

وإن امرءاً ايدعو ليهلك مالِكٌ ويبغي علينا للمنية قارعُ

أي يقرع بابها^(٦) يطلبها . وهذا مثل . [وقال] آخر .

أجبارُ إن المرءَ يدركُ حقَّه ببعض الحِقاقِ او يسيَّبُ باطله
وما يبتغي من بعدِ إعطاءِ حقِّه من الأمرِ إلا أن تئِمَّ حلائله

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و ١٢٢ (٢) محو بالاصل (٣) ديوانه ١٢ ب ٦٨ و ٦٩ (٤)

ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٥) في النقل « ليسوا » ي (٦) في النقل « تفرع ناهيا » - ي .

الحِقاق المحاقّة، ان يكون له في الأمر حق، او يسيَّب اي يخلّى باطله فلا يعطى شيئاً، وما يبتغي بعد ما يعطى حقه الا أن يُقتل فتتيم^(١) حلّله. وقال العجاج^(٢).

وشانيء أرضوه بالأخسّ من أمره بالهَجسِ بعد الهَجسِ
الشانيء المبغض، الأخس الأقل من أمره، الهجس اي يهجس في نفسه منه بلاء وشر - أي حلوا عليه الشر حتى أرضوه بغير الحق.
وقال آخر^(٣):

ومولّى كأن الشمسَ بيني وبينه اذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه
يقول لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بيني وبينه.
وقال آخر^(٤):

يتقارضون اذا التقوا في موطنٍ نظراً يزيلُ مواطية الأقدام
قال الله عز وجل^(٥) (يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر). وقال العجاج^(٦):

فوجدوا الحجاجَ يأبى النهضا

النهض الظلم. وقال^(٧):

وإن أجاروا معشراً لم ينهضوا

(١) في النقل «فتتيم» بتشديد التاء الثانية (٢) مشارف الاقاويز ١ ب ٦٩ و ٧٠ (٣) عيون الاخبار (١٩١/٣) ك. وراجع الورقة ١٠٨ - ي (٤) اللسان (٨٣/٩) وقد تقدم - ك. والصناعتين ص ٢٨١ - ي (٥) سورة القلم - ٦١ (٦) ديوانه ١٩ ب ١٨ (٧) ليس في ديوان العجاج.

سألت عنه الأصمعي ^(١) فقال: يأبى الهضأ، أي الكسر وكذلك يُنشد هذا البيت. [وقال] آخر ^(٢):

ومولّى كداء البطن لا خير عنده ولا شرّ إلا أن يعيب الأدينا
جعله كداء البطن لأنه لا يدري ما هو وما هاجسه.

وقال خوات بن جُبَيْر ^(٣):

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا آجله
أبو عمرو: يعني أنا جالبه أجلت فأنا آجلٌ أجلاً، وقال ابو زيد
أجلت جررت عليهم جريرة - آجلٍ أجلاً.

قال الأحمر في بيت عروة بن الورد ^(٤):

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم هم الناس لما أخصبوا وتمولّوا
وفي «الناس» الرفع أيضا، يقول وجدتهم مثل سائر الناس في
الغدر، وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه.

وقال النابغة للنعمان ^(٥):

لا تقذفني بركن لا كفاء له ولو تأثفك الأعداء بالرفد
يقول لا ترميني بناحية ^(٦) لا مثل لها في الشر ولو تأثفك الأعداء
أي [احتشوك ^(٧)] وكانوا من جوانبك بمنزلة الأثافي من القدر،

(١) كذا والمؤلف لم يدرك الاصمعي - ي (٢) تقدم الورقة ١٠٨ - ي (٣) اللسان (١٢/١٣) (٤) ديوانه ٧ ب ١ (٥) ديوانه ٥ ب ٤٣ (٦) كذا مع علامة اهل الحاء وفيما نقل البطليوسي عن ابن قتيبة «بداهية» ك. راجع الورقة ١١١ - ي (٧) محو بالاصل - ك. وراجع الورقة ١١١ - ي.

بالرغد أي بالتعاون يرفد بعضهم بعضا عليّ عندك ويسعون بي
وقال (١) :

فَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مَعَاقِبَةً تَنْهَى الظَّلْمَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ
إِلَّا لِمِثْلِكَ أَرْمَنَ أَنْتَ سَابِقُهُ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ

الأصمعي: لا تقعد على غيظ وغضب الا لمثلك في حالك أو لمن
فضلك عليه كفضل السابق على المصليّ فأما من دون ذلك فأمض
فيهم إرادتك. وقال (٢) :

فَانْ أَيْ مَظْلُومًا فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ وَأَنْ تَكُ غَضْبًا نَافِمْثَكَ يُعْتَبُ (٣)

يريد إني غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتني كما لا يمتنع العبد
من فعل سيده وإن تك غضبانا فلك العتبي أي لك الرجوع الى ما
تحب. وقال (٤) :

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا إِلَى جَانِبٍ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبٌ
مُلُوكٍ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ أَحْكَمَّ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ
كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ فَلَمْ تَرْهَمْ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا

يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا اليك وكانوا مع غيرك
فاصطنعتهم وأحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا
معه، يقول فانا مثلهم صرت عنك الى عنك الى غيرك فاصطنع إليّ
وأحسن (٥) بي فلا ترني مذنبا إذ لم تر أولئك مذنبين.

(١) ديوانه ٥ ب ٢٥ و ٢٦ (٢) ديوانه ٣ ب ١٢ (٣) في النقل «يعتب» بكسر التاء وفي
هامشه «بالاصل يعتب» بفتحها وراجع الورقة ١١٢ - ي (٤) ديوانه ٣ ب ٥ - ٧ - ي
(٥) في النقل «واحسن» بلفظ الامر - ي.

وقال الأعشى^(١):

ألست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الأبلُ
 كناطحِ صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها وأهي قرنه الوعلُ
 أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد مؤثل
 - أي ذو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد
 بذلك تجريب قرنه، يقول: أنت في الذي ترمونه منا كالوعل ونحن
 صخرة.

ومثله للمرار يصف ناقة^(٢):

هذي الوآة كصخرة الوعل

وقال [الأعشى] ^(٣):

صرمتُ ولم أصرمكم وكصارمٍ أخ قد طوى كشحاً وأبّ ليذهبا
 ومثلُ الذي تولوني في بيوتكم [يقني] ^(٤) سناناً كالقدامي وثعلبا
 أبّ تهاً وتشمّر للذهاب، والقدامى ريش الجناح شبه به السنان
 في مضيه، والثعلب ما دخل في السنان من الرمح.

وقال ^(٥):

وزعمت أنك مانعٌ حقاً فلا تعطي اصطباره
 حتى تكونَ عرارةً منا فقد كانت عراره
 ولقد علمت ^(٦) لتشربَ من بعضِ ظلمك في محاره

(١) ديوانه ٦ ب ٤٦ و ١ و ٤٩ (٢) اللسان (٢٥٤/٢٠) و صدره «يقول ناعتها إذا
 اعرضتها» (٣) ديوانه ١٤ ب ١٥ و ١٦ (٤) سقط من الاصل (٥) ديوانه ١٤٤ ب ٥
 و ٧ - وق ٢٠ ب ٦٥ (٦) في النقل «حلفت» وعلى هامشه بالاصل «علمت» وتقدم
 الورقة ١١٢ «علمت» وهو صحيح - ي.

اصطباره اي لا تعطيه صبرا عليه وأصل الصبر الحبس للنفس على
[الحق] ^(١) والعرارة الشدة، والمحارة الصدقة أي نوجرك كرها كما
يوجر الصبي. وقال ^(٢):

لا أعرفتك ان جدت عداوتنا والتُّمس النصر منكم عوض تُحتمل
تحتمل تغضب، يقال جاء فلان محتَملا من الغضب أي
مستخفاً ^(٣). ومنه قول الجعدي ^(٤):

[كَلِبا من حِس ما قد مسّه] وأفانين فؤاد محتمل
[وقال] آخر ^(٥):

فودّع خليلا لا يزال كأنه على الود والبغضاء ريشة غارب
إذا دبّر البعير جعل في دبّره ريشة فتحرّكها الريح فاذا رآها
الغراب لم يقع على الدبرة، يقول هو يتلون لي. وقال أبو زبيد ^(٦):

إليك إليك عذرة بعد عذرة ^(٧) فقد يبلغ الشرُّ السديلاً المشهراً
يريد يبلغ الشر المشهر السديل - يعني ستر الملك، يريد أن الشر
إذا جاءكم لم يمتنع من سراق الملك لا يهابها ^(٨) فكيف بمن
دونهم. [وقال] ابن أحر ^(٩):

أرادنا لا يزال لنا حيم كداء البطن سِلا أو صُفارا

(١) محو بالاصل (٢) ديوانه ٦ ب ٥٠ (٣) في النقل «مستخفا» بكسر الخاء وعلى
هامشه «بالاصل - مستحقا» بكسر الخاء - ي (٤) اللسان (١٣/١٩١) (٥) مر الورقة
١١١ - ي (٦) تقدم الورقة ١٢٠ (٧) في النقل «عذرة بعد عذرة» وعلى هامشه «تقدم
ورقة ١٢٠ - عذرة بعد عذرة» أقول وهو الصواب ي (٨) في النقل «لا تهابها» ي
(٩) المرصع لابن الأثير ١٤١٨ وقد مر.

داء البطن لا يدري من أين يهيج ولا كيف يتأتى له وكذلك هذا القريب .

يعالج عاقرا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا
أعيت عليه وعاصت^(١) عليه أي التوت، يقول يطلب من الشر ما
لا يكون ولا يُقدر عليه .

ويزعم أنه ناز علينا بشرته فتاركنا تبارا
كحجة أم شعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجبارا

أي حلف أن ينالنا بشرته فيهلكنا كما حجت أم شعل في الجاهلية
بكلبتها وهي مدلة بنفسها تظن أن ترجع فماتت ولم تدرك الحج .
تدارئه كما أنقاء وهب تساعدها وتنهمر انهارا
الأنقاء جمع نقيّ، تداريء هذا الرجل كما تداريء الرمل أن
يتناثر .

وقال الكميّ يذكر أعداءه من اليمن^(٢) :

أضحت عداوتهم إياي إذ ركبوا بجري نزار بهم منفضة القرب
بجري نزار يريد ربيعة ومضر، يقول ركبوا بجري نزار على قرب
قد نفخت فانفشت الريح من القرب فغرقوا . وقال^(٣) :

لما رآه الكاشحون من العيون على الحنادير

(١) بهامش الاصل «ع: عاص يعوص من العوص» وفي الاصل «غاصت» بالغين
المعجمة (٢) مر الورقة ١١٢ (٣) مر الورقة ١٠٩ .

الكاشحون الأعداء سُمُوا بذلك لأنهم يخبأون العداوة في
كشوحهم، والحنادر نواطر^(١) العيون واحدها حُدورة. أي إذا رأوه
كأنه على أبصارهم من بغضه. وقال:

على حين أن دنت لكل قرارة مذانب لا تُجدي على من أسالها
مذانب لا تستنبت العودَ في الثرى ولا يتحاذى الحائمون فضالها
المذانب مسايل الماء، والقرارة مستقره، يقول ليست هذه المذانب
تنبت إنما هي مذانب شحناء^(٢)، يتحاذى من الحُذيا أي يعطي بعض
بعضاً، والفضال ما فضل منها. وقال زيد الخيل^(٣):

وأسلم عرسه لما التقينا وأيقن أننا صُهب السبال

يقال للأعداء صهب السبال ويقال أصل هذا ان العجم صهب
السبال وكانوا لهم أعداء فكثرت حتى قيل للأعداء ممن كانوا: صهب
السبال. وقال آخر من ضبة:

لا تجعلونا الى مولى يحلُّ بنا عقدَ الحزام اذا ما لِدنا مالا
أي اذا رأنا في شر أعان علينا.

وقال جرير^(٤):

ونبتت غسان ابن واهصة^(٥) الخصى يلجلج مني مُضغة لا يُحيرها

واهصة شادخة تشدخ الخصى لتلين فتشويها أو تطبخها، يلجلجها

(١) بالاصل « مواطن » (٢) بالاصل سجناء (٣) كامل المبرد ص - ٤٦٨ وراجع
الورقة ١١١ - ي (٤) النقائص ص ٩ (٥) في النقل « واهضة » وكذا في التفسير - ي

يديرها في فيه، لا يحيرها لا يسيفها فيردها الى جوفه .

وقال الفرزدق^(١) :

أبا معقل لولا حواجر بننا وقرني ذكرناها لآل المجبر
إذا لركبنا العام حد ظهوركم على وقر أندابه لم تغفر^(٢)

أندابه جروحه، لم تغفر أي لم تيبس وتجلب^(٣) .

وقال طرفة^(٤) :

وأنا امرؤ أكوي من القصر الـ بادي وأغشى الدهم بالدهم
القصر داء يأخذ قصر العنق فلا يقدر صاحبه أن يلتفت، يقول
من كان معرضا عني كأن به قصرا داويت ضغنه .

وقال الحارث بن حلزة^(٥) :

إن إخواننا الأراقم يعلون علينا في قولهم إخفاء

يغلون يرتفعون في القول وكذلك الغلو في كل شيء الارتفاع
ومجازة القدر، إخفاء الحاح واستقصاء في مساءتنا كما يحفي الشيء
ينتقص منه ومنه قولك: أحفيت شاري أي استأصلته وقيل أصل
هذه الكلمة الحفي .

زعموا أن كل من ضرب العيـ د موال لنا وأنا الولاء

(١) النقائض ص ٩٤٨ (٢) بالاصل « تعقر، بضم التاء وفتح عين مهملة عليها علامة
الاهمال بعدها قاف - وكذا في التفسير ك . اقول ولم اجد « تغفر الجرح » في المعاجم وإنما
في افعال ابن القطاع « غفر (كفرح) الجرح ... » ونقله في التاج والله اعلم - ي (٣) شكل
في النقل بضم فسكون وفتح والذي في المعاجم « جلب الجرح » من باي ضرب ونصرو
« اجلب » ايضا - ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) معلقته ب ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢١ - ٢٦ .

أنا الولاء أي أهل الولاء ، أبو عبيدة : سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت فقال : ذهب والله الذين كانوا يعرفون تفسيره ولكننا نرى معناه : ان إخواننا يضيفون إلينا ذنب كل من اذنب اليهم ممن نزل الصحراء وضرب عيرا ويجعلونهم موالي لنا والموالي بنو العم . وفيه قول ثان يقال إنه عني بالعر كليب وائل سماه عيرا لأنه كان سيدا والعر سيد القوم ، يقول كل من قتل كليباً أو أعان على قتله جعلوه مولى لنا وألزمونا ذنبه .

وقال ابو مالك فيه قولاً ثالثاً : العير الوتد سماه عيراً لنتوه من الارض مثل عير نصل السهم وهو الناقية في وسطه ، يقول كل من ضرب وتدا في الصحراء فأذنب الى الأرقام ألزمونا ذنبه .

وقال أبو مالك فيه قولاً ثالثاً : العير الوتد سماه عيراً لنتوه من الارض مثل عير نصل السهم وهو الناقية في وسطه ، يقول كل من ضرب وتدا في الصحراء فأذنب الى الأرقام ألزمونا ذنبه .

وقال أبو عبيد فيه قولاً رابعاً : العير جبل بالمدينة ومنه ان رسول الله ﷺ حرم ما بين عير الى ثور ، أي كل من ضرب الى ذلك الموضع وبلغه ، ولم يقل الأصمعي فيه شيئاً .

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء يريد أجمعوا أمرهم ليلاً على أن يصبحونا بالذي اتفقوا عليه من تهمتنا^(١) فلما أصبحوا جلبوا ، ويروى : أجمعوا أمرهم بليل ، وهذا كقول القائل : هذا أمر دُبّر بليل .

وقال لعمرو بن كلثوم^(٢) :

(١) في النقل « بهمتنا » وراجع الورقة ١١٢ - ي (٢) معلقته ايضاً - ٢١ - ٢٦ .

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذلك بقاء
وروى أبو عمرو: المقرش - وهو المهرش، وهل لذاك بقاء أي
انه كذب فاذا نظر فيه بطل.

لا تخلنا على غراتك إنا قبل ما قد وشى بنا الأعداء
لا تخلنا لا تحسبنا جازعين لإغرائك الملك بنا لأنا قد مر بنا من
سعاية الأعداء ما لا نجزع معه من وشايتك.

وعلونا على الشنائة تنمي بنا حصون وعزة قعاء
قعاء دائمة ثابتة، أي ارتفعنا على بغض الناس إيانا وغيظنا لهم
بما يرون من ثبات عزنا ومكاننا عند الملك.
قبل ما اليوم بيضت بعيون الـ ناس فيها تغيظ وإباء
بيضت هذه العزة عيون الناس - فقحّم الباء.

كما قال [الراعي]^(١):

هنّ الحرائر لا ربّات أحرة سود المحاجر [لا يقرآن بالسور
تغيظ امتناع وإباء من قولهم تغيظت الناقة واغتاضت اذا امتنعت
من الفحل فلم تحمل. الأصمعي: تعيط - ارتفاع من قوله.

في رأس عيطاء من خلقاء مشرقة
وكان المنون تردّي بنا أر عن جونا ينجاب عنه العماء
مكفّهرا على الحوادث لا تر توة للدهر مؤيد صماء

(١) اللسان (١٢٣/١) ك. وراجع التعليق على النصف الاول ص ١٢٠ - ي

تردي بنا ترمي بنا يقال ردي يردي رديا ، يقول كأنها برميها (١)
 إيانا ترمي جبلا فلا تضرنا ولا تؤثر كما لا تؤثر في الجبل ، ينجاب
 عنه ينشق عنه ، والعماء سحاب رقيق ، يقول هذا الجبل من طوله لا
 ترى الغيم يعلوه إنما تراه أبدا دونه ، ويروي ، أصحح صم ، يريد جبل
 جبال ، أصحح في لونه ، ويروي : أصحح عضم (٢) أي جبل وعول ،
 مكفهر متراكب بعضه على بعض ، ممتنع على الحوادث ، لا ترتوه -
 الرتو النقصان من قولك رتوت الدرع اذا قصرت من طولها عند
 القتال فرفعتها بالعري .

قال لبيد (٣) :

فخمة ذفرا تُرتى بالعري [قردمانيا وتركا كالبصل]

ورتوت القوس - اذا شددت وترها وقصرت منه ، ومؤيد داهية
 قوية وهو من الواد (٤) وهو الثقل ، صماء لا جهة لها ، ويقال أصابته
 مصيبة فمارتت في ذرعه أي ماكسرته ، ويكون رتا في غير هذا يقال
 أكلت أكلة فرتت قلبي أي أمسكته .

وقال العجاج (٥) :

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحزر
 أي لا انتظر بعد هذا الذي مرق فجاوز القدر ، يقال للرجل اذا
 أفرط في تعدّي قدره عدا القارص فحزر ، مثل - وأصله في اللبن ،
 والقارص الذي يجذي اللسان ، والحازر الحامض .

(١) في النقل « ترميها » - ي (٢) بالاصل « أصحح صم » (٣) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ (٤)
 راجع التعليق على الورقة ١٢١ - ي (٥) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ .

واشْتغَرُوا فِي دِينِهِمْ حَتَّى اشْتَغَرَ فَقَدْ تَكَبَّدَتِ الْمَنَاخُ الْمَشْتَهَرَ
اشْتغروا انتشروا، حتى اشتغر الدين أي انتشر، تكبدت نزلت
وسطه وأصله من الكبد، أي نزلت منزلا مشهورا فانظر ما تفعل.

وقال رؤبة (١):

وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرِحِمٌ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعْمَى

أي رُبُّ جَامِعِ الْقَطْرَيْنِ - وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ أَنْ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ
زَمَّتْ بِرَأْسِهَا وَشَالَتْ بِذَنْبِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ، فَقَالَ: رُبُّ مُسْتَكْبِرٍ
كَاسْتِكْبَارِ هَذِهِ النَّاقَةِ قَدْ أَصَابَهُ كَذَا، مُطْرِحِمٌ مُسْتَكْبِرٌ وَمِثْلُهُ مُصْلِحِمٌ
وَمُطْلِحِمٌ. وَقَالَ طَفِيلٌ (٢):

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مَحْجَرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبُ
يَعْنِي التَّوَجُّعُ، وَيُقَالُ بَاتَ بِحَبِيْبَةٍ (٣) سَوَاءً مِنْ هَذَا وَلَا يُقَالُ حَبِيْبَةٌ
صَدَقَ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (٤):

أَمَّا الْخَلْيُ وَالْمَسْحُ إِنْ كَانَ مِنَّةً عَلِيٍّ فَايُّ غَيْرِ خَالٍ وَمَا سَحُ
وَمُسْتَهْرَعٌ خَالًا وَلَوْمْ خَلِيْقَةً صَقَعَتْ بَشْرًا وَالْأَكْفُ لَوَاقِحُ

رَجُلٍ يُلْقِي (٥) الْخَلْيَ، وَالْمَاسِحُ الَّذِي يَمْسَحُ الضَّرْعَ، وَمُسْتَهْرَعٌ

(١) ديوانه ٥٣ ب ٤٦ و ٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٦١ (٣) بالأصل « بحبيبه » (٤) ديوانه
ص ٢١ ك. والبيتان من قطعتين في الديوان - الاول من قطعة مكسورة الروي والثاني من
قطعة مضمومة - ي (٥) في النقل « يلفي » وعلى هامشه « بالأصل - يلقي » اقول وهو
صحيح زمعنى القاء الخلي وضعه امام الماشية - ي.

ويروى ومستهزئ - وهو الذي يسرع في اللوم، والخال الكبير،
واللوائح المرتفعة، وإذا رفع يده بالضرب فيده لاقحة، وأصل هذا
ان الناقة اذا حملت شالت بذنبها. وقال زهير^(١):

يُلْجَلِجُ مَضْغَةً فِيهَا أَيْضُ أُصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ
بَسَّاتِ بَنِيئِهَا وَجَوِيَتْ^(٢) عَنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أُرِدْتَ لَهَا دَوَاهُ

ورواها الأصمعي: غصبت بنيئها - أي بشمت عنها، وعندك
[لها دواء]^(٣)، يقول أخذت هذا المال فأنت لا تأخذه و [لا]^(٤)
ترده كما يلجلج الرجل المضغة فلا يبتلعها ولا يلقيها، والأنيض
اللحم الذي لم ينضج والأناضة النهوة خلاف النضج فإذا لم ينضج
فهو أثقل لا يستمرأ، فيريد: أنت تريد أن تسبخ شيئاً ليس يدخل
حلقك أي تظلم ولا تُترك والظلم^(٥)، أصلت أنتنت وهي مثل هذا
الذي أخذت فان حبسته فقد انطويت على داء. يقال صل اللحم وفيه
صلول وإصلال:

وأنشد الأصمعي [للحطيئة]^(٦):

(١) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٥٦ (٢) في النقل « وحويت » بالخاء المهملة وفتح الواو وفي اللسان
(ب س أ) و (ج و ي) « وجويت » وهو الصواب - ي (٣) بالاصل « وبشمت وعندك
يقول » والزيادة من شرح الاعلم الشنتمري - ك. أقول والذي في البيت « وعندي » فلعل
في رواية الاصمعي « وعندك » - ي (٤) ليست في النقل ولا بد منها - ي (٥) في النقل
« ولا تترك الظلم » وعلى هامشه « بالاصل ولا تترك والظلم » مع فتح الظاء ولم يضبط
« وتترك » وقوله « ولا تترك (بالبناء للمفعول) والظلم » صحيح اي ان الذين ظلمتهم
يطلبونك حتى ياخذوا بحقهم فمن خوف ذلك تغص وتجوي - ي (٦) ديوانه ٥٤ ب ٣.

[ذاك فتى يبذلُ ذا قدره] لا يُفسدُ اللحمُ لديه الصلوةُ

غصصت بنيتها، يقول المال الذي أخذته كمضغة نيئة غصصت
بها وبشمت منها وعندك (١) لها دواء لو شئت في رد المال الى أهله .

قال النابغة (٢) :

أتاك امرؤ مستعلنٌ لبي بغضة له من عدوٍّ مثل ذلك شافعٍ
مستعلنٍ مظهر، والبغضة والبغض واحد مثل الذلة والذل والقلة
والقل، يريد مثله شافع أي يشفعه يصير معه اثنين، يقال شفعت الرجل
إذا صرت معه ثانيا، يقول: أتاك رجل معه ممن أعادي رجل آخر
مثله .

وذلك ذنبٌ لم اكن لأقوله ولو كُبتُ في ساعدي الجوامع
الجوامع الأغلال والواحدة جامعة، يقول: لم اكن لأقوله ولو
حبست (٣) . وقال عدي بن زيد :

وعِداتي (٤) شمت أعجبهم أني غيبت عنهم في قرنٍ
فسبيلٌ أسوة جَم بها عنوة للملك في بعض الظننِ

يريد غيبت عنهم في قرن عنوة للملك، ثم قال: فلي بهذه السبيل
أسوة جم بها - يريد قوما أصابهم مثل ما أصابني في بعض الظنن .

وقال المعطل (٥) :

(١) مر ما فيه - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٣) في النقل « حنيت » بالبناء
للمفعول مع تشديد النون - وفي شرح الديوان « ولو حتى يبلغ من حبسي ان أغل - ي
(٤) في النقل « وعداني » بفتح العين وبالنون (٥) اللسان (١٧/٦٦) ويروي المالك بن
خالد الخناعي اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣ .

وفهم بن عمرو ويعلكونَ ضريسهم كما صرّفتُ فوقَ الجُذاذِ المساحينُ
الجُذاذُ حجارةٌ فيها ذهبٌ، والمساحن واحدتها مسحنة وهو حجر
يدق به حجارة الذهب.

وقال آخر^(١):

ياربِّ مولى حاسدٍ مبالغِضٍ عليّ ذي ضيغني وضبِّ فارِضٍ
له قُروء كقُروءِ الجائِضِ

فارض ضخم يقال كساء فارض، قروء أي أوقات تهيج فيها
عداوته، يقال رجع فلان لقُروءه أي لوقته.

وقال المرار [بن سعيد العدوي] ^(٢):

وحشوتُ الغيظ في أضلاعِهِ فهو يمشي حَظَلاناً كالنَّقِرِ

النقر من النقرة وهو داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي جنوبها
فإن أخذها في أفخاذها ظلمت وإن أخذها في جنوبها انتفخت
بطونها، وحظلت المشي أي كفت بعض المشي.

وهذا آخر ما وجد من المعاني في كتاب الحرب.

والحمد لله رب العالمين

وكان على ظهر كتاب الحرب بخط أبي محمد بن قتيبة ^(٣).

قال الفرزدق ^(٤):

وما قمتُ حتى همّ من كان مسلماً ليلبسَ مُسوّدَي ثيابِ الأعاجمِ

(١) اللسان (٢٩/٩) (٢) الفضليات ١٦ ب ٤٠ (٣) هذا كله مكرر ولكننا اثبتناه
تبعا للاصل - ك (٤) راجع الورقة ١٢١ - ب.

وضاق^(١) ذراعا بالحياة وقطعت حوامله^(٢) عض العذارى الأوازم

يقول همّ من كان مسلماً بالارتداد عن الاسلام والتمجّس مما يلقون في الخراج ويعني بالمسودة الطيالسة والبرنكانات، حوامل يديه عصبها الذي يحمّلان، والعذارى الجوامع، أي يعذبون في الخراج بالجوامع والدهق.

وقال الراجز^(٣):

إذا تمّطين^(٤) على القياقي^(٥) لا قين منه^(٦) أذنى عناق

يعني داهية. وقال أوس^(٧):

ام من حتى أضاعوا بعض أمرهم بين القسوط وبين الدين دلّال
خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم وحملوا من أذى غرم بأثقال

القسوط الجور، يقال قسط السلطان اذا جار، والدين الطاعة يقول هم بين الطاعة والمعصية، دلّال متذبذبون، خافوا الأصيلة أن يُستأصلوا. وقال^(٨):

(١) في النقل هنا « وذاق » - ي (٢) شكل في النقل هنا على انه فعل ونائبه وفيها مر على انه فعل ومفعول وهو الظاهر - ي (٣) راجع ورقة ١١٨ - ب واللسان (٢٠١/١٢) و (١٣٩) (٤) في جهرة ابن دريد (١٨٧/١) « تبارين » وفي المخصص (١٤٥/١٢) « تدافعن » - ي (٥) بالاصل « الفياقي » (٦) في النقل « منها » وفي سائر الكتب « منه » قال في التاج « اي من الحادي او من الجمل » - ي (٧) تقدم البيتان الورقة ١١٨ - ب والاول في اللسان (د ل ل) والثاني فيه (١ ص ل) - ي (٨) ديوانه ٢٨ ب ٣ - ك. راجع الورقة ١١٨ - ي.

هل سرّكم في جمادى أن نصلحكم إذ (١) الشقاشق معدول بها الحنك
قال كان هذا في جمادى، يقول سرّكم أنالكم سلم في هذا الوقت .
وذلك أن بني عامر لما قتلوا بني تميم يوم جيلة قالوا: لم يبق من تميم
الابقية فنغزوهم فنستأصلهم، فغزوهم يوم ذي نجب فقتلتهم تميم .
قوله الشقاشق معدول بها الحنك - يريد إذ تهدرون والشقشقة أبدا
تكون من جانب .

أوسرّكم إذ لحقنا غير فخرم بأنكم بين ظهري دجلة السمك
يقول لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون، أي سرّكم أنكم سمك
فتقتلوا .

وقال رؤبة (٢) .

إذا الأمور أولعت بالشخز والحرب عسراء اللقاح المغزى
الشخز الطعن، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا فتفسد،
والمغزى التي لا تنتج الأبعد بطاء، يقال شاة مغزية وأتان مغزية .
وأنشد لذي الرمة (٣) :

[رباع أقبّ البطن جأب مطرّد] بلجيه صكّ المغزيات الرّواكل
عسراء اللقاح يقول تلقح لقاها عسرا، وإنما يريد أن الحرب لا
تكاد تنقطع . وقوله (٤) :

(١) في النقل « اصلحكم اذا » - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ١٩ و ٢٠ . وراجع الورقة ١١٩

(٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ - وراجع الورقة ١١٩ (٤) ديوان رؤبة ٢٣ ب ١٤ وراجع الورقة

أُتْرِفَنَ يَشْدَخَنَ الْعِدَى بِالْخَبِزِ

أُتْرِفَنَ (١) أُعْطِينَ مَا أُرْدَنَ، الْخَبِزِ الْوَطَاءِ.

تم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد سيدنا النبي الأمي
وسلم ورضي الله عن الصحابة أجمعين

(١) بالاصل « انزفن » وكذا في التفسير.

السابع من كتاب المعاني

الابيات في الميسر (١) .

قال الأعشى يمدح قوما (٢) :

المطعمو الضيف اذا ما شتوا واجا علو القوت على الياسر
الياسر الضارب بالقداح وهو اليَسْر أيضا وجمع الاول ياسرون
وجمع الثاني أيسار، والميسر الجزور نفسه (٣) أي يجعلون أقوات ذوي
الحاجة منهم على الياسرين وهم أصحاب الثروة وهم ذوو الجدة
والأجواد، وكانوا يتماجدون بأخذ الأقداح ويتسابقون بتركها
ويعيبون من لا يُيسر وهم الأبرام الواحد بَرَم .

وقال متمم بن نويرة (٤) :

ولا بَرما تُهدي النساء لِعِرسه اذا القَشْعُ من بردِ الشتاء تققععا

القشع الجلد اليابس، ويقال (٥) الياسر الذي يلي قسمة الجزور وقد

(١) قد افرد المؤلف كتابا في الميسر فنشره العلامة محب الدين الخطيب بالقاهرة سنة

١٣٤٢ هـ (٢) ديوانه ١٨ ب ٤٩ (٣) في النقل «بنفسه» وفي اللسان (ي س ر)

«نفسه» - ي (٤) جهرة الاشعار ص ١٤١ (٥) في النقل «ويقول» ي

ذُهب بيت الأعشى هذا لمذهب، أراد الجازر والأشهر أنه الضارب
بالقداح، واحتج من قال ذلك بقول الشاعر.
لم يزل بكَ واشيهم ومكرهم حتى أشاطوا بغيبِ لحمٍ من يسروا
أي جزأوا، يقال ^(١) يَسْرَتُ الناقةَ إذا جزأت لحمها، ويقول آخر
[سحيم بن وثيل] ^(٢) :

[أقول] لهم بالشعبِ اذيسروني ألم تياسوا أني ابن فارسٍ زهدمِ
أي يجتزئونني ويقسمونني - ألم تعلموا، من قول الله عز وجل ^(٣)
(أفلم يياس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا) ويروي:
ياسروني، من الأسر.

وقال كعب بن زهير ^(٤) :

له خلفَ أذناها أزمَل مكان الرقيبِ من الياسرينا
جعل الياسرين أصحاب، والرقيب رجل يقام خلف الحُرْضة
الياسرين أصحاب القداح، والرقيب رجل يقام خلف الحُرْضة وهو
الذي يجيل القداح للأيسار فان آنس منه احتيالا أخبرهم بذلك.
وقال ابو داود ^(٥) :

كمقاعدِ الرقباءِ للضرباءِ أيديهم نواهدُ

وقال ابو ذؤيب ^(٦) :

فورَدَدَنَّ والعيوقُ مقعدُ رابيءِ الـ ضرباءِ خِلفِ النجمِ لا يتتَلَعُ

(١) في النقل «أي جزأ ويقال» - ي (٢) اللسان (١٦٢/٧) (٣) سورة الرعد - ٣٠

(٤) اللسان (رق ب) ووقع فيه «لها خلف» - ي (٥) بهامش الاصل «بغير همز» -

تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ (٦) ديوانه ١ ب ٢٦.

رابيء الضرباء خلفهم وهو الرقيب لأنه يربأ أي يشرف، يتلعل
يتقدم.

وقال عدي بن زيد (١):

وأصفرّ مضبوّحٌ نظرتُ حَوِيرَه على النارِ واستودعته كف مُجمِدِ
يعني قِدحا من نبع ضبحته النار، وانما ضبحة لأنه اذا اعوج قومٌ
بها، نظرت انتظرت، حويره ما يخرج من فوزه أو خيبته فكأنه أراد
اذا أخرج أحد الأمرين فقد حاوره القدح بذلك وأخبره وهو من
حاورته حوارا وحَويرا ومحاوره، وبعضهم يرويه: حواره، والمجمد
الحرضة وهو رجل يُشد على عينيه مجول لكيلا يبصر إحالة القداح
ويلقي على يده سُلفة لكيلا يصيب مجسة القداح ثم يؤتى بالقداح
فيفيض، ولا يُجعل (٢) حرضة الاكل وخش من الرجال، والمجمد
البخيل وهو الجهاد، وروي عن الأصمعي انه قال في مجد أنه رجل
مقرور في شهر جمادي وكان جمادي في ذلك الوقت شهر برد.
وقال الطرماح وذكر حمارا (٣):

ويظللّ الملىء يوفي على القر نِ عَذوباً كالحُرْضةِ المستفاضِ
أي المجمعول مفيضا (٤) والقرن الحبل (٥) عذوبا [رافعا] رأسه لا
يدوق شيئا.

(١) البيت في معلقة طرفة وكذلك نسب في اللسان (ج م د) لطرفة ثم قال « وقال ابن
بري ويروي هذا البيت لعدي بن زيد قال وهو الصحيح » - ي (٢) في النقل « فيقبض
ولا تجعل » - ي (٣) ديوانه ٢ ب ١٨ (٤) بالاصل « مقبضا » بقاف ساكنة فباء موحدة
(٥) اي الحبل من الرمل - ك.

وقال ابن مقبل يمدح قوما (١) :

بيضٌ مهاضيمٌ يُنسيهم معاطفهم ضربُ القداحِ وتأريبٌ على العِسرِ
المعاطف الأردية واحدها معطف وعطاف، ينسيهم ضرب القداح
أزرهم لسرورهم بها، والتأريب الاتمام، يقال أرب له نصيبه أي
وفره، يقول يتممون له نصيبه اذا كان عسرا، ويروي: على الخطر
فمن روى ذلك فانه يريد بالتأريب التشديد، يقال أربت على العقدة
أي استوثقت منها، يقول يتشددون في الخطر حتى يستوثقوا منه.
ومثله (٢) :

اضرب شوامت كل ذاتِ أثاره للنازلين وغادهم بطعام
فلطال ما أربت غير مسفح
وكشفت [عن (٣)] قمع الذري بحسام

أثاره شحم متقادم، أربت شددت الخطر وتوثقت، غير مسفح (٤)
أي غير ضارب يقدح لا نصيب له، والسفيح (٥) احد الثلاثة التي لا
أنصبا لها، والقمع الأسنمة.

وقال ابن مقبل (٦) :

لا يفرحون اذا ما فازَ فائزُهم ولا تُردُّ عليهم أربةُ اليسرِ
لا يفرحون بالفوز مثل قول الآخر (٧) :

(١) اللسان (ا ر ب) ي (٢) الميسر ص ١٤٩ (٣) ليست في النقل ولا بد منها - ي
(٤) بالاصل « عن مسفح » بفتح الفاء مشددة (٥) بالاصل « السفح » (٦) اللسان
(٧) (٢٠٦/١) (٧) الميسر ص ١٤٩.

ولست بمفراح إذا الدهرُ سرّني ولا جازعٌ من صرفه المتحول
والأربة الإحكام واليسر هاهنا الخطر، يقول لا يرد^(١) عليهم ما
احتكموا من المخاطرة لمعرفة بهم. وقال المرقش^(٢):

بودك من قومي على أن هجرتهم إذا هبّ في المشتاة^(٣) ريحُ أظائف^(٤)
وكان الرفادُ كل قَدحٍ مُقرمٍ وعاد الجميعُ نُجعةً للزعانفِ
جديرون ان لا يجبسوا مجتديهم للحمٍ وان لا يدرؤا قَدحِ رادفِ

يريد اذا لم يكن رفاد في ذلك الزمان إلا بالقداح، والمقرم المؤثر
فيه بعض أو بغير ذلك، وأصل القَرمة السِمة، قال الأصمعي: ربما
عجل أحدهم فعض قَدحه، والزعانف القليل من الناس^(٥) الواحدة
زِعنفة، يقول صاروا الى الأحياء العظام ينتجعونهم، ومثله^(٦):

دنا الحِل واحتل الجميعَ الزعانف

يقول صارت القطع من الناس من خوف الغارات الى الأحياء
العظام، يدرأون يدفعون، والرادف الذي يجيء بعدما اقتسموا

(١) في النقل «لا ترد» - (٢) المفضليات ٥٠ ب ١١ - ١٥ - ك. والاول في معجم
البلدان «اظائف» بالطاء المهملة وانشد البيت ثم ذكره في «اظائف» وقال «لا ادري
احدهما تصحيف ام هما موضعان وبالطاء المعجمة ذكره نصر وقال هو جبل فارد لطبي»
اقول والظائف الطرد فاظائف مثل اطارد كأن الجبل سمي بذلك لانفراده - ي (٥) ليس
هذا التفسير صحيحا انما الزعانف التباع والضعفاء - ك (٦) تقدم الورقة ١٢٦ - ي.

الجزور يقول اذا جاءهم لم يخيبوه وأعطوه حق سهمه في (١) شدة ما هم فيه، وأظائف موضع.

عظامُ الجفانِ بالعشية والضحي مشاييط للابدان (٢) غير التوارفِ اذا يسروا لم يورث اليسر بينهم فواحشٌ يُعني ذكرها بالمصايفِ (٣)

مشاييط نحارون واحدهم مشياط، والتوارف من الترفة أي ليسوا [أهل (٤)] دعة وتترف اذا يسروا لم يفحشوا ولم يسفهاوا لأنهم لا يريدون بيسرهم [نفعهم (٤)] انما يريدون نفع الناس، يعني ذكرها أي يرفع ذكرها (٤) أي يتصل لأصحابهم (٤) لشتاء... الى الصيف حتى يذكروا بذلك ولا ينسى، يقال: انهم في الصيف مخصبون فيذاكرون ماكان من الناس في الشتاء فيعبر كل امرئ بسوء فعله. وقال طرفة يصف قوما (٥):

وهمُ أيسارُ لقمانِ اذا أغلَّت الشتوةُ أبداءَ الجُرِّ

اذا شرف (٦) الأيسار وعظم (٧) أمرهم قيل: هم أيسار لقمان، يعنون لقمان بن عاد، أبداء الجزور أشرف أعضائها.

وقال عنتره يصف رجلا (٨):

أبذ يدها بالقداحِ اذا شتا هتاك غايات التجار ملوِّمٍ

(١) انمحي من الاصل الفاء والهاء التي قبلها - ي (٢) بالاصل «الابدال» (٣) في النقل «بالمضائف» ي (٤) محو في الاصل (٥) ديوانه ٥ ب ٧٠ (٦) في النقل «سرف» بضم فكسر - ي (٧) شكل في النقل بضم العين وكسر الظاء مشددة - ي (٨) ديوانه

وقال [آخر]^(١) :

أعيني ألا تبكي عبيدَ بن معمرٍ وكان ضروباً باليدين وباليدِ
ضروباً باليدين بالقداح، وباليد بالسيف. وقال لييد^(٢) :
وبيض على النيران في كل شتوةٍ سراة^(٣) العشاء يزجرون المسابلا^(٤)
بيض رجال يوقدون ويطعمون، سراة العشاء وذلك وقت
الضيف، والمسابل جمع مسبل وهو قدح له ستة أنصباء، يقول
يصيحون^(٥) بالقداح اذا ضربوا بها.

وقال ابن مقبل لامرأته^(٦) :

وقولي فتى تشقي به النابُ ردها على رغمها أيسارُ صدقٍ وأقدحِ
ردها من المرعى بعد أن سرحت، أيسار صدق يضربون عليها
بالقداح وينحرونها.

وقال الجعدي^(٧) :

أعجلها أقدحي الضحاء ضحى وهي تناصي ذوائب السلم
الضحاء الغداء، يقول أعجلها أقدحي فردت عن الضحاء ليضرب
عليها بالقداح.

وقال ابن مقبل يصف إبلا^(٨) :

وأزجرُ فيها قبلَ ضحائها صريعَ القداحِ والمنيحِ المجبراً^(٩)

(١) الميسر ص ١٤٠ (٢) ديوانه ٤٠ ب ٧٢ (٣) بالاصل «شراة» (٤) بالاصل
«المسايل» بالياء وكذا في التفسير «المسايل جمع مسيل» (٥) بالاصل «يصيحون» (٦)
الميسر ص ١٢٥ - ك. وانظر السمط ص ٦٦ - ي (٧) الميسر ص ١٢٥ - ك. واللسان
(ض ح و) والمقصود والممدود لابن ولاد ص ٦٦ - ي. (٨) الميسر ص ١٠٠ و ١٢٥
(٩) بالاصل «مريع...المحبرا».

صريع القداح ما أخذ عوده وهو يابس ساقط من شجرته،
والمجبرُ المشدودُ بالعقب لنفاستهم به. وقال الراعي^(١) :

بيضُ الوجوهِ مطاعيمٌ اذا يسَروا ردّوا المخاضَ على المقرومةِ العُندِ

المقرومة^(٢) التي اعلم فيها بجز أو عض وهو القرم، عند جمع عنود
وهو القدح الذي يخرج سريعا معترضا بين القداح.

وقال لبيد^(٣) :

وجزورُ أيسار دعوتَ لفتيةٍ بمغالقٍ متشابهٍ أجسامها

مغالقِ قداح تُغلقُ الرهن.

وقال طرفة^(٤) :

وجاملٌ خوعٌ من نيبه^(٥) زجر المعملي أصلا والمنيح^(٦)

خوع نقص ويروى خوف وهو مثله من قول الله عز وجل^(٧) (او يأخذهم على تخوف)، والتخوف نحوه، يقول نقص منه زجر المعلى والمنيح بالعشيات، والمعلى قدح له سبعة أنصباء والمنيح هاهنا قدح يمتنع لمعرفتهم بفوزه وسرعة خروجه وليس بالمنيح احد الثلاثة التي ليست لها أنصباء لأنه^(٨) لا يزجر من القداح ماله فوز لأن ربه يجب خروجه ويخشى خيبته فهو يزجره عند الافاضة ويفديه ويلعنه.

كما قال ابن مقبل^(٩) :

(١) الميسر ص ١٢٤ (٢) بالاصل « المقرونة » (٣) معلقته ب ٧٣ والميسر ص ٨٧ (٤) ديوانه رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ١٣ (٥) في النقل « نبتة » وفي اللسان (س ف ح) و (خ و ع) « نيبه » وهو الصواب - ي (٦) في اللسان في الموضعين « والسفيح » - ي (٧) سورة النحل - ٤٩ (٨) في النقل « لأنها » (٩) الميسر ص ٦١ و ٦٥ - والاشباه والنظائر النحوية (٣٣/١) - ي.

مفدى مؤدّي باليدين ملقن [خليع لحام فائز متمنح]
 واما المنيح احد الثلاثة التي لا حظوظ لها فليس يزجر ولا يرجى
 له فوز ولا يخشى له خيبة:

وقال عروة بن الورد يصف رجلا (١):

مُطَلًّا على أعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر

المنيح قدح مستعار كما أعلمتك، وأخبرني عبد الرحمن عن عمه
 انه كان يذهب الى أن المنيح في هذا البيت المنيح بعينه أحد الثلاثة
 الأغفال، قال: لأنه يعاد فاذا خرج قالوا: ردّ ردّ ليس هو لأحد،
 وأما قول عمرو بن قمئة (٢):

بأيديهم مقرومة ومغالق يعود بأرزاق العيال منيحها
 فليس يجوز أن يكون المنيح في هذا البيت الا قدحا يمتنح فيدخل
 في القداح لأنه قال: بأرزاق العيال، فدل على أن له حظا.

وقال ابن مقبل يذكره (٣):

إذا امتنحته من معد عصابة غداربه (٤) قبل المفيضين يقدح
 يقول اذا استعار هذا القدح أحد من صاحبه فأدخله في سائر

(١) الميسر ص ٦٤ وديوانه ٣ ب ١٩ ك. والاشباه والنظائر النحوية (١/٣٢) ي (٢)
 ديوانه ٢ ب ١٥ والميسر ص ٥٩ و ٧٦ - ك. والاشباه والنظائر (١/٣٣) ي (٣) الميسر
 ص ٦٥ - ك. واللسان (م ن ح) - ي (٤) بالاصل « عداريه » بكبير العين والراء وفتح
 الياء.

قداح الأيسار فهو لثقتة بفوزه وأمنه من خيبته يقده نارُه ويهيء^(١)
 قدوره قبل الافاضة به، ومثل ذلك قوله^(٢):

مفدي مؤدي باليدين ملعن خليع لحام فائز متمنح

لحام جمع لحم، أراد أنه يختلج القسم من هذا فيجعله لهذا^(٣)
 متمنح مستعار، ويقال للأيسار: الخلعاء، الواحد خليع لأن بعضهم
 يخلع بعضا من ماله، من ذلك قوله:

مكان الذئب كاليسر الخليع

قوله مفدي يريد عند صاحبه لفوزه، وملعن عند الخيبة، ومثل
 ذلك قوله^(٤):

حسرت عن كفي السير بال آخذه فردا يُجرّ^(٥) على ايدي المفدينا
 ثم انصرفت به جذلان مبتهجا كأنه وقف عاج بات مكنونا

قال واما المنيح أحد الثلاثة^(٦) التي لا حظوظ لها فهو الذي يذكر
 في كرّ الشيء واعادته لانه يعاد مع كل قداح يضرب بها ليكثر به
 وبصاحبه. وقال الاخطل^(٧):

ولقد عطفن على فزارة عطفة كر المنيح وجُلن ثمّ مجالا

يعني خيلا. وقال الكمي^(٨):

أقول لكم هذا وفي النفس خُطة أطيلُ بها كرّ المنيح جداها

أراد أطيل بهذه الخطة جدال النفس وأكرر من ذلك كما يكر

(١) في النقل «ويهيء» (٢) الميسر ص ٦١ و ٦٥ (٣) في النقل «لها» - ي (٤) الميسر
 ص ١٤١ وجهرة الاشعار ص ١٦٢ (٥) شكل في النقل بفتح فضم - ي (٦) بالاصل
 «الثلث» (٧) ديوانه ص ٤٨ (٨) الميسر ص ٦٨.

المنيح، وقد يذكر أيضا في الذم لأنه لا حظ له. قال كثير يمدح رجلا^(١):

وكنت المعلّى يوم صُكَّتِ قِداحهم وجمال المنيح وسطها يتقلقل
شبهه بالمعلّى وهو قدح له سبعة أنصباء وليس فوقه سهم وشبههم
بالمنيح أي لا خير عندهم كما انه لا خير عند المنيح.

وقال الكميت يهجو رجلا^(٢):

منيح قداح لا تعد خصاله خصالا زميل حظه الكفل مُحَقَّب
يقول هذا الرجل بمنزلة المنيح وهو بمنزلة الزميل أيضا، والكفل
كساء يجعل على البعير مكان الرجل، مُحَقَّب ردف.

وقال جرير يصف الابل^(٣):

يُسْمَنُ كما سام المنيحان أقدحا نحاهن من شيبان سمح مُخالع
يسمن اذا سرن يستقمن ويمضين على سنن الطريق، والمنيحان
هاهنا قد حان يجوز أن يكون أحدهما منيحا والآخر أحد القداح
السبعة سماها منيحين كما يقال القمران للشمس والقمر، وأبوان
للأب والأم، ويجوز أن يكونا جميعا منيحين [وقال الراعي]^(٤):
اذا لم يكن رسل يعود عليهم مَرِينا لهم بالشوحط المتقوّب
يقول اذا لم يكن لنا لبن مرينا على الابل بالقداح، والمتقوّب فيه
أثار من كثرة ما يُضرب به.

بمكنونة كالبيض شأن متونها متون الحصى من مُعلّم ومعقب

(١) الاغاني (١٥٨/١٠) (٢) الميسر ص ٥٧ (٣) النقاظ ص ٦٨٦ والميسر ص ٦٨

(٤) الميسر ص ٥٢ و ٧٨.

مكونة قداح مصونة كالبيض في لينهله، وقوله شأن متونها متون
الخصى فهو أن يأخذ كفا من حصى فيدلك القدح به حتى يتقشر ثم
يلينه بعد، معلم بالضرس، معقب عليه عقب.
بقايا الذري حتى يعود عليهم عزالي سحاب في اغتياسة كوكب

يريد مرينا بقايا الذري يريد ما بقي في الأسممة، أراد ننحر
الابل الى أن يمتطروا بسقوط كوكب.

وقال لييد^(١):

ويوم هَوادي أمره لشاله يهتَّك أخطال الطراف المطنب
ذعرت قلاص الثلج تحت ظلاله بمنى الأيادي والمنيح المعقب

[هو ادى أمره] أوائل أمره للشمال لأنها هبت فيه، أخطال
فقصوله، ومنه أذن خطلاء أي طويلة مسترخية، والطراف بيت من
أدم، قلاص الثلج يعني غيم الثلج ضربها مثلا، يقول طردتها^(٢)
بالطعام، منى الأيادي يريد المعروف، وقال بعضهم: منى الأيادي
ما فضل من الجزور يشتره فيقسمه على الأبرام.

وقال النابغة^(٣):

أني أتمم أيساري وأمنحهم منى الأيادي وأكسوا الجفنة لادما
يقول ان نقص أيسار الجزور وهم المتقاملون أخذت ما بقي
فتممتهم والأدم جمع أديم^(٤).

وقال الحارث بن حلزة^(٥):

(١) الميسر ص ٥٤ وديوانه ٩ ب ٣٧ و ٣٩ (٢) بالاصل «طرتها» (٣) ديوانه
٢٣ ب ٢٢ (٤) ادم هنا بمعنى الطعام المأدوم - ي (٥) ديوانه ٩ ب ١٠ ص ٢٩.

الفيتنا للضيف خير عمارة إلا يكن لبن فعطف المدمج
العمارة حي عظيم يطيق الانفراد وحده، عطف المدمج يعني قدحا،
يقول ان لم يكن لبن أجلنا القداح على الجزور فنحرناها.

وقال عمرو بن شأس^(١):

وفتيان صدق قد أهدتُ جزورهم بذي أودٍ خيش المتاقمة مسبل
أهدت أهلكت، يقال فاد الرجل اذا مات وأهدته انا، والأود
الاعوجاج، يعني قدحا وانما يريد أنه لين اذا غمز^(٢) اعوج ويرد
فيستقيم.

وقال ابن مقبل^(٣):

أودٍ كأن الزعفران بليطه [بادي السفاستقِ مِخلط مِزيال]
يقول ضربت عليها بالقداح حتى نُحرت، خيش خفيف، والمتاقمة
التوقان^(٤) للخروج وهي في تقدير مفعلة من تاق يتوق، مسبل قدح
له ستة حظوظ^(٥).

وقال ابن مقبل^(٦):

من عاتق النبع لم تغمز مواصمه حدُّ المتاقمة أغفال وموسوم
الحذ الخفاف والمتاقمة التوقان للخروج، والأغفال هي الثلاثة التي
لا حظوظ لها، والموسوم التي لها حظوظ تكون عليها علامات بعدد
أنصبائها.

(١) انظر كتاب الميسر ص ١٣٧ واللسان (٣٣٩/٤) وفي كليهما تصحيف (٢) بالاصل
«عم» (٣) الميسر ص ٩٦ (٤) بالاصل «التوقان» بضم التاء (٥) بالاصل «خطوط»
(٦) الميسر ص ٨٢ و ١٣٧ وفي الاصل «مواصمه» بالضاد المعجمة.

وقال النمر بن تولب^(١) :

ولقد شهدت اذا القداح تُوحّدت وشهدت عند الليل مُوقد نارها
توحدت أخذ كل واحد قدحا لغلاء اللحم ويروى: اذا اللقاح
توحدت، واللقاح توحدت، واللقاح التي لها ألبان، توحدت انفرد
كل انسان بقلحة للجهد^(٢) يقوم عليها لثلا يشركه احد، واراد انه
شدها حيث توحدت...^(٣) يشرب لبنها وشدها حيث أوقدت
النار ليضرب عليها بالقداح.

عن ذات أولية أساود ربها وكأن لون الملح فوق سفارها
قال الاصمعي فيه قولين قال بعضهم: يعني سنامها شبهه بالولية
وهي البرذعة، وبعضهم يقول أراد أكلت وليا بعد ولي من المطر اذ
أكلت نبتة، والمساودة انه يسار رب هذه الناقة كأنه يخدعه عنها،
ومعنى عن ذات أولية من أجل ذات أولية، وأراد على سفارها من
الشحم مثل الملح.

فمنحت^(٤) بدأتها^(٥) رقيبا جانحا والنار تلفح وجهه بأوارها

(١) الميسر ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١٨ - ك. وراجع السمط ص ٧٨٧ (٢) في النقل
«للحمها» وفي الاقتضاب ص ٤٤٩ «للجهد» وهو الصواب - ي (٣) محو بالاصل
قدر كلمة (٤) في النقل «فمنعت» وفي اللسان (ب د أ) و (ب د د) والتاج في المادتين
والمخصص (٢١/١٣) «فمنحت» وهو الصواب - ي (٥) هذا هو المعروف لكن في
اللسان (ب د أ) «وروى ابن الاعرابي - فمنحت بدتها - بضم الباء وتشديد الدال) وفي
الصحاح، البدء والبدأة النصيب من الجزور بفتح الباء فيها وهذا شعر النمر بن تولب
بضمها كما ترى» ي.

بدأتها أفضل أنصبائها. والرقيب الذي يرقب من يضرب
بالقداح، جانحا مائلا مكبا.

وقال يذكر بائع الناقة^(١) :

حتى اذا قُسم النصيبُ وأصفقتُ يده بجلدةٍ ضرعها وحُوارها
ظهرتْ ندامتهُ وهانَ بسخطه شيئا^(٢) على مربوعِها وعذارِها

كان رب الجزور يستثنى شيئا لنفسه فكان ما استثناه هذا من هذه
الضرع والجنين^(٣) ومنه قول الآخر يصف ناقة^(٤) :

مذكرة الثنيا مساندة القرا [جُمالية تختبُ ثم تُنيبُ]

أي ما يستثنى منها يشبه خلق الذكور وكانوا يستثنون الأطراف
والرأس، ظهرت ندامته لما نظر الى الناقة قد قسمت ندم [ليبعها^(٥)]
وهان بسخطه على مربوعها وعذارها وهما قدحان.

وقال الأعشى^(٦) :

وان أكُ شَبَّتْ فقد أستعي من يوم المقامةٍ قدحا

الأريب ذو حظ في الآراب وهي أعضاء الجزور. يقال قطعه إربا
إربا أي عضوا عضوا.

وقال الراعي^(٧) :

(١) الميسر ١١٨ (٢) كذا واخشى ان يكون الصواب « وهال بسخطه سبا » اي انه صار
يهيل السب كما يهال التراب يسب القدحين المربوع والعذار، وقد مر في وصف القدح
« مفدى مؤدى باليدين ملعن » ويأتي « مفدى كبطن الاين غير مسبب » - ي (٣)
بالاصل « الجنين » (٤) الميسر ص ١١٧ واللسان (١٣٥/١٨) عن ثعلب - ك. وفي
المقصود والمدود لابن ولاد ص ٢١ لمزاحم العقيلي بيت نحو هذا عجره « لمجتمع اللحين
منها قفاقف » - ي (٥) محو بالاصل (٨) الميسر ص ١٥١ وديوانه ٩٩ ب ٧ (٧)
الميسر ص ٨٩.

وأصفر عَطَافٌ إذا راحَ رَبُّهُ جرى ابناعيان بالشواء المزهَّبِ (١)
 خَرُوجٌ من الغمى إذا كَثَرَ الوغى مفدي كبطن الأين غير مسبب
 غدا عانداً صعلاً ينوءُ بصدرة الى الفوزِ من كفِ المفيضِ المؤربِ

أصفر قدح من نبع، عَطَافٌ ضُرب به غير مرة، راح صاحبه به،
 وابناعيان خطان يخطان على الأرض يزجرَ بهما الطير، يقول اذا راح
 بهذا القدح علم انه يخرج فائزاً فاذا قمر أتى بالشواء، والمزهَّب الذي
 لم يبلغ به النضج، والأين الحية، عاندا معترضاً من بين القداح،
 والمؤرب المشدد في الخطر المؤكد له، والفوز خروج القمر.

وقال ابن مقبل يصف القدح (٢):

فَشَدَبَ عنه النَّبعُ (٣) ثم غدابه مُجلاً من اللائي يفديَنَ مطحرا
 مجلا معظما من القداح، مطحر عنه القداح ينفىها ويدفعها،
 والحظاء الصغار من القداح، مطحر يطحر عنه القداح ينفىها
 ويدفعها، والحظاء الصغار من القداح واحدها حظوة. يقول اذا
 برزت أيدي المفيضين سانحة برز بصدرة، والحظاء أيضا نبل صغار
 يرمي بها الصبيان.

وقال أيضا يصف قدحا (٤):

أودُ كأنَّ الزعفرانِ بليطه بادي السَّفاسِقِ (٥) مِخلط مزيال
 يريد أنه اذا غمز اعوج ثم يرد فيستقيم، والسفاسق الطرائق والليط
 الجلد، يريد أنه أصفر، مِخلط يخالط القداح حين يضرب بها ثم يزول

(١) في النقل «المهذب» هنا وفي التفسير (٢) الميسر ص ٨٨ واللسان (٦/١٦٨) (٣)
 في الميسر «النبل» وفي اللسان «النسع» (٤) الميسر ص ٩٦ (٥) بالاصل «السفاسق»
 وكذا في التفسير.

عنها خارجا عليها. وقال (١):

وحنينٌ من عنودٍ بدأةٍ أقرعُ النُقبةِ حنانَ لحمٍ

حنين صوت، عنود قدح معرض، بدأة مقدّم على القداح، أقرع النقبة أي قد تلمس مما يُضرب به: لحم مرزوق.

وقال الطرماح (٢):

وابن سبيلٍ قَريتهُ أصلاً من فوزٍ قدحٍ منسوبةٌ تُلدهُ
لم يستدرُّ في رِبابَةٍ ونحاً أصلابها وشوشُ القَري حَشدهُ (٣)

[أراد ما قمر في يوم كذا وما قمر في يوم كذا، وتلده ما نتج عنده الواحد تلید (٤)]، الرِبابة جماعة القداح ويقال خرقة فيها القداح أو جلدة، يقول لم يدُرُ بين القداح فيثبت لا يخرج ولكنه خرج سريعا لخفته ونحاً أصلابها اعتمد أصلابها فخرج عاليا عليها ظاهرا، والشوش السريع، يقال رجل وشوش، والحشد الذي يجمع الأضياف ويقوم عليهم، يقال حشد يحشد حشدا وهو رجل حشد، يقول هو سريع القرى لا يلبث أن يفوز فيطعم اللحم.

دافعتُ فيها ذامِعةٍ صَخِبا مغلاق قمر يزينه أودهُ

أي ضربت فيها ذامعة أي ذا نشاط - على التشبيه، والصخب

(١) الميسر ص ١٠٢ (٢) الميسر ص ١٣٦ وديوانه ٥ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل «جشده» (٤) هذه العبارة في هامش الاصل بخط المتن لعلها من الاصل

الشديد الصوت اذا وقع بين القداح لصلابته . ومنه قول ابن مقبل (١) .

وحنين من عنود بدأة

وقوله [والبيت لابن مقبل] (٢) :

ترنّ منه متون حين : يجرينا

مغلاق قمر يعني أنه يُغلق الرهن ، وأوده إعوجاجه ، والقداح تعوج لكثرة الضرب بها فتقوم بالنار ، يقول لم يغلب أوده على حسنه فيذهب به ولكنه حسن مع الاود .

لم يبق من مرسٍ كف صاحبه أخلاق سرباله (٣) ولا جدده

يعني قشر ويقال أخلاق سربال صاحب القدح مما يمسح به القدح موعبٌ ليسط القرابه قوبٌ سود قليل اللحاء منجرده الليط الجلد ، موعب قد استقصي قشره عنه ، قوب آثار من كثرة وقوعه على الأرض ، واللحاء القشر ، ويقال إن القوب آثار النار فيه حين قومٌ ولذلك جعلها سودا واحدها قوبة .

مَجْرَبٌ بِالرَّهَانِ مَسْتَلَبٌ خَصَلٌ (٤) الجوّاري طرائف سبده

أي قد جرب في القمار ، يستلب الخصل يذهب به ، والخصل القمر ، والجوّاري القداح سميت بذلك لما تجري به من الأنصباء يقال

(١) تقدم قريبا (٢) الميسر ص ١٥٤ ويأتي البيت الورقة ٢٣٤ (٣) الضمير للقدح ويقال لصاحبه كما يأتي - ي (٤) بالاصل « خصل » بالضاد المعجمة وكذا في المواضع كلها .

جرى القدح بكذا، ويقال لأنها تجري في الأيادي، والطرائف ما استطرف، والسبد ماله، يقول ما كان من تالد مال فهو له طريف لأنه يستفيدة، والسبد أصله الشعر، واللبد الصوف، يريد المعز والضأن وقد يستعار ذلك فيوضع في غيرها من المال.

إذا انتحت بالشمال سانحةً جال بريحا واستفردته بعده

انتحت تحرفت القداح، والسانحة التي تأتيك عن يمينك، يقول إذا تراذت فلم تخرج وذلك ان الرجل يزجل بها سانحا ويخرج القدح بارحا فان لم يخرج وتراذت كانت سانحة. وأخذه ابن مقبل^(١) في قوله^(٢):

صريع درير^(٣) مسه مسٌ بيضة إذا سنحت أيدي المفيضين يبرح

استفردته يده أي اخرجته فردا.

نِعَمَ نجيش القرى نهيب به ليلا اذا البرك حارَدت رُفده

النجيش الرجل تبعث به يحوش الصيد شبه القدح به، والبرك الابل، حارَدت منعت درها، رُفده جمع رفود وهي الناقة الغزيرة اللبن وذلك في الشتاء، نهيب به نصوت، وهذا مثل.

وقال المنخل يشكري:

(١) وكيف أخذ ابن مقبل الطرماح وهو اقدم منه بكثير - ك. اقول لعل الصواب « وأخذه من ابن مقبل » - ي (٢) وعلى هامشه « بالاصل درير - برائين » اقول وهو الظاهر - ي (٣) الاصمعيات ٣٢ ب ٣ و ٤ والميسر ص ٧٣.

وإذا الرياح تكمَّشَّت بجوانب البيت القصير
ألفيتني هش الندى بشريج^(١) قدحي او شجيري

تكمشت رفعت جوانب البيت، ويروي: الكسير، والشريج ان
تشق الخشبة نصفين فيكون أحد النصفين شريج الآخر. قال يوسف
ابن عمر: انا شريج الحجاج، والشجير الغريب الذي ليس من قداحه
يقال نزل شجيرا في بني فلان أي غريبا.

وأشد لجندل بن المثنى:

من شعب شتى وأنساب شجر

يقول ألفيتني من السخاء على ما وصفت ضربت بقدحي
واستعرت قدحا ضربت به في الميسر.

وقال ابن مقبل يذكر قداحا^(٢):

تخيل فيها ذو وسوم^(٣) كأنما يطلّي^(٤) بخصّ او يصلّي فيضبح

ذو وسوم قدح فيه علامات، والقداح السبعة عليها أعلام كل
قدح عليه علم الذي يعرف به فعلى الفذّ فرض واحد وله نصيب
واحد، وعلى التوأم فرضان وله نصيبان، وعلى الرقيب ثلاثة فروض
[وله ثلاثة حظوظ، وعلى المجلس اربعة فروض^(٥)] وله اربعة

(١) في النقل «بمري» وعلى هامشه «هامش الاصل - بشريج - وهي الرواية وكذا ورد
في كتاب الميسر» اقول وعليه يأتي التفسير فهو الصواب - ي (٢) الميسر ص ٩٥ واللسان
(١٩/٢٠١) (٣) بالاصل «وشوم» وكذا في التفسير وكذا في الميسر أظن هذا خطأ من
ابن قتيبة والصواب بالسين المهملة - ك (٤) بالاصل «تطلي» (٥) سقط من الاصل ما
بين العكفين

حظوظ، وعلى النافس خمسة وله خمسة حظوظ، وعلى المسبل ستة فروض وله ستة حظوظ، وعلى المعلي سبعة فروض وله سبعة حظوظ فأما الثلاثة التي لا حظوظ لها وإنما تدخل في القداح لتكثر بها وهي المنيع والسفيح والوغد فانها أغفال لا وسوم^(١) عليها، والأعلام ربما كانت غير فروض، وكل هذه التي لها الحظوظ ان فازت فلصاحبها حظ القِدَح وان خابت فعليه مثله.

وقال ابن مقبل^(٢):

من عاتق النبع لم يغمز مواصمه حذّ المتأقّة أغفال وموسوم
وقد فسر البيت. وقال أيضا يذكر قِدحا^(٣):

جلت صِنْفَاتُ الرِيْطِ عَنْهُ قُوَابَهُ وَأَخْلَصَهُ مِمَّا يَصَانُ^(٤) وَيُمَسِّحُ
بِهِ قَرَعُ أَبْدِي الْحَصَى عَنْ مُتُونِهِ سَفَاسِقُ^(٥) أَعْرَاهَا اللَّحَاءُ الْمَشْبَحُ

الصِّنْفَاتُ جمع صِنْفَةٍ وهي حاشية الثوب، أراد أنه يسمح القدح بثوبه، وقوله: أبدى الحصى عن متونه لأن ضارب القدح اذا قطعه ترك عليه لحاءه ثم مضعّ ماءه أي شرب حتى لا يتصدع^(٦) فاذا يبس أقيم عوجه على النار ثم قشر عنه اللحاء وذلك^(٧) بالرمل وليّن، والسفاسق الطرائق، يقول لما أخذ عنه القشر عريت السفاسق.

(١) بالاصل « لا وسوم » (٢) الميسر ص ٨٢ و ١٣٧ - ك وتقدم الورقة ٢٣١ (٣)
الميسر ص ٧٩ و ٩٨ (٤) في النقل « يعان » وعلى هامشه « في اساس البلاغة (٢٩/١)
« ويصان » اقول وهو الظاهر - ي (٥) بالاصل « سقاسق » (٦) انمحي الحرفان
الاخيران في الاصل (٧) في النقل « وذلك » - ي.

وقال عروة بن مرة يذكر صاحبا له (١):
 فظل يرقبني كأنه زلم من القداح به ضرس وتعقيب
 ضرس مضغ بالضرس وشد بالعقب، شبه مضى صاحبه بالقدح.
 وقال العجاج (٢):

جئنا وما في قدحنا من مقرم ليس بخوار ولا مهصم
 ولا بمعلوب (٣) ولا موصم ذو وجزأة تني ضروس العجم
 من مقرم كان الرجل اذا أراد أن يعلم قدحه قرمه بضره ليؤثر
 فيه فيعرفه، يقول فقد حنا اذا قرم لم يمكن الضرس، وهذا مثل لم
 برد القدح بعينه، أي أمرنا اذا غمز نبا بمن يغمزه، والخوار الذي
 ليس بصلب، والمهصم المكسر، والموصم الذي فيه وصوم (٤) وهي
 عيوب، والجزأة النصاب وأراد بالجزأة هاهنا الأصل العظيم.

وقال ابن مقبل (٥):
 وعاتق شوحط صم مقاطعها مكسوّة من جِياد الوشى تلويّنا
 عارضتها بعنود غير معتلث (٦) ترنّ منه متون حين يجرينا
 عاتق خالص اللون يعني قداحا كراما تجعل في خرق من الوشي،

(١) الميسر ص ٨١ ولم اجده في اشعار هذيل (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٢٦ - ١٢٩ (٣)
 بالاصل «بمعلوب» (٤) بالاصل «وضوم» (٥) الميسر ص ١٠٤ - ك والبيتان في
 قصيدة ابن مقبل في جهرة الاشعار وهي الآخرة من المشوبات - ي (٦) في النقل
 «معتلث» بكسر اللام وكذا في التفسير وعلى هامشه «بالاصل - معتلث بالغين المعجمة
 وكذا في التفسير» اقول وهو في جهرة الاشعار بالمهملة وفي اللسان (ع ل ث) «والمعتلث
 (شكل بكسر اللام) من السهام الذي لا خير فيه واعتلت السهم أخذه من عرض الشجر،
 واعتلته ايضا لم يحكم صنعه» وفيه (غ ل ث) «واغتلت الزند انتجيته من شجرة لا

ويقال أراد أن ألوانها موشية، عنود قدح يخرج عاندا فائزا، غير معتلت أي لم يُتنوّق في بريه.

وقال صخر الغي يذكر ماء ورده^(١):

فخضخضت صُفني في جته خياض المدابر قدحا عطوفا

الصفن وعاء بين القربة والزنفليجة^(٢)، والمدابر المعادي في قماره من غلبه، عطوفا يريد قدحا يكر، شبه تحريكه في الماء بتحريك هذا الرجل للقداح اذا أدخل فيها قدحا يكثرها به.

وقال أيضا في مثله [ويروى لأبي المثلث]^(٣):

حتى تُخضخض بالصفن السبيخ كما خاض القداح قمير طامح خصل^(٤).

السبيخ ما انسل من الريش، قمير مقمور، طامح أن يعود اليه ما قمر، خصل كثرت خصال قمره.

وقال الطرماح^(٥):

في تيه مهممة كأن صُوِيها^(٦) أيدي مخالعة تكف وتنهد

تدري أيوري ام لا، فالمادتان متقاربتان والظاهر هنا بالمهملة وفتح اللام ليتفق تفسير المؤلف مع ما في اللسان وقوله «ترن منه متون» بدله في جهرة الاشعار «يزين منها متونا» - ي

(١) الميسر ص ٨٦ وإشعار هذيل ب ٩ ب ١٤ (٤) بالاصل «السبيخ...خصل» (٥) الميسر ص ٦٢ ونسب فيه البيتان لطرفة سهوا (٦) كذا ومثله في التفسير «الصوى» والمعروف ان الصوى بضم ففتح آخره الف ويقال لها «الاصواء» أيضا فلعل الصواب في البيت «كأن صواها» على الاقعاد راجع العمدة (٩٤/١) - ي.

الصوى الاعلام^(١)، والمخالعة القوم يتقامرون، يقال خالعي فلان أي قامرني، شبه الصوى بأيديهم لأنها تبدو ساعة وتخفي ساعة فكأنها أيدي هؤلاء تكف ساعة وترتفع ساعة.

لزمت حوالسها النفوس فثورت عصبًا تقوم من الحذار وتقعّد الحوالس جمع حلس^(٢) وهو قدح له أربعة أنصباء.

وقال الأخطل^(٣):

يعارض الليل ما لاحت كواكبه كما يعارض مرني الخلعة اليسرُ
الخلعة القمر^(٤) التي يختلج فيها المقمور ماله، مرناها منظرها ومراقبتها، واليسر ذو القداح.

وقال أيضا^(٥):

كلفتمونا أناسا قاطعي قرن مستلحقين كما يستلحق اليسر
يقول حلتمونا ذنب هؤلاء وليسوا منا ولا نحن منهم كما يستلحق الأيسار الأمين يضرب بينهم بالقداح وليس له معهم قدح، يقول فانما جاورنا هؤلاء القوم وليسوا منا ولا بلادهم ببلادنا، وذلك أن كلياً لاموا تغلب وقالوا: أعنتم قيسا علينا.

(١) بالاصل «الاعلاج» (٢) كذا ولم يذكر هذا الجمع في المعاجم ولا هو بقياس - ي (٣) ديوانه ص ٢٧٨ (٤) في تفسير ديوانه «الخلعة الناقة التي قمرت لانها خلعت» وهو الصواب - ك (٥) الميسر ص ١٥٢ وديوانه ص ٣٦٨.

وقال الكميّ لجذام في تحوُّلهم الى اليمن:
 أفي يومِ النِّساءِ^(١) فارقونا بلاداً من تُعدّ ولا ذحولِ
 سوى قدحٍ تأخر بعد قدحٍ تذبّ مقصيرين على مُطيلِ
 النساءِ بنو كنانة بن خزيمية، يقول فارقتمونا بغير سبب ولا ذنب
 الا أنكم تأخرتم وتقدمنا، ولذلك قال: سوى قدح تأخر بعد قدح،
 والمتأخر قدحهم، تذبّ تجني الذنوب حين لم تبلغوا سعينا، مطيل
 متطاول عليهم بالفضل. وقال^(٢):

ويا منت الأشاعر^(٣) فهي منا بمنزلةِ الضريبِ من الوكيلِ
 الضريب الذي يضرب بالقداح، والوكيل المضروب له بها.
 وقال ابو ذؤيب يصف الحمار وآتته^(٤):

وكأنهنَّ رِبابةٌ و كأنه يسرّ يفيضُ على القداحِ ويصدعُ
 الربابة الجماعة من القداح، يقول هذا الحمار قد جمع هذه الآتن
 كما يجمع اليسر القداح، ويصدع يفرق، يقول يفرقها تارة ويجمعها
 أخرى. وقوله على القداح يريد بالقداح.
 وقال ابو النجم في مثله^(٥):

كما يصكُّ اليسرُ القُدوحا صكَّ مَعْلَاهنَّ^(٦) والمُنِيحا

(١) كذا ويأتي في التفسير «النساء بنو كنانة...» ولا ادري ما هو اما النساء من كنانة
 فبفتح النون والسين والهمزة بغير مد جمع ناسيء مثل حفظة جمع حافظ - ي (٢) اليسر
 ص ١٣٥ (٣) يعني الاشعريين من اليمن (٤) ديوانه ١ ب ٢٤ (٥) اليسر ص ١٣٦
 (٦) بالاصل «القدوحا (بفتح القاف)... معلاهن» بفتح الميم وسكون العين.

وقال أوس بن حجر وذكر رجلا أغار غارة^(١) :
 بجنب حُبِّي ليلتين كأنما يفرطُ نحساً أو يفيضُ بأسهمِ
 فجلجلها طورين ثم أجالها كما أرسلت محشوبة لم تُقرمِ
 حي موضع ، يفرط نحسا يقدمه والفرط المتقدم ، أي ينتظر بقدر
 ما يذهب عنه الطيرة فتسبقه ، أو بقدر ما يفيض بأسهم ، [يريد] ان
 مقامه كان بقدر هذا ، ثم أرسل الخيل في الغارة كما أرسلت قداح
 محشوبة أي منحوتة النحت الاول ولم تليّن من العجلة ، جلجلها
 حركها ، ثم أرسلها ، ويروي : تقوّم ، وتقرّم أي تعلم .
 وقال الفرزدق وذكر نساء سُبِين^(٢) :

خرجنَ حريراتٍ وأبدينَ مجلدا^(٣)
 وجالتَ عليهن المكتبة الصُفْرُ
 حريرات أي محرورات أي يجدن حرارة المصيبة ، المجلد شيء من
 آدم يُلتدم به ، والمكتبة القداح عليها أسماء أصحابها أو علامات لهم .
 وقال طرفة وذكر رجلا أعطاه ناقة^(٤) :
 متعني يومَ الرحيلِ بها فرع تنقاه القداح يسر
 فرع قدح من أعلى قضيب وهذا مثل شبه الرجل به .
 وقال الكميّ^(٥) :

هم المغيرون والمغبوط جارهم في الجاهلية اذ يُستأمر الزلم
 الزلم^(٦) واحد الأزلام وهي القداح وكانوا اذا أرادوا أمرا ضربوا

(١) الميسر ص ١٢٥ وديوانه ٤٣ ب ٥ و ٤ (٢) الميسر ص ٤١ (٣) بالاصل ومجلدا ،
 بضم فسكون فكسر (٤) الميسر ص ١٠١ والبيت ليس لطرفة (٥) الميسر ص ٤٠ (٦)
 بضم الزاي وفتحها لغتان - ك .

بالقداح فما خرج عملوا به .

وقال عنتر لقوم أغاروا على إبله (١) :

خذوا ما أسأرتُ منها قداحي ودعوى الضيفِ والأنسُ الجميعُ
أي خذوا ما بقي بعد ما نخرت في الميسر وبعد ما نخرت في قري
الضيف . يريد إن الذي أخذتم انما هو لهذا .

وقال أبو شمر (٢) الحضرمي (٣) :

وكنتُ كعظمِ الرِّيمِ لم يدرِ جازرٌ على أي بدأي مقسيمِ اللحمِ يُجعلُ
قالوا : اذا نخرت الجزور جعل لحمها على وضم - والوضم كل ما
ألقي عليه لحم يقيه من الأرض ، يقال وضمت اللحم ، فان أردت
أنك جعلت له وضما قلت أو وضمته - ثم يقسم على عشرة أجزاء :
الوركان والفخذان والكاهل والزور والملحاء والكتفان فيها ابنا ملاط
الاصمعي : ابنا ملاط العضد والذراع - والملاط عند الأصمعي
الجنب ، وقال غيره الإبط - ثم يعمد الى الطفاط وفقر الرقبة فيقسم
على تلك الاجزاء ، بالسوية ، فاذا استوت وبقي عظم او بعضه فذلك
الريم سُمي بذلك لأنه قصر عن الأجزاء ، يقال للشيء الذي يوضع
فوق الحِمل ريم لأنه فضل ، وهو العلاوة أيضا ، يريد ما كان فوق

(١) الميسر ص ١٢٦ وديوانه ١٤ ب ١ (٢) شكل في النقل بفتح الشين والميم مشددة وفي
اللسان بفتح فكسر مخففا وهو الاكثر - ي (٣) الميسر ص ١١٥ وهذا البيت يتنازع فيه
فيروي لاوس بن حجر وللطرماح الأحثي ولشمر بن حجر الحضرمي والله اعلم بالصواب
- ك . اقول من نسبة لاوس جعل قافيته « يوضع » وهو من قصيدة له عينية راجع
اللسان (ر ي م) - ي .

الحمل ، ثم ينتظر به الجازر من اراده (١) ممن فاز قدحه فان أخذه سب به وإلا فهو للجازر ، والبدء والبدء والنصيب منه قول النمر بن تولى (٢) :

فمنحت بدأتها رقيباً جانحاً [والنارُ تُلْفَحُ وجهه بأوارها]

وهو أيضا النصيب من غير الجزور ، وكان الأصمعي يجعل أجزاء الميسر ثمانية وعشرين جزءا ذهب الى جمع أنصباء القداح السبعة وهي ثمانية وعشرون جزءا . ابو حاتم عن أبي زيد : يقال لأفعلن ذلك قبل حُساس الأيسار ، قبل أن يحسحسوا من جزورهم شيئا والحسحسة أن يجعلوا اللحم على النار .

وقال ابو ذؤيب وذكر إبلا (٣) :

أما أولاتُ الذرى منها فعاصبةٌ تجولُ بين مناقبها الأقاديحُ

أولات الذري أولات الأسممة ، عاصبة مجتمعة ، يقال عصب القوم بفلان اذا استداروا حوله ، والمنقية السمينة ، والأقاديح جمع قَدَحٍ وأقدَحٍ وقداح وأقاديح .

باب المعاني في وصف الشعر والشعراء

قال عنتره (٤) :

هل غادرَ الشعراءُ من متردِّمٍ أم هل عرفتِ الدارُ بعد توهمِ

غادر ترك ، متردِّم مترقِّع ، يقال ردمت ثيابي ولدمتها اذا

(١) في النقل « ينتظر (بالبناء للمفعول) من ارادة » جار ومجرور . وفي اللسان (ري م)

على الصواب - ي (٢) انظر فيما تقدم الورقة ٢٣١ ب (٣) الميسر ص ١٢٣ وديوانه

١٠ ب ١٠ (٤) ديوانه ٢١ وهي المعلقة ب ١ .

أصلحتها وثوب مردّم (١) اذا سدّ خلله بالرقاع، وهذا كقولك: هل ترك الأول للاخر شيئاً، أي هل ترك الشعراء شيئاً ينظر فيه لم ينظروا فيه، ويروى: من مترنم، والمترنم المتغنى.

وقال جرير (٢):

إني اذا الشاعرُ المغرورُ حربني جارٍ لقبرٍ على مرّانٍ مرْموسٍ
حربني أغضبني، والقبر قبر تميم، يقول انا جارٍ لتميم ممن يهجوها
أذب عنهم الشعراء.

وقال أوس بن حجر (٣):

وإن هزّ أقوامٍ اليّ وحدّوا كسوتهم من حبرٍ بزمتحمٍ
هز أقوام ساروا سيرا سريعاً، ومنه [قول ابن قيس
الرقيات] (٤):

ألا هزّيت بنا قريشة يهتز موكبها

حبر حسن، يقال رجل به حبر الشباب أي حسنه، متحم من البز
الذي جعل أحميا وهو ضرب من برود اليمن، يقول كسوتهم من
أحسن ذلك البز، وانما هذا مثل أي أهجوهم هجاء يُرى عليهم كما
يشهر صاحب هذا اللباس. وقال آخر (٥):

سأكسو كما يا ابني يزيد بن جعشمٍ رداءين من قارٍ من قطرانٍ

(١) بالاصل «مردم» بسكون الراء وفتح الدال (٢) ديوانه (١/١٤٩) (٣) ديوانه
٤٣ ب ٩ (٤) ديوانه ٤٨ ب ١ (٥) انظر فيما تقدم الورقة ٨٩ وكتاب الشعر لابن قتيبة
ص ١٠٠ ولم اهدت الى قائل البيتين ولا الى خبر يزيد بن جعشم - ك.

ذا لبسا زاداً على اللبسِ جدّةً ولم يبلّ^(١) وشى منها لأوانٍ
وقال عنتره^(٢):

سيأتيكما عني وان كنت نائياً دخانُ العلندي دون بيتي مِذودُ

يقال ان العلندي جبل لم يرقط الا وعليه كالدخان، وقيل
العلندي شجر اذا أوقد كان له دخان كثير، وهذا من قولك:
لأثيرن لك شرا يبلغ دخانه السماء، أي يأتيكم من هجائي شيء له
دخان كدخان العلندي، مذود يذود عنه ويدفع.

قصائدٌ من قول امرئ يحتديكم وأنتم بجِسمي^(٣) فارتدوا وتقلدوا

بين ذلك الدخان فقال: قصائد، يحتديكم يتعمدكم بها فارتدوا
هذا الهجاء وتقلدوه.

وقال أوس^(٤):

وما انا الا مستعدٌ كما ترى أخو شركيّ الورد غير معتم

شركي سريع، يقال لطمه لطمه شركيا أي متتابعا، يريد انه ورد
في إثر ورد، ومعنى الورد أنه أغشاهم ما يكرهون، يقال لا يزال
فلان يتورد الشر، معتم محتبس، وقيل لأعرابي: ما قمر اربع؟^(٥)
فقال: عتمة رُبع، أي قدر ما يحتبس في عشائه وقال^(٦):

(١) شكل في النقل بضم اوله - ي (٢) ديوانه ٩ ب ٤ و ٥ (٣) حسمى ارض بيادية الشام - يلاقوت (٤) ديوانه ٤٣ ب ٨ واللسان (٣٣٧/١٢) (٥) في النقل «ربع» بضم
فتح وتقدم في الورقة ٨٩ على الصواب - ي (٦) تقدم في النصف الاول ص ٤٣٩ - .

هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى عليّ كأثوابِ الحرامِ المهينِ^(١)

يقول هجاؤك حرام عليّ مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو
يقرأ ويسبح ويدعو ربه. وقال^(٢):

على حين أن جدّ الذكاء وأدركتُ قريحةً حسني من شريحٍ مُغممٍ

شريح ابنه، أي بعد ما أسننت وقال ابني الشعر، وضرب الحسي
مثلاً للشعر. وقال الشماخ^(٣):

نُبئتُ أن رببياً^(٤) أن^(٥) رعى إبلاً^(٦) يُهدي اليّ خناهٍ ثاني الجيدِ
فان كرهتَ هجائي فاجتنبَ سخطي

لا يعلقنك^(٧) إفراعي وتصعيدي

إفراعي هاهنا الخداري، وأنشد في الصعود [لرجل من
العبلات]^(٨):

إني امرؤٌ من يمانٍ حين تنسبني وفي أميةٍ إفراعي وتصويبي

وقوله وتصويبي يدلّك على ان الإفراع هاهنا الصعود.

وقال آخر^(٩):

وإني لأشقى الناس ان كنت غارماً^(١٠)

ضمّان التي يسقى بها نخلٌ ملهما

(١) شكل في النقل بفتح النون - ي (٢) ديوانه ٤٣ ب ٣٠ واللسان (٣/٣٩٣) (٣)

ديوانه ص ٢٢ (٤) يعني ربيع بن علباء - ك. وراجع الورقة ٨٩ ب (٥) في النقل هنا

« إن » ومر الورقة ٨٩ على الصواب - ي (٦) بهامش الاصل « اي استغنى وصار له

مال » (٧) تقدم الورقة ٨٩ « لا يعلقنك » وفي الديوان « لا يدركنك » - ي (٨)

الاضداد للصمعي ص ٣٤ و ٩٦ (٩) تقدم الورقة ٨٩ - ي (١٠) في النقل « عازما » -

يريد جريرة القصيدة التي يتغنى بها الساقى اذا سقى.

وقال ابن أحر (١):

وان قالَ غاوي من تنوخِ قصيدةً بها جربٌ كانت عليّ بزوبَرا

يعني الداهية. ومثل قوله: يسقى بها نخل ملهما قال النابغة في

النعمان بن جبلة (٢):

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتحٌ يعالجُ خطَافا باحدى الجرائرِ

جمع جريرة. ومثله للاعشى (٣):

وان عتاقَ العيسِ (٤) سوف يزوركم (٥)

تَناءً على أعجازهن معلقُ

به تُنفِضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ وتُعقدُ أطرافَ الحبالِ وتُطلقُ

ومثله للبيد يصف ديكا (٦):

كأنَّ سحيله شكوى رئيسٍ يحاذِرُ من سرايا واغتيالِ

تَغنى شاربٌ راحتٌ عليه سلافُ البابليةِ في القلالِ

وقال المسيب بن علس (٧):

اني امرؤٌ مُهدٍ بغيبِ تحيةِ

الى ابنِ الجَلندي فارسِ الخيرِ جيفرِ (٨)

بها تنفِضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ الى مسنفاتِ آخرِ الليلِ ضمَّرُ

(١) اللسان (٤٠٥/٥) وتهذيب الالفاظ ص ٥١٣ وقد كثر انشاده في كتب اللغة (٢)

تكملة ديوانه ١٦ ب ٢ (٣) ديوانه ٣٣ ب ٤٢ و ٤٣ (٤) تقدم الورقة ٩٠ « الطير »

وكانه استعارة - ي (٥) في النقل « تزوركم » ي (٦) ديوانه ٧ ب ٣٦ و ٣٧ (٧) ديوانه

٦ ب ١ و ٢ (٨) جيفر بن الجلندي كان ملك عمان في الجاهلية - ك.

يقول اذا رحلوا إبلهم وخطوا عنها تمثلوا بهذه القصيدة. وقال آخر^(١):

سأرفعُ قولاً للحصينِ ومالكٍ تطيرُ به الغربانُ شطرِ المواسمِ
ويروي به الهيمُ الظمَاءُ ويطيُّ بأمثالها الغاؤون سجعَ الحمايمِ
الغراب مقعد الراكب، شطر نحو.

وقال النابغة^(٢):

يصد الشاعرُ الثنيانُ عني صدودَ البكرِ عن قرمِ هيجانِ
الثنيان الذي يعد ثانيا من الشعراء، ويقال شاعر ابن شاعر.

وقال الأعشى^(٣):

أبا مسمع أقصر فان غريبة^(٤) متى تأتكم تلحقُ بها أخواتها
وقال الكميت^(٥):

فدونكموها آل كلبٍ فانها غرائبٌ ليست بانتحالٍ ولا خشبٍ

أبيات المعاني في التطير والفأل

أنشد^(٦):

يريك^(٧) على غِرَاتِ أشوسٍ يتقي يري^(٨) الطيرَ لو يجزوله الطير عائفُ

(١) (الاول في) اللسان (١٣٧/٢) ك. ومر البيتان الورقة ٩٠ - ي (٢) ديوانه ٣٠ ب ٥ (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٣ (٤) بالاصل «قصيدة» وفي الهامش «غريبة يعني قصيدة» - ك. ومر في الورقة ٩٢ «غريبة» وفي التفسير هناك «غريبة قصيدة هجاء» - ي (٥) مر في الورقة ٩٢ - ي (٦) مر في النصف الاول ص ٢٤٣ (٧) في النصف الاول «يزيل» ولعل الصواب «تريك» - ي (٨) هكذا مر في النصف الاول ووقع هنا في النقل «يتقى به» - ي.

يقول يرى الطير تجري بما بيني وبينها ، أي لو يحزو له عائف من نفسه ، ويحزو يزجر وهو الحازي والعائف .

وقال رؤبة^(١) :

قد علم النرهيثون الحمقا^(٢) ومن تحزي عاطساً أو طرقا
أن لا نبالي اذ بدرنا شرقا^(٣) أيوم نحس أم يكون طلقا

المرهيثون المهيئون ، يقال جاء بشهادة مرهياة ، والتحزي التكهن وكانوا يتطيرون بالعطاس ، والطرق طرق الحصى ، والتخطيط بالأصابع ، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق^(٤) لم نتطير ، والطلق السهل .

وقال الفرزدق^(٥) :

اذا قطنا بلغتيه ابن مدركٍ فلا قيت من طير الأشائم أخيلا
الأخيل الشقراق^(٦) وهو يتشاءم به .

ومثله قول ذي الرمة^(٧) :

اذا ابن ابي موسى بلا لا بلغته فقام بفأس بين وصليك جازرُ

(١) مشارف الاقاويز ١١ ب ٩ - ١٢ - ك . وراجع النصف الاول ص ٢٤٤ ي (٢)
راجع التعليق على النصف الاول ص ٢٤٤ ي (٣) مر في النصف الاول « الشرقا » وكذا
في التفسير هناك وكذا في تهذيب الالفاظ ص ٩٣ وفسره التبريزي بقوله « الشرق طلوع
الشمس » - ي (٤) هكذا مر في النصف الاول ووقع هنا في النقل « التشرق » - ي (٥)
ديوانه ٣١٢ ب ٧ (٦) شكل في النقل بتشديد القاف الاولى وتخفيف الراء سهوا - ي
(٧) ديوانه ٣٢ ب ٦١ .

ويقال بعير مخيول اذا وقع الأخيل على عجزه فقطعه، وأنشد له
أو لجرير^(١):

ويقطع أضعاف المتون أخايله

وقال ابو دواد يصف الحمار والآتن^(٢):

قلتُ لما نصلا من قُنّةٍ كذبَ العيرُ وان كان بَرَحَ

نصلا خرجا من قُنّة الجبل، وبرح العير، والبارح يُتشاءم به
فقلت: كذب فيما صنع ولكنني سأصيده.

وقال آخر^(٣):

قامتُ تباكي لأن مرت بها أصلاً بجانبِ الدو أسرابٍ من العينِ
قالت: ابو مالكٍ أمسى ببلقعةٍ تسفى الرياحُ عليه غير مدفونِ
فبينت صدق ما قالت ومانطقت وصاحب الدهر في خفض وفي لين

هذه امرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت: لعل أبا مالك
أمسى في هذه الحال، ثم جاءها الخبر عنه بما يشبه ما خافت، فقال:
فبينت ما قالت وصاحب الدهر في خفض أي في ايضاع (؟) مرة
وفي لين أي في خير مرة أخرى.

وقال جران العود^(٤):

جَرَتْ يوم رُحنا بالركابِ نسوقُها عقاب وشحاج من الطيرِ متيحُ

(١) لجرير وصدوره « ستلقى ذباني طائفا كان يتقى » النقائص ٦٤ ب ٧٢ ص ٦٦٢ (٦)

اللسان (٢٠١/٢) والخزانة (١٣/٣) (٣) تقدمت الابيات في النصف الاول ص ٢٤٨

(٤) ديوانه ٩ ب و ١٠ ورواية الديوان « نرفها » ك. وكذا تقدم في النصف الاول

ص ٢٤٠ ومثله في الخزانة (١٩٩/٤) - ي.

أراد أنه جرى في الزجر عقاب وغراب، متيح يأخذ في كل وجه.

فاما العقابُ فهي عقوبةٌ وأما الغرابُ فالغريبُ المطرَحُ^(١)
يريد أنها ضرب منا^(٢) في البلاد وتغرَّب، والمطرَح المبعد.
وقال ذو الرمة^(٣):

جرى أدعجُ الروقَيْنِ والعَيْنِ واضح الـ
قَرَّ أسفَعُ الخدَيْنِ باليينِ بارِحُ
بتفريقِ طَيَّاتٍ تياسرنُ قلبه وشقِ العصا من عاجلِ البينِ قَادِحُ
يعني ثورا جرى بالفراق، بارح جرى من يساره وهم يتشاءمون
به، أدعج أسود، واضح أبيض، والسفعة في الخد كل لون يخالف
سائر لونه، تياسرن^(٤) اقتسمن من الميسر، والميسر الجزور نفسه،
والقادح أكل يقع في العصا.
وقال ابن أحر^(٥):

ألاقلَّ خير الدهر كيف تغيرا فأصبحَ يرمي الناسَ عن قرنٍ أعفرا
يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال يكون صالحا لقوم وغير صالح
لقوم أي هو سانح لواحد وبارح لواحد.
وقال أيضا^(٦):

زجرتُ لها طيراً فيزجرُ صاحبي وأقولُ هذا زائدٌ لم يحمِدِ^(٧)

(١) بالاصل «المطوح» - ك. ومثله في الخزانة وهو صحيح أيضا - ي (٢) في النقل
«تهرب منها» كذا - ي (٣) ديوانه ١١ ب ٦ و ٧ (٤) بالاصل «تباشرن» (٥) اللسان
(٦/٣٦١) ومر في النصف الاول ص ٢٤٨ (٦) مر في النصف الاول ص ٢٤٨ (٧)
بالاصل «زجرت (بضم التاء)... يحمِد» بضم ففتح فتشديد بفتح ك - والصواب ان شاء
الله تعالى.

أي لم يأت ما يحمد عليه ^(١). وقال طرفة ^(٢) :
 لعمرى لقد مرّت عواطسّ جمةً ومرّ قبيل الصبح ظبي مُصمّع
 عواطسّ أشياء يتشاءم بها والظبي أيضا يتشاءم به . مصمّع صُمِعَتْ
 أذناه أي صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة، ويروى : مصمّع أي
 مسرع يقال صمّع اذا عدا .
 وعجّاء دَفَّتْ بالجنّاح كأنّها مع الفجرِ شيخٌ في بجادٍ مقنّع
 عجّاء عقاب وجعلها عجّاء لبياض في عجزها ، دفت ضربت
 بجناحها ، بجاد كساء ، والعقاب يتشاءم بها أيضا .
 فلن تمنعي رزقا لعبدٍ يصيبه ولن تدفعي بؤسي وما يتوقّع
 وقال امرؤ القيس ^(٣) :

وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل
 [شديد مشكّ الجنب رحب المنطق]

أي قبل أن ينتبه إنسان فيعطس فأتطير منه .
 وقال زهير وذكر الظباء ^(٤) :
 جرت سُنْحًا فقلتُ لها أجيزي نوى مشمولة فمتى اللقَاء
 أجيزي مري ، يقال جاز وأجاز اذا ذهب ، نوى مشمولة أي
 ليست على القصد أخذت ذات الشمال ، فيقال في مشولة انها من الريح
 الشمال ، والعرب تتشاءم بالشمال لأنها تفرق السحاب ولم ^(٥) يلبث أن

= وجرت لها طير فيزجر صاحبي واقول هذا رائد لم يحمد
 و« يحمد » بضم فسكون فكسر - كما تقدم في التعليق على النصف الاول - ي .
 (١) فسره في النصف الاول بقوله « لم يأت موضعا محمودا » - ي (٢) ديوانه رواية ابن
 السكيت ص ٩ واللسان (٧٤/١٠) (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٧ (٤) ديوانه ١ ب ٧ الظاهر
 « ولا » .

يذهب ، الأصمعي : أجزت الوادي اذا قطعته وخلفته ، وجزت سرت فيه ، ومعنى جاوزت وتجاوزت واحد .

[وقال] الكميت يصف قومه :

وفي نهاوند قد حلّوا بمغتفِرٍ زجرِ البوارحِ بالايانِ والنُعبِ
أي غفروا زجر الطباء والغربان فلم يعملوا به ومضوا على الايمان
والتوكل ، يريد أنهم لا يتطيرون لأنهم مؤمنون .

وقال يمدح زيادا (١) :

واسم امرىء طيره لا الظبي معترضاً ولا النعيق من الشحاجة النُعبِ
يقول اسمه زياد وهو يتيمن به ، والشحاجة الغربان .

وقال لجذام في انتقالم الى اليمن (٢) :

وكان اسمكم لويزجر الطير عائف لبينكم طيراً مبيّنة الفالِ
أي جذام والانجذام الانقطاع . وقال وذكر الصائد والثور (٣) :
فتماري بنبأة من خفي بين حقيّن كلفته البُكورا
النبأة الصوت الخفي ، والخفي الصائد ، والحقف ما اعوج من
الرمل .

عطسة العائف الذي بئناه حسب الفأل فألها المزجورا
العطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال : لأصين خيرا
اليوم فبكر . وقال الأعشى (٤) :

(١) الازمنة (٣٥٠/٢) وزياد هذا هو زياد بن مغل الاسدي والقصيدة طويلة لم يبق
منها الا القليل (٢) الازمنة (٣٥٠/٢) (٣) مر في النصف الاول ص ٣٤٥ (٤) ديوانه

أنظر الى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري
كانوا ينظرون الى خطوط الكف فيستدلون بها. وقال
الكميت^(١):

وانظُرْ الى أسرارِ كفِ سي أجم مقلوم الأظافرِ
الأجم الذي لا سلاح معه وأصله الكبش الذي لا قرن له،
والمقلوم الأظافر الذي لا سلاح معه أيضا يريد نفسه. أي انظر الى
أسرار كفك فانك أجم مقلوم الأظافر فهل تقدر لي على ضر.
وقال العجاج^(٢):

قالت سُلَيْمَى لي مع الضوارِسِ يا أيها الراجِمُ رَجَمَ الحادِسِ
بالنفس بين اللُجَمِ^(٣) العواطِسِ

هذا مثل يقال كانوا يتطيرون في الجاهلية من العطاس فاذا عطس
العاطس قالوا: قد أجمه كانها قد تلجمه عن حاجته.

وقال رؤبة^(٤):

ولا أبالي اللُجَمِ العواطِسا^(٥)

وقال ابن الأعرابي يقال عطست فلانا اللجم: أي أصابه الهلاك.

وقال آخر^(٦):

إنا أناسٌ لا يزالُ جزورنا بها لجمٌ عند المباءة^(٧) عاطِسُ

(١) مر في النصف الاول ص ٢٤٩ (٢) ديوانه ١٧ ب ١ - ٣ (٣) راجع لضبط اللجم
التعليق على ص ٢٤٥ من النصف الاول - ي (٤) اللسان (ع ط س) عن ابي زيد ومر
في النصف الاول ص ٢٤٦ - ي (٥) في ديوانه ٢٥ ب ١٢٠ « الاتخاف اللجم العاطوسا »
ك. وراجع النصف الاول ص ٢٤٥ - ي. (٦) اللسان (ع ط س) عن ابي زيد - ي (٧)
في اللسان « من المنية » - ي.

أي عطس لها عاطس وتمني لها فأصابها .

وقال جرير (١) :

وما كانَ ذو شَعْبٍ يمارِسُ عَيْصَنَا فينظُرُ في كَفِّهِ إلا تندمًا

العِيسُ الغَيْضَةُ شبه حسب الرجل (٢) به ، يقول اذا تعيف فنظر الى
كفيه علم انه لاق شرا .

كقول الأعشى (٣) :

فانظر الى كف وأسرارها

وقال كعب بن زهير (٤) :

فما نِلْتنا غدرًا ولكن صَبَحْتنا (٥) غداة التقيْنَا في المضيقِ بأخيلا

أي لقيتنا بشؤم ، وقال أبو ذؤيب وذكر عائبا (٦) :

أرَبْتُ لأرَبْتِه فانطَلَقْتُ أزجِّي لحبِّ اللقائِ السنيحا

أي كانت حاجته لي حاجة ، أزجِّي أَدْفَع ، يقول اذا عرضت لي
طيرة لم ألتفت اليها ، وكانت هذيل تتشاءم بالسنيح وغيرها بالبارح .

وقال كثير (٧) :

أقولُ اذا ما الطيرُ مرت مخيفةً سوانحُها تجري وما أستثيرُها
فدتكَّ ابن ليلي حَدث الردي (٨) وراكبها ان كان كونٌ وكورها

(١) النقااض ص ٦٤ (٢) في النقل « خشب الرجل » وتقدم في النصف الاول ص ٢٥٠
« شبه حسبهم » - ي (٣) مر قريبا (٤) لم اجده في ديوان كعب وقد مر في النصف
الاول ص ٢٤٩ والقافية « باخيل » (٥) شكل في النقل بفتح التاء من « نلتنا - صبحتنا »
وزاجع النصف الاول - ي (٦) ديوانه ٢٥ ب ٢٣ (٧) شعر كثير طبعة الجزائر
(٨) (٢٢٧/٢) (٨) بالاصل « حرث الروي » .

مخيفة ومخيلة أي موهمة، يقول لا أزجرها لأثيرها، لثقتي بك
وعلمي أنك لا تأتي ما أكره وان جرت السوانح به.

وقال يذكر خطة:

غَموم لطيرِ الزاجِرِها أريبِة
إذا حاولتُ ضرًّا الذي الضيغِنِ ضرتُ

غموم أي غامرة^(١) والزجر يشكل عليهم ولا يقدر زجر الطير.
وقال المرقش [السدوسي^(٢)]:

ولقد غدوتُ وكنتُ لا أجدو على واقٍ وحاتمِ
وإذا الأشائمُ كالأيا منِ والأيا منُ كالأشائمِ

الحاتم الغراب لأنه يحتم بالبين والفراق.

ومنه قول عوف بن الخرع^(٣):
[ولكنني أهجو صفي بن ثابتٍ مثبجة] لاقت من الطيرِ حاتما

وقال آخر [خُثيم بن عدى]^(٤):

وليس^(٥) بهيباب إذا شدَّ رحلَه يقولُ عداني اليوم واقٍ وحاتمِ
ولكنه يمضي على ذاك مقدماً إذا صدَّ عن تلك الهناتِ الخُثارِمِ

الواق الصرد، والخُثارِم المتطير من الرجال.

(١) بالاصل «عامرة»، (٢) الاختيارين ورقة ٥٦ والحيوان (١٣٩/٣) واللسان (٣/١٥) واسم المرقش هذا خرز بن اوزان (٣) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢ (٤) اللسان (١٥/٣ و ٥٦) و (٢٨٦/٢٠) (٥) في النقل «ولست» ووقع مثله في الموضع الثاني من اللسان وفي الاول والثالث «وليس» قال في الاول «وانشده الجوهري ولست بهيباب قال ابن بري والصحيح وليس بهيباب لان قبله...» ومر في النصف الاول ص ٢٣٨ على الصواب - ي.

أبيات المعاني في وصف الآثار وتشبيهها

قال ذو الرمة (١):

وميتة في الأرضِ الاحشاشة ثنيتُ بها حياً بميسورِ أربعٍ
يعني بالميتة الأثرة ميسم في خف البعير ، ميتة خفية وذلك أنها اول
ما تعمل ثم تنبت مع الخف فتكاد تستوي ، والاحشاشة البقية منها ،
ثنيت بها حيا أي بعيرا ، يقول تبعت اثره حتى رددته ، بميسور اربع
يعني بشق ميسور ، يريد أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه ، يعني بالاربع
قوائمه .

بثنتين إن تصرف ذه تنصرفه لكليتها روقاً الى جنبٍ مخدعٍ
يريد عينين ، ويعني بروق رواقا واحدا وهو حجاجها المشرف
عليها ، مخدع يعني موضعها الذي هي فيه .

وقال آخر وهجا رجلا ميتا (٢):

كأنَّ الظباءَ العفرَ يعلمنَ أنه وثيقُ عرِّي الأربي في العُشراتِ
يقول هو صاحب صيد ومهنة ليس بكرم ولا سيد ، والأربي
مواثيق الحباله وهي الأربة ، والأربة العروة .

ليبقَ اذا ما خَطَّ بالنابِ أثره تبينَ بالحوقاء (٣) في البكراتِ
الحوقاء حلقة في الخف من أثر تأثيره .

(١) انظر ديوانه ص ٦٦٨ واللسان (٤٢٦/١١) (٢) تقدم الورقة ٧٩ (٣) بالاصل
« بالحوقاء » وكذا في التفسير - ك . وراجع الورقة ٧٩ - ي .

وقال ذو الرمة يذكر فلاة^(١) :

إذا اعتسّ فيها الذئبُ لم يلتقطُ بها من الكسبِ الامثلُ ملقى المشاجرِ
إذا اعتسّ فيها طلب ما يأكل ، والمشاجر اعواد الهوادج واحداها
مِشجر ، شبه آثار قوائم الابل حيث بركت بمشاجرٍ ملقاة .
مُنَاخ قَرُونِ الرِكْبَتَيْنِ كَأَنَّهُ مَعْرَسٌ خَسٌّ مِنْ قَطَا مَتَوَاتِرِ
يقول اذا بركت قرنت أي تدانى ركبتاها ، كأنه معرس خس
يعني الركبتين والثفتين والكركرة ، والثفتة موصل الذراع من باطن
وهو [ما] يصيب الارض ، وموصل الفخذ والساق أيضا ثفتة ، وانما
اختار القطا لأن خفة المبارك^(٢) من العتق والكرم وصغر الكركرة
يستحب .

وقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً حَرِيدَاهِي الْوَسْطَى بِصَحْرَاءِ جَائِرِ
اثنتين الركبتين واثنتين الثفتين وفردة الكركرة وهي الوسطى ،
حريدا فردا .

وَمُعْنَى^(٣) فَتَى حَلَّتْ لَهُ فَوْقَ رِحْلِهِ ثَمَانِيَّةٌ جَرْدَا^(٤) صَلَاةَ الْمَسَافِرِ
وبينها ملقى زمام كأنه مَخِيْطٌ شَجَاعٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَائِرِ
أي بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممر حية ، ويقال خاط بنا

(١) ديوانه ٣٩ ب ٤٣ - ٤٨ وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٤ (٢) في النقل
« المنازل » مع ضم الميم - ي (٣) شكل في النقل بفتح الميم ومر في النصف الاول ص ١٧٨
على الصواب - ي (٤) بهامش الاصل « اراد » ثمانية اشهر جردا تامة ك . ومر نحوه في
متن الكتاب النصف الاول ص ١٧٨ - ي .

خَيْطَةَ أَي مَرَبْنَا مَرَّةً، ثَائِرٌ قَتَلَ أَخُوهُ فَجَاءَ يُطَلِّبُ ثَارَهُ يَعْنِي الشَّجَاعَ (١)

سَوَى وَطْأَةً فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ثَنِ أَخْتَهَا فِي غَرَزٍ عَوْجَاءٍ ضَامِرٍ يَقُولُ لَمْ يَجِدْ هَذَا الذَّنْبَ سَوَى وَطْأَةٍ وَطْئَهَا هَذَا الرَّجُلُ وَضَعَ وَاحِدَةً فِي غَرَزِ النَّاقَةِ وَالْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ، يَعْنِي رِجْلًا سَبْطَةً سَهْلَةً. وَمَوْضِعُ عَرْنَيْنِ كَرِيمٍ وَجِبْهَةٌ إِلَى هَدَفٍ مِنْ مَسْرَعٍ غَيْرِ فَاجِرٍ الْمَدْفِ شَرَفٌ فِي الْأَرْضِ صَلَّى إِلَيْهِ.

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فِي مِثْلِهِ (٢):

كَأَنَّ مَخَوَّهَا عَلَى ثَفَنَاتِهَا مُعْرَسٌ خَمْسٌ وَقَعَتْ لِلْجَنَاجِنِ مَخَوَّاهَا مَا تَجَافَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا بَرَكَتْ.

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً يَبَادِرُنَّ تَغْلِيصًا سِهَالِ الْمَدَاهِنِ السِهَالُ جَمْعُ سَمَلٍ، وَالْمَدْهَنُ نَقْرَةٌ فِي الصِّفَا.

أَطَافَ بِهَا طِمْلٌ حَرِيصٌ فَلَمْ يَجِدْ سَوَى مِثْلِ مُلْقَى الْوَاسِطِ الْمُتَبَايِنِ أَطَافَ بِهَا يَرِيدُ الْفَلَاةَ وَالطِّمْلُ الذَّنْبُ، أَي لَمْ يَجِدْ فِي إِطَافِهِ غَيْرَ مُلْقَى وَاسِطِ الرَّحْلِ، مُتَبَايِنٌ مُنْكَسِرٌ.

وَمَوْضِعٌ مُشْكُوكِينَ أَلْقَتْهَا مَعَا كَوْطَأَةٌ ظِيِّ الْقَفِّ بَيْنَ الْجِعَاثِنِ الْمُشْكُوكَانَ لِحْيَا النَّاقَةِ شَبَّهَهَا بِوِطْأَةِ ظَلْفِ الظِّيِّ فِي الْقَفِّ، وَالْجِعَاثِنُ أَصُولُ الصِّلِيَّانِ وَاحِدَتُهُ جِعْثَنَةٌ.

وَمُخَفَّقٌ ذِي زَرَّيْنِ فِي الْأَرْضِ مَتْنَهُ وَفِي الْكِفِّ مِثْنَاهُ (٣) لَطِيفُ الْأَسَائِنِ

(١) الْأَشْبَهُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ الَّذِي يَثُورُ - كَ (٢) دِيْوَانُهُ ٤٧ ب ١٧ - ٢٥ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ص ٦٣ - ك. وَمَرَّ بَعْضُ الْإِبْيَاتِ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ ص ١٤٩ - ي (٣) فِي النُّقْلِ «مِثْنَةٌ» ي.

مخفق حيث وقع وتلوى يعني الزمام، والأسائن واحدها إسان وهي القوة يريد سيور الزمام التي تفتل، والقوى الطاقات الواحدة قوة.

خفي كمجتاز^(١) الشجاع وذُبل ثلاث كحبات الكَبَاث القرائن يعني ثلاث بعرات شبههن بالكبات لصغرهن. ومثله لكعب^(٢):

وسمر ظماء واطرهن بعد ما مضت عجمة^(٣) من آخر الليل ذبلُ
وضبئة كف باشرت بيمينها صعيدا كفاها فقد ماء المصافن

الضبئة القبضة، يقال ضبثت اذا قبضت، المصافن المقاسم. ومعتمد من صدر رجل مُحالة على عجل من خائف غير آمن محالة مرفوعة، واذا رفعت رجلك فقد أحلتها.

وموضع مشى الركبتين وسجدة توخى بها ركن الحطيم الميامن مقلصة طارت قرينتها بها الى سلم في دَف عوجاء ذا قن

مقلصة مشمرة يعني الرجل التي في الأرض، وقرينتها الرجل الأخرى، والسلم الغرز، والدف الجنب، عوجاء طويلة مهزولة، ذا قن تطأطىء رأسها وعنقها اذا سارت، ويقال ذا قن وذقون بمعنى وهي التي اذا بركت ضربت بذقنها الأرض، يقال ذقنتُ تذقُن ذقونا.

وقال المثقب يصف ناقته^(٤):

(١) تقدم في النصف الاول « كمنحاز » - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٣٤ والشعر والشعراء ص ٦٣ - ك. وراجع النصف الاول ص ١٨١ - ي. (٣) كذا وكان في النصف الاول « هجمة » فاصلح في النقل « هجمة » وهكذا يأتي الورقة ٢٤٤ - ي (٤) المفضليات ٧٦ ب ٢٣ و ٣٠.

كأن مواقع الثفتان منها معرّس باكرات الورد جُون

أراد قطا تباكر الماء، وجون سود.

كأن مُناخها مُلقَى زمام على مَعزائها وعلى الوجين

اللجام اذا طرح بالأرض كانت له أربعة آثار، والمعزاء والوجين ما صلب من الأرض، يريد أنها قد أثرت في الموضع الصلب.

وقال البعيث يهجو رجلا^(١):

مُدامنُ جوعات كأن عروقه مسارب حيات تسرّ بن سَمِما

يقول هو بادي العروق من سوء الحال فكأنها ممر حيات، وسمسم

موضع، ويروي: تشرّبن سَمِما، أي سما.

وقال الكميت يذكر رأل نعامة^(٢):

حتى اذا علم التدارج واتخذت رجلاه كالودع آثارا على الكشب

شبه آثار رجله على الرمل بالودع.

وقال ذو الرمة^(٣):

ومن جَرْدَة غُفْل بَساط تحاسنت بها الوشي قُرات الرياح وخورها

جردة من الرمل جرداء لا شيء فيها، وشبه آثار الرياح بالوشي،

وخورها ما لان منها. وقال النابغة^(٤):

كأن مجرّ الرامسات ذبولها عليه حصير^(٥) تمقته الصوانع

وقد فسر في موضعه في وصف الديار^(٦).

(١) النقائض ٢٧ ب ١٠ (٢) تقدم في النصف الاول ص ٢٢٣ - ي (٣) ديوانه

٤٠ ب ٢٥ (٤) ديوانه ١٧ ب ٥ (٥) بالاصل «الخصير» (٦) اشارة الى جزء من

وقال الراعي وذكر الثور:

فصَبَّحَتْهُ كلاب الغوث يؤسدها مستوضحون يرون العين كأثر
يؤسدها يغريها، مستوضحون يقال استوضح الرجل إذا نظر
ليرى شبحاً أو أثراً، يعني صيادين، وأراد يرون الأثر كالعين فقلب،
يريد أن أثر الصيد عندهم إذا رأوه بمنزلة الصيد نفسه لا يخفى
عليهم، وهذا الحديث الذي يتحدث عن لقمان سئل عن قيافته فقيل
له: قد اشتبهت الآثار وإنه على ذلك ليعرف أثر الذرة الأنثى من
الذكر على الصفا الأيّر، وقول جابر بن عمرو المازني^(١). أرى أثر
رجلين يسوقان بعيرين ويقودان فرسين، شديد كلبها قليل سلبها
والفرار بقراب أكيس.
وقال ذو الرمة^(٢):

كأن مجرّ العيس أطرافُ خُطمها

بجيث انتهى من كرسٍ مركوها العقر
ملاعب حيات ذكور فيممت بنا مصدرا والشمس من دونها ستر
الكرس العطن، والمركو الحوض الصغير، والعقر مقام الشاربة
يقول إذا وردت الماء جرت خطمها بين العطن والعقر.

وقال الطرماح وذكر ثورا^(٣):

فأصبح مجبورا تخط ظلوفه كما اختلفت بالطرق أيدي الكواهن
وقال أيضا يذكر ثورا:

وغداً تشق يداه آثار الرّبسى قسم الفئال^(٤) تشق أوسطه اليد

(١) اللسان (٢/١٦١) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٣٤ و ٣٥ (٣) ديوانه ٤٧ ب ٤٥ (٤) في
الاصل « الفيال » وفي التفسير بالهمز عندي اشبه بالصواب - ك.

الفئال لعبة للصبيان وهو أن يكوم^(١) تراب أو رمل ثم يخبأ فيه خبيء ثم يشق اللاعب تلك الكومة نصفين فيقول في اي الجانبين الخبيء؟ قال طرفة^(٢) :

[يشق حباب الماء حيزومها بها] كما قسم التربَ المائل باليد

وقال عمر بن أبي ربيعة^(٣) :

على قلوطين من ركابهم وعنتر يسين فيها شجع
كأنما غادرت كلا كلها والثفنت الخفاف اذ وقعوا
موقع عشرين من قطا زمر وقعن خسا خسا معاشيع

ناقة عنتريس اذا كانت شديدة غليظة . ويقال أخذه بالعرسة أي بالجفاء والشدة، شجع طول والأشجع الجسم، والشيع الفرق .

وقال العجاج^(٤) :

خوى على مستويات خمس كركرة وثفنتا ملس

التخوية أن لا يقع من البعير اذا برك على الأرض الا ثفنتاته وكركرته ويكون متجافيا عن الأرض، واذا كان البعير يبرك هكذا كان أعتق له، وملوسة الكركرة ان لا يكون بها سرر وهو شيء يخرج بكركرة البعير يغذو^(٥) مثل الماء فيكون البعير اذا برك لم يتمكن بكركرته من الارض وتجافي، وأنشد [لمعدي كرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيل وكان رئيس بكر بن وائل وقتل يوم الكلاب الأول]^(٦) .

(١) بالاصل «مكدم» بنقطة تحت الدال (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) ديوانه ٦٨ ب ٢ (٤) مشارف الاقاويز ١ ب ١٤ و ١٥ (٥) في النقل «يغذو» ي (٦) اللسان (٣٥/٦) .

ان جنبي عن الفراش لنابي كتجاني الأسرّ فوق الظراب
وملوسة الثفنتان ان لا يعتمد عليها اذا برك انما يخوي تخوية.
وقال طرفة وذكر الناقة^(١):
كأن عُلوب النسع في دأياتها^(٢) موارد من خلقاء في ظهر قردَد
العلوب الآثار كأنها في جنبي البعير طرق، في خلقاء أي صخرة
ملساء على رأس جبل.

تلاقِي وأحيانا تبين كأنها بنائق غُرّ في قميص مُقدَد
أي تجتمع هذه الموارد وتفترق أحيانا، والبنائق الدخاريص، غر
بيض، شبه بياض آثار النسوع في جلدها بياض بنائق القميص.
وقال عوف بن الأحوص^(٣):

ألم أظلف عن الشعراء عرضي كما ظُلف الوسيقة الطريدة
أظلف من الظلف وهو الموضع الغليظ الذي لا تتبين فيه الآثار
يقول ألم أمنعهم أن يؤثروا في عرضي، والوسيقة الطريدة.

كما ظلف أي أخذ بها في ظلف من الارض، والكراع العنق من
الحرّة يمتد. وقال آخر وذكر آثار الحيات:

كأن مزاحفها أنسع جُرن فرادي ومنها تُنى
وقال أوس بن حجر^(٤):

يقول له الراؤون هذاك راكب يؤبّن شخصا فوق علياء واقف
التأبين اتباع الأثر في الارض بنظر واتباع آثار الميت لمحاسنه.

(١) ديوانه ٤ ب ٢٦ و ٢٧ (٢) بالاصل « ذاباتها » (٣) جهرة ابن دريد (٣/١٢٣) واللسان (١١/١٣٤) (٤) ديوانه ٢٣ ب ٢٦.

وقال كعب بن زهير وذكر ذئبا وغرابا^(١) :
 فلم يجدا إلا مُناخ مطيئة تجأفي بها زورٌ نبيلٌ وكلكمُل
 ومضربها وسط الحصى بجرانها ومثنى نواج لم يخنهن مفصل
 وموضع طوليِّ وأحناء قاتر يئط اذا ما شد بالنسع من عل
 طولى زمام ، قال الأصمعي : طولى يكون فوق البرذعة ، والقاطر
 الرحل .

وأطلع يُلوي بالجديل كأنه عَبَسِب سقاه من سُميحةَ جدول
 وسمر ظماء واطرتهن بعدما مضت هَجعة من آخر الليل ذُبَل
 سفي فوقهن الترب ضافٍ كأنه على الفرج والحاذين قِنو مدلّل
 أراد بعرات واطرتهن أي تابعتهن ضاف يعني ذئبا سابغا طويلا .
 ومضطمر من خاشع الطرف خائف لما تضع الأرض القواء وتحمل
 يعني نفسه ، واضطماره انضمامه .

وقال كثير في هذا المعنى^(٢) :

وصادفت عيالا كأنَّ عواءه بكا مُجرذ يبغي المبيت خَلِيع
 عيال يعني ذئبا يعيل في البلاد كما تقول عار ، خليع خلعه أهله
 لجنائته^(٣) .

عوى ناشز الحيزوم مضطمر الحشا يعالج ليلا قارسا^(٤) مع جُوع
 فصوتٌ اذ نادي بباقي على الطوى محنَّب أطرافِ العظامِ هبوغُ

(١) ديوانه ٣ ب ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٦ (٢) اللسان (١٢/٥) وراجع ما
 تقدم في النصف الاول (٣) في النقل «لجنيته» ي (٤) بالاصل «فارسا» .

أي بصوت باق على الجوع. محنب مآطور، هبوع يستعين بعنقه في السير من الضعف.

فلم يجترسُ الا معرّسٌ راکبٌ تآيا قليلاً واسترى بقطيع الاجتراس الاصابة، يقال هل اجترست شيئاً؟، ويروي: يجترس، أي يسرق يقال للذي يسرق الغنم المحترس وللشاة التي تسرق حريسة^(١)، تآيا تلبث، واسترى افتعل من السرى وهو سير الليل، بقطيع أي بقطيع من الليل.

وموقعٌ حُرْجوجٌ على ثفناها صبورٌ على عدوى المناخِ جَموعٌ ومطرَحٌ أثناء الزَمَامِ كأنه مزاحفٌ أم بالفناء صَرِيحٌ عدوى المكان وتعاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض بعض، والأيم الحية.

آيات المعاني في المراثي

قالت الخنساء^(٢):

ولكني رأيتُ الصبرَ خيراً من النعلينِ والرأسِ الحليقِ
ومن رحضِ الغرابِ اذا تنادى دعاةُ الموتِ بالكأسِ الرحيقِ
كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها حلقت رأسها وأخذت
نعلي زوجها فعلقتها في عنقها وضربت بها وجهها، واذا لم تكثرت
المرأة بموت ميتها نشرت شعرها في مآتمه، فتقول: الصبر خير من أن
أفعل فعل تلك او فعل هذه، والرحض الغسل يقال: رحضت الثوب

(١) بالاصل «حريسة» (٢) ديوانها ص «١٧٣».

إذا غسلته ، والغراب الشعر الأسود : ومنه قيل رجل غريب إذا كان
أسود الشعر ولم يشب ، ودعاة الموت النوائح وكن يدعون بالخمير إذا
نُحن ليكون أنشط لهن وأيسر .

وقال ابو ذؤيب وذكر قوما ماتوا (١) :

كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم فقد البلاد إذا ماتمحل المطرا
أي احتاج هؤلاء الذين فقدوهم كما تمحل البلاد إذا فقدت
المطر ، والملاويث الذين يلاث بهم أي يُعصب بهم ويرجى خيرهم .
وقال آخر :

إذا حارَدتُ (٢) عنكَ العيونُ فانه سيكفيكَ من عينيّ دمعٌ مُمانحُ
المحارة انقطاع الدرّ والدمع ، والممانحة درورها .
وقال المتنخل (٣) :

إن يمِسَ نشوانٌ بمصروقةٍ منها بريّ وعلى مرّجلٍ
لاتقه الموتَ وقِيّاتُه خُطٌّ له ذلكَ في المجلِ

نشوان سكران ، مصروقة خمر صرف ، على مرّجل أي على لحم في
قدر ، أي لا يقيه ذلك الموت ، المجل حين حبل به ، ويروى : في
المجل ، أي حيث جبله الله عز وجل .

ليس لميتٍ بوصولٍ وقد علّقَ فيه طرفُ الموصلِ
يريد أن الحي منقطع عن الميت بجهدهِ ويهرب من حاله وقد

(١) ديوانه ١٧ ب ٣ (٢) في النقل « إذا ما حارَدت » ي (٣) ديوانه ١ ب ٢٢ و ٢٤ .

ستوثق منه وعلق طرف موصله به فالموت سيجمعهما لا محالة وإن أبي ذلك الحي فهو متصل. وقال^(١):

نَبْكِ عَلَى رَجُلٍ لَمْ تَبَلِّ جِدَّتَهُ خَلَّى عَلَيْكَ فَجَاجًا بَيْنَهَا سُبُلِ
لَمْ تَبَلِّ جِدَّتَهُ أَي مَاتَ شَابًا، يَقُولُ خَلَّى عَلَيْكَ أُمُورًا كَانَ يَسُدُّهَا
فَلَمَّا هَلَكَ ضَاعَتْ.

وقال آخر من هذيل [وهو ساعدة بن العجلان]^(٢):
فَلَقَدْ بَكَيْتُكَ يَوْمَ رَجُلٍ شَوَاحِطٍ بِمَعَابِلِ صَلَعٍ وَأَبْيَضٍ مِقْطَعِ
يعني أنه كان يرميهم وينادي أخاه فجعل ذلك بكاء له، رجل
رجالة واحدهم راجل، شواخط موضع، والمعبلة نصل عريض،
وأبيض سيف، مقطوع قاطع.
فرميتُ حَوْلَ مَلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ وَأَبْنَتٍ لِلشَّهَادِ حَزَّةً أَدْعَى
أي رميت وعليّ هذه الملاءة، والمحبوكة التي لها حبك أي طرائق،
والأشهاد الذين شهد وأما ثم، حزة أي ساعة، يريد أُنْتِ لَمْ
رميت من أنا فقلت أنا ابن فلان، يقال: جئتنا على حزة منكراة أي
ساعة.

وقال أبو خراش^(٣):
بَلِي إِنَّهَا تَعْفُو الكَلُومَ وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ^(٤) بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمِضِي
أَي تَبْرَأُ الجِرَاحَاتِ وَيَنْبِتُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ
فكَذَلِكَ المَصَائِبُ تَذْهَبُ وَتَنْسَى، وَالْأَدْنَى الْأَقْرَبُ.

(١) ديوانه ٦ ب ٣ (٢) اشعار هذيل ٣٠ ب ٢ و ٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٣ (٤)

وقال أبو جندب الهذلي (١):

لعمري أبي الطير المربّة غُدوةٌ على خالدٍ لقد وقعتُ (٢) على لحمِ
المربة المقيمة الآلفة، يقول وقعت على لحم كان ممنوعاً.

وقال خفاف بن ندبة:

المرءُ يسعى وله راصدٌ تنذرُهُ العينُ وتُوبَ الضرا
أي تنذر الراصد عينه أن يثب على هذا المرصد ليختله (٣).

وقال كثير يريثي (٤):

وحال السفا بيني وبينك والعدي ورهن السفا غمر البديهة (٥) ماجدٌ
السفا البعد والعدي البعد (٦). وقال النابغة يريثي النعمان بن
الحارث (٧):

فلا يهنيء الأعداء مَصْرَعُ رَبِّهِمْ وما عتقت منه تميمٌ ووائلُ
أي عتقهم من غزوه (٨). وقال (٩):

وآبَ مصلّوه (١٠) بعين جليّةٍ وغودر بالجولان حزمٌ زنائلُ
قال الأصمعي: قدم الأولون بجزر موته ولم يصدقوا وجاء

(١) البيت لابي خراش - ديوانه ١١ ب ٤ - ك. وراجع الخزانة (٢/٢١٦) - ي (٢) المشهور «لقد وقعن» ي (٣) في النقل «ليخبله» - ي (٤) اللسان (١٩/١١٢) - ك. والمقصود والمدود لابن ولاد ص ٥٣ والاضداد لابن الانباري ص ٣٥٣ - ي (٥) في الكتب المذكورة «النقبة» ي (٦) هذا التفسير فاسد انما السفا التراب تراب القبر والعدي الحجارة والصخور التي تجعل على القبر - ك (٧) ديوانه ٢١ ب ١٣ (٨) في النقل «غزوة» - ي (٩) ديوانه ٢١ ب ٢٥ (١٠) بالاصل «مصلية».

المصلون وهم الذين جاؤا بعدهم من خبر موته بعين جلية، والمصلي الثاني من السوابق، ويروى: وآب مِضْلُوهُ^(١) أي قابروه. وقال يرثي^(٢):

يقولونَ حصنٌ^(٣) ثم تَأبَى نفوسُهُم وكيف بحصنٍ والجبالُ جُنُوحُ
أي يقولون مات حصن ثم تَأبَى أنفسهم ذلك ويقولون كيف
يكون ذلك والجبال على حالها؟ يريد أنه لو مات لتضعضت
الجبال.

وقال الأَعْشَى^(٤):

فيا أخوينا من أئينا وأمنا^(٥) ألم تعلمنا أن كل من فوقها لها
أي كل من فوق الأرض صائر إليها أي مقبور فيها.
وقال لبيد^(٦):

ألا تسألان المرءَ ماذا يحاول أنخبَّ فيقضي أم ضلالٌ وباطلٌ
حبائله مبثوثةٌ بمسيله ويفني إذا ما أخطأته الحبائلُ
النخب النذر، وحبائله منايه يعني أنه يهرم إن لم يأتَه الموت في
شبابه، ومنه قيل للشيخ الكبير: فإن أي هَرِمَ.

وقال لبيد^(٧):

قضيتُ لِيَابَاتٍ وسليتُ حاجةً ونفسُ الفتى رهنٌ بقمرةٍ مؤرِبِ
المؤرِب المقامر، يقال آربت على القوم أي فلجت، أي نفس الفتى
محتبسة^(٨) للموت.

وقال يرثي^(٩):

(١) بالاصل « مصلوه » (٢) ذيل ديوانه ١٤ ب ١ (٣) بالاصل « حصين » (٤) ديوانه
٦٠ ب ١ (٥) رواية الديوان « من عباد ومالك » (٦) ديوانه ٤١ ب ١ و ٢ (٧) ديوانه
٩ ب ٩ (٨) في النقل « محتبسة » ي (٩) ديوانه ١٢ ب ١٥ و ١٦.

من فقد مولى تصور الحي جفنته أو رُزء مال ورُزء المأل^(١) ينجر تصور تعطف.

والنيبُ إن تعرُ مني رمةً خلّقا بعد الماتِ فاني كنتُ أثثر^(٢)
النيب المسان من النوق، أي ان تلم^(٣) مني بعظم بال فتأكله بعد
مماي فاني كنت أنخرها، وأثثر افتعل من الثأر، والابل تأكل العظام
أي تملح بها بعد الخلة وهو نبت حلو.

وقال يرثي أربد اخاه^(٤) :

وأيقنتُ التفرقَ يومَ قالوا تُقسّم مالَ أربدَ بالسهامِ
تطيرُ غدائدُ الأشراكِ شفعا^(٥) ووتراً والزعامة للغلامِ

الغدائد الفضول، ويروي: عدائد، أي ما يعد من الميراث، تطير
تُفرق. وقال الاعشى^(٦) :

[وأحدثت اذ نجيت بالأمس صرمة]

لها غُدَدَات واللواحقُ تلحَقُ

وقوله شفعا ووترا أي للغلام سهان وللجارية سهم، والأشراك
واحدها شرك وهي الأنصباء، والزعامة للغلام يقول اذا مات الرجل
صارت رئاسته لابنه دون الاناث، والزعيم الرئيس.

وقال [أي لبيد] يرثيه^(٧) :

(١) في النقل «مال» - ي (٢) في النقل «اثثر» بالفوقانية المشددة وعلى هامشه
«بالاصل - اثثر» اقول وهو صحيح - ي (٣) هذا تفسير قوله في البيت «ان تعر»
ووقع النقل «ان لم تلم» - ي (٤) ديوانه ٧١ ب ٢ و ٤ (٥) في النقل «شفعا» وكذا في
التفسير - ي (٦) ديوانه ٣٣ ب ٣٩ (٧) ديوانه ٥ ب ٣ و ٥.

فجعني الرعدُ والصواعقُ بالـ فارس يوم الكريمةِ النجدِ
يعفو على الجهدِ والسؤالُ كما أنزلَ صَوْبَ^(١) الربيعِ ذو الرصدِ

وكان أربد أصابته صاعقة، يعفو يجم ويزيد على السؤال [كما]
يجم الماء يقال عفا شعره اذا كثر، والرصد جمع رَصْدَة وهي المطرة
تكون أولاً لما يأتي بعدها كالعهد كأنها ترصد مطرا، أراد أنه يعطي
عطية ويرصد بأخرى. وقال يذكر موتى^(٢) :

ويمشون أرسالاً ونلحق^(٣) بعدهم كما ضمَّ أخرى التالياتِ المشايِعُ
المشايع الداعي يزجر إبله حتى يلحق أولها آخرها.
وقال الفرزدق^(٤) :

[فألقِ استكَّ الهلباءَ فوق قعودِها] وشايِعُ بها واضمَّ اليك التواليا
وقال آخر :

فلم أَرَعاماً كان أكثرها لكاً ووجه^(٥) غلامٍ يُستري وغلّامه^(٦)
المعنى وأكثر هلاك^(٧) وجه. يستري يختار. وقال :

لقد ظفرتُ عيني بطولِ بكائِها على ابن زهيرٍ اذ ثوى في المقابرِ
ظفرت من الظفرة وهي لحمة تخرج في العين. وأنشد^(٨) :
هل لك في عَجَيزٍ كالحُمّره بعينها من البكاءِ ظفّره

(١) شكل في النقل « انزل » بالبناء للفاعل و « صوب » بالنصب - ي (٢) ديوانه
٦ ب ٩ (٣) في النقل « وتلحق » - ي (٤) البيت لجرير يخاطب الراعي انظر اللسان
(٥٧/١٠) (٥) شكل في النقل بالجر - ي (٦) بالاصل « يشترى وغلّام » (٧) شكل
في النقل بالجر والتونين - ي (٨) اللسان (٦/١٩١).

وقال أبو زيد يرثي عثمان بن عفان وذكر قبره:

(١) على جنابيه من مظلومة قِيم تبادرتها مساح كالمناسيف

جنابيه جانبيه، مظلومة أرض حُفرت ولم تحفر قبل، قِيم جمع قامة من التراب، والمساحي جمع مسحاة.

(٢) لها صواهل في صُم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف

أي للمساحي أصوات اذا وقعت في الحجارة وهي السلام كأصوات الدراهم السُّوقَة (٣) اذا انتقدها الصياريف.

كأنهن بأيدي القوم في كَبَدٍ طيرٍ تكشَّفَ عن (٤) جُونٍ مزاحيفٍ

شبه المساحي في أيدي القوم يحفرون القبر بطير على ابل مزاحيف وهي المعيبة. وانما جعلها جونا لأنهم حفروا له في الحرة فشبه الحرة بابل سود، في كَبَدٍ في شدة، ومنه (٥) لقد خلقنا الانسان في كبد).

وقال وذكر القبر:

مُقرمَدًا ما علّوا منه بقنطرةٍ زاداً من الزادِ غثاً غير مظلوفٍ

ما علّوا في معنى الذي علّوا منه بقنطرة وقد قرمدوه، غير مظلوف يقول هذا من الزاد ليس بممنوع من جميع الخلق، ويقال منه

(١) لآليء البكري ص ١٢٨ - ي (٢) امالي القاضي (٢٩/١) واللسان (٤٢/٢٠) (٣) في النقل « السنوحنة » بلا نقط وعلى هامشه « كذا بالاصل بلا نقط والدراهم القسيات الزائفة الرديئة » ي (٤) رواية ابن دريد في الجمهرة (١٢٨/٣) « طير تعيف على » ك. وفي الآليء البكري كما في الاصل - ي (٥) سورة البلد - ٤.

اظلّف نفسك عن كذا أي امنعها^(١) لأن ما يتزوده الميت قليل .
 ثم زكوا^(٢) بما علّوا وما حفروا حملاً على الكوم حملاً التكاليف
 الكوم التراب المجموع .

إن كان عثمان أمسي فوقه أمر كراقب^(٣) العون فوق القنة الموفي
 الأمر الحجارة، والعون جماعة عانة، والقنة دون الجبل، شبه ما
 جمع على قبره من الحجارة بجمار عانة قد أوفى على قنة ينتظر مغيب
 الشمس فيرد الماء .

أعْثَم^(٤) قد حذرت نفسي فما ملكتُ
 إصفاق دارٍ بعيدِ^(٥) الالف^(٦) مألوفِ

يقال أصفقت بك الدار أي ذهبت بك يعني دار المنية، يريد
 إصفاق دار^(٧) مألوف بعيد الالف يعني عثمان، أي كان مألوفاً ثم
 صار بعيد الالف .

وقال أبو زيد يرثي قتيلاً^(٨) :

خارج ناجذاه قد بردَ المو تٌ على مصطلاه أي بُرودِ

الناجد آخر الأضراس، ومصطلاه يدها ورجلاه من اصطلاء
 النار، وبرود الموت عليها ان الأطراف منها تصفرّ .

(١) في النقل « اصنعها » ي (٢) اي زادوا (٣) بالاصل « كراكب » ك . وفي اللسان (١)
 م ر « كراقب » - ي (٤) شكل في النقل بفتح العين وانما هو بضمها مرخم عثمان - ي
 (٥) شكل في النقل بتنوين الكلمتين - ي (٦) بالاصل « الالف » بفتح الهمزة (٧)
 شكل في النقل بالتنوين - ي (٨) الاختبارين ورقه ١٢٦ وجهرة الاشعار ص ١٣٩
 واللسان (٥٢/٤) .

قال لبيد^(١) :

[وكل أناسٍ سوف تدخل بينهم] دويبية تصفرُّ منها الأناملُ

وقال يذكره :

لُحمة لودنوا لثأرٍ أخيهم حَسَرُوا قد ثناهُم بعديدٍ

أي قد استلحمه القوم، يريد أحاطوا به ولم يرد أن يكون عند
انفسهم أنه لحمة لهم، وان دنوا منه رجعوا وقد ردهم بثأر ثان يعدونه
مع الأول. وقوله :

[صاديا يستغيثُ غير مُغاثٍ] ولقد كان عُصرة المنجودِ

العصرة الملجأ، والمنجود المكروب.

وقال الكميث يرثي^(٢) :

كأن أكفَ الناسِ إذ بنت عطفُ عليها حثاةُ القبرِ ذات الرواعدِ

يريد ماتت العطايا حيث متَّ: والرواعد صوت التراب في
القبر^(٣) حين^(٤) دفن. وقال مدرك بن حصن^(٥) الأسدي^(٦) :

بكي جزعاً من أن يموتَ وأجهشتُ إليه الجرشيَّ وارمعل^(٧) خنيها

أجهشت ارتفعت، والجرشي النفس، الاصمعي: بكاء جشب^(٨)

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٠ (٢) امالي القالي (٦٦/٣) (٣) في امالي القالي « قال ابن
الاعرابي يقال جاء بذات الرعد والصليل اي جاء بداهية لا شيء بعدها وانشد
للكميث ... » ي (٤) بالاصل « حيث » (٥) هكذا في اللسان وتهذيب الالفاظ
ص ٢٩٢ و ص ٦٠٢ ووقع في النقل « حصين » - ي (٦) اللسان (١٥٩/٨) و
(٣١٨/١٣) و (٣٠٠/١٦) (٧) بالاصل « از مغل » بالزاي وكذا في التفسير (٨)
كذا ولعل الصواب « بكي جشعا » اي الاصمعي روى في البيت هكذا - ي.

وازمعل تتابع^(١). وأنشد^(٢) :

وليلةً طَخِيَا يَرْمِعَلَّ^(٣) منها على الساري ندىً مَخْضَلَّ

والخنين بكاء لا يُفْصَحُ به من الأنف، والخنة من الأنف.

وقال متمم بن نويرة للذي جاء بنعي أخيه^(٤) :

وآثرتَ هِدْمًا بالياً وسويةً وجئتُ به تعدو بشيرا مُقْزَعًا

مقزعا خفيفا وكل مخفف^(٥) مقزوع وأصله من القزوع في السحاب،
والهدم الخلق، والسوية البرذعة.

وقال الراعي^(٦) :

وللمنية أسبابٌ تقربها كما تقربُ للوحشيةِ الذرُعُ^(٧)

واحدها ذريعة وهو بعير يستتر به الرامي فاذا قربت الوحش

رماها. وقال :

أحار بن عبدي للدموع البوادرِ وللجدِّ أمسى عظمه في الجبائرِ

قوله للجد كقولك : لجده أصابه هذا (؟)، والجبائر ما يشد على

الكسر من الخشب. وقال طرفة^(٨) :

لعمرك إن الموتَ ما أخطأ الفتى لكإِطْوَالِ المرخى وثِنْيَاهِ باليدِ

(١) بالاصل «مبالغ» (٢) امالي القالي (٢٧٤/٢) (٣) بالاصل «يزمعل» (٤) لم
اجد البيت في المرثية في جهرة الاشعار وانظر اللسان (٤٤/١٠) ك اقول هو في المرثية في
امالي اليزيدي ص ٢٥ وفي الخزانة (٤٣٤/٢) - ي (٥) في النقل «مخفض» - ي (٦)
اللسان (٤٥٢/٩) بالاصل «الذرع» بفتح الراء (٨) ديوانه ٤ ب ٦٧.

يقول هو مثل حبل أرخى وثنيه في يد متى شاءت جرته.
وقال الجعدي (١):

سألني هلكتوا شربَ الدهرُ عليهم وأكلَ

الباء في معنى عن، وقوله شرب الدهر عليهم أي شرب الناس بعدهم وأكلوا وليس يريد بهذا الدهر، أراد سألتني عن أناس. ومثله:

دع المَعْمَر لا تسأل بمصرعه وأسأل بمصقلة البكري ما فعلا
أي عن مصقلة. وقال متمم بن نويرة (٢):

فلما تفرّقنا كأني وما لكَا ل طولِ اجتماعٍ لم نُبْتُ ليلةَ معا
معنى ل طول مع طول اجتماع، يقول اذا مضى فكأنه لم يكن.
وقال النمر بن تولب يرثي أخاه (٣):

تضمّنت أدواءَ العشيرة بينها وأنتَ على أعوادِ نعشٍ تُقلّبُ
كأن امرءاً في الناسٍ كنتَ ابنَ أمه على فلجٍ من بحرٍ دجلةٍ مُطنّبِ
يقول تضمّنت ما كان في العشيرة من الداء أو فساد حين كنت
فيهم وأنت اليوم على نعشٍ تقلّب، والفلج النهر، من بحر دجلة أي
من سعة دجلة، مطنّب مبعّد.

وقال العجاج وذكر إفاقته من مرضه (٤):

بعد اللتيا واللتيا والتي (٥) اذا علّتها أنفُسٌ تردّت

اللتيا تصغير التي (٥)، يقال للشيء اذا جاء بعد عسر جاء بعد اللتيا

(١) الاقتضاب ص ٢٩١ (٢) جهرة الاشعار وامالي البيهقي ص ٢١ وغيرها - ي

(٣) الاغاني (١٦٠/١٩) (٤) ديوانه ٣ ب ٥٣ و ٥٤ (٥) في النقل «التي، سي.

والتي، اذا علتها أنفـس هذا مثل أي بعد عقبة من عقاب الموت تردت سقطت وهلكت.

أو عظة^(١) إن نفس حربلت أو طلبت بالجهد ما قد آلت^(٢)

يقول هذه المرضة عظة إن نفس حر برأت، يقال بلّ وأبلّ اذا برأ، أو طلبت النفس بالجهد ما قد آلت أي اضعفت فيه، يقال ألا - خفيف - أي ترك الجهد وقصّر. وقال الجعدي^(٣) :

ثلاثة أهلين أفنيتهم وكان الإله هو المستأسا
أي المستعاض يريد يُسأل العوض وهو الأوس، يقال أسته أوسا
اذا أعطيته. وقال ابن أحر^(٤) :

أو يُنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنْ حَوَالِيَّ وَإِنِّي حَذَرُ

يُنْسَانُ يُوْخِرُ، الحوالي فعالي من الحيلة.

وقال أبو كبير يرثي قوما^(٥) :

هاجوا لقومهم السلام^(٦) كأنهم لما أصيبوا أهل دين محتَر

أي محكم، يقول ثبتوا على الصلح كما ثبت هؤلاء على دينهم.

وقال خدّاش بن زهير :

(١) في النقل « أو عظه » بفتح العين والظاء وضم الهاء - ي (٢) فوقها في الاصل لفظ

« خف » (٣) المعمرين ص ٧٢ وتهذيب الالفاظ ص ٥٨٢ واللسان (٣١٤/٧) (٤)

طبقات الجمحي ص ١٢٩ والكامل طبعة القاهرة سنة ١٣٣٩ هـ (١٧٥/٢) (٥) ديوانه

٧ ب ٣ وجهرة ابن دريد (٤/٢) وقال « انشده الكوفيون ولم يعرفه الاصمعي » (٦)

أي المسألة ووقع بالاصل « السلاح ».

وما المرء الا هامة أو بليّة يصفّقها داعٍ له غير غافل
يقول إما أن يموت سريعاً فيصير هامة، والعرب تزعم أن عظام
الموتى تصير هامة فتطير، وإما أن يتأخر أجله فيتعذب بالهرم فيكون
كالبليّة التي تعذب^(١) حتى تموت هزلاً وضراً، والبليّة الناقة تعقل
عند قبر صاحبها فلا تعلق حتى تموت.

وقال أبو زيد^(٢):

كالبلايا رؤوسها في الولايا [ما نحات السموم حرّ الخدود]
الولايا البراذع واحدها وليّة، وكانوا اذا فعلوا هذا بالابل قوروا
البرذعة وأدخلوها في عنق البعير.

وقال زهير^(٣):

بلادٌ بها نادمتهم وألفتهم فان أو جشت منهم فانهم بسل
بس حرام، يقول ان أقفرت منهم أي خلت فانهم كانوا حراماً
ممتنعين لا يطمع فيهم أحد أن يغزوهم.

وقالت الخنساء ترثي أخاها^(٤):

أبعد ابن عمرو من ال شريب يد حلت به الأرض أثقالها
حلت زينت، وأثقالها موتاها.

وقال الفرزدق^(٥):

وجفن سلاحٍ قد فقدت فلم أنح عليه ولم أبعث^(٦) عليه البواكيا

(١) في النقل «اي بعدت» كذا - ي (٢) جهرة الاشعار ص ١٤١ والاختيارين
٥٦ ب ٥٧ (٣) ديوانه ١٤ ب ١١ (٤) ديوانها ص ٢٠١ (٥) انظر ديوانه طبعة باريس
ص ٢٢٩ (٦) في النقل «وابعث» وفي كامل المبرد ص ١١٩٦ « ولم ابعث وبه يستقيم

وفي جوفه من دارمٍ ذو حفيظةٍ لوآن المنايا (١) أنسأته لياليا
يريد في جوف الجفن وهو البطن، وكان أتى وليدة فماتت وهي
حامل، والسلاح الجنين نفسه (٢)، يريد أن الولد عدة وقوة بمنزلة
السلاح. وقال آخر (٣):

فأصبحَ في غرباءٍ بعد إشاحيةٍ من العيشِ مردودٌ عليها ظَلِيمُها
أراد حفرة غرباء، إشاحة محاذرة وإشفاق، ظليمها ما أخرج من
نرابها والمظلومة الأرض التي تحفر في غير موضع الحفر. وقال آخر:
فبعضَ اللومِ عاذلتني فاني ستكفيني التجاربُ وانتسابي
أي تكفيني تجاربي الأشياء وأني أنتسب (٤) فأجد آبائي قد ماتوا
فأعلم أني ميت ولي في ذلك كفاية من لومك لي.
ومثله للبيد (٥):

فان أنت لم ينفَعكُ علمكُ فانتسبُ لعلك يهديك القرون الأوائلُ
فان لم تجد من دونِ عدنانٍ والدا ودون معدٍّ فلتزعك العواذلُ
أي تعرف أنهم قد ماتوا فتتعظ.

[أبيات المعاني في الشيب والكبر] (٦)

قال النمر بن تولب (٧):

الوزن ووقع في الصناعتين ص ١٥٥ « ولم انغب » وهو تصحيف - ي ورواية الديوان
« وغمد سلاح قد رزئت ... ».

(١) رواية الديوان « الليالي » (٢) في النقل « ونفسه » ي (٣) اللسان (٢٧٠/١٥)
(٤) في النقل « انتسبت » ي (٥) ديوانه ٤١ ب ٦ و ٧ (٦) ليس بالاصل فرق بين
الباين (٧) المعمرين ص ٨٧ وامالي القالي (٢٢٧/١) واللسان (٣٥١/١) و

أودى الشبابُ وحُبُّ الخالةِ الخلبه وقد برئتُ فما بالصدرٍ من قلبه
الخالة المختالون واحدهم خائل مثل بائع وبائعة، أي كبرت
وذهب حبهم عني، والخلبة الذين يخلبون النساء ويخدعونهن، وقد
برئت اي بريء صدري من ودهم فلم يبق فيه شيء منه.

وقد تثلم أنيابي وأدركني قرنٌ عليّ شديدٌ فاحشٌ الغلبه
وقد رمى بسراه الدهر^(١) معتمداً في المنكبين وفي الساقين والرقبه

قرن يعني الهرم، والسرى جمع سروة وهي السهم ذو القطبة
المدورة يرمى به بين الهدفين. وقال الشماخ^(٢):

لقومٍ تصابيت^(٣) المعيشة بعدهم أعز عليّ من عفاءٍ تغيرا

تصابيت جعلت آخذ منه قليلا قليلا كما يتصاب الاناء أي تؤخذ
صبابته والصبابة البقية تبقى في الاناء، من عفاء يعني من شعر أبيض،
والعفاء^(٤) وبر البعير والحمار فضربه مثلا لا يبيضاض^(٥) شعره.

وقال أبو كبير^(٦):

فاذا دعاني الداعيان تأيدا وإذا أحاولُ شوكتي لم أبصر

تأيد تشدد، لأنني لا أسمع صوتا ضعيفا، يقول قد ثقل سمعا
وإذا أراد إخراج شوكة دخلت في يده أو بعض جسده لم يبصرها
لضعف بصره. وقال آخر [وهو أبو خراش]^(٧):

(٢/١٨٠) والاساس (٢/٢٧٠) وغيرها.

(١) بالاصل « بسراة الدهر » (٢) ديوانه ص ٢٧ (٣) بالاصل « تصابيت » وكذا في

التفسير (٤) بالاصل « القفا » (٥) بالاصل « لانباضاض » (٦) ديوانه ٢ ب ٦ (٧)

ديوانه ٢ ب ١ .

فقدتُ بني لبني فلما فقدتهم صبرتُ ولم أقطع عليهم أبا جلي
 بنو لبني إخوته، أي لم أقتل نفسي ولم أجزع جزعا قبيحا،
 والأبجل عرق. وقال طفيل يذكر قوما ماتوا^(١) :
 مضوا سلفاً، قصدُ السبيلَ عليهم وصرَف المنايا بالرجالِ يقلِّبُ
 يريد أن طريقنا عليهم لا نستطيع أن نجوز عن ذلك.

وقال الخطيئة وذكر الكبر^(٢) :
 فمنها أن يقادَ به بعيرٌ ذلولٌ حين تهترشُ الضراءُ
 أي لا يستطيع أن يركب بعيراً صعباً لضعفه، والضراء الكلاب
 لئلا ينفر إن اهترشت، وهذا توكيد لذل البعير.

وقال آخر [عامر بن جوين]^(٣) :
 ماذا أرجي من الحياة إذا خُلِّفتُ وسط الطعائن^(٤) الأولِ
 معتزلاً أطرِدُ الكلابَ عن الـ ظلِّ إذا ما دنونَ للجَمَلِ
 يقال اعتنز الرجل إذا وقف ناحية، هذا رجل قد كبر فخلف مع
 النساء لأن الشبان ومن كانت به قوة يركبون إبلهم فيأتون المنزل
 بُكراً ويأتي النساء والضعفاء بعد، وقوله أطرِدُ الكلابَ فذلك أن
 الكلب يأتي في الحر فيستتر بظل جملة فيطرده عنه لئلا ينفر به لأنه لا
 يملكه، معتنز متوكيء على عنزة وهي العكازة.

وقال آخر :
 وركبتُ راحلةً^(٥) الكبير ولم يكن يمشي الهميس^(٦) مع المطيِّ ركابي

(١) ديوانه ٢ ب ١١ (٢) ديوانه ٨ ب ٤٠ (٣) المعمرين ص ٤٣ (٤) بالاصل
 «الضعابين» (٥) بالاصل «راجلة» وكذا في التفسير (٦) بالاصل «الهميش».

راحلة الكبير العصا ويمكن أن يكون بعيرا ذلولاً . يقول لا أقدر
أن أركب صعباً لضعفي . وقال آخر [المخبل] ^(١) :

كما قال سعدٌ اذ يقودُ به ابنهُ كبرتُ فجنبتني ألائبَ صعصعَا
أي لا تنفج ^(٢) فينفر بعيري ، يقول لست أقدر على ضبطه
لضعفي وكبر سني . وقال آخر ^(٣) :

وطالت بي الأيامُ حتى كأنني من الكبر البادي بدت لي أرنبُ
أي انحنيت فكأنني صائد يختل أرنبا فهو يتطامن له كيلا يراه .
ومثله [لأبي الطمحان القيني] ^(٤) .

وقد طالت بي الأيامُ حتى كأنني خاتلٌ يدنو لصيدٍ
وقال الخطيئة يذكر الكبر ^(٥) :

ويأخذه الهداج اذا هداه وليد الحيّ في يده الرداءُ
الهداج مشى فيه مقاربة خطو وسرعة ، هداه تقدمه ^(٦) ، الوليد
الصبي يعني انه تقدمه يقوده ، في يده الرداء أي قد يحمل عنه رداءه
لضعفه .

(١) النقائص ص ١٠٦٤ وامثال المفضل الضبي ص ٢١ (٢) في النقل « لا تتوك » بكسر
الكاف مشددة وعلى الهامش « محو بالاصل » والصواب ان شاء الله « لا تنفج » يريد
جنبتني مواضع الارانب لثلاث تنفج اي تنور وتنب فينفر البعير وهذا على تفسير الارانب
بانه جمع ارنب - الحيوان المعروف ومر البيت في النصف الاول ص ١٨٩ وفسره المؤلف
هناك « احقاف من الرمل منحنية يريد خذ بي في طريق مستو... » - ي (٣) تقدم في
النصف الاول ص ١٨٩ ي (٤) المعمرين ص ٦٣ وحاسة البحري طبعة بيروت ص ٢٠٢
(٥) ديوانه ٨ ب ٤٢ (٦) في النقل « يقدمه » - ي .

وقال آخر في هذا المعنى (١):

وقد جعلت إذا ما قمتُ يثقلني ثوبي فأنهض نهضَ الشاربِ السكرِ

وقال الخطيئة (٢):

ويأمرُ بالركابِ فلا تُعشى (٣) إذا أمسوا وقد قُربَ (٤) العشاءُ

أي يقول لأهله لا تعشوها فاني أخاف أن يذهب بها في الليل
لضعفه، ومثله قول النمر بن تولب (٥):

وقولي إذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه (٦) حتى يؤوبُ المنخلُ

أراد لا تلاقونه حتى - فأضمرا، أي أقول لهم إذا أرسلوا
بعيرهم: لا تقدرن عليه، أي يذهب أي أظن الناس كلهم مثلي
لضعفي.

وقال آخر:

آتي الندى (٧) فلا يقربُ مجلسي وأقودُ للشرفِ الرفيعِ حماري

أي لا أقدر أن أركب من الأرض لأني قد صرت شيخا فأقود
حماري الى موضع مرتفع حتى أركبه.

وقال آخر (٨):

يا ويح هذا الرأسِ كيف اهتزأ وحيصَ موقاه وقادَ العنزا

أي انحنى حتى صار كأنه يقود عنزا، حيص أي ضاق كأنه قد،

(١) راجع شواهد العيني بهامش الخزانة (٢/١٧٣ -) ي (٢) ديوانه ٨ ب ٤٥ (٣) في النقل « يعشي » وانظر التفسير - ي (٤) في النقل « أمسوا وقرب » - ي (٥) جهرة الاشعار ص ١١٠ (٦) شكل في النقل بفتح التاء والقاف - ي (٧) في النقل « آتى (مع فتح التاء) الندى » بالضم - ي (٨) لآيء البكري ص ٣٣٣ - ي.

خيطة يقال حُصَّ شقاقا في رجلك، واهتز تحرك، والحوص الخياطة،
والموقان مقدا العين، وقاد العنز انحنى فكأنه يتقاصر لعنز يقودها.
ومثله قول لبيد^(١):

أخبر أخبار القرون التي مضت أدبٌ كأني كلما قمت راعُ
وقال العجاج^(٢):

جاري لا تستنكري^(٣) عذيري وقدري^(٤) ما ليس بالمقدور
وكثرة التحديث عن شقوري

عذيري حالي، وقدري يقول صرت من كبري أقدر مالم أكن
أقدر قبل اليوم، شقوري أموري وأخباري، ويقال أن الرجل اذا
كبر كثر تحدته عن الخالي من أمره، أبو عبيدة: شقوري عيوي، قال
بعض بني أسد: لأدقن شقورك، يعني العيب، لأدقن لأظهرن.
وقال [زهير]^(٥):

دقوا بينهم عطر منشم

أي أظهوره.

وحفظة أكنها ضميري والعصر قبل هذه العصور
مجرسات غرة الغرير بالزجر والرِّيم على المزجور
الحفظة الغضب، أي صرت أغضب مما لم أكن أغضب منه

(١) ديوانه ٦ ب ١٣ (٢) ديوانه ١٥ ب ١ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٦ - ١٨ (٣) في النقل ولا
تستنكرن مع فتح الراء وفي اللسان (ع ذر) و (ش ق ر) «لا تستنكري» وقال «يريد
يا جارية فرخم» - ي (٤) في النقل «وقدري» التفسير - ي (٥) ديوانه ١٦ ب ١٨.

مجرسات يقول والدهر جرست^(١) الغرّ منا أي أحكمته، والريم
الفضل بين الشئين. قال المخبل^(٢):

فأقع كما أقمى أبوك على استه يرى أن ريباً فوقه لا يعادله
والريم العظم يفضل من الجزور عن السهم فلا يتقسّم، يقول الذي
يزجر فعليه الفضل أبداً لأنه يزجر عن أمر قد قصر فيه.
وقال [العجاج]^(٣):

إن الهوى والقدر الكرّارا ألبسن من ثوب البلي نجارا
يقول ألبستني خلقة الكبير وهيئته، والنجار الخلقة واللون.
وقال الكميت^(٤):

لا تغبط المرء أن يقال له أمسى فلان لسنه حكما
إن سره طول عمره فلقد أضحى على الوجه طول ماسلما
أي لا تغبطه أن يقال هو حكم مجرب لطول عمره فان ذلك كله
نقصان من طول عمره وإن سره طول عمره فقد استبان على وجهه
طول سلامته.

وقال النمر بن تولب في مثل هذا المعنى بعد أن ذكر الكبير
وآفاته^(٥):

يوّد الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة يفعل

(١) كذا وفي اللسان (ج ر س) « يقول هذه العصور قد جرست » ي (٢) الاختيارين
٧٠ ب ٣٤ (٣) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٤) بهامش الاصل « ع: ابن قميته » والبيتان
في ديوان عمرو بن قميته ٤ ب ٤ و ٥ (٥) جهرة الاشعار ص ١١٠.

وقال حميد بن ثور في مثل ذلك^(١) :
 أرى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء أن تصح وتسلما
 وقال الأصمعي في قول العجاج^(٢) :
 إما ترى^(٣) دهرا حناني حفّضا

أي ألقاني، يقال حفّضت الشيء إذا ألقيته، ومنه قول أمية^(٤) :
 وحفّضت النذور^(٥) [وأردفتهم فضول الله وانتهت القُسوم]

أي ألقيت. وقال ابن مقبل^(٦) :
 يا حُرّ من يعتذر [من] أن^(٧) يلم به ريب الزمان فاني غير معتذر
 يقول من قال ضعفي من مرض أو غيره وليس من الكبر فاني غير
 معتذر من الكبر ولكني معترف.

راميت شيبي كلانا قائم حججا
 [ستين]^(٨) ثم انتضلنا أقرب الفقّر^(٩)

الفقرة الامكان، يقال أفقرك الصيد أي امكنك، راميت شيبي
 مثل كأنه كان يراعييني وأنا أراعيه ستين سنة فلما جاوزتها أسنت
 فتمكن مني ورماني.

(١) الحيوان (١٧١/٦) ك. والعيون (١٩١/٢) والخزانة (٣٢٣/١) مع نظائره - ي
 (٢) الرجز لرؤبة - ديوانه ٢٩ ب ٩ (٣) في النقل « أما ترى » وراجع اللسان (ح ف
 ض) و (ق ع ض) - ي (٤) اللسان (٤٠٧/١٠) (٥) بالاصل « وحفّضت بالبناء
 للفاعل مخففا وبضم التاء وكسرهما البدور » (٦) حاسة البحترى ص ٢٠٠ ك. وليس
 فيها « راميته منذ... » ولا « في الظهر... » ي (٧) في النقل « يعتذر أن » - ي (٨)
 سقط من الاصل (٩) رواية البحترى واللسان (٣٧٢/٢) « الفتر » ك. اقول في نسختنا
 من حاسة البحترى « القتر » وفي اللسان (٣٧٢/٦) كما في الاصل - ي.

راميته هاهنا أي كان يرميني هو بالبياض وكنت أرميه بالخضاب
والتغيير، ومثله قبله في خالي عمري من الأمراض فقد راميت أي
دفعت عني بالدواء والعلاج.

أرمي النحور^(٢) فأشويها وتثلمني^(٣) ثم الاناء فأغدو غير منتصر
النحور نحور الأهلة، يقال نحرت الشهر أي استقبلته بالعمل،
أشويها أي أخطيء وتصيبني هي في الظهر والرأس.

في الظهر انحاء وفي الرأس شيب، حتى يستمر به أي يستشد به،
والهجار جبل يشد^(٤) في الرسغ ثم يشد الى الحقب، وقصره ان لا
يوسع للبعير فيه وهذا مثل لتقارب الخطو من الكبر، أراد بقوله به
أي بي، كالفتر أي كالفترة. وقال ابن أحر^(٥):

لبست أبي حتى تملت عمره وبلّيت أعمامي وبلّيت خاليا
أي تمتعت به حتى تملت عمره أي عشت به ملاوة من الدهر،
ويقال ملاوة.

^(٦) وفي كل عام تدعوان أطبة الى وما يجذون الا الهواهيما
يعني صاحبيه وكان سقي بطنه، وما يغنون شيئا، والهواهي ما
ليس بشيء.

(١) في النقل « خاليتي » وعلى الهامش « بالاصل فاليتي » اقول وهو الصواب - ي (٢)
رواية البحري « النجوم » (٣) بالاصل « تثلمني » بضم اللام (٤) في النقل « شد » ي
(٥) تهذيب الالفاظ ص ٥٨٢ واللسان (٩١/١٨) (٦) الشعر والشعراء ص ٢٠٧.

فان تقصرا عني تكن لي حاجة وان تبسطا لا تمنعاني قضائيا
يقول ان تكفا عني فلا تداوياني^(١) تكن لي حاجة في صدري من
الدواء لأنني أظن شربي له نفعاً لي، وان تبسطا عليّ فتداوياني^(٢) لا
تمنعاني مما قضى عليّ.

^(٣) شربت الشكاعى والتددت ألدّة وأقبلت أفواه العروق المكاويا
الشكاعي نبت يتداوى به، والتددت من اللدود وهو أن يُخرج
اللسان ثم يلدّه في أحد الشقين^(٤)، وأقبلت أفواه العروق أي جعلتها
قبالة المكاوي.

^(٥) ولا علم لي ما نوطة مستكنة ولا أيما فارقت أسقى سقائيا^(٦)
النوطة الورم، يقول لا علم لي بهذا الورم المستكن في جوفي ولا
أي البلاد التي وطنت وخالطت أوعى فيّ الداء وقال:
رأيت المنايا طبقت كل مرصد يقدن قيادا أو يجردن حاديا
طبقت كل مرصد أي ملأت كل طريق، يقدن^(٧) الى هذه
المراصد قيادا أو يجردن سائقا، وهذا مثل، وقال^(٨):
بان الشباب وأفني ضعفك العمر لله درك أيّ العيش تنتظر

(١) في النقل «ان يكفا عني فلا يداوياني» - ي (٢) في النقل «فتداوياني» - ي (٣)
كتاب العين ص ١٠٤ والمقصود لابن ولاد ص ٧٠ واللسان (٣٩٥/٤) و (٥٧/١٤)
وقد كثر انشاد هذا البيت في كتب اللغة (٤) في النقل «الشفتين» ي (٥) اللسان «ولا
اي من.....» (٧) بالاصل «يقرن» بضم اوله وآخره (٨) جهرة الاشعار ص ١٥٨
وامالي القالي (١٤٠/٢) واللسان (٤٠١/١٢).

يقول عشت مثل عمرين - وكان بلغ تسعين. وقال:

أو هل ترين الدهر عرى مسه إلا على لم يروح ويغتدي
يقول ان لم يهلك الدهر الانسان فانه يغدو عليه ويروح
بالنقصان. وقال:

زعمت غنية أن أكثر لمي شيب، وهان بذاك ما لم تزد
لما رأت غربا هجائن وسطها مرحت وجالت في الصراع الا بعد
غربا جاوز القدر ومنه يقال: استغرب فلان في الضحك، هجائن
بيض، يقول لما رأت بي شيئا كثيرا مرحت بشبابها ونشاطها وجالت
في الصراع الأبعد. وقال الكمي:

والشيب فيه لأهل الرأي موعظة ومن عيوب الرجال الشيب والغزل
اذهما اتفقا^(١) نصا قعودهما الى التي غبها التوقيع والجزل
قعودهما الرجل^(٢)، والتوقيع الدبر، يقال بعير موقع والجزل أن
ينزع من الكاهل عظم فيبقى مكانه منخفضا وذلك البعير
أجزل. وقال أبو النجم يصف دهرًا مضى:

كيف وإن عادت علينا نعمه بنصف قد رابه تقسمه

أي هذا لا يرجع إن رجعت النعم يعني قوته وسواد شعره.
والصبح والشيب غريما (?) يكرمه ينصفه طورا وطورا يظلمه

(١) في النقل « نفقا » بفتح فكسر وعلى هامشه « بالاصل - انفقا » والصواب « اتفقا »
اي اجتماعا - ي (٢) في النقل « الرجل » بعلامة اهل الحاء وعلى هامشه « بالاصل -
الرجل » اقول وهو الصواب يريد اذا اتفق في الرجل شيب وغزل كان كالقعود لها
يسوقانه الى ما يضره ويعيبه - ي - .

يقول اذا خضبه رجع الى سواده فذلك انصافه واذا نصل
الخضاب بدا وذلك ظلمه، وقال المرقش الأكبر^(١) :

ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم
يقول لا أندم ان فارقتني طول الحياة ومت وانا حديث السن اذا
كان من وراء ذلك الهرم والضعف والشيب، والندم هاهنا بمعنى
التلهف، الأصمعي: من وراء المرء ما يعلم - يقول من عمل شيئاً
وجده، ووراء هاهنا أمام.

يأتي الشباب الأقرين ولا تغبط أخاك أن يقال حكم
الأقورين الدواهي، ومن هاهنا أخذ الكميته^(٢) :
لا تغبط المرء أن يقال له أمسى فلان لسنته حكماً
وقال المرقش^(٣) :

رأت أقحوان الشيب فوق خطيطة اذا مُطرت لم يستكن صؤابها
الخطيطة الأرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين، شبه رأسه بها
لصلعته لأن الخطيطة يقل نبتها ويذوي، والصؤاب القمل، يقول لا
شعر هناك فيستكن فيه. وأنشد ابو عبيدة [لأبي محمد الفقعي^(٤)] :
رأين شيخاً ذرئت^(٥) مجاليه يقل الغواني والغواني تقليه
ذرئت شمطت، مجاليه مقدم شعره، يقال غشيته ذرأة - اذا شمط

(١) المفضليات ٤٥ ب ١٥ و ٣٥ (٢) عيون الاخبار (٢/٣٢١) ي (٣) المفضليات
٥٣ ب ٢ (٤) اللسان (٧٤/١) (٥) بالاصل « ذريت » بتشديد الراء.

موضع جلحه، ومنه ملح ذرآني. وأنشد الأصمعي [لأبي نخيلة]^(١) :
 وقد علتني ذرأة بادي بدي ورثية تنهض في تشددي
 وقال النمر بن تولب^(٢) :

لعمرى لقد أنكرت نفسي ورابي مع الشيب أبدالي التي أتبدلُ
 رابي تبدي الضعف بالقوة ونحو ذلك.

فضول أراها في أديمي بعدما يكون كفاف اللحم أو هو أجلُ
 كأن محطاً^(٣) في يدي حارثية صناع علت مني به الجلد من عل
 المحط خشبة تصقل بها الجلود، يقول كان جلدي في الشباب
 كأنه قد صقل، وانما ذكر بني الحارث لأنهم بنجران وهم أصحاب
 آدم والصناع الحاذقة. وقال العجاج^(٤) :

فان يكن امسى البلى تيقري والمرء قد يصير للتيير

مقررا بغير لا تقرير

تيقوري اي الأمر الذي وقرت به وهو فيعول من الوقار والتاء
 فيه مبدلة من واو اصله ويقور، والبلى هاهنا الكبر، يقول صيرني
 الكبر الى الوقار، والمرء قد يرجع للمرجع اي للكبر، قد قرر بالرضا
 بالهرم، وليس ذاك مما يقرر به الناس.

بعد شباب ععبب التصوير

(١) اللسان (٧٤/١) (٢) جهرة الاشعار ص ١٠٩ (٣) بالاصل «مخطا» وكذا في
 التفسير فانظر اللسان (١٤٢/٩) (٤) ديوانه ١٥ ب ٢٩ - ٣٢.

ععب ضخم. وقال (١):

إمّا تريني أصل القَعَادَا (٢) واتقي أن انهضَ الأرعادا

من ان تبدلتُ بآدي آدا

القَعَاد جمع قاعد من النساء وهي التي قعدت عن الحيض والولد ، يقول صرت شيخا لا أزور الشوابّ من اجل ان تبدلت ، والآد والأيد سواء وهما القوة. وقال طرفة (٣):

ولقدُ بدالي انه سيغولني ما غالَ عادا والقُرُونُ فأشبعوا

أي ذهبوا الى شعوب (٤) وهي المنية ودخلوا فيها ، يقال أشمل (٥) القوم دخلوا في ريح الشمال وكذلك الجنوب والصبأ والدبور وأربعوا دخلوا في الربيع (٦) وكذلك أشتوا وأصافوا واخرفوا ، فان أردت أنهم أقاموا في هذه الأزمنة في موضع قلت فعلوا وكذلك إن أردت ان الرياح أصابتهم قلت فعلوا.

(١) انظر ذيل ديوانه ١٤ ب ١ واللسان (٤٢/٤) (٢) شكل في النقل بكسر القاف وتخفيف العين وكذا في التفسير وراجع اللسان (ق ع د) ي (٣) لم اجده في شعر طرفة ولا وجدت له قصيدة على هذا الوزن والروي (٤) اسم للمنية مونة لا تنصرف وشكل في الاصل بكسرتين تحت الباء (٥) بالاصل « اشتمل » (٦) هذا خطأ من ابن قتيبة فانهم قالوا: افعلوا في الازمنة الا في الربيع فان العرب تقول دخلوا في الربيع ، واربعوا اذا اخذوا ربعا.ك - اقول في كتاب الافعال لابن القطاع (٥/٢) عن ابن القوطية « واربعنا صرنا في الربيع » وفي المخصص (١٧/١٥) « واربع القوم دخلوا في الربيع » ونحوه في مختار الصحاح والقاموس واللسان وغيرها - ي .

وقال الأعشى^(١):

فان يُمسَ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعِشَا فَمَنْ أَيُّ مَا تَجْنِي الْحَوَاثِ أَفْرَقَ
بِأَشْجَعِ أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حَكْمِهِ

اي ذهن برجل أخذ أشجع يعني نفسه ويقال أراد الشباب، فمن أي شيء تجنيه الحوادث بعد هذه الثلاث أفرق.

وقال المرار [الفقعسي]:

لَمَّا رَأَى الشَّيْبَ قَدْ هَاجَتْ نَصِيَّتَهُ بَعْدَ الْحَلَاوَةِ حَتَّى أَخْلَسَ الشَّعْرُ
تَيَمَّمَ الْقَصْدُ مِنْ أَوْلَى أَوْ آخِرِهِ سِيرَ الْمُنْحَبِ لَمَّا أُغْلِيَ الْخَطَرُ

النصي نبت، هاج اصفرّ ويبس، شبه شعره بذلك، بعد الحلاوة أراد سواده، يقول سار^(٢) فيه الشيب وشاع كسرعة هذا المنحب الذي أغلى الخطر فهو أسرع ما يكون. وقال النابغة الجعدي:

مَا كَانَ أَغْنَى عَنْ أَبِي دُهْمٍ مَزْنَمَةٌ حَرِّ الْخُدُودِ وَقِينَةَ بَكْرِ
(٣) وَأَبْحَ جُنْدِيٍّ وَثَاقِبَةً سُبُكَ كَثَاقِبَةٍ مِنَ الْجَمْرِ
وَجَدِيدٌ حَرُّ الْوَجْهِ حُودِثٌ بِالِ مَثْقَالِ خَبءِ خِوَالِدِ الدَّهْرِ

(١) ديوانه ٣٣ ب ٣ و ٤ (٢) في النقل « صار » وعلى هامشه « بالاصل - سار » اقول وهو الصواب لانه تفسير قوله في البيت « سير » - ي (٣) اللسان (٢٢٩/٣).

أبحّ جندي يعني درهما من ضرب أجناد الشام، ثاقبة مضيئة^(١)
سبك يعني سبائك الذهب جمع سبيكة، وخوالد الدهر الأيام.
وقال وذكر قوما مَوْتُوا^(٢):

أنشد الناسُ ولا أنشدْهم^(٣) إنما ينشدُ من كانَ أضلَّ

أي أبغى الناس ولا أبغِيهم أقول أين^(٤) فلان وفلان؟ فأما هؤلاء
فقد حضرت هلكهم: وروى عن أبي عبيدة: أنشد الناس ولا
أنشدْهم اي لا أخبر عنهم.

وقال عدي بن زيد وذكر صباه:

شبابي فأضحى للشبابِ حفيظةً لمن كانَ عن طولِ الغوايةِ نازِعاً
فله ما قد كان بعد ذهابه وبعد قناعِ الشيبِ ما ليس نافعاً
يقول فعلت ذلك في شبابي فأضحى للشباب غضب على من نزع
عن الجهل، فله [ما] قد مضى بعد مضيه وبعد مجيء الشيب ما كان
أعجبه!!.

وقال ابو ذؤيب^(٥):

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا قليلاً سفاهاً كالأماء القواعدِ
مطأأة^(٦) لم يُنبطوها وانها لترضي بها فراطها أمّ واحدِ

فراطهم الذين سبقوا الى القبر: تأثلوا اتخذوا قبراً، والسفا التراب
وأنت سفاها أراد حفرة كأن ترابها إماء قواعد لأن الأمة تقعد

(١) بالاصل «منصبة» (٢) اللسان (٤٣٢/٤) (٣) في اللسان «انشدهم» بضم الهمزة
وكسر الشين (٤) في النقل «ابن» - ي (٥) ديوانه ٢٤ ب ٨ و ٩ و ١١ و ١٢ (٦)
شكل في النقل بالجر.

مستوفزة للعمل، والحرّة تَرَبَّعٌ ^(١) وتطمئن، يقال: بل أراد بالقواعد جمع قاعد وهي الطاعنة في السن، مطأطأة يعني الحفرة، لم يُنَبِّطوها لم يستخرجوا ماءها لأنها قبر وان حافريها ^(٢) يرضون ان تكون أمّا لو احد.

يقولون لما جُشَّت البئرُ أُوردوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لواردٍ

جشت أخرج ما فيها من التراب، والذفاف الماء القليل، يقول ليس هي بمكان يستقي منه الماء انما هي قبر.

فكنتُ ذَنُوبَ البئرِ لما تَبَسَّلْتُ وسُرِبِلْتُ أَكْفَانِي ووُسَّدْتُ سَاعِدِي

الذنوب الدلو، أي كنت كالدلو لما دُلِّيت ودفنت، تبسلت كره منظرها. وقال ساعدة [بن جؤية] ^(٣):

إذا ما زارَ مُجْنَأةَ عليها ثِقَالُ الصخرِ والخشبِ القَطِيلِ
مجنأة يعني قبرا مسنماً ^(٤)، والقطيل المقطوع.
وقال صخر الغي ^(٥):

لعمركَ والمنايا غالباتٌ ولا ينهي طوارِقُها الحِماما
الطوارق هم الطّراق بالحصى الذين يتكهنون، أي لا يدفعون ما

(١) شكل في النقل بسكون الراء وفتح الباء - ي (٢) في النقل «حافرقتها» - ي (٣) ديوانه ٤ ب ١٢ و اللسان (٤٤/١) و (٧١/١٤) (٤) في النقل «مسأما» وعلى هامشه «بالاصل - مسنما» باهال النون - ي (٥) اشعار هذيل ١٦ ب ٢.

حُم أي ما قُدر. وقال يذكر ابنه ويرثيه (١):

لعلك ميتٌ إما غلامٌ تبوأ من شَمصيرٍ مُقاما

يقول لنفسه أي لعلك ميت ان غلام مات فتبوأ قبراً بشمنصير (٢)
المعنى أتموت ان كان غلام قد مات، وما في قوله إما صلة.

وقال البُريق يرثي رجلا رأى قبره (٣):

فرَفَعْتُ المِصادرُ (٤) مستقيماً فلا عيناً وجدتُ ولا ضميراً

المصادر مواضع معروفة، يقول رفعت (٥) فيها فلم أره بعينه لم اجد
من يخبر بغيبته، واذا كان الشيء غائباً ليس بقائم بعينه فهو ضمير،
ويقال هو في ضميري أي فيما غيبت.

أودّع صاحبي بالغيبِ إني أراني لا أحسُّ له حواراً

يقول وداعي له أن أدعو لقبره بالسقيا. وقال آخر:

وإنما الناسُ فاسَعُوا لا أبالكم أكائل الطيرِ أو حشو لآرامِ

يقول إما مقتول لا يدفن فتأكله الطير أو مدفون، وكان (٦)
الرجل اذا مات بنى على قبره مثل العلم، وواحد الآرام أرم، والاكولة
شاة اللحم التي تؤكل. وقال آخر (٧):

فانكَ والتأبينُ عروّةٌ بعد ما دعاكَ وأيدينا اليه شوارعُ

(١) اشعار هذيل ١٦ ب ٢٦ (٢) في النقل «شمنصير» - ي (٣) اشعار هذيل
١٦٥ ب ٤ و ١٠ (٤) شكل في النقل على انه فعل وفاعل (٥) في النقل «وقفت» وعلى
هامشه «بالاصل - رفعت» اقول وهو الظاهر موافقة للبيت ولعل المعنى رفعت بصري -
ي (٦) في النقل «وكأن» - ي (٧) اللسان (٢٨٥/١٠).

كالرجل الحادي وقد تلّع^(١) الضحى وطير المطايا فوقهن أواقع

يعني الغربان تقع على المتدمات.

فوليت عنه يرتمي بكُ سابعُ وقد واجهت أذنيه منك الأخادع

التأبين الثناء على الميت، يقول حدا بالابل وقد تباعد عنها فوق
الحداء في غير موضعه فكذلك انت وضعت التأبين في غير موضعه.
وقال ابو الطمحان القيني:

فأني رأيتُ الدهرَ إن تكررَ^(٢) لا ينم وإن أنت تغفلُ تلقه غير غافلٍ
دنتُ حفظتي وخصفَ الشيبُ لِمَتِي وخليتُ بالي للامورِ الأثاقلِ

دنت حفظتي أي امتعضت من الذل والضم، وقوله: خليت بالي
للامور الأثاقل - أي بركت الصبا للامور العظام من احتمال جريرة
ودفع ضم عن قومي ووفادة الى ملك.

وقال آخر:

إني اذا شاركني في جسمي من ينتقي مُحَيَّي ويبري عظمي
لم أطلب الذئب بثأرِ البهم

يعني الكبر، ويقال: الحمى. وقال الفرزدق^(٣):

وما من فراقٍ غيرَ حيثُ ركابنا على القبرِ محبوسٌ علينا قيامها
يقول لا نتفرق بعد هذا المكان الذي نحن فيه وركابنا محبوس
علينا قيامها، يعني ركاب أصحابه الذين شهدوا دفنه، يقول فليس

(١) بالاصل «بلغ»، (٢) الكرى النعاس - كرى الرجل يكرى (٣) ديوانه ٢٠ ب ٤٣

بعد هذا الفراق غيره لأننا لا نجتمع .

وقال أوس بن حجر يرثي^(١) :

على الأروعِ الصقبِ لو أنه يقومُ على ذرورةِ الصاقبِ
لأصبحَ رَمًا دُقاقَ الحصى كظهرِ النبي من الكائبِ

الصاقب اسم جبل بعينه وليس يريد أنه يصير فوقه وإنما هو مثل قولك فلان يقوم بأمر فلان وينهض فيه، يقول لو تحامل على هذا الجبل لأصبح الجبل دونه دقاقا كظهر النبي وهو رمل بعينه، من الكائب نسبه كما تقول كظهر المربد من البصرة .

وقالت أم تأبط شرا تبكي على ابنها تأبط^(٢) : وئابناه^(٣) وابن الليل ، ليس بزُميل ، شروب للقليل ، يضرب بالذليل ، كمقرب الخيل ، وئابناه [ليس]^(٤) بعلفوف ، تلقه هوف ، حشي من صوف .

قولها : وابن الليل تريد أنه صاحب غارات ، والزميل الضعيف ، والقليل شرب نصف النهار ، تقول ليس هو بمهياف يحتاج الى هذه الشربة ، يضرب بالذليل ، تقول اذا عدا صفق برجليه في إزاره من شدة عدوه ، والهوف الريح الحارة ، يقال هيف وهوف ، وقولها : حشي من صوف ، تقول ليس هو بخوار أجوف ، والمعلوف الجافي المسن فتضمه الريح فلا يغزو ولا يركب .

(١) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ (٢) انظر اشعار هذيل ٢١١ واللسان (٢٦٦/١١) (٣) في النقل « وئابناه » وكذا بالف واحدة في بقية المواضع وهما الفان الاولى الف « وا » التي للندبة والثانية الف « ابن » والاولى اثباتها معا كما في اللسان - ي (٤) من اللسان - ي .

آبات المعاني في الاءاب

قال ابو خراش الهذلي (١):

أردُّ شجاعَ البطنِ قد تعلّمينه وأوثرَ غيري من عيالكَ بالطعمِ
وأغتبِقُ الماءَ القراحَ فأنتهي إذا الزادُ أمسى للمزجِ ذا طعمِ

يقال للجوع: في جوفي شجاع يتلمّظ (٢) [وهو] مثل.

وقال أعشى باهلة (٣):

[لا يغمزُ الساقُ من أين ومن وصَب]

ولا يعضُّ على شُر سوفه الصفرِ

وهي حية تكون في بطون الناس والمواشي تشتد على الانسان اذا
جاع وتعذبه، والطعم الطعام، والطعم الشهوة، والمزج الضعيف من
الرجال الذي ليس بكثيف (٤)، أغتبِقُ أشرب ليلا، وأنتهي أي تنتهي
نفسى. وقال آخر (٥):

أقسّم جسمي في جسمٍ كثيرةٍ وأحسو قراحَ الماءِ والماءِ باردُ

أي أقسم قوتي وأطعمه غيري وأجتزىء أنا بالماء البارد في الشتاء
والبرد. وقال النمر بن تولى (٦):

أزمانٌ لم تأخذْ إليّ سلاحها إيلي بجِلَّتْها ولا أبكارها

(١) ديوانه ٣ ب ٩ و ٨ (٢) بالاصل « شمط » (٣) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ - ك
وانظر القصيدة في امالي اليزيدي طبعنا ١٣ - ١٨ - ي (٤) بالاصل « يكشف » (٥)
تقدم في النصف الاول ص ٣٧٢ محرجا - ي (٦) مر في النصف الاول ص ٣٦٠ وانظر
الاساس (٣٧٠/١) واللسان (٢١٧/٣) و (١٢٤/١٣).

أي لم تمتنع من أن أعقرها، بجلتها ان حسنت وهي الكبار،
والأبكار الصغار، أي أعقرها للأضياف ولا يمنعني من ذلك حسنها
فجعل حسنها سلاحا لها تمتنع به من النحر لأنه يُنْفَس بها وَيُضَن (١)
إذا كانت كذلك، وقد جاء مثل هذا الشعر كثيرا فاقصرنا على هذا
البيت منه. وقال مرة بن مَحْكَان وذكر الأضياف (٢):

فقلتُ لما غدوا أوصي قعيدتنا غدي بنيك فلن تلقِيهم حِقْباً
أدعي أباهم ولم أقرَف بأُمهم وقد هجعتُ ولم أعرِف لهم نسبا

يقول هو أبو الأضياف. وقال أبو العيال (٣):

أبو الاضيافِ والأيتام ساعة لا يعدُّ أبُ

وقال بعض الرُّجَاز (٤):

يا أيها الفُصَيْلُ المعنِّي إنك رِيَّانٌ فصمتٌ عني

تكفي اللقوحَ أكلة من ثِنِّ

صمت عني اسكت عني، ويقال صمت عني أي سكت عني
ضيبي، يقول اذا صرفت اللبن عنك وسقيتهم سكتوا عني، إنك ريان
أي انك ستروي، تكفي اللقوح أي أمك، أكلة من ثن وهو نبات
فيرجع هذا اللبن الذي أسقيته ضيبي فيها فتشرب فتروي فدعني
أوثر بهذا (٥) اللبن غيرك. وقال الحطيئة يمدح قوما (٦):

قروا جارك العِيانَ لما جفوتَه وقلِّصَ عن بردِ الشرابِ مشافره

(١) شكل في النقل « ينفس (بكسر الفاء مشددة) ويضن » بفتح فكسر - ي (٢) الشعر
والشعراء ص ٤٣٢ وحاسة ابي تمام (٤/٦٠) (٣) اشعار هذيل ٧٤ ب ١٢ (٤) اللسان
(٢٣٦/١٦) عن ابيات المعاني للباهلي (٥) في النقل « هذا » ي (٦) ديوانه ٢ ب ٢٦

سَنَاماً وَمَحْضاً أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَانْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرَهُ
 الْعِيَانُ الَّذِي يَعَامُ إِلَى اللَّبَنِ أَيِ يَشْتَهِيهِ مِثْلَ الْقَرْمِ إِلَى اللَّحْمِ،
 وَالْعِيَانُ الْعِطْشَانُ، وَقَلَصَ عَنِ بَرْدِ الشَّرَابِ أَيِ عَنِ بَرْدِ الْمَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ
 عَلَى شَرْبِهِ لِشَهْوَتِهِ اللَّبَنِ. وَمِثْلُهُ لَهُ (١).

وَهُمْ سَقَوْنِي الْمَحْضَ إِذْ قَلَصْتُ عَنِ الْمَاءِ الْمَشَافِرُ

مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرَهُ، يَقُولُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ وَهُوَ مَيِّتٌ لَمَا شَبِعَ
 مِنْهُ مِنْ قِلَّةِ لَحْمِهِ وَشِدَّةِ هِزَالِهِ، أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: وَصَفَهُ بِالْفَقْرِ يَقُولُ
 مَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يَطْعَمُ طَائِرَهُ مِنْ سَوْءِ الْحَالِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ (٢):

أَعَائِشٌ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يَضِيعُونَ الْمَهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ
 وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

قِيلَ إِنَّهَا لَأَمْتُهُ عَلَى امْسَاكِهِ فَقَالَ لَهَا: مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يَضِيعُونَ
 أَمْوَالَهُمْ وَكَيْفَ تَأْمُرِينِي بِشَيْءٍ لَا يَفْعَلُهُ أَهْلُكَ، وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ
 قَوْلُهُ.

لَمَالِ الْمَرْءِ يَصْلِحُهُ فَيَغْنِي مَفَاقِرَهُ اعْفُ مِنَ الْقَنْوَعِ

يَقُولُ (٣)، وَكَيْفَ اضْمِغْ ابْلَا فِي هَذِهِ الصِّفَةِ، وَالْقَنْوَعُ السُّؤَالُ مِنْ
 قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٤): (وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرِ) وَالْقَنْوَعَةُ الرِّضَا،
 وَلَمْ نَسْمَعْ (٥) بِأَمْرَاءٍ عَاتَبَتْ عَلَى إِفْسَادِ الْمَالِ غَيْرِ هَذِهِ، وَإِنَّمَا تُوصَفُ
 الْعَوَازِلُ بِالْحَثِّ عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ (٦)، وَالْمُدْفَاتُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْأُوبَارِ

(١) ديوانه ٥ ب ٣٦ (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) في النقل «وقوله» ي (٤) سورة الحج
 - ٣٧ (٥) في النقل «تسمع» ي (٦) راجع التعليق على ص ٣٩٢ من النصف الأول -

والشحوم فقد أذفتن بها من الصقيع، ويروى مدفئات، اي كثيرة تدفء بعضها بعضا بأنفاسها، ويقال انه اراد، ما لأهلك يضيعون الهجان وأدخل لا حشوا كما تدخل في كثير من الأشياء كأنه لامهم على السرف والتبذير، ويدل على هذا قوله:

ولكني ألي تركات قومٍ بقيتُ وغادروني كالخليع

يقول لا أفعل فعلهم ولكني الى من الولاية تركات قوم أي أقوم بحسبهم وشرفهم^(١) فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي: يقول: اذا أصلحت مالي وثمرته كان أصون لي من تبذيره مع المسألة، والخليع الذي خلعه قومه وتبرأوا منه، يقول ماتوا فصرت فردا كالخليع.

وقال الراعي:

هلا سألتَ هداكَ الله ما حسي اذا رعائي راحتُ قبل حُطائي

ذلك اذا اشتد البرد فراح الراعي بابله قبل الخطاب لأن الارض. ليس فيها كثير مرعى وتحتبس الخطاب يجمعون الخطب لشدة البرد يريد أنه في الوقت يضيف ويقرى. وقال آخر^(٢):

ألا بكَرت عِرسِي عليَّ تلومني وفي يديها كِسرٌ أبَحُّ رذومٌ

الكسر العظم الذي لم يكسر، والأبح السمين: والرذوم القطور، الأصمعي: كأنه نحر بعيرا فأتته امرأته فقالت: مثل هذا ينحر؟ فلامته وعتبت عليه، وفيه قول آخر: أراد أنها في خصب وسعة وهي

(١) في النقل « بحسبهم وسرفهم »، (٢) اللسان (٢٢٩/٣) و (١٢٩/١٥) والاساس (٣٢/١).

تلوم ولا تقنع وتستبطيء وتزعم أنها ضيقة العيش ، يقول كيف تضيق
وفي يدها عظم يقطر من الدسم .

وقال آخر ^(١) :

بلى إن الزمان له صروفٌ وكلٌ من معاركة السنينِ
فيسمنُ ذو العريكة بعد هزلٍ وتعترُّ الهزيلةُ بالسمنِ

العريكة يقال ناقة عروك اذا لم يكن في سنامها الا شيء يسير ،
وتعتر الهزيلة أي تأتي [و] الهزيلة الهزال ^(٢) تعتريه أي تأتبه ، والمعنى
ان صروف الدهر تقلب فيسمن المهزول ويهزل السمين ، والهزال من
الشحم والهزل من الجذب والموت .

وقال عروة بن الورد ^(٣) :

أقيموا بني لبني صدورٍ ركابكم فأبي منايا الناس شر ^(٤) من الهزلِ
وقال ^(٥) :

أمن حذرِ الهزالِ نكحتِ عبداً وصهر العبدِ أقرب للهزالِ
وقال آخر يمدح قوما ^(٦) :

ترى فصلا نهم في الوردِ هزلي وتسمنُ في المقاري والحبالِ
الورد حيث ترد الماء يقول اذا وردت الماء سقوا ألبانها الناس

(١) راجع النصف الاول ص ٣٨٦ - ٣٨٧ - ي (٢) في النقل « تاتي الهزيلة الهزال »
وراجع النصف الاول - ي (٣) ديوانه ٦ ب ٣ (٤) رواية الديوان « خير » ك . اقول
الذي في الديوان « فان منا يا القوم خير » فتدبر - ي (٥) اللسان (٢٢١/١٤) وجهرة
ابن دريد (١٩/٣) (٦) راجع النصف الاول ص ٣٦٣ - ي .

وتركوا فضالها فتهزل وان جاء سائل فقرنوا له لم يقرنوا^(١) الا سمينا . وقال آخر^(٢) :

ولا يتقاضى القومُ جاري هديتي بأعينهم في البيت من خللِ السترِ
أي [لا] تمتد أعينهم الى^(٣) ما أبعث الى جاري الأدنى لأنني
أوسعهم^(٤) كلهم من قرب مني ومن بعد فلا يحتاج البعيد الى
القريب .

وقال لبيد^(٥) :

أعاذِلُ قومي فاعذلي الآن أو ذري فلستُ وإن أقصرتُ عني بمقصرِ
أي لست وان لم تني حتى تقصري عني بمقصر^(٦) عما أصنع فان
شئت فلومي وإن شئت فدعي . وقال آخر^(٧) :

فان أقل ياظمى حِلاً حِلاً تغضبُ وتعقدُ حبلها المنحلاً
أي كأنها تؤكد ما تصنع ولا تعتب ، حلا أي تحلي واستثني .
وقال آخر^(٨) :

من المهدياتِ الماءُ بالماءِ بعدما رمى بالمقاري كل قارٍ ومنعمٍ
هذه امرأة سخية^(٩) تهدي المرق وتصب عليه الماء ليكثر وتهديه

(١) في النقل « فقربوا له لم يقربوا » وراجع التعليق على ص ٣٦٣ من النصف الاول - ي

(٢) راجع النصف الاول ص ٣٨٦ (٣) في النقل « اي تمتد عينهم الى » بتشديد الياء

الاخيرة ومر في النصف الاول على الصواب - ي (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦) بالاصل

« تقصري ... بمقصر » بتشديد الصاد فيها (٧) مر في النصف الاول ص ٣٩١ - ي (٨)

مر في النصف الاول ص ٣٦٧ - ي (٩) في النقل « سجية » - ي .

والمقاري الجفان، معتم بطيء بالقرى، يقول تقري اذا اشتد الزمان
وترك القرى من يقري ومن لا يقري. ومثله.

ثمّ لهم بالماء من غير هونهم ولكن اذا ما قل شيء يوسّع
وقال مسكين [الدارمي] ^(١):

أصبحتُ: عاذلتي معتلة قرمت بل هي وحي للصخب
أصبحت تنفل ^(٢) في شحم الذرى وتعد اللوم ذرا ينتهب

تعوذ ^(٣) ابلي وتكبر ^(٤) قدرها عندي لثلا أهبا وتعد اللوم من
حرصها عليه كالدر الذي ينتهب.

وقال رجل من عكل ^(٥):

ولا يتحشى أي يباليه ^(٦) من حاشي فلان، أعرضت به جعلته في
عرضها ^(٧) والمرباع التي تنتج في أول الربيع، يقول ينحرها ولا يمنعها
منه ولدها فيدعها له فتغذوه. وقال الكميت ^(٨):

فأي عمارة كالحى بكر اذا اللزبات لقت ^(٩) السنينا

أي اذا كان الجذب قيل سنة جدباء، وسنة جدبة، والضبع، وسنة

(١) تهذيب الالفاظ ص ٨٩ (٢) في النقل «تنقل» وراجع التعليق على النصف الاول
ص ٣٩٠ - ي (٣) في النقل «تعد» وعلى هامشه «بالاصل تعوذ» اقول وهو الصواب
راجع ما مر في النصف الاول - ي (٤) في النقل «تكثر» ومر في النصف الاول «تكبر»
وهو الوجه - ي (٥) اللسان (١٨/١٩٨) عن كتاب الماعني للباهلي (٦) بالاصل
«متاليه» (٧) في النقل «عرضه» ومر في النصف الاول ص ٣٦١ «عرضها» وهو
الصواب - ي (٨) الازمنة والامكنة (٣٠٠/٢) (٩) بالاصل «لقت».

جماد، وعام الرمادة. وقال ابن أحر^(١):

أصمّ دعاء عاذلتي تحجّي بأخرنا وتنسى أولينا
يقول وافق دعاؤها صمًّا - يقال أتيناها فأبخلناه - فدعا عليها
بهذا، وقوله تحجي يقول تلزم ذلك، وفعلت^(٢) منه حجوت.
وقال العجاج^(٣):

فهن يعكفن به اذا حجا

وقال النابغة^(٤):

هلا سألت بني ذبيان ما حسي اذا الدخان تغشى الأشمط البرما
البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر، وانما خص الأشمط
لأنه قد كبر وضعف فهو يأتي مواضع اللحم.
وقال الاعشى^(٥):

وإني لا يشتكيني الألوك اذا كان صوب السحاب الضريبا
الألوك الرسالة، معناه لا أردُّ صاحبها بغير شيء فيشكوني في
هذا الوقت البارد الجديب. ومثله للبيد^(٦):

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل

(١) الاضداد لابن الانباري ص ١٥٢ والاساس (٢٧/٢) والمخصص (١٠/١٦)
واللسان (٢٣٥/١٥ و ٢٣٦) و (١٨١/١٨) (٢) بالاصل و تكرم... فعلت بتشديد
العين (٣) ديوانه ٥ ب ١٤ (٤) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٥) ديوانه ٩٠ ب ٨ (٦) ديوانه
٣٩ ب ١٦ و ١٧.

اجتملم من الجميل وهو الودك^(١) أي لم ترسله فأرسلنا إليه ابتداء من غير سؤال. وقال ابن مقبل^(٢) :
 ألم تعلمي أن لا يذم فُجاءتي دخيلي اذا اغبرّ العضاء المجلّح
 فُجاءته اتيانه ولم يستعد لذلك . والمجلح الذي أكلته الابل حتى
 ذهبت بغضونه فبقي كالرأس الأجلح .

وقال ابن أحرر وذكر سنة جذب^(٣) :
 وراحت الشول ولم يجبها فحلّ ولم يعتس فيها مدرّ

أي ذهل الفحل عن الشول وأهمته نفسه من شدة الزمان، ويقال هو يجبو ما حوله أي يحميه ويمنعه، ولم يعتس فيها مدر، أي لم يسع^(٤) ذوغسّ لأنه لا ألبان لها . وقال^(٥) :

ويوم قتام مز مهرّ وهبوة جلوت بمربع تزين المتاليا
 أي ذهبت بغبرة البؤس فيه بما نخرت، والمربع التي نتجت في أول الربيع، والمتالي جمع متلية. وقال خدّاش بن زهير^(٦) :
 ومطوية طي القلب حبستها لذي حاجة لم أعي أين مصادره

يعني نوقا شبه صلابتها بطي البئر، حبستها على الاضياف، ويقال أراد الأذن، ومثله^(٦) :

ومطية طي القلب رفعتها لمستبح بعد الهدوّ طروق

(١) في النقل « الودق » ومر في النصف الاول ص ٣٧٧ على الصواب - ي (٢) الازمنة والامكنة (٢٩٩/٢) وامالي القالي (١٥٥/٢) واللسان (٢٤٩/٣) (٣) الابل للاصمعي ص ٩٠ والمفضليات ص ٥١٧ و ٦٨٨ واللسان (١٨٦/١٨) (٤) بالاصل « يشبع » والتصحيح من النصف الاول ص ٣٨٤ (٥) مر في النصف الاول ص ٣٦٢ (٦) مر في النصف الاول ص ٣٧٥ - ي .

يعني أذنه يرفع سمعه ليسمع صوت مستنبح فيضيفه.

وقال الأخطل^(١) :

ومحبوسة في الحي ضامنة القري إذا الليل وافاها بأشعثٍ ساغبٍ
يعني إبلا. وقال المرار^(٢) :

ولا يتقيني الشول بالفحلِ دونها ولا يأخذُ الأرماعَ لي^(٣) ما أطاردُ
أي لا يستتر الشول بالفحل دونها فاذا نظرت اليه امتنعت من
عقرها، ولا يأخذ^(٤) الأرماع لي ما أطارد من الابل، وأرماعها
حسنها وسمنها لأنها تمتنع من صاحبها بذلك إذا نظر اليه نفسَ بها.
ومثله^(٥) :

لا أخون الخليل ما حفظ العهد دَ ولا تأخذ الرماح لقاحي
وقال الكميت^(٦) :

إذا اللقاحُ غدت مُلقىً أصرتَّها^(٧) ولم تُندِّ عصبُ كَفٍ معتصبٍ
يلقي أصرتَّها لانها لا ألبان لها والعصوب التي لا تدر حتى
تُعصب.

وجالتِ الریحُ من تلقاء مغربِها وُضنَّ من قدرِه ذو القدرِ بالعُقبِ

(١) ديوانه ص ٥٦ (٢) مر في النصف الاول ص ٣٦١ (٣) في النقل « الى » ي (٤) في
النقل « تأخذ » ي (٥) امالي المرتضى (٣٢/٤) - ي (٦) تقدمت الايات في النصف
الاول اولها ص ٣٨٤ والاخيران ص ٣٨٢ والاخير فقط في اللسان (ك هـ ك هـ)
والأزمنة والامكنة (٣/١٢) ي (٧) في النقل « اضرتها » وكذا في التفسير ومر
تصحيحه في النصف الاول - ي.

العقبة شيء كان يرده مستعير القدر من المرق في القدر وهو العافي
وأشُد [لمضرس الأسدي] ^(١):

إذا رد عافي القدر من يستعيرها
وكهكّه المدلج المقرور في يده واستدفاً الكلب بالمأسور ذي الذئب
أي نفخ في يده من البرد، والمأسور الغبيط وكل شيء عطفته
وحنيته فهو مأسور، والذئبة فرجة بين عودَي القتب والغبيط.
وقال يذكر سنة جذب ^(٢):

وكان السوف للفتيات قوتا يعشن به وهنّت الرقوب
السوف التسويف، والرقوب التي لا يبقى لها ولد، [هنّت] أي
يقال هنيئاً لفلانة ليس لها ولد فيحتاج الى غذاء.
وصار وقودهم للحى أمّا وهان على المخبأة الشحوب
يقول اجتمعوا حول النار فكأنها أم لهم، والمخبأة يهون عليها ان
تبدو فيتغير لونها. وقال يمدح ^(٣):

فأي أمريء أنت أيّ أمرى إذا الزجر لم يستدرّ الزجورا
ولم يعط بالعصب منها العصبو ب إلا النهيت وإلا الطحيرا

العصبوب التي لا تدر حتى تعصب فخذهاها، والنهيت صياح
ورغاء ^(٤)، والطحير أن تضرب برجلها، والزجور التي لا تدر حتى
تزجر، وهذا في شدة الزمان.

(١) اللسان (٣٠٩/١٩) وصدرة « فلا تسأليني وأسألني ما-خليقتي » (٢) الحيوان
(٢٧/٥) ك. وراجع النصف الاول ص ٣٧٨-٣٧٩. (٣) الازمنة والامكنة (٣٠١/٢)
وراجع النصف الاول ص ٣٨٤ و ٣٦٣ - ي (٤) بالاصل « دعاء ».

يُضَجّ رواغي^(١) أقرانهم هَلَّاكها وَيُكيس العقيرا

يقول يعطي الابل في هذا الوقت فتشد في الأقران وهي الحبال
فترغو وتضح، والكوس ان يعرقب البعير فيمشي على عرقوبيه.

ومثله قول الآخر [الأعور النبھاني] ^(٢):

ولم ينبح الكلب العقور ولم يُخف على الحاطبين الأسود المتقوّب

الأسود الحية، والمتقوب السالخ، وذلك انه في شدة البرد لا
يظهر. وقال أيضا في مثل ذلك ^(٥):

وَأَسَكِت رَزَّ الفحل واسترغفت ^(٦) به

حراجيج لم تلقح كِشَافا سلوبها

رزه صوته انقطع من شدة البرد، واسترغفت تقدمت، والكشاف
أن تلقح في دمها بعد الولد، والسلوب التي سُلبت ولدها. وقوله ^(٧):

[اذا ما المراضيع الخماص تأوھت] ولم يندَ من أنواء كَحَل جَبوبها

(١) في النقل «رواعي» ي (٢) (اللسان (٨٣/٧) ك. والاضداد لابن الانباري
ص ٢٦٨ - ي (٣) بالاصل «تعطيه» (٤) مر في النصف الاول ص ٣٨١ - ي (٥)
جھرة الاشعار ص ١٩٠ (٦) بالاصل «استرغفت» وكذا في التفسير (٧) اللسان
(١٠٥/١٤) ووقعت القافية هناك «جنوبها» سهوا.

كحل سنة مجدبة، والحبوب وجه الأرض. وقال يمدح^(١)
 وأنت ربيعها في كل محلٍ إذا المهداة قيل لها العفيرُ
 المهداة التي تهدي، والعفير التي لا تهدي من الجذب لأنه لا شيء
 لها. وقال يمدح^(٢):

وأنتم غيوثُ الناسِ في كل شتوةٍ إذا بلغَ المحلُ الفطيمَ المعفرا
 المعفر الذي تريد أمه فطامه فهي تعلله بالشيء ليستغني به عن
 اللبن، ومنه قول لبيد^(٣):

لمعفرٍ قهد تنازع شلوه [غبس كواسب ما يُمنّ طعامها]
 وقال [الكميت] يذكر سنة جذب^(٤):

وكان لبيتِ القشعةِ الهدم والصبا أحاديثٌ منها عالياتُ الأروادِ
 القشعة بيت من آدم، والهدم الخلق، والصبا الريح، والأرواد من
 رويدا أي قليلا، يقول فأضعفها شديد. وقال يذكر سنة جذب^(٥):

بعامٍ يقول له المؤلفون ن هذا المعيم لنا المرجلُ

المؤلف الذي له ألف بعير، والمعيم الذي يذهب بابلنا وبدرها
 ويعيمنا، والعائم الى اللبن مثل القرم الى اللحم، والمرجل الذي
 أرجلهم.

وكان سواً لدى الناتجين تمام الحواريين والمعجلُ

(١) الازمنة والامكنة (٢٩٩/٢) والاساس (ع ف ر) وفيها وانت ربيعنا...
 المهداة ك. وراجع النصف الاول ص ٣٧٨ - ي (٢) مر في النصف الاول ص ٣٧٨
 (٣) معلقته ب ٣٨ (٤) مر في النصف الاول ص ٣٨٦ (٥) الازمنة والامكنة
 (٣٠٢/٢) ك. وراجع النصف الاول ص ٣٨٤ ي.

أي ليس للامهات لبن فالتام يموت أيضا ، قال ابو عمرو : وهمنا
حواران أحدهما تمام والآخر مُعجَل.

وقال يذكر الفحل في سنة الجذب^(١) :

هَدِمًا للكنيفِ يُلقِي لذي المَبِ سِرْكٍ لا يتبعُ الصريفَ الهديرا
هدِمًا أي هو محب لكنيفه لا يشتهي مفارقتَه ، يقال ناقة هَدِمَة اذا
كانت تحب الفحل .

والرؤومُ الرفودُ منهن بالأم سِ عَلوقا لسقبها أو زجورا
الرؤوم العطوف على ولدها ، والرفود التي تملأ رَفدين في حلبة
أي^(٢) قدحين ، والعلوق التي ترأم وتمنع درها ، والزجور التي لا تدر
حتى تُزَجِر ، يقول^(٣) : صارت الرؤوم الرفود لشدة الضر وشدة
الزمان علوقا وزجورا . وقال^(٤) :

فأي عمارية كالحى بكر
اذا اللزباتُ لَقَّبَتْ^(٥) السنين بكحل وأشباه ذلك .

أَكْرُ غداةُ إبساس ونقر وأكشِفُ للأصائلِ اذ عَرينا

الابساس والنقر تسكين الدابة ، والأصائل العشيات ، عرين ،
بردن ، يقال ليلة عرية ويوم عري^(٦) أي بارد ، أي يكشفونها

(١) مر في النصف الاول ص ٣٨٥ (٣) في النقل « او » ومر في النصف الاول ص ٣٨٥
« اي » - ي (٣) بالاصل « يقال » (٤) الازمنة والامكنة (٢/٣٠٠) (٥) بالاصل
« لقيت » (٦) راجع النصف الاول ص ٣٨١ .

بالاطعام، وقوله^(١) :

[وبات وليد الحيّ طَيّان ساغبا] وكاعبهم ذات الغفارة أسغَب
الغفارة شعر الصدغ وما يليه. وقال الخرشب^(٢) :

وإن وراء الخدر غزلان أَيْكة مضمخة أردانها والغفائر

ويروي: العفاوة، وهو ما يرفع للانسان من المرق، ويروي،
القفاوة^(٣)، من القفيّ وهو ما خص به الانسان. ومنه قول سلامة^(٤) :

[ليس بأقني ولا أسفي ولا سِغَل] يسقى دواء ققي السّكن مربوب
وقال ذو الرمة^(٥) :

الارُب ضيف ليس بالضيف لم يكن لينزل الا بامرئ غير زُمَّل
يريد الهم.

أتاني بلا شخص وقد نام صاحبي فبتُّ بليل الآرق^(٦) المتململ
وقول الفرزدق^(٧) :

[وقوم أبوهم غالب أنا ما لهم] وعام تمشي بالقراع أرامله
القراع الجُرب واحدتها قُرعة واجمه قرع، يقول تمشي الأرامل
بالجرب تتصدق. وقال سويد بن أبي كاهل^(٨) :

وأتاني صاحب ذو غيِّث زفَيان عند انفاد القُرَع

(١) الهاشميات ٢ ب ٨٣ والاساس (ق ف و) (٢) راجع ص ٣٨٠ من النصف الاول
والتعليق عليها - ي (٣) هي رواية الاساس (٤) ديوانه ص ٨ والمفضليات ٢١ ب ٨
(٥) ديوانه ٦٧ ب ٣٩ و ٤٠ (٦) بالاصل «الارق» بفتح الهمزة والراء (٧) ديوانه
٨٨ ب ٥ ص ٩٧ من طبعة باريس (٨) المفضليات ٤٠ ب ١٠٤.

ذو غيث أصله في البئر يقال: بئر ذات غيث إذا كان لها مادة،
زفيان خفيف. وقال الراعي (١):

إني تأليت لا ينفك ما بقيت منها عواسر في الأقران أو عَجَل

أي لا أزال أعطي منها مخاضا تعسر بأذناها في الحبال أو عجلا
وهي الثكل، وذلك أن لها لبنا فهي أنفس من غيرها.

وقال آخر (٢):

يَكْبُونُ العُشَارَ لَمَنَ أَتَاهُمُ إِذَا لَمْ تَسْكُتِ المَائَةُ الوَلِيدَا

العُشَارُ جمع العُشْرَاءِ مِنَ الإِبِلِ. يَقُولُ يَنْحَرُونَ فِي الجِدْبِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِي مَائَةٍ مِنَ الإِبِلِ مَا يَعْطَلُ بِهِ صَبِي إِذَا بَكَى لَيْسَكْتَ.

وقال آخر (٣):

إِذَا النُّفْسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غَلَامَا وَلَمْ يُسْكَّتْ بِجَنَزِ (٤) فَطِيمِهَا

الجَنَزُ الشَّيْءُ القَلِيلُ. وَقَالَ آخِرُ وَذَكَرَ الضَّيْفَ وَالجُزُورَ (٥):

فَإِنْ يَكُ (٦) غَنَّا أَوْ سَمِينَا فَانِي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْتَعَا

يَقُولُ أَذْبَحُ بَيْنَ يَدَيْهِ الجُزُورَ وَأَتَّخِذُ لَهُ الطَّعَامَ بِحَضْرَتِهِ وَلَا أُغِيبُ
ذَلِكَ عَنْهُ غَنَّا كَانَ أَوْ سَمِينَا لِثَلَا يَظُنُّ أَنِّي قَدْ اسْتَأْثَرْتُ بِأَطَايِبِ
الجُزُورِ.

وقال الفرزدق وذكر بردا وجدبا (٧):

(١) مر في النصف الاول ص ٣٦٢ (٢) اللسان (١٨٩/٢) ومر في النصف الاول

ص ٣٦٨ (٣) هو الاعلام الهذلي راجع النصف الاول ص ٣٦٨ - ي (٤) ويروي «بجتر»

بكسر الحاء وسكون الفوقانية راجع التعليق على النصف الاول - ي (٥) راجع النصف

الاول ص ٣٨٦ - ي (٦) في النقل هنا «تك» ومر في النصف الاول على الصواب - ي

(٧) النقائض ٦١ ب ٤٦ ص ٥٦٠.

وهتكت الأطناب كل عزيمة لها تامك من صادق النّي أعرف
تامك سنام، أعرف طويل العرف، يقول إذا أصابها البرد دخلت
في الخباء فتقطع الأطناب.

وقال ابن مقبل وذكر سنة جذب وبردا^(١):
يظل الحصان الورد منها مجللاً لدى الستريغشاه المصك الصمحمح
يقول يغشى الفرس البيت من شدة البرد، وأراد يظل الحصان
الورد المصك الصمحمح مجللاً من شدة البرد.

وقال الفرزدق يصف ناقة نحرها للاضياف^(٢):
شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلّد وهي يجبو بقرها
يريد شققنا بطنها، وبقرها ولدها الذي بقر بطنها عنه يجبو، ولما
تجلّد تسلخ، يقول لم ينزع جلدها بعد.

وقال الأخطل يصف ضيفا نزل به، فأمر أن يذبح له^(٣):
فقال ألا لا تجشموها وانما تنحنح دون المكرعات لتجشما
المكرعات من الابل ما لبس الدخان رؤوسها وكواهلها.

وقال أوس بن حجر وذكر بردا^(٤):
وشبه الهيدب العبام من الـ أبرام سقبا مجللاً فرعا

الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبي، والأبرام الذين لا
يتيسرون^(٥) والفرع أول ولد تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك

(١) كتاب الشعر لابي علي الفارسي عن نسخة خطية ورقة ١٦٨ ومر في النصف الاول
ص ٣٨٣ (٢) النقائض ٥٩ ب ٣٦ ص ٥٣٣ (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) ديوانه
٢٠ ب ٨ (٥) في النقل « لا يتيسرون » ومر في النصف الاول ص ٣٧٩ على الصواب - ي

لآهتهم^(١) يقول فهذا قد لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع.
وقال^(٢):

وذات هدم عارٍ نواشرها تُصمِتُ بالماء تَوَلَّبا جَدِعا

النواشر عصب الذراع الواحد ناشرة وبها سمي الرجل، والتولب أراد طفلها وهو ولد الحمار مستعار، والجدع السبي الغذاء، تصمته بالماء لأنه ليس لها لبن من شدة الضر. وقال طرفة^(٣):

ألقوا اليك بكل أرملة شَعْثاء تحمِلُ^(٤) مُنْعَعِ البرم

الأصمعي: منْعَعِ البرم، أبو عمرو وابن الأعرابي: منْعَعِ البرم^(٥)
البرم جمع برمة وهي برام صغار تحملها المرأة تنقع فيها أنكاث
الأخبية وهو [ما] نَقِضُ^(٦) منها فاذا نزلوا واستقروا حُكِنَ ذلك
الغزل واتَّخَذتُ الأخبية. وقال لبيد^(٧):

تأوي الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالص أهدامها

أهدامها خُلِقان ثيابها، والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا
تُعَلِّف ولا تُسقى حتى تموت. رذية امرأة مهزولة. وقال طرفة^(٨):

رأيت بني غبراء^(٩) لا ينكرونني [ولأهل هذاك الطراف الممدد]

(١) في النقل « لآهتهم » (٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ (٣) ديوانه ١٧ ب ٩ (٤) شكل في
النقل بضم التاء وعلى هامشه « بالاصل تحمد بالبدال » مضمومة - ي (٥) راجع النصف
الاول ص ٣٧٩ (٦) في النقل « وهو نقض » وعلى هامشه « بالاصل - نقض » - ي (٧)
معلقته ب ٧٦ (٨) ديوانه ٤ ب ٥٣ (٩) في النقل « الغبراء » والمعروف « غبراء » كما
يوضحه التفسير وكما في المعلقة بشرح الزوزني وفي جمهرة الاشعار واللسان (غ ب ر) -

يعني المحاويج، وغبراء السنة المجذبة. وقال الحارث بن حلزة^(١):
 [أم علينا جرّى حنيفة اوما جمّعت] من محارب غبراء
 [بنوا] غبراء صعاليك سمّوا بذلك لأنهم خلط من كل ضرب.

وقال طرفة يذكر ناقة عقرها لبعض الحي^(٢):
 يقول وقد ترّ الوظيف وساقها ألت ترى أن قد أتيت بمؤيد
 وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمّد
 فقالوا ذروه إنما نفعها له وإلا تردوا قاصي البرك يزدد
 تر انقطع وأتررتة قطعته، مؤيد داهية، أي مثلها لا يعقر.

وقال: ألا ماذا ترون بشارب، هذا قول صاحب الناقة والشارب
 طرفة، فقالوا: ذروه أي ذروا طرفة، فانما نفعها له أي لصاحب
 الناقة لأن طرفة سيخلف^(٣) عليه ويزيده، وإلا تردوا الابل عليه
 وتمكنوه^(٤) منها فانه سيعقر أخرى، وقاصي البرك آخر الابل.
 وقالت أخت عمرو ذي الكلب الهذلية^(٥):

وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقرى^(٦) المثرين داعيها
 تقول من شدة الزمان والبرد يدخل يده في الكرش لتدفأ،
 والنقري أن يدعو رجلا من هاهنا ورجلا من هاهنا، والجفلي
 والأجفلي أن يعم. وقال المتنخل^(٧):

(١) معلقته ب ٤٥ (٢) معلقته ب ٨٩ - ٩١ (٣) في النقل « يستخلف » ومر في
 ص ٣٦٤ من النصف الاول على الصواب - ي (٤) في النقل « ويريده... يردوا...
 ويمكنوه » - ي (٥) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٦) بالاصل « بالبقرى » بالباء (٧)
 ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨.

فلا وأبيك نادى الحي ضيفي هدواً بالمساءة والعِلاط
 سأبدؤهم بمشمعة وأثني بجهدى من طعام أو بساطٍ
 نادى أي لا ينادي^(١) والعلاط سمة^(٢) في العنق، يقال علطه بشرّ
 إذا وسمه ولطخه به، ومشمعة مزاح ومضاحكة، يقال قد شمع
 وماجدّ.

وأكسو الحلّة الشوكاء خِدي وبعض القوم في حُزنٍ وِراط
 الشوكاء الخشنة من الجِدة لم يذهب زئبرها، والحزن جمع حُزنة
 وهوما غلظ من الأرض، والوراط جمع ورطة وهو أن يقع في موضع
 لا يقدر أن يخرج منه. وقال مزرد^(٣):

إذا مس خرشاء الثمالة أنفه ثنى مشفريه للصريح فأقنعا
 الخرشاء جلد الحية شبه به الرغوة، وذكر ضيفا أي هو حاذق
 بالشرب إذا خشنت عليه الرغوة ثنى مشفريه للصريح، فأقنع رفع
 رأسه. وقال جبيها يهجو ضيفا^(٤):

فأقنع كفيه وأجنح صدره بجرع كأثباج الزباب الزنابر
 أقنع رفع، وأجنح أمال وأثباج أوساط، والزباب فأر القُفّ،
 والزنابر العظام الواحد زنبور، وقال أوس^(٥):
 نحل الديار وراء الديار ثم نجعجع فيها الجزر

(١) في النقل «نادي اي تنادي» وراجع النصف الاول ص ٣٥٩ - ي (٢) بلاصل
 «اسمه سمه» (٣) اللسان (١٨٢/٨) (٤) ذيل حساسة ابن الشجري ص ٣٨٧ (٥)
 اللسان (ج ع ع) ومر في النصف الاول ص ٣٦٣ - ي.

يقول نحن من عزنا وكثرتنا نزل حيا وراء حي، [نجمع (١)]
 أي نحسبها حتى تنحر، وكل محبس جمعجاء، ومنه [قول ابي قيس
 ابن الأسلت] (٢) :

من يذُق الحربَ يذُق طعمَها مُرّاً وتتركه بجمعجاء
 أي تدعه في ضيق. ومثل هذا (٣).

لففنا البيوتَ بالبيوتِ

وقال الكميّ (٤) :

واحتلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

أي يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ما فيها من الودك، ومنه
 سمي المصلوب لأنه يسيل ودكه، وقول الفرزدق (٥) :

[وكان حياً للممحلين وعصمة] إذا السنّة الشهباء حلّ حرامها

أي يأكلون فيها الميتة والدم. وقال أوس :

فأحللتُم الشربَ الذي كان آمناً محلاً وخيماً عُوذُه لا تحلَّبُ

العوذ الحديثات النتاج، يريد أن الموضع وخيم لا يصلح المال فاذا

لم يكن (٦) في العوذ لين فكيف بالملجبات (٧).

(١) من النصف الاول - ي (٢) المفضليات ٧٥ ب ٣ واللسان (٤٠٠/٩) (٣) للمثم
 بن رباح بن ظالم المري كما في حسنة ابي تمام (١٩٩/١) وتماه « فأصبحوا، بني عمنا من
 يرمهم يرمنا معا » - ي (٤) الاقتضاب ص ٣١٧ واصلاح المنطق (٦٤/١) واللسان
 (١٦/٢) (٥) ديوانه ٢٠ ب ٢١ ص ٣٨ طبعة باريس (٦) في النقل « يكون » - ي
 (٧) في النقل « بالملجبات » وتلجيب الشاة ان ياتي عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فيجف

وقال رؤبة يذكر سنة^(١) :

جَدْبَاءُ فَكَّتْ أَسْرَ الْقَعُوشِ

القَعُوشُ الهُودُجُ ، يريد أنهم حلوا القدّ من هوادجهم وفكوها وأوقدوا بها من شدة البرد . وقال رؤبة^(٢) :

وَحَقُّ أَضْيَافِ عَطَاشِ الْأَعْيُنِ

هذا مثل ، يريد أنهم سافروا من بُعد فغارت عيونهم من الكلال .

وأنشد ابن الأعرابي^(٣) :

وَمُفْرَهَةٌ تَامِكُ نَيْهَا تَزِينُ إِذَا مَاتَسَاقُ الْعِشَارَا
لَقِيَتْ^(٤) قَوَائِمَهَا أَرْبَعًا فَعَدَنَ ثَلَاثًا وَعَادَتْ ضِيَارَا

يقول اعترضتها فضربت احدى^(٥) قوائمها فنحرتها وصار ثمنها

عليك نسيئة .

الابيات في مكارم الاخلاق

قال لبيد^(٦) :

فَاقْطَعْ لِبَانَةً مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ وَلِخَيْرٍ وَاصِلٍ خَلَّةَ صَرَامُهَا
وَاحِبُ الْجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمِهِ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَائِمُهَا

لبنها راجع اللسان (ل ج ب) كأن اصله في الشاة ولا مانع من استعارته للابل - ي
(١) ديوانه ٢٨ ب ٢٢ (٢) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٣) مر البيتان في النصف الاول - ٢٦٣ -
ي (٤) شكل في النقل بضم التاء وكذلك شكل في التفسير «اعترضتها» وغيره والظاهر
الفتح لقوله في التفسير «عليك» كأن الشاعر يخاطب رجلا يمدحه - ي (٥) بالاصل
«اخرى» . (٦) معلقته ب ٢٠ و ٢١ .

لبانة حاجة، من تعرض وصله أي لم يستقم لك^(١) وقوله: وخير
واصل خلة صرامها - أي قطعها، يقول خير من تصله من يقطعك
إذا استوجبت ذلك منه. أبو عبيد: يريد اقطع لبانتك منه ولا
تُردّه^(٢) وخير واصل ينشد بلا لام. ومثل قوله: تعرض وصله -
قوله^(٣):

[اورجع واشمة أسف نؤورها] كيفا^(٤) تعرض فوقهن وشامها
وذلك حين يدار الوشم، اذا ضلعت يريد الخلة أي أعوجت،
وزاغ قوامها استقامتها، يقول من جاملك فأجزل مكافأته، وصرمه
باق عندك أي تستبقيه^(٥) ولا تعجل به أي هو معدّ عندك اذا مال
بجملته عنك وعدل، أي فحينئذ تصرمه. [وقال] آخر:

الناس إخوانٌ وشتي في الشيمِ وكلهم يجمعه بيتُ الأدمِ
بيت الأدم قبة الملك يجتمع فيها كل ضرب يأكلون فيها الطعام،
يقول هم سواء في أنهم بشر، ثم ضرب بيت الأدم مثلاً وذلك يكون

(١) بهامش الاصل « وجدت في النسخة الام - قال اخطأ ابن قتيبة، تعرض وصله فسد،
يقال بنو فلان يأكلون العوارض اي فاسد المال، وما معنى لم يستقم؟ يقال بنو فلان ما
ذكرت آنفا - ولم يعرف اسم المتعرض ولا ذكره » اقول في اللسان (ع ر ض) « تعرض
الشيء دخله فساد وتعرض الحب كذلك قال لبيد... وقيل من تعرض وصله اي تعوج
وزاغ ولم يستقم كما يتعرض الرجل في عروض الجبل يمينا وشمالا » اقول وقول لبيد « اذا
ضلعت وزاغ قوامها » يثبت تفسير المؤلف - ي (٢) في النقل « يردّه » بضم الراء وتشديد
الداو وعلى هامشه « بالاصل ترده » باهمال التاء وبضمها وكسر الراء - ي (٣) معلقته
ب ٩ (٤) بالاصل « كيف » (٥) في النقل « تستقيمه » ي (٦) اللسان (٣١٨/١) و
(٢٧٨/١٤) وعيون الاخبار (٢/٢).

فيه الجيد والرديء والصغير والكبير وكل ضرب فجعل الأدم مثلاً للناس في اختلاف طبائعهم. ويقال بيت الأدم بيت الإسكاف فيه من كل جلد رقعة. وقال آخر^(١):

وإن قرابَ البطنِ يكفيكَ ملاءه^(٢) ويكفيكَ سواتِ الامورِ اجتنابُها

قراه أي مقاربه أي دون ملئه ويكفيك سواتِ الامور أن تجتنبها. وقال جرير^(٣):

فاني لأستحي أخِي أن أرى لأحد عليّ نعمة^(٤) أو أثرا حسنا لا يرى هو لي^(٥) عليه مثله. وقال يزيد بن خذاقِ العبدي^(٦):

ولقد أضاء لك الطريقَ وأنهجتُ سبلَ المسالكِ والهدى يُعدي أي إبصارك الطريق يعديك على الهدى على طريقك.

ومثله: أعداني السلطان - أي أعاني. [وقال] آخر:

توكَّلْ وحملْ أمرَك الله إن ما تُرادُ به يأتِيكَ أنتَ له مُخلي

أي في خلاء منك انت له مصحح. وقال ابو العيال^(٧):

(١) راجع النصف الاول ص ٢١٣ - ي (٢) في النقل « ملئه » مع ضم الهمزة وعلى هامشه « بالاصل - مله » بكسر فسكون فضمين « وفي عيون الاخبار « ملؤه » وفي امالي المرتضى وحاسة ابن الشجري « ملؤه » وهو الصواب وراجع التعليق على النصف الاول ص ٢١٣ - ي (٣) لم اجد البيت في ديوان جرير ولا النقائض (٤) في النقل « نعمة » - (٥) في النقل « هؤلاء » كذا - ي (٦) المفضليات ٧٨ ب ١١ (٧) اشعار هذيل

إن البلاء لدى المقاموس^(١) مخرج ما كان من غيبٍ ورجمٍ ظنون
المقاموس جمع مقوس وهو الحبل الذي يمد على صدور الخيل عند
مدفع الغاية أي فما كان عند الفرس فيظهر حينئذ، وإنما هذا مثل،
أي التجربة تخرج ما عند الانسان من خير وشر.

وقال امرؤ القيس^(٢):

وما المرء ما دامت حُشاشةُ نفسه بندركِ أطرافِ الخطوبِ ولا آلي

يقول المرء ما عاش - وان جهد في طلب ولم يأل - غير مدرك

وأخر الأمور وغير بالغ كنهها. وقال ذو الرمة^(٣):

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلْتَوِي مَشَارِيطَ مَا الْأُورَادُ عَنْهُ صَوَادِرُ

أعناق الامور أوائلها، والمشاريط الأعلام، يريد أن الأمور اذا

أقبلت التبتت وأشكلت وعمي فيها الرأي فلم يصح منها وهي مقبلة

ما يصح اذا مضت وقرت مقرها، كأنه قال: تشابه أوائل الأمور

وتمتنع أعلام العواقب التي تصدر عنها الأوراد فلا يحاط بها.

وقال امرؤ القيس^(٤):

فإنك لم يفخرَ عليكَ كفاخرٍ^(٥) ضعيف ولم يغلبك مثل مغلبٍ

يقول الضعيف لا تجاره فهو يتبرى^(٦) عليك. وقال النابغة^(٧):

ولستُ بمستبقيِ أخا لا تلمَّه على شعثٍ، أي الرجال المهذبِ

(١) بالاصل «المقاوش» وكذا في التفسير (٢) ديوانه ٥٢ ب ٥٩ (٣) ديوانه

٣٢ ب ٥٣ (٤) ديوانه ٤ ب ١٤ (٥) في النقل «كعاجز» وفي الديوان واللسان (غ ل

ب) والخزانة (٢٦٤/٤) «كفاخر» - ي (٦) كذا ولعله «يتجراً» - ي (٧) ديوانه

يقول من لم تصلحه تقومه من الناس فلست بمستبقيه^(١) ولا براغب فيه، واللم الجمع لما تفرق من أخلاقه وفسد، يقول: انك لا تجد مُهذَّباً لا عيب فيه. وقال الأعشى^(٢):

فلسنا لباغي المهملاتِ بِقرفةٍ إذا ما طَها بالليلِ منتشراتُها

المهملات الابل بلا راع، والقرفة الظنة، أي لا يطمع فينا لأننا لسنا نهمل أمرنا، وهذا مثل، طها انتشر وتفرق. وقال جهنم يرد عليه:

إنا لحاسبون^(٣) صدر أمورنا إذا عجلت دون الصلاح هناتها
أي نكف أوائل أمورنا أي نتأني وننتظر ولا نعجل فنقدم إذا عجلت الهنات من الشر دون الصلاح وهو الصلح.

وقال [الأعشى] ^(٤):

إن محلاً وإن مـرتحلاً وان في السفر ما مضى مهلاً
أراد إن لنا محلاً يريد الآخرة، ومرتحلاً عنه يريد الدنيا، وان في السفر تقدما من يقدم شيئاً من العمل أصابه كما تقول: أخذ لذلك الأمر مهلته - أي تقدم فيه. وقال الشماخ^(٥):

وكل خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه لوصلِ خليلٍ صارمٍ او معارزُ
هاضم كاسر، يقول: كل خليل لا يقهر نفسه على وصل خليله فهو على حال صارم خليله، والمعارز المجانب، ابو عمرو: يقال استعزز مني فلان أي انقبض، وقيل هو المعاتب، وقيل هو المعاند،

(١) في النقل « فليست بمستبقية » وفي شرح الديوان « قال القتيبي يقول من لم تصلحه من الناس وتقومه فلست بمستبقيه... » ي (٢) ديوانه ١٠ ب ٢١ (٣) لعله « الحباسون » - ي (٤) ديوانه ٣٥ ب ١ (٥) ديوانه ص ٤٣.

وكل قريب من بعض. وقال لييد^(١):
واكذبُ النفسَ اذا حدثتها إن صدقَ النفسِ يُزري بالأملِ

هو أن يقول انفسه: تعيشين تصيبين خيرا ولو صدقها فقال:
تهلكين تموتين لأزري بأمله^(٢):

غير أن لا تكذبنها في التقى واخزها بالبرِ لله الأجلِ
اخزها سسها الله الأعظم، خزوت الانسان وغيره أخزوه اي
سسته: وقال ذو الإصبع^(٣):

لاه ابن عمك لا أفضلتُ في حسبٍ عني ولا أنتَ ديانى فتخزوني
اراد لله ابن عمك، وعني بمعنى عليّ، اي لم تفضل في الحسب
عليّ، والديان الذي يلي أمره، يقول لست والى أمرى فتسوسني.
وقال لييد^(٤):

وما البرُّ الا مضمراتٌ من التقى وما المالُ الا معمّراتٌ ودائعُ
معمرات من العُمري، يقال: هذه الدار لك عمري.

وقال القطامي^(٥):
ومعصيةُ الشفيقِ عليكِ مما يزيدك مرةً منه استعاعا
يقول اذا عصيته مرة فتبين لك خطاؤك^(٦) في معصيته استمعت
منه الثانية. وقال^(٧):

(١) ديوانه ٣٩ ب ٢١ و ٢٢ (٢) في النقل « تأمله » - ي (٣) المفضليات ٣١ ب ٤
(٤) ديوانه ٦ ب ٧ (٥) ديوانه ١٣ ب ٢٣ (٦) في النقل « خطأ » (٧) ديوانه

أخوك الذي لا تملك الحسُ نفيهُ وترفض عند المحفظاتِ الكتائفُ
الحس الرقة. تقول: اني لأحس عليك أي أرق عليك، يقول
أخوك الذي لا يملك أن ينصرك، والكتائف الاحقاد واحدها
كتيفة، يقول: تذهب الاحقاد يوم ترى أخاك في الشر فتنصره.
وقال ابن أحر (١):

هذا الشناءُ وأجدرُ أن أصحابه وقد يدومُ ريقَ الطامعِ الأملُ
أي يبيس ريقه في فمه (٢). وقال المرار:
فلا تنقطعُ من وامقٍ ذي مودّةٍ بغيبٍ ولا واشٍ يدبُّ ويقدحُ
يقول: لا تنقطع عن خليلك لشيء غاب لم تره ولا لواش يدب
بالنميمة.

فان أمينَ الغيبِ يحصر صدره مراراً ويستحي الحبيبَ فيصفتحُ
يقول ربما ضاق صدره بما يبلغه الا أنه يستحي الحبيبَ فيصفتح
عنه.

فلا تصر من الدهر من قد حبوته بُودك واعلم أهله حين يمنحُ (٣)
يقول: اعلم من هو أهل لودك، أي لا تضع ودك الا موضعه فاذا
وددت (٤) فلا تصرم. وقال الكميت يذكر نفسه (٥):
لا خطوتي تتعاطى غير موضعها ولا يدي في حميت السكّن تندخلُ

(١) الحيوان (١٠٩/١) و (١٤/٣) واللسان (١٠٧/١٥) (٢) التفسير عكس
الصواب انما دوم بمعنى بل - ك (٣) شكل في النقل بفتح اوله والظاهر بضمه او يكون
الصواب « تمنح » بفوقانية مفتوحة - ي (٤) بالاصل « وردت » (٥) الاقتضاب
ص ٤٠٨ واللسان (٢٥٤/١٣).

يقول: لا أخطو الى ريبة، والحميت نحي السمن، والسكن الحي وهذا مثل، يقول: لا أخرق جلود الحي بالشم، وقال: وفي الناس أقذاع ملاهيج بالخنّي متى يبلغوا الجد^(١) الحفيظة يلعبوا أقذاع أصحاب قذع، وهو الشتم، يقول يلهجون بالشر وهم جادون فاذا جاء الغضب قالوا: انما لعبنا.

ومن لا يكن في صدر أمر ينوبه كذي العجز البالي له حين يذهب يصل من حبال الغدر فيما ينوبه بمرمقه يردّي بها المتذبذب مرمقة ضعاف، يردي يهلك. وقال:

وأقرب يومى ذي المواربة الذي ينال به من فرصة الحزم مورا
أي أقرب يوميه من حاجته اليوم الذي ينال به مورد الحزم.
وقال ربيعة بن جشم^(٢):

أحار بن عمرو كأني خمرٍ ويعدو على المرء ما يأمّر
خر أي في عقب الخمار، ويقال أراد كأني خامرني داء أو وجع،
ويعدو على المرء ما يأمّر، كقولك: من حفر حفرة وقع فيها، لأن
الرجل اذا ائتمر أمرا ليس برشد فكأنه يعدو عليه فيهلكه. وقال
مضرس الأسدي:

(١) بالاصل « الحد » بالمهملة (٢) البيت في ديوان امرئ القيس اول قصيدة فيها ابيات تنسب الى ربيعة ابن جشم فكأن هذا البيت مما اختلف فيه وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير بعد هذا البيت « هذا البيت اول القصيدة في رواية المفضل واي عمرو، ورواية غيرها - فلا وايك... - ي.

وراحلة قدّمت أقتاد رحلها لمستردف- لا يُحقر الجهد- آطره^(١)
 أراد قدمت أقتاد رحلها بالحبال أي أشده بها وأعطفه وأنتى
 رحلي لأوسع لردفي، ثم قال: لا يحقر جهد مجتهد - فعذر نفسه، وقد
 استقل ذلك، ومثله قول المرار^(٢):

وكيف على جهد الجليل تلوم
 كأني أصادي ذا دلال يصورني بقربي وقرض والحفاظ أوأصره
 الآصرة كل ما عطفك على الرجل من صهر وقرابة.
 وقول عبد يغوث الحارثي^(٣):

[ألم تعلمان الملامة نفعها قليل] ومالومي أخي من شماليا
 قال: الشمائل الأخلاق واحدا شيال. وقال سويد بن ابي كاهل
 وذكر الله عز وجل^(٤):

ومتى ما يكف شيئا لا يُسع^(٥)
 اي لا يضاع يقال ضائع سائع وضاع وساع.
 وقال عبد الله ابن سليمة^(٦):
 ولقد أداوي داء كل معبّد^(٧) بعنيه غلبت على النطيس
 معبد جرب، والعينة ابوال تطبخ مع أدوية ويطل انقاعها وحبسها

(١) قوله « لا يحقر الجهد » جملة معترضة وقوله « آطر » فعل مضارع اي اعطف، تدبر
 التفسير - ي (٢) هو المرار بن سعيد الفقعسي ولم اجد صدر البيت - ك (٣) المفضليات
 ٣٠ ب ٢ (٤) المفضليات ٤٠ ب ٧٠ وصدر البيت « قد كفاني الله ما في نفسه » (٥)
 بالاصل « يسع » بضم فكسر (٦) المفضليات ١٩ ب ١٤ (٧) في النقل « معبدة » ي .

ثم يعالج بها الجرب، واصل التعنية الحبس، والنطيس المتنوق في الأشياء المبالغ^(١) ومنه قيل للطبيب نطاسي، وهذا مثل، أراد إن عندي رفقا بمن انكر اخلاقه حتى اقومه. وقال المرقش الأكبر^(٢) :

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا ان الشواء رهين ان لا تُعدّلا
يقول ان مقامكما علي رهين بان لا أعدلكما.

فلعل ريثكما يفرط سيئا أو يسبق الاسراع شيئا مُرسلاً
الريث الابطاء، يفرط يقدم، يقول: لعل ابطاء كما معي يتأخر
بكما عن سيء^(٣) فيتقدمكما ذلك الشر فيفوتكما ولعل إسراعكما
يسبق بكما خيرا لأنه يتأخركما. وقال عدي بن زيد^(٤) :

إذا ما امرؤ لم يرج منك هواده فلا ترجها منه ولا دفع مشهد
الهوادة الرخصة واللين، ومنه التهويد في السير، والمشهد المحضر
والمعنى إذا لم يضعك الرجل موضع رجاء هواده منك وموضع دفع
عنه فلا ترج أيضا ذلك منه فانه يضعك من نفعه لك بحيث يرجوه^(٥)
من نفعك له.

وعدّ سواه القول واعلم بأنه متى ما يُبين في اليوم يصرمك في غد
يقول: اصرف قولك عنه الى غيره واعلم بانه متى ما يُبين لك شيئا
من جفائه فانه متبعك بالصريمة في غد، ويروي: يبن بالفتح من
البيونة.

(١) في النقل «المطالع» ي (٢) المفضليات ٤٥ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل «شيء» (٤)
جمهرة الاشعار في الجمهرة الثانية - ي (٥) في النقل «يضعه... ترجوه» فتدبر - ي.

(١) اذا انتَ فاكهتُ الرجالَ فلا تلَعُ وقلُ مثل ما قالوا ولا تتزندُ

لا تلَعُ لا تجزعُ وهو من لاع يلاع، ومنه هاع لاع وهائع لائع،
ولا تتزندُ لا تغضب، يقال للرجل اذا كان سريع الغضب انه لمزندُ
ومتزندُ أيضا: وروى المفضل: ولا تتزيدُ أي لا تزدد على ما قالوا.

وابدتُ لي الأيامُ والدهرُ أنه ولوحب- من لا يصلح المالَ يفسدُ
يقال حب وأحب بمعنى، يريد أنه لو أحب إصلاحه لم يصلح
ماله وهو يفسد. وقوله للنعمان حين [حبسه] (٢):

شيعتني أعانتني نعماه على نصري إياه وما كنت أعطيته من ميثاقي
بنصره والنصح له. ثم قال: ان التقى شكور للمعروف.

وتمهلتُ فوزةً أحرزتُ عِرَ ضي من الذمِ والشهودُ كثيرُ
أي تقدمت في نعمة عندك، أحرزت عرضي من أن أذم وأنسب
الى تقصير، والتمهل السبق، والشهود على ما قلت كثير وذلك أنه
كان عمل للنعمان عند كسرى دون إخوته حتى جعل اليه أمر
العرب.

لا بسُخَطِ المليكِ ما يسع العبدُ ولا في نكاليه تنكيرُ
يقول لا يستطيع العبد أن يحمل سخط مليكه لشدة ذلك عليه.
ظِنَّةٌ شَبَّهَتْ فأملكها القسُ م فعداه والخبيرُ خيرُ

(١) حاسة البحرني طبعة بيروت ص ٢٥٤ (٢) محو بالاصل والابيات من قصيدة في
الاختيارين مع شرح ابن السكيت وانظر حاسة البحرني طبعة بيروت ص ١٠٩.

يقول ظن ظنا فأملك تلك الظنة القسم أي جعلها ملكا للرأي أي صدق ذلك الظن فأمضاه، وهو بمعنى قوله: فعدها. وقال بعضهم حمله ذلك على الاعتداء، والخبير الله جل وعز خبير بهذا الأمر، ويروى شبهت أي لبست^(١) عليه حتى لم يعرف وجهها.

وقال وذكر المنون^(٢):

كل حي يقوده كفّ هادٍ جنّ عين تُغشيه ما هو لاقٍ

جن عين أي ما هو مستتر عنه، وجن عين منصوب با [هاء] ^(٣) في هاد أي يهديه الى ما غاب عنه ما قدر له. وقال طرفة^(٤):

للفتى عقلٌ يعيشُ به حيثُ تهدي ساقه قدمه

وقال أفنون التغلي^(٥):

فطأ معرضاً إن الختوفَ كثيرةٌ وإنك لا تُبقي لنفسك باقيا

يقول إنك إن أبقيت نفسك لم تبق لك. وقال زهير^(٦):
الجدُّ من خيرٍ ما أعانك أو صلّت به والجدودُ تهتصرُّ

أي ربما كان لك اذا تولى عن آخر، وتهتصر تُفتعل من هصرت اذا أملت وثنيت، أي تمال، ويبن ذلك قوله بعد هذا البيت.
قد يقتني المرء بعد عيلته يعيلُ بعد الغنى ويفتقرُ

(١) شكل الفعلان في النقل بكسر الباء فيها والظاهر بفتحها مشددة - ي (٢) اللسان

(ج ن ن) - ي (٣) محو بالاصل - ك. اقول وهذا كما ترى فلعل الصواب « بالفعل

في هاد » ويكون المراد انه منصوب بقوله « هاد » لانه اسم فاعل يعمل فعلة - ي (٤)

ديوانه ١٩ ب ٢٣ (٥) الشعر والشعراء ص ٢٤٩ (٦) ديوانه رواية ثعلب ٣١ ب ٧ و ٨.

وقال أيضا (١) :

إذا أنت لم تعرض^(٢) عن الجهل والخنس
أصبتُ حليماً أو أصابك جاهلٌ

يقول إذا أنت لم تحلم وقعت بين امرين رديئين إما صبت حليماً
فسفحت عليه فاسأت أو أصابك جاهل فسفه عليك وإساء عليك (٣) .
وقال النمر بن تولب (٤) :

وإن أنت لاقيتُ في نجدةٍ فلا تتهيبك أن تُقدما
فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما

في نجدة أي في قتال وشدة، فلا تتهيبك أي لا تتهيبها (٥) وهذا
من المقلوب .

وقال ابن مقبل (٦) :

ولا تهيبني (٧) الموماة أركبها [إذا تجاوزت الأصداء بالسحر]
فسوف تصار دفة أينما ذهب، وإن كان محذوفاً وكان يحذف
اختصاراً .

وقال [النمر بن تولب] (٨) .

يلومُ أخي على إهلاكِ مالي وما إن غاله ظهري وبطني

(١) ديوانه رواية السكري ٢٤ ب ١٧ (٢) شكل في النقل بفتح التاء - ي (٣) الظاهر
« اليك » - ي (٤) مختارات ابن الشجري ص ٩ (٥) في النقل « لا يتهبك » وتدبر - وفي
اللسان بعد بيت ابن مقبل الآتي « قال ثعلب لا أتهيبها » وفي الاضداد لابن الانباري
ص ٨٣ « تهيبت الطريق وتهيبتي الطريق بمعنى قال الشاعر وان انت ... » ي (٦) اللسان
(٢٧٩/٢) (٧) شكل في النقل بفتح الباء - ي (٨) تهذيب الالفاظ ص ٤٨٨
والقصيدة في منتهى الطلب نسخة خطية .

يقول لم يكن هلاكه في لباس ولا طعام ولكنه كان في العطايا .
وقال ^(١) :

ولا أسقي ولا يسقي شربي وأمنعه ^(٢) اذا أوردتُ مائي
يُعل ^(٣) وبعض ما أسقي نهالٍ وأشربه ^(٤) على إبلي الظماء

شربه الذي يشرب معه ، والمعنى : لا أسقي حتى يسقي شربي كما
تقول لا آكل ولا يأكل أخي أي لا آكل حتى يأكل أخي ، وأمنعه
أراد ولا أمنعه . ومثله [للفرزدق] ^(٥) :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر ^(٦) القتلى بها حين سلّتُ
أي لم يغمدوها حتى كثرت القتلى بها ، يعل أي يسقى مرة بعد
مرة ، وبعض ما أريد سقيه من أبلي نهال أي عطاش لإيثاري ^(٧) إياه .
وقال ^(٨) :

إعلمن أن كلَّ مؤتمرٍ مخطيءٍ في الرأي أحيانا
فاذا [ما] لم يصب ^(٩) رشداً كان بعضُ اللومِ ثنيانا

المؤتمر الذي يركب رأسه ، يقال للرجل بئس ما ائتمرت لنفسك ،

(١) الاول في الاضداد لابن الانباري ص ٢٢٦ وامالي القالي (٢٦٣/٢) لكن فيها
« فلا اسقي ولا يسقي (بالبناء للمفعول فيها) شربي ، وارويه ، - ي (٢) في النقل
« فأمنعه » وانظر التفسير - ي (٣) شكل في النقل بفتح الهمزة والراء - فتدبر - ي (٥)
تقدم الورقة ١٣١ و ٢٠٠ (٦) في النقل « يكثرُوا » وراجع ما تقدم - ي (٧) في النقل
« لا يتأرى » بتشديد الراء مفتوحة وعلى هامشه « بالاصل - يثاري » بضم الياء وكسر الراء
- ي (٨) الاول في اللسان (أم ر) - ي (٩) في النقل « فاذا لم تصب » ولا بد من كلمة
« ما » ليستقيم الوزن وانظر التفسير - ي .

فاذا لم يُصب رشدا لامة الناس لوما بعد لوم، الاول^(١) لركوبه هواه
بغير مشاورة، والثاني على خطئه^(٢). وقال القطامي^(٣):

[والناسُ من يلقَ خيراً قائلون له ما يشتهي] والأُمِ المخطيء الهبلِ
وقال الطرماح^(٤):

فاطرحَ بنفسك في البلادِ فانما يقضي ويقصرُ همُّه المتبلدُ
المتبلد الذي يذهب في البلاد. وقال العجاج^(٥):

والشحطُ قطَّاعٌ رجا من رجا الا احتضار الحاجِ من تحوِّجا
والامرُ ما رامقته ملهوجا يضويك مالم تحي منه منضجا
تحوِّج طلب الحاج، يريد لا يكون حاضرا بججتك، وما رامقته
أخذت منه الرمق فهو ملهوج أي غير منضج ولا محكم واذا عملت في
الأمر بغير إحكام فأنت ترامقه، يضويك ينقصك من الضاوي مالم
تعمل فيه عملا حتى تنضجه. وقال امرؤ القيس^(٦):

أقصرُ اليك من الوعيدِ فاني مما ألقى لا أشدُّ حِزامي
أي قد جربت حتى لا احتاج الى أن أشدد للاشياء ولا أتخزم لها.
وقال آخر:

لله آباؤك يا يزيدَ للقومِ يعطوك الذي تريدُ
يقول لن - من اللين ثم قال: لاه آباؤك كما قال: لاه ابن عمك،

(١) في النقل « اول » وتدبر السياق - ي (٢) في النقل « خطيئة » - ي (٣) ديوانه
١ ب ٨ (٤) ديوانه ٣ ب ٢٨ (٥) ديوانه ٥ ب ٢٣ - ٢٦ (٦) ديوانه ٥٩ ب ١٨.

يريد لله، أراد لِنَ للقوم يعطوك الذي تريد - لله أبوك. ويروي:
لِلْقَوْمِ بِالنَّصَبِ وَوَجْهَ لِ الْقَوْمِ - اَمَّا كُنَ وَالْيَهُمِ مِنَ الْوَلَايَةِ، وَإِمَا كُنَ
[فيما] يَليهم أَي بَحيالهم^(١)، ويعطوك جزم في الوجهين على جواب
الأمر:

وقال الشماخ^(٢):

وكنْتُ إذا حاولتُ أمراً رميتهُ بعيني حتى تبلُغا منتهاهما
أي إذا طلبتُ امراً [وقع في^(٣)] عيني لا أغفل حتى أدركه.

وقال العجاج^(٤):

باتَ يقاسي امره أمبرُ مَهْ أعصمه أم السَّحِيلُ أعصمهُ
أي يدبر أمره وينظر إذا أحكمه وأبرمه أذلك أعصم له - أي
أمنع - أم الأعصم أن لا يفتل جبل الرأي ويرسله سحيلاً غير
مقتول^(٥)، والسحيل خيط واحد والمبرم^(٦) خيطان. وقال عمرو بن
كلثوم^(٧):

وإن غداً وإن اليومَ رهنٌ وبعْدُ غدٍ بما لا تعلمينا

يقول هذا الأيام محتبسة على صروف لا تعلمينها.

وقال ابن أحر^(٨):

وإنما العيشُ برَبَّانِه وأنتَ من أفانِه مقتفِرُ

(١) في النقل « كن يليهم اي يحيا لهم » كذا - ي (٢) لم اجد البيت في ديوانه المطبوع
ولا النسخ الخطية (٣) محو بالاصل (٤) ديوانه ٣٧ ب ١١ و ١٢ (٥) في النقل « غير
مفتولا » - ي (٦) في النقل « والبرم » بفتح الباء والراء - ي (٧) معلقته ب ١٩ (٨)
الأول في جهرة ابن دريد (٣٩٢/١) والثاني في اللسان (٣٥٠/٥).

من طارق يأتي على خمرة أو حسيبة تنفع من يعتبر
ربانه حدثانه: وأنت من أفنانه أي نواحيه، مقتفر أي متبع و
« من » هاهنا بمعنى اللام المكسورة أي وأنت تأخذ منه بحظ وتدرك
منه ما يأتي، على خرة أي على استخفاء فأنت تصيب شهوتك،
والحسبة أن ينظر في أمره ويقدره، يقال ما أحسن حسبته في هذا
الأمر أي تدبيره ونظره، يقول فأنت تعيش بهذين النوعين ببلوغك
شهوتك وإرادتك وبنظرك في الأمور واعتبارك. وقال زهير^(١):

ومن يوفٍ لا يذمم ومن يفيض قلبه إلى مطمئن البر لا يتجمجم
يقول من وفي ولم يذمم، يقال وفي واوفى لغتان، وقوله ومن
يفض قلبه يقول من كان في صدره برّ قد اطمان وسكن وليس ببر
يرجف لم^(٢) يتجمجم وأمضى كل أمر على جهته وليس [كمن يريد
غدرا]^(٣) فهو يتردد في أمره وينثني، والبر الصلاح. وقال^(٤):

ألا أبلغ لديك بني تميم وقد يأتيك بالخبر الظنون

الظنون الذي لا يوثق به ولا يكاد يصدق في خبر^(٥) فرجما صدق
وأتى بالخبر، والمعنى أنه يقول نحن ببلدة ولا أدري أبلغهم اليقين بما
أقول أم لا فعسى أن يبلغهم قولي كما يصدق الظنون أحيانا.
وقال^(٦):

(١) ديوانه ١٦ ب ٥٦ (٢) في النقل « بل » ي (٣) محو بالاصل والزيادة من شرح
السكري لديوان زهير نسخة عندي وهذا التفسير أيضا بلفظة في شرح ثعلب وشرح الاعلم
وكلهم اخذوا من اصل واحد - ك (٤) ديوانه ١٩ ب ١ (٥) في النقل « خير » ي (٦)
ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ١١.

أَبَيْتَ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِغْ بِعَرَضٍ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقُ
 يقال في المثل: من باع بعرضه أنفق، يقول من شاتم الناس وجد
 عرضه نافقا يشتم، يقال أنفق الرجل اذا نفقت تجارته.
 وقال (١):

وَذِي نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا وَشَكَرْتُهَا (٢) وَخَصَمَّ يَكَادُ يَغْلِبُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ
 أي نعمة لي على غيري تمتها ونعمة عليّ شكرتها.
 وقال ابن مقبل (٣):

سَأْتَرِكُ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ وَمَنْ يَكُ ذَا أُرْبَةٍ (٤) يَسْتَبِنُ
 يقول ظني صواب فأنا أمضي له ولا أشك وأترك ما بعده،
 والأربة العقدة، يعني من كان ذا عقل استبان الأمر لا يشك فيه.
 وقال (٥):

فَانْكَ لَا تَبْلُو أَمْرًا دُونَ صَحْبَةٍ وَحَتَّى تَعِيشَا مُعْفَيْنِ وَتَجْهَدَا
 يقول [لا تعرف الر] جل (٦) وأخلاقه حتى تصحبه وتبلوه في
 حال اليسر والعسر أراد معفين من [المكروه وان كانا] مجهودين
 يقال جهد الرجل فهو مجهود، يقول... قال (٧):

فَلَا تَكُونَنَّ [كَالنَّازِي] بِبَطْنَتِهِ بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا

(١) ديوانه ١٥ ب ٣٧ (٢) شكل الفعلان في النقل بفتح التاء فيها وكذا في التفسير
 فتدبر - ي (٣) حاسة البحري طبعة بيروت ص ٣٥٦ و مجموعة المعاني ص ١٤٣ (٤) في
 حاسة البحري و مجموعة المعاني « ربية » (٥) اللسان (٣٠٧/١) (٦) في هذه الصفحة من
 الاصل محو في مواضع فما عرفت الممحو جعلته بين حاجزين وما لم اعرفه تركت موضعه
 نقاطا - ك اي ابن مقبل جهرة الاشعار ص ١٦٣.

قال: يقرن بعيران بجبل.... بعير آخر يدخل بينهما من ورائهما
فينشب في.... معها فلا يقدر أن يتخلص فلا يأكل ولا يشرب الا
اذا أكل البعيران [ويبقى] حتى يخلصه الراعي.

وقال عدي بن زيد^(١):

لم أرَ مثلاً [الفتيان في غبن] الـ أَيَّامٍ ينسَوْنَ ما عواقبُها
ما يغفلوا لا يَكُنْ لَهُمْ [يَتَمُّ] في [كلِّ] صرفٍ تسعى مآربها

غبن الايام ما يغبن منها فينقضي من غير أن يعملوا فيه لآخرتهم
يقال غبن فلان في رأيه يغبن غبناً ، فاما الغبن بإسكان الباء ففي البيع
وقوله [لا يكن لهم] يتم اليتم البطء . وأنشد ابو البيداء^(٢) :

لا يَتَمُّ^(٣) الدهرُ الموصلُ بينه عن الفيلِ حتى يستديرُ فيُصرَعَا^(٤)

أي لا يلبث وانما اراد: ما يغفلوا عن الاستعداد للموت ولم
يكن.... لنا.... لا تلبثهم غفلتهم ولكن الموت يعمل عمله، ثم ابتداء
فقال....

هذا آخر ما وجد من هذا الكتاب الجليل والحمد لله اولا
وأخرا على كل حال وصلى على رسول الله وآله الطاهرين وسلم.

وقد فرغت من نقله عن النسخة الوحيدة
في اوائل ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ والله الحمد
كتبه سالم الكرنكوي شاكر الله على نعمه

(١) الاغاني (١٤٧/٢) (٢) اللسان (١٣٣/١٦) عن ابن الاعرابي (٣) بالاصل
« يأتَمُّ » وهو خطأ فيما اظن - ك (٤) رواية اللسان « عن الفه... فيصرعا ».

- أسامة بن الحارث الهذلي ص ١٨ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٤ ، ٢٨ ، ٣٤٣ ، ٧٨٠ .
- أبو أسامة الجشمي ص ١٠٥٦ .
- الأسدي ص ١٥٧ ، ٢٥٤ ، ٤١٥ .
- الأسعر بن حران الجعفي ص ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ١٠١٣ .
- الاسود بن يعفر ص ٢٤ ، ٣٨٥ ، ٤٨٢ ، ٥٩٧ .
- أبو الأسود ص ٢٩٢ .
- الأشعر الرقبان ص ٤٩٦ .
- الأصبهذي ، رجل من بني حنظلة ص ٣١٦ .
- الأضبط بن قريع ص ٤٩٥ .
- الأعشى ص ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٣ ، ١٦٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٤٨٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٤٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٧٤٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٧ ، ٨٢٥ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ .
- الأعشى (اعشى تغلب واسمه عمرو ابن الایهم) ص ٢٣٧ .
- أعشى باهلة ص ٣٧٣ ، ٤٠٥ ، ١١٠٨ ، ١٢٣١ .
- الأعلم الهذلي ص ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٥٩٥ .
- الأعور النبھاني ص ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٥٩٥ .
- الأعور النبھاني ص ٣٩٣ ، ١٢٤٢ .
- الأغلب العجلي ص ٥٣ ، ٤٧٥ ، ٥٣٥ ، ٨٢٦ .
- أفنون التغلي ص ١٢٦٣ .

- بدر بن حمراء ص ١١١٩ ، ١١٢٠ .
بدر بن عامر ص ٥٧ ، ٤٩١ .
ابو البرج القاسم بن حنبل المري
ص ٢٤٣ .
البريق ص ١٠٧٥ ، ١٢٢٨ .
بشار بن برد ص ٤٣٣ .
بشر بن ابي خازم ص ١٠ ، ٤٥ ،
٦١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ،
٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٤٧٦ ، ٥٧٣ ،
٥٩٠ ، ٦١٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ،
٧٣٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ،
٧٥٥ ، ٧٧٤ ، ٨٠٥ ، ٨٤٠ ،
٨٩٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣٠ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ،
٩٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥ ،
٩٣٥ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٦ ، ٩٣٦ ،
٩٣٧ ، ٩٣٧ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٨ ،
٩٤٩ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ .
البعيث ص ٧٢ ، ٢١٩ ، ٤٧٦ ،
٤٨٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧٣ ، ٦٣٦ ، ٦٧٥ ،
٨١٨ ، ٩٥١ ، ٩٨٣ ، ١١٩٢ .
تأبط شرا ص ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٣٦٠ ،
٩٢٧ ، ١٠٣٧ ، ١٢٣٠ .
أم تأبط شرا ص ١٢٣٠ .
ثعلبة بن صعير العدوي ص ٣٥٨ .
ثعلبة بن عمرو العبدي ص ٨٧ .
جبيها ص ٣٨٩ ، ١٢٥٠ .
جحدر ص ٢٦٤ .
الجدامي ص ٦٣٤ .
جران العود ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٥٦٩ ، ٦٥٠ ، ١١٨١ .
جرير بن الخطفي ص ١٥ ، ٨٧ ،
١٠٣ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ،
٢٣٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٧١ ،
٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥١٥ ،
٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٤٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
٥٧٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ،
٥٨٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨١ ،
٥٨١ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٥ ،
٥٨٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٧ ،
٥٩٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٣ ،
٥٩٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٥ ، ٨١١ ، ٨١١ ،
٨١١ ، ٨٣٤ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤ ، ٩٥١ ،
٩٥٣ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٨ ،
٩٦٦ ، ٩٦٦ ، ٩٧٨ ، ١٠١٨ ،
١٠٢٢ ، ١٠٣٥ ، ١١٠٩ ، ١١٢٠ ،
١١٣٥ ، ١١٥٧ ، ١١٧٥ ، ١١٨٦ ،
١٢٥٤ .
جزء بن كليب ص ٥٠٤ .
جشم (رجل من) ص ٨٤ .
الجعدي ، النابغة الجعدي ص ١٢ ،
٢٧ ، ٣٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٣٩ ، ٣٩ ،

- ٤٦ ، ٥٥ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ١٣٤ ،
 ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ٢٨٤ ،
 ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٤٠٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ،
 ٥٩٤ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧١٥ ،
 ٧٣١ ، ٧٧٣ ، ٨٣٦ ، ٨٦٢ ، ٨٨٢ ،
 ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ،
 ٩٠١ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٦ ،
 ١٠٧١ ، ١٠٧١ ، ١٠٩٠ ، ١١٣٣ ،
 ١١٥٣ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٥ ،
 ١٢٢٦ .
- الجليح بن شميز ص ٢٥٩ .
 جميل بن معمر ص ٤٥٧ .
 جنادة بن عامر الهذلي ص ١٠٧٢ ،
 ١٠٧٢ .
- جندب بن عمرو ص ١٠٤٦ .
 ابو جندب الهذلي ص ٥٩٥ ، ٦١٠ ،
 ٧٠٠ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٩٩ ،
 ١٠١٨ ، ١١١١ ، ١١١٨ ، ١١٢٥ ،
 ١٢٢٠ .
- جندل أخت عمر وذو الكلب
 ص ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٩٥٣ .
 جهنم ص ١٢٥٦ .
 جواس بن نعيم ص ٥٦٤ .
 حاتم الطائي ص ٢٣٤ ، ٤٣٠ ، ٥٦٢ .
- الحارث بن حلزة ص ٣٤٣ ، ٤٠٠ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٥٣١ ، ٥٤٢ ،
 ٦٠٨ ، ٦٥٦ ، ٦٨٢ ، ٨٢٦ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٦ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٩٤١ ، ٩٤١ ،
 ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٨٠ ، ٩٨٠ ،
 ١٠١٠ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١١ ،
 ١٠١٢ ، ١٠١٢ ، ١٠٣٤ ، ١١٠٢ ،
 ١١١٧ ، ١١١٧ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ،
 ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٥٨ ، ١٢٤٩ .
 الحارث بن خالد المخزومي ص ٧٠ .
 الحارث بن دوس ص ٨٩٥ ، ٩٢٦ .
 الحارث بن زهير ص ١٠٨٨ .
 الحارث بن ظالم ص ٥٢٢ .
 حي المدينة ص ٦٤٥ .
 ابو الحجناء ص ٨٢٠ .
 حذيفة بن انس الهذلي ص ٩٧٢ ،
 ١١٢٠ .
- الخرمازي ص ٣٤٢ ، ٤٢٤ .
 حرملة بن حكيم ص ٤٦١ .
 حريث بن عناب الطائي ص ١٠٤٨ .
 ابو حزام العكلي ص ٩٧٢ .
 حسان بن ثابت ص ٣٣٦ ، ٤٢٥ ،
 ٥٠٢ ، ٦٢٩ ، ٦٨٩ ، ٩٧١ ، ٩٨٠ ،
 الحصين بن الحمام المري ص ٥٢٨ ،
 ٩٧٣ ، ٩٧٣ .
 الحصين بن القعقاع ص ٦٣٠ ،
 ١١١٢ .

- الحضين بن المنذر ص ٦٣١ .
 الحطيئة ص ١٥٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٤٠٤ ، ٥٤٢ ، ٥٧٢ ، ٦٢٩ ، ٦٨٣ ، ٧٩٠ ، ٨١٦ ، ٨٣٠ ، ٨٤٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩٧ ، ٩١٥ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٢ ، ١١٠٦ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٢٠ ، ١١٤١ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ .
 حكيم بن معية ص ٨١٩ .
 حاد عجرد ، او حاد الرواية ص ٦١٢ .
 ابنة الحمارس ص ٥١٦ .
 حيد الأرقط ص ٢٣ ، ١٥٥ ، ٧٨٥ .
 حيد بن ثور ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٢ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٩٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٣١ ، ٨١٧ ، ١٠٢٩ ، ١٢١٨ .
 ابو حنبل الطائي ص ١١٢٣ .
 ابو حية العكلي - انظر ابو الوجيه .
 ابو حية النميري ص ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٧٣٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٤ .
 خارجي ص ٥٤٥ .
 خالد بن الصقعب العجلي ص ٤٥ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ .
 خالد بن عجرة الكلابي ص ١٢٥ .
 خثيم بن عدي ص ٢٦٣ ، ١١٨٧ .
 خداس بن زهير ص ١١ ، ٢٨ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٨٨ ، ١٨٨ ، ٤٠٧ ، ٤٩٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٤٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٣ ، ٧١٣ ، ٧١٩ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٩٥٠ ، ٩٨٢ ، ١٠١٦ ، ١٠٥٨ ، ١٠٩٢ ، ١٢٣٩ ، ١٢٠٩ .
 الخذلي ص ٢٣٩ .
 خراشة بن عمرو العبسي ص ٤١٤ ، ١٢٤٥ .
 ابو خراش الهذلي ص ٧٣١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣١٠ ، ٣١٠ ، ٣٧٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤٥٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٤ ، ٥٩٥ ، ٧٣٠ ، ٧٦٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٨٢١ ، ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٩٢ ، ٩٠٢ ، ٩٠٢ ، ٩٢٧ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٧٤ ، ١١٠٢ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٩٩ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ .
 الخرشب ص ٤١٤ ، ١٢٤٥ .
 ابنة الخس ص ٣٥٧ .
 خفاف بن ندبة السلمى ، هو خفاف ابن عمير ص ٨ ، ٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٠٧٨ ، ١٢٠٠ .
 خلف الاحمر ص ٢١٤ ، ٦٦٦ ، ١٠٩٨ .

- ربيعة بن الجحدر الهذلي ص ٢٠٩ ، ٢٧٠ ، ٧٣٠ .
- ربيعة بن جشم النمري ص ١١٤ ، ١٣١ ، ١٢٥٩ .
- ربيعة بن عرادة ص ٩٥١ .
- ربيعة بن مقروم ص ٣٦ ، ١ .
- رشيد بن رميض ص ٦٣١ .
- الرخيم العبدي ص ٢ .
- الرقاص الكلبي ص ٢٦٣ .
- رؤبة ص ١٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٣ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٥ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٦ ، ٧٩٦ ، ٧٩٦ ، ٨١٤ ، ٨١٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٦٩ ، ٨٦٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ، ٨٨٨ ، ٩٧١ ، ٩٧١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٤ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٨ ، ١١٢١ ، ١١٤٠ ، ١١٤٥ ، ١١٤٥ ، ١١٨٠ .
- ١١٨٥ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٢ .
- زبان بن سيار ص ٢٦٦ .
- الزبير فان بن بدر ص ٧٩٨ .
- ابو زبيد الطائي ص ١٦ ، ١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٧٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٦٧٥ ، ٨٥٩ ، ٨٧١ ، ٨٨٦ ، ٩٣١ ، ٩٤٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٦ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٣٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٠ ، ١٢٠٦ .
- الزبير بن عبد المطلب ص ١٠٧٥ .
- الزبيري ص ٦٤٩ .
- زفر بن الحارث الكلبي ص ٨٤٩ ، ١١٢٦ .
- الزفيان ص ٤٧٥ ، ٦٣٣ .
- زهير بن أبي سلمى ص ٨ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٠٩ ، ٣٥٩ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٩٧ ، ٤٣٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٣٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤١ ، ٥٩٣ .

- ، ٩٩٣ ، ٩٨٩ ، ٨٤٤ ، ٧٢٨ ، ٧٢٨ ، ٨٠٢ ، ٧٠٥ ، ٦٩٦ ، ٦٣٩ ، ٦٣٠
، ٩٩٩ ، ٩٩٨ ، ٩٩٨ ، ٩٩٧ ، ٨٧٩ ، ٨٦٠ ، ٨٤٧ ، ٨٢٥ ، ٨٠٢
، ١٠٦٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٥٥ ، ١٠٠٠ ، ٨٨١ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٠
، ١٠٧٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٠ ، ٩٤٠ ، ٩٣٩ ، ٩٣٩ ، ٩٣٩ ، ٨٨٥
، ١٠٨٦ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٠٠ ، ٩٩٤ ، ٩٩٠ ، ٩٤١
. ١٢٢٧ ، ١٠٩١ ، ١٠٣٣ ، ١٠١٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠٠٥
ساعدة بن العجلان الهذلي ، ١١٠٩ ، ١١٠١ ، ١٠٩٤ ، ١٠٣٨
ص ١٠٤١ ، ١١١٦ ، ١١١٠ ، ١١١٠ ، ١١٠٩
سام بن دارة ص ٥٧٩ ، ٥٧٩ ، ١١٨٣ ، ١١٤١ ، ١١٢٤ ، ١١١٩
. ٦٤٧ ، ٦٤٧ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٣ ، ١٢١٦ ، ١٢١٠
سبيع بن الخنيم ص ١٢١ . ١٢٦٩ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٨
سحيم بن وثيل الرياحي ص ٥٣٠ . زهير بن جناب ص ٤٩٥
. ١١٤٨ ، ١٠٢٥ ، ٧٦٦ . ابن زبابة ص ٥٧١ ، ١٠٩٣
ابو سدرة سحيم بن الاعرف ص ١٩٤ . زياد الأعجم ص ٥٩٥
. ١٩٤ . زياد بن منقذ ص ٦٩
سعد بن مالك ص ٣١١ . زيد الخيل ص ١٩ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤
سعد بن مالك ص ٣١١ . ٥٧٦ ، ٣٤١ ، ٢٣٢ ، ١٥٨ ، ١٠٠
سلامة بن جندل ص ٧٦ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ٨٩٠ ، ٨٥١ ، ٨٣٢ ، ٦٥٦ ، ٥٧٨
، ٤١٤ ، ٣٦٦ ، ١٣٧ ، ١٢٩ ، ١١٦ ، ١٠٠٨ ، ٩٢٦ ، ٩٢٦ ، ٩٢٥
، ٩٤٣ ، ٨٩٨ ، ٨٧٤ ، ٨٧٤ ، ٤١٧ ، ١٠٨١ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٤٢
، ٩٨١ ، ٩٨٠ ، ٩٥٦ ، ٩٤٥ . ١١٣٥ ، ١١١٣ ، ١٠٩٥
، ١٠٩٦ ، ١٠٥٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٢ . ساعدة الإيادي ص ٥٣٨
. ١٢٤٥ ، ١١٤٠ . ساعدة بن جؤية ص ٥ ، ٨٠ ، ١٦٦
سلمة بن الخراشيب ص ٧ ، ٧ ، ٧٣ ، ٢٨٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٤ ، ٢١٦ ، ٢١٦
، ٨٨٧ ، ١٧٠ ، ١٥٦ ، ١٤٣ ، ١١٥ ، ٦٢١ ، ٦١٥ ، ٥٣٨ ، ٥٠٠ ، ٣٨٤
. ٩٤٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦٢١
سلمة بن يزيد الجعفي ص ١٤٤ . ٧٢٧ ، ٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٥ ، ٦٧٧

- ٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠٥ ، ٨٤١ ،
 ٨٤١ ، ٨٥٨ ، ٨٧١ ، ١٠٤٢ ،
 ١٠٤٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١١٧٧ ،
 ١٢١٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ،
 ١٢٥٦ .
 أبو شمر الحضرمي ص ١١٧٣ .
 الشمردل اليربوعي ص ١١٧٣ .
 الشنفرى ص ١٠٥٥ ، ١٠٨٣ .
 صخر بن الجعد الحضري ص ٨٦٥ .
 صخر الغي الهذلي ص ٦٩ ، ٢٨٢ ،
 ٤٠٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
 ٧٧١ ، ٧٨٣ ، ٨٣٤ ، ٩٦٩ ،
 ١٠٦٣ ، ١٠٧٤ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ،
 ١١٠٦ ، ١١٦٩ ، ١١٦٩ ، ١٢٢٧ ،
 ١٢٢٨ .
 أبو صدقة العجلي ص ١٧٦ ، ١٧٧ .
 أبو صرار الياامي ص ١١٣ .
 أبو الصلت الثقفي ص ٢٣٨ ،
 ١٠٢٦ ، ١٠٥٣ .
 ضاي بن الحارث ص ٧٣٥ ، ٧٥٥ ،
 ٧٦٣ .
 ضبي ص ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ،
 ٥٧٨ ، ٨٣٢ ، ٨٥٠ ، ١١٣٥ .
 ضرار بن الخطاب الفهري ص ٥٣٧ .
 ضمرة بن ضمرة ص ٥٢ ، ١٠٠٥ .
 أبو طالب ص ٨٨٨ .
 طرفة بن العبد ص ٨ ، ٣٦ ، ٥٦ ،
 سهل بن ابي غالب الخزرجي
 ص ٢٥٨ .
 سهم بن حنظلة ص ٣٤٠ .
 ابو سهم الهذلي ص ١٨ ، ٢٨ .
 سوار بن المضرب ص ٢٦٤ .
 سويد بن خذاق العبدي ص ٥٠٣ .
 سويد بن ابي كاهل ص ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٤١٣ ، ١٢٤٥ ، ١٢٦٠ .
 سويد بن كراع ص ٨٠ ، ١٨٧ ،
 ٤٩٠ ، ٧٦٣ ، ٨٥٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٣ .
 سيار الأباي ص ٥٩٦ .
 سيف بن ذي يزن ص ٤٦٥ .
 شبرمة بن الطفيل ص ٤٦٩ .
 شبيب بن البرصاء ص ٣٨٦ ، ٦٧٧ .
 شتم بن خويلد ص ٤٠٣ .
 شداد بن الأسود الليثي ص ٨٨٧ .
 شداد بن معاوية ص ٦٨١ ، ١٠٠٥ .
 شر حبيل التغلبي ص ٩٦٧ .
 شظاظ الضبي ص ٥٦٥ .
 ابن شلوة ص ٩٧٠ ، ٩٨٨ .
 الشماخ بن ضرار ص ٨٦ ، ١٦٨ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ،
 ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ،
 ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٧٦٠ ، ٧٨٣ ،

- ،١١٩١ ،١١٩٠ ،١١٩٠ ،١١٧٠ ،٢٧١ ،١٦٩ ،١٦٥ ،١٦١ ،١٦٠
 .١٢٦٦ ،١١٩٣ ،١١٩٣ ،٤٠٩ ،٣٩٥ ،٣٧٧ ،٣٤٣ ،٣٣٢
 طريح بن اسماعيل ص ٥٥٤ ،٤٨٩ ،٤٧٢ ،٤٧٠ ،٤٥٤ ،٤١٢
 طفيل الغنوي ص ٢ ،٧ ،١٠ ،١١ ،٥٩١ ،٥٩١ ،٥٥٦ ،٥٥١ ،٥٠٠
 ،١٧ ،٣٤ ،٣٥ ،٤٦ ،٦٣ ،٨٥ ،٧٨٨ ،٧٥٠ ،٧٤١ ،٦٦٧ ،٥٩٨
 ،٩٠ ،٩٩ ،١٢٤ ،١٥٢ ،١٥٥ ،٨٢٢ ،٨١٢ ،٨١١ ،٨١٠ ،٨١٠
 ،١٨٣ ،٢٣١ ،٢٣٩ ،٢٧٧ ،٢٨٤ ،٩١٧ ،٨٧٢ ،٨٣٢ ،٨٢٢
 ،٣٥٠ ،٣٦١ ،٨٥١ ،٨٨٩ ،٨٨٩ ،١١٥٢ ،١١٣٦ ،١١١٨ ،١١١٨
 ،٩٣٦ ،٩٦٣ ،٩٧١ ،٩٧٢ ،١١٩٤ ،١١٨٣ ،١١٧٢ ،١١٥٤
 ،٢٩٧٥ ،١٠٦ ،١٠٦ ،١١٠٦ ،١١٢٤ ،١٢٤٨ ،١٢٢٤ ،١٢٠٧ ،١١٩٥
 .١٢١٣ ،١١٤٠ .١٢٦٣ ،١٢٤٩ ،١٢٤٩ ،١٢٤٨
 طفيلي بن يزيد الحارثي ص ٨٦٧ ،١٨٩ ،١٥١ ،٧٥٠
 أبو الطمحان القيني ص ٢١٠ ،٢٥٥ ،٢٠٢ ،٢٠١ ،١٩٠ ،١٩٠ ،١٨٩
 ،٢٥٩ ،٤٠٢ ،١٠٩٧ ،١٢١٤ ،٢٦٣ ،٢٢٨ ،٢٢٧ ،٢٢٧ ،٢٠٣
 .١٢٢٩ ،٣٢٥ ،٣٢٤ ،٣٢٣ ،٣٢٣ ،٣٠٢
 عامر بن جو بن الطائي ص ٨٢٧ ،٣٦٢ ،٣٤٥ ،٣٤٣ ،٣٣١ ،٣٢٨
 .١٢١٣ ،٨٨٧ ،٦٣٠ ،٥٩١ ،٤٩٢ ،٤٦٩ ،٤٢٥
 عامر بن الطفيل ص ١٠٠١ ،٦٦١ ،٦٥٤ ،٦٤٥ ،٦٤٠ ،٦٣٥
 عامر المجنون ص ١٠٤٧ ،٧١٩ ،٧٠٦ ،٧٠٥ ،٧٠٤ ،٦٨٠
 العباس بن عبد المطلب ص ٥٥٦ ،٧٤٦ ،٧٤٥ ،٧٤٠ ،٧٣٨ ،٧٣٦
 العباس بن مرداس ص ٦٧ ،١٠١ ،٧٥٧ ،٧٥٦ ،٧٤٧ ،٧٤٦ ،٧٤٦
 .٩٧٤ ،٩٢٧ ،٨٣٥ ،٢١٣ ،١٠١ ،٧٨١ ،٧٧٨ ،٧٧٨ ،٧٦٤ ،٧٥٨
 عبد الله بن ثعلبة ص ٤٨٣ ،٨٠٩ ،٨٠٨ ،٧٩١ ،٧٨٢ ،٧٨٢
 عبد الله بن جزل الطعان ص ٢١٢ ،١٠٢١ ،٩٨٣ ،٩٥٠ ،٨٢٩
 عبد الله بن الحويرث الحنفي ،١٠٥٩ ،١٠٥٩ ،١٠٥٨ ،١٠٢١
 ص ٩٨٧ ،١١٤٩ ،١١١٨ ،١٠٩٩ ،١٠٨٤
 عبد الله بن سليمة ص ٧ ،٧٤ ،١١٦٩ ،١١٦٤ ،١١٦٤ ،١١٦٣

- عبيد بن أيوب العنبري ص ٦٥٤ .
عتيبة بن مرداس وهو ابن فسوة
ص ١٣١ ، ٢٤٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ،
٤٨٨ .
العجاج ص ١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
٧٥ ، ١٠٠ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ،
٢٠٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ،
٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٦٥ ،
٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢ ،
٥٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠ ،
٥٩٤ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٧٣٦ ،
٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٨ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥١ ،
٧٥٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٧ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،
٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٦٩ ، ٧٦٩ ،
٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٨٩ ، ٧٩٦ ،
٨٠٩ ، ٨١٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨ ،
٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ٨٥٦ ،
٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٦٥ ، ٩٧٠ ، ٨٩٣ ،
٩٥٩ ، ٩٥٩ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ،
٩٦٣ ، ٩٦٣ ، ٩٦٣ ، ٩٧٧ ، ٩٨٥ ،
٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٦ ، ٩٨٦ ، ١٠١٤ ،
١٠١٤ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٩ ،
١٠٦٠ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٥ ،
١٠٨٥ ، ١١٠٠ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ،
١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١١٢ .
- ١٣٥ ، ١٠١٣ ، ١٢٦٠ .
عبد الله بن عتمة ص ٧٩٣ ، ٩٤٨ ،
١٠٠٢ .
عبد الله بن همام السلوي ص ٢١٠ .
٦٦٧ ، ٦٠٨ .
عبد الرحمن بن جانة المحاربي ٨٣٨ .
عبد الرحمن بن حستن ص ١٦٤ ،
٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٦٦ .
عبد شمس - رجل من ص ١٠١٧ ،
١٠١٨ .
عبد الغفار الخزاعي ص ١١٠ إلى
١١٢ .
عبد قيس بن خفاف البرحبي
ص ١٠٣٨ .
عبد المسيح بن عسلة ص ٢٦ ، ٦٦ ،
١٣٦ .
عبد مناف من ربيع الهذلي ص ٩٧٦ .
عبد يغوث الحارثي ص ١٢٦٠ .
عبد بن حبيب ص ٢١٩ .
عبدة بن الطبيب ص ٣٥٠ ، ٦٤٩ ،
٦٥٥ ، ٨٩٢ .
العبدي ص ٦٨١ ، ١٠٦٣ .
العبشمي ص ١٠٧ ، ٦٠٦ .
العبلات - رجل من ص ٨٠٠ إلى
١١٧٧ .
عبيد بن الابرص ص ٤٣ ، ١١٦ ،
٣٥٩ ، ٨٨٢ ، ١١٠٠ .

- عقبة بن سابق ص ٤٨ ، ١٢٠ .
 عقفان بن قيس اليربوعي ص ١٠٥ .
 عقيل بن علفة ص ٥٨٤ ، ١١٢٣ .
 عكل - رجل من بني ص ٣٩٢ ،
 ١٠٤٢ ، ١٠٦٨ ، ١٢٣٧ .
 علقمة بن عبدة ص ٨١ ، ٨٢ ، ٩٦ ،
 ١٤٦ ، ١٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ،
 ١٠٦٧ .
 العماني ص ٧٩ ، ٧٩ ، ١٦١ ، ٦٣٦ .
 عمر بن ابي ربيعة ص ١١٩٤ .
 عمر بن لجأ ص ٢٤٠ ، ٦٩٥ ، ٧٨٩ ،
 ١٠٠١ .
 أبو عمران الأعمى ص ٣٣٧ .
 عمرو بن أسوى ص ٣٨٢ .
 عمرو بن الإطنابة ص ٨٢٧ .
 عمرو بن الأهم ص ٣٩٨ .
 عمرو بن براءة ص ١١٢٥ .
 عمرو بن حمزة الدوسي ص ٥٦٣ ،
 ٦٣٧ .
 عمرو ذو الكلب ص ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٨٤٠ ، ٩٩٨ .
 اخت عمرو ذي الكلب ص ٤١٥ ،
 ١٢٤٩ .
 عمرو بن شأس ص ٨٤٠ ، ١١٥٩ .
 عمرو بن عامر - رجل من بني
 ص ٢٤٣ .
- ١١٢٨ ، ١١٢٨ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ،
 ١١٢٩ ، ١١٢٩ ، ١١٣٩ ، ١١٦٨ ،
 ١١٨٥ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٦ ،
 ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ،
 ١٢٢٤ ، ١٢٣٨ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ .
 العجير ص ٥٣ ، ٤٧٧ .
 عدي بن خرشة الخطمي ص ١٦٢ .
 عدي بن الرقاع ص ٦٤ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ .
 ابنة عدي بن الرقاع ص ٨٤٥ .
 عدى بن زيد ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ،
 ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ،
 ٤٨١ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٧ ،
 ٨٣٨ ، ٨٤٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٧ ،
 ٩٩٢ ، ٩٩٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ،
 ١١٤٢ ، ١١٤٩ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٦ ،
 ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٢٠ ، ٢٦٣٨ ،
 ١٢٧٠١ .
 عذار بن درة الطائي ص ٩٧٦ .
 العدليل بن الفرخ ص ١٥٤ .
 العرجي ص ٥٧ .
 عروة بن مرة ص ١١٦٨ .
 عروة بن الورد ص ٢٦٧ ، ٤٠٦ ،
 ٤٢٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٩ ، ٦٨٤ ، ٨٥٢ ،
 ١١٣٠ ، ١١٥٥ ، ١٢٣٥ .
 عطية بن الخطمي ص ١٠١٤ .

- ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٧ ، ٤٨٤ ، ابن قيس الرقيات ص ٤٨٤ ، ١١٧٥ .
- ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٣٣٤ ، ٤٣١ ، ابو قيس بن الأسلت ص ٣٩٤ ، ١٠٣٣ ، ١١٠٦ ، ١٢٥١ .
- ٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، كبشة بنت معدي كرب ص ٣٣٧ ، ١٠١٨ .
- ٧١٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٩٥٢ ، أبو كبير الهذلي ص ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٧٧ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٠ .
- ٩٩١ ، ٩٩٦ ، ٩٩٦ ، ١٠٢٦ ، كعب بن سعد الغنوي ص ٤٠٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٣٨ ، ١١٩١ ، ١١٨٦ ، ١١٤٨ ، ١٠٦٦ ، ١١٩٦ .
- ١٠٣٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٥ ، ١٠١٧ ، ٩٩٠ ، ١٠٦٤ ، ١٠٣٤ .
- ١٠٨٧ ، ١٢٠٩ ، ١٣١٣ ، كعب بن مالك الأنصاري ص ٥٣٥ ، ١٠٣٤ .
- ١٩٨ ، ١٠٣ ، ٤٩ ، ٧ ، ٥ ، كلب - رجل من - ص ٥٦٢ ، ٥١٨ .
- ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، كلب - رجل من - ص ٥٦٢ ، ٥١٨ .
- ٢٧٤ ، ٢٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، الكلج الذهلي ص ٢١١ .
- ٥٠٥ ، ٥٢٩ ، ٥٩٥ ، ٦٢٨ ، ٦٤٣ ، الكلجة ص ١١١٦ .
- ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، الكميث ص ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٧ .
- ٧١٥ ، ٧٩٢ ، ٨٣٠ ، ٨٣٠ ، ٨٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ .
- ٨٣١ ، ٨٣١ ، ٨٤٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ .
- ٨٩٧ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ .
- ١٠٩١ ، ١٠٩١ ، ١١٥٦ ، ١١٨٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ .
- ١١٨٧ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ .
- ١١٨٧ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ .
- ١١٠٤ ، كثير بن مزرد ابن اخي الشماخ .
- ١١٠٤ ، كثير بن مزرد ص ١١٠٤ .
- ١١٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩ ، الكذاب الحرمازي ص ٦٧١ .
- ١١٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، كعب بن زهير ص ١٤٧ ، ١٨٢ .
- ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .
- ٤١٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠ .

، ١١٨٤ ، ١١٧٩ ، ١١٧٢ ، ١١٧١	، ٤٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٢١ ، ٤٢١ ، ٤٢٠
، ١١٨٥ ، ١١٨٤ ، ١١٨٤ ، ١١٨٤	، ٥٠٦ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤ ، ٤٩٣ ، ٤٧١
، ١٢٢١ ، ١٢١٧ ، ١٢٠٦ ، ١١٩٢	، ٥٢٤ ، ٥٢٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥١١
، ١٢٤٠ ، ١٢٤٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٢٢	، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥
، ١٢٤٢ ، ١٢٤١ ، ١٢٤١ ، ١٢٤١	، ٥٥١ ، ٥٥١ ، ٥٣٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧
، ١٢٤٣ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٢	، ٥٥٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢
، ١٢٤٤ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٣	، ٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٤ ، ٥٦٨ ، ٥٥٤
، ١٢٥٨ ، ١٢٥١ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٤	، ٦٣٣ ، ٦٣٣ ، ٦١٥ ، ٦١٢ ، ٦٠٧
، ١٢٥٩ ، ١٢٥٩	، ٦٥٣ ، ٦٤٠ ، ٦٤٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤
ابن كنانة ص ٢٨١ .	، ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٦٨٦ ، ٦٧٤ ، ٦٥٥
كنانة - رجل من - ص ٢٩ .	، ٧٤٨ ، ٧٤٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧١٤
كندة - رجل من - ص ٢٤٢ .	، ٧٦٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥١
ليبيد ص ٩ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٧٢ ،	، ٧٨٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٦ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥
، ١١٨ ، ١١٨ ، ١٠٢ ، ٩٧ ، ٧٣	، ٨٤٦ ، ٨٢٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٣ ، ٨٠٣
، ١٦٥ ، ١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٨	، ٨٦٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٠
، ٣٢٨ ، ٣٠٤ ، ٢٥٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥	، ٨٧١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦١
، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣١	، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٠٤ ، ٨٨٩
، ٣٧٥ ، ٣٧١ ، ٣٧١ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣	، ٩٠٧ ، ٩٠٧ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦
، ٤١١ ، ٤١٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٨٠	، ٩٣٠ ، ٩٠٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٧ ، ٩٠٧
، ٤٥٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٢٨ ، ٤١٣	، ٩٦٥ ، ٩٦٤ ، ٩٦٤ ، ٩٦٤ ، ٩٥٦
، ٤٦٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢	، ٩٦٨ ، ٩٦٧ ، ٩٦٦ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥
، ٤٦٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٤	، ٩٨٦ ، ٩٧٨ ، ٩٧٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٨
، ٤٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٠	، ١٠٠٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٧
، ٥٤٧ ، ٥٤٧ ، ٥٤٠ ، ٥٣٢ ، ٤٧٦	، ١٠٤٤ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٣ ، ١٠٣١
، ١٧٠ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٥٦٧ ، ٥٥٦	، ١٠٨٦ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٤
، ٧٤٣ ، ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣٤ ، ٧١٠	، ١١٣٤ ، ١١٣٤ ، ١١٢٧ ، ١٠٩٤
، ٧٦٥ ، ٧٥٥ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٣	، ١١٧١ ، ١١٥٦ ، ١١٥٦ ، ١١٣٥

- مالك بن نويرة ص ٧٩، ٨٨، ٢٠٣،
١٠٥٦.
مالك ٥٠٧.
مامة الايادي ص ٤٥١.
المتلمس ص ٥٧٥، ٦٠٤، ٦١٤.
متمم بن نويرة ص ١٠٥، ٢٩٣،
١١٤٧، ١٢٠٧، ١٢٠٨.
المتنخل الهذلي ص ٣٦٤، ٣٨٤،
٣٩٠، ٣٩١، ٣٩١، ٤٧٢، ٥٤٣،
٥٤٣، ٩٩٣، ٩٠٠، ١٠٦٩،
١٠٧٢، ١٠٧٧، ١١٩٨، ١١٩٩،
١٢٤٩، ١٢٥٠.
المتقّب العبدي ص ٢٠٧، ٧٣٧،
٧٥٣، ٧٥٤، ٩٢٤، ١١٩١،
١١٩٢.
المثم بن رياح ص ٣٩٤، ١٢٥١.
ابو المثم الهذلي ص ٤٨٤، ٥٣٨،
٥٩٣، ٧٩٤، ١٠٧٤، ١١٢٤،
١١٦٩.
المحاربة ص ٥٦٨.
أبو محمد الفقعي ص ٩٧٨، ١٢٢٢،
المخبل ٢١١، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٧٩،
٨٦٩، ١٢١٤، ١٢١٧.
الميرار العدوي ص ٤، ٤، ٢٥، ٢٧،
٣٤، ٣٨، ٥٢، ٦٩، ٨٤٨،
١١٤٣.
المرار الفقعي ص ٢٠٣، ٢٨٧،
٧٧٤، ٧٧٤، ٧٧٤، ٧٩٢،
٨١٦، ٨١٧، ٨١٧، ٨١٨،
٨١٨، ٨٢٠، ٨٤٢، ٨٥٩، ٨٧١،
٨٧١، ٨٧٤، ٨٨٥، ٨٩٣، ٩٠٥،
٩٠٩، ٩٠٩، ٩٠٩، ٩١٠، ٩٣٣،
٩٣٣، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١،
١٠٣٥، ١٠٤٦، ١٠٧٩، ١١٠١،
١١٣٩، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٨،
١١٧٨، ١٢٠١، ١٢٠١، ١٢٠١،
١٢٠٢، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٣٦،
١٢٣٨، ١٢٤٣، ١٢٤٨، ١٢٥٢،
١٢٥٣، ١٢٥٧، ١٢٥٧، ١٢٥٧.
اللعين المنقري ص ٧٦١.
لقيط بن يعمر الايادي ص ١٠٥٥.
ليلي الأخيلية ص ٨٥، ٣٢٧، ٣٩١،
٣٩٢، ٤٨٦، ٨١٣، ١٠٠٩،
١٠٠٩، ١٠٢٣.
ابو وارد الشيباني ص ٨٩٤.
مالك بن الحارث الهذلي ص ٤٩٨،
٨٥١.
مالك بن حريم الهمداني ص ٤٢٢،
٨٨٨، ٩١٦، ١١٥١، ١٢٤٦.
مالك بن خالد الهذلي ص ٢٥١،
٢٥٥، ٣٦٣، ٤٩٨، ٧٧٩، ٩٩٠.
مالك بن زغبة ص ٩٤٧، ٩٧٩،
٩٨١.

المنخل الشكري ص ٨٣٢ ، ١٠٣٤ ،
 . ١١٦٥
 منظور بن مرثد الاسدي ص ٢١٨ .
 مهلهل ص ٤٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٦ ،
 . ٩٦٧
 موسى بن جابر الحنفي ص ٦٦٦ .
 ابن ميادة ص ٩ ، ١٩١ ، ٢٥٨ ،
 . ٦٤٩ ، ٦٤٩
 ابو ميمون العجلي ص ٦٢ ، ٨٥ ،
 . ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٧١ الى ١٧٦ .
 النابغة الجعدي انظر الجعدي .
 النابغة الذبياني ص ٥ ، ١٢ ، ١٣ ،
 ، ٤٢ ، ٦١ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٣٣ ،
 ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ،
 ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ،
 ، ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٧ ،
 ، ٣١٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ، ٤١٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،
 ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ،
 ، ٥٤٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،
 ، ٥٨٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٨٥ ،
 ، ٧٠٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤٧ ، ٧٦٠ ،
 ، ٧٧٣ ، ٧٨٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٧ ، ٨٢٠ ،
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ،
 ، ٨٣٧ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٢ ، ٨٥٢ ،
 ، ٨٥٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،

المفضل النكري ص ٩٠٥ .
 مقاس العائذي ص ٩٩ ، ١٠٤ ،
 . ٣٩٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ .
 ابن مقبل ص ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ ،
 ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٨ ،
 ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٩ ،
 ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٦ ،
 ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
 ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ،
 ، ٣٣٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ،
 ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢ ،
 ، ٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٦٠٦ ،
 ، ٦٠٧ ، ٦١٦ ، ٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ،
 ، ٦٩٨ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،
 ، ٨٢٦ ، ٨٢٦ ، ٨٣٦ ، ٨٦٤ ، ٨٦٤ ،
 ، ٨٨٥ ، ٨٩٣ ، ٩٠٨ ، ٩٨٧ ، ٩٩١ ،
 ، ٩٩٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٧٩ ،
 ، ١٠٨٧ ، ١١٠٢ ، ١١٥٠ ، ١١٥٠ ،
 ، ١١٥٣ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ،
 ، ١١٥٦ ، ١١٥٦ ، ١١٥٩ ، ١١٥٩ ،
 ، ١١٦٢ ، ١١٦٢ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ،
 ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ،
 ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٨ ، ١٢١٨ ،
 ، ١٢١٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٧ ، ١٢٦٤ ،
 . ١٢٦٩ ، ١٢٦٩ ، ١٢٦٩ .
 المزق العبدي ص ٦٦٣ .

- ٦٦٥ ، ٦٦١ ، ٦٦١ ، ٦٣٦ ، ٦٠٣ ، ٩١٢ ، ٩٠٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٦ ، ٨٩٤
 ، ٦٩٤ ، ٦٧٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٩١٤ ، ٩١٤ ، ٩١٣ ، ٩١٣ ، ٩١٣
 ، ٧٨٤ ، ٧٨٣ ، ٧٦٤ ، ٧٤٠ ، ٧٢٢ ، ٩١٥ ، ٩١٥ ، ٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩١٤
 ، ٩٢٩ ، ٨٢١ ، ٨١٦ ، ٨٠٨ ، ٧٨٥ ، ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٩١٧ ، ٩١٦ ، ٩١٥
 ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٠ ، ٩٨٨ ، ٩٣٠ ، ٩٢٠ ، ٩١٩ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٨
 ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٠٨ ، ٩٧٣ ، ٩٢٩ ، ٩٢٠
 ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٢ ، ١٠١٥
 ، ١١٧١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٢ ، ١٠٦٦ ، ١٠٤٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٦
 ، ١٢٢١ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٧٨
 ابو نخلية ص ٥٢١ ، ١٢٢٣ .
 نصر بن الحجاج السلمي رجل من بني
 - ص ٦٧٦ .
 النضر بن سلمة العجلي ، انظر ابا
 ميمون .
 بنت النضر بن الحارث - انظر قتيلة .
 النظار الفقعسي ص ٤٨ ، ٣٤١ ،
 ، ٧٧٣ ، ٣٤٥ .
 النمر بن نولب ص ١٤٨ ، ٣٩١ ،
 ، ٤٤٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠
 ، ٧٦٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٨ ، ٥٩٢ ، ٥٠٠
 ، ١١٧٤ ، ١١٦٠ ، ١١٦٠ ، ١٠٥٤
 ، ١٢١٧ ، ١٢١٥ ، ١٢١١ ، ١١٠٨
 ، ١٢٦٤ ، ١٢٣١ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٣
 ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٤ .
 النمر بن قاسط رجل من ص ١٠٨٧ .
 ابن ابي نمير القتالي ص ١١٢٣ .
 الهذلي ص ١٨ ، ٢٨ ، ٦٩ ، ٢٠٩ ،
 ، ٩١٢ ، ٩٠٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٦ ، ٨٩٤
 ، ٩١٤ ، ٩١٤ ، ٩١٣ ، ٩١٣ ، ٩١٣
 ، ٩١٥ ، ٩١٥ ، ٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩١٤
 ، ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٩١٧ ، ٩١٦ ، ٩١٥
 ، ٩٢٠ ، ٩١٩ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٨
 ، ١٠٠٨ ، ٩٧٣ ، ٩٢٩ ، ٩٢٠
 ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٢ ، ١٠١٥
 ، ١٠٦٦ ، ١٠٤٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٦
 ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٧٨
 ، ١١٣١ ، ١١٣٠ ، ١١١٦ ، ١١١٦
 ، ١١٥٨ ، ١١٤٢ ، ١١٣١ ، ١١٣١
 ، ١٢٠٠ ، ١١٩٢ ، ١١٧٩ ، ١١٧٨
 ، ١٢٥٥ ، ١٢٣٨ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٠ .
 ناشرة بن مالك ص ٣٨٣ .
 نافع بن لقيط ص ٧٩٣ .
 النجاشي ص ١٣ ، ٤١ ، ١٤٧ ،
 ، ٧٨٨ ، ٧٥٠ ، ٥٦٢ ، ٤٨٧ ، ٢٠٧
 ابو النجم العجلي ص ٦ ، ١٠ ، ١٣ ،
 ، ٤٨ ، ٤٨ ، ٣٠ ، ٢٠ ، ١٤ ، ١٣
 ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٥ ، ٦٣ ، ٦٣ ، ٥٨
 ، ١٢٠ ، ٩١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٧٧
 ، ١٥١ ، ١٣٥ ، ١٣٠ ، ١٢٦ ، ١٢١
 ، ٢٠٩ ، ١٨٩ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٥٧
 ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣١٤ ، ٢٨٦ ، ٢٥٢
 ، ٣٤٤ ، ٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٢
 ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤
 ، ٥٧٦ ، ٥١١ ، ٣٨٦ ، ٣٦٣ ، ٣٥١

- ٢١٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٥٤٤ ، ٦١٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٢ ، ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ٨٩٢ ، ١٠٤١ ، ١١٠٢ ، ١١١٩ ، ١١٩٩ .
- الهذلية ص ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٩٥٣ .
- ابن هرمة ص ٧٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٣٥٩ ، ٥٣٧ ، ٦٤١ .
- هشام بن عقبة اخو ذي الرمة ص ٦٣٢ .
- هند بنت عتبة بن ربيعة او هند اخرى ص ٥٣٠ .
- ابو الهندي ص ٤٥٠ ، ٤٥٨ ، ٦١٤ ، ٦٥٠ .
- وبرة اللص ص ٥٩٤ .
- ابو وجزة ص ٢٨٥ ، ٣١٨ ، ٣١٨ ، ٥٣٨ ، ٦٤٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٣ .
- ابو الوجيه العكلي ص ٦٤٦ .
- ورقه بن نوفل ص ٢٩٠ .
- وعلة الجرسي ص ٢٦٧ ، ٣٩٠ ، ٨٨٨ ، ٩٤٦ ، ٩٦٦ .
- يحيى بن منصور ص ٨٢٦ .
- يحيى بن نوفل ص ٢٩٠ ، ٣٣٦ .
- يزيد بن الحكم الثقفي ص ٤٠٢ .
- يزيد بن الصعق ص ٥٨٠ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ .
- يزيد بن الطثرية ص ٤٦٩ .
- يزيد بن طعمة ص ٣٠٩ .
- يزيد بن عمرو الحنفي ص ١٦ ، ٦٥ ، ١٠٨ ، ١٦١ .
- يزيد بن معاوية ص ٤٦٦ .
- ابو يزيد يحيى العقيلي ص ٣٩٧ .
- يهودية ص ٢٦٨ .

اسماء الرجال والنساء

والقبائل والخييل

- آجر - هي أم اسمعيل عليه السلام . الأشاعر ١١٧١ .
- ٥٢٦ . الاشعث بن قيس الكندي ٥٧٧ ،
- ابن آجر - اسمعيل عليه السلام . ٩٤٣ .
- ٥٢٦ . الأشقر - فرس لقيط بن زرارة .
- آدم عليه السلام ٥٥٦ .
- ابراهيم عليه السلام .
- ابن أبيير - تميمي ١٠٢٥ .
- الاجر الراوي ١١٣٠ ، ٨٥٣ .
- أحيحة ١٠٠٥ .
- الأخفش ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ،
- ١٠٤٥ .
- الأرقام ٨٥٥ ، ١١٣٦ .
- أربد أخولبيد ٩٠٩ ، ١٢٠٢ ،
- ١٢٠٣ .
- أزم - قبيلة ٩٢٧ .
- اسد - بنو ٩٦ ، ١٠٩ ، ٢٤٢ ،
- ٢٥٤ ، ٤٢٦ ، ٥٩٦ ، ٦٤٩ ، ٨٨٢ ،
- ١٢١٦ .
- أسد بن خزيمه ٥٠٦ ، ٥٢٥ .
- أسد السراة ٤٥٦ .
- أسدي ١٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ .
- أسدية ٢٤١ .
- أسماء ذات النطاقين ٥٥٨ .
- اسمعيل عليه السلام ٥٢٦ ، ٨٣٩ .
- ١٢ ، ١١ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، الأصمعي
- ٢٢ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٤ ،
- ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٦ ،
- ٨٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،
- ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،
- ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٨ ،
- ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
- ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
- ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٩ ،
- ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ،
- ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ،
- ٤١٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ،
- ٤٥٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ،
- ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٦ ،
- ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ،
- ٥٤٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٨ ،
- ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ،
- ٦٥٢ ، ٦٦٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢ ،

،١١٨٥ ،١٠٤٧ ،١٠٠٧ ،١٠٠٥	،٧٣٤ ،٧٣٢ ،٧٢٩ ،٧٢٣ ،٧٢١
. ١٢٥٢ ،١٢٤٨	،٧٩٢ ،٧٧٩ ،٧٧٣ ،٧٧٣ ،٧٥٣
أعلى - بنو ٥٧٨ .	،٨٢١ ،٨١٤ ،٨١٤ ،٨١١ ،٧٩٤
الاعوج - فرس لبني عامر بن	،٨٤٧ ،٨٤٧ ،٨٣٧ ،٨٢٧ ،٨٢٤
صعصة ٩٧ .	،٨٧٥ ،٨٧٣ ،٨٦٤ ،٨٥٧ ،٨٥٦
الأعور النبھاني ٨٠٥ .	،٩٢٤ ،٩١٩ ،٣١٥ ،٩١٣ ،٨٨٠
أعيا - بنو ٦٨٩ .	،٩٩١ ،٩٦٤ ،٩٥٦ ،٩٤٤ ،٩٣٩
الاقرع بن حابس ١٠١ ،٤٧٦ .	،١٠٢١ ،١٠١١ ،١٠٠٢ ،١٠٠١
ابن أقيصو ٣١ ،١٠٧ .	،١٠٤٠ ،١٠٣٦ ،١١٣١ ،١٠٢٥
امرؤ القيس - قبيلة ٩٩ ،٥٦٨ ،	،١٠٨٠ ،١٠٧٦ ،١٠٧٣ ،١٠٧٠
. ١٠٤٣	،١٠٨٨ ،١٠٨٨ ،١٠٨٧ ،١٠٨٢
الأموي اللغوي ٧١٨ .	،١١٠٥ ،١٠٩٣ ،١٠٩٢ ،١٠٩٠
أمية - بنو ٥٢٩ ،٥٥٤ ،١١٧٧ .	،١١٣٧ ،١١٣١ ،١١٣٠ ،١١١٦
أم أناس بنت ذهل بن شيان بن ثعلبة	،١١٥٥ ،١١٥١ ،١١٤١ ،١١٤١
. ٥٣١	،١١٨٤ ،١١٧٤ ،١١٧٣ ،١١٦٠
الأهتم بن سمي التميمي ١٠٨٤ .	،١٢٢٣ ،١٢٢٢ ،١٢٠٠ ،١١٩٦
أوس غير منسوب ١٠٢٩ .	. ١٢٤٨ ،١٢٣٤
الأوس - قبيلة من الانصار ١٠١٧ .	ابن الأعرابي ١٠ ،٩٤ ،١٠٩ ،
ابو الأوس من كندة ٩٤٣ .	،٢٠٦ ،٢٠٤ ،١٧٩ ،١١٨ ،١١٥
إياس بن قبيصة ١٠٠٨ .	،٣٣٥ ،٢٩٨ ،٢٩٨ ،٢٤١ ،٢١٩
بارق - قبيلة ٦١٢ .	،٤١٣ ،٣٩٩ ،٣٩٤ ،٣٩٠ ،٣٣٥
باعث - في شعر امرئ القيس	،٤٦٢ ،٤٢٧ ،٤٢٤ ،٤٢٣ ،٤٢١
. ١١١٥	،٥٣٥ ،٥٢١ ،٩٠٢ ،٤٨٥ ،٤٧٦
باهلة بن أعصر ٥٧٧ ،٧١٧ .	،٦١٥ ،٦٠١ ،٥٧٧ ،٥٧٠ ،٥٦٣
. ٤٣٢	،٦٦١ ،٦٥٤ ،٦٣٥ ،٦١٩ ،٦١٦
. ١١٠	،٧٧٢ ،٧٥٥ ،٧٤٢ ،٦٩١ ،٦٧٣
بجيلة - بطن من العرب ٥٧٥ .	،٩٣٧ ،٩٣٧ ،٩٣٦ ،٩٣٤ ،٩٣١

- بدر - بنو ٩٣٨، ٥٩٠ .
 بربر ١٥٠ .
 برة بنت مرين أد ٥٢٥، ٥٠٦ .
 بريد اخو الأبيرد ٥٧٢ .
 بسرة بنت لييد بن ربيعة ٥٣٢ .
 بسطام بن قيس ٥٨٨، ٥١٧ .
 بغيض - بطن من العرب ٦٤٩،
 ٨٨٧ .
 بكر بن حبيب السهمي الراوي
 ١٠٩٢ .
 بكر بن وائل ٩٠٦، ٩٢٢، ٩٤٣،
 ١١٩٤ .
 البكري النسابة ٤٧٨، ٥٠٦ .
 بلال ابن ابي بردة بن ابي موسى
 ١١٨٠ .
 بلال بن جرير ٥٠٣ .
 بلحارث بن كعب ٥٨٣ .
 ابن بو - رجل من تميم ١٠٢٥ .
 بيبة ٥٧٨، ٥٩٣ .
 ابو البيداء الراوي ١٢٧٠ .
 التدمري - فرس لبني ثعلبة بن سعد
 بن ذبيان ٩٧ .
 تغلب - بنو ٩٧، ١٠١١، ١٠١٢ .
 تميم بن مر - بنو ٤٢٦، ٥١٥، ٥٢٠،
 ٥٢٤، ٥٨٠، ٥٨٨، ٦٣٥، ٧٩٨،
 ٨٦٨، ٩٣٧، ٩٤٢، ١٠٢٥،
 ١١٤٥، ١١٧٥، ١٢٠٠، ١٢٦٨ .
 تميمي ١١٠ .
 تنوخ ١١٧٨ .
 توبة بن الحمير ٣٩١، ٣٩٢، ٨١٣ .
 تيم - قبيلة ٦٧٨ .
 تيم الله - ٩٧٠ .
 تيمي ٦٠٠ .
 ثابت - وهو تأبط شرا ١٠٣٧ .
 الثبور - رجل من بني أسد ١١٠٨ .
 الثراء - بنو ٦٨٠ .
 ثعالة ولي نجيح بن مجاشع ٥٨٥ .
 ثعل - بنو ١٠٤٧ .
 ثعلبة بن سعد بن ذبيان - بنو ٩٧،
 ٩٢٠ .
 ثقيف ٤٤٠، ٧٥٦، ١٠٣٦ .
 ثمود ٨٦٣، ٨٧٩ .
 جابر بن عمرو المازني ١١٩٣ .
 ابو الجبار ٩٤٨ .
 ابو جبر بن كندة ١٢٢٥ .
 جحاش جد الشماخ ٥٢٣ .
 ابو الجحاف - رؤبة بن العجاج ٣٣ .
 جحدر ٦٣١ .
 جحيش بن زياد السليطي ٥٨١ .
 جداعة رهط درير بن الصمة من قيس
 ٥٦٧، ٥١٣ .
 جدل ١٠١٧ .
 جديس ١٠١١ .

- جذام ٢٦٥ ، ٥٢٥ ، ١١٧١ ، ١١٨٤ .
- الجراح العقيلي الراوي ١١٣ .
- الجراداتان - قينتان ٤٦٣ ، ٤٧١ .
- جرم ٤٢٦ ، ١٠٣٣ .
- جرم بن ربان ٥٧٧ .
- جرية في شعر عنتره ١٠٥٤ .
- جسر - بطن من العرب ٥٠٨٩ .
- جشم ١٩٧ ، ٣١٩ ، ٥٨٩ .
- جعثن أخت الفرزدق ٥١٥ ، ٥٨٦ ، ١١٠٩ ، ٥٨٨ .
- جعفر بن كلاب ٩٥٤ .
- أبو جعفر المنصور الخليفة ٤٦٥ .
- جندب الراوي ٥٢٠ .
- جندب - رجل كان مع حاجب بن زرارة ٤٧٦ ، ٩٣٦ .
- ام جندب امرأة امريء القيس ٨١ .
- الجون - ملك من ملوك كنده ٩٤٣ .
- الجون - فرس ٨٨٨ ، ٩١٧ ، ١١٠١ .
- جيفر بن الجلدي ٨٠١ ، ١١٧٨ .
- حاجب بن زرارة ٤٧٦ ، ٤٧٦ ، ٩٣٦ .
- الحارث الجفني ١٠١٥ .
- الحارث بن عبد ٤٩٤ ، ١٢٠٧ .
- الحارث بن عمرو ١٢٥٩ .
- الحارث بن عوف ٨٨٠ .
- الحارث بن كعب - بنو ١٢٢٣ .
- الحارث بن وعله ٥٧٦ .
- الحبشي ٢٥٨ .
- أبو حبيب ٤٢٦ .
- الحجاج بن يوسف ٥١٣ ، ٥٦٧ ، ٨٢٤ ، ٨٧٦ ، ١٠٢٨ ، ١١٦٦ .
- حجاز بن زيد ٥٦٢ .
- حجر بن أم قطام ٩٤٣ .
- حجر بن آكل المرار ٢٤٢ ، ٤٤٥ .
- حراب ٢٥٧ .
- حرام ٦١٨ .
- الخرمازي الراوي ٧٢ ، ١٠٨ .
- الحرون - فرس مسلم بن عمر وبن أسيد الباهلي ١٧١ ، ٧١٧ .
- الحرير - فرس ٣٢ .
- الحزم - قبيلة من غسان - الحزن ٩٥٨ .
- حسل - رجل من بني ذؤيبه ٦٠٩ .
- الحسين بن علي بن ابي طالب ٩٠٨ .
- حصن في شعر النابغة ١٢٠١ .
- حصن - آل ٥٩٣ .
- الحصين ٢٥٧ ، ٨٠٢ ، ١١٧٩ .
- الحصين من ولد الحارث بن وعله ٥٧٦ .
- حصين بن ضمضم من بني مرة ٨٨٠ .

- حفصة زوج النبي صعم ٦٣٧ .
الخلاب - فرس لبني تغلب ٩٦ .
الخلاف - بنو ٩٠٧ .
الخلال بن عاصم ٤٥٧ ، ٥٢٣ .
الحمار - رجل كان مع حاجب بن
زرارة ٤٧٦ ، ٩٣٦ .
حان - بطن من العرب ٦٥٢ .
حميري - رجل من بني رياح ١٠٢٤ .
حميس - بنو ٦٨١ .
الحنظليون ٥٠٤ .
حنيفة - بنو ٩٤١ ، ١٢٤٩ .
حنين ٥٠١ .
الحوار - فحل كان لجرير ٦٨٨ .
حيان بن عثمان ٦٨٩ .
حية بنت مالك ٥٢١ .
حيي - اسم رجل ١٠١٤ .
حيي - بنو ٩٠٥ .
خالد بن سدوس ١١١٥ .
خالد بن عبد الله البجلي ٥٧٥ .
خالد بن عبد الله القسري ٥٧٥ .
خالد بن كلثوم اللغوي ١٣٠ ،
٧٣٤ ، ٨٧٧ ، ١٠٢٧ .
خنعم - قبيلة ٥٧٧ ، ٩٢٨ ، ١٠٠٩ .
خدام - رهط من محارب ٣٨٣ .
خزاعة ٥٢٩ ، ٩٩٨ .
الخزرجية - بنو الخزرج ١٠٢٦ .
خزيمة بن أد ٥٣٥ .
- ابنة الخس ٣٦٠ ، ٦٩٣ .
خصاف - بنو ٣٨٥ .
الخضر - بطن من محارب ٧٨٣ .
خطمة - بطن من الأنصار ٥٣١ .
الخطيم ابو قيس بن الخطيم ١٠٢٤ .
خفاجة - بنو ٤٨٨ .
خلف الأحمر ٢٧ ، ١٠٨ ، ٢٠٨ ،
١٠٨٧ .
خليد ١١١٧ .
خليدة بنت الراعي ٤٦١ .
خنزر - اسم رجل ٨٠٤٤ .
ابن خويلد ٩٨٤ .
ابو خيرة اللغوي ٨١١ .
داحس - اسم فرس ٢١ ، ٨٨٧ .
دارم ١٢١١ .
داؤد عليه السلام ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ .
دبير - بنو ٢٤١ .
دبية - رجل من هذيل ٤٥٦ ، ٤٩٢ .
دثار - اسم راع ١١١٥ .
دغفل بن حنظلة ٦٩٣ .
ابو دودان ٥٢٥ .
دودان - بنو ٨٨٢ .
ذائد - فرس من نسل الحرون ١٧١ .
ذبيان - بنو ٤١٠ ، ٨٨٠ ، ١١١٦ .
الذهلي ٥٧٩ .
ذو الخمار - فرس مالك بن نويرة
٨٨ .

- زياد بن معقل الاسدي ٥٥١ .
 الزيادي النحوي ابو اسحاق ابراهيم
 ابن ابي حبيب ٣٦٥ ، ٨١٤ ،
 ١٠٦٤ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٢ .
 زيد الخيل ص ١٠٢٢ .
 زيد بن كثوة الراوي ١٠٨٩ .
 ابو زيد سعيد بن اوس ١٨١ ، ١٩٧ ،
 ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٩٦ ،
 ٥٨١ ، ٦١٣ ، ٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ،
 ٦٩٧ ، ١١٣٠ ، ١١٧٤ .
 سامة بن لؤى ٥٢٥ ، ٨٩٢ .
 سبرة بن النخف ٧٩ .
 السجستاني او حاتم ٣ ، ١٢ ، ١٤ ،
 ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٧٣ ،
 ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧١ ، ٣٧٦ ،
 ٦٥٨ ، ٩١٢ .
 سحيم - بنو ٤٨٣ .
 سحيم بنو ٤٨٣ .
 سحيم بن وثيل ٥٨٣ .
 سدوس ٥٧٩ .
 سعد - بطن من تميم ٩٣٥ ، ٩٥٧ .
 سعر - اسم رجل ١٠٣٧ .
 سعيد بن اوس انظر « ابو زيد » .
 ابو سفيان غير منسوب ١٠٢٩ .
 ابن سلام الجمحي ٣٤٥ .
 ابن سلام انظر « ابو عبيد القاسم » .
 سلم بن قتيبة ٣٣ .
- ذو العقال - فرس لبني يربوع ٩٧ .
 ذو الفقار اسم سيف ١٠٨٨ .
 ذويبة - بنو ٦٠٩ .
 ابو راشد ٥٣١ .
 رالان - بنو ٨٢٤ .
 الرباب ٩٢٤ .
 ربيع بن غلباء ٤٩٦ ، ١١٧٧ .
 ربيعة بن نزار - بنو ٥٩٢ ، ٨٥٥ ،
 ١١٣٤ .
 رفاعة - بنو ٦٤٥ .
 الرمداء - بنو ١١٢٤ .
 الروم ١٠٧١ .
 رومان - بنو ٥٩٥ .
 رياح بن ربيعة العقيلي ٥٦٧ .
 الرياشي ٣ ، ١ ، ١٨٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ، ٥٣٧ ،
 ٤٨٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٩٨ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٨٨ .
 الرباء ٨٤٤ .
 الزبرقان بن بدر ٤٨٨ .
 زبية أم عنتره ٥٠٧ .
 الزبير بن العوام ٢١٣ ، ٥٩٣ ،
 ١١٠٩ .
 زرقاء اليمامة ٢٩٩ .
 زفر بن الحارث ٥١٠ ، ١١٢٢ .
 ابن زهير ١٢٠٣ .
 زياد بن ابيه ٢٦٥ ، ٨٧٧ ، ١١٨٤ .

- سلمان بن ربيعة الباهلي ١٢٨ .
 سلمى أم النعمان ٤٧٤ .
 ابن سلمى - المنذر ١١١٨ .
 سليط - بطن ٥٨٠ ، ٥٨١ .
 سليك بن السلكة ٩٢٨ ، ١٠٠٩ .
 السليل بن ثور بن ابي سمعان العقيلي
 ١٠٢٤ ، ١٠٠٩ .
 سليم - بنو ٥٨٩ ، ٩٣٥ ، ١٠١٤ .
 سليمان عليه السلام ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ .
 سليمان بن عبد الملك ١٠٨٤ .
 سماك بن حرب ٤٣٧ ، ١٠٠٢ .
 سماك بن مخزومة الاسدي ٤٨١ .
 سمرة - اسم غلام ٥٨١ .
 السمهوري ١٠٢٣ .
 سهل بن هارون الكاتب ٦٥٣ .
 سهم - بنو ٥٣١ .
 سهيل - نجم ٥٢٣ .
 سويد ٤٩٧ .
 سيويه ٨٣٢ .
 شتير بن خالد ٩٨٤ .
 شر حبيل - أخو معدى كرب
 ١١٩٤ .
 شراحيل بن اوس بن حجر ٨٠٠ ،
 ١١٧٧ .
 الشريد - آل ١٢١٠ .
 شعبة ١٠٠٢ .
 شعل لقب تأبط شرا ١٠٣٧ .
 أم شعل ٨٤٦ ، ١١٣٤ .
 شعيب الراوي ٥٢٠ .
 الشفاء اسم امرأة ٦٣٧ .
 شق - بنو - من كلب ٥٧٤ .
 ابو الشقراء ٨٠١ ، ١١٧٨ .
 الشقيقة - من بني شيان ٩٤٣ .
 شيان - بنو ٢٧٩ ، ٤٣٥ ، ٥٢٥ ،
 ٨٣٥ ، ٩٤٣ ، ١١١٥ ، ١١٥٧ .
 شيان بن ابي النجم الراجز ٣٦٣ .
 صبح - ملك من ملوك اليمن ٩٩٣ .
 الصبر - قبيلة من غسان ٩٥٨ .
 صخر بن عمر واخو الخنساء ١٢١٠ .
 الصريح - فرس لبني نهشل ٩٧ .
 الصعاصع هلال بن صعصعة ١٠١٤ .
 صعصعة بن سعد ٢١١ ، ١٢١٤ .
 صفي بن ثابت ٢٦٢ .
 الصيداء - بنو ١١٢٤ .
 الضباب - بطن ٩٥٤ .
 ضبعان ١٠٢١ .
 ضبيعة - بنو ١١١١ .
 ضمرة ٥٩٥ .
 ضمضم ٩٥١ .
 ابو طرفة الهذلي ٥٩ ، ٥٢٠ .
 ابن ابي طرفة الراوي ٦١٩ .
 الطرماح ٨١٣ .
 طسم ١٠١١ .
 طيء ٥٧٨ ، ٩٣٣ ، ١٠٠٨ .

- ابن عبد الرحمن بن محصن الانصاري . ١٠٤٨ ، ١٠٢١
 عاد ٤٧١ ، ٥٣٣ ، ١٠٢٣ ، ١٢٢٤ .
 عادياء ٥٠٠ .
 ابن ابي العاص ٥٢٤ .
 عاصم - في شعر العجاج ٨٥٩ .
 عاصم دليل افرزدق ٥٨٥ .
 عاصم دليل الفرزدق ٥٨٥ .
 عاصم ابو قيس بن عاصم ١٠٢٤ .
 عامر غير منسوب ٩٥٠ .
 عامر بن جهم ٨٣٩ ، ٤٨١ .
 عامر بن ذهل - بنو ١١١١ .
 عامر بن صعصعة - بنو ٩٧ ، ٣٤٠ ،
 ٥١٨ ، ٥٧٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٠ ، ٨٦٨ ،
 ٨٩٣ ، ٩٣٧ ، ٩٤٧ ، ٩٩٨ ،
 ١١١٦ ، ١١٤٥ .
 عامر بن عبد الله - قبيلة ٦٤٩ .
 عامر بن عجلان ٧٩٤ .
 ابن عائشة عبد الملك بن مروان
 ٥٥٤ ، ٥٠٦ .
 العباد ١٠١٢ .
 عبد الله بن جدعان ٥٧٣ ، ٣٨٠ .
 عبد الله بن عمر ٥٦٤ .
 عبد الرحمن بن الاشعث ٥٧٦ .
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ٢ ،
 ٦٢ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٩٣ ، ٤٨٦ ،
 ٥٩٨ ، ١١٠١ ، ١٠٠١ ، ١٠١٧ ،
 ١١٥٥ .
 عبد القيس ١٠٩٧ .
 ابن عبد القيس ٩٧٨ .
 عبد الملك بن صالح ٦٣٦ .
 عبد الملك بن مروان ٥٠٦ ، ٥١٣ ،
 ٥٥٤ ، ٥٦٧ .
 عيس ٥١٣ ، ٥٦٨ ، ٨٨٠ .
 عبيد قبيلة ٩٢٧ .
 عبيد - راوية الأعشي ٤٣٧ .
 عبيد بن معمر ١١٥٣ .
 أبو عبيد القاسم بن سلام ١٦٢ ،
 ٥٩٣ ، ١٠٣٣ ، ١٢٥٣ .
 عبدة بن العبد اخو طرفة ٨١٢ .
 ابو عبدة معمر بن المثني ٣ ، ١٣ ،
 ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٣ ،
 ٨٧ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،
 ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧١ ، ١٧٨ ،
 ١٧٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ،
 ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٤٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ،
 ٥٦١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٨٦ ،
 ٧٥٥ ، ٨٢١ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٧ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٩١٢ ، ٩٢٤ ،
 ٩٢٩ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦ .

- ، ٩٦٧ ، ٩٩١ ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٣ ،
 ، ١٠٣٥ ، ١١٠٥ ، ١١١٠ ،
 ، ١١١١ ، ١١٢١ ، ١١٣٧ ، ١٢١٦ ،
 . ١٢٢٢
 عتبة بن جعفر بن كلاب ١١٠٨ .
 عتيب - رهط من قريش ٥٢٥ .
 عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤٥٧ ،
 ، ٨٠٥ ، ١٠٨٧ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ .
 عجل - قبيلة ٥٧٥ ، ٩٧٠ .
 عدى - رجل من الأوس ١٠٢٤ .
 عدى بن حاتم ٩٤٨ .
 عرابة الاوسي ٢٧٦ .
 عروة غير منسوب ١٢٢٨ .
 عروة - آل في شعر زيد الخيل ٩٢٦ .
 العريان بن الهيثم ٨٢٤ .
 عريب - بنو - حي من اليمن ٥٩٩ .
 عرينة ٩٨٤ .
 العسجدي - فرس لبني أسد ٩٦ .
 عطية ابو جرير ٥١٧ ، ٥٨٨ .
 ابن عفان عثمان انظر عثمان بن عفان
 . ٨٠٥
 عقال - اسم رجل ٣٨٥ ، ٩٥١ .
 عقبة بن رؤبة ٣ .
 عقيل - آل ٤٨٨ ، ٢٢١ .
 . ٩٨٤ عكل
 العلاء بن اسلم ٥٠٦ .
- علاف - رجل من قضاة ٨٩٦ .
 علباء - في شعر امرئ القيس ٨٨٦ .
 علي بن ابي طالب عليه السلام ٦٧٠ .
 عمارة بن عقيل ٥٩٢ .
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢٨ ،
 . ٦٤٧ ، ٢٣١
 عمر بن عبد العزيز ٨٣٠ .
 عمر بن هبيرة ١١٦ .
 عمران بن مرة ٥١٦ .
 عمرو بن بن اسد ٤٨١ .
 عمرو بن جندب ٨٤ .
 عمرو بن حجر الكندي ٥٣٢ .
 عمرو بن عبد الله بن خزيمه بن مالك
 ابن نصر بن قعين ٥٧٨ .
 عمرو بن عبد المسيح الثعلي ١٠٤٧ .
 عمرو بن فرتنا ٤٨٣ .
 عمرو بن هند ٥٣٢ ، ٨٢٦ ، ٩٤٢ ،
 . ٩٤٣ ، ١٠١٢ ، ١١١٨ .
 ابو عمرو الشيباني ٥٨ ، ٦٧ ، ٧١ ،
 ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٥ ، ٤٠٥ ،
 ، ٤١٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٢ ،
 ، ٥٦٣ ، ٦٣٧ ، ٧١٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٦ ،
 ، ٨٢٩ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٦٧ ، ٨٧٢ ،
 ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٢٥ ،
 ، ٩٤٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ، ٩٦٧ ، ٩٩٧ ،
 ، ١٠١٥ ، ١٠٣٨ ، ١٠٦٦ ، ١١٢٨ ،

- ١١٣٠ ، ١١٣٨ ، ١٢٣٣ ، ١٢٤٤ ،
١٢٤٨ .
- ابو عمر بن العلاء ، ١ ، ٣٧ ، ٥٩ ،
٥٤٠ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٥٣ ، ٧٥٣ ،
٨٥٥ ، ٩١٢ ، ١٠٠٢ ، ١١٣٧ .
- ابو العميثل الأعرابي ٦٥٢ .
- عمير بن الحباب السلمى ٩٥٨ ،
١٠١٤ .
- العنبري ٥٨٥ .
- عنزة - قبيلة ٥٧٩ ، ٩٧٠ .
- عوبثان - حي من همدان ٣٨٣ .
- عوف - بنو ١٩٧ ، ٤٨١ ، ٥٩٣ ،
٨٩٣ ، ٩٦٩ .
- عوف بن عامر - آل ١٠٠٩ ،
١٠٢٤ .
- عوف بن القعقاع ٩٥١ .
- عوكل - اسم امرأة ٣٨٢ .
- ابن عياش ١١٠ .
- عيسى بن عمر ٢٥٥ ، ٥٦٥ ، ٨١٤ .
- عينة بن حصن ١٠١ .
- غالب بن صعصعة ابو الفرزدق
٥٨٣ ، ٧٦٦ .
- ابو غانم النحوي ٨٣٣ .
- الغبراء - اسم فرس ٢١ .
- غدانة ٦٨٩ .
- غراب - بنو ٨٩٦ .
- الغراب - فرس لغني ٩٧ .
- غزالة ٦٧٩ .
- غسان ٩٤١ ، ١٠١٢ .
- غسان السليطي ١١٣٥ ، ١٢٤٢ .
- غطفان ٩٣٥ .
- الغلاق ١٠١٢ .
- غني بن اعصر ٩٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩ .
- الغوث - اسم رجل ٧٤٢ .
- ام غيلان بنت جرير ٥١٦ .
- الفراء ٥ ، ٨٢٢ ، ٩٢٤ .
- فراس - رائض الابل ٥٩٧ .
- فزارة بن ذبيان ٥٧٩ ، ٩٦٣ .
- فقعس - بطن من بني أسد ٢٠٨ ،
٢٤١ .
- فهم بن عمرو - حي ٨٤٨ ، ١٠٣٧ ،
١١٤٣ .
- قابوس بن المنذر ١١١٨ .
- القاسم بم معن ٥٣٢ .
- قتيبة بن مسلم ١٠٨٥ .
- قد ٢٥٧ .
- ابو قران ٥٥١ .
- قرد - قبيلة من هذيل ٩٩٦ .
- قرط - بنو ٨٢٤ .
- قريش ٣٣٦ ، ٣٥٦ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٤٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٨ ، ١٠٩٨ .
- قريش البطاح ٥٥٤ .
- قريش الظواهر ٥٥٤ .
- قشير - قبيلة ٥٧٧ ، ٩٣١ .

- القشيري ٤٥٨ .
 قصير ٨٤٤ .
 قضاة بن مالك بن حير ٨٢٤ .
 قضاة بن معد بن عدنان ٢٩٧ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٤ ، ٩٢٠ ،
 ٩٥٥ ، ٩٥٥ .
 قطن بن مدرك ٢٧٥ ، ١١٨٠ .
 أبو قطن - خناق بالكوفة مولى لکندة
 ٦٥٣ .
 قعين - بنو ٨٩٨ .
 القملية - بنو ٤٢٦ .
 قيس - قبيلة ٤٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٥ ،
 ٦٤٩ .
 قيس بن زهير ٥٠٧ .
 قيس بن عاصم المنقري ٨٢٥ ، ٥٠٧ ،
 ١٠٢٥ .
 قيس عيلان ٨٨٢ ، ٩٧٠ ، ١٠٧٨ ،
 ١١٧٠ .
 قيس بن مسعود الشيباني ٩٢١ ،
 ٩٢١ .
 قيس بن معدي كرب ٩٤٣ .
 قيل العادي ٤٦٣ .
 القين بن جسر - بنو ٦١٠ .
 كأس - اسم امرأة ١١١٦ .
 الكامل - اسم فرس ٣١ .
 كاهل - بنو - قبيلة من هذيل ٨٣٥ ،
 ٩٩٦ .
- كبير بن هند - قبيلة ٩٠٠ .
 ابو كرب ٥٥٢ ، ١٢٢٥ .
 الكسائي ٩٧٢ .
 كسرى ٩٢٢ ، ٩٢٢ ، ١٠٠٨ ،
 ١٢٦٢ .
 كعب - بنو ٨٦٤ ، ٩٣٣ ، ٩٥٨ .
 كعب بن لؤى ٥٢٥ .
 كعب بن مامة ٨١٠ ، ٨٢٢ .
 كعب النمري ٤٦١ .
 كلاب - بنو ٥٧٧ ، ٩٣٣ ، ٩٥٨ ،
 ٩٩٢ .
 كلب - بنو ٢٨٢ ، ٣٣٠ ، ٥٧٤ ،
 ٨٠٧ ، ١١٧٩ ، ١١٧٠ .
 ابن الكلبي ٥٧٨ .
 كليب - بنو ٥٩٢ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
 ١١١٢ .
 كليب وائل ٨٥٥ ، ١٠٢٣ ، ١١٣٧ .
 كنانة ٩٩٨ .
 كندة ٩٤٣ ، ٩٨٠ ، ٩٩٣ ، ١٠١١ .
 ابن كوز ٥٠٥ .
 لاحق - فرس لبني أسد ٩٦ ، ١٠٢ ،
 ١١٧ .
 لأم - آل ٥٩٠ .
 لبني - بنو - في شعر عروة بن الورد
 ١٢٣٥ .
 لبيني - بنو ٥٩٧ .
 لجيم - قبيلة ٥٧٩ .

- لقمان بن عاد ١١٥٢، ١١٩٣ .
 لقيط بن زرارة ١٠٤، ٩٥٣، ١١٠٧ .
 اللهازم قيس وعجل وتم الله وعزة ٩٧٠ .
 لؤى بن غالب ٥٢٥ .
 ابن ليلي ٢٧٣، ١١٨٦ .
 ابو ليلي ٥٤٦ .
 مالك غير منسوب ٢٥٧، ٨٠٢، ١١٧٩، ١٠٢٥ .
 مالك - بنو ١٥٣، ٤٧٦، ٥٨٣ .
 مالك - بنو - في شعر ذي الخرق ١٠٨٧ .
 مالك بن حنظلة ٤٨٢ .
 مالك ذو الرقية ٥٥٩ .
 مالك بن زهير ٨٩٧ .
 مالك بن النضر بن كنانة ٥٢٩ .
 ابو مالك الراوي ٨٥٦، ١١٣٧ .
 ابو مالك - الاخطل ٨٠٧، ١٠٣٥ .
 ابو مالك ٢٧٥ .
 ابو مالك ٥٥٠ .
 ماوية - اسم امرأة ١٠٠٥ .
 مجاشع ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٣، ٦٦٧، ٩٥٣، ٩٥١ .
 المجبر - آل ٨٧٢، ١١٣٦ .
 محارب ٤٥٨، ٥٨٨، ١٢٤٩ .
 ابن المحل ٢٤٢ .
 محارب بن عمرو والعمور ٥٧٦ .
 المحلم ٤٧٥ .
 محمد بن سلام الجمحي ٣٤٥ .
 محمد بن سهل رواية الكميت ٢٩٠ .
 المختار ٥٨٩ .
 مخزوم - بنو ٦٩٣ .
 مخشي - اسم رجل ٨٣٤ .
 مذحج ١٠٢٥ .
 مذهب - فرس لغني ٦٧ .
 مراد - قبيلة ٩٣٣ .
 مرثد ١٠١٥ .
 مرة ٩٣٥ .
 مروان - في شعر عدى بن زيد ٨٧٨، ١٠٢٧ .
 مزاد بن الاقمس بن ضمضم ٩٥١ .
 المساور بن هند ٥١٣ .
 مسحل بن كسيب ٥٨٣ .
 مسعود بن بجر ٢٦٣ .
 مسلم بن عمر وبن اسيد الباهلي ١٧١ .
 ابو مسمع ٨٠٧، ١١٧٩ .
 مسور - اسم رجل ٣٨٧ .
 المسيح عليه السلام ٨٧٩ .
 مشرف - رجل من ثقيف ١٠٣٦ .
 مصعب بن الزبير ٥١٠ .
 مصقلة ١٢٠٨ .
 مضر بن نزار بن معد ٨٥٥، ٩٩٤، ١٠٣٢، ١١١٨، ١١٣٤ .

- ابن مضرب ٦٠٨ .
 معاوية بن ابي سفيان ٢١٠ .
 معاوية بن عمرو ٢٣٧ .
 معبد - اخو طرفة ١١١٨ .
 معبد بن زرارة ١٠٤ .
 معتب في شعر بشر بن ابي خازم =
 غتبة ١١٠٨ .
 معتب - آل ٤٤١ .
 معتم بن سليمان الراوي ١٠٩٢ .
 ابو معقل ٦٧٤ ، ٨٥٠ ، ٨٧٢ ،
 ١١٢٧ ، ١١٣٦ .
 المغمر - رجل ١٢٠٨ .
 المغيرة - بنو ٦٩٣ .
 المفضل الضبي ٢٩٠ ، ١٢٦٢ .
 مقاعس ٩٦٧ .
 المنتجع بن نهان ١٠٨ ، ٥٦٦ .
 ابن منح ٧٢٩ ، المنخل ١٢١٥ .
 المنذر بن ماء السماء ٩٤٣ ، ١٠١٢ .
 منقذ ٩٥٠ .
 المنقري ٥١٥ .
 مؤرج النحوي ٤٣٧ .
 ابن ابي موسى = بلال ابن ابي بردة
 ٢٧٦ .
 ناشرة ٨٣٦ .
 ناضح - فحل من الخيل ٩٧ .
 نهان ١٩٠ ، ٥١٥ .
 نجيح بن مجاشع ٥٨٥ .
 نزار ٣٥٣ ، ٥٢٧ ، ٦٤٠ ، ٨٥٥ ،
 ١١٣٤ .
 النساء - بنو كنانة بن خزيمة ١١٧١ .
 النضر بن كنانة ٥٠٦ ، ٥٢٥ .
 فضلة ٤١ ، ٢٣٢ .
 ابن نعامة - فرس عنتره ٩٠ .
 النعمان بن الحارث ١٢٠٠ .
 النعمان بن المنذر ٢٦١ ، ٣٠٠ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٨٣٨ ، ٨٧٧ ،
 ٩١٥ ، ١٠٢٦ ، ١١٣٠ ، ١٢٦٢ .
 نفائة - بطن ١٠١٨ .
 نفيل - بنو ٥٣٤ .
 نمير - بنو ٩٣٢ ، ٩٣٨ .
 نهد - قبيلة ٥٧٧ .
 النهدي ١١٠ ، ١٦٧ .
 نهشل - بنو ٩٧ ، ٥٨٤ ، ٨٢٥ .
 ابن نهيك ١٠٠٦ .
 النوار - امرأة الفرزدق ١٠٧٧ .
 نوح النبي عليه السلام ٢٦٤ .
 هاجر - أم اسمعيل عليهما السلام
 ٥٢٦ .
 هاربة بن ذبيان ٩٣٥ .
 هارون ٦٣٤ .
 هاشم - بنو ٩٠٧ .
 هبيرة - اسم رجل ١٠١٩ .
 الهجيم - بنو ١٠٥ .
 هذيل ٢١٤ ، ٢٧٢ ، ٦١٩ ، ١١٨٦ .

- هشام بن عبد الملك ٥٠٧ .
هشام بن عقبة اخو ذي الرمة ٦٨٦ .
ابن هشام في رجز ٨٩٥ .
الهطال - فرس زيد الخيل ١٠٢٢ .
الهطف - بنو من اهل اسد السراة
٤٥٦ .
هلال - بنو ٥٩٥ ، ١٠٢٦ .
هلال بن صعصعة = الصعصاع
١٠١٤ .
هند بنت عمرو بن حجر ٥٣٢ .
هند - بنو ٥٧٨ .
هند - ابن ١٠٠٣ .
هوازن ٤٢٦ ، ١٠٢٥ .
الهيثم بن عدي ١١٠ .
وادعة - حي من همدان ١٢٨ .
الوالقي فحل من الخيل ٩٧ .
واهب من خثعم ٤٩٠ .
وائل ١٢٠٠ .
الوائل ٤٦٠ .
الوجيه فرس لبني أسد ٩٦ .
ورد بن حابس ١٠٨٣ .
الورد - فرس بن الحارث ١١٢٢ .
ابن ورقاء ٤٥٨ .
وكيع ١٠٨٥ .
الوليد بن عبد الملك ٨٢ .
أبو الوليد ٢١٤ .
وهب ٥٩٢ .
وهب - بنو ١٠١٩ .
يبروع - بنو ٩٧ ، ٥٢٤ .
يزيد بن جعشم ٧٩٩ ، ١١٧٥ .
يزيد بن حارثة بن سنان ٨٨٠ .
يزيد بن خويلد ٩٨٤ .
يزيد بن سنان ٥٢٤ .
يزيد بن الصعق ٥٢٢ ، ٥٨٣ .
يزيد بن ابي مسلم - كاتب الحجاج
١٠٢٨ ، ٨٧٦ .
يزيد بن معاوية ٨٦٤ .
يشكر ٩٤٣ .
يهود ١١٤ .
يوسف بن عمر ١١٦٦ .
يونس بن حبيب النحوي ٨٢ ،
٢٢٣ ، ٣٤٥ ، ٥٤٠ ، ٦٧١ ، ٩٧٢ .

تم فهرس الاسماء

اسماء الاماكن والمياه والأيام

- الأبله ٩٩٢ .
 أبلي ٣١٣ .
 الإيم ٩٨ .
 أجأ ١٠٢١ .
 أذرعاع ٤٤١ ، ٤٣٥ .
 الأرحضية ٣٨٧ .
 أريح ١٠٧٤ .
 أريك ٩١٤ .
 أسود العين ٥٦١ .
 الاشافي ٩٢١ .
 أظائف ١١٥١ .
 أقر ٩٠٨ .
 الأقيصر ٤٢٦ .
 الأمرار ٩٢٠ .
 الأملحان ٥٨١ .
 الأنبار ٩٢٢ .
 الأنيعم ٩١٢ .
 الأواره ٤٣٥ ، ١٠٢ .
 أوال ١١٩ ، ١٠٧ .
 بابل ٤٦٤ .
 البحرين ٩٤١ .
 بدر ٨٨٧ .
 البدي ٨١٦ .
 البريص ٢٦٧ .
 بس ٦٨٥ .
 بصري ٣٦٦ .
 بطن مر ٦٤٢ .
 بقيع الغرقد ٤٤١ .
 تثليت ١٠١ .
 تضرع ١٠٠١ .
 تنوفا ١١١٥ .
 توضح ٦٧٩ .
 ثجر ٣٥٨ .
 الثرثار ٨٦٣ .
 ثهلان ٩٣٨ .
 الثوبه ١٠٥٩ .
 جبلة ١١٤٥ ، ١١٠٧ ، ٨٦٨ ، ١١٤٥ يوم .
 جبة ٣٠٦ .
 جلق ١٠١٥ ، ٤٦٠ .
 جمع ٦١٩ .
 جة ٣٨٨ .
 جند ٩٢٩ ، ١٠٤ .
 جو ١٠٥ .
 حارب ١٠١٥ .
 حي ١١٧٢ .
 الحجاز ١٠٥٥ ، ١٠٢٦ ، ٨٧٦ .
 حجر ١٠٤١ ، ٣٨ .
 حربه ٧٢٤ .
 حرس ٩٣٩ .
 حرة راجل ٩١٤ .

- حرة ليلي ٩١٤ .
 حرة النار ٩١٤ .
 حرة واقم ٩١٤ .
 حفائل ٩٩٧ .
 حلية ٢٥٥ .
 الحناء تان ٧٤٧ .
 حوضي ٧٦١ .
 حو مل ٦٩٨ .
 الحيرة ٤٦٥ ، ٨٣٨ .
 الخرماء ٦٨٢ .
 خزازي ٤٣٤ ، ٤٣٦ .
 الخط ٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٤٥ .
 خطمة ٣٤٠ ، ٩٣٧ .
 الخلل ٣٤١ .
 خوغي ٣٨٦ .
 خبير ١١٩ .
 خيوان ٩٢٨ .
 دبوب ٦٢٣ .
 دجلة ٥٧٨ ، ٥٩٧ ، ٨٦٨ ، ٩٧٢ ،
 ١٢٠٨ ، ١١٤٥ .
 دحيضة ٧١١ .
 دفاق ٦٢٣ .
 دمخ ١٠٤ ، ٩٤٦ ، ٩٦٠ .
 الدهنا ٧٤١ .
 الدو ٢٧٥ .
 دياف ١٠٧٥ .
 ديسقة ٨٨٢ .
 ذات الدير ٧٢٢ .
 ذات السلامي ٧١١ .
 ذات عرق ٧٣٢ .
 ذات كهف ٩٣٤ .
 الذبل ٧٢٠ .
 ذنوب ٦٢٣ .
 ذوارطي ٩٥٦ .
 ذو الأراكة ٧٨٣ .
 ذو الجليل ٧٣٢ .
 ذو ضرغد ٥٦٤ .
 ذو علق ٧١٣ .
 ذو الفوارس ٧٥٤ .
 ذو قار ٢١٣ .
 ذو المجاز ٤٤١ .
 ذو نجب ٨٦٨ ، ١١٤٥ .
 رحرحان ٥٦٠ ، ٥٨٦ .
 رضوى ١٠٥٥ .
 الرقم ٩٠٥ ، ١٠٤٧ .
 الرقم - يوم ٩٤٦ .
 الركن الياني ٥٢٣ .
 الرهاء ٣٣٢ .
 رهوة ٦٨٥ ، ٩٥٦ .
 رؤاف ٧١٢ .
 روض القذاذ ١٠٣٢ .
 روض مخفق ١٠٣٢ .
 الريف ١٠٣٦ .
 الزج ٧٩٧ .

- شواحط ١٠١٦، ١٠٤١، ١١٩٩.
 الشيطان ٩٠٤.
 صاحة ٧٠٨.
 الصاقب ١٠١٠، ١٢٣٠.
 صحار ٩٣٣.
 الصريمة ٢٥١.
 صعدة ١٠١١، ٩٢٨.
 الصفورية ٧٣٧.
 صفين ٨٨٦.
 صلوف ٣٨٧.
 الصمان ٧٠٥.
 صوآر ٥٨٣.
 صيداء ١٠١٥.
 ضلفح ١٠٠٣.
 ضم ٦٢٣.
 الطائف ٦٤٧.
 طخفة - يوم ٩٥٤.
 الطراة ٩٥٢.
 الطف ١٠٥٩، ٨٩٤.
 طويل البنات ١٠٠٣.
 ظفار ٦٣٠.
 عاذ البيض ٣٥٨.
 عاقل ٩١٤.
 عانة ٤٥.
 عتائد ٥٦٤.
 عتيد ٥٧٦.
 عدية ١١١١.
- زرود ٤٣٥، ٥٧١، ١١١٦.
 زغر ٢.
 زوراء - دار بالحيرة ٤٦٥.
 ساحوق ٨٨٧.
 إسرة ٢٣٠.
 السرو ٩١٠.
 سلم ١٠٢، ٨٠٥، ٩٥٥، ١٠٢١.
 السلي ٣٧، ٢٨٠.
 السماوة ٣٢٦.
 سمس ٦٧٥، ١١٩٢.
 سمي ٢١٩.
 سميحة ٢٠٢، ١١٩٦.
 سوق الخزامين بالمدينة ١٣٨.
 شابة ٩٩٤.
 الشام ٢، ٤٣٥، ٥٢٣، ٥٤٩،
 ٧٩٧، ٨٧٦، ٩٣٥، ٩٥٤، ٩٨٠.
 ١٠٢٨.
 الشباك ٣٠٦.
 شخصان ٤٣٦.
 الشريف ٢٧٧، ٩٦٣.
 شس ٦٧٠.
 شطا ٨٣٩.
 شطب ٩٣٨.
 سعي ٨٠٥.
 شمام ٥١٨.
 ابنا شمام ٧٢٠.
 شمنصير ١٢٢٨.

- العراق ٩٥٩ .
عرفات ١٠٨٥ .
عروان الكراث ٦٢٣ .
عروي ١١١١ .
عظالي ٢١٣ .
العقق ٤٣٦ .
عكاظ ٨٣٧ ، ٨٠٦ .
العلندي ١١٧٦ ، ٧٩٨ .
عماية ٦٩٥ .
العوير ٣٢٠ .
غويرضات ٢٧٨ ، ٢١٠ .
العيون ١٠٠٣ .
غرب ٧٩٣ .
فارس ٩٤٣ ، ٩٤١ .
الفرات ٥٩٧ .
فلج ١٠٥ .
القاع ٣٤١ .
قراس ٦١٩ .
قران ١٦٧ .
الكاتب ١٢٣٠ .
الكلاب ١١٩٤ ، ٩٨٣ ، ٩٦٧ ، ٥١ .
الكنيف ١١٣٠ .
كواكب ٣٧٦ .
الكوفة ١٠٥٩ ، ٤٥٧ .
اللعباء ٨٠٥ .
لعلع ٣٥١ .
اللوب ٣٩٩ ، ٩٨ .
مأبد ٦١٩ .
ماسط ٥٩٣ .
المثلث ١٠٠٦ .
محجر ١١٤٠ ، ٨٥١ .
المدينة ١٠٤٧ ، ٥٩٢ ، ٥١٥ ، ١٣٨ .
المراضان ٦٩٥ .
مران ٧٩٨ ، ٧٣٢ .
المربد بالبصرة ١٢٣٠ .
المصادر ١٢٢٨ .
معروف ٦١٩ .
مكة ٨٣٨ ، ٥٩٢ ، ٥٧٣ ، ٣٨٠ .
١١٩ ، ١٠٨٤ ، ٨٦٦ .
ملحة ١٠١٠ .
ملهم ١١٧٧ ، ٨٠٠ .
المناعة ٧٢٨ .
منى ٦١٩ ، ٥٩٠ ، ٤٢٦ .
النبي (رملة) ١٢٣٠ .
نجران ١٢٢٣ ، ٥٨٩ .
نخب ٧٢٣ .
الندى ٨١٦ .
النسار ٩٣٧ ، ٣٤٠ . يوم .
نعمان ٣٦٠ .
نهاوند ١٢٨٤ ، ٢٧٤ .
هجر ٩٥٤ ، ٥٨٩ .
الهضيبيات ٩٥٤ .
واقصة ٤٣٥ .
وج = الطائف ٤٥٨ .

اليامة ١٠٤٨ .	وجرة ٧٣٢ .
اليمن ٢٩٧ ، ٣٥٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ،	وهبي ٧٥٤ .
٤٨٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٦٤٠ ، ٩١٨ ،	بيرين ٩٥٧ .
١٠٨ ، ١١٧١ .	يثرب ٥٦٧ .
ينكوب ٢٩١ .	

تم فهرس الاماكن

الكتب المذكورة في كتاب المعاني

كتاب التمثيلات لمؤلف مجهول ١٦١	كتاب الابل لابن قتيبة ١٤ ، ٨١ ،
حاشية .	٧٥٠ ، ١٥٣ .
كتاب الأنواء لابن قتيبة ٣٧٥ ،	٧٣٨ .
كتاب سيويه ٨٣٢ .	

تم فهرس الكتب

فهرسة القوافي

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
	(١)		
٣٦٨	الراعي	طويل	الكلي
١٤٧	»	»	وعمي
٧١٥	كعب بن زهير	»	الشوي
١٠٤٧	عامر المجنون	»	عوى
١٠٩,٣٥	الأسعر	الكامل	الغضا
١٠٩,٣٨	»	»	رأى
٥٤	»	»	فاسطلي
٢٣٥	»	»	عفا
١٠١٣	»	»	واى
٢	الرخيم	»	زكا
٤٩٥	غريض	»	نمى
٣٦٢,٥٣	غير منسوب	»	كالنوى
٦١٢	»	»	للندى
٨٩٨	»	»	العرى
٥٣	»	سريع	كالنوى
٩٦٣	العجاج	رجز	اغتدى
٩٦٣	»	»	انقضى
١٤	ابو النجم	»	ندى
١٢٠٠	خفاف بن ندبة	سريع	الضرا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٠٦	حميد بن ثور	مقارب	النوى
٧٠٢	»	»	ترى
٨١٧	غير منسوب	»	العصا
١١٩٥	»	»	تني
٦٥٠	جران العود	الوافر	كشاها
٦٨٣	الخطيئة	»	قراها
٨٣٠	»	»	رداها
٨٣٥	العباس بن مرداس	»	يراها
٤٠٥	الزفيان	الرجز	قاها
٦٠٩	غير منسوب	»	دجاها
٥٤٢	الخطيئة	الوافر	اضاؤا
٨٩٠	»	»	الفضاء
١١٢٠,٥٤٢	»	»	اللواء
١٢١٣	»	»	الضراء
١٢١٤	»	»	الرداء
١٢١٥	»	»	العشاء
٨٠٢	زهير	»	ثناء
٤٨	»	»	رداء
١١٨٣,٢٧٣	»	»	اللقاء
٣٦٤,٣٣٥	»	»	هواء
٣٣٧	»	»	وآء
٥٩٣	»	»	نساء

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٤١,٨٤٧	»	»	داء
١١٠٩	»	»	سواء
١١٠٩	»	»	يستباء
١١١٠	»	»	العباء
١١١٠	»	»	الأداء
١١١٩	»	»	الدماء
٥٣٢	الربيع بن ضبع	»	أساؤا
٨١٤	القطران	الوافر	شفاء
٢٤٣	ابو البرج المري	»	الشفاء
٩٧١	حسان	»	اللقاء
٣٤٣	الحارث بن حلزة	الخفيف	سقفاء
٤٣٦,٤٣٢	»	»	الصلاء
٤٣٥	»	»	العلياء
٥٣١	»	»	الجباء
١٠١١,٦٨٣	»	»	الظباء
٨٢٦	»	»	الأجلاء
١١٣٦,٨٥٥	»	»	إحفاء
١١٣,٨٥٦	»	»	ضوضاء
١١٣٧,٨٧٢	»	»	بقاء
١١٣٨,٨٧٣	»	»	قعساء
٩٤١	»	»	عواء
٩٤١	»	»	الحساء

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٤٢	»	»	ألقاء
٩٤٣	»	»	خضراء
٩٨٠	»	»	رعلاء
١٠١٠	»	»	الأحياء
١١٠٢	»	»	القضاء
١١١٧	»	»	سواء
١٢٤٩	»	»	غبراء
١٠١٠	»	»	الإبراك
١٠١١	»	»	الجزاء
١٠١٢	»	»	الأعباء
١٠١٢	»	»	الدماء
١١١٨ - ١١١٧	»	»	الاهواء
٦١١	ابو زيد الطائي	»	المعزاء
١٠١٩	غير منسوب	الوافر	الشتاء
١٢٦٥	النمر بن تولب	»	ماء ي
١٧	غير منسوب	الكامل	الحلفاء
١٥١	»	الرجز	الانساء
١٦	ابو زيد الطائي	الخفيف	الذكاء
٤٦٢	»	»	شواء
٤٦٢	»	»	باتقاء
٩٤٩	»	»	الدماء
٧٩١, ٧٦٤	المرار	مقارب	الصلاء

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٩١	»	»	الظباء
٦٤٥	حيي المدنية	الوافر	خلاءا
٣٧٥	غير منسوب	الرملي	كساءا
٣٠٢	رؤية	الرجز	دعائه
٦٦١	ابو النجم	»	حربائه
٧٨	»	»	هبائه
٣٣١	»	»	قصبائه
٣٣٢	»	»	هنائه
٣٣٥	»	»	أنقائه
٣٣٩	»	»	مجزائه
٣٤٤	»	»	رعائه
٣٤٦	»	»	التوائه
٣٤٨	»	»	صرائه
٣٤٩	»	»	أنسائه
٣٥١	»	»	ثوائه
٣٥٨	»	»	أنتئائه
٣٦٣	»	»	شوائه
١٠٢٤	قيس بن الخطيم	الطويل	إزاءها
٩٨٣,٩٧٨	»	»	وراءها
	١٠٨٠,١٠٦٢		
٧٤	الفرزدق	»	برشائها
٦٠٦,١٤٤,١٠٦	المرقش	الكامل	مطوائها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٤٤	»	»	غلوائها
٥٣٧	ابن هرمة	»	سمائها
٧٩٠ ، ٦٩٥	عمر بن لجأ	الرجز	ذكائها
١٠٠١	غير منسوب	»	الهائها
		(ب)	
٢٤٣	ابن عياش الكندي	الطويل	الكلب
٣٥	غير منسوب	الرجز	نصب
٣٨٩	»	»	كذب
٣٩٦	»	»	بسبب
٥٧٨	»	»	لغب
٧٩٥	الفضل بن العباس	سريع	الكرب
٤٠٣	مسكين الدارمي	الرمل	الركب
١٢٣٧ ، ٤٢٧	»	»	للصخب
٣١ ، ٢٠	أبو دواد	مقارب	وثب
٥٦	»	»	اللبب
٥٨	»	»	اضطرب
١١١٤ ، ١٢٦ ، ١١٤	»	»	الكرب
١٢٦	»	»	اجلعب
١٠٨٧	ذو الخرق	»	فسب
١٠٨٣	عنتره	»	خشب
٢١٨	الأعلم الهذلي	الكامل	حواشب
٢١٨	»	»	راهب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢١١	الكلح الذهلي	»	الارانب
٩٦٣	الجعدي	»	الحوالب
٤٨٣	عبد الله بن ثعلبة	الطويل	السرب
١٩٢	الاخطل	الطويل	ههب
٩٦	الأعشى	»	معقب
١١١٤	»	»	يذهب
١١٢٢	»	»	يعطب
٧٩٨	أوس بن حجر	»	أخطب
١٢٥١	»	»	تحلب
٩٣٦ ، ٤٧٦	بشر بن ابي خازم	»	جندب
٩٣٥	»	»	المهذب
٩٣٦	»	»	محلّب
٩٣٦	»	»	يضرب
٩٤٩	»	»	ولا أب
١٠٩١	ساعدة بن جؤية	»	منهب
١٠٨٦	»	»	كوكب
١٧	طفيل الغنوي	»	يتلهب
٣٥٠ ، ١٨٣	»	»	يلحّب
٩٣٦	»	»	تضرب
١٢١٣	»	»	يقلب
٢٠٤	الكميت	»	مذنب
٣١٩	»	»	المطّيب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣١٩	»	»	سبب
١٢٤٢ ، ٤١٧	»	»	المتقوب
٩٦٩	»	»	الملحج
١٠٤٤	»	»	تنحب
١٠٩٥	الكميت	الطويل	تخطب
١١٥٧	»	»	محب
١٢٤٥ ، ٤١٤	»	»	أسغب
١٢٥٩	»	»	يلعبوا
٧٣٥	ابن مقبل	»	مطنب
٧٥٥	»	»	مثقب
١٠٨٧	»	»	تخشب
١١٣١ ، ٨٥٣	النابعة	»	يعتب
١١٣١ ، ٨٥٣	»	»	مذهب
١٢٥٥	»	»	المهذب
١٢٢٤	طرفة	»	فأشعبوا
١٢٠٨	النمر بن تولب	»	تقلب
٨٦	غير منسوب	»	حوشب
٦٧٦	»	»	تعطب
٧٧٦	»	»	تعزب
١٠٢٧	»	»	تغضب
١٠٧٩	»	»	يتصبب
١٢١٤ ، ٢٠٩	»	»	ارنب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥١	ذو الرمة	البيسيط	الكرب
٧١	»	»	الهرب
٣٠	»	»	الجنب
٢٨٥	»	»	الخرب
٣٣٠ ، ٣٢٩	»	»	الخرب
٣٣٠	ذو الرمة	البيسيط	القتب
٤٣٢	»	»	زغب
٣٤٦	»	»	نشب
٣٤٧	»	»	كثب
٣٤٨	»	»	الكرب
٣٥٢	»	»	الزغب
٣٦١	»	»	ذهب
٥٣٣	»	»	ندب
٦٣٨	»	»	تصطخب
٧٠٤	»	»	لبب
٧٣٣	»	»	لهب
٧٣٤ ، ٧٣٣	»	»	عزب
٧٣٨	»	»	منقضب
٧٤٤	»	»	رتب
٧٤٥	»	»	كثب
٧٥٤	»	»	الريب
٧٦١	»	»	سلب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٥٧	»	»	العقب
٨١٣	الفرزدق	»	القضب
٣١٧	»	»	شرب
٣١٩	»	»	فتنتسب
٥١٢	الكميت	البسيط	الكذب
٤٢٥	غير منسوب	»	الصرب
٤٢٥	»	»	صرب
١٢٣٢ ، ٣٨٧	ابو العيال	الوافر	أب
١٠٧٢	»	»	رسب
٥٩٧	الاسود بن يعفر	الكامل	وقب
٤٠	غير منسوب	»	خطب
٥٣٣	»	»	شبوا
١٦٤	الأعشى	»	أرنب
١٠٧	أنيف بن جبلة	»	منهب
١٦٦	ساعدة بن جؤية	»	صلب
٦٢١ ، ٢٨٥	»	»	الموكب
٦٢١	»	»	يزغب
٦٢١	»	»	محرِب
٦٢٢	»	»	المجنب
٩٩٧	»	»	مؤلب
٤٥	غير منسوب	»	المجذب
٣٢٢	الكميت	المنسرح	الحقب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٦٥	»	»	الكثب
٩٦٦	الكميت	»	الزيب
١٢٥١ ، ٤١٥	»	»	يصطلب
٦٢٩	حسان	المتقارب	الخنظب
٩٣٦	المسيب	»	تضرب
١١١١	المسيب	المتقارب	الثعلب
٦٧٦	رجل من بني نصر	»	العقرب
	بن الحجاج		
٥٥١	الاخنس بن شهاب	الطويل	غالب
٩٦٧	»	»	الكواكب
٧٧٣	الجعدي	»	مناكب
٨٣٦	»	»	جالب
٥٢٢	غير منسوب	الكامل	الحاجب
٨٨٦	امرؤ القيس	الوافر	العقاب
٦٦٧	خلف الأحمر	»	الذئاب
٨٣٣	غير منسوب	»	السحاب
٧٠٣	حميد بن ثور	الطويل	وجنوب
٤٧٣	»	»	طبيب
٧٠٢	»	»	نجيب
٧٠٣	»	»	نضوب
٥١	زيد الخيل	»	نقيب
٤٠٨	كعب بن سعد الغنوي	»	غيوب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٠٨	ارطاة بن سهية	»	ركوب
٨٦٠	علقمة	»	ديب
٨٦٣	»	»	وسليب
٩١٨	غير منسوب	»	غضوب
١١٦١	»	»	تنيب
٩٥٣، ٢٨٤	جنوب	البسيط	الجلابيب
١٥	امرؤ القيس	البسيط	مقبوب
٤٧	أبو دواد	»	مسلوب
٤٧	»	»	منخوب
٤٧	»	»	مذءوب
١٤٥	»	»	تصويب
١٥٩	»	»	يعبوب
١٦١	»	»	تخنيب
٧٩٣	عبدالله بن عنمة	»	مكروب
١١٦٨	عروة بن مرة	»	تعقيب
٢٣٥	ابن هرمة	»	ترعيب
١٦	يزيد بن عمرو	»	تقريب
٦٥	»	»	تطريب
١٠٨	»	»	مصبوب
١٦١	»	»	تقتيب
٤٧	سلامة بن جندل	»	مذءوب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٠	ابراهيم بن عبد الرحمن	»	سرحوب
		الانصاري	
٦٧٨	غير معزو	»	الذيب
١١٦	مجزو البسيط عبيد بن الابرص		السبيب
٢٨٢	ابو ذؤيب	الوافر	طلوب
٢٨٢	»	»	الحليب
١٠٠٠	»	»	النجيب
١٠١٣	عبد الله بن سلمة	الوافر	فهيبوا
٨٠٣	الكميت	»	الطروب
٢٠٦	»	»	خبيب
٣٥٥	»	»	وقوب
١٢٤١ ، ٤١٠	»	»	الرقوب
٦١٥	»	»	اللسوب
٤٢٦	غير منسوب	»	تنوب
٤٢٦	»	»	حليب
٥١	خفاف بن ندبة	الكامل	مصبوب
١٦٠	»	»	تجنيب
٧٩٣	عبد الله بن عنمة	»	مكروب
٥١	غير منسوب	»	التكريب
٧٨٩ ، ٦٩٥	»	الرجز	شيب
الطائي	ابو زيد	الخفيف	الحبوب
١٣٢	الصبي	السريع	تقتيب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٦	غير منسوب	»	الذيب
٨٧	ثعلبة بن عمرو	المتقارب	نصيب
٢٦٢	الأخطل	الطويل	سقب
٥٢٤	»	»	كالصلب
٨٦٣	»	»	الشقب
٩٥٨	»	»	كعب
٨٨٨	ابو طالب	»	ذنب
١١٧٩، ٨٠٧	الكميت	»	خشب
١١٧	الكميت	الطويل	باهب
٢٩٣	»	»	بالخضب
٥٧٤	»	»	الخطب
٦١٢	»	»	للعرب
٩٠٦	»	»	القلب
٩٦٨	»	»	والرهب
١٠٤٣	»	»	الصلب
٢٨١	الهذلي	»	كلب
٢٣١	غير منسوب	»	كليبي
٤٥	امرؤ القيس	»	المنقب
٦٣	»	»	ملهب
٨١	»	»	مهذب
١٢٧، ١١٤	»	»	مشذب
١٢٢	»	»	المنقب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٦٤	»	»	مشجب
١٦٦	»	»	بطحلب
١٤٤	»	»	المذآب
٦٩٦	»	»	يثقب
١٠١٨	»	»	مضهب
١٠٩٥	»	»	المعلب
١٢٥٥	»	»	مغلب
٢٩٢	الراعي	»	معزب
٢٩٣	»	»	المتصيب
٥٢٣	الراعي	الطويل	المغيب
١١٥٧	»	»	المتقوب
١١٥٨	»	»	كوكب
١١٦٢	»	»	الضهب
١١٦٢	»	»	المؤرب
٧	طفيل الغفوى	»	المتحلب
١٠	»	»	مجب
١٢٤، ١١	»	»	يذهب
١٧	»	»	متلهب
٣٦	»	»	المتأوب
٤٦	»	»	مقنب
٤٦	»	»	مكلب
٦٤	»	»	تنضب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٥	»	»	تعقب
١١٤٠ ، ٨٥١٠٩٠	»	»	التحوب
٩٩	»	»	تسهب
١٥٢	»	»	حلب
٢٨٥	»	»	مقشب
٩٦٣ ، ٢٧٧	»	»	معطب
٩٧١	»	»	يكتب
١٠٦٢	»	»	صلب
١١٠٦	»	»	المجوب
٧٩	الفرزدق	»	المقصب
٨١	علقمة	الطويل	ملهب
١٤٦	»	»	ملعب
١٣٦ ، ١١٨	ليبيد	»	صلب
٣٤٣ ، ١٣	»	»	المثقب
٣٨٠	»	»	مجنب
٤٥٣	»	»	محب
٤٦٦	»	»	واشرب
٤٧٤	»	»	متغضب
٨١٧	»	»	موجب
٨١٧	»	»	متلغب
١١٥٨	»	»	المطنب
١٢٠١	»	»	مؤرب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٢٧	ليلي الأخيلية	»	مؤرنب
٨١٣	»	»	مجرّب
١٠٥	متمم من نويرة	»	مركب
٤٧٩	المخبل	»	تعصب
٢٤٢	ابنة المستنير	»	المتعجب
٣٤	ابن مقبل	»	ثعلب
١٤٠	»	»	منقب
٤٠	»	»	يثقب
١٤٧	»	»	أحدب
٤٧٤	»	»	المطنب
٦٣	غير منسوب	»	منصب
٢٦٨	غير منسوب	الطويل	أرنب
١٠٢٢	الطرماح	البسيط	النسب
٩٢	الكميت	»	الحلب
٩٢	»	»	العلب
٩٣	»	»	القلب
١١٨٤ ، ٢٦٦	»	»	النعب
١١٨٤ ، ٢٧٤	»	»	النعب
٣٥٣	»	»	الزغب
١١٩٢ ، ٣٥٤	»	»	الكثب
١٢٤٠ ، ٤١٧ ، ٣٧٢	»	»	بالعقب
١٢٤١ ، ٤١٧	»	»	الذئب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الرواي
١٢٤٠ ، ٤١٩	»	»	معتصب
٥٥٢	»	»	رقب
٥٥٢	»	»	كرب
١١٢٧ ، ٨٥٠	»	»	جلب
١١٣٤ ، ٨٥٥	»	»	القرب
٩٠٤	»	»	الحجب
٩٠٦	»	»	القصب
٣٨	مزاحم العقيلي	»	مرتقب
٦٢	»	»	الحصب
٦٠٨	ابو وجزة	»	كالجرب
٢٤٢	غير منسوب	»	الظرب
٢٤٣	»	»	الذنب
٦١٤	غير منسوب	البيسط	الصخب
١٠٦٤	»	»	العقب
٧٩٨	الزبرقان	الوافر	لغبي
٩٨٢	عنتره	الكامل	الجأب
٤٦٤	الأخطل	»	الخلب
٤٦٤	»	»	متقطب
١٠١٤	»	»	يذهب
٧٣٩	بشر بن ابي خازم	»	الكوكب
٦٧٧	الشاخ	»	العقرب
٥٠٧	غير منسوب	»	يغضب

الصفات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٩	عنتره	»	الأجرب
٩٠	»	»	أجنب
٧٩٣	نافع بن لقيط	»	لغرب
٦١٤	ابو الهندي	»	الجندب
٣٨٢	غير منسوب	»	شرب
٥٤	الأغلب	الرجز	الجنب
٢٣٦	رؤبة	»	صحي
٤٠٤	غير منسوب	»	الروب
	ابو دوا او عقبه بن سابق ٤٨	الهزج	بالرعب
٦٥	»	»	الركب
١٢٠	»	»	الكلب
١٢٤	»	»	الجدب
١٣٠	»	»	اشعب
٦٩٥ ، ١٥١ ، ١١٤	ابو دواد او عقبه بن سابق	الهزج	الشعب
٧٨٩	سابق	»	»
١٤٥	»	»	الهضب
١٥٨	»	»	بالرعب
١٦٢	»	»	القلب
١٠٤	»	»	غلب
١٦٨	»	»	القسب
٣٦	الجعدي	المتقارب	مرهب
٣٩	»	»	للارنب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٥٢، ١١٩	»	»	الخلب
١٣٧	»	»	المنكب
١٤٢	»	»	المنقب
١٤٢	»	»	يثقب
١٤٨	»	»	المجلب
١٤٨	»	»	يحدب
١٥٦	»	»	يقلب
١٦٢	»	»	تضرب
١٦٤	»	»	مشرب
١٦٦	»	»	يخضب
١٦٦	»	»	الطحلب
٣٠٧	»	»	يضرب
٤٦٩	»	»	تضرب
١٢٤٠، ٤٠٦	الأخطل	الطويل	ساغب
٦٥٦	زيد الخيل	»	بالحقائب
٧٢٨	صخر الغي	»	العصائب
٧٢٩	»	»	كالرواجب
٧٧٢	»	»	المناهب
٤٧٩	الفرزدق	»	بالعصائب
٥٨٨، ٥١٧	»	»	محارب
٦٩٠	»	»	الترائب
٨٩١	قيس بن الخطيم	»	المتقارب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٦٩	»	»	تقارب
٩٦٩	»	»	المحارب
٩٦٩	»	»	واجب
١١٠١	»	»	الشواطئ
٩١٣، ٢٨٣، ١٣٣	النايعة	»	الكواثب
٢٨٣	»	»	بعصائب
٩١٣، ٢٨٣	»	»	الدوارب
٣٦٠	»	»	الكتائب
٤٧٧، ٢٨٣	»	»	الأرانب
	٩١٣		
٤٨٨	»	»	السبابس
٥٤٩	»	»	العواقب
١٠١٥	»	»	حارب
١٠٨٠	»	»	الجباحب
١٠٨٠	النايعة	الطويل	الحوارب
٢٨٢	الهذلي (صخرالغني)	»	ناعب
٥٠٣	غير منسوب	»	القرائب
٥٦٠	»	»	الارانب
٥٢١	»	»	كاذب
٥٩٦	»	»	العناكب
٨٢٤	»	»	المتقارب
١١٣٣، ٨٥٠	»	»	غارب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٢١	ابن أحمر	الكامل	اللاغب
٣٧٦	غير منسوب	الرجز	كواكب
١٢٣٠	أوس بن حجر	المتقارب	الصاقب
٣٧٢	الراعي	البسيط	جلباب
١٢٣٤ ، ٤٠٩	»	»	حطايي
١١٠١	الأخطل	الوافر	العقاب
٢٤٣	دريد بن الصمة	»	خضاب
٥٤	زيد الخيل	»	كالكعاب
١٠٠	»	»	وآب
١٥٨	»	»	الكعاب
٥٧٧	»	»	الركاب
٥٧٧	»	»	كلاب
٥٧٧	الفرزدق	»	كالركاب
٩٧١	ابو قلابة	»	الطراب
٩٧٣	طفيل الغنوي	»	الحجاب
٦٤٤	كثير	الوافر	ضبايي
٢٣٩	غير معزو	»	الكلاب
١٢١١	غير منسوب	»	وانتسايي
٥٩٥ ، ٥١٤	ابو خراش	الكامل	القباقب
١٣٩ ، ٩	لييد	»	الإطراب
٥٠	»	»	الاعزاب
١٤٢	»	»	الأقرب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٤٣	مطروود بن كعب الخنزا	السريع	بمنجاب
٦٠٨	غير منسوب (عبد الله بن همام)	»	ذباب
١٢١٣	غير منسوب	»	ركابي
١١٩٥	معدى كرب غلفاء	الرجز	الظراب
٢٥٧	غير منسوب	»	غراب
٤٩٦، ٤٢٥	»	»	التراب
٤٩٦	»	»	الثياب
٥١٥، ١٩٠	جرير	الطويل	ذيب
٥٨٠			
١٨٨	خداش بن زهير	البيسط	ذيب
٩٤٥، ٩٨	سلامة بن جندل	»	فاللوب
٤١٥، ١١٦	»	»	مرنوب
١٢٤٥			
١٣٧، ١٢٩	»	»	مخضوب
٩٨٠	»	»	تذيب
٦٧	سلامة بن جندل	البيسط	ترجيب
٧٦	»	»	مضروب
٤١٧	»	»	مجدوب
٩٤٣	»	»	الظنابيب
٩٥٦	»	»	محلوب

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢٠٨	الغنوي	»	الذيب
١٢	النايعة	»	مشروب
١١٧٧، ٨٠٠	رجل من العبلات	»	تصويبي
٢١٣	غير منسوب	»	للذيب
٦٧١	»	»	الأهاضيب
٨٩٩	»	»	فاللرب
٨٦٦	عدي بن زيد	الوافر	الصليب
٨٤	عنتره	»	الخلوب
٢١٩	الهذلي (عبد بن حبيب)	»	نيب
٨٩٢	»	»	جنوب
٢٩١	الأعشى	الرجز	المطيب
٥٦٥	»	»	بالجبوب
٥٩٦	سيار الأباقي	»	يعسوب
٨٢٥، ٤٧٧	الأعشى	الطويل	مغضبا
٥٣١	»	»	أزيبا
١١٢٦، ٨٤٩	»	»	مخضبا
١١٣٢، ٨٥٤	»	»	ليذهبا
٩٢٨	الاعشى	الطويل	أحوبا
٩٢٨	»	»	مشربا
١١٣٢، ١٠٩٥	»	»	ثعلبا
٩٧٣	الحصين بن الحمام	»	أشها
٨٠٤	خداش بن زهير	»	موظبا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٦٧، ٥١٢	»	»	أهلبا
٦٤٦	ابو الوجيه	»	عقربا
٤٢٤	غير منسوب	»	الصبا
٧١٢	ابن احمر	البسيط	اقتربا
٥٩٤	الجعدي	»	خطبا
٦٨٢	الجعدي	»	نشبا
١١١٤، ١١٠٦	الخطيئة	»	الكربا
٢٣٣	مرة بن محكان	»	الطنبا
١٢٣٢، ٣٨٧	»	»	حقبا
٧٣٩	اوس بن حجر	الكامل	طنبا
٦٥١	غير منسوب	الرجز	فجبا
٨١٨	»	»	تعرقبا
١٠٠١	»	»	أحبا
٢٦٩، ١٨٦	رؤبة	»	مغربا
١٠٦٠	العجاج	»	أنضبا
٧٩	العماني	»	المنقبا
١٦١	»	»	مكربا
١٧٤، ١٦١	»	»	أحدبا
٦٧٧	ابو النجم	الرجز	العقربا
٣٠٤	ليبد	المنسرح	فاجتنببا
٥٦٤، ٢٦٧، ٢١١	امرؤ القيس	المتقارب	أرنبا
٥٦٣، ٢٨٩	»	»	أحسبا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٦٤	»	»	أخدبا
٢٤٥	أبو زبيد الطائي	البيسيط	إتعابا
٢٤٦	»	»	تقرابا
٢٦٢	الاخطل	الوافر	غرابا
٢٣٣	الأعشى (اعشى تغلب)	»	الكلابا
٥٢٢	الحارث بن ظالم	»	السحبابا
٥٨٥	جرير	»	بابا
٥٨٦	»	»	لذابا
٦٨١	»	»	ملابا
٩٥٣	»	»	الغرابا
٨١٢	الفرزدق	»	السبابا
٢٨٠	ابو خراش	»	طلوبا
٢٨٤	»	»	قشيبا
٤١٥ ، ٢٨٠	»	»	صليبيا
٨٩٢	»	»	جنيبا
١٢٣٨ ، ٤١٠	الأعشى	المتقارب	الضربيا
٩٢٢	»	»	يبيا
١١٦١	»	»	أربيا
١٢١٢	الغمر بن تولب	البيسيط	نلبه
٥٤٣	غير منسوب	المنسرح	طنبه
١٤٧	دكين	الرجز	نؤوبه
١٤٨	»	»	ذنبه

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٦	الأحيمر	الطويل	جوانبه
٦٠٩	ذو الرمة	»	جنادبه
٦٣٤	»	»	شاربه
٦٣٤	»	»	ذعالبه
٦٦٠	»	»	غباغبه
٧٩٠ ، ٦٠٩	»	»	جنادبه
٥٠٦	الفرزدق	»	يقاربه
١١٢٩ ، ٨٤٥	غير منسوب	»	أعاتبه
٩٨٧	»	»	راكبه
١٠١٩	»	»	سبائبه
١٠٢٣	المرار	»	يجاذبه
٦٧	الأعشي	الكامل	خضابه
١١٧٥ ، ٤٨٤	ابن قيس الرقيات	الوافر	موكبها
٣٠٢	زهير	المنسرح	جوانبها
٤٥٦	»	»	شاربها
٤٦٠	»	»	صالبها
١٢٧٠	عدي بن زيد	»	عواقبها
٢٧٣	ابو ذؤيب	الطويل	اجتابها
٤٣٩	»	»	عقابها
٤٣٩	ابو ذؤيب	الطويل	شهابها
٤٤٠	»	»	قباها
٦١٧	»	»	انقلابها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٢٢	المرقش	»	صوآبها
٢٥٨	ابن ميادة	»	غرابها
٦٤٩	»	»	ضبابها
٢٣٢	غير منسوب	»	كلابها
٢٣٧	»	»	اغتيابها
٢٣٧	»	»	كلابها
٢٦٠	»	»	عقابها
٢٦٤	»	»	غرابها
١٠٨٨	»	»	اغتصابها
١٢٥٤	»	»	اجتنابها
٩٧٢	»	الرجز	نابها
٥٠	»	»	أسآبها
٩٣٠ ، ٣٧٣	بشر بن ابي خازم	الطويل	تذبيها
٨٩٣	»	»	رقيها
٩٣١	»	»	قليها
٢٤٢	ابن قسوة	»	جنوبها
٢٤٢	»	»	كليها
٥٢٩	كثير	»	نجيبها
٥٢٥ ، ٣٥٦	الكميت	»	وقوبها
١٢٤٢ ، ٤١٦	»	»	جيوبها
١٢٤٢ ، ٤٢٠	الكميت	الطويل	سلوبها
٥٢٥	»	»	شعوبها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٢٥	»	»	عتيبها
٨٧١	»	»	أريبها
١٠٠٨	»	»	منيها
١٠٠٨	»	»	جدوبها
٦٠٩	المرار الفقعسي	»	ضريبها
٧٨٨	غير منسوب	»	ذيبها
٦٨٩ ، ٦٣٥	»	»	يريبها
٥٩٣ ، ٤٨٥	غير معزو	»	ثأبها
٤٧٢	الأعشى	»	لشرا بها
٤٦٧	»	المتقارب	منها بها
٤٦٨	»	»	بقصا بها
٧	ابن هرمة	الكامل	اثوابها
١٠٧٥	الزبير بن عبد المطلب	الوافر	صموت
١٦٢	عدي بن خرشة	»	شيئت
٥٣١	غير منسوب	»	الخروت
٩١٨ ، ٦	النابغة	»	الكميت
٤٣١	عمرو بن قعاس	»	رميت
١٠٥٥	الشنفري	الطويل	يشمت
١٠٨٣	»	»	علت
٦٣٥	الطرماح	»	لأكنت
٦٨٠	الشنفري	الطويل	لولت

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٨١ ، ٨٩٩ ، ١٢٦٥	الفرزدق	»	سلت
١٠٩٤ ، ١٠٨٧	عمرو بن معدي كرب	»	أجرت
٥	كثير	»	تکمت
١١٨٧ ، ٢٧٤	»	»	ضرت
٤٨٧	»	»	سمت
٨٣١	»	»	جرت
٨٦٧	»	»	فلمت
٥٢٨	الكميت	»	بلت
١١٢٧ ، ٨٤٧	غير منسوب	»	فأمرت
٨٤٠	العجاج	الرجز	بالمصوت
١٢٠٨	»	»	تردت
٢٩٥	غير منسوب	الطويل	الحمراء
٣٧٣	»	»	بالعذرات
١١٨٨ ، ٧٧٧	»	»	العشرات
٣٧٤	»	البسيط	المحلات
٨١٢	الفرزدق	الوافر	الخافقات
٥٤٧	مطروود بن كعب	السريع	بمنجات
٦٧١	غير منسوب	»	إسبات
١٠٥٢	»	الرجز	حميته
٧٦٣	»	»	فوته
١١٧٩ ، ٨٠٧	الأعشى	الطويل	أخواتها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٣٥	الاعشى	الطويل	فتياتها
٤٣٨	"	"	بغاتها
١٢٥٦، ٦٣٢	"	"	منتشراتها
١٢٥٦	جهنم	"	هناتها
٦١٠	غير منسوب	الرجز	مغنياتها
٥٢	"	المتقارب	انبعث
٣٨٣	رؤية	الرجز	العباث
٨١٤	"	"	المدالذ
٩٧٠	صخر الغي	الوافر	نفيت
٦٥٥	غير منسوب	الرجز	التبحاث
٢١٤	كثير	المتقارب	فعائا
٢٣٢	الأفوه	الطويل	تعمج
٨٩١	الجعدي	"	تهملج
٦٢٨	الشماخ	"	أفلج
٨٢٠	غير منسوب	"	تلمج
٥٥٤	طريح	المنسرح	الولج
٤٠٠	الحارث بن حلزة	السريع	الناثج
٦٠٨	"	"	هامج
٩٧٤	غير منسوب	الوافر	نضاج
٧٢٢	ابو ذؤيب	الطويل	هميج
٨٨٣	"	"	يموج
٣٨٧	شبيب بن البرصاء	الطويل	نضيج

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢٦١	الراعي	»	شجوج
٣٧١	»	»	هدوج
٤٥٦	غير منسوب	الوافر	نضيج
٧٧٩	الداخل بن حرام الهذلي	»	دلوج
٧٨٠	»	»	بعيج
١٠٤١	»	»	دروج
١٥٩	ابو دواد	الخفيف	دموج
١٦٨	الشماخ	الطويل	ملجلج
٣٤٦	»	»	الأرندج
٣٧٨	»	»	منضج
٦٠٤	»	»	عرفج
٦٢٨	»	»	أفلج
٧٩٢	»	»	مفرج
٣٦	الحارث بن حلزة	الكامل	السجسج
٩٨٠	»	»	المشرج
١١٥٨	»	»	المدمج
٢٦١	غير منسوب	»	المتبلج
١٠٤٦	جندب بن عمرو	الرجز	الشرائج
٢٨٥	ابو وجزة	البسيط	من عجاج
٣١٨	»	»	أزواج
٦٤٠	»	»	بأوداج
١٠٥٢	»	»	بادلاج

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٥٣	ابو وجزة	البسيط	عجاج
١٠٥٣	»	»	منعاج
٥٠٠	ساعدة بن جؤية	»	فرجا
١٨	العجاج	الرجز	العرفجا
٩٥٩، ١٠٠	»	»	أخرجا
٣٢٩	»	»	مستهدجا
١٢٣٨، ٧٦٧، ٤٢٩	»	»	حجا
٧٣٦	»	»	البردجا
١٢٦٦، ٨٧١	»	»	تحوجا
٩٥٩	»	»	تنجنجا
١٤٨	النمر بن تولب	الوافر	سراجا
٣٩٨	غير منسوب	الخفيف	نضييجا
٦٩١	غير منسوب	الرجز	نواتجه
٦١٥	»	»	بياهجه
٤٩٣	»	الطويل	نضييجها
٩٩٥	الاعشى	الرملى	قدح
١١٨١، ٢٧٣	ابو دواد	»	برح
١١٥٤	طرفة	السريع	المنيح
٥٢	غير منسوب	»	ريح
١١٨١، ٢٦٤	جران العود	الطويل	متيح
٢٧٩	جران العود	الطويل	ملوح
٥٦٩	»	»	أسرح

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٣٥	جرير	»	أملح
٢٦٣	ذوالرمة	»	نوح
٧٩٠	»	»	تبرح
٨٢٠	»	»	تلقح
٥٧٤	المرار	»	المرح
٥٧٤	»	»	يسرح
١٢٥٨	»	»	يقدح
٤٢	المرقش الاصغر	»	يجمع
٤٣	»	»	مصبح
٤٥١	»	»	تقدح
١٢٣٩، ٤٢٠	ابن مقبل	»	المجلح
١٢٤٧، ٤١٨	»	»	الصمحمح
٨٨٦	»	»	وتلحلحوا
١١٥٣	»	»	أقدح
١١٥٦، ١١٥٥	»	»	متنمخ
١١٥٥	»	»	يقدح
١١٦٥	»	»	يرح
١١٦٦	»	»	فيضبح
١١٦٧	»	»	يمسح
٤٩٥	غير منسوب	»	تروح
٣٦٤	المتنخل	البيسط	طفحوا
٩٠٠	المتنخل	البيسط	الوضح

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٦	ابن مقبل	الكامل	المتنصح
٢٣٨	الخطيئة	الطويل	ناجح
١١٨٢ ، ٢٧٢	ذوالرمة	»	بارح
٧٨٣	»	»	وحاوح
١٠٥٧	»	»	المواسح
١٠٥٨	»	»	واضح
٤٥٩	الراعي	»	الصرادح
٩٨٧	»	»	طائح
١١٤٠ ، ٨٧٤	سلامة بن جندل	»	لواقح
٦٨٨	غير منسوب	»	المنائح
١١٩٨	»	»	بمانح
٤٩٨	مالك بن الحارث الهذلي	الوافر	المراح
٨٥١	»	»	الرياح
٤٩٨	غير منسوب	»	أراحو
١٢٠١	النايعة	الطويل	جنوح
٢٦٥	غير منسوب	»	نزوح
٣٨٦	»	»	صبوح
٥٤٣	ابو ذؤيب	البسيط	المجالح
٩٠١ ، ٥٤٣	»	»	منازيح
١١٧٤	»	»	الأفاديح
١٨٩	الطرماع	الطويل	مقمح
١٩٠	الطرماع	الطويل	مصرح

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
صحصح	»	»	١٩٠
الموشح	»	»	٣٠٢
شحشح	»	»	٣٢٤
المصبح	»	»	٣٢٤
الملوح	»	»	٣٢٦
رزح	»	»	٦٤٥
مطرح	»	عروة بن الورد	٤٩٨
تملح	»	غير منسوب	٤٠٣
بالنبح	الهزج	عمرو بن معدي كرب	٥٣٦
والمسرح	المتقارب	غير منسوب	٤٠٩
ماسح	الطويل	سلامة بن جندل	١١٤٠ ، ٨٧٤
صالح	»	غير منسوب	٥٠٦
رماح	الوافر	عمرو بن معدي كرب	١٦٣
الشحاح	»	»	٢٧٩
المراح	»	مالك بن خالد الهندي	٤٩٨
ملاح	»	عنترة	٦٢٩
لقاحي	»	غير منسوب	٨٧
تطواح	هزج	ابن هرمة	٦٤١
فرشاح	الرجز	ابو النجم	١٦٩
بالقرواح	»	»	٣٤٧
مياح	»	غير منسوب	٢٢
لقاحي	الخفيف	غير منسوب	١٢٤٠ ، ٣٩٢

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢٦٥	غير منسوب	الطويل	نزوح
٨٢٧	عمرو بن الاطنابة	الوافر	الصريح
٢٩٠٢٢	العجاج	الرجز	ميوح
٧٥	»	»	السنيع
٦٠١، ٤٢٤٠	»	الوافر	القراحا
٣٥٩، ٢١٣	ابن هرمة	المتقارب	جناحا
٣٥٩	»	»	شحاها
٥٨٠	جرير	الرجز	الجروحا
٧٨٥	ابو النجم	»	مردوحا
١٠٥١	»	»	لقوحا
١١٧١	»	»	والمنيحا
٧٨٣	»	»	التسيحا
٨٧٩	غير منسوب	»	المسيحا
١١٨٦، ٢٧٢	ابو ذؤيب	المتقارب	السنيحا
٧٤٠	الطرماح	المتقارب	الآزحه
٧٥٦	»	»	جامحه
٧٥٧	»	»	قافحة
٢٧٢	عمر بن قميثة	الطويل	سنيحها
٥٤٢	»	»	نضيحها
٨٩١	»	»	وضوحها
٩٤٧	»	»	لفوحها
٩٤٧	»	»	يريحها

الصفات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٩٧	»	»	نميحها
١١٥٥	عمر بن قميئة	الطويل	منيحها
٢٥	عدي بن زيد	الرملي	الجدد
٢٣١	غير منسوب	المتقارب	الولد
٧٣٣	ابو دواد	الكامل	الأعابد
٧٥٣	»	»	ناشده
٧٥٨	»	»	جامد
١١٤٨	»	»	نواهد
٢٨٨	رؤبة	الرجز	الأوتاد
٥٣٣	»	»	أسباد
٨١٤	»	»	وصاد
١٠٨٩	»	»	الصاد
٦٥٠	غير معزو	»	بالوا
١٠٣٧	غير منسوب	السريع	البيجاد
٨٩٤	»	بسيط مجزو	بجاد
٧٧٦	»	الرجز	المفاسيد
٤٥٠	ابو الهندي	الطويل	الرعد
٨٢١	ابو خراش	»	اليد
٥	ساعده بن حوية	»	يصرده
٥	»	»	ترعه
٢٥٤	»	»	ينهد
٢٥٤	»	»	يتورد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٢٨	ساعده بن حوية	الطويل	جلعد
١٠٧، ٧٢٨	»	»	يصلد
١١٧٦، ٧٩٨	عنتره	»	مذود
٤٩٧	غير منسوب	»	المسود
٧٢٤	ابو ذؤيب	البيسط	البرد
٧٢٤	»	»	غد
٧٦١	»	»	منحرد
٧٦١، ٧٢٤	»	»	يعد
٧٨٢	»	»	صرد
٢٢٠	الراعي	»	أود
٢٢٠	»	»	قدد
٣١٢	»	»	الكبد
٥٩٤	وبرة	»	يقد
٣٠٥	أمية بن ابي الصلت	الكامل	المهدد
٦٣٣	»	»	تقرد
٧٥	الطرماح	»	ثرمد
١٥١	»	»	مقيد
٣٢٨	»	»	البرجد
٣٤٣	»	»	العود
٧٣٣	»	»	يغمد
١١٦٩	»	»	تنهد
١١٧٠	»	»	تقعد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٩٣	»	»	اليد
١٢٦٦	الطرماح	الكامل	المتلبد
١٠٦٣	صخر الغي	المنسرح	فقدوا
١٠٧٤	»	»	زبد
١١٠٥	»	»	أجد
٢٥٨	سهل بن ابي غالب	»	الوتد
	الخزرجي		
٣٤٤	أسامة بن الحارث	الطويل	خالد
٧٨٠	»	»	صائد
٤٣٨	حميد بن ثور	»	قاعد
٥٩٨	»	»	الجلامد
٥٩٩	»	»	خالد
٢٩٥	ذوالرمة	»	واحد
٢٨	ابو سهم	»	حاصد
٧٦٣، ٤٩٠	سويد بن كراع	»	سارد
٥٩٧	الفرزدق	»	قاعد
١٢٠٠	كثير	»	ماجد
١٢٤٠، ٣٩٢	المرار	»	أطارد
٤٠٦	عروة بن الورد	»	بارد
١٢٣١، ٥٩٠	غير معزو	»	بارد
٦٤٤	»	»	واحد
١٠٤٣	»	المتقارب	الجاهد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٠٥	أنصاري	الوافر	السواد
٥٠٢	معلوط	الطويل	وجدود
٤٣٢	غير منسوب	الطويل	لهيد
١١٠٥	الاخطل	البسيط	الجلاميد
٢٩٥	ذوالرمة	»	تصعيد
٩٧١	»	»	الجلاميد
٢٥٦	الكميت	»	البيد
٤٣٥	الآعشى	الوافر	زرود
٧٤٠	»	»	حديد
٨٥١	»	»	سود
٢٣١	ابو خراش	»	يصيد
١١٢٣	ابن ابي نمر القتالي ونسب الى عقيل بن علفة	»	الورود
٦٤٢	عملس بن عقيل	»	عديد
١٠٥	عنتره	»	قعود
١٠٥٤	»	»	النجيد
١٠٩٦	»	»	خدود
٣٧	غير منسوب	»	سيد
٥٣٢	»	»	تريد
٨١٧	لبيد	الكامل	الرعيد
٩٧٢	غير منسوب	»	معقود
٦٩٦	قيس بن خويلد	»	يصيد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٦٦	غير منسوب	الرجز	تريد
٩٩٤	الفرزدق	الطويل	الكرد
٤٥٠	ابو الهندي	الطويل	للرعد
٢٥٤	الاعشى	»	مفتد
٥٤٦	»	»	فاشهد
٩٢٣	»	»	مبرد
٢٢٣	»	»	المقيد
٢٣٥	الخطيئة	»	موقد
٨٢٢، ٨١٠	طرفة	»	أشهد
١٦٠، ٣٩	»	»	المتورد
٥٦	»	»	مصمد
١٢٤٩، ٣٩٥	»	»	بمؤيد
١٢٤٩، ٣٩٥	»	»	متعمد
٤٠٩	»	»	ارفد
٤٥٤	»	»	افتدى
٤٧٠	»	»	المتجرد
٤٧٢	»	»	تصطد
٤٨٩	»	»	يجرد
١١٩٤، ٧٤١	»	»	باليد
٧٨٨، ٧٥٠	»	»	مؤيد
١١٩٥	»	»	قردد
١٢٠٧	»	»	باليد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٤٨	»	»	الممدد
٩٧٤	العباس بن مرداس	»	مهند
١١٤٩	عدي بن زيد	»	محمد
١٢٦١	عدي بن زيد	الطويل	مشهد
١٢٦٢	»	»	يفسد
٩٤٥	عنتره	»	المتوقد
١٣١	ابن فسوة	»	المتلدد
٩١٥	النايعة	»	مرفد
٩٨٨	قيس بن الخطيم	»	وفد فد
١١٥٣	غير منسوب	»	باليد
١٠٥٧	ذو الرمة	البيسط	نجد
٥٧٦	الراعي	»	البلد
١١٥٤	»	»	العند
٤٢	النايعة	»	البرد
٢٢٢	»	»	الحرد
٧٧٣، ٢٢٣	»	»	النجد
٧٣٢	»	»	وحد
١٠٨٠، ٧٧٠، ٧٣٢	»	»	الفرد
٧٣٩	»	»	صرد
٧٦٠، ٢٢٣	»	»	مفتأد
١١٣٠، ٨٥٢	»	»	بالرfd
١١٣١، ٨٥٣	»	»	ضمد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢٩٩	»	»	الشمس
٧٣٤، ١١	ابن أحر	الكامل	الفرقد
٢٤	»	»	الملبد
٥٦	»	»	الهدهد
١٢١	ابن أحر	الكامل	الاصيد
١٤٠	»	»	يسند
١١٨٢، ٢٧٣	»	»	يحمد
٧٣٩	»	»	الموقد
٧٥٨	»	»	مترئد
١٢٢١	»	»	يفتذي
١٢٢١	»	»	تزد
٤٠٩	الأعشى	»	المسترفد
١٠٣٣	زهير	»	بمهند
٥١٠	النايعة	»	اليد
١٠٤٩	»	»	مصرد
٢٥٥	غير منسوب	»	بزد
١٢٥٤	يزيد بن خذاق	الكامل	يعدي
١٢٢٣	ابو نخيلة	الرجز	تشددي
٧٣٧	المثقب	السريع	سدى
٧٥٤	»	»	يلبد
٢٩	غير منسوب	»	الأبعدي
٤٨	»	»	المولد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروى
١٢٩	»	»	يدي
٥٥٦	ليبيد	المنسرح	الرصد
١٢٠٢	»	»	النجد
١٨	امرؤ القيس	المتقارب	الموقد
٨٢٣	امرؤ القيس	المتقارب	اليد
١٠١٥	»	»	مرثد
٥٨٨	جرير	»	الأرد
٢٢٦	الفرزدق	»	الأعقد
٥٤٥	»	»	المسجد
٦٨٩	حسان بن ثابت	الطويل	السوافد
٩٩٣	أبو خراش	»	القلائد
١٠٠٠	»	»	ماجد
١٢٢٦	ابو ذؤيب	»	القواعد
١٢٤٣، ٤٢١	الكميت	»	الأراود
٩٦٤	»	»	السواعد
١٢٠٦	»	»	الرواعد
٦٨٠	مزرد	»	الخدائد
٥٤٩	النابغة	»	الطوارد
٩١٥	»	»	مناجد
٨٤٥	ابنة عدى بن الرقاع	»	واحد
١٨١	غير منسوب	»	السوافد
٢٤١	مزرد	»	سافد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٢٦	الديبيري	الرجز	مناقد
١٠٧٨	الأخطل	الطويل	بمداد
٣٣٣	ذوالرمة	»	بجاد
٧٦٢	»	»	ببلاد
٤٠٨	غير منسوب	البيسط	والبادي
١١٢٢، ٨٠٤	القطامي	البيسط	العادي
٣٨٠	أمية بن ابي الصلت	الوافر	ينادي
٦٣١	رشيد بن رميض	»	القراد
١٤٦	عمرو بن معدي كرب	»	الجياذ
٥٧٨	»	»	المزاد
٦١٤	»	»	الجراد
٥٨٠	يزيد بن الصعق	»	بزاد
٥٨٠	»	»	البجاد
٤٣٨	كثير	»	وسادي
٦١٤	المتلمس	»	الجراد
٢٤	الاسود بن يعفر	الكامل	جواد
٤٥	غير منسوب	»	جراد
٤٨٩	الاعشى	»	الأبراد
٧٣	ابو دواد	»	غواد
١٠٤	عوف بن عطية	»	بصفاد
٣٨٩، ١٠٤	»	»	بداد
٥٦٠	»	»	واد

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٣٨	ابو وجزة	»	الأجواد
٢٨٨	رؤبة	الرجز	الحياد
١١٧٧، ٨٠٠، ٤٩٦	الشماخ	البسيط	الجيد
٨٠٥	»	»	جلمودي
٨٧	»	»	منضود
٥٢٣	»	»	موجود
٥٢٤، ٥٢٣	الشماخ	البسيط	بالعود
٦٦٧	»	»	والشيد
٦٦٨	»	»	مطرود
٩٧٧	عذاذ بن درة	»	كالمغاريد
١٠٥	عقفان بن قيس	»	سود
١٢١٤، ٢١٠	ابو الطمحان	الوافر	لصيد
١٢٠٥، ٨٥٩	ابو زيد الطائي	الخفيف	برودي
٩٣٢	»	»	الممدود
١٠٩٥	»	»	الصيد
١٢٠٩	»	»	بعديد
١٢٠٦	»	»	المنجود
١٢١٠	»	»	الخدود
٩٥١	ربيع بن أبي الحقيق	المتقارب	نديد
٨٣٤	غير منسوب	»	الحسود
٩٣٠	جرير	الطويل	أخدا
٤٦٠	الاخطل	»	الهودا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٦٤	»	»	انكدا
٨٦٥	»	»	بلدا
٤٣٠	حاتم	»	فعردا
١١١٢، ٦٣٠	الحصين بن القعقاع	»	يقردا
١٠٨١	الراعي	»	اليدا
١٥٤	العديل	»	فتجردا
١٥٤	العديل	الطويل	تصعدا
٦٧٣	عنبرة	»	تقددا
٢٣٣	الفرزدق	»	اوقدا
٥٧٤	الكميت	»	مقعدا
٨٠٣	»	»	المتگردا
١٢٥٩	»	»	موردا
١٠٢٦	ابن مقبل	»	غدا
١١٠٢	»	»	تعمدا
١٢٦٩	»	»	تجهدا
١٤١	المعذل	»	اربدا
٣٨٣	ناشرة	»	المسرهدا
٧٨٤	غير منسوب	»	ليبعدا
٣٨٣	»	»	مجددا
٤٠٤	»	»	مقددا
٨٣٤	ابن احمر	البيسط	أبدا
٩٨٨	»	»	القردا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٠٠، ٦١٥	ساعدة بن جؤية	»	لبدا
٩٧٦	عبد مناف بن ربيع	»	العضدا
٤٥١	مامة الايادي	»	بردا
٦٦١	غير منسوب	»	ركدا
٣٤٨	الاعشى	الكامل	يفقدا
٥٤٧	»	»	أنشدا
٥٦١	»	»	موعدا
٨٨٥	الاعشى	البسيط	يطردا
٦٥٦	الحارث بن حلزة	»	رعدا
٢٢٤	ذو الرمة	الرجز	اجيدا
١٩٢	»	»	ممعدا
٤٥٥	غير منسوب	»	فارفع يدا
٥٣٢	»	»	الأسودا
٦٩٠	»	»	أسودا
٣٠٤	»	»	هندا
٦٤١	»	»	يردا
٥٤٦	الاعشى	الطويل	المقالدا
٦٠٠	رؤية	الرجز	النواكد
٩٩١	كعب بن زهير	الوافر	السفادا
٩٩٦	»	»	المزادا
١٢٢٤	العجاج	الرجز	الأرعادا
٨٢	خداش بن زهير	الوافر	مجيدا

الصفحات	اسم الشاعر	البيسط	الروي
٢٨	غير منسوب	»	الجلودا
١٢٤٦، ٤١١	»	»	لوليدا
١١٢٠	جرير	الكامل	حريدا
١٠٦	مطير بن الاشيم	المتقارب	بعيدا
٦٠٦، ١٠٦	»	»	لهيدا
١١٤	»	»	يهودا
١٣٨	»	»	الشديدا
٩٩٤	غير منسوب	»	هبيدا
٢٥٧	ابو دواد	البيسط	الغرده
٢٩٤	غير منسوب	الرجز	عنده
٤٠٣	شتيم	السريع	خالده
٤٢٥	الطرماح	المنسرح	مهتبه
٤٣٠	»	»	جسده
٦٦١	»	»	ملتحدہ
٧٤٥	»	»	جرده
٧٤٦	»	»	جدده
٢٢٧	»	»	يصصفده
٣٣١	»	»	اصده
١١٦٣	»	»	تلده
١١٦٤	»	»	حدده
١١٦٤	»	»	منجرده
١١٦	دكين	الرجز	وحده

الصفحات	اسم الشاعر	البسيط	الروي
٢٤٣	اعرابي	المنسرح	أحدها
٣٧٢	الكميت	المنسرح	وطائدها
٦٣٦	العحاني	الطويل	سوادها
٨٣٤	مقاس	»	وسادها
٥٣٥	غير منسوب	الرجز	تزدادها
٥٦٥	غير منسوب	الرجز	جلدها
٣٠٢	الاعشى	المتقارب	فيادها
٤٣٨	»	»	حدادها
٤٣٨	»	»	اقعادها
٤٤٢	الاعشى	المتقارب	جدادها
٤٤٢	»	»	مقتادها
٤٦١	»	»	إنفادها
٥٤٦	»	»	أعضادها
٩٢٥	»	»	إتلادها
١١٢١	»	»	أنصادها
٧٢٤	»	»	فيادها
٨١١	جرير	الطويل	يذودها
٥٦٩	»	»	جيدها
٣٧٠	الراعي	»	ركودها
٣٧٥	»	»	جمودها
٣٨٤	»	»	وريدها
٥٦٩	»	»	قعودها

الصفحات	اسم الشاعر	البيط	الروي
٨٦٥	صخر بن الجعد	»	أهيدها
٩	ابن ميادة	»	جلودها
٦٠٩	غير منسوب	»	لبودها
١٩١	»	الرجز	يهيدها
٤٢١	غير منسوب	الرجز	أولادها
١٢٥	امرؤ القيس	الطويل	حر
٨١٠	طرفه	»	الخمر
١١١٨	»	»	مضر
١١١٨	طرفه	الطويل	القمر
١٠٢٥	الخطيئة	»	مطر
١٠١٥	غير منسوب	»	اطأر
٢٨٨	العجاج	الرجز	الحور
٤٥٢	»	»	اعتصر
٥٤١	»	»	اتزر
٥٤١	»	»	شزر
٦١٢	»	»	الخصر
٩٦٠	»	»	لا نقعر
٩٦١	»	»	السحر
٩٦٢	»	»	اعتكر
٩٨٥ ، ٩٧٧	»	»	سبر
٩٨٥	»	»	النعر
١٠١٤	»	»	الغرر

الصفحات	اسم لشاعر	البيسط	الروي
١٠٨٥	»	»	الشرر
١٠٨٥	»	»	الحير
١١٠٠	»	»	صدر
١١٠١	»	»	الزور
٨٦٥ ، ٧٦٩	»	»	العور
١١٣٩ ، ٨٥٦	»	»	افخزر
٨٥٩	»	»	الغبر
٨٦٥	العجاج	الرجز	الكبر
٩٦٠	»	»	وابتأر
٩٦٠	العجاج	الرجز	الغدر
٢٣٩	طفيل	»	عور
٨٠٨	ابو النجم	»	الاصر
١٩	»	»	الذكر
١٤٨	»	»	الضفر
١٠٨٢	»	»	الحور
٦٧١	الكذاب الجرماذي	»	الغبر
١١٦٦	جندل بن المثني	»	شجر
٦٩٠	غير منسوب	»	حجر
٦٦٣	النابعة	»	القصر
	غير منسوب ٦٩٠	»	حجر
١١٣	»	»	صفر
٨	طرفة	الرمل	العذر

الصفحات	اسم الشاعر	البيط	الروي
١٦١	»	»	سهر
١٦٥	»	»	معر
٣٣٢	»	»	الخصر
٣٧٧	»	»	ينتقر
٥٥١	»	»	المؤتبر
٩١٧	»	»	بالظهر
١١٥٢	»	»	الجزر
١١٧٢	»	»	يسر
	٤	المرار	عجر
٢٥	»	»	مستمر
٤	المرار	الرميل	بزبئر
٢٧	»	»	طمر
٣٤	»	»	اشر
٣٨	»	»	منكدر
٥٢	»	»	مسبكر
٦٩	»	»	حر
١١٤٣، ٨٤٨	»	»	كالنقر
٥٦٩، ٥١٤	عبدالرحمن بن حسان	»	الوتر
٥٥٨	امرؤ القيس	»	وتدر
٨٣٧	عدى بن زيد	»	السبر
٣٨١	غير منسوب	»	وحر
٣١٢	ابن احمر	السريع	مقمطر

الصفحات	اسم الشاعر	البسيط	الروي
٣١٢	»	»	تمر
٣١٢	»	»	قفر
٣١٢	»	»	يعر
٣١٢	»	»	مضتمر
٤٤٥	»	»	انتظر
٤٤٥	»	»	حجر
١٢٠٩	»	»	حذر
١٢٣٩، ٤١٩	»	»	مدر
١٢٦٧	»	»	مقتفر
٣٠	عدي بن زيد	المنسرح	حضر
١١٠	عبد الغفار	»	مجفر
١٦٥٤	امرؤ القيس	المتقارب	تزيثر
١٧	»	»	السعر
٢٠	»	»	مطر
١٦٧، ٦٠	»	»	الغدر
٨٢	»	»	منهمر
١١٦	»	»	منتشر
١١٧	»	»	وصر
١١٩	»	»	المقندر
١٢٣	»	»	فنبهر
١٤٥	»	»	النمر
١٤٩	»	»	مسبطر

الصفحات	اسم الشاعر	البسيط	الروي
١٤٩	»	»	دبر
١٥٤	»	»	مضر
١٥٨	»	»	منبت
٢٢١	»	»	نكر
٦٠٧، ٢٢١	»	»	النعر
٣٩	الجعدي	»	النظر
١١٤	ربيعة بن جشم	»	صفر
١٣١	»	»	دبر
١٢٥٩	»	»	يأتمر
٣٠٠	»	»	الخمير
٧٢٤	»	»	الشعر
١٢٥٠، ٣٩٤	أوس بن حجر	»	الجزر
٤٩٦	الاشعر الرقبان	المتقارب	مضر
١٠٠٥	غير منسوب	»	المطر
٦٦٨	»	الرملي	وحر
٢١٤	الكميت	الكامل	مخامر
١١٨٥، ٢٧٦	»	»	الأظافر
٢٩٢	»	»	الدوائر
٣٢١	»	»	الذخائر
٣٢١	»	»	القوادير
١١٣٤، ٨٤٦	»	»	الحنادر
٩٦٨	»	»	العراعر

الصفحات	اسم الشاعر	البيط	الروي
٧٩٠	الخطيئة	»	الهاجر
١٢٣٣	»	»	المشافر
٤٠٥	غير منسوب	الكامل	المشافر
٦٧٧	شبيب بن البرصاء	الرجز	الأنبار
٤٨١	عدى بن زيد	الرمل	وازار
٤٦٦	الابيرد	الطويل	الفقر
٧١١، ٥٧٢	»	»	العفر
٥٢٨	الحصين بن الحمام	»	العذر
٧١٨	المسي بن علس	»	الصقير
١١٧٢	الفرزدق	»	الصفير
١١٩٣	ذوالرمة	»	العقر
٤٠٤	غير منسوب	»	اجر
٤٩٣	»	»	الدهر
٦٤٣	غير منسوب	الطويل	الحفر
٢٤٩	ابو زبيد	»	مضبر
٢٥٠	»	»	مشجر
٢٥٠	»	»	المدور
١١٣٣، ٨٧٢	»	»	المشهر
٥٢٧	الكميت	»	تجر
٥٧٣	بشر بن ابي خلزم	»	انجر
٥٧٣	»	»	معبر
٧٥٢	»	»	تحسر

الصفحات	اسم الشاعر	البسيط	الروي
٧٥٤	»	»	تتحذر
٩٣٠	»	»	مئزر
١٠٩٣	»	»	ازبر
١١٠٧	»	»	مسير
١١٠٨	»	»	حيدر
٦٥٩	ذوالرمة	»	اخضر
٦٦٠	»	»	لا يكبر
٦٧٩	»	»	تظهر
٩٤٧	»	»	السنور
٨٨٥	زهير	»	لاتنفروا
١١٠٥	اوس بن حجر	»	يعتر
٥١	غير منسوب	»	المتفجر
٢٣٤	»	»	ابصر
٣٣٥	»	»	زخجر
٧٥٧، ٧١٢، ٦٥٨	ابن احمر	البسيط	خصر
٦٥٨، ٤٣٢	»	»	الشرر
٧٧٥، ١٨٧	»	»	النظر
٩٣٣	»	»	تير
١٢٢١	»	»	تنتظر
٣٧٣	اعشى باهلة	»	البصر
١٢٣١، ٤٠٦	»	»	الصفير
١١٠٩	»	»	الغمر

الصفحات	اسم الشاعر	البيسط	الروي
١٠٠٩، ٩٢٨	انس بن مدرك	»	البقر
٣٦٠	الاخطل	»	الخضر
٤٨١	»	»	الشرر
٤٩١	»	»	اثر
٥٤٠	»	»	بكروا
٥٨٩	»	»	هجر
٦٦٧	»	»	الذكر
٦٨٩	»	»	الصير
٨٦٤	»	»	فابتهروا
٩٥٨	»	»	الجشر
١٠٥٩	»	»	وتر
١١٧٠	»	»	اليسر
٤٥٤	ليبيد	»	نفر
٤٥٤	»	»	محتقر
٤٧٢	»	»	الأزر
٧٤٣	ليبيد	البيسط	زور
١٢٠٢	»	»	ينجبر
١٢٠٢	»	»	أثر
٨٨٦	ابوزبيد	»	القتر
١٢٢٥	المرار	»	الشعر
٣٦٨	عنتره	الكامك	كتر
٤٥٥	ابن احمر	»	الجبر

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٦٣	»	»	قدر
٤٦٣	»	»	ذعر
٦٠٨	»	»	عذر
٦٦١ ، ٦٥٧	»	»	نقر
١١٢٣	مسكين	»	الأمر
٦٦١	ذوالرمة	الرجز	أعور
٤٩٤	زهير	المنسرح	يهتصر
٤٩٤	»	»	يفتقر
١١٤٨	غير معزو	»	يسروا
٨٠٤	الراعي	المتقارب	أخزر
٧٩٠	»	»	المظهر
٦٨	العباس بن مرداس	»	تؤثر
١٣	معقر بن حمار	الطويل	كاسر
١١١٩	»	»	جافر
١١٢٠	»	»	خادر
١٨٨	خداش بن زهير	»	فاجر
١٢٤٥ ، ٤١٤	الخرشب	الطويل	الغفائر
١١٨٠ ، ٢٧٦	جميد بن ثور ذوالرمة	»	الجزائر جائر
٧٣٥	»	»	المساعر
١٢٥٥	»	»	صوادر
٨٠٥	الراعي	»	عائر

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٣	الضبي [عياض]	»	طائر
١٢٣	عياض بن كثير الضبي	»	المنابر
١٢٥	»	»	أياصر
١٦٢	»	»	متفاتر
٢٥٥	ابو الطمحن	»	متآصر
١٠٩٧	»	»	نواشر
٨٨	مالك بن نوية	»	الأصاغر
٥٠٥	كثير	»	القصائر
٨٧١	لبيد	»	شاجر
٨٧١	»	»	فاجر
٩٦٧، ٣٩٠	وعلة الجرمي	»	جائز
٩٤٦	»	»	فاجر
٩٦٧	»	»	الدواير
٢٨٢	معقر بن حمار	»	عافر
٢٦٠	»	»	طائر
٨١٩	حكيم بن معية	الرجز	عواسر
٦٤٩	عبدة بن الطيب	البسيط	الدار
٨٠٢	زهير	الوافر	التجار
١٠١٩	غير منسوب	»	قصار
١٠	بشر بن أبي خازم	»	غرار
٦١٤، ٤٥	»	»	اصفرار
٩٧	»	»	الغوار

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٥٨	»	»	الغبار
٩٣٣	»	»	صحار
٩٣٥	»	»	تجار
٩٣٥	»	»	الحمار
٢١	الاختل	»	الخباز
١٠٠٥ ، ٦٨١	شداد بن معاوية	»	الوبار
٤٠١	غير منسوب	»	سعار
١٠١٩	»	»	قصار
٩٥٨	جرير	الكامل	مذكار
١١٠٩	»	»	عار
٢٣	حميد الارقط	الرجز	مضرار
١٥٥	»	»	حبار
٤٦٧	بعض الرجاز	»	العمار
٢١	ابو دواد الايادي	الخفيف	خباز
٢٨١ ، ٣٧	»	»	عسبار
٣٨	»	»	مطار
١٠٣٧ ، ٥٩	»	»	الدخدار
٨٩	ابو دواد الايادي	الخفيف	جار
٨٩	»	»	الإقتار
١٥٥	»	»	بيطار
٤٦٥	»	»	عقار
٧٧٧ ، ٧٧٥	»	»	النهار

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٧٧، ٧٧٦	»	»	أوثار
٧٧٦	»	»	قتار
٧٧٧	»	»	مذكار
١٢٥	عدى بن الرقاع	»	المسار
١٢٧	»	»	ادبار
٤٥٩	الاخطل	الطويل	هدير
١٢٤٢، ٣٩٣	الاعور النبهازي	»	عقير
٣٧١	جرير	»	درور
٤٧٧	العجير	»	نسور
٥٠٥	كثير	»	قصير
٦٩٠	الفرزدق	»	مهور
٣٩٣	غير منسوب	»	بعير
٦٨٠	امرأة	»	تصير
٧١٩، ٥٧٢	خداش بن زهير	البسيط	الفور
٥٧٢	»	»	مآدير
٨٩٦	اوس بن حجر	»	مضاجير
٢٢١	النابغة	البسيط	مآشير
٠٦٧، ٧٨٦، ٢٢١	»	»	محجور
٨٠٦	الاخطل	الوافر	العقور
٢٦٧	زبان بن سيار	»	الثبور
١٢٤٣، ٤١١	الكميت	»	العفير
٥٢٦	»	»	النضير

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٥٣	»	»	العبور
٨٥٨	»	»	السفير
٩٠٧	»	»	البحور
٣٨٦	قيسى	»	القدور
٥٩٦	غير منسوب	»	العبور
١٠٩٢	»	»	حدور
٥٧٥	جرير	الكامل	وفقيير (او - الكامل وضرير)
٤٩	عمرو بن معدي كرب	الرمل	لفرور
٤٩	»	»	لوقور
٣٦٠	عدى بن زيد	الخفيف	مستنير
١٢٦٢	»	»	شكور
٣١٩	الاخطيل	الطويل	حمر
٥٨٩	»	»	جسر
٦٣٩	»	»	البحر
٨٨٢	»	»	الظهر
١٠٧٨	»	»	عذر
٨٠٧	الراعي	»	كسر
٢٦٠	»	»	النسر
٢٥٤	اسدي	»	لا تدري
١٥٠	ابن مقبل	الطويل	عجر
١٠٥	الكميت	»	ييري

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٥٣	»	»	الشطرنج
٣٩٢	عتيبة بن مرداس	»	العقر
٤٠٧	»	»	يسري
٤٥٨	ابو الهندي	»	خر
٦٤٧	ابن دهمي	»	بالتمر
٦٤٧	سالم بن داره	»	البحر
٦٤٧	»	»	تسري
٦٦٧	طرفة	»	قفر
٨٣٨	عبد الرحمن بن جانة	»	عمرو
١٠٢٦، ٨٤٩	عمير بن الحباب	»	النشر
٩٧٢	ابو حزام	»	النحر
١٠١٦	خداش بن زهير	»	قدري
٣٤٥	غير منسوب	»	فكر
١٢٣٦، ٤٢٢	»	»	الستر
٧٥٣	»	»	الخمير
١١٧٨، ٨٠١	المسيب	»	جيفر
٢٥٩	ابو الطمحان	»	يكدر
٤٠٢	»	»	اغبر
٣٧٣	المرار الفقعسي	»	تشمير
١٠٨٤، ٣٩٥	»	»	مذعر
١٢٣٦، ٤٢٨	ب	الطويل	بمقصر
١١١٩، ٧٠٠	ابو جندب	»	مئزري

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٧٤	»	»	مجهر
٩٧٥	»	»	المتغير
٩٩٩	»	»	تنخفر
١١١١	»	»	بقرقر
١١٣٦، ٨٧٢	الفرزدق	»	المحبر
٩٠٤	مقاس	الطويل	المعور
١٠٤٨	حريث بن عئاب	»	المشهر
١١٥٥	عروة بن الورد	»	المشهر
٤٨٨	(عتيبة بن مرداس)	»	المخصر
١٠٥٦	مالك بن نويرة	»	المعذر
٧٤٢	الراعي	البيط	الأثر
١١٩٣، ٧٤٢	»	»	كالأثر
١١٣٨	»	»	بالسور
٢٣	ابن مقبل	»	الغدر
٢٦	»	»	العصر
٤٤	»	»	بالوتر
٥٥	»	»	بالحجر
٥٨	»	»	محتضر
٥٩	»	»	بطر
٦١	»	»	لحضر
٦٨	»	»	لشجر

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٤	ابن مقبل	البيسط	المطر
٨٩	»	»	بالنخر
١١٣	»	»	الصفير
١١٥	»	»	الشعر
١٢٦	»	»	يسر
١٣٦	»	»	يه
٣٦٣	»	»	البحر
٦٠٧	»	»	الزهر
٩٠٨	»	»	الزور
١٠٧٩	»	»	سفر
١١٥٠	»	»	العسر
١١٥٠	»	»	اليسر
١٢١٨	»	»	متعذر
١٢١٨	»	»	الفقر
١٢٦٤	»	»	بالسحر
١٢١٥	غير منسوب	»	السكر
٥٣	دريد بن الصمة	الوافر	تمر
٥٩٥	ابو جندب	»	قطر
١٠٧٨	خفاف بن ندبة	»	بأثر
٢١٩	غير منسوب	»	قدر
٣٥٩، ٣٣٣	ابن احمر	الكامل	شهر
٣٥٨	»	»	شجر

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٤٥	»	»	الزهر
٨٣٣	ابن احمر	الكامل	عشر
٩٩٨	»	»	وفري
٢٥١	زهير	»	ذخر
٥٣٩، ٣٢١	»	»	يفري
١٠٣٨	»	»	الصدر
٥٦٢	حاتم	»	الجفر
٤٤٤	الجعدي	»	التجر
١٢٢٥، ٥٠٢	»	»	الجمر
٥٠٢	»	»	الدهر
٥٢٦	»	»	الخمر
١٢٢٥	»	»	الجبر
٦٢٥	المسيب	»	خضر
٦٢٧	»	»	النذر
٥٠٥	غير منسوب	»	التمر
٨٩٥	»	»	الحمر
١٠٠٣، ٤٨٣	اوس بن حجر	»	محر
٤٨٣	»	»	المنذر
٨١٦	الخطيئة	»	المفخر
٢٦٠	ابو حية	»	الاعور
٩٧١	عوف بن الخرع	»	المبكر
٩٩٠	ابو كبير	»	كالاذخر

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٦٤	»	»	مطحر
١٢٠٩	»	»	محتز
١٢١٢	ابو كبير	الكامل	أبصر
٤٣١	ابن مقبل	»	للمتنور
٩٥٠	غير منسوب	»	الأشقر
٩١	ابو النجم	الرجز	عقر
٩٣٠	»	»	يسري
٢٨٧	العجاج او ابنه رؤبة	»	المفتري
٣٥٧	غير منسوب	»	المطمر
٨٣٢	»	»	مسدر
٢١٠	عمرو بن قميئة	الخفيف	بكر
٢٣٣	غير منسوب	المتقارب	ضر
٥٤٥	الأخطل	الطويل	المنابر
٢١٥	جزان العود	»	السخابر
١٠١٨٩ ، ٢٠٠	ذوالرمة	»	المشاجر
٦٨٠	»	»	المآخر
٧٠١	»	»	فاتر
٧٠١	»	»	فواتر
٧٦٣	»	»	قاصر
١١٧٨ ، ٨٠١	النابغة	»	الجرائر
٣٦٦	»	»	العواعر
٩٤	الراعي	»	الضوامر

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٤٥	الراعي	الطويل	المآزر
١٠٨٩، ١٠٨١	»	»	النواطر
١٢٠٧، ٤٩٤	»	»	الجبار
٨٩٠	زيد الخيل	الطويل	للحوافر
٣٨٩	جبيها	»	الزنابر
٤٣١	كعب بن زهير	»	للمسافر
٨٨٧	سلمة بن الخرشب	»	وحازر
٩٤٧	»	»	بالمراث
١٠٢٣، ١٠٠٩	ليلي الأخيلية	»	عافر
١٠٢٤، ١٠٠٩	»	»	صادر
٣٩١	»	»	الصنابر
٣٩٢	»	»	البهازر
٤٦٩	يزيد بن الطثرية	»	المزاهر
	(او شبرمة بن الطفيل)		
٣٩٦	مقاس	»	الصنابر
١٢٥٠، ٦٥٧	مزرد	»	الزنابر
١٠٤٦	الشماخ	»	الكرراكر
٥١٤	غير منسوب	»	عاشر
١٢٠٣	»	»	المقابر
٣٥٨	ثعلبة بن صغير	الكامل	كافر
٢٣٠	جندل بن المثني	الرجز	طائر

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٨٥، ٢٧٦	الاعشى	السريع	ضائري
١١٨٦			
٩٣٠	»	»	الحاسر
١١٤٧	»	»	الياسر
١٤٩	خداش بن زهير	المتقارب	الزافر
٩٨٢	»	»	الحائر
١٠١	عمرو بن معدي كرب	الطويل	لشوار
٩٢٩، ١٠٤	»	»	بخمار
١٠٠٨	»	»	تجار
٣٠٣	الأخطل	البسيط	الدار
٤٥٣	»	»	تهدار
٤٥٩	»	»	الجاري
٤٦٠	»	»	الضاري
٤٦٤	»	»	بسوار
٥٩٥، ٣٠٤	»	»	باثمار
٧١٨	»	»	ناي
٧٩٧	»	»	باطهار
٥٢٠	القتال الكلابي	»	بأزفر
١٠٧٤	ابو خراش	»	بالدار
٥٦٨، ٥١٣	الكميت	»	الجار
٥٦٨، ٥١٣	المرار	»	دينار
٩٢٠	النايفة	»	وأنفار

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٧٩	(سالم بن دارة)	»	بأسيار
١٠٢	غير منسوب	الوافر	السرار
١٢٥	خالد بن عجرة	»	العرار
٣٤١	غير معزو	»	قفار
٧٨٧ ، ٧٥١	»	»	النهار
٥٩١	الطرماح	الكامل	بجاري
١١١٨	»	»	مذكار
٩٨٣	الطرماح	الكامل	الانهار
٢٣٢	الكميت	»	مدرار
٤٧٧	المرار	»	الأوتار
٩٥	النابغة	»	بقطار
١٠٢	النابغة	الكامل	المضمار
٢٥٧	»	»	بمطار
٩١٩ ، ٥٠٨	»	»	المغيار
٩١٩ ، ٥٠٩	»	»	الاعذار
٩١٧ ، ٥١٠	»	»	مذكار
٨٣٧	»	»	غباري
٨٩٠	»	»	صحاري
٨٩٦	»	»	الأطهار
٨٩٨	»	»	الاظفار
٩١٨	»	»	الاكوار

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩١٨	»	»	وإزار
٩٢٠	»	»	الأمرار
٩٥٣	الفرزدق	»	نوار
١٩	غير منسوب	»	قرار
١٢١٥	»	»	حماري
٨٩٧	الربيع بن زياد	»	الأطهار
٢٨١	ابن كناسة	الخفيف	عسبار
٢٠	ابو النجم	الرجز	الإعصار
٤٨	»	»	الزوار
١٦٨	ابو النجم	الرجز	النضار
٥٦٠	غير منسوب	»	الفخار
٩٧٦	»	المتقارب	النهار
٣٣٥	»	الطويل	وفقيير
٨٣٣	»	»	كسير
٥٨٩	الاخطل	»	بكبير
٢٤٦	ابو زبيد	البيسط	مخدور
٢٤٧	»	»	تكسير
٢٤٨	»	»	مهجور
٢٥٦ ، ٢٤٧	»	»	بتمهير
٧٩١ ، ٨٥	المرار	»	اليعافير
٩	المستوغر	الوافر	الوغير
٩١	ابن الاخيد	»	المصور

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٣١	الحضين بن المنذر	»	الأسير
٥٧٦	المسيب بن نهار	»	العمور
٣٣٦ ، ٢٩٠	يحيى بن نوفل	»	بالوكور
٣٣٦	»	»	طيري
١٥٣	غير منسوب	»	الحصير
٥١٧	الفرزدق	الكامل	المسرور
٥١٧	»	»	للتطهير
٥٨٨ ، ٥١٨	»	»	جزور
٩٥٤	جرير	»	العمير
٨٣٢	المنخل	»	تحوري
١٠٣٤	المنخل	الكامل	القتير
١١٦٦	»	»	القصير
٦٧٢	إعرابية	»	برير
٢٢٩	العجاج	الرجز	ذكور
٢٣٠	»	»	التشوير
٤٧٥	»	»	السور
٧٣٧	»	»	المزور
٧٤٤	»	»	المحفور
٧٤٩	»	»	المحبور
٧٨٨ ، ٧٥١	»	»	المخدور
٧٥١	»	»	المحضور
٧٦٨	»	»	التهجير

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٦٨	»	»	بالمشزور
٧٦٩	»	»	مذعور
٧٦٩	»	»	للمكثور
٧٨٩	»	»	المثير
٧٨٩	»	»	كالسيور
٩٨٥	»	»	المصفور
١٢١٦	»	»	بالمقدور
١٢٢٣	»	»	للتصبير
١٢٢٤	»	»	التصوير
٣٠٢	ذوالرمة	الطويل	وزرا
٣٥٥	»	»	عقرا
٣٧٧	ذوالرمة	الطويل	ضبرا
٣٧٧	»	»	جبرا
٣٧٩	»	»	ضبرا
٣٧٩	»	»	حرا
٣٨٠	»	»	كسرا
٤٦٨	»	»	خرا
٦٣٦	»	»	شزرا
٦٧٨	»	»	هجرا
١٠٥٨	»	»	سمرا
٥٩١	طرفة	»	ادرا
٣٣٥	غير منسوب	»	جبرا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٧٩	»	»	قبرا
١٠٢٢ ، ٨٧٧	الفرزدق	»	سمرا
١١٧٨	ابن احر	»	بزوبرا
١١٨٢ ، ٢٧٤	»	»	أعفرا
٥٤٨	»	»	اغبرا
٨٦٠	»	»	حبوكرا
٢٨	امرؤ القيس	»	فرفرا
١٥٠	»	»	بربرا
١٥٠	»	»	ابترا
١٦٥	»	»	أمعرا
٢٩٩	»	»	جرجرا
٥٧٨	»	»	بيقرا
٥٥ ، ٣٥	الجمعي	الطويل	مصبرا
١٣٩	»	»	ليزفرا
١٤٣	»	»	مجفرا
١٤٣	»	»	ليضمرا
١٤٣	»	»	تخرخرا
١٨٤	»	»	نهمرا
٢٨٤	»	»	أحمرا
٣١٥	»	»	وتذمرا
٧٠٠	»	»	تجارا
٧٠٠	»	»	أهمجرا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧١٥	»	»	جوذرا
٧٣١	»	»	مظهرا
٨٦٣	»	»	المذمرا
٨٨٣	»	»	افقرا
٢٤٩	ابو زبيد	»	تمهرا
٢٤٩	»	»	مضبرا
٩٧٢	حذيفة بن انس	»	ومئزرا
١١٢٠	»	»	المضفرا
٢٠٥	الكميت	»	أوفرا
٣٠١	»	»	ابصرا
٣٦٧	»	»	غرغرا
١٢٤٣، ٤١١	»	»	المعفرا
٤٩٣	»	»	مفقرا
٥٢٧	الكميت	الطويل	اقترا
٨٨٩	»	»	تخمرا
٤٧٨	المخبل	»	المزعفرا
٤٨٦	ليلي الاخيلية	»	المنفرا
٥٠٤	الابيرد	»	تتجرا
٥٤٨	ابن احمر	»	اغبرا
٦٥٧	الشماخ	»	المكفرا
١٢١٢	»	»	تغبرا
٨٢٦	ابن مقبل	»	المعدرا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٩٣	»	»	تشدرا
١١٥٣	»	»	المحبرا
١١٦٢	»	»	مطحرا
١٠١٤	عطية بن الخطفي	»	ابكرا
٤٧٤	غير منسوب	»	تيسرا
١٠١٩	»	»	بأحرا
٤٤٠	ابو ذؤيب	البيسط	عذرا
١١٩٨	»	»	المطرا
٥٩٦	زياد الاعجم	»	القمررا
١٨٤	غير منسوب	»	تحررا
٢٣٢	زيد الخيل	الكامل	فاستفرا
٨١٩	العجاج	الرجز	العسرا
٥٣٢	لييد	»	عمرا
٢٣٦	غير منسوب	»	شرا
١٢٣	غير منسوب	الرجز	مغبرا
٢٩٤	»	»	القرى
١٩	زيد الخيل	الطويل	حاجرا
٨٩٨ ، ٩٩	مقاس	»	الحوافرا
١٠٤	»	»	الأياصرا
٢٣٢	غير منسوب	»	الدوابرا
٣١٦	الاصهبذ	الرجز	المغافرا
٦٤	عدى بن زيد	البيسط	مسطارا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٣٨	»	»	الزارا
٦٩	معاوية بن مرداس	»	وأثوارا
١١٣٤ ، ٨٤٦	ابن احر	الوافر	صفارا
١٢٢٨	البريق	»	ضمارا
١١	خداش بن زهير	»	غرارا
٦٨٨	الفرزدق	»	الحوارا
١٠٤١	الراعي	»	اضطمارا
٢١	»	»	خبارا
٦٦٥	»	»	آلسرارا
٩٨٢	القطامي	»	امتكارا
١٠٥٥	عنتره	»	ازورارا
١٠٨٣	»	»	فطارا
٢٢٠	»	»	صارا
٣٦٧	غير منسوب	»	الفقارا
٤٨٦	غير منسوب	الوافر	الإزارا
٥٩٢	»	»	حمارا
١٠٧٧	»	»	غبارا
٢٩	العجاج	الرجز	الاقطارا
١٢١٧ ، ٤٨٢	»	»	نجارا
٨٥١	»	»	المرارا
١٠٤١	»	»	معارا
١٠٦٠	»	»	الحرارا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٠٣	»	»	أحجارا
١١٠٤	»	»	الزيارا
١١٢٨	»	»	أحرارا
٤٧٥	»	»	وقارا
٢٥	عدى بن زيد	الرمل	إحضارا
٤٣٦	»	»	والغارا
٣٩	الجعدي	المتقارب	النفارا
٧٦	الاعشى	»	ثارا
٤٦١	»	»	نضارا
٤٦٧	»	»	العمارا
٤٣٤	بشار	»	ما استعارا
١٠٧٨ ، ٤٨٠	الخنساء	»	خارا
٨	خفاف بن ندبة	»	غوارا
٥٧	ابو دواد	»	الصفارا
٥٩	»	»	اضطمارا
١٠٤	عوف بن عطية	المتقارب	الخمارا
١٠٥	»	»	وقارا
١٥٤	»	»	الختارا
١٥٤	»	»	عوارا
١٦٣	»	»	الشجارا
١٦٩	»	»	مغارا
٤٥٥	»	»	عقارا

الصفحات	إسم الشاعر	البحر	الروي
٩٤٦	»	»	نارا
٩٤٦	»	»	الخهارا
٤٥٩	المسيب	»	ابتكارا
٥١١	الكميت	»	ابتيارا
١٢٥٢ ، ٣٩٤	غير منسوب	»	العشارا
٢٥٨ ، ٢١٦	الكميت	الخفيف	الجزورا
٢٢٦	»	»	الغوروا
١١٨٤ ، ٢٧٠	»	»	البكوروا
٣٢٠	»	»	الغزيرا
٣٢٠	»	»	الأجيرا
٣٨٠	»	»	خيرا
١٢٤٤ ، ٤٢٠	»	»	الهديرا
٥٥٣	»	»	العبورا
٥٥٤	»	»	نظيرا
٥٥٤	»	»	المعمورا
٧٣٧	»	»	عبيرا
٧٤٤	الكميت	الخفيف	الصفيرا
٧٦٢	»	»	مذعورا
٧٦٢	»	»	مسرورا
٧٨٥ ، ٧٦٢	»	»	الطمرورا
٨٦١	»	»	التصديرا
٩٦٦	(او جرير)	»	تكفيرا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٤٤	غير معزو	»	بصيرا
١٠٦٦	كعب بن زهير	»	حشورا
٦١	الاعشى	المتقارب	السورا
٢٣٣	»	»	هريرا
٩٢١	»	»	ذكورا
٣٤٠	سهم بن حنظلة	»	كبيرا
١٢٤٢ ، ٣٩٣	الكميت	»	العقيرا
١٢٤١ ، ٤٢٠	»	»	الزجورا
٤٧١	»	»	مطيرا
٥٥٣	»	»	الدثورا
١٠٤٤	»	»	الجفيرا
١٠٤٤	»	»	التوتيرا
١٠٤٤	»	»	التوتيرا
١٠٤٩ ، ٨٣٦ ، ٧٨٦	امرؤ القيس	المديد	نفره
١٠٤٧	»	»	ستره
١٠٤٨	»	»	يسره
٨٤	رجل من جشم	الرجز	نستره
٨٨٧ ، ٨٢٧	عامر بن جوين (او ابو قردودة)	البسيط	الحبره
٥٠٧	عنتره	الرجز	واجره
٥٦٥	شظاظ	»	القرقره

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦١١	غير منسوب	»	مؤشره
٤٠٠	»	»	كفره
١٢٠٣	»	»	ظفره
١٢٣٢ ، ٤٠٤	الخطيئة	الطويل	مشافره
١٢٣٩ ، ٤٠٧	خداش بن زهير	»	مصادره
٧٨٥	»	»	حمائره
٩٨٧	عبد الله بن الحورث	»	طائره
٧٠٧	مضرس	»	باقره
١٢٦٠	»	»	آطره
٤٢٢	ابن مقبل	»	قاتره
٦٢٨	»	»	محاجره
١٩٤	غير منسوب	»	نسائره
٣٩٩ ، ٢٠٤	»	»	حواجره
٢٠٦	»	»	يقاصره
٥٨٧	حميد الارقط	الرجز	حمائره
٨٣٦	غير معزو	الطويل	آشره
٦٧٦	الفضل بن العباس	السريع	اندابره
٧٣١ ، ٤٠	المهلل	المتقارب	الظاهرة
١١٣٢ ، ٨٥٤	الاعشى	الكامل	صطباره
١١٣٢ ، ٨٥٥	»	»	بحاره
٩٢٣	»	»	خفاره

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٠٠	»	»	افتتراره
١١٠٧	»	»	جاره
٦٨١	غير معزو	الرجز	الوباره
١٨٧	»	»	وناره
٦٧٠	»	»	وجاره
٦١٣	»	الطويل	مغارها
٧٩٩	ابو ذؤيب	»	خيارها
٣٦٥	»	»	نعارها
٣٧٨	»	»	حمارها
٤٤١	»	»	وقارها
٤٤٢	»	»	حضارها
٤٨٣	»	»	دارها
٤٨٣	»	»	جارها
٧٢١	»	»	اهتصارها
٩٧٥	»	»	طوارها
١٠٨١	»	»	شفارها
١٢٣١ ، ٣٩١	النمر بن تولب	الكامل	ابكارها
٤٠٠	»	»	اغبارها
٧٠٨	»	»	دوارها
١١٦٠	»	»	نارها
١١٧٤ ، ١١٦٠	النمر بن تولب	الكامل	بأوارها
٤٨٩	حميد	المتقارب	بأصرارها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٨٦	جرير	الطويل	مغيرها
٥٨٧، ٥١٥	»	»	بقورها
٥٨٠	»	»	جعورها
٩٥٣، ٥٨١	»	»	عيرها
٥٨١	»	»	وقيرها
٥٨١	»	»	مغيرها
٥٨٢	»	»	ظهورها
٨٦٤	»	»	نشورها
٩٥٤	»	»	صدورها
١٠٦١، ٩٦٦	»	»	نذيرها
١١٣٥، ٨٤٨	»	»	يحيرها
٢٣٤	حاتم	»	عقورها
٧١٠	ذوالرمة	»	خصورها
٧١٦	»	»	يشيرها
٧١٦	»	»	وقيرها
١١٩٢، ٥٨٦	»	»	خورها
٨٤٤	ساعدة بن جؤية	»	نصيرها
١٠٦١	»	»	نذيرها
٤٣٦	الشاخ	»	مسيرها
٤٣٦	»	»	سريها
٦١٥	»	»	يشورها
٦١٦	الشاخ	الطويل	خصورها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٨٤	غسان بن ذهيل	»	قدورها
١٢٤٧، ٣٩٣	الفرزدق	»	بقيرها
٥٨٦	»	»	خورها
٦٥٢	»	»	نثيرها
١٠٢٩، ٨٧٦	»	»	تستثيرها
١١٨٦، ٢٧٣	كثير	»	استثيرها
٥٩٥	»	»	نورها
٩٤٧	مالك بن زغبة	»	بشيرها
٩٧٩	»	»	تبورها
١٢٤١، ٣٧٢	مضرس	»	يستعيرها
٧٩٢	مسكين	»	تضورها
٦٣٢	غير مغزو	»	مغيرها
١٠١٨	»	»	قبورها
٨٨	»	الرجز	اهورها
٣٨٦	ابو النجم	»	تشيرها
٦٦٥	»	»	تصغيرها
٦٦٦	»	»	تنورها
٦٦٦	»	»	تغيرها
٦٦٦	»	»	تغيرها
١٠٤٠	»	»	توتيرها
١٠٥٠	»	»	تأثيرها
١٠٥١، ١٠٤٠	»	»	بصيرها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٥١	»	»	نشيرها
٦٥٧	غير مغزو	الرجز	احتفز
٥١٤	الشماخ	الطويل	بارز
٦٣٨	»	»	القوافز
٧٦٠	»	»	تارز
٧٨٣	»	»	النواجز
٧٨٤	»	»	الجزائر
١٠٤٢ ، ٨٥٨	»	»	حاجز
١٠٤٥	»	»	المهامز
١٢٥٦	»	»	معارز
٣٩٠	المتنخل	البسيط	ارزيز
٣٨٤	»	»	مكنوز
١١٤٥ ، ٨٦٩	رؤبة	الرجز	المغزى
٨٦٩	»	»	بالخبز
١١٤٦ ، ١٠٠٤	»	»	حرزي
١١٢١	»	»	أرزي
٨٠٨	غير معزو	البسيط	إحراز
١٢١٥	»	الرجز	العنزا
٩٤٨	»	السريع	الخميس
٧٢	»	»	جيس
١٩٣	دكين	الرجز	الملسلس

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢٢٠	البعيث	الطويل	عزرس
٦٠٤	المتلمس	»	المتلمس
٧٢١ ، ٦٣٥	مزرد	»	قونس
٧٢١	»	»	يضرس
١٨٧	مغلس بن لقيط	»	أطلس
٢٠٨	»	»	فقعس
٢٩	رجل من كنانة	»	املس
٣٤٣	طرفة	المنسرح	يهتجس
٢٠٩	ربيعة بن الجحدر	الطويل	اللغاس
٢٧٠	»	»	الكوادس
٧٣٠	»	»	اقامس
٩٧٣	غير معزو	»	شامس
١١٨٥ ، ٢٧١	»	»	عاطس
٦٧٧	»	»	الكوانس
٢٥١	مالك بن خالد	البسيط	هجاس
٢٥٥	»	»	فراس
٧٧٩	»	»	هماس
٢٤٤	ابو زبيد	الوافر	ضروس
١٠٣٦ ، ٦٧٥	»	»	الدخيس
٦٣٢	غير معز	»	ضروس
٢٢٠	امرؤ القيس	الطويل	عزرس
٧٤٢	»	»	مخمس

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٦٤	»	»	المقدس
٧٣٣	بشر بن ابي خازم	الطويل	مقبس
٧٤١	»	»	مكنس
٧٥٥	»	»	المكردس
٧٧٤	»	»	محدس
٦٢٩	غير معزو	البسيط	حرس
٥٤٢	الحارث بن حلزة	الكامل	كالنحس
١٠٣٤	»	»	كالغرس
٢٥١	العجاج	الرجز	بأبس
١١٢٩	»	»	الهجس
١١٩٤	»	»	ملس
١٠٩٨	ابو زبيد	المنسرح	المرس
٣٧٣	غير معزو	الطويل	العرائس
١١٨٥ ، ٢٧٠	العجاج	الرجز	الحادس
٨٢٩	»	»	التغامس
٥٧٢	الخطيئة	البسيط	الكاسي
١٠٢١	»	»	أنكاس
٨٥٠	غير معزو	»	بأحلاس
٥١٢	»	السريع	أخماس
١١٧٥ ، ٧٩٨	جرير	البسيط	مرموس
٣٠٤ ، ٨٧	»	»	النواقيس

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٤ ، ٧	عبدالله بن سلمة	الكامل	وريس
٧٤	"	"	يبيس
١٣٥	"	"	ضريس
١٢٦٠	عبدالله بن سلمة	الكامل	النطيس
٤٦٠	الاخطل	الطويل	ملبسا
٥٦٧	خداش بن زهير	البسيط	خنسا
٣٢٥	العجاج	الرجز	نسسا
٩٢٧ ، ٢١٤	العباس بن مرداس	الطويل	عرائسا
٩٢٨ ، ١٠١	عمرو بن معدي كرب	"	الاحامسا
٩٢٨	"	"	تكاوسا
١١٨٥	رؤية	الرجز	العواطسا
٤٦	الجعدي	المتقارب	المهرسا
١٢٠٩	"	"	المستاسا
٤١	يزيد بن خداق	الوافر	خنوسا
٨٧	"	"	سدوسا
٢٧١	رؤية	الرجز	العطوسا
٦٧٣	"	"	الجاسوسا
١٠٩٠ ، ٦٧٣	"	"	المخموسا
٧٧٨ ، ٧٧٢	"	"	الليسا
١٠٨٩	"	"	المغوسا
٣٩٠	غير معزو	"	لا تحبسه

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٦	عمرو بن معدي كرب	المتقارب	الناجش
٢٨٨	رؤبة	الرجز	المرشوش
١٢٥٢، ٤١٦	»	»	القعوش
٧١٩، ١	ابو دواد	الكامل	بصا بصر
٢	»	»	الدلامص
٤٠، ٣	»	»	شاخص
٣	»	»	وقابص
٤٤٩	عدي بن زيد	السريع	أصيص
٤٤٩	»	»	الخريص
٤٦٧	»	»	الرهيص
٣٤٨	امرؤ القيس	الطويل	تحيص
٣	»	»	دليص
١٨٠	غير معزو	الرجز	خصاص
٥٩٧	الفرزدق	الوافر	الخريص
٢٦٧	وعلة الجرهمي	»	الخبيص
٨٩٩، ٩٩	الاعشى	الطويل	القلائصا
٥٦٥	»	»	الوقائصا
٣٩٧	غير معزو	الرجز	عرض
١١٢٩	العجاج	»	ينهضوا
١١٢٤	ابو خراش	الطويل	محض
١١٩٩	»	»	يمني

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٩٥	غير معزو	»	بعض
٣٦٤ ، ٢٣١	ذوالرمة	»	المقوض
٣٥٤	ذوالرمة	الطويل	ينهض
٧٩٤	ابو المثلث	المتقارب	عرض
٥٩٣ ، ٤٨٤	»	»	حيض
١١٤٣ ، ٨٥٠	غير معزو	الرجز	فارض
٥٩٤ ، ٣٠٤	(العجاج) ؟	»	كالحماض
٣١٤	ابو النجم	»	مفاض
٣١٤	»	»	الاياض
٢٦٣	الطرماح	الخفيف	مناض
٣٢٣	»	»	انقضاض
٣٢٣	»	»	الرضراض
٣٤٥	»	»	الإنقاض
١١٤٩	»	»	المستفاض
٨٢ ، ٥١	امرؤ القيس	الطويل	المخيض
٥٧	»	»	مهيض
١١٨	»	»	النحيض
٧٧٣	»	»	نهوض
٧٩	العماني	الرجز	التعريض
٣٧٦	غير معزو	»	الرضييض
٤٩٩	رؤبة	»	مؤتضا
٨١٥	»	»	بضا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٧١	»	»	عضا
١٢١٨	»	»	حفضا
١١٢٩	العجاج	»	النهضا
٣١٣	ابن احر	الطويل	بيوضها
٣٩٩، ٢٠٤	غير معزو	الرجز	المختلط
٨٨٨	وعلة الجرمي	البسيط	الخلط
٥٩٢	غير معزو	الرجز	وانحطى
١٢٥٠، ٣٩٠	المتنخل	الوافر	العلاط
١٢٥٠، ٣٩١	»	»	بساط
٤٧٢	»	»	القطاط
٥٤٣	»	»	سباط
٢٢	غير معزو	الرجز	ساط
٨٠	رؤية	»	بالسياط
٥٢١	»	»	الخياط
١٠٠٣	»	»	الخلاط
٨٠٥	غير معزو	الطويل	شوحطا
٦٧٩	ايمين بن خريم	المتقارب	النييطا
٤٦٥	سيف بن ذي يزن	الرجز	القلع
٢٢٥	سويدبن ابي كاهل	الرمل	السرع
٢٢٥	»	»	يلع
١٢٤٦، ٤١٣	»	»	القرع

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٦٠	»	»	يسع
٧٣٩	بشر بن ابي خازم	الطويل	يسطع
٦٠٥	اوس بن حجر	الطويل	تقمع
١٠٠٢	»	»	تسفع
١٠٠٢	»	»	تدسع
١٠٠٢	»	»	تقطعوا
٢٣٠	جرير (او الفرزدق)	»	سلفع
٢٣٩	الخدلي	»	ابقع
٢٩٦	ذوالرمة	»	المرجع
٥٦٨	»	»	تقنع
١٠٠٧	»	»	مولع
١١٤٨	ابو ذؤيب	»	يتتلع
١١٢٤	طفيل	»	مصرع
١٨٣، ٢٧١	طرفة	»	مصمغ
٣٦٦	غير معزو	»	فتقدع
٣٩٩	»	»	جمع
٣٩٩	»	»	يوسع
١٠٢١	»	»	فأرتعوا
١٠٢٩	»	»	تسمع
١١١٧	»	»	اسرع
١٢٣٧	»	»	يوسع
٥٧٩	ضبي	»	واوجعوا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٦٩	»	»	تطلع
٣٥٠	الاخطل	البسيط	وشع
٦٨٩	ابن احمر	»	فترتضع
٦٩٨	ابن مقبل	البسيط	ضرع
٦٩٨	»	»	الصنع
١٢٥	غير معزو	»	المصع
٢٨٦	الراعي	»	مندفع
٢٨٦	»	»	يرتجع
٢٨٦	»	»	القلع
٣١٠	»	»	الفزع
٣١١	»	»	ترتفع
٧٠٥	»	»	الجرع
١٢٠٧	»	»	الذرع
١٢٥	غير معزو	»	المصع
٦٦٧	جرير	الكامل	الاشجع
١١	ابو ذؤيب	»	يتبضع
٨٦	»	»	الاصبع
٧٦٠ ، ٢٢٣	»	»	ينزع
١٥٢	»	»	يرضع
٧٥٢	»	»	يسمع
٧٥٩	»	»	وأجدع

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٦٠	»	»	أيدع
٧٧٢	»	»	توزع
٩٧٤	»	»	نرفع
١٠٣٩	»	»	تبع
١٠٧٢	»	»	يقطع
١٠٩٠	ابو ذؤيب	الكامل	أصلع
١١٤٨	»	»	لا ينتلع
١١٧١	»	»	يصدع
٦٥٥	عبدية بن الطيب	»	تمزع
٦٥٣	الفرزدق	»	يتقصع
٨٤٠	رؤبة	الرجز	تطمع
٢٠٩	ابو النجم	»	الوعوع
٦٦١	»	»	تركع
٨١٦	»	»	مصقع
١٠٥٠	»	»	اصمع
٥٦٤	جواس بن نعيم	»	اربع
١٠٤٢	غير معزو	»	اصبع
١٠٤٣	»	»	اجمع
١١٩٤	عمر بن ابي ربيعة	المنسرح	شجع
٦٣٧	غير معزو	المتقارب	ينفع
٧٢	البعيث	الطويل	شوافع

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٩٢	غير منسوب)	جائع
٥٧٨	جرير)	ناقع
٥٨٧))	قعاقع
١٠٢٢))	شوافع
١١٥٧))	مخالع
١٩٥	حميد بن ثور)	الزعازع
١٩٥))	المتتابع
١٩٦	حميد بن ثور	الطويل	بائع
٢٣٥))	الظرائع
٣٤٣ ، ١٩٦))	تابع
٢٨٦	ذوالرمة)	واقع
٣١٦))	روابع
٥٨٧ ، ٥١٨	الفرزدق)	المواقع
٩٠٣	سويد بن كراع)	مانع
٢١٥	قيس بن العيزارة)	ظالع
١٠٣٧))	الاصابع
١٢٠٣	لبيد)	المشايخ
١٢١٦))	راكع
١٢٥٧))	ودائع
٤٢٦	معاوية بن ابي معاوية)	شارع
٤٦٥	النابغة)	كانع
٦٦٣))	ناقع

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٦٣	»	»	تراجع
٨٢٠	»	»	الموانع
٨٢٧	»	»	ساطع
٨٤٣	»	»	نافع
٨٥٢ ، ٨٤٤	»	»	الجوامع
١١٤٢ ، ٨٥٢	»	»	شافع
١٠٨ ، ٦٦٤	»	»	قعاقع
٩٢٩	»	»	رائع
١١٩٢	النايغة	الطويل	الصوانع
٧١٧	ذو الرمة	»	النواصع
١٠١٧	رجل بن عبد شمس	»	قوابع
١٠١٨	»	»	ناقع
٣٤٢	غير معزو	»	قعاقع
٨٩٩	»	»	الاخادع
١٠٦٣	»	»	المواقع
١١٢٨	»	»	قارع
١٢٢٨	»	»	شوارع
١٢٢٩	»	»	الأخادع
٢١٥	المشعث	اوافر	خماع
٦٨٦	ذوالرمة	الطويل	وربيع
٢٦٧	عروة بن الورد	»	لجزوع

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٠٢	غير معزو	»	نزيع
١٠٦٣	»	»	وقيع
١٠٥	ابن احمر	البيسط	مصروع
٣٨٢	بشر بن ابي خازم	الوافر	الصقيع
٩٣٧	»	»	منيع
٦٨٤	خداش بن زهير	»	القروع
١٩٣	عمرو بن معدي كرب	»	صديق
١٠٩٦	عنتره	»	وقيع
١١٧٣	»	»	الجميع
١٠٦٨ ، ١٠٤٢	العكلي	الرجز	منوع
١٠٥٨	خداش بن زهير	الطويل	تنزع
١١٨٨	ذوالرمة	»	أربع
٦٧٢	الراعي	»	اثنع
٢	طفيل	»	مقطع
٢٣١	»	»	مضبع
٣٦٦	غير معزو	»	يتوجع
٤٩٧	»	»	بأربع
٦٠٤	»	»	مولع
١١٩٩ ، ١٠٤١	ساعده بن العجلان	الكامل	مقطع
٤٤٣	النمر بن تولب	»	مقطع
٥٠٠	»	»	يمنع

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٨٣	غير معزو	الرجز	الموقع
٦٨٥ ، ١٩٨	»	»	الهملع
٤٠١	»	»	تشيع
٥٩٠	»	»	المضجع
٢٦٨	يهودية	السريع	دعدع
١٠١	العباس بن مرداس	المتقارب	الاقرع
٦٠٥	ذوالرمة	الطويل	المقامع
٦٤٣	كثير	»	الخواذع
٥٦٤	النابعة	»	الضفادع
٣٩٧	ابو يزيد العقيلي	»	بالاصابع
١٩٤	غير معزو	»	المتظالع
١٠٧٥	»	الكامل	البائع
٢٣٦	ابو حية	الوافر	قباع
٩٦٤ ، ٩٠١	الجعدي	»	الذراع
١١١٢ ، ٦٢٩	الخطيئة	»	بمستطاع
١١٢٣	ابو حنبل	»	الرباع
١١٩٥	عوف بن الاحوص	»	بالكراع
٦٧٠	قيس بن ذريح	»	كالخذاع
٦٨١	غير معزو	»	الافاعي
١١١٣	»	»	باع
٥٤	الاجدع	الكامل	شواع
٨٨٣	»	»	ناع

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٠٣	المسيب	»	القعقاع
٢٧٨	»	»	ملاع
٣٣٨	»	»	هلواع
٤٠٨	»	»	بالأوزاع
٤٥١	»	»	يراع
١٢٥١ ، ٣٩٤	ابو قيس بن الاسلت	السريع	يجمعاع
١٠٣٣	»	»	قطاع
١١٠٦	»	»	قراع
٨٤٣	كثير	الطويل	خليع
٢٧٧ ، ٢١٠	الشماخ	الوافر	زموع
٢٧٧	»	»	لموع
٢٧٧	»	»	الجموع
١٢٣٣ ، ٤٢٩	الشماخ	الوافر	المضيع
١٢٣٣ ، ٤٩٩ ، ٤٢٩	»	»	القنوع
١٢٣٤ ، ٤٣٠	»	»	كالخليع
٦٨٤	خداش بن زهير	»	القروع
١١٥٦	غير معزو	»	الخليع
١٠٧٦	امرؤ القيس	الطويل	المضلعا
٥٩٦	الفرزدق	»	أكواعا
٤٥٨	»	»	المشعشا
١٤٧	كعب بن زهير	»	وعا
٤٩٣	»	»	ليرفعا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٤٠	عمرو بن شأس	»	نضبعا
١١١٦	الكحلبة	»	لنفرعا
١١٤٧	متمم	»	تقعقا
١٢٠٧	»	»	مقرعا
٣٩٤	»	»	تصوعا
١٢٠٨	»	»	معا
١٢١٤ ، ٢١١	المخبل	»	صعصعا
٢٥٥	المعطل	»	مهزعا
١٢٥٠ ، ٣٨٩	مزرد	»	فأقنعا
	عبدالله بن جذل الطعان ٢١٢	»	مرفعا
١٢٤ ، ٤٢٢	مالك بن حريم الهداني	»	مقنعا
٥٦١	المثلم بن رياح	الطويل	يرمنامعا
١٢٥١ ، ٣٩٤	غير معزو	»	اضرعا
٦٥٤	»	»	المقصعا
١٠١٩	»	»	أودعا
١٠٣	»	»	موضعا
١٢٧٠	»	»	فيصرعا
٤٦٦	يزيد بن معاوية	المديد	فاكتنعا
٢٢٥	الاعشى	البسيط	سرعا
٨٨٤	»	»	فارتفعا
١٠٥٥	لقيط بن يعمر	»	السلعا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٦٨	الاعشى	الكامل	اربعا
٤٦٨	»	»	يوضعا
١٠٠٧	»	»	اليرمعا
٥٢٠	رؤبة	الرجز	توقعا
٥٢٠	»	»	مسبعا
٥٢٠	»	»	اشفعا
٧٣٣	»	»	إلمعا
٧٤١	»	»	أكوعا
٧٧٠	»	»	ترفعا
٧٧٠	»	»	الاصيعا
٧٧٢	»	»	أكنعا
٧٧١	»	»	افدعا
٨٨٨	»	»	الشسعا
١٠٥٢	رؤبة	الرجز	الاخدعا
٧٩	العماني	»	ضبعا
١٢٨	لييد	»	مفنعنا
١٢٤٨، ٤١٢	اوس بن حجر	المنسرح	جدعا
١٢٤٧، ٤١٢	»	»	فرعا
٢٢٥	ذوالاصبع	»	تلعا
٥٩٨	»	»	صنعنا
٦٨٦	»	»	طبعا
٢٧	عدى بن زيد	الطويل	راقعا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧١	»	»	طالعا
٧١	»	»	منازعا
٧١	»	»	شوافعا
٩٣	»	»	ضائعا
٨٢٩	»	»	البواضعا
١٢٢٦	»	»	نازعا
١٢٢٦	»	»	نافعا
٥٢٨	الراعي	»	الجوامعا
١١١٦	النايغة	»	النوافعا
٧٣٧	رؤية	الرجز	براقعا
٧٧٠ ، ٧٦٥	»	»	القواعدا
٧٧٠ ، ٧٦٥	»	»	اليرمعا
٧٧٠	»	»	السوافعا
١٠٧٢	جنادة بن عامر	الوافر	نقاعا
١٠٧٢	جنادة بن عامر	الوافر	استطاعا
٨٦٧	عدي بن زيد	»	ضباعا
١٠٩٨	القطامي	»	انتزاعا
١٢٥٧	»	»	استماعا
٩٨٢	»	»	دكاعا
٨٣٥	مقاس	»	الوداعا
١٠٣٣ ، ١٩٣	عمرو بن معدي كرب	»	الصديعا
٨٢٨ ، ٥٢٩	المرار	»	نشوعا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٢٨	»	»	بليعا
٩٥٢	ابو دواد الرواسي	البيسط	الربعه
١٠٣٥	لييد	الرجز	الخضيه
٥٩٠	غير معزو	»	مضجعه
٤٩٥	الاضبط بن قريع	المنسرح	رفعه
١١٠٦	صخر الغي	الرجز	القراعه
٣٧٧	غير معزو	»	النقيه
١٤	»	الطويل	متاعها
٨١	سويد بن كراع	الكامل	وساعها
٧٩٦	رؤبة	الرجز	يبدع
٢٩٦	جران العود	الطويل	منزف
٥٠٩	النايعة	»	المششف
٥٨٦	جرير	الطويل	خيصف
٥٨٦	»	»	قرقف
٥١٥	»	»	قفقف
٩٥٥	»	»	واتلفوا
٦٩٣	حميد بن ثور	»	يتقوف
٨١٧	»	»	المتلقف
٢٣٧	الفرزدق	»	مخشف
٢٤٣	»	»	ادنف
٣٧٤	»	»	مسدف
٣١٩	»	»	تؤثف

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٤٧، ٤١٩	»	»	اعرف
٥٣٥	»	»	يتخلف
٥٣٤	»	»	يتحلف
٢٦١	»	»	شسف
٨١٢	»	»	المكلف
٩٥٦	»	»	المرتد
٩٥٧	»	»	كتف
٨٦٤	ابن مقبل	»	أعرف
٨٦٤	»	»	أسعف
٦٩٥	عمرو بن قميثة	»	الموقف
١٠٦٤	عبدي	»	يرعف
٦١٠	غير معزو	»	مسنف
٨٨٥	»	»	تعطف
٩٣٨	بشر بن ابي خازم	البيسط	ازدهفوا
٩٣٨	»	»	يكف
٣٩٨	جرير	»	يلتحف
٨١١	»	»	سرف
٥٢١	اوس بن حجر	»	سلف
٢٦١	غير معزو	»	تنصرف
٣٥٩	»	»	ملتحف
٣٥٩	»	»	مكترف
٣٢٩	بشر بن ابي خازم	الكامل	القرطف

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٠٧	»	»	تعطف
١٠٠١	عامر بن الطفيل	»	يعسف
١٠٩٨	خلف الاحمر	»	الحجف
٦٦٨	غير معزو	الرجز	اعرف
١٠٨٣	قيس بن الخطيم	المنسرح	عنف
١١١٧	»	»	الصحف
٥٣٧	غير معزو	»	السدف
٨٦٢	المرار	الوافر	الكشاف
١٤٦	اوس بن حجر	الطويل	المحارف
٣١٦	»	»	عاطف
٤٣٤	»	»	حالف
٧٨٦	»	»	لاهف
١١٩٥	»	»	واقف
٥٣٨	ساعده الايادي	»	المخاسف
٦١٠	القطامي	الطويل	مسائف
١٢٥٨	»	»	الكتائف
١٠٧٣	ساعده	»	شائف
١٠٥٦	»	»	كاتف
١١٥١، ٩١٧، ٨٨٨	مالك بن حريم	»	الزعائف
٤٧٩	غير معزو	»	الكفائف
١١٧٩، ٢٦٨	»	»	عائف
٥٠١	»	»	الروادف

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٩٧	الخطيئة	»	وشنوف
١٠٩٦	عنتره	البيسط	منزوف
٩٩٢	ابو ذؤيب	الوافر	الخشيف
١١١٩	»	»	تضيف
٨٠٤ ، ٣٨١	معقر	»	القروف
٣٨١	»	»	مسيف
١٢١	سبيع بن الخطيم	الكامل	منيف
٣٣٤	كعب بن زهير	»	مسنوف
٣٧٥	ابو زبيد	الخفيف	دلوف
٤٤٩	»	»	مقلوف
٤٥٠	»	»	نزوف
٣٨٥	الاسود بن يعفر	الطويل	المتحيف
٩٤٥	عنتره	»	متكشف
١٠٥٤	»	»	مؤنف
٨٩٩	غير معزو	الطويل	متخلف
٤٥٦	ابو خراش	البيسط	يطف
١٨٥	ابو كبير	الكامل	الصيف
١٨٦	»	»	ترصف
٢٧٧	»	»	بالمشرف
٨١٥	»	»	المجنف
٨٦٣	»	»	متزلف
٨٦٣	»	»	الموحف

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٨٩	»	»	المستخلف
١٠٨٨	»	»	مخرف
٥٣٣	ابن الدمينة	الطويل	الصحائف
٦٦٩	ذوالرمة	»	وارف
٦٥٤	عبيد بن ايوب	»	المتقاذف
١١٥١	المرقش	»	أظائف
٦٦، ٢٦	عبد المسيح	البسيط	بخطاف
٦٦	»	»	الحيثي
١٣٦	»	»	أصداف
٨٠٨	الطرماح	الوافر	وصافي
٣٩٦	غير معزو	الرجز	كاف
١٢٠٤	ابو زبيد	البسيط	كالمناسيف
١٢٠٤	»	»	مظلوف
٦٥٢	غير معزو	الرجز	الموفي
٤٦٨	الاعشى	الخفيف	مندوف
٤٧٩	المعطل الهذلي	الطويل	مكففا
٦٤٢	غير معزو	البسيط	كلفا
٥٥٩	»	»	اضيافا
٢٠٦	العجاج	الرجز	نزلحفا
٢٦٦	»	»	تلفا
٣٩٨	»	»	صفا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٥٢	»	»	رصفا
٧٣٨	»	»	طفا
٧٨٧ ، ٧٤٩	»	»	اذلفا
٧٦٩	»	»	كالسفا
٢٥٢	ابو النجم	»	سعفا
٩٨٨	»	»	يرعفا
٧٤٠	»	»	شفشفا
٧٦٤	»	»	الأصنفا
٨٧٤	صخر الغي	المتقارب	الوظيفا
١١٠٤	»	»	خفيفا
١١٦٩	»	»	عطوفا
٦٣٨	غير معزو	الرجز	يتلفه
٥٦٦	»	»	هرشفه
٣٨٨	جندل بن المثنى	»	الحلق
١٨	رؤبة	»	الحرق
٥٣	»	»	الفرق
٥٦	رؤبة	الرجز	البرق
٧٨٢	»	»	الفشق
١٠٣٩	»	»	النيق
١٠٤٠	»	»	انزرق
١٠٤٠	»	»	لدرق
٥٦٨	المحارية	»	الخنق

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٩٢	غير معزو	»	فربق ربق
٥٣	العحير	المنسرح	المتسق
٨٧٦	غير معزو	المتقارب	أمق
١٨٠	»	الرجز	مزعوق
٥١٦	ابنة الحمارس	»	تعليق
١١٧٨، ٨٠١	الاعشى	الطويل	متلق
٤٣٩	»	»	يتمطق
١١٧٨، ٨٠١، ٤٧١	»	»	تطلق
٥٣٧	»	»	تزرق
٥٤٥	»	»	المحلق
٥٤٦	»	»	اعلق
٥٤٩	»	»	يرهق
٩٦٨	»	»	سملق
١٢٠٢	»	»	تلحق
١٢٢٥	»	»	تفلق
٣٦٢، ٣٣٢	اوس بن حجر	»	فنلحق
٣٦٢	اوس بن حجر	الطويل	معلق
٣٥٤	ذوالرمة	»	دردق
٩٠٤	سويد بن كراع	»	يورق
٦٧٤	غير معزو	»	المتشرق
٢٦١	ذو الخرق	البسيط	الخرق
٨٦	الشمردل	»	نغتبِق

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
سنق	»	عنتره	٢٨٧
طرقوا	»	الاخطل	٥٥٩ ، ٣٤٨
النطق	»	عبدالله بن همام	٦٦٧
الحدق	الكامل	المسيب	٩٧٦
معرق	»	قتيلة	٥٥٨
الخدرنق	الرجز	الزفيان	٦٣٣
الورق	المنسرح	العباس بن عبد المطلب	٥٥٦
علق	»	»	٥٥٧
التلاحق	الطويل	ابو ذؤيب	٨٨٨
أفارق	»	كثير	٧١٥
اللقلاق	الرجز	غير معزو	٨٢٠
		[ابو لحجنا]	
البصاق	الخفيف	الاعشى	٩٠٥
طريق	الطويل	الاخطل	٥٨٩ ، ٢٣٦
نغيق	»	الشماخ	٢٦٦
رقيق	»	عمرو بن الاهم	٣٩٨
مشيق	»	غير معزو	٦٢
سويق	الطويل	غير معزو	٨٢٤
صفيق	الوافر	مالك بن زغبة	٩٨٢
روق	»	النابغة (المفضل النكري)	٩٠٥
تحيق	»	»	٩٤٥

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٦٧	»	»	محيق
٦٠٩	غير معزو	الطويل	عرق
٧٨٥ ، ٧٧٧	امرؤ القيس	»	يتقي
٧٧٧	»	»	ملصق
٨٢٨	»	»	منبق
٦٠	»	»	يحرق
١١٨٣ ، ٢٧٠ ، ٦٧	»	»	المنطق
٣٣٩	»	»	نقنق
٣٧٨	»	»	الموشق
١٥٦	خفاف بن ندبة	»	المتطلق
١٥٦	»	»	مصدق
٣١٠	زهير	»	متعلق
٣٥١	»	»	المتفلق
٦٣١	»	»	يرتقي
١٢٦٩	»	»	ينفق
٩٨١	سلامة بن جندل	»	أسوق
١٠٣٢	»	»	مخفق
١٠٣٤	»	»	خرنق
١٠٩٦	»	»	فيسبق
الطويل	شبرق	»	
١٦٣	الممزق	»	المطلق
١٠٦٨	ابو ذؤيب	»	لهوق

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٨٣	عنقرة	»	يتفرق
٦٣٣	غير معزو	»	الخدرنق
٩٠٦	»	»	موبق
٦٠٤	ارطاة بن سهية	الكامل	الازرق
٥٣٥	كعب بن مالك	»	تلحق
١٠٣٤	»	»	رونق
٧١٣	الكميت	»	معلق
١٢٠	غير معزو	الرجز	الشدق
١٨٩	ابو النجم	»	الاورق
٥٧٦، ٥١٦	»	»	ينهق
١٨٩	غير منسوب	»	الازرق
٥٣٧	ضرار بن الخطاب	المنسرح	بالعلق
٦٠٤	ذوالرمة	الطويل	الازارق
٩٤٨	»	»	الشواهق
١٠٧٩	ليبيد	»	للطرائق
٦٥٣	غير معزو	»	ناطق
٦٩١	»	»	ناعق
الرجز	»	»	بلاحق
٥٣٠	هند بنت عتبة (او هند اخرى)	»	النارق
٩٢٦	زيد الخيل	البسيط	الساق
٨٠٥	بشر بن ابي خازم	الوافر	ساقى

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٩٠	»	»	الرفاق
١١١٤	عوف بن الاحوص	»	مراق
٣٠١	غير معزو	»	بالعناق
١٠١٩	جرير	الكامل	بطلاق
١٠٥٤	سلامة بن جندل	»	الايفاق
٨٤١	القلاع بن حزن	الرجز	مناق
١١٤٤ ، ٨٦٨	»	»	عناق
٤٤٤	الاعشى	الخفيف	بالحقاق
٣٣٩	عدى بن زيد	»	للآماق
٣٦٠	»	»	الافلاق
٧١٨	»	»	المخراق
١٢٦٣	»	»	لاق
١٢٤٠ ، ٤٠٨	غير معزو	الطويل	طروق
١١٩٧ ، ٤٩٢	الخنساء	الوافر	الحليق
١١٩٧	»	»	الرحيق
٦٢٥	ابو ذؤيب	»	زهوق
١٠٦٨	»	»	بروق
١٠٦٨	ابو ذؤيب	الوافر	العتيق
٦٨٨	غير معزو	الرجز	الربيق
٣٤٢	الحرماذي	»	الهييق
١٨٧	سويد بن كراع	الطويل	دققا
٨٥٨	سويد بن كراع	الطويل	فلقا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٧٦	الاعشى	»	معلقا
١٠٠٢	عبد الله بن عنمة	»	ابرقا
٥٨٨، ٥١٦	الفرزدق	»	ريقا
٤٠٠، ٢٠٤	غير معزو	»	أورقا
٤٨٦	»	»	أحرقا
٥٣٩	زهير	البيسط	ورقا
٦٣٩	»	»	الغرقا
٩٩٠	»	»	اعتنقا
٤٢٣	غير معزو	»	خلقا
٦٠٥	العجاج	الرجز	نتقا
٣١	رؤبة	»	سحقا
٣٢	»	»	عتقا
١١٨٠، ٢٦٩	»	»	طرقا
٦٦٢	قيس بن الحدادية	البيسط	ساقا
٤٥٧	الراعي	الطويل	ذائقه
٦٩١	»	»	ناعقه
١٠٢٠، ٨٧٧	»	»	سوارقه
١٠٢٧	»	»	يعانقه
٦٧٣	كثير	»	شنائقه
٣١٨	ابو وجزة	»	صادقه
٨٤٣	الاعشى	»	بارقه
٤٩٩	غير معزو	الرجز	بناته

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٠٥	غير معزو	الرجز	الريقه
٤٨٥	»	»	قاطاقها
٥١٥	»	»	بساقتها
٨٧٠	رؤبة	الرجز	ولك
٨٧٠	»	»	المعتنك
٨٧٠	»	»	در كج
٣٠٩	يزيد بن طعمة	الرمل	المعترك
١١٤٥ ، ٨٦٨	اوس بن حجر	البسيط	الحنك
٢٨٩	زهير	»	النسك
٣٠٨	»	»	الشرك
٣٠٩	»	»	البرك
٣١٠	»	»	تهتلك
٨٦٠ ، ٣٠٩	»	»	الحشك
١١٢٤ ، ٧٠٥	»	»	أمتسك
٧	كثير	الطويل	هنادك
١٠٠١	غير معزو	الرجز	هالك
٥٢٧	الاخطل	الطويل	فاتك
٩٨٠	حسان	»	الاوراك
٨٣٢	طرفه	»	كذلك
٨٧٦	غير معزو	المتقارب	الحالك
٨٩٦	الاعشى	الطويل	عزائكا
١٣٤	العجاج	الرجز	عواتكا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٦٢	العجاج	الرجز	اللکائکا
٢٤٠	غير معزو	»	بارکا
٦٥٠	»	»	لا اخالکا
٩٨٦	»	»	الراتکا
١٠٠٧	امية بن ابي الصلت	الخفيف	حصاکا
٨٦٨	طفيل بن يزيد الحارثي	الرجز	اوراکها
٤٢	زيد الخيل	الطويل	السبل
٢٣٨	الکमित	»	الجعل
٥٧٥	»	»	سهل
٦٠٧	»	»	زجل
٨٥٧ ، ٦٧٤	»	»	الجبل
١٠٤٥	»	»	بالعلل
٢٥٩	غير معزو	الرجز	الأول
٦٢٩ ، ٥٩٦ ، ٢٩١	»	»	فنتل
٣٤٢	»	»	جمل
٦١٤	»	»	المرتجل
١٠٩٨	»	»	العمل
١٢	الجعدي	الرمل	رفل
٢٧	»	»	فاعتدل
٤٤٨	»	»	جحل
٥٩٤	»	»	الجبل
١١٣٣	»	»	محتمل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٠٨	الجعدي	الرملي	أكل
١٢٢٦	»	»	اضل
٣٩	ليبيد	»	وكل
٧٣، ٧٢	»	»	فشل
٧٣	»	»	الأول
١٠٢	»	»	سهل
١١٨	»	»	المنخل
١٣٢	»	»	الكفل
١٦٥	»	»	المحتبل
٣٢٩	»	»	الزجل
٣٩٥	»	»	المختزل
١٢٣٨، ٤١٠	»	»	سأل
٤٦٦	»	»	همل
٤٧٤	»	»	ويجل
٧٩٢	»	»	عقل
١٠٤٦، ٨١٨	»	»	بالمفتعل
٨١٨	»	»	الدول
٨٢١	»	»	رجل
١٠٢٩، ٨٧٤	»	»	كالبصل
١١٣٩	»	»	
٨٨٥	»	»	الشلل
١٠٤٧، ٩٠٥	»	»	والأيل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٣٣	»	»	بالثلث
١٠٣٠	ليبيد	الرملى	صل
١١٠١	»	»	متل
١٢٥٧	»	»	بالامل
٦٦٦	موسى بن جابر	»	الحجلى
١٢٣	ابو دواد	المتقارب	احتفل
٤٩٢	الطرماع	الكامل	العواطل
٦٣	دكين	الرجز	الاطفال
١٥٣	»	»	الاوعال
١٥٦	»	»	شملاى
١٧٨	»	»	التمثال
١٧٠	»	»	العمال
١١٠٤	كثير بن مزرد	»	المختال
٣١٥	العجاج	»	إرسال
١١٤٢، ٨٤٧	الخطيئة	السريع	صلول
٦١٠	ذوالرمة	الطويل	الفحل
٦٦٠	»	»	الجحل
٩٣٩، ٣٩٧	زهير	»	الأزل
٣٩٧	»	»	الاكل
٥٣٩	»	»	البقل
٥٤١	»	»	سجل
٩٣٩	»	»	الرجل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٩٤	»	»	عصل
١٠١٠	»	»	خذل
١١٠١	»	»	التخل
١١١٧	زهير	الطويل	عزل
١٢١٠	»	»	بسل
٦٣٤	الجذامي	»	غزل
١٠٥٧	ذوالرمة	»	النيل
٩٥	غير معزو	»	البقل
١٩١	الاخطل	»	أطحل
٣٦٣	»	»	همل
٤٥٥	»	»	يتسر بلوا
٤٧٢	»	»	يتركل
٩١٨، ٥١٠	»	»	يقمل
٦٦٢	»	»	مكبل
١٠٦١	اوس بن حجر	»	من عل
١٠٩٢	»	»	منجل
١٠٩٣	»	»	المعبل
٧١٣	خداش بن زهير	»	مفتل
٥٧٣	»	»	اعفل
١٠٧٥	البريق	»	من عل
١١٧٣	ابو شمر	»	يجعل
١١٣٠، ٨٥٢	عروة بن الورد	»	تمولوا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٣٨	ابو عمران	»	تحمّلوا
٢٥٦، ١٨٢	كعب بن زهير	»	معول
١١٩٦، ١١٩١	»	»	ذبل
١١٩٦، ٢٠٢	»	»	كلكل
٢٥٦	كعب بن زهير	الطويل	اقزل
٦٦٨	»	»	ومنزل
٨٣١	كثير	»	معجل
١١٥٧	»	»	يتقلقل
٤٣٤	الكميت	»	المهول
٩٠٨	»	»	تحجل
٦٨٦	»	»	المترجل
٧٨٨، ٧٥٠، ٨٤	النجاشي	»	اكحل
٤٠١	النمر بن تولى	»	افكل
٤٠٢	»	»	تحمل
٤٠٥	»	»	يهزل
١٢١٥	»	»	المنخل
١٢١٧	»	»	يفعل
١٢٢٣	»	»	اتبدل
١٢٢٣	»	»	اجل
٦٤٩	الزبيري	»	تتذل
٤٤٣	غير معزو	»	المرجل
١٠٢٢، ٨٧٧	»	»	مقفل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٧٩	»	»	المثمل
٩٢٧، ٢١٤	تأبط شرا	المديد	يستهل
٢٦٠	»	»	تستقل
٧١٣	ابن احر	البسيط	الوقل
١٢٥٨	ابن احر	البسيط	الامل
٣٧٩	الاعشى	»	شول
٨٣٦، ٦٥٩	»	»	العثل
١١٣٣، ٨٥٢	»	»	تحتمل
١١٣٢، ٨٥٤	»	»	الابل
١٠٢٠	»	»	البطل
٩٢٠	»	»	الفتل
١٢٤٦، ٤٠٧، ٣٩٣	الراعي	»	عجل
٤٠٧	»	»	الحلل
١٣٣	القطامي	»	تتكلم
٥٤٨	»	»	رسل
١٢٦٦	»	»	الهبل
٢٢٦	الكميت	»	النجل
٢٣٤	»	»	الفصل
٥٠٦	»	»	الهول
٧٥١	»	»	النخل
٧٥٢	»	»	الأجل
٩٠٦، ٢٣٢	»	»	الحول

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٣٣	»	»	تعتمل
٦٣٣	»	»	مقتبل
٦٣٤	»	»	الجدل
٦٣٥	»	»	مرتحل
٧٦٥	»	»	طلل
٧٦٦	الكميت	البيسط	يهتبل
٩٠٦	»	»	الثفل
٩٦٤	»	»	نزلوا
١٠٤٣	»	»	نصل
١٢٢١	»	»	الغزل
١٢٥٨	»	»	تندخل
٥٤٣	المتنخل	»	لفضل
١١٩٩	»	»	سبل
١٠٧٤	ابو المثلث	»	طحل
١١٢٤	»	»	فابتكلوا
١١٦٩	(او صخر النقي)	»	خصل
٨٢٢	المرار	»	ذلل
١٩	غير معزو	»	الجمل
٦٢٨	»	»	الجعل
١٠١٧	»	»	فاعتدلوا
٥٦٣، ٥٠٥	الفرزدق	الكامل	المنهل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٨٠ ، ٥٨٤	»	»	يتقمل
٩٨٤	»	»	ارعل
٦٣٥ ، ٥٨٤	»	»	المنزل
٩٥١	»	»	لا ترحل
٢٠٨	غير معزو	»	يعيل
١٢٠٧	»	الرجز	مخضل
٩٩٢	عدى بن زيد	المنسرح	الجمل
٥٢٨	خداش بن زهير	المتقارب	توصل
١٢٤٣ ، ٤٢٠	الكميت	»	المرجل
٤٣٥	»	»	الازول
٥٥٤	»	»	يغملوا
٧٤٨	»	»	المنصل
٧٦٦	»	»	مستبدل
٨٦٢	»	»	المهبل
٩٦٥	»	»	الأفحل
٩٧٨	»	»	الايجل
١٠٠٧	»	»	الاسفل
٩٢١	الاعشى	الطويل	القوابل
٧٦٦	ابو خراش	»	مقاتل
٦٤٨	دريد بن الصمة	»	معاول
٩٤١	زهير	»	ينازل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٠١	»	»	الحوامل
١٢٦٤	»	»	جاهل
١٠٠٨	زيد الخيل	»	الكلاكل
٨٩٤	قيس بن مسعو	»	واصل
٢٥١	كثير	»	حافل
٢٨٩	»	»	الاجادل
٤٦٤	ليبيد	»	بابل
٤٦٤	»	»	سلاسل
٤٧٥	»	»	شامل
١٢٠٦، ٨٥٩	ليبيد	الطويل	الانامل
٨٩٣	»	»	ناكل
١٠٣١	»	»	الغلائل
١٢٠١	»	»	باطل
١٢١١	»	»	الاوائل
١٢٢	مزرد	»	خاتل
١٣٨	»	»	نابل
١٦٧	النابعة	»	الذوابل
١٠٧٨، ٤٨٠	»	»	القنابل
٨٩٤	»	»	القبائل
١٢٠٠	»	»	وائل
١٢٠٠	»	»	نائل
١٠٨٧، ١٠٣٠	نمري	»	الصياقل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٣٧	غير معزو	»	الخمائل
٨٨٢	عبيد بن الابرص	السريع	الحائل
٩١١	امرؤ القيس	البيسط	الرجال
٩١	»	»	الخيال
٩١١	»	»	النعال
٤٩٧	غير معزو	»	المال
١٩٣	اوس بن غلفاء	الوافر	نعال
٣٧٤	بشر بن ابي خازم	»	الملال
٥٣٤	عبدالرحمن بن حسان	السريع	الحال
٤٥٧	ابو زبيد	الخفيف	فمالوا
١٥٥	طفيل	الطويل	فمحول
٣١٠ ، ٢٨٩	ابو خراش	»	نصيل
٧٨٠	»	»	قفيل
٧٨٧	»	»	تذيل
٥٩٨	طرفة	»	جول
١٩١	ابن ميادة	»	دليل
٨٣٢	امرأة	»	غفول
٤٩٥	الراعي	البيسط	مدخول
٦٠٧	الشماخ	»	زهايل
٦٣١	»	»	مهزول
٣٤	طفيل	»	مبلول

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٥٢	كعب بن زهير	»	تهليل
١٠٣٨	»	»	مجدول
١٨١	ابن مقبل	»	هذاول
١٨١	»	»	شماليل
١٨٤	»	»	منديل
٦٩٩	»	»	ميل
٣٥٠	عبدة بن الطيب	»	معدول
١٠٨٨	غير معزو	»	مصقول
١٠١٧	احيحة بن الجلاح	الوافر	يميل
١٠٥٦	ابو اسامة	»	عليل
٢١٧	الاعلم	»	نبول
٩٥٠	خداش بن زهير	»	الشغول
٣٧٥	ابو خراش	الوافر	الجميل
٤٩٢	»	»	الخليل
٢١٦	ساعدة بن جؤية	»	فليل
٢١٦	»	»	نؤول
١٢٢٧	»	»	القطيل
٣٤١	زيد الخيل	»	الظلول
٩٤٨	عبدالله بن عنمة	»	الفضول
٢٠٣	المرار	»	مليل
٢٨٧	»	»	قليل
٥٠٩	عروة بن الورد	»	القبيل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٨٩	غير معزو	»	يبول
١٠٢٤	»	»	انيل
٣٨٤	»	»	البخيل
٤١٥	اسدى	الطويل	بالمحل
٤٧٦	البعيث	»	فضل
٩٥١	»	»	الوحد
٩٨٣	»	»	الهدل
٥٧٠	جرير	»	ذبل
٥٨٣	»	»	دخل
٥٨٥	»	»	النحل
٨١١	»	»	يصلي
٣٩٦	ذوالرمة	»	نصلي
٦٣٤	»	»	رحلى
٦٩٤	ابو ذؤيب	الطويل	الخطل
٧٢٣	»	»	النجل
٦١٩	»	»	بالسحل
٦١٩	»	»	كحل
١٢٣٥ ، ٤٢٣	عروة بن الورد	»	الهزل
٦٥٢	»	»	محل
٩٦٣	»	»	طحل
١٠٤٥	»	»	بالنبل
٢٠٧	النجاشي	»	مخلي

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٢٤	الكميت	»	النسل
٥٢٥	»	»	النسل
٥٦٢	كلبي	»	الحبل
٥٥٠	غير معزو	»	حبلي
٦٣٧ ، ٥٦٣	عمر بن حممة الدوسي	»	النمل
١٠٢٩	غير معزو	»	رحلي
٩٤٥ ، ٦٩ ، ١٢	امرؤ القيس	»	فيغسل
١٦	»	»	مرجل
٢٤	»	»	هيكل
١٥٩ ، ١٤١ ، ٣٣	»	»	نتفل
٤٤	»	»	موصل
٦٢	»	»	المركل
٨٣	»	»	تسهل
١٣٧	»	»	حنظل
١٤٦	امرؤ القيس	الطويل	المتنزل
٦٢	»	»	السمول
١٤٩	»	»	بأعزل
٥٤٤	»	»	مزمّل
٣٦١	»	»	محلل
٤٨٢	»	»	تنسل
٦٩٧	»	»	مخول
٦٩٧	»	»	تزيل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٣٨	»	»	مجول
١١١٧	»	»	من عل
٢٠٨	تأبط شرا	»	المعيل
٥٨٨ ، ٥١ ، ٥٢٦	جرير	»	أيل
٢٩٥	ابر القمقام الاسدي	»	المفلل
١٩١	ذوالرمة	»	محثل
٣٣٣	»	»	مهمل
٦٦٩	»	»	مرسل
٧٤١	»	»	محمل
٧٨٧ ، ٧٤٩	»	»	للتمول
٧٥٤	»	»	المغفل
١٢٤٥	»	»	زمل
١٢٤٥	ذوالرمة	الطويل	المتملل
٨٨٩	طفيل	»	مجعفل
٨٨٩	»	»	تأملي
٩٧٥	طفيل	الطويل	معجل
٢٧٦	كعب بن زهير	»	بأخيل
٤٥٤	»	»	مسربل
١٠٨٥	الفرزدق	»	تسلل
٣١٧	مزاخم	»	مجهل
٥٦٢	النجاشي	»	منهل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٠٥	النمر بن تولب	»	يهزل
٤٨٢	الاسود بن يعفر	»	حنظل
١١٥٩	عمرو بن شاس	»	مسبل
١١٥١	غير معزو	»	المتحول
٣٥٤	الكميت	البيسط	الزجل
١٠٤٩	امرؤ القيس	الكامل	طحل
٩٢٦ ، ٨٩٥	الحارث بن دوس	»	البقل
٢٢٨	المرار	»	يجلي
٣٢٨	»	»	النعل
١١٣٢ ، ٨٥٤	»	»	الوعل
٣٦	ربيعة بن مقروم	»	عميثل
٤٥٣	الاخطل	»	ينقل
٥٧١	جرير	»	الارعل
٥٨٤	»	»	نهشل
٥٨٥	»	»	الفيشل
٥٨٦	»	»	العزل
٥٨٧	»	»	الدمل
٦٤	عدى بن الرقاع	الكامل	يستدخل
١٥٣	»	»	المفصل
٥٠٧	عنتره	»	بالمنصل
٥٠٧	»	»	مخول
٣٣٩ ، ٢٥٣	ليبد	»	المرسل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٩٣	»	»	المحمل
٥١٩	ابو كبير	»	مثقل
٥٢١	»	»	عزل
٥٥٠	»	»	مرجل
٥٥٠	»	»	مجفل
٥٥٠	»	»	بزملة
٨٩٢	»	»	مفلل
٨٩٧	»	»	المعقل
١٠١٧	»	»	يعدل
١٠٦٥	»	»	مصطلى
١٠٦٥	»	»	الاطحل
١٠٧١	»	»	مفلل
١٠٨٦	»	»	مقلل
٦٨٧	غير معزو	»	بالننطل
١٠٣٨	»	»	كالمجول
١٠٩٤	»	»	يفعل
٦٣٦	رؤبة	الرجز	النمل
٦٤٨	»	»	الحسل
٨١٥	رؤبة	الرجز	بعكل
١٠٠٤	»	»	الحقل
١٠٨٨	»	»	المهل
٧٩٦	العجاج	»	الحذل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢١٥	»	»	الجيال
٣٠٦	»	»	القييل
٥٣٦	»	»	أوول
٥٤١	»	»	الشمأل
٩٨٦	»	»	الهدل
١٠٦٠	»	»	النصل
١٠٦٠	»	»	الاشكل
١٠٧٦	»	»	المختلي
٦٣	ابو النجم	»	الاجزل
٢٨٦	»	»	الدخل
٣٣٣	»	»	المدجل
٦٠٣	»	»	غيطل
٧٢٢	»	»	الخردل
٨٢١	»	»	المنزل
٢١٨	منظور بن مرثد	»	الكلكل
١٠٦٣	القند الزماني	الهرج	طحل
٩٧٩	الاعشى	»	والرحل
٩٩٣	المتنخل	السريع	الأرجل
١٠٦٩	»	»	يعجل
١٠٧٢	»	»	يختلي
١٠٧٧	»	»	الخذعل
١١٩٨	»	»	مرجل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٥٧	امرؤ القيس	المنسرح	الجبل
١٢١٣	عامر بن جوين	»	الأول
١٦٤	عبد الرحمن بن حسان	المتقارب	الأجدل
٧٦٦	الكميت	»	يفشل
١١١٥، ٢٧٩	امرؤ القيس	الطويل	القواعل
١١١٤	»	»	مناهل
٩٥٠	ابن احمر	»	القنابل
١٠٥٨	»	»	متخاذل
١٠٨٤	»	»	وحامل
٤٨٠	الاخطل	»	وائل
٥٦٢	اوس بن حجر	»	المذاهل
٨٣٥	»	»	الكاهل
١١٢٥، ٨٤٩	ابو خراش	»	الشمائل
١٠٢٣	»	»	لوائل
١٢٠٢	»	»	القبائل
١٢١٣	»	»	إباجلي
١٢٠٠	خداش بن زهير	»	غافل
٣١٨	ذوالرمة	»	الحواصل
١١٤٥، ٨٦٩	ذوالرمة	الطويل	الرواعل
٢٣٥	ابو ذؤيب	»	الاسافل
٦٢٧، ٥٩٨	»	»	نايل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٢٠	»	»	نازل
٦٢٠	»	»	عاسل
٦٢٧	»	»	عوامل
٦٢٧	»	»	النواصل
١٠٨١	»	»	للحمائل
٩٩٦	»	»	وكاهل
٩٩٦	»	»	الارامل
٦٧٩	الراعي	»	هائل
١١٥٠ ، ٨٣٢	زيد الخيل	»	ناصل
١٨٣	كعب بن زهير	»	عائل
١٠٩٩	الطرماح	»	عامل
١٠٢١	»	»	باطل
١٢٢٩	ابو الطمحان	»	غافل
٦١	النايغة	»	وفائل
٩١٤ ، ١٣٥	»	»	بالجحافل
١٦٧	»	»	الذوابل
٩١٤	»	»	وعاقل
٩١٤	»	»	طائل
٩١٤	»	»	ناعل
١٠٣٦ ، ١٠٣٢	»	»	ذائلي
١٠٣٦ ، ١٠٣٣	النايغة	الطويل	الغلائل
١٠٧٣	ساعدة بن جؤية	»	بالحمائل

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٧٤	»	»	وجامل
٦٤٤	الفزاري	»	ناعل
٦٥٠	»	»	المخايل
٦٥٢	»	»	الشواكل
٤٠٧	المرار	»	المعاقل
٧٣٥	هذي	»	نازل
١٠٨٧	نمري	»	المثاقل
٧٧٧ ، ٢٨٢	غير معزو	»	الاجادل
٦٥١ ، ٥٦٣	»	»	الجبائل
٣٤٢	»	»	المجاهل
٥٢٢	»	»	باطل
٥٥٠	النايغة	الكامل	لقائل
١٠	ابو النجم	الرجز	الجحافل
٩٢٩ ، ٦٣	»	»	رعابل
١٥٢ ، ١٢٠	»	»	الفائل
١٢١	»	»	كالاجادل
١٥٧	»	»	الخصائل
٨٢٧	غير منسوب	»	المراجل
٩٢٩	»	»	الصواهل
١٠٨٩ ، ٩١١	امرؤ القيس	السريع	نابل
٢٨	»	الطويل	شملاي

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢٧٦ ، ٣٧	امرؤ القيس	الطويل	شبابي
٤٤	»	»	الغالي
٥٠	»	»	منوال
١٤٤	»	»	على رال
١٢١	»	»	الفال
٢٧٩	»	»	البالي
٣٦١	»	»	محلل
٤٣٥	»	»	عالي
١٠٤٩	»	»	اغوال
١٢٥٥	»	»	ولاآل
٧١٥	عدى بن زيد	»	لأطفال
٩٩٢	»	»	سربال
١١٨٤ ، ٢٦٥	الكميت	»	الفال
٤٤	غير منسوب	»	الغالي
٢٥١	اوس بن حجر	البسيط	بأصال
١١٤٤ ، ٨٦٨	»	»	دلدا
٥٠٢	حسان بن ثابت	»	البالي
٥٩٥	الاعلم	الوافر	الرجال
٣٣٤	»	»	للرئال
٣٦٤ ، ٣٣٤	»	»	طوال
٤٩٠	خداش بن زهير	»	النعال

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٢٧	ابو خراش	»	واستلال
١٢٨ ، ١٢١	الخنساء	»	العوالي
١١٣٥ ، ٨٥١	زيد الخيل	الوافر	السبال
٩٢٦	»	»	فحال
١٠٩٥	»	»	كالخلال
١٠٨١	»	»	الرجال
٤٤٥	ليبيد	»	الدخال
١١٧٨ ، ٤٧١	»	»	واغتيال
٤٧١	»	»	زلال
٧٤١	»	»	بالفئال
٧٧٤ ، ٧٤٨	»	»	وضال
٧٨٨ ، ٧٥٠	»	»	الظلال
٧٧٤ ، ٧٥٥	»	»	الشمال
٧٧٤	»	»	الجلال
٤٩٢	عمرو ذوالكلب	»	بالنعال
٤٩٣	»	»	القبال
٨٤٠	»	»	الخلال
٩٩٨	»	»	الشمال
٥٥١	الكميت	»	مثال
٦٨٢	ابن مقبل	»	السمال
٧٦١	اللعين المنقري	»	النبال
١٠٨٨	الحارث بن زهير	»	الخلال

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٨٨	غير معزو	»	النعال
٥٣١	»	»	موال
٤٤	»	»	غال
١٢٣٥، ٤٠٥، ٣٩٤	غير منسوب	الوافر	الخبال
١٢٣٥، ٤٢٣	»	»	للhezال
١٥	جرير	الكامل	الأجرال
٣٨٥	»	»	الاحقال
٨٠٢	»	»	الاجلال
٥٨٩	الاخطل	»	الاطفال
٧١٧	»	»	الأجلال
١٠٢٢	»	»	حمال
١١٠٠	»	»	وتزال
٧٧٩	ابو حية	»	الإقبال
٢٨	خداش بن زهير	»	الإرسال
٩٤	»	»	الاعمال
١٤٦	»	»	الاعمال
٤٧٠	ابن مقبل	»	الخلخال
٤٥٢	»	»	الجريال
٤٥٤	»	»	بعقال
١١٦٢، ١١٥٩	»	»	مزال
١٢٧، ١١٩	الفرزدق	»	اوال
٩٥٢	»	»	التشلال

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٥٢	»	»	الاميال
٢٩٦	كثير	»	الادحال
٤٨٠	»	»	المال
٧٩٢	»	»	مقيال
٦٧٣	غير معزو	الرجز	الهلال
٤٨٩	الاعشى	الخفيف	النعال
٥٤٩	»	»	الرجال
٥٦٧	»	»	السعالى
٨٨٦	»	»	اقتال
٩١٨	»	»	بالارمال
٩٢٣	»	»	المقتال
٩٢٤	»	»	فارتحال
٩٢٥	»	»	محال
٤٤	عبيد بن الابرص	»	كالتمثال
٢٦	امية بن ابي عائد	المتقارب	بالعقال
٥٣	»	»	الهجال
١٠٦١، ٧٨٦، ٥٩	»	»	يوالي
٧٨٠	»	»	كالطحال
١٨١	»	»	للعيال
١٠٦٩	»	»	النصال
٨٦٥	كثير	الطويل	بجبول
٩٤	غير معزو	»	بمعقول

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٨٤	(عقبل بن علفة)	»	بمسيل
٨٣٥	غير معزو	»	محيل
١٠٠٧	»	»	اصيل
٤٢	زيد الخيل	»	اسيل
٢٩٨	جران العود	البيسط	مناكيل
٥٨٢	جرير	»	مفلول
٢٦٦	الكميت	الوافر	غفول
٢٩٠	»	»	الحويل
٢٩٧	»	»	هذيل
٣٥٢	»	»	المهيل
٣٥٣	»	»	بالمقيل
٥٢٦	»	»	الاصيل
٨٦٠	»	»	المخيل
٩٠٧	»	»	حفول
٩٦٤	»	»	السليل
١٠١٦	»	»	مستطيل
١١٧١	»	»	ذحول
١١٧١	»	»	الوكيل
٦٧٨	جرير	»	فيل
٦٤٢	عملس بن عقيل	»	الوبيل
٤٠٥ ، ٢٣٤	غير معزو	»	الفصيل
٩٩٤	كثير	الطويل	رعلا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٩١	»	»	ثملا
١٢٥٤	غير معزو	»	مخلى
١٠٦٢	اوس بن حجر	»	لتذبلا
١٠٦٤	»	»	تنبلا
١٠٦٤	»	»	مخضلا
٥٨٩	اوس بن حجر	الطويل	تعملا
٨٨٢	»	»	تزيلا
١٠٨٧	»	»	تأكلا
٨٨٣	الجعدي	»	غلا
٩٩٢	»	»	منزلا
١٠٧١	»	»	يعملا
٧٣٥	ضابيء بن الحارث	»	اكحلا
٧٥٥	»	»	المفصلا
٧٦٣	»	»	وأعدلا
٥٧	العرجي	»	له هلا
١١٨٠ ، ٢٧٥	الفرزدق	»	أخيلا
٥٣٤	»	»	تحللا
١٠٩٥	القحيف	»	ذبلا
١١٨٦	كعب بن زهير	»	بأخيلا
٣١٧	ابن مقبل	»	كلكلا
	»	»	جوزلا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٩٢	الاخطل	البسيط	أكلا
١٠٠٧	»	»	حلا
١٠٢٨	»	»	فعلا
١٣٤	الجعدي	»	عقلا
١٢٦١	المرقش	الكامل	تعذلا
٤٠٧	صخرالغني	الرجز	رسلا
٨١٩، ٤٩١	القلاع	»	الغسلا
١٢٣٦، ٤٢٨	غير معزو	الرجز	المنحلا
٦٧٤	»	»	ذلا
٧٦	»	»	اولا
٥٣٠	القلاخ	»	الجملا
٣٤٤	ابو النجم	»	اغيلا
١٢٥٦	الاعشى	المنسرح	مهلا
٢٢٦	لييد	الطويل	الجعائلا
٣٧١	»	»	الحوافلا
٤٥٠	»	»	الحواصلا
٧٤٣	»	»	غائلا
٧١١	»	»	القوابلا
١١٥٣	»	»	المسابلا
٤٦٦	»	»	واغلا
٦٦٥	ابو النجم	الرجز	العرازلا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٨٣	الجعدي	البسيط	الآلا
٨٨٤	»	»	عزلا
١٠٧١	»	»	دجالا
٢٣٨	ابو الصلت	»	فلالا
١٠٢٦	»	»	ابوالا
١٠٥٣	»	»	اعجالا
١١٣٥ ، ٨٥٠	رجل من ضبة	»	مالا
٥٧٨	غير معزو	»	اعدالا
٤٣٧	ابن احمر	الوافر	جالا
٤٥٨	ابن احمر	الوافر	زلالا
٨٢٨	»	»	المثالا
٥٣٦	الاخطل	الكامل	الاثقالا
٥٦٢	»	»	سجالا
١١٥٦	»	»	مجالا
١٤٠	الراعي	»	بزولا
٣٠٠ ، ٢٩٧ ، ١٨٨	»	»	هديلا
١٨٩	»	»	مشكولا
٣٠٠	»	»	نسولا
٨١٩	»	»	مجزولا
١٤٩ ، ٢٩ ، ٢٠	زهير	المتقارب	ميلا
٩٤٠	»	»	ثعولا
٦٤٣	كثير	»	جحولا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٣٨	عبد قيس بن خفاف	»	صليلا
٦	البرجمي ابو النجم	الرجز	حجله
١٤	»	»	يشلشله
٣٠	»	»	اوله
٤٨	»	»	كفله
٥٩	»	»	تقبله
٧٥	»	»	عجله
٧٦	»	»	حنظله
٧٧	»	»	اسفله
١٢٦	»	»	ينصله
١٣٠	»	»	خلله
١٣٥	»	»	كلكله
٦٣٦	»	»	ينقله
٦٩٥	»	»	عطله
٤٣٣	غير معزو	»	مظله
٥٥٣	»	المديد	خيله
٤٥٧	جميل	الخفيف	قلله
٩٥٩	الاخطل	الطويل	نازله
٧٨٤	ابو حية	»	معايله
١١٣	خوات بن جبير	»	آجله
٦٨٥	خداش بن زهير	»	رخائله

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٢	زهير	الطويل	وابله
٥٧	»	»	نزاوله
٦٥	»	»	نخاتله
١٣٤ ، ١٢٧ ، ٨٣	»	»	كاهله
١٣٣	»	»	خاذله
١٦٠	»	»	انامله
١٦٠	»	»	خصائمه
٤٣٠	»	»	عواذله
١٢٦٩ ، ٨٢٦	»	»	باطله
٦٣٩	اوس بن حجر	»	ناهله
٦٤٩	دعلج	الطويل	حابله
٢٥٤ ، ٢٤١	الفرزدق	»	آكله
٢٥٢	»	»	كاهله
١١٨١ ، ٢٧٦	»	»	اخائله
٩٥٧	»	»	قنابله
٩٥٨	»	»	قباثله
١٠٢٨ ، ٨٧٦	»	»	شاغله
١٢٤٥ ، ٤١٣	»	»	ارامله
٨٣	ابو زبيد	الطويل	كاهله
٢٣	ابن مقبل	»	وابله
١٠٩ ، ٢٩	»	»	جحافلله
٨٣٦ ، ٥٨	»	»	غائله

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٠٦، ١٠٦	»	»	صواهله
١٢٧	»	»	كاهله
٣٢٧	»	»	مائله
٧١٦	ذوالرمة	»	جافله
٦٤٩	ابن ميادة	»	يطاوله
٧١٨	عمرو بن الفضفاض	»	عوامله
	الجهني		
١٢١٧	المخبل	»	يعادله
٤٨٠	غير معزو	»	قنابله
٤٩٥	»	»	سائله
١١٢٨	»	»	باطله
٤٨٢	الاسود بن يعفر	»	حنظله
٥١١	ابو النجم	الرجز	قتاله
٥٧٢	ابن زياتة	السريع	اجماله
١٠٩٣	»	»	تزواله
٥٣٣	ذوالرمة	الطويل	حاله
١٠٦١	»	»	كهاها
٦٦٤	»	»	جهاها
٢٢٦	الكميت	»	اختيالها
٦٨٧	غير معزو	»	ينالها
١٠٢	غير معزو	المتقارب	سربالها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٠١	الاعشى	الطويل	فوقها لها
٨٤١	الشاخ	»	انالها
٨٤١	»	»	جلالها
٦٧٠	كثير	»	فصدي لها
٨٦٢	الكميت	»	شوى لها
٢١٢	»	»	عيالها
٢٩١	»	»	احتبالها
٣٢٢	»	»	سبالها
٥٠٤	»	»	انتحالها
٥٠٦	»	»	خالها
٥٣٦	»	»	وغالها
٧١٤	»	»	ضالها
٧١٤	»	»	خدالها
٩٠٧	الكميت	الطويل	آلها
١٠٨٦	»	»	صفالها
١١٣٥	»	»	أسالها
١١٥٦	»	»	حدالها
٢٨٠، ٣٧	الاعشى	الكامل	عيالها
٤٣٧	»	»	جrialها
٨٩٤	»	»	أمثالها
١١٢٠	»	»	حبالها
٨٨٩	غير معزو	الكامل	بشالها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٠	الخنساء	»	ابطالها
١٢١٠	»	المقارب	اثقالها
٦٦٥	ابو النجم	الرجز	ثقالها
٧٨٥	»	»	اعتزالها
١٠٥١	»	»	طحالها
١٠٥١	»	»	مزجالها
٣٥٥	ذوالرمة	الطويل	زويلها
١٠٨٣	»	»	جديلها
١٠٤٢	زيد الخيل	»	كليلها
١٠٥٠	»	»	يطولها
٥٥٩، ٥٠٣	عميرة بن جميل	»	نصولها
٥٦٠	»	»	يستقبلها
٥٠١	الفرزدق	»	فسولها
٨٤٥، ٨١٥، ١٠٨	»	»	حليلها
١٠٧٧	الفرزدق	الطويل	خليلها
١٠٩١	كثير	»	أليها
١٢٣٧، ٣٩٢	رجل من عكل	»	فصيلها
٨٠٦	راشد بن سهاب	»	الأدم
١٠٥٦	»	»	نشم
٦٩٤	ذوالرمة	الوافر	طلاهم
٢٦٨	غير معزو	الكامل	الرم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٣٢	الرتش	السريع	يعلم
٥٣٥	الاغلب	الرجز	قدم
٨٢٦	« - او يحيى بن منصور	»	ارم
١٠١٤	العجاج	»	العلم
١١١٢	»	»	الحرم
٤٢٤	غير معزو	»	لنجم
٤٣٣	»	»	الجعم
٦٦٣	»	»	بدم
٢٦٨	»	»	الرتم
٥١٨	»	»	اللم
٦٧٥	»	»	والقدم
١٢٥٣	»	»	الادم
١٦٩	طرفة	الرمل	الاكم
٥٥٦	»	»	وابن عم
٥٦	ابن مقبل	الرمل	الوذم
١١٦٤ ، ١١٦٣	»	»	لحم
٢٥٣	ابن هرمة	»	إلتأم
٥٠	الاعشى	المتقارب	وثم
٥٣	»	»	العجم
٢٢١	»	»	فغم
٤٤٧	»	»	ختم
١٠٢٣	»	»	ينتقم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٨٢	جرير	»	الادم
٦٥٠	ابو الهندي	»	العجم
١١٨٧، ٢٦٢، ٢٤١	المرقش السدوسي	الكامل	وحاتم
١٩٠	الطرماح	المديد	وحام
٢٢٨	»	»	النهام
٣٦٢	»	»	شيام
٧٠٤	»	»	الخدّام
٧٠٥	»	»	النعام
٧٠٦	»	»	التهام
٧٣٦	»	»	قام
٧٥٨	»	»	القيام
٧٩١ ، ٧٦٤	»	»	التلام
٧٨١	»	»	السّام
٧٨٢	»	»	باللحام
١٠٥٩ ، ٧٨٢	»	»	الخطام
٢٣٣	غير معزو	الرجز	اليوم
٧٣٠	ابو خراش	الطويل	أصلم
٩٠٢	»	»	معصم
٣٠٠	ذوالرمة	»	الموشم
٦٦	عوف بن الخرع	»	وانعموا
٧٣٩ ، ١٧٠	»	»	الدم
١٠٠٤ ، ٤٧٩	غير معزو	»	المتختم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٨	زهير	البسيط	الحكم
١٣٣	»	»	اللام
١٦١، ١٥٧، ١٣٤	»	»	زيم
١٣٤	»	»	ضجم
٥٣١	»	»	كرموا
٥٤٠	»	»	فيظلم
٥٤١	»	»	حرم
٩٤٠	»	»	شمم
٦٤٢	خداش بن زهير	»	واكتتموا
١٠٩٢	»	»	شيم
٦٩	زياد بن منقذ	»	اللحم
٢٥٩	الكميت	»	الرخم
٩٠٦	»	»	الخدم
١١٧٢	»	»	الزلم
٣٦٤	مالك بن خالد	»	زيم
٨١٢	طرفة	الكامل	دم
٧٣	زهير	الكامل	لأم
٦٠٣	غير معزو	»	الأبكم
٨٦٩	المخبل	»	جزم
٢٩٢	ابو الاسود	الوافر	ملم
١١٢٨	العجاج	الرجز	حوا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٩٩	عياض بن خويلد	المتقارب	الغليم
٩٧٩	الاعشى	الطويل	جاحم
٥٧٣	خداش بن زهير	»	طاعم
١١٨٧ ، ٢٦٣	خثيم بن عدى او الرقاص	»	وحاتم
٥٧٨	زيد الخيل	»	ذائم
١١١٣ ، ٩٢٦	»	»	الغمام
١١٢٥	عمرو بن براءة	»	سالم
٥٦١	الفرزدق	»	الألائم
٧٨٤ ، ٦٨١	كعب بن زهير	»	نائم
٧٨٦	»	»	حارم
١٠٦٢	»	»	سلاجم
١٠٦٦	»	»	عارم
٤٢١	غير معزو	»	الأورام
١٠٢٤	يزيد بن الصعق	»	عاصم
٥٦٣	غير معزو	»	العمام
٢٢	العاج	الرجز	متائم
٥١٩	ابو دهبيل	الطويل	غرام
٩٧٣ ، ٩١٧	النابغة	البسيط	اظلام
٦١	بشر بن ابي خازم	الوافر	جلام
١٢٨	»	»	الحمام

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٠٨	»	»	السلام
٧٥٥	»	»	الظلام
٩٣٧	»	»	فثام
١١١٨	»	»	يرام
٣٦٣	غير معزو	الرجز	قتام
٨٢٢، ٨١٠، ١٠٢	ابو دواد	الخفيف	الاقدام
٣٠٥	»	»	هام
٤٣٧	»	»	وسام
٨٢٢، ٨١٠	»	»	الاقدام
٦١	»	»	جلام
٩١٠	»	»	قدام
١٠٧٣، ٦٧٧	ساعدة بن جؤية	الظويل	ميم
٩٩٩	»	»	لحيم
١٠٧٠	»	»	حطوم
١٠٧٣	»	»	صميم
١٠٤٥	الشاخ	»	كتوم
٣١٣	المرار	»	طموم
٣١٤	»	»	هشيم
١٢٦٠	»	»	تلوم
١٢٣٤٠، ٤٢٨	غير معزو	»	ردوم
٤٩٧	»	»	نحوم
٤٥٨	ذوالرمة	البسيط	خرطوم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦١١	"	"	مخطوم
٧٠١، ٦٩٧	"	"	مبغوم
٧٠٧	"	"	مفصوم
٧٣٨	"	"	الجراثيم
٧٥٦	"	"	مشهوم
٧٨٤	"	"	محموم
٧٨٤	"	"	موم
١٠٥٧	"	"	حلقوم
٩٦	علقمه	"	مهزوم
١٦٧	"	"	معجوم
٢٦٦	"	"	مشؤوم
٣٤١، ٣٣٧	"	"	مصلوم
٦١١، ٣٤٣	"	"	ترنيم
٣٥٨	"	"	مركوم
٣٨١	"	"	تنشيم
١٠٦٧	"	"	مدموم
١١٦٧، ١١٦٩	ابن مقبل	"	موسوم
٦	سلمة بن الخرشب	الوافر	الأديم
١١٥، ٧٣، ٧	"	"	خديم
١٤٣	"	"	البريم
١٧٠	"	"	العميم
٤٠٤	غير منسوب	"	الظليم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧١٦	ذوالرمة	الوافر	شم
١٢١٨	امية بن ابي الصلت	»	القسوم
٢٥٣	القطامي	»	يقوم
٨١٨	غير معزو	»	الخصيم
٤٣٩	الاخطل	الكامل	خرطوم
٤٩	كثير	»	مهم
٩٠٩	لييد	»	وعظيم
٢١٩	غير معزو	»	مقيم
٤٠	ابو دواد	الخفيف	عرهوم
٥٥	»	»	برعوم
١٢٣	»	»	السموم
١٢٤	»	»	الشكيم
١٣٢	»	»	تشميم
١٣٦	»	»	التبريم
١٤١	»	»	فرزوم
١٧٠	»	»	التقليم
١٧٠	»	»	الرضيم
١٢٣١، ٤٠٥	ابو خراش	الطويل	بالطعم
٨٣٥	»	»	شتمى
٩٠٢	»	»	غنم
١٢٠٠	»	»	لحم
٤٩٠	»	»	رهم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٢٧، ٨٥٠، ٦٧٤	معقل بن خوليد	الطويل	العرم
١١٢٧، ٨٥٠	معقل بن خوليد	الطويل	ترمي
١٠٢٧	يزيد بن الصعق	»	الدهم
٥٣١	غير معزو	»	سهم
٦٦٧	»	»	يرمي
٣٦١	طفيل	»	مجرم
٣٦٩	ابن احمر	»	متهزم
٤٤٤	»	»	ومأتم
٥٤٨	»	»	مقوم
٨٢٥	»	»	المسهم
٨٠٥	»	»	بموسم
٣٦٨	»	»	تحلم
٦٥٥	الاعشى	»	شيهم
٨٤	اوس بن حجر	»	صلدم
٤٨٤	»	»	متحتم
٥٤٢	»	»	المتوسم
٦٥٦	»	»	تحلم
١٢٣٦، ٧٩٩	»	»	معتم
١١٧٧، ٨٠٠	»	»	منغم
٣٤٤، ٣٤٠	»	»	المخزم
٨٩٠	»	»	عرمرم
٨٩٠	»	»	يتصرم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٩٣	»	»	والدم
٨٩٨	اوس بن حجر	الكامل	تقلم
١١٧٢	اوس بن حجر	الكامل	بأسهم
١١٧٥ ، ٤٨٤	»	الطويل	متحم
١١٧٦	»	»	معتم
١١٧٧ ، ٤٨٤	»	»	المهينم
٦٣٠	ذوالرمة	»	المحطم
١٠٩٥	الجعدي	»	المتغشم
١١٤٨	سحيم من وثيل	»	زهدم
٦٩٦	زهير	»	مجم
٨٧٩	»	»	فتة
٨٨٠	»	»	ضمضم
٨٨١ ، ٨٨٠	»	»	بالدم
١٠٩٤ ، ٨٨١	»	»	لهذم
١٠٠٥	»	»	بمجرم
٠١٠١	»	»	بمسلم
١٢١٦ ، ٨٨٠	»	»	منشم
١٢٦٨	»	»	يتجمجم
٥٧٥	المتلمس	»	مكدم
١٠١٨ ، ٣٣٧	كبشة	»	المصام
١٨٥	الفرزدق	»	الدم
٤٧٥	المحبل	»	هلم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٩٩	غير معزو	»	معتم
٤٣٣	»	»	للتندم
٥٠٤	»	»	المسلم
٩٤٩	غير معزو	الطويل	ما اسمى
٨٣٢	»	»	الدم
٨٠٠	»	»	ملهم
٨٠	ساعده بن جؤية	البسيط	الجذم
٧٢٦ ، ٣٨٤	»	»	كتم
٧٢٥	»	»	العتم
٧٢٥	»	»	خرم
٧٢٧	»	»	لم ينم
٩٩٨ ، ٩٨٩	»	»	والنعم
٩٩٣	»	»	بالوذم
٩٩٨	»	»	الصرم
١٠٦٧	»	»	كالسجم
١٠٢٧	عدى بن زيد	»	بالكلم
٩٩٥	ابن مقبل	»	الرحم
٦٥٥	ايمن بن خريم الاسدي	»	لم ينم
٩٩٥ ، ٦٨٧	غير معزو	»	الغنم
٨٨٢	الاخطل	الكامل	عقم
٤٦١	حرملة بن حكيم	»	الجرم
٨٨٢	الجعدي	»	الأكم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٢٤٨، ٤١٢، ٢٦٤	طرفة	»	البرم
٨١١	»	»	شتمى
٨٢٢	»	»	العظم
١١٣٦، ٨٧٢	طرفة	هزج	بالدهم
٩٨١	عنتره	هزج	القدم
٤١	غير منسوب	»	العصم
٩٣٢	بشر بن ابي خازم	الكامل	مصدم
٩٣٢	»	»	جهضم
٩٣٣	»	»	المتخيم
٧٣	زهير	»	لأم
٩٧٠	ابن شلوة	»	مصرم
٩٨٨	»	»	مفعم
١١٧٤، ٨٠٦	عنتره	»	توهم
٣٢٩	»	»	الاسحم
٣٣٦	»	»	مصلم
٩٨١، ٣٣٨	»	»	الاعلم
٣٤٥	»	»	مخيم
٤٤٣	»	»	المعلم
٤٤٣	»	»	مقدم
٤٨٦	»	»	بمحرم
٥٣٧، ٥١٩، ٤٨٨	»	»	بتوأم
٨٨٧	»	»	يجرم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٠٥	»	»	تبسم
٩٣٢	»	»	مصدم
١٠١٧	»	»	تحمحم
١٠٥٤	عنتره	الكامل	عرمرم
١١٥٢، ٤٣٩	»	»	ملوم
٥٥٩	عوف بن الخرع	»	الاكوم
٥٢	ضمرة	»	الجرم
٦٠٧	ابو كبير	»	مترنم
٩٧٣	غير معزو	»	الدم
١٨٥	رؤبة	الرجز	المدى
٢٨٩	»	»	الغرم
٤٨١	»	»	الكم
١١٤٠، ٨٧٤	»	»	المعى
٨٣٩، ٤٨١	غير معزو	»	دسم
١٢٢٩، ٦٩٣	»	»	عظمى
٩	»	»	الفم
٥٦٠	العجاج	»	لهجم
٨٠٩	»	»	المقسم
٨٣٨	»	»	يطسم
٨٣٩	»	»	الصوم
١١٢٨، ٨٤٨	»	»	الأرم
١٠٩	»	»	العجرم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٠٠	»	»	الفم
١١٦٨	»	»	مهضم
٢٤٠	عمر بن لجأ	»	المعصم
٩٠٥	القطامي	»	وفم
١٨٥	غير معزو	الرجز	المدمي
١٠٠٥	ضمرة	السريع	بالميسم
٣٩	الجعدي	المنسرح	بالجرم
١٣٨	»	»	الخزم
١٤٤، ١٣٩	»	»	هضم
٤٠١	»	»	بالقدم
٤٤٨	»	»	مخدم
١١٥٣	»	»	السلم
٥١٨	رجل من كلب	المتقارب	توأم
٨١٩، ٥٣٤	البعيث	الطويل	المواسم
٨٢٥	ذوالرمة	»	عاسم
١١٤٣، ٨٧٥، ٤٨٥	الفرزدق	»	الاعاجم
٨١٢	»	»	كدارم
٨٤٠	»	»	مخارم
٩٨٤	»	»	الجوائم
١٠٨٤	»	»	الاهاتم
٥٠٧	مالك	»	ابن عاصم
١٠٢١	الراعي	»	الرواسم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٨٧	النجاشي	»	الجهاجم
٢٥٧	غير معزو	»	المواسم
٤٣٠	»	»	الصرائم
٥٦٠	»	»	اللهاجم
١١٧٩٠٨٠٢٠٢٣٨	»	»	المواسم
١٠٠٥	»	الرجز	الهاشم
٣٥٦	ذوالرمة	الطويل	رزام
٦٠٥	ذوالرمة	الطويل	مرامي
٦٦٤	»	»	عصام
٧٩	مالك بن نويرة	»	مرام
٢٩٣	غير معزو	»	نعام
١٠٦٧	»	»	إمام
١٢٠٣	»	»	غلام
٩١٥	الخطيئة	البيسط	سام
١٠٣٥٠١٠٣٢	»	»	سلام
٥٦٩	الراعي	»	بأهدام
٩١٦٠٨٨٨	النابعة	»	بأصرام
١١١٦	»	»	لأقوام
١١٤	غير معزو	»	اقلام
١٢٢٨	»	»	لآرام
٨٠٥	جرير	الوافر	انتقامي
٨٥٧	ابن احمر	»	صمام

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٥٩٢	الجعدي	»	سقام
٣٣٦	حسان بن ثابت	»	النعام
٢٥٣	عمرو بن معد يكرب	الوافر	العظام
٨٨٩	عنتر	»	الزمام
٩١٩	»	»	بالخدام
١٠٥٥	»	»	السهام
١٠٥٥	الفرزدق	»	الرخام
٦٦٩	مساور بن هند	»	الغلام
٥٤٤	معقل بن خويلد	الوافر	فقام
٩٠٩	ليبيد	»	بالفتام
٩٠٩	»	»	الخدام
١٢٠٢	»	»	بالسهام
٩٨	النابيعة	»	التوائم
٤٥٥	»	»	المدام
٧٠٨	»	»	القسام
٩١٢	»	»	القتام
١٠٣٢	»	»	النعام
١٢٦٦، ٧٩٨	امرؤ القيس	الكامل	حزامي
٧٨	احيحة بن الجلاح	»	رجام
٥٨٢	جرير	»	مقام
٣٧٧	مهلهل	»	القدام

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٦٧	» - او شر حبيب	»	الاقوام
	التغليبي		
١١٢٩، ٨٤٥	غير معزو	»	الأقدام
١١٥٠	»	»	بطعام
١٣	ابو النجم	الرجز	الحمام
١٥٧	»	»	العظام
٣٤٤	»	»	النعام
٤٢٥	»	»	عظامى
٩٣٠، ٩٠٨	الكميت	الخفيف	القيام
٦٣٧	البعيث	الطويل	بنميم
٦٣٢	هشام اخو ذي الرمة	البسيط	الشراذيم
١٠١٨	ابو جندب	الوافر	المنيم
٦٥	خالد بن الصقعب	»	الوزيم
٨٥	»	»	الزعيم
١٣٢، ١٢٩، ٤٥	»	»	الشميم
١٠٩٨	قيس بن زهير	»	كمستديم
٣١٥	غير معزو	»	الجثوم
٣٤١	»	»	ظليم
٣٩٦	ليبد	»	الشحوم
٦٠٠	»	»	القدوم
٣٣١	»	الكامل	المهدوم
٣٥٨	»	»	مركوم

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٤٣	»	»	بعصيم
٧١١	»	»	فطيم
٥٧	غير معزو	الطويل	شتا
٤٦	الاعشى	»	خيا
١٢٤٧، ٣٩٣	الاخطل	»	لتجشما
٤٨٩	البعيث	»	تخذما
٥٨٣	»	»	مرشما
١١٩٢، ٦٧٥	»	»	سمسا
١١٨٦	جرير	»	تقدما
٩٧٨، ٥٩٣	»	»	الدا
٨٣٤	»	»	يكلما
٩٥١	»	»	ضمضما
٤٤٦	ابن مقبل	الطويل	اعتا
٧٣٤	»	»	فأضرما
٩٧٣	الحصين بن الحمام	»	مظلما
١٥٧	خداش بن زهير	»	اكزما
٧٣١	حيد بن ثور	»	اعصما
٥٧٧	»	»	خشما
٥٧٧	»	»	محجما
١٢١٨	»	»	تسلما
٣١٧	ذوالرمة	»	تعلمما
٥٩١	طرفة	»	مجشما

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٤٤	كثير	»	اخرما
٩١٠	لييد	»	ايها
٩٢٧	العموم بن شوذب	»	وازنما
٥٠٣	غير معزو	»	معما
٨٦٥	»	»	مأثما
١٠٩٤، ٩٤١	»	»	انجبا
١١٧٧	»	»	ملهما
١٢١٧	عمرو بن قميثة	البيسط	حكما
١٩٧	كعب بن زهير	»	غنا
١١٥٨، ٣٧٦	النايغة	»	الادما
١٢٣٨، ٤١	»	»	البرما
٧٤٨	»	»	الفحما
٩١٥	»	»	الالاكما
٩١٥	البيسط	النايغة	اللجما
٣٠٤	رؤية	الرجز	قيتما
٣٠٥	»	»	زيزيزما
٣٣٨	»	»	الأعلما
٣١٤	غير معزو	»	ألما
١٦	»	السريع	الميسما
١٢٢٢، ١٢١٧	الكميت	المنسرح	حكما
٧٦٥	»	»	مفرما
٧٣	الربيع بن زياد	المتقارب	اجدما

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٥٤	النمر بن تولب	»	الفما
١٢٦٤	»	»	تقدما
٥٦٦، ٥١٣	امرؤ القيس	الطويل	المفارما
٦١٠	ابو جندب	»	سائما
٣٥٥	الشاخ	»	شواهما
٨٧١	»	»	بغاهما
١٢٦٧	»	»	منتهاهما
١١٨٧، ٢٦٢	عوف بن الخرع	»	حاتما
١٠١٣	»	»	المقاحا
٨٤٣	المرقش الاصغر	»	لائما
٦٤٤	غير معزو	»	كشاهما
٢٦٣	»	»	حاتما
٦٤٤، ٣٧٧	»	»	كلاهما
٤٩٦	»	»	غناهما
٩٥١	ربيعة بن عرادة	الوافر	هاما
٦٩	صخر الغي	»	خياما
٧٣٠	»	»	ساما
٧٨٣، ٧٣٠	»	»	الساما
٧٣١	»	»	هياما
١٢٢٧	»	»	الحماما
١٢٢٨	»	»	مقاما
١٤٤	سلمة بن يزيد	»	ثماما

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٣٢	ضبي	»	سها ما
٨٩٦	غير معزو	»	لثا ما
٥٧١	جرير	الكامل	ردا ما
٥٩٣	»	»	وتلا ما
٩٢١	الاعشى	الخفيف	السها ما
١٠٠	بشر بن ابي خازم	المقارب	وحا ما
١٣٨	»	»	الحرا ما
٩٣٧ ، ٣٤٠	»	»	نعا ما
٩٣٧	»	»	نيا ما
١٥٩	الخطيئة	»	الحزا ما
٨٥	ليلي الأخيلية	الكامل	زعا ما
٥٢٤	النابغة	»	وتما
٧٩٦	رؤبة	الرجز	الظلوما
٤٨٢	»	»	الوسيا
٦٩٠	غير معزو	»	صغراهما
٥٠٠	طرفة	المديد	عدمه
١٢٦٢	»	»	قدمه
٥٠٣	جرير	الرجز	عمه
٥٨٠	»	»	نعلمه
١١٢٣	غير معزو	»	ترتمه
٣٠١	رؤبة	»	زجه
٣٢٦	»	»	أسدمه

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٩٨	»	»	تأدمه
٦٤١	»	»	فمه
٨٨٤	»	»	مخرنجمه
١٣٨	العجاج	»	جشمه
١٥٦	»	»	اشحمه
٨٩٤	»	»	هدمه
١٢٦٧	»	»	اعصمه
١٢٢١	ابو النجم	»	تقسمة
١٢٠٣	غير منسوب	الطويل	علامه
٣٥٩	عبيد بن الابرص	الكامل	الحمامه
٥١٠	غير معزو	الرجز	اجها
٢٤١	مساور بن هند	الطويل	وعامها
١٢٥١ ، ٤١٥	الفرزدق	»	حرامها
١٢٢٩	»	»	قيامها
٩٧	ليبيد	الكامل	لجامها
٢٢٥	»	»	اعصامها
٣٣٨	ليبيد	الكامل	بغامها
٧١٠ ، ٣٥٨	»	»	ظلامها
٣٧٦	»	»	ايتامها
٧٠٩ ، ٤١١	»	»	طعامها
١٢٤٨ ، ٥٦٧ ، ٤١٣	»	»	اهدامها
٤٥٢	»	»	ختامها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٦٩	»	»	ابهامها
٤٧٧	»	»	ذامها
٥٤٠	»	»	خيامها
٥٤٧	»	»	هضامها
٥٤٧	»	»	لوامها
٧٠٩	»	»	قوامها
٧١٠	»	»	هيامها
٧٤٠	»	»	ازلامها
٩١٠	»	»	فظامها
٩١٠	»	»	أمامها
٨١٦	»	»	اقدامها
١١٥٤	»	»	اجسامها
١٢٤٣	»	»	طعامها
١٢٥٢	»	»	صرامها
١٢٥٣	»	»	وشامها
٩٧٨	ابو محمد الفقعسي	الرجز	اوامها
٣٨٢	غير معزو	الطويل	طعامها
٥٧٠	جرير	الطويل	كرومها
٣٣٩	الراعي	»	عقيمها
٥٤٥	خارجي	»	سمومها
٦٢٣	ساعدة بن جؤية	»	فضيمها
٦٢٤	»	»	جومها

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٦٧٠	كثير	»	هيما
١٠٠٠	»	»	نجومها
١٨٥	مغلس بن لقيط	»	لحومها
٣٩٦	غير معزو	»	لحومها
١٢٤٦، ٤١٢	»	»	فطيمها
١١١٩	»	»	بريمها
١٢١١	»	»	ظليمها
٧١	»	الرجز	مدن
٨٩٥	»	»	قرن
٦٠٦، ١٠٧	عشمي	»	المغن
٧٠	عدى بن زيد	الرمل	الجنن
٤٧٤	»	»	يسن
١١٤٢	»	»	قرن
١٢٤	الاعشى	المتقارب	الرسن
١١٢١	»	»	العنن
٦٨	ابن مقبل	»	دجن
٣٧٤	ابن مقبل	المتقارب	العرن
٤٤٦	ابن مقبل	المتقارب	تلن
٨٢٦	»	»	اللسن
١٢٦٩	»	»	يستبن
٦٧٦	اياس بن الارت	السريع	عقربان
٤٨	النظار	الرجز	العریان

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٤٥	»	»	الرمان
٣٤٢	»	»	خفيان
٧٧٤	»	»	الدهقان
٢٥٩	الجليح	»	الغربان
٥٧٩	سالم بن دارة	»	بانسان
٤٨٥	غير معزو	»	الكمان
١٠٩٢ ، ٤٣٣	»	»	وادهان
٣١١	سعد بن مالك	»	صيفيون
١٧٧	ابو صدقة	»	كاللصين
٦١٣	عوف بن ذروة	»	والدين
٦٢	ابو ميمون	»	اوعين
٨٥	»	»	كالقرنين
١١٥	»	»	كالصفين
١٢٧	»	»	العلباوين
١٧١	»	»	العصرين
١٧٥	غير معزو	»	النايين
٥٠١	»	»	اثنين
٦٧٥	»	»	بثنتين
١١٤٣ ، ٨٤٨	المعطل	الطويل	المساحن
٤٧٥	النايغة	»	وخازن
٥٩٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨١	امرؤ القيس	»	غران
٣٦٨	غير معزو	الكامل	السكران

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨	زهير	الوافر	القرون
٨٢	»	»	متين
٨٣	»	»	العيون
١٠٠	»	»	تلين
١٢٦٨	»	»	الظنون
٦٨٥ ، ١٩٨	النايعة	»	منون
٥٥٠	»	»	اليرون
٨٣٥	»	»	الحصون
١٠٧٦	غير معزو	الخفيف	القيون
٦٢٨	كثير	الطويل	مدهن
٨٣٠	»	»	مزمع
٨٣١٠	»	»	فاتن
١٠٩١	»	»	المعرن
١٥٠	النايعة	الوافر	رفن
١٢٦٤	النمر بن تولب	»	بطني
٦٣٩	ابو الاخزر	الرجز	القنقن
١١٠٥	»	»	التغضن
٧٩٥	رؤبة	»	الاعصن
٧٩٦	»	»	المعدن
١٢٥٢ ، ٣٩٠	رؤبة	الرجز	الاعين
٥٠٦ ، ٤٧٧	»	»	يكفني
١٠٠٤ ، ٧٩٥	»	»	تستي

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٢٨	العجاج	»	لواني
١١٠٢	»	»	المقني
١٢٣٢، ٤٠٥	غير معزو	»	ثن
٦٨٠	»	المتقارب	فأرقني
١١٩٠، ٢٠١	الطرماح	الطويل	المتباين
٢٢٧	»	»	الشواحن
٤٦٩	»	»	الكرائن
٧٤٦، ٦٥٤	»	»	العجاهن
٧١٩	»	»	هاجن
٧٢٠، ٦٤٠	»	»	القناقن
٧٣٨	»	»	المعاين
٧٤٦	»	»	قاتن
٧٤٧	»	»	ضائن
٧٧٨	»	»	بالدواهن
٧٧٨	»	»	مشاطن
٨٢٩، ٧٢١	»	»	الضوائن
٩٥٠	»	»	العواهن
١٠٥٨	»	»	جارن
١٠٨٤	»	»	رائن
١١٩٠	»	»	للجناجن
١١٩١	الطرماح	الطويل	المصافن
١١٩٣	»	»	الكواهن

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣١	امرؤ القيس	»	الذألان
٤٧٣	»	»	بكران
٩١٢	»	»	واركان
٤٨	الاخطل	»	خضلان
٥٨٢	جرير	»	بطان
٥٧٤	خداش بن زهير	»	ومثان
١٣	النجاشي	»	خضلان
٤١	»	»	الغذوان
١٤٧	»	»	صفوان
١١٧٥، ٧٩٩، ٢٣٧	غير معزو	»	قطران
٢٣٤	»	»	فدعاني
٢٩٤	»	»	الكروان
٣١٧	»	»	هدان
١٠٧٦	»	»	بحسان
٥٣٨	ابو التلم	البسيط	ثنيان
٢٦٤	سوار بن مضرب او جحدر	الوافر	وبان
٣٨٦	الاخطل	»	العثان
٨٠٩	الطرماح	»	الحنان
١١٠٤	المرار	»	الجنان
٥٨٣، ٤٢٣	النايعة	»	للبياني

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٨٠٧	النابغة	الوافر	هجان
١١٧٩، ٨٢٣	»	»	»
٨٢٣	»	»	الطعان
٨٢٣	»	»	اللسان
٦١٢	حماد الرواية او حماد عجرد	»	منجلان
٤٥	غير معزو	»	بان
١٠٧٥، ٩٨٠	»	»	أرونان
٥٩٠	الاخطل	الكامل	حصان
١٠٣	جرير	»	الاشطان
٧٠	الحارث بن خالد	»	بالأطعان
٤٣٤	الفرزدق	»	النيران
٤٧١	»	»	ودخان
٣١	ليبيد	»	جران
٣٣٣	»	»	اغصان
٣٣٦	»	»	كران
٧٦٥	»	»	الخشيان
٧٣٤	»	»	صوان
٤٤٤	غير معزو	»	ريان
٩٦٤	»	»	حيران
١١٣	ابو ضرار	الرجز	حسان

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٣	غير معزو	»	متقابلان
٣٧٦	»	»	تحلحلان
٤٢٥	حسان بن ثابت	الخفيف	الخطبان
١٠٢٧ ، ٨٧٨	عدى بن زيد	»	احذاني
٦٨٤	عروة بن الورد	الطويل	لشؤوني
٩٨٦ ، ٩٧٧	ذوالاصبع	البيسط	اسقوني
١٢٥٧	»	»	فتخزوني
١١٨١ ، ٢٧٥	غير معزو	»	العين
١٢٦٨	زهير	الوافر	الظنون
٥٣٠	سحيم بن وثيل	»	تعرفوني
١٠٢٥	»	»	قرين
١٩٤	الشماخ	الوافر	اللعين
٢٧٦	»	»	الوتين
٢٠٣	الطرماح	»	الشنون
٣٢٣	»	»	البطين
١٠٥٩	»	»	الجرون
١١٩٢ ، ٢٠٧	المنقب	»	الوجين
٩٢٤	»	»	وديني
١١٩٢	»	»	جون
١٢٣٥ ، ٤٢٣	غير معزو	»	السنين
١٢٣٥ ، ٤٢٣	»	»	بالسمين
٦٣٥	»	»	الهبون

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١١٢١	»	»	أمين
٥٧	بدر بن عامر	الكامل	بعيون
٤٩١	»	»	فاحذوني
الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٣٧	ابو العيال	الكامل	أذين
٣٣٧	»	»	قرون
٤٩١	»	»	التلسين
٦٩٠	»	»	تغيني
١٢٥٥	»	»	ظنون
١٠٤٢	غير معزو	الرجز	لين
٧٩٧	المرقش	الخفيف	مستعين
١٠٩	غير معزو	البسيط	سكنا
٢٩٤	(مدرك بن حصن)	الرجز	فاكبأنا
١٢٦٥	النمر بن تولب	المديد	أجيانا
٦٨٣	ابن احمر	البسيط	حلانا
٥٩٢	النمر بن تولب	الوافر	فخانا
٣٨٧	غير معزو	»	جردبانا
٤٣٨	القطامي	الكامل	ندمانا
٥٤٨	»	»	عنانا
٧٥٦	»	»	امعانا
١٠٨٢	ابو النجم	الرجز	سلطانا

الصفحات	اسم الشاعر	اسم الشاعر	الروي
١٠٨٢	»	»	غيرانا
٤٣٥	غير معزو	الطويل	يختبرونا
٢٩٧	ابن مقبل	البيسط	حادينا
٢٩٨	»	»	قرايينا
٦١٦	»	»	المحاريننا
٦٥٨	»	»	يعفيننا
٩٨٧	ابن مقبل البسيط		قالينا
٩٩١	»	»	سجيننا
١٠٣٥	»	»	بأيدينا
١١٥٦	»	»	المفديننا
١١٦٨ ، ١١٦٤	»	»	يجريننا
١١٦٨	»	»	تلويننا
١٢٧٠	»	»	مقرونا
٣٥٧	ابن احمر	الوافر	روينا
٨٤٢	»	»	تكوننا
١٢٣٨ ، ٤٢٨	»	»	اولينا
٤٦١	الراعي	»	المنينا
٤٧٣	»	»	الشؤوننا
١٠١٦	»	»	البطيننا
٢١٠	عبد الله بن همام	»	غافلينا
٨٤٤	عدى بن زيد	»	يمينا
٤٣٤	عمرو بن كلثون	»	الرافديننا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٥٥	»	»	سخينا
٥٢٨	»	»	اليقينا
٩٥٥	»	»	طحونا
٩٥٥	»	»	يكونا
١٠٣١	»	»	غضونا
١٠٩٩	»	»	تلينا
١٢٦٧	»	»	تلميना
١٢٣٧، ٤١٦	الكميت	الوافر	السنينا
١٣٤٤			
٤٢١	»	»	حاطبينا
٥٢٧	»	»	توأمينا
٦٤٠	»	»	ابينا
٦٤٠	»	»	ملثمينا
٦٥٥	»	»	الرئينا
٨٢٤	»	»	الاشعرينا
٩٠٧	»	»	كالفتينا
٩٥٦	»	»	الدرينا
٩٨٦، ٩٧٧	»	»	حابلينا
١٠٣١	»	»	المتونا
٦٠٩	غير معزو	»	يصطلينا
١٠٢٨، ٤٢٤	»	»	طلنفتحينا
١٠٢٨	»	»	عيننا

الصفحات	إسم الشاعر	البحر	الروي
٣٧١	لييد	الكامل	وجونا
٣٧٢	»	»	رعينا
٥٤٠	جرير	»	قطينا
١١٠٠	عبيد بن الابرص	»	لويانا
٦٤٦	غير معزو	الرجز	اسرائينا
٧٨١	كعب بن زهير	المتقارب	الظنونا
١١٤٨	»	»	الياسرينا
١٥٧	الاسدي	»	عريانها
١٠٤	كثير	الطويل	قرونها
٨٣٠	»	»	وجينها
٨٩٧	كثير	الطويل	بزينها
٢١٥	مدرك بن حصن	»	عرينها
١٢٠٦	»	»	خينها
٣٦٢	غير معزو	»	عينها
٥٦١	»	»	عونها
٦٠٨	»	الرجز	سكينها
٤٠٢	يزيد بن الحكم	الطويل	مدوي
١٠٢٦	كعب بن زهير	الوافر	ذووها
٧٧٠	روبة	الرجز	كالؤمه
٢٢٩	العجاج	الرجز	شقى
٢٢٩	»	»	الزثنى
٣٦٥	»	»	الصادي

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٤٨))	رملي
٧٥٠ ، ٧٤٨))	بنى
٧٥٤))	نضري
٧٦٧))	عودي
٧٦٧))	حوذى
٧٦٨))	المكلى
٧٦٨))	الرى
٤٢٧	غير معزو	الرجز	الصبي
٥٠١))	شيا
٥٩٧	غير مغزو	الرجز	الكرسيا
٢٣٣	ابن هرمة	الخفيف	خفيا
١٢٣٩ ، ٣٩٢	ابن احمر	الطويل	المتاليا
٨٢٤))	تلاقيا
٨٢٧))	عانيا
٥٠٥	جزء بن كليب)	لباليا
٢١٣	جرير)	الامانيا
٥٨٣))	يمانيا
٩٩٦	الجعدي)	راقيا
٣١٢	الراعي)	ثمانيا
٣٩٧))	المناقيا
٧٣٥ ، ٤٠٩))	الروايا
٨٢٥ ، ٤٧٧))	المخاليا

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٧٠٩	»	»	طاويا
٤١٨	ذوالرمة	»	المتاليا
٧٣٥	ابو حية	»	الروايا
١١٢٦، ٤٨٩	زفر بن الحارث	»	كماهيا
٩٣٣	عنتره	»	عواطيا
٩٩٥	»	»	العواليا
١٠٩٦	»	»	غواشيا
٥٧١	الفرزدق	»	وانيا
٥٨٤	»	»	بانيا
١٢٠٣	»	»	التواليا
١٢١٠	»	»	البواكيا
٤٧٠	كعب بن زهير	»	راميا
٣٣٢	ابن مقبل	»	طاليا
٨٠٦	»	»	هجائيا
٥٩٨، ٤٩٥	غير معزو	»	كماهيا
٤٩٧	»	»	المراميا
١١٣٠، ٨٤٦	»	»	الادانيا
١٠٧٨	»	»	التراضيا
١٢١٩	ابن احمر	»	خاليا
١٢٢٠	»	»	المكاويا
١٢٦٣	افنون	»	باقيا
١٢٥٤	جرير	»	يرى ليا

ما جاء على أفعال

٦٧١	» » »		
»	» » ورك		
٦٠٩	اطيش من فراشة	٦٩٤	اجهل من راعي ضأن ثمانين
٦٤٢	اعق من ضب	٢٢٨	ارحص من لعوة
٦٥١	افسى من ظربان	٢١٢	احق من جهيزة
»	اقصر من ابهام القطاة	٥٧٥	(» مبرقع العجل)
٦١٠	(اقل من لبن الارنب)	٢١٢	» » نعامة
٢٤١	الأم من كلب على عرق	٦٤٤	اخدع من ضب
٦٣١	ألزق من قراد	٣٥٩	اخرق من حمامة
٣٥٩	اموق من نعامة	»	» » عقق
٣٤٢	أهدى من جل	٦٣٨	أرسح من ضفدع
	ما جاء على غير ذلك	٦٤٩	اروى من ضب
	اتقى بسلحه سمرة	٦٠٩	ازهى من ذباب
٩٠١١	اخوكم الالباء	٦٥٦	اسرق من جرذ
١٠٠٣	(إذن لا تحقنها في السقاء)		زبابة
	(الاوفر)	٣٥٩	» » كنداش
٢٩٧	اساء سمعا فاساء جابة	٦٣١	اسمع من قراد
٥٧٥	استنوق الجمل	٢٩٣	اسلح من حباري
١١٠٧	اشقر إن تتقدم تنحر	»	اشرد من نعام
	وان تتأخر تعقر	٣٤٠	» » »
٢٩٤	اطرق كرا اطرق كرا	٣٤٢	اشم من هيق
	ان النعام في القرى	٣١٨	اصدق من القطا
١٩٥	افعل اذا نام ظالع الكلاب	٦٧١	اضل من حية
٢٣٥	افعل اذا نام ظالع الكلاب	٦٤٦	» » ضب
٢٣١	الأكل سريطي والقضاء	»	» » ورك
	ضريحي	٦٤٨	اظلم من حية

٨٨٠	دقوا ايبنهم عطر منشم	الاكل سلجان والقضاء ليان	٩٠٧	لسنا وإيل علينا
١٩٢	الذئب يغبط بذى بطنه	ان الضب يختل بالتمر	٦٤٧	انك من طير الله فانطقي
٣٣٥	ذهبت النعامة تطلب قرنين فقطعوا اذنيها	انما انت خلاف الضبع	٢٩٢	الراكب
	ذهب الغراب يتعلم مشية	انه لثبت الغدر	٢١٩	انه لم نخل
	الديك فلم يحسنها ونسى	اوردها سعد وسعد مشتمل	٢٣	او قدنا را اثره
٢١	مشيته رويد يعلون الجدد	٤٣٣	ايك والاهلب الضروط	٥١٢
٣٤١	زف رألهم	٣٥٥	برئت قاتبة من قوب	٣٨٩
٦٢٩	سدك به جعله	٧١٩	برح بالعينين خطاب الكشب	٧١٩
٦٢٣	سلط الله عليه افعى حاربة	١٠٩٠	بصصن اذ حدين	١٠٩٠
٢٤١	سمن كلب في جوع أهله	٢٩٠	بيدين ما اوردها زائدة	٢٩٠
٣٤١	شالت نعامتهم	٦٧٤	تحقق وهي كيسة الحويل	٦٧٤
٨٥٧	صمت حصاة بدم		جاء بأم بنات طبق	
٦٧٤	صمى ابنة الجبل		جاء بأم الربيق على اريق	
	صمى صمام	٨٠٩	جاء بالحية	
٩٤٤	ضرب لذلك الامر جروته	٦٧٤	جاء نايد فوه من الحرص	٩٣٢
٨٥٦	عدا القارص فحزر	١٠	جرى المذكيات غلاب	١٠
٦٩٣	العنوق قبل النوق	١٠١	الجواد يعطي على علاته	١٠١
٦٥١	فسايبنهم ظربان	٢١٣	خامري ام عامر	٢١٣
٩٨٥	في رأسه نعرة	٦٤٣	خب ضب	٦٤٣
٩٢٨	كالثور يضرب	١٠١	لخيل تجري على مساويها	١٠١
	لما عافت البقر			
٦٤٥	كل ضب عند مرداته			
٩٨٤	كلما ازددت مثاله			
	زادك الله رعاله			
٤٩٧	لا تسأل بمصارع قوم			
	ذهبت اموالهم			

- ١١٠ لا تشتر فرسا من اسدى
 ٨٨١ لدى حيث القت رحلها ام
 قشعم
 ٨٢١ لقيت من فلان عرق القربة
 ٨٢٢ لكل حسناء ذام
 ٣١٩ لوترك القطانام
 ٥١٢ ليتنا في بردة اخاس
 ١١٠٨ ما انت الا كالشقران
 لا يعدو شرها سنابكها
 ٥٠٠ ما عنده خل ولا خر
 ٢٣٣ مالك لا تنبح يا كلب
 الدوم...
 ٦٣١ ما هو الا قرد ثفر
 ٧٣١ ما يجمع بين الاروي والنعام
 ٨٣٣ مرعى ولا أكلة
- ٨٦١ المقطر من الاسرة الدم
 ٤٠٤ ملحه على ركبته
 ٦٤٣ هذا اجل من الحرش
 ١٠١٦ هذا امر لا يثني عليه قدرى
 ٨٦٠ هي الاربى جاءت بام
 حبوكر
 ٢٩٤ وكل شيء قد يجب ولده
 ٢٣٢ وهل يضر السحاب نباح
 الكلاب
 ٣٤١ يثر الكلاب عن مرايضها
 ٨٤٨ تحرق على الارم
 ١١٢٨ " " "
 ٨٤٨ يعلك على الارم
 ١١٢٨ " " "
 تم الفهرست بعونه